باحضار من كرمان ومواد الارض حسن حلل من شابها الى خدمت السلطان بن السلطان بن السلطان مالك رقاب العالم سلاطين

اولقاهر باشر العدل فى قطار الارضين بسيدا وقربا المويد بالعنايات الرحمانية المظفر المنصور بالطاف الربانية المخزوم

غياث الدولة والدنيا والدين الغ بيگ گورگان صلاح العالم وملجا اساطين بنى آدم شعر ملك كان الشمس فوق جبينه

مهل الامسار والاصباح فاذا احللت بابه وروافده فانزل لسعيدا وارتحل بنجاح خلد الله خلافته وسلطنته وادام

جوده وزرعوانه وجعل له من وقايته حرزا حصينا حريزا ونصره من عنده نصرا عزيزا اهديت الى حضرته هدية تبقى بتقادم

تكرر الشهور قائلا يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجاة وتقربت الى سدته بكتاب فى علم الابدان

يمع لما استتر عن الاذهان وشحت ديباجه بغلا ميد القابه راجيا ان يهب عليه قبول الاقبال ويحلى عن القبول

الا انما مثلى كمثل جالب الكمون الى كرمان والدر الى عمان لكن المرجو من الفاضل ان المخطوء يعفى والى ضار عن كل عيب كليلة

ومن الله التوفيق قال المصنف الصداع الم وهو خروج من حال طبيعية الى حالة غير طبيعية على ما عرفه جالينوس ومن تبعه كالرازى

وصاحب الكامل وابى سهل المسيحى صاحب المائة وعرف الشيخ بانه ادراك بالمنافى من حيث هو منافى وهذا هو الصحيح لان السكان

ربما تألم عضوا وجرح ولا يتألمون لك لعدم الادراك وقد حصل الخروج عن الحالة الطبيعية وكذا من غلب الفكر فى امر مهم لا يتألم

بالقبل لعدم الادراك وانما قيده بالحيثية لان الشئ قد يلائم من وجه وينافى من وجه . والشيخ الحق فى تردده

المصرح به فى مقالة الرابعة من العلل والاعراض جامع الاسكندرانيين حيث قيل لا فرق بين ان يسمى الالم والتحدد والوجع

الالم والوجع واحد ومثل ما قال القرشى فى شرح الكليات الذى ظهر لى ان الالم اعم فانه هو ادراك المنافى بانيه قوة كانت

والوجع ادراك بحس اللمس فيعم مما اختص به والانى فانى قد تصفحت كثيرا من كلام المتقدمين والمتاخرين فلم ار اختلافا فى موارد استعمالها

وهو عرض عام لهذه العلة اقيم مقام الجنس وهو مرض مزاجى مع الم او تفرق كما ان الصداع ايضا عرض عام لها

سميت به تسمية الشئ باسم لازمه فى اعضاء الرأس قال الفاضل العلامة قطب المحققين فى شرح الكليات ليس العين

ونحوها من اعضاء الرأس والا لكان الرمد صداعا بل اعضاؤه الجلد واللحم والغشاء الخارج والغشاء الصلب

والغشاء الرقيق وجواهر الدماغ والغشاء ان تحته والشبكة والشرايين والاوردة والعظم الذى هو قاعدة الدماغ

واما الاعصاب فهى كالفروع والظاهر ان المراد بها هذه المذكورات ما عدا العظم وجوهر الدماغ اذ لا حس لهما والالم انما

هو الاحساس واعترض على هذا التعريف بان بعض الاوجاع الحادثة عن قرحة فى الرأس او شجة او ضربة لا يسمى صداعا مع انه الم فى

٣

Presented by
HAKIM CHATUR SINGH
in memory of his Revered father
HAKIM AKHAI SINGH JI OF ALWAR

28706

أعضاء الرأس مصحوبة كثيرا وبعضهم بالتأثير فقد أخذ وهو أن يكل معه الحواس ليخرج الوجع الحادث منها وعسر

تحابيج قال بعضهم المراد أن الصداع ألم من شأنه أن يوجد في أعضاء الرأس فقط وهذا يخل بالمقصود لأن جميع الآلام المحتاج

في الرأس عن سوء المزاج وتفرق الاتصال ليست مخصوصة بأعضاء الرأس بل مشتركة بينها وبين جميع الأعضاء

أنه مما لا صلى في الكتاب أثره ويحتمل أن السؤال ليس بوارد وصلا لأن كل وجع يحدث في أعضاء الرأس التي فصلناها

سواء من سوء مزاج أو تفرق اتصال من قرحة أو شجة أو سقطة أو ضربة أو غيرها فقد يسمى صداعا وصريح كلام القوم يشهد بهذا

ويكون في الصداع إما من سوء مزاج مختلف وهو أن يكون للأعضاء في جواهرها مزاج متمكن ثم يعرض عليها مزاج مضاد

للمتمكن حتى يكون أسخن مثلا أو أبرد فيحس الحاس به لمنافاته له لأن المستوي هو الذي استقر في جوهر العضو وصار كالمزاج الأصلي أو أبطل

المقاومة لا يكون عنه أذى كما في المدقوق ساذج وذلك يكون إما من سبب خارج عن البدن وهي عند الأطباء سوء ما كان

فاعلا في بدن الإنسان موجودا من الأحوال الستة ومتقدما عليها بالذات كالكائن عن الاحتراق في الشمس وغيرها كالنار فإن

المسخن بالفعل كالشمس مثلا إذا كانت حرارته أقوى من حرارة البدن يزيد فيها إذ الأزيد لا بد وأن يفيد الأضعف قوة إذ الا

... إلا مثلا أو لازم الذي يليه أو فالأعجب حول الزمان واللبث وسعدا واللابث الى ...

في الدماغ ... الذي كان فيه من الأعصية والعروق والشرايين ويحمى العضو

يحصل في اليوم الشمس تلك الرطوبات وسخونة السبب السابق في هذا الصداع موسوم عند القوم بالاحتراق وعرفوه بأنه عبارة عن حرارة

مقيمة في الرأس تحدث من شمس القيظ مثلا إذا صار وفيها رطوبات بحيث تبقى تلك الحرارة في الرأس ولا تثبت في جميع البدن

بل تهدأ في البعض قبل الغسل وفي البعض بعده بحسب المزاج واعلم أن سوء المزاج الحار المختلف وكذا البارد المختلف مؤلم كان

أو باردا ... وإنما يؤلم عند الشيخ بالذات بمجرد كيفية الحرارة والبرودة لأن الألم الفعال لا بد له من فاعل هو الكيفيتان فإذا أثرا بالعضو

الحساس عنهما تألم ويؤلم بتفرق الاتصال أيضا أما الأول فظاهر وأما الساذج فإن الحار يحلل ويفرق الأجزاء ويميز الجواهر الرطبة من

اليابس ويصعد اللطيف ... اليابس والبارد يجمع ويكثف ويلزم منه أن ينجذب الأجزاء إلى حيث يتكاثف إليه فيتفرق من حيث ينجذب

وأما الرطب واليابس فلا يؤلمان بالذات بمجرد كيفيتهما لأن الرطوبة هي التي يكون بها سهل القبول واليبوسة هي التي يكون بها عسر القبول

فهما كيفيتان انفعاليتان فلا يؤلمان بالذات بل اليابس يؤلم بتفرق الاتصال إذا كان ... وأما إذا كان ساذجا فلا لأنه يجمع

العضو ويقبضه لكيلا يلزم انحلال من الرطوبة التي كانت تملأ خلل العضو وعند الجمع يلزم التفرق في بعض الأجزاء كما يعرض للطين

للطين ان ينشق اذا جف واما الرطب فلا يولم الا اذا كان باردا فيفرق الاتصال و ما قال ابو سهل المسيحي من ان
المزاج متى كان من الرطوبة واليبوسة كان الالم ضعيفا والمسيحي من ان الرطب لم يغير الا ان ايلامه خفي جدا فالمراد
الرطوبة بمعنى البلة و علامة العلامة حالة تستدل بها على حالة بدنية وهي اعم من العرض لانه قد يستدل بالاسباب على المسببات
وهي متقدمة والعرض والعرض متاخر لكونه عبارة عما يتبع المرض لان العلامة توجد في حال الصحة و المرض والعرض
لا يوجد الا في المرض وجود السبب وهو الحرارة الخارجية او تقدمه لانها من الاسباب المتخلفة التي يبقى اثرها في المنفعل مدة
بعد مفارقتها فان قيل اتفق الجمهور على ان عدم السبب سبب لعدم المسبب هذا هو الفرق بين السبب و المعد فكيف يبقى
التاثير بعد مفارقة المؤثر قلنا هذا الكلام انما هو على سبيل المجاز فان الذي قد يبقى بعد مفارقة السبب ليس هو مسبب هذا
السبب في الحقيقة فان السيف انما هو سبب لنفس القطع والتفرق الباقي بعده ليس مسببه بل يبوسة الاعضاء فانها
لكونها غير بالغة ولا سائلة كالماء لم يلتحم بعد الافتراق ولم يترك الشكل الذي قبله بسهولة فبقيت متفرقة وان الماء المسخن
بالنار يبقى حارا بعد زوال النار عنه لان النار علة لتسخين عنصر الماء والتسخين علة لابطال استعداده بالفعل لقبول
كيفية المائية وحفظها وذلك علة لاحداث الاستعداد التام في مثل هذا الحال لقبول ضده اذ هي كيفية الا حفظها
وقس على هذا تسخين الشمس وغيرها للبدن وحرارة ملمس جلد الراس و ذلك لان لكل واحد من الاعضاء مزاجا مؤلفا
من الحار والبارد والرطب واليابس يليق به وما دام ذلك المزاج الخاص موجودا كانت الصحة موجودة له
بزواله يزول الصحة عنه فبقاؤه على اعتداله اللائق به في تلك الكيفيات يدل دلالة جوهرية على الصحة وانحرافه عن
الاعتدال الى اية كيفية كانت يدل دلالة جوهرية على المرض وانما يحصل الى الاعتدال اللائق في تلك الكيفيات والانحراف
لانفعال مطلقا وبانفعال اللامس المعتدل المزاج في الاعضاء الظاهرة فان استسخنها اللامس المعتدل مثلا دل على انحراف فيها
عن الاعتدال انما هو الى جانب الحرارة فظهرت تلك الكيفية عليها لغلبتها وكذلك ان استبردها او استلانها واستصلبها
فهي انما تنفعل عن ضده لا عن شبهه واعتدال البراز بان يكون البول اترجيا صافيا معتدل القوام والرائحة
مقدار وعديم الزبدية ويكون البراز [illegible] الى انه معتدل القوام والقدر والوقت والرائحة عديم الزبدية وسببه اعتدال
الاعضاء [illegible] النفض و [illegible] موجبة لانعدام النضج و [illegible] الريق وعدم الثقل [illegible] الخياشيم ان الحرارة
[illegible] الرطوبات التي تجلب من الدماغ الى الحنك والاسنان تجففها للحم [illegible] الاضاف [illegible] السبب

مجاورة الدماغ والعطش هو اشتياق الطبيعة الى البارد الرطب بسبب زيادة الحرارة والجفاف ودوي في

الاذن وهو صوت لا وجود له في الخارج وسببه حركة ابخرة حاصلة من الاحتراق في فضاء الدماغ فان من

شان الحرارة اذا اثرت في جسم ان تميز من اجزائه الرطبة واليابسة بان تحيل الاجزاء المائية الى الطبيعة الهوائية بالتلطيف

والرطبة الهوائية الى النارية فينفصل الاجزاء الارضية بالغلبة وعلى هذا ينفصل عن الرطوبات التي في الدماغ

عند تاثير الحرارة فيها ابخرة حارة وتدور في فضائه فتدرك القوة السامعة حسيسها والسكون بالاشياء البارد لان

الحرارة الراسخة بالمضادة وعلاجه بتعديل الهواء وتبريده لان العلاج انما يكون بالضد وذلك لان الضدين انما يتنازعان

على محل واحد صورة كل واحد منهما تريد خلع المادة كيفية عن صورة الاخر والحلول في محلها فايهما يكون اقوى

يزيل الاول ويقوم مقامه واما الهواء فان تاثيره دائمي في الداخل والخارج سيما في الدماغ والقلب فانه يتحد عليهما

فاحفظه من غير وسائط ولم يتغير عن حاله الا اليسير بخلاف سائر التدابير والمؤثر الدائمي وان كان ضعيفا اقوى من غيره

وان كان قويا والانتقال الى المساكن الباردة الرطبة لتدبير الهواء فان للرطوبة معاونة للبرودة من حيث انها

تحقن الحرارة وتغمرها وتطفيها فتضعف المطيبة بالطيوب الباردة كالصندل وماء الورد والكافور لكون

اسرع واكثر ملايمتها للطبيعة وتقويتها لمزاج الدماغ والروح وتبريد الراس من المشمومات الباردة كالبنفسج والكافور

والتفاح لان تاثيرها يصل الى الدماغ بسرعة دفعة على صرافتها فلذلك يكون اقوى من المتناولات والطلاءات

المياه التي تسكب وتصب على العضو حارة كانت او باردة وتستعمل في الشي الغليظ قال صاحب المفتاح

يكون من النطل وهو الذي ينبغي ان يكون مبنيا بالاشياء الباردة بالفعل والقوة مثل دهن الورد المخلوط بماء الباردة

فانه يطفي البخارات الردية المتصاعدة الى الراس ويعكسها الى اسفل الا اذا كانت الابخرة ... فلا تستعمل الاشياء

الشديدة البرد بالفعل ولا بالقوة لئلا يسد المسام لشدة القبض والتكثيف فتحتقن البخارات ولئلا تغلظها وتمنعها

عن التحليل بل يخلط بها دهن البابونج الحديث فان بعده يحلل من العتيق على قدر الثلث وكذلك في ... ان ا

ان تبرد تبريدا شديدا كالغار والحضض والادهان المبردة المطفية لا القبض فيها مثل دهن البنفسج والنيلوفر و

على الثلج والغرض في تركيب الادوية بالادهان انه ينزع كيفياتها ويوصلها الى لطيف المحل لزجها لطيها التحلل ما فذفي ا

التسكين ملايم للطبيعة موافق لمزاج سائر الاعضاء فيؤثر فيها بطول الملاقاة اثرا تاما ولذا قال بعض ا

الادهان اللطيفة القوية الفعل مثل دهن البلسان مثلا مخلوطا بالشمع ليحفظها عن التحلل وتنشاف الهواء فانها لشدة لطافتها
تتحلل قواها قبل بلوغ افعالها الا اذا كان معها ما يحفظها ووضع الخل ليكون التبريد اكثر والتنفيذ اسرع فان من عادته
ان يغوص الى العمق للطافته ولذعه ورقة قوامه ويوصل الادوية ايضا الى تلك المواضع الغائرة المجوفة ولذلك
اذا اصاب الارض غاص فيها وحرك الاجزاء الهوائية التي في خللها حتى اذا التأمت تلك الاجزاء وارتفعت الى فوق بحلول
الخل في محلها رفع فوقها الاجزاء الرطبة فصارت نفاخات ولمع ذلك قوة قابضة تقوى الاعضاء بها
على دفع ما ينصب اليها ولكن الخل اذا ربت الدهن اذا اريد التبريد بعد ال اكثر منه حيثما اريد الزيادة فيه حتى
يكون مثل الدهن او اكثر وينبغي ان لا يكون ثقيفا جدا لان فيه حدة ولذعا وتهييجا والماورد لان له مع التبريد عطرية تميل
اليها الارواح والقوى بالطبع فيكون تاثيره اقوى قال الشيخ في الادوية القلبية الدواء الكائن لدواء آخر في قوة اذا
النفع لان القوة الجاذبة التي في الاعضاء تقبله اشد قبولا وله لطافة شديدة تعين على تنفيذه تدل على ذلك سرعة
ورقته وعدم لزوجته ورائحته ومنه تغلب على سائر الادهان المطيبة لانها تغوص في الخياشيم وتملأ المنافذ والمجاري
قبل ان تصل اليها روائح تلك الاشياء ودهن الورد فانه يبرد ويرطب ويسكن الوجع المستعمل من الشمس ويحفظ
البخار بالتبريد والقبض واجوده الحديث الذي لم يمض عليه الحول انجام اي الغير المعمول ثانيا والاجود منه ما
عمل بطريق لم يخالطه شيء من الملح والذي فيه كثير من الورد وعلى الراس بل على امه المسمى باليافوخ لان عظامه رخوة
رقيقة تصل منه الحرارة والبرودة الى الداخل بسرعة وفيه الدرز الاكليلي المعين للتنفيذ قال جالينوس لا ينبغي ان يبرد
موخر الراس فانه يضر بمنشأ العصب والليف والعظم الذي يحيط به في غاية الصلابة لا ينفذ فيه الدواء ولا يقبل الاحتراق
الخصوصيا فعلى هذا ينبغي ان يكلل اليافوخ بعد الحلق فانه اعون على نفوذ الدواء بعجين صوف كما مر وعلى التحدد(?)
الى الحاجبين ليحتبس ما ينصب اليه فيسكن في الدماغ من الانتشار ولا يسلب الهواء قوتها قبل بلوغ افعالها ثم
يصب عليه الدواء والتغذي بالاغذية الباردة الرطبة مثل المزورة المعمولة من الشعير والماش مع القرع والاسفاناخ
والخس والكزبرة الرطبة وحليب اللوز او من العدس المقشر والخل والسكر واللوز ولما كان هذا النوع من الصداع سهل
العلاج كما ذكره الرازي لا حاجة فيه الى سقي الادوية والاشربة الدوائية بل يكفي فيه استعمال الاغذية الدوائية فقصر
عليه المصنف واما من اسباب داخلة في البدن كالكائن عن اغذية : دوائية حارة مثل الحلبة والفلفل والاغذية الحارة

لدماغ مثل السحر والسهر لما يثير تولد الابخرة الحارة منها والبخار الحار يسخن راس الثور واسرع من سائر الا
الحارة ولطافته يتحرك الى اعالى البدن والاورام المتخذة بكثرة كميته والسخونة ولذعه بحدة كيفيته واما الازدياد
الاخلاط التي في الراس بغليانها وتخلخلها المتسخن تلك الابخرة لها وعلامته تقدم السبب لان تاثير الاسباب الخ
انما يكون بعد تصرف الطبيعة فيها واخراج قوتها من القوة الى الفعل فتنفعل بانفعال الحار بالفعل مثلا وهي
وهي اقصى الالف وذلك لنقصان الرطوبات لغلبة الحرارة المحللة المجففة والقلق وهو ان العليل اذا
عن الشكل الذي هو عليه الى شكل اخر اشتهى ان ينتقل عنه الى شكل اخر وذلك لغلبة الحرارة الموجبة للاضطراب
والتشويش في الافعال لانه من قبيل الحركات والحركة من الحرارة ايضا العليل لكثرة الالتهاب يشتاق الى ان
ينتقل من شكل الى اخر توهما منه انه يسكن بذلك وتغير الحواس جميعا وسوء الفكر لاختلاط الروح النفساني بالابخرة
المظلمة فيتغير لذلك افعال الدماغ وسيجي بيانه ان شاء الله تعالى وفقدان النوم لتجفيف الدماغ ولان الحرارة تحدث مزاج
فيحدث لها قلق الحركة وميل الى الظاهر وعلاجه تبريد الدماغ بالاقراص المطلية المتخذة من الانزروت والاقاقيا و
والحضض والورد والنيلوفر والماميثا وبزر الخس بماء الكزبرة ويحذر من استعمال المخدرات كاليبروح والافيون
الا عند الاضطرار فانها ربما اورثت بلايا ردية مثل ظلمة البصر وربما ادت الى الهلاك فقد ذكر البعض انه رأى
هذا الصداع بخل والافيون الكافور وكان امراة حاملة فاسقطت الجنين وسكتت بعد اثنين وسبعين ساعة وبالاقراص
الماكولة المتخذة من بزر الخيار والقثاء والقرع والكزبرة اليابسة والطباشير وبزر الخس والعرفج مع السكنجبين وبالاشربة
مثل شراب النيلوفر والبنفسج والعناب والتمر هندي والاطلية المتخذة من النيلوفر والصندل والحضض والماميثا بماء الخيار
والقرع والخس والكزبرة الرطبة مع قليل خل وماء ورد ودهن ورد والطلاء ما يجعل على العضو ويستعمل في الشيء الرقيق
الذي يباعد اليد والضماد في الغليظ الذي لا يباعدها والنطولات المتخذة من العصارات الباردة مثل عصارة الخس والخيار
والادهان الباردة التي ليس فيها قبض مثل دهن البنفسج والنيلوفر والقرع وبزر الخطمي الكلا تحتقن الابخرة تحت ديباج المسام
بالجمع والتكثيف وبماء الشعير فان فيه عشرة خصال بها افضل الاغذية للامراض الحارة على الحقيقة لتبريده وانه
منضج للاخلاط مستفرغ للحرارة ومنها سريع النفوذ سهل التعود الى جميع البدن لذيذ يلين بالشيء ويعتدل الغذاء
لا يهيج الاخلاط الفاسدة لا ينفخ ولا يربو في المعدة وصنعته ان يؤخذ الشعير الابيض الجيد وهو الذي ينتفخ عند الطبخ انتفاخا كثيرا ولا

واما الاستدلال للسمنة على جودته فلا يصح في جميع الاوقات فيقشر ويلقى على كل كيل منه اربعة عشر كيلا من الماء العذب
وقيل عشرة اكيال من ماء وقيل اربعة وعشرون كيلا من الماء ويطبخ بنار معتدلة ويكشط رغوته فاذا نضج رفع وصفي والا
البارده مثل مزورة الماش والقرع والخيار والاسفاناخ والكزبرة الرطبة مع التمر الهندي والسنبوق والرمان الحامض
واما من سوء مزاج بارد ساذج مختلف وذلك ايضا يكون اما من اسباب خارجة عن البدن كالذي اعرض من برد الهواء
الثلوج والنزول في الماء البارد فانها توهن الحرارة وتضعفها وتبرد العضو بمقاومة الضد والحلول فيه وفي مياه
حمامات حمة بالفتح والتشديد وهي العيون الحارة التي يستشفى بها الاعلاء فان هذه العيون تخرج من قوى معدنية
كالكبريت والنطرون والبورق والملح وغيرها فانها تبرد لانها تخلخل المسام وتبدد الحرارة وتجذبها الى ظاهر البدن
فتحلل المسهود كالاتون اذا فتحت روائح تبرد الاعضاء بجواهرها وقد صحفه بعض المتغلين بتصور نظرهم وكلال بصيرتهم
بالحماة وهي الطين الاسود وهو خطاء فاحش لفظا ومعنى اما لفظا فظ واما معنى فلان المياه المكدرة التي خالطتها اجزاء
تسد المسام لغلظها ولزوجتها وتوجب التكاثف في ظاهر البدن وذلك من الاسباب المسخنة
يعني البخار ويسمى هذا الصداع الخبطة لاستلزامه لها وهي حالة كالحيرة والهيمان وتبلد الحواس بسبب انقباض الدماغ
انقباضه من البرد ويؤول الى الزكام لان الدماغ اذا برد لم ينضج ما يصل اليه من الكيموس ولا يتحلل ما يتحلل منه من فضوله ولا
ما يتصاعد اليه من البخارات سيما اذا كانت البخارات رطبة غليظة فتتراكم وتصير رطوبات وتنعكس مع فضول الغذاء
كما ينعكس من الانبيق ما يصل اليه من القرع وعلامته وجود السبب او تقدمه وثقل الحواس اي كلالها وتكدرها وذلك
لان البرد يكثف الاعصاب ويسد مسالكها فلا تنبعث الروح فيها الى ظاهرها وكسل عن الحركة ولانه يخمد الحرارة التي هي آلة
لجميع الحركات ولانه يغلظ الروح ويغلظ المادة التي تتولد هي عنها فتبطي عن الحركة وميل الوجع الى مؤخر الراس لانه اكثر
حسا بل لانه ابرد اقسام الدماغ فيكون تاثير البرودة هناك اقوى واستلذاذه بالهواء الحار وعلاجه التكميد اي
التسخين بما هو مسخن بالفعل غير مايع حتى يصل الحرارة الى غور الراس ويزيل الجمود الحادث فيه من البرد وربما كان في التكميد مشابهات
المملوة من المياه الحارة وكالخرق المتشربة منها فانها اقوى من التنطيل بالماء الحار لانها اثبت على العضو وباليابسة كالملح
والنخالة والجاورس في الرمل المسخنة فانها لثباتها تحفظ القوة والحرارة وتفيدها حدة والاستحمام فانه يسخن الدماغ باستنشاق الهواء
الحار وبنفوذه اليه من المسام وينضج الفضول التي فيه ويحللها ويحلل الابخرة الغليظة وبترطيب الماء الحار يلين الجلد

ويزيل عنه القبض والتكاثف ويلين الاعصاب والاكباب على المياه الحارة مثل ان الابخرة الحارة المتصاعدة
منها الى الدماغ تفعل فعل الحمام والتدهين بالادهان الحارة مثل دهن السوسن والياسمين والمرزنجوش مسخن ويسكب على الرأس
وتعميم شيء منها باسفنجة طرية او صوفة ويوضع على اليافوخ فانها تبرئ سريعا بالتسخين والابخار والتحليل وتقليل الغذاء لئلا
تكثر الابخرة ويقل فضول الدماغ اذ عند تكثير الغذاء يكثر نصيب الدماغ وهو لضعفه يعجز عن التصرف فيه ويصير كلا عليه
ولان عند تقليل الغذاء والجوع تشتد الحرارة حيث لا تصير مغمورة بكثرة الرطوبة الغذائية وتليين الطبيعة بطبيخ
والسفاد وبزر الخطمي وبزر الكتان والتين مع الترنجبين ليزول به الجمود والتكاثف وتنعكس الابخرة من الدماغ الى اسفل
وتندفع الرطوبة المتولدة في الدماغ واما من اسباب داخلة كالذي يعرض من شرب الماء الشديد البرد لما يأتي ومنه الدماغ
بالمشاركة التي بينه وبين المعدة نحوه مما يبرد تبريدا قويا بالفعل او بالقوة لكن الذي يكون من المبرد بالقوة يتأخر عنه
تصرف فيه الطبيعة وتظهر قوته من القوة الى الفعل فيفعل فعل البارد بالفعل من مقاومة الضد والحلول في محله وعلامته
السبب الذي تقدمه يكون قريبا من السبب بحيث لا يتخلل بينهما ساعة زمانية اما البارد بالفعل فلانه لو لم يؤثر عند اشتداد برودته
لم يمكن ان يؤثر بعد انكسارها من الحرارة البدنية واما البارد بالقوة مثل لبن الحامض فلانه تتصرف فيه الطبيعة اولا وتغيره
عنها ثم يؤثر في البدن ويغيره ثانيا ثم يتغير عن البدن آخر الامر ويبطل قوته واذا مضت عليه بعد الشرب مدة ولم يظهر اثره دل
ذلك على ان الطبيعة قد استولت عليه واضعفت قوته فلم يقدر على تغيير البدن وتبريده وعلى هذا يزداد ضعفه لحظة فلحظة
الى ان يتلاشى بالكلية فلا يمكن التغير بعد ذلك قطعا وبرودة بلمس الاشياء الباردة وعلاجه التدفئة بالثياب لانها تمنع الهواء البارد من ان
يصل الى البدن والابخرة المندفعة عن المسام من ان تتعرق وذلك مما يوجب السخونة بالضرورة او بغير ما يسخن بالفعل
او بالقوة لانه يزيل البرد المضادة وعلاجه التطيين بمياه تنجبت فيها الحشائش الحارة مثل البابونج والاكليل والنمام
والمرزنجوش والصعتر والشونيز وتسخين الاشياء وشم الطيوب الحارة مثل النسرين والسوسن والمسك وغير ذلك من العنبر والعود
والنرجس والياسمين والريحان والنارنج والتضميد بالاضمدة الحارة المتخذة من الخرنوب وحب الغار والقسط والكندر بماء السذاب
والماء الحار والاكباب على ماء الحشائش الحارة كما ذكر المطبوخة في القمقم ليبقى فيه الحرارة مدة ولا تخرج عنه الابخرة سريعا
ولا يدخل فيه الهواء البارد كثيرا ولا تتحلل الاجزاء اللطيفة السريعة النفوذ في المسام التي قد انفصلت من تلك الحشائش قبل تأثيرها في الدماغ
وقد تحوجه حرارته اللطيفة الى دثار بمنديل ثخين حتى تبلغ الحرارة الى كل من الرأس وكيان الصداع من سوء مزاج حار ساذج ففيه

يكون الا غلبة الدم الزائد في الحرارة بحيث يوجب المزاج حار فانه يولج بالكيفية والكمية وعلامته حمرة الوجه والعين
لان الجلد مطلقا ابيض اللون كذلك اللحم ويظهر فيه ذلك اذا بولغ في غسله واذا برص وانما يكون حمرتهما لما هو احمر اللون لا غير
وهو الدم الذي في العروق الشعرية المتوجه بهما و لو كان قليلا لم يعتد بذلك وكذلك الكلام في العين وانما اختص الوجه والعين
بالذكر لان البحث في غلبة الدم على الراس مع انتفاخ فيهما اي مع تهيج في الوجه واجفان العين لضعف الهضم
وغمر الحرارة الغريزية او مع درور في عروق الوجه والعين لزيادة حجم الدم بكثرة الكمية وبغلبة حرارة المحللة وثقل عظيم
في الراس لزيادة وزنه بامتلائه من الدم والدم الاكثر مقدارا في البدن من سائر الاخلاط ولان الدم لغمر القوة والحرارة
فتضعف عن حمل الراس كحس العليل بثقل عظيم كالشي المنوي حمل شي ثقيل بالنسبة الى قوته وضربان اي حركة شديدة
سيما لما يجاور الراس وذلك لشدة الحاجة الى جذب الهواء البارد وظهور حالة شبيهة بالنوم لان الدم لرطوبته وغلظ
قوامه يسد مسالك الروح ويمنعه من الانبعاث الى ظاهر البدن ويغلظ قوامه ايضا فلا ينفذ فيهما على المجرى الطبيعي ويغمر الحرارة
الغريزية فتعجز عن البروز الى ظاهر البدن مع الروح الدماغي مع قلة الرقاد لانه لسبب حرارته يبسط الارواح ويمنعها من
الكمون في الباطن فهو يوجب النوم باحدى الكيفيتين وبكثرة الكمية ويوجب اليقظة بالكيفية الاخرى فقط فلذلك تغلب النوم
ويكون دائما في حالة شبيهة وعظم النبض اي يكون طولا وعرضا شاهقا وذلك للين الالة لسبب ترطيب الدم والشدة الحاجة
الى الترويح لسبب حرارته وان لم تكن القوة قوية فان الالة اذا كانت لينة يكفي في تعظيم النبض قوة وثخن القارورة اي
غلظها لكثرة ما ينحدر في البول من الفضول وذلك لضعف الهضم ولان المميزة تضعف لكثرة المادة وانحصارها تحتها عن
تميز الدم عن المائية فيختلط معها ويفيد اغلظا لانه اثخن منها وعلاجه فصد القيفال لتجذب المادة من الراس فقط وتستفرغ فان
القيفال شعبة من الاجوف الصاعد غير مشتركة مع الابطي والقيفال عندهم طرف كل شي قسمي به لانه في طرف الذراع
وقيل معناه العرق الراسي فانه مشتق من كيفالس هو في لغتهم الراس وانما سمي بهذا العرق . لان فصده ينقي الراس
وحجامة الساق بالشرط لتستفرغ شي من المادة ويتوجه الباقي الى الاسفل ويلين الطبيعة لا لاخراج الدم بل لاخراج الاخلاط
المرة فيجتذب الدم من الاعالي عوضها بالضرورة الخلال المطبوخ الفواكه المتخذة من العناب والاجاص والشيوش والسبستان
والتمر الهندي والبنفسج والشاهترج مع ترنجبين وسقي ماء الشعير ان كان معه سعال الاشربة المطفئة للدم مثل شراب العناب
والنيلوفر والاجاص والتغذي بالمزورات وهي الشوربا جات التي لا يكون فيها شي من اللحوم وذلك لتقليل الدم

السكنجبينات المتخذة من الاجاص والمشمش او من التمر الهندي مع السكر اليسير او من العدس المقشر بماء الرمان او الحصرم او من
المقشر مع القرع والاسفاناخ بماء النارنج ان لم يكن معه سعال وذلك لان الحموضات تقلل الدم الموجود وتقمعه وتكسر كيفيته لان
مادة الدم انما هي الاغذية والاشربة المعتدلة وفاعله الحرارة المعتدلة ومادة الحموضات هي جوهر اللطيف فاعلها البرودة فهي مخالفة
للدم بحسب المادة والكيفية الفاعلة وبحسب الكيفية المنفعلة ايضا لانها يابسة والدم رطب وبحسب الطعم فان كيفية الحلاوة لا تكسرها شيء من الطعوم
مثل الحموضة ولذلك نهى عن الاستكثار منها لسقوط القوة وتغير اللون وتجفيف الطبع وجلب الهرم سريعا وبعد التنقية الثانية
المادة المولدة في الرأس بفرط التبريد وتزيد في الصداع فيكثر توجه المواد من البدن اليه بسبب زيادة الوجع ولا يؤمن
من ان ينصب شيء منها على الدماغ ويتولد منه ورم يكون سببا للهلاك يعالج بالاطلية المتخذة من دقيق الشعير مع الطحلب وعصارة
الخلاف مع يسير من الخل والسعوطات وما يستنشق من الادهان وارشها ما يؤخذ من عصارة ورق الخس والحماض والقرع
مع دهن الورد ولبن البنات والنطولات البارد المتخذة من ماء الشعير والخس والكزبرة الرطبة ودهن الورد والخل
الغير مضروبة فيه في قارورة واسعة الرأس واما من الصفراء وعلامته شدة الحرارة لان الصفراء اشد حرارة من سائر
الاخلاط والاستراحة الى الاشياء الباردة ويبس الخياشيم والعطش ومرارة الفم لان ما ينزل من الدماغ الى الحنك من الفضول
يكون مختلطا بالصفراء وهي مرة والسهر ليبس الدماغ وحرارته وذلك يوجب نارية الروح واشتعالها وميلها الى الظاهر
وسرعة النبض اي اتمام الحركة فيه يكون في زمان اقصر مما جرت به العادة فتكون سكوناته متقاربة وسببه هنا شدة حرارة
الصفراء المستلزمة لكثرة الحركة ولشدة الحاجة الى جذب الهواء البارد وشدة يبوستها المستلزمة لصلابة الة
عصيانها عن الانبساط التام فيصير النبض لذلك سريعا ليتدارك بالسرعة ما يفوته من العظم وصفار القارورة لترقي المادة
الى الدماغ للطافتها وشدة حرارتها ولذا مثل منزلة الصفراء من الاخلاط منزلة النار من العناصر ويكون لون الوجه ضاربا الى الصفرة
لسيلان لطافتها فيها الى ظاهر الجلد وتجد اصفر ما هو اما ذلك اللون فيه ميله الى الصفرة وهو استفهام على سبيل التعجب والتعجم كانه
قطاعته تحقق بان يستفهم عنه حيث لا يدرك كنهه نحو ما القارعة وعلاجه استفراغ الصفراء بطبيخ الهليلج الاصفر والكابلي او
الزبيب والعناب واصل السوس والتمر الهندي والعناب مع الترنجبين او الشيرخشت وحليب اخيار شنبر ثم تبديل المزاج بما ذكرنا في الدم
من الاطلية والسعوطات والنطولات وغيرها من التدبيرات المبردة لكن ينبغي ان يكون المبالغة في التبريد هنا اكثر والتحليل هناك اكثر
مزاج بارد مع مادة وذلك اما من البلغم وعلامته شدة الصداع لكثرة الكمية وبرودة الكيفية من جهة تجاوزها

تجاوز بها عن الاعتدال لكن لا يكون اشتداده كاشتداد الصفراوي والدموي لان الحرارة اقوى الفاعلين كما قال الرازي
من انه لا يكاد منه يكون صداع شديد فهو بالنسبة اليهما لا حرارة في الراس والاحمرة في العين والوجه لاستقرار الموجب الثقل في الراس لزيادة
وزنه بالامتلاء ولا انغمار الحرارة بكثرة المادة وضعف القوة بكيفيتها المتضادة للروح والحرارة الغريزية والاسترخاء الاعصاب
لرطوبتها وبرودتها بالحرارة واليبوسة وقد انتفيا فتعجز عن حمل الراس والسبات اي النوم الطويل الغرق لاسترخاء الاعصاب
وبرودتها وانسداد مسالك الروح النفساني بانطباق بعض اجزائها على بعض فلا يمكنه النفوذ فيها الى الظاهر سيما اذا خلط
بما يخالطه من الابخرة المنفصلة من المادة الغليظة اللزجة فتسكن الحواس والحركات جميعا وكدورة الحواس لغلظ الروح
وضعف القوى من الرطوبة البرودة ورطوبة المنخرين والفم لان فضلات الدماغ تندفع في مجريين احدهما عند الحد المشترك
بين البطنين المقدمين مبداء واسع ثم يتدرج الى ضيق كالقمع تندفع الفضول منه في الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي
وينده فع الى العظم المثاشي الذي تحتهما المسمى بالمصفاة وينزل منه الى الخيشوم والمنخرين والثاني عند الحد المشترك
بين التجويف المقدم والتجويف المؤخر وهو ايضا واسع متدرج الى ضيق ينفع الفضل منه غدة موضوعة بين الغشاء الصلب و
ثم يندفع منها الى الحنك والفم وعند امتلاء الدماغ من الرطوبات يكثر اندفاعها الى تلك المواضع الا ان تكون
المادة غليظة جدا والدافعة ضعيفة والمنافذ منسدة والازمان اي طول مدة المرض اذ المادة لبرودتها وغلظها ولزوجتها
لا تنضج بسرعة ولبطء النبض اي يكون اتمام الحركة فيه في مدة اطول من المعتاد فتكون سكونه متباعدة وسببه هنا قلة
الحاجة الى الترويح للبرودة وضعف القوة لان ملاكها الحرارة وبياض القارورة لبياض الخلط الذي
وعدم الحرارة الصابغة وغلظها لان المادة اما لكثرتها او لدفع الطبيعة لها والفرق بينهما ان الاول بياضه شبيه بالمني والبصر
الى الرصاصية والثاني يكون في ايام الباحور ويوجد بعده خفة وراحة وعلاجه استفراغ البلغم من جميع البدن اولا
بمثل ايارج فيقرا والسفرجلي المسهل المقوي بالسقمونيا وشحم الحنظل وذلك لئلا ينجلب ما في البدن من الفضول الى
الراس لو ابتدئ بتنقيته اولا ثم تنقية الراس خاصة بالحبوب المتخذة من الصبر والتربد والافتيمون والمصطكى والسقمونيا
والملح الهندي معجونة بالعسل على قدر الحمص لتفعل القليل فعل الكثير لطول اللبث ولبطء الانحلال والايارجات ومعنى
الايارج الدواء الالهي وانما نسب الى الله تعالى وان كان الكل من عنده لان فعله من الخواص والخواص والقوى من
عالم الارواح الذي هو عالم الامر الذي هو اشرف واعلى من عالم الجسم الذي هو عالم الخلق وقيل معناه الشريف

وهو اول سهل كتبه القدماء من المسهلات اذ لم يكونوا يجسرون على استعمال غيره منها بل يقتصرون على استعماله لكثرة ما فيه من
والشبيارات المتخذة من الصبر والمصطكى والتربد والغاريقون والملح الهندي والافتيمون معجونة بالعسل او بماء ورق الاس
بالماء القراح والشبيار لفظ فارسي معنى المركب لانه يؤتى بالليل كالايارج وينام عليه لئلا تضعف الحركة والسقطة فعله با
في النزول عن المعدة قبل ان يفعل فعله وليقوى القوى على اخراج ما فيه من القوة الى الفعل وفي المفتاح الشبيار بالفارسية الصبر اطلاقه
المركب لان الخميرة فيه الصبر والصبر اغرا المتخذة من الايارج والسكنجبين من الخردل والعاقرقرحا والمرزنجوش والصعتر مع العسل والمرقد
اي كل ذلك ينبغي ان يكون بعد نضج المادة مثل ماء الاصول والنضج عبارة عن اعتدال قوام المادة واستعدادها للاستفراغ
والنفص عند الافاضل من الاطباء فان كل واحد من الغلظة والرقة واللزوجة مانع من سهولة الدفع اما الغلظ واللزوجة
فلان الرقيق من شانه ان يداخل خلل ما هو محتبس فيه فيعسر اخراجه منه وبعضهم ذهبوا الى ان الفضول كلما كانت ارق كان اخراجها
اسهل لانها تكون اطوع في الانفعال فيكون النضج عندهم عبارة عن رقة قوام المادة وهذا ليس بشئ لان معتدل القوام اطوع
في الاستفراغ فلذلك لا يحصل النفث في ذات الجنب من اول يوم ولا يظهر الرسوب في البول في اول يوم من الامراض
الحادة وتبديل المزاج بعد التنقية بالاضمدة والنطولات والشمومات المذكورة في الباب السادس والعطوسات وهي ما يستعمل
العطاس سعوطا كان كالجندبيدستر والفربيون بماء السلق او بماء المرزنجوش وشموما كالكندس والتربد والجندبيدستر المسحوقة
المصرورة وذلك لان العطاس يسخن الدماغ بالحركة العنيفة القوية وينقيه ايضا بانه يخرج الرطوبات التي فيه و
يتبار صلها ويقطعها فتتحلل او تستفرغ والقطورات وهي تقطر في الانف والاذن او غيرهما مثل طبيخ السداب والبابونج
والمرزنجوش والفوتنج والادهان الحارة والكمادات المذكورة واما من السوداء وعلامته ثقل في الراس لكثرة المادة
الغليظة وبرودتها لكن اقل من البلغمي ليبسها وقلة مقدارها في البدن بالنسبة الى البلغم مع تخلخل اجزائها الارضية وبرد مزاجها
المجمد المكثف لها وسهر وكمودة اللون لما يتلون الجلد بلون الخلط الغالب ولان السوداء ببردها ويبسها يكثف الدم والروح و
الكثافة توجب الكمودة والسواد لانها تجمع الاجزاء وتقبضها ويحدث من ذلك امران يوجبان السواد احدهما انه يخرج ما في
خللها من الاجزاء الشفافة الهوائية كما نشاهد في العفص المختلط بالزاج فان في الزاج قوة نافذة وفي العفص قوة قابضة
فاذا اختلطا نفذت اجزاء الزاج في خلل اجزاء العفص لقوة نفوذه وضغط العفص لقوة قبضه فيخرج ما في خلله من الهواء المشف
المختلط وثانيهما انه لا تنفذ فيها الانوار والاشعة فانها اذا نفذت في خلل الاجزاء تعاكست من بعض سطوحها

١٢

الى البعض فان كانت قليلة اوجبت البياض وان كانت كثيرة اوجبت الصفرة ثم الحمرة وجفاف البدن ان كانت
في البدن كثيرة ايضا لما ذكر ودقة النبض اي اخذه من الاصابع في العرض يكون اقل من المعتدل وسببه انها صلابة الة
لكثرة اليبس والجفاف فلا يمكن ان يميل الطبقة العالية منها على السافلة لتتعرض وبطوء لقلة الحاجة الى الترويح وبياض
القارورة ورقتها لتحجر السوداء وعدم اندفاع شيء منها الى الماء وانما يكون هذا عند عدم النضج وقد ما بعد كمال النضج
فتكون اسود غليظ القوام لكثرة ما يختلط منها وعلاجه بعد النضج التام بطبيخ البسفايج والاسطوخودوس والزبيب
الشور والبادرنجبويه والاجاص والافتيمون مع الترنجبين استفراغ السوداء بالحبوب المتخذة من الافتيمون البسفايج و
والاسطوخودوس والايارج والترديد بالزرابيج والاثاراجات ثم تبديل المزاج بعد التنقية الامانة بالاضمدة المتخذة من البابونج
والاكليل والمرزنجوش مع دهن الياسمين والنطولات المتخذة من طبيخ البابونج والاكليل والسعتر والشيح ولسان الثور و
السلق والنخالة والشمومات مثل النرجس والمسك والعنبر والادهان الحارة الرطبة مثل دهن البابونج ودهن السوسن والنرجس
والمرزنجوش مع دهن البنفسج والنيلوفر والاولى ان يكون هذا التبديل بالاشياء القليلة الحرارة المائلة الى البرودة ان
السوداء طبيعية لان بردها قليل واما ان كانت حراقية فيحتاج فيها الى تبريد كثير لتزول به الحرارة الكامنة فيها كما في
الرماد وكذا يسخن الدماغ ويؤل الى الجنون والتغذي بالاغذية الجيدة الكيموس مثل البيض النيمبرشت وما يخف من الطبيخ
كالدراريج والفراريج والطياهيج المطبوخة مع الحمص وتجويد الهضم لئلا يكثر توليد السوداء مثل الجوارشنات المعتدلة
المفرحة والنوم الطويل على اليسار فانه اعون على الهضم لاشتمال الكبد على المعدة وترك الرياضات وقد يكون
الصداع من رياح غليظ محتقنة في الرأس لا تتحلل لغلظها وتولم بالتمديد وسبب تولدها ان الحرارة الضعيفة اذا عملت
في مادة غليظة ارتفعت منها بخارات غليظة عسرة التحلل فاذا فارقت منها الحرارة وازدادت غلظا صارت رياحا
وعلامة التمدد لغلبة الاجزاء الهوائية عليها تروم الانفصال والخروج عن العضو فتتحرك ويحدث منها التمدد في
العضو سيما اذا كان مقدارها اكثر من تجويف العضو وهذه العلامة مشتركة بين الريح والاخلاط لان كلا منها اذا استولت
على عضو مددته وفرق اتصاله والعلامة المخصوصة بها عدم الثقل لخلو مادتها من الاجزاء الارضية الموجبة للثقل كما هي في الاخلاط
وسببه الاحساس بالصوت الحادث من تموج الريح وحركتها وانتقال الوجع من جانب الى آخر بانتقال الريح فان الريح انما تطلق على
ما كانت منتشرة في العضو غير محصورة فيه فتتحرك من موضع الى غير مستقر بها كالماء الغير المحصور اذا حركه الريح فيتدافع ويسيل عن مستقره

الريح اذا كانت سائلة محتبسة فى فضاء واحد والضربان فيه شتى لان الضربان لا يكون من رياح سيما من الغليظة منها

سرافيون فى الصداع ان كان مع الوجع تمدد بلا ثقل ولا ضربان فالعلة هى الريح وقال الرازى فيه ان كان العليل يحس

تمدد الراس من غير ان يكون معه ثقل او ضربان تبين ان العلة ريح نعم قد يكون الصداع من بخار غليظ فى الراس

الرازى فى الفاخر ويلزمه شدة ضربان لان الصداع لما ان الطبيعة تروم نفض تلك الابخرة وتنقية الروح منها

الشرائين وتتحرك حركة شديدة منكرة لذلك وعلاجه تحليل تلك الرياح بالنطولات المتخذة من طبيخ الشبث والبرنجاسف

والصعتر والمرزنجوش والاكليل والكرفس والشبت وما اشبهها والشمومات مثل السداب والمرزنجوش وورق الرازيانج

والمسك والعطوسات مثل الفلفل والجندبيدستر لتندفع به الرياح والابخرة الغليظة من الدماغ بالعطاس قال بقراط

ابيذيميا العطاس يشفى الصداع الكائن من ريح غليظة والسعوطات المتخذة من الصبر والكندش والزعفران والفلفل والعنصل

والمسك وبماء المرزنجوش وبجر المنفخات من الاغذية بل يقتصر على الفراريج المطبوخة بماء الحمص والكمون والدارصينى مع لب

القرطم وتليين الطبيعة ليندفع به المادة المولدة للرياح ويكون بشركة المعدة لاتصالها بحجب الدماغ بواسطة العصب الراجع

ولمحاذاتها له ولما فيه عصب كثير الحس جدا يتادى منه الالم الى الدماغ ومما يدل على هذه المشاركة امران احدهما ان الانسان

اذا شم رائحة كريهة حدث له تهوع والثانى انه اذا شرب ماء باردا احس بذلك البرد فى دماغه وهو يتاذى بما يتاذى به المعدة انما

يتاذى المعدة باذية لكونها محاذية للدماغ ترتفع منها البخارات اليه وهو للطافة جوهره وضعف جرمه يقبلها ويتضرر

بها والمعدة وان كانت تحته فلا ينفذ فيها الفضول المنحدرة منه لغلظها بل تقع فى تجويفها وتندفع مع الثقل بارزة فلا يحصل

من غير لوثة كثيرة فيكون الصداع الشركى اما لسوء مزاجها المفرد واما لامتلائها من الاخلاط وهذا الصداع يكون بادوار ونوائب على

حسب اختلاف احوال المعدة ووصول الابخرة والكيفيات الردية منها اليه والذى يكون من سوء مزاج المعدة بلا مادة

ان عظيم الصداع مع ثقل المعدة من الطعام لان جميع انواع سوء المزاج يضعف القوة ويمنعها من الهضم التام وانتفض

فى الغذاء فيثقل عليها ويشتد الاذى على المعدة لذلك فيتادى نقص الاذى منها الى الدماغ ولا مانع ان يكون مع الابخرة اذا

امتلائها انه يكثر تصاعد الابخرة بسبب طول طبخ الغذاء ويخف عند هضمها لقلة الاذى وانعدام الابخرة وقد يكون فى الحال

على العكس فيهيج على الخواء والجوع وضعف للمعدة فان فم المعدة عضو عصبى وصدور الافعال عنه على ما ينبغى موقوف على اعتدال

بمعنى تعبير وعلاجه اصلاح حال المعدة وتبديل مزاجها على ما يجى بيانه ان شاء الله تعالى والذى يكون من اجتماع الاخلاط فيها

فيها فيكون المرار في فم المعدة وعلامته الغشي وهي حالة للمعدة كأنها تتقاضى القي وهو هنا ان فم المعدة لذاع [illegible]

من لذع الصفراء وحدتها ومرارتها فتؤلم الطبيعة دفعها وتحدث هذه الحالة وحدة الصداع [illegible] المرار للصاعد [illegible]

الى الدماغ وتلون العين بلونها سطوع باطنه ومغص المعدة بحدة المادة ولذعها وحدة وتغليظها الى الاسهال [illegible]

الى سيلانها الى الاعلى ومرارة الفم لاتصال سطحه بسطح المعدة والعطش والسكون يعقب الصفراء وتزول السبب [illegible]

بالسكنجبين والماء الحار فان للماء الحار يغثي ويقيئ لما انه يسيل رطوبات المعدة ويرققها ويطفوها بها وهو به التي حصلت [illegible]

ويرخي جوهر المعدة فتزول عنها شدة استمساكها اذ استمالها على ما فيها فيندفع بسهولة والخل يقطع الصفراء [illegible]

المعدة عن مسالكها لكونها عصبية والخل من ضرار الاشياء بالاعضاء العصبانية وينفذ في جوهر المعدة ويزيل عنها ما نشب [illegible]

الصفراء وذلك لما فيه من الحدة والحرافة اللتين تفتحان المسام وتعينان على غوص البرد ونفوذه الى داخل وانما يزداد و [illegible]

فان لها تقبضا تمنع حموضتها عن التبريد البالغ الى داخل وتقطع الرطوبات البلغمية ان كانت قد خالطت بها السكر يجلو [illegible]

ليعدل حدة الخل ويعين على تاثيره حيث تتصرف فيه الطبيعة بالاشتياق لسبب الجلاء [illegible] المعدة منهما ثم التطفية

الى تسكين حرارة الراس والمعدة لدفع البخار وتقوية المعدة لئلا تقبل المواد الفاسدة وتستولي على [illegible] بالرب [illegible] مثل [illegible]

السفرجل والحصرم والرمان المز ونحوه والرب يحلب من [illegible] ثم يطبخ حتى يغلظ ويرجع الى الربع من [illegible] فيه [illegible]

من السكر وقد يزاد فيها هنا الطباشير والورد والطين الارمني لزيادة التبريد والقبض وتقوية الراس لسبب [illegible] والابخرة

المتادية اليه من المعدة بما ذكر في الصداع الصفراوي واما البلغم اللزج مجتمع في المعدة وقد تشبث وتحجر [illegible]

فلا ينفصل عنها بسهولة وعلامته تقدم التخم فان التخمة وهي عبارة عن فساد الغذاء بسبب ضعف الهاضمة وهو سبب [illegible]

المعدة والجشاء الحامض اما الجشاء وهو حالة تحدث عند اندفاع الفضل الريحي المحتبس في المعدة الى الفم بحركة [illegible]

تولد تلك الابخرة الريحية نضعف الهضم ودفع الطبيعة لها الى الفم واما الحموضة فلقصور عمل الحرارة وعدم استيلائها على هضم الطعام

يصير حامضا كالثمار الفجة اذا انضجتها الحرارة نضجا ضعيفا او لاختلاط السوداء التي تنصب الى المعدة [illegible] المتشبثة

ونفخ المعدة لما علمت ان تحلله من عمل الحرارة الضعيفة في المادة الغليظة وكثرة الريق لانصباب الرطوبات لكثرتها من المعدة الى الفم واما الرض [illegible]

الذي يتولد من اللحم الغدد الذي تحت مؤخر اللسان لا تجذبه المعدة لاستغنائها عنه فيكثر اجتماعه في الفم و [illegible] وحركة المعدة لدفع المؤذ

عنها من ان تصيبها حركة المود وشبيه [illegible] عن تلك الفضول وحرارتها لدفعها عجزها وضعفها عن قلعها وتحريكها الدفع لانها [illegible] لسكونها [illegible]

السلبغمي وعلاجه تنقية المعدة بالقيء بطبيخ الشبث والعسل واصل السوسن او ... بالعسل اذ بالاهمال يجب ايارج ويقوى
على دفع الفضول وتجويد الهضم وتلطيف الغذاء بعد اخذ الجوارشات الحارة لئلا يتولد البلغم واما الخلط سوداوي وفي
وعلامته حرقة المعدة وتجدد وحموضة وكثرة الشهوة لذع عنه ولذعه فم المعدة سيما اذا لم يكن يا يحتبس كيفيته فان الاشتياق ... الاعم
لكون اكثر من المجتمع في الحفنة بالقيء السوداوي وعلاجه بعد النضج بطبيخ الافتيمون تنقية المعدة بالادوية المنقية للسوداء مثل الحبوب المتخذة
من الهليلج الاسود والبسفايج والاسطوخودوس والافتيمون والغاريقون وحجر اللازورد والسقمونيا بماء البادرنجبويه واما الرياح
حادثة في المعدة وعلامته تقدم وجع المعدة لان الرياح الحادثة في المعدة انما توجب الصداع اذا كانت كثيرة غليظة
بحيث تنتقل الى الراس ولا تتحلل في تلك المسافة فرح ثابه دون تقدمه وجع في المعدة وليتمه ... ويمكن ان يكون المتادى
والى الدماغ مجرد والاذى فيكون تقدم وجع المعدة على تقدم المرض على ان يكون الصداع في اليافوخ اولا لمحاذاته المعدة
او لاتصال الاذى اولا اليه ثم ينتقل عنه اذا كثر الى الجهات الاخر وهذه علامة مشتركة في جميع ما يكون بشركة المعدة ويسكن لسكون
وجع المعدة بتحليل تلك الرياح ويهيج من الاطعمة النافخة لزيادة السبب وعلاجه بتحليل النفخ وتقوية المعدة بالجوارشات المحللة
الكاسرة للرياح كالكموني والفلافلي والجوارش مثل الكموني ومثالها ضوم واما ضعف فم المعدة وشدة حسه حتى يقبل المواد ١٨
الفاسدة لضعفه يحيث لان شدة الحس لا تجامع الضعف لانها انما تكون عن كمال قوة العضو وسلامة اقعاده وتعذر فيهم يكون ... تستريح
الصالحة اما الفاسد فانيصب اليه لضعفه وعجزه عن الهضم والتصرف فيها على ما ينبغي والصوب ان يقول وتعذر فيه الكيموسات فيتالم
فم المعدة منها لرداءته لينفها او لضعفه فان يكون الضعيف يكون سريع القبول للموذيات ويشركه الدماغ في التالم وعلامته انه يهيج
بالغذاءات بعد الانتباه من النوم وعند الخواء اي خلاء المعدة من الطعام فان الطبيعة تدفع فضولا الى المعدة وتتعذر عفاصا للا
رافة عليها والمعدة تقبلها لضعفها واشتياقها الى الغذاء وح علاجه المبادرة الى اخذ لقم خبز مغموسة
في ماء الحصرم والريباس والسماق او حب الرمان ونحوه القوابض تقوى المعدة وتسكن الابخرة وتقمع المراد فانه هو الذي ينصب اليها
عند الخواء في اكثر الامر واذا كان معها لقم خبز طال لبثها في المعدة فتعقد الى الاعضاء اولا تنصب اليها فضلة واذا كان مزاج
بارداً مع ضعفها فيوخذ لقم الخبز المغموسة فيها بزرة ماء الابازير الحارة كالانيسون والكرويا والنانخواه مغموسة بماء الافاوية
وهي الادوية الحارة التي فيها عطرية كالزعفران والعود الهندي والقرفة ليكون تقويتها اكثر واقبال الطبيعة عليها اشد
وان كانت الخواصة لا توافق لسعال حاد مثلا ولغيره من الاسباب المانعة فخذ الخبز مع الجلاب المعمول بالسكر والماء العذب

والماورد ويكون الصداع من ضعف الدماغ وعلامته هيجانه مع ادنى سبب مثل الابخرة المتصاعدة من الغذاء عند الهضم
ومثل الاصوات والروائح وغيرها لشدة انفعاله عنها وعدم اقتداره على دفع ما يتأدى اليه ان كان يسيرا وكدورة الحواس
ووجود الآفة في الافعال الدماغية من الفكر والتخيل والتذكر والحركات الارادية وغيرها وعلاجه تقوية الدماغ بمقويات الراس من الاغذية
العطرة فانها اكثر تغذية وتقوية واسرع هضما لملائمتها للطبيعة اللطيفة لتقل فضولها وليسهل انهضامها ونفوذها الى الاعضاء
مثل الفراريج والطياهيج المطبوخة مع الحمص والزعفران والخضيري المادة ونحوها من الاطلية مثل القرنفل واللادن ودهن الورد والاس ومثل الند
والبنفسج والارايح الغير الحادة الزكية الرائحة مثل التفاح والعنبر والماورد وتبديل مزاجه ان كان سببه سوء المزاج بالمضادة باعتدال
والتنقية ان كان ماديا ويكون من قوة حس الدماغ فيدرك ادنى شيء ينافيه ويتأذى منه وعلامته سرعة الانفعال عن ادنى سبب محسوس مع
ذكاء الحس ونقاء المجاري من الوسخ والبلغم والمخاط وغيرها ونقاء الدماغ من الفضول واللون الفاسدة وسلامة افعال الدماغ وعلاجه
تبليد الحس بالاغذية الغليظة مثل الرؤوس والاكارع المطبوخة مع الكشك والشعير والهريسة ولحم البقر ان كان الهضم قويا على مثل هذه الاغذية
فانها تضعف الحس من جهتين احدهما انها يتولد عنها دم غليظ بارد المزاج ويتولد عنه روح كثيف بطيء الحركة لا ينفذ في الاعضاء على ما ينبغي
فلا تقبل الاعضاء الفاعلية ما ينبغي فيتبلد الحس وثانيهما انها تقل تولد الروح عنها بسبب عوز الدم اللطيف الذي هو مادة الروح والا ان
لم يكن الهضم قويا فبالبقول الباردة مثل ورق الخس والفرفخ والكزبرة الرطبة فانها تبرد الدم والدم اذا برد تكاثف فغلظ لكن لا يتلطف
ربما يحبس الا من دون قوة ولذلك ربما احتيج الى المخدرات شربا مثل شراب الخشخاش ونحوه مما يؤكل بالوفا ناكول الا قدر ما للطبيعة اصلاح دفع
مضاره وتمرنت على الفعل فيه فيكون قهرها على ذلك اقوى واحتمالها له اسهل فان لم يكف ذلك فالتطلية وطلاء مثل بزر الخس وقشور الخشخاش
والافيون وبزر البنج وورق العنب بارد ورق اللفاح لكن القوية منها ربما اورثت بلايا رديئة مثل ظلمة البصر وربما والى الهلاك كما
حكى الطبري وتعليله من قبل فان اضطر الى الهاليل مع الحذر فاذا اعرفت احوال العليل فقصدت جراحه العليل عن التدبير الى حسب المادة العاقر دليه
بمن يجر اردويدين والنخمة ليتمتنه بأتم عضه وعلامته ان يحدث بعقب الاستفراغ الكثير من اعضاء الراس مثل النزلة والرعاف وتحليل الرطوبات
بالغراغر وغيرها ومن سائر الاعضاء مثل الاستفراغات الكلية من البدن كما في الاسهال والفصد والادرار وقد يكون بعقب انقطاع مادة الغذاء
من غير استفراغ كما في الصوم قال الكرار الاكثر ما يصيب النساء قيل لكثرة خروج دم النفاس بعقب الولادة والحيض وقد يعقب النزف
وانفتاح عرق مثل دم البواسير ولا فائدة في تخصيصه بالذكر والسهر فانه يجفف لكثرة تحليل الرطوبات بالحرارة الحادثة عن حركة الارواح
جهة الظاهر عن حركة الحواس الى ... اكانها عن الحركات الارادية لكن تأثيره في الدماغ يكون اكثر واقوى لانه مبدأ الحواس والحركات الارادية

19

وعند الجفاف وتقليل الاصوات تشتغل بحرارة بالسرور وفي ذلك تقليل الصوت وحشر فيها والغموم والهم كيف تبعثها

تتبعها حركة الروح والحرارة الغريزية الى داخل البدن فيحدث من الموت او العرق وهي التي تحرق الروح بالاتحاد عند انطفاء الحرارة الغريزية فلا

تتبعها ضعف القوى الطبيعية بل يرمنه تولد بدل ما يتحلل من ادم الروح وكثرة التحلل فيها الغم الفرح مع حفظها عن التحلل فيحدث الجفاف والاحتقان

بالفرح والتوقع ليعرض لها فيه ان تعود راجعة الى ذاتها على طريق الاجتماع والاحتقان فيفني الرطوبة التي مركبها بالانبساط

اذا اشتد السهر والغم وان كانا من جملة الاستفراغات لكن تبعهما على طريق التحلل الخفي فلذا خصهما بالذكر وان يزداد الصداع مع

هذه المجففات لزيادة التجفيف وعلاجه تبريد العليل بالاغذية المرطبة الجيدة الكيموس مثل كشك الشعير وحلو ليتناوله من اللوز والسكر والفراخ

السمينة واللحم من قبل الجدي الرضيع مع الادهان المرطبة مثل دهن اللوز الحلو واستعمال السعوطات بالادهان مثل دهن البنفسج والقرع

والنيلوفر والامخاخ مثل مخ ساق البقر والشحوم الرطبة مثل شحم الدجاج والدراريج ويكون الصداع عرضا للحميات بسبب

بخارات حارة من البدن الى الدماغ وعلامته ان يهيج معها ويسكن عند اقلاعها وعلاجه علاجها وقد يكون لورم حار او بارد

في الدماغ واغشيته وعلامته وجود البرسام وهو ورم في الدماغ او في اغشيته اعم من ان يكون حارا او باردا على رأي المصنف

علامته علاجه وقد يحدث الصداع عقيب الجماع وذلك السبب ارائة اليبس من جهة ما يلزمه من الحركة المجففة من

المني فان استفراغه تجفيفا من استفراغ سائر الرطوبات على ما يجيء بيانه فيكون هذا الصداع صنفا من النوع المسمى بالمجففة

وعلامته ان يهيج بعد الاكثار منه اذ عند التقليل لا يعرض منه في البدن جفاف لعيد به والتجفيف جاف مع ذلك فان الابدان الصحيحة

العقلية لا يضرها الجماع وان كان كثيرا تجفيفا يؤدي الى آفة في البدن وعلاجه علاج الصداع الذي من اليبس والاغتسال بالماء الفاتر

لترطيب البدن وترطيب الدماغ بالاصالة وبالمشاركة التي بين الاعضاء والدماغ لكن ينبغي ان يكون شديد البرد

لان الجماع لكثرة تحليله ابخار البدن ويبرده ويضعف قواه فلا يؤمن عليه انطفاء حرارته بالكلية من الماء البارد والمستنشق

بدهن البنفسج لترطيب الدماغ اولا وترطيب البدن بالمشاركة واما السبب تهيج البخارات الى الدماغ من الاخلاط اللحركات البدنية

والنفسانية المسخنة للاخلاط المثورة لها سيما اذا كانت لها كيفيات ردية وعلامته امتلاء البدن ووجود علامات غلبة

الاخلاط وعلاجه تنقية البدن منها بحسب الواجب وتقوية الراس لئلا يقبل البخارات واما السبب ضعف اعصاب الدماغ مع

الدماغ عند تعبها بحركة الجماع للمشاركة ولا يحدث هذا النوع بالشاب القوي الشبق وعلامته الارتعاش بعد الجماع في البدن

لان الاعصاب من جهة ضعفها لا تستقل من الحركة المتصلة والسكون المتصل فتختلط حركات وسكونات غير ارادية بالحركات الارادية

٢١

الارادية وكذا الحركات غير الارادية يسكون الارادي منها في الرجلين لضعف اعصابها عن حمل البدن والعبد المباشرة حتى تسترخي القوى ترجع الى حالها الاولى وظهور ضعف الحركة لضعف آلتها وكان شيئا يقبض على ناحية فيجذبه الى قدام او الى خلف بحسب قربها فان الاضعف الاقسام بحسب الكمية والاذى اشد والاقوى ينقبض في نفسه هربا من المؤذي ويجذب ما يقابله اليه فان كان الضعف مثلا في المقدم والقبض في الخلف انجذب المؤخر اليه وبالعكس وربما ادى ذلك الى ذي الدماغ والقابضة الى السكتة والموت فحينئذ يجب ان يحفظ الحجاج وعلاجه بتقويتها بالترياق ويتريح بدهن القسط مع الخرنوب ان البنفسج مثل لحوم الحملان المطيبة وغيرها لتقوية الدماغ لئلا ينفعل عن الاذى بالروائح الطيبة المذكورة وقد يحدث من شرب الشراب الصرف الكثير خصوصا اذا كان الشراب عتيقا غليظا او كدرا فتضعف المعدة عن هضمه ويبقى فيها منه فضلة قد استحالت الى كيفية ردية فيكثر تولد الابخرة منها ويحدث الصداع لترقي تلك البخارات الحارة الردية منها الى الدماغ والاغشية فيحمي مزاج الدماغ والاغشية وتضعف القوة عن تحليلها فتبقى هنالك وتؤذي بالتسخين والتمديد وردائة الكيفية قال ابن سرافيون لما كانت الخمور الحادة تحدث صداعا انها انما تفعل ذلك ببخارات حادة تدفعها الى الراس وهو اي الصداع المذكور الذي يحدث من الخمار لانه خمار لغة فان الخمار هو ان لا ينهضم الشراب ويبقى منه فضلة فهذه الفضلة اذا خالطتها الرطوبة ورثت ثقلا في الراس وصداعا واذا خالطتها الصفراء اورثت القيء والتهوع وبحسب كثرة الصفراء وداتها يزيد القيء والتهوع فقد رأى مخمورا وقع عليه التهوع ثم قذف خلطا ومشهد ثم تبثر لسانه وفمه ومات من يومه واخر ما زال يتهوع حتى تدلع لسانه وتورم ثم رعف وهذا يكون في ابدان قد اجتمعت فيها اخلاط ردية فتتحرك عند قوة التهوع والقيء واذا خالطها الدم اورثت النشاط وعلامته ان يهيج ويكون معه ويكون الراس ثقيلا في الغاية بحيث قد يبلغ خصوصا في صاحب الدماغ البارد الرطب الى ان لا يستطيع ان يقعد منتصبا وذلك لكثرة ترقي البخارات الردية الغير المنهضمة اليه واستعداده لها هناك لغلظها ورطوبتها لبرودة الدماغ كما في سقوف الحمامات وعلاجه تنقية المعدة من بقايا الشراب بالقيء بالسكنجبين والطبيخ الشبث مرات لانه اسهل من الاسهال لئلا يجمع بين اسهال البلغم والصفراء من [illegible] فيقيء بالسقمونيا او بماء الرمان مع السقمونيا بحسب المزاج لتنقى تلك الفضول الغير المنهضمة عنها سريعا فيزول السبب الموجب للصداع ولا يطول لبثها فيها اليوم فيستفرغ [illegible] لا تتحلل ولا تنزل ولا تستعد للهضم فان لم ينفع واشتد التهوع والغثيان اطعم يسيرا من الطعام المحمود ليخلط تلك البقية الردية ثم امر بالعرق وتقويتها باشربة لطيفة للحرارة مقوية للمعدة مطفية للبخارات مثل شراب الرمان والتفاح واسعر حلي والحصرم [illegible] انقطاع المتخذ بشيء من الافاوية مثل السنبل لتعطير المعدة ولتقويها والتجري

خاصية غسل المعدة من بقايا الشراب مع ما فيه من تلطيفه الحرارة وتقطيع الابخرة خصوصا اذا طرح فيه قليل

من الحصرم والموز يسير من الملح لتلطيف القلاع وسرعة حل الطبيعة وانحدار الفضول عن المعدة فانه يفعل خاصة يعني

ويقويها ويطفي الحرارة ويسكن الابخرة ويعين على الهضم وتقوية الراس لتندفع الابخرة عنه بالتحليل والردع وتبريده في الابتداء

مثل دهن الورد والاس والخل واما في الانتهاء فلا ينبغي ان يكون التبريد شديدا لئلا يكثف المسام ويغلظ الابخرة فيمتنع عن التحليل بل

يستعمل عليه مثل دهن البابونج ودهن السوسن فاترين وذلك بعد ان طبخ فيه البنفسج والبابونج مع يسير ملح ليجذب البخار من الرأس

سفل قال الرازي كان رجل به صداع فدلك رجله يوما وليلة دائما فبرأ ويكون من سقطة او ضربة تصيب الرأس ثم تألم الحجاب

الاذي والنكاية الحادثة منها في الحجاب الموضوع على القحف ابتداء ثم في الحجب الاخر بالمشاركة واما بالعرض منهما

ورم جوهر الدماغ او في اغشيته او انشقاق في الدماغ او في الحجب الداخلة او في الغشاء المجلل الخارج او شجة في

تمد معها الاغشية او تمزع في الدماغ وهو يوجب الهلاك الا نادرا وتجي وعلاجه في الابتداء ربط وشد الورم تسكين وجع الضربة

ما امكن لئلا يرم الدماغ والاغشية فان الطبيعة تتوجه الى موضع الوجع لمقاومة السبب ويصحبها الدم فيتورم العضو ويزداد

الوجع وتبريد الرأس لان الوجع يثير الحرارة لتوجه الغريزية والدم والروح الى موضعه وكلها حارة تسخن العضو والحرارة تجلب

المواد اليه وتقويته لانه بسبب ضعفه يقبل المواد التي يرسلها الطبيعة اليه لاصلاحه ويعجز ايضا عن هضم غذائه الذي

عليه يوما فيوما فيفسد فيه ويصير كلالا عليه بالاضمدة فيه للجميع اي الثلثة ينبغي ان يكون الاضمدة المتخذة من اطراف الاس

ودقيق الشعير والطين الارمني والماميثا ودقيق العدس والحصص والاقاقيا والصندل ولسان الحمل واستعمال دهن الورد ودهنه في الخل

صالح لانه لتسكين الوجع وتقوية الرأس بما خلطه معه يسير من الخل ليوصله بلطافته الى داخل القحف ويدرقه الا اذا كان الوجع

شديدا فيقتصر على الدهن وحده لان الخل يزيد في الوجع وحرافته تبعيد المادة عنه ولو بقبضه من القيفال او الاكحل واما

بطبيخ العناب والخيار شنبر او بالحقن اللينة وهي اولى ليستفرغ ما في الامعاء من الثفل اولا فتنقطع البخارات المرتفعة الى الرأس

المواد الى اسفل ثانيا لئلا يندفع فيسلم الموضع العليل عن انصبابها اليه واما اذا ظهرت الحمى واختلاط العقل فقد اخذ في التورم

القوابض القوية ليجمع من ذلك الورم مثل قشور الرمان الطرى والسرو وقاقيا الكندر والورد واما اذا كان معها انشقاق فان كان

في الغشاء المجلل للقحف يعالج بالجراحة بالمراهم بعد تبديل سوء المزاج ليندمل وان كان في الاغشية الداخلة دون حجاب الدماغ المسمى

بام الخشن فعلاجه عسر بالتيمم ودقة توذى تصدع وانما وان كان في جوهر الدماغ او في ام الخشن كانت العلة اصعب العلاج عسر وفيه خطر

٢٢

تعظيم لرياسة العضو وشرفه وبالجملة فطريق العلاج ما ذكر وان كان في ما يحس كانت العلة اصعب مما يكون في غيره من تحت
الداخلة لانها وان كانت اقرب الى الدماغ لكنه اعسر التحاما لصلابته واذا كان مع الكسر في العظم فقد يجي علاجه آخر
الكتاب في نوع من الصداع يقال له **البيضية** وهذا النوع يكون من بخارات غليظة تنفصل عن الاخلاط وتلك الاخلاط تكون
اما موجودة في البدن تتصاعد منها الابخرة اما من طريق الاوسع وهو طريق المعدة او من طريق العروق التي يرتقي فيها
الغذاء الى الرأس واما في الرأس خاصة واحتقانها تحت الغشاء المجلل للقحف والغشائين الداخلين في القحف المحيطين بجوهر
الدماغ مع ضعف الدماغ حتى يقبل الابخرة الموذية ويعجز عن دفعها وتحليلها ويتأذى من ادنى شيء البصبة مثل حركات
تلك الابخرة بسخونتها وتمديدها وهو صداع شديد الا انه يتأذى في الاعضاء العصبانية القوية الحس القريبة من الدماغ يشتمل على
جميع الرأس كاشتمال الاغشية عليه الا انقلاع لكثرة الابخرة وغلظها وضعف الدماغ عن تحليلها وصفاقة الاغشية ولزوم مادة
واقلاع تحلل الابخرة عنها الا في زمان طويل ترق وتحتف فيه ثم تنفذ في جواهرها وتندفع على سبيل الرشح واعلم
ان القوم قد اختلفوا في ماهية هذا الصداع ونحن نقتصر على ما افاده الشيخ حذرا من التطويل من غير طائل وهو انه صداع
مستمل لابث ثابت مزمن تهيج صعوبته كل ساعة لادنى شيء حتى ان صاحبه يبغض الصوت والضوء والمخالطة مع
الناس يحب الوحدة والظلمة والراحة والاستلقاء ويحس كل ساعة كأن رأسه يطرق بمطرقة او يجذب جذبا او يشق
شقا ثم قال بعد ذلك من الاطباء من لا يرى في هذه الشرائط بل يطلق البيضة على كل وجع يشتمل على الرأس كله خارجا
او داخله هذا او تقصو الى سببه فيكون من بخارات العقل او بخارات الريح او اخلاط ذيه من دم او صفراء او بلغم او سوداء او ورم في
في نفس الدماغ او حجبه او جمرة او ورم بارد وريح غليظة ثم لم يذكر من سببا غير البخار وليتنبه انه لما اتى في كلام بعضهم ان له
نوائب توهم ان لا يكون من غير الابخرة والا لكان ثابتا دائما لكن له اوقات راحة وسكون وليس كذلك لان المراد بالنوائب هي نوائب الصعوبة
كما يدل عليه كلام الشيخ حيث قال الشيخ انه لابث ثابت مزمن تهيج صعوبته كل ساعة على ان النوائب ايضا قد يكون لسبب الى ماخ الا
كما في الصرع وعلامة هيجه من او تعب من حركة كثيرة او شرب خمر او تناول مبخر ودماغه متحر او استماع صوت شديد نوائب صعبة حتى
المولدة والمهيجة قال الدماغ الضعيف اذا احتقنت فيه ابخرة غليظة فاسدة مثلا ويهيجها سبب تعرض منها صداع شديد حتى تندفع تلك الابخرة
او يسكن الاثر الحاصل من السبب المهيج ويتأذى ذهنا لضعف الدماغ اذ حوث الشدة والدوام اي العضو المتوسط وذلك لان العضو المتوسط العظم
والمتوسط لعنف الحركة الهوائية وشدة صدمتها هاق الاذن اتصال عصبة السمع والاذن منها الى الغشائين الداخلين لاتصالها بها

٢٣

ان الحسين من مشاهدة الصورة لمتفرق وبيد حاسة البصر وبيادي الذي هنا الى العصبتين المجوفتين وبهما متصلتان بالجز
وسبب ذلك ان الروح جوهر نوراني شبيه باجرام السماوية في الصفاء ولذلك هو الروح ضوءا والقوا رضعه مشاهدة لما يخرج بكليته الى
الخارج شوقا اليها وبشاشة لادراكها فيتفرق ويتبدد بتفرقه فيتفرق محل الشدة وازدحامه وتراكمه ميلا الى الخروج وعند
بقيض فيجتمع بمرئيا لمضادتها فيقوى ولم يعرض الانعاش عند الاضواء كلها حرارة دائما حرارة من شانها التحلل والتبدد
والظلم برودة والبرودة من شانها والتكثيف ويجب الجمرة والوجه يبر من الكلام والهدوء الراحة والسكون
لان الحركة تسخينها تثير الاخلاط والابخرة وتحيا فيها وهي المدع تصحيحه منها ومن نفس الحركة الخفيفة ولو كانت يسيرة بحر كه
الغذائية والنجارية ولا الفدر على فتح العين عند النوبة لشدة الوجع فان الوجع يشغل القوة المحركة لان النفس عن البعض الذي
هو ضروري في بقاء الحيوة فضلا عن غيره او لبعض العضو والتاذي منه او لما قلنا من ازدياد الوجع بالحركة ولو كانت يسيرة
سيما اذا كانت العلة في انتشار المحل لانه متصل بالحجب وظاهر ان الاجفان ليست بضعيفة عن الحركات النجارية ولا يكون
الوجع مع الضربان اذ المعنى على مدعاه فان سببه ابخرة محتقنة تحت الاغشية يكون خاليا من الضربان لخلو الاغشية من الشرايين
يحس كل ساعة كان به يطرق مطرقة اذا كانت الابخرة متسعة تحرر تحت الاغشية بقوة فيشبه صدمتها بجرة منها الطرق المطرقة
او يشق شقا اذا كانت الابخرة راكدة مع تمديدها الى الحجاب لشدة تمدد الاغشية فان كان السبب في الحجاب الداخل لغلظ او رقيق
احس الوجع والتمدد في اصول العينين لاشتماله على العصبتين المجوفتين وامتداد جزء منه الى الحدقة ولاتصاله بالطبقة الصلبة والمشيمية
من طبقات العين وان كان في الحجاب الخارج المحلل للقحف حسه اي العليل الوجع بمس اليد جلدة ويكره المس عليه لازدياد الوجع
ويجد كالتمدد في وجهه مع تغير لون الوجه بحسب لون البخار المرتفع من الخلط الموجب الى الحمرة لان الوجع جذب واكثر ما يجذب
في مثل هذه الحالة الى العضو هو الدم او لان الابخرة بحرارتها تذيب الدم الذي في الراس والوجه وترققه وتنشره فيبرز الى الظاهر
ويظهر لونه لان هذا الحجاب محيط بجميع الراس والوجه ولهذا يسمى النوع من الصداع بيضة وخودة تشبيها له ببضية السلاح
اشتماله على جميع الراس والوجه وعلاجه التفقد انه من بخارات اي خلط يحدث وذلك بمعرفة علامات غلبة الاخلاط وبما يستدل به عليها
اي على غلبة الاخلاط في الوجه والراس مثل ما يستدل على البخارات الدموية بحمى اي حمى شديدة يقال حمى التنور حميا اذا اشتد حره فخر الراس
تلهب لغلبة الحرارة الغريبة وخروجها عن الاعتدال وتغير اللون الى الحمرة الكمدة اي الضاربة الى السواد والتغير الناصع المشرقة
لغلظ قوام المادة وكثافتها وتراكمها لكثرتها ويستدل على النجارات الرطوبية اي البلغمية بالثقل لضعف الحرارة الغريزية

والقوى بالعين بالرطوبة من حمل الرأس والتمدد لزيادة حجمها كتجويف الاعضاء والتهيج اي الانتفاخ مع الثقل
في الوجه لغلظ الابخرة المتصاعدة الى الرأس والوجه وضعف الحرارة الغريزية عن تحليلها فتصير رطوبة مائية
وتحتبس تحت الجلد ويتغير لون الوجه الى البياض ويستدل على البخارات السوداوية بالقشف وتكمش الجلد في تحت
انه قد جف على العظم ويبس السواد مع خبث النفس لان السوداء بسبب ظلمتها وسواد ظلمة الابخرة المتصاعدة منها
توحش الروح والتوحش يعد للغضب وخبث النفس وسيجيء تحقيقه ان شاء الله تعالى ويتغير لون الوجه الى السواد ويستدل
البخارات الصفراوية بشدة الحرقة كانه وضع عليه الجمر وتغير لون الوجه الى الصفرة المشبعة اي التامة لانها بسبب لطافتها
تنفذ الى ظاهر البشرة فيصير منها الجلد صفراء اشد من الحال البلغم والسوداء فانهما قد يكدران في البدن ولا يغيران اللون
تغيرا كثيرا لكونهما باردين غليظين مستقلين بالطبع فيستفرغ بالخلط الغالب بعد القصد والوثوق بعلامته تقوي الرأس بما علمت
غير مرة على حسب الوجه وقد يهيج الصداع في الامراض الحادة العفونية عند البحران لتصاعد الابخرة الى الدماغ بسبب هيجان
الاخلاط وثورانها اما الصالحة منها فلاتباع الطبيعة في اضطرابها ومجاهدتها عند المحاربة مع المرض واما الفاسدة فلتحريك
الطبيعة لها وعلامته ان يكون في يوم باحوري وهو اليوم الذي يقع فيه البحران ويقال له يوم البحران بالاصالة ويوم باحور
على غير القياس كانه منسوب الى باحور وهو شدة الحر في تموز وربما يكون معه اي مع هذا الصداع ابيضاض البول ورقته
لانصراف الطبيعة الى دفع المرض وعدم التصرف في المائية ولهذا ربما يحتبس البول والبراز عند البحران الى ان تغلب الطبيعة
او الانصراف الصالحة المغلظة للبول الى الدماغ او الى الجهة التي تصرفت الطبيعة اليها مع شدة الحمى اذ ثوران
الاخلاط وحركتها واضطراب الطبيعة تكثر الحرارة ويزداد وصول الابخرة الى القلب فلا جرم ان تعرف جهة ميل المادة اليها
دفع الطبيعة لها اي للمادة اليها اي تلك الجهة فيضطرب بحد العليل غثيانا وتقلب نفسه وهو الغثيان اللازم اذا لم يكن سببه
ودوارا فانهما تدل على ان الطبيعة تميل المادة الى فوق فتدفعها بالقيء اما الغثيان فظاهر واما الدوار فلان مع الغثيان انما
يكون بمشاركة المعدة لارتفاع الابخرة منها الى الدماغ او بسبب آفته وأذيته من الاخلاط اللذاعة بتأثر العصب المنحدر من الدماغ الى
المعدة على ما سيجيء ان شاء الله تعالى او يعرض بحد القراقر وهي الاصوات الحادثة من حركة الريح نفسها من جانب الى جانب حركة تحدث
منا ونحا واضطرابا بحرقة في المراق المراد بها جلد البطن فانها تدل على ان الطبيعة تدفع المادة بالاسهال اما القراقر فلان الاخلاط تنحدر
الى الامعاء تحلت عنها بطول الاحتباس فهي بخار غليظة باحثة على ان الامعاء لا يخفى اكثر الامر عن اجارة ريح آبية

٢٥

تم

او حركة راسه لاستنزامها حركة الدود ايضا هيجانه وهيجان غورانها بسبب الحرارة والضحص وسكونه مع السكون وعلاجه تنقية

الدماغ اولاً واسقاط الايارج فيقرا فانه ينقي الدماغ ويقتل الدود ايضا بمرارته والادوية القاتلة للدود مثل عصارة ورق

الخوخ وعصارة اصل التوت وطبيخ الافسنتين والشيح الارمني والادوية التي تصلح النتن الانف كما سيجي ويكون الصداع

من زعزع الدماغ اي تحركه ذلك الزعزع يحدث من ضربة من الملاعبة او السقطة او سقوط شي عليه فيتفرق اتصاله

وتغير وضع بعض اجزائه الى البعض عن الوضع الطبيعي فيحصل الصداع من جانب الاسترخاء من آخر وربما انهتك بعض

الاغشية او انصداع بعض اجزاء الدماغ وح لا يرجى ان يعيش العليل وعلامة الاحساس بصداع … الاعصاب

القريبة من الدماغ لتغير وضع اجزائه وميل بعضها الى جانب … والروابط المتصلة منه …

سببه السدر الفاني لضعف القوى الدماغية … الى السكتة …

وربما عرض … يجد عند شمه الروائح كبخار … محل قوة الشم …

… التي … واستيلاء ريحها على الروح … وعلاجه …

… الى جانب المخالف فلا يحدث فيه ورم وحل الطبيعة … وقطع الابخرة … الى الدماغ

من … الورم بالحقن اللينة وسقي ماء الهندبا مع … الافسنتين … وشم الروائح الطيبة

المشاكل مزاجها لمزاج العليل والتضميد بالاضمدة المقوية مثل الصندل والفوفل والطين الارمني والراوند والطحلب …

… والاسفيوش الحلبة والعدس وقشور الرمان والورد والآس وقصب الذريرة والشب اليماني والتسعيط

بالادهان الموافقة مثل دهن الورد والبنفسج مع لبن النساء … وتغريق الراس بها والتقطير في الاذن منها فانها مع ما

… تسكن الوجع … الورم ويزيل السهر المتعدد العارض في الاعصاب والعروق ونوع من الصداع يقال له الشقيقة تسمية له باسم محله

وهو وجع في احد شقي الراس الى احد الشؤون الممتد في الراس طولاً وعرفه جالينوس بانها السائرة المتوسطة اي هي التي تنتشر الراس بالوجع

الى ان تتوسطه فاذا بلغ الالم الغشاء المنصف للدماغ طولاً انقطع وهي في الاكثر تكون معتلية لانها ذات ادوار وربما لا يعم الراس

كله لان مادة هذا الصداع قليلة فيه اشارة الى انه لا يكون من سوء مزاج ساذج كما صرح به المتقدمون وانما تكون قليلة لانها تكون

في اكثر الامر في شراين الراس وحدها حاصلة اي متولدة فيها او مرتقية اليها من شراين البدن فيقبلها الشراين التي هي احرى

الاضعف والفضول المتولدة في الشراين يسيرة لان … الى اغذية … دم الا ورده قوة فقط

٢٨

فقط على مذهب بقراط وجالينوس فهو دم محتبس فيها بالطبع لا يزيد ولا ينقص الا عند الامراض ومع نوع الاستفراغات
وعلى هذا يكون الفضول المتولدة فيها يسيرة جدا واما عند من يقول انه كالبزر الذي لا يتم النبت الا به فالمتصرف
منه الى الغذاء يكون يسيرا وفضوله المتولدة منها تكون يسيرة ايضا وعلى التقديرين يتم المطلوب ونقل الطبري عن ابن سينا
قال انا اذا اعتقدنا ان اطراف الشرايين متصلة باطراف الاوردة امكن ان يصل اليها الفضول منها دون ان
تتولد في نفسها وح يصير الالم عاما في جميع [illegible] المادة هذا وقد شهد بتشنيع هذا الفضلاء مثل الرازي والشيخ انه
قد يكون في الاغشية الداخلة فيحس الوجع [illegible] ممتدا الى اصول العين وقد يكون في الغشاء الخارج [illegible]
[illegible] عليه في ذلك [illegible] في الجمجمة قوية فينتفع بما فيها من طريق [illegible] الى خارج
في [illegible] وصول المواد الى هذه المواضع [illegible] الاوردة وقد يكون من الشرايين [illegible]
ترتقي الى جانب الراس من جميع البدن [illegible] الشق فاذا ارتقت اليه صارت [illegible]
رطوبة [illegible] التحلل وعلامة [illegible] من اجل اضطراب الشرايين لانها حيث كانت مستكنة فيها
عنها انحدرت [illegible] الطبيعة الى [illegible] ومنهما تحصل حركة الشرايين اعظم عظما متكررا وهو الذي يسمى
اشتداد الضربان [illegible] في الدموي [illegible] شدة حرارة وغلظ واكثر وتولده [illegible] يكون في نفسها واذا
منعت الضربان سكن الوجع لان عضو الحساس [illegible] منعت وكان يقرب شريانا تالم بالضربان في ذلك الشريان ثم حيث كان [illegible]
اشتد ضربانه فاذا منع منه سكن الوجع بالضرورة ولهذا اذا ضغطت الشرايين ومنعت من الضربان قل تصاعد الفضول الابخرة
منها الى الدماغ وهذا هو الفرق بين الشقيقة اذا كانت عامة في جميع الراس وبين البيضة وعلاجه ان يعرف انه من اي خلط
ذلك الخلط بالفصد والاسهال على حسب الواجب ثم يطلى الراس بمياه قد طبخ فيها الحشائش الباردة مثل النيلوفر والبنفسج
وورق الخطمي وبزر الخس والورد او الحارة مثل البابونج والشيح والصعتر والشبث بحسب الخلط ويطلى بالاطلية الباردة مثل البنفسج
وبزر الخس وقشور اصل اللفاح والافيون او الحارة مثل الخردل المعجون بماء الملح ومثل [illegible] وقشور اصل الكبر والعسل [illegible]
معجونة بشراب ريحاني وممزوج بالمروخات الموافقة حارة كانت او باردة على ما علمت وينبغي ان تكون الغاية
في النطولات والاطلية والادهان بالجانب العليل ومما يسكن نبض الشرايين بان يلزق عليها الاطلية اللاذعة وفيه الافيون والاطلية على غدة مثل
دم الاخوين والزعفران والصمغ العربي والافيون معجونة [illegible] او مثل بزر الخس وبزر البنج والصبر والافيون والكندر معجونة

ولا ينبغي أن يقطع الشريانان اللذان خلف الأذنين فإنهما وحدهما ... ثم شق فإن البخارات
والأخلاط ترتفع منها إلى الدماغ تراى قطع لئلا تصعد الفضول بانسداد طريقها فيزول الصداع بالضرورة وليسلم العين
من الانتشار فإن شرايين الرأس إذا امتلأت الشعب التي تنقسم إلى العين تنقسم فيها وتمددت وضغطت العين ودفعتها وأزعجتها عن موضعها
فاتسعت الثقبة وعند البتر يسلم العين من الاتساع لانسداد طريق الفضول الصاعدة إلى شرايين ومن نزول الماء فإن
فإن الفضل إذا حصل في شرايين الرأس ولم يتحلل لضيقها وصفاقتها وفيها أن يصل إلى أطرافها سيما التي في العين
بسبب تحلل الأرواح من شدة الوجع يكثر قبوله لذلك الفضل وعند البتر ينقطع الطريق قال القرشي إن حدوث الانتشار بعد البتر لتشققه
بسبب قوة الوجع الموجب لنفوذ الرطوبات التي تخرج فينخرق اتصال العنبي عند الثقب فيتسع ويجوز أن يكون ذلك لما يتولد
هناك من الرياح المتمددة بسبب ضعف الهضم التابع للوجع وحدوث نزول الماء بعدها بسبب أن الرطوبات الفضلية تكثر بسبب
الهضم التابع للوجع وضعف العنبية من الوجع يكثر قبولها لتلك الرطوبات كلها بحيث إذا على هذا لا يكون مختصين بالشقيقة
ولا يكون البتر بجدي ينفع وليس المراد به البتر المصطلح عند الجمهور لأنه لا يجامع لكي إذ البتر المصطلح هو أن يكشف الجلد عن الشريان ويعلق
بصنارة ويشد كل واحد من طرفيه بخيط إبريسم ثم يقطع بنصفين ويوضع عليهما الأدوية القاطعة للدم ويكوى بمكوى ... دور
الرأس حتى ينقطع الدم فإن الشريان إذا انفتح فتحا كبيرا ... بوجوه ثلاثة أحدها صلابة جرمه وثانيها نهاية رقة ... وثالثها
دوام حركته والحركة مانعة من الالتحام لافتقاره إلى السكون بعد انضمام طرفي الشق وإن أحكم ربطه والتحم لم يؤمن عليه الفتق وحدوث
العلة المسماة أبو ... لأنه إذا انفتق بعد الالتحام سال الدم إلى الفضاء الذي بينه وبين الجلد ولم يجد سبيلا إلى الخروج لالتحام
الجلد فتحدث العلة المذكورة وأما السل وهو أن يشق الجلد على طول الشريان ويكشف عنه بصنانير ويقطع الأجسام التي حول
الشريان فإذا ظهر وكان دقيقا يشال بصنانير ويقطع من الجانبين ويخرج منه قطعة في طول ثلاثة أصابع مضمومة وذلك ليتقلص
العرق وينطبق عليه اللحم فيحتبس الدم ثم يذر عليه الأدوية القاطعة للدم مثل ... الكندر ثم المراهم الملحمة وإن كان غليظا
يشق ويخرج منه الدم على قدر الحاجة ثم يشد بخيط إبريسم في موضعين بينهما قدر ثلاثة أصابع ويقطع ما بين الشدين ثم يعالج بالذرور
والمراهم وقال بعضهم هو أن يشق الجلد ويكشف عن الشريان بصنانير حتى يظهر الشريان فيجعل تحته الآلة المسماة بالسل وهي
حديدة ملساء مدملجة الرأس في وسطها شبه الدائرة فيلقى الشريان في دائرة منها وتكوى الآلة إلى أن ينقطع أحد طرفي الشريان و
المقدرين فغير مأمون عليه لأنه يخاف عليه الفتق ونزف الدم وحدوث أبو ... بعد الالتحام ولأنه يوجب الغشي أو التشنج من شدة

٣٠

الوجع قال الطبري اني رايت قوما سلت شرايينهم فدخل الضرر على حركات اجفانهم وضعفت ابصارهم وقد رايت رجلا
بالبصرة سلت شراينه فحدث به الحول الذي من لويه وذلك لاتصال شعب هذا الشريان بالعين واقول سبب ذلك انه يحدث
التشنج اما في شعب الاوتار المتصلة بالشرايين المسلولة من شدة الالم وعظمه لقربها من الدماغ واما في شعب الشرايين لغلظها لاتصال
نظائرها العصبية بها لتفيد الحس […] جالينوس في النبض الكبير وقال ايضا قد رايت من سل شريانه فحدث به سيلان
اللعاب وذلك لان شعبة من هذا الشريان تتصل بالعضلة التي تحرك الشفة فاذا قطعت تحدث التشنج فضعفت فعله وحدث
السيلان فالاولى ان يجمع بين الفصد والكي بعد التنقية واما الاذان خلف الاذنين فقد رايناه لا يمحنا احدا وتاثيرها فهو يوجب الغثية
وانقطاع النسل كما قال بقراط وسيجي بيانه ان شاء الله تعالى وقد يكون الصداع من ورم في الرحم لمشاركتها الدماغ لما بينهما من اتصال العصب
ولكونها محاذية له ولذلك متى تحرر رحم المراة مثل المرد الكند وحكمت تغطيتها بالثياب بحيث لا يخرج شيء من تلك الرياح حين ما
في سترها […] ذلك انه استحكمت ثوبته في عنق رحمها تصل ريحها الى الدماغ فاذا اورثت الدماغ اذيتها او تاديه كيفية ردية
او ابخرة ردية اليه من المادة الموذية من قلة تنقيها تحتبس في الرحم وتتغير في كيفيته وتتأدى الكيفية الردية الساخنة او ابخرة حارة ردية الكيفية
منفصلة من ذلك الدم المحتقن الى الدماغ وقد يكون من قبل الكليتين فانهما متصلان بالدماغ ولذلك تنزل المني منه اليهما على ما يجيء فالرحم
ان شاء الله تعالى ولمحاذاتهما له وقال الشيخ انما يشارك الدماغ بسبب ان كل واحد من الدماغ والكليتين يشارك الكبد ومن قبل
الساقين والقدمين ومن قبل الكبد والطحال والحجاب والمراق والصلب لما بين هذه الاعضاء وبين الدماغ مشاركة بسبب شعبة الاعصاب والمحاذاة
ولكل واحد منها علامات مثل ان الذي من قبل الرحم يكون الوجع في مقدم الراس بل في حاق اليافوخ والذي من قبل الكليتين يكون
في موخره والذي من الكبد في اليمين والذي من الطحال في اليسار والذي من الحجاب في الوسط مائلا الى القدام والذي من المراق
في قدام جدا والذي من الصلب في خلف جدا كل ذلك للمحاذاة والذي من القدمين يحس فيه بدبيب يرتفع من القدمين لان جميعها […]
والشراين فيهما ضيقة والبخارات المرتفعة منها غليظة والبخار حركة لغلظها […] وقلة حرارتها لبعدها من المعدن فلذلك يحس بحركة تلك
البخارات اعني لاندفاعها على نحو دبيب النمل عنه يتجاوز بها من الساقين لم يحس الا بحرارة مجردة فيها الاقسام بالمشاركة جميعا ان
يظهر الاذى والضعف في هذه الاعضاء اولا ثم يعرض الصداع لانه تابع لمرض هذه الاعضاء حادث عنه وهو المعلول عن العلة
والمرض الاصلي الذي هو بمنزلة العلة لا بد ان يكون متقدما على الشركي الذي هو بمنزلة المعلول بالزمان الى ان يستعد عضو الشركة
بحصول المرض فيه واذا كان متقدما عليه بالزمان كان ظهور اعراضه متقدما وهذا وفق الشركي […] يمكن ان يكون ظهور الاثار

٣١

كما اذا كان عضو الاصلي غير حاس او ضعيف الحس فيتأخر المه الى ان يشتد المرض وعضو الشركي ذكي الحس فيألم في مبدء المرض كالكلية والغشية للدماغ او كان ضرر الاصلي مما لا يظهر بسرعة وضرر الشركي بالعكس كما اذا ضعفت الكبد في جاذبيتها شاركتها المعدة لنقصان الغذاء فيها فان ضرر مرض المعدة مثل سقوط الشهوة وفساد الطعام يتقدم على ضرر ضعف الكبد وهو نحافة البدن مثلا لان هذه انما يكون بتحلل رطوبات البدن وهو يحتاج الى زمان طويل لعصيانها عن سرعة التحلل ويمكن ان يتفق انصباب مادة الى عضوين ويظهر ما في القدمين وعلاجه فصد الصافن والحجامة على الساقين [illegible] بالاحتقان وشد الرجلين من الابط الى القدمين ودلكهما بالملح ودهن الخيري فهذا النوع الصداع التي يكثر وقوعها [illegible] يحدث من [illegible] سوء المزاج الحار التي لم يذكر قبلها يحدث وان حدث سريعا ينتقل الى هذا التي ذكرت السرسام قال الشارح هذا الاسم [illegible] مرض الرأس [illegible] الرأس والسام عندهم هو المرض وقال الشيخ تفسير ورم الرأس فان السام هو الورم [illegible] في لغة الفارس القديم وقد يستعمل [illegible] البرسام [illegible] هو الصدر وتسميته بالعرض ذاته وحقيقته وهو ورم حار [illegible] وبعضهم خصصوا بالحار والورم زيادة خارج طبيعة العضو من مادة فضلية تمددة بحيث يصير محسوسا في احد حجب الدماغ الرقيق المجاور المخلوط المخ او القحف او فيهما حاد في نفسه على رأي الشيخ وابي سهل المسيحي وصاحب الكامل وكثير من المتأخرين واما جالينوس فقد نقل عن بعض القدماء ان الورم انما يعرض للاعضاء المتوسطة واما هو لين جدا كالدماغ او صلب جدا كالعظام فانه لا يرم عنده [illegible] تمسكا بالفضل في الاول [illegible] لعدم نفوذ الفضل في الثاني لصلابة المانعة عنه من غير ان يحكم بالحدوث او اللاحدوث وجزم يوحنا بن ماسويه باللاحدوث وحيث قال في كناشه اذا سمعت بورم الدماغ فلا ينبغي ان تصنف الى الدماغ نفسه بل الى ما يحيط به فانه قد علمنا ان كل عضو يرم ينبغي ان يكون منتهيا للتمدد وظاهر ان الدماغ [illegible] الصلب جدا مثل العظم وتابعه في ذلك صاحب التلخيص ومحمد بن زكريا الرازي في كناشه المشهور بالفاخر وبعض من المتأخرين واستدل الشيخ على بطلان الدليل الذي ذكره ابن ماسويه ومن تبعه بوجوه احدها ان الرقيق من جوهر الدماغ يتغذى والاغتذاء انما يكون بالتمدد والازدياد بالغذاء فيجوز ان يتمدد ويزداد بالفضل وثانيها ان جوهر الدماغ وان كان لينا الا انه ليس من اللزج يتمدد والعظم وان كان صلبا الا ان فيه رطوبة بها يقبل نفوذ الغذاء فيكون تمدده من هذا الوجه ممكنا وقد اقر به جالينوس وثالثها ان العظيم يقبل النمو وهو انما يكون بالتمدد والزيادة بالغذاء فلا يبعد ان يقبل التمدد بالفضل وكذلك جوهر الدماغ ورابعها ان العظيم لو لم يكن قابلا للنفوذ الفضول الممدودة المزيد فيه لما كانت الاسنان تخضر وتسود فان ذلك لنفوذ الفضل فيها والاستشهاد والعلامة لسبب الوجه الى الامام واجاب عنها اما عن الاول فبان تمدد الغذاء

٦٣

الغذاء يسيرا جيدا فلا يلزم من قبول تجديده قبول تجديد الورم بكثرة واقول لانم تجديد الغذاء يسيرا فان العضو يزداد ضعفا بما
عليه لعدم تجديده يكون تدريجا لا دفعيا وكذلك تجديد الفضل الا ان التدريج في الغذاء بطئ وفي الفضل سريع على انا لانم
تجديد الورم لا بد وان يكون كثيرا فكثيرا ما يكون نزرا قليلا في الغاية واما عن الثاني فبانه اما ان يعني باللزوجة الدسومة فيبطل
اللوازم مع قبول التمدد كما في العضلات المخاطية فان عنى الاول فهي لا تقبل التمدد وان عنى الثاني فباطل لما ان التشريح قد دل
على انه ليس للدماغ شيء من ذلك واقول اللزوجة على ما ذكره الشيخ كيفية تقتضي سهولة التشكل مع عسر التفرق بها يمتد متصلا
فلا ينقطع كالعسل وقد ظهر من باب التشريح ان جوهر الدماغ كذلك لان العصب انما كان محتاجا الى تصليب صلابته لذن فرحت انه يكون
مبدأه ومنشأه جوهر الدماغ كما صرح به الشيخ واما عن الثالث فبان التمدد الحادث بالنمو غير التمدد الحادث بالورم حتى ان الفاعل
في الاول هي القوة النامية وفي الثاني الدافعة وان المادة في الاول صالحة مألوفة وفي الثاني فاسدة رديئة وان التمدد في الاول
في اقطار الثلثة على التناسب الطبيعي وفي الثاني على خلاف ذلك فلا يجوز قياس احدهما على الآخر واقول لا فرق بين التمددين بحسب الذات
فان التمدد الغذائي من حيث هو هو لا يفارق التمدد الفضلي والتفرقة بينهما بحسب العوارض بالنظر مقصود بما هو الا انه [illegible]
قبولها للتمدد من اي فاعل كان ومن اي مادة كان ومن اي جهة كان واما عن الرابع فبان مواد الاسنان تخصها الشئون [illegible]
وارد عليها الغشاء وغذائها بسبب دائرة مزاجها ولذلك يدق حرمها واقول لا فرق بين ان يرد عليها الفضل من خارج وبين ان
تتولد في نفسها اذا نعرض بان بها تقبل نفوذ المواد واذ ثبت انها تقبل نفوذ الفضل الغير المورم فكذلك نفوذ الفضل المورم
او يهيأ التي المجاورة لجوهر الدماغ جميعا والفرق بين هذه الاقسام ان مع سرسام الحار يكون نفس الدماغ يكون للبعض مع غلظة موجبا
والحرارة قوية ويحس بالم شديد ووجع صعب فيعتري لبعضهم من شدة الدائرة اكثر ويقل في الرابع فانما جاوزه بها وكان في
الغشاء الصلب تكون هذه الاعراض عليه بلبس صلبا منشارا او يحس بالوجع في نفس الجبهة وان كان في الغشاء الرقيق يكون هذه الاعراض
متوسطة ويكون نبض صلبا موجبة للين الغشاء فذلك الورم اما من البلغم ويسمى قرانيطس بالاتفاق على ما صححه الرازي سواء كان في الحجاب
او الدماغ او الجميع لكن ظاهر كلام الشيخ وغيره يشعر بانه لا يجوز اطلاقه الا على ورم الحجاب وسمي به لانه يعتري قرانيطس هو الذي من الرأس وعلامته حمى
لمشاركة الدماغ القلب باتصال الشرائين فتسري فيها الحرارة الغريبة الحاصلة من المادة المتعفنة في موضع الورم الى القلب
ثم تنبعث منه بواسطتها الى جميع البدن دائمة لترادف تلك الحرارة وسرعة اتصالها الى القلب فلم يكن لها فتور بخلاف ما
الورم في عضو بعيد عن القلب مثل الكلي فانه يكون لها فترات بالضرورة مع ثقل الرأس مع حمرة شديدة في العين والوجه

لان الحرارة المفرطة التي في الدماغ تسخن الدم وترققه وتزيد في حمرته بوكثيره فيميل الى ظاهر الاعضاء القريبة مما هو فيه وصداع
اما اذا كان الورم في الحجاب فلاحساس بالمنافي من سوء المزاج وتفرق الاتصال واما اذا كان في نفس الدماغ فلحي ورمه وتمدده
بورسيما اذا كان الورم عظيما وهذيان لان الآفة ان كانت في مقدم الدماغ افسدت الحس المشترك والخيال حتى يدرك العليل ما ليس
بحضرته ولا يستحضر ما في خزانة خياله وان كانت في وسطه افسدت الفكر والتخيل فلا يميز بين ما ينبغي وبين ما لا ينبغي على المجرى الطبيعي
وان كانت في مؤخره افسدت التذكر فينسى جميع المعاني الجزئية ويتكلم في كل نوع بما هو خلاف مقتضى الحال والمقام على حسب
تخيلاته وتوهماته الفاسدة وكانت في الحجاب فبالمجاورة فان الدماغ يتضرر بالم الغشاء المحيط به وضحك لان البخار الدموي
اكثر من سائر الاخلاط ومعه رطوبة كثيرة تعينه على الانبساط ولما فيه من الحمرة والنورانية والاشراق فيعرض لصاحبه عند توفره
استعداد للفرح كالسكران فيفرح من ادنى سبب سيما عند اختلاط افعال الدماغ فانه يتخيل دائما صورا مستحسنة واشياء لذيذة فيتحرك الروح
منه نحو الخارج وينبسط ويمتد ولذلك اعصاب الصدر والوجه وينفتح منافذها ويتسع تضيقها فيحدث شكل الضحك في الوجه والفم وقال
صاحب التلخيص ان السبب المحدث للضحك السرسامي ان الدم [illegible] عند الطبيعة فيحدث السرور عند زيادته كما يحدث للذين يكثر فيهم الدم
وخشونة اللسان لان حرارة الحمى تجرد سطحه وتجفف رطوبته فيختلف وضع اجزائه ليصير بعضها ارفع وبعضها اخفض لفرط اليبس بخلاف [illegible]
مع العارض من جميع الاعضاء لان في ذلك طهر سخافة جوهره وتخلخل بنيته ويكون لونه حمرة مائلة الى السواد لغلبة المادة
الصفراوية [illegible] وعروقه مع ان جرمه السخافة اشد قبولا للتاثير الصابغ فيه ولان مادته انما هو ورم ملتهب فتحترق سريعا وتسود
ولذلك قد يصير سائر اعضاء الوجه سودا وعظم النبض وربما تدمع العين من غير ارادة لكثرة الفضول الرطوبية في الدماغ وضعفه عن
امساكها وسيلانها الى رقتها وتلطيفها بسبب افراط السخونة الى العين لسخافة جوهرها وضعف بنيتها وقرب وضعها من الدماغ وهي لا تمسكها
لضعفها ولكثرة تلك الرطوبات فينجلي عن امساكها فيسيل هي بنفسها وهذا رديء جدا لانه انما يكون لآفة في قوة الدماغ او لان العين
اذا ضعفت بالمشاركة لم تقو على نضج غذائها فيصير فضلة وهي لا يقدر على امساكها لضعفها فيسيل منها بغير ارادة وليس يلزم من هذا
ان تضعف سائر القوى التي في البدن فيسيل العرق البارد والبول والبراز وغيرها من الفضول لان العين الطف جوهرا واقرب وضعا
من الدماغ فينالها من الضعف بالمشاركة ما لا ينال غيرها واذا كان منبعثا من احد فهو اردأ والدالة على فناء الرطوبات وكره الضوء
لما يتالم حاسة البصر من الضوء وتلاشي الروح لضعفها بسبب الضوء المفرق وتقطر الدم من الانف اما لانفتاح فوهة عرق
من العروق الدماغية او لانشقاقه بسبب كثرة كمية الدم وحدة كيفيته وحرافته فيسيل الدم حرا الى الانف لانه مجرى الفضلات الدماغية

٣٤

الدماغ ينافع في ابتداء الاشتغال في الثلثة الايام الاول لجذب المادة ودفعها من الرأس واخراج الدم على حسب القوة من غير مبالغة
ليعين بها القوى الطبيعية [illegible] مع المرض ثم فصد العروق لانه اذا استفرغ شيء من المواد الفاسدة قويت الطبيعة على الباقي
لان المستفرغ [illegible] كان [illegible] تأثير الفاعل فيه اقوى [illegible] الطبيعة مثل طبيخ الفواكه مع شراب [illegible] التمر هندي والسكنجبين
الليمون فلوس خيار شنبر وتبريد الدماغ بوضع الخل ودهن الورد [illegible] عليه فان ذلك يبرد الدماغ ويرطبه ويقويه ويمنع البخار ويرده
عنه بالبخارات [illegible] من [illegible] القرع [illegible] والكزبرة الرطبة [illegible] الباردة الرطبة مثل البنفسج والنيلوفر
ويسقى ماء الشعير [illegible] من [illegible] غذاء [illegible] اذا كانت القوة قوية ومنتهى المرض قريبا لان الغرض من الغذاء في المرض هو تقوية
القوة بحيث يمكن لها دفع المرض عند البحران كما انه يزيد [illegible] في القوة [illegible] يضعفها بالعرض لانه يقوي المرض [illegible] احدها
ان الطبيعة اذا اشتغلت بهضمه ضعفت [illegible] المرض فيقوى المرض بالضرورة وثانيها ان الطبيعة لضعفها بالمرض لا تتصرف
في الغذاء كما ينبغي فيصير [illegible] الفساد [illegible] مادة المرض علاوة على [illegible] فيزيد ذلك المرض وثالثها انه يكثر المواد في البدن فيضعف
تصرف الطبيعة فيها ويستحيل بعضها الى مادة المرض فمتى كانت القوة تفي بدفع المرض وكانت المدة قصيرة تحتمل القوة [illegible]
فيها كفى الغذاء اللطيف فيها والا فرزه من الشعير والماش المقشر والقرع والاسفاناخ مع لب اللوز [illegible] الصفراوي [illegible]
[illegible] لان الصفراء تنكي الدماغ وتؤذيه بالحرارة واليبوسة معا بخلاف الدم فانه لرطوبته لا تنكيه نكاية شديدة فهو مضر بالذكر
من وجه دون وجه والصفراء مضرة به من كل الوجوه علامته شدة حرارة الحمى لشدة حرارة الصفراء [illegible] الحرارة كلما
[illegible] باليبس [illegible] شد [illegible] السهر وخفة الرأس لخفة المادة ولطافتها وقلتها وجفاف العين والمنخرين وصفرة الوجه
واللسان وسرعة النبض والتوثب لان الحرارة تتبعها الحركة والبرودة يتبعها السكون ولذلك ترى الحيوانات التي تأوي الاحجار
تكون في الشتاء لا تتحرك كانها ميتة في الاحجار وفي الصيف تتحرك دائما فالحرارة آلة لجميع الحركات البدنية وكلما كانت اشد
كانت الحركة اسرع واليبوسة [illegible] وتقوى الاعصاب تخف عليها الحركات والصفراء [illegible] خفيفة على القوة البدنية [illegible]
حمل الاعضاء [illegible] والهذيان والغضب هو كيفية نفسانية تتحرك بها الروح الى الخارج طلبا للانتقام [illegible] المادة و[illegible]
وزيادة [illegible] فيكثر اشتعالها ويسرع حركتها ومثل هذا الغضب يكون اكثر هيجانا لشدة حرارة الروح المتولد من [illegible] الدم
[illegible] وسرعة وسوء الخلق لكثرة الغضب وفساد العقل واذا كان الورم في مقدم الدماغ افسد
التخيل بالتشويش لانه موضعه والمراد بالتخيل ههنا استحضار الصور المخزونة في الخيال [illegible] عند غيبتها عن الحواس الظاهرة

٣٥

الا المتصرف في مستودعات الخيال ومعانيها الجزئية بالتركيب والتفصيل لانه من افعال القوة المتخيلة التي محلها البطن الاوسط من
الدماغ ويكون بفكره والذكر سليمين كما عرض لديوقلس الطبيب فكان يتخيل ان في بيته قوما يزمرون وعليهم لا يفترون ساعة
فيامر لسلامة فكره باخراجهم ولسلامة ذكره كان يعرف من يدخل عليه من الصديق والعدو وهذا انما يكون عند ابتداء العلة واما
واما عند الاشتداد فيختل باقي الاجزاء بالمشاركة وان كان الورم في وسطها هو موضع الفكر لفساد الفكر ما التشويش الفكر
لذلك اختلاط العقل كما عرض للرجل الذي يغلق باب الحجرة على نفسه ويفتح الكوة ويسأل الناس ايجوز ان يرمي اليهم شيء فاذا امروه
يرمي اليهم ولا يتخيل شيئا مثل ما تخيل الرجل الطبيب ويعرف كل شيء يرمي به فكانت مضرته ومنفعته لسلامة ذكره لكن لا يعلم انه يخلي فيما
اذا كان في موخره وهو محل الذكر افسد الذكر بالتشويش الفكر ويقال لذلك رداءة الذكر وهذا نادر لان يتضرر هذه القوة
الا اكثر يكون من البرد وان كان الورم فيها اي الاقسام الثلثة جميعا بطلت هذه الافاعيل كلها اي تشوشت هذه
الافاعيل علاجه اسهال البطن بماء الفواكه مثل التمر هندي والعناب والاجاص المنقوع والسبستان مع الترنجبين والشيرخشت
وسقي ماء الشعير وماء الرمان المز المعصور وماء الاجاص اي نقوعه وماء الخيار المستخرج بالعصر وماء القرع المستخرج بان
يطلي عليه الخمير الثخين ويوضع في تنور فاتر ثم يوخذ بعد نضجه ويعصر حتى يخرج مائه وماء البطيخ الهندي المستخرج بان يفرغ
عن راسه ويضرب بالسكين ثم تنكس على اجانة حتى يسيل مائه ومضع الخل ودهن الورد على الراس ووضع جرادة القرع و
الخيار وعنب الثعلب والخلاف عليه والتدهين بالادهان الباردة الرطبة مثل دهن البنفسج والقرع والنيلوفر مبردة
على الثلج ولا يحذر من التبريد والترطيب في هذا النوع كما يحذر في الدموي ويستعمل بمياه طبخت فيها الحشائش الباردة
الرطبة مثل البنفسج وقشور القرع والنيلوفر والخطمي وان كان به سهر جعل فيها الخشخاش وقشور الخشخاش وقليل بابونج لتعادم
الخشخاش او بمرتبته الرؤس والاكارع واما من السوداء وعلامته الهذيان والتفزع والخوف وذلك لان الروح هو نوراني
متوحش عن الظلمة والسواد المضادة واذا غلبت السوداء على الدماغ ظلمته وسودته فبقي في وحشة دائمة وسيجي بيان القول
ان شاء الله تعالى والبكاء لان السوداء تغلظ الدم وتبرده وتسوده فيتولد عنه روح هذه صفته ولا تطاوع الانبساط فيبقى
صابغا للغم فيغتم ويتضرع من اي الاسباب الغامة والانسان اذا حدثت به حالة مضادة لشهوته طبيعته تحرك الروح منه نحو
الباطن هربا من ذلك الموذي فتمتد الاعصاب نحو الباطن ويضيق اغشية الدماغ والعينين والصدر وتنعصر منافذها وتحدث
شكل البكاء ويخرج بالضرورة ما في الدماغ من الرطوبات الرقيقة بالدمع والمخاط كما يخرج الماء من الاسفنجة المعصورة

عمر اليد عليها وسبب حصول تلك الرطوبات هو ان الالم الموجب للبكا يسخن المقابت والدم والروح الذي فيه

بحرارته فاذا تسخنت صارت بخارة حارة الى الدماغ تذيب الرطوبات التي فيه وترققها وتسيلها ثم تترشح

على تتفتح الاعين لتغطيها او لانها تصعد فتجد بها كثيرة والا ما ان لصفاقتها

الدماغ بالعطاس جهة العين للاتصال الاعين بها فيحصل من الدرور التي عند البكا ويكون لسبب الحرارة الحادث

بالتخيلات في القلب وكلما كان الموجب اقوى كان الدمع احرّ ولسهر ذريعا الى العقل

كثرة تجارب الامور وطول مشاهدة الاشياء المحسوسة متقدما تكمله بها الوقوف على المعنى ان لوثر

وسلامة هذه القوة انما يكون عند سلامة القوى الدماغية وعطس لمناخرها للهواء وكثرة التنفس كانه

التنفس متواترا وهو الذي يقصر زمان السكون بين الحركة الانبساطية والانقباضية وسببه شدة الحاجة الى التنسيم

حرارة القلب وعصيان الحجاب عن الانبساط التام لتمدده بسبب تمدد الاعصاب الجائية اليه من الدماغ بالورم

للسوداء ولصلابته وعيسه لحرارة القلب فتدارك التواتر ما فاته من العظم وهذه العلامة لا تختص بهذا القسم بل تعم

الاقسام وقد صرح به صاحب الكامل ويكون العين مفتوحة مبهوتة اي ساكنة لتشنج اعصاب الجفن والقابض لغضا

من اليبس مع اختلاف الافعال الدماغية وتغيرها عن المجرى الطبيعي ويعرض للعليل على دور الربع تعتريه يد وحمى

ان شاء الله تعالى ويلزمه صداع خفيف لقلة المادة وبردها وحمى لينة لان السوداء بسبب بردها ويبسها لا تعفن تعفنا شديدا

فان ملاك الامر في العفونة هو الحرارة والرطوبة ويكون النبض معه صلبا مختلفا اما الصغر فهو لنقصان الاقطار

فلصلابة الآلة مع قلة الحاجة واما الصلابة وهي عدم اندفاعه عن غمز الاصابع الى داخل بسهولة كالوتر الممدود

الآلة وتمددها وانضغاطها لورم الدماغ فلا يتغير واما اختلاف قرعاته بعضها بعضا فلان الآلة لصلابتها لا تطاوع

القوة في الحركة بسهولة فتعجز القوة عن التحريك المستوي وان كانت قوية فكيف اذا كانت ضعيفة وعلاجه بعد النضج التام

بطبيخ الهليلج ولسان الثور والبسفايج وورق الباذرنجبوية والسفستان مع الترنجبين والاسهال بالحقن والحبوب المنقية

مثل الحقن المتخذة من الهليلج الاسود والكابلي مع الافتيمون والشاهترج والباذرنجبوية ولسان الثور والبسفايج مع

الزبيب والشعير المقشر مع السكر الاحمر ودهن اللوز الحلو ومثل الحبوب المتخذة من الافتيمون والبسفايج والغاريقون

وشحم الحنظل والسقمونيا وحجر اللاجورد والمقل وحب البلسان وملح الهندي وسقي ماء الشعير للترطيب والتبريد وتسكين التقطيع للمادة وتلطيفها ثم بعد التنقية

نضمد الراس بماء القرع ولعاب البطيخ الهندي والنيلوفر والبنفسج مع دهن الورد وتستعمل ايضا الطبيخ فيها البابونج وبخزة الملك

والورد والاكليل وقشر الخشخاش ورق السلق ليتم بعد الادهان الفاترة لزيادة الترطيب الاخر مثل دهن القرع والبنفسج والبابونج

والنيلوفر ولبن الجارية اي واما من البلغم ويسمى ليثرغس وترجمته النسيان قال ثابت بن قرة حدوث ليثرغس يكون من مرض الدماغ من خلط

بلغمي يجتمع في بطونه المقدم فتعفن وكذلك قال ابن ايفرون الاديب ابو الفرج في المفاتيح صاحب التلخيص ذكر النفيس بغير ما ذكره قدماء وفي كلامهم

بحث لانه لا يمكن حمله على جوهر الدماغ لانهم باجمعهم لا يسلمون حدوث الورم في نفس جوهر الدماغ ولا على الحجاب لانهم حيث يطلقون الورم

على الدماغ ويريدون الحجاب بعضا عن ابن ايفرون القرانيطس حيث قال المراد بقولنا ورم في الدماغ هو ورم في غشائي الدماغ اي في المحيط

لما جاء ليثرغس في الثانية عشر من البعض انه قرانيطس يحدث في غشائي الدماغ ليثرغس في الغشاء الدماغ ولان البلغم اغلظ ولزوجته يكون

ينفذ في ذلك الحجاب العميق وقال صاحب الكامل ان السرسام البارد هو فساد يعرض للذكر وتتبعه جهل من ورم بلغمي وليس ادم من بلغم في

اما على الدماغ او على الحجاب المقدم من اجزاء الدماغ وفي كلامه بحث اذ قوله سوء مزاج بارد رطب من الدماغ الذي ينال ذلك الدماغ فلا يكون

ورما وبطل قوله يعرض للذكر مخالف لقوله يحدث لغلبة البلغم على مقدم الدماغ وقوله وعلامته ان يحدث معها ضعفه بسبب عفن البلغم

لانهم من كلامه قد يكون من مزاج ساذج والتحقيق فيه ما ذكره الشيخ وهو ان ليثرغس يقال للورم البلغمي الكائن داخل القحف وهو

السرسام البلغمي واكثره ما يكون في مجاري جوهر الدماغ دون الحجب والبطون وجرم الدماغ لان البلغم فلما يجتمع وينفذ في الاغشية لصلابتها

ولا في جوهر الدماغ للزوجته كما ان الحجب الصفراوي لاكثر صفراوية فلما يكون بلغمية لقلة نفوذ البلغم في جوهر صفاق صلب على

انه يمكن ان يكون في تلك الاقل منهما جميعا اي البلغم والصفراء مع ان البلغم بصرف ويشبه تعرض السبات الذي فيه لا يكون الا لذلك

في البطن الثالثة من جوانب الاعصاب الالية وهذا العلل حادثة في الدماغ منها ما يكون في العروق التي في الدماغ بمنزلة السدد والاورام

ومنها ما يكون في الثقب التي فيه دون بطونه بمنزلة ليثرغس حقيقة الشيخ واعترض السيد الجرجاني عليه وقال في هذا الكلام بحث لان المجاري مسالك

خالية تنفذ فيها الارواح لا يتصور فيها الورم وانما يحدث فيها السدة توجب الصرع والسكتة فهذا الورم هو في الحجاب وفي جوهر الدماغ

وتنفذ فيها المادة على سبيل الارتشاح والتشرب لا على سبيل النفوذ دفعة وقول فيكلامه بحث من وجوه الاول ان المجاري

ليست هي المسالك الخالية التي تنفذ فيها الارواح بل المجاري عروق دقيقة تنفذ في المخ ينفذ فيها غذاءه والاوردة التي ينفذ

فيها الروح التي هي الشرايين وهي ليست بخالية ولا مسالك معدة لنفوذ الارواح الدماغية بل لنفوذ الروح فيها كما في سائر الاوردة

والشرايين واما التجاويف الخالية التي تنفذ فيها الارواح في المسماة بالبطون الثاني انه لم لا يتصور الورم في تلك المجاري

في تلك المجاري اما المانع من ان يتورم جرم هذه العروق من البلغم فانها ليست على صلابة الغشاء حتى لا ينفذ فيها البلغم
نعم يحدث الورم البلغمي في الشرايين يكون قليلا ويلزمه انقطاع الروح القلبي عن الدماغ ويحدث من ذلك نوع من السكتة صعب الا اذا كان
الورم في شعبة او لم يعن سداد التمام المجرى الثالث انا لا نسلم ان السدة في هذه المجاري توجب الصرع والسكتة بل السدة الموجبة لهما انما هي
في البطون لا غير بالاتفاق الرابع ان المدعى استحالة نفوذ البلغم في الغشاء والمنع مطلقا لا النفوذ الدفعي على ان نفوذ المواد المؤذية في
جميع الاعضاء انما يكون على التدريج لا دفعة فظاهر ان الاجسام المصمتة لا يمكن ان ينفذ فيها شيء الا على التدريج اما الحق على سبيل الا
ستقصاء فهو في غاية الركاكة فانه لو دهن جلد صلب صفيق بشيء غليظ القوام مثل العسل المتين مدة لم يمكن ان ينفذ فيه شيء من العسل
اذ ليست للفاعل والقابل صلاحية الفعل والقبول ولذا لا يحدث الاسترخاء عند انصباب بلغم غليظ في الاعصاب بل التشنج لعدم تشرب الاعصاب اياه وبهذا
الاعتراض اليسير بانه مع اشتغاله مدة عمره الطويل على تصنيف الكتب الطبية ودرسها ونقل الكلام من كتاب الى اخر في المبسوط والايجاز اي خرم
تنبيه على كيفية حدوث هذا المرض لا على كيفية حدوث الصرع والسكتة وهذا من مثله بعيد جدا ويقال له النسيان لان بطلان التخيل والنقصان
من هذه الآفة فسمي الملزوم باسم العرض اللازم قال صاحب التلخيص ليس دلالة هذا اي النسيان ههنا عند الاطباء كدلالته عند العوام لان
العوام يسمون هذا المرض نسيانا يعنون به عدم الذكر وليس على ما ظنوا لكن النسيان فيه يحدث لالم القوة المتخيلة فلا يتخيل الاشياء التي انطبعت في
الذكر تم كلامه وانت تعلم ان المتخيلة غير الخيال فان المتخيلة قوة تتصرف باستخدام الوهم في الصور والمعاني الجزئية وموضعها البطن الاوسط
من الدماغ والخيال خزانة الحس المشترك موضعه مؤخر البطن المقدم من الدماغ وليس كما انه في التخيلة ومن كلام القوم انه في مقدم الدماغ
تناقض لان الدماغ كما ينقسم بحسب الاغراض المقصودة منه الى ثلثة اقسام مختلفة في المقادير ينقسم بحسب المساحة الى قسمين احدهما مقدم الرأس
وهو من اخر الدرز المستقيم الى نحو الجبهة والاخر مؤخره وهو تحت درز اللامي وهذا الجزء صغير مشكل من نصفي الجزء المقدم منهما عظام قال
فتجد ان الالم الجانبية [illegible] احدا بالقسم المقدم ويغزره وذلك التجويف الذي مع البطن هو المقدم عن الجزء الذي هو صلب
والمؤخر وبهذا الاعتبار يكون البطن الاوسط في مقدم الدماغ ويؤيد هذا ما قال ابن سرافيون هذه العلة تكون عن ورم في
الدماغ بخلط يجتمع في بطون الدماغ المتقدمة فيتعفن فيعرض من تلك العفونة حمى دقيقة ويعرض منها النسيان لان ذلك البلغم يعفن منه
الجوهر الذي يفعل فعل الطبيعة وانما سميت هذه العلة النسيان لان الجزء المقدم من الدماغ الذي يكون فيه التخيل تألم لا يكون مما
يكون في الجزء الاخر الذي هو موضع الذكر والقرشي قد تحير في هذه المسئلة فقال في موضع ان الدماغ ينقسم بنصفين له واخره
الى جزءين احدهما مقدم والاخر خلف والظاهر انهما كالمتساويين في المساحة ليست في مساحة الطول بل مساحة حجمه

الجرم بحيث يكون المقدم بجملته مساويا للموخر وبجملته اذ لا موجب لزيادة احدهما على الآخر ولما كان الموخر ادق كثيرا من المقدم
وجب ان يكون الجزء الموخر اطول كثيرا من المقدم حتى يكون طوله كالضعف من طول المقدم وقال في موضع آخر ان انقسام
الدماغ الى جزئين مقدم وموخر يجب ان يكون هذان الجزءان متساويين في الطول اذ ليس احدهما بان يكون اطول من الآخر
اولى من العكس وبين هذين الكلامين تناقض بيّن وكلاهما مخالفان لما عليه المحققون من ارباب التشريح وليس للقياس ولا
التخمين مدخل في امثال هذه المسائل بل التعويل فيها على الرصد والتشريح وعلامة الفرق اي كما في الدمويات الا انه
وهي انه بين النوم واليقظة تكون جانب النوم غالبا على جانب اليقظة فيها ولذا قدم السبات على الارق ... للفساد وكان
سبب غلبة المرض على الحد عليه كما م القيام انما هو تعفن البلغم في مقدم الدماغ فهو بسبب رطوبته يعوق الحواس الظاهرة عن افعالها
ويوجب السبات وبسبب حرارته الحادثة من العفونة بسببها آخر ويوجب الارق مع حمى مطبقة اي دائمة غير قوية لان الحرارة لعفونة
البلغم فلا تكون الحرارة الغريبة الحادثة عن عفونة شديدة لانه لا يستعد للتسخين استعداد الاجسام الحارة فتاثير الحرارة فيه
يكون ضعيفا فكيف في غيره بواسطته الا انه لكثرة مقداره وسهولة تعفنه لا ينقطع وصول الابخرة المتعفنة منه الى
القلب فتنطبق الحمى وثقل جميع الحواس بياض اللسان والتثاؤب وثقل عضل الشدقين والفك وتقدده بالعضل
فترد ... للطبيعة دفعه بذلك واختلاط العقل والكسل عن الجواب وعسر حركة الاجفان بل عن جميع الحركات الارادية لتعفن المادة
القوة فيتعسر عليها تحريك الاعضاء او لارخائها الاعصاب لرطوبتها فلا يتاتى منها التحريك الا بعسر واختصاص اللسان والاجفان بالذكر
لظهوره فيهما لقربهما من الدماغ ولسخافة جوهرهما وترهلهما واسترخائهما في اصل وضعهما فيظهر فيهما العجز عن الحركة من ادنى سبب
وعلاجه تنقية البلغم بعد النضج بطبيخ اصل الرازيانج وبزر الكرفس والانيسون واصل الاذخر والاسطوخودوس والزبيب
والجلنجبين والسكنجبين العنصلي والحقن المتخذة من اصل الكرفس واصل الكبر واصل الرازيانج والعوسج والقنطوريون ...
مع حلب ... القرطم والمري والسكر الاحمر وشحم الحنظل والسقمونيا والملح الهندي والبورق الارمني والحبوب المسهلة المتخذة من الصبر
وشحم الحنظل والسقمونيا والغاريقون والمصطكي وماء الرازيانج ويوضع على الرأس مع الخل والماورد ودهن الورد في اول الامر ...
المنقية الدماغ ومنع المادة عن التوجه اليه وتعديل مزاجه بالتسخين فان الخل مركب من حار وبارد وقال جالينوس في الرابعة من ...
... ان الخل ... الحرارة الطبيعية في اللحم واكتسب حرارة اخرى من العفونة لان الاجزاء اللحمية تبرد عند استحالتها الى الخل ...
اما الذي فيه اذا عفن اكتسب حرارة مستفادة غريبة كما تكتسب سائر الاشياء اذا عفنت فيكون الخل مركبا من اجزاء

متضادة غاية التضاد دم مستصوبة ارسطوطاليس وقال ان في الحرارة الخاصة للطبيعة الحمر بارد و بحرارة المرضية التي لها حار و
هو مع ذلك مضاد للبلغم لانه يقطعه ويلطفه وينشفه وكذلك دهن الورد والماورد وقال جالينوس في الثالثة من حيلة البرء اذا
وجدت دهن الورد شديد برد من دهن الزيت الا انه ليس بقوي البرودة بل برودته برودة فاترة وليس حرارته لطيفة ويبرد حرارة الراس
الذي اصابه الشمس ويسخن الراس الذي اصابه البرد سخانا يسيرا واما اندرنطيس الطبيب فانه لا يقربان دهن الورد ... يسخن
يبرد ولما استعمله اصحابه الذين اصابهم صداع الذين من قبل ورم حار في الدماغ وفهم ناقض قوله من جهة انه انما ينبغي
ان يستعمل الماورد ودهن الورد في مبدأ هذه العلل وهذا لا يكون الا لتبريد العضو لا لتسخينه فيجذب المادة اليه قال ان دهن الورد في
هذه المواضع انما يقبض لا يبرد قال جالينوس ان دهن الورد المضروب بالخل يسخن اسخانا ليس باليسير لانه مركب من دوائين
حاريين فاما في قد بينت مرارا كثيرة على انه على كثير فانه يبرد اذا اما اصاب البدن حمى شديد يسخن اذا اما اصابه برد شديد
وكذلك الكلام في الماورد وحاصل كلامه يرجع الى ان الورد يختلف تأثيره باختلاف حال البدن كالماء الفاتر يبرد داخل الحمام و
يسخن خارجه فعلى هذا يصح ان يقال ان البدن الحار اذا عولج ببرودة والبدن البارد اذا عولج بحرارة ثم اي بعد يومين او ثلثة
يحلل منها شي من جندبيدستر لتسخين الدماغ وتلطيف المادة وتحليلها ثم اي عند الانتهاء وخاصة في اخره يوضع
عليها الاطلية والاضمدة المحللة الصرفة سعتر ومرزنجوش مثل جندبيدستر والعاقرقرحا والفوتنج ... ولنظرون
بماء التمام وبماء المرزنجوش مع شيء من خل العنصل والزيت ثم عند الانحطاط يعطس بالكندس وجندبيدستر لتحريك
الدماغ وتسخينه وقلع المادة وازعاجها وتحليل ما بقي منها وقسم اخر من هذه العلة اي من السرسام لان الورم
المذكور فان السرسام قد يطلق بحسب الاستعمال الخاص الصناعي على الورم المذكور وبحسب الاستعمال العامي على المرض
الذي يلزم ذلك الورم وهو الهذيان مع اختلاط العقل مع حمى محرقة فيدخل فيه ورم نفس الدماغ والاختلاط الكائن
في الحميات والكائن لاخلاط محترقة في فم المعدة والكائن لاورام في نواحي الراس الخارجة والكائن بمشاركة ورم
حجاب الصدر وعضلاته وبمشاركة ورم المثانة والرحم فان هذه الاقسام لا يسمى في العرف الخاص سرساما حقيقة بل
يعرف باختلاط العقل والحقيقي هو الورم المذكور لا غير والاستاذ العلامة قد ناقض صريح كلام الشيخ حيث قال مراده بالحقيقي ورم
جوهر الدماغ نفسه وهو مرض ينتشر ... من ورم رقيق صفراوي للحجاب الذي بين الكبد والمعدة وهو حجاب يسمى ديافرغما يحول
بين المعدة والكبد يتصل بالحجاب المعترض الذي بين القلب والمعدة المسمى بالحجاب الحاجز ويتصل متصاعدا بالحجاب الموضوع

على القحف من داخل المسمى بخش والصحة قد خالف القوم في تعريف هذا المرض فانهم قالوا انه ورم حار في الحجاب
المستبطن واما الحجاب الحائل بين المعدة والكبد فلم يقل به احد من الفضلاء غير الطبري فانه ذكر انه ينزل من الحجاب
الدماغي طرف فينبسط ويصير حجابا بين الكبد والمعدة على مذهب ارسطو وقال الشيخ جيد بجالينوس في هذا الحجاب
كلاما فيظهر في الدماغ اعراض السرسام لانه يشارك الغشاء الغليظ من اي غشاء الدماغ المسمى بام تحين ويتصل به وترتفع اليه
ابخرة حارة تملأ الدماغ وتولد اعراض السرسام وكثيرا ما تولد نفس السرسام ويسمى البرسام وعلامة الوسواس الكثير لكثرة
ارتفاع ابخرة حارة الى الدماغ والهيجان اي هيجان الوسواس واختلاط العقل في وقت وهو عند تصاعد الابخرة
والسكون في وقت آخر وهو عند سكون الابخرة وانحطاطها عن الدماغ بمثل الاطلية وذلك [illegible] ويسقي الاشربة
المطفية ونحوها فان هذا العارض حادث بالمشاركة لا بالذات فيختلف اشتداده وتناقصه بحسب اختلاف احوال الاصل
لان الورم يمدد الحجاب [illegible] ضغاكانه يفرق اتصاله فيحس بوجع مثل غرز الشوك والسلاة في الحجاب الايمن على
رأته وشدة الحمى والحمرة في الشراسيف هذا لا يصح على مذهبه وانما يصح اذا كان الورم في الحجاب الحاجز فانه متصل بالشراسيف
فيتقدم منه المادة الحارة اللطيفة الى ظاهر الجلد ويلون بلونه وفي بعض النسخ والحرارة في الشراسيف وهو اولى لان
فيه شي البصر واما شدة الحمى فلقرب موضع العلة من القلب فيتصل الحرارة الغريبة الى القلب بالمجاورة لان الحجاب حائل عن [illegible]
فتصل الحرارة منه الى ما يجاوره وهو الرية ثم الى القلب بواسطة الشريان وعلاجه فصد الباسليق لتنقية المادة من الحجاب
والباسليق في بعض النسخ الملك العظيم وفي الآن هو العرق الموضوع على الجانب الانسي من مفصل المرفق شعبة كثيرة من
الابطي متصلة بشعبة من الكتفي فانه اشرف العروق النابتة من الكبد لاتصاله بالقلب والدماغ والرية والحجاب والعضد سمي به
بالملك الابطي هو عرق موضوع على الجانب الوحشي من الذراع وسمي به لانه من الابط ومستقر الساقين والحجاب عليها يحسب مكان [illegible] من
هو الاسود وضع الاطلية المنضجة والمحللة على موضع الحس والوجع مثل البابونج والبنفسج وبزر الخطمي ودقيق الباقلي
وبزر الكتان بالماء الحار وتليين الطبيعة بطبيخ النيلوفر والبنفسج وبزر الخطمي والعناب والسبستان الترنجبين والشيرخشت [illegible]
آخر مرض العلة تعالج شقاقلوس على سبيل المجاز وهو ورم يحدث في خاص تجويف [illegible] من الدماغ [illegible]
اليها فيتسد ويحتبس الروح الحيواني عن الدماغ فيفسد مزاجه ويموت بالآخرة وشقاقلوس في الحقيقة هو موت العضو
حسه وقال القرشي لفظ شقاقلوس يقال على معنى حقيقي وهو موت العضو وعلى معنى مجازي وهذا ورم [illegible]

٣٣

عضو فانغرايا مقدمة اى مقدمة شقاقلوس فى ذلك لانه اذا اخذ العضو يفسد بالعفونة اما لامتناع الروح عنه بسبب ورم من مادة عفنة غليظة تسد منافذه او لفساد مزاجه لانسداد مسالك النفس الذى يحيى الروح من تلك المادة فذهب بقصارته كبدن الموتى وسكين ضربانه الذى قبلها كان من قبل بسبب الورم لان الحس انما يتخذ بسبب ان الروح الحيوانى فيما العضو بقبول الروح النفسانى فاذا تغير مزاجه الى الفساد لا يمكنه الاعداد على المجرى الطبيعى فتحجر العضو ولم يحس بحركة الشرايين مع ان حركتها ايضا يكون ضعيفة يسمى العارض غانغرايا فاذا استحكم الفساد بان بطل الحس بالكلية ويفسد اللحم والعظم يسمى شقاقلوس لكن الفقهاء [illegible] لا يفرقون بينهما قال جالينوس العلة التى سماها الاطباء غانغرايا قد كان اليونانيون يسمونها شقاقلوس ومادة هذه العلة فى غاية الفساد والخبث والا لم تكن تفسد العضو وتميته وفى غاية الغلظ ايضا والا لانذهبت بسهولة ولم يلزم منها ذلك وانما علم انه فى شرايين الدماغ لان صاحبه لا يعدم الحس والحركة ولو كان فى نفس الدماغ لاعدمهما تمام الكلام بحث لان الشرايين مسالك ينفذ فيها الروح الحيوانى الى الدماغ ويستحيل فيه عند الاطباء بمزاج اخر يستعد لقبول النفس التى هى مبدأ الحس والحركة وعند انسداد تلك المسالك بالورم لا ينفذ الروح الحيوانى الى الدماغ ثم الى سائر الاعضاء فينعدم الحس والحركة بالضرورة متى حصل بل يموت الدماغ وينقطع عنها الحيوة الا اذا كان الورم فى بعضها دون بعض وايضا كما ان الورم الحار المجاور للدماغ يوجب الاختلال فى الافعال الدماغية بالمشاركة فكذلك ورم شرايينه يوجب بطريق الاولى وهذه العلة اى الشقاقلوس بالمعنى الحقيقى فى اى عضو كان فعلاجه بل ليس يمكن ان يبرئ جميع العضو الى الحالة الاولى ان نبت واما الدماغ فليس يمكن ان يجد منه فيه هذه العلة ولا غانغرايا الا وهو مقدمتها بل الموت يتبعه وقولهم قد يعرض فى الدماغ شقاقلوس فانما المراد به مقدمته غانغرايا على ان شقاقلوس كما ذكر فى جوامع الاسكندرانيين قد يطلق على ثلثة اشياء احدها الوجع المبرح والثانى الورم الحار الشديد والثالث العلة التى يكون معها تعفن والرابع التشنج الحادث عن الورم الحار يمكن ان يحمل فى كلامهم على بعض هذه المعانى بحسب الحقيقة ويمكن ان يحمل قوله هذه العلة على المعنى المجازى ايضا قال بقراط فى الفصول من اصابته فى دماغه العلة التى يقال لها شقاقلوس فانه يهلك فى ثلثة ايام والايام الاول اذ ليس يمكن ان يحملها مع العضو عضو جليل شديد القبول للفساد بعد الاخرف والقوام اكثر من ثلثة ايام على انه لا يبعد ان يكون خبث المادة وفساد الدماغ يغير مزاج الدماغ ويفسده يغير مزاج القلب ايضا ويفسده لما بينه والبية تلك الكيفية الجريق بالشرايين حتى الغشى فالموت قال بقراط

الاعتراء بقلب التعض البعض فى حركة التنفس [illegible] مبدءها الدماغ فان كان باقيه لم يتمكن من التحريك كما ينبغى فيعرض

وفيه نظر فان حركة النفس لو كانت ارادية لبطلت في حال النوم وفي حال التفكر في امر غافلين عن تدبيرها بل نحو
من حيث الاحتياج الضروري اليها متعلق بالنفس وانما يتعلق بالارادة من حيث ان المتنفس يتمكن من تغيير التنفسات الجزئية بالتقديم
والتاخير وغير ذلك مما تقتضيها الحاجة لا من حيث الاحتياج الضروري ففي حركة تسخيرية اي طبيعية حيوانية غير تابعة للارادة
فان الطبيعة هي المبدأ للحركة والسكون بالذات فان كانت الحركة التي تصدر عنها على نهج واحد فهي طبيعية غير حيوانية وان كانت لا على
نهج واحد فهي طبيعية حيوانية وتسمى التسخيرية فان جاوز بها في صورة السنة الايام الاول فانه بحران ذلك يدل على ان الطبيعة قد
قاومت المرض فغلبته وقهرته ودل على ان المرض قد انحط وان الطبيعة كسرت قوية شديدة القوة والا لم تصبر هذه المدة وان المرض
لم يكن صعبا شديد الرداءة والا لم تحتمله الدماغ مع صعوبته ربما كثير لشرفه وحساسيته سيما السرسام الحار بل اشد منها بحدة المادة
وشدتها وعلاجه ان جاوز الثلاثة علاج السرسام الحار من الاسهال ووضع الاطلية على الراس وغير ذلك وفيه تحدث الحمرة والحكة
عند القوم ورم من دم مخالط بالصفراء ويسمى باسم ... ورم ... في الدماغ من ابتداء الدم الغالب المتشيط اي
المتسخن الملتهب بالصفراء والحمرة اذا احدثت في الاعضاء الظاهرة تصدعت منها العروق الدقاق التي فيها لغليانها ...
خرج الدم منها فاما ان ينبسط تحت الجلد فيصير ان ... في خلل العضو واعماقه وذلك اذا كان لطيفا رقيقا ... او تظهر في الجلد
الحمرة واما ان يبقى في اللحم اذا كان غليظا محترقا فاسودا ولا يمكنه النفوذ الى الظاهر ويسمى هذا الصنف الاخير حميرة بالجيم تشبيها
بالجمرة ... في الحمرة والحرقة والالتهاب والدماغ لا يحتمل هذا النوع الاخير لشرفه وشدة ... تلك المادة وخبثها فيقتل قبل ان
يتميز وانما يعرض فيه النوع الاول بان ينبسط ذلك الدم في الغشاء الموضوع على القحف والموضوع على الدماغ والفرق بين الحمرة
والسرسام الحار ان السرسام الحار يزيل العقل ويكون معه الحمى المطبقة وحمرة العين وهذه العلة لا يكون معها حمى ولا زوال عقل لخلوها عن الورم
عند المصنف وهو في هذه المسألة تبع ... الطبري واما الجمهور فعلى ان الحمرة ورم في نفس الدماغ فلا يخلو عن زوال العقل ولا عن الحمى الشديدة
ومثل هذه العوارض التي ذكرها المص في مثل هذا المرض ان عرضت بغير حمى او زوال عقل فانما يكون ... ومنها عند ... مشاركة
الدماغ لعضو اخر شريف كالحشو ... في نفسه قال الرازي قد يعرض بعض شبيه بقرانيطس بغير حمى معه قلق شديد وتوثب لا يملك صاحبه
نفسه الشديد ضيق نفسه وعطشه ويشرق بالماء ويقتل من اليوم او بعد اربعة ايام ولا يخلص منه احد واسود الوجه عند المنتهى ويجحظ الانسان
وتحمر العين بصعود حرارة البدن الى الراس ثم تلين الحركات ويسقط النبض ويموت قال الشيخ لا يبعد ان يكون السبب في ذلك
مشاركة من الدماغ لعضو اخر كريم مثل عضل التنفس اذا عرض له تشنج عظيم وفساد مزاج نحو الخناق فيتادى الى الدماغ فيشوشه

والفيده وتخليط العقل والعطش بجفيف نواحي الحلق والصدر وكونه من غير حمى دليل على خلوه عن الورم أي الجنس رأساً
بل بالتلهيب فلا عطش بحدة المادة وبرد اللمس حيث بارداً لكون الحرارة ورجوع الدم من الظاهر الى الباطن تبعاً للطبيعة مقاومة للورم
ولونه الى الصفرة وهو لذلك وعلاجه فصد القيفال وعرق الجبهة وهو العرق المنتصب بين الحاجبين وعرق المنخرين موضع فصده
المنشق من طرف الارنبة التي اذا غمز بالاصابع يفرق باثنين واكثر ظهوره في البالغين والعرقين الذين تحت اللسان وعلى اللسان
تعنة على باطن الذقن على حسب الامكان مطاوعة القوة ... من ذا العرق بعد آخر ثم السقي ماء الشعير وباقي تدبيره من تليين
البطن ووضع الاطلية على الرأس والنطولات والمشمومات مثل تدبير قرانيطس الخالص من هذا الجنس العلة المعروفة بالماشرا
وهو اسم سرياني وهي بالحقيقة الفلغموني لانه ورم دم حاد لكنه مختلط بالصفراء وهو قريب من الحمرة الخالصة وانما خص الفلغموني
بهذا الاسم الماشرا اذا احدث الفلغموني في اجزاء الرأس الخارجة من الغشاء المجلل للقحف والجبهة والانف وحوالي العين وربما
من الثقل اي تفاحم عظم حتى يعم داخل الرأس من الدماغ والحجب فيتورم الجميع بحيث يظنون انها تفرق خارجه وينتشر
ما يتمشى الى الصدر والعضدين فيكون اشد انواع السرسام اعراضاً لحدة مادته ولعمومه داخل الرأس وخارجه ومنظر الشدة علامته
حمرة الوجه وانتفاخه وتنفطه ونتوء العينين ... الوجع ... حدة المادة وكثرتها وتفريقها اتصال الاعضاء الظاهرة والباطنة
ويكاد الرأس يتصدع وينشق لعظم الورم في الحجاب والدماغ وتخليط الهذيان لذلك وعلاجه كالسرسام الدموي والنظر الى الاشياء الحمر لتحجيه
الدم المشاكلة من الباطن الذي هي الاشرف الى الظاهر في الدوار يسمى باسم اللازم وهو ان تخيل لصاحبه ان الاشياء تدور عليه
ودماغه ويدور ... فلا يملك ان يثبت قائماً وقاعداً بل يسقط وذلك لان افعال القوى النفسانية على ما حققه الفاضل ا...
انما تتم اذا انفذ الروح الى البطن الاول من الدماغ وينطبع فيه انطباعاً تاماً فانه اول ما تتأدى الى الدماغ تتأدى الى البطن الاول وينطبع فيه
وانفذ من ثم منه الى الاوسط وازداد فيه انطباعاً ثم منه الى المؤخر ويكمل في الانطباع فكلما كان نفوذه في اجزاء الدماغ بطيئاً
على هذا الوجه تمت الافعال النفسانية والمقصود الطلب بحيث دورانه في افضية الدماغ لا يمكنه النفوذ على هذا الوجه كما ينبغي فلا
يتأتى منه تحريك الاعضاء المتحركة بالارادة ولا اثباتها ولا ادراك صور المحسوسات وحفظها ولا ادراك المعاني وحفظها ولا التصرف
فيها فيختل لذلك جميع الافعال النفسانية من الحس والحركة الارادية وسببه الواصل اما اخلاط رقيقة صفراوية في بطون الدماغ
... وقد تتحرك حركة غير طبيعية ويقابلها الروح بحركة طبيعية مضادة لها وتقييد الرقيق بالصفراوية خطأ كما ذكره الاستاذ
العلامة في شرح الفصل الثامن من التعليم الاول من الفن الثاني من الكليات فان القوم قد صرحوا بان سبب تموج الروح في الدماغ اخلاط

الدوار سماه لازماً ...

سبب الدوار

ان يحسب لا يبان

دليل لقوله فلا يملك

مستوياً الى آخره

لان أم قول هذا الكلام

قوله وذلك

غليظة ان اردت تسكينها احدثت السكتة وان رقت وحدث منها حركة اخرى حدث الدوار وان اخلاط غليظة تجتمع
في العروق المستديرة بطول الدماغ وتدافع الروح النفساني وتمنعه عن السلوك الطبيعي فيكر الروح راجعا وتحركه ويقع كالمولج
اذا منعت بسبب جبل او جدار او غير ذلك عن سلوكها على خط مستقيم في طبيعتها او رياح غليظة او كثيرة تجتمع متكاثفة
في بطون الدماغ او في عروقه الكبار فلا يمكنها التحلل لان الاخلاط والرياح الغليظة لفضل صفاقتها لا تتحلل الا في زمان طويل اما الكثيرة وان كانت لطيفة
لا تتحلل في الاحيان ما يتحلل منها الا في زمان طويل غاية الطول لصفاقتها واما الاخلاط فلانها وان كانت رقيقة في نفسها لكنها لا محالة
يكون اغلظ من الرياح واذا لم تجد تلك الاخلاط والرياح سبيلا الى التحليل تراجع في بطون الدماغ وعروقه فتتحرك حركة غير طبيعية
يلجأ الروح بحركة طبيعية مضادة لتلك الحركة الخلطية والريحية فيتدافعان فيقع بينهما اي بين الحركتين المتضادتين للتمانع التغير
حركة دورية اما في الروح وحده اذا كانت المدافعة منه وبين الخلط الرقيق فان الروح للطافته يندفع مستديرا كانه يلتوي على نفسه
او في الروح والريح معا اذا كانت المدافعة بينهما فيلتويان على انفسهما منعطفين كما ترى في الزوابع هذا هو الحق الصريح وما قيل
في سببه من ان الاخلاط والرياح اذا تحركت في الدماغ ولم تجد مخرجا تحرك الروح النفساني معها وتتبعها في الدوران فليس بجيد لان
الطبيعة انما تدفع الامور الغريبة وتقهرها بقدر الاستطاعة لا ان تميل اليها وتتابعها على انه لا يلزم من اتباعها لها في الحركة
الحركة الدورية ولسبب دوران الروح تخيل صاحبه ان الاشياء تدور عليه لانه سواء ان تغيرت نسبة اجزاء المحسوس الى الحاس
من جهة المحسوس او من جهة الحاس في الاحساس بالدوران يكون بسبب تبدل المحاذيات وتغير النسبة التي بين الروح الباصرة
وبين المرئي ولا فرق بين ان يكون التبدل بسبب حركة المرئي عن محاذاة الباصرة او حركة الباصرة عن محاذاة المرئي فانه اذا تحرك
الروح تبدل ما يقابله من اجزاء المحسوس فيتخيل الانسان ان المحسوس هو الدائر على حسب عادته وتلك الاخلاط والرياح اما حاصلة في الدماغ
راسخة فيه او مرتقية اليه من الاعضاء الاخر والتي في الدماغ نفسه فتلك الاخلاط مادة رقيقة على راي المصنف يتحرك فيتحرك
الروح بتحركها لها او غليظة تمانع الروح عن حركته المستقيمة في اجزاء الدماغ فيرجع عنها متعاقبا مستديرا على نفسه
وعلامة البلغم الثقل وكثرة التعطس وقلة العطش وكدورة الحواس وكثرة النوم ولين النبض اي اندفاعه اذا جس عند الغمز تكون بسهولة
الرطوبة المرخية للالة وبياض القارورة والهدوء والسكون الى الهدوء عند تسخين الراس وانتفاخ المسام واندفاع الموجب لها
سوداء وعلامته ... في الاخطار الماضية والمخاوف المستقبلة وذلك لانها تجفف جوهر الدماغ فيتصور فيه
من الامور الفاسدة وطول الصمت اذا لم تكن السوداء صفراوية لانها باردة والبرودة مميتة للقوة المحركة

للسكون في جميع الافعال والسهر وتخيل الاشياء سوداء لان الابخرة السوداوية مختلطة بالروح فتكيف الروح بسواد ويرى
جميع الاشياء على لونها وصلابة النبض وضعفه وتضعف من النبض فالمقرع الاصبع بغير قوة ويبطل [illegible] وهو على
نوعين احدهما يكون سببه ضعف القوة وثانيهما ما يكون سببه فرط صلابة الشريان كما في هذا المرض فلا تقوى القوة على تحريكه حركة تقاوم
لغمز الاصابع وان كانت بنفسها غير ضعيفة وإما اخلاط رياحية اي لدة الرياح التي هي من الاسباب الواصلة للدوار ولا
هذا الكلام على معنى آخر وهذا ليس على ما ينبغي لانه بصدد ذكر الاسباب الواصلة السابقة ولو قال ههنا وإما رياح باردة وفي [illegible]
او بخارات حارة بدل قوله واما اخلاط رياحية حادثة لكان اولى باردة حادثة في الدماغ كالبلغم وعلامتها جميع هذه العلامات
المذكورة في الاخلاط البارد الموجودة فيه مع عدم الثقل فيه نظر لان الخلط لا يخلو من الثقل وعلاج جميع ذلك تنقية الدماغ بعد النضج
بالسحق والحبوب والغراغر المتفرقة للمواد البارد وتحليل الرياح بالشموشات مثل المسك والغالية والنمام والياسمين والعطوسات بشم
الكندس والجند بيدستر والتربد والسعوطات المتخذة من الفلفل الابيض والصبر والزعفران والجند بيدستر وعصارة المرزنجوش ودهن
[illegible] مثل الخردل والعاقرقرحا والغرغرة بها النمام وغسل العضل والانكباب على المياه التي طبخت فيها الحشائش
مثل ورق الغار والبابونج والبرنجاسف والاكليل والشبت واكل [illegible] التدابير كما يوافق مزاج العليل وإما اخلاط حارة
وهي الدم وعلامته لا يثبت طويلا بل يتحلل ويسكن سريعا لانه الطف من البلغم والسوداء وحمرة الوجه والعين في كل
ذلك اي في وقت حدوث الدوار بحركة الدم وثوبانه وبيجانه ودرور العروق اي امتلائها [illegible] من الدم
سيما عند حركته وزيادة حجمه وسخونة ملمس الرأس لما تقيس بعضا الرأس المجاورة الدم بعضو البدن حتى تصل السخونة الى الجلد
ولما تنفصل الابخرة الحارة منه الى ظاهر الجلد ودمعة تسيل عند ابتداء الدوار لما تتحلل الابخرة المنفصلة من الدم [illegible] اللطيفة
الى المواضع المائية فيشتى فيها اي جهة العين حيث لا تتحلل سريعا [illegible] ومتى منها الدموع وعلاجه فصد القيفال [illegible]
وتلطيفه بلعاب بزر قطونا وشراب العناب كالشعير والعفص والمزورات [illegible] وإما الصفراء علامتها صفرة اللون
ومرارة الفم وتخيل الالوان الصفر لتكيف الروح الدماغ بلون الابخرة المنفصلة من الصفراء وسرعة النبض والعطش وسكون [illegible]
الدوار بما يبرد وعلاجه تنقية الدماغ من الصفراء بطبيخ الهليلج ونقيع [illegible] وشرب [illegible] الشيرخشت فإما من اخلاط رياحية حارة
[illegible] ما تقدم ذكره التي للاخلاط الحارة ويزيد بان الدوار يكون شديدا لان الحركة للابخرة المتولدة من الاخلاط الحارة تكون بالضرورة
اشد واقوى من حركة نفس الاخلاط الحارة لغلبة الاجزاء الهوائية عليها حركة الرياح المتولدة من الاخلاط البارد [illegible]

للطافة فيها فيحس سيلان الهلمة صاحبه دايا ان لمان تلك الابخرة الحارة اذا تولدت في الدماغ وامتلأت منها البطون الدماغ
نحا لتبه منه عرض منها النوع لبعض الآلات التشنج كالفعل الذي حصل في آلة ستحاة فاحتيج الى ان ينقبض له فيها استعانة من الهواء
المستنشق المتصل بها لتدفع منها اليه دفعة بانقباض الصدر كالفعل الانبوب الذي ينفخ فيه يخرج ما فيه ولذلك يتقدم
استنشاق هواء كثير ولما كان اندفاع تلك الابخرة انما يكون من موضع ضيق يحدث منه ذلك الصوت ثم يندفع دفعة ويجب
ان يجلب الرطوبة الى الدماغ واصبع الدواء السبعوط على الامراض الشدة ويعرق عند ذلك سريعا فاحتقار رقيقا لما يندفع منه
ما يتجزه الى المثانة ويتحلل منها العضها بالتحلل الخفي يبرد البدن ويغلظ ويترشح بالعرق وعلاجه فصد القيفال وحده
المعدة بما ذكر في الشعر او في التحفة لا تزر في هذا النوع فيه بحث وغاية ما يمكن في جهة ان التحفة انما يجذب الفضول من الاعضاء
العالية اذا كانت قوية حادة ولا يجوز استعمالها فيما يرتفع عنها ابخرة حارة الى القلب والدماغ فيحدث عنها الغشي
وضعف القوى والارواح وتكثر حرارة الاخلاط ويزيد والدوار ولانها تسخن الكبد وتعفن الاخلاط وتورث الحمى حيث لم
تفصل المعدة فيكثر ارتفاع الابخرة الحارة الى الدماغ والحقن الليّنة فلا يتأتى منها المقصد لضعف قوتها ولبعد مكانها
المطبوخات اكثرها منها عائدة فائدة لانها اقرب الى الدماغ مسافة واطول مكثا فان كفى الفصد وحال الطبيعة فذاك والا عولج
ايضا معها بالمشموم والشموم والاطلية ونحو ذلك على ما ذكر في الصداع الحار اكانت الاخلاط والرياح مرتقية الى الدماغ
اما صاعدة اليه من المعدة وتلك تكون اخلاط باردة وعلاماتها تكون اذا كانت الاخلاط الباردة حاصلة في المعدة
مع وجود الغثيان لان المعدة تريد دفع الموذي وقلة الهضم لان الباردة تعين الحارة تحول بين جرم المعدة والغذاء وتشغل
القوة الشاغلة عليها عن اجادة الهضم والجشاء الدائم من غير ترتيب وغير ارادة وسببه ان المعدة اذا ضعفت عن الهضم التام
مع صداع يبتدئ من مقدم الرأس الى اليافوخ وربما يتأخر الى مؤخره عند كثرة المادة وبما ذكر من مشاركة الدماغ للمعدة واختلاف
حال الدوران مارة وسكون تارة يهيج بحسب خلاء المعدة وامتلائها اي السكون الدوار عند خلائها ويهيج عند امتلائها لكثرة
البارزة والابخرة الغليظة المتولدة من طبخ الغذاء وسببه التخم المولدة للاخلاط الباردة لفساد الهضم وعلاجه حل
المعمولة من الهليلج الكابلي والافسنتين وبزر الرازيانج واصل الكرفس والتربد المرضوض والسقمونيا الرقيق
الغائط ولب حب العرطم مع السكر الاحمر من الخروع والصبر السقوطري وتنقية المعدة بالقي بطبيخ والعسل وبزر
الطبيخ واصل السوسن مع العسل واما الكنكر والخربق والجاوشير وبزر القي فيه خطر عظيم لكنها

فان جميع ذلك يهيئ العلل الغليظة والابدان القوية فليكن في الشربة من الدانق الى الدانقين والايارجات ونقوعها

مثلا الفيقرا يعقب البها من الفصل الرديء وتجويد الهضم مثل الاطريفلات والجوارشنات الحارة لئلا يتولد فيه الفضول

واما الاخلاط الرطبة الباردة وفي بعض النسخ واما رياحا باردة وفي كلتي النسختين شيء اما في الاولى فلما بيّنا فيها قوله لا يخرج معه

بالقذف شيء واما في الثانية فلان علاجها الا انه علاج الاخلاط الباردة وعلاماتها مع ما ذكرنا في الاخلاط الباردة من الغثيان

وقلة الهضم لامتناع المعدة عن الاشتمال على الغذاء والجشاء الدائم والصداع وخيالات حال الدوار الهوع لاستكراه المعدة

لها وازعاجها لدفعها من غير ان يخرج بالقذف شيء من الفضول لخلو المعدة عنها ووجع يتمدد في المعدة وهو الوجع الذي

يحس معه تمدد في العضو وسببه الرياح وحذبها لها الى اطرافها وانما يكون ذلك اذا كان مقدار الريح اكثر من حجمها وعلاجها علاج

الاخلاط الباردة سواء لكن يجب ان يكون في المنقيات والمقويات المستعملة فيها قوة كاسرة للريح ومما ينفع فيها شرب النبيذ المنقع

فيه الكمون والسعتر لكسر الرياح ان احتمل المزاج شربه بارده واما الاخلاط الحارة المرية وعلاماتها بطلان الشهوة لاشتياق الطبيعة الى

الرطب البدني هو الماء دون اليابس الذي هو الغذاء ولان الشهوة انما تكون باعتدال البرودة لان البرودة تقبض المعدة فتجمعها فيعرض

لها عند ذلك ما يعرض عند مص العروق واما الحرارة فهي مرخية للمعدة مبدلة لها ما انها وقوة النفس لما يتأدى

في فم المعدة من مرارة الصفراء وكراهة ريحها وشدة العطش لما ذكرنا القلب القريب منه والخفقان لما يتأذى القلب فيضطرب ويتحرك

حركة اختلاجية لدفع عن نفسه الاذى كما ينقبض النفس ان تهيج قيئا اي فيبطل الدوار حتى ان حركة فيه سبب التحريك المعدة وحدوث

اعراض المرض الاصلي يكون منعدما على الاشتراك بالتأذي التي الصفراوي المتأذي المعدة من تلك الاخلاط المرية فتدفعها عن

نفسها بالطريق الذي هو اسهل عليها وهو القيء وكذلك الاخلاط الرديئة كلما منها تلطف على فم المعدة ويطلع لذلك الى القوة

الدافعة عند دفعها لها وان يهيج الدوار عند خلاء المعدة فيجب العطش بان يجيء القيء اكثر من سائر الاخلاط لكان حس فم المعدة لما

من تلك الاخلاط المخيرة حارة مهيجة للدوار وليسكن بالطعام نحو تاذي الاغذية الحامضة لها بصفته وعلاجه تنقية المعدة بالقيء بالسكنجبين

والماء الحار وبالاسهال بمطبوخ الهليلج وصفته ان يؤخذ الهليلج الاصفر والاجاص والتمر والسبستان والتمر الهندي

وبزر الهندباء ويطبخ ويصفى ويلقى عليه الترنجبين والسقمونيا وماء الجبن فان فيه منافع ليست للادوية المسهلة منها

انه برطوبته وقوامه اللطافة يبلغ قوته الى قعر البدن وللغوص في العضو المقصود ومنها ان فيه دسومة بها ترخي الاعضاء وتسخن

المجاري وتزلق المواد ومنها ان الفضلة التي تبقى منه في البدن تخفف سائر المسهلات ومنها ان اللبن مركب

٢٩

من مائية ودهنية وجبنية فاذا انفصلت منه الجبنية بقيت المائية المسهلة الملطفة والدهنية المنضجة الملينة ولكا دبو
انفصلتا ان معا شي من المسهلات وصنعته على ما قال الرازي في الفاخر ان يوخذ عند المغرب لبن معز حمراء فتيه صحيح
من اربعين يوما او اكثر من ذلك يسير وقد علفت بالخيار والكزبرة الرطبة والخس وورق بزر قطونا ويغلي
غلية شديدة ثم تنزل من النار ويصب على كل رطلين ثلث رطل من السكنجبين الصادق الحموضة او ماء
قصب رطب من الشجر التين مرضوض ماخوذ لحا ئه لتعلق بما الجبن من اللبنية والنوعية التي في الخشب قوة
الاسهال حتى تجبن ثم يلقى في كرباس صفيق وتعلق حتى يصفو ويسيل منه الماء ثم يصفى من الغد ويغلي
فاذا انقطعت الرغوة يصفى ويشرب مع السكنجبين وقال امين الدولة ابن التلميذ صنعته ان يوخذ
ارطال من لبن ماعزة حليبا فيسخن ويمرس فيه درهم من الانفحة وتترك حتى تجبن وتخلط بالسكين طولا وعرضا و
درهمان من ملح الاندراني مسحوقا فاذا ذاب علق حتى يصفو ويسيل منه الماء ثم يصفى في كتان او منديل ويوخذ
منه رطل ونصف ويصب عليه اوقية من السكنجبين ويطبخ بنار لينة ويوخذ رغوته حتى ينفصل عنه النور كله من اللبنية
ليشرب في ثلث مرات في ساعة ونصف وانما اختير لبن الماعز لاتخاذ ماء الجبن دون الضان والبقر
المقصود للاسهال وتليين الطبيعة وهذا انما يكون بمائية اللبن مع دهنية ولبن الماعز اكثر مائية واوفر رطوبة ودهنية من
الضان فهو اكثر جبنية فيكون لذلك اردأ واغلظ ولبن البقر فهو اكثر دسمية فيكون لذلك اردأ واما لبن اللقاح والا
ان كانا اكثر مائية لكنهما في غاية الغسل والجلاء والتلطيف فلا يصلحان لاتخاذ ماء الجبن واما لبن الماعز فهو
لان الدهنية فيه اقل منها في لبن البقر والجبنية اقل منها في لبن الضان والمائية اقل منها في لبن اللقاح
الاجاص اي يقيئه وما ارى من المعصورين لينقيهما ونحوها واما الاخلاط المراريه حارة ترتفع منها الابخرة رياحيه
فيه ولا تحلل مع كونها حارة الا انها متحلل من فضول غليظة عند نحو نهتا فاذا صعدت الى الدماغ برد
او لما تحلل لطيفها وتحبس ما فيها من الاجزاء الغليظة فيزداد غلظا على مرور الايام مع سوء التدبير
في الاخلاط المرية النحس الذي يجده العليل في معدته لان الابخرة الرياحية يحدث عرضا كانها
ووجع السرة لان الطبيعة تدفع تلك البخار الى قعر المعدة لانها المسلك المعتاد ولما يندفع منها
واستر حتم من الوجع ا ... بالجشا والطريق الاخر وعلاجها تنقية المعدة بما

٥٠

وهو الذي لا يلقى جاذبة الشر ذا روح للاستغناء عنه لغلظ الاخلاط ولطافتها بالنسبة وسعي ما الشعير واما صاعدا الى الذي
الى الدماغ عن البدن من طريق الشرايين التي على الصدغين او خلف الاذنين او من الشريانين السباتين وهما شريانان
يتفرعان من الشريان الصاعد من القلب الى الدماغ فذهب احدهما يمينا والاخر يسارا او يصعدان صعود الودجين
الغائرين فيهما الروح الحيواني الى الدماغ وانما سميا بعرقي السبات لما يتصاعد فيهما من البدن رطوبة
بخورية الى مقدم الدماغ حيث ينغمسان فيه فيحدث السبات وعلامة ذلك تمددهما وامتلائهما وانتفاخهما لكثرة
ما فيهما من الاخلاط والابخرة الرياحية وضربانهما لان ما يتصاعد منهما الى الدماغ لا يكون الا مواد حارة مولدة
للابخرة او ابخرة رياحية حارة فيتحرك الشرايين لنفسها حركة عظيمة متشكرة باختلاف حركاتها العظم والصغر والقوة والضعف
وذلك لمجاهدة الطبيعة ومقاومتها مع العلة المؤذية فاذا غلبت الطبيعة ظهر العظم والقوة في النبض واذا غلبت العلة
ظهر الصغر والضعف فيه وان يجد العليل راحة من العلة عند الغمز عليهما والاخذ بهما لانقطاع الاخلاط او الابخرة المرتفعة منهما
عن الدماغ وبهذه يتبين الشريان الذي يتصاعد منه المؤذي الى الدماغ فان لم يوجد العلامات في الشرايين الظاهرة
فهي تتصاعد من الشرايين الخفية وعلاجه بعد الاستفراغ والتنقية الواجبة بما يوافق نوع المادة ومزاج العليل قطعهما
او كيهما حتى ينقطع الدم سوى الشرايين التي تنبعث بهما من القلب لان اكثر الروح الحيواني ينفذ فيهما الى الدماغ لانهما اوسع
شرايين الراس ولا يمكن ان يتدملا عند القطع ولا يمكن كيهما حتى ينسد الطريق بالكلية لانه اذا شد عليهما باليد لتصيب
الانسان حالة كالغشي ولذلك نهي عن حبس اليد عليهما قدر ما لا يطيق الانسان ان يمسك معه نفسه وان كان صعودها من العضو
في الودجين وهما عرقان موضوعان على الحلق نابتان من الاجوف الصاعد يذهب احدهما يمينا والاخر يسارا ايضا فالفصد
صالح جدا ولهذا كان صعودها من الرحم والمثانة والكليتين والرجلين والساقين والفخذين والمراق وعلامة ذلك الاحساس بابتداء
الصعود منها اما حارة كما في الرحم والمثانة والكليتين والمراق واما باردة كما في الرجلين والساقين والفخذين ليغلظ تلك الفضول ببردها
ببعدها عن منبع الحرارة ولضيق المنافذ منها الى الدماغ وافة تلك الاعضاء فعلاجه مراعاة تلك الاعضاء وجذب موادها الى الجهة
الاخرى المخالفة للراس بالفصد والاسهال والحقن والدلك ونحوها على حسب الواجب وتقوية الراس لئلا يقبل
الفضول وقد يحدث الدوار من سقطة او ضربة تحرك الروح النفساني الساكن فيتهيأ بهذا التحريك حركات دائرة
متموجة كما يحدث في الماء من وقوع ثقل عليه وضرب عنيف باليد عليه فيستدير متموجا وقد يقع مثل ذلك

٥١

في الاجرام الهوائية التي اي الصفد ار صب اولى في علاجه علاج الصرعة والسقطة فان بقي دلالة علاج

الصرع والا اي وان لم يكن ذلك العلاج وبقي الدوار بعد برئهما فلا شك ان منهما حدث سوء مزاج في الدماغ يوجب الدوار

فينبغي ان يتفقد العلامات حتى يتبين انه من اي سوء مزاج ثم يعالج الدوار بعده اي بعد علاج السقطة والصرعة

ذلك المزاج الردي الحادث فقد يعرض الدوار لسوء مزاج مختلف مازج يحدث في الدماغ بغتة فيتشوش

فيه الروح هربا من المنافي ويلزم منه هيجان حركة مضطربة دورية فيها اي في الروح كما يعرض ذلك من الحركة

الحادثة من هيجان الهواء والمار المحرك جسمانيا من بخار او ريح او خلط وعلامته خفة الدماغ لعدم المادة المثقلة و

الاسباب الاخر ووقوع برد او حر معاوض من خارج من رياح باردة او حارة او ملاقاة شمس قيظ او مجاورة نار دفعة

او من المتناولات المبردة او المسخنة دفعة وعلاجه تعرف السبب ومعالجته بالضد حتى يعود المزاج الطبيعي السدر

سمي باسم اللازم فان السدر في اللغة تحير البصر وحالة يلزمها الانسان مع حدوثها في رأسه ثقلا عظيما لضعف القوى الدماغية

من اثقال الرأس وحمله فيثقل عليها في بعض النسخ حالة يبقى الانسان معها بها وفي رأسه ثقلا عظيما

والاول اصح لان الثاني لا يلائم قوله فيما بعد وربما زال معها عقله اذ التحير ان يبقى الانسان ساكتا ويعتقل من هوله

شديدا وفي جليته ظلمة لامتناع الروح عن النفوذ الى العصب المجوف وربما وجد لمسا في الاذن لان الروح النفساني اذا منع

عن السلوك الطبيعي عرض له هيجان وحركة مضطربة في الدماغ وتحرك معه الهواء الساكن فيحدث منه ذلك وربما زال

معها اي مع تلك الحالة عقله لشدة برد الدماغ وحاله في السدر الحادث واما في السدر المولم لاضطراب في الى

الدماغ ورجوعها عن التصرفات اصلا لسدها وعند ذلك يبقى الانسان عادم الحس والحركة ... وا ... منه

لم الفرق بين الدوار والسدر وقال الرازي ان الدوار هو ان يرى ما حوله يدور والسدر هو ان يكون العصب الهوا

اذا اشتد وبلغ الى ان يسقط وقال الشيخ ومن تبعه ان السدر هو ان يكون للانسان اذا قام ظلمة في عينيه شبها بالسكر وهو

الدوار وسببه امتناع الروح النفساني عن سلوكها الطبيعي في اوعية الدماغ ورجوعها فيه الى الدماغ ويخدر كما يخدر

العرقين الذين يلتقيان بحلقوم حيث يمنع الروح الحيواني عن السلوك فيها الى الدماغ كما يخدر الاعضاء عند انقطاع

مدد الروح النفساني عنها بسبب القعود عليها او بسبب الشد برباط لما ينطبق الاعضاء ويسد منافذ الروح فيها وسبب

الروح عن السلوك في الدماغ اما اخلاط باردة غليظة غير كثيرة ... بعض منافذ الروح قال الرازي نقل جالينوس انه

٥٢

في السدر انه يكون من خلط بارد البتة ولم يذكر فيه انه يحدث من ابخرة حارة تتولد في الراس عن سخونة بالشمس او النار

او الة نار او نحوه لكن الاطباء بينوا هنا ان السدر كما يكون من خلط بارد في الراس يحصل عند سخن الراس الى ابخرة وهي التي

ان تبددت لكثرتها حدثت السكتة لانسداد تمام البطون والمنافذ هنا مانعا للروح النفساني بالكلية عن السلوك الطبيعي وان

رقت وحدثت منها حركة ومن الروح وحركة حدث الدوار ويسمى هذا النوع السدر الحذري لما معه من الحذر وعلامات اجتماع

الاخلاط الباردة الغليظة في الراس مذكورة في الدوار وفي الصداع ايضا للمواد الباردة الرقيقة اذ لا فرق

بين الاخلاط الغليظة والرقيقة في ذلك العلامات ايضا وعلاجه تنقية البدن من الفضول بعد لا بالحقن القوية على التدريج

لا يحدث انحلال القوة وينبغي ثم تنقية الدماغ عن الفضول بالايارجات والغرغرة والعطوسات والشمومات والسعوطات

والنطولات المذكورة في غير موضع واما سقوط شئ على الراس او ضربة تصدم حلبة فتحدث السدر لالم يعرض للحجب الدماغ فتنقبض القوى

الدماغية وتمكن وتسكن عن التصرفات فيبقى الانسان مبهوتا عادما للحس والحركة او سدة تعرض هناك من انقباض الدماغ

واجتماعه في نفسه ليهرب من المؤذي او مما يتوجه اليه الطبيعة لدفع الالم وتبعها الاخلاط والدماء بجلبها الضعف فيحدث السدة او لكثرة

ما يتوجه اليه المواد فيمنع النفس من التصرفات ومن السلوك الطبيعي ويسمى هذا النوع السدر المولم وعلاجه الفصد لجذب المادة الى

الجانب المخالف وتغريق الراس بدهن الورد والسخن لتقوية العضو ودفع المواد عنه وتحليل ما فيه بالرفق والارخاء

وتضميده بالاضمدة المتخذة بالشمع والدهن لما قلنا وحفظ الراس من الشمس والغبار لئلا يعطس بسبب ما يناله

بعض آلات الشم اللذع والذي منها فان العطاس في هذه الحالة يورث الغشي لاشتداد الوجع بحركة الراس وتزعزعه

الضعيف وقد يعرض السدر احيانا اذا كان الدماغ ضعيفا عند حدوث الصداع البارد والحار لشدة الالم

في حجب الدماغ كما يعرض عند السقطة والضربة وعلاجه العلاج الذي يليق بنوع الصداع واعلم ان السكتة التي

من جهة السقوط ومن جهة سكون الافعال الدماغية الارادية ويفارقه من جهة ان السدر لا يكون معه تشنج ولا تلوي

في البدن ولا حركات مضطربة كما في الصرع وذلك لضعف سبب السدر وقوة سبب الصرع ومن جهة ان السدر يكون

بعقب الدوار والصرع قد يكون فجاءة ومن جهة ان السدر لا يكون معه زبد ولا يخرج السبات باسم اللازم نوم مفرط

ثقيل يكون مفرطا في المدة طولا اي زمانه يكون اطول من النوم الطبيعي ويكون ثقلا في الكيفية قوية اي مستغرقة يكون

القوي فيصعب الانتباه عنه وان نبه بالعنف والنوم حال يعرض للحيوان لتعطيل فيه النفس عن استعمال الحواس الظاهرة والحركات الارادية

ويلزمه رجوع الروح النفساني وانقطاعه الآلات الى المبدا ربما بالكلية بل ينبعث منه شئ يسير اليها ويحتجب

استغراق النوم وعدم استغراقه وينقسم الى طبيعي على الاطلاق وغير طبيعي لا على الاطلاق وغير طبيعي على الاطلاق

فالطبيعي منه هو الذي يكون وقوعه لغرض اجتماع الروح الحيواني الى الباطن طلبا للاجمام والاستراحة فان

لطيف سهل التحلل فلو استمرت اليقظة انما تتم باعمال القوى النفسانية التي هي الاحساس والتحريك الارادي

وهذه انما يكون بحركة الروح والحركة المحللة لجوهره وجوهره من جوهر الروح الحيواني فاحتيج الى ان يجتذب

بغذاء ويعني دينال عوض ما تحلل منه اي نفساني في اليقظة لانه اذا بطل الافعال نقص التحلل من الروح وهو دائما

فيلزم تكثر جوهره وطلب الهضم الغذاء ايضا فان اشتغال النفس في اليقظة بالافعال مما يمنعه عن تكميل الهضم

الى نفسه لتدارك تقصير الهضم الواقع فيها ويتبعه الروح النفساني في الرجوع والاجتماع الى الباطن على مثال

في حركات الاجسام اللطيفة المتمازجة بعضها ببعض لضرورة الخلاء وعند ذلك يجتمع الرطوبات التي

وترتفع الى الدماغ ابخرة رطبة غذائية ودخانية فيسترخي بها الاعصاب وينطبق بعض اجزائها على البعض ويمنع

من النفوذ فيها لذلك ولكثافة الابخرة ايضا فان نفوذ الروح فيها كما قال جالينوس على مثال نفوذ

في الهواء والماء فانهما متى كانا صافيين لم يمتنع نفوذه فيهما ومتى حصل فيهما تكدر كانصباب او الدخان

وكالسحاة والعكر في الماء فيمتنع ويختلط ايضا تلك الابخرة بالارواح فيغلظ قوامها ويعسر نفوذها في

الاطلاق هو الذي يكون وقوعه لاستفراغ مفرط وتحلل كثير يعرض للروح كما في حال التعب الشديد والرياضة

بما يكفي الاصول فلا ينبسط ويجتمع في المعدن الى ان يستمد من الغذاء بدل ما تحلل منه ولذلك اذا اعيى الانسان

وقد قوي من الحواس والحركات الارادية ما لم يقو عليه قبل واذا تحرك حركة كثيرة كان اشد استغراقا في النوم

راحة ابلغ ووقت اطول والفرق بين القسمين ان الاول يطلب بدل تحليل امر طبيعي وهو اليقظة مثلا

للغذاء المتخلف عن التحلل الطبيعي والثاني يطلب بدل التحليل امر غير طبيعي وهو التعب مثل طلب البدن الدم

المختلف عن التحلل المرضي وغير الطبيعي على الاطلاق وهو الذي يكون سببا اما سوء مزاج بارد ومغلظ ساذج يعرض

السبات بوجوه احدها برد الروح النفساني الموجب للمضاد لجوهر غائرا الى الباطن وثانيها قبضه وتضييقه منافذا

وثالثها افادته ابهاما منافيا لنفوذ الروح فيها ولعبه لها الة ورابعها تبريده وتكثيفه جوهر الروح عائقا عن الانبساط

والحركة الى الخارج وعلامته ان المريض يعقب برد شديد يصيب الرأس من خارج كالماء البارد والهواء البارد او تعقب

شراب الادوية المخدرة مثل الافيون والشوكران فانها تبرد مزاج الروح وتغلظ جوهره باطفاء الحرارة الغريزية

بالخاصية المضادة لها فلا تستعملها القوى تعيد الآلات والاعضاء ايضاً مزاجاً بارداً منافياً لنفوذ الروح الحيواني

فيها فخدر القسط الحاصل فيها من الروح فلا يستعد عند ذلك لقبول الروح النفساني فيعود منها غائراً الى الباطن كأنما من الضد

يقبله عن الانبساط ايضاً لبرد المزاج ولا يكون في الوجه تهيج لان سبب السبات ليس بسوء مزاج والتهيج ورم يحدث

من ريح غليظ داخل في جوهر العضو والريح وانما يتولد من فضول غليظة رطوبية ويكون اللون الى الخضرة لان البرودة تجمد الدم

وجموده يوجب سواد اللون من وجه وصفرته من وجه اما السواد فلذهاب اشراقه وبريقه ونضارته بانطفاء حرارة الغريزية

واما الصفرة فلانه اذا جمد قل ونقص لتكاثفه وجمعه ونقصانه يوجب الصفرة كما في ابدان الناقهين فالجمود موجب للسواد

والنقصان للصفرة والسواد اذا اختلط بالصفرة تتولد منه الخضرة وايضاً البرودة تقبض الاعضاء وتكثفها فتخرج

جميع ما فيخللها من الهواء المشف الموجب للبياض والحمرة والاشراق ان كانت البرودة غالبة فيسود اللون او اكثر ما

خللها ان لم يكن تلك الغلبة فيخضر ولا تنفذ ايضاً في خللها عند كثافتها الانوار والاشعة الموجبة للبياض والحمرة فيسود

اللون ثم يختلط ذلك السواد بالصفرة الحادثة من نقصان الدم فيخضر ويكون النبض متمدداً الى الصلابة لا يطاوع الانتفاخ بسهولة

لانجماد الرطوبة الكائنة في خلل العروق وتكثف جوهرها فيبقى الارضية في عسر الانفعال مع تفاوت اي يكون السكون الواقع

بين حركتي الانبساط والانقباض طويلاً وذلك لقلة الحاجة الى الترويح وعلاجه تبديل المزاج بالمسخنات بان يسقي دواء

المسك والمثرود يطوس وتنطيل الرأس بماء الرياحين الحارة والسذاب ويمرخ بدهن البان والقسط مع الجندبيدستر والفلفل ودواء

العاقرقرحا مع الخل ويغذي بالبيض مع ماء الحمص ودهن الجوز والخردل ودفع مضار الادوية المخدرة بما يوافق كلها منها

كما هو مذكور في اخر الكتاب واما اجتماع رطوبة فجة اي مفرطة البرودة هديه النضج في مقدم الدماغ تتولد فيه لكونه

بارد المزاج والعضو البارد يضعف هضمه ويقل تحلل فضوله فيجمع فيه الرطوبات الفجة ولكونه رطب المزاج والكيفية

الغالبة تعود للزيادة فيكثر فيه الرطوبات الفضلية ولكونه مجللاً بأغشية مستحصفة قد احيطت بها عظام مستحصفة يعسر تحلل

ما يتحلل منها من الفضول الرطبة او يرتقي اليه من المعدة بطريق الارسال او من سائر البدن في عروق السبات بخارات غليظة تبرد فيه

رطوبات فجة وهو لزجاجة جرمه وتخلخله تعطيه شديد القبول لما يرد عليه من غيره فيكثر فيه الرطوبات لذلك وهي تمنع الروح

٥٥

من النفوذ الى الظاهر لا بها لشدة تلدده وتغلظه ولانها ترطب الاعصاب وترخيها فينطبق بعض اجزائها على بعض فيسد مسالك

الروح وانما علم ان العلة في مقدم الدماغ لان اول ما يتعطل في النوم هو البصر والسمع ولو كانت في موخره [illegible]

واللمس اذ لا كان ان ساير الحواس بحالها كما في الغوص وسبب اجتماع الرطوبة فيه هو انه ارطب اقسام الدماغ فيكون اقبل للرطوبة

الرطبة لما يشبهها ولان اكثر الابخرة انما يتصاعد من مقدم البدن لانه آخر وهذا المواضع على محاذاته فيكثر وصولها

اليه ويلزم ذلك لكثرة فضلاته وعلامته ثقل يجده العليل في مقدم راسه لمكان المادة وفي حركة جفنيه لاتصال عضلها

بمقدم الدماغ فيعرض لها الاسترخاء وتبلد الحركات وشبيه بالاختلاج في حاجبيه لما يتحلل من تلك الرطوبات الى العروق

التي [illegible] اي حبس ريح غليظ بعضي عن التحلل لكن لخلوه عن الحرارة لشدة برده وكثرة غلظه كان يطلى الحركة غير محركة

الحركة الاختلاجية وسيلان ماء غليظ من منخريه في اكثر الاوقات لاندفاع شيء من تلك الرطوبة الى طريق الانف ورطوبة

غروية اي لزجة تركب لسانه لاندفاع من تلك الرطوبة شيء الى الحنك وتركب على اللسان وهو في اكثر الاوقات بين

النايم واليقظان فيه شيء لان المشاهدة خلاف هذا ويمكن ان يقال في توجيهه ان هذه المادة لشدة كثافتها وغلظها

لا [illegible] بها آلات الحواس لا يسترخي بها كل الاسترخاء حتى تنطبق وتنسد مسالك الروح فيها فلا يكون منه نوم غرق [illegible]

استيلاء المرض فيكون العلة قريبة من السبات وعلاجه تنقية الدماغ بالحقن والحبوب المذكورة في ليثرغس ثم تبديل

المزاج بما ذكر في البارد الساذج واما ارتفاع بخارات رطبة ردية كما في الحميات تحتبس عن الرطوبات المتعفنة بسبب تاثير الحار

الغاريقيها فيغلظ الروح وتنسد المسالك خصوصا اذا كانت بلغمية والعليل مرطوبا [illegible] رطوبتها [illegible] تملاء الدماغ بكثرتها

فيضغط القوى تحتها ويثقل الروح النفساني فيعسر عليه الحركة الى بارز خصوصا مع [illegible] واقبال [illegible]

بكليتها على المواد وعلاجه علاج الحميات وتقوية الدماغ بدهن الورد والخل الكثير لان الدهن يمنع [illegible] وعسل

العدمين ودلكهما وشد الاطراف وتحريك العطاس او ضربة تقع على القمحدوة لان على القمحدوة عضلتين لطيفتين

جدا ينبتان من مقدم الدماغ ليس بينهما وبين الدماغ الاعظم واحدهما الحاجبة لينهما مستعد ان تتضرر بما يرد عليهما

من خارج من صدمة او ضربة وتضررهما يودي الى تضرر الدماغ بالمشاركة لشدة قربهما منه فيحدث من الضربة عليهما

وجع شديد يتقبض منه الدماغ نفسه وتنسد المسالك بحيث يعسر على الروح النفساني الحركة الى الخارج مع ما يعرض عند

ذلك من الضعف لشدة التحلل القوي ويعرض القوي او يعرض للقوي الدماغية بسببها لما من الافة ان اضطراب افعالها ورجع

عن التصرفات بغتة فيسكن منها ويجمع بالجميع الطبيعة لتقوى فتدفع ما في الباطن من الموذي اصلا فانها الى الدماغ
فيعرض عنه السبات وبهته وقد يؤدي الى السكتة او ضغطة تعرض للدماغ لكسر القحف فينقبض الدماغ تحت عظم القحف
المكسور فيه يتاذى من الانقباض مسالك الروح الحساس لتسد او تعسر معه حركة الروح الى البارز على انه قد يحدث
منه ورم فيه المسالك لكن الحمى لا ينفك عن ورم وعلاجه علاج الضربة والكسر واما انصباب البخار من المعدة وعلامته تقدم
السهر لما يتعذر على الروح النفساني السلوك الطبيعي في اوعية الدماغ لانضغاطه تحت تلك الابخرة فيبقى الانسان
متحيرا عديم العقل والادراك لما تتخلل تلك الابخرة فتتحرك وتتحرك بتحركها الروح والمدرك الحادث كالصوت
من الحركة تلك الابخرة وبحياله امام العين ان تلك الابخرة تكون متلونة بلون ما يحصل في عينه وايضا حيث الروح فيكيف
جزئها فيه لكونها الحس المشترك على اختلاف الوانها واشكالها كالمحسوس الخارجي ويخفى خفة السبات عند الخروج من الخلاء
المعدة من الغذاء وثقله الابخرة او من الرئة وبعد ويلازمه علامات ذات الجنب وذات الرئة للابسه او الجنب الى الصدر
لانتشاره لها في الخلاء ما مثل ضيق النفس والحمى ونبض المنشاري والسعال او من اعضاء اخر مثل المعاء فيه ما يتولد فيها
الديدان ويرتفع منها ابخرة الى الدماغ والرحم عند احتباس الطمث او دم الطمث فيرتفع منه ابخرة وقد يكون المجرد
اذى في هذه الاعضاء من غير ان يرتفع منها ابخرة فينقبض منه الدماغ للمشاركة مسالك الروح وعلامته تلك
الاعضاء وتقدم علامة علاجه علاج تلك الاعضاء وتقوية الرأس بما ذكر غير مرة ليلا تقبل البخار والاشياء الرداءة الحارة
انقعت تقدم الصداع يرتقي البخار من جميع البدن فيرتفع الى الدماغ الى المنخرين وتحت الاخلاط وجوده الفضول
المخوف منه وتوهمها فوقه النوم الثقيل ويسمى السبات لا رقي والسهري تسمية باسم حين لا يتيقن فيمن يذكر
الاشتباك الاسهر كثير فائدة بحيث تعالى انه يذكر في وقوعه فيما الاخلاط بوجهه لهذا الكامنة في انه ذكر الا في علامات شرش الدوم
وعلامات تبين يحمل من الدماغ الى حركة ... الكسل ... الابخرة ... الدماغ لتحلل
الرطوبة ... تلك الابخرة ... وتسيل الى العينين ... وقال الرازي ... العين ... مفتوحة
... الحمى ... مع النبض خروج الروح غير اراده ...
العلامات ... كثير لان تلك الابخرة الحارة ... فتنهض الطبيعة
لان ... كثير ... من ... صحيح عن فاسد

[illegible]

لتغير مزاج الدماغ ولا يقدر على النوم الا مخمّضا وقات وذلك عندما تغلب الابخرة الرطبة على الروح فتستضعفها

وتغمرها فلا يمكنها الحركة الى خارج فيعرض خفقة اى سنة وهو النوم الخفيف ثم ينتبه لان الحرارة تغور عند النوم الى الباطن

فتهيج الابخرة الحارة الى الدماغ ولا تحلل بحركة اليقظة فيتأذى منها ومن ثوران الفضول البلغم وتزعجه ايضا العلل

النوم لذا مضطرا بكمن في الابخرة ضيق الصدر لما تكثر الابخرة وتجتمع في مجارى النفس في بطون الدماغ بعد النوم

التحلل فلا ينبعث الروح الى الاعضاء وتحلل حركات آلات النفس فيسخن القلب وتكثر فيه الابخرة الدخانية حيث لا يصل اليه

النسيم على المجرى الطبيعي فيعرض له حالة شبيهة بالمخنوق او برق فيتزعج من النوم لذلك الضيق وعلاجه فصد القيفال ان وجب

لينـدفع الاخلاط التي تؤذى الدماغ بسبب انحلال الابخرة اليها ثم حجامة الساق لتجذب الفضول الى الاسافل وتلطيف الاغذية ثم

الفراريج والطياهيج وهم الحجة مضررة بالكثرة اليابسة لئلا تتولد منها الفضول باجتماع اسباب السبات وهى المزاج البارد

الرطب والبلغم مع اسباب السهر وسوء المزاج الحار اليابس والمرة الصفراء اذ حصل من الخلطين معا في ورم الدماغ ويسمى

اسباب السهر والاتى في البعض وقد صرح به صاحب جوامع الاسكندرانيين في النبض حيث قال الورم في الدماغ يسمى سباتا حارا

اذا خالط مرارا او سباتا باردا اذا خالط بلغم فان خالط المرار والبلغم سمى سباتا ارقيا وحقيقته ان يكون مع ورم في الدماغ بلا قال

جالينوس اذا تركبت المادتان وورم منهما الدماغ فهى بالحقيقة علة مركبة من انسطس لسترغس وقد يعتدل الخلطان وقد يغلب

البلغم فيسمى سباتا سهريا وقد يغلب الصفرا فيسمى سهرا سباتيا ويكون لكل واحد منهما [illegible] على الاخر فاذا كانت للبلغم تغلب

مثل اسباب الثقل والكسل سباتا وجوا من [illegible] اذ كانت الصفراء تغلب البناء بين ارق سباتا وعلامات انسطس قال البعض فيوت

قد يسمى قوم هذه العلة علة مختلطة من الغشيان وورم الدماغ وقوم يسمونها ورما في الدماغ مع قاطوخس واما اطباء زماننا فيسمونها

بهذه الاسم المشتق من الاعراض التى تعرض فيها اى اسبات السهر وعلامات ان يكون نوم طويل وقت وهو علبة البلغم ورطب

الاعضاء وتغليظ الارواح ارق متعلق في وقت آخر وهو عند غلبة المرار وتسخين الروح وتحركه الى الخارج ويكون حمرة في

بعض الاوقات وهو وقت غلبة البلغم منتفخا لاجتماع رطوبات رقيقة والابخرة غليظة في الوجه وعدم تحللها بسبب النوم مائلا الى

البرودة ويرجع الروح والحرارة الغريزية نحو الباطن وحجوة الدم فيبقى الاجزاء المشرقة من الوجه وتبسط القبض والكثافة

عليه فيسود في بعض الاوقات وهو وقت غلبة المرار واستيلاء الحرارة فتعلوه حمرة بخروج الروح والحرارة الغريزية

الى الظاهر فيندفع منه القبض والكثافة ويرق الدم وتغلب الاجزاء الهوائية المشرقة الى الظاهر البشرة فيحمر

٥٨

فيجم ويكون مستلقيا على ظهره دائما لضعف القوة المحركة وعجزها عن اقلال البدن وحفظه على جنبه وربما شرق بالماء وعاد
ردية لانها انما يكون عند اشتداد العلة وبطلان القوة المدركة فلا يفهم ما في فيه ولا يحس بالحاجة الى ابتلاع الماء ولا يقدر
ايضا على الازدراد على النهج الطبيعي لانه انما يتم بقوتين احدهما الجاذبة الطبيعية والاخرى الدافعة الارادية وفقدانهما
فيتنفس عند شربه الماء ويدخل منه شيء في قصبة الرية مع الهواء المستنشق فيسعل ويخرج الماء الذي بقي منه في فضاء
الحلق برد النفس من منخريه ويفارق الشرغس بان الوجه فيه لا يكون بحاله ويكون معه سهر وانفتاح عين من غير طرف
فيه يكون احد ونعاس وابطيش لسبات لعلة الهذيان ويفارق اختناق الرحم بان المختنقة لا تمكن ان تخبر على الكلم
ما دامت في الاختناق لا يكون وجهها متغيرا بل بحاله وعلاجه تنقية الرأس من الخلط الغالب وتعديل الادوية على حسب غلبة احد الخلطين
فان كانت الغلبة للبلغم يستفرغ بمثل الايارج والغاريقون والتربد وان كانت للصفراء يستفرغ بمطبوخ الاهليلج ومعجون النجاح بشبير
والسقمونيا وتبديل المزاج بعد التنقية بالاطلية والشموشات والنطولات وغيرها بحسب الواجب ونوع منه اي من السبات وفيه نظر يسمى
الجمود بالجيم من جمد في حالته كذا اذا لم يبرح تسميته له باسم لازم الشخوص لان صاحبه يبقى شاخصا اي مفتوح العين للنظر فهاهنا تكون
التسمية ايضا باسم اللازم وهذه علة متى عرضت للانسان بقي على الحالة التي ادركته عليها اما جالسا واما نائما واما قائما او هو يعمل
عملا ولذلك اي ولانها يعرض للانسان بغتة على ما هو عليه من الاحوال يسمى ايضا الاخذة والمدركة وقاطوخس باليونانية ومعناه
الامساك وقال ابن ابي فيون من الاطباء من يسميه اخذا ومنهم يسميه اركاو سبب عروضه بغتة هو ان القسم المؤخر من الدماغ الذي هو محل
عروض هذه العلة لا يحتمل ان يتاذى بشيء من الحر والبرد المجاوزين عن الاعتدال بل يبطل فعله بادنى ضرر يلحقه وذلك لانه اشرف
اقسام الدماغ من حيث ان فعله وهو الحفظ وارسال قوة الحس اللمسي والحركة الارادية الى جمهور الاعضاء لا قليلا منها وتمكين
النخاع وسائر الاعضاء افضل من افعال سائر الاقسام اما من التخيل فهو انه لو لم يكن الحفظ وارسال قوة الحس اللمسي والحركة الارادية
لكان التخيل للصبيان والمجانين الذين ليس عندهم شيء من المعاني المستنبط من الصور المتخيلة واما من الفكر فلانه ترتيب معاني معلومة
محفوظة للتادي الى مجهول وذلك انما يتم بالحفظ والثبات وايضا ان هذا القسم من الدماغ اذا استولى عليه البرد وحل الضرر على
ذلك القسم انفعال باقي الاقسام وافعال اكثر الاعضاء المركبة والبسيطة من الحس والحركة الارادية واذا استولى البرد على باقي اقسام
دخل الضرر على افعال ذلك القسم فقط واما قسم التخيل فهو اشرف من حيث انه آلة النفس لادراك حقايق الاشياء وتحصيل
المعارف فلعل منها اشرفية من وجه سببية سدة تعرض للقسم المؤخر من اقسام الدماغ في بطنه لا في جوهره فلا ينبعث الروح

٥٩

منه الى الاعصاب النابتة منه ومن النخاع فيبطل الحس واللمس في الحركات الارادية التي تكون من هذه الاعصاب وحده ولا يكون معه تشنج ولا تمدد ولا حركات مضطربة كما في الصرع لان السدة فيه غير تامة فينبعث شيء من الروح الى الاعضاء فيها تامة والعلم ان الآفة في بطن المؤخر اولا فتعدت منها في هذه العلة ما تقع في حس اللمس والحركات الارادية المتعلقة ثم تبالم البطنان الاخران المقدمان تابا الاشتراك فيبطل ما في الحواس والحركات الارادية التي تكون من الاعصاب النابتة منها لكن لما كانت السدة في هذه العلة في بطن واحد يعتري القوى الدماغية على فعلها بالتمام في زمان قليل ويبرء منه العليل سريعا تاما من غير انتقال الى مرض آخر كالسكتة من خلط بارد يابس غليظ ولذا ينقله مؤخر الدماغ فانه ابرد وايبس من البطنين المقدمين فيهما يدفعان مثل هذه المادة عن انفسهما بالمضادة وعلامته ان تشخص عيناه ويجمد ويبقى على اثر حركاته وهو جميع الحركات الارادية وقد يبطل الجميع مطلقا فيكون ملقى كالميت لا يحس ولا يتحرك ولا يتنفس وكان لا يجري لا ينطق جوابا والفرق بين هذه العلة وبين السبات ان في السبات يكون العين مغمضة وفيها تكون مفتوحة وهذا فرق اكثري لا كلي وان السبات يكون من البرودة والرطوبة وهذه من البرودة واليبوسة وان السبات يتقدمه النوم الثقيل في تدرج منه الى الاستغراق وهذه تكون دفعة وان السبات تمتد مدة طويلة وهذه تنقضي في مدة اقل وان النبض في السبات يكون لينا وفي هذه العلة يكون صلبا وان المبهوت يمكن ان يفهم ضعيف تكلم والفرق بينها وبين السدر الجزئي ان السدر يتقدمه دوار وانه يكون من البرودة والرطوبة كالسبات وانه قد لا يبطل فيه الحركة وان التنفس فيه يكون صحيحا والفرق بينها وبين ان صاحب هذه العلة لا يدخل في حلقه شيء والفرق بينها وبين البرسام البارد ان صاحب هذه العلة لا يقدر على تحريك عينيه واطباق جفنيه والتقلب من جنب الى جنب والتكلم بشيء ولا يكون به حمى والعلاج تنقية الدماغ بالحقن الحادة التي فيها الادوية المخرجة للسوداء مثل الافتيمون والبسفايج والهليلج الكابلي والغاريقون وان احتمل العليل والا فبالحقن المعمولة من ماء النخالة وورق السلق ودهن الخل مع شيء من البورق وشحم الحنظل وغير ذلك من والايارجات المسهلة للسوداء وبعد ان يعود اليه الحس والحركة وكانت القوة قوية وان كانت ضعيفة تعاد الحقن على قدر القوة ويضمد مؤخر الرأس وموضع العلة بالاضمدة المحللة مثل البابونج والزوفا اليابس والاكليل والشبت مطبوخة مع خل العنصل ويمرخه بالادهان الحارة مثل دهن الخيري والسداب والمرزنجوش مغموسا فيها خرقة ويستر

السهر سمي باسم اللازم افراط في اليقظة واليقظة حالة تعرض للحيوان عند انصباب الروح النفساني في

النفسانی الی الآلات بحسن الحرکة الارادیة لاستعمالها وخروج عن الامر الطبیعی وسببه اختیاری اما عرضی فی حالة الصحة
واما مرضی واما الاختیاری فلثلثة احدها ان یشتغل بالامور الضاعة مثلا سیما ان کان مزاج دماغه حارا یابسا فان من شانه ان
مایکون جوهر الدماغ فیه مائلا الی الیبس فیکتفی من النوم بالمقدار الیسیر ویکون فی هذا اعلی الامر الطبیعی قال قسطا بن لوقا
فی کتابه فی السهر قد رأیت من اقام اربعین یوما لم ینم فی نهاره ولا فی لیله وقال محمد بن زکریا قد رأیت عدداً
یکتفون فی کل نهارهم فی اربع وعشرین ساعة من اللیل والنهار بنوم اربع ساعات او خمس احدهم عبد الله بن یحیی فانه
کان ینام فی اللیل ثلث ساعات وثلثا ونصفا وفی النهار ساعة او ساعة ونصفا وثانیها ان یقلل من الطعام ویخففه
فیجف الدماغ ویقل النوم وثالثها ان یکثر منه حتی یثقل علی المعدة فیضعف من حمله ویتقلب من جنب الی جنب
فیذهب النوم ویحصل السهر واما الاسباب العرضیة فی الصحة فمنها الهم والخوف والفرح والفکر فان هذه کلها تحدث
السهر فی الصحة ان لم یکن فی جمیع الناس متساویا فانها قد تحدث شدة یبس الدماغ فیجذب الرطوبة الیه من کل
موضع لیسخن فی الیبس فیجذب الرطوبة الیه وکذلک السعال فی شغله بالسهر وان بسبب ضربة والخلا فیبقی الدماغ
بالرطوبة وینوم بالرطب بثقل الروح ویعجز عن الحرکة لان حدث السهر منها اکثری لانها تحدث مزاج الروح ذلک
ما یوجب خروجها الی الظاهر لانها تشغل النفس بها عن تدبیر البدن واصلاح احوال التی منها النوم واما الاسباب
المرضیة فهی اما سوء مزاج حار یابس ساذج للدماغ ویخففه ویخفف الارواح فیشتد حرکتها الی خارج فان کان
الیبس متمکنا فی الدماغ کان السهر به طویلا وعلامته خفة الرأس وتحقق الحس بعدم الرطوبة المتفقلة المبلدة وجفاف
العینین واللسان والمنخرین لان الحس فی الرأس یجد بعلاجه ترطیب الدماغ بالاغذیة مثل لحوم الدجاج
والفراخ والحملان والجدی المطبوخة مع القرع والاسفاناخ وورق الخس وبزر الخشخاش والاستحمامات بالمیاه
الاغذیة الفاترة لان الماء الشدید الحرارة یعرق ویسخنه فیمنع من النوم ولانه یخفف مسام الرأس فلا یتقبله
الماء الی باطنه فلا یحصل الترطیب بعد هضم الغذاء لانه یکون منها قبل الهضم ربما صعد ابخرة فیکثر البخار
الدماغ من النوم والنطولات المتخذة من طبیخ البنفسج والنیلوفر وورق الخس والکزبرة الرطبة والبابونج وقشور
الخشخاش والشعیر ومن مرقة رؤس الحملان وادهانه علی الیافوخ
مسافة شبر او اکثر والشمومات مثل البنفسج والنیلوفر وورق الخس والسعوطات مثل دهن حب القرع ودهن البنفسج

والنحالج مثل ماء ورق الخس وماء الكزبرة الرطبة وحليب بزر الخشخاش ودهن النيلوفر والسكون والدعة فانهما يوجبان الرطوبة
بالعرض حيث يبقى الرطوبة التي كانت تتحلل بالحركة واما سوء مزاج حار يابس ساذج يتحرك منه الروح دائما الى الخارج لنارية
ويكون السهر في هذه النوع اشد وعلامته علامات اليبس من الخفة والجفاف مع التهاب وحرقة في الراس وعطش
وعلاجه استعمال تلك المرطبات المذكورة في سوء المزاج اليابس المفرد مخلوطا مع المبردات واما سوء مزاج رديء بارد
مع مادة وهي السوداء وهي توجب السهر اما لتجفيفه الدماغ او لما توحش الروح النفسي من ظلمة السوداء فيهرب الى
الظاهر او لما تشوش بالاحلام ويفرح من ظلمته في النوم فينزعج منه قلقا وتتصل سهره وعلامته علامات غلبة السوداء
وعلاجه استفراغها بما ذكر غير مرة ثم ترطيب الدماغ واما سوء مزاج حار يابس مع مادة وهي المرة الصفراء فانها تجفف
الدماغ وتوجب نارية الروح وعلامته علامات غلبة الصفراء وعلاجه استفراغها وترطيب الدماغ واما رطوبة بلغمية
بورقية في الدماغ وهي رطوبة عفونة حرارة ولم تسلك بها سبيل النضج بل يحدث فيها ضرب من الاحتراق والمالحية
والعفونة كما تتولد في ابدان المشايخ فانها يحدث فيها وحرارتها تلذع الدماغ وتوحشه فينشر الروح الى الظاهر وعلامته المخرج
دمعة في العين لما يسيل شيء من تلك الرطوبة التي في الدماغ الى الانف والعين واحساس ثقل يسير في الراس اما لقلة
مقدارها او لانحصار طوبة حارة حادة مائلة الى النارية ومقتضى الحرارة الحفيفة وسرعة انتباه وتوثب
من النوم لان الحرارة الغريزية يعود عند النوم الى الباطن وتتصرف في تلك الرطوبات البورقية وتنشرها و
تهيج منها ابخرة كثيرة لذاعة للدماغ منزعجة من النوم وعلاجه تنقية الدماغ منها بالايارج وحب الشبيار لعدم
التام ثم يطلى امس السوسن وحلب الايارج ولسان الثور مع الجلنجبين ثم تمريخ الراس بالادهان الاغذية المرطبة
مثل دهن البابونج والاقحوان واستعمال الاغذية الرطبة لتسكين حدتها ولذعها مثل السمك الرضراضي و
الفروج المسمنة ولحوم الحملان مشوية مع الاسفاناخ والقرع واجتناب كل حريف ومر والمالح مما تتولد
منه اخلاط حادة لذاعة ومن السهر ما يكون بسبب الحمى حيث يرتفع عندها ابخرة حارة لذاعة عفنة الى الدماغ
او الوجع لانه يمنع الاعضاء من افعالها لاشتغال الطبيعة بمقاومته ودفع فساده عن كل شيء ضرورة ان
دفع المؤذي اهم من جلب النافع قال الشيخ في الكليات الوجع يمنع الاعضاء عن خواص افعالها حتى يمنع
التنفس عن التنفس او يشوش عليها فعلها بان يجعله منقطعا او متواترا او بالجملة على مجرى غير الطبيعي واذا كان الوجع

فيشتغل لاجل التنفس عن التنفس الذي لا يمكن ان يعيش الانسان بدونه ساعة فكيف عن النوم او الامتلاء وسوء الهضم لما
يتالم المعدة من ثقل الطعام ومن تمديد الرياح المتولدة من قصور الهضم فينقطع النوم او لاشتغال الطبيعة في تقطيع
النوم لتحليل الرياح ودفع ضررها بالجشاء وغيره او لتدفع النفس الغذاء الغير المنهضم بالقيء وغيره او لتاكل الاخلاط الحادة
وتصاعدها الى الدماغ فيتخيل العليل لذلك خيالات ردية موحشة ويتزعج من النوم او لما يتاذى الالم من القوة الحساسة
الخيالية فيتخيل تلك الخيالات المفزعة وعلامة وجود السبب وعلاجه ازالته وتدارك ما بقي من اثره من السهر والحرارة
والتدبير المشترك بين الجميع ان تربط اطراف العليل ربطا شديدا بالليل وتمنع عن الاتكاء والنعاس ولو صنع بين يديه
ويجتمع عند جماعة تقرأ الاسمار ان يعي العليل ثم تحل الاطراف ويرفع السراج ويسكت القوم وذلك ما يفعل
بالمنشي عليه من حجرهم نفسه وتفهم شعره فينهض القوة الدافعة لدفع الموذي المحسوس الذي دفع الاذى الذي احسها فيقع ويبقى
القوة التي كلها السهر زيادة كلال بالمحاكات والامارة فيبلغ كلالها الى حد تطلب الراحة بالنوم فكان النوم
القوة هيهنا من السهر عكس ما قد يتهيا في المنشي عليه وانما خصصنا بالليل لان نوم الليل انفع بالبدن من النهار لثلثة اوجه احدها
ان الحرارة لبرد الهواء في الليل تتوجه الى داخل فيتم الهضم ويتولد الرطوبة وهي مادة النوم وثانيها ان الليل لظلمته يسكن الحواس الى
اليها تنقوية بحركاتها ونشرها والرابع للطبيعة ان تتوجه من الى العمق وتسريح حرارته ايضا يحذب البخار العزيزي الى الظاهر للتحليل فلا يتم النوم
النسيان ويسمى بالنسيم وهو الالزم لفساد التذكر وانما افسد الذكر وتحيل اي استحضار الصور المدركة المخزونة في الخيال عند غيبتها لفساد
القوة المسترجعة لها وهي الحس المشترك واما لفساد خزانتها الحافظة لها وهي الخيال واما فساد التخيل الذي هو التصرف
في الصور والمعاني المخزونة وهو داخل في فساد الفكر لان القوة المفكرة هي المخيلة والتفرقة بينهما انما هي بالاعتبار الفساد
فهو لبطلان الحفظ اي الغذاء لنقصانه بسبب الاستيلاء البرد والرطوبة على مقدم المؤخر من الدماغ الذي هو محل الحفظ فلا يحفظ
ما ينطبع فيه لان الحفظ والامساك انما يكون باليبوسة فاذا غلبت عليه الرطوبة يكون قبوله لما ينقش فيه من المعاني بحرية المنطبعة
اليه من الوهم بسهولة لكن تركه سريعا ولا يحفظ كالشمع الذائب الذي لا يحفظ ما ينطبع فيه من نقش الخاتم واذا انضمت اليها
البرودة اجانها على ذلك لا بمنعها من الحل وقد يترك ما ينقش فيه قبل ذلك المرض كما ذكر جالينوس في كتبه انه
كان بالروم فتشتمل من العرفين على كثيرة صار الناسين بهم من غير الضعيف فلبثوا احيانا لا يتذكرون كل ما علموا حتى اسماء انفسهم
اسماء ابائهم ولا يعرفون انفسهم واصدقائهم وسبب ذلك ان تلك الروائح العفنة غليظة ثقيلة كثيرة الرطوبة البالغة ذا منا

٦٣

الدماغ اكثر حتى جوهره منها وربما لبث المعروش المطبقة فيه عنه وقد شاهدت رجلا بات ليلة في بيت مبيض فعرض
بحيث يكل اللسان عن وصفه فعرض له من النسيان وخبط الدماغ شيء ما وصفه جالينوس في هذا القوم وعلامته النوم الكثير وترهل
الاعصاب وتبدد الروح عن اه منبسطا الى الخارج وقد علمت ان سبب النوم المفرط انما هو توافقه في بعض المقدم من الدماغ وان
بعض اجزاء الدماغ يتضرر ومشاركة بعض الفضل الرئيس حاصل في مؤخره ورطوبات تنبعث اليها من الدماغ بالحقن بعملاته التي
منها القنطوريون والمقل الحاد وشيرزد والبورق وشحم الحنظل ان لم تكن مقويا نفي في هذه الجملة من الاستفراغ بالادوية [illegible]
مرتوبة الجزء باه استفراغ بالدواء من الحقن فيما هو التي لا غير فلا شك انه في هذا المرض مسيل الالم من الدماغية منفعته
المولدة فوق ما للمصنف حمله على سعي المطبوخ وغيره مما يتناول من المسهلات فيها خطاء كما شرحنا فان لم ينفع بها الحقن
سقي الايارج للعيقر او ايارج المتخذة من طبيخ مثل الخردل والشونيز ونحوها او قدر ما مع العسل ثم العطوسات مثل الفربيون والجندبيدستر
ثم بعد التنقية تبديل المزاج بالاطلية المتخذة من البورق والجندبيدستر والخردل وادهان المسك مع خل العنصل ودهن السوسن
والمرزنجوش مثل دهن السوسن وما فيه الجندبيدستر والمعاجين التي فيه الشبلا والمروح وهذه نسخة معجون جيد للحفظ والبورق
بلادر يوفية صبر سقوطري اكس مثقالا غاريقون [illegible] مثقالا اسليخه قدر [illegible] وزعفران [illegible]
ومصطكى [illegible] مثاقيل قسط وبزر السذاب فلفل [illegible] ثمانية مثاقيل افتيمون [illegible] عسل قدر الكفاية ويؤخذ العنصل
وصفته ان يؤخذ العنصل الابيض النقي ويقطع بسكين خشبي ويعلق بخيط اربعين يوما في الظل من غير ان يلتصق بعضها
ببعض ثم يجعل العنصل في برنية خضراء ويطرح على كل رطل منه ثمانية عشر رطلا من الخل ويوضع في الشمس شهرين كاملين اذا
كانت الشمس في الجوزاء والسرطان والاسد وبعضهم لا يقطعون العنصل ويضعونه مع الخل في الشمس اذا كانت في تشرين [illegible]
الشوراني ان يحيل عشرين درهما من [illegible] يوما اخذ من العسل والخل المذكور نافع في هذه العلة
جدا لانه يلطف الاخلاط الغليظة ويقطعها بالكلية واما استيلاء البرد واليبس على مؤخر الدماغ بحيث يجمد [illegible]
الشديد الصلابة فلا ينطبع فيه شيء لان البرد يوجب الصلابة فيما يقبض ويكثفه والجمود واليبس يعينه عليها بانه يعم
الرطوبة الطبيعية المرخية وهذا النوع اقل وجودا من النوع الاول لان هذا القسم من الدماغ خلق صلبا ليعسر تحليله لما
ينطبع فيه بخلاف فساد التخييل فان اكثر ما يكون عروضه عن البرودة اليبسة لان ذلك القسم خلق لينا ليسهل انطباع
ما ينتقش فيه علامته ان [illegible] ويصعب على الحس [illegible] تشابه لما يستولي على الاعصاب

٦٤

اللسان وعضلاته وعلى نواحي الحلق والحنجرة يبس وجفاف يحوج نحو التشنج فلا يستطيع اللسان ايراد ما يريد من الكلم
كما ينبغي ويعسر في بعض الاوقات عند غلبة الجفاف على عضل الحنجرة كانه يخنق التشنج ويعجزه عن الانبساط وعند
الهواء البارد وفي اذا شرب ماء او دواء مرطبا بالفعل سكن منه ذلك او يجذب راسه الى خلف لانقباض النخاع لمعارضة
من الجفاف والجمود وتمدد الاعصاب النابتة منه وعلاجه الترطيب والتسخين بالاغذية الحارة الرطبة مثل لحوم الدجاج والفراريج
والحملان بعد باجة والمروخات مثل مخ ساق البقر ودهن اللوز الحلو ودهن البابونج والنطولات مثل طبيخ الرؤس
وطبيخ البابونج وبزر الكتان والبنفسج واما فساد الفكر فهو انه لا يمكنه التفكر في شيء بشبهه اي لا يمكنه الترتيب ما حصل له الذكر
من المقدمات الجزئية وما حصل من العقل الفعال من المقدمات الكلية المستفادة من تلك الجزئيات او من مواد القول الشارح
للتوصل الى علم ما ثبت او يعسر عليه ما يتفكر فيه الفساد وعدم المقدمتين ولكنها يشتغل ترتيب احدهما تفوت منه الاخرى والمعاني
اجزاء القول الشارح وسببه استيلاء البرد والرطوبة على القسم الاوسط من الدماغ الذي هو محل الفكر فيبرد الروح ويتكاثف
ويغلظ قوامه فيبطل الفكر او ينقص لان الفكر حركة الروح من الاوسط الى المؤخر ثم رجوعه منه الى الاوسط والحركة انما
تكون بالحرارة ولذا جعل مزاج هذا البطن اميل الى الحرارة من البطن الاول والآخر ولو كان الفساد من الحرارة لكانت الحركة
الفكرية مشوشة متفقة(?) وقد يكون سببه استيلاء البرد المفرد الساذج وقد يكون مع اليبس الا انه اذا كان مع الرطوبة كان اقوى
اشد لان الرطوبة تعاونه في تبليد حركة الروح لبطوئها وسواء فساد الفكر وان لم يكن نسيانا بالحقيقة فهو قريب من النسيان
من حيث ان صاحبه لم يقدر على استنباط النتيجة من المقدمتين المستودعتين عند الحافظة والعقل الفعال واستنباط المعرف
عن المعرف فتشبه حاله بحال من نسيهما ولم يتذكرهما فاطلق عليه النسيان مجازا والجمهور يسمون هذه العلة حمقا ان كان المعاني(?)
فيما يتعلق بتدبير منزله واهله واخلاقه وغير ذلك من الاشياء العملية وبلادة ان كان في العلوم والمسائل الحقيقية الدقيقة ومثل
علاماته بطلان الحفظ من البرودة والرطوبة او نقصانه الا ان الثقل ههنا يكون وسط الراس اكثر وعلاجه من التنقية وتبديل
المزاج بعد مراعاة موضع العلة في الاطلية والمروخات واما فساد التخيل فاما ان ينقص بضعف عن الامور التخيلية اي عن ضبط صور
المحسوسات المخزونة في الخيال واستحضارها على ما هي عليه عند غيبتها عن الحواس الظاهرة لا يرى الرؤيا والاحلام الا قليلا ونسيانها وذلك لان
الحس المشترك هو لوح النقوش التي اذا تمكنت وارتسمت فيه صارت في حكم المشاهدة وكما ترتسم فيه النقوش من الحواس الظاهرة ترتسم فيه
من الجانب الداخل مثل ما ترتسم الصور في الخيال عند حصولها في الحس المشترك من الخارج والداخل وهو انه شبه كالمرايا المتقابلة

الخيال المتخيلة

٦٥

لصدور الافعال الكثيرة مزدوى افاضة الصور والاعراض على العناصر والمركبات منها بحصل لها من الاستعدادات عن الحركات الفلكية

عن التصارف عن اشتغال الحس المشترك من الحواس الداخلة امران احدهما مانع القابل عن القبول لما يرد عليه من الخارج واحد بعد واحد فانه تشتغله عن قبول الصورة التي يعها عليها القوى الباطنة وثانيهما مانع الفاعل وهو القوة المتصرفة عن الفعل فان النفس الناطقة والوهم اذا اخذا في التصرف في الامور الغير المحسوسة استخدما القوة المتصرفة فيما يطلبانه بالاجبار فتشتغل القوة الفاعلة عن التاثير في الحس المشترك وفي حال النوم يزول المانع الاول ضرورة وقد يزول الثاني ايضا لما تشتغل الطبيعة بتهضيم الغذاء وتطلب الاستراحة عن جميع الحركات الموجبة للاعياء فينجذب النفس اليها لامرين احدهما انها لو لم تنجذب اليها لشغلت بافعالها نفسها شايعتها الطبيعة واشتغلت عن تدبير الغذاء فاختل امر البدن لكنها مجبولة على تدبير البدن فينجذب النفس بالطبع نحوها وثانيهما ان النوم بالمرض اشبه منه بالصحة لانه حالة تعرض لتدبير البدن باعداد الغذاء واصلاح امور الاعضاء والنفس في المرض يكون مشتغلة بمعاونة الطبيعة في تدبير البدن فكذا ههنا فلا تفرغ تشغلها الخاص من ان تستخدم تلك القوة الا بعد عود الصحة فيبقى الفاعل الباطني قوي السلطان والحس المشترك معطلا غير ممنوع عن القبول فلوحت فيه الصور المخزونة في الخيال او التي تركبها المتخيلة مشاهدة ولهذا قلما تخلو النوم عن رؤيا وهو ليودعها الى الخيال فيتذكر عند اليقظة وفي حال المرض يزول المانع الثاني لما ذكر وقد يزول الاول اذا ضعف الروح من الانبساط الى الخارج فتستخدم المتخيلة الحس المشترك وتصرفه عن قبول ما يرد عليه من الحواس الظاهرة فينتقش بما يلوح عليه منها فاذا ضعفا الخيال لم يحفظ الصور المدركة في اليقظة على المجرى الطبيعي حتى تتصرف فيها القوة المتخيلة في النوم وتلقيها على الحس المشترك ثم تنقش منه اليه ثانيا فيتذكر عند اليقظة ما انتقش فيه من الحس المشترك عند النوم من الصور التي تركبها المتخيلة فيه وتلقيها عليه فيبطل التخيل انه لا يرى رؤيا اصلا او يتذكر شيئا من تلك الصور لا على النهج المنظوم المضبوط ولم يتذكر البواقي فيتيقن رؤية المنام و نسيانه او يبطل الخيال فلا يبقى صور المحسوسات كيف كانت اي سواء كانت مرئية في اليقظة او في النوم فتجعلها اي الصور بعد غيبتها عن الحواس الظاهرة كما ينبغي فاسد الذكر معاني المحسوسات الجزئية من حيث تركيبها وتفصيلها ايضا وانما قيد بالمعاني بالجزئية لان الحافظة خزانة للمعاني الجزئية التي يتادى اليها من الوهم او من المتخيلة واما المعاني الكلية التي تدركها النفس الناطقة فخزانتها العقل الفعال وسببه سبب نقصان الذكر بعينه من الرطوبة المفرطة واليبوسة المفرطة قال جالينوس في الصناعة الصغير فضيلة التخيل سرعة انطباع الصور واقوى الامرجة له اعتدال الرطوبة لان الانطباع لا يمكن في اليابس ولا الرطب في معتدل بينهما الا ان هذا يقع من اليبوسة كثير وذلك من الرطوبة لان الطين المعتدم الرطب اللين والموجود اليبس صلب فاذا عرض تقع فيها

66

على الضد لانه اذا تغير المقدم عن مزاجه الاصلي باستيلاء اليبوسة عليه يفسد فعله وكذلك المؤخر باستيلاء الرطوبة عليه وانما
جعل المقدم ارطب والمؤخر ايبس مع انهما مشتركان في القبول والانطباع لان المقدم يقبل الصورة التي تؤدي الى الحس المشترك
من الحواس الخمسة الظاهرة فينبغي ان يكون غاية في سرعة القبول وسهولة الانطباع بالرطوبة فتناسبه لكثرة مواردها والمؤخر يقبل
المعاني الجزئية من مورد واحد وهو الوهم فلا يحتاج فيه قوة القبول كما في الخيال وليس للصور ايضا من الشرف ما للمعاني
فلذلك جعل المؤخر ايبس حتى يكون حفظه وتمسكه لها اشد واقوى علامتهما وعلاجهما سواء وانما يكون التفاوت عند
وضع الاطلية على موضع العلة من الراس وعند استعمال المروخات والنطولات وغيرها عليه فيقصد ههنا الى
المقدم وفي فساد الذكر الى المؤخر واما ان يتخيل ما ليس موجودا او يرى امورا لا وجود لها في الخارج او يرى
الاشياء على غير ما هي عليه من الصور والاشكال وهذا من قبيل التشويش لا البطلان والنقصان فيكون من الحرارة
لا غير وانما جعل هذا من اقسام النسيان لان الخيال اذا تشوش حفظ الصور المحسوسة على خلاف ما هي عليه فلم يكن تلك الصور المحسوسة
محفوظة بل صورا اخرى فيكون نسيانا لتلك الصور الخارجية وكذلك الحافظة اذا تشوشت نسيت المعاني الصحيحة وحفظت غيرها و
ذلك لغلبة المرة على مقدم الدماغ او سوء مزاج حار بلا مادة فان البرودة تجمد الروح وتثبط القوى وتمنعهما من التصرفات فتبطل
الافعال او تنقص على حسب ضعفها وكثرتها واما الحرارة فعند غلبتها تسخن الروح فتتحرك حركات مضطربة وتقوى على ما كانت عليه
لكن لا على المجرى الطبيعي فاذا غلبت على الدماغ اضطربت افعاله وتشوشت وتغيرت عن نهجها الطبيعي فيدرك الاشياء على
خلاف اوضاعها التي هي عليها وعلامته سخونة مقدم الراس لمكان الحرارة المفرطة وجفاف المنخرين وتخيل الشعلات(?)
والنيران اما في سوء المزاج الحار الساذج فلما تشتعل الروح وتحدث له نارية واشراق فيشابه المحسوس الكثيرا فيحدث من ذلك تخيل
على خلاف الصحة واما في المادي فلاشتعال الروح ولاختلاط الابخرة الحارة الصفراوية لان لون البخار يكون لون المادة التي انفصل عنها
وعلاجه تنقية الدماغ من المرار ان كان بالحقن اللينة ومطبوخ الهليلج ونحوهما كما ذكر في السرسام وتبديل مزاجه في المادي بعد
التنقية وفي الساذج من الابتداء بالاطلية والادهان والنطولات ويقصد بذلك مقدم الدماغ في المالنخوليا سمي
باسم سببه فان معناه باليونانية الخلط الاسود وقال ابو جناح(?) ابن سرافيون معناه الفزع فيكون التسمية باسم عرضه وهو تغير الظنون
والفكر عن المجرى الطبيعي الى الفساد والخوف وهو كيفية نفسانية تتبعها حركة الروح الى داخل حذرا من المؤذي واقعا كان او متخيلا واكثر ما يكون
ذلك التغير يكون بحسب العادات والاوضاع المرتسمة في الخيال حال الصحة كما ظن رجل مخذرا(?) انه صار خزفا فيحذر الدنو

من الناس من يتخيل كأنه ملك ومن آخر كان يشتري الديوك ويسميهم ... صار ديكا فيصعد إلى المواضع المرتفعة و
يصيح ويضرب بعضديه على جنبيه كالديك ومنهم من يصيح ومن آخر كان يخبر أنه خلق من الخزف ... أن ... وخلت ... قد كملت الحكمة
من بدني وذلك لمزاج السوداوي توحش الروح النفساني ويفزعه بظلمته وسواده لأن الروح كما قال الشيخ في الأدوية
القلبية جوهر جسماني يتولد من امتزاج العناصر صار بالطبع شبيها بالأجسام السماوية ولذلك تقابل بها النور وإن كان بجوهره النوراني اعني
الباصرة لها شعاع ونور وكذلك تنبسط النفس إذا أبصرت النور وتوحش في الظلمة لأن ذلك منافر لمركزها وضده
مضادة والفرح والغم وسائر العوارض النفسانية من الانفعالات الخاصة بالروح القلبي لها فاعل ومادة و
استعداد وضعفها بحسب المادة المنفعلة فكلما كان الروح القلبي في كميته كثيرا فيشتد بذلك تجوهره ويبقى منه قسط وافر
في القلب عند انبساطه في الفرح في كيفية فاضل القوى ساطع النورية فيشتد مشابهته بجوهر السماء كان صاحبه شديد الاستعداد للفرح وكلما
كان الروح القلبي قليل المقدار فيحفظه الطبيعة في المعدن ولا تدعه للانبساط أو غير معتدل المزاج غليظ القوام فلا ينبسط لكثافته
أو رقيق القوام فلا يفي بالانبساط أو مظلما كان صاحبه شديد الاستعداد للغم ولما كان صاحب الماليخوليا روحه كثيفا لا ينبسط
مظلما باختلاط الأبخرة الدخانية المنفصلة عن المواد المحترقة كان مستعدا للغم ويكفيه ضعف الأسباب الغامة فيغتم ويفزع مما
لا ينبغي أن يفزع منه مثل ما يذكر الأخطار والآلام وما غلط من المعاملات في الماضي وتوهم الحادثات في المستقبل وكثير منهم يستجيب
من الموجود ويفزع مما ليس في الظاهر لكنه يتجاوز الحد في ذلك ويستولي ذلك المزاج الفاسد الكيفية المظلمة على الدماغ
لأن الروح النفساني متصل بالروح الحيواني ومن جوهره أي يتكون منه ويعرض منه فيظلم الدماغ ويسوده كما يظلم
الدخان الكدر المظلم عين الشمس وتوتر تلك الظلمة في النفس الناطقة بمشاركة الدماغ فيبقى في وحشة وغمة مشغول المفكر
في الظلمة على أن مزاج السوداء هو البرد واليبس مضاد لمزاج الروح مضعف له كما أن الحرارة والرطوبة لمزاج الدم ملائم مقو له
وعدوثه يكون إما من امتلاء البدن كله من المرة السوداء فترتقي بخاراتها المظلمة إلى الدماغ وعلامته سواد البدن بالذكر
من الجلد جسمي بعض اللون وتغيره عن اللون الأصلي إنما يكون لغلبة خلط من الأخلاط كالسواد عند غلبة السوداء بسلوك الجلد
لونها القاتم والأسمر أي هزاله ونحافته لأن السوداء ليبسها وغلبة أرضيتها تنشف الرطوبات وتجفف البدن وتقدم أو ما أن الأغذية
المولدة للسوداء كالقديد والسمك المالح وتقدم الكد والتعب لأنهما يسخنان البدن ويحللان الرطوبة ويحرقان الأخلاط وصلابة
النبض لتمدد الشرايين بسبب غلبة اليبس واختلافه لعصيان الآلة عن مطاوعة القوة فتعجز القوة عن التحريك المستوي

٦٨

وصفاء القارورة لغلظ مادة السوداء وتحجرها وعدم اختلاط شيء منها بالمائية فما كان من هذه المرة السوداوية حدوثه عن احتراق
الدم فيكون مع اختلاط الذهن ضحك وفرح لما ذكر من ان البخار الدموي اكثر عزيزيا ومعه رطوبة تعينه على الانبساط
ولون صاحبه اشد الى الحمرة المشرقة لاختلاط السوداء الحاصل من الاحتراق بمقدار الحمرة الاصلية اما الاحتراق فللحرارة
اذ الاحتراق التي تكون من البرودة وجمود الدم فهي مع كمودة وعروقه واسعة لما تخلخل الدم ويزيد حمرته عند الاحتراق والعلة
وعيناه حمراوان ونبضه عظيم الى السرعة لقوة القوة وشدة الحاجة ولين الآلة لكن لما كان الاحتراق موجبا لصلابة في الآلة
ليتدارك بالسرعة ما فات من العظم فان كان العليل شابا وكان تدبيره فيما تقدم تدبيرا مسخنا مرطبا مولدا للدم وكان ممن اعتاد
خروج الدم بالفصد او الرعاف او الطمث او البواسير فانقطع عنه خروجه من هذه الطرق كان اوكد في الدلالة
على انه من احتراق الدم وما كان منها حدوثه عن احتراق السوداء الطبيعي انما قيد به لان ما كان عن احتراق الغير الطبيعي
هو الجنون لا المالنخوليا وسنبين الفرق بينهما فان صاحب ذلك يكون كثير الهم وهو عبارة عن الفكر في مكروه يخاف
الانسان حدوثه او يرجو فواته فيكون مركبا من الخوف والرجاء والغم لا فكر فيه لانه انما يكون فيما مضى وكثرته بالتفكر بالسبب
الموجب لدوام السوداء او لتكرر الهم فان تكرار الشيء على الشيء يستعده لقبول ذلك الشيء كما تكرار السخونة على الجسم للسخونة او
لان الهم يتبعه امران ضعف القوة الطبيعية وتكاثف الروح للبرد الحادث من انطفاء الحرارة الغريزية ونقصانها وضعفها فيما لا
السوء وكلاهما موجبان للهم او لان السوداء مع انها باردة يابسة غليظة القوام والغليظ اليابس لا يتحرك سريعا فيقبله التنعش
وكثير الفكر والخوف والفزع وهو مرادف للخوف والبكاء لما يتصاعد الى الدماغ ابخرة كثيرة من تغلب السخونة ما يحتاج الردي منه
والتخيلات الردية لفساد الدماغ وتغيره عن المجرى الطبيعي خصوصا اذا كان السبب في الاوسط منه كما حكى جالينوس ان رجلا
من البلغاء يخوف نفسه فكره ان الله تعالى يعبا بامساك السماء فيرسل عليه فيموت تحتها او كان يهرب المشي تحتها وحكى العلامة
ان علا الحيات من فساد الدماغ ما لم يسمع مثله وذلك ان صاحبه مدة ليلا وقد قطع بعض حلقه فسالوه عما دعاه الى ذلك فذكر انه حالا
ونسا قد جمعوا حول منزله منهم من يقول احفظه الى الصباح لئلا يهرب ومنهم من يقول ان لم نحرس نفسه في البئر ويقول الاعزاز
بهذا ان يقتل نفسه ويستريح فقام الى سكين فذبح نفسه غير ان غشي عليه فسقط وقد يبلغ الفساد في بعضهم الى ان يظن انه يعلم الغيب ويخبر كثيرا
ما يخبر بما سيكون قبل كونه وسبب ذلك ان مرة السوداء اذا استولت على الدماغ ادهنت التخيل وجلت الروح النفساني وسطا الدماغ الذي
هو آلته بسبب كثرة الحركة الفكرية اللازمة لها واذا ادهنت التخيل سكن عن التصرف فيفزع النفس عنه فانها لا تزال مشغولة بالتفكر

٦٩

فيما يرد عليها من الحواس باستخدام التخيل وعند سكونه وذهنه يحصل لها الفراغ بالضرورة لتعطل الآلة فتتصل
بالعوالم العالية القدسية بسهولة فتفيض عليها سانح غيبي مما يليق بها من احوالها واحوال ما تقرب منها من الاهل والولد والبلد
وينتقش فيها وذلك غير ممنوع وهذا شبيه بانعكاس الصور من مرآة تقابلها عند ارتفاع الحجاب بينهما واذا ورد عليها السانح تحرك
التخيل اليها وتلقاها وذلك بسبب امرين احدهما يعود الى التخيل وهو انه اذا انزعج وتلك كلالة وكان الوارد امرا غريبا منبها
لكونه بالطبع سريع التنبيه للامور الغريبة وثانيهما يعود الى النفس وهو انها تستعمل التخيل وتستخدمه بالطبع في جميع كمالاتها وافعالها
فاذا اقبلت التخيل وكانت الشواغل عنه زائلة بسبب المرض وضعف الحس لتشبه صورا مناسبة وتنتقش منه في لوح الحس المشترك
فصار في حكم المشاهد والمسموع وقد قيل سبب ذلك استيلاء اليبس على مزاج الدماغ والروح الذي فيه فيتعطل المعاودة التي
تقع من العقل النظري للتخيل اي استخدامه فيقوى التخيل حتى لا يكاد يزيغ عن التحيش وقد ضعف الحس ايضا لفساد المزاج فلا يمانع
التخيل كثير ممانعة والتخيل لا يمانع النفس بما هو تخيل عن الاتصال بالعوالم العالية بل يتبعها وانما يمانعها اذا اشتغل بشاغل عن الحس
واذا تبع النفس واجاب اليها وقد اتصلت بالعالم السماوي وفاض عليها شيء مما هناك كان ذلك غير ممنوع وانتقش فيه منها ما
ووقع ذلك منه في الحس المشترك وانتقش فيه فيرى ويسمع وقيل سبب ذلك ان الحس اذا ضعف لفساد مزاج الدماغ وكذا العقل
معاونة المخيلة تشتغل المتخيلة بالتركيب والتفصيل في الامور المحفوظة صورها ومعانيها عندها وهذا التصرف يعد النفس لقبول الغيب كما ان
الحد الاوسط لقبول النتيجة والمشاهدة تدل على ذلك كما يدل على حصول النتيجة بعد الفكر الا فرق بان المتفكرة تؤدي الى تحصيل النتيجة
وقد يبلغ الفساد في بعضهم الى حد يظن انه صار ملكا وقد يبلغ بعضهم فيه الى اعلى من ذلك فيظن انه الحق سبحانه وتعالى عن ذلك وجميع هذا لقوة جبنه وبعده
عن الناس وسوء ظنه بهم فقد رايت من الادباء من ابتلي بهذه الداء وكان يهرب ممن يراه حتى الاصاغر ويتوهم انه يقتله وقال شاذ وي
اكثرهم يرون انهم ملك او نبي وحسن اثره بوحشتهم وانصرافهم عن الناس وان كان حدوثه اي الماليخوليا عن احتراق الصفراء
فيكون معه جنون مع جرأة لعموم عن الاختلاط الرديء الذي يكون معه توثب وهيجان وحدة شديدة وغضب وسوء خلق وسبب ذلك
ان المرة الحارة والحدة والهيمان اي التحير وتيه العقل والهذيان والصياح والاضطراب لغلبة الحرارة واستيلائها
على الدماغ والسهر وقلة الهدوء وكثرة الغضب لغليان دم القلب واشتعال الروح وزيادته فيكون اسرع هيجانا وتكرر الغضب الذي
معه له وحرارة ملمس البدن وصفرة اللون لقلة الدم ولطرد كنظر السباع من شدة الغضب فان كان التدبير فيما تقدم حارا
يابسا كان او كذا في الدلالة وان كان لصاحبه كسل وسكون لان البلغم لبرد مزاجه ورطوبته لا يستعد

[illegible]

٧١

لاحتراق استعداد الخلط الحار اليابس فيكون الاعراض اللازمة لمزاجه الاصلى باقية بعد الاحتراق وقلة حرارة في الملمس

و علاج الدموي الفصد من الاكحل و هو عرق موضوع في وسط الذراع مركب من القيفال و الباسليق سمي بذلك لان كل مركب

من اشياء مختلفة يسمون باليونانية كحلاوش فاشتق منه الاكحل واطلق على هذا العرق لتركيبه وقال قوم لانه شديد الصبغ

كحلي اللون لكثرة ما فيه من الدم لاتراحه عن العرقين ومن الباسليق ان لم يمكن فصد الاكحل لانه اعم نفعا من الباسليق او الصافن

و هو عرق موضوع على الكعب الانسي سمي به لان الصافن هو السليم و هذا العرق سليم ليس تحته شيء ولا يجنبه شيء وفصده سهل اذا كان

سببه اي سبب الماليخوليا احتباس الطمث لانه بجذب الدم من الاعضاء العالية الى السافلة يدر الطمث ايضا و سقي

مطبوخ الافتيمون وصنعته هليلج كابلي اسطوخودوس بسبايج منقى كل عشرة دراهم شاهترج بسفايج سنا كل خمسة دراهم تطبخ

بثلثة ارطال ماء حتى يرجع رطل ويلقى عليه عشرة دراهم من الافتيمون ويغلى غلوة و يترك حتى يبرد ثم يصفى ويذاف فيه درهم

من الغاريقون ودرهمان من التربد وكذلك من الصبر ويحلى بالسكر ويسقى بعد النضج ثم الخلط وترطيبه بالمطبوخات الملينة

ليحصل للمادة جريان وقبول للاستفراغ فلا ينبغي ان يقطعها ويمنع كثيفها وليتدارك الكآبة فانها تغلظها وعليه

ارضيتها لانقطاع الخروج بجذب الدواء الا بعد اعتدال القوام التام ثم بعد الاستفراغ التام تستعمل في الاغذية

اللذيذ كلحم الفراريج و الدجاج السمنة و الجداء و الفالوذجات الرقيقة بدهن اللوز و السكر و الجبن السمسد و مخيض البقر و من

الفواكه البطيخ الهندي و القثاء و العنب و الرمان و التفاح الحلو النضيج و بالجملة ينبغي ان يكون الطعام مهيئا و سماحا

او لغيرها الذي يتولد منها كيموسات كثيرة جيدة الكيفية المضادة لمادة السوداوية و ترطيب المزاج بالاغذية

والاشربة المرطبة والدعة والسكون ومعاودة الحمام المرطب بعد التنقية وصب اللبن على الراس الانغماس في

الذي طبخ فيه البنفسج والنيلوفر وورق الخس والشعير المرضوض وقشور الخشخاش ودور الدالبوبج في الحمام المعتدل

تنشق بدهن البنفسج والنيلوفر والقرع ونحو ذلك و التمريخ بها وعلاج الصفراوية تنقية البدن بمطبوخ الهليلج والافتيمون

لاستفراغ الصفراء والسوداء وصنعته الهليلج الاصفر تمر هندي شاهترج كل خمسة عشر دراهم اجاص عشرون عدد اسبستان

عشرون عدد ورد احمر بزر الهندبا كل خمسة دراهم يطبخ الجميع بثلثة ارطال ماء حتى يرجع الى رطل ويلقى عليه عشرة

دراهم من الافتيمون ويقوى بدانق سقمونيا ودرهم من الصبر المغسول درهم من التربد ويحلى بعشرين درهما من الترنجبين

وماء الجبن بعد التدبير المرطب من سقي الاغذية والاشربة المرطبة والتغذي بلحوم الدجاج المسمنة ولحوم الجداء

مطبوخة في كشك الشعير والقرع والاسفاناخ ودهن اللوز والاستحمام بالمياه العذبة وتمريخ البدن بالسلوان ودهن البنفسج
والقرع والتنطيل بمار الحشائش المرطبة وترك السهر والجوع والتعب ثم تبديل المزاج بالاشياء المبردة وعلاج السوداوي استفراغ
السوداء بالفصد ان كان الدم غالبا لان السوداء عكر الدم ودرديه مع ذلك ليست متشبثة بما هي فيه فلذلك يكون
الطبوع في اخراجه بالفصد مع الدم لشرطان يكون الفصد في العروق الواسعة لانها غليظة الجوهر لا يسهل خروجها الا من تلك
العروق والاسهال بعد الفصد لان الفصد يخفف المادة ويقللها باخراج ما يطاوع الخروج منها وهو الالطف
ثم المسهل يخرج ما لا يطاوع وهو الغليظ الراسب بمطبوخ الافتيمون مرة بعد اخرى حتى تستاصل المادة بالكلية فان نوع الخلط
من السوداء الكدرة بطيئة الحركة وعسر الانفعال لا يندفع بسهولة ولا تقوى الادوية وان كانت قوية على اخراج جملتها دفعة فينبغي ان تستفرغ
في دفعات اشفاقا على القوة حتى لا ينحل التشرب بها القوى والاسهال التدريج بالحبوب المتخذة من الافتيمون والسفائج والحجر
اللازورد والمعمول الغاريقون الهليلج الاسود والسقمونيا والايارج الفيقرا والايارجات فينبغي ان يبدأ بالاضعف مثل المطبوخ
فان لم تبين منه اثر بينا في المرة الاولى والثانية يستعمل الايارج جالينوس وحب لوغاديا العيد وسعى بما الاصول اللطيفة
المليين لنضج الخلط وصنعته اصل الرازيانج واصل الهندبا واصل السوس والسفائج ولسان الثور والباذرنجبوية والهليلج
الكابلي يطبخ ويصفى ويمرس فيه الافتيمون يشرب مع الترنجبين ثم اي بعد الاستفراغ ترطيب البدن بالاغذية المذكورة و
الاستحمامات وغيرها من المروحات النطولات والاشربة وسائر التدابير وتقوية القلب والدماغ اما الدماغ فلئلا يقبل الابخرة
المظلمة المتصاعدة اليه واما القلب فلانه لا يمكن ان يكون مالنخوليا بلا شركة من القلب قال الشيخ لا يجاوز ان يكون مبدأ ذلك المرض
من القلب وان كان مستحكما في الدماغ فانه يمكن ان يفسد مزاج القلب اولا ويتبعه الدماغ او يفسد مزاج الدماغ فيتبعه القلب
يفسد مزاجه وضعفه بما يفيده منه الى الدماغ ويعين على افساد الدماغ لان الروح الدماغي متصل بروح القلبي من جوهره
تقوية القلب في هذه العلة ليندفع عنه الخوف والفزع والغم فان كان مزاجه مائلا الى الحرارة يستعمل فيه بالصندل الخفقان الحار
معتدل الحرارة كما يجي وان كان مائلا الى البرودة تقوى بالمعجون المسمى بالمفرح وصنعته على ما قال الرازي ابريسم احمر ست دراهم
خمسة دراهم قرنفل مصطكي سنبل اسارون ثلثة ثلثة قرفة زرنب زعفران درهما درهما بسباسة قاقلة جوزبوا درهم درهم يسحق
ناعما ويطبخ رطل الماء حديث بتسعة ارطال ماء حتى يبقى ثلثة ثم يصفى ويطرح عليه نصف رطل عسلا ويطبخ حتى يغلظ ويذر
الادوية ويحرك ليعود خلاف عرايض حتى يختلط دواء المسك وصنعته زرنباد درونج لؤلؤ كهربا بسد مكة عشرة دراهم ابريسم مقرضا

منقوص بها ابن سبيل [illegible] سانج قاقله [illegible] خمسة دراهم اشنه دار فلفل زنجبيل [illegible] اربعة دراهم مسك [illegible] بماء الجبن [illegible] تحمل الى

وعلاج المالنخوليا تنقية البدن بطبيخ الافتيمون والاهليلج الكابلي [illegible] وبسبب النوع المحمود [illegible] والبسفايج والافتيمون مع السكر والترنجبين

والنقوع [illegible] ويقطرون [illegible] دهن الحمام واستعمال دهن البنفسج [illegible] الزيت والزنبق والنوم [illegible] الى من [illegible]

والنوم [illegible] والطبيخ واما [illegible] استيلاء الرأس [illegible] ومنها اي السوداء [illegible] ان يكون منتشرة في جميع البدن وعلامته فرط الفكر

لان النفس المادة السوداوية [illegible] موجودة في الدماغ بخلاف القسم السابق فيكون عرضه [illegible] دوام الوسواس [illegible]

بخلاف الاول فانه يختلف بحسب [illegible] الاخرة قلة وكثرة شدة وضعفا بل وجودا وعدما [illegible] لعين الاستفراغ [illegible]

لها باستيلاء الجفاف على الدماغ ونظره دائما الى الشيء الواحد لافراط الفكر [illegible] على ما تفكر فيه [illegible] الدماغ ويستغرق فيه فان

الطبيعة متى اشتغلت بالكلية الى شيء تتفكر فيه واستغرقت فيه غفلت عن جميع الافعال الارادية كالباهة والحركة [illegible]

الارض لاستيلاء البرد واليبس [illegible] على الدماغ [illegible] لان المفكر في شيء ينظر الى الارض بالطبع كانه

يطلب بذلك اجتماع حواسه ومحل الرأس الى الوجه لكثرة الجفاف مع [illegible] اللحم على الجسد لسلامته عن تلك الآفة وتقدم العقلانية

حركة الروح من وسط الدماغ الى مؤخره ثم منه الى الاوسط والحركة سريعة فاذا افرطت احترقت الرطوبات التي في الدماغ وجففتها

سيما اذا كان فكره في الاشياء العميقة والمسائل الدقيقة لان النفس اذا فكرت في شيء لم تقدر على حلها [illegible]

ويعرض من ذلك الاحتراق والجفاف [illegible] المرض للمشتغلين بالفلسفة كافلاطون [illegible] وقال الطبري

رأيت جماعة من الفاضل تفردوا بانفسهم وتركوا الاشتغال بغير العلوم والزموا مجانبة الناس فاحترقت [illegible] مالنخوليا

منهم الفارابي فانه كان لا يختلط بالناس [illegible] فاذا عاب [illegible] انه يجالس العامة والسوقة [illegible] مالنخوليا

كان يخرج الى السوق [illegible] الصبيان السوقة قال [illegible] يوما الى انسان [illegible] شيئا

من [illegible] فقال كيف تبيع هذا فاجابه [illegible] بان قال رطل [illegible] فاجتمع الناس عليهما [illegible] الى

[illegible] فقال انا اسأله عن الكيف وهو يجيبني عن الكمية فضحك [illegible] لامتناعه عن

المعالجة الى ان هلك ومنهم عيسى بن ماسويه تفرد بنفسه [illegible] على الدراسة والنظر في الكتب وترك الاشتغال [illegible]

من ملاقي الناس [illegible] ابراهيم [illegible] فلم يقبل منه [illegible] الايام يسيرة حتى حدث

به ضرب من المالنخوليا وكان [illegible] ويقول [illegible] حتى [illegible]

اخلاطه ويلك بذلك وتقدم بحمرانه يحلل الرطوبات ويجفف الدماغ بالحرارة التي تحدث فيه من حركة الارواح واذا
قلت الرطوبة اشتعلت الحرارة واحترقت الاخلاط فيه وتعرض للشمس خصوصاً اذا كان الراس مكشوفاً لها لانها تسخن
الدماغ وترقق الاخلاط وتحللها فيحدث الاحتراق بالضرورة واكسار من الاغذية الحارة المضرة بالدماغ مثل الثوم
والبصل والكراث لانها تسخن الدماغ وتجففه وتحرق الاخلاط الموجودة فيه عند الاكثار وتطول لابث لسوء المزاج البارد وغيره لقلة الحار
ولصلابة الالة واختلافها اما الصلابة فلانه فلا تطاوع في الحركة بسهولة وتعجز القوة عن التحريك المستوي لا يجمعها الا فيتحرك
عنها ثم يعود الى التحريك او لافراط الفكر او الغم فتنصرف الطبيعة عن التحريك المستوي الى ان تشتد الحاجة ثم تتوجه اليه وكل ذلك لا يزال
ينتقل من احدهما الى الاخر ورقة القارورة لتجرد المادة وعلاجه تنقية الدماغ ويبدأ ان كان هناك امتلاء الدم بفصد القيفال او تكرر
من خراج الدم اذا كان اسود لانه يدل على ان المادة المحترقة انبسطت في البدن مع تمكنها في الدماغ ويعدل عنه اذا كان
في الحمرة ويحبس على المكان ان كان احمر صافياً لانه يدل على ان المادة في عروق الدماغ فقط ولم ينبسط في البدن
يخرج من عروق الجبهة وفصد الصافن اولى من القيفال ليكون الانجذاب الى مكان ابعد وخاصة في النساء لانه يدر الطمث ثم بعد ذلك
يستفرغ الخلط الغالب المحترق من الدم او البلغم او الصفراء او السوداء بمطبوخات وحبوب تنقي كل نوع من انواع السوداء على
ما مر بعد ترطيب الدماغ والخلط ليسهل خروجه بالاغذية المرطبة مثل الاسفيدباجات المعمولة بلحوم الدجاج المسمنة والجداء والحملان
والسمك الرضراضي والفالوذجات المعمولة من النشا والسكر والخشخاش ودهن اللوز وتغريق الراس بادهان المفترة ليكون
نفوذها اسرع وترقيقها وتليينها اكثر حتى لا يظهر الترطيب والبلة في المنافذ فتستعد المادة لقبول اثر الدواء ثم اى بعد الاسهال
وتنقية الدماغ يعاد الى ترطيب الدماغ ليزول عنه اليبس الحادث من احتراق والاستفراغ جميعاً بالنطولات المطبوخة
فيها الشعير المقشر والبنفسج والنيلوفر وورق الخس والخطمي والضمادات المتخذة من لب حب القرع وحب البطيخ الرقي وبزر البقلة
والبنفسج مع لبن الجواري وسائر التدابير من سقي الالبان والاشربة المرطبة والنوم الكثير والاستحمام الكثير على الدوام بالمياه العذبة
والايواء الى المساكن الباردة وقرب المياه وترك الرياضة والفكر والجماع وتقوية القلب بالمفرحات الموافقة لما قلنا
من ان الروح الدماغي متصل بالقلبي وانهما متشاركان في العلل والامراض ونوع من الماليخوليا يسمى المراقي قال
ابقراط لان ابتداءه يكون من المراق وهو باشتداد الغشاء المتصل للاحشاء من خارج وقال بوحنا لانه ينفخ المراق
وهذا اولى والعلة النافخة لانها تنفخ الخنبين المراق انه يتحلل منه بخارات غليظة وقال ديقوس

٧٤

سببه ان في هذه العلة ينسد منفذ المعدة المتصل بالمعا بسبب الورم فيمكث الغذاء في المعدة اكثر وطول مما ينبغي

ويحدث عند النفخ وذلك يكون من خلط سوداوي حاد لان تولده من الاحتراق كتولد الرماد فهو مادي من جهة

الارضية حار حاد وبالحرارة المسكنة فيه كما في الرماد الا كالتي تجتمع في المعدة ويحدث فيها ورما بارد الى كل بجملته

يخلوه من الحمى والعطش والقي المراري وتختلف الاوايل في سبب اجتماعه فيها فبقراط وشيعته يدعون من شيعة جالينوس يتفقون

على ان الخلط المحترق يحصل اولا في الشرايين التي ترد فم المعدة والمراق ثم ينصب الى قعر المعدة ويحدث فيها غلموسيا والمتاخرون

من شيعة جالينوس على انه يحصل اولا في اوراد المعدة ثم يحدث فيها غلموسيا وقال روفس انه يحتبس في المعدة من انصباب اليها

مما يجيء من الطحال ثم يحدث في اسفلها عند البواب ورما وحكى جالينوس عن ديوقلس انه قال هذا المرض فاغلموني في المنفذ المسمى

بالبواب وهو طرف المعاء الاثنى عشر المتصل باسفل المعدة وقال الحرانيون وهم قوم الاطباء من المجربة المشهورين ان مدة الاخلاط

تحترق بسبب من الاسباب فتصير الى الشرائين والاوراد فان لم تنصب منها الى المعدة ارتفعت منها الابخرة الى الدماغ وظلمته

واورثت نوعا من المالنخوليا وان انصب الى المعدة واوردها احدثت الاعراض اللازمة لهذا المرض سواء احدثت فيها ورما

حارا او لا والورم بالضرورة يكون في قعر المعدة لان الاخلاط تكثر هناك فتتحلل عن ذلك الورم بخارات سوداوية الى المراق

والى فم المعدة فيورث جشاء حامضا والى الدماغ فيورث الوسواس ويستدل من قال بان سبب هذه العلة هو ورم المعدة بان العليل

يجد وجعا بين الكتفين لاتصال رباط المعدة بذلك الموضع وبالترقوة فاذا اثقلت المعدة بالورم انجذبت فيتالم ذلك

الموضع بطريق التمدد ويستدل على ان الورم في قعرها باحتباس النجو اذ لا يخرج في الاكل ثلثة ايام او اربعة وان العليل يحس بالالم

هناك سيما في وقت نفوذ الغذاء في ذلك المنفذ واجتيازه فيه والجشاء انما يحدث من بخارات غليظة سوداوية تتحلل عن

ذلك الورم الى فم المعدة والجنبان ينتفخان من ارتقاء هذه البخارات الى المراق وازدياد غلظها وتعفنها هناك والخفقان

والغم والحزن والافكار الردية انما تحدث من ارتقائها الى الدماغ او تحتبس ذلك الخلط المحترق في الماساريقا

يحدث فيها سدد غليظة فان كانت المعدة ضعيفة انصب اليها وان كان المراق ضعيفا انصب اليه وحيثما حصل العرض سوداوي

تتحلل عنه بخارات الى الدماغ توجب ما ذكر من الافكار وهذا مذهب جماعة من الحذاق ولعل الشيخ يميل الى هذا فانه قال اكثر ما يكون لشدة

حرارة المعدة وانسداد طريق الغذاء الى البدن فيرجع ويحتبس في نواحي المعدة ويحمض الجشاء ويحدث في متقرس لا يسال

يشارك الطحال ويكون البراز رطبا ويغلظ الدم وربما كان هناك ورم تتبخر بخارا سوداويا يحدث الماليخوليا او يحدث فيها

وربما صار يحرق دم الماساريقا ويحيله سوداء ولا ينفذ الغذاء من المعدة الى الكبد فيبقى في قعرها ويعرض له الفساد فهذا سبب

قوم من الاطباء وقد استدلوا على ذلك بما ينال الانسان من الالم وقت نفوذ الغذاء الى الكبد وبان الغذاء لا يصل اليه لانه يجتمع

في الطحال ويحدث وربما كما هو راي ثابت بن قرة ان السوداء اذا فسد واحدة وعفونته فاذا اندفع عن نفسه الفضل الرديء الى فم المعدة تورث

الافكار الردية والوسواس فسد الهضم كما ذكر جالينوس في الاعضاء الآلمة قال الرازي اذا يجتمع في العروق ويتراكم ويزداد غلظا

واحترق بحرارة الكبد والامعاء ويحدث ويستحيل كما هو راي بولس ان لا يجد شكاية كما هو راي روفس فانه قال ان يجتمع هذا الدم المحترق في

الاوراد التي في البطن ويتولد من فساد المزاج بها وصار رماديا اسود ويصاعد منه بخار اسود غليظ فاذا لاقى الدماغ سود الروح

النفساني وظلمه فيحدث الفزع والغم وترتقي منه بخارات الى الدماغ في اي عضو كان اجتماعه وقال بولس حرارة شديدة

في الكبد والعروق الدقاق التي ينفذ الغذاء منها الى الكبد فيحرق الدم ويحيله سوداء ويندفع الى الطحال ثم منه الى فم المعدة

ويحدث الفزع والحرقة والكآبة والافكار الردية وتبعه كثير من المتاخرين وهذا هو الاصح وبيانه ان الكبد اذا كان مفرط الحرارة

وخثت الاغذية حين كونها في المعدة فيتولد منها الرياح ثم اذا وصل ذلك الغذاء الى الكبد وهو مستعد للاحتراق وصادف

الكبد حارة احترق وصار سوداء احتراقية ثم اندفع منها الى الطحال ومنه الى فم المعدة ويعرض القيء الحامض والغثيان والخمار لضعف

وفساد الهضم وضعفه فيتولد في المعدة البلغم ويكثر الابخرة ويحدث سائر الاعراض الاخر قال قوم سببه سوء مزاج حار في ابواب الكبد يحرق الخلط

المراري والفضول الغذائية التي تتراكم فيه يوما فيوما ونسبوا هذا الراي الى جالينوس وقال قوم سببه ورم في المعاء الصائم ويستدلوا

عليه بالالام فيه وقت نفوذ الفضول عنه واعترض على هؤلاء بان هذا المرض يكون مع ظلمة في قعر المعدة او في ابواب الماساريقا

او في الصائم من وجهين ضعيف الاول ان كان هناك ورم حار لما تخلصوا منه حتى لمس ذلك وجب بوجهين الاول ان في الكلام القدماء

لم يوجد لفظ الظلمة في مكان الورم ولفظ الظلمة في مقالتهم يطلق على معنيين احدهما الورم الحار وثانيهما الالتهاب والمراد

منها المعنى الثاني والثاني ان الحمى مما يحدث عن ظلمة او عفونة مادته ولم يتفق هنا لانه دم قد غلب عليه السوداء لما ثبت

من برده ويبسه فبعد عن قبول العفونة وثانيها ان الورم الحار لا يمكن ان يبقى ازمنة متطاولة من غير ان يجتمع او يتحلل او يتصلب

مع حرارة الموضع ويمكن ان يجاب عنه بان المادة لغلظها وكثافتها لا يجتمع ولا تتحلل بل يزداد غلظا ويصير شبيها بالسوداء

الغير الخالص علامته الجشاء الحامض لانه خالص لما علم وقلة الاشتهاء لضعف المعدة وقصور الهضم لما من ورم المعدة او من كثرة انصباب الفضول

الفاسدة اليها او من شدة حرارة الكبد او حرارة الورم المجاور فان الحرارة الشديدة الغريبة تطفئ الحرارة الغريزية كما ان السراج

كالسراج الذي يوضع في الشمس فانه لا يستبين ضوءه وكثرة التبرزق لقلة الاستمرار وامتلاء المعدة من الفضول او الغذاء الغير

المنهضم الذي قد احتبس فيها فانهم يقذفون في اليوم الثاني طعاما نيا لم يتغير بعد او لتجحجح الورم او من تمديد الرياح النافخة والحرقة

للذع السوداء وحموضتها وتمددها فيها دون الشراسيف وانتفاخ البطن لكثرة الرياح النافخة وقلة الاستمراء ولينه اي لين البطن

والمراد به اما ان يكون اللفظ المشترك مستعملا في معنيين وذلك لان الكبد لا يجذب الرقيق من الكيلوس اما لفساده او لسدد الماساريقا

وورمها او لضعف الكبد بالمشاركة او لما يبقى فيه من الفضول السوداوية الغليظة حيث لا تخرج بها الطحال الضعفه عند ما يكون الاتجاع

فيه والوجع من تلك الغين تثقل المعدة وانجذابها الى اسفل ومشاركة الكلى لها وضيق الصدر وهو حالة تعرض بالنسبة الى التنفس وهو

المؤذي بانقباض من جهة قلة احتمال النفس لمن يحتاج الى الدفع والمقاومة دون الهرب منها وهو الفرق بينه وبين ضعف

القلب فان في ضعف القلب يتحرك الى الهرب بسبب كثافة الروح وسخونته مزاجه فيكون ثقيل الحركة الى خارج والكرب الذي هو الغم

الذي يسكنها القلق بحرقة المعدة وتأذيها لكثرة سهام تلك المادة الحادة اللذاعة والجوع المفرط الكاذب لان السوداء

تمشط فم المعدة بعفوصتها وتدغدغه بحموضتها فتعرض حالة شبيهة بمص العروق المتقاضية للغذاء والاحساس بتقارع

بخار رديء شبيه بالدخان لانها تتفصل من مادة غليظة محترقة الى الحنك واللهاة من المعدة وفي الماليخوليا من الطحال

يكون هذه العلامات المذكورة موجودة فيه لما ينصب شيء من السوداء الى المعدة مع عظم الطحال لامتلائه من الفضول المحرقة وينبغيه

عن دفع ما يجب دفعه عن نفسه **علاج** هذا انفع للراقي ترك الاستفراغ بالسوداء ان كان في المعدة والماساريقا

واما ان كان في الطحال المجرد فلا بأس بالاستفراغ بالادوية القوية وذلك لكي يجذب المواد الفاسدة الى المعدة والاحشاء فيزداد

بذلك الورم والشدة وضعف المعدة وسوء الهضم دليلا يزداد التقشف واليبس في البدن ويحدث التشنج ثم الموت كما حكاه الشيخ

الطبري الا عند الضرورة الشديدة من كثرة المادة وخوف زيادة العفونة والحدة وتفرقها وانتشارها في البدن

كله والاقتصار من الغذاء الى الفراريج وصفرة البيض واشباه ذلك لسرعة هضمها وقلة فضولها وجودة كيموسها والفصد

في كل اربعين يوما او اقل من ذلك او اكثر بحسب المزاج ان كان الدم غالبا من الباسليق واخراج الدم بقدر القوة والحاجة

وينبغي ان يوسع الفصد ليخرج غليظ الدم وعكره وترطيب المزاج وتبريده ليقل تولد السوداء ويزول اليبس والجفاف

العارض في البدن من المادة المحترقة بماء الشعير وشرب الخشخاش وغير ذلك ان كان مع حرارة المزاج وتقوية

المعدة والاحشاء بالكنجبين او المصطكي ان لم يكن حرارة وان احتيج ضرورة الى الاستفراغ استفرغ برفق بالادوية التي تحتاج الى

يكون الانسان مع انه مبرسم يهذي مجنونا مضطربا وكانه ما يلزم مع قرانيطس فان قرانيطس الخالص لا يكون معه
هذيان واختلاط او يكون معه جنون وربما يكون معه جنون ولا يكون معه حمى او بسبب سوداء محترقة عن صفراء محترقة تندفع
الى الدماغ ويحدث منه الجنون والورم فيها ليس معها سبب الا الجنون وعلامته اذ اخذ تبتدئ بسهر طويل لحرارة الدماغ
وبسبب توجه المادة المحترقة اليه ونوم مضطرب وفزع في النوم وتوثب فيه لما ينفصل من تلك المادة المحترقة سوداوية
ظلمانية وتختلط بالروح فتتخيل في النوم ما يناسبها من الاشياء المظلمة الهائلة ونفس متواتر لعدم انبساط الحجاب الى
هذا العظم لصلابته ويبوسته مع شدة الحاجة الى النسيم البارد بسبب حرارة الحمى والاحتراق فيتدارك الطبيعة بالتواتر
ما فاتها من العظم ونسيان لاختلال التخيل والتذكر بالاصالة ان كان الورم في المقدم او المؤخر او بالمشاركة ان كان
في الجزء الثاني واستيلاء اليبس الجفاف على جوهر الدماغ فلا ينطبع فيه شيء وجواب غير شبيه بالسؤال اما لعدم
تعقله له او لعدم تذكره وضبطه له حتى يجيب بما يناسبه واحمرار العينين واضطرابهما في الحركات لغلبة الحرارة مع
ثقل فيهما لامتلائهما من الابخرة بسبب السهر او لما يندفع اليهما من فضول الدماغ لكثرة حركتهما وضعفهما لدوام انفتاحهما
من السهر ويقلان ما يتوجه اليهما من هذه الفضول وكانهما قد تبان لامتلاء العروق ودرور بهما وسيلان الدمع
من غير ارادة وتنقلص اللحمة التي في الماق الكبير لطول السهر وضعف العين من مساكة الرطوبات التي تجلب اليها
ونخس العروق المنتفخة الممتلئة بها وعلاجه علاج السرسام الصفراوي من جذب المادة الى اسفل بكل وجه ومنع الابخرة
من ان تتصاعد الى الرأس مع زيادة في الترطيب اكثر فان يبس الجفاف ههنا ازيد منه في السرسام لاحتراق الخلط
بيبس السوداء والترطيب [illegible] فيحتاج الى ان يكون الموجب قويا [illegible] فلذا يضطرب خلطا تزداد
المادة حدة واشتعالا [illegible] ولينجذب المادة والابخرة من الدماغ الى الاطراف [illegible] مسالك [illegible]
وغيره فقال الطبري رأيت [illegible] رجالا ونساء بطبرستان [illegible] يعلقون انفسهم من الاشجار
ونوع اخر من الماليخوليا يسمى **اختلاط العقل** والاولى ان يسميه [illegible] في الافعال الفكرية
التغير والتشوش بالنقصان او البطلان فيكون من الحرارة لا غير ويكون اما بسبب الدماغ نفسه بان يكون السبب
فيه خاصة في بطنه الاوسط الذي هو محل القوة الفكرية وذلك يكون لامتلائه من المرة السوداء اي السوداء
المحترقة فانهم لا يطلقون المرة السوداء الا عليها تمييزا بينها وبين الطبيعي قال الشيخ في الكليات الاشياء الرطبة

٨٠

المائلة للارضية تميز الارضية منها اما على جهة الرسوب مثل هذا الدم هو السوداء الطبيعي واما على جهة الاحتراق بان
تتحلل اللطيف ويبقى الكثيف ومثل هذا الدم وللاخلاط هو السوداء الفضلي ويسمى المرة السوداء وعلامته ان يكون مع
غموم وظن بشيء كما مر في الماليخوليا او من سوداء صفراوية وعلامته ان يكون مع سبعية واقدام اي تهور او من سوداء
دموية وعلامته ان يكون مع طرب وضحك ودرور عروق لانها مواضع الدم وعند اشتداد الحرارة يزداد حجمه
فينتفخ العروق والمص رحمه الله قد اقتبس هذا الفصل من كلام الشيخ وخبط فيه حيث جعل الغموم وظن الشيء علامة لمطلق
المرة السوداء وليس كذلك بل هي علامة للمرة السوداء السوداوية وجعل السوداء الصفراوية والسوداء الدموية قسيمين للمرة
السوداء وهما من قبيلها او من مرة صفراء وعلامته ان يكون مع التهاب وحرارة في الراس وزجر واضطراب
وصفرة لون او من بلغم قد عفن واحتد وانما اشترط فيه التعفن والاحتداد لان الاختلاط من قبيل التشويش وهذا لا يكون
الا من الحرارة فلو لم يكن للبلغم احتداد وحرارة عارضة من العفونة لم يوجب ذلك بل الحمق الذي هو من قبيل النقصان
وعلامته ان يكون الاختلاط مع رزانة وان يشيلوا جراحهم بايديهم كل وقت لما يندفع شيء من تلك المادة الى ناحية اين
ويخرج من الدور الى عند الحس ولا يتحلل من الجلد لغلظه فيقف هناك ويحدث عنه فيها ثقل ويتخيل لكثرة ارضيته
فيشيلونها لحفظ فلحظة لاختلاط عقولهم وعدم تفطنهم بان ذلك الثقالة لا يدفع عنها بفعلها وان يثقل روسهم ويسبتون لبرودة
جوهر البلغم ولان الحرارة العرضية حيث كانت صغار رطوبة ترخي الاعصاب ويطبق بعض اجزائها على بعض واما من
حر يبيس فحج يغلب عليه اي على الدماغ فيعدم الدماغ بسبب التجفيف مادة روح غريزية وهي الرطوبة فيها اي بمثل تلك
المادة يمكن ان يحفظ طريقة العقل والمراد به هنا هو المشهور عند الجمهور وهو جودة الراي فيما يدبر به امر المنزل والمدينة
وجودة المعاش ونيل الخيرات ولا يتم هذه القوة الا عند رطوبة في الدماغ يحسن تشكله وانتقاشه بالمتخيلات ويتولد
فيه روح غريزية تستمد من الروح القلبي وكما ان عند ازدياد تلك الرطوبة تضعف الافعال الدماغية كما في الصبي كذلك
تضعف عند نقصانها لنقصان جوهر الدماغ ونقصان روح الغريزية عن القدر الذي يحتاج اليه كما في الهرمى فان نقصان
عقولهم لنقصان كمية الدماغ وانعدام الرطوبة التي هي المادة الروح الغريزية وقد يعرض هذا لغيرهم لطول استيلاء الحر واليبس على
الدماغ فلا يتولد الروح الغريزية فيه قدر ما ينبغي ان يتولد بحسب اصل الجبلة الغريزة وهو الذي يحفظ طريق العقل وعلامته عدم
الثقل وعدم علامات المواد او بسبب عضو آخر من الاعضاء مثل المعدة والمراق والرحم واوعية المني

٨١

وغيرها فيتأذى منها الى الدماغ اما مجرد كيفية ردية واما ابخرة حادة فيتغير اخلاطه من الوجيب وعلامة الم ذلك العضو اي من

واما بسبب البدن كله كما في الحميات المشتملة اي المطبقة لما ترتفع الى الدماغ ابخرة حادة وعلاج جميع ذلك مذكورة فيما

تقدم ونوع اخر يسمى الرعونة والحمق وهو آفة في الافعال الفكرية في الاشيا العلمية مما يتعلق بتدبير منزله ومجالسة

مع الناس بحسب النقصان او البطلان وحالة شبيهة بالصبوية والخرفية تتخيل له فيما ليس يؤدي الى غاية انه يؤدي اليها فيما

الى ضد تلك الغاية انه يؤدي اليها فيكون اول ما شاهد صورة ذلك الشخص صورة عاقل لان تخيله للمشهورات يكون سليما

والمعايات التي تهوى وتشوق اليها سليما ويكون عنده تجارب محفوظة لكن روية وفكرة في الاشيا العملية تكون

فاسدة وسببه اما برودة ساذجة او مع ميل يشتمل على البطن الاوسط من الدماغ وتنقص الافعال الفكرية لانها من

قبيل الحركات وهي انما تكون بالحرارة واما برودة مع مادة بلغمية في تجاويف اوعية لغلظ الروح وتكدرها

وتبلدها عن الحركة من مقدم الدماغ الى مؤخره والرجوع منه اليه وعلامة البرد واليبس تقدم اسبابهما من اسباب

خارجة مثل تناول الاغذية والادوية الباردة اليابسة والحركات المفرطة وملاقاة ما يسخن بافراط كالاهوية الحارة

والحمام وافراط الهم والفزع والغم والسهر وجفاف الانف وحسن الحال عند دخول الحمام المسخن المرطب وصب الماء الحار على

الراس وعلاجه اي علاج البرد مع اليبس تسخين الدماغ وترطيبه بالتغذية بالفراريج السمينة والاسفيذباجات والمزعفرات المتوسطة

بالدارصيني والخولنجان وبالحلويات المعتدلة والفالوذجات السكرية بدهن اللوز وباليبروح مثل دهن البحري والياسمين

والتطليل بمياه الحشائش الحارة الرطبة ويقصد بهما بالتسخين والترطيب الراس وعلامة البرود مع البلغم

علامة الامراض المذكورة في النسيان وكذلك علاجه وفي جعل المصنف الاختلاط الكائن من الصفراء الغير المحترقة والبلغم

المتعفن والحرق والسوداء الساذج ومن مشاركة عضو من الاعضاء ومن مشاركة سائر البدن من اقسام الماليخوليا بحث

لان الغير المتعفن فيه لا يكون الا مع خوف وفزع وغم ولا يكون الحمى واكثر انواع الاختلاط لا يكون خاليا عنها

بل هو من اقسام السرسام فانه كما مر قد يطلق على معنى حقيقي وهو ورم الدماغ وحجبه وعلى غير حقيقي وهو معروف عند العوام

بالاختلاط وايضا في جعله الرعونة والحمق ايضا من اقسام الماليخوليا بحث لما ذكرنا من عدم وجود الخوف والغم

ومن اقسام الفكر الذي ذكره في النسيان ويقرب منها اي من انواع الماليخوليا العشق وهو مشتق من العشقة وهو نوع من اللبلاب

يلتف على الاشجار فيجففها وتسمى هذا المرض به من جهة التشبيه لانه يجفف صاحبه ويذهب عنه رونق الحيوة فالبا

٨٣

قال الشاعر شعر قد العشق ماخوذ من العشق الذي ۞ اذا التف بالقضبان جفف رطبها ۞ قال الشيخ محي الدين ابن العربي
في الباب الثامن والخمسين ومئتين من الفتوحات المكية في حضرة الود العشق ماخوذ من العشقة وهي اللبلاب التي تلتف
علي شجرة العنب وامثالها فهو يلتف بقلب المحب حتى تعميه عن النظر الى غير محبوبه وهو مرض وسواسي يجلبه الانسان الى نفسه
بتسليط فكرته على استحسان بعض الصور والشمايل التي تكون لدى المعشوق وان لم يكن في نفسها مستحسنًا ويحدث
من ادامة الفكر احتراق الدم واستحالته الى السوداء ويزداد وهو من تلك قوة السبب ثم المسبب هكذا حتى يستحكم الامر ولوازمه
الى ضرب من الماليخوليا ثم ربما تعقبه علته اي على ذلك الاستحسان بهوته وربما الغش وقال ارسطاطاليس هو عمى الحس
عن ادراك عيوب المحبوب وسببه الهام النفس بالمحبوب علامة البهوت لاستغراقه في خيال المحبوب واتصال الفكر
في تاملة فيبقي ساكنا لا يعقل من امره شيئا والنسيان لذلك فلا يمكنه ان يتلقى الاشياء التي يدركها بالحفظ والعقول
ولغلبة الجفاف على الدماغ والاطراق اي انحدار الراس التي تحت وذلك لان الانسان متى يريد ان يتخيل شيئا يطرق
راسه بالطبع ليطلب بذلك ان يميل الارواح الى البطن المقدم الذي هو موضع الخيال فيقوي تصرف هذه القوة والسكون
لانفكاك عن تخيل المحبوب واستحضار صورته ولانه يريد بذلك ايضا ان يجتمع حواسه في تخيله ولا يتفرق من الالتفات الحركة
وحالة شبيهة بالماليخوليا من لزوم الغم وحب الوحدة والسكوت وقلة مباشرة الاعمال وغور العين لقلة الروح
الفساني المائل اليها بفرط التحليل لاتصال الفكر ولقلة الغذاء ولكثرة السهر والستلزم لعدم الهضم وسببها اي ذبول اجفانها
وورمها لقلة الرطوبات التي بها العمارة الاعضاء وظهورها للطافة بينهما من غير زوال فيها لكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة
اليها بسبب السهر المستلزم وعدم الهضم لكثرة حركتها لاشتغال الروح ويكون فيها ضحك ودلال كانه ينظر الى شيء لذيذ او يسمع خبرا سارا ودلك لاستغراقه
المحبوب وتاملة في الخيال حتى يتصور صورته وللاشي عنده الرش ذلك اختلاف النفس لتقبض بها الهم لان الطبيعة تتوجه الى تخيل
المحبوب واستحضار صورته وتفكره فيقصر عن النفس الى ان يشتد الحاجة ثم تتوجه اليه كلها فيشتغل عن احدهما الى الاخر ويحدث
الاختلاف او لان العاشق دائما بين الياس والرجاء فاذا غلب عليه الرجاء صار نفسه مثل نفس المسرور علمًا انبساطه الى العلامة
لغاوة واذا غلب عليه الياس صار نفسه مثل نفس المغموم صغيرا ضعيفا متفاوتا لطبيعها وتنفس الصعداء لكون لغة كثيرة الانقطاع
والاسترداد اما الانقطاع فلانصراف النفس والطبيعة الى تخيل المحبوب والتفكر فيه واما الاسترداد فلشدة الحاجة الى نفض البخار
الدخاني بسبب تراجع الروح الى القلب قال روفس علامة الخموم اي العاشق بين البدن والسكوت وقلة النشاط والسل فلانه

بنبض واعلامات تحليل جنس العلة وهو الغم والكتمان بسبب الغم تخصيص سيما اذا انضم مع قلة سبات المريض بقرب الطبيب وسيما باثة
فانه يدل على انه عاشق والا يمكنه ان يبديه للطبيب اما لكونه في ولاية غيره من الذي هو مالك له او للاستحياء من الناس
و بغير ذلك فاذا اتفق مع هذا ان تغير حال العليل في نبضه ونفسه ولونه عند ما يسمعه او يراه فاعلم ان له تعلقا بذلك الشيء وبهذا الوجه
فهم جالينوس امر المرأة العاشقة فانها كانت مستبينة لكل ما يليها غمة ثم انه اتفق ان ذكر رجل فتغير لونها ونبضها فذكر رجل آخر
فلم يتغير ثم ذكر ثانيا الرجل الاول فعاد التغير فقضى بشغفها له ويعرض هذا في اكثر الامر للمخنثين المنعزلين الى المهذبين مع المتعففين
منها من الرجال الفارغ من الامور المهمة لما قال الحكماء النفس ان لم تشغلها شغلتك لانها لا تكاد تفتر ساعة عن تدبير ما
شغلتها بالامور النافعة اشتغلت بها والا اشتغلت بمثل هذه الامور المتخيلة والفاسدة ولهذا لا يكاد يمكن في المنغمسين في الجد
والمرتقين بالفكر الى المعقولات والحقيقي الهمم من الرجال ولذا قال فان ارباب الهمم العالية لا يكاد انغماسهم يتعلق بالدنيا وما فيها
فتلك الرذيل الوهمية التي لا عهد لها اما عند العقل الصحيح وعلاجه ترطيب المزاج لان هذا المرض وان كان من عوارض النفس
لكن البدن ينفعل عنه بفساد دوام السهر والفكر وقلة الطعام غيرها فينبغي ان يعالج النفس والبدن بترطيب البدن بالاستحمام
بالمياه العذبة والتمريخ بالادهان الرطبة والتوسع في الاغذية بما ذكر في علاج الماليخوليا من المرطبات وذلك بالتخفيف
لهمهم فيصير الى ما هو شرف والاشتغال بالنفس بالاشتغال الشاغلة التي تنسي المحبوب كاستماع الاغاني والمزامير والاحاديث والاسمار
وحكايات الزهاد والنظر الى البساتين والمراع الزهرة ومباشرة الاعمال المبهجة للخصومات والمنازعات لتشتغل افكارهم بذلك
وكثرة اهتمامهم بغير المعشوق وتعلمهم السير والصيد وتخويفهم بغتة احيانا وفي الجملة ينبغي ان لا تتركهم فارغين والجماع بغير المعشوق ينقص
من العشق ويزيل الفكر فيه لما ينشط النفس ويشغلها بغيره وربما يدفع عن الدماغ الابخرة الردية المنفصلة عن المني وعلاجه
السوداء المحترقة التي تحصل في العاشق من الم الفكر والسهر والجوع ونحوها الكابوس ويسمى به لان البخارات الغليظة تكبس الدماغ
وتضغطه ولذلك يسمى بالضاغوط ايضا وهو مرض يحس فيه الانسان عند دخوله في النوم خصوصا على الظهر لان الحرارة تحتاج
تحلل ويتفرق من الجهة المتخلخلة وهي جهة مقدم البدن ولا تحتبس في الباطن حتى تقوى على تلطيف المواد والابخرة الغليظة
وتحليلها فتحتبس في البدن بالضرورة ولما كان من هذه في الراس كان صاحبها اكثرها بما تبعد عن فتحها الظاهرة كالانف
والحنك بخلاف ما اذا كان النوم على البطن فانه يحتقن الحرارة ويقويها على تحليل المواد الغليظة لان الحرارة تحلل من
مؤخر البدن لكثافته ولا من مقدمه لانه يصير منكاشفا لوضعه على الارض فوقوع ثقل البدن عليه والثقل مثل

٨٥

تميل السوداء ويثقلها الى جهة المقدم من جنبه فيسيل على الطبيعة لتحليلها بقربها من الجبهة المتخلخلة خيالا ثقيلا على صورة انسان
او غيره يقع عليه ويعصره ويكبسه ويضيق نفسه فينقطع صوته ويضعف حركته لامتلاء اوعية الدماغ بالابخرة الغليظة التي
تتصاعد اليه دفعة وتمنع القوى النفسانية من الانبعاث في الاعصاب كما يعرض في وجه الشمس فيبطل جميع الحركات الارادية
ويكاد يختنق لامتلاء الصدر ومجاري التنفس وانسداد مسامه فاذا انقضى عنه ذلك الخيال انتبه دفعة بسرعة لتحلل الابخرة قال
بعضهم انما سمي الكابوس ضاغطا لانه يكون هناك مرض من جنس ما ينذر بمرض قد يكون وهو اما الصرع او السكتة او المانيا وفيه
شيء وانما كان منذرا بذلك لانه في الاكثر يكون عن بخارات مواد غليظة كالدم والبلغم والسوداء يتحجر عنها الحرارة
متصعدة ولا بد ان يكون الدماغ ضعيفا والا لم يقبل تلك الابخرة ولا شك ان الدماغ اذا كان ضعيفا والمواد كانت
متصاعدة اليه لم يمتنع ان يكثر فيه تلك المواد حتى يوجب هذه الامراض وسببه ارتفاع بخارات الاخلاط الغليظة الفجة
في حال سكون حركة اليقظة المحللة للبخار واجتماع الحرارة الغريزية في الباطن وقوة تصرف القوى الطبيعية في المواد
الغليظة فلهذه الاسباب زادت تلك الابخرة غلظا وكثافة واكثر مقدارا وتصعد الى مقدم الدماغ الذي يتخيل وانما علم انه
مقدم الدماغ لسلامة فكره وذكره اما الفكر فلانه حيث لا يمكنه الحركة يروم ان يصيح ويعلم غيره ما عرض له ليدفعه لكن
لا يقدر عليه واما الذكر فلانه يعرف في تلك الحالة معنى الاغاثة والاعانة فمن نام في جنبه ومن يصيح عليه فاذا انفتحت اليه زادت
هناك غلظها برودة الدماغ ورطوبات منبسطة فيقع على جوهر الدماغ والعضلات القريبة منه مثل العضلات الموجودة على الصدغين
والعضلة المحركة للسان والعضلات المحركة للاجفان وينتهي الصدر والرئة من بخارات غليظة لا ترتفع الى الدماغ لبرودتها
وكثرة غلظها فيتخيل كان شيئا وقع على النائم وذلك لبطلان القوة المحركة وضعفها عن اقلال الاعضاء وتحريكها فيتصور
شيئا ثقيلا وقع عليه يمنعه عن الحركة ويخيفه لما لا ينبسط الصدر انبساطا تاما يجذب النسيم البارد وسبب الخلالة
الحركة والاضطراب من الطبيعة لاختناق النفس من تلك البخارات اما دموية وعلاماتها حمرة الوجه والعين وغلبة النوم
الغزير الغرق وعلاجه الفصد والحجامة بالساقين لتقليل الدم وانحرافه الى الجهة السفلى وتقليل الطعام او بلغمية وعلاماتها
بلادة الحواس وكثرة البزاق والمخاط وكسل البدن واسترخاؤه لان البلغم لرطوبته يرخي الاعصاب او منها الا ان فيها سوء
ولا استرخاء فيها وهي بعادوع الحركة فيحدث الكسل وعلاجه تنقيص البلغم من البدن بما يقيء بطبيخ الشبت وبزر الفجل مع العسل لا بهال
بسلاقة الرازيانج والعود والورد و مع الخلنجبين ثم حب القوقايا وايارج فيقرا ومن الراس بالمطوسات

والسعوطات والغراغر والنطولات والاطلية وذلك ان كان من السوداوية وعلامتها علامات غلبة السوداء من كثرة الفكر وقلة النوم وغور العينين وتخيل السواد في ذلك الخيال الذي يقع عليه وكذلك تخيل كل خلط بلونه وعلاجه استفراغ السوداء بالمطبوخ وماء الجبن ولا يكون الكابوس من البخارات الصفراوية لقلتها ورقتها وقد يكون من برودة يصيب الراس دفعة عند النوم ويبلغ اثره الى الدماغ فيعصره ويقبضه ويضيق منه مسالك الروح الى الاعضاء ويسد المسامات ايضا فلا يتحلل منها الابخرة المتصاعدة اليه فيجتمع فيه ويغلظ ويكثف الروح ايضا فلا ينبعث الى الاعضاء كما ينبغي ويتخيل منه تلك الخيالات ولا يكون ذلك الا لضعف ايضا من الدماغ يعجز بسببه عن دفع نكاية البرد وسبب تخلل هذا القسم دفعة توجه الطبيعة بالكلية مع المدد من الروح والبخار الغريزي الى الدماغ لصعوبة الامر فيندفع عنه البرد دفعة وعلاجه استعمال الادهان الحارة القابضة مثل دهن السعد ودهن المصطكى ودهن الاذخر ويجتمع فيه من تحليل الابخرة وردعها فان الدهن بنفسه يلين الجلد بحرارته ورطوبته ويوسع المسام فيندفع ما حصل في العضو من الابخرة وبما فيه من قوى الادوية القابضة يجمع بين اجزاء العضو وتضيق المنافذ فلا يصل الابخرة وتنصرف عنه وليس كل من المرخي والمحلل يمنع الاخر عن فعله فان الشيخ ذكر في الادوية المفردة من ان الطبيعة لملطفة تتميز الباري جل وعلا تصنع كل واحد من قوى الادوية بازاء مستحقها فيحصل التكشف في مجاري النفوذ والانحصار في مجاري التحلل والضمادات المحمرة لتسخن الدماغ وتزيل اثر البرد مثل الخردل والجندبيدستر والفطرون مع خل العنصل الصرع وجع في اللغة السقوط وهي تسمية الملزوم باسم اللازم وقد يسمى لصعبا في لان اكثر ما يعرض للصبيان لرطوبة ادمغتهم ونصعت سهم ولشبههم وشاوليهم الغذاء من غير ترطيب ويسمى باليونانية قاذون اي الصبياني ويسمى ايضا قيالاستيه لانه يبطل الحس والحركة ويسمى المرض بالكاهني قال الرازي لان من الناس من يتوهم انه من مس الشياطين وقال الطبري وابو الفرج لان من المصروعين من تكلم ويخبر بالكائنات وتظهر له الاشياء العجيبة كالكهان فقال الفاضل العلامة في شرح الكليات انما سمي به لان الكهنة كانوا يعالجون بالكهانة وهو الدكر من جهة والصليب ويسمى ايضا ام الصبيان واشتقاقه من اسم ترجمته جبار اعني العظمة علة تمنع الاعضاء النفسية اي التي يكون فيها الروح النفساني عن افعالها كلها من الحس والحركة منعا غير تام وسببه سدة تعرض في بعض بطون الدماغ لا يمنعها عارضة في بعض البطون ان بعض الظهور ضرر افعال القوى بها بل يمنع انها عارضة في جميع البطون لكنها غير تامة اي ان البالية لها ما تامة وفي بعض مجاري كل الاعضاء اي اصول منابتها ومخارجها وبعض كل مجرى من المجاري التي تنبعث الروح فيها من الدماغ الى الاعضاء الحركة للاعضاء والمؤدية بالحس اليها وحدوث هذه السدة عند جالينوس من خلط غليظ

مثل السوداء والبلغم او لزجة ... البلغم ... اكثر مثل الدم والبلغم والسوداء فالدم انما يوجب السكتة لم تشهد البلغم لزوجة
وكثرته تغلظه والسوداء وكثرتها ... فاما ... قد يكون من الابخرة الرياحية الغليظة وقد يكون لانقباض الدماغ
الموذي بسبب يهيجه وكيفية ردية تسببه فيمنع الروح النفساني عن السلوك الطبيعي فيها اي في البطون ثم الى الاعضاء سلوكا
طبيعيا فيتشنج جميع البدن واما حكى اي ارسطاطاليس فانها يكون من رياح غليظة تسد منافذ بطون الدماغ فتمنع
الروح اللطيف من ان ينفذ الى الاعضاء وقال ان الامر يجري في هذا المرض مجرى الزلزلة العارضة في الارض من
تحدث بغتة وتزول ... احتج جالينوس في هجومه بغتة وسكونه بغتة بان الاشياء الرطبة اذا كانت في فضاء واسع كان حركتها
فيه وكذلك دخولها وخروجها بغتة لسهولة وسرعة قال الرازي لا يجب ان نسلم البتة لارسطاطاليس في كل وقت بل نسلم
لجالينوس في امر الطب يؤيد ذلك ما قال بقراط من ان هذا المرض من رطوبة تبل الدماغ ويعلم ذلك من المعز الذي يكون
يصيبه هذا الداء فانه اذا كشف دماغه وجد مبلولا بالرطوبة وسبب التشنج فيه ان السدة فيه متى عرضت لمنافذ الروح النفساني
وهي غير كاملة حتى تمنع الروح عن النفوذ الى الاعضاء بالكلية عرض للروح النفساني كالتعسر في نفوذه الى الاعضاء فتحدث
رعدة اي رعشة وحركة غير منتظمة في الاعضاء وحالة تشبه التشنج واقول ما ذكره المص انما هو سبب للرعدة التي تحدث فيها
علة عصبية تتحرك بها العضل الى جهاد ... منها ما يبقى على حاله فلا ينبسط ومنها ما يسهل عوده الى الانبساط وهذا التشنج من قبيل
الثاني وسببه ان الدماغ الكليل في دفع الموذي عن نفسه وللدفع انما تأتيا بالانقباض والانبساط فينقبض ويعسر [illegible] تارة
للدفع وينبسط اخرى للاستراحة والاستعداد لحركة انقباضية قوية دفعة اخرى لكن يريد ان شيئا فانه [illegible] فاذا انقبض
الدماغ تارة وانبسط اخرى اختلفت حركاته وعم جميع البدن لان السدة عرضت لمبادي الاعصاب فيجذب جميع الدماغ
الانقباض مع الانبساط والحركات المختلفة الى ان يندفع الموذي بضيق العليل قال الشيخ والتشنج النازل الى الاعضاء في الصرع
سببه ان الاذى الذي يلحق الدماغ يلحق الاعضاء ايضا لثلاثة اوجه احدها اتباعها بجوهر الدماغ وثانيها تاذيها بها تاذيا [illegible]
[illegible] من الخلط المندفع اليها من مبادئها ولما كان الحركات الانقباضية فيه اشد واكثر لانها الاصل في دفع الموذي والحركة الانبساطية
[illegible] وضعف لانها تبع لها كان يجري مجرى التشنج دون الاسترخاء وسبب [illegible] وهو عبارة عن اشتباك الريح والرطوبة بعضها [illegible]
على وجه لا يقوى كل منها على الانفصال عن الآخر حركة منكرة اما من [illegible] في [illegible] فالجارية [illegible] اشتباك او
[illegible] اما من الهوا ركالتموج الحادث من صدمة الرياح [illegible] الحادث عن شيء يخضخضه وسببها عند الرطوبة

الحمد لله الصرع التي تندفع من الدماغ وتسيل الى مجاري النفس والريح المتصعدة من الرية بعد الاستنشاق وحرارة القلب
حيث لا يصل اليه الهواء على ما يجب فيزداد حرارة وتتادى منه الى الرية وتحرك الرطوبة والريح بالغليان وتحليلها بسببها كما يعرض
للعليل عند الركض واضطراب النفس فتتحرك الهواء حركة متكسرة لتخليط بالرطوبات التي في مجاريه وبسبب ضعف عضلات التنفس
لقلة ما ينفذ اليها من الروح النفساني واستيلاء دفع الطبيعة الخلط المحدث له اى للصرع الى الاعصاب والعضلات حماية
للاشرف ما الاخس او دفع الطبيعة له الى مجاري النفس نفقيه للدماغ فيختلط بالهواء وذلك قال جالينوس الربو الحادث
في الصرع يمكن ان تنفيه ... وبسبب التحجر سقوط آلات التنفس من اجزاء الصدر واجزاء قصبة الرية والحنجرة بعضها على بعض
ضعف عضلاتها التي تحركها فيحدث للهواء عند الدخول والخروج قرع عنيف بضيق المجرى يحدث التحجر والخلط الحاصل هنا
المرض اما ان يكون خارجا عن الراس وعلامته تقدم اوجاع مختلفة في الراس فلو كان الوجع لاذعا يصل الى اصول العين دل على مادة
حارة ولو كان ثقيلا ضاغطا دل على مادة باردة وثقله لان الاخلاط مطلقا لا تخلو من ثقل لكنه تتفاوت ...
اما على الكدورة والبلادة ان كان بلغما واما الى التشويش وتغير الكان ... صفراء واما الى الوسوسة وتخيلات الفاسدة ان كان
سوداء والدوار لما تحرك تلك الاخلاط ... في الدماغ ان كانت رقيقة او لما ينفصل عنها الابخرة ... حتى تحرك فيه حركة اللسان ٨٨
على غير نظام اى يكون حركة مضطربة غير مستوية بحيث يعجز عن الافصاح ببعض الحروف وذلك لضعف العصب الجائي اليه
ليس لضعف مخصوصا بهذا الشق من العصب بل هو عام للجميع الا ان ظهوره فيه لان تادية الحروف انما تتم بكمال قوة اللسان
فلو عرض له ادنى ضعف عجز عن اداء الحروف من مخارجها فيظهر الخلل في الكلام وصفرة اللون اى الوجه اذ لم يكن المادة
دموية كما في البلغمية والسوداوية فلقلة الدم واما في الصفراوية فظاهر ولان يميل اكثره من الاعضاء الى الراس
فاما ما كان فاعله خاصا بالراس فهو اما بلغم وعلامته ترهل البدن اى رخاوة لحمه كما في المستسقين لكثرة ما يخالط بالدم
من المرة البلغمية ورخوته ... والاولى ان يقول ترهل الوجه وبياض اللون للمزاج البارد وكثرة البزاق والمخاط وكثرة الزبد عند
الصرع لكثرة ما يندفع من الدماغ والرطوبة وعسر الحركة لاسترخاء الاعصاب وغور الحرارة والروح النفساني تحت المادة
وكدورة الحواس وعلاجه تنقية البدن اولا بالايارج فيقرا ... والصبر والسقمونيا ... بعد النضج علامته ثم
الدماغ بالحبوب المتخذة من الصبر والتربد والغاريقون وحب النيل والشحم ... مع العسل والايارجات ونحوها ...
مثل طبيخ الزوفا والخردل مع العسل والمري والايارج ... العنقر او العطريفل مثل ... الجندبيدستر التلطيف ...

التدبير بان يغذى بماء الحمص مع الدراريج والطباهيج والمح والغزلان والخبز الخشكار ويسقى المستحكم الصفرة ويستعمل بانته
المعدية وعلته لكن من اعلى الى اسفل يحط المادة من الاعضاء العليا الى اسفل ثم يدلك الراس ويحذر من الامتلاء ومن سوء الهضم
واستعمال اللبنيات والجبنيات والفواكه البطيئة الانحدار مثل التفاح وكذلك اللفت والاصول الشبيهة به لانها غليظة عسرة
الانهضام والسوداء وعلامته نحول البدن وكثرة الاكل لكثرة ما ينصب من السوداء الى فم المعدة وبهما يتميز عن القسمين الآخرين
لا تحدثان الا عند امتلاء البدن من السوداء وخفقان القلب واختلاجه لكثرة اختلاط الابخرة السوداوية المؤذية بالروح القلبي
لاتصاله بالروح الدماغي فيتحرك القلب حركة اختلاجية لدفع المؤذي وحموضة الزبد بحيث تغلي منه الارض لانفصاله من الخلط
الحامض تقدم الظنون الكاذبة مع الفزع على الصرع وهذا الصنف اردأ من البلغمي لان البلغم مناسب لمزاج الدماغ من حيث
انه يتغذى به من حيث انهما باردان رطبان والمناسب اقل خطرا من غيره لان غير المناسب يحدث الاسباب وقوة السبب
دليل على قوة الآفة وقيل البلغمي اردأ لان البلغم اكثر فيكون سدده ابلغ واعظم في قوة الاذى والحق خلافه لان البلغم للينه ونداوته
وكثرة رطوبته لا يمنع النسيم اللطيف الروحي من ان ينفذ بعض النفوذ ولذلك يصحبه الارتعاش والاضطراب الكثير الا اذا اكثر البلغم
جدا فيقل الاضطراب واما السوداء فانها لغلظها وكثافتها واذا ضيقها تصلب العصب بسدة مسالك الروح اكثر فيقل معه الاضطراب
ويخاف منه ان يقتل سريعا قال الشيخ في القانون وان كان مع الصرع ارتعاش واضطراب فانه بلغمي لانه لا يمكن للبلغم ان يمنع جميع مجاري الروح
فاما من يصرع واسترخت اعضاؤه كلها فانه من السوداء ويخشى من ذلك لانه يخاف منه ان يسد المسالك بالكلية سدة تامة
ويقتل وقال الشيخ زعم بعضهم ان الذي يكثر معه الاضطراب فالحري ان يكون سببه الخلط الاقل مقدارا والاقل نفاذا في المجاري
فجعل الامر بالعكس ولا شيء من القولين بمقطوع به وعلاجه الاستفراغ بطبيخ الافتيمون والحبوب المخرجة للسوداء وتقوية الراس بمروخات
كالنبيذ والماء ورد ويقوى على دفع المادة المؤذية بالكلية فلا يبقى منها بقية تجلب عوده من المرض وتجويد الاغذية مثل الاسفيدباجات
الدسمة مع الفراريج والفراخ المسمنة ولحوم الحملان والادهان وعلامته وجود علامات غلبة الدم مما ذكر غير مرة وان يمتلي الاوداج
لان الدم يجري فيها الى الدماغ فيمتلي ويدر عند امتلاء الدماغ منه لاستغنائه عما فيها وان يبتلي بالحمرة الاعين
الدم ويجات ثم يصرع وربما يدر الدم من منخريه عند الصرع لفرط ثوران الدم في الدماغ وعلاجه فصد الصافن وحجامة الساقين
لجذب الدم الى الاسافل وتقليل الاغذية لئلا تكثر الدم واما كان لمشاركة الاعضاء فهو اما لمشاركة المعدة اذا
كانت ممتلئة من مواد فاسدة سوداوية او بلغمية او صفراوية يتأذى بها ويشاركها الدماغ فيتشنج او يصرع

منها الى الدماغ بخارات كثيرة روية تؤذي الدماغ وتملأه وتسد منافذ الروح وتمنعه من السلوك الطبيعي فيضطرب الدماغ

ويتحرك تبلك الحركات المختلفة وعلامته اختلاج المعدة وخفقانها لدفع تلك المواد ولذع دائم فيها اذا كانت المادة

صفراوية او سوداوية واما اذا كانت بلغمية فلانها تفسد الغذاء لفسادها وتحمضه لقصور الهضم فيحدث اللذع والحرقة مع

رعشة فيها اي حركات مضطربة انقباضية تطلب الانخلاص عن تلك المواد خاصة اذا جاع او نقار المعدة وصغارها حسبها

او لاختلاط ما ينصب اليها من السوداء او مع تلك المواد فيزداد لذعها او لازدياد عادتها الى كبرها الغذاء وتبتلي في بحيون

فمنهم من المادة الذي يضرب طعمه الى طعم الشيء العفن لاتصال رشح الفم بسطح المعدة فيكيف الريق بالطعم ما المعدة

تبدو الاوداج عند النوبة لكثرة ارتفاع الابخرة الى الدماغ وينتفخ المنخرين اي انهما تنتفخان لشدة الاحتياج الى

جذب النسيم البارد او عند شدة الاحتياج الى الاستنشاق لتعين آلات التنفس المنخرين وتحدث بهم حالة كانهم يختنقون فيها

الاستلاء الصدر وقصبة الرية من تلك الابخرة فلا يصل النسيم البارد الى القلب ولا يندفع عنه الفضول الدخانية على المجرى

الطبيعي ثم يصرعون بعد وصول الابخرة الى الدماغ واستيلائها منها وانسداد مسالكها وربما صاحوا في ابتدائه لما يعرض لهم

مثل الخناق لكثرة اجتماع الابخرة وتراكمها في مجاري النفس فيضطرون الى الصياح لاخراج تلك الابخرة

كما يشير اليه بكرد او لتاذي فم المعدة بالمادة المصرعة من علامات المعدي ايضا انطلاق البراز ودرور البول وسيلان

المني عند النوبة وذلك بسبب ضعف الماسكة الطبيعية للمشاركة التي بين الكبد والمعدة مع ضعف عضلات المثانة

والمقعدة والآلات الدافعة ونقصان القوى الارادية فتخرج تلك الفضلات بنفسها عند اهتزاز البدن والحركات المضطربة

ان يعرض من التشنج والانقباض في الامعاء والمثانة والاوعية حين تشنج جميع الاعضاء فتعين على اخراج تلك الفضلات

بخلاف ما اذا كانت العلة المخصوصة بالدماغ فانه انما تضعف فيه القوى الارادية فقط وهذه العلامات دالة على صعوبة العلة وعسر برئها

وخفة الصرع او زواله عقيب استعمال المقيء المتقي المعدة من الخلط الفاسد الذي يبخر الى الدماغ ويوجب الصرع وزيادته او تقدم

على النوبة تعقب التخم والامتلاء لازدياد المواد وازديادها بترفع من الابخرة الغليظة الا ان يكون الخلط الذي في المعدة ينفعل

الصرع بدائه لا لكثرته فانه اذا كان كذلك يعرض الصرع في اوقات الخواء لازدياد ذلك لاشتعال الحرارة فيه وتبخرها اياه عند اشتداد

المادة فم المعدة خاليا تقي الحس اذ رح تحليل الابخرة المرتفعة عنها وتردد دائرة ونكاية وتبنية ما ذي فم المعدة منها وكذلك

الدماغ فينقبض ويتشنج هربا من المؤذي له ودفعا له ثم ينبسط للاستراحة على كلا التقديرين ويتبعه سائر الاعضاء

٩٠

في التشنج وينقطع مع الغذاء الموافق المحمود ولما تتلطخ به فم المعدة لما تصلح المادة الرديئة بكيفية المحمودة لبعض الصلاح
ولما يختلط معها فلا يبقى على صرافتها وتنكسر عاديتها ودواتها وانما تحدث السدة من بخار النجار غليظ في نفسه او تغليظ
اذا حصل في الدماغ لبرودته فان البخار اللطيف لا يقدر على ايجاب السدة سيما في مبدا الحركات الارادية التي لا ينبعا
قوي هذا اذا كانت السدة حادثة من نفس تلك الابخرة لكثرة كميتها واما اذا كانت حادثة من رداءة كيفيتها فلا يشترط فيها ذلك
لان السدد انما يكون من انقباض الدماغ وانعصاره في نفسه للغير وعلاجه الفصد ان كان واحتاج ثم تنقية المعدة بالقيء بماء الفجل
والشبث مع السكنجبين العسلي في البلغمي او بالفجل المغروز فيه الخربق الاسود ثم المنقوع في السكنجبين يوما كل الفجل وشرب السكنجبين
بماء اللوبيا الاحمر في السوداوي او بماء بزر الشبث وبزر البطيخ وبزر الخيار وشيء من ملح جريش بالسكنجبين او بماء الحار والسكنجبين بعد
سهولته في الصفراوي وبالاسهال بالحبوب المذكورة في كل نوع والمطبوخات مثل طبيخ الاصطوخودوس وطبيخ الافتيمون وطبيخ الهليلج
وتقويتها بالقوية المعدة بعد التنقية بالقيء في البلغمي بالتضميد بالورد والمصطكي وقشار الكندر والعود الهندي وسنبل الطيب مع ماء الورد
وسقي ترياق الاربعة والجوارشنات الحارة والسكنجبين السكري والتغذية بالمطجنات ولحوم الطير مع الدارصيني وفي السوداوي بالتضميد بالصندل
والماورد والتغذية بالفراريج ولحوم الحملان الرضع مع الماش ولب اللوز والاسفاناخ والكزبرة اليابسة وفي الصفراوي بالتضميد
بورق الفرفخ والخس واطراف الخلاف مطبوخات مع الخل والتغذية بالخبز المنقوع في ماء الرمان ولحوم الجداء مع التمر هندي والكزبرة
اليابسة واستعمال السفرجل مع الطباشير والكزبرة اليابسة واما ما كان يهيج على الخوار فعلاجه بما ذكر في الصرع [illegible] ويكون
القدمين الساقين او اليدين في تلك التي بارزة ترتقي منها الى الدماغ فيتقبض عنها ويتشنج وسبب تولد تلك الريح فيها ان تلجم مادة
ما في بعض الشرائين والعروق التي في هذه الاعضاء ولم يمكن الروح الحيواني النفوذ في ذلك المكان الذي قد تحتبس فيه المادة
فتنعش تلك الاعضاء لانقطاع الروح الحيواني الذي هو سبب التنفس عنها ولانسداد مسالك النسيم البارد ويؤل امر تلك المادة المحتبسة
والذي في تلك الاعضاء الى ان تبرد كما في ابدان الموتى كلما يتمادى بها الزمان تزيد تلك البرد الى ان يصير بارد [illegible] انفعالها
يتجاوز بردها عن العضو الذي هي فيه قياد في البرد بطريق الاعضاء الى الدماغ لانها اي لو اسطة عينه ويبرد الاطراف وتغليظ الاخلاط
التي في بطونه وتضييق مجاري الروح النفساني لبرده لفعلي ايضا فتحدث سدة شديدة لهذين الامرين [illegible] والملا
لا تفعل هذا الفعل ببردها فحسب بل لحصول كيفية سمية فيها ايضا تشمئز عنها الدماغ وينقبض فيعسر في نفسه فيمتنع النفساني الروح
من السلوك الطبيعي لانسداد المجاري لا على التمام ويقع الحركات المضطربة قال الشيخ قد يحدث الصرع بسبب اباني

الدماغ بخار ردي الجوهر والكيفية وبسبب احتباس دم او خلط في منفذ قد حدثت له سدة فينقطع عنه الحرارة الغريزية فيموت
فيه ويتعفن ويستحيل الى كيفية ردية وتنبعث منه على الادوار وعلى لا ادوار مادة بخارية او كيفية سمية ثم كلامه وسبب الكلام انه يختلط
الى التعفن والكيفية السمية ان الحرارة الغريزية تتصرف في الرطوبات على سبيل النضج والهضم وتحميها عن ان تستولي عليها الحرارة
النارية التي هي اشد الاشياء مقاومة لها فاذا تعطلت الرطوبات عنها استولت عليها الحرارة النارية وتصرفت فيها لا على نحو ما
تتصرف الغريزية فتحدث فيها العفونة والفساد ثم تعرض لها كيفية باردة فعلية لانقطاع الحار الغريزي عنها اولا ومفارقة
الحار الناري عنها ايضا بالاخرة لان البقاء على حفظه في البدن انما هو الحار الغريزي فاذا انقطع عن عضو من الاعضاء بردا
ذلك العضو برودة فعلية لولا تعفن رطوباته بالحار الغريب الى ان يفارق عنها فيبرد ثانيا بعده فعلية ويحصل الى آخره
الكيفية السمية والبرودة الفعلية بالاطراف دون غيرها اجاب عن سؤال الشيخ الرئيس بانه كيف يتولد هذه الكيفية السمية في عضو
ليس بها تجاويف كما كان الاحرى ان يتولد فيما لها تجاويف كبار مثل المعدة والامعاء من الاغذية الباردة التي ترد عليها غير
مستحيلة ولا ترد على اليدين والرجلين البعيد الا استحالة في المعدة والكبد والعروق مع ان هذه الاعضاء لا تجذب الا الغذاء الموافق
الملائم فاجاب بان تولدها فيها لضيقها اي بضيق الاطراف من جهة منافذ الروح ودقة منافذها اي مساماتها التي تجذب
منها النسيم البارد وقلة حرارتها لبعدها عن منبع الحرارة وعسر خروج ما يجتمع فيها من الاخلاط اللزجة لضيق مجاريها واما
المعدة والامعاء فان تجاويفها واسعة وحرارتها قوية فلا يعدم التنفس وما يجتمع فيها يخرج عنها سريعا لسعة منافذها
مع انه قد ترد عليها مواد مختلفة ينكسر بها عادية تلك الاخلاط وعلامته ان يحس بارتفاع مثل ريح باردة ترتقي من مستقر تلك
المادة الى الدماغ عضوا بعد عضو قال جالينوس ان صبيا اصابته هذه العلة من وجع ساقه فاخبر انه يحس بمثل ريح باردة يتصاعد
الى دماغه وتتخلص علينا عند قرب النوبة اي يبقى الجليان معه حتين لبطلان الحركات الارادية وتشنج الاعصاب وانقباضها الى
جهة المبدأ وتدمع لما يندفع شي من الرطوبات الرقيقة عن الدماغ عند انقباضه الى جهة العينين وتغير لونه الى السواد لتوجه
الطبيعة مع اتباعها التي هي الحرارة الغريزية نحو الباطن واتباع الروح والدم الذين بهما نضارة اللون وحمرته لها او لاستيلاء البرد
والجمود على الظاهر ويأخذه التمطي والتثاؤب قبل النوبة عند ما يظهر تاثير تلك البرودة ويهيج الابخرة في البدن واحتباسها
في عضلات الفك وغيره واحتباسها فيها لغلظها وكثافة المسام بسبب البرد المتحاد من تلك الابخرة فقد حكى جالينوس
ان رجلا كانت به هذه العلة من مواد باردة في مشط يده فكان يعرض له كانه مدفون في الثلج ومع ضعف القوة

تضعف القوة الدافعة الطبيعية عن دفعها فتستعين بالقوة الارادية وانما ينسب الى الامتلاء لعضل الثانية وانقباضها من
البرد ومن تشنج الاعصاب المشاركة الدماغ وتقلب اصابع قدمه ويده كما تتقلب عند الصيحة لتشنج الاعصاب وتمدد عضلها ولذلك الاعلاجيه
حال النوبة وتشنجه فوق ذلك الموضع ليمنع سريان تلك الريح والكيفية الردية الى الدماغ وتسخين ذلك العضو ليدفع البرد الحاصل عنه ودلك
بماء وتلطيفها وترقيقها فتقوى الطبيعة على دفعها او بالنار فان تأثير الحرارة بفعلها اسرع مما بالقوة مثل العاقرقرحا والشيطرج
والحلتيت والفربيون ودس اللسان وغير ذلك وتغميس العضو في الماء الحار الذي فيه دهن البابونج لئلا يحلل ما لطف من المادة ويزداد
الباقي غلظا واما في غير حال النوبة فبعد ذلك فتنقية البدن من البلغم لان المادة الارجية التي تهيج في العروق وتشتد هي البلغم لييس
تقوية الدماغ بسخينة ليستقي يسكن الحنين العضلي وشرب الاسطوخودوس وتنشيم السداب والمسك والعنبر دائما ويجب بين القوى ثم اي ثم تنقية
البدن ثم تقوية الرأس وتسخين ذلك الموضع لانه يمكن ان يهيج المرض قبل النوبة بتسخين العضو عند عدم التنقية لما يجذب اليه فضول
كثيرة من البدن فيجب ان تقدم التنقية وتقوية الدماغ لئلا يقبل ما يتصاعد اليه من العضو عند التعرض واما في وقت النوبة فان
الطبيعة تتحرك الدفع فان عاونها الطبيب بتلطيف المادة وترقيقها كان انجح واقرب كالاطلية مثل الخردل والجندبيدستر ويعقل
مع العسل والادهان مثل الزيت ودهن الخروع ودهن السداب والتكميد بالقسط وتغرغر بحبس البلادر وخردل الحمام ودهن التين وتكسيح
او بالكي ومنعه من الاغتسال مدة وذلك ليتسرع عنه المادة الفاسدة على التمام والحجامة عليه بشرط لجذب المادة الى الظاهر
واستفراغها وبغير شرط للجذب والمنع عن الحركة الى جهة اخرى وتسخين العضو بسبب التحريك وبسبب انجذاب الدم والروح اليه
ونوع من الصرع يقال له **ابيلمسيا** ومعناه في اللغة اليونانية تشنج مانع من الحس والحركة وهو اردأ انواعه واقتلها
ويحدث هذا النوع من تشنج جميع اعضاء البدن بخلاف باقي الاقسام فان التشنج فيها يحدث من الصرع وسببه امتلاء البطون
الدماغ وجميع الاعصاب بامتلائها من الخلط الغليظ فيمدد بها عرضا وتنقبض طولها فتنجذب نحو المبدأ ويلحق الضرر بافعال الاعضاء الرئيسة
لا سيما النفسانية لان الدماغ هو مبدأ العقل ومبدأ الاعصاب المتضررة ويلحق الضرر بغيره على سبيل الاشتراك وقد يكون
حال الانسان في هذا النوع قريبا من السكتة في عدم الحركات المضطربة لكثرة الخلط الغليظ وانسداد منافذ الروح النفساني
بالتمام ويفرق بينهما بخروج الزبد في الصرع وذلك الخلط اما بلغمي واما سوداوي وعلاماتهما وعلاجهما مذكورة **وقد**
يكون الصرع في الندرة من الصفراء لانها مادة رقيقة القوام سهلة التحليل قليلة المقدار في
البدن ولا يمكن ان يحدث منها سدة في بطون الدماغ التي هي من الافضية الواسعة الا اذا كثرت جدا وهذا انما در

93

شريف خان

وعلامته ان يكون الكرب الشاذي منه اشد لحدة المادة ولذعها والتشنج سنة قلّ لان التشنج في هذه العلة انما يكون لدفع المؤذي وحيث كانت الصفراء رقيقة القوام قليلة المقدار بالنسبة لطيفة جدا لا يحتاج في دفعها الى انعصار قوي وانقباض كثير وهو قصر لسرعة انتهاء وانما والاضطراب فيه اشد لقوة اهتمام الطبيعة بدفعها للذعها وحدتها ولانها لرقتها لا تسد مجاري القوة المحركة سدا تاما حتى تمنع القوة من النفوذ ولا سدا اكثريا حتى يقل النفوذ وايضا يدل عليه القيء بان يكون مر الطعم اصفر اللون ثم الالتهاب وشدة اختلاط العقل بعد سكون الصرع ذلك لشدة تغيرها الافعال الفكرية فيختلف اثرها بعد مفارقتها وصفرة اللون والعين وعسى ان يكون الصرع الذي نسميه ام الصبيان من هذا القبيل وهو على ما عرفه الرازي تشنج اي صرع يعرض مع حمى حادة محرقة يالبتة فتشفيه ويكون البول معه ابيض وقال بعضهم انه ضرب من الصرع يخص بهذا الاسم عند عروضه للصبيان ثم زعم انه هو الذي سماه الشيخ بريح الصبيان في الكليات وسماه غيره بام الشياطين وتفرع الصبيان اما الحكيم ابو الفرج فقد قال في المفتاح ان الصرع مطلقا سمي بام الصبيان لكثرة ما يعتريهم ولا يستقيم حمله في كلام على ما سماه الشيخ بريح الصبيان لانه عالجه بسقي المعصر وبحبذ بيد ستر والكمون ولا على ما ذكره الرازي لان قوله لانه لا يحدث بهم اي بالصبيان بهذه العلة الا مع الحمى وحرارة المزاج يكون سببه كثيرا اذ لا يعرض بالشبان ولا بالعز الا مع الحمى وكان المعمم زعم ان الصرع يخص بهذا الاسم عند عروضه للصبيان حيث لا يخلو فيهم عن الحمى على رای من زعم انه يكون صفراويا لما قال انهم في بدنهم لما كانت مع الصرع حمى فانه عن خلط صفراوي وليس بهم ذلك كليا لانهم قد صرحوا بان الصرع يصيب الصبيان كثيرا بسبب كثرة رطوباتهم وكلام ابقراط من اصابه الصرع قبل نبات الشعر في العانة فانه يحدث له انتقال وقت انباته صريح في ان حدوثه لهم من البلغم فاذا انتقل مزاجهم الى الحر ويبس زال المرض كذا كلام فحول الاطباء وقال صاحب الذخيرة ان ام الصبيان الصفراوي على راي بعض الاطباء ولا تظنن ان كل صرع يعرض للصبيان بل المعتمد في ذلك على العلامات وقال الشيخ الصرع الذي يسمى بام الصبيان عسى ان يكون من قبيل الصفراوي وعند بعضهم ولذلك يامر في علاجه لا بزن المسهلات البارد والمرطبة وجلب اللبن على الراس واستعمال الترطيب القوي فان كان صبيا فانه يامر ان تستفرغ مرضعته يابردو لبنها ويامر ان تسكن من غضبها باردا شديدا وكلامه هذا يدل على ان ام الصبيان عنده ذلك البعض ليس مخصوصا بالصبيان على ان عند بعض آخرين يكون من غير الصفراء ثم اما الاستدلال عليه بالحمى فليس على ما ينبغي لانها في الاكثر يكون من الحميات اليومية الكائنة من شدة الاضطراب وكثرة الحركات المتعبة ولذلك لا تتجاوز في الاكثر عن ثلثة ايام وكذلك الاستدلال عليه بزواله بالمرهت كما قال ومن زواله بالمرهم

٩٤

لانه لا يصح كليا فان شمعون ذكر في علاجه دم القنفذ البري ودم الخنزير ومرارة العقاب سعوطا وذكر الشيخ في الكتاب الثاني
ان البادروج شيرجا في الثالثة ينفع من صرع الصبيان والصرع واما استعمال المدرات فيه فانما يكون في الاكثر بعد زوال العلة وفائدته التعديل
لئلا يعود الى النوبة والغرض من هذا الاطناب ان يعلم ان الصرع العارض للصبيان قد يكون صفراويا وقد يكون بلغميا وهو
الاكثر فان جهال الاطباء يتعيرون بهذا الكلام ويعتقدون ان الصبيان لا يعرض لهم من الصرع الا الصفراوي فقط فيهلكونهم
بكثرة استعمال المدرات وعلاجه استفراغ الصفراء وشرب الاجاص والتمر الهندي مع الماء البارد وتبديل المزاج بالشمومات والسعوطات والا
طلية المبردة المرطبة وصب اللبن على الراس ودلك الاعضاء ان عرض لها التشنج بعد النوبة وعند النوبة فان كثيرا ما يكون الصرع بلا
تشنج محسوس اذا كانت المادة الفاعلة له رقيقة بالدهن والماء الفاتر للترطيب والتحليل وهذا العلاج عام لجميع الاصناف وقد يحدث
الصرع من لسع العقرب اذا وقعت اللسعة على عصبة لان لسعتها يمكن ان تجاوز عن الجلد الى العصب بسبب الابرة بخلاف
اللسعة مثل الرتيلا فانها لا تجاوز عنه قطعا لاندفاع الكيفية باردة سمية بتوسط العصب الى الدماغ فتؤذيه فينقبض منها وتتشنج
وتضطرب حركاته وتتبعه الاعصاب في التشنج واضطراب الحركات وعلامته حدوثه بعد اللسع وعلاجه علاج اللسع كما هو مذكور
في اخر الكتاب وقد يكون الصرع بسبب الديدان وهي على الاطلاق يقال على ديدان صغار كدود الخل تتولد في المعى
المستقيم وحيات وهي ديدان طوال كبار تبلغ على قدر الذراع وتتولد في الامعاء العليا وحب القرع وهي ديدان عراض
شبيهة بحب القرع تتولد في المعاء الاعور ويقولون لارتفاع بخاراتها الردية السمية الخبيثة العفنة الى الدماغ وشدة ايلامها
له فيتشنج وتضطرب حركاته وعلامته سيلان اللعاب من الفم لرطوبة المعدة وكثرة تولد البلغم فيها لان الديدان انما تتولد
فيمن كان المرار في بدنه قليلا وكان سيء الهضم فان تحلل لها من الرطوبات العفنة المتولدة عن سوء الهضم وسقوطها احيانا
سيما عند التعب والحركات العنيفة وصفرة اللون لقلة تولد الدم بسبب سوء الهضم وبسبب اغتذاء الديدان من الكيلوس
وسرعة هيجان الجوع لفقر البدن من الغذاء والاحساس بصعودها وتحركها نحو المعدة في ذلك الوقت اي وقت الجوع
وخلو المعدة لطلب الغذاء ووجع البطن الشديد عند الجوع لانها تمتص الامعاء وتمزقها وعلاجه قتلها واخراجها بما هو مذكور
في بابه وقد يكون الصرع بمشاركة الرحم اذا اجتمعت فيها الفضول الطمثية او المنوية واستحالت فيها الى كيفية سمية
فارتفعت عنها ابخرة ردية الى الدماغ او تادت اليه الكيفية المجردة اما بادوار او بغير ادوار ويدل عليه احتباس تلك
الحيض في غير وقته وترك الجماع واكثره اي اكثر الصرع الذي بمشاركة الرحم يعرض في وقت الحمل لاحتباس الطمث حينئذ

٩٥

شريف خان

شريف خان

ويستحيل إلى الكيفية السمية ثم تزول العادة لاستفراغ المادة الطمثية المسمية عند النكاح في الرحم وقد يكون الصرع بمشاركة الطحال
عند امتلائه بسبب السوداء ودم فيفسد ما فيه ويرتفع عنه أبخرة ردية إلى الدماغ وعلامته نفخة الطحال لما يتحلل من امتلاء الغليظة
المجتمعة فيه أبخرة غليظة رياحية تحتبس تحت غشائه وصلابته لامتلائه بالمواد الغليظة ووجع لتمدد الغشاء المحيط به بسبب
الريح المحتبسة تحته وأما سبب عظمه فلكثرة المواد الغليظة وقد يكون الصرع بمشاركة المراق لسبب ما في عروقه فيعرض بينها [illegible]
يتعفن حصول الخبث ويرتقي منه إلى الدماغ أبخرة ردية الكيفية وعلامته جشاء حامض لضعف المعدة وقصور الهضم ونفخ في
بعض ما قلنا في المالنخوليا المراقي والتهاب واضطراب في المراق لحرقة المادة ولذعها ويرق بالطعام لتوسط المنهضم
[illegible] وعلاج هذه الأنواع من الصرع أيضا يتم بعلاج هذه الأعضاء التي تحدث الصرع بمشاركتها
[illegible] أي السكوت تعطل الأعضاء عن الحس والحركة سوى عضلة التنفس لاحتياجها ضرورية في [illegible]
وكذلك جميع عضلات الصدر التي لا تتحرك قبل السكتة تتحرك فيها لتجتمع من حركة جميعها جملة يحتاج إليها [illegible] السكتة في
غاية الصعوبة فيتعطل تلك الأعضاء أيضا وقد تطلق السكتة على الفالج العام لجميع البدن خلا أعضاء الرأس وتطلق على الموت [illegible]
[illegible] قال جالينوس إن شدة السكات في النخاع الذي في العنق يوجب جميع الأعضاء [illegible] لكن يبطل
العنق الذي التنفس أيضا ويبطل أيضا سواء إن حدث في جانب من النخاع [illegible] وذلك [illegible] وقد ذكرنا ذلك في كلام [illegible]
[illegible] تقع في بطون الدماغ الشريفة [illegible] ويمنع الروح النفساني من النفوذ إلى البدن فيبطل الحس والحركة وتتعطل أفعال الأعضاء
الرئيسة وعنى بالشريفة البطون التي في داخل الغشائين أي الرقيق والغليظ [illegible] الدماغ [illegible] أي الأفضية التي في داخل
المخ فإن البطون قد تطلق على الأفضية التي في داخل القحف وقد تطلق على التي في داخل الأم الجافية وقد تطلق على [illegible]
في داخل المخ فإنهم يزعمون أن في داخل المخ أفضية ثلاثة مملوة من الأرواح [illegible] التحليل [illegible]
[illegible] الطبيعة لما تلقى من المجاهدة لا تقدر على دفع الخلط وإخراجه من البدن بالكلية فتدفعه من الأشرف إلى الأخس [illegible]
الصرع [illegible] مشاركة في السبب والمكان لكن مادته قليلة ولذلك يسهل على الطبيعة دفعه [illegible]
فيه ليست تامة كاملة في جميع الدماغ ولذلك تحدث منه حركة مضطربة بخلاف الجمود فإن المادة فيه قليلة [illegible] فيه
وإن كانت تامة لكنها في بعض [illegible] بخلاف السكتة فإن السدة فيه [illegible] في بعض [illegible] ليست تامة [illegible]
[illegible] من خلط غليظ بلغمي [illegible] وعلامته [illegible] اللون وكثرة البزاق والمخاط فمن ذلك

أي من السكتة البلغمية بأن يكون معه غطيط أي الخرخرة وهو يدل على أن السكتة ما لا يصيب وعروض آلات النفس ونحوها

وعلى ضعف القوة المحركة لعضلات الصدر فلا تحركها إلا بجهد شديد وحركة ضعيفة ونحو ذلك للهواء المستنشق كالنفخ في انبوب الخرخرة

كما يعرض للنائم عند النوم الثقيل على ما ذكره بعض أهل الأدب أنه صوت يحدث بسبب امتلاء المجرى من النفس ويردد هواء ما فيه لا إلا عند قوة

لا في غاية القوة والا لبطل التنفس والحس والحركة ونحوه وصعب بما يدل على اختناق مجاري الغريزي غليان البخار الناري إذ الحرارة

عن المجرى الطبيعي لم يصل النسيم البارد إلى القلب على ما ينبغي فاختنق الغريزي وإذا اختنق عرض استيلاء واشتعال الضعف ما يقاومه

وهو الغريزي ولذلك يحدث السواد والفساد والنتن وغير ذلك مما هو من لوازم الغريب في أجسام الحيوانات الا بعد مفارقة الغريزي

وفساد أجزاء الدماغ وفساد جوهر الرئة لغليان البخار الناري فتسيل منها رطوبات على سبيل الذوبان إلى مجرى النفس وتختلط بالهواء

المستنشق الذي قد احتبس في الرئة ويحدث الزبد والغطيط وإنما يحدث الزبد لأن فيها سخافة بينها وتخلخلها ولين جوهرها وقيل ان

الزبد إنما يحدث إذا حمي القلب بانقطاع التنفس حصل في الاخلاط غليان وقيل إنه يحدث غليان الاخلاط في فم المعدة

ولذا فاعها منها إلى الخارج وفي الجملة لا شك أن حدوث الآفة في بطون الدماغ إذا انضم إليه الآفة في فم المعدة ونحو ذلك

وغليان الاخلاط كان نحو ... والا غلب أن الأعشى من يظهر فيه الزبد فهو في السكتة على خلاف ما في الصرع قال الرازي على

ما رأيت من سكت فأزبد لم يتخلص فينبغي أن ينظر في قلة الزبد وكثرته وطول بقائه فإن كان قليلا أمكن أن يتخلص ومنه

ما لا غطيط معه والنفس فيه الحس يعجز القوة المحركة لآلات التنفس قال الشيخ يشبه أن يكون سبب ذلك أن حار الغريزي فيهم

ليس بالشديد الافتقار في الترويح ونفض البخار الدخاني إلى نفس كبير لما عرض من البرد ويكون كالميت بحيث يشكل

الفرق بينهما على حذاق الأطباء ولذلك أمر جالينوس أن لا يدفن صاحب السكتة إلا بعد اثنين وسبعين ساعة وهو مدة أقصر

المجاري وقال كثير من أهل الروم وفتوا أولادهم ونساءهم من قبل الوقت الذي تحيى فيه أفاقتهم ومن في بيته أمن

غير حمى ولا علة لازمة قبل ثلاثة أيام تمضي عليه فقد قتله بدفنه وهو حي ويستدل على حياته بأن يوضع صوفة منفوشة

في غاية الخفة أو ريشة على منخريه أو يوضع إناء مملوء ماء على صدره ويتفقد نفسه فإن تحركت الصوفة أو الماء فهو حي

والا فهو ميت أو يوضع اليد على الصفنين أو على ما بين الحالب والاحليل أو على ما تحت اللسان أو يد

خل الاصبع في الدبر مما يلي الظهر ويغمز فان في تلك المواضع شرايين تنبض مدة الحياة فإن وجدت متحركة فهو حي

والا فلا أو ينظر إلى العينين فإن كان مشرقا رونق فهو حي أو ينظر إلى عينيه في موضع مضيء

٩٧

ويحسن في النظر فان رأى الخيال فيها فهو حي او يدخل في بيت مظلم ويقدم اليه سراج فان رأى مثاله في النظر فهو
حي اما اذا تعفن الجسد فلا يحتاج الى هذا الاستدلال وهذا النوع الذي لا نظر فيه للمتنفس ربما انظهر فيه الزبد لانه لا يدل
على اختناق البخار الغريزي وذوبان جوهر الدماغ والرئة مع انه لا يخلو عن خطر عظيم لاجل ضرر القلب والروح نفسا
حال التنفس ولشرف الدماغ وقلة احتماله الآفة العظيمة وان كان العليل الابدان ببرازها اي من السكتة الضعيفة
ان يعلم او يلقوا او يفلج ويلقوا معا لجبت قلت المادة وكثرتها وذلك بعجز الطبيعة عن دفعها الى الخارج كما في الصرع
على ما قلناه فتدفعها الى اعصاب احد شقي الوجه او البدن على حسب ضعفه وقبوله للمادة وعلاجها تسخين الراس
بالشمومات مثل المسك والسداب والفرنجمشك والعطوسات مثل الكندس والفلفل والجندبيدستر والكمادات مثل الملح المغلي فيه البابونج
والمرزنجوش والصعتر والفوذنج والاشنة والعاقرقرحا وتهييج القيء بادخال ريشة ملطخة بدهن السوسن في حلقه لان
التهوع وتكلف القيء يسخن الراس ولو كان في فم المعدة امتلاء يتبعه القيء مع ذلك النفع منفعة شديدة ووضع [illegible]
السحار المتخذ من الحديد على هامته فوق قلنسوة من لبد حتى يسخن الراس ويرق البلغم ويتلطف قليل نفعه على الطبيعة
واستعمال الترياق الكبير والمثرديطوس يتبع ونحوه فان لم يوجد اي هذان المركبان فمثل الايارج والانيسون
والكمون مرو سافيه الجلنجبين وجذب المادة من الراس بالحقن الحادة المتخذة من الحاشا والبرنجاسف والشبث
والقنطوريون الدقيق والسداب اليابس وبخرج المرضوض وبزر الكرفس بالسكر الاحمر والمري ودهن الزيت مع
سرواروج من شئ المقل والتربد والبورق الارمني وشحم الحنظل والسقمونيا ثم [illegible] الاغذية وافتصار [illegible] الرابع او
او الرابع عشر بحسب قوة المرض وضعفه تنقية البدن والدماغ بالايارجات والحبوب المذكورة وذلك المادة قبل هذه الحجة
ناصيه عن الاستفراغ ولم تستفرغ بعد على الهيجان والثوران ولم تسكن حدة المرض وعند شرب الادوية المسهلة القوية
يزداد حجمها بالتحريك والتسخين ويقوي هيجانها وتشد حدة المرض ويحدث عنه ضرر عظيم يخاف عنه الموت فحارة
من خلط دموي يملأ التجاويف والشرايين بحيث لا يبقى فيها منفذ للهواء فيختنق البخار الغريزي لعدم التنفس
فينطفئ كما ينطفئ النار اذا حدث الترويح وعلامته حمرة الوجه الى الكمودة حتى كانه يختنق وورم الاوداج والعروق
وان العرق جنبيه لما يتحلل عن الدم من الابخرة الرطبة ويتنفس بغير غطيط اذ لا تسترخي عضلات التنفس ههنا كما تسترخي
في البلغمية لان الدم وان كان رطبا لكن له حرارة محللة منضجة فيصلح بالحرارة ما يفسده بالرطوبة وهذا النوع

99

وهذا النوع اذا ابرا لم يحل الى الفالج لانه انما يبرا باخراج الدم وهو تطول مدته الى ان يبرد الدم ويؤول الى الاستحجار

وعلاجه فصد القيفال ثم الصافن لتندفع المادة من الدماغ في قصر مدة وحجامة الساق بشرط ليكون الانجذاب بسبب المص والشرط ثم الغرغرة بالسكنجبين الحار ثم الحقنة المعتدلة لتنزل المادة من الراس ثم التمريخ بالمقوى للدماغ كدهن الورد والبابونج وقد يكون السكتة من ورم الدماغ حاراكان او باردا فتنسد مجاري الروح من الدماغ واليه من جهة الامتلاء ومن جهة التمديد والضغط وعلامته الحمى لما عرفت انها من لوازم ورم الدماغ وتقدم علامات الاورام من ثقل الراس واختلاط العقل والصداع والسكتة التي تتبع السقطة على الراس من هذا القبيل اي من قبيل الورم لانها السقطة تصير سببا للسكتة بسبب ورم الغشاء الصلب او الرقيق وانما يعرض الورم منها لسبب الوجع الشديد فانه يهيج الحرارة والحرارة تحلل المواد الحارة ولسبب ان الطبيعة تتوجه اليه مع المواد للاصلاح وفي الاكثر يكون ذلك الورم حارا لان المواد الحارة للطافتها وخفتها تسبق غيرها وانما تحدث السكتة من هذا الورم لان مجرد انقباض الدماغ المتالم لانطباق مجاريه ومجرد رجوعه عن التصرفات الكلية بسبب الاذى يوجب السكتة فكيف اذا عرض مع ذلك ورم فيه ولان هذا الورم الحادث فيه بعد السقطة يكون عظيما لان العضو تكثر فيه الرطوبات ويكثر اليه ارتفاع الابخرة وترسل الطبيعة اليه عند مواد كثيرة لشرفه وكثرة اهتمامها بحاله ولان الم السقطة فيه يكون اشد لكمال حس العضو والوجع جذاب للمواد ولانه لما عرض له في السقطة ضعف مفرط لشدة قبوله لما يتوجه اليه من المواد فهذه الاسباب لتعظيم الورم ويتجاوز عن حد السرسام الى ان تنضغط المجاري وتتعطل الحواس وتحدث السكتة وعلاجها علاج اورام الدماغ على ما في السرسام **الفالج** سمي به لانه ينصف البدن فيكون نصفه صحيحا ونصفه عليلا يقال فلجت الشيء اي شققته نصفين قال ابن هبة الله لان من شان السكتة على الاكثر ان تؤل الى الفالج وجب ان يتبع الكلام في السكتة بالفالج وهو استرخاء عام لاحد شقي البدن طولا من الراس الى القدم هذا هو المتعارف عليه عند المتاخرين ومنهم من يقول انه استرخاء احد شقي البدن دون الراس عليه صاحب الكامل واما القدماء فلا يفرقون بينه وبين الاسترخاء وانما يدل في كلامهم على ما يدل عليه الاسترخاء وقد زلت الاقدام في كيفية حدوث هذه العلة باحد شقي البدن دون الاخر قال الرازي قد تساجر الاطباء والطبيعيون في امر الفالج اذ ذلك بانه لا يمكن ان يحدث في النخاع علة تنصفه الا بالقطع واما بالطبع فلا وقال في الكيفية تاويل مضطرب فبقي الرابعة من جوامع الاعضاء الالمة ان حدثت الافة في النصف الموخر من الدماغ حدث الفالج وان حدثت في كله حدث السكتة قال الرازي يعني ان حدثت الافة

نفس جوهر الدماغ في نصفه او بالتجويف اعني النخاع واو عصاب النابتة منه فيحدث الفالج وقال جالينوس في الاولى من
الاعضاء الالمة انه ربما كانت الافة في جانب الايمن يعني النخاع من غير ان يكون في الايسر شيء وهذا يدل على ان نصف
النخاع يتبل طولا وقال في هذه المقالة قد يتفق ان تكون الافة في شعب كثيرة من عصب جاد النخاع سليم قال الرازي كان
حسن من البديع ان يتبل النخاع في نصفه طولا ويبقى بالباقي بحيث لا ينقص من فعله شيء نعيته لهذا ان كان ضغط او ورم فيحبس
ان يبلغ من نكايته ان يبطل فعل النصف بالكلية ويبقى النصف سليما وان كان سوء مزاج فهو اشنع فاذا وجدت ذلك الان توجبه
للفالج منه فقال قد يمكن ان يعتل منابت اعصاب كثيرة ومن البديع ايضا ان يعتل منابت اعصاب شق من البدن فيما له
وحده وقال في الثالثة من الاعضاء الالمة اذا حدث في اول منشار النخاع افة استرخى جميع البدن خلا الوجه كما انه
حدثت به افة في النصف من منشاه حدث فالج في ذلك الجانب وقال قد يعرض مع الفالج استرخاء في الوجه في النخاع وح فاعلم
ان الافة في الدماغ فاما متى كانت اعضاء الوجه سليمة فالافة في منشار النخاع وقال في الرابعة اذا اعتل كلا جزئي الدماغ
عند مبدا النخاع حدثت السكتة وان اعتل احدهما حدث الفالج وكلامه الاول يدل على ان البطن الموخر منشا الافة وان
انها هي في نصف الدماغ فيكون ما نبت منه مأوفا وكذا الثاني يدل على ان الدماغ مثنى والا استرخى كلا جانبي الوجه
واما الثالث فهو صريح في ان الدماغ مثنى والكلام كله متعلق اما بان الدماغ مثنى وفيه شك كيف تحدث الافة في بطن
دون اخر وكذا الحال في النخاع او بان الافة تكون بجرم الدماغ في نصفه وفيه ايضا شك كيف تحدث الافة في
شق من البدن والوجه يكون صحيحا وقال الرازي في دفع هذا الشك في الحاوي الكبير اعلم ان الدماغ مثنى في جميع
بطونه ولذلك اذا استرخى احد شقي الجسد فالافة فيه لكن ان لم يتبين في الوجه منه شيء فان ذلك لان الافة
في ذلك البطن ليست في غاية الاستحكام فما قرب منه فان الفعل يبقى الا على انه لا بد ان يكون بحزور اذ كان لك
لا يتبين بالحس وما بعد منه فالافة يظهر فيه ظهورا كليا لان القوة تخور حتى تبعد عن الاصل والينبوع وانا اقول العجب من الرازي
من جهة انه يشك في ان الدماغ مثنى لان ابن سرابيون ذكر في كناشه ان الدماغ مقسوم بقسمين يفرق بينهما خط مستوي
فيكون مضاعفا حتى اذا ألم منه جانب بقي الجانب الاخر على صحته كالعينين ووعائي الصدر والخصيتين وما اشبه ذلك
والرازي نقل منه الكلام في كناشه المشهور بالفاخر ولا في ان النخاع مثنى فانه قد صرح في الحاوي الكبير بانه لست
اشك ان النخاع نفسه مثنى وان كان ذلك لا يتبين بالتشريح بل الجملة شك في انه على تقدير الاثبات كيف يمكن ان تعطل

100

قسم بالكلية ويسمى الآخر وكان الشيخ يشير إلى جوابه حيث قال في القانون لأن النخاع مثل الدماغ في إعطائه الحس دون الحس

وكيف لا يكون كذلك وهو منبت عصب الحس الدماغ فلا يستبعد أن تحتفظ الطبيعة جهدها فيه وتدفع المادة إلى الشق الذي هو أضعف وتقبل المادة ولا ينبغي

أن يتعجب من اختصاص العلة بشق دون شق فإن الطبيعة بإذن خالقها قد تميز المواد من كذا وقد يحصل عرض في الشق ويكون

بحيث ينصب من بطون الدماغ إلى مبادئ عصبها فقد يحاذيين من اليمين فيجري في خللها أو ينقص في مبادئها لتحبس ضعفها وقوتها فيكون

العضل شمال في ناحية اليمين من الدماغ مكان تسمى أقوى منصب إلى جانب الأيسر وكذا إذا كان في ناحية اليسار وكان اليمين بأن

ضعيفين والعضل كثيرا ما ينصب إليها جميعا وهذا الفضل قد يكون مختلف القوام فما كان رقيقا نشربه العصب واسترخى

وما كان غليظا لا ينشربه بل يبقى في فرجه وينفذ في عرضه فينقبض من طوله وتتشنج فيسترخي بعض وتتشنج بعض فيمنع نفوذ القوة المحركة

والحساسة عن النفوذ فيها لانسداد الطريق ويصح الحال بها أو ينفذ القوة فيها لكن الأعضاء لا تتأثر منها لفساد مزاجها

بالبرد والرطوبة فإن البرد يكثف العضو ويكدره ويقبض منافذ الروح والرطوبة تجاوز البرد وتكتسي العضو البلادة وفي هذا الكلام بحث

لأنه عطف قوله ينفذ على يمنع وجعله قسما مما يحدث بسبب انصباب الفضل الرطوبي في الأعصاب وقد ثبت أن نفوذ الروح النفساني في

الأعصاب على مثال شعاع الشمس في كثافة يحصل في طريقه بل ما يتصور النفوذ مع عدم التأثر لو حدث بالأعضاء سوء مزاج

بارد رطب ساذج وهذا كما قال الشيخ فإن من أسباب بطلان الحركة بردا ورطوبة ولكن ذلك مما يسهل تلافيه بالتسخين لأنه لا يكون إلا

استفراغ شق بل البدن كله فيعرض للعضو عن طلب الأفعال الطبيعية فيها لفساد مزاج باستيلاء البرد والجمود وفتور

الحرارة الغريزية انطفائها فيقصر بعدم الاغتذاء ولا ينسد ولا مجاري نفوذ الروح بالقبض والتكثيف كما تعرض للنباتات في الشتاء البرد القوي

وهذا أعسر علاجا لأن تأثير الأدوية والأغذية الحارة إنما يتم عند تصرف القوى الطبيعية فيها واستعمالها لها في النضج والتلطيف والتقطيع والدفع

وغيرها وإذا ضعفت وعجزت في الأعضاء لم يكن فيه لعلاج فيعطلو لذا قال الرازي متى كان العضو المفلوج شديد الذبول ضعف علاجه

لا سيما إذا كان خصوصا على من أسن فإن كان ذلك الفضل منصبا إلى منبت النخاع وهو آخر البطن المؤخر من الدماغ بحيث يعم

الشقين جميعا كان البدن كله مفلوجا دون أعضاء الوجه لأن أعصاب الحركة لأعضاء الوجه نابتة من الدماغ ويسمى هذا

ابو بلقيا وإن كان في شق من منبت النخاع عم شق البدن دون الوجه وإن كان في شق من بطون الدماغ

عم شق البدن وشق الوجه قال صاحب الكامل يقال لذلك الفالج والعقوة معا وهو المسمى بالفالج وعلامة الفالج

الرطوبي اليبس في هذا القيد كثير فائدة استرخاء الشق أي شق البدن بعدم نفوذ الروح فيه واسترساله لا يتبلا له

١٠١

28706

تشنج العضل الرطوبي في بطلان حركة جسمه لان العضل حيث لعصب الى النخاع عمت الافة كلا قسمي العصب وحدث تشنج العضل لان
العضل كما انجذب الى النخاع من نفوذ الروح بخلاف حدوث الاسترخاء الورمي فانه يكون على التدريج بحسب ازدياد حجم الورم
بخلاف الذي يكون من سوء المزاج البارد الرطب البارد فانه يخدر العضو عنه قليلا قليلا اولا فاولا الى ان غلب ذلك المزاج وتحكم عليه
فهذا انما هو من سبب من خارج من سقطة او ضربة او قطع ليس ذكر القيدين للاحتراز بل للتحقيق اذ ليس يمكن حدوث الفالج على
مصطلح المعهود من سبب داخلي غير الرطوبة كالورم وسوء المزاج لا من سبب خارجي وبياض القارورة فحاجتها بانه يكون
بياضها كالعدم غير مشرق وقوامها غليظا وذلك لعدم النضج بسبب ضعف الكبد العرق باستيلاء البرد سيما اذا كان العالج في
بجانب الايمن وعلاجه ان يبدا بتلطيف الاخلاط بشرب السكنجبين بماء البزور مثل الانيسون وبزر الشبت والنانخواه والقردمانا و
بزر الكرفس او بماء الاصول مثل اصل الرازيانج واصل الكرفس واصل الاذخر واصل السوس الى اليوم الرابع والسابع فكانت العلة
قوية فالى الرابع عشر لان المادة حيث يكون فجة غير مستعدة للدواء ولا مستعدة للاستفراغ وتحريك المسهل يزداد الضرر
ولان عند المبادرة بالاستفراغ يندفع من الفضل رقيقه ويبقى غليظه لان المادة في هذه العلة قد تشربها العصب
لا يمكن استخراجها منه اذ ليس هناك عروق متصلة تخرج فيها الفضل الا بطريق التحليل والتعريق لتنشيف وهذه لا تمكن الا 102
اذا لطفت جدا قال الساهر لا تسق المفلوج شيئا من الادوية القوية الى الرابع والسابع والرابع عشر لانك ان سقيت الادوية
القوية في اول الامر كثيرا ما ينهضها ثم يستفرغ بعد النضج وتلطيف المادة بالحقن الحادة المعمولة من الشبت والمرزنجوش
والاكليل والحلبة والحرمل [illegible] بزر التين واصل السوس والقنطوريون الدقيق مع العسل والمري والزيت العتيق وشحم
الحنظل والحبوب مثل حب المنتن وحب الشيطرج وحب المقل ثم بعد التنقية تمرخ العقار والاعضاء العليلة بالادهان الحارة المحللة
لبقايا الفضول المقوية [illegible] مثل دهن الخروع والكلكلانج والناردين والقسط والشبت مرة ساذجة ومرة مع جندبيدستر
فرفرحا هذا اذا لم يكن مع حرارة المزاج فاما اذا كان مع حرارة المزاج بان يكون القارورة منصبغة وفيها الثقيل حامي البدن احمر اللون
شابا فيقصد الى تسكين حرارة المزاج اولا لان نكاية سوء المزاج الحار اقوى من احتمال الطبيعة بدفعه اشد ولانه ربما يتغير
البلغم باستعمال الاشياء الحارة وتحدث حمى لا يمكن المعالجة حينئذ على حسب الواجب فيجب ان يبادر الى
تسكينه بسقي السكنجبين لا وحده مع ما يبرد المزاج ليقطع الاخلاط الغليظة ويلطفها والزرباج فانه يطفئ السكر
الحرارة ويقطع البلغم وصنعته ان يؤخذ بصل فيدق مع الكزبرة اليابسة ويقلى بدهن اللوز

١٠٣

حتى ينضج ثم يصب عليه الماء ويغلى غليتين ثم يؤخذ قليل من الخل والسكر الابيض ويسير من المري ويطيب بالكزبرة اليابسة
وقليل كمون ويؤخذ شيء من الورد المطبوخ بالخل الكثير ويطلى به على الرأس الكبير والدماغ فيقاوم ببرودته حرارة القلب ولا
يزداد النفض الرطوبي بانفراد الدهن وسببه حمى المزاج فيه ان القلب والدماغ متقاومان في الحرارة والبرودة وكذلك سائر
الاعضاء في كيفياتها المزاجية والانسان انما يعتدل في مزاجه بان يكون اعضاؤه متقاومة في المزاج فيكون حرارة ما هو حار كالقلب معادلة
برودة ما هو بارد كالدماغ ويبوسة ما هو يابس كالعظم معادلة لرطوبة ما هو رطب كالكبد فلما انحلت الرطوبات من الدماغ بطلت المقاومة
لان الرطوبة تعاون البرودة في تعديل مزاج الروح النافذ اليه من القلب بعد الروح النفساني كيلا يتحدد بسبب حركاته الفكرية والتخيلية وتحفظ
الدماغ من استيلاء الجفاف عليه بسبب تسخين الروح والابخرة المتصاعدة اليه من سائر البدن وتسخين تلك الحركات الدائمة فلما انحلت من
الدماغ اشتد تأثيره بحرارة فلان تأثير الحرارة الواحدة في الجسم اليابس اشد واقوى منه في الجسم الرطب مع ان تلك الرطوبات المتحللة تعاون الحرارة
اليه ايضا وكيفيتها لانها رطوبات بلغمية باردة فان قيل ان الدماغ رطب بالرطوبة الاصلية المتفرقة في جوهره وهذه الرطوبة انما
هي رطوبة فضلية غريبة فكيف يجف الدماغ عند تحللها منه قلنا ان الرطوبة الغريبة البالية مما تعاون الرطوبة الاصلية المزاجية
في قلة تأثير الحرارة كالعفص النضير المنقوع في الماء فانه اشد مقاومة لتأثير النار من غير المنقوع فلما انتفت الرطوبات الفضلية
الرطوبة الاولى والثانية عند تحللها بالضرورة تحلل ما هو من الرطوبات الاصلية فاستولت حرارة القلب والكبد وهي حرارة اسطقسية
غير غريزية على الدماغ فحمي المزاج قال جالينوس اذا سالت الرطوبات من الدماغ الى الاعصاب في الفالج واللقوة عقب حرارة في الموضع فحكم
من الجانب السليم فقط قال الشيخ قد يعرض للشق السليم ان يحكم ان مشتعلا كانه في نار والآخر المفلوج كانه في ثلج وذلك لوجهين احدهما انه لما
انمنع الروح النفساني من النفوذ في شق المفلوج لانسداد طريقه يندفع الى الشق السليم وثانيهما ان الشق المفلوج لما ضعف عن جذب الدم توزع
نصيبه في شق السليم ويتبعه الروح لانه حامله على انه لا يبعد ان يكون الادوية المسخنة التي تعالج بها ممدة في ذلك الشق فان تأثيرها
في الجانب الصحيح يكون بالضرورة ازيد **الاسترخاء** وهو مخصوص بالفالج اذا كان مخصوص البدن لا في شقه يحدث اما بسبب قطع
العصب عرضا او طولا فانه لا يمنع نفوذ الروح لا يعرض عنه ضرر في العضو البتة ولا علاج فان طرفيه يكثر رجاء الى خلف فلا يمكن الالتحام والاتصال بينهما وقد
يعرض لاستيفاء الانسداد المنافذ لورم حار في النخاع وعلامتها الوجع لما يحس العضو بما يباينه من المزاج وتفرق الاتصال والتمدد
وانصباب المادة في فضل العضو ويحمى لوصول الابخرة الحارة المتعفنة الى القلب وعلاجه الفصد ووضع الاضمدة الموافقة على الموضع المتورم
من النخاع لا على العضو المسترخي بحسب الابتداء والتزيد لا الانتهاء فموضع علته في الابتداء لا يردع المادة مثل الصندل والعوسج في الابتداء الا

بارد عصب يحدث في العنق بتخليط الارادة ... مثل دقيق الشعير مع ماء الكزبرة ودهن الورد وفي الانتهاء الى المحللات
على المرخيات المحللة مثل البابونج وورق السلق مع دهن الآس والشمع المصفى وقد يعرض لورم بارد وعلاجه الرخح ... التي
وعلاجه ان يضمد ... البابونج ... الزعفران والجندبيدستر ... مع الشمع ...

وسببه الاسترخاء بسبب سقطة او ضربة فما كان يحدث ... فلا علاج له لانه يدل على فسخ العصب وقطعه فاذا كان
بعد يومين او ثلاثة ... على ورم العصب ... العصب ... فانه بسبب ... بالعلاج ... البدن بالفصد والاسهال الا ... الموضع

السقطة ... وضع الادوية المحللة والمقوية مثل المر والصبر ... والجندبيدستر والفربيون مع الشمع ... على موضع
الورم ... موضع الفقرة ... العضو ... كما حكى جالينوس ان رجلا سقط من دابته ... فاصابه ... الاسترخاء
... ان يضع على ... ادوية ... وقصدت الموضع الذي ... بسقطة ... ينبغي ان يكون الادوية

محللة ... الورم ... وقد يكون الاسترخاء من انخلاع العضو عن مفصله بسبب رطوبة ... مثل الرباطات
التي ... في ... المفصل ... العظم الى جانب فينضغط العصب الآتي من ذلك ... مسالك الروح ... العصب

... فينضغط ... وقد يكون الاسترخاء لزوال الفقار عن موضعه فينضغط
... الى ... الفقار ... الظهر ... عبارة ... التي خلقت من تحت
العنق الى ... الرقبة ان زالت الفقار الى داخل ... الظهر ... الرقبة ان زالت الى خارج ...
لان زوال الفقار الى داخل ... الاعصاب ... الفقار ... لعدم ...
... البدن بالحركة الارادية على ... فينضغط ... ان زوال ...
... اليسار ... الشيخ قد يعرض الاسترخاء اذا ... الفقار الى ... العصب ... في ...
... في الاكثر ... الفقار ... على ... على ...
... على ... الفقرات ... وعلامة ذلك ... الخلع

... خروج الزائدة ... في حفرة المفصل ... علاج الاسترخاء الذي من الخلع ... علاج الخلع ... الفقار الى
موضعه ... يكون ... الاسترخاء ... مزاج بارد ... مثل ما يعرض ... البرد ... في الثلوج
والقيام في الماء البارد وكما حكى جالينوس ان رجلا ... السمك ... المواضع التي على ... فخرج بوله

قوله وبرازه من غير ارادة وسبب ذلك فساد فيران العضد فيان يا نز من الروح النافذ وعلامته ان لا ينفع دفعة والا يكون
هناك علامات اخرى من التقطيع والورم وخروج العظم عن موضعه ويدل عليه اللمس بان يجده باردا لينا وتقدم الاسباب
المرطبة للمؤثرة في العضو من خارج وداخل وعلاجه تبديل المزاج اي مزاج العضو بالادوية المسخنة وقد يحدث الفالج من قبل
مادة يدفعها بعض الاعضاء مثل الامعاء والرحم على سبيل البحران واكثر ذلك في علة القولنج وذلك بان تدفع الطبيعة المادة
الموجبة للقولنج الى منابت الاعصاب النخاعية فان الطبيعة تدفع مادته التي تاتي الامعاء وهي لشدة غلظها لا تتحلل بالعرق
ولا تندفع الى الظاهر دفع استفراغ تام فتصعد الى الراس وتنزل على الاعصاب وتلج بها وقد يحدث الاسترخاء منه اولى
من الفالج لان الطبيعة تدفع الفضل من عمق البدن الى الاطراف الخاصة بها بالنسبة فيحدث الاسترخاء فيها وربما يؤدي الى
خلع المنكبين والوركين اي اخلاء تلك المفاصل في اصحاب قد رايت جماعة كانت بهم قولنج شديد الالم فانخلع منهم المنكبان ومنهم من خلع منكباه
ووركاه وقد رايت من يعطل حركة كتفيه وقال يونس عرض في زماني لكثير قولنج شديد وكان قليل من تخلص منهم باسترخاء
الاطراف وقد تحدث من القولنج استرخاء في سافل البدن عندما تصب الطبيعة الفضل الى عصب العضلة علاج هذا ينبغي ان يكون التمريخ
بالادهان التي ليست بشديدة الحرارة لئلا ترق المادة المنصبة الى العضو ولطفها فيكثر انبساطها وانتشارها واسالة العصب بها
ولئلا يجذب اليه بقوة الحرارة اكثر مما يندفع عنه مثل دهن النرجس والسكن والخروع وربما تقوى [illegible] ويمنع المادة عنه مثل البابونج
والاكليل والمرزنجوش مخلوطة بمائية او في هيئة مثل [illegible] السوسن [illegible] العضو وتكفيه [illegible] المادة
فيندفع عنه التشنج سمي باسم اللازم علة عصبية اي مادته في العصب تتحرك لها اي لاجلها العضل الى مباديها فتعصي الانبساط
منها اي فمن هذه العلة ما يبقى على حاله ولا ينبسط الا بالعلاج ومنها ما يسهل عوده الى الانبساط بنفسه كالتشنج الذي [illegible] في عضلات العلك
بعشرة لان [illegible] من الحركة رياحية سريعة التحلل وهذا النوع يكون حدوثه في الاكثر من رياح غليظة ولذلك يكون حدوثه دفعة
دفعة ويسمى التقفال وقد يكون ماديا كالتشنج المصروع لكن المادة فيه ليست في نفس العصب حتى يزيد عرضه ويحدث التشنج لا يتخلل
[illegible] المادة فيه ليست [illegible] والنوع الاول يكون اما من مادة بلغمية غليظة نفذت في فرج الاعصاب [illegible] فينتقص من طولها
ويزيد في عرضها خلال العضو وانما لا يحدث الاسترخاء من نفوذ هذه المادة في الاعصاب لانها غليظة لا يمكنها النفوذ في
[illegible] الاعصاب حتى تنتفخ فيه او تبل بها فتسترخي وتنبسط ويسمى هذا القسم من [illegible] التشنج الرطب
لانه انما تنصب المادة في الاعصاب فيزداد عرضها وينقص طولها مع علامات الامتلاء من الثقل والكسل في الحركات وتقدم [illegible]

١٠٥

في بعض النسخ على حالها وكلاهما صحيحان لان التذكير باعتبار اللفظ والتانيث [illegible]

وعلامات غلبة البلغم بياض اللون وترهل البدن ولين الملمس وبرودته وقلة العطش وكثرة النوم واسترخاء الاعضاء وعدم
التدبير المولد للبلغم ومجاورة المياه وكثرة السكون [illegible] الدعة [illegible] البدن [illegible] الاصول [illegible]
[illegible] من غير الاكثار في الاستفراغ لان المادة لغلظها وعسر انفصالها لا تندفع بسرعة ولان الاعضاء [illegible]
المادة فيها فاستفراغها منها انما يكون على سبيل الرشح فلهذا ينبغي ان يكون دفعها من غير الاكثار في الاستفراغ ولا حركة العضو
فصح على تحليل المادة [illegible] فان [illegible] في الاستفراغ ضعفت القوة وكذلك [illegible] الاستفراغ [illegible] انضاج
تسقي ماء الاصول مع السكنجبين [illegible] اللطيف والغليظ فيعسر العلاج ثم الحقن [illegible] ثم التمريخ بالادهان
مثل دهن القسط والسذاب والياسمين [illegible] فيها جندبيدستر وفرفيون وقرحا [illegible] من اليبس العارض للاعضاء [illegible] رطوبات
المتقررة في جوهرها فيتشنج لما يجتمع في نفسها وينقص من طولها وعرضها وتجذب العضل الى [illegible]
الرطبة اذا ادنيت من النار فانها تجتمع وتذبل وتنقص طولها وعرضها وكاوتار العود اذا [illegible]
وتخلص بحيث تنقطع وعلامته تقدم الاسباب المجففة مثل الاستفراغات من [illegible] العنيفة النزف الكثير [illegible] الذريعة و
فانه يجفف لفرط التحليل وبانعدام التخلف والسهر فانه يكثر التحليل ويضعف الهضم فيعدم التخلف [illegible] لان الطبيعة
حال الجوع [illegible] الرطوبات البدن وتعلق عليها فيتحلل بعضها ويصير الباقي غذاء للاعضاء [illegible] الحرارة
تقلل الرطوبة المسكنة لها فيكثر التحليل والتجفيف ولانه يجفف [illegible] بسبب نقصان [illegible] المتحلل والحمى الحادة المحرقة لانها تفني الرطوبات الغريزية
وتجفف الاعضاء وتشوي الدماغ وان تعرض التشنج قليلا قليلا لان التشنج اليابس انما يحدث من انعدام الرطوبات الموجبة للدقة
الاعضاء بحيث يجتمع الى عرضها وهذا لا يمكن ان يكون دفعة بل شيئا فشيئا مع ضمور العضو ودقته لنقصان الرطوبات الاصلية المتقررة في جوهره
عنه بخلاف الامتلائي فانه كما ينصب المادة الى الاعضاء يحدث التشنج دفعة وانه يكون مع زيادة عرض العضو ومن علامته ان
ليشرب ما يوضع عليه من الادهان سريعا ويسمى التشنج اليابس [illegible] تشنج الاستفراغ [illegible] وهذا النوع لا يبرأ لان [illegible] التحلل من
الاصلية المتقررة في جوهر الاعضاء الاصلية مما لا يمكن اصلا وان امكان [illegible] التشنج [illegible] بل يدفع الموت [illegible] وذلك لان [illegible]
الاصلية عبارة عن رطوبة نضجت في اوعية الغذاء [illegible] في اوعية [illegible] في اوعية الرحم حتى صارت [illegible] من [illegible] الرطوبات
التي تتولد من الغذاء في البدن بعد [illegible] ولم تنضج [illegible] في اوعية الغذاء فلا يصلح ان تصير بدلا لما يتحلل من الرطوبات الاصلية ولان تقوم
مقامها كما لا يقوم الماء مقام الزيت في السراج وان لم يبلغ التجفيف [illegible] هذه الرطوبة الاصلية بل [illegible] الرطوبات الا[illegible]

١٠٦

فقد من الرطوبات [illegible] ثانية يمكن اخلافها لكن في مدة طويلة وحدة المرض وشدته لا تمهل لشدة الوجع بل تجلب الموت سريعا كما
صرح به جالينوس الا في الصبيان والشبان لان ابدانهم في النشو واعصابهم لذة لينة وقوتهم النامية التي تورد الغذاء على
البدن ازيد من المتحلل لم يقف بعد ولان الرطوبة المتقررة في جواهر اعضائهم التي بها يحصل القيام للاعضاء واتصالها
العين كثير في ابدانهم فلا تفنى بالكلية [illegible] بل تبقى منها ما يمكن بسببها تلافي ما فنيت في الاثناء ولما ذكرنا من امهال المرض في حق طول
لان ايجاد الرطوبة في جوهر عضو [illegible] التحلل من الاسباب الداخلة والخارجة انما يمكن فيه ثم يزداد الازدياد على المتحلل يسيرا يسيرا حتى يجتمع على
طول الزمان من الرطوبة ما قدر [illegible] وعلاجه ترطيب البدن والعضو المتشنج خاصة المتشنج خاصة بانواع المرطبات من سقي لبن
الاتن ولبن الماعز وسقي ماء الشعير ولعاب حب السفرجل مع شراب البنفسج وشراب النيلوفر ودهن حب القرع واللوز الحلو والتغذي
بالاديم بالحملات [illegible] والاسفاناخ المطبوخ بدهن اللوز الحلو والسمك الرضراضي [illegible] المعمول من لب الحنطة بسكر الطبرزد
ودهن اللوز [illegible] بطبيخ البنفسج وورق الخس والشعير المقشر وورق الخطمي والخلاف والقرع والنيلوفر والتمريخ بدهن البنفسج مع
مخ ساق البقر وشحم الدجاج والشحم الابيض ولبن الاتان والتضميد بالبنفسج اليابس والخطمي ودقيق الشعير ولعاب بزر قطونا ودهن
القرع وقد يكون التشنج لورم يعرض للعصب يجذب اجزاءه عرضه وينقص طوله فلا يطاوع الانبساط وقد يكون بسبب شيء مؤذ في جوهر
العصب الى المبدأ ويجتمع في ذاته الدفعة فينقبض طوله وذلك المؤذي اما قطع يحدث في العضل والعصب اذ لم يتصل اجزاء
يحدث الاستفراغ للتشنج واما خلط لاذع [illegible] الكيفية حريفة او مالحة يوجب [illegible] اوحكاكا في العصب او كيفية سمية مضادة
للصحة والحيوة تتأدى الى الدماغ والعصب مثل ما يعرض من التشنج لمن لسعة العقرب او الحية على العصبة او من شرب الافيون والشوكران
وهو النبت الحلي [illegible] لمن عجل بزر [illegible] انهما يوجبان التشنج باجماد الرطوبة وتكثيفها لانها
سمية مضادة للبدن تتأذى بها العصب تأذيا شديدا فينقص ذاته [illegible] سمية مثل برد شديد يجمع العصب فان
بسبب البرد الشديد [illegible] لينقبض في نفسه [illegible] يجتمع وينقبض من شدة البرد بالضرورة [illegible] بسبب ان البرد يجمد
الرطوبة فيقل حجمها وتتكاثف جدا اذا اجتمعت جواهر الاعصاب غلظت وازدادت في عرضها فتتشنج وتتشنج العضو ومن هذا القبيل
اي التحاد بسبب المؤذي تشنج من [illegible] خلط [illegible] فانه [illegible] فم المعدة فينقبض عليه على جهة التشنج ويتشنج معه
العضو المتصل عصبه به بالمشاركة وتشنج من كان في حس فم المعدة اذا اندفع اليه المرار وكذلك اي من هذا القبيل
التشنج الكائن بعد في المعدة كما يعرض لمن يصيبه هيضة بسبب ما يتأذى المعدة من الغذاء الفاسد وينقبض عليه

١٠٧

على جهة التشنج و تشنج منها موضع البدن خاصة عضلة الساق و الساعد لما بين الاطراف و بين المعدة كما صرح به جالينوس اعلم

مناسبة ملوكها تبرد الاطراف ابرد المعدة و تسخن المعدة بسخونة الاطراف و هذا نوع من التشنج سريع البرء سهل العلاج يزول

بانحدار الغذاء عن المعدة و سكون لذعها و من هذا القبيل ايضا التشنج الكائن لعلة في الرحم و الاعضاء العصبية كالمثانة و اوعية المني

و من هذا الجنس ايضا التشنج الحادث بسبب الديدان و حدوث التشنج منها اما بسبب ايذائها بلذع الامعاء و توذيها فينقبض و تتشنج و حينئذ يشتد بها

و ربما منها و يشاركها العصب و بسبب ايذائها بلذع المعدة و الدماغ بارتفاع ابخرتها السمية الخبيثة المتعفنة اليهما فيتشنج الانسان منهما و ينقبض

انقباضها و علامة هذه الانواع ظاهرة اما الورم فظهور الانتفاخ و الوجع الممتد في العضو المتورم اما القطع فلتقدم الاسباب و اما الخلط اللاذع

و الاكال فلوجود الوجع اللذاع الحكاك في مكان ذلك الخلط و اما اللسعة و شرب الافيون او البرد الشديد و القيء الزنجاري فلتقدم سبب و اما الفصد

الى المعدة فلظهور القيء المراري و الغثيان و حرقة المعدة و اما علل المعدة و الرحم و الاعضاء العصبية فلوجود الآفة في تلك المواضع و الديدان

فلسقوطها احيانا و علاجها منع الاذى عن العصب اما في الورم و القطع فما يجيء في اورام العصب و تفرق اتصاله و اما في الخلط

فبالاستفراغ و تبريد العضو بالاضمدة و النطولات و الادهان و غيرها و اما في اللسعة و شرب الادوية السمية فما يجيء و اما في البرد الشديد فالدلك

و النطولات و الكمادات الحارة و بما يجيء في دفع ضرر البرد و اما في الشركي فبعلاج تلك الاعضاء و تمريخ العضو المتشنج بالادهان ١٠٨

و اما في الديدان فبقتلها و اخراجها في التمدد و الكزاز التمدد هو تشنج العصب الجانبين كالعدائه الخلف فينتصب العضو و لا يميل الى

جانب فلا ينقبض و لا ينبسط و اكثر ما كان علته لا ينقلب و لا يلتوي حتى يصير الانسان كانه ليست له مفاصل اصلا و على هذا الاصلاح

جالينوس حيث قال في تفسير كلام بقراط من اصابه تمدد فانه يهلك الى اربعة ايام فان جاوزها برا ان التمدد مركب من التشنج

و التمدد فيكون حدا من التشنج البسيط و الطبيعة لا تحتمل تعب التمدد الشديد فلذلك يكون بحرانه في الرابع فهو ضد التشنج فيحتمل

التشنج التمدد مرض آلي يمنع القوة المحركة عن قبض الاعضاء التي من شانها ان تنقبض و هذا اعم من ان يمنع عن الانبساط و لا فهو ضد

التشنج من جهة انه يمنع الانقباض كما ان التشنج يمنع الانبساط و اما على ما عرفه المصنف فانما يكون ضدا له بل يكون مركبا من التشنجين و يشارك

في السبب من جهة انه يحدث عن الامتلاء و الاستفراغ و الاذى و الكزاز يسمى باسم اللازم اذ الكزازة في اللغة الانقباض و ...

قد يقع على التشنج يبتدي من عضلات الترقوة فيمد ها طولا الى قدام او الى خلف او الى الجهتين جميعا قدام و خلف و هذا انما يكون اذا كان

مركبا من تشنجين و قد يقع على كل تمدد اي في اي عضو كان و قد يخص باسم الكزاز منه اي من التمدد ما كان بسبب برد و جمود الرطوبة

من داخل كما يعرض من شرب الافيون او الماء الشديد البرد او من خارج كما يعرض من مصادفة الثلوج و الاهوية

والابرده الباردة والغوص فی الماء البارد وسواء کان التمدد فی جانب فیه نظر لان التمدد علی ما عرفه لا یکون فی جانب واحد

او فی جانبین قال جالینوس قد یکون التشنج من قبل برودة شدیدة یحدث بسببها فی العصب شبه الجمود وقال الرازی انه لو الکزاز

وقد یختص بجمود العضل الذی علی فقار الصلب وسبب الکزاز المراد بالکزاز ههنا هو التمدد الذی یقابل التشنج کما عرفه الشیخ اما المادی

منه فان تحری الرطوبة الباردة الکائنة ای الفاعلة للکزاز خلال اللیف ای لیف العصب ثم حدث انا منبهها او لزجها

من خارج او داخل وتعتبت علی الصلابة فیعسر الانقباض ای انقباض العضو وانقطاعه من جهة نقصانه فی الطول فهی مع انها تمد

العرض تحفظ الطول علی حاله لان نفوذها فی خلل اللیف العصب نفوذ منشابه مثل نفوذ مادة الاستسقاء الا انها رقیقة مرخیة وهذه جامدة صلبة

العصب تمنع العضو ان ینعطف وینقبض واما التشنج فان المادة الفاعلة غلیظة تنفذ فی خلل العصب نفوذ غیر متشابه

فی جوهره فیمدد اللیف عرضا ویمنع العضو عن الانبساط او وقعت المادة فی اصل العصب ومبدأه الحفرة ای وقعت المادة العصب من خلفه طولا الی ...

فلا یقدر علی الانقباض او الاذی یقع فی اصله ای اصل العصب من لسعة او مادة لذاعة او ضربة او غیرها کما یعرض عقیب الحمی

العنیفة لما یتأذی عن العصب فیهرب العصب منه طولا الی الجهة المخالفة واما سبب الیابس من الکزاز فلان العضل لما ینقبض

عرضا بالجفاف وانحلال الرطوبات ازداد طولا وانقبضت منه منافذ الروح فیعسر نفوذها لقوة المحرکة فیها ای فی منافذ

لیقبضها فیضعف ای العضل عن نقل الاعضاء الی الانقباض خصوصا اذا اعانه ای العضل المقلب الحادث بحرکته

علی ارادة العصیان فی نقل الاعضاء او فی نفوذ الروح القوة المحرکة والتمدد الحادث من اجتماع تشنجین متضادین فی جهتین

والکزاز ای الحادث فی الجهتین بما من تشنج البسیط لان التشنج المضاد والتمدد المضاد احد من التشنج البسیط بالضرورة ولذلک یقتضیان

علی صاحبهما فی الیوم الرابع ابا برأ او موت الا التشنج الیابس فانه اردأ منهما وانکا یلما سبین لان الجفاف فیه اشد من جفاف الکزاز

الیابس والتمدد اسبب العیان من جهة ان الجفاف فی التشنج نقص من الطول الی العرض حسما علی سبیل الانتواء ولم ینقص فی

التمدد والکزاز الا من العرض لذلک تشاهد العضو فی الکزاز کانه قد طال وفی التشنج کانه قد قصر وعدل وقد یکون سبب

الکزاز ریحا غلیظة ممددة فیکون حدوثه دفعة وزواله بسرعة دفعة ومع ذلک یکون علة حقیقة وقد یکون من ...

حرق ما زها ذات العضل وتوجعت فتمنعت عجزت عن الانقباض والحرکة فیعیت فی ذلک الشکل بسبب الوجع وعلامة المکزوز اذکر

الکزاز الی قدام ان یکون جبهته مائلا الی الحمرة لما یعرض لسبب امتداد الات التنفس من توتر عضلاتها مثل الخناق وضیق النفس لذلک

یصیر بعضه مع الزفیر مشقة فیعود الهواء الذی یخرج بالتنفس الی الاعضاء مستصحبا للابخرة والدم غیر متخلل الدماغ

وما يجاوره من الوجه والعينان كالمربوط على عنقه بمنديل وتجحظ اذا ابتدأ امتلاء الدماغ والعروق التي في الراس من اكثر المواد انما
الى انسداد المنافس فتعدم ابخار العنبري الترويح فينطفي وتختنق ويستولي البرد على الرطوبات فتجمد وتكاثف وينقبض الجلد و
يخرج آثارها في خلاء من اجزاء المشفة الرجعية للبياض والحمرة فيزول عن اللون البريق والاشراق لنعدارة ويستحيل الى الخضرة
او الكمودة والسواد عند يخرج جميع ما في تخلخل من الاجزاء المشفة والعينان تاتيتين لامتلاء الدماغ اليه وان ادى العليل كالمتحرك
لتمدد عضل الوجه واللحيين ويعرض له سهر لشدة الوجع فان الوجع لازم لجميع انواع الكزاز ولتحلب الرطوبات من الدماغ و[illegible] البول
اي احتباسه لتمدد الحجاب وعضلات البطن فان البول انما يندفع عن المثانة بالقوة الطبيعية وباعانة تلك العضلات العصابية ونفضها
المثانة واخراجها ما في تجويفها بالعصر وربما بال بلا ارادة قليلا قليلا لان على فم المثانة عضلا ممسك البول ان اتفقت
فاذا تمددت تلك العضلة المطوقة لم تنقبض لامساك البول فيسيل قليلا قليلا وربما بال الدم لانفجار العروق لشدة الامتلاء
الحادث من تمدد الاعضاء ظاهرا وباطنا وعلامات اسباب التمدد والكزاز من الرطوبة واليبوسة والامور الاخرى مذكورة في
التشنج وكذلك المعالجات الا ان الكزاز قال الشيخ اولى بان يبادر الى علاجه من التشنج لانه قاتل وحيا يحق الرعشة وهي آفة
الرعدة لا ابتراز سميت العلة بها تسمية باسم اللازم علة آلية اي واقعة في الاعضاء الآلية وهي المركبة التي لا يصدق اسم
الكل وحده على جزئها تحدث لعجز القوة المحركة للعضو المرتعش الحاملة له اما من جهة نفسها واما من جهة التقاعد
لضعف على الاتصال او ثباته على الاتصال مقاومته اي تعجز القوة من جهة المقاومة واحالة المقاومة للثقل الحاصل للعضو المتحرك
الثقل اي المزاحم للتاثير القوة المدخل تحريكه للعضو الى اسفل لتحريك الارادة اولا ثباتها يدل على ذلك ما يحدث للشيوخ من الرعشة
في اجلهم عند حملهم الاثقال فان القوة لو كانت قوية منعت العضو من السقوط ولو كانت ضعيفة غاية الضعف سقط العضو كما
في الاسترخاء فتختلط حركات ارادية بحركات غير ارادية حصلت من ثقل العضو وهبوطه الى اسفل وقد تعين على ذلك الامتلاء
الموجبة للبطوء كالبحر المائي وبطبيعة قوة فاترة اوثبات ارادي للعضو تحريك غير ارادي لان القوة تشيل العضو الى فوق او تثبته فيه
يستقل من المرض ان يسكنه زمانا القدر ويذهب العضو ثقله الى اسفل وتجذبه القوة الى فوق من اجل انها تبقيه ولا تزال
كذلك فالحركة الارتعاشية لازمة للعضو حالتي سكونه وحركته وسبب الرعشة اما سوء مزاج بارد يعرض للعصب وبغيره
فلا يتاثر عن الروح النافذ فيه التاثير التام فيسترخي بعض الاسترخاء ولا يبلغ به الفالج اي الاسترخاء التام الى ان
بالواحد بل يكون لين العصب يجاذب العضل اعلى لانه لا يقدر على امساكه لا لضعف فيسترخي ويهبط ثقله الطبيعي ويحدث

110

بينها حركات متضادة كما يعرض للشايخ ولمن شرب الماء البارد بافراط او على غير وقت كما على الريق او الرياضة او بعد الحمام

شخصيا خلا ولا سيما لمن شرب الشراب فان الاكثار منه بل من جميع الاغذية حارة كانت او باردة يغير المزاج باطفاء الحرارة الغريزية

او اخمادها وغمرها كالحطب الكثير على النار القليلة فيضعف الروح والقوة عن تحريك الاعضاء على المجرى الطبيعي تحدث الرعشة ولا تخلو عن ما

من العلل السابقة على انه يوجب الامراض بغير هذا الوجه ايضا لما يملا الدماغ من بخارات فاسدة لا تنحل عنها الكثرتها ولصفاقة

الاعين فيؤلم فيها ويصير اسباب تتحدى الى ... ويتسرى بها ويتبل بها ويسترخي الاتبلال كما تسترخي الجلود المبتلة المجيد

الرعشة ... غليان كما يعتري العصارات عند تصرف حرارة ضعيفة فيها

... طبيعته حليته ... فان الحل المستحيل عن الشراب في الخارج يكون حارا فكيف مع تصرف حرارة البدن ان السبب

... الى ... عند كثرته الى البخارية سيما اذا كان ... من اضر الاشياء بالعصب اما شدة غيرية تحدث من اخلاط

غليظة لزجة في ... بالقوة المحركة فيتم النفوذ لا يمنع عنه تمام الامتناع بل ينفذ فيه شيء يسير وهي ان يميل العضو الى فوق والعضو

ثقله الطبيعي الخلط الغليظ المستقر فيه يطلب الى اسفل وعلاماته سوء المزاج البارد والامتلاء البارد مذكورة في الفالج علاجها ينقص الخلط في الامتلاء ان استفرغ

قليلا قليلا ... ثم ... فان كفى الاغذاء الاجار ... الادوية القوية ولا استفراغ القوى لان كل ذلك يحيل القوة

ويضعفها ويزيد في الرعشة ... المزاج في النوعين بالتمريخ بدهن القسط ودهن الزنبق والجلوس في مرق الضباع الارنب ليتصل الرطوبة

والاستحمام بمياه الحماة والنمر والذلك فان هذه كلها تجلب الى الموضع ماكثيرا وسخنه فتعود اليه الحركة وقد يكون بسبب عجز القوة المحركة وضعفها الا

عرض النفسانية كالغضب والخوف والخجل والفزع والفرح فبعض هذه يضعف القوة المحركة مثل الخوف من وصول شيء مفزع كالنظر من موضع

عال وملاقاة شيخ من مخاطبة محتشم مهيب فانه يضعف القوة الحيوانية بالاحتقان فيضعف القوة النفسانية لانها منها وبعضها

يشوش نظام حركات القوة الحيوانية مثل الغضب اذا كان مختلطا بالفزع وعلامته صفرة الوجه فاذا احمرت الوجنة دل على

قوة القلب ولا تحدث معه رعشة ومثل الفرح اذا خيف الفوت ومثل الخجل فانها تحدث اختلافا في حركات الروح وتغير عن المجرى

الطبيعي بسبب اختلاف حركة الروح الى الخارج تارة والى الداخل اخرى وتغير تبعها نظام حركات القوة النفسانية فتعجز

عن حمل الاعضاء على الاتصال فتحدث الرعشة وقد تحدث الرعشة من الغضب والفرح والظفر بالمراد اذا كانت تحت الجلد

رطوبة فضلية فتذيبها وتحركها الحرارة المتولدة من الغضب والفرح وقد تحدث من مجرد الغضب والفرح منفردين من غير

عارض اخر وذلك لما يقع من اضطراب قوي في الروح فتختلف حركاته وتتشوش لذلك نظام حركات القوة ومن اسبابها

111

اسباب الرعشة على سبيل ايهام ان القوة كثرة الجماع على الامتلاء فان الجماع مطلقا لما يستفرغ فيه من جوهر الروح [illegible]

وينزعج بها الروح والحار الغريزي بسبب اللذة المفرطة والحركات المتعبة تضعف ضعفا كثيرا او تنهك القوة فتحدث الرعشة لا سيما

على الامتلاء فانه مع ذلك يجذب الى الاعضاء فضولا غير منهضمة لتخلف عوض المتحلل بالحركة [illegible] ذلك فتستريح الآخرة ويحلل

والجماع في البدن قبل الانزال حرارة غريبة بسبب الحركة واللذة لكنه يعقب بردا شديدا لاستفراغ الروح الحار والحرارة الغريزية فيحدث

الرعشة لذلك [illegible] ومن اسبابها على سبيل ايهام ان القوة [illegible] الاعراض كما يعرض للتائبين من كثرة الانزال وقلة الاحتمال

وعلاجها تسكين النفس وتطييبها في الاعراض النفسانية والتوديع اي التسكين والراحة لئلا يزداد التحليل وضعف القوة وازالة

السبب الموجب لها اي للرعشة في الجميع قد يكون سببها جفوف العصب جفافا في الغاية بحيث لا يبقى للعطف مطاوعة وسلسة

بسبب [illegible] اليابسة لان نفوذ القوة المحركة في الاعصاب مشروطة باعتدال من الرطوبة لتكون الآلة مطيعة للنفوذ فانها

اذا جفت وانقبضت عسر نفوذ الروح فيها وكذلك ما يتبع منها مشروطة باعتدال الرطوبة لتكون مطيعة للانبساط والانقباض

والآلة اذا حصل فيها جفاف الى هذا الحد فلا بد وان تصير القوة التي تنفذ فيها ضعيفة لتغير مزاج الروح الحامل لها بسبب تغير مزاج

العضو ومع ذلك لا تكون الآلة ايضا مطاوعة لها واما اذا لم يبلغ الجفاف الى الغاية فلا يوجبها بل ان [illegible] علامة الجفاف

لا ترتعش الا في الانتهاء وعلامتها تقدم سبب الجفاف ونحافة العضو [illegible] العصب والعضلة التي فيه وتشنجها [illegible] سرعة من جهة [illegible]

حرارة غريبة وعلاجها الترطيب كما ذكر في التشنج اليابس وقد يكون الرعشة بسبب اذى يصيب العصب من خارج ويفسده مزاجه

فيصول الروح على المجرى الطبيعي فيتأذى بالضرر منه الى الروح فيضعف العصب والروح معا عن تحريك الاعضاء [illegible]

اسبابها مثل برد شديد يغير مزاج العصب فلا يقبل الروح قبولا تاما ويكثف قوامه فلا ينفذ فيه الروح نفوذا [illegible]

القوة او احتراق يضعف القوة بتغير مزاج الروح وتغير مزاج العصب عن الاعتدال وتجفيف جوهره تجفيفا يسيرا [illegible]

او بالكلية لاجتماع [illegible] في الطبقة ولا ينفذ فيه الروح الا نفوذا [illegible] او لسع حيوان ذي سم يفسد مزاج العصب والروح

علاماتها وجود السبب وعلاجها ازالته وتدارك ما بقي من اثره اما في البرد فبان يطلخ بالزيت مع [illegible]

واما في الاحتراق فبلعاب بزرقطونا وبياض البيض والادهان الباردة واما في اللسع [illegible] في آخر الكتاب [illegible]

سمي بسم لازمه لان الخدر في اللغة الفتور لقد اقتبس المصنف التعريف شيئا من كلام صاحب الكامل ولم يتنبه ان [illegible]

يشبه في سبب [illegible] انما يكون [illegible] بعض انواع الخدر واما صاحب الكامل فانه انما جعله علامة للخدر حيث لم يذكر من اسبابه [illegible]

وسوء المزاج البارد يضعف وقال الخدر علة آلية تحدث في الحس اللمسي بطلانا ان كان السبب قويا او نقصانا ان كان ضعيفا والتزمن
المتقدم يكفيه الحدث يتعقبه الحس فيفقد الحس الا ونسيانات في العضو شبيها بدبيب النمل وغرز كغرز الابرة غير مولم وهذا انما يكون اذا حدث
بالعضو سوء مزاج بارد وتكثف العصب ويجمع اجزاءه ويغلظ قوام الروح والابخرة المتعفنة في العضو ويضيق المسام ومجاري الروح فيحس الانسان
عند حركة ذلك لسوء المزاج البارد او المزاج الغليظ القوام وحركة تلك الابخرة ومرورها بالاعضاء الحساسة شبه دبيب النمل وغرز الابر الذي
البرد كما يجده عند هيجان البارد في البدن اشتدادا في جلدة شبيها بغرز الابرة للذع الهواء البارد او قد يحدث امتلاء دموي
من البلغم او غيره يحتقن بكثرة النوازل او بسبب انسداد المنافس فتكثف قوام الروح والابخرة المتصاعدة فيحس عند حركتها شبه دبيب النمل
عسر الحركة اي حركة العضو يجد على المجرى الطبيعي فيكون [illegible] فيه ان كان السبب ضعيفا او عسر حارا ان كان قويا وذلك لان العضو
الحسية لا تمنع عن النفوذ في العضو الا والحركة ايضا تمتنع فيها لان الحركة انما تتم بقوة قوية جدا حتى تقدر على جذب الاعضاء [illegible]
[illegible] على حمل الانفعال وضعفها والحسية انما تتم بادنى قوة وذلك لان الاحساس انفعال والحركة فعل فيكون
محتاجا الى القوة الفاعلة شديدا [illegible] بالقوة اليسيرة اللطيفة لا يدون تمنع قبلها القوية الكثيفة [illegible]
ان يكون عصب الحس مخالفا لعصب الحركة فيحدث خدر في الحس اللمسي بلا عسر حركة [illegible] الحس اما نقصانا او بطلانا وهذا
القيد مستدرك مع الكلام السابق وسببه امتناع نفوذ النفس الى القوة الحساسة من السلوك في الاعضاء كل الامتناع او نقصه وذلك
الامتناع اما بسبب ما عرض للعصب كالعرض من كسر او خلع تتغير منها جهة العظم عن الموضع الطبيعي الميل الى جانب فيضغط العصب الذي
في ذلك الجانب ويسد منه مسالك الروح [illegible] او ربط عليه علاجه مع الضاغط بدنه العظم الى موضعه وتغير [illegible]
الرباط واما بسبب [illegible] تدفع في العصب خلط خام غليظ بارد فيمنع القوة الحسية من السلوك فيه فضل رطوبي [illegible]
يعسر تحليل [illegible] وسدد مجاري النفس الحساسة ويعلق الاسترخاء الا [illegible] وعلامته ترهل البدن لغلبة الرطوبة [illegible] بالدم
وكسل لاسترخاء الاعضاء وفتورها عن حمل البدن ضعيف القوى النفسية وبياض اللون [illegible] الرطوبة في امتناع [illegible] الروح
واسترخاء الالة معه وجه علاج الفالج الذي من البرد والرطوبة وقد تحدث [illegible] من الدم [illegible] الى العضو [illegible]
البدن [illegible] او وضع [illegible] الى العضو [illegible] حيث [illegible] الروح الحيواني [illegible] وحينئذ لا يستعد العضو
لقبول الروح النفسي ونقول ان امتناع الروح الحيواني [illegible] ما ذكره جالينوس [illegible]
هو امتناع الارواح كلها ولذلك [illegible] الدماغ [illegible] امتناع الروح [illegible] وهذا القسم الاخير [illegible]

يزول وضعه ورجع عنه ما انصب اليه من الدم ما دام الحس وعلامته حمرة اللون التي تضرب الى السواد ... الا انجرة ...

العصب ... قليل الغذاء وان لم ينقطع فيه بل وضعت العضو وقد يكون الخدر لغلظ في جوهر العصب من سوء مزاج بارد يكثف

مجاريه ويجمع جوهره ويلززه فلا ينفذ فيه الروح نفوذ ... احساس العاصب لمنافذه وانسدادها ولذلك تجد في لمس الرجل القابس

الى اليد كالخدر وفي جلدة العقب الى الساق وعلامته غلظ الاعضاء وكثافتها وصلابتها والانتفاع بالتسخين ... وزوال

وعلاجه تليين العصب بالادهان الحارة والماء المفاتر وتبديل مزاجه بالاضمدة والنطولات المسخنة والدلك المحمر وقد يحدث

السدة من يبس ... والسحاق فقد المسالك لاجتماع الليف والطباقه لانه اذا انعدمت الرطوبات التي تملا فرج الالياف اجتمعت

الالياف والتصقت لضرورة الخلا وعلامات ... التشنج اليابس وكذلك علاجه وقد يحدث الخدر عن السموم الباردة كالافيون

والمحاة ... مثل ... وذلك لانها تفسد ... الروح وتغير ... الاعضاء ... فلا تقبل الروح على ما ينبغي او عن لسع العقرب

وعلاجه سقي الترياق فانه عام النفع في جميع السموم ... ذلك السم المخصوص على ما يجيء في اخر الكتاب في الابواب ... وهي ... اللقاب

قال ابو عبيدة ... سميت ... قوة ... لشدة اتقاضها على ... اسميت العلة بها ... لصاحبها بالعقاب في سعة الشدق وقيل

الاعوج الذي صفة منقارها وقيل في انها لا تزال ترا ... في جانب علته الله الوجه ينجذب بها شيء من الوجه

الى جهة غير طبيعية فتتغير هيئته الطبيعية وتزول حودة التقاء الشفتين فيعجز عن المصو لا تخرج النفخ اذا نفخ الا من جانب واحد

فلا يمكنه اطفاء السراج والخفيف من شق فلا يمكنه تغميض عليه التي في ذلك الشق ... لا تعرض ... العلة للشفتين ... الا نادرا

... الفالج والتشنج وسبب ذلك ان اعضاء البدن تشترك في مبدء واحد هو النخاع فاذا عمت الافة جانبي النخاع عمت

جانبي البدن لضرورة واما الوجه فمبداه الذي تشترك فيه اعصابه هو الدماغ ومتى عرضت له افة عمت الوجه والبدن جميعا

ولم تقتصر على الوجه المفرد واما عروض الافة بجميع اعصاب جانبي الوجه دون المبدء فنادر جدا ولو عرضت وعمت جميعا

الجانبين لم يتبين في الوجه عوج كما حكي الرازي ان رجلا احتجم ولما ان رجع ... لقوة لم يتعوج منها فمه ولكن عسر عليه المبالغ

احدى العينين ولم يمكنه اطباق الثانية قطعا وكان ينصب الماء من فمه اذا اخذه قال وانما لم يتبين في وجه الاعوجاج لان العلة كانت

في الجانبين جميعا واختلف في ذلك الشق انه ... المريض او الصحيح فذهب كثير من القدماء الى ان الجانب المائل هو المريض

واستدل عليه الرازي بان خلقا من الملقوين بهم فالج في الجانب الذي فيه عوج الوجه ... ذلك ... على بطلان

قول من زعم ان العلة في الجانب المستوي واقول ان المدعى لا يثبت بهذا الدليل كليا لان اللقوة التي تكون ...

114

115

لا بد وان تكون استرخائية لا تشنجية وان تكون استرخائية ضعيفة لان المادة التي تنصب الى الشق من الوجه مع ما ينصب الى الشق من
البدن معلوم انها لا تكون كثيرة ولا تكون بتلك الكثرة التي يبلغ ثقلها الى تغيير هيئة الشق الاخير وقال ابو حسان بل تسوية من معرفة
هذه العلة انها ليست في الجانب المائل لكن في الجانب الصحيح لكثرة المادة وثقلها في الجانب العليل فالقت ذلك الثقل على
الجانب الصحيح واما السبب الاول فهذا لا يصح في القوة التشنجية قطعا بل انما يصح في الاسترخائية اذا كانت قوية ومال الجانب المسترخي
لثقله الى جهته الا من الوجه فانه يتصلح على الجانب الصحيح واما الى الجهة الوحشية المخالفة للجانب العليل فتغير هيئته وتوهم ان العكس
فيه واما اذا كانت قوية ومال الجانب المسترخي الى الجهة الوحشية تغير هيئة الجانب الصحيح ايضا وتوهم ان العلة فيه لانه لم يظهر علة يحكم
الصحيح اليه ويميله الى الجهة الوحشية التي مال اليها كما قال الشيخ لكن لو كانت الاسترخائية ضعيفة استرخى الجانب العليل وحده وظهر الاعوجاج
فيه ولم يبلغ ثقله وتربله الى ان يميل الجانب الصحيح الى جهته وقيل في علة ميلان الجانب الصحيح من انه يحاول اصلاح الماؤف وتسويته
الى نفسه لان العضل السليم يقوى على جذب العضل العليل فينقبض الى نفسه ويجتمع مائلا الى الجانب المخالف للماؤف لكيل الجذب
ويتم الاصلاح والتسوية فيظهر فيه الاعوجاج فاسد في الاكثر امر يدل عليه التشريح ومعرفة عضلات الوجه والحق ان الجانب المائل في
التشنج هو الصحيح من غير شك واما في الاسترخاء فقد يكون الجانب المائل صحيحا وقد يكون بالعكس انما يفرق بينهما ببطلان الحس في
وبالاختلاج وضعف قوة المضغ وبان الشق العليل اذا مد باليد ورد الى شكله سهل رجوعه الشق الاخر بالطبع الى
شكله قال ثابت بن قرة هذه العلة مع ما يورث من القبح في المنظر تذهب بحسن المذاق وتبطل قوة المضغ وذلك لامتناع نفوذ قوة الحس والحركة
الى عضلات جانب من الفكين فقط اقول ومع ذلك قد يسيل الدمع في كل حال من العين التي في ذلك الشق … الكلام فيها الطبيعيا …
احد الشقين من اليبس … الجفاف ويبس كلا منها فيها انها لا تكاد تكون الا في الامراض الحارة … قرب الموت وغلبة اليبس على الدماغ و
لا تكاد توجد لقوة من التشنج اليابس في غير هذا الموضع لان اللقوة لا تحدث الا دفعة ويكون قبلها اختلاج … والتشنج اليابس
لا يكون الا قليلا قليلا وحدوث التشنج اليبسي دفعة في عضلات الوجه انما يمكن في هذا الموضع لان عضلات الرأس … تستمد الرطوبة من
الدماغ بلا واسطة … فلا يستولي عليها الجفاف ولا يحدث فيها التشنج اليبسي وانما تنعدم رطوبة الدماغ
بالكلية عند استيلاء حرارة مفرطة … وتفنى رطوباته بالكلية فتجف الاعضاء النابتة منه وتتشنج دفعة
اللقوة اليابسة لا تحدث قليلا قليلا … من الكيموس … غليظ تجلب اليها من … فيجر الجانب
الجانب الاخر السليم الى نفسه … الجانب السليم … وذلك

المتشنج فقد يؤدي الى فوق بحيث يشغل خصوص الجسد من تلك الناحية تحدث في جهة من عضو ... الى ناحية الرقبة مسيرة ... ظهرها

وقطار بعض العروق اي التشنج ايضا من فقار الى الاسفل فلان مادته غليظة فقد لا تميل منها شي الى فوق ... مادة الى السفل فانما فقد يعتقد

انجذاب الى الحكمة تعصيف عنه التي في الجانب المتشنج يتقلص بعض الاعلى منه لولي فوق قال في الحاوي الكبير ... او بهم ... علية

الموضع منهم ممتد امتداد شديد الى فوق في ناحية الراس حتى ان ... في تلك الناحية تحدث في ... من عضو ... قبل ذلك

ان يطبق بعض الاذن لك تعصره ... الى فوق ... اي ناحية الراس ... يشغل ... او ... قد ... بعض العضو الاعلى

عليه بهذا الضد بفق بين ... الاسفل ... بل الحجز ولا يتحرك قطعا ... المتشنج يتحرك ... ارادة اذ ... الى ان ... الاخر

لا يحرك يعقوبا العلاج ... ان لم يكن العلة قوية ... اسباب قوية ... في الراس ... في الحواس ... عليه ... ذلك

مادتها الحية ثابتة لم يستقر بعد وهي مع ذلك غير نضيجة ... فاذا تحركت ما تعالج على ... عليها ... يصيب القلب والحجاب

المرة فجارة ... اي شق من النخاع ... البطون ... النخاع ... القوية ... الضعيفة لانها ... القوة ... بعد

اي بعده للامراض لانها انما تحدث من ... ضعف ... الى ... ذلك الفضول ... الدماغ

وانما تصيب ... اذا ... كثيرة وكان الدماغ مع ذلك ضعيفا ... قويا بالدفع ... الفضول ... بعد

وعنه ذلك لم يمنع ان يصيب منها الى بطون الدماغ وتحدث فيها سدة كاملة اذ ... الدماغ شديد الضعف ... شق من

النخاع اذا كانت قوة ... عن الانتشار ... يتصل منه الى القلب ... كان القلب ضعيفا ... ان يبدا ... بخلط

... لا ... الاصول ... البزوري ... القاتل هو الرازي ... ذكره في ... الكبير

انها اي للقوة اذا امتدت ستة اشهر لا يرجى برؤها لانها ... لا تتغير بالتغيرات القمرية بل ما تتغير بالتغيرات

الشمسية ... التغيرات القمرية هو الذي يكون في نصف العدد ... هو اليوم الرابع عشر او فيما قبله ...

اقوى التغيرات الشمسية هو الذي يكون في نصف ... وهو الشهر السادس او فيما قبله فاذا لم تتغير المرض في هذه المدة

لم يكن ان تتغير بعدها لان المادة ... او غلظا ... فيمتنع لذلك ان تحلل من الاعصاب مع

انها محللة ... بين ... الادوية ... ان هذه الاعصاب ... من الاعصاب النخاعية لانها

من القلب والكبد لان ... النخاع ... الدماغ ... بمجاورة القلب ... الصافية من

القراباذين المقدم ان ما جاوز منها ستة اشهر فلا تعالجه فانه لا يبرأ وعلاجها علاج المتشنج ... الامتلائي

١١٦

117

ايضا كان السبب والتمدد بالكمادات الرخوة مثل الخرق المبلولة بالماء الحار والشافات المعمولة بالادهان اشد منه اذا ان
المفردة وهو العلاج مشترك بين نوعى التشنج واما باقى علاج الامتلائى فهو موافق للاسترخائى ولهذا قيل لا باس ان
لم يتميز بينهما فان العلاج واحد واما من استرخاء الشدق وعلامته استرخاء وضعف حركته لانسداد مجارى الروح بسبب
انصباب الفضل اليها وقلة تمدد الجلد اى جلد الجبهة والخد بعدم التشنج والا لخدا به فلا يكون هناك تمدد الا قدر ما يحصل من
انجذاب الشق وميله الى الجهة الغير الطبيعية وانحدار الجفن الاسفل الى اسفل فلا يحصل الجفن الاعلى اليه لذلك ولاسترخاء العضلة التي
تحته بالجفن الاعلى الى اسفل واسترخاء النصف غشاء الحنك الذي في ذلك الجانب ويظهر ذلك بان يفتح فم العليل ويغمز اللسان الى اسفل
فيرى ان غشاء الحنك على احد نصفيه مسترخيا ونصفه الآخر على حده وذلك بسبب اتصال هذا الغشاء بالغشاء الخارج من
طريق اللسان بقطاع الحنك على الايمن الايسر فهو يشاركه في الاسترخاء والترهل والدمع يسيل من جانبه لاتساع الموق
الاكبر واسترخاء اللحمة التي فيه فلا يقدر على حبس فضلات من مسالك الدمع مع امتلاء الدماغ من الرطوبات الرقيقة والريح تنفع فيه
في ذلك الجانب اي تخرج منه بلا اداة اذا نفخ لاسترخاء نصف الشفة من ذلك الشق وانحداره الى اسفل فلا يمكن العليل
ان يضمه الى الشفة العليا فلا يقدر لذلك على اطفاء السراج بالنفخ ويكون معه كدرة الحواس لغلظ الروح وتوتر الاعصاب بسبب
امتلاء الدماغ من الرطوبات الرقيقة وعلاجها لطيف التدبير وتنقية الفضول بعد انضاجها التام بالحبوب والايارجات المذكورة في
الفالج والغرغرة بطبيخ المرزنجوش والصعتر والعاقرقرحا والخردل وقشور اصل الكبر وحب الرمان والمعاجين والزنجبيل مع السكنجبين العنصلي
او بالخيار شنبر او بالعسل او بالبسيط او ايارجة الكمكى او بنادق مع عصارة اصل السوس الرطب بالتحليل والتكميد بالطبخ فيه الصعتر والسذاب
والعاقرقرحا والشيح وورق الغار والمرو والبابونج واكليل الملك والمرزنجوش والشبث والتشميم بالجندبيدستر والسكبينج و[…]
والفلفل فانها تلطف البلغم وتجلب من الدماغ وكذلك مضغ المصطكى ودلك اللثة [...] على اللسان والاكتحال بالدواء المحدد للمادة
باستفراغ اللطيف [...] المنفذ بما [...] باستفراغ الرطوبات الرقيقة التي ترطبه [...] العلاج وتابعه
والغرغرة [...] بها [...] وينفع [...] لان قوة الدواء تصل الى موضع العلة ولم يذكر منها شيء لكنها في الابتداء [...]
الا انها تحدث الرقيق القريب لاتحلل النضج البعيد القريب قال جالينوس قد يكون اللقوة من تشنج واسترخاء معا [...]
تشنج الآخر [...] خلاف [...] فعلى [...] يحدث عنه التشنج والرقيق الاسترخاء

الاختلاج

فقد [...] في موضع من البدن كالعضلات [...] والجلد

ليس من عادته ان يتحرك تلك الحركة لكن يمكن له ذلك كالحركة الاسهالية والانقباضية سريعة متواترة لان محركه ريح بخاري
خفيف سريع الحركة ثم يسكن من الحركة سريعا لانها تتحلل بالكلية بسبب قلة غلظه وغلبة البخارية عليه ولما يزداد غلظا بسبب رقة
الاجزاء البخارية اللطيفة عنه من الحركة وربما اختلج ثم زال ثم عاد الاختلاج اذا لم تتحلل الريح بالحركة الاولى اما الزيادة
لعل البخارية بسبب الموجب لرطوبة غليظة لزجة اذ لو كانت مائية رقيقة لتبخرت وتولدت عنها بخارات لطيفة
ريحا بخاريا غليظا بعضه في الخروج من المسام لغلظه ولممانعة اللحم الذي يعلوه سيما اذا استولى على الظاهر برد يكثف ويقوي
الدفع فيها تتمنع منها مانعة واضطراب لا تحلل الا تحريك العضو لانها تتلطف بالحرارة الحادثة من الحركة فتتمكن
فيختلج الموضع باضطرابه الى ان يتلطف ويتحلل وبما قلنا انه من ريح غليظة لانه لا يمكن حدوثه من القوة والحر
للعضل لان تحريكها ارادي ويلزمه تحريك العضو الذي حركته تلك العضلة ولا يمكن ان يكون المادة ذ
لا كحرارة لانها لا يمكن انضباطها وتحليلها في تلك السرعة ولا يمكن ايضا ان يكون من هواء او بخار فلان
على الاستقامة فلا يكون اختلاج بل اما تحلل خفي لكونها لطيفة او انتفاخ لكونها غليظة ونفاذها في اللحم والجلد
وذلك بعيد لان مسام البدن اوسع من ان يلتئم من الريح ولانه يتحرك كثيرا الى جهات مختلفة ولانه لا
البارد ولا بدن الانسان البارد وعند اغتسال بالماء البارد وشربه لان الريح تغلظ وتتكاثف فلا تتحلل
لتكاثف المسام ولان العضو اذا برد لم يمكنه ان يلطفه ويحلله ولانه ايضا لا يعرض في الاعضاء اللينة جدا لسرعة ا
لان الريح لا تحتقن فيها وكذا في الاعضاء الصلبة جدا مثل العظم ونحو الريح لا يمكن ان يكون لطيفا والا لنفش
ولم يحتج الى تكرار الحركة وتكثيرها ولما كان لا يندفع الا بالاشياء المسخنة الملطفة للبدن كالدلك والحمام ونحو ذلك دام هذه.
ونحوها من السكتة والتشنج والتمدد والمالنخوليا وذلك لما بينا من انه اي الاختلاج انما يكون من ريح غليظة وهي انما
مادة غليظة بالضرورة لا بد وان يكون هناك حرارة تلطف تلك المادة حتى تصيرها ريحا ثم تكون تلك الحرارة ضعيفة
قاصرة عن احالتها بالتمام واذا كان كذلك فلا بد لتلك المادة من ان تصعد بسبب الحرارة شيء منها الى الد
اما ان تكون باردة يابسة فيحدث عنها المالنخوليا او باردة رطبة فهي اما ان تكون كثيرة بحيث تملا البطو
مجاري الارواح فتحدث عنها السكتة او لا تكون كذلك فاما ان يكون الدماغ قويا على دفعها بالتمام والا فان كان
عنها الصرع لانها السدد ناقصة وان كان الاول ففي الاكثر يندفع المادة

١١٢

وج تحدث عنها اللقوة ان اندفعت الى اعصاب الوجه او التشنج او التمدد ان اندفعت الى غيرها وانما لا يحدث عنها الفالج
ولا خلاف ذلك مادة تهيجه لانه يكون رقيقة حتى تنتشر بها الاعصاب وتتبل بها ولا تمدد عرضها ولا تقصر طولها فكان منها التشنج
علاجه ان يكميد العضو المختلج بالكمادات المحللة مثل الملح المسخن وبدلك الادهان المسخنة مثل دهن البابونج والخيري والقسط
مبتدئا من الاصل اى الخرز فان لم يكف هذا العلاج الاسهل المذكور في باب الفالج حتى يندفع به السابق السبب الذي
هو الرطوبة الغليظة قال الشيخ وقد يعرض الاختلاج من الاعراض النفسانية مثل الفرح والتعذيب والغم لان الحركة من وجود
يحلل المواد بإخراجها والفرق بين هذه العلة وبين الارتعاش ان الارتعاش كالتشنج يقع في الاعضاء الالية التي تتحرك بارادة الا
ختلاج يقع في كل عضو ويحتمل انه انبساط والانقباض كالاعصاب والعروق والكبد والطحال والرحم وان الاختلاج يحدث وفيه يرد
دفعة وان العضو في الارتعاش يميل الى اسفل وفي الاختلاج يتحرك الى جهات مختلفة ميلا الى فوق الزكام نزول الفضول
رطبة من بطني الدماغ المقدمين الى المنخرين والنزلة نزولها الى الحلق ومنهم من يخص النزلة بما كان نزولها الى الرئة والصدر ومنهم من
يسمي الجميع نزلة ويخص بالزكام ما كان نازلا من الانف رقيقا متواترا وانما قيدنا بالبطنين المقدمين لان البطن المؤخر
فلما يتصف منه شيء لصغره وانه ايضا موضوع في الطرف قد جعل مخرجا للنخاع يحلل اكثر فضوله منه والبعض الاخر
يندفع في مجرى مشترك بين الجزء المقدم من الدماغ والمؤخر منه الى غدة موضوعة بين الغشاء الصلب وبين عظم الحنك واما
البطنان المقدمان فعند حد المشترك بينهما مجرى يندفع الجزء الفضل منهما اليه ثم الى الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي
الى العظم المشاشي الذي تحتهما الى الخيشوم على ما ذكر في الصداع فظهر من هذا ان ما يندفع من الفضول الى المنخرين
انما هي من البطنين المقدمين لا غير وسببه اما سوء مزاج حار يعرض للدماغ من اسباب خارجية مثل حرارة الشمس او وضع الا
دهان الحارة على الراس ونحوه مثل رائحة المسك والزعفران فيسخن الراس وترق الفضول التي فيه وتجذب الفضول الا
اى الى الراس الصاعد من جميع البدن بسبب سخونته لان السخونة تحلل وتستفرغ ما في الراس من الرطوبات فيجذب البدل لها
من البدن بالضرورة بخلاء كما يجذب الدخان السراج النار ونزول بعضها عند امتلاء الراس ورقة الفضول من المنخرين وعلامته
حكاك ولذع في الانف وحدة فيما يسيل اليه ونور فيه وحمرة في العينين والوجه وعلاجه استفراغ البدن ان امكان متميلا بالفصد الا
سهال لئلا يتصعد المواد منه الى الراس ثم الاستحمام بالماء الفاتر لانه يبرد بالقوة ويسكن الحكاك واللذع بالاخارة التليين
ولا يكثف بجلد ولا يشد المسام كالماء البارد فان القبض والتكثيف بعد تحلل الدماغ وترقيق الفضول معد الزكام

119

وتنشق الادهان البارده مثل دهن البنفسج والنيلوفر ونقوع [illegible] لتسكين الحكاك برد الدماغ [illegible] سبلان [illegible]

زجاجيه على الجمر [illegible] عليها [illegible] بعض الرطوبة [illegible] المنعقدة في [illegible] الرطوبات

يستعمل [illegible] والشعير [illegible] من النخالة ودقيق الباقلي [illegible]

واما حرارة مزاج الدماغ [illegible] حرارة خارجية [illegible] حرارة [illegible]

الفضول المنحدرة من الدماغ في الاكثر تكون حادة مرة على [illegible] المادة [illegible] يكون [illegible]

الى الدماغ والدماغ انما يتعدى بالاجزاء البارده الرطبة من تلك المادة فتبقى الاجزاء الحارة [illegible]

معه وعلامة تلك العلامات المذكورة في الحرارة الخارجية مع تغير النفس الى العظم والسرعة [illegible] وتغير القارورة الى الصفرة

وعلاجه الفصد [illegible] المادة [illegible] المخالفة [illegible] البنفسج [illegible]

[illegible] تغير [illegible] المزاج [illegible] البارده [illegible]

[illegible] الدماغ من اسباب خارجية مثل [illegible] يضعف الجلد [illegible] البخارات التي كانت

تتحلل عن الدماغ [illegible] الى المنخرين [illegible] الى [illegible]

الدماغ [illegible] بسبب [illegible] البرد الى [illegible] بسبب [illegible]

[illegible] يصل [illegible] فيصير [illegible] ان يحدث [illegible] الاسباب الخارجية

المبردة وعلاجه ان [illegible] حتى [illegible] حرارته الى [illegible] الرأس ويدخل الحمام [illegible] المسام

الفضول [illegible] الى الانف [illegible] ما [illegible] الدماغ [illegible] مثل [illegible]

المتفرع في [illegible] مزاج الدماغ نفسه فان الدماغ البارد [illegible] اليه من [illegible]

ما يتصاعد اليه من الابخرة [illegible] لعدم [illegible] البخارات لعدم التحلل [illegible] وتصير رطوبات

وتنزل الى المنخرين [illegible] النوازل وعلامته [illegible] الرأس [illegible]

الى [illegible] الرأس وسائر [illegible] الدماغ مما ذكر في الفصول المتقدمة وعلاجه [illegible]

مثل [illegible] والاكليل [illegible] مثل الشونيز [illegible]

[illegible] في الرأس [illegible] من [illegible]

120

تزيد في امتلائه وهذا ينقسم الى اربعة انواع فالاول ما يغلب على البخارات المختنقة الصفراء وعلامته ان يجد العليل فيما يجري
من منخريه حدة حتى يجد ان منخريه يتشيطان منه اي يحترقان كأن عليهما شوظا من نار وان يجد مع ذلك صداعا لامتلاء
الدماغ من تلك المادة الحادة وسهرا وعطشا وتغيرا في لهواته اي المرارة لما يندفع من تلك المادة الصفراوية شيء من البطن
الاوسط الى غدة موضوعة بين غشاء الصلب والحنك ثم منها الى الحنك فيجد التغير والمرارة في لهواته ويجد في عينيه حرقة لان
تلك المادة اللذاعة حيث كانت مائلة الى المنخرين ومقدم الوجه يندفع شيء منها الى العينين وترميها بسبب اللذع والحرقة
وبسبب اندفاع المادة وعلاجه حل الطبيعة واستفراغ المادة بماء الفواكه مع الخيار شنبر والترنجبين ويسقى ماء الشعير والفصد من
القيفال عليه والانكباب على ماء الحشائش كالبنفسج والبابونج والخطمي وقشور الخشخاش ان عسر التنقيح اي نضج الخلط المحتبس في الدماغ
فان الابخرة المتصاعدة منه الى الدماغ بما فيها من قوى الادوية تبرد الدماغ وترطبه وتسكن لذع المادة وتزيل التهابها وتعدل
قوامها ويسقى شراب الخشخاش ان كان ما ينزل رقيقا حتى يغلظ فلا ينصب الى الحجاب والاغشية بعد فلا ينفذ في غشاء المنخرين الذي في
العينين فيحدث فيها الحرقة واللذع فان حدث سدة في المصفاة ولم يجر الخلط الى الانف تجر بالسكر الطبرزد والقرطاس المحرق
والعنبر فان التبخير بها يفتح السدد ويقوي الدماغ ويدفع البخار ولا يسخن تسخينا كثيرا والثاني ما يغلب على البخارات المحتبسة التي الدموية
وعلامته ان يجد العليل مع الزكام حمرة في عينيه وحالة شبيهة بالسدر من ثقل الرأس وكدورة الحواس والبهتة والنسيان وذلك بسبب
امتلاء الدماغ من تلك الابخرة الغليظة وتراكمها وثقلها عليه فتختنق الحرارة الغريزية فيه فيبرد ويخدر لانه ينام نوما لان
الابخرة الدموية لكثرة رطوبتها تغلظ الروح وتكدره فيعسر عليه البروز الى الظاهر وتوجب تعطل الاعصاب بالاسترخاء والانطباق ايضا
وربما ينام لانها تحجب بسبب غلظها الروح وتكدره الى الخارج فلا ينتبه منه بنوم الغرق ويجد في لهواته دغدغة ويحمر العليل اللثة
جميع ما يفتح هو ما بين الاسنان من اللحم واللوزتين والوجنة كالدغدغة والحكاك لان تلك الابخرة لغلظها تحتبس تحت الجلد ولا تتحلل
بسهولة فيحدث بحرارتها الحكاك واللذع ويجد فيما يستنثر اي ينتثر من الانف نقط دم اي نحو ما يشبهها بلون الورد وفي فمه
حلاوة ودسومة وتغير الطعم لما يعرض للفضول المحتبسة في الدماغ تعفن وتغير وعلاجه فصد القيفال وحل الطبيعة والزام
ماء الشعير وشراب العناب والخشخاش فان وقعت سدة ولم يجر الخلط تجر بذلك البخور المذكور في الصفراوي وقد يزيد فيه السنبل
والسندروس والعود لان المادة ههنا اغلظ فيحتاج في تنقيحه الى ما هو اسخن وينكب على ماء الحشائش كالبابونج والاكليل والمرزنجوش
والثالث ما يغلب على البخارات المختنقة البخارات الرطوبية البلغمية وهذا اسلم الانواع لان المرض الملايم لمزاج العضو اسهل

121

خطراً من غير الملائم لان المرض المضاد انما يكون عند قوة السبب الفاعل لما اذا لم يكن قويا لم يقدر على قهر المزاج بل يغلبه
عليه وعلامته ثقل الراس لامتلاء الدماغ وضعف القوة عن اقلال الراس وثقل الحواس اي كدورتها لغلظ الروح ولا
الاعصاب وانطباقها فلا ينفذ فيه الروح على المجرى ويكون في كلامه تغير شديد وغنة لان الخيشوم آلة التصفية يلتصق
وتجعيده اذا انسد بالغلظ اللزوج لا يمكنه التكلم بالفصاح ويجد في فمه مائية لما يتجلب اليه من الدماغ ولا يجد للشيء بالكلية او
طعما على ما يجب لكدورة الحواس ولتلطخ اللسان بالرطوبة العفنية اللزوجة ولامتلاء الاعصاب التي تجيء اليه بالحس وعند
ما ينام ربما يأكل شيئا يعض لسانه اما عند النوم فلما يجتمع الرطوبات والابخرة التي تتحلل في اليقظة في عضلات الفك وعضلاته
ويعرض لها ثقل وتمدد ما فتحركها الطبيعة عند النوم لتتحلل منها تلك الفضول وتتحرك معها اللسان على سبيل العادة كما تتحرك
الطعام ووضعه فيما بين الاسنان فتعض عليه واما عند الاكل فلان اللسان آلة تقليب المضغ وجمعه ورده الى ما بين الاسنان واذا عظم وغلظ
ثقل عليه الرجوع والحركة من بين الاسنان الى باطن الفم فتعض عليه وعلاجه حل الطبيعة بطبيخ الزوفا واصل السوس والتين اليابس
مع الترنجبين والاقتصار من الاغذية على الاحساء من الماش ولب اللوز بالسكر او مع الكثيرا او من نخالة الحنطة ولب اللوز او العسل او الاطرية
بالعسل وعلى الحلبا بدل السكر لان السكر ينضج المادة ويبطئ النضج ويزيد في البلغم والاكباب على بخار الحشائش الحارة مثل الشبث والبابونج و
القيصوم والصعتر والاكليل ان احتيج اليها للانضاج وتبخر بالشونيز والمسك الاحمر والقرطاس والسنبل والحرمل والحرق
اي حراق الخرق والصوف او الثوب الذي يصبغ صبغ ارضه وهو الثوب الاحمر الذي يكون بالعراق وخراسان والسندروس
على البخارات المحتقنة البخارات السوداوية وهو اقل حدوثا لقلتها في البدن ولان وصول امراض السوداوية للدماغ لسبب مجانبة
مزاجها لمزاجه لا يكون الا بسبب قوي وهو قليل وعلامته ان يجد في عينيه جفافا مع ما يجد في راسه من الثقل والصداع ويجد في
فمه طعم شيء محترق لما ينجلب من المادة المحترقة الى الحنك وان شم شيئا شم رائحة الدخان والعفونة وكذا في المغلق البقر
لاندفاع شيء من تلك المادة الى الخيشوم والمصفاة واستقرارها هناك فتكتسب جميع الروائح المشمومة تلك الكيفية وعلاجه سقي الشعير
المطبوخ مع الخشخاش والحريرة المتخذة بالنشا والسكر ودهن اللوز والاكباب على بخار الحشائش الرطبة مثل البنفسج والخطمي وورق
الخس والخشخاش والقرع والتنطيل به على مقدم الراس وان وقعت سدة تبخر بالسكر والميعة والسندروس العصابة يسمى الوجع بها لشبهها
بها لاشتماله على الموضع الذي تشد العصابة عليه وهذا وجع يظهر في الحاجبين وقد يكون في حاجب واحد متصلا باعلى الحاجبين الى
الجبهة ويعظم المآق فيتالم ما على العظم من اللحم والعضل والغشاء لا العظم نفسه وموضعه الطراف اربع عضلات اثنان منها اللتان تحركان

١٢٢

العين والجفن فيه خبط لان العضلات التي تحرك العين صحة اثنتا عشرة لكل واحدة اربع في جوانبها الاربع تحرك المقلة الى جهاتها
واثنتان مؤربتان تحركانها الى الاستدارة والتي تحرك الجفن الاعلى ست لكل واحد ثلث اثنتان ناتيتان من جهة الموقين
الى اسفل حذوا مستويا وواحدة تاتي وسط الجفن من فوق وتقلصها لفتح العين لكن هذه العضلات متقاربة في الوضع والانسان
الانسان تحركان صفحتي الوجه الى خلف وقدام واطرافها متقاربة بعضها الى العين فيما قبله خبط الا ان العضلة المحركة للوجنة عضلة عريضة
ياتيها الليف من [illegible] مواضع احدها من الترقوة والثاني من القص والثالث من الزائدة التي على ظهر الكتف والرابع من [illegible]
الثانية من فقرات العنق وعلى هذا تبين ان اطراف تلك العضلات ليست متقاربة وان اطراف عضلتي الوجنة تكون [illegible]
سليمة وفي هذا المرض والحصر [illegible] انما وقع فيه حيث نقل الكلام من المعالجات البقراطية معتمدا على حقيقته من غير تامل [illegible]
وسببه صعود الاخلاط البخارية الحادة واحتقانها الى هذه المواضع لكثافة الجلد وانسداد المسام ولذا كان اكثر وقوعها عقيب
مصادفة الرياح الشمالية الباردة والاغتسال بالماء البارد وعلامته ان العليل لا يقدر ان يخفض جفنه لاشتداد الوجع عند حركة
وتشنج الوتر فيبقى منكبا على وجهه [illegible] بتصاعد الابخرة عند الانكباب بخلاف الاشكال الاخر [illegible] ورعيانه بضعف العضل
وعجزها عن التحريك او لازدياد الوجع بالحركة ويكاد ينصدع جبينه منه لشدة التمدد وعلاج [illegible] صاحبه [illegible] الا ان يستفرغ
من قرب المواضع التي تصلح للاستفراغ بفصد القيفال ان لم يرعف فتنقية [illegible] لتبريد الدماغ
البخار ويدلك الساقان والقدمان اي من صاحبه لجذب الاخلاط والابخرة الى اسفل [illegible]
ويقمع الاخلاط الحارة ويسكن البخار ويبرد المزاج [illegible] فلانه تقبله الطبيعة بسبب الملائمة [illegible]
حار ساذج متولد في الاصداع والعين وعلامته ان ياخذ عند طلوع الشمس ويزيد [illegible]
وسببه المشي الكثير في الشمس في الزمان الحار ثم كشف الراس في هواء بارد فيلتقي المسام وتبقى الحرارة محتقنة [illegible]
وان يقطر في الانف الكافور المحلول في دهن الورد في حسن يقطر في الدماغ [illegible]
ولا الم وتسيل ان يضغط بما يسكن ضربان الشرائين ويسد مسالك الابخرة وان [illegible]
عن موضعها كالماء عند وقوع شي ثقيل عليه فيسكن لذعها وحكاكها وان يصب [illegible]
وتفتح المسام وتعين على تحليل الابخرة ويزيل عنها لذعها وحدتها وهذه العلة [illegible]
سخفية اي لطيفة ورقيقة تتخلخل حريفة لذاعة قليلة المقدار لم تبلغ الى ايجاب الصداع تصعد الى الدماغ تحصل في البطون

تمنع لما تندفع بخارات الجرب المسام فان هذه الابخرة اذا انعكست وصارت تخرج بالعرق من المسام اورثت الحكة وان علقت اورثت البخرت اليابسة الكمين وتلك اللاعنه حتى يدل الاخلاط وبغيرها الى كيفية لذاعة حريفة فما يتحلل عنها من الابخرة فتكون بكيفية تلك الكيفية العضو وعلاجه تبديل مزاج الاخلاط بالمبردات وسقي ماء الجبن الرائب ولعاب بزر قطونا ولعاب بزر المرو مع الشيرخشت وتنقيح رطبها بطعام الاشياء المرطبة مثل لبن الماعز مع السكر وماء الطبيخ الرقى وماء القرع وماء الشعير مع الخس والاسفاناخ الى ان تزول الحرقة والتنزع عن تلك الاخلاط والتنفع بعض الاسود ثم يشرب بطبيخ الهليلج وتمر هندي والافسنتين والافتيمون او بعصير الشاهترج مع السكر ودهن البنفسج ورد السعال وان اكثر او ان وجب الفصد ثم تبديل مزاج الدماغ بالاطلية والادهان والنطولات المبردة **امراض العين علاج الطبقة الصلبية**

وهي طبقة منشارها لظرايه التشابه الصلب الدماغي الذي يلي القصبة المجوفة وبعض الاطباء لا يجد فيها طبقة بل غشاء وعلى هذا يكون عدد الطبقات ستة يحدث في هذه الطبقة الورم اما خاصا بها او بشركة الطبقات الاخرى وعلامته جحوظ العين لزيادة حجم المقلة بسبب الورم وصعوبته الى قدام الى المحيط وليس بسبب تفرق الاتصال في عمقها اي عمق العين لمكان هذه الطبقة هذا انما يكون اذا كان الورم خاصا بها فان كان الورم دمويا كان مع الجحوظ والالم تمدد وحكة لما ينفصل عن تلك المادة الدموية المورثة الحرة غليظة متعفنة لا تتحلل لعسرة وتريد الطبيعة ان تندفعها بالاحتكاك لللذعها ودفعها عنها لا يدري اي موضع من علينه يحكه لانها محتبسة في الطبقة الاخيرة ولا يمكن للعليل الا ان يحك الطبقة الظاهرة وهو لا يجدي ينفع وان ما تنع فيه فيتحير ولا يدري اي موضع من عينه يحكه وعلاجه فصد القيفال وطلي الطبقة بالخفة الخفيفة المتخذة من البنفسج والنيلوفر والخطمي والعناب والسبستان وماء الشعير المرضوض مطبوخة مع دهن والسكر الاحمر والطبيخ الخفيف المتخذ من العناب والسبستان والاجاص والنيلوفر والخطمي والكزبرة اليابسة مع الترنجبين ان يحقن بالحقن والطبوخات الغوية ثوران الاخلاط وتهيجها وتصعد الابخرة ويخاف منها ان يزداد الورم ويضعف العين واستعداده لقبول المواد ان يجعل في العين بعد انقطاع المادة عن الانصباب وتنقية الكرة منها ان شياف الابيض المعمول من النشاء والصمغ والكثيرا من كل واحد درهمان ومن الاسفيداج ستة دراهم ومن الافيون ثلث درهم معجونا ببياض البيض المداف في ماء الكزبرة اليابسة للتبريد وردع المادة وما عنب الثعلب المغلي المصفى فيسيلا يغري وليسد انسداد ا مطلقا ولانه مع تحليل الاورام الحارة يقوي البصر ولا عند انحدار الرطوبات الى العين فيجب ان لا يستعمل امثال تلك المغريات المسددة لما يحدث منها وجع شديد لان طبقات العين تتمدد بسبب ما يسيل اليه وربما حدث فيها لشدة الامتداد

شق وان كان الورم صفراويا كان معها اي مع الجحوظ والالم احتراق ولهيب وعلاجه استفراغ البدن

١٢٤

١٢٥

البدن من الصفراء بالمطبوخ الخفيف لما ذكره ان يجعل في العين الماء الذي قد طبخ فيه الشعير المقشر للتبريد والتغرية وحب السفرجل

الحلو للتبريد والنضج الشعير المقشر لان عابه الذي ينضج ويغري في القشر وتختمير الجرش لان خصوصية بالعين كثير من الانزروت

لانه ينفع اورام العين ويقطع الرطوبة السائلة اليه واما الصبر فلان الاكثار منه ربما ينقب العين لحدته في نار قصدها ان يجعل

الماء في قدر ويوضع الانزروت في ذلك القدر بين الماء ويطبخ وذلك لتاييده حتى اللعاب طبخا جيدا حتى ينفصل قوة الانزروت تام

الى اللعاب ويضمد العين بلحم الرمان ورقه الهندباء مع دهن الورد وكل ذلك للتبريد والتنقية والكل لطوبها الى اشتعالها كانها تعمل

استرخاء في الاجفان لانحلال اعصابها بالفضل الرطوبي وعلاجه استفراغ البدن من الفضل الرطوبي بالحقن والمطبوخات والتسعيط بدهن المصطكى

والمسك لنشر الزوفا والتعطيس بالمرزنجوش والشونيز والحمص المشوي والزعفران المسحوق كل ذلك لتجلب الرطوبات وتنقية الدماغ وقد

يحدث في هذه الطبقة يبس علامته ان يجد مع الالم في الغور بسبب اليبس يقبض الاجزاء ويجمعها فيحدث التفرق من حيث ينجذب

منه كانها اي الطبقة تجذب الى خلف لتشنج الاعصاب المتصلة بها وتقلصها واعصابها من الانبساط وعلاجه ترطيب المزاج

خاصة مزاج الدماغ والعين بالاغذية وحلب اللبن على الراس والسعوط به بدهن البنفسج ودهن النيلوفر يزداد ويحصل بالبخورة السحاذنة عن

الحركة بالهواء المحلل وقد تشترك هذه الطبقة الحجاب الداخل في الدماغ المسمى بالحجاب تحسن لاتصالها به في الحلة المعروفة بالبيضة اذا كان

امادتها في ذلك الحجاب لا في الحجاب الخارج المكلل المتصف علامته الالم في عمق العين بسبب كثرة الابخرة الى فارع من غير حمرة

فيه لان الالم بالمجاورة لا بحصول المادة فيه وعلاجه علاج البيضة وقد مر من عللها الانتشار وسببه اما سدة صادفت

العين فتنشفت الرطوبة الزجاجية التي بين الرطوبة الجليدية والطبقة الشبكية فتنكمش الجليدية بغوره النجلاع الطبقة العنكبوتية

والمشيمية على الصلبية فتلتوي تميل الى خلف بالضرورة لانها ملاقية للعظم الذي بعدها فضا تكرر رجعة اليها فيحدث هذه العلة

واما شدة يضغط العين فتنكمش الجميع طبقاتها وطوبتها عليها اي على الصلبية فتلتوي لما قلنا وعلامته ان يجد الانسان

في عينه حالة شبيهة بتواتر العينين الى جهة الغور مع الم مثل الم تمدد من الجهة التي مالت عنها وعلاجه ترطيب المزاج اما

في النوع الاول فظاهر واما في الثاني فليسهل عوده الى الحالة الطبيعية الارخاء وتليين بتدبير الماكل المشرب والادهان

اي البقول واللحوم الطرية وغير ذلك من الاطلية والسعوطات والقطورات ومنها الاسترخاء بسبب ترطيبها وعلامته ان

يجد الانسان عينيه كانها منقلبتان الى اسفل لثقلها ولاسترخاء الاعصاب وضعفها لكثرة الرطوبة فيميلان الى اسفل

حتى ربما صعب عليه النظر الى السقف لضعف الاعصاب واسترخائها عن ايصالها الى اعلى من غير الم ايكان الترطيب حده

اي من غير زيادة لان سوء المزاج الرطب الساذج لا يولم بالذات ولا بالعرض لان الرطوبة من الكيفيتين المنفعلتين ومن الم شديد كان
مع الاستلال تمدد اي كان سوء المزاج مع مادة يتفرق الاتصال وعلاجه استفراغ البدن والدماغ بالحبوب والايارجات بعد النضج
وتسهيل الفرغ والمضوغات كالمصطكى والزنجبيل والوج اما مفردة او مع نقوع الزبيب الاغذية لها شفعة كالقلايا و
الطيبات المحوم الطير فان كان مع الم يكون بالضربة مع مادة فيفصد ثم يستفرغ اما اذا كانت المادة الدموية فالفصد من
واما اذا كانت بلغمية فالفصد ممنوع اذ هما عند المزاج والقوة ومن فصل السنة لان الدم مركب الاخلاط فيخرج البلغم معه فيجب البدن
والدماغ لذلك ترى العلماء من الاطباء يامرون الفصد في ابتداء الفالج وبعضهم يرى الفصد في شيء من الامراض قبل الاستفراغ
سيما ليكون العروق متسع لتحريك المواد عند الاستفراغ **علل الطبقة المشيمية** وهي طبقة تنسج من اطراف الغشاء
الرقيق الدماغي ومن العروق والشرايين وانما سميت مشيمية لاشتمالها على الشبكية فتمثل المشيمة على الجنين وقيل لشبهها
بالمشيمة في كثرة العروق والشرايين تصيبها على الاكثر الامراض الدموية لان الاوراد فيها كثيرة لانها تنفذ الغذاء و
الشبكية تاخذ الغذاء منها وتغتذي بنصيبها وتصفي الباقي وتؤديه الى الزجاجية وهي تاخذ نصيبها وتصفي الباقي وتؤديه
الى الجليدية فينصب اليها الدم ويفسد مزاجها ويتبعه فساد مزاج الرطوبة الجليدية لان غذاءها ياتي منها واكثر ما يحدث فيها ورم
فتضغط العصبة المجوفة وتضعف البصر وعلامة المرض فيها ان ترى الحمرة في موخر العينين عند اقطارها لان باقي اجزائها
غائبة عن الحس ويكون الالم بسبب التمدد هناك اي عند المشيمية في عمق العين وعلاجه الفصد والحجامة وحل الطبيعة كل ذلك لامالة
المادة وتقليلها والتطلية فيها من ماء ورق البزرقطونا ولسان الحمل وعنب الثعلب الغلي [illegible] المدة فيها الحصص والصندل
من الشياف الابيض لتسكين حدة الدم ولانها والتجمع في الاسام وتضميد العين بطلع مدقوق معصور مع بزرقطونا وماء
العصير ودهن الورد فان الطلع يقوي الاعضاء ويمنع انصباب المواد اليها ولعاب بزرقطونا لتسكين الحرارة وينفع الورم الحارة
والتحلل ويمنع انصباب المواد ويقطع نزف الدم ويوصل اثر الدواء الى العمق ودهن الورد لتسكين الحرارة
ويحبس انصباب المواد الحارة ويسكن الالم واللذع **علل الطبقة الشبكية** وهي طبقة منشارها اطراف العصبة المجوفة
وهي مشتملة على الزجاجية والجليدية وممتدة الى الحد الذي بين الجليدية والبيضية احتواء الشبكة على الصيد و
لذلك سميت شبكية وقيل انما سميت بها لما ينفذ اليها من الغشاء الرقيق عروق كثيرة وتنسج فيها انتساج الشبكة
وبعض الاطباء لم يعدها [illegible] لان الطبقة عندهم هي التي توسف ما عليها والشبكية

ليست تلك تكون الطبقات على هذا هم البصر بالسبب في الرمد فهي اصعب من علاجها المتعسر وصول قوة الدواء اليها سواء
استعمل من داخل وخارج مع انها حصينة ذكية الحس العروق والشرايين ترد عليها المواد بكثرة قريبة من الجليدية متصلة
بالعصبية المجوفة التي يجري الروح والنور فيها وتحيط بها اعلال اربعة احدها اليرقان الذي يظهر في العين مع الدموع لا
اليرقان اذا كان بغير الدموع فهو انصباغ الطبقة الملتحمة دون باقي الطبقات بما يرد عليها من الغذاء المختلط بالصفراء كما في
سائر البدن وانما كان خاليا عن الدموع لكونها ماسوة القوة بمخالطة الدم ولكونها خالية عن العفونة ولذا لا تكون مع ا
واذا كان اليرقان مع الدموع فيدل على ان شيئا يسيرا من الصفراء تجلب الى الطبقة الشبكية وانما لذاعتها وشدة تا
فيها قد قذفت تلك الصفراء الى الجليدية كما تقذف الغذاء اليها فلذعت الطبقات وصبغتها لكونها تترشح منها الى سائر ا
ويسيل الدموع بالضرورة للذعها وحرقها وعلاجه فصد القيفال ان احتيج اليه حل الطبيعة بمطبوخ الهليلج ثم بعد التنقية
فيها الشياف الابيض محلولا بلبن جارية ليسكن حدة المادة ولذعها وتضميد بزر قطونا وماء الهندباء وبياض البيض و
الورد وقال جالينوس الطيفة اي رقيق بياض البيض يفضل على جميع الادوية المغرية لانه يغسل الرطوبات اللذاعة
العين من الخشونة مع انه لا يلج في المسام ولا يثقب الدقاق مثل تلك الادوية ولا يجفف تجفيفا فلذلك لا يجلب الوجع حالا 127
ينكب على ما يرى الخشاش بالملطفة المتحللة المادة المرطبة لئلا تحلل الرقيق ويبقى الكثيف كالبنفسج والخطمي ونحوهما كالبابونج
والاكليل والعلة الثانية تقع فيها اي في اورادها فان قطع الغذاء عن الزجاجية والجليدية لان الغذاء ينفذ من المشيمية اليهما ا
والاثم منها الى ما بين الرطوبتين ملاصقة حور العين وجفافها الدمعة لعدم وصول الرطوبة الغذائية الملائمة اليها مع الم الحدة
كالقبض عليها تجمع الطبقات وغورها الى داخل لضرورة الخلاء اللازم لغلبة اليبس علاجه القصد وسقي ما يحل الطبيعة
وما يفتح السدد مثل السكنجبين البزوري فاذا انفتحت السدة وبدأت حال العين تصلح بادر فلج اليبس والجفاف قطر فيها ما
مزاجها الى ما يدفع عنها اليبس بالتليين وبدبر سائر البدن بالتدبير المرطب بعين القسط الذي يحصل اليها من الغذاء وروما قبل انفتاح الس
فالترطيب لا يجدي نفعا بل ربما يؤدي الى اعظام امرها واشتداد نكايتها لزيادة امتلاء العروق وتمددها لكثرة المادة ال
والعلة الثالثة ما يسمى في الصغار اي الصبيان بورديج وفي الكبار البنج وهو ورم في الملتحمة مجاوز للحد في العظم
يربو فيه البياض على الحدقة اي السواد فيغطيها وهو قد يكون مع ذلك في جفن واحد وقد يكون في كليهما حتى لا تقدر
على فتح العين وسببه ان ينسع فم من افواه العروق المتصلة بالطبقة الشبكية فيندفع الدم الكثير

ما الى الملتحمة او الى الاجفان او الى الجميع فيتورم ولذلك ترى بعضهم عده من امراض الجفن وبعضهم من امراض الملتحمة ولا بعد في
امراض الشبكية باعتبار ان السبب فيها فقيه بما فيه رسبت المادة تنصب الى الشبكية والقرنية اذ لو انصبت اليهما كان البياض غطاهما
وقد يكون الرمد ينبع من انفجار عرق دقيق يتصل بالملتحمة فتنصب المادة اليها وتتورم او بالجفن فيتورم وعلامته تورم بياض العين
في الاول وانتفاخ اجفانها وانقلابها الى خارج يمتنع عن التغميض والانفتاح ايضا لعظم الورم ولا يمكن ان يرى العين حيلة وتشق
الاجفان من داخل بكثرة التمدد ورقة الغشاء الداخلي فيخرج منها دم كثير في القسم الثاني وقد تقشر فيه الاجفان اذا كانت المادة
حادة وكثيرا ما يعرض للصبيان بسبب كثرة مواد رطوبة امزجتهم وكثرة اكلهم وقصورهم ضعف ابدانهم فيكثر انصباب المواد اليها و
لا تقدر على دفعها وليس يكون الرمد ينبع عن مادة حارة فقط كالدم والدم الصفراوي بل عن المادة البلغمية والسوداوية
وعلاجه الفصد ان وجب وحل الطبيعة بمطبوخ الهليلج وتمر الهندي الترنجبين في دفعات متفرقة لئلا تضعف القوة والتكحيل
بالذرورات والشيافات الرادعة والمحللة مثل ذرور ملكايا والذرور الاصفر الصغير والذرور الابيض ومثل الشياف الاحمر اللين مثل
الشيافات المعمولة من اخلاط تلك الذرورات والاولى ان يقتصر الى ثلثة ايام او اربعة على تقطير اللبن ثم الشياف المتخذ من ذرور
ملكايا محلولا باللبن ولعاب بزر قطونا فان فيه مع الردع انضاجا او لعاب حب السفرجل لانه اشد انضاجا وينبغي ان لا يستعمل الذرور
الا على الجفن لا يندفع في العين لئلا يتبعه بقبض العفوصة الظاهرة لانها تردع المادة عن الانصباب وبعد ذلك فانه تسكن حدة الوجع
بجفف رطوبات العين وينضج الاورام الحارة فيها [illegible] عن الانصباب بما فيه من القوة القابضة والخضض لما فيه مع التحليل قبض يسير وشحم الرمان
فانه يمنع انصباب المواد الى الاعضاء سيما الى العين الرمدة وكذلك قشره وورق الهندبا او بزره المقطر عليها دهن الورد وماء حلبة
الرابعة فتوق تصيب الجلدة الشفيفة من العين وقد تكون الان في عمق عينه او اذا كانت المادة مصلة بها يلحق الى القشر الذي للثاني يتعقد
اكثر كالتحلب لان الشبكية من قبيل الاغشية فاذا انصب اليها فضل مدد وامتلا وضاكا المعرق لاتصالها مد مثل التحلب
منها او يضغطها ما يعرض لكانها مثل ان ضيق يتحلب السيل كانها مقبوض عليها من جميع جهاتها وربما كان الضربان دائما
وربما كان في وقت دون وقت مثل شقيقة [illegible] ذلك الوجع اما من سدة تقع في العروق المتصلة بها اي بالشبكية فيحتبس الدم
هناك فتحلل عنها اجزاء روحية حارة تشتاق الطبيعة الى نفضها ونفض الروح منها فيعظم حركة الشرايين وعلاجه الاستفراغ
بحب الايارج والقعار والعلق على الصدغين او سخونة في الدم فتنفصل عنه اجزاء حارة وعلاجه التبريد واستفراغ
الدم لكن الاكثر ان يحصل حاصل في الشرايين التي من فضل غشاء القلب او من الاوردة بطريق الشعب التي

تنفصل عنها و من الشرايين التي تصير الى الطرف فيها اليسير مع الدم حيث لا تحلل [illegible] صفا عنها صفاقة جوهرها فتصل ما
وقبل ان يصير اليها الى الشبكية تحدث التشقيقة في العروق [illegible] وربما كانت التشقيقة مع هذه العلل مع صداع
الحدقة اذا كان الفضل كثيرا يبقى منه قسط في نفس الشريان بعد وصول شيء منه الى الآخر [illegible] علاجه علاج التشقيقة على الحقيقة اذا كانت
التشقيقة من البخارات الصاعدة في الشريان او الاخلاط الصاعدة منها [illegible] التحصيل ان علاجها واحد من الاستفراغ
بالفصد او الاسهال و تبريد الشريانين التي يصعد فيه الفضل من الشريان الذي على الصدغ او الذي على خلف الاذن مما يعرف بان يحس كل
منهما فاي واحد وجد اشد نبضا فالفضل يصعد فيه ويبادر الى ذلك لئلا [illegible] فانه عند انصباب الفضل الى العين بما تحت الحدقة
وبعدها اي فرقها بالامتلاء فيتفرق النور ويبطل البصر بالواحدة وربما ادى ذلك [illegible] او الى الانتشار على ما بين في
التشقيقة اي التكدير البيضية لانصباب الرطوبات الفضلية من طرف الشريان [illegible] والاشارة بقوله فالتكدر الرطوبة
البيضية و نزول الماء وحدوث الانتشار بعد هذه العلة [illegible] فلذلك تجب المبادرة [illegible] في علاج ان يقطر في العين
عصارة [illegible] حضض [illegible] كلها مقطر عليها [illegible] ذلك [illegible] مع الحرارة
وردع المادة ويضمد على الصدغين [illegible] الشريانات من [illegible] ويمنع الفضل والبخار من الصعود الى الرأس
اذا كان الصعود فيه صنعته بزر البنج [illegible] حضض ثلثة دراهم افيون نصف درهم يسحق ويعجن بلعاب
بزر قطونا ويطلى على خرقتين على قدر الدرهم ويلزق على الصدغين ويترك حتى يجف [illegible] في هذه الطبقة تفرق الاتصال
فيسيب النور المحصور فيها في جميع اجزاء العين ويختلط بالرطوبات فيعدم الانسان البصر [illegible] وتسمى هذه العلة انتشار النور في جميع اجزاء
العين ولا علاج له

اعلال الرطوبة الزجاجية

وهي رطوبة [illegible] يقوم [illegible] بتقليل حمرة مثل [illegible]
الذائب ولهذا سميت بالزجاجية [illegible] على النصف المؤخر من الجليدية الى [illegible] فانها رطوبة في غاية البياض والصفاء [illegible] النور
[illegible] الدم اليها [illegible] متوسط [illegible] الدم [illegible] فانها اقرب الى البياض والصفاء من الدم فاما صفاءها
[illegible] فلانها من جوهر الدم [illegible] تتفرق [illegible] على الجليدية [illegible]
تتوسط [illegible]
[illegible]
العروق التي [illegible]

129

من غير استفراغ كالصوم وترك الطعام فيحدث فيها فصل يبس او سدة تقع في العروق التي تورد الغذاء اليها فلا يصل الغذاء
اليها وعلامة المريض لا يقدر ان يحرك حدقته لانه اذا غلب عليها اليبس جفت العضلات والاعضاء المحركة للعين فلا يطاوع
القوة المتحركة في الانعطاف ويجد كان في حدقته شوكا او قطعات حجر اذ عند استيلاء اليبس على الزجاجية وانقطاع الغذاء
عنها تجف الجليدية البيضة وتخشن لان غذاءها منها اللين والرجاجة فتضغط العنكبوتية وهي صلبة جافة خشنة فيحس بها
مثل الشوك وقطعات الحجر لا يقدر ان يفتح ناظره في وجه الشمس لقلة الروح ورقتها لقلة غذائها فيتبدد في ضوء الشمس
ويتألم منه ولغور عليها اذ عند انقطاع الغذاء عن الزجاجية كما تجف الجليدية تجف البيضية ايضا لانها تغتذى من فضل
غذائها فتقل الرطوبات المائية للعين ولا تدمع لقلة الرطوبة الا ان يكون السدة تدمع على غير ترتيب لامتلاء العروق فيسيل
من تلك الرطوبات المحتبسة الى العين اما من الشعب الغير النافذة على سبيل الرشح وربما انفجر اذ تجد شيئا بالمدة ويحس
في فمه طعم شيء مسيح اي تفه يتحلب الى الفم وذلك لان عند انقطاع الغذاء من العين تحتبس فضولها في الدماغ وتمتلئ
منه فتضطر الطبيعة الى دفعه من تلك المنافذ وما كان من خلاء العروق فانه يلوح جفاف وغور في العين ولا يكون
ما ذكر اي من الدمعة وانفجار الرطوبة وتحلبها شيء وعلاجه ان كان من السدة سقي المطبوخ الذي يسهل مع
تفتيح السدد على حسب مادة السدة فان كانت باردة فمطبوخ من الرازيانج واصل الاذخر والافسنتين وبزر الكرفس
مع الشراب اللذيذ وان كانت حارة بهواد فمن بزر الهندبا وروا صل السوس عنب الثعلب والزبيب والشاهترج مع
السكنجبين الساذج وتضميد العين بورق الخبازي او ورق الخطمي مع بياض البيض ودهن البنفسج والاكتحال بالشياف الابيض
مع لبن جارية والتسعط بدهن البنفسج كل ذلك للترطيب وان كان اليبس عن عدم الغذاء في العروق فتحلب اللبن على
الراس والتسعط بدهن البنفسج والتوسع في الاغذية اللطيفة لانها ارطب لكون الدم المتولد منها ارق واكثر مائية وا
الثاني الذي يحصل منه حجوظ العين من غير ورم وان يحس العليل بطلوع حركة من العين لامتلائها ويتخيل له كان العين
من داخل الى خارج لانضغاطها لكثرة انصباب المواد اليها من خلفها وهو يضر بالبصر من جهة انه يوجب انعدام القرطية
وسببه اما انسداع فم العروق الموردة للغذاء الى الرطوبة كما يكون عند الخنق وانعصار ..... ١٢٩٢ ،
مما يوجب حصر النفس فيقع من العصر اكثر مما يجب فيقبل الرطوبة الزجاجية وتندفع عن ... اعلى
العين ويعمها فيها غلظ واذى لزوجة لتراكم المادة وورمها باسهال العين فيحلل لطيفها ويبقى الباقي غليظا لزجا وانما من

١٣٠

التي حواليها كثيرة الغبار كما يعرض للنساء عند احتباس الطمث من الحمل وغيره لكن في القسم الاخير مرض شديد وفي

عدة الجليدية بحيث ... وتنقيه الرأس بالفصد والحجامة وسقي ... المسهلة والحقن الحادة والتكحل بما

ينقص العين ويضعها اي يحرق منها المتشقق في الرطوبات المختلطة اما من نقيها كالمليلج والداركفلفل ونحوهما مثل مار

فلفل ومار الزنجبيل وماء الكرفس وشيافات السماق ويقلل مع ذلك الغذاء الرطبة لانها اخلاط يتخذ في العين من الوجع

الحادث من الاكحال المحرقة وليقل تغميض العين من الغبار **اعلال الرطوبة الجليدية** هي الرطوبة التي من رطوبات

العين سميت بها لجمودها وصفائها وتسمى البيضة بالبروية وشكلها الى الاستدارة وقدامها الذي تنتج فيه المرئيات يميل الى التفرطح

لتقع الاشباح في جزئية منها ومقدار ما يميل الى الطول لينهدم في العصب المجوف وانما جعلت في الوسط لانها اشرف اجزاء

العين بها يكون البصر وباقي اجزاء العين يحيط بها اما ان يدفع عنها آفة كالبيض واليها منفعة والوسط او لا ما يكن مالا ف

النخر والوقاية وامراضها بالطريق المشاركة كثيرة وبخصوصها ضرب واحد فاما التي بالمشاركة فهي اربعة انواع النوع الاول

انها تضرر في الموضع وجهة ... انها ان تميل الى خلف او الى قدام او الى اليمين او الى اليسار او الى الفوق او الى تحت

الاول فمثل عوره بما عند نقصان رطوبة الزجاجية وقد ذكرا وعدم الغذاء السيد وقعت في الشبكية وقد ذكر في اعلال

الشبكية واما الثاني فمثل جحوظها لا لتبدل الزجاجية وقد ذكرا ولا استرخاء العضلات الحافظة لها فتجحظ العين من غير عظم

وعلاجه علاج الاسترخاء واما الاحصنان الارتعة الباقية فمثل زوالها عن ضوء عمانية او لسبر او الفوق او الى اسفل في هذا الانقسام

الكانت العينان متفقتين فيه واما ان كانتا مختلفتين بان زال احدهما الى اسفل والى فوق والاخر الى ضد تلك الجهة او بقي على حاله

الطبيعية عرض منه ان يرى الشي شيئين وهو الحول والعلة في ذلك ان النور الخارج من كل عين هيئة المخروط وشكل

حاد الراس غليظة القاعدة وان قاعدة المخروط دائرة لها مركز وان الخط الذي يمتد من الجليدية الى مركز الدائرة هو السهم والمحور وان

قوة تاثير النور الخارج من العين في وسط هذا المخروط المسمى بالمحور وظاهر انه يوجد للعينين عند النظر الى الشي الواحد مخروطان

ومحوران هما ميتد ان الى المبصر فاذا كان المبصر اثنين احدهما اقرب والاخر ابعد وجمعنا البصر على الاقرب وقع السهمان عليه

طرف المخروط على الابعد كذلك ان جعلنا على الابعد فاذا ازال احد الحدقتين عن ضعها بمية او لسبب لم يحدث منه الا سماحة

وان يرى الشي مثل احد الجانبين على حسب ميل الحدقة واما اذا كان زوالها الى فوق والى اسفل والاخر على خلافها او

على الهيئة يرى الشي الواحد شيئين لسبب البصير بها المخروطه غير متفقتين وراء الجسمية بحيث يكون احدهما موضعا من الاخر وس

١٣١

وضعافه ... فيرى لاختلاف تساوي السهو ... ذلك من حاجته تكلف لالتقاء السهمين على
الشيء المرئي اراده وهذا هو الحول وقد يجيء ذكر علاجه من بعد مفردا النوع الثاني ما يقع في الكيفية واصنافه ثلثة منها التغير في لونها
اما الى الحمرة او الصفرة او البياض او السواد على حسب تغيرها والاخلاط فيرى الاشياء على هذا اللون الغالب منها باستيلاء الرطوبة
وسبب غلبتها مشاركتها الزجاجية فقد ذكر ومنها الخشونة التي تحدث فيها فتضعف الابصار لان الاشباح انما تنطبع في هذه الرطوبة
اذا كانت سطحها صقيلة مستويا الملمس فاذا تغير وصار بعض اجزائها ارفع وبعضها اخفض لا تنطبع فيه الشبح لخشونة القصبة المجوفة التي
تؤدي اليها اي الى الجليدية النور فان هذه القصبة خلقت لينة ملساء ليسهل انطباعها بالاضواء والاشكال والالوان وليسكن خروج
النور منها متصلا مستقيما لا يعرض له تغير ... الخشونة الجليدية لخشونة القصبة لان القصبة المحتوية عليها متصلة على تقعر منها
وسببها خلط لذاع قابض حريف يابس يترشح من بطن الدماغ الى القصبة المجوفة فيحدث ولا ... مع اللذعة وحدتها
خشونة في الجليدية لنقصان الرطوبة الموجبة للملاسة وعلامتها ان يجد في حدقته حكة ... كما بالجلوبية
ليست باليسيرة وقد تتفرق العنكبوتية وتنفتق لحدة تلك المادة ولا علاج له وعلاجها تنقية الراس بما يسهل متوسط الحرارة
كيلا تزيد حدة المادة بالاشياء الشديدة الحرارة وكيلا تنقبض اجزاء العين لا بالجمع ولا تكثف الروح الباصرة ولا تنغلظ بالاشياء
الباردة وذلك مثل الافسنتين والورد والمصطكي والصبر وتعديل الاغذية والتسعيط بدهن ... اللبن الجارية ونحوها
ووضع الرفادة ... المبلولة بدهن الورد والماورد على العين النوع الثالث ما يقع في هيئته وشكله
قوله ومنها علة تعرف بالضغطة وهي ان يجد العليل في الجليدية وجعا كانها تضغط في التجويف وسببها ورم في الحجاب
جميع الحملاق وهو باطن الاجفان او ورم في الطبقات فيضيق المكان لذلك على الجليدية ويصير كانها مقبوضة عليها
من جميع جهاتها او من بعضها فيضم بعض اجزائها على بعض فيحس بالضغطة وكان معه الم شديد وامتناع عن الحر
امتلاء العضلات المحيطة على العضو بالورم فيضيق المكان على ذلك العضو وعند زيادة حجم العضو بالورم ميلي
فيه العضو ... بسبب انه فاع شيء من مادة الورم وعلاجه علاج الاورام ويجيء في الرمد وقد يحدث
تفرق اتصال الزجاجية من مادة حادة تنصب اليها والنوع الرابع ما يقع في الكمية وهو صنفان احدهما ان
من المقدار الطبيعي لامتلاء الزجاجية فيرى الاشياء اصغر مما هي عليه لان الروح الباصرة تتفرق فيها وتستر بهاد تضعف
الخروج على المجرى الطبيعي وثانيهما ان يصير اصغر منه فيرى الاشياء اكبر لكثرة الروح بالنسبة اليه وقوتها على الخروج

١٣٢

واما اذا ضمرت جدا ضعف البصر واما العلة التي تخصها في نفسها فهي الجفاف واليبس فيصير ما يبس منها يتكدر بغلظها ولاجتماع
اجزائها بعضها الى بعض فتذهب صقالتها وشفافيتها وتتكدر ربما لا ينفذ الضوء الحامل للشبح الى العصبة وتتكدر النور وتتكدر من مظهرها
فلا ينطبع فيه الاشباح التي تقابله كالمرآة اذا صدئت وسببه ما تغير مزاج جميع البدن الى القشف والى اليبس بالصوم وكثرة استفراغات
وريقه وعلاجه ترطيب مزاج جميع البدن بالتوسع في الاغذية والاشربة والتمريخ والاستحمام وترك التعب والرياضة والجوع والجماع
وغيرها من المحللات واما جفاف العين دون سائر اعضاء البدن بسبب السفر البعيد في الصيف والشمس الحارة وملاقاة الغبار
ودهما وعلاجه ترطيب الدماغ لان الرطوبة تصل منه الى العين وترطيب العين خاصة بالسعوطات والقطورات اللينة مثل الالعبة
والالبان والمشمومات المرطبة كالبنفسج والنيلوفر وغيرها من المطرات والاطلية والادهان اعلال الطبقة العنكبوتية
وهي طبقة مثل نسج العنكبوت مفرطة الرقة ولذا سميت بها تغشى نصف الظاهر من الجليدية وينتشر اطراف الشبكية
وينفذ فيها شعب دقاق من المشيمة تحجز بين الجليدية والبيضية لان البيضية فضلة غذاء الجليدية وملاقاة الفضول على
الدوام لا شك انها مضرة وانما جعلت رقيقة لئلا تمنع الضوء الحامل للشبح عن الجليدية والجمهور على انها من الخارج وبعضهم لا يعدها
الطبقة ليستدلوا على انها جزء من الشبكية وهي ليست بطبقة فعلى هذه فيكون الطبقات عندهم خمسا والتي تعرض لها وسائر
الطبقات بالمشاركة فالورم وعلامة الورم في هذه الطبقة العنكبوتية ونها اي ان الطبقات تشترك معها اي مع العنكبوتية فيه اي في الورم
ان البصر يدق جدا ويضعف لان هذه الطبقة كثيرة التحلل مفرطة الرقة فاذا ورمت نقص تخلخلها وعرض لها غلظ وكثافة
منعت نفوذ الضوء الى الجليدية او خروج الشعاع منها على المجرى الطبيعي وحصول الفضل فيها في هذه الطبقة دون سائر
الطبقات لعدم الدلائل المذكورة في اورامها وعلامة اشتراكها اي العنكبوتية لها اي الطبقات في الورم ان
ينضغط البصر لما تزداد حجم الطبقات بسبب الورم فيضيق على الضوء مكانه وينضبط البصر بل البصر يسيرة اكثر ما يعرض له لان
العنكبوتية تصير كانها مقبوضة من جميع جهاتها فيتكاثف عند الوسط على محاذاة الثقبة ويمنع نفوذ النور على الاستقامة
ويجاهد في النفوذ فينفذ على غير خط مستقيم وتكون حماليق عينيه كانها ممتدة الى اسفل لثقل الورم وميله بالطبع الى اسفل
استفرغ الفضل وتحليل الورم على ما يجيء في الرمد واما التي تختص بها فجلده وهي التشنج والتقلص وعلامته البثور
العليل في بحره ضعفاء رقلا جاء وذلك لان هذه الطبقة لما انها تحجز بين البيضية الجليدية تميز منها الغذاء اليها
اليهما من المشيمة والشبكية الى الجليدية تعان الرطوبة البيضية الصافي لو انها حجبه اللحمية حتى لا يقدر عليه ما حضور التعوي

١٣٤

فيما دون [illegible] بغرط التحليل بل يكون وقوع الضوء عليها تدريجا فاذا انتشجت هذه الثقبة الى جهة مبدائها وهو الطرف

وسطها [illegible] للثقبة [illegible] فلا تمنع وقوع الضوء القوي من الجليدية كما كانت تمنعه قبل تفرق الروح وتحلل [illegible]

[illegible] العرض [illegible] يختلج لان الخطوط الشعاعية التي تبتدئ من الحدقة الى المرئيات بسبب رقة الروح وتفرق الضوء من الجليدية

مضطربة [illegible] حركة اختلاجية ولا تمتد اليها على الاستقامة بل تبهرها الضوء ولولا ان الرطوبة البيضية لسلاستها كانت مانعة

وقوع الضوء [illegible] الجليدية تتحلل الروح بالكلية ويبطل النور بالكلية مرة عند الجوع وضوء الشمس في انتصاف النهار

الكثير اخرى لبعد الاكل في [illegible] ضع الطلية د في الغدوات ويحس كأن في عينه شوكة تنخسها لما تبيد ذلك الغشاء

الى الاطراف كان تتفرق في [illegible] بتشايد [illegible] وذلك ظاهر وعلاجه السعوط بالاشياء المرطبة المرخية مثل لبن

ودهن البنفسج والقرع وكذلك الانكباب على بخار مياه الاشياء المرطبة المرخية مثل الماء الذي طبخ

فيه البنفسج وورق الخطمي والقرع والسمسم وبالجملة ترطيب المزاج ان كان التشنج من يبس المزاج والاستفراغ [illegible]

والغراغر [illegible] الدمعة ان كان التشنج من امتلاء اعلال الرطوبة البيضية وهي رطوبة شبيهة ببياض البيض لونا و

قواما ولذا سميت بها وانما جعلت قدام الجليدية لتحجب عنها الاضواء القوية دفعة بل يكون وقوعها عليها تدريجا

وتؤديها [illegible] الهواء بسلاسة [illegible] هذه الرطوبة لها ولكن تكون حائلة بينها ومن العنبية فلا تتأذى بصلابة العنبية

وخشونتها اعلالها [illegible] زيادة ومضرتها اما اذا كانت كثيرة جدا فلانها تحول بين الجليدية والضوء وتسبب ما يعرض

وتظلم الظلام [illegible] واما اذا لم تكن تلك الكثرة فلانها تقل شفافها فلا ينطبع الشبح على الجليدية على ما هو عليه ولا يخرج

الشعاع على المجرى الطبيعي ونقصان ومضرته اما اذا كان كثيرا جدا فلانه يذهب البصر من جهة [illegible] الروح من الدماغ

الى الحدقة لا يجتمع فيها بل ينفذ من الثقبة متفرقا وينتشر ومن جهة ان الجليدية لا تكون لها ما يحجبها عن الضوء الساطع ومن جهة ان الجليدية

تجف لقلة البيضية لانها تنديها واما اذا كان قليلا فلانه يضعف البصر لما قلنا او تغير الكدورة [illegible] الغلظ ومضرته انه ان كان

يسيرا لم يرضا البعيد ولم يستقص النظر الى القريب وان كان شديدا فان كان في كلها منع البصر وان كان في بعضها فان كان اجزاء

متصلة في الوسط وكان [illegible] عند الثقب وقدره منع البصر وكان كالماء وقد قيل ان الماء [illegible] وان كان اصغر من الثقب وكان حواليه مكشوفا يرى قبالة

ان كان [illegible] الوسط منع العين ان تراها كثيرة دفعة حتى يحتاج ان يرى كل واحد من الاجسام على حدة لصغر طريق الشبح و

متفرقة ترى اشكال تلك الاجزاء الغليظة الكدرة مثل البق والشعر والذباب وغيرها كما يعرض لمن نزول الماء الا ان الماء له لون

وهذا ابيض دائما والتي من البيضية تكون مدتها طويلة ولم تؤد الى آفة عظيمة بل تكون ثابتة على حالة واحدة والتي من
تندرج في تكدير البصر الى ان ينزل الماء اما الزيادة فعلامتها ان الانسان اذا اطرق اي طأطأ رأسه يرى قدامه مائرا كالدود
لان الرطوبة البيضية سيالة مستحركة اي متحركة فاذا اطرق رأسه ينظر الى الارض سالت البيضية الى اسفل فانسالت على العنبية
وصار بينها اي بين البيضية وبين العنكبوتية فضاء فاذا خرج الضوء من الجليدية وبين العنكبوتية وبين مجرى الرطوبة فضاء ادرك الرطوبة
مثل الماء الراكد بخلاف ما لو كانت الرطوبة متصلة بالعنكبوتية فانه لا يمكن ادراكها حتى تتبين
ويكون البصر متفاوتا يزداد ضعف البصر بعقب الاكل والنوم وينقص عند الجوع وفي انتصاف النهار
قريبا لان المزاج بسبب كثرة الرطوبة البيضية تغلظ وتتكاثف وتقل شفافة فاذا تحرك الى مكان بعيد تلطف غلظه ويعتدل
قوامه فترى الاشياء بالاستقصاء وعلاجه استفراغ البدن بالمطبوخ لا يكون معه سرد لعدم الاحتياج اليه وتجنب
والنزعة بالمر المغلي مع العسل ونحوه وتلطيف التدبير والنقصان فعلامته ان يرى الانسان اذا اطرق قدامه غبية
اي حفرة وذلك لان هذه الرطوبة اذا قلت ونقصت وصار بينها وبين العنكبوتية فضاء فاذا اطرق راى شيئا شبيها بالخيال فظنته
ووهدة وفي هذا الدليل بحث اما اولا فلانه يلزم منه ان يرى الماء عند ازدياد الرطوبة في قعر بئر او وهدة وليس كذلك واما ثانيا فلانه
سواء كانت الرؤية بالانطباع كما هو رأي الشيخ او بخروج الشعاع انما يحصل على هيئة مخروط زاويته على الجليدية وقاعدته سطح المرئي وكلما
سطح المرئي وهو وتر زاويته اقرب الى الزاوية كان اقصر ساقا فاوتر زاويته اعظم وكلما كان ابعد كان اطول ساقا فاوتر زاويته اصغر
وظاهر ان هذا الفضاء اقرب ما يكون الى الجليدية فلا بد ان يدركه الاعلى بشكل [illegible] او حفرة واما ثالثا فلانه
لا احتياج الى الاطراق في رؤية هذا الفضاء والحق انه اذا انقضب البيضية عرض لها اجتماع من اليبس في موضع واحد من اجزائها
او مواضع متفرقة فلم [illegible] صاحبه في كل شيء كوة او كوى متعددة واما ان جمعت في جميع اجزائها فلا يرى شيئا اصلا وعلاجه
اكتساب البدن الخصب بالاغذية الجيدة وترك الرياضة المتعبة ومداومة الحمام المرطب وغيرها من التدابير واسعاطه باللبن الجارية
البعض وشم البنفسج والنيلوفر ودهن تعريق الراس بشيء الورد والجملة ما يرطب مزاج الدماغ واما كدورتها وغلظها فهو من علامات نزول
الماء اي نزول الماء كما نقل صاحب التذكرة عن جالينوس وفيه بحث وقد يحصل نزول الماء بعد اعلال الطبقة العنبية و
الطبقة تحية الجوهر ظاهرها صلبة لانها تلاقي القرنية وباطنها [illegible] وخشونة وفائدة ذلك ان يحبس
الماء المقدوح خشونة تتعلق بها ولا يعود الى الحدقة وان يكون ما ينفذ الى العين من الفضول المنبعثة [illegible]

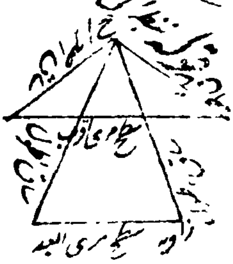

١٢٥

في الحدقة وان ميبان السبيئة قليلا تتبدد دونها الطبيعي عند ارسطو هو الاكحل فانه يجمع البصر ويقويه ويعدل الضوء وعند

جالينوس هو الازرق لان الاكحل يكثف الروح تكثيفا شديدا ويجمعه جمعا مستكرها ويغلظه والازرق لما فيه من البياض

يحلله ويرميه في مادته فيقويه بعينه بك قال الشيخ كانه يجد بالهزل ان افراط جالينوس في مدح الزرقة ثلب الكحالة بسبب انه كان

شديد الزرقة وكان ارسطو اكحل واقل زرقة وفي وسطها ثقبة في ذاته الجيدية ينفذ فيها النور مثل ثقبة العنب عند نزعه

العنقود ولهذا سميت عنبية وبعضهم لا يعدونها مع الشبكية والعنكبوتية على انها وهو مع الملتحمة على انها طبقة ويستدلون

عليه بانها نابتة من المشيمية فيكون ان هاطبقة واحدة فتكون الطبقات عندهم ثمانية وهي المحسنة الان احديهما

التي تخرج منها وعلامتها انها تكون اولا بثرة بازاء الحدقة اي سواد العين لان العنبية لا تتجاوز السواد وهذه ابدا

بين ان البثرة فيها او في الملتحمة حمراء بخلاف ما كانت في القرنية فانها تكون بيضاء بحفار لون العنبية تحتها

حمر منسجة لان هذه الطبقة كثيرة العروق لكونها جزء من المشيمية وهي ذوات امتلاءات من المواد الحادة انفتحت وظهرت حمراء

منسجة وربما خرقت البثرة القرنية او عظمت وحدت القرنية فتخرج العنبية منها وربما لم تخرقها بل تحليل ما فيها و

يجي علاج القرحة مفردا وربما انفجرت وخرقت العنبية فتسيل منها البيضية وتحدث عنها امراض مشتدة احدها عدم جمع

النور في الحدقة وانتشاره سريعا وثانيها تفرق الروح لانتفاء ما يستره عن الضوء الساطع وثالثها يبس الجليدية

لعدم ما يندبها كما ذكرنا في نقصان البيضية والعلة الثانية هي امتلاؤها من الرطوبة التي تداخل جوهرها وتزيد في ثقبها على سبيل

فيتمدد حتى تكاد الحدقة ان تتسع وقد تتسع كما صرح به الشيخ ويكون العين كانها قد تورمت بزيادة حجمها ويضعف البصر

اما عند الاتساع فظاهر واما عند عدمه فلغلظ الروح وكدورته وتغير مزاجه بسبب تلك الرطوبة ورداءة مزاج الطبقة

واذا نظر الانسان الى عيني المريض ترى كان احديهما اكبر من الاخرى في ذلك اذا كان الامتلاء مخصوصا بواحدة منهما او

كان الامتلاء في احديهما ازيد من الاخرى ويحدث في عينيه شبه التمدد لامتلائها ويفرق بين هذه العلة وبين الورم بالالم والحمرة

هذه العلة غير نزول الماء لانها ليست في الحقيقة اتساعا ولو سلم فليس الا في الثقبة شيء قليل دون العنبية الموقدة ...

انما يزول عند اتساع العنبية وعلاجها الاستفراغ بالحبوب لايارجات والغرغرة وغيرها والزام الحمية لتقليل المادة

... من الاطعمة الغليظة المرطبة مثل لحم البقر والسمين من الضان والتكحل بما يقبض العين ويحلل ما فيها مثل ...

والتسيل ... الاشق والعلة ان ننذر الها عن موضعها بالورم

١٣٧

بالورم الذي يحدث فيها او فيما يجاورها من الطبقات فتمدد وتزول عن مواضعها بانحطاط الورم وعلامته ذلك انه يحدث مع الالم

والدمعة لسبب الالم وضعف الماسكة وكثرة الفضول فلا يرى الشيء على غير استقامة لزوال الثقبة عن محاذاة الجليدية والسدود

بحيرة لضعف القوة الباصرة واعوجاج الطريق وتدمع العين احيانا لضعف الماسكة بالرجع هذا مخالف لما ذكره من قبل ولا يطيق

جفناه لعظم المقلة وحجمها بالورم ولو انخرقت الى العنبية حدث النتوء القرنية كما هنا وقد سميت بعضه بعضها منها على صفاتها و

هو النصف الذي بقيت العنبية تحته والنصف الاخر منه كرة وطابرة لزوال العنبية عن تحته حتى تبرز العنبية مثلا الى الجانب

الكدورة في نصف القرنية الذي على اليسار وبالعكس فعلاجها الاسهال بما يوافق لمادة المورثة والفصد ان اوجب ثم تحمل بما

ميمس العين ويدمعها لتندفع المادة التي قد بقيت من العين وقد يعين بشدها فيها الاشربة المعروفة بالشكل الموافق لبعيدها مع حجر

يحفظها على الشكل الطبيعي ويمنعها من مادة السيل والزوال وان امر قطعها الشكل بعض فيسلا تحتمل العين من صلابتها كانت كرية

او مسطحة المنفوتة الوسط ليلا تمنع الابصار فيتكلف صاحبه النظر الى شيء من تلك الثقبة فيعود العين الى الصلاح ويمنع العين

من الحركة والنظر المختلف لان ذلك يزيد في الورم والسبب الخامس ... وقد تزول العنبية عند النتوء من القرنية ويجيء في الموضع

اله ويجيء الانتشار ونتوء ربما اتسع الثقبة بعلة في مسحتها وقد يحيان بالترديد بحلال الطبقة القرنية وهي طبقة صلبة شفافة مثل

القرن الابيض المرقق بالنحت ولهذا سميت بها وانتشارها الطرف الطبقة الصلبة وهي وقاية لما تحتها من الطبقات والرطوبات

ولذلك جعلت صلبة وذات اربع طبقات كطبقات القرن حتى لو اصابها بعيد بها افة سلمت الاخرى وقيل انه سميت القرنية لاجل

اجزيها باحاديها لكن قسمان هذا الموضع ليس مراده ما ينحرك عليه عند ما اصيب العين من ضربة ونحوها وجعلت شفافة لئلا تحجب الشعاع عن

وما بينها من الجليدية بمنزلة زجاج القنديل من السراج الزاهر يمنع عنه الآفات ولا تحجب الضوء عن النفوذ وبعضهم لا يعدونها

مع العنبية ما ذكرنا منها طبقة مستدلين بان ما تحتها من الصلابة فيكونان معا طبقة واحدة وعلى هذا يكون الطبقات ثنتين ما

يخصها من الاعلال الخشونة وهي ان يخشن اما القشف وهي يوجب تشققها اختلاف في سطحها بارتفاع بعض وانخفاض بعض

لانعدام الرطوبة التي تداخل العضو وتوجب الملاسة فيتسلخ عنها القشر وتذهب صقالتها التي بها تقبل الضوء والاشباح

واما الانصباب خلط حريف او مالح يحرقها كما في الجرب الردي واما التغير مزاج بسبب حرارة حادة او كالة وعلامة ذلك انه

يجد من يعتريه علة الخشونة كان حصة الاعلى عند انصلاح العين وانغماضها يمر على شيء خشن حتى يجد نخسة مع الحس الحكة وثقل

الجفن فما لمس من خشونتها وعلاجه بتبديل المزاج الى الرطوبة في جميع الاقسام لانها تزيل الخشونة ويسكن اللذع

شريف خان

ويجدونه في الاجتماع خلط مستحكم فاستفراغ ذلك الخلط بالبنفسج وفلوس الخيار شنبر والترنجبين ومما يحمل في هذه العلة وسحق
الاسفيداج المغسول بذلك الابن بالبدرع ودهن البنفسج فانه يطلي الحمرة التي في القرنية بخاصية فيه ويطلي بلعاب حب السفرجل
مع كثيرا ودهن البنفسج وكذلك دم الفراخ اي فراخ الحمام بان ينتف ريشه من جناحه ويقطر ما يخرج منها في العين او يفصد عروق
العروق التي تحت جناحه ويقطر الدم فيها والعلة الثانية النتوء وهو ان تنتوء القرنية عن الملتحمة حتى يرى علوها عن الملتحمة كما
كما تعلو الملتحمة على القرنية في الوردينج وذلك يكون من اجل خلط الرياح تحتها فيرفعها ويضغطها الى خارج علاجه استفراغ البدن
من الاخلاط الغليظة اللزجة لانها مادة لتولد الرياح وكحل العين بالاكحال المحللة مثل الذرور الاصفر والشياف الاحمر والا
الكباب على بخار المياه الحارة وغسل الوجه بها وقد تتخرق القرنية في جميع قشورها الاربعة وتبرز منها العنبية وتسمى سرج قد يخرج منفردا
وقد تتخرق في بعض قشورها الظاهرة فيبرز نفسها والفرق بين نتوها نفسها وبين البثرة الحادثة فيها بان النتو يكون صلبا
جاسيا لم ينخفض تحت الميل والبثرة تتبعها دمعة وضربان وتنكبس تحت الميل ويكون لونه احمر في بياض وقد تحدث فيها القروح
والبياض وجميع ذلك يجيء من بعد وقد يحدث فيها السرطان وهو ورم صلب يحدث فيها من سوداء محترقة عن الصفراء وعلامته
وجع شديد لحدة المادة ورداءتها وشدة تمديدها وسخافة العضو وكاحدة وكثرة حركته وقربه من الدماغ وكثرة العروق
في العين لان بعض المادة في هذا الورم يكون داخل العروق وبعضها خارجها او حمرة الى سواد كمودة اما الحمرة فلان الوجع
يجذب الدم الى العضو واما السواد فلاحتراق المادة ويحس شديدا لان الورم في عضو غشائي فيمتد عرضا وينبسط الوجع
عليه فيحس ينتهي الى الصدغين لان منشأ هذه الطبقة اطراف الغشاء الصلب المحيط بجميع الدماغ ولا سيما عند الحركة
الشديدة المتعبة لان الحركة تهيج الحرارة وتثير المواد وتخلخلها فتزداد حدة وحرارة وحجما ويعرض معه صداع لاتصالها
بالحجاب الصلب واشتراكها له وذلك [illegible] اعلم لشدة الوجع فان الوجع كما ذكر يمنع الطبيعة عن خواص افعالها لاشتغالها
عنها النفس عن التنفس الذي هو ضروري في الحيوة فكيف عن طلب الغذاء ولا بد لهذه العلة قال علي ابن عيسى لا بد من
[illegible] والاقوى منه ينبغي ان يكون فوقه الدماغ [illegible] من الاستعمال لكن ينبغي ان يبادر على كل حال الى التسكين الالم وتوقف المرض
الفصد وارسال الدم قدر احتمال القوة وتليين الطبيعة بماء الجبن والسكنجبين الافتيموني ويكحل العين اذا اشتدت المادة
وشدة الوجع بالشياف الابيض مع بياض البيض واياك ان تستعمل الادوية الحادة [illegible] الابيطاق [illegible]
العين لو رق الخطمي وورق الخبازي وعنب الثعلب وقوقا مع دهن البنفسج [illegible] فيها [illegible] يجمع في قشورها

شريف خان

في المشهور الا اربعة ويختلف علاماته من اللون والوجع وساير الاعراض بحسب مادته في رداءتها في الكيفية بان يكون مادة حريفة او
مالحة بورقية او عذبة واما في القوام بان يكون رقيقة او غليظة او في قلتها وكثرتها فانها ما كانت قليلة عذبة كان الوجع اقل وان كانت
كثيرة رقيقة حادة كان الوجع اشد لانه معلوم ان الكثرة تحدث الامتداد والحدة تحدث اللذع في موضع حصولها فما كانت
منها تحت القشرة الاولى التي هي سطحها الظاهر يرى فوق الشرانسوم فيها لان تلك لا تعوق البصر حيث كانت الرطوبة
رقيقة صافية عن ادراك العنبية فيرى على سوادها ويقع البصر على الرطوبة التي هي مادة البثرة لرقة القشرة التي تحويها فترى
صافية الغاير الذي يكون خلف القشرة الثانية او الثالثة يمنع عن ادراك العنبية لانه البعد من تشفيف الشعاع كالماء
الصافي اذا كان في موضع لا يقع عليه شعاع الشمس فيرى ما كان تحت الثالثة بيض وكان تحت الثانية متوسطا بين
البياض والسواد قال صاحب التذكرة ههنا سبب آخر ولون البثرة التي تكون في القشرة الاولى تكون سوداء لسبب بعد النور
الخارج عنها والتي في الثالثة تكون بيضاء لقرب النور الخارج منها والتي في الثانية تكون متوسطة لتوسط النور عندها فان كان في
القرنية وفي غير موضع الثقبة يكون اسلم لانه متى انخرقت القرنية من شدة [illegible] عن كثرة الرطوبة او من تآكل عرض جهتها فانما
ينخرق جزء يسير منها لان [illegible] القشرة صلب من البواقي ليقوى على مقاومة المصادمات ونحوها ومتى اندملت لم يمنع اثره البصر
اذا لم يكن محاذيا للثقبة وما كان خلف القشرة الثالثة وعلى محاذاة الثقبة يكون رديا لانه متى انخرقت انخرق معظمها
لانها لين ليكون شبيهة لقوام ظاهر العنبية فان تلك الظاهر ان كان صلبا فوقها [illegible] الى ظاهر المقلة شديد اللين لا يؤمن الخرق
على البواقي ويحدث من فتق العنبية ومتى اندملت منع اثره البصر علاجه علاج الاورام القروح من تقليل المادة وجذبها
الى الخلاف بالفصد والاسهال واستعمال الرادعات في الابتداء واستعمال الشياف الابيض الذي فيه الكندر في الانتهاء
والشياف الاحمر اللين في الانحطاط ومن علاماتها المدة الكامنة تحتها وحدوثها اما من قرحة تحدث هناك فلم ينفجر حتى
تندفع المدة واما من ورم شديد لم تتحلل فضلته بل تستحيل مدة وتقف هناك واما فضلة تدفعها الطبيعة
اليه فتستكن فيه كما في الصلابة الشديدة وتشبه الظفرة في شكلها انها ما يأخذ موضعا قليلا من القرنية ومنها
ما يأخذ موضعا كثيرا منها حتى انه ربما غطت المدة السواد كله وهي ردي وعلاجها ان تنضج وتحلل بما يفعل ذلك
باعتدال كالذرور الاصفر وصنعته انزروت عشرة دراهم صبر ورد بهار زعفران حضض يكدر بهمان [illegible]
يسحق ناعما ويحل بعبرية ويستعمل [illegible] او بماء الحلبة ولعاب بزر الكتان وتكميد العين بماء

١٣٩

الحلبة والاكليل فاتر ساعة بعد ساعة ومما ينشف المدة ويحللها المارقيشا وقليميا العفص اذا ذر بها فان لم يحلل يعالج
بالحديد بان تشق القرنية في طرف الاكليل شقا غير عميق ويدخل فيه الميل وتخرج المدة ثم يعالج بعلاج قرح
العين الى ان تندمل

علاج الطبقة الملتحمة

وهي حجاب ابيض وفي صلب ثخين مختلط بعضل حركة المقلة
تميل الى البياض واسما شيئين الصلبة بعضه فالحيف لكثرة الحركة وملاقاة الهواء ومنشاؤها عند القوم هو الغشاء الصلب
الذي فوق القحف تحت جلدة الراس قال الرازي ولذلك يمكن اللحم عند شدة تجاوزها حول العين حتى يبلغ الى الوجه وعند
رجحانيس ومنشاؤها الغشاء الصلب واستدلال عليه بانه يوجد تغير في الذهن عند الرمد الشديد ولو كان من الغشاء
الخارج للوجد التغير عند حسب بان الذهن وسائر الحواس تتغير من الم الغشاء الخارجي المجاورة الدماغ كما في الصداع الحادث
عن الضربة وهي تلتحم حول القرنية ولا يغشيها كما تغشي سائر الطبقات ولذلك سميت بها وبعضهم لا يعدونها مع الشبكية
والعنكبوتية طبقة لانها انما هي شبيه باربطة للعين من خارج وليست تغشي الطبقة التي تلتحم بها كسائر الطبقات بعضها
بعضا فيكون الطبقات عندهم ستا وعلالها بالمشاركة كثيرة ويختص بها اربعة اعلال احدها الورم الظاهر المحس
وهو الرمد بالتحقيق اذ قد يطلق الرمد مجازا على حمرة تعرض للعين من غير ورم بسبب الغبار والدخان وحر الشمس وغيرها والثاني
الودقة لان الودقة لا تكون الا فيها والثالث السبل وقد يجيء كل واحد منها منفردا باسبابه وعلاماته والرابع
الحمرة وظهور عروق حمر فيها او امتلاء وهو اي امتلاء العروق مع الم دائم كحدة المادة ولا امتلاء العروق وتمددها
وسيلان الدمعة لانتفاخ العروق وتحتها عند الانتفاض كالشوك والقذات من غير ورم وسببه غليان الدم
وغلظه بسبب تحليل الحرارة مارق ولطف منه فيعسر تحلله واحتداده فيزداد حجمه بالتحلل وتنتفخ منه العروق واكثر
ما يكون عقيب حار اذا افرط في التبريد فيغلظ الدم ويكثف الجلد وينسد المسام وهذه العلة بالحقيقة نوع
من السبل كما يجي بيانه وعلاجه الفصد وحل الطبيعة والتكحل بالشياف الابيض حتى تسكن الحدة والغليان
ثم لا بد من استعمال ما يلطف الغلظ ويستفرغ المادة مثل الاحمر اللين والروشنائي والذرور الرمادي
وقد يعرض بها اي الملتحمة الحمى والحرارة من اسباب بادية مثل الدخان وحر الشمس والنظر الملح الى الاشياء الشديدة البياض
ويزول بزوالها في ثلثة ايام بلا علاج فلا ينبغي ان يتعرض لشيء سوى قطع السبب وهذه العلة نوع من الرمد المجازي
ويقصد بها التكدر وعلامته وجع ... الحاجب ... وحرقة العين وترقيق الرطوبات

۱۳۰

الرطوبات التي تنصب اليها وسيلانها بالدمع وحمرة يسيرة في العين لما يجذب الالم اليها من الحرارة الحادثة من الوجع وحرقة قليلة لاحتداد الدم وغليانه وعلاجه العلاج المذكور في النوع الرابع من الفصد ليجذب الدم الذي توجه الى العين الى الجانب المخالف والاسهال بطبيخ الهليلج والاجاص والخيارشنبر والترنجبين لذلك والتكحل بالشياف الابيض ان لم يزل بزوال السبب الرمد سمي باسم لازمه يقال رمد الرجل اذا هاجت عينه ورم في الملتحمة حار كان او باردا او على رأي الشيخ ومن تبعه واما القدماء فانهم لا يطلقون الرمد الا على الورم الحار الحادث في الملتحمة ويسمون الاورام الاخر التي تحدث فيها بالمدرة الا رمدا وقد يطلق الرمد على اوجاع العين مطلقا وذلك الورم اما ان يكون من الدم وعلامته شدة حمرة العين وعظم الانتفاخ والورم وكثرة الدموع والرمص لان الدم مادة نضيجة رطبة يتحلل منها ... العروق ... الصدغين لانها متصلان بالملتحمة لمجاورتها لها ولذلك الشرايين ... متصل بالعين ولذلك ... نزول المادة اذا ... فيها ورم حار تألم الصدغان وسمن مزاج الشرايين وحدة الالم واشتداد الضربان بحيث يتألم منه الصدغان وسائر علامات غلبة الدم وعلاجه فصد القيفال من الجانب العليل او الشديد الالم ليكون انجح واسرع والحجامة ان تعذر الفصد كما اذا كان الارمد صبيا وتليين الطبيعة بمطبوخ الهليلج والاجاص والتمر الهندي والشاهترج لتقليل المادة وامالتها عن العين والتكحل بالشياف الابيض لانه يبرد ويجفف من غير قبض شديد ولا خشونة ولا لذع مرافا في بياض البيض لانه يجلو الرطوبات اللذاعة ويغسلها ويلين الخشونة الحادثة من المواد الحادة ولا يسد المسام فهو لذلك مأمون ان يزيد في الوجع ولزوجته تعين على طول بقاء الدواء في العين ... ولولا ذلك ... مكانه ونحوه مثل لعاب الحلبة مع ما فيه من التليين والتسكين يحلل باعتدال ومثل اللبن فان فيه مع ذلك جلاء لا في الماء لانه يضر في الابتداء لانه للطافته ينفذ سريعا ويضر بسبب نضج المادة ويكثف حجب العين ويحقن المادة ويحدث خشونة فيها القبضة ولا يمكث الدواء فيه لرقته فيحتاج ان يرجع كل ساعة وكل ذلك ... على العين ... واياك وان تستعمل الشياف الابيض والاشياء المغرية قبل استفراغ البدن والراس لانها تمنع التحلل ولا تبلغ قوتها الى ان تمنع انصباب المواد الى العين فتتمدد طبقاتها تمددا شديدا او يصير سببا للوجع الشديد وربما حدث فيه لشدة الامتداد تفرق الطبقات وتأكل وانشقاق كما ذكرناه والتضميد بالصندل والعفص والقاقيا وامثالها بماء الكزبرة الرطبة الاستفراغ والتقوية للعين مع ما يتوجه اليه من المواد والتغذي بالاغذية المبردة ... الدم المائلة الى الكلادة

كالريان والانبرباريس والتمر الهندي محلاة بالسكر لان حبس صنعفا رة له لانها تجففه وتخشنه فتدرحب علامته وصفائح

التي بها تتصل العين بالراس لانها لطيفة عصبية وهي عصبات من اصغر الاشيا بالعصب للدمعة والماسن الصفرا وعلامته ان يكون

الورم والانتفاخ والتمدد والحمرة والرمص وسيلان الدمع قبل للطافتها ورقتها وقلة رطوبتها وعلم ان الدمع في الرمد الحار

بارد لانه غير منهضم وفي حال الصحة حار لانه منهضم والوجع والتحجر والالتهاب لشدتها وغلبة حرارتها

وعلاجه اسهال البطن بطبيخ الاهليلج وتضميد العين بالعصارات الباردة مثل عصارة الهندبا والبقلة وورق

عنب الثعلب والكزبرة الرطبة وتقطير اللعابات مثل لعاب السفرجل ولعاب بزرقطونا والالبان وبياض البيض

فيها والكحل بالشياف الكافوري والابيض ان اشتد الوجع والتحجر لان الاحسن ان كل مرض اجتمع مع وجع يجب

ان يبدأ بتسكين الوجع لانه واحدها ان الوجع للقوة يحلل ويضعف القوة عن دفع المرض وثانيها ان الوجع

يضعف العضو فيشتد استعداده للمرض وثالثها ان الطبيعة لاشتغالها بالوجع تذهل عن دفع المرض ورابعها ان

الوجع يجذب المواد الى موضعه للتسخين فيشتد المرض ولكن ينبغي ان لا يداوم عليه لان مضرته عظيمة جدا قال جالينوس

في حيلة البرء اعرف قوما لما الح عليهم الاطباء بالمخدرات لم يرجع ابصارهم بعدها الى الحالة الطبيعية لكنهم منذ

ذلك الوقت بدأت بهم ظلمة في ابصارهم فلما طال بهم الزمان نزل في اعين بعضهم الماء وصاب بعضهم حول العين

وبعضهم سل العين واما من البلغم وعلامته عظم الانتفاخ لكثرة المادة وغلظ قوامها مع قلة الحمرة وكثرة الرمص

لكثرة رطوبة المادة وسهولة نضجها والدموع والالتزاق عند النوم للزوجة الرمص وثقل وعلاجه تنقية الدماغ بالحبوب

والايارجات بعد النضج وان يقطر في العين لعاب الحلبة المغسولة بان يصب الماء على الحلبة ويترك نصف يوم ثم يصفى ثم

يصب عليها الماء مرة اخرى ثم يطبخ كل درهم منها بعشرين درهما من الماء حتى يبقى النصف ثم يصفى ولعاب بزر الكتان

ثم يذر المذرور الابيض وصفته ان يؤخذ انزروت فيعجن بلبن الاتن او بلبن البنات ويوضع في عجين الطرفاء ويدخل

في تنور نار ها ويترك يوما ليجف ويتوقى من الاحتراق ثم يؤخذ منه جزء ومن النشا ربع جزء ويسحق ناعما وقد يزداد فيه

الكثيرا والقندي والشياف الاخضر جزء من الطباشير ثم من يسحق الانزروت بلبن حين في الشمس ليجف ويغلى بالغنا ثلث مرات

ثم يغلى الترطيب يومين او ثلثة بحسب انحطاط المرض وذلك لان في هذا الذرور تحليلا قويا ولا يجوز استعمال المحللات

في الاورام الا بعد الانتهاء وتطلى على الجبهة والاجفان بصبر قال جالينوس الصبر نافع من اورام العين لانه يمنع

١٤٢

يمنع تحلب بتحليل حصل بالمال وتنقيص مرقاته بحلل المواد من العين بغير لذع ويحللها منها وظلمتها او اقاقيا وزعفران لانه
يمنع الرطوبات التي تسيل الى العين لما فيه من القوة القابضة ويجلو غشاوة البصر واما من السوداء ويسميه الكحالون الرمد اليابس و
علامته ثقل [illegible] وجفاف [illegible] ازمان [illegible] المادة وبعده عن النضج [illegible] ان العين للذع المادة لسبب حدتها وحموضتها
وقلة [illegible] لعلة يتحلل من المادة بالرمص خلو ذلك التحلل من اللزوجة وربما احمرت الملتحمة فان [illegible] فلا بد من ان
تحمر لان [illegible] الاجفان يجاني بخفيف فاذا انجذب اليه الدم بسبب الحرارة [illegible] من الوجع قبله عرض له الاحمرار واما
الملتحمة فهي [illegible] غضروفي صلب [illegible] عند انصباب السوداء اليها صلب وجف فلا ينفذ فيها الدم الا نادرا وقلما
يكون هذا النوع من الرمد الا مع الصداع لانه بسبب خبث مادته وطول مدته تفسد مزاج العين فيستحيل جميع ما يأتيها
من الغذاء الى الفساد فتشتد الوجع ويتألم غشية الدماغ بالمشاركة سيما من كان في مزاجه سوداويا في دماغه فان
العلة تثبت به زمانا كثيرا وعلاجه تطييب الدماغ بالاغذية المرطبة المحمودة [illegible] على ما ذكر في الماليخوليا وما يشبهه
وصب الابزن المعمول من طبيخ البنفسج والنيلوفر وورق الخطمي والقرع وكشك الشعير على الرأس والاكباب على بخار
وادمان الحمام والمشويات مثل دهن البنفسج واللبن الحليب والقطورات مثل لعاب حب السفرجل والضمادات مثل لباب الخبز
والبنفسج وبزر الكتان مع دهن النيلوفر والكحل بشياف الدينارجون وصفته سفيداج وقليميا مكد عشرة دراهم افيون
درهم نصف نشا درهم كثيرا درهم ينخل ويدق ويجب الاجتناب عن الاستفراغات والتحلل قبل ترطيب الخلط لئلا
يبقى غليظا جافا وربما يكون الرمد من الريح وعلامته ان يكون مع تمدد بلا ثقل ولا سيلان [illegible] وربما اورث التمدد لسبب الوجع
حمرة وعلاجه المطلقات من طبيخ البابونج والاكليل والمرزنجوش والتكميدات اليابسة مثل النخالة والجاورس
والاستحمامات المحللة ونوع آخر من الرمد يسمى الوردينج وقد ذكرناه في علل الطبقة الشبكية ونوع سببه ضربة نادر
الوقوع [illegible] يحدث العليل في عينيه وضربان يحس به الا الطبقة من شدة الوجع من غير ان يكون فيها حمرة او ورم وحينئذ
[illegible] تحرق لاستيلاء الحرارة واليبس عليه من ارتفاع الابخرة الحارة وهو مع حس ويجد في الاذنين طنينا
وسببه استيلاء اليبس المجرد على البدن وارتفاع بخارات حارة يابسة الى الرأس فيتألم منها الغشاء المحتاج المتحلل
للتخفف بسبب الحرارة واليبس وسبب التمدد الحادث من احتقانها تحته وذلك لان جلد الرأس بسبب استيلاء اليبس
وجفافه عليه ينقبض ويتشنج ويزداد صلابة وصفاقة وتنسد منه المسامات فلا يتحلل منه الابخرة

وتشاركه الطرفة الملتحمة في الالم والتمدد لاتصالها بالملتحمة وتنفصل عنها بانها يحدث فيها السبب الاعراض وعلاجه
ترطيب مزاج البدن والعين بما قد علمت من الرطبات وردع الابخرة عن الدماغ وفي عدة هذه العلة والتي تليها من
انواع الرمد نظر ونوع آخر يسمونه **بالكمنة** وهو ان يجد العليل في عينيه كالرمل عند الانتباه من النوم فاذا اصبح زال
وذلك بسبب بخارات غليظة تحتبس في طبقات العين عند النوم فتنطبق عليه مع حركة وتحلل الحركة يعين عند اليقظة من الصحو والانتعاش
وانفتاح المجاري المختلفة بضوء النهار وانما قلنا ذلك لان العادة في الاغلب جارية على ان يكون النوم بالليل والانتباه
منه عند الصباح وعلاجه استفراغ البدن من المواد المبخرة بالشيء الموافق لمزاج العليل وكحل عينيه بما يعينها على التحليل منها
من الابخرة مثل الاحمر اللين والاحمر الحاد والباسليقون على التدريج ونوع آخر منه يرى صاحبه كل شيء احمر ان كان
سببه الدم او مصفرا ان كان صفراويا او كحليا ان كان سوداويا او اسمانجونيا ان كان من السوداء والبلغم وغير ذلك من
الالوان بحسب امتزاج الاخلاط فقد يحدث من كثرة كمية المادة غلظ وتكاثف فترى الاشياء كانها في ضباب
او دخان وسببه ان يكون لصفق الطبقات الخارجة قدام الجليدية فيه نظر من وجهين الاول ان الرمد لا يعم الطبقات
الخارجة والثاني ان الملتحمة لا تكون قدام الجليدية بل سببه مادة انما تكون اما في القرنية لكثرة كمية ما ينصب اليها
فترى الاشياء كانها في ضباب ودخان او لكيفية لون هذه المادة فترى الاشياء باللون الغالب عليها
واما في الرطوبة البيضية بان تتغير كلها في اللون فترى الجسم كله باللون الذي هي عليه او تتغير في بعض اجزائها
فترى بين يديه اجساما شبيهة بتلك الرطوبة الملونة في لونها وشكلها او تتغير في بعض الاوقات دون بعض
كما يكون بسبب البخارات المتصاعدة من المعدة فترى الاجسام على حسب ذلك البخار واما في الرطوبة الجليدية
بان يتغير لونها بحسب الاخلاط الاربعة فترى الاشياء كلها على اللون الذي هي عليه وقيل انه يكون
من تغير مزاج الدماغ سيما البطن المقدم منه حتى يكون النور الخارج منه مشكلا اي متلونا بحسب ذلك التغير
فترى الاشياء على هذا اللون وعلاجه الاستفراغ ان كان المغير سوء مزاج ماديا او تبديل مزاج الدماغ
بحسب خروجه عن الاعتدال بما عرفته ومداواة الرمد بحسب نوعه **استرخاء الجفن** قد
يحدث مع الرمد استرخاء الجفن الاعلى كله حتى لا يمكنه ان يرفع الجفن او مؤخره حتى يبقى ذلك الطرف
من الجفن منغمضا لا ينفتح وسببه استرخاء العضلة المشيلة اي الرافعة للجفن بسبب رطوبة مفرطة تغلب

١٤٤

قلب عليها فيه لفرلان . ارتفاع الجفن الاعلى عند فتح العين انما يكون بعضلة واحدة عظيمة تنبت من اعلى المحجر
وتتصل نازلة الى وسط الجفن وينبسط طرف وترها على طرف الجفن وتتصل متعرضة بجرم شبيه بالغضروف فمتى
تشنجت العضلة فاذا تشنجت فتح العين واذا استرخت انطبقت على هذا لا يمكن ان يكون الاسترخاء في مؤخر الجفن بسبب
تلك العضلة ثم قد لا يرتفع الجفن بما به عند تشنج عضلة من العضلتين اللتين تجذبانه الى اسفل وعلاجه استفراغ البدن ان كان
هناك فضل ثم مداواة الرمد بحسب جوهره فان بقي الاسترخاء بعد الرمد فصد عرقا المنخرين وهما عرقان في اصل المنخرين ويقال
فصدهما بان يخنق الانسان نفسه والقيام في الشمس ويعمل بمنخريه مستقبلا القفا بهما حتى يظهر للفاصد ثم يشرطهما القاصد
المبضع بالة معمولة لذلك كالمبضع فائدته استفراغ الرطوبة مع الدم من جهة العين ويضمد الجفن وفوقه بالضماد القابض
المكثف ليمنع المادة ويقوي العضو حتى يدفع ما ينصب اليه مثل الصبر والاقاقيا والماميثا والزعفران والمر معجونة بماء الاس
الرطب ويكحل بما يدمع العين ليستفرغ ما فيها من الفضول فان لم ينجع ومنع البصر بعد هذا العلاج يشمر بان يقطع الجفن الاعلى من
المآق الى الماق ويخرج منه بالمقراض جزء على قدر الاسترخاء فانه اذا كان الاسترخاء في موضع اكثر يجب ان يقطع فذلك
الموضع اعظم ثم يخاط الجفن في موضع او موضعين حتى يتصل شفتا الجلد ثم يلقي عليه الذرور الاصفر ويقطر في العين ماء الملح والكمون
المطبوخ فيه صبيحة فاذا كان اليوم الثاني او الثالث تقطع الخيوط بالمقراض ويخرج ويعالج بالمرهم فيرتفع الجفن
[illegible] ونظائرها وقد يكون استرخاء الجفن من طريق الفالج واللقوة وقد تقدم ذكره وقد يكون بسبب قطع طرف
من الوتر الذي يشيل الجفن عند فصد عرق الجبهة خطأ الفصاد كما وقع لابن [illegible] فصد [illegible] الملك وقطع طرف
الوتر فبقيت عينه منطبقة فامر الملك بقطع يده وهكذا كان حكمهم على الطبيب اذا اخطأ . التصاق الجفنين
قد يحدث رمد تحمر معه العين جدا والجفنان ليصيران كانهما قد عقرا اي تشققا وتسلخا لعظم الورم اللين بشرة الجفنين
رخاوة بينهما فيسيلهما ويسحجهما اليسير الاسباب مثل الدمع لحلاته ثم يندمل ويلتزق الجفن بالجفن لطول الاطباق التزاقا
فيمنع فتح العين لشدة اذا كان في احد الموضعين او التزاقا لا يمكن معه الانفتاح اذا كان تاما وسببه في ذلك اخلاط
حادة كالورم يرخي العضلات وتليين الاعصاب وترقق الرطوبات وتسيلها فيدوم بذلك انطباق الجفن على الجفن و
يحدث في الجفن هذه الحالة من القرحة اولا [illegible] الالتصاق [illegible] اما ان يجلب من الدماغ او يرتفع [illegible]
من سائر الاعضاء وعلامته ما يكون من تحلب صداع يجده العليل مع تمدد وحمى اي حرارة شديدة في [illegible] تلك الايام

١٤٥

التهاب عند جهة لسيل المادة الى مقدم الرأس فربما يكون من لفافة الخطمة من البدن فانه يجد الالم اى المريض فى التصويري
عنه تنفصل للبخارات مثل المعدة والرحم والحجاب وغيرها وظاهر ان بيان سبب الرمد وعلاجه ههنا غير مناسب
والاولى بيان هذا عند ذكر الرمد وعلاجه الفصد والاستفراغ وتبديل مزاج البدن والرأس بعد التنقية وتبديل
مزاج ما بقى من الخلط الفاسد [illegible] حل المبردات ثم تكحل العين قبل حدوث الالتصاق بالشياف الابيض
والاثمد وصنعته اقليميا الذهب توتيا واسفيداج وكحل ورصاص محرق وكندر كل واحد درهمان ثم الاخوين افيون
كل واحد نصف درهم انزروت درهم ونصف والذرور الابيض المربى عزروتيه باللبن بان يصب عليه لبن الجوارى ويترك فى
الظل حتى يجف فى ذلك لان في الانزروت وحده بها شقب العين بحردها ويسحجها وتعين مع ذلك على الالتصاق
فاذا ادبر باللبن لا يفعل شيئا مما ذكرنا لان اللبن يمنعه من الالتزاق بجرم العضو ويسكن حدته ولذعه وصنعته انزروت
عشرة دراهم نشا درهمان سكر طبرزد وصمغ عربى افيون كل درهم يدق وينخل بحريره ولعد نصه الدواء في العين
منها يكحل بدهن الورد ويمنع من التزاق الجفنين ثم تفد مور بالليل لا يتصل احدهما بالآخر [illegible]
اوشى يستعمل فيه الدهن الا هذا النوع فانه يكحل بلبن في كل عين من الدهن وقد يلتصق الجفن بالملتحمة اما بالقرنية او
او بكليهما معا وسببه اما قروح حدثت بالعين لكثرة انطباق الجفن عليها واما خرق الكحال القرنية او الملتحمة [illegible]
عند لقط السبل كشط الظفرة او حك الجرب اذا لم يكون بالغا بالكمون والملح ولم ترارع العين بعد ذلك بما تحتاج حتى التصقو
وعلاجه بالبدن بان يدخل الميل تحت الجفن بيده او بصنارة او بصنارتين ثم يسلخ الالتزاق بالميل [illegible]
الملس كما يعمل بالظفرة حتى يبرأ عن الاشياء الملتصقة به فان لم يمكن ذلك بمبضع يسلخ بالمقراض ويتوقى القرنية من ان يخرق
فيعرض نتو العنبى ثم تقطر في العين ماء الكمون والملح المضوع ويوضع تحت الجفن قطن مبلول بدهن الورد
لئلا يلتصق بالعين ثانيا وكذلك علاج التصاق احد الجفنين بالآخر بان يدخل الميل تحت الجفن ان امكن
والا شق من الماق الاصغر قدرا يدخل فيه الميل ثم يرفع الجفن بالميل الى فوق ويشق بالمقراض ويغسل بماء الكمون
والملح ويوضع بين الجفنين قطن مبلول بالدهن ليمنع من معاودة الالتصاق **في الشترة** سمى بها لنقص [illegible]
تقلص الجفن واكثر ما يكون هذا في الجفن الاعلى وتقلبه الى الخارج واكثر ما يكون في الاسفل حتى لا ينطبق الجفن الاعلى على
كما يجب [illegible] البياض الا كله او بعضه ويتغير العين [illegible] ويضعف منه البصر لتراكم الغبار على العين [illegible]

بعد الكلال او الانطباق المستلزم للظلمة وجمع النور فيه وقد يدير الهواء المسخن المجفف في رطوباتها وتلك
اما خلقية من نقصان المادة التي يتكون بها الاجفان والا يزاله واما لعطب اصاب الجفن كما في علة الشعر الزائد واما عن غلظ
النبت في الاجفان ... من نبت اشدا او من قرحة كانت فيها واما من خياطة الجفن اذا لم تكن على ما ينبغي
... ذلك ... بالحديد واما كان من قطع الجفن او من خياطة وقعه اكثر مما ينبغي فبان يشق الجلد في الموضع الملتحم
ويترك حتى يندمل ويوضع فيما بين الشق فيلة بمرهم ... ينبت اللحم حتى لا يلتقي شفتا القطع وينبت فيما بينهما اللحم واما ما كان
من غدة او لحم زائد فبان يعلق بصنارتين او ثلث وابتال ثم يقطع بالمقراض ويوضع عليه الذرور واما الحال لئلا
يعاود نبات اللحم وقد تحدث عن علة في الغشاء الموضوع على القحف المجلل له لاتصال الجفن به فيتشنج كسقطة او ضربة
او قرحة تحدث بهذا الغشاء او عن تشنج العضل المطبقة للجفن والعضلات المحركة للجفن الاعلى ثلث احداها تنبت من قعر
على المحجر وتتصل نازلة الى وسط الجفن لتشيله والاخريان تنبتان من داخل المحجر الى منخره الى اسفل ثم ترتفع
الى فوق من جنبي الموقين وتتصل كل واحد منها بطرف من الجفن وهما تجذبانه الى اسفل جذبا متشابها فاذا تشنجت الاولى تقبب العين
لا تغمض وكذلك ان استرخت الاخريان واما اذا استرخت واحدة منهما بقي طرف الجفن الذي من ناحية هذه العضلة مفتوحا
فالصواب ان يقول التشنج العضلة المشيلة للجفن وعلامة علامات التشنج من عروضه دفعة وثقل الجفن وتمدده وسائر
علامات الامتلاء ان كان التشنج امتلائيا او من عروضه قليلا قليلا مع ضمور الجفن ودقته وتقدم الاسباب المجففة ان كان يابسا
وعلاجه الاستفراغ والتمريخ بالادهان المحللة والتنطيل بلعاب الحلبة في الاول والترطيب بالاشربة والاغذية والمرطبات
والنطولات المرطبة والتضميد مثل البنفسج والخطمي والدرع مع لبن الجواري والتعريق بالادهان المرطبة الملينة مثل دهن البنفسج
والقرع في النوعين لان الامتلائي لغلظ مادته يحتاج ايضا الى الترطيب والتليين وقد تحدث من سوء ... الجفنين عند
لتعذر سبيل اذا كان الماسك قلبهما الى خارج والقطع حرز منهما وتركهما على هذه الهيئة فبقيا منقلبين الى الخارج للتشنج
حدث من اندمال القرحة او نبات لحم زائد وكان سبيلهما ان يقلبا الى داخل بعد اللقط وعلاجه ان ينظر فان
الزنت الملتحمة بالجفن بعد الاندمال وبقي لذلك شيئا منقلبا الى خارج دبر في تمريته ذلك وتخبيته على ما مر
في الالتصاق وان حدث شيء كالغدة جهد في تحليلها بالادوية مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان والدياخيلون
فان تحللت بذلك والا قطعت بالحديد وقد تحدث الشترة بعقب ضربة تقع على الراس والجبهة لا سيما اذا احرج كي

١٤٨

من الغلظ تاتيا وتشنج الغشاء المحلل وتشنج الجفن معه ويشبه ان هذا مع كلامه السابق وقد تحدث عن علته في غشاء القحف قد وقع
مكررا ولا حيلة فيه بحث اللهم الا ان يقع لا حيلة فيه بعد انجبار العظم على هذه الهيئة الرديئة ويعالج على كل حال بالتليين اي
تليين الجلد وبارخائه بالادهان المرخية اذا كان بعد الاندمال او تليين البطن لتنجذب المواد الى اسفل ولا ينصب الى الموضع الذي
شيء فيحدث فيه الورم ويزداد التشنج اذا كان عند الابتداء ومنع العين مما يرد منها لئلا تتوجه اليها مادة فتقاصا لضعفها
يحدث فيها مرض اشد واسوأ من الشترة السبل يسمى باسم اللازم غشاوة تعرض للعين من انتفاخ عروقها الظاهرة في سطح
الملتحمة والقرنية اما في عروقها الظاهرة التي ياتيها من خارج القحف وعلامته ان يكون معه حرارة في الحاجبين وحمرة
في الخدين وضربان شديد في عروق الصدغين واما في عروقها الغائرة التي ياتيها من داخله وعلامته ان يكون معه عطاس وحكة
في الدماغ وضربان فيه ومن انتساج شيء فيما بينها اي بين العروق كالدخان هذا التعريف للشيخ والمص او عليه تحوله الشيء
الغشاء الرقيق الابيض وفيه نظر لان السبل نوعان احدهما يكون في عروق الملتحمة الباطنة فيرى عليها غشاء رقيق
شبيه بنسج العنكبوت والآخر يكون في عروقها الظاهرة فيرى على العين غشاوة قد لبس السواد مثل الدخان فظاهر ان الغشاء
الاسود الشبيه بالدخان لا يكون ابيض واعلم انه قد اتفقوا الجمهور على ان السبل امتلاء في عروق العين الآلية
التي هي من الاعضاء المنوية ويشعر بخلاف ذلك قول بعض منهم قال الفاضل العلامة في شرح الكليات
لم ار احدا منهم على صحة ما ذكره شبهة فضلا عن حجة ولمن يقول انها من امتلاء عروق الحدقة ان يحتج بان العروق
متكونة من المادة المنوية فيستحيل حصولها بعد تمام الخلقة وبانها لو كانت حادثة لغشت جملة العين ونحن
نراها تدور حول السواد وعلى محاذاة عروقها ولمن يقول انها عروق حادثة ان يحتج بانها لو كانت طبيعية لفسد بعدها لو
تقطعها وصغرت وذبلت وليس كذلك وبانها متى لم يستقص في قطعها فانها تعود كما كانت وليست حال العروق
الاصلية كذلك فانها لا تعود بعد القطع وبانها تنشال وتتبرأ عن الملتحمة عند قطعها ولو كانت اصلية لانشالت
الملتحمة معها ثم قال والحق عندي انها اجسام غريبة شبيهة بالعروق تنتسج في غشاء رقيق متولد على العين
والآفة فيه تولد هذا الغشاء ويعني الى ان [illegible] جسم كثيف فيكون غذاؤه كثيفا لان الغذاء يكون شبيها بالمغتذي
وفضلة الكثيف كثيف فمثل هذه الفضلة اذا عجزت القوة عن دفعها اجتمعت شيئا فشيئا وتولدت منها على العين
اجسام غريبة فما كان على سطح العروق استعد لقبول الصورة العرقية وما لم يكن كذلك استعد لقبول الصورة الغشائية

١٤٩

الغشائية كالمشيمة المحيطة بالجنين وصارت العروق على تادات العروق الطبيعية ولا تغطي الحدقة وذلك لشدة استعداد
المادة المنفصلة منها والملاصقة بها لقبول الصورة الوريدية وما لا يكون كذلك يستعد لقبول الصورة الغشائية لانه منفصل
عن جوهر غشائي ذي لحمة كما ثم ان عروق الطبيعية تخلص بسبب امتلائها وملاصقة الغشاء لها فانه يسخنها وينعكس عليها ما يحلل
من الابخرة والحرارة فيترشح منها دم لطيف يداخل الجوهر المتولد عليها ويملاؤه فيظهر للحس انه عروق وما لا يكون ملاصقا
لها فانه لا يترشح اليه شيء من ذلك فلا يكون فيه دم هذا ولا يخفى ان ما ذكره الفاضل العلامة في كيفية تولد هذا المرض
لا يصلح للتعويل فيما يتوهم على رأي المتقدمين والمتأخرين ويمكن الجواب عن الاول من الوجوه الثلثة التي ذكرها على كون
تلك العروق غريبة بان يقال انما يلزم ضمور الملتحمة وهزالها اذا قطع جميع العروق التي يغذوها وليس كذلك بل انما يقطع
بعض من عروقها الظاهرة وعن الثاني بانا لا نسلم ان العروق المقطوعة تعود كما كانت بل انها اذا لم يستقص في قطعها
وبقيت منها شعبة ممتلئة من الفضول الغليظة فسد الغذاء الصالح الذي يجيء الى الملتحمة لوما فيه ما يخالطه تلك الفضول
فلم يصلح للتغذية وبقي في العروق فينتفخ بعض آخر من عروقها الظاهرة التي لم ينتفخ من قبل وعن الثالث بان تبرية
العروق عن الملتحمة عند الكشط لكونها من العروق الظاهرة للملتحمة جسم غضروفي صلب وليس على جانبها آخر يستبطن لها بهذه
العروق حتى يمنعها عن التبرية فاذا كشطت بالصنارة تبرأت منها بالضرورة الا شيئا يا رقيقة بها اتصال من العروق
بالعروق النابتة وبعضها من العروق الظاهرة وسببه امتلاء تلك العروق من الفضول الدموية والبخارات الغليظة فيعسر تحللها
وهو على ثلثة انواع احدها يعرف بالسبل الرطب وهو ما يكون مع تدمع ورطوبة مفرطة في الاجفان لاجل حرارة هذا النوع يكون الطف
واحد ولذلك يكون معه كالرعاش منه اذا ذهب بل مكن فعر العين مع ذلك لا يتعلق بالصنارة اي لا يمكن القطع بان يعلق بالصنارة
تقطع لان اكثر عروض الامتلاء هنا في العروق الجداول التي في باطن الملتحمة والصنارة آلة من حديد على شكل المغزل معوجة
الرأس كالتي يصاد بها السمك والثاني يعرف بالسبل اليابس وهو ما يكون العين يابسة لا يسيل منها الدمعة ولا تسيل فيها رطوبة
لغلظ المادة ويكون كالعيون الصحيحة في ذلك غير ان السبل يكون سبلا عليها والثالث السبل المستحكم الذي قد غلظ ومنع البصر وبعض الحدقة
وعلامة الرقيق المبتدي منه ان يمنع البصر كثير منع لرقة الغشاء وتراه اذا فتحت العين سبلا على الحدقة كنسج العنكبوت لعروق
حمر صغار لقلة امتلائها وعلاجه الفصد من القيفال والاسهال بالايارج وما يشاركه ملازمة الحمام بعد التنقية على الخلاء
لتلطيف المادة والاكتحال بالاكحال الحادة الجلاءة كالباسليقون وشياف الملوكي وصنعته بدل الحجر اقليميا الفضة

يا عشر دراهم نحاس محرق ملح اندراني ساذج اسفيداج الرصاص قلقل دار فلفل سنبل توتيا امسك نصف درهم

مكد درهم ماميران عروق الصفر مكد ثلثة دراهم قشر الاهليلج لحم العجين عصارة الماميثا مكد ثلثة دراهم

ونحوه بعد التنقية لئلا يميل الفضول الى العين بسبب حدة الدواء ويهيج الوجع وعلاج الغلظ المستحكم ان

تكون العروق عظم مقدارا ومنع البصر منعا اعظم مقدارا وعلاجه للاقط بان يعقد فيه خيوط كثيرة وتحت تلك العروق

وتجذب الى فوق لتستاصل ثم يلقط بالمقراض او يعلق بالصنانير ويقطع ويقطر في العين الملح والكمون

بادارة عصبة ذاتها لئلا يلتصق **في الشرناق** الشرناق زيادة من شحمية تحدث في الجفن الاعلى و

ثم احد طاقي الغشاء ثم الغشاء الشحمي ثم العضلة ثم الطاق الآخر ثم الجلد وهذا الغشاء الشحمي خلق من علاقته لا يخيف ان

يفرط على الجفن ان يتخفف لكثرة حركته وهو الذي اذا عظم جدا كان منه الشرناق ولذلك لا يحرك كالسلعة الجفن

الانفتاح على التمام وجملته كالمسترخي ويكون ملتحمة بالجفن غير متحركة تحرك السلعة اي لا تكون متميزة عن الجفن كا

ل تكون متشبثة بداخله لجوهره وشبيه رطوبة غليظة تنصب الى الجفن ولذلك يعرض للصبيان والمرطوبين وعلامته

انك اذا كبست الانتفاخ باصبعين ثم رفعتهما نتأ الانتفاخ في وسطهما لكونه يتحمل بلطيف العوام وعلاجه

الفصد ان وجب ويسقى اقراص البنفسج واصلاح الغذاء باللطيف بان يكون مصروفا ويحمر

لتلطيف المادة وتحليلها والكمد بالمياه التي طبخت فيها الحشائش المحللة والتكميد بالبابونج

اي علاجه لا يحتاج بصدق الحمية فان لحنازير السرطانات تحتمل بالحمية قال علي ابن عيسى

ذكروا علاجه بالحديد لصعوبته فعالجوه بالطلاء

باليد لانه شيء يحفظ الاشفار ويحسن انطباق الجفن واذا اخرج باليد جف الجفن فلا

يمتد الا بها والا عولج باليد بان يشق وسط موضع الرطوبة شقا بالعرض

الشحمة ويحذر من ان يجاوز الشحمة تماما ربما بلغ الى باطن الجفن وجاوز

بحركته لئلا يترك من البلة للرجتها حركة ولسترة والى فوق ان

الموضع خرقة ممروسة في خل ثم دفان بقي منها شيء ذر عليها شيء من الملح

امر ضرر على العين من الشرناق لانها تحدث منها شديدة

١٥٠

صلبة مانعة من فتح العين **في العلة المعروفة بانبوالتين** وهي ان تقطر من العين في كل قليل من الزمان
قطرات من الماء ثم تنقطع قال القرشي لاجل ذلك سمي بانبوالتين وسببه غلظ يحدث في الجفن الاعلى مع نتوّ
داخله اي داخل الجفن فيمنع ذلك النتوء الجفن الآخر والطبقة الملتحمة عند الانطباق ويعسر فتح العين بالاستكمال
وذلك الغلظ يزداد ويعظم نكايته عند امتلاء البدن من المواد وامتلاء المعدة من الطعام والشراب الكثير لما يرتفع
ابخرة غليظة كثيرة الى الراس وتزداد فيه غلظ وتزيد في غلظ الجفن في تلك النتوء والسهر لكثرة تصاعد الابخرة
الردية اليه اما لسوء الهضم او لغلبة الحرارة واشتعالها عند السهر ومتى كان الجفن جنينا وذلك التوليد الذي [illegible]
لعدم اصطكاك العين علاجه الاستفراغ والحمية من الاغذية الغليظة المبخرة وتقليل الغذاء لتقليل الفضول المحوجة
الهضم لئلا تتولد الفضول والابخرة الغليظة والكميد والتضميد بالضماد المحلل مثل الماميثا والمرداسنج والزعفران وما
العين يكايد معها ويحلل رطوبتها مثل الباسليقون والشياف الاحمر **في الشعيرة** تسمى بها تشبيها لتلك الرطوبة
لغلظها بالعقدة التي تحدث في الجفن الاعلى تحت الجلدة الظاهرة للحس في الاغلب سببها رطوبة غليظة تتولد
تنزل من الراس الى الجفن فتتحجر هناك لما تحلل لطيفها لسبب نحافة جلد الجفن وسخافته وكثرة حركته وتصير الباقي
صلبا متحجرا وهي على ثلثة انواع نوع منها يتحرك ويزول عن موضعه لينة و[illegible]ة وفوق وتحت سلسا لانه تبرّى عن
عن العضو في غشاء خاص يحيط به كالسلعة وعلاجه ان ينظر فان كانت غير غائرة اخذت من خارج بان يشق الجلد
الذي عليها بالعرض ويجذب شفتا الشق بالصنارة ويسلخ ثم يجذب الغشاء الذي هي فيه برفق وتودده و
تحذر من ان يشق غشاؤها الخاص المحيط بها ويمنع من تقصي الكشط وبعضهم يشقونه صليبيا وان كانت غائرة
اخذت بعد ان تقلب الجفن ويشق من داخله ثم يحشى بالكمون الموضوع لخطه لئلا يعرض الالتصاق والنوع
الآخر صلب كانه حصاة من غاية الصلابة لا يتحرك عن موضعها لانها ليست متبرية عن العضو وهذا قريب من الدم
وفي اخذ ذلك النوع بالحديد خطر لانه مداخل لجوهر العضو ليس له كيس خاص كالنوع الاول فلا يمكن اخراجه بتمامه
بالكلية بل يبقى منه جزء يتجمع مدة من المرض فلا يحصل من هذا العلاج الا تعذيب المريض بالباطل على انه
قد يحدث منه ورم وشدة عظيم [illegible] ان يلين بالماء الحار والقيروطي [illegible] بعد التليين بالماء [illegible] والاعدة مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان
فان لم يتحلل ويتحرك ولم يعرض له بالحديد ولا بالادوية الحادة وجوز بعضهم ان يؤخذ بالمقراض بعد [illegible]

١٥١

الملاقاة ويترك الدم يجري ساعة لئلا يحتبس الى العضو رماد النوع الثالث منبسط ليس له سمك كثير يظهر لونه في بعض
كانه لون التوت الاحمر ويظهر لونه بادنى تجاذب لان تولده من السوداء الاحتراقية من الدم وله عروق متشبثة بالعضو
لان مادته قد يبقى شيء في داخل العروق فلا يجب ان يتعرض لهذا النوع البتة بالعلاج بالحديد لانه يعود عودا سريعا
رجع اليه ولا يمكن استيصالها بالكلية فيبقى بعض منها ويتولد منه عقدة اخرى مع انه ايضا لا يقبل الالتحام
لخبث المادة ورداءتها كالسرطان المتقرح وعلاجه الاستفراغ في كل زمان قليل لئلا يكثر اجتماع المادة والحمية من
الاطعمة الغليظة في الشعر المنقلب والزائد بعضهم على ان الشعر المنقلب هو الشعر الزائد وهو شعر كلام ... والحق ان
الشعر المنقلب هو شعر ينبت في الجفن عند موضع الاشفار ويكون رأسه منقلبا الى داخل العين فكلما تحرك الجفن نخس ذلك الشعر العين
وسال منها الدمع فتضعف العين لذلك وتستعد لقبول المواد ويعرض معه سيلان الدمعة والحكة والحمرة والشعر الزائد هو شعر زائد
على النبات الطبيعي بان يكون منبته غير موضع الاشفار بل يكون قريبا مما يلي العين فان كان مستقيما لا ينخس العين ... وان كان منقلبا
الى خارج لم يضر العين ضررا محسوسا بل يكون مسبلا على الحدقة فيرى على ظاهر الاشياء خطوطا سودا ... الا اذا اتصل ... الا
اذا كانت زائدة على ما يجب وكان نباتها في غير موضعها الطبيعي نظر صاحبها الى القمر في جميع عينيه ... الشعاعات الخارجة من القمر
المتصلة الى شعاع عينيه متفرقة متبددة متخرقة كالخيوط وكذلك الشعاعات الخارجة من السراج ... غير لذاعة ولا مر
لا مالحة تجتمع في الاجفان عند الاشفار فانها تفسد نبات الشعر الطبيعي فضلا عن ان تنبت غيره علاجه تنقية الدماغ اولا ثم
الاكتحال بالاكحال الحادة المنقية للجفن من الفضول مثل الباسليقون والاحمر الحاد والاخضر ثم النتف الا ان بعد ذلك اي بعد
النتف ينبغي ان ينتف شعرة واحدة ويكون موضعها بابرة ويترك حتى يبرأ ثم ينتف شعرة اخرى وينبغي ان يطلى الجفن
عند الكي لئلا تحمى العين وبعضهم يحشو العين بالعجين المبرد ويطلى عليه بعد الكي بياض البيض مع دهن الورد وقد يطلى بعد النتف
الضفادع الخضر البحري من غير ان يكوى او دم قراد الكلب وهو حيوان يتعلق باذان الكلاب او نشر ... كثيرا استعمل
او بيض النمل او لبن التين وقال حنين في اختياراته يطلى بعد النتف بمرارة الهدهد فانه كاف لا يحتاج الى غيره وقد يرفق
ان كانت شعرة او شعرتين الى خمسة ... هو حب مثل حب الآس وفيه عسل الزنج في النهاية او المصطكى او الزرنيخ مع سائر الشعرات
الطبيعية وقد ينظم بالابرة بان يدخل الشعر في خرتها ويخرج الى خارج الجفن ان امكن او يدخل في خرتها ابر اسنا شعرة او خيطا
دقيق ويمد الراسان ليصير معروة ثم يدخل الشعر الزائد في العروة ويمد قليلا قليلا حتى يخرج فان احتيج الى اعادة

١٥٣

الابرة بجانب موضع آخر لئلا تتسع الثقبة فلا ينضبط الشعر وقد يعالج بقطع الجفن وتشميره ان كانت الشعرات كثيرة اذ
لا علاج لها غير التشمير بان يشد الجلد الذي في ظاهر الجفن في موضع الوسط بخيط في ابرة في ثلثة مواضع بعد ان يمد
بها الجفن الى فوق على مقدار ما ترى ان الشعر يشيل عن العين تشيلا ما معتدلا غير كثير فيتصبر العين شهرا ثم يقص
ذلك الجلد بمقراض ثم يجمع بين شفتي الجرح ويخيطهما خياطة يعقد في مواضع شتى ثم يلقى عليه الذرور الاصفر فاذا كان في
اليوم الثالث تقطع الخيوط بالمقراض ويخرج ثم يعالج بالمراهم او بان يقلب الجفن ويشق الموضع المعروف
بالجانة وهو حد طرف الجفن ثم يندمل فينبت عليه لحم زائد فينقلب الشعر الى خارج ويقصر الجفن فلا ينخس الشعر العين
ولا تدمع العين لعدم نخسه لها غير ان البصر يضعف لانكشاف شيء من المقلة لما في الشترة الوردقة هي نتو اي ورم في الملتحمة
شبيهة بنبتة … ان كانت مادته بلغمية كانها لحمة في البياض لا في اللون الرمادة فانها لا تكون الا صلبة ناتية وقد
تكون حمراء اذا كانت المادة دموية وموضعها مختلفة فتحدث تارة في ناحية الماق الاكبر وتارة في الاصغر وتارة تحت
الجفن وتارة حول الاكليل فيها كثيرة كاللؤلؤ المنظوم والفرق بينها وبين الموسرج ان الموسرج يحدث في القرنية وهي تحدث
في الملتحمة … تخرج … باخراجها في الندرة عند ازدياد حجمها وكثرة تعددها وسببها فضول غليظة حصلت في الملتحمة
فمدتها … فصد القيفال في الدموية والنفض بطبيخ الافتيمون وحب الاياريج في البلغمية والكحل بعد ذلك بالشياف
الاحمر اللين … التحليل والجلاء التام وصفته شاذنج ستة دراهم صمغ عربي كثيرا كند خمسة دراهم نحاس محرق ثلثة دراهم …
اسفيداج الرصاص … درهم … زعفران … نصف درهم … فان كانت العين مع ذلك …
فيجب … الاكحال … الابيض … المسلولة … فربما … بالرفادة … فان لم …
… شياف الابيض اولا ونشياف الاحمر … الكندر بعد الانضاج وصفته اشق انزروت … كندر خمسة
دراهم كندر عشرة دراهم زعفران درهمان يعجن بلعاب الحلبة الطرفة اشتق هذا الاسم من طرفة اي لطمة تقع على العين
فتحدث حمرة في الملتحمة فسمي باسم السبب ثم سمي كل حمرة تحدث فيها طرفة لتشبيهها بها وهي نقطة حمراء في الملتحمة من دم
احمر او عتيق مائل الى الكهبة او الى اسود قد سال عن بعض العروق المنفجرة في العين الى الملتحمة وسببها اما لطمة او ضربة تصيب العين
وتخرق بعض عروقها الدقاق فيخرج الدم الى سطح الملتحمة ويستكن تحتها وقد يخرق معه جوهر الملتحمة او امتلاء
في العروق ينفجر لها بالتمدد او غليان الدم وسيلانه الى العين لحدته وزيادة حجمه بالغليان والتخلخل

او الفجاة ورم قبل النضج ومن اسبابها الصيحة لما يتصدع منها العروق بسبب قوة تزيد وامتلائها بالدم ومن حصر النفس
والحركة العنيفة لانها مسخنة والسعوطة موجبة للغليان والتحلل وزيادة حجم الاخلاط وكذلك التهوع القوي لما يلزمه
من الزحير وحصر النفس وعلاجها الفصد من القيفال والاستفراغ بالدواء الغير الحاد مثل طبيخ الهليلج مع السقمونيا
دون الايارج والحقنة اجود وان يقطر فيها اللبن والالعبة وهي حارة لتسكين الوجع وتنضيج المادة وترقيقها وتوضع عليها
قطنة مغموسة ببياض البيض وصفرته ولتشد وينام على القفا حتى يسكن الوجع فاذا سكن قطر فيها دم جناح الحمام حارا
ومما فيه الرادعات مثل الطين الارمني ونحوه من الطين الاحمر وطين قيموليا في الابتداء ربما جاز واما في آخره فعند الانحطاط
تخلط معه اي مع الدم المحللات مثل الكندر والمر والاشق والزعفران حتى الزنجار الاصفر والاحمر وتضمد
العين بالزبيب المنزوع العجم مع ورق عنب الثعلب والجبن الحديث وشيء من ملح طبرزد وتضميدها بورق طبخ فيه الصعتر
والزوفا اليابس وينبغي ان لا يتهاون في امرها فانه ربما استحجر ذلك الدم وبقي لا يتحلل ابدا ويقبح في المنظر وربما
عفن بمجاورة فيصير قرحة ويتعدى الى سائر الطبقات انتشار الاهداب انه يضر بالعين من حيث انه لا يدفع
عنها الغبار والذباب والاضواء المؤذية فلا يؤمن على صاحبه ان يكل بصره عند ضوء الشمس وان يذهب بالكلية عند
انتشار البرق مثلا سببها اما فساد غذائها بسبب ميله الى الحدة والحرافة لمخالطة الصفراء او السوداء عند منبتها
والاكال عاما في جميع البدن وعلامته علامات غلبة احد الخلطين مع حرقة وحكة وكثيرا ما لا تظهر في الجفن علامة
محسوسة غير الانتشار اذا كانت تلك المادة في باطن الجفن وعلاجه استفراغها وتبديل المزاج ثم التكميل بالاكحال المنبتة
لها مثل اللازورد والحجر الارمني ونوى التمر المحرق ودخان الكندر وقشر الصنوبر والسنبل واما عدم غذائها
فتسقط كالنبات اذا لم يسق وبعد سقوطها لا تنبت مكانها اخرى في ذلك يكون بعقب الامراض الحادة الصعبة
كالبرسام والحميات المحرقة وعلاجه التدبير المنعش للقوة المرطب للبدن من الاغذية الجيدة الكيموس
مع الاستحمام وترك الاستفراغ بالواحدة وبالجملة استعمال المرطبات واجتناب المجففات ثم التكحيل
بما لا يدع مع التحسين لئلا يزداد اليبس والجفاف فيها باستفراغ الرطوبات بل بما يحمي الشعر اي يسخنها ليقوى
على جذب غذائها كالباسليقون والروشنائي وصنعته نحاس محرق شادنج مكد خمسة دراهم فلفل دار فلفل
زعفران شحم الحنظل مكد نصف درهم زنجار صبر بورق ارمني مكد درهم اقليميا ودهان ثم سحقها

155

سعفها واما كثرة الرطوبة المرخية لمنبتها الموسعة لمخارجها فلا يحبس فيه الشعر وعلامته علامات غلبة البلغم
وعلاجه الاستفراغ بالايارجات والحبوب والتدبير المجفف من الرياضة القوية والسهر وتقليل الغذاء والكحل
العين بما يجففها ويقويها ويستفرغ الرطوبة مثل الاحمر الحاد والاخضر واما المانع من وصول الغذاء الى الشعر وذلك
اما خلط غليظ يحتبس في المسام فيمنع وصول الشعر ويمنع الابخرة التي هي مادة الشعر من ان تنفذ فيها وهذا من جنس
داء الثعلب وعلاجه ان ينظر اي خلط هو بلغم او سوداء او دم فاسد او مرة محترقة ويعرف ذلك من لون الاجفان
خصوصا بعد الدلك ومن علامات غلبته كل خلط فيستفرغ ذلك الخلط الغالب بما يزيله ثم يطلى بالاطلية لداء الثعلب
بحسب الواجب كما يجيء في آخر الكتاب ثم يكحل بالاكحال المنبتة لها وقد يكون المانع من وصول الغذاء انسداد
المسام وفسادها اي انعدامها بسبب اندمال الجدري او الجراحة او حرق النار ولا حيلة فيه لان ما ينبت الشعر
على الجراحات بعد الاندمال انما هو شيء صلب صفيق شبيه بالجلد وليست له منافذ ومسامات يخرج منها
القروح تحدث في سائر الطبقات الا ان ما يحدث في غير الملتحمة والقرنية والعنبية لا يظهر للحس لكن يظهر
في العين فساد ينكره الطبيب فاذا اكثر الفساد وانصدعت خرقت المدة الطبقات ونفذت في الرطوبات
وتعقب النفخة والقرنية وظهر سيلان المدة من غير قرحة ظاهرة وسببها اخلاط حادة محرقة لذا تنصب
الى الطبقات فتقرحها بتفرق اتصالها وعلامتها شدة النخس لان التفرق قد وقع في غشاء لطيف ذكي
والضربان لكثرة الشرايين فيها والوجع مع كثرة الدموع وحرقة العين بسبب حدة المادة ولذعها وعلامة
ما كان في الملتحمة منها اي من القروح ان ترى في بياض العين نقطة حمراء زائدة في حمرتها اي افضل
العين قال الرازي اذا ثبتت الجفن وجدت في بياض العين مكانا قد احمر او وجدت البياض كله قد احمر وهو
حمرة وسبب ذلك ان الملتحمة كثيرة الدم لكونها لحمية بخلاف سائر الطبقات فان قيل انه يبيض
كذلك لانها لما ضعفت بسبب القرحة عن احالة الدم الى مشابهة المنعقد ـــــ بقي على حمرته واحمرت الملتحمة منها
او عند موضع القرحة وما كان من القرحة في هذه الطبقة ظاهرة يسمى الدبلة وما كان غير ظاهرة يسمى بالقرحة
المطلقة وما كان في العنبية ترى بازاء الحدقة نقطة حمراء لكثرة الدم فيها لما عروق صغار منسجة لكثرة عروقها
لمان فتشارك الاطراف المشيمية وهذا هي التي في العنبية ربما خرقت القرنية اذا كانت المادة كثيرة

ردية الكيفية فلا تحلل لسرعة ما تنفذ الى القرنية وتحدث فيها تاكلا وانخراقا لتسفح منها ودبما لم تخرقها بل تحلل

فيها اذا كانت المادة لطيفة القوام قليلة المقدار خالية من الفساد والكيفيات الردية وما كان من القروح في القرنية

ترى في سواد العين نقطة بيضاء لمنعها النور عن ادراك السبعة تجاوزه اي التي في القرنية سبعة انواع اربعة في سطحها

الظاهر وتسميها جالينوس قروحا وبعض من الاوائل مثل كيسا نوفيون خشونة وجربا وقال حنين ابن اسحاق ليس الاشتراك

بينهما في المعنى بل في الاسم لان الخشونة والجرب قبل الخلاف القروح ومعناه الشيء الذي يقشر الجلد من ما قرحه وقالا

عند عروضها للعين لم يكن مخطئا احديها شبيهة في لونها بالدخان تاخذ موضعا كثيرا وتسمى قتاما وهو الغبار وباليونانية

اخيلوس اي الظلمة والثانية اعمق واصغر موضعا وابيض من الاولى وتسمى السحاب وباليونانية وافاليون اي الغيم

والثالثة تحدث على اكليل السواد اي حول سواد العين وتاخذ من البياض اي الملتحمة جزءا يسيرا وتسمى الاكليلي وباليونانية

ارجيمون اي ذات لونين لان ما كان من القرحة في الملتحمة خارج الاكليل يرى احمر وما كان منها في القرنية

داخل الاكليل يرى ابيض والرابعة تكون في ظاهرها اي ظاهر القرنية تشبه لتشعب الصوف كانها قطعة صوف صغير

عليها لبياضها وتفرقها متشعبة وتسمى ا ... الاحتراقي اليف باليونانية ابيقوما اي تشعبية وسفيقادما اي

الاحتراق والثلثة غائرة في عمقها احديها ضيقة عميقة صافية اللون قليلا الحشكريشة وهي شبيهة بالحادة وتسمى

باليونانية لوقوقون اي البحث والثانية اقل عمقا واوسع منه وتسمى الحافر وباليونانية قوفوما اي العميق والثالثة

وسخة ذات خشكريشة وتسمى الاحتراقي وباليونانية ابقوما وسفيقادما هي مساوية في الاسم للنوع الرابع الحادثة

في سطح القرنية واذا ازمنت وطالت سالت منها رطوبات العين لتاكل الاغشية وفسدت العين وهي البلية عند بعض

وقد تحدث في العين قرحة شاذة غريبة خارجة من الاقسام المذكورة تعرف بذات العروق وهي اي في موضع

من العين خرجت اظهرت شعبا وعروقا متنشعبة كانها شبكة ثم تاخذ في اكثر الطبقات بكثرة مادتها ولونها من شبكية

والقبيح الخبيث منها لانها لكثرة مادتها وردائتها وتفرقها في اكثر اجزاء العين تاكل الاغشية وتنتقل الى الدبيلة

واسلم القروح ما كان ظاهرا في الملتحمة لقربه من الالتحام لما ان الملتحمة عضو لحماني وسلم هو السريع الغور ما كا

من الاعضاء العصبانية لصلابته ولبعده عن الناظر ولسلامته عن النتوء والالم والقلق والدمعة

قليلة فيه لدلالتها على قلة مقدار المادة وقلة لذعها وردائتها والانطباق ممكن لعدم النتوء وبالعكس

١٥٦

ارمدا اى اردا القروح ما لم يكن ظاهرا فى الملتحمة بل كان خفيا او ظاهرا فى القرنية ويكون الالم والقلق والكدر
كثيرة واردا منها كان على القرنية اسفل الناصر لان التنوّ فى هذا اسرع ونشر لجميع ما كان على الحدقة ناتا دالناظر
فانها تمنع وتمنع من فتح العين فيطول الانطباق وتغشى العين لذلك ولسيلان الفرح بياض علاجها اى علاج القروح
جميعا الفصد واخراج الدم ما امكن لينقطع عن العين انصباب الفضول المانعة من الاندمال وتنقية البدن والراس
بالطبيخ الهليلج وشئ من ايارج فيقرا والتكحل بالشياف الابيض ان كان مع القرحة وجع شديد محلولا ببياض البيض او اللبن
اللبنا اذ فيها مع التلطيف وتسكين الوجع جلاء وانضاجها بالالعبة مثل لعاب الحلبة المغسولة ولعاب بزر الكتان المغسول
من الغبار حتى ظهرت المدة ثم جلاؤها وتنقيتها بعد ظهور المدة بشياف الابار وذرور الانزروت وصفته نشا
نكتة دراهم انزروت مربى بشيراز الرمان مكدر درهمان يسحق ناعما ثم الحاحها وادما لها بعد التنقية من المدة
بشياف الكندر واذا وسخت اى صارت القرحة ذات وسخ وهو الشئ الغليظ الخاثر الذى يتحلب من الملتحمة
ولحسن لتلطف الوسخ وترقته فيخرج بسهولة فى البياض وهو بياض فوق فى ظاهر القرنية ويسمى اثرا وغماما
وسحابا او غليظ غائر فى عمقها ويسمى بياضا مطلقا ويحدث اما بعد القرحة لطول الانطباق وانصباب الفضول
الردية الى العين لضعفها فيعجز عن دفع ما يتصبب اليها وتجتمع فيها الفضول فتراكم لعدم الحركة التى بها تقذف
الفضول عن العين ولعدم وصول الضوء اليها وهذا النوع اذا زال بالعلاج لم يزل تمامه بل يبقى من البياض
مقدار اثر القرحة بعد الاندمال فان القرنية لكونها عصبانية اذا تفرقت اتصالها لم تندمل اندمالا حقيقيا
بل يبقى اثر الالتحام فيها كما فى الجلد ولا طمع فى ازالة ذلك الاثر الا ان ما ينبت على موضع القرحة شئ صلب
شبيه بالغشاء وهو لكثافته وعدم صفائه يمنع البصر عن ادراك الشئ تحته واما بعد الرمد لسوء المعالجة وتغليظ
المادة ومنعها من التحلل وايلام الطبقات بها اى بالمعالجات الردية بسبب اقتبال الفضول فيها فيعجز
عن هضم غذائها ودفع ما ينصب اليها من المواد لضعفها وكثرة الانطباق الموجب لاجتماع الفضول واما بعقب
الشقيقة والصداع المولم لانطباق العين من شدة الوجع والتاذى من الضوء وامتناعها من الفتح الذى
به تقذف العين فضولها بكثرة الحركة وبحرارة الضوء والهواء او لسوء حركتها من شدة الوجع فتنصب
اليها فضلة وعلاجه بعد زوال السبب الموجب لانصباب الفضول وتراكمها تمامه التكحل بالاكحال الجالية

مثل الذهب لمساكه بعد الاستحمام والانكباب على بخار الماء الحار وانفتاح الاعين عليه مدة حتى يعرق وجهه ويحمر
ذلك شاطيف الفضول ويلينها او اعدادها للتاثير الجاليات كالمرهم الصغير وهو ان يوخذ قشر البيض فينقع في الماء العذب
ويترك في الشمس حتى ينتن الماء ثم يغسل عنه ثلثا ويرمى بالقرشي ثم يصب عليه الماء ثانيا ويترك حتى
ينتن ثم يغسل وهكذا يفعل الى ان لا ينتن الماء ثم يجفف ويسحق ويكحل به بالسكر المسحوق والمرهم الكبير وهو ان يوخذ
قشر البيض المدبر وعقد القصب النابت ورماد الصدف والشبح واللؤلؤ وزبد البحر ولعاب الضب والدهنج و
اقليميا الفضة واقليميا الذهب والشادنج ورماد جناح النسر والبسد اجزاء متساوية حجر المس [illegible] سبرز
والشبرزق وهو زبل الخفاش نصف جزء ويسحق والمرهم المعتدل وهو ان يوخذ بعر الضب وقشور بيض النعام
المدبر والصدف المحرق والشبح المحرق والبسد جزء والخطاطيف والبورق الارمني ويسحق ويسقى بمرارة النسر
ومرارة الكركي ويجفف ويسحق ثانيا ويداف بعسل رقيق ويكحل به ان تنبه لها حيث ما كان مزمنا
غليظا في ابدان غليظة غير ناعمة **فى المورسرج** اصل هذه الكلمة في الفارسية موسره
اى راس النملة وهو خروج الطبقة العنبية عند تخرق القرنية بسبب قرحة او بثرة او جراحة يقع فيها وهذا
اى المورسرج يطلق على نتوء العنبية اذا خرج جزء يسير منها كراس النملة فاما اذا كان الخارج ازيد من ذلك
حتى يشبه العنبة يسمى العنبى وان لم يكن بتلك الزيادة وكان ازيد من المورسرج يسمى الذبابي تشبيها له براس
الذباب فاذا كان اعظم من ذلك اي من العنبي حتى يجاوز الاجفان لعسارة الانطباق يسمى
التفاحي فاذا ازمن هذا اعني التفاحي والتحم عليه خرق القرنية يسمى المسماري تشبيها له بفلس المسمار والفلكي
تشبيها له بفلكة المغزل الملتحمة بالمغزل والفرق بين المورسرج والبثر الحادث في القرنية ان المورسرج يكون
لونه على لون العنبية في سوادها اي ان كانت العنبية سوداء كان النتوء اسود وكذا في شهلتها وزرقتها والبثر الناتي
وان فارق لون العنبية فلا التباس فيه وان لطيف باصلها اي اصل العنبية النابتة شيء ابيض كالطبقة
وانما يكون ذلك البياض حافة خرق القرنية لما يشاهد على لونها الاصلي وان الحدقة عند النتوء تكون صغيرة
معوجة عن استدارتها وليس البثر كذلك بل يكون لونه مخالفا للون العنبية ولا يكون في اصله اثر بياض ولا
تكون الحدقة معه معوجة وقد يتفق ان يتخرق ويعظم فيتنوء المستبطنة اي الباطنة دون القشرة الظاهرة

١٥٩

الظاهرة فيكون الثاني منها شبيه البثر لانه يكون على لون القرنية وفيه نظر لان الخرق اذا كان في القشر [illegible]
يكون الثاني لا محالة من جوهر العنبية ويكون له لون العنبية لا لون القرنية كالبثر الا ان يكون الخرق في القشر الثالث [illegible]
دون الرابع قال الشيخ وقد يكون الخرق في بعض اجزاء القرنية ويكون الثاني منها نفسها ويكون [illegible]
ونعارف فيها ان النفاخات تكون فيها في بياض العين حمرة معها دمعة وضربان وتكليس تحت الميل [illegible]
ظاهر هذا الكلام يدل على ان الخرق انما يكون في القشر الظاهر حتى يكون الثاني نفس القرنية اي القشر [illegible]
وفي القشر الظاهر مع القشر الذي تحته فيكون الثاني القشرين الاخيرين [illegible] مع القشر الثالث ويكون الثاني [illegible]
القشر الرابع ويكون لون الثاني في هذه الصور الثلث لون القرنية [illegible] كالبثر لا يمنع عن [illegible] العين [illegible]
حمرة في بياض العين [illegible] ان كما يكون في البثر [illegible] تحت الميل [illegible] جوهر القرنية والفرق بينها [illegible]
نفسها وبين البثر ان يكون مع البثر حمرة لا يجد الثقل الى العين بسبب [illegible] باطن العين [illegible]
البثور من جنس الاورام وعلاج [illegible] الشد القوي جدا بالرفائد الغليظة المدورة قبل ان يعالج شقها [illegible]
وافطر الشق لم يكن الا [illegible] ولم ينجع العلاج وقد توضع في الرفائد صفرة [illegible] خمسة دراهم [illegible]
والاولى ان توضع فيها خريطة من الصندل المسحوق [illegible] وتقوية للعين [illegible] الكسر [illegible]
قال الرازي هذا اسم جامع لمعنى النفاذ والبلاغ والانفجار وصنعته كحل شادنج على السواء [illegible]
التي لا خشونة لها تمنع من ازدياد الخرق وخروج العنبية بالقبض والتكثيف وجمع اجزاء العين وتشديد [illegible]
المغسول والطباشير والصمغ والاسفيداج والورد المحرق والمسحوق [illegible] والمسماري [illegible]
[illegible] بالقطع لتحسين شكل العين ويزول عنها فحش المنظر في الظفرة بفتحتين وقد يقال بالضم والسكون [illegible]
عند الاطباء [illegible] كانهم شبهوها بالظفر في بياضها وصلابتها [illegible] بالفارسية ناخنه هي زيادة عصبانية [illegible]
تبتدي في اكثر الامر من الموق الاكبر وقد تبتدي من الاصغر وقد تبتدي منهما جميعا [illegible] العين [illegible]
على [illegible] وتجري [illegible] على الملتحمة وربما بلغت القرنية وتعدت عليها حتى تغطي الناظر [illegible] من كثرة الفضول
الحاصلة هناك مع صحة من القوة فانها لو لم تكن صحيحة لم تقبل من المادة الغير الموافقة شيئا البتة بل تركها
[illegible] ولا تتصرف فيها اي شيء [illegible] فيها الى عضو غير طبيعي [illegible] بل لرداءة المادة وصمم [illegible]

انواع نوع منها غشائي رقيق ابيض غير عائق للبصر يبتدى من جوانب الملتحمة اي جانب كان او من الحقيقة ابتداوه
من الموق ولذلك يشبه السبل فان السبل غشاء رقيق لا يختص ابتداؤه بموضع والفرق بينهما ان السبل يكون من
جوانب العين مبتديا اعوال القرنية والظفرة تبتدى من جانب واحد معين اما من اليمين او من اليسار او من فوق او من
اسفل فيرى اصلها من اي جانب بدا واتساعها من ذلك الجانب الى الجوانب الاخر وعلاج هذا النوع الفصد والاستفراغ بالايارج
والتكحل بالشياف الذريرج وهو الشياف الاسود وصنعته وكحل نحاس سافج مكد درهم ونصف اقليميا درهمان شحم
سكبينج دارفلفل مكد نصف درهم كحل الاثمد والسكبينج بشراب عتيق ويعجن بها الادوية مسحوقة والدينارجون لا يكابر
لان لونه شبيه بلون الدينار اي الذهب وصنعته شنجرف روسختج وكندر وزنجار احمر وسكرطبرزد وانزروت مكد درهم مر
زعفران عرقد مكد ربع درهم يعجن بماء الباسليقون الاكبر بعد الحمام وقبيل الظفرة ليكون تاثير الدواء فيها
عاجلا والنوع الثاني يبتدى من لحمة الماق الاكبر المعروف بالموق وينبسط الى ان يلحق حد السواد فيتعقف شيئا عن
الانبساط ويغلظ ولا يجاوز الاكليل وهذا النوع ان ترك ولم يكشط جاز لانه لا يضر بالبصر لانه لا يغطي الناظر لكنه وبعض
العين لا يحدث فيها من الانقلاب لما فيها من الحركة على ما ينبغي لكن ينبغي ان يكحل بالاكحال المذكورة كيلا يجاوز السواد
ويمنع البصر والاولى ترك الاكتحال اذا تحقق انها لا تتجاوز عن الاكليل لان هذه الاكحال الحادة لا تفيد الا اضعافا
في القوة الباصرة والنوع الثالث ما يغشى السواد فيضر بالبصر بل يبطل البصر البتة وعلاجه الكشط بان يشال
بالصنانير فان كانت غير ملتصقة بالملتحمة التصاقا شديدا انجذبت الى فوق بسهولة فيدخل تحتها المهت او
اصل ريشة ويستاصل ما امكن لانه ان بقي منها شي عادت نابتة ولا يتعرض لحمة الموق عند القطع فتعرض الدمعة بسبب
سيلان الرطوبة عند قطعها فيعمي البصر ويفرق بين الظفرة واللحمة بان الظفرة تكون بيضاء عصبانية صلبة واللحمة
تكون حمراء لينة بعد تنقية البدن من الفضول لئلا يتوجه بسبب الوجع شي منها الى العين [illegible] الظفرة عن الملتحمة
ان كانت ملتزقة بها لئلا تنقطع الملتحمة فان من الظفرة ما يكون ملتزقة بالملتحمة [illegible] منها ما يكون متبرية
عنها وهذا ينكشط بادنى تعليق والاول يحتاج الى ان يقطع موضع من جنب الظفرة ليكون مدخلا [illegible]
يسلخ بها ويدخل تحتها المهت ويسلخ بحديدة غير حادة بالرفق ونوع آخر من الظفرة غريب يظهر كانها ظهارة و
بطانة فتكون الظهارة نابتة من طرف الطبقة الملتحمة متمسكة بها والبطانة من الحجاب المحيط بالعين

١٦٠

بالعين اعني الطبقة الصلبة لانها تغلف اطرافها على العين من داخل فتظهر اطرافها في هذا الموضع الذي تبتدي
منه الطفرة ولا ينبغي ان يتعرض لهذا النوع بالحديد لانه ينقطع بانقطاعه الطبقة الاصلية وفيه خطر عظيم لانه يحدث
عند قطعها الكزاز لان منشا هذه الطبقة الصلبة طرف الغشاء الصلب الدماغي وعند ما يتعرض لها بالقطع يتادى
الاذى والوجع الى ذلك الغشاء فيشمر عنه وينقبض ويتبعه جميع الاعصاب الدماغية في الانقباض اذ كل عصبة تنبت من
الدماغ قد غشيت بالغشاء الرقيق الذي هو ملاق للمخ وبالغشاء الغليظ الذي هو ملاق للعظم كما قد غشيت بها كلها الغشاء
الذي يحيط بالاصل وتعظم النكاية عند حدوث الكزاز لانه من الامراض الحادة التي تنقضي في الرابع بالهلاك
في الحول يكون اما مولودا او لا علاج له واما حادثا بعد ان لم يكن فمن ذلك ما يحدث للاطفال لكثرة رطوبة
ادمغتهم وسهولة قبولها للاشكال المختلفة اما الصرع يحدث بهم فتمتد الاغشية او تعتقهم وتنقبض لدفع المؤذي
وتجذب الطبقة الصلبة من اعينهم لاتصالها بالغشاء الصلب والطبقة المشيمية الى فوق لاتصالها بالغشاء الرقيق
والطبقة الشبكية لاتصالها بالعصب المجوف فانه الى فوق يتشنج بانقباض جوهر الدماغ وباحتواء الغشائين عليه و
تميل العين الى احد الجوانب لعدم استقامة الطريق الذي يسلك فيه العصب من الدماغ اليها ويبقى على تلك
الهيئة بعد زوال الصرع واما لسوء تدبير الظئر في التنويم والارضاع بان تنومه على جانب واحد وترضعه من ذلك
الجانب فيطول نظره اليها تميزا عند الارضاع ويبقى على تلك الهيئة واما لفزع او سقطة تثير استنفارهم اي
تحركهم وتزعجهم فينظرون الى جانب الفزع ويبقون على ذلك ساعة طلبا لادراك الامر المفزع فتنقلب العين الى
تلك الجهة وتشرح الى النظر اليها اي الى تلك الجهة وانما لانها تشكلت بذلك الشكل المعوج فيصعب عليهم النظر الى خلاف
تلك الجهة لما يتمدد الاعصاب والاغشية ويتالم وعلاجه ان يتكلف الطفل النظر الى خلاف تلك الجهة التي مالت العين
اليها بان يشد على ذلك الجانب ما يكثر الطفل النظر اليه مثل ان يلصق بانفه عند الماق الاكبر وصدغه او نتف
شيء احمر ان كان الحول الى احد الماقين او يلبس على الوجه رقعة مثقوبة بازاء حدقته او يوضع السراج مقابل
عينه ليتكلف النظر المستوى فيعود عليه بالتكلف الى الصلاح كما يعود وجه الملقو اليه عند نظره الى المراة
الصينية ولا ينبغي ان يتهاون بهذا النوع من العلاج لان اعصابهم رطبة تقبل هذا العلاج بسهولة وكيف لا وقد
نشاهد القابلة تجعل راس الطفل المستدير مستطيلا والمستطيل مستديرا باتخاذ محاذ على جزء

نفع ضرب الاوتار والاجراس المصنوعة في ذلك الجانب بغتة من حيث لا يشعر ورفع الاوراج

بعض لان له تشققا كتشقق قشر التين ونقل الرازي في الفاخر عن بسر اطيون ان في هذا النوع من الجرب تحدث في
جفن العين ثقب شبيهة بالثقب الكائنة في اسافل القشرة من التين ولذا سمي به فعلى هذا يكون التيني بالباء المنقوطة او احد
لكن الاسم اليوناني يخالف هذا القول وهذا يحدث من فساد الدم واحتداده بضرب من الاحتراق وهو شر انواع
الجرب لانه اكثر خشونة واشد صلابة وغلظا واطول مدة ومادته اكثر وجودا في البدن وعلاجه الفصد والاستفراغ
بمطبوخ الافيثمون في دفعات متوالية اذ لا يمكن استفراغ مادته في دفعة واحدة لكثرتها وغلظها والاكتحال بالشياف الاحمر
الحاد وادامة التنقية وكذلك الحك بالسكر العطبرزد والحديدة المعروفة بالوردة وهي مسفح له راس كراس الدينار حتى
حتى يعود الجفن الى حال الصحة من الرقة ثم التكحل بالشياف الابيض وشياف الاثار والذرج لتسكين الحرارة وازالة
القرحة الحادثة من الحك وللجرب نوع رابع هو دقيق التحجر شيه وهو اشدها نكاية واصعب يسمى باليونانية طريكيها
اي المجنب ولا يكاد يقلع لسرعة غلظه وكثرته خاصة اذا عتق وسببه مادة سوداوية متعفنة وعلاجه استفراغ
البدن بما يسهل السوداء ثم تنقية الدماغ بالحبوب والايارجات وتلطيف التدبير والحك بورق التين او بالحديد
حكا باستقصاء **في البردة** هي رطوبة بلغمية وتغلظ وتتحجر في باطن الجفن الاعلى واكثر ما يتولد في ظاهره تكون ١٦٤
الى البياض تشبه البردة وهي حب الغمام في شكلها وصلابتها ولذا سميت بها لها كيفية حريفة لذاعة ولذلك
تولم في وقت وتحك في وقت عند اشتداد تلك الكيفية وازدياد حدتها بسبب من الاسباب الداخلة والخارجة
حتى يستلذ العليل حكها لما تتبدد تلك المادة وتتفرق وتحلل ما رق ولطف منها وعلاجها ان تضمد بالقطورات
مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان والضمادات على الاجفان مثل ان يداف الاشق والقنة والراتينج وصمغ البطم
بالخل وعكر الزيت فان لم تتحلل لشدة صلابتها اخذت بالشق بان يشق الجفن بالمبضع عرضا ثم تخرج البردة معرفة
الميل لانها متبرئة عن الجفن غير متشبثة به ثم تدمل بالذرور الاصفر وان كانت في اصل الجفن تقلب الجفن وتخرج بالعرض
من داخل **في صلابة الاجفان وغلظها** صلابة الاجفان هي ان يعرض لها عسر حركة الى الانفتاح عن التغميض
والى التغميض عن الانفتاح ويعرض في جفن واحد وقد يعرض في الجفنين ويكون مع وجع وحمرة وغلظ الاجفان
هو غلظ يحدث في الجفن الاعلى حتى يتوهم انه جرب فاذا قلب الجفن رأى نقيا وسببهما بخارات غليظة بالنسبة لكنها اكثر في
الصلابة ايبس وفي الغلظ اميل الى الرطوبة لا الذع معها والا يحدث معها السلاق ويحدث كل واحدة منهما

لعد المشي والعرق اذا ضربها اي الاجفان الهواء البارد فغلظت المواد الابخرة التي فيها ولطفت بسبب المشي والعرق
وتوجهت الى ظاهر الجلد فاحتبست وتعفنت من السيلان والتحليل بها وقد تكثف الجلد بسبب الهواء البارد وانسدت
المسامات او بعد الانتباه من النوم لكثرة تصاعد الابخرة الى الرأس واحتباسها فيه لانتفاء حركة اليقظة
المحللة وعدم سطوع الضوء وخاصة في ليالي الشتاء لزيادة غلظ الابخرة وكثافة الجلد وانسداد المسام فيها البرد الهواء
وكثرة تصاعد الابخرة فيها لطولها وجودة الهضم فيها وقد يحدث عقيب الجرب اذا انحللت عن مادته الاجزاء اللطيفة
اللذاعة لقوتها وبقيت الاجزاء الكثيفة التي لا لذع معها وربما اورثها وضع الاطلية الباردة على الجفن عند الرمد لتغليظ
المادة وتكثيف المسام وعلاج ذلك الاستفراغ بمطبوخ الافتيمون والهليلج الكابلي بعد انضاج الخلط للاستفراغ بالمطبوخ
المنضجة والانكباب على ماء الحشائش المرطبة لتسييل المادة وترقيقها وتلطيفها وتليين الجفون ازالة وتفتيح المسامات
ذلك مثل البابونج والاكليل والبنفسج وورق الخطمي وفرك العين باليد بعد الاستفراغ لئلا تجلب اليه مواد
قبله اذ الفرك بسبب الحرارة يفتح المسام ويحلل المادة والبخارات المستكنة في الاجفان السلاق
غلظ في الاجفان من مادة اكالة اي حريفة او مالحة بورقية تحمر بها الاجفان لما تجذب اليها الدم بسبب
لذع المادة وحدتها وتنتثر الاهداب لفساد غذائه وفساد منابته بخبث تلك المادة ورداءتها وتؤدي الى
تقرح اشفار الجفن اي منابت الاهداب لأكل المادة البورقية لها ويتبعه فساد العين اذا ازمن لزيادة خبث
المادة وسريان اكلها الى المقلة وكثيرا ما يحدث عقيب الرمد اذا اسيء تدبيره بافراط استعمال المبردات فغلظت
المادة واحتبست وتعفنت وعرضت لها حدة وفساد وربما ابتدئ حدوثه وهو خفيف وعلامة السلاق حمرة
الاجفان من غير حرقة كثيرة وعلاجه الاستفراغ بدواء لطيف مثل ماء الفواكه الا ان مادته ليست بذلك الغلظ الذي يحتاج في
الاستفراغ الى ما هو اقوى منه والتكحل بالماورد المنقوع فيه السماق لقمع المادة وتسكين حدتها وتضميد الاجفان
ببقلة الحمقاء وورق الهندباء بدهن الورد الخام او ببياض البيض بدهن الورد بخرقة والاستحمام غداة
على ترطيب المادة وتحليلها وتسكين لذعها واما من غلظه علامته حمرة الاجفان واستفحالها مع الحكة وعلاجه الفصد من
القيفال او الجبهة والحجامة على الساقين والكاهل وسقي مطبوخ الهليلج والغاريقون والتكحل بالشياف الاحمر
اللين والتكميد بالماء الحار والانكباب على بخاره لما قلنا والتضميد بعد سن معتشر حتى تمم الرمان لتكثيف

العضو وقبضه ولغلظ المادة فلا تجري في العروق والى ظاهر الجلد وتسكين حدتها بما يفتح ويحلل بالصب الى العضو
وجلائه وتنقيته وكان لامراض غلط من هذا الذي يكون في هذا القسم الاخير وهو دمع العين لشدة الريح وحكه
وتقشره بما ينحت المادة وردائتها كحل بعد التنقية والحمية بالدبوج والاحمر اللين والابيض محلولا بماء الرازيانج
وذلك لئلا تزداد المادة حدة ورداءة باستعمال الادوية الحادة فيضاف اليها شيء من المبردات لتعدل في
الكمنة وهي بالتركي الغطي تعلق على ثلثة معان احدها تتصل في الاجفان يحدث عن ريح غليظة وصاحبها اذا
انتبه من النوم وجد في عينيه شبيها بالرمل والتراب وهي من امراض الجفن وثانيها كمنة المدة خلف القرنية و
هي من امراض القرنية وقد ذكرناها وثالثها من امراض الملتحمة وهي ما ذكره المص بقوله الكمنة حال تعرض للعين شبيهة
بالرمد اليابس يضعف معها البصر لانسلاط الابخرة السوداوية المحتقنة تحت الطبقات بالروح الباصرة فترى الاشياء
كانها في ضباب او دخان وتغير لون طبقاتها الى الحمرة والكدورة ويصير كالبليدة البطيئة الحركة لغلظ الابخرة
وكثافتها ويجد صاحبه كان عليه اعظم حجما مما كانت قبل امتلائها وانتفاخها من تلك الابخرة الغليظة ولا يعرض معها
حكة لان الابخرة السوداوية لا تخلو من حدة ولذع بسبب الاحتراق لا تكاد تهدأ الا بالماء الحار لانه يلين العضو
ويرطبه ويبرده ويرخيه ويفتح المسام ويسكن لذع الابخرة وحدتها وسببه تكمن البخارات السوداوية الماسكة الكثيفة
واحتقانها لغلظها تحت الطبقات وليس فيها حدة شديدة فلم تدمع العين بها بل فيها يسير حدة توجب الحكة
وعلاجه الاستفراغ اي استفراغ المادة التي تنفصل عنها الابخرة بالايارجات وطبيخ الافتيمون والغاريقون وان لم
يزل الكمنة وضعفه دار فلفل دانقان ملح اصفر درهم زبد البحر درهم ماميران دانقان صبر سقوطري دانق و
نصف وحضض ومر كل درهم يدق وينخل ويكحل به العين ذرورا وقد يعجن بماء الرازيانج ويجب ان تكمد بالمياه
الملطفة المحللة مثل المياه التي طبخ فيه الحلبة والاكليل والبابونج وغيرها **العشا** وهو الشبكور وهو ان تتعطل
البصر ليلا حتى لا يرى الكواكب ويبصر نهارا ويضعف في اخره عند غروب الشمس ويسميه بعضهم ان العشا هو
الشبكورة الزائدة المتناهية التي لا يبصر في اليوم الغيم وسببه بخارات غليظة تكدر الروح وتغلظها لكثيفها وانما
وفي النهار تلطف تلك البخارات وتحلل بلطيف الشمس والضوء وحركة اليقظة لها اي لتلك الابخرة فيلطف الروح
ويصفو عن كدورتها ويجد البصر فيبصر وفي الليل لا يبصر لاشتداد اغتذائها وهي برودة هواء الليل ورطوبتها ...

١٦٦

وزلت بينها وغلظها والظلمة لسكون فتكاثف تلك الابخرة وتغلظ وهي اما تكون متولدة في الدماغ او مرتفعة اليه من المعدة ويفرق بينهما بان ما يكون من الدماغ يكون على حالة واحدة لا يتغير في وقت من الاوقات وما يكون من المعدة يخف بخفائها او يزيد بامتلائها وقد تغلظ الروح وتكدر من مداومة الشمس لانها تحلل لطيف الروح فيبقى غليظها ويتكاثف في الليل واكثر ما يعرض لاصحاب العيون الجاحظة والكحل لانها ارطب وعلاجه الاستفراغ اي استفراغ الرطوبة المولدة لتلك الابخرة بالايارجات والغراغر والتعطيس بالفلفل والكندس والجندبيدستر والصبر فان العطاس يلطف الابخرة والطابات ويقلعها ويعف ويبددها والانكباب على المياه المحللة مثل ماء الرازيانج والشبت والبابونج والقيصوم والمرزنجوش والنمام والسداب وطبخ كبد التيس في قدر مع شيء من الرازيانج والدار فلفل والانكباب على بخاره ينفع جدا وكذلك الانكباب على بخار الكبد اذا شوي واطعام الاطعمة الحريفة بان يجعل فيها الحلتيت والفوتنج والخردل والصعتر والانجدان لانها تقطع البلغم وتلطفه وان يكتحل بالدار فلفل المدقوق مع الرازيانج المنثور على كبد التيس او البقر المشوي على النار والشيف الصديد الذي يخرج من الكبد المشوي المسحوق بعد ذلك وان يغرز الدار فلفل والوج في كبد التيس ويشوى ويكتحل بالصديد الذي يخرج منه بلا ارباد هذا علاج عجيب فوق الوصف في الجهر ويقال له الروز كور بالفارسية وهو ان لا يبصر نهارا ويبصر ليلا ويوم غيم وهذا ضد العشا وسببه رقة الروح وقلته جدا فيتحلل مع ضوء الشمس جدا ويجتمع في الظلمة وبرد الهواء لعدم التحليل وقال بعض الحكماء سببه خلط حاد يجتمع في الدماغ فيفسد الروح النفساني الذي به يبصر بحدته وعلاجه الترطيب اي ترطيب الدماغ بالسعوط باللبن ودهن البنفسج والقرع وسقي الالعبة المبردة وماء الرباس مع شراب النيلوفر والبنفسج والغوص في الماء البارد وفتح العين فيه وتغليظ الدم بالهرائس والرؤس وخبز الطابق ولحوم الحملان وذلك لان الروح المتولد من الدم الغليظ يكون غليظا لا محالة فلا يتحلل من الضوء ويتمسح غيره من المبلات الضعيفة العرب باسم بعينه عرب اذا كانت تسيل ولا تنقطع دموعها اصلا تحدث في موق العين الانسي وسببه خراج اي ورم حار يجتمع مادته الى موضع اقي باطنه يلزم انفتح او تشرا او ورم صغير يظهر في الموضع المذكور من مادة مملوة ردية الكيفية تصب من الراس اليه ثم يجتمع وتقيح ويتفجر اما من خارج الماق او من تحت جانب جفن او احد اجلده وجفنين او من الانف في النقبة التي بينه وبين العين ويعسر تبحها لان العضو رطب قريب الجوهر سخيف فيترطب القرحة وتسيل دائما فلا ينبت فيه اللحم

وهو رطوبة متحركة دائم الحركة مفترع كل من يشتغل الجرح ويزول عن الآخر فلا يندمل فينتقر اي يصير ناصورا ويعسر التمكين
استعمال الادوية الحادة الكاوية عليها لانها تؤذي العين وتزيد في ورمها وعلامته ان العين لا تزرق الا ان الانفجار
الكائن من داخل الجفن يسيل دائما من الماق رطوبة صديدية ودموية فلا تزرق العين والكائن من خارج يندفع الفضل من
هناك فتجف العين وينقطع رشحا شبيها بالمدة اي ابيض الملمس معتدل القوام الكائن الانفجار من داخل واذا غمز
على الجفن الاعلى تفرق منه مدة صديدية هذا انما يكون اذا انفجر الى داخل فتتلوث العين به وتخرج بالغمز ومخرج
من نفس الجرية التي يجتمع فيها وتظهر الغرب شبيهها بالورم اليسير عند امتلائه من المدة وربما تعدو الانفجار الى الانف فتخرج
المدة من المنخر او الفم او افسدت حيث صدرت العظم وسودته وربما خرجت المدة تحت جلدة الاجفان وافسدت
غضاريفها وسودتها واكلتها وربما افسدت العين بدوام سيلانها منها وعلاجه استفراغ البدن بالفصد للقيفال
وتلطيف الغذاء كما هو القاعدة في علاج القروح وذلك لتقل الفضول والرطوبات في البدن فيسهل الاندمال
وان يقطر فيه شياف الغرب وصنعته صبر وكندر وانزروت ودم الاخوين وجلنار وكحل ونشادر ... بالجار
ربع واحد تتخذ اشيافا ويداف في الماء ويقطر في الموق ثلث قطرات ويجعل بينهما زمان صالح بعد التنقية من
الوضر بان يحك بالقطن العتيق واللحم الفاسد باستعمال مرهم الزنجار الكائن قريبا من الاجفان مجاورا او باستعمال
الحديد وقطع اللحم الفاسد الكائن مائلا عن الاجفان غير مجاور فان هذا التدبير ربما ابراه او خففه اشهرا حتى
يكون كالصحيح فان لم يبرأ فالكي بمكاوي صغار مدورة الرؤوس تحمى حتى تصير مثل النار وتوضع عليه
دفعات حتى يذهب اللحم العفن وتجف الرطوبات ويوضع على العين عجين مبرد بالثلج او خرق مبردة او يوضع قمع
مهندم الاسفل ويمكن سفله على موضع الغرب الناصور ويصب فيه الآنك المذاب ويصبر العليل عليه قدر ما يعلم
ان الكي قد تم اثره ثم ينحى القمع فلا يتعدى الكي في هذا الطريق موضع الناصور ثم يعالج بمرهم الاسفيداج
في الانتشار والاتساع الانتشار هو ان تصير الثقبة العنبية اوسع مما هي في الطبع حتى انه ربما يبلغ الا
الى الاكليل السواد من كل جانب فينتشر النور وتتحلل الصورة انحلالا ولذا سمي به ولا يخرج على خط مستقيم
الى المرئيات بل يقع في جوانب طبقات العين يمنة ويسرة وفوق وتحت لبعد خروجه من الثقبة ويتبدد
ويخرج عن القوام الذي به يصلح الانطباع الشبح الى ما هو قريب طبيعة الهواء فلا يبقى من البصر شي يعتد به

١٦٨

١٦٩

مبتدءا به ان لم يكن الاتساع بهذه الحيثية كان الحمل قليلا لا يبلغ الى حد ان لا يصلح للانطباع فاذا وقع عليه الشبح ونقل
الى موضع يتقاطع فيه ضوء الباصرة رجع الى مقداره الطبيعي وان لم يقاسر فيبقى حجمه بالضغط الشبح المنطبع فيه فيرى الشيء
اعظم مما كان عليه فيه نظر والاتساع هو ان يتسع الثقبة العنبية المجوفة مع سعة الحدقة وهذا الاصطلاح مما اخترعه المورخ
الكل ان يخرج ويصطلح وقال صاحب التذكرة اما المحدثون فانهم ينسبون الانتشار الى العصب الى الحدقة وقصدهم في ذلك العلاج
لانه يخالف علاج الاتساع الحادث عن العنبية والفرق الحقيقة بينهما هو ان الاتساع يحدث في العنبية والانتشار في النور فالاتساع
مرض والانتشار عرض ومن تتبع كلام القوم يشهد بصحة قوله اما القدماء فانهم يستعملونها استعمال المترادفين والفرق بين اتساع العصبة
واتساع الثقبة ان في الاول يتبين النور منتشرا في اجزاء العين في الثاني لا يتبين فيها من النور اثرا اصلا حتى يظن بالرائيه
ان العين قد اسودت لان النور يخرج على استقامة ولا يلبث في العين لاتساع الثقبة وسببه اما ان يكون اما من خارج مما
يقع على العين كالضربة واللطمة وهو مما يسير الا ان هذا السبب لا يؤثر في العصبة المجوفة ولا يصل اليها ولا يحدث الاتساع فيها بل يحدد
الطبقة العنبية الى الاطراف ويفسخها فتتسع الثقبة كما لو اخذ جلد مثقوب طلبا ثم وضع في موضع الثقبة حجرا او جسم صلب
دفعا قويا لاتسعت الثقبة بالضرورة وعلاجه فصد القيفال ووضع المحاجم على الساقين اي يحتقن بالحقن اللينة والحادة
تهيج الاخلاط وتوثبها فتتصاعد الى الراس المقصود ميلها الى الجانب المخالف للعضو المأوف لئلا تتوجه اليه وتحدث فيه ازدياد
زيادة في الالم ولا يسقى الدواء من فوق هذا مبني على جملة الاستفراغ بالدواء من فوق في كلام بقراط على سقي الدواء
دون القي والاعلا مانع من سقي الدواء ههنا بل المانع انما هو من القي بسبب توجه المواد الى الراس وبسبب ازدياد
الاتساع من حصر النفس اللازم له وان يحتمي من الاطعمة الغليظة لئلا يكثر تولد الفضول في البدن فيندفع شيء منها الى
العين لضعفها وهي لا تقدر على دفعها عن نفسها ولا على دفع فضلة غذائها بل لا تقدر على هضم نصيبها من الغذاء الوارد عليها
فيستحيل المجتمع فيها فضلا والجماع لانه يحرك الاخلاط ويهيج الحرارة الغريبة ويضعف جميع الحواس سيما البصر لسرعة
لسبب انه يستفرغ جوهر الروح ويحلل البخار الغريزي وينهك القوة والنوم على الظهر لاحتباس الفضول في الدماغ
لميلها من منافذها التي هي الى قدام مثل المنخرين والحنك وحينئذ لا يؤمن ان يندفع شيء منها الى العين لضعفها او النظر
الى الضوء لانه يفرق النور ويضعف البصر ويقطر في العين لبن امرأة ترضع ذكرا لانه معتدل القوام النضج قليل
الفضول وهو ينفع من انصباب المواد الحريفة ويسكن الالم ويسقي الاعضاء من الكيموسات الردية ويكسر حدتها

يلتصق بها ممتنع وصول حدة الاخلاط الحريفة اليها وتضمد العين بدقيق الباقلي والبنفسج والخطمي والصفرة وبيض يسكن
الوجع ويحلل المادة المنصبة اليها ثم يزاد فيه عند الانحطاط وسكون الالم البابونج والقيروطي ليزداد التحلل ويعيد الى
الورم يحلل بالمرداسنج والباسليقون ليلطف ما بقي من المادة ويحللها واما من داخل من خلط غليظ او بخارات
حادة غليظة في العصبة فيمدها عرضا ويوسعها او في عروق الشبكية المنتسجة من الشبكية فينفسح ويمدها فتتسع الثقبة و
بما يحدث بسبب الصداع الشديد او البرسام او لما اذا حصل فضل في الشرايين ولم تتحلل عنها لتضايقها او كثرتها جرى
فتزيد وصب الروح فيها الى ان يصل الى الشعب التي تنقسم في العين فتزحمها وتمددها طبقاتها الى ان تتسع الثقبة وتنتشر النور و
ربما ينزل الماء لما يتبياه في الشقيقة وانما يكون هذا الشعب تلك الامراض لان الفضل بسبب سوء المزاج الحار والذي
يتدرج من الدماغ تجيد ويزداد سخونة فيغلي ويتحلل ويكثر حجمه ويندفع شيء منه الى العين لضعفه وتنفتح منه العروق وتمتد
فتمدد بتمددها الطبقات وتتسع الثقبة ولا يرجى صلاحها لان ما تحدث من الانتشار بسبب هذه العلل يكون مع الانضمام
اتساع العصبة في اكثر الامر لان الفضل كما يحصل في شعب الشرايين ويبلغ الى حد تمدد الطبقات فيوسع الثقبة من كثرته
جميع المجاري ويوسعها فيوسع العصبة ايضا ولا حيلة في برئه حيث لا يمكن علاجه بالبيد ولا يصل اليها تريا (?)
اولا وتنقية البدن والدماغ بالاسهال القوي ليندفع الفضول من الدماغ ولا تتوجه الى العين في شعب الشرايين ثم
والاكتحال بشياف المرارة وصنعته مرارة الكركي مرارة الشبوط مرارة التيس مرارة البازي مرارة الحجل مرارة العقاب يجمع
واحدة والكثرتم يؤخذ لكل عشرة دراهم منها درهم من السبتة (?) درهم من شحم الحنظل درهم من السكبينج ودرهم من الفرفيون يجمع.
بماء الرازيانج على ان بجميع اصناف المرارات نافعة في النفع (?) من ذلك ان تقى من البصر شي
صحيحة ولم يبلغ الاتساع في الثقبة الى الاكليل فان العصبة اذا اتسعت انتشر النور وتبدد
اتسعت الثقبة الى الاكليل واما اذا لم يبلغ اتساعها اليه كان ينتشر من النور يسير الا يبطل منه البصر وقد تتسع الثقبة لكثرة
البيضية ومزاحمتها الجليدية وتحريكها لها الى الاتساع بسبب انها تضغطها فتمدد وهذا النوع اكثر ما يحدث للنساء
والصبيان او لورم في العنبية يميلها الى الاطراف وقد ذكر علاماتها وعلاجها قبل في امراض الطبقات (?)
ايضا اليبس العنبية وتمددها الى اطرافها فتجتمع اجزاؤها بعضها الى البعض ويتباعد ما حول الثقبة عن المركز و
يكون عند استيلاء اليبس على اطراف الطبقة كما تمدد الجلود المشوية عند اليبس فتتسع

١٧٠

١٧١

علامة ضعف البصر عن اليبوسة من الاشتداد عند الجوع والرياضة والاستفراغات مع ضمور ... وكما يجيء ذلك بيانه

لكنه اعسر برءا من الانواع الآخر قال جالينوس جميع ما يعرض في العنبية من الاورام وغيرها اسهل برءا مما يعرض فيها

اليبس وذلك لان تيبس الاعضاء جميعا اسهل من ترطيبها الضيق وان تصير الثقبة العنبية اضيق من المعتاد فيجتمع

النور ويتكاثف ويحتد البصر ولضعيف في هذا الكلام تنبيه تناقض بين لان احتداد البصر انما يطلق على كمال قوته

ووفور ... ضعيف يجتمع مع الضعف واعلم ان جالينوس صرح في كتاب منافع الاعضاء ان اجتماع الروح واكتنازه نافع

فضل حس البصر وتبدده وتفرقه سبب لضعفه ويؤيد كلامه هذا انا نرى الانسان اذا اراد ان يحتد بصره جمع عينيه وضيق حدقته

فيحتد بصره فعلى هذا يكون الضيق كيف ما كان محمودا اعم من ان يكون طبعيا او عرضيا وقال بعضهم ان الضيق الحادث

معه ان لم يكن لضعف البصر لانه لا يحدث الا عن مرض وجميع الامراض موجب للنقصان في الافعال من غير شك وبعضهم

في اختيار هذا الجواب وقال في رسالة في تركيب العين ان كان الضيق بالطبع فهو محمود لجمع النور [illegible] وحفظه وان

كان بالعرض فانه ردي لا لنفس الضيق بل للعلل التي تكون منها الضيق وخاصة اذا كان من نقصان الرطوبة البيضية وقد

ذكر الطبري ان قوما منهم ارجيجانس ناظر جالينوس في انه لا فرق بين ضيق الحدقة الجبلي والعرضي في باب النور فاجاب جالينوس

بجوابين احدهما ان كل عضو له فعل واقوى ما يكون ذلك الفعل اذا كان العضو سليما والنقصان يدخل على ذلك

الفعل بحسب النقصان على ذلك العضو والضيق العرضي نقصان في [illegible] فلا يكون مقامه مقام الطبيعي الصحي والاخر ان الضيق العرضي

انما يكون عن شيئين رديين مرضيين احدهما نقصان البيضية والاخر ترطيب العنبية فانها اذا ابتلت تمددت

الى الوسط وضاقت الثقبة كما ترى الجلدة الرطبة اذا انثقبت ووضعت في الشمس اتسعت الثقبة واذا رطبت تمددت و[illegible]

الثقبة اما نقصان البيضية فيحدث منه آفتان احدهما جفاف الجليدية والاخرى قلة [illegible] بين الجليدية والهواء المضي فيعرض من

ذلك للجليدية من الكلال في لحظة ما يعرض لمن يلبث في عين الشمس فنقصانها يقرب الجليدية من الهواء المنير والضوء الساطع

كما ان تعديلها سبب لحجابها عنه ولبعد المسافة فيما بينها وبين الهواء فليست الآفة اذن من ضيق الحدقة بل النقصان

البيضية واما ابتلال العنبية الذي يعرض منه الضيق فانه اقل رداءة لان تيبس العضو الرطب اسهل من ترطيب اليابس

قال الرازي في تلخيص المقالة الرابعة من العلل والاعراض ان جالينوس لم يعطنا ههنا ما السبب في ضعف البصر

اذا ترطبت العنبية فالكلام لا يحدث من ترطيبها الا ضيق الحدقة وضيقها سبب حدة البصر لا ضعفه [illegible]

في ضعف البصر بها ثم قال صاحب الكتاب في هذا الموضع سهو فهم من المترجم وان انحلال العنبية وتمددها لا يكون سببا لضيق

بل للاتساع وكذلك اليبس منها وان صرح جالينوس بان الضيق قد يكون ايضا عندما تجف العنبية في نفسها وذلك لانه يتولد

اليبس على اجزائها القرنية من اليبس فانه يكثفها ويجمع بعضها الى البعض فانه لا يمكن ان يحدث من تمددها ضيق الثقبة

سواء كان من الرطوبة او اليبس لكن يملأها فالمطالبة بعلة ضعف البصر عند يبسها قائمة اذا لم يتبين سببه في ذلك وقال

البعض ان الضيق الحادث يضر لانه يغير قوام الروح ويخرجه عن القوام الذي به يصلح الانطباع المرئيات فيه ويتعذر قال

انه يلزم ان الروح يتحلل عند الثقبة فاذا انطبع فيه الشبح فانتقل الى موضع التقاطع انبسط عائدا الى مقدار يليق بسعة

المكان هناك فيكبر الشبح الرابع فيه فيرى الشيء اكبر مما هو عليه وفيه ايضا نظر والشيخ قد عدل عن ذلك وقال سببا يليق بمن

القرنية تجمعها فيتقبض الثقبة ويحدث الضيق او السدة والرطوبة ممتدة للقرنية من الجوانب الى الوسط فيتضايق

الثقبة مثل ما يعرض للمناخل اذا ابتلت واسترخت وتمددت في الجهات واما يبس شديد من البيضية فتقل وتتباعد الطبقة

الى الضمور الى ضياع الضمائر المحال المحفوظ واقول سبب ضعف البصر على ما ذكره الشيخ ظاهر اما عند يبس البيضية ونقصانها فلانها

واما عند يبس القرنية ورطوبتها فلانها طبقة شفافة لئلا يمنع الالتقاء فاذا انقبضت واجتمعت بحيث تتقبض وتتمدد

العنبية بانقباضها وتقبض الثقبة من جهة استيلائها عليها واحاطتها بها وصفت لها اي القرنية مضمون وتكاثف

كما يعرض للمشايخ في اواخر اعمارهم وضعف النور عن النفوذ فيها والاشياء ايضا عن الانطباع في الجليدية ويرى

صاحبه الاشياء كانها في ضباب او دخان قال جالينوس اما تجاوز المنفذ من القرنية فان جميع آفاته يعسر بالمعرفة

اما زوال الطبقة العنبية لورم يحدث فيها او في غيرها من الطبقات فتتمدد وتنضغط وتزول عن موضعها الى احد الجوانب فتنقل

الثقبة عن موازاة الرطوبة الجليدية وتزول عن المحاذاة بقدر زوالها اي زوال العنبية عن موضعها وفيه بحث

وما نعني ان انقلاب العنبية وميلانها لا يوجب الضيق في الثقبة ثم عند انقلابها وانقلاب الثقبة عن محاذاة الجليدية

لا ينفذ النور في تمام الثقبة على استقامة بل في بعضها الذي قد بقي على المحاذاة فيكون مخرج النور كانه من

مسلك ضيق ويضر البصر وقد ذكر علامة هذا اي زوال العنبية وعلاجه في امراض الطبقات واما نقصان الرطوبة

البيضية وخلو الموضع الذي بين العنبية والجليدية فتنقلب العنبية على نفسها ويقع اجزاؤها بعضها على بعض

لانتفاء ما يملأها ويدعمها فتضيق الثقبة بالضرورة وتنجذب العنبية الى الجليدية فتقع عليها والقرنية

١٠٢

فتنفتح عليها وتتزحزح اي الجليدية عن محاذاة الثقبة الى جهة او تتزحزح العنبية فتزول الثقبة عن المحاذاة فتحقق الزرقة
في هذا البحث السابق وعلامته ان لا يكون البصر ما دامت الاشكال الجليدية من القصور ولا مستقيما فربما البصر على شكل
الالتفات الى الجهة التي مالت العنبية اليها احسن مما البصر عند المقابلة وعلاجه علاج نقصان الرطوبة البيضية من
المعطوسات والسعوطات والنطولات المرطبة والتوسع في الاغذية المرطبة الدسمة وحصر النفس وهو كما قال ابن
ابي صادق ان يحبس النفس طويلا ويكون دفعه الى داخل وفاقويا بتوتير عضلات الصدر والبطن كالمتبرز اذا تحامل
النجو متى فعل ذلك اعاد الهواء الذي يخرج بالتنفس في العروق الى الاعضاء مستفتحا لما يجده من الابخرة
المولوفي العروق فيمتلي الدماغ ومجاريه ويتمدد فتتسع العنبية والثقبة وفيه نظر لان الثقبة على ما قال المصنف في
الوجه الثاني لم تصر ضيقة حتى تتسع بالحصر بل زالت على ما هو عن محاذاة الجليدية والحصر لا ينفع فيه في نزول
الماء نزول الماء مرض سدي اي يسد منه المجرى وهو الثقبة وانما جعلها مجرى لانها كالمجرى للروح او التسخ
هو اي الماء رطوبة غريبة احتراز عما نسب الى جالينوس من انه قال ان غلظت الرطوبة البيضية غاية الغلظ
فهذه الحالة هي المسماة بنزول الماء سمت البصر كذا نقل الرازي عنه في تلخيصه للمقالة الرابعة من العلل والاعراض
واورد عليه تشكيكا وقال حماوطة القدح حينئذ وتخريق العنبية كلها مملوءة من هذه الرطوبة والى الآن يبقى الماء ولم لا ترى
في حال سلامة العين هذه الرطوبة من ثقب العنبي ولم لا تستر المبصر عن الجليدية فان قيل لانها على غاية الصفاء
يعلم ان هذه الرطوبة انما سميت بيضية تشبيها ببياض البيض وانا قد نرى الماء من ثقب العنبي في لون بياض
البيض وقوامه بل اصفى منه كثيرا وهو يمنع البصر وكيف يمكن ان يحدث سريعا كما في المنزول اذا اسقطت وقد يعتذر
صاحب التذكرة عن جالينوس وقال انه قال في الرابعة من العلل والاعراض ان البيضية اذا غلظت حدث عن ذلك
نزول الماء في العين ولم يقل ان غلظها هو الماء ومراده انها اذا غلظت عن كيفية رطوبة غلبت على مزاجها فتحت
تلك الرطوبة في الثقب الذي خلف القرنية حصل منها ما يمنع البصر لكن حينئذ كان غلظ البيضية هو الماء والتغير فلا
وهو سهو من حنين قال ابن ابي صادق عند ذكره علاج زيادة العدد في شرحه لكتاب المسائل لحنين متى لم يمكن استفراغ
الزيادة عن البدن كالخنازير امكن نقلها عن موضعها الى موضع آخر اقل شرفا منه نقل اليه كما يفعل بالماء
المجتمع في العين فان الرطوبة البيضية متى غلظت او تكدرت حتى ذهب شفافها منعت الاشباح من الانطباع

١٧٣

اجليدية فلا ... الى برزلها واخراجها عن العين والا لمست الحدقة وصيبت

اصلا ولذلك تلطفت في نقلها عن محاذاة الثقبة وهي لزجة وداخل السيمي حتى تتعلق باصل الجو

وكرامه هذا صريح في انه هو الماء وهو خطا لان الماء عند الاطبا مرض من قبيل العدد ولم تحصيل

في حال الصحة فلانه يرد عليه ما اورده الرازي على جالينوس نفعت في الثقبة العنبية بين الرطوبة البيضية وصفاق القرنية

ويكرج كشكرج امري وما الحصر هذا على راي الشيخ ومن تبعه من المتاخرين وقال ابن سرافيون وكثير من المتقدمين

والمتاخرين ان موضعها بين الطبقة العنبية والرطوبة الجليدية فلعل الثقب الذي في الحدقة واستدلوا عليه بوجهين احدهما

ان الماء لو كان بين القرنية والجليدية لما تعلق بحل العنبية وخشونتها اذا كان حصولها في داخلها ورد بان العنبية اذا

انضغطت وكبست بالميت اتسع الثقب وينهزل الماء من ظاهر العنبية الذي هو املس الى داخلها الذي هو خشن وتعلق

بالخشن فاذا اخذت المحل الماء وزال عنها الضغط عادت الحدقة الى حالتها الاولى كما يعرض للرحم

من الاتساع عند الولادة بخروج الجنين بسبب الضغط فاذا خرج الجنين عاد الى حالته الاولى وثانيهما

لو كان بين القرنية والجليدية لرى الميت تحت القرنية عند خروج لانها طبقة شفافة ولكن لا نراه الاعند

شهادة الحس فانه يظهر للحاس تحت القرنية وقال اخرون ان موضعه بين القرنية والعنبية حيث تكون

خلف القرنية ومن هذا الظن يتوهم المكان من بعض الظن ان الماء عند القدح لا يتعلق بالمحل بل يغوص حيث

توضع ابدا واختاره صاحب التذكرة واستدل عليه بوجوه الاول ان نرى الماء في بعض الاعين واسعا بحيث

لا يتبين من العنبية الا اليسير من حول الماء واذا زيل بالقدح بانت الطبقة على ما كانت لم يتغير انتهى

يجوز ان تتسع الثقبة الى هذه الغاية ثم تعود الى الحالة الطبيعية بعد القدح من غير توقف وهذا الوجه يرد على الشيخ ايضا لكن

ان يجاب عنه بان هذه الرطوبة حيث تقف في الثقبة تمتد الى الاطراف لكثرتها وازدحامها وغلظها فلذا

كبست العنبية بالميت وسال الماء الى داخلها وتعلق بالمحل عادت الثقبة الى الحالة الطبيعية لزوال المد كما يعود

الرحم اليها بعد خروج الجنين من غير توقف وبانه قد يخرج من الماء شيء من الثقبة عند كثرته فيقف

والقرنية بحيث لا يتبين من العنبية الا اطرافها فيظن ان الاتساع ... هناك الثاني ا

نابتة من المشيمية ملتصقة بها ولا يحس عند سيلان الميت انه يثقب طبقة آخر

الثالث

الثالث ان المهت لو ثقب العنبية حتى وصل الى البيضية لنحط الا رمنها السالت البيضية بعد اخراج المهت
من الثقب بل قبل اخراجه ورد هذا الوجه بان البيضية في نفسها رقيق يمنعها من السيلان ولذلك جعل راس المهت
مدورا لئلا يخرقه وفيه نظر لانه يستلزم ان تكون طبقات العين ثمانية وتسعة وهو خلاف التشريح بل انما جعل راسه مدورا
لئلا يخرق العنبية والبيضية ولو كان الماء بينها وبين الجليدية لجعل حاد الراس ليكون ارسال المهت
الرابع ان جالينوس قال في العاشرة من منافع الاعضاء ان الماء يكون في الموضع الذي فيما بين الصفاق القرني
والرطوبة الجليدية وقيل ان هذا الكلام منه يدل على انه يعتقد جواز كونه بين القرنية والعنبية وبين العنبية والجليدية
اذ لو اعتقد احد القسمين خاصة لنص عليه فعلم انه يجوز كونه في الموضعين وضعف هذا القول لا يخفى على ذي فطانة
والحق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه هو ما اختاره الشيخ من انه واقف من الثقبة
بين البيضية والقرنية ولو كان واقفا بين العنبية والقرنية كما اختاره صاحب التذكرة لسال من الموضع
عند خرق الملتحمة بل يكون اخراجه منه اولى من حطه الى اسفل العنبية وتفريقه في النواحي ويقعد العليل
بالقائه على قفاه مدة كميت لا يتحرك ولا يتكلم ولا يسعل ولا يعطس لكن في صورة التي يخرج من الماء بعض من
الثقبة لكثرته يعالجه بعض من حذاق الكحالين بالمهت المجوف وهو ميل مجوف على هيئة المهت قد ثقب ميل آخر
مجوف على وسطه قائما كالعمود بان يدخل راسه في العين حتى نراه قد وصل الى الماء ويدخل راس العمود
في فمه ثم يمصه حتى يجذب ذلك الماء الخارج من الثقبة بتمامه الى تجويف الميل ثم ينكبس الباقي الكائن في الثقبة بذلك
الميل حتى ينحط الى داخل العنبية ويتعلق بالخمل فتمنع نفوذ الاشباح الى البصر على مذهب الطبيعيين فانهم يقولون
ان الابصار انما يتم بان يرد على القوة الباصرة صور المرئيات وهو القول بالانطباع او خروج النور
الى المبصرات على احد المذهبين وهو مذهب الرياضيين وجمهور الاطباء فانهم يقولون ان الابصار انما يكون
بان يخرج النور من العين على شكل مخروط راسه يلي العين وقاعدته تلي المبصر والادراك التام انما يحصل في
الموضع الذي هو موقع سهم المخروط وهذا المنع اما ان يكون تاما بالكان كثيرا بحيث يحجب جميع الثقبة
او ناقصا الكان قليلا بحيث يسد جهة ويبقى الباقي مكشوفا فيرى ما كان بحذاء الجهة المكشوفة دون غيره الا انتقل
الحدقة والكائنة السدة الناقصة في حاق الوسط ويكون ما يليها مكشوفا فترى في وسط كل شيء كوة

١٧٥

الثقبة تحت القرنية فوق الماء فاكبه قليلا قليلا حتى ينزل الماء الى اسفل ويتعلق بالكحل ثم تلزم المهت صالحا ثم تميل عنه وتنظر بل عاد الماء ثانيا فان عاد فاكبه ثانية وثالثة الى ان يستقر لان الكحل ...
لا تجب ثم تخرج المهت قليلا قليلا ماستلا ويضمد على العين بصفرة بيض مضروبة بدهن الورد ويقطر فيها ماء الكمون الممضوغين وتشد العينين برفائد قوية وتنوم العليل في بيت مظلم على قفاه وتامره ان يكون الى اليوم الثالث ويحذر عن العطاس والسعال وما يجري هذا المجرى لئلا يعود الماء من الكحل الى الثقبة

والفرق بين السدة العصبة والماء ان احدى العينين لا على التعيين اذا غمضت تسعت حدقة الاخرى في الماء لم تكن معه سدة لان الروح الذي يخرج من حدقة العين المغمضة يكون راجعا الى العين الاخرى فتتسع حدقة الاخرى الماء غليظا جدا بحيث يمنع خروج الروح او يمنع روية اتساع الحدقة وراء الماء فحينئذ لا يتم هذا الاستدلال

تتسع الحدقة الاخرى المفتوحة في السدة وذلك الاتساع لاندفاع الروح الذي كان في العين المغمضة الاخرى بقوة لانه حيث لم يخرج من الحدقة المغمضة منها العين العصبة ويندفع الباقي الى المفتوحة اولانه يتحظ عن المغمضة فاخذه المفتوحة اولانه يهرب من المغمضة بسبب الظلمة ويأتي الى المفتوحة فاذا اصاب من ورا لم ينفذ كما اذا كانت السدة في الجهة اليمنى فاذا غمضت العين اليسرى اندفع الروح منها فاصاب السدة من ورا فلم ينفذ الى اليمنى ولم تتسع الحدقة وهكذا اذا غمضت اليمنى لم تتسع الحدقة من اليسرى اذ لم ... من الروح حتى يرجع الى اليسرى فتتسع حدقتها بالازدحام ومن هذا يستدل على ان الروح النافذ هو نفس جوهره لا قوته فاذا غمضت احدهما اندفع الى الاخرى وامتلاء الموضع الذي من وراءها وتمدد فاتسع الثقبة بالضرورة ثم اذا فتحت رجعت الثقبة الى مقدارها الطبيعي وليس يمكن ان تكون سرعة هذا الامتلاء والتفرغ من رطوبة ثم تخرج عنه رجعته بل من جوهر الروح فقط ولا ينبغي ان يفهم ان هذا الفرق هو بين الماء ونفس السدة اذ الاشتباه فيها حتى يحتاج الى فرق بل الفرق بين الماء الذي معه سدة فان الماء الذي معه سدة لا ينجح فيه القدح الا بعد تفتيح السدة لانه لو ازيل الماء بالقدح بقيت السدة مانعة من الابصار ولم يحصل الا تعب العليل وعلاج الماء الذي من سدة العصبة المجوفة الصواب ان يقول مع سدة العصبة تنقية الدماغ وتفتيح السدة بالحبوب والايارجات واخراج الدم من الماقين والقاء العلق على الصدغين والقدح لا ينجح فيه لا قلع الماء الذي لا القدح ... نخامي وهي رطوبة شبيهة

١٦٩

شبيهة بقلامة سوداء واقعة في العين لا تنفرج ولا تتحرك ولا تترجرج عند وقوفه في العين الشمس والزيبقي وهي
رطوبة مستديرة تشبه الزيبق تترجرج في العين والجصي وهو الذي يرى كأنه قطعة جص سدت به ثقبة العين لا تتز
عزع ولا تتحرك ولا تتغير عند انغماض العين الأخرى وانفتاحها والأسمانجوني وهو الذي يضرب لونه إلى لون الجو
الذي يظن أنه لون السماء لا يتحرك في الأكثر ولا ينجح فيه القدح إلا في الرطوبة البيضية بحدته وحرقته والمنتشر
الرقيق الذي لم يكمل بعد ولم يستحكم ولم يمتحن بالاعتبار ويبصر صاحبه بصرا ضعيفا يزيد وينقص في الأوقات
لأنه لا يتعلق بالمهت وهي التي ينفتح بها وفي هذا الكلام شيء وكأنه رح لعدم زعم أن لما يتعلق بالمهت تتخرج
بإخراجه كما تخرج المدة التي تحت الطبقة القرنية وليس كذلك بل يندفع إلى داخل العنبية عند كبسه ثم يتعلق بالحل
في جوانبها ويزول عن قدام الناظر فيعود البصر إلى حاله كما ذكرنا ولو كان غليظا شديد الجمود لا يمكن تحنيها بالقدح
ولو كان رقيقا جدا لا يتعلق بالحل ويعود ثانيا والماء الأنواع أحرى ألا ينجح فيها القدح كالزجاجي والأبيض البردي والأخضر
والأصفر والأحمر الذهبي والأزرق والأسود وكلها يمكن أن يصير في جنس ما يقدح يجب التدبير بتلطيف الغذاء وتقليله
وترك العشاء والأطعمة الغليظة مثل لحم البقر والجبن والعدس وترك الشراب والجماع والحمام والبقول مثل البصل
والكراث والباذروج والسمك خاصة فإنه مما يعين على حدوث الماء غلظة ولذلك ترى الأطباء إذا أرادوا
أن يجتمع الماء سريعا يأمرون المريض بأكل السمك واستعمال الأكحال الملطفة مثل شياف المرارات في جميع الأنواع
غير الرقيق المنتشر فإنه يحتاج إلى التغليظ بمثل أكل السمك **في الزرقة** وهي نوعان أصلية وحادثة فالأصلية أسبابها
سبعة أحدها كثرة الروح الباصرة فإنها ألطف الأرواح وأشدها إشفافا واستنارة وإشراقا فإذا كثرت قامت لون
الطبقة الكحلية وسترته وأمالت لون العين إلى التلألؤ والزرقة وثانيها فيقا وهم بذلك لون العنبية وثالثها
عظم الجليدية فإنها رطوبة بيضاء صافية ومع ذلك محل للروح الباصرة النيرة فتملأ العين عند عظمها وتستر بجوهرها
ويخفي لون العنبية ورابعها نتوء الجليدية فإن قربها إلى الخارج يفعل ما يفعله عظمها وخامسها قلة الرطوبة البيضية
فلا تحول بين الرطوبة الجليدية والروح وبين العنبية ولا يمنع الروح الشفاف من البروز إلى الظاهر ومقاومة العنبية
وسادسها صفاؤها فلا يمنع الروح من المقاومة وسابعها قلة سواد العنبية فيغلبها صفاء الروح والرطوبة و
الزرقة تحدث بعد أن لم يكن سببها إما نتوء الرطوبة الجليدية إما لزيادة حدثت في الرطوبة الزجاجية

فتنضغط الجليدية الى خارج او ورم فى الطبقة الصلبية والمشيمية والشبكية فيزيد حجمها بالورم وينزفع [illegible]

فتنتو الجليدية بالضغط وعلامات هذه الاسباب مذكورة فى امراض الطبقات وكذلك العلاج وينفع منه

اى من النتو اذا كان لزيادة الزجاجية السعوط بالادهان الحارة مثل دهن اللوز المر ودهن الخروع والغار

والتكحل بمثل الشادنج والدارفلفل والزنجبيل وزبد البحر والبليلج الاصفر ان كان المزاج باردا وبالاشياء البارد[ة]

كالصمغ العربى والكحل اى الاثمد والتوتيا والطباشير ان كان المزاج حارا لان هذه الاشياء تجفف الرطو[بة]

وتنشفها وكذلك السعوط بدهن الورد ينفع فى البارد والحار وانما تغير مزاج الطبقة العنبية من الرطوبة الغليظة [illegible]

الى ان يظهر سوادها كما هو على حال الصبيان فانهم قبل النهوض يكونون زرقا لغلبة الرطوبات وميلها الى الفجاجة

اذا قويت الحرارة وتحللت تلك الرطوبات ونضجت الباقية منها واصلح الغذاء اسودت عليهم وكذلك حال

النبات فانه اول ما ينبت لا يكون ظاهر الصبغ بل يكون الى البياض ثم اذا قوى النضج يحصل الصبغ

[illegible] ويسمى هذا النوع على ما ذكره الاسكندر فى كناشه برص العين والطبرى يسمى الزرقة مطلقة [illegible]

الاسم والفرق بين هذه الزرقة والحادثة من الماء الازرق ان الماء يذهب بالبصر ويزول القدح ويرى فى [illegible]

الخيالات وعلامته عدم اسباب النوع الاول وعلاجه الاستفراغات بالايارجات القوية مثل ايارج [illegible]

[illegible] ايارج لوغاذيا والغاغرة والتعطيس بالمسخنات وتبديل المزاج بالمعاجين الحارة [illegible] الزعفران [illegible]

من اى سبب كانت زرقتها وكذلك ان ادخل [illegible] فى الخلط الرطبة ويكحل به حتى قيل انه يسود حدقته

وقد تحدث الزرقة لتحلل الرطوبات النضيجة التى يتبعها الصبغ مثل النبات عند ما تحلل رطوبات

فى الجفاف فانه يبيض ولذلك يميل عين المرضى والمشائخ الى الزرقة لتحلل الرطوبة الاصلية

بعد صفاء الماء النازل فى العين لشبهه به فى بطلان البصر وتغير لون القرنية [illegible]

انتفاخ البطن فى الاستسقاء الطبلى استسقاء وليس هناك ماء ويفرق بينه وبين الزرقة الحادثة من الماء

الخيالات والقدح وبان الزرقة الحادثة من اليبس يلزمها سيل العين وعلاجه الترطيب و

وهو ان لا يستقصى حقيقة المسطور [illegible] من بعد [illegible]

[illegible] ضعف البصر يحدث [illegible] مزاج بارد رطب مع مادة ترطب الدماغ و

وتغلظ الروح الباصرة بتكثيف الاملاء واجمادها وباختلاط الابخرة غليظة تنفصل من المادة الرطبة بالروح فتغلب
الاجزاء المائية الكثيفة على اجزائها النارية اللطيفة الشفافة وتغير آلات البصر لانه يفسد مزاجها ويخدرها بالبرد
ويرطبها ويرخيها بالرطوبة وعلامته ان يرمح العين ويقطع رمصا قليلا لغلظ المادة وكثرتها ولزوجتها وعسر قبولها للنضج
بلا الم ولا حمرة في العين وتجد العين اعظم مما كانت في ايام الصحة لزيادة حجمها بالامتلاء مع سوء بصره من حيث انه
لم ينتقص حقيقة لم يعتبر بكدورة الروح لتغير الآلات مع كدورة تشاهد من خارج في القرنية في البيضية لا يرى اجزاءها ان
العين يعبر صورة الناظر كما لا يرى الشبح في المرآة الصادية فان كانت الكدورة ترى بحذاء الثقبة فقط فهي في البيضية وان كان
ترى في سائر اجزاء القرنية فيها وحدها او فيها وفي البيضية ايضا ويزداد الضعف بعقب الاكل والنوم عند التخمة لكثرة
الرطوبة وازدياد الابخرة غلظا وكثافة وعلاجه تنقية الدماغ بالحب الغراغر والمضوغات مثل الوج والمصطكي والتكحل بالباسليقون
المسك والكردشاني الكبير والسوء مزاج بارد من غير مادة علامته ان يوجد حجم العين نقصان مما كانت في ايام الصحة لان
البرودة تجمد الرطوبات وتكثفها وتجمع جميع الاجزاء وتعصرها فيصغر حجمها مع خفاء العلامات المادة المرطبة وبطوء حركة
لما علمت من ان الحرارة آلة لجميع القوى المحركة ولما يعرض للاعصاب المحركة لها شبه تشنج وهو قصر لما علمنا وعلاجه
تبديل مزاج الدماغ بالاغذية مثل الطباهيج والدجاج مطبخة او مطبوخة مع الحمص الدارصيني والسعوطات مثل دهن البان
والياسمين والاكباب على الحشائش الحارة والتكحل بالشياف الاصفر وصفته بليلج اصفر توتيا هندي مكد خمسة
ثلثة دراهم فلفل اسود صمغ مكد ثلثة دراهم زعفران درهم يحبب بماء الرازيانج والاخضر وصفته زنجار ثلثة دراهم ملقطا محرق
ستة دراهم بورق بلد البحر زرنيخ احمر مكد درهم نوشادر نصف درهم اشق مثقال يحل بماء السداب واما من سوء
مزاج حار مع مادة تنتفخ الات البصر بتعظمها وتمددها لكثرة المادة الحارة ولان العضو اذا سخن تحللت الرطوبات
التي فيه بالغليان فيزداد حجمها وتملأه فضولا لانصباب المواد لفضلة الحارة اليها ولان الحرارة جذابة وعلامته
حمرة العين انتفاخها مع حرارة وعلاجه الفصد ان كان الدم غالبا والاستفراغ بمطبوخ الاهليلج ولزوم الحمية من الاشياء
المالحة والحريفة والاشياء المبخرة مثل الكراث والبصل والباذروج والتكحل بما يبرد ويدع ليستفرغ المادة بالدمع
كالحصرم وهو التوتيا المسحوق المربي بماء الحصرم ونحوه واما السوء مزاج حار شديد محلل من غير مادة لحمى اضعفا
البصر لقوة الحرارة وتجفف رطوباتها لفرط التحليل فتقل الروح ولا يبصر من بعيد علامته ضمور العين وغورها

وقلة السيلان منها ومن الانف لما يجف مقدم الدماغ بالمشاركة وان اشتد عند الجوع لاشتداد الحر فاليبس وكذلك
في انصاف النهار عند اشتداد الحر ويعقب الاسهال لاستيلاء الجفاف ويخف الضعف بعد الاكل والنوم للترطيب
والترطيب وعلاجه التدبير المرطب فان الحرارة تنطفي عند ازدياد الرطوبة بكثرة الحمام وتدهين الرأس والسعوط
بالادهان البارده الرطبة مثل دهن البنفسج والنيلوفر ودهن اللوز الحلو في العين وحلب اللبن اي
لبن البنات فيها اي في العين وشرب الشراب الكثير المزاج من الماء ليكون ترطيبه اكثر وتسخينه اقل وقد
يحدث الضعف من المعدة من غير علة في العين وعلامته ان لا يكون دائما بل يقوي عند التخم لكثرة ارتفاع
الابخرة الغليظة ويبطل البتة عند الجوع انتقائها وعلاجه تنقية المعدة ان كانت ممتلية وتقويتها بالجوارشات
الملائمة وقد يحدث للمشايخ لفساد رطوباتهم لضعف حرارتهم الغريزية عن التصرف في رطوباتهم الفضلية واصلاحها
ونضجها فتفسد وتتغير لتصرف الحار الغريب وتكرجها مثل ما يعرض للمرمي في الحمام وكثرة البخارات الردية لتكثر
الرطوبات الفضلية وقصور الحرارة الغريزية فيهم وضعف مزاج الدماغ والقوة الجاذبة فيهم لان مزاجهم
بارد يابس بعيد عن الاعتدال الى الجهة المنافية للحيوة ولا علاج لذلك لاستحالة اعادة المعدوم ويعالج
بالتنقية بتنقية الدماغ من الرطوبات الفضلية المتكرجة والتكحل مرة بما يجلو العين مثل الشادنج وزبد البحر والهليلج
الاصفر لتجفف الرطوبات وتنقيتها عن العين ومرة بما يقوي مثل الكحل والتوتيا واشباه ذلك وقد يحدث من تكدر
الرطوبة البيضية وقلة اشفافها فتزاحم نفوذ النور من الجليدية الى الخارج والانطباع الشبح فيه وعلامته ان يرى
العليل قدام عينيه غشاء سوداء حيث لا يدرك المرئيات على ما هي عليه ويتخيل ان عليها غشاء اسود ونظره
الى السماء يكون اصفى من نظره الى الارض لان تكدرها انما يكون باختلاط الاجزاء الغليظة الارضية وهي بالطبع
تميل الى اسفل فيكون اسفل العين اشد كدورة من اعلاها فلذلك نظره الى السماء يكون اصفى وتلك
الرطوبة تتكدر اما من استيلاء الاخلاط السوداوية على البدن فيرتفع منها الى الدماغ ابخرة غليظة سوداوية يختلط
ويستحيل فيها الى الاخلاط السوداوية تنفذ الى العين في العروق التي تاتي اليها من الدماغ وتكدر البيضية بالخلط
والسوداء او من فرط المجامعة لانها تستفرغ جوهر الغذاء الاخير من جميع البدن سيما من الدماغ
فان الاستفراغ منه اكثر ولذا قال كثير من القدماء ان جمهور مادة المني من الدماغ وقال الشيخ

١٨٢

وقال الشيخ ان خميرته منه د في الجملة انه يجفف الدماغ تجفيفا كثيرا وتتبعه العين في الجفاف لان رطوباتها من رطوبا
و غذائها من غذائه فتجف البيضية وتجمع وتتكاثف ويذهب عنها الاشراق والانارة فلا يرى صاحبه شيئا
اصلا ان كان كثيرا ويراه وعليه غشاء اسود ان قليلا وتبرده ايضا تبريدا كثيرا لتحليل الحرارة الغريزية فيكثر فيه اجتماع
الفضول الغليظة بنقصان الهضم وتكدر البيضة مع انه يضعف البصر بوجوه اخر وهي انه يجفف الجليدية ويستفرغ
من جواهر الروح خصوصا النفساني شيئا كثيرا بسبب اللذة وتحليل الغريزية تنهك القوة تهيج ابخرة دخانية غريبة
او من سوء التدبير في الماكل والمشرب ومداومة العشاء فيحدث في البدن رطوبات من سوء الهضم وقصور
نضج الغذاء وتكدر البيضية وعلاجه الاستفراغ عند الامتلاء بمطبوخ الافتيمون والغاريقون مع مراعاة المزاج
وتبديله في جميع الاقسام اما الى التجفيف او الى الترطيب قد يحدث الضعف من تكدر الرطوبة الجليدية وتلك تكدر
من اجتماع رطوبة عفنة سوداوية سيالة في الدماغ فيسيل منها شيء الى العين وعلامته انها تكدر حتى يظلم العين بالوحدة
حيث لا ينطبع فيها مثل المحسوسات من غير ان يتبين للماء اثر ولا للانتشار وتحال الرطوبة وتزول الظلمة
بزوال تلك الاخلاط عن الدماغ وعلاجه استفراغ السوداء وتلطيف التدبير لئلا يتولد الفضل السوداوي
التخيلات الشاذة اي النادرة قد يخيل الى الناظر كان هناك اسطوانة من دخان ترتفع
من قدام عينيه حتى اذا علت تلك الاسطوانة تتشعث ذلك يدل على خلط سوداوي قد حصل في
الشريان فترتفع عنه ابخرة الى الدماغ تخالط الروح وترقى ثم تتشعب فيرى صاحبه خيالا مناسبا لتلك الابخرة
السوداوية في اللون والشكل وقيل ان يجابها لذلك لانها تستر بعضا مما يحاذي البصر فغلطها وكدورتها
فيرى ذلك المستور اسود كاسطوانة سوداء وعلاجه بتره وكيه حيث يكن اما من الصدغين او من خلف الاذنين ليسد
طريق تلك الابخرة الى الدماغ وتنقية البدن من الخلط السوداوي بطبيخ الافتيمون لئلا يرتقي شيء منه الى الدماغ
بطريق الشريانات الخفية التي لا يمكن قطعها وقد يرى كان شظايا من نار وهي جمع شظية وهي ما تفرق من الشيء تخرج من عينيه
في اوقات وذلك يدل على ضغط في الشرايين من امتلائها من الدم من ضعف الرئتين وحالة تكاد تخنق صاحبه لم الشرايين اذا
سال الدم منها لامتلائها الى المواضع الخالية مثل تجويفي القلب والدماغ فان انصب الى الاول حدث عنه الغشي
ثم اختناق وموت وان انصب الى الثاني حدثت السكتة والخناق يطلق على السكتة ايضا لا يختنق الروح فيها

والاستلاء والدموي انما يوجب [illegible] منه الحمرة حمرة شبيهة اللون به [illegible] ان يخرج [illegible]
بلون الدم عند غلبته تنتقض الى النظر عند خروجه من العين كانه شعاع من رحصوصه [illegible] عرضت للدم حمرة
محرقة يصير بسببها نحبه التربة اذا احرقته [illegible] نفذ [illegible] الى [illegible] من شوب [illegible]
ملاءمة القصد والاستفراغ بعده وتقبيه [illegible] منه [illegible] اوالى [illegible] بسبب [illegible]
الى كحلها ولزوم الحمية من الاغذية الكثيرة الغذاء مثل الحلاوى والحمّام [illegible]
عند السعاس او عقيبه ترك بعض [illegible] بالقصد من [illegible] من عروق الى
اسفل وذلك يدل على امتلاء في المعدة او تصاعد في عوالي بعيد [illegible] في مقدم [illegible] نحيلة انا
انها حلوة صافية تنفصل عنها الحمرة [illegible] لما ذكرنا من ان [illegible] لبعض
[illegible] وتخيل [illegible] ما تتبعه [illegible] فعلا [illegible] لهذا
او [illegible] عن [illegible] من بروده [illegible] فاذا [illegible] حرارة
بسبب البخار [illegible] متحركة [illegible] صافية [illegible] كانت الابخرة ١٨٢
احتباسها كدرة سائرة [illegible] من المسعرت [illegible] المعدة [illegible]
[illegible] بالدم [illegible] في الشيء الكبير صغيرا والمدى
منها [illegible] الشيء الكبير قريبا فان الحدقة [illegible] لكانت [illegible] الكبير صغيرا [illegible] الرطوبة
انما هي بخروج الشعاع على هيئة مخروط مستدير [illegible] عند الملاقاة [illegible] على سطح المرئي ويتفاوت مقدار
المرئي صغرا او كبرا بحسب صغر زاوية رأس المخروط وكبرها فاذا كان المخروط الشعاعي اطول ساقا او اصغر زاوية اصغر كان
الشيء اصغر مما كان [illegible] تتقارب الخطوط الشعاعية جدا ويصير [illegible] بعضها منطبقا على بعض [illegible] ولذلك الشيء كما
لعظمة [illegible] ذلك على [illegible] النور وقلة حجمه [illegible] الشبح المنطبع فيه فيرى الشيء اصغر مما كان عليه بخلاف الرقة
الحادثة من ضيق الثقبة فانه يعود الى مقداره الطبيعي بعد انتقاله الى موضع التقاء العصبتين فيكبر الشبح الا ان
فهناك يرى الشيء الكبير بما هو عليه وفساد خروج الحاملي النور من الجنين [illegible] التقاطعها حي ببصرا خلا
[illegible] بحث لان ضغط العصب المجوف [illegible] التقاطعها الحاملي النور وعلى تقدير تسليمه يلزم منه ان يرى

ان يرى الكبير صغيرا بل يلزم منه الحول وسببه ضغط العصبة المجوفة وضيقها من ورم او سدة او جفاف فلا يخرج النور
منها بالمقدار الطبيعي بل يدق بحسب ضيق المنفذ وعلاجه ان كان الضغط حدث من يبس تسخ منه او بسبب القبض
المسدد بتجويفه سدة ناقصة والتخفيف ان شئت ان كان الضغط حدث للرطوبة اما مورثة او غير مورثة حتى يمنعها
العصب وينطبق بعضها على بعض بحيث لا ينسد منه المجرى انسدادا تاما وقد يحدث في العين ان يرى الانسان الشيء
الصغير كبيرا والمدى بينهما قريب لا في نهاية اذ لو كان قريبا جدا كان المخروط الشعاعي اقصر ساقا فاوتر زاوية
واوسع فيرى الشيء اكبر كما يرى الخاتم كالسوار عند قربه من العين او بعيد وسببه جسم رطب من غليظ شفاف كالماء
والبلور والزجاج الصافي يحول بين البصر والمبصرات فيحتاج البصر الى النور ان ينعطف في ثخن ذلك الجسم فيرى
الشيء الصغير كبيرا بيان ذلك ان الخطوط الشعاعية التي على سطح المخروط الشعاعي النافذ الى المرئي تنعطف عند صعودها
الى ذلك الجسم الغليظ ولا ينعطف الى المرئي وقاعدة المخروط تكون على قدر المرئي صغرا وكبرا فاذا كان المخروط
الشعاعي في هذه الصورة على قدر ما يكون نافذا في الهواء المتشابه ثم انعطف سطحه الى جهة السهم تكون قاعدته بالضرورة
اصغر من المرئي فلا بد ان يكون المخروط الشعاعي ههنا اعظم من المخروط الشعاعي النافذ في الهواء لتكون قاعدته بعد الانعطاف
الى السهم على قدر المرئي فتصير زاوية راس المخروط ههنا اكبر منها في الصورة التي يكون المتوسط بين الرائي والمرئي متشابها
في الرقة مع وحدة المرئي فيرى اكبر كما يظهر من هذا الشكل 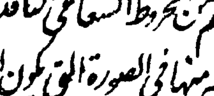 فالخطان الداخلان هما الواصلان
الى العنبة اذا كانت في الهواء والخارجان هما الواصلان اليها اذا كانت في الماء وقيل سببه ان سطح الماء
مرتعش فاذا وقع الشعاع عليه اضطرب لرقاقته فادرك العنبة مرة بعد اخرى لكن لما كان بين الادراكين
زمان [illegible] المدركة تحس الامتياز بين المدركين لانها ادركت العنبة عظيمة وينتقض هذا بالبلور
والزجاج الصافي لا لانعكاس النور كما قال المص فانه خطأ فاحش اذ الانعكاس انما يكون من السطح الصقيل
المائل بالشعاع الى ما يحاذيه كما يرى القمر في الماء عند طلوعه لانعكاس الشعاع البصري من سطح الماء اليه وكما ترى
الكواكب في ليالي الشتاء اكبر لغلظ الهواء ورطوبتها فتنعطف الخطوط الشعاعية اولا الى ان يصل الى الكواكب
وكذلك الدرهم في قعر الماء والخطوط تحت البلور الصافي ولذلك من ضعف بصره يعين قراءة الخطوط الدقيقة
يتوسل اليها بوضع الزجاج الصافي على العين فيجود بصره وعلاجه الاستفراغ بالايارجات وتنقية السدد

١٨٥

في بعض النسخ كذا

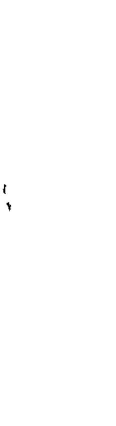

من الرطوبات لئلا تنحدر منها الى الدمع بخرة رطبة غليظة تحول بين البصر والمبصرات والرابع وتنقية طبقات العين بالحال
البدمعة مثل الباسليقون وقد يعرض للعين ان ترى شبه اشباح كثيرة اذا كان المدى بينها بعيدا والعلة في ذلك
ان شظايا من الرطوبة تحول بين البصر والمبصرات وكل شظية يستر ما حاذاها من المبصرات وما بينها يتصل
فلهذا يرى جسم واحد كاجسام وفي هذا الدليل بحث لان شظايا الرطوبة كما تستر ما حاذاها من المبصرات اذا كان
المدى البعيد كذلك تستره اذا كان المدى قريبا وعلاجه تنقية الرأس والمعدة والاجتماع الرقيق وترك العشاء
لئلا يتولد الفضول الغليظة وترك الجماع والسهر لئلا تجف الرطوبة وتزداد غلظا وكثافة وتحليل رقيقها وقد يعرض
للعين ان يرى صاحبه كان على يمينه او يساره شخصا واقفا حتى يلتفت اليه ظنا منه ان ذلك حقيقة والعلة في ذلك
انه تعرض للرطوبة البيضية في البعض منها كدورة اما لسوء مزاج بارد رطب مخلط او بارد يابس فكثف يعرض لذلك البعض
فيتغير شفيفه او لحرارة تحللت منها غليانا فتحلل منها ابخرة هوائية لا تنفصل عنها للزوجتها فتحيط بها او يعرض زبد في بعض
مواضعها يزيل الاشفاف والبعض الكدر يكون على جنبيها الا في الوسط منها وعلاج ذلك اذا كان باردا الاستفراغ واصلاح
الغذاء وكحل العين بما يحلل الرطوبات مثل شياف المرارات وقد يعرض للعين انه يرى صاحبه كان اشياء
تسقط من موضع عال قدام عينيه حتى يخرج منه وعلته ذلك شيء يتحلب من رأسه وقد يعد وقت الى طبقات عينيه فيتخيل
انه في الخارج ويفزع منه وعلى حسب لون ذلك الشيء المتخيل يقضي على المتحلب انه من اي خلط وعلاجه الفصد والاسهال
بحسب الخلط وشرب شراب الخشخاش ليغلظ المادة ويمنعها من الانصباب الى العين وادمان الاستنشاق الدائم
لتندفع المادة من الرأس الى طريق الانف وقد يعرض للعين ان يبصر صاحبه من قريب اكثر مما يبصر
من بعيد والاخرى ان يبصر من بعيد احسن مما يبصر من قريب فالاول يكون لضعف النور وهي لقلة الروح ودقته
فتحلل بالحركة الى مكان البعيد وبتفرقه الضوء فلا يكاد يدرك شيئا بعيدا وكذلك حال من ينظر الى
شيء يجمع حدقته اي يكون روحه قليلا ولذلك يجمع الحدقة لئلا يتفرق الروح بالضوء وهذا المرض عسر البرء
وعلاجه ترطيب البدن بالاغذية المرطبة مثل لحوم الحملان والجداء والدجاج المسمنة ومح البيض النيمبرشت
وباستعمال الحمام والماء العذب الفاتر ودهن الرأس بالادهان المرطبة مثل دهن البنفسج والثاني يكون
لغلظ النور بما يخالطه من البخارات فاذا بعد لطف المتجه الى المكان البعيد ويرق بالضوء

١٨٦

بالضوء فبر الاشياء بالاستقصاء واذا قرب تكاثف فلم يصر شيئا بالاستقصاء فالحاصل ان الروح واكثر ا
ينبله يمتد البصر الى موضع بعيد واذا قل لم يمتد اليه بل يتلاشى ويمحو فى طول المسافة ولم ير الاماكن منها واذا
لطف استقصى النظر الى الاشياء على حقايقها واذا غلظ لم يستقص تركيبها على المثال اللطيف القليل اللطيف الكثير اللطيف القليل

وعلاج القسم الثانى الاستفراغ بالايارج وترك ما يرطب والاكتحال بالروشنايى ونحوه
ما ذكر فى علاج العشاء والمسهل رح ذا الفضل من كلام الطبرى فى المعالجات
بقراطية بالعالمة واعتمد عليه لحسن اعتقاده بل فلم يتصرف فيه بالزيادة والنقصان

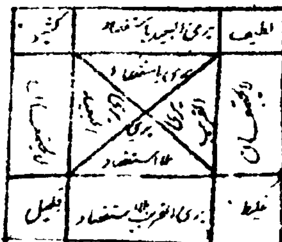

الخفش علة لا تكون الا مولدة لم الانسان وهو ان تكون الطبقة القرنية والعنبية شفيفتين اى رقيقتين فيفيد
منها شعاع الشمس النفوذ او تكون البيضية قليلة فى اصل الخلقة فلا يبصر ابصارا تاما كما يحجب بالنهار لما يكل الجليد
ولغيره ويتفرق الروح ويحلل واذا كان عند غروب الشمس او فى اليوم الغيم العبر الصبار او بالزوال الباقع وقد يكون
سبب العلة ضعف البصر العليل فى الظل نهارا ولضعف عند الشعاع فيجمع العين لضيقها ولذلك سمى بالخفش فان
فى ابتداء ضعفه العين و لا علاج له وعند اكثر الاطباء ان الخفش ضعف البصر مع مداوة تكون فى الاجفان فان
الامر على الطنوة فعلاجه استفراغ البدن تنقية الرأس لان مداومة الاجفان تدل على ان ضعف البصر من الرطوبة
فيعالج باستفراغ البدن اولا ثم تنقية الرأس ثم يكحل العين بالتوتيا الهندى والكحل الاصفهانى ورماد ورق الآس وبرادة الحديد
فانها تقوى العين وتجفف الرطوبات وتضيق الطبقات وتذهب المداوة وقد يكحل هذه العلة اى الخفش
بالمعنى الاول بدخان دهن البلسان لتسويد الاجفان والطبقات لتجمع النور بسبب السواد وتقوى العين على
الى الضوء واستعمال دهن البنفسج باتخاذ الدخان لانه بارد رطب فيكون في غاية الصفا في الغاية عينيها

والنارية ملايما لمزاج العين **فى الدمعة** هذه العلة هى ان تكون العين دائما ...
يكون منها نترة او جرب وخشونة من الجفن وغرز من الشعر المنقلب فربما ... من حدة البلا
... المداوة ونسا دمعة وهى اذا افرطت احدثت بياضا فى الحدقة لما تحلل برطوبة العينية فينقص كما ينقص ...
وقيل لما ترد على العين مواد رديئة ... فيها تخبيص فيها ويحدث البياض وغير من الاثار الردية وقد ...
منها استرخاء الجفن بسبب كثرة حركة الاجفان وتهيج النجل السواد ولهذا تغلظ الاجفان بعد البكاء ...

من كثرة الحركة مزاج ما يصعد بها من المواد وميل الى الموقية فيحدث منها ما كان ... فتحدث

اما النقصان لحم الماق عن المقدار الطبيعي بعقب قطع الظفرة اذا بالغ الكحال في استيصالها عند الكشط وقد تحدث

هذه اللحمة الغيح راس النقب الذي بين العين والمنخر حتى لا يمنع الرطوبات من ان تسيل الى العين كانها انفتحت

منفعة من انصباب الفضول الى المنخرين فيحدث الغرب علاجه الذرور الاصفر وشياف الزعفران وصفته

زعفران سنبل الطيب ملح بهمان دار فلفل درهم فلفل ابيض دانق ونصف توتيا الهندي نوشادر نصف درهم

عفص ثلثة دراهم كافور نصف دانق والكحل بالصبر والكندر والماميثا وغيرها مما ينبت اللحم ويقبض العضو ويجفف الرطوبة

هذا اذا لم تقرن تلك اللحمة بالكلية واما اذا افنيت فلا ينبت بالادوية قطعا واما من غير قطع لامتلاء الرأس

والعين ضعف الماسكة عن امساك تلك المادة وضعف الهاضمة والمنضجة عن احالتها الى قوام ومزاج صالح للاستحالة

الى الغذائية فتسيل بعضها من الدماغ الى العين بطريق العروق التي خارج القحف او بطريق العروق التي

داخله والعين لا تقوى على امساك ما ينجلب اليها ولا على التصرف فيها بالهضم والنضج لضعفها الضعيفة الدماغ

فيترشح منها بالدمع كما في الاورام الدماغية وعلاجه الاسهال والفصد ان اوجب الرأي لتنقية الدماغ والكحل

بالتوتيا الهندي المغسول المافية لتقوية العين وقبض تام والكحل بالاكحال التي تصلح لهذه العلة مثل هذا

الذي وصفه ابن التلميذ في الكمي فانه يمسك السيلان ويحفظ على العين صحتها ويمنع من الرمد توتيا هندي محكا

بالسوية يسحقان بماء الحصرم او بماء السماق ويجفف وقد تكون الدمعة لامتصاص رطوبات طبقات العين لقباضها على الرطوبات

اذا اصابها البرد كما يعرض كثيرا في الشتاء بالعدو ومن هذا القبيل الدمعة العارضة لمن يضحك لما تتسع اوعية الرأس

والصدر وتتمدد اعصابها فتنعصر الرطوبات بالضغط وتسيل الدمع ولذا يكون باردة بخلاف الدمعة التي تجري

بالبكاء فانها تكون حارة لان حدوثها من دون الرطوبات بسبب الحرارة العارضة من حرارة القلب ونقل الطبري عن ابي

ماهر انه قال سيلان الدمع في الهواء البارد انما هو لحرارة مزاج العين فاذا اصابها الهواء البارد استحال تلك الحرارة

مائية فتغلظ الاسوية في الشتاء ويكون علاجه بتسكين الحرارة ثم قال ناظرة في ذلك ان الماء عند سخونته يستحيل هواء والهواء

الكثيف يستحيل دمعة بها انفعال البخار الغليظ اذا سخن يستحيل او لا ماء ثم بعد ذلك اذا دام على التقليل يصير

هواء وهذا الجواب وان كان قد نقله عن ابي ماهر فهو لا يستحق ان تتلقى بالقبول في الهذي

١٨٩

في القذى والحيوان الذي يقع في العين اذا دمعت العين بعد الغبار والريح ولم يكن قبله ولاوزان
من المواد فان الدموع لاجل قذى حصل في العين يحسها ويكيها خصوصا عند الانغماض والتحريك فينبغي منها الدمعة فينبغي
ان تغسل العين بالماء الحار حتى تسترخي فيسهل اخراج القذى منها ثم تقلب الاجفان فان القذى كما يتعلق بالفوقاني
يتعلق بالسفلاني ايضا وتفتقد ارض العين وباطن الاجفان بالاستقصاء ويؤخذ ان ظهر في ارض العين قطنة توضع عليها
ولتصبر ساعة حتى يتعلق به القطنة ثم يقطع بسرعة او يذر بالذرور الناعم الكثير النشا يلج به لما فيه من الغروية ثم يؤخذ بعد بعض الذرور
وظهور غرويته ولزوجته بقطنة فان القذى يتقلع مع الذرور والرمص الحادث فيها بسهولة ثم ان لم يظهر في ارض
العين يلف على الاصبع خرقة كتان ويمسح به باطن الجفن حتى يتعلق به القذى واما الحيوان الذي يقع في العين فهو حيوان
شبيه بالبق صغير جدا كالذر مثلا في الصغر له اجنحة دقيقة يلدغ بالسواد ويحرق العين وبياضها ويحدث فيها الما شديدا
لذا علاجهم لذلك واخذه على وجهين اما بان يكحل بالطين الفارسي ذرورا وهو الطين الذي يغسل به الرأس يضرب لونه مائلا
الى الخضرة ومنه مائل الى الحمرة وهذا هو الاجود وفيه لزوجة وغروية كثيرة وتشد العين ساعة كيلا تتحرك فيتعلق الحيوان بالطين فـ
يتشبث به فيقبض الطين عليه للزوجته فيؤخذ معه ثم تكمد العين بالماء الحار لتسترخي ويؤخذ الميل المثقوب ذو الاصابع تحته
في العين فيؤخذ به الحيوان يقلعه عن موضعه ويحك باصابعه لنفس السواد حكا رقيقا حتى يخرج من العين **في الغمور**
هو كلال يحدث بالبصر من ادامة النظر في الثلج بسبب جمع شعاع الشمس لها العين لتفريقه الروح اضعافه لها في
هذا الكلام نظر من وجوه الاول ان الغمور انما يحدث لتفرق الروح الباصرة من ادامة النظر الى الضوء والاشياء البيض الساطعة
البيض سواء كانت الشمس طالعة او لا الثاني ان الشعاع انما ينعكس من السطح الصقيل وليس سطح الثلج كذلك لاختلافه
في الارتفاع والانخفاض الثالث منه ان الانعكاس انما يكون من سطح الصقيل الى ما يحاذيه على زاوية متساوية للزاوية
الحادثة بين الشعاع الممتد الى سطح الصقيل فلو انحرف الشخص عن المحاذاة بحيث يزول تساوي الزاويتين ينبغي ان
لا يحدث به الغمور وان ادام النظر الى الثلج وليس كذلك الرابع ان حدوث هذه ليس يختص بادامة النظر في الثلج
بل يكون من الضوء الغالب والبياض الغالب مطلقا كما صرح به الشيخ وذلك لان الاشياء البيض والاضواء الساطعة الشديدة
يلزم ان تنتقل الروح الباصرة الى ... اجزائها في اللطافة فتتبددها وتفرقها كما تتبدد ضوء شمس
فلا يرى صاحبه الاشياء اصلا او يراها من قريب ولا يراها من بعيد لضعف الروح اذا نظر الى الالوان تخيل

١٩٠

ان عليها بياضا لاستقرار البياض ورسوخه في المتخيلة بسبب ادامة النظر اليه وعلاجه البسال خرقة سوداء على الوجه ولبس

الثياب السود وشد عصابة سوداء تحت عينيه حيث يقع النظر اليه واحسن من ذلك ان يشد على العين ما يستعمله الاتراك في

اسفارهم وهو شيء منسوج من الشعر الاسود من اذناب الدواب لانه بسبب سواده يجمع النور ويحفظه من التفرق وبسبب ثقبه

لا يحجب عن رؤية الاشياء وحلب اللبن في العين لانه يغلظ الروح ويرخي الطبقات ويزيل عنها كثيف البرد ان كان عروضه

من الثلج وتضميدها باللوز المدقوق خصوصا المزمنة لانه يقوي البصر ويغلظ الروح ويزيل الكثافة وتكميدها بالماء الحار

لترطيب العين وتليين الطبقات وازالة الكثافة وانفتاح المسامات فان حدث منه اي من النظر الى الثلج رمد فذلك لاحتقان

البخارات بسبب كثافة الطبقات وانسداد مساماتها من البرد وتحلل الابخرة المتحققة فيها مواد رديئة مورثة فينبغي ان يعالج

بما يحللها مما يفتح المسام ويلطف الابخرة والمواد الحادثة منها مثل الانكباب على المياه المطبوخة التي طبخ فيها الشلجم

وورق التوم وقشوره اليابسة والزوفا اليابس والاكليل والبابونج وعلى بخار الخمرة المسخن على حجارة الرحا

فان حجر الرحى بسبب تخلخله يسكن في فرجه وتجاويفه اجزاء هوائية واذا اغيض بالخمر اللطافة منها فيتصاعد تلك الاجزاء الهوائية

منه وارتفعت الى فوق وقد اكتسبت من الخمر والتسخين زيادة حرارة ولطافة بها تفتح مسام العين وتحلل المواد المحتبسة فيها والنحاس المحمي

فان النحاس بخاصية يجلو ظلمة العين ويحد البصر ويقويها واذا سخن وصب عليه الخمر يرتفع منه بخار حار يفتح مسام العين ويحلل المواد المحتبسة في

العين بما يستفاد من خاصية النحاس **في القمل في الاجفان** مادة القمل رطوبة عفنة لمنه نضيجة دفعتها الطبيعة نحو سطح البدن

ولما تخالطها حرارة لها كيفية وسخية الى ناحية الجلد والى اصول الشعر لانها مواضع معدة لقبول الفضول التي منها يتولد الشعر

لا يمكن ان يتولد من الصفراء لانها شديدة الحرارة مرة الطعم مضادة للمزاج القملي ولذلك تقتله الاشياء المرة ولا من السوداء لان

مزاجها مضاد للحيوة ولا من الدم لانه مصون بعناية الطبيعة والقوة الالهية لتولدها حرارة غير طبيعية اي حرارة حيث

تعفنها بسبب اعراض الطبيعة عنها حيث لا تطمع لها فيها تحصل لها من العفونة مزاج مستحق للحيوة القملية لان الرطوبة سواء

كانت عفنة فاسدة او سالحة اذا اعرضت عنها الحرارة سواء كانت غريزية صارت سببا للحيوة وهي اذا استعدت

لها الحيوة عنها اذ لا تخلو من المبدا الفياض علاجه الاسهال وتنقية البدن والرأس من الرطوبة المتعفنة بحبوب ايارج فيقرا

بحقن بالاصول وتلطيف المادة وتضميدها والغرغرة بما يجذب الدماغ مثل ايارج فيقرا والمري مع العسل وتنقية الاجفان

منها بالمثل لها بالماء المالح والحرشف والتكحل بالاكحال الجلاءة القاتلة لها مثل الشب مع

مع نصفه موبزج وكذلك البورق يدق ويمر بالميل على الجفن فانه يثير القمل ويزداد في قوة الدواء وينقص بحسب

غلظ المادة ولطافتها ويتبدل مما ذلك يبطؤ حركة الحيوان وسرعتها ولو غمز الميل في الزيبق حتى ياخذ الحبة و

يمسح به ذلك سحالطلبها وكحلت به العين من غير دوا ارقتل القمل ونثر الماقي رائحة الزيبق من خاصيته فانه يقتل

الحيوانات الصغار ولا يوازيه شي في ذلك **الشعيرة** ورم مستطيل يظهر على حرف الجفن اي طرفه عند منبت الشعر

الشعير في شكله ولذا سمي بها وقيل سمي بها لشبهه في شكله بشعيرة السكاكين وهي الحديدة التي تدخل فيما يدخل من السيف

والسكين في مقبضه ليكون مساكا للنصل وهذه الحديدة اليه قريبة في شكلها من الشعير صلب يكون لونه كلون الجفن

ومادة فضل غليظة محترقة دموية وقد يقع منه احمر ويسمى العروس ومادته في الاكثر دم وعلاجه الفصد وتنقية الدماغ والتجويع

ونقصان الغذا وترك العشاء وان يطلى في الابتداء بالصبر والحضض والماميثا والطين الارمني والهندبا ثم بالشمع

المحار والدياخليون وهذه العلاج مشترك بين النوعين واما النوع الاول فان لم ينحل بهذا العلاج لم يكن بد من اعمال

اليد بان يكبس اصلها بالظفر ويقطع او يؤخذ بالمقراض ويترك وجهها يسيل ساعة ثم يذر الذرور الاصغر **في ذبل**

العين هو هزالها هذا العلة تحدث في المشايخ على الاكثر لنقصان رطوباتهم الاصلية المستقرة في جواهر اعضائهم

وربما حدثت بالشبان في عين واحدة لانه لا تحدث بهم بسبب نقصان الرطوبة الاصلية بل بسبب امر مرضي

وفي النوادر يكون مشتركا فان الطبيعة باذن خالقها كانت تحامي باحد العضوين عن كليهما في ما يقدر وذلك اللازم

بين الزجاجية والجليدية او البيضية اما الاستفراغات كثيرة او لقلة الغذا كما في الناقهين او لسدة تقع في

العروق الشبيه او الشبكية فلا يرشح الغذاء اليها او لضعف قوى العين وعجزها عن الاغتذاء كما يعرض عند استعمال

المخدرات بسبب البرد المجمد المميت للقوة الغاذية كما نقلنا عن جالينوس حيث قال في حيلة البرء ان كثيرا من الناس

عالجهم الاطباء اوجاع العين بالافيون وغيره من المخدرات فلما طال بهم الزمان اصاب بعضهم ضمور البصر وبعضهم ذبل

العين بسبب جفاف الرطوبات لقلة الاغتذاء وهي نقصان الرطوبات وتكمش الطبقات اي تضغرها وذلك

لانتقاء ما يجمعها وفناء البيضية او قلتها لاحد السبب من الاسباب المذكورة او لسبب ما تخرق العنبية خرقا نافذا

تسيل منها البيضية وقلة النور الذي يملاء الافضية لان النوري الروح جسم رطب كثير الرطوبة ويكاد ان تنضم عليها

اجفانها لضمور المقلة وربما ذهب البصر اذا طلب البيض ذهب الصفاء واصالة عن الرطوبات بما الجليد فلا يقبل

الاشياء وربما ضعف البصر فهو لا يتخلف من هذه العلة اصلاً وعلاجه اذا حدث للشبان استفراغ البدن وتنقية السدد
ان كان عروضه من السدة ثم ترطيب جميع البدن والرأس وان لم يكن منها فعلاجه الترطيب المجرد والبالغ وان
حدوث الشيخ فقلما يبرأ لاستيلاء اليبس والجفاف على اعضائهم وتعذر استخلاف رطوبة عوض تلك الرطوبات التي كانت
مستقرة فيها ويعالج على كل حال بالترطيب لكيلا يزيد في ذهاب البصر في المطامير وعلى الحضر التي يحيا فيها الطعام
والحبوس المظلمة هذه العلة تحدث اما لطول المقام في الظلمة واما لقصر طول المقام لان الظلمة وان كانت
ضارة بالبصر كالضوء الساطع لكنها لا تتم فعلها ولا يؤذيها سريعاً لبردها وغلظها بخلاف الضوء فانه اقوى فعلاً واقصر
زماناً في فعله لحره ولطافته وقلة النظر الى الضوء الذي يبسط البصر اي الروح ويزيد في مادته بالتخلخل والانبساط
اذا لم يكن عرضياً بحيث تفرقه تفريقاً عنيفاً يحدث فيها الغلظ والرقة ويحلل البخارات الغليظة والرطوبات
منه فيكثف البصر ويغلظ النور بانتفاء السبب الملطف المحلل وتنسد المجاري لاجتماع الرطوبات الغليظة
وغلظ الرطوبات الاصلية وتكاثف الطبقات مع ان الظلمة ايضاً كالاسود في الغاية تجمع البصر جمعاً عنيفاً
مستكرهاً وتكثفه وربما غلظت الرطوبة البيضية باجتماع الفضول فيها وتكدرت واسودت ويتخيب البصر اذا خرج ١٩٢
من الظلمة الى النور بعد السكون فيها طويلا بغتة فيندفع النور بقوة ليمتزج بالنور الخارج فيتسع الثقبة لذلك فلم
ويتشتت النور عند الاتساع او يسلبه ضوء الشمس كما يسلب ضوء السراج لقلته وضعفه لان الاجتماع المفرط
حد الكمال صرح به الشيخ يؤدي الى الاحتقان المحلل لانه جسم حار فاذا احتقن في الباطن اجتمع ازداد حرارة وحمي
وتحلل فيكثف الروح به ولا يشرق اشراقاً بيناً ويوجب ذلك ان يقل ويضعف ويستعد للتحلل والتبدد بالضوء
الساطع وعلاج هذه الحالة اذا كانت من تكدر النور او السدة في المجاري او اسوداد الرطوبة البيضية
الاشياء الملطفة من الاكحال مثل الباسليقون والشياف المرارات وغيرها من الاغذية والمعاجين الملطفة ولما
كان من الروح نحته من الظلمة الى الضوء فعلاجه ان لا ينظر الى ضوء الشمس ويعلق على الوجه برقع
مصبوغ بلون السماء لان اللون السماوي لا يفرق النور تفريق الابيض اللامع ولا يجمعه جمعاً مستكرهاً كالاسود
الحالك والاغبر الى الاسرب تكوكب بالمبيد ليحصل له من الحك [illegible] مفرق يتركب مع السواد
المجمع الذي له وتجويد الغذاء وترك العشاء لانه يملأ الدماغ بالابخرة الغليظة فيثقل الروح

الروح ويضعف والصوم والجماع لما يتحلل الروح النفساني فيها فيضعف الروح البصري لانه جزء منه **في الصرعة**

التي تصيب العين علاجها الفصد والاسهال والحجامة والحقنة اللينة كل ذلك لامالة المادة عن العضو

المأوف حتى لا يتورم وينبغي ان يكون الاسهال بالمنقوعات وماء الفواكه دون المسهلات القوية لما فيهما من التحريك

وتهييج الاخلاط وانما تهاتم وضع بياض البيض مع صفرتها على العين بدهن الورد فانها تبرد وتجفف تجفيفا لاذعا

وتشد الاعضاء وتمنع انصباب المواد اليها وتنضج الاورام الحارة وتحللها وتسكن الم‍ها فان بقيت في العين حمرة

بسبب الدم الذي قد جمع من عرق يعني اما لانصداعه او انفتاح فوهته واحتقن تحت اعلى الجلد في موضع تبادي الورم

حيد بعد زوال الحمرة العارضة من الورم وبعد رجوع المادة فليلت بالكزبرة فان فيها قوة حارة فتلطف تحلل المواد

الجامدة والعودنج فانه يلطف ويقطع وحجر الفلفل هو حجر يوجد في الفلفل هالزنج **في الجساء** هو صلابة الاجفان

وقد ذكره من قبل لكن اعاده ثانيا مع فوائد اخرى ولا يمكن ان يحمل على حساة الملتحم لانه صلابة تعرض في الجفن كلها

بحيث تعسر بها حركة العين ويعرض لها تمدد من شدة الجفاف وهو ان يعرض للاجفان عسر حركة الى التغميض عن

الانفتاح او الى الانفتاح عن التغميض لما يحصل فيها شبه تمدد بسبب خلط غليظ يابس او يبس ساذج مع وجع بسبب التمدد

وحمرة لانحدار الدم اليها من الوجع بلا رطوبة واكثره لا يخلو عن تقارب مرض يابس صلب حيث كان ماديا واما اذا كان

حكة بلا مادة تنصب اليها اي الاجفان من رطوبة مالحة او رقيقة فيسمى بورسة العين وسببها بخارات حارة غليظة تصاعد

اليها وعلاجه الترطيب بالتكميد بالماء الحار والنطولات من مثل طبيخ البنفسج والخطمي والبابونج وبزر الكتان والشعير المقشر

وتعزيز الراس بالدهان المرطبة مثل دهن البنفسج والقرع والنيلوفر وتنقية الدماغ ان كانت هناك مادة الا ان

هو وضع بياض البيض ودهن الورد على العين او شحم الدجاج ولعاب بزر قطونا مع الشمع ودهن الورد واستعمال

الاكحال المدمعة ان كان ماديا لانها تحللها وتدفعها بالدمع وتجلب الى العين من الرطوبات الرقيقة المعتدلة ما يلينها

ويزيل جفافها **في حكة الاماق والاجفان** سببها رطوبة مالحة او رقيقة تنصب اليها ولذا تلزمها مرة مالحة او رقيقة

وحمرة ولذع في الاجفان وربما عرضت منها ومن شدة الحكة قروح فيها وعلاجها ان تضمد العين بالهندبا المدقوق المدقوق مع

دهن الورد وتكحل بالحصرمي اي برود الحصرم او التوتيا المربى بماء الحصرم لتمنع العين عن تحلب الدمع فتستفرغ الرطوبة الرديئة فان كان

هذا العلاج والا فينبغي ان يعدل التدبير بما يلطف الغذاء مثل لحوم الجداء والحملان والخبز النقي وفاكهة بالتين الزبيب حلو المسلوق واستعمال

السمام الدايم والمرخات والنطولات والاغذية والاشربة المرطبة لتهيئة المادة للاستفراغ وتسليس يفصد الخ... الرطوبة المالحة دموية والخ... من غطاء آخر يستفرغ ذلك الخلط الردي ويكحل بالاكحال المنقية كالباسليقون والغبرا لما فتنا في الجحوظ سببه اما شدة انتفاخ المقلة ونقلها واستلائها بحجة او خلطية وعلامة ان يكون مع الجحوظ وتمدد المقلة عظم في حجمها وعلاجه التنقية بالحقن الحادة والحجامة بجذب تلك المادة والتكحيل بشياف السماق لما فيه من التدبيع وقبض وتشديد ومسك العين عن التورم عن قبول المادة وصنعته ان يغلى السماق في الماء بنصف ويقوم بالطبخ ويؤخذ من اسفيداج الرصاص المغسول جزء ومن الكافور ربع جزء ومن الكثيرا سدس جزء ويجمع بطبيخ السماق ويشيف واما الصنة كما يكون عند الخنق لسبب امتلاء الدماغ ومجاريه ومجاري سائر اعضاء الرأس واوعيته من المواد الا بحجة فانه عند الاختناق واحتباس النفس يرجع الى الشرايين والاوعية وتستصحبه المواد والابخرة التي في العروق الشديد لانه بسبب شدة الالم تثير الحرارة فتجذب المواد الكثيرة الى الرأس وتخلخلها وتزيد في حجم التجاويف ولان الطبيعة ترسل الدم الى العضو المتألم طلبا لان تشفيه فيمتلئ العروق والاوردة ويحرك المواد ويدفعها الى الرأس ولانه يستلزم احتباس النفس وامتلاء الرأس وعلامته وجود السبب او تقدمه واقع للعين من خلف الى خارج وربما كان هناك عظم في العين لان اعانته مادة على الاندفاع برفادة قدر وصوبت قمعة اسرب او خرقة مبلولة بخل وماء السماق النعناع وشبه الاطلية القابضة الرمان القاقيا والتعليق وعصارة لحية التيس وغسل الوجه بماء بارد وصادق البرد لانه يشدد مطبوخ ... بماء الحلبا وورق الزيتون وقشور الخشخاش لتزداد بها القبض والتكثيف وما يحدث من الفساد عند الطلق فينفعه اخراج الجنين بسرعة والترخرد ادرار الطمث ان ... قلة سيلان ... ان كان عن مجيء ... والانقلاب خلاجه الغواطس المجروحة واما استرخاء الحافظة لعلاقتها وهي على ما هو مختار جالينوس ثلث عضلات تدعمه وتشده وتمنعه عن الاتساع ومن الاسترخاء الجحوظ للمقلة تمنع المقلة العين عن الجحوظ وتضبطها عند التحديق القوي كما عند تكلف رؤية الاشياء الصغيرة جدا من بعيد وعلامته سيلان الا

١٩٤

١٩٥

العين معها العدم مادة تمنعها والا يكون تمدد شديد من الباطن لعدم ضغط وداخل يدفعها الى الخارج ويكون الحدقة
فلعله لاسترخاء الاربطة التي تدعمها وتشدها وتحفظها من القلق واضطراب الحركات وعلاجه الاغذية الكثيرة الاستفراغ
الرطوبات الرطبة ... الشمومات والبخورات المعلومة في مرض الرأس والعصائب المشددة على العين بعد التنقية
مثل نوى التمر المحرق والورد والجلنار والكندر والسنبل **في التوثة** هي لحمة حمراء ضاربة الى السواد رخوة
شبيهة بالتوثة ولذا سميت بها متعلقة من داخل الجفن الاسفل في الاكثر وقد يعرض في الجفن الاعلى وقد تعرض في
اللحمة المتولدة من الماق الاكبر على مثال الظفرة وربما كانت دموية يسيل منها دم احمر واسود وربما كانت عميا مع
من دم فاسد محترق علاجها الفصد والتنقية بالحبوب الا كالة مثل الزنجار والنورة الطويل والزنجار والشب اليماني والمركب
والكندر والسنادروس الشيافات الحادة مثل الاخضر والروشنائي والحكاك بالسكر والحديد ووضع الذرور الاصفر
والشياف الاحمر عليها والاولى في علاجها الحديد لانه اسلم عاقبة من الادوية الحادة بان تعلق التوثة بالصنارة ثم تقطع
وتستأصل لانها ان بقيت منها بقية عادت ثانية ثم تقطر فيها ماء الملح والكمون وان لم يمكن استيصالها فينبغي ان الجفن
وتحشى العين بعجين لئلا يصيبها الدواء الحاد ثم يذر بالادوية الحادة المذكورة على بقايا التوثة ويترك ساعتين الى ان
تسود ثم تغسل باللبن وبعد ثلاث لئلا تحمى **في الغدة** هي زيادة لحم الماق الاكبر فوق القدر الطبيعي واذا عظمت منعت فضلات
عن ان تندفع الى المنخرين وان تحليل بالرمص والدمعة فتحتقن هناك وتتعفن وتعرض الغرب وقد تعظم جدا حتى تمنع البصر علاجها تنقية
من الخلط الغالب ووضع مرهم الزنجار عليها وصفته صمغ عربي اسفيداج الرصاص زنجار يعجن بماء الكندر ويجعل منه شيافا
فان قويت الانفعال بالحديد كما تعالج الظفرة والاستيصال فتحدث الدمعة بل يترك على القدر الطبيعي ثم يوضع
القطع على الموضع الذرور الاصفر ويضمد بصفرة البيض ودهن الورد لئلا من اجتذاب المواد **في التحجر** وهو فضل
غليظة سوداوية غليظ من فضلة البرد تتحجر وتحجر في الاجفان بسبب انه يتحلل لطيفها لرقة جلد الاجفان وسخافته مثل
ما يعرض للخنازير والاورام الصلبة في العنق والاباط والاربين لما تحلل لطيف المادة من تلك الاعضاء بما يسخن ويتجفف
فيها والتغليظ وتصلب علاجه الاستفراغ بحب الايارج وتطلى الموضع بمرهم عطلة العجل في الشمع ودهن البنفسج تليين المادة الغليظة تحلل
بسرعة او بمرهم الدياخليون حتى تحلل فتقلب الاجفان تشق الموضع بمبضع والرأس بالبصر بالظفرة حتى تخرج الفضلة فان جففت
عود المرض بعد سنة الجرح بالمرهم المسمى بالتجارة فتندفع منه المادة بالتمام **في قروح الجفن** مبدوها اما من الاسباب

بالياقوتية واما من ورم حار يجتمع ويتقرح يستعمل عليها ضماد من عدس وقشور الرمان وقشور

البجبيف وازالة الرطوبة المانعة من انبات اللحم وبعد سقوط الخشكريشة يستعمل صفوة البيض مع الزعفر

الكندر او شياف الاصطفطيقان وصنعته اقليميا الذهب قلقطار افيون زعفران مكد رهمان ملح

ا مكد رهم صمغ عربي نشا ماميثا انزروت مكدا رنعه دراهم يعجن بماء الزرنج ونسيف الانتفاخ ورم بار

اي متلحمة مع حكة في الاكثر وهو الاريحي وعلامته ان يعرض بغتة بخلاف الورم الخلطي فانه يكون

الريح لخفته يتحرك وينفذ في الاعضاء سريعاً ويميل الى ناحية الماق الاكبر لسخافة جوهره ويعرض قبله

الماء المتمثل ما يعرض من تمثيل الذباب والبق من حركة عليلة وحكة لحدة هذه الريح واختلاط الحجرة حارة لذعة

لان القوى يضعف فيه لتحلل الروح والحرارة الغريزية تبعاً لتحليل المواد وبسبب انتشار الحرارة الغريزية في ظاهر البدن

الهضم ويكثر تولد الابخرة الرياحية فيه وهي لا تخلو عن لذع وحرقة بسبب تصرف الحار فيها وللمشايخ لان تولدالا

فيهم بسبب كثرة الرطوبات الردية البورقية التي تكون في ابدانهم مع ضعف الحرارة الغريزية بقلتها وتعرف

اللون على لون الاورام البلغمية لخلوه من مادة صابغة لا ثقل معه لخلو مادته من الاجزاء الارضية علاجه في ا

الابيض بغير الافيون ليسكن اللذع والحكة من غير تغليظ للمادة وبتبريد وتجفيف والذرور الاصفر والطلاء من

والكليل الملك والصندل والعوفل وغيرها من الروادع وفي آخر الامر الذرور الاصفر الصغير مركبا مع الاحمر اللين

الصبر والحضض والزعفران بما عنب الثعلب وهجر المنفخات وتخفيف الغذاء واستعمال الاطريفل والملين

والنقل من الريح ويحفظ اثر الغمز ساعة لرخاوة مادته وبطوء حركتها فاذا زالت عن موضعها لم يرجع اليه بسر

بدوا يسهل البلغم مثل الايارج والغرغرة بالسكنجبين والماء الحار والمنضج مع فلوس الخيار شنبر وما طبخ فيه

الاكحال بالاحمر اللين او الاثم بالذرور الاصفر والاحمر الحاد معاً وصنعته شادنج زاج محرق مكد رهم روسختج

وفلفل مكد نصف درهم يسيف بماء السذاب او الماء وعلامته الذي يبقى اثر الغمز فيه بل يرجع الى الموضع

لشدة لزوجة المادة وسرعة حركتها ولا وجع معه ولا حكة ولا ضربان لعفونة المادة وخلوها من الكيفيات الر

على لون البدن علاجه الاستفراغ بالمطبوخ المقوى بالايارج ثم التكحل بتلك الاكحال

مانع ابدا النبوة ولمنظوا المحللات الباقية الاكليل جلا والنخو

١٩٧

سوء دقيق كالشعير والصبر والبابونج والاكليل الملك معجونا بماء الرازيانج وأما سوداوية فلا يكون معه صلابة لا يغمز
تحت الاصبع لغلظ المادة وغلبة الاجزاء الارضية عليها وتمدد شديد يبلغ الورم الى الحاجبين والوجنتين
ولا يكون معه وجع يعتد به لبرد مزاج المادة والدليل يحدث منه الم شديد لان شأنه التخدير وابطال الحس بل انما
يكون الوجع فيه على قدر التمدد ويكون لونه كمدا على حسب لون السوداء في الاكثر لغلظ هذا الورم ويعم الجفن والعين اى
الملتحمة ويعرض في الاكثر بعد الرمد المزمن الجدري اذا تحلل اللطيف وبقي الكثيف ويعرض حراق بسبب حرارة الرمد والحمى وعلاجها
التنقية بعد نضج المادة وترطيبها والاكتحال بما ذكر مثل الاحمر اللين والاصفر وكذلك التضمد للتحليل بما ذكر والاستحمام خاصة
قبل التنقية وبعد الامالة بتليين المادة وتحليلها **تغمض العين الشعاع** يدل ذلك على ضعف الروح واشتعاله ورقته
فيزداد بسبب حر الشعاع وضوءه اشتعالا ورقة فيتنفر عنه وتغمضه ويتذكر كثيرا في البرانيطس لانه يدل على وجود مادة شديدة
الحرارة في الدماغ يشتعل الروح بحرارتها وحينئذ لا يبعد ان يحدث منها ورم في الدماغ الا انه قد يكون التغميض بسبب علة في العين
كالرمد والسبل الغليظ او جرب في الجفن فانه حينئذ لا ينذر بورم الدماغ وعلاجه التبريد والترطيب مرة بعد مرة **في نفخ الاجفان**
هو ورم ريحي يكون الريح فيه مداخلا لجوهر العضو يجتمع المواد رقيقة تنفصل عنها رياح غليظة تنفذ في جرم الاجفان
وتداخل في جوهرها لتخلخلها وسخافة بنيتها او بخارات غليظة تتراكم في الراس وتنفصل عنها الاجزاء النارية الحارة
فتصير رياحا او لضعف الهضم وسوءه فيكثر تولد الرياح الغليظة والمواد الرقيقة كما يكون في سوء القنية وعلاجه قطع السبب والتكميد
بالنخالة المسخنة واعلم ان المصرح قد ذكر امراض طبقة طبقة ورطوبة رطوبة من العين ثم سيوقف منها ان ذكرها تفصيلا
منضبطا وذكر منها خاصا ومشتركا لا يمكن حملها على ما هو المصطلح عليه في امراض العين وهو على ما صرح به جالينوس في تركيب العين ان المرض
الخاص في امراضها ما له اسم خاص وعلامة خاصة وعلاج خاص كالسلاق فانه اذا عرض للعين لزمته اعراض لازمة عند
عروضه لسائر الاعضاء مثل الوجع وامتداد العروق والحمرة والنخس والصداع وذهاب شهوة الطعام لا على المعنى اللغوي
بان يحمل الخاص على ما يختص بعضو لا يشاركه فيه غيره كالاتساع والضيق بالعنبية والمشترك على ما يكون مشتركا بينه و
بين غيره كالورم ثم ذكر بعضا من امراض العين مختلطا من غير ضبط ولا ترتيب وانا [illegible] ان اعد جميعها على الترتيب
والاستقصاء **امراض الجفن** منها ما هي خاصة به وهي الجرب والاشتراك بينه وبين جرب تقي الاشقاق [illegible] لا غير والبرد والتحجر
والالتصاق والشترة والشعيرة والشعر الزائد والشعر المنقلب والانتثار والشرناق ومنها ما يشاركه فيها غيره

من الاعضاء وهي اما ان يشاركه فيها ما يجاوره وهي انتشار الشعر وبياضه والشعر وما يشاركه
وهي الورديج والجسا والكمنة والانتفاخ وما ان يشاركه فيها الملتحمة وغيرها وهي الحكة والاسترخاء
الدم والتوثة واما ان يشاركه فيها وساير البدن وهي الدبل والشترة والسلعة والنملة والتوثة والثواليل
والتشنج والقمل وامراض الماق ثلثة واحدة منها مشتركة وهي السيلان والاخريان مختصان به وهما الغدة والغرب وامراض
بياض الملتحمة التكدر والظفرة والودقة والسبل والطرفة ومنها ما يشاركها فيها غيرها وهي الانتفاخ والحكة والجسا
والتوثة والدبيلة واللحم الزايد وتفرق الاتصال والكمنة والاسترخاء والغلظ والبثرة والرقان وما
منها ما يختص بها وهي البياض والسرطان والمدة الكامنة تحتها والسلخ والحفر ومنها ما يشاركها
القروح والبثرة والدبيلة وتغير اللون والتشنج والاسترخاء والغلظ والورم والخرق والنتوء والرطوبة العنبية
منها ما يختص بها وهي الاتساع والضيق والزرقة والماء ومنها ما لا يختص بها وهي النتوء والانخراق والورم
والتمدد والاسترخاء والزوال وامراض الرطوبة البيضية مشتركة بينها وبين غيرها وهي تغير اللون والصغر
والجفاف والغلظ وامراض العنكبوتية ايضا مشتركة بينها وبين غيرها وهي التشنج والورم وانحلال الفرد وامراض
المختصة بها هي الحول والغور والجحوظ وغير المختصة هي تغير اللون اما الى السواد او الى البياض او الحمرة او الصفرة والصغر
والكبر والرطوبة واليبس والجمود والتفرق وامراض الزجاجية مشتركة وهي تغير اللون والرطوبة واليبس والصغر والكبر
والجمود والتفرق وامراض الشبكية مشتركة وهي سوء المزاج البسيط والمركب الساذج والمادي والسدد وانفتاح
افواه العروق والورم والانخراق ويعرض عنه انتشار النور في جميع العين وامراض المشيمة مشتركة وهي اقسام سوء
المزاج والورم والالتواء وتفرق الاتصال والسدد والغلظ وامراض الصلبية ايضا مشتركة وهي اقسام
والورم والالتواء والتفرق والاسترخاء في امراض الاذن وجع الاذن ويحدث اما من رياح
حارة حادة بخارية لم تفارقها الاجزاء النارية بالتمام تسكن في الاذن وتمددها وعلامته ان يكون الوجع
ناخسا لان التمدد في العضو العصباني يكون كالتفرق الاتصال ويحمر الموضع لانجذاب الدم اليه
لان الاذن عضو ذكي الحس قريب من الدماغ والعين ايضا كذلك وان يجد لسببه يقع من سيلان الرياح الا يقلع شي
الابخرة الحارة الى الراس ويجب لهون الطف ضوباتها بالجلاوة وتلك الرياح اما ان ترتقي من المعدة لوجود مادة

١٩١

199

منفعة فيها وعلامته حرقة فم المعدة وعطش مبرح اي شديد لشدة حرارة المعدة واستراحته الى شرب الماء
البارد وتدمع العينين لما يحصل فيهما من الحرقة واللذع بسبب حدة تلك الابخرة الرياحية وبسبب انجذاب المواد الحارة
اليهما من وجع الاذن للمشاركة وعلاجه اخراج الدم بمقدار الحاجة من الباسليق ان وجب والاسهال بمطبوخ الاهليلج
وتبريد المعدة بالاطعمة والاشربة المتخذة من الخشخاش وبزر الخس والكزبرة اليابسة لتغليظ الابخرة وسعوطا من
ويقطر دهن الورد المغلي مع ثلثة امثاله من الخل حتى يذهب الخل ويبقى الدهن في الاذن للتبريد وردع الابخرة والافيون اذا
اشتد الوجع وخيف من التشنج واختلاط الذهن او من الغشي باللبن لا بالدهن لان اللبن اشد اسكانا للوجع من الدهن لشدة
انضاجه وله مائية جالية غسالة وليس له لزوجة ويملأ قوام كالدهن يلحج به الافيون [illegible] لينتقي العضو والادام
عليه [illegible] ثقل في السمع ووضع الاطلية الباردة عليها تلطخ مثل الصندل والماميثا معا [illegible] وورق الكزبرة
والخس او تعرض اي الرياح الحارة الحادثة من المشي في الشمس في يوم صائف فتؤثر الحرارة في رطوبات الدماغ وتحلل منها
الابخرة تستحيل رياحا عند انفصال الاجزاء البخارية عنها وعلامته ان يجد لهيبا في اذنيه ووجهه وعينيه وجفافا في منخريه وكربا وعطشا
يسكن بتمضمض الماء البارد لان الحرارة انما حصلت في اعضاء الرأس فقط بخلاف ما اذا كان السبب في المعدة فانه
لا يسكن الا بشرب الماء البارد وعلاجه تقطير دهن الورد المبرد بالخل اي المطبوخ معه كما ذكر فيهما ووضع الخرق المبردة عليها
وترطيب الدماغ وتبريده بالاطلية والنطولات والمروخات وغيرها على ما مر في الصداع الاحتراقي وتحدث الرياح الحارة
الحادثة من صب الماء الحار او مياه الحمات عليها او من الغوص فيها وايجابها الرياح الحارة كايجاب الشمس لها مع ان
الحمات لا تخلو من قوى اجسام معدنية كالكبريت والنطرون والملح يسخن الرأس يعاون حرارتها الفعلية في احداث
الرياح وعلامته ان يجد في الرأس خفة لخلوه عن المادة هذه علامة مشتركة بين اقسام الوجع الحادث من الرياح
حمى شديد في اذنيه ورأسه او صداع في موخر رأسه او وسط رأسه لمشاركة الاذن فان منبت عصب السمع قريب من
الحد المشترك بين الجزء المقدم من الجزء المؤخر فان الدماغ قد قسم على ما بينا الى قسمين ليكون بينهما الحد المشترك ويقال
لكل قسم جزء فاذا احتقنت الرياح تحت غشاء الدماغ مما يلي الاذن او فيما يلي عصبة السمع المفروشة على الصماخ
او شعبة العصب التي هي آلة السمع الاولى حدث التمدد المولم فيها وفيما يجاورها بالضرورة وعلاجه الفصد ان احتيج اليه لتميل المواد
الى اسفل فتنعكس الابخرة وشد الساقين وذلك القدمين كذلك وتقطير في الاذن البارد فيها مثل البنفسج والنيلوفر

والخلاف وحب القرع وكذلك التسعيط بها لترطيب الدماغ وتسكين الحرارة او تحدث الرياح الحارة من وضع الادوية الحارة

عليها وعلامته تقدم السبب وعلاجه الفصد وحل الطبيعة ومنع ضماد تلك الادوية عليها واما من رياح باردة غليظة

تسكن في الصماخ ولا تجد مخلصا للخروج فتلك الرياح اما ان ترتقي من المعدة اليه وعلامته ان يجد غثيانا لما تاذى

المعدة وتحرك مع ما فيها من الاخلاط الغليظة التي ترتفع عنها الرياح ويمتلأ الفم من الماء لرطوبة المعدة وصداعا يسيرا

بالنسبة الى الحادث عن الرياح الحارة لان الحرارة اقوى الفاعلتين يستريح بصب الماء الحار على الرأس لانه يرخي الجلد ويفتح المسام

ويلطف الرياح ويعين على تحليلها وعلاجه استفراغ البدن وتنقية المعدة والتقطير فيها اي في الاذن من الادهان الحارة مثل دهن الخجار

ودهن السذاب ودهن الخروع المدبرة بماء البصل والسذاب او المنقع فيها خربق او جندبيدستر وفرفيون لزيادة التسخين وتحليل

الرياح وتحلل الرياح الباردة من فضول في الرأس الى الاذنين باردة اذا اثرت فيها حرارة ضعيفة وعلامته انه يجد

في الاذن من الثقل والدوي والطنين للاحساس بحركة الرياح في فضاء الدماغ يجد مثله في الرأس فيه شئ لان في هذه

الصورة لا يكون الثقل في الاذن على تقدير التسليم فالدوي لا يكون الا في الاذن فقط مع صداع يحدث من تلك الفضول

وعلاجه تنقية الدماغ بالايارج والغراغر والتقطير فيها اي في الاذن بما ذكرناه قبيل في علاج المعدي او تتولد تلك

الرياح من المشي في يوم بارد وفي رياح باردة في هذا الكلام وكذا في قوله بعد ذلك او من صب الماء البارد على الرأس

نظر لان الريح لا يتولد من البرد الخارجي اللهم الا ان يقال ان الرياح والمياه الباردة وتضييق المسام وتكثيف الجلد

ينحقن الابخرة المتحللة من البدن وتتراكم وتبرد في الدماغ وتغادرها الاجزاء النارية فتصير رياحا باردة سيما اذا كانت

تلك الابخرة بنفسها باردة كابخرة المبرودين والمرطوبين وعلامته ان يجد في اذنيه شبيها بحركة الريح لان تلك

الرياح لغلظها وبرودتها تكون بطيئة الحركة تتحرك مع ركود وجملة جوهرها كالماء الراكد اذا تموج وهو ثابت في مستقره

والوجع لا يكون على صورة التمدد الذي يجذب العضو معه الى طرفيه انجذابا عنيفا كما يكون عن الرياح الحارة اللطيفة

التي يكون مقدارها ازيد من تجويف العضو وذلك لان هذه الرياح لغلظ قوامها واستيلاء البرد عليها تكون راكدة غير متحركة

ولا قلقلة بل يكون الوجع على صورة شئ يدس فيه اي يدخل في الاذن بعنف فيحصل له من ذلك تعب ما لان الرياح تكون

محتبسة فيه غير متحركة عن مستقرها فلا يفرق بعض الاجزاء عن بعض تفريقا شديدا وعلاجه اسخان الاذن من خارج بالادهان

الحارة والتضميد عليها بالنطولات المتخذة من طبيخ الشبث الرطبة والبابونج والاكليل وورق الغار والمرزنجوش والفمام

والنمام والقيصوم ووضعها على الطابق الحار في الحمام ليصل اليها البخار الحار الذي يرتفع عنه وعلى بخار طبيخ الشبت و
اسخانها من خارج بالخردل بان يدق ويعجن بالادهان الحارة ويوضع منه فتيلة فيها وبالكمادات المتخذة من المياه المذكورة
او من قطنة مغموسة في زيت عذب فاترا او من صب الماء البارد على الرأس او الغوص فيه وعلامته ان يكون مع وجع
الاذن وجع مؤخر الرأس لانه ابرد اقسام الدماغ ولانه مشارك للاذن بسبب اتصال عصب السمع به حتى انه لا يقدر ان
يطأطئ رأسه لتمدد اعصاب مؤخر الرأس من التقبض والتكثيف العارض لها من البرد فلا يطاوع لانتكاس الرأس والانحناء وعلاجه
تمريخ الرأس بالادهان الحارة لا سيما مؤخره وتقطيرها في الاذن او تولد الرياح من وضع الادوية الباردة فيها اي في الاذن
وعلاجه المقابلة بما يضاد ذلك الادوية واما من امتلاء الدم وعلامته حمرة الوجه وثقل في الرأس والجبهة عند السجود وميل
المادة اليها وشدة الضربان لاشتياق الطبيعة الى جذب النسيم البارد وعلاجه فصد القيفال وتليين البطن بماء الفواكه و
تقطير دهن الورد المدبر بالخل في الاذن واما من سوء مزاج حار ساذج او صفراوي وعلامته حرارة الوجه والرأس مع صداع
وخفة وطيران استراحة الى الهواء البارد وعلاجه ان يقطر فيها الشياف الابيض والادهان الباردة وتضميد بالضمادات
الباردة مثل الماميثا وورق الشعير والصندل والكافور بماء الكزبرة والخس وتليين البطن اما في الصفراوي فلامالة المادة
ودفعها واما في الساذج فلئلا تتوجه المواد الى الرأس بسبب الوجع ويحدث فيه الورم واما من سوء مزاج بارد ساذج
او بلغمي وعلامته ان يكون الالم من غير تلهب ولا حمرة في الاذن والانتفاع بالاشياء الحارة بالفعل وبالقوة ايضا
الا ان الانتفاع بالفعلي يكون اسرع واظهر وتقدم التدبير المبرد وعلاجه ان كان هناك علامات البلغم من الثقل
وكثرة النوم ورطوبة المنخرين تنقية الدماغ بالحبوب والايارجات ثم اي بعد التنقية تقطير الادهان
الحارة فيها كدهن الفجل ودهن القسط والناردين والزنبق وهو دهن السمسم المربى بالياسمين الابيض ووضع
الكمادات المحللة عليها مثل طبيخ البابونج والشبت والمرزنجوش والعاقرقرحا وان كان ساذجا لم يكن هناك
علامات البلغم فالعلاج هو العلاج سوى التنقية ووضع المحللات واما من ورم يحدث فيها وهو اما حار وعلامته
شدة الوجع والضربان والثقل في الرأس والجبهة والتمدد واللهيب وحمرة الوجه فما كان منه في الثقب وهو
واحد الثقوب وفي الاعصاب الخارجة منه اي من الثقب يظهر للحس ولا يكون هناك شدة الوجع لبعده عن
الدماغ عن الاعصاب الذكية الحس ولا كثير خطر للذاكر والا من اتصال عصبة السمع عند انفجار الورم علاجه الاعتبار

٢٠١

يحدث بالمادة الى موضع الورم ويوبا لمحاجم ويصند عليه بعد يومين ورق كرنب المطبوخ مع السمن العتيق فان كان غائصا
في الثقب يشترك فيه العصبة المودية للسمع بالمجاورة فهو صعب واشد هيجانا واشد خطرا واقل امهالا الى ان ينضج لكثرة حس
العضو لجهة العصبة من شدة الوجع وتشنج العصبة العضو وقربه من الدماغ ويلزمه اختلاط العقل كثيرا ويودي الى الاسرسام
وربما يقتل في السابع لان الدماغ يتألم بسبب المجاورة لا يحتمل صعوبة هذه العلة اكثر من هذه الايام سيما في الشبان لان مزاجهم
اسخن وموادهم احد كيفية واشد هيجانا واقل امهالا الى التجمع وعلامة ذلك ان يثقل سمعه لان العصبة فلا تودي
السمع او لا تقبل القوة من الدماغ على ما ينبغي وتعظم الالم مما يلي قعر الاذن مكان الورم ويجد في اذنه صوتا متقطعا وقتا
بعد وقت لما ينفصل من المادة المورمة ابخرة حارة لطيفة وتحدث من حركتها طنينا الى ان تحللها الطبيعة فينقطع الصوت
ثم يجتمع تارة اخرى ويتحلل ولا يزال كذلك حتى يزول الورم وانما لا يتصل الصوت لان البخار لا يجتمع الا بعد كثرته
اذا كثر دفعته الطبيعة فانقطع الصوت بالكلية الى ان يجتمع تارة اخرى وربما دمعت العين او سالت منه من ملتحمة
رطوبة لان الوجع الشديد يضعف الدماغ وسائر اعضاء الرأس عن ضبط الرطوبات وعن التصرف الواجب فيها وفي نضجها
من الغذاء فيصير كلا عليها وتندفع عنها الجميع بحو ... الفضول وقد يكون معه حمى لازمة لما يصل الابخرة المتعفنة
بمجاورة الدماغ الى القلب واما ما كان خارج الثقب فلا يكون معها الا حمى يسيرة وعلاجها الفصد وتليين الطبيعة وتقطير
الشيافات الابيض فيها وان يطلى البرد وهو طلاء ركبه حنين ابن اسحق من الصندلين والماميثا والطين الارمني والخشخاش
والاسفيداج والبوش وبزر الهندبا بماء الطباشير والكافور المدقوقة المعجونة ببعض العصارات الباردة المعمولة
كالبنادق المستطيلة الدقيقة الرؤس الغليظة الاصول المسدسة الاضلاع على شكل البرد ويكون حكها على الصلاية
يسيل بماء الكزبرة وماء عنب الثعلب وماء الهندباء ويحلب فيه اللبن من الضرع فان لم يسكن الوجع قطر فيها اللعابات
... لعاب بزر الكتان حتى ينضج ويسكن الوجع وتسيل المدة واما بارده فهو رطوبي رطوبي البلغمي وعلامته الثقل والتمدد من
غير ضربان لان الضربان انما يكون في الاورام الحارة ولا وجع شديد ولا صداع معه يخلو المادة عن الحدة وحمى
... وجع شديد يسري الى سائر اعضاء الرأس ولا خبث نفس لان صاحب الورم يكون باردا لاحم
يكون دمه غليظا باردا لا يشتعل ولا يتحرك سريعا وخبث النفس انما يكون من حدة الدم واشتعاله
وشدة هيجانه وحركته الى الخارج بخلاف ما اذا كان الورم عن الصفراء فانه لا يخلو عن الغضب ::

٢٠٣

وخبث النفس لرقة الدم وحدته وشدة اشتعاله يكون الورم في الاذن اي في اجزائها البارزة او في داخل الصماخ
فيها دون العصبة المودية للسمع فانها خلقت في غاية الصلابة لئلا يكون منفعلة عن قرع الهواء الحامل للصوت لها ولان
الصلابة تعين على الصوت اليها ومع ذلك فقد غشيت بغشائي الدماغ رقيقه وغليظه والبلغم لغلظه لا يمكن ان ينفذ فيها
لصلابة جوهرها وصفاقة الغشائين فلا يحدث فيها الورم البلغمي وعلاجه الاسهال بالحبوب والايارجات والغرغرة وتقطير الادهان
الحارة فيها لتحليل الورم كدهن الشبث ودهن الفجل والتضميد بالضمادات المحللة مثل دقيق الحلبة والبابونج والزنجبيل مع الشمع
والزيت واما من قروح وعلامته خروج المدة ولعدم الورم وجمعه وتنقيته وعلاجه ان كانت القرحة حديثة ان يقطر فيها
المرهم الابيض المرقق بدهن الورد وصنعته يوخذ اسفيداج الرصاص والشمع على السواء والدهن على الضعف منهما ويذاب
الشمع مع الدهن على نار لينة ويضرب جزء منه مع الاسفيداج في الهاون ويزاد من الدهن والشمع من الضرب بالدستج في الهاون
ويحرك اولا فاولا حتى يبرد مع التحريك لئلا يرسب الاسفيداج ويطفو الشمع وتنظيف القرحة من الرطوبات الصديدية
والوضرية التي تمنع من الاندمال بالعسل فانه يجلو وينقي وبالقطن الحلق لانه ينشف الرطوبات ثم يدخل في الاذن فتيلة
ملطخة بالمراهم المدملة مثل مرهم الاسفيداج ومرهم الزنجار والذرورات المجففة المتخذة من الانزروت ودم الاخوين
والكندر وعصارة لحية التيس وان كانت القرحة عتيقة وسخة ينفع فيها المرهم المصري المعمول من الزنجار والعسل والخل و
الكندر على السواء يطبخ حتى صارت في قوام العسل ويزيد فيها الشمع والدهن ومرهم الباسليقون الكبير وصنعته
شمع نصف رطل زفت اربعة اواق مرداسنج وعلك الانباط كذا وقنبار زيت رطلان والمرهم الاحمر وصنعته
مرداسنج زيت كذا خل عشرة اجزاء يضرب حتى ينعقد ثم يجعل فيه درهم من عروق الصباغين وخل خبث الحديد
وصنعته ان يوخذ خبث الحديد وينقع في الخل شهرا دائما ويصب في الاذن او يوخذ الخبث ويرض ويغسل
بخل ويجفف سبع مرات ثم يطبخ بخل ثقيف طبخا شديدا حتى يصير كالعسل ويرفع ويقطر منه في الاذن وقد ينفع
من سيلان الرطوبة دون المدة العفص المسحوق بالخمر العتيق لانه يجفف تجفيفا شديدا واذا كانت مدة …
سحق مع العفص ما يجلو وينظف القرحة ويرقق المدة وما يسكن الوجع فيه … تنفع القرحة زاد الافيون فانه يخدر
ويجفف اكثر من نفس الافيون مع قليل زعفران لدفع عادية الافيون واما من دود تتولد فيها … تجلب …
الاذن وقد تتولد اي الدود في القرحة اذا طال لبثها وحدثت فيها عفونة خصوصا في الابدان الحارة الرطبة وعلامتها

الحكة والدغدغة بسبب حركة الدود وتمزيقه الاحساس بها بحسب مقدارها وخروجها الى خارج احيانا اما بيضاء
سوداء الرأس دائم الحركة والاضطراب واما غير مستبينة وربما تنكشف بحسب المادة المتولدة عنها وعلاجها قتلها بالخل او الموم
او الصبر او عصارة الافسنتين او شحم الحنظل او ماء ورق الخوخ او طبيخها ثم تنقيتها بالميل المتخذ من الصوف المغموس بالزيت
او الموم وبالتعطيس بالكندس وتسديد الفم والانف عند العطاس واما من هوام تدخل فيها وعلامته ان يحس بحركتها على
قدر حجمها ويهيج الوجع حينا عند ما تتحرك ويسكن حينا وعلاجه علاج الدود من قتلها واخراجها او ماء ربما يدخل فيها فيؤذي
ويورم اصل الاذن وربما اختلط بالوسخ ويحدث ثقل الاذن سيما اذا كان رديء الكيفية وعلامته ان يهيج عقيب السباحة
او دخول الحمام يوما او يومين ويكون معه ثقل السمع علاجه اخراج ذلك الماء بان يضع راحته على صماخه ويقوم على
فرد رجليه ويثب مائلا رأسه الى الجانب الذي فيه الماء حتى يخرج او يمص بانبوبة او بالفم او ينشف بحيلة بان
يوضع في الاذن طرف قصبة الزراريح او الشبث او البردي مما يكون متخلخلا غير مكتنز ويدس حولها بالقطن لئلا يدخل فيها
الهواء ويشتعل الطرف الآخر الى ان تصل الحرارة الى داخل الاذن ويجذب الماء الى الخارج ويفعله كما يفعل با
السراج بعد ان يلف على تلك القصبة قطنة ويدهن بدهن الياسمين او الزيت ليتشبث به النار او تدخل فتيلة من الاسفنج
في الاذن وينام على ذلك الجانب ثم يخرج الاسفنج وقد ينشف الماء من الاذن **في الطرش** وهو عبارة عن نقصان السمع
والوقر عن بطلانه والصمم عن فقدان تجويف الصماخ وقد يستعمل كل منها مقام الآخر على سبيل المجاز وقد يخص بعضهم
الوقر بما يكون طويل العهد من افراد الطرش بما يكون قريب العهد حديثا يكون اما مولودا ولا علاج لانه يكون اما لانعدام
قوة السمع فيه او لسدة خلقية وذلك لا يزول بالعلاج وصاحبه يكون اخرس لانه لا يدرك صور الحروف ومخارجها وكيفية
ادائها وتقطيع الصوت بها فلا يمكنه التكلم بمثلها وقيل ان الاخرس يكون لسانه غليظا لا يدور ولما غلظ اللسان ضعفت
المادة التي تكون منها الاذن عصبته ونقصت فيكون اصم وكذلك الطرش الذي يعرض عند الكبر والشيخوخة
لا علاج له لضعف القوى في هذا السن لاستيلاء البرد واليبس على الاعضاء الاصلية او يحدث عقيب سقطة او ضربة لتفسخ
العصبة المفروشة على الصماخ وتهتكها ولا علاج له ايضا لان الالتحام انما يمكن بانضمام شفتي التفرق ومساسهما على
الحال ان يلتئم ولا سبيل اليه ههنا وقد يعرض في الامراض الحادة الصفراوية في الابتداء عند ما يصعد المرار الى الدماغ
على سبيل البحران كما يعرض في الحميات الحادة وعلامته علامات غلبة الصفراء وعلاجه استفراغها ونقلها

الى اسفل وان يقطر فى الاذن ماء الرمان الحامض المعصور المطبوخ فى قشره بان يؤخذ رمانة حامضة وينقى حبها من القشر
والشحم ويعصر حبها ويرد ماؤها الى القشر مع قليل دهن الورد والكندر ويطبخ حتى يتقوم فانه يبرد العضو ويحميه حتى لا ينفذ
فيه مادة ويسكن حدة المواد ويجمع عاديتها وقد يحدث الطرش لسوء مزاج فى آلات السمع فان الحار يخفف قوام
العصب ويشويه ويمنع نفوذ القوة السامعة فيه على ما ينبغى والبارد يكثف قوامه ويوجب ذلك التسخف والتكثيف
الرطب يرخى قوامه فيقع بعض اجزائه على بعض وتنسد مسالك الروح فيه واليابس يجفف ويوجب ما لو جبه
الحار مع ان جميعها منافية للقوة السامعة مغير لمزاج العضو عن الاعتدال الموجب للصحة وقوة القوى سلامته
الانفعال وعلامته وجع فى العمق عند العصبة المفروشة على الصماخ الا اذا كان مرطبا بلا ثقل ولا تمدد فان كان
باردا تاذى بالباردات واشتد فى ابرد اجزاء النهار وان كان حارا كان بالضد اى تاذى بالمسخنات واشتد
بالطعام وحسن بالتهاب اللذع فى الاذن ويجاورها وما كان من يبس فيكون بعد تعب وصوم وسهر وغيرها من الاسباب
المجففة مع ضمور الوجه والعينين وان كان رطبا تاذى بالمرطبات وانتفع بالمجففات ولان وقوع هذا القسم نادر جدا
بحيث لا يكاد يوجد ترك الشيخ ذكره وتبعه اللاحق وعلاج ذلك الطرش الحادث من سوء المزاج تبديل المزاج بالادوية والاغذية
والنطولات والقطورات والسعوطات وقد يحدث لاخلاط غليظة لزجة انصبت الى العصب الذى يكون به السمع كما تنصب الى
سائر الاعصاب عند المدة فلا ينفذ فيه الروح النفسانى ويزول عنه الحس بالضرورة وعلامته ملا تاخرج الاذن البارد
من الانتفاع بالاشياء الحارة وتقدم تدبير المبرد وعدم التلهب والحمرة مع ثقل الرأس المادة انما تنصب الى العصب
خاصة عند السجود حتى يكون الاحساس بالثقل ازيد وذلك لان البدن قد اعتاد حمل ثقل الرأس من غير كلفة وعناء
واذا اجتمعت فيه مادة وكان العليل مع ذلك منتصبا لم يحس بثقلها على حسب مقتضى العادة الا يسيرا واما اذا انكس ذلك
تلك المادة الى مقدم الرأس التحت عليه بثقلها احس احساسا تاما لانه على خلاف مقتضى الطبيعة ومجرى العادة ولان المادة
عند الانصباب تكون مشكلة مركبة على النظم الذى هو قاعدة الدماغ فلا يحس بثقلها الا يسيرا وعند السجود تنكس وتميل بثقلها على
جوهر الدماغ وغشيته فيحس بثقل كثير وعلاجه تنقية الدماغ بالايارجات والغراغر وغيرها والتقطير فيها من الادهان الحارة مثل دهن
الشبث والسذاب والتكميد بالادوية الملطفة اى يطبخ ادوية مثل الحندقوقى وورق الغار والمرزنجوش والنمام
والبرنجاسف والصعتر والبابونج وفى بعض النسخ التكميد ببخار الادوية الملطفة وهو مثل ان يطبخ السذاب

والسعتر والافسنتين بالزيت مع الخل والماء ويجعل تحت اجانة عليها قمع وذلك القمع في الاذن وقد يحدث الطرش لسدة في الصماخ تمنع وصول الهواء الحامل للصوت الى العصبة وتلك السدة اما وسخ كثير يجتمع فيه وذلك يظهر بحس البصر اذا حوذي به عين الشمس وعلاجه ان يخرج الوسخ بالآلة او يلين بالدهن وبخار الماء الحار ثم يجذب ويسيل الى الخارج بنفسه او يخرج بالآلة واما الحصاة او شيء آخر كنواة وقد تسقط فيها من خارج وعلاجه ان يقطر فيها الدهن ثم يسعط بالمجري بالاجار والتين او يعطس مثل الكندس ويمسك الانف والفم عند العطاس ويميل بالراس الى جانب الاذن التي وقعت فيها الحصاة او يخرج بان يجذب بانبوبة صغيرة المسلك وسفل جوفها عمود بقدر تجويفها يوضع راسها في الصماخ ويلازم حولها قطن لئلا يدخلها الهواء ثم يجذب بمص العمود من المسلك في فتجذب الحصاة الى الخارج لضرورة الخلاء وذلك بعد ان ينام العليل على سرير ويعلق او يقعد الطبيب بحيث او يجذب بميل من صوف ملطوخ عليه الدبق وغيره مثل غراء السمك على نحو ما ذكرنا في الزرقة وينبغي الا يتوانى في امره فانه ربما ادى الى التشنج واما اللحم النابت يحم زائد فيه من قرحة او ثولول وعلاجه ان يقطع بالسكين الشوكي ان امكن بان يكون ظاهرا او ان كان غائرا يحتال له بآلة دقيقة يقطعه ثم يلصق فتيلة ذر عليها القطار ونحوه مما يمنع الاندمال او يستعمل عليه الادوية الاكالة ان لم يكن القطع صالحا مثل النطرون والزنجار الاحمر المسحوقين بالخل حتى يأكل اللحم الزائد ثم يعالج القرحة بالادوية المدملة

في الطنين والدوي

الطنين في اللغة صوت الطست وفي الاصطلاح صوت يسمعه الانسان لا من خارج والفرق بينه وبين الدوي ان صوت الطنين احد وادق والدوي اعظم الصوت ما دامت تموج الهواء المنضغط بسبب اصطكاك عنيف من جسمين متصاكين وهو القرع او تفريق عنيف وهو القلع وانما اعتبر العنيف لانه لو كان ذلك بليئا لم يحس له صوت وتموج الهواء هو صدم بعد صدم مع سكون بعد سكون الهواء اذا قبل الحركات الحركات التي توجبها نغمات ذلك الصوت وقرعاته بعد صدم وتادى تلك الصوت على تلك الهيئة وانضمام الى الآلة الحساسة حصل الادراك به واذ ليس التموج في الطنين من الهواء الخارجي فهو من الهواء الداخلي وهو البخار المحتبس في التجاويف الهوائية التي فيها موجبا وسببه اما رياح غليظة تحلل من فضول تكون في الراس تتحرك وتحرك او فضل ينصب الى الاذن فيضيق موضع الهواء الساكن في الصماخ وتشوشه كما يضيق عن الورم الذي يحدث في آلة السمع وعلامة الريح تمدد بلا ثقل فيه نظرا لان الريح متولد عن الفضول الموجودة في الراس فكيف يكون خاليا عن الثقل وان يهيج الطنين مرة عند حركة الريح من المحركات البدنية والنفسانية ويسكن اخرى عند سكونه وعلامة الخلط الثقل مع التمدد

في الرأس والاذن ودوام الطنين لدوام المحرك ويدل عليه ايضا الاسباب المتقدمة المولدة للفضول وعلاجه بتنقية الدماغ

الكائن من امتلاء خلط لم يتبين بعد من ان عرض للمصروع كما هذا الشك ثم بعد التنقية الانكباب على بخار مياه الادوية

الملطفة مثل الافسنتين والمرزنجوش والفوتنج والصعتر وتقطير الادهان الحارة في الاذن مثل دهن السوسن والخيري وادمان

الحمام لتحليل ما بقي من الرياح والفضول الغليظة واما قبل التنقية فيجب الاجتناب منها ومن الحركة العنيفة والشمس وقرب النار

لانها تسخن الفضول المحتبسة في الرأس وتثير عنها ابخرة غليظة رياحية ويكون لشدة الحس اي الحواس وذلك لاضطراب

في الرطوبات المثبوتة في البدن على سبيل الطل وهي رطوبات مستعدة لان تستحيل غذاء اذا فقد البدن الغذاء عند اقبال الطبيعة

عليها لتحليلها وتحريكها لعوز الغذاء فتتحرك البخارات الساكنة في الدماغ بحركة تلك الرطوبات وحركة الابخرة المتحللة عنها والاحساس

في مثل هذه الحالة التي لم تجد الطبيعة الغذاء اقوى لخفة الرأس وذكاء حاسة السمع لنقاء الدماغ من الرطوبات والابخرة المكدرة

الذهن المبلدة للحواس وعلامته ان يشتد عند الخواء والجوع وعلاجه تقطير دهن الورد المدبر بالخل في الاذن وفيه شيء

لان الخل يقمع الرطوبات ويجفف الاعضاء والادهان المرطبة فيها والاشياء المخدرة مثل دهن البنفسج لئلا تحس السامعة

بالطنين ويكون من ضعف القوة السامعة فتنفعل عن ادنى تموج محسوس لا يكاد يخلو عنه البدن مثلا عن حركة الغذاء عند الجذب

والدفع وعن حركة البخار اللطيف المتميز عن الغذاء عند الهضم كما يعرض للناقهين وعلاجه تقوية الدماغ بالاغذية المعطرة

الطيبة التي يكون معها حدة وذكاء وتقوية الاذن بتقطير دهن الورد المدبر بالخل ودهن اللوز **انفجار الدم من الاذن** يكون اما

على طريق البحران مثل الرعاف ولا ينبغي ان يقطع ما دام لم يضعف العليل ولم يغش عليه واما من امتلاء يؤدي الى انشقاق

عرق وانصداعه واما من صدمة او ضربة تؤدي بعنف الى انشقاق عرق وانقطاعه او من لسع هوام مثل الحية الزراقة فانها اذا

لدغت انفجرت المسام والمنافذ كلها دما وعلاجه ان كان مع الحمى والحرارة ان يقطر في الاذن الخل المغلي فيه العفص مع يسير من الكافور

لانه يحبس الدم بخاصية له بعطرية وبرودة او طبيخ العفص وماء لسان الحمل او العرمض مع ماميثا واقاقيا او ماء الرمان المز المطبوخ

في الخل فاذا طبخ عصر واخذ ماؤه او ماء الكراث المطبوخ مع يسير من الكافور عند اعتدال المزاج فان ماء الكراث يحبس الدم من خاصية

وكذلك عند خوف جمود الدم في الاذن وصيرورته فيها علقا **في انكسار الاذن** مراده انكسار الغضروف من حيث يظهر للحس وعنه يبحث

لان الانكسار الحقيقي على تفرق اتصال الغضروف وصدعه ... السهم فبان انه حجر الغضاريف لين قابل للانعطاف والانخفاف فلذلك لم

يقبل الكسر لكنه الا انه ... الانحناء كالعظم وللشيخ نفيس قدس سره ملكه حسن قال الانف اعلاه عظم واسفله غضروف والعرض للغضروف

الكسر بل الرض وانه ايضا لم يطلق الكسر على تفرق الاتصال الاذن بل الرض لكن بعضهم حمل حكمه حكم الفصل فلذا الحق الكسر عليه والكل ان يصطلح وسببه ضغطة تقبضية او حركة قوية او ضربة فينفسخ اي ينفصل عن اتصالها وعلاجه بعد العضد والربط الطبيعة لامالة المواد عن موضع الوجع التضميد لقشر الرمان المدقوق والاقاقيا والرامك والحنا وان كان الانكسار من داخل الى خارج بان يكون الغضروف قد تقعر الى خارج ضمد من خارج حتى يجف عليه ويشد الجلد ويرد الى داخل او كان من خارج الى داخل ضمد من داخل فان كان الانكسار مع الفسخ ويتبين ذلك لاجراء ضمد من الجانبين الخارج والداخل فان رشح الدم وضع عليه المرهم المتخذ من صمغ البطم والقفة والزفت والشمع وشحم البط حتى يندمل وهذا المرهم خاص بالاعضاء الغضروفية لانها اعضاء صلبة بجافة تحتاج الى المرهم المدملة لها في غاية الجفاف لتردها الى حالتها الاولى من الصلابة **في انقلاع الاذن** ينقلع الاذن اما بجذب قوي او قطع يصيبها من ورم يضغطها ويزيلها عن موضعها وغيره كالرياح الضاغطة وعلاجه العضد والاسهال لامالة المواد والامن من حدوث الورم في موضع الوجع وردها الى موضعها برفق وشدها ثلثة ايام حتى يستقر ويستحكم في موضعها فان بقي الالم بعد الرد مرخت بالقيروطي المتخذ بشحم البط المشرب بالورق الخطمي وورق الخبازي وورق بزرقطونا وماء جرادة القرع فانها تسكن الحرارة وترخي العضو وتلينه فيزول عنه الالم **في الاورام التي تحدث في اصل الاذن خارج الصماخ** هذه الاورام رديئة ذات خطر لانها وقعت في عضو غددي قابل للفضول وقريب من الدماغ شديد الحس ولذلك كثيرا ما يؤدي الى السرسام واختلاط العقل ويشارك الدماغ وربما يبلغ الى ان يقتل من شدة الالم وكذلك حكم الخراجات الواقعة هناك وهي عبارة عما جمع من الاورام الحارة واسلمها ما كان على سبيل البحران حسن وهو ما كان مع علامات جيدة وعلامة الدموي منها حمرة وثقل ومدافعة للحس لشدة تمدده بسبب كثرة الدم ومتانته وهو مع ذلك يزداد كثرة ومتانة في العضو المتورم واما الكثرة فلما يتوجه اليه تبعا للطبيعة ولان ما هو بصدده من الغذاء يصير كلا عليه لضعفه عن التصرف فيه وينضم الى مادة الورم واما المتانة فلما يتحلل لطيفه بالحرارة الاصلية التي له وبالحرارة الغريبة التي عرضت له من العفونة وضيق في المجاري لعظم الورم وضغط العروق والشرايين والمجاري المجاورة له وعلامة الصفراوي وجع لذاع مع تلهب بلا ثقل للطافة الصفراء وخفتها ولا التضييق المجاري لصغر حجم الورم لقلة وجودها في البدن لانها قد يدفعها الطبيعة الى ظاهر الجلد والعروق والشرايين وغيرها من المجاري غائرة في الاكثر في العضو بعيدة عن الجلد فلا يحدث فيها ضيق وعلامة البلغمي ترهل اي انتفاخ مع رخاوة ولين لغلبة الرطوبة المرخية وقلة حمرة وعلامة السوداوي قلة وجع لانه اقل ما في البدن من الاخلاط فلا يحدث منها تمدد شديد كالدم والبلغم وانها ليست لها كيفية حارة تحدث وجع

بها الماء شديداً كالعصفر مع ابهام مضادة للحس محذرة له معادلة القوام العضو مكثفة له فلا ينفذ فيه الروح على مجرى الطبيعي و
الغليظة ادهانها وكثرة يبوستها وملاجها جميعاً بعد الاسهال والفصد ان وجب ويوضع عليها ولو في الابتداء الاضمدة
المرخية المسكنة للوجع لئلا يزداد الورم بانصباب المواد اليه من شدة الوجع الحارة الرطبة مثل دقيق الشعير والبابونج ودهن الكتان
مع دهن الورد والشمع مقطرة ومثل ورق الكرنب المطبوخ مع السمن غير البارد الرادعة كما هو الواجب في علاج سائر الاورام لان
المادة المنصبة اليه تنتقل الى عضو رئيس بسبب الردع يخاف ان يرجع اليه **في الشيء الذي ينصب في الاذن** جميع ما ينصب في
اخراجه مثل اخراج الماء بالزيبق اذا صب فيها فربما سال مكانه اذا اقبلت الراس لثقله وربما وصل شيء منه الى الصماخ وعرضت منه
اعراض ردية مثل التشنج واختلاط العقل والثقل العظيم في ذلك الجانب وربما ادى الى الصرع والسكتة قال الرازي ان جالينوس
اخبر انه شاهد من حدث به عن ذلك صرع ثم سكتة قال الشيخ وذلك لتاديه الى جوهر الدماغ ببرده ورجرجته وثقله ووجع شديد
لانه يتركب على العصب المفروش من هو تعقب جداً فيمدد تمديداً شديداً بحيث يكاد ان يخرقه وهو عصب الحس من بيت الدماغ ينبسط على
ان يصب الدهن الفاتر في الاذن لتوسيع المجرى بالارخاء وتليينه لقلب الراس ويحلل بالكندس والجندبيدستر
ويمسك الفم والانف ثم يدخل فيها الميل المتخذ من الرصاص او الذهب ويترك ساعة زمانية فان الزيبق يتعلق بها بالخاصية
بعد ان يلطخ الميل بالخل مذيب فيه الشب فيكون تعلق الزيبق به اتم ثم ينظف بعد الخروج بالعنق من الزيبق ويفعل ذلك مرات الى
ان لا يبقى فيه شيء قال الشيخ والذي يريد ان ياخذه بميل من الرصاص فهو مخطئ لان الزيبق اذا كان في ذلك الموضع ما انهدر منه
ولم يخرج الا بالتحريك بالتحجج فقط وان كان اغوص من ذلك لم ينتفع بذلك الميل ولم يصل اليه وذلك لان طريقه ليس بمستقيم بل ملتوٍ
فهو يخرج فما يمكن ان يدخل فيه الميل في جوف الاذن بسبب طوله بل رقيق من مرارة الاسفنج ينصب فيها
مثل دهن نوى المشمش واللوز وعلى الاسفنج بالخل ويقطر فيهما ان الاسفنج يجذب وينقي ويحلل التقوية ويخفف الراس الحل
يعنيه بالتقطيع التنقية والدهن بالارخاء والتليين تحليل المادة **في هرب الاذن من الاصوات العظيمة** لكون السبب فيه
ضعف القوة النفسانية بجملتها والقوة الفائضة الى السمع من جملتها خصوصاً من الاصوات العظيمة والحادة فعلاجه
منها تقرع الصماخ بالضعف الحركة الهوائية ونسبة هذا المرض الى حاسة السمع نسبة العشا الى حاسة البصر علاجه تقوية الدماغ
بما ذكر من الاغذية والشموم والمروحات وغيرها **في قروح الاذن** هو شقاق يظهر في اصل الاذنين يترشح بالمدة والى الصفرة كما
في سائر القروح واكثر ما يحدث ذلك للاطفال لرطوبة جلودهم وفرط الرطوبة وسببه انصباب خلط حاد او اكال

٢٠٩

على ما بين الكتفين ويغسل حسن بماذريا للبن الحليب لانه ينظف المدة والصديد لما في مائيته من الجلاء مع انه يسكن حدة
المادة وحرافتها ويستر عليه بعد ذلك المرتك والقيموليا وغيرهما مما يقوي العضو ويجفف بلطف

في امراض الانف

في الخشم هو فقدان الشم يكون مولودا ولا علاج له واما السدة في مجرى الانف منع وصول الهواء المستنشق الى الزائدتين
الشبيهتين بحلمتي الثدي اما اللحم النابت فيه ويسمى البواسير في الانف هو لحم غدد يشبه بعض البواسير علاجا ولا يكون معه وجع وقد
يكون احمر وكمدا وهو عسر العلاج شديد الوجع خاصة اذا كان يسيل منه صديد منتن يضيق مجرى النفس من غير ورم فانه من
اللحوم الزائدة على التحقيق وقد عده بعضهم من جنس الاورام ويدلى منه قصبة الانف حتى ترى غلظ وربما طال حتى يخرج من الانف
او الحنك ويسمى ح(?) اعلق وعلاجه بعد الفصد والحجامة وسقي حب الايارج ان يحمل في الانف فتيلة من مرهم الزنجار
والاشنان القصارين ودهن السوسن واما قبل التنقية فان استعمال الادوية الحادة عليها يوجب زيادة في العلة بسبب انجذاب
المواد اليها فان لم ينقلع بهذا الدواء ويقي بالكلية والا عولج بالدواء الحاد في الغاية مثل توبال النحاس والقلقديس و
الزرنيخ الاحمر مع الخل او يخرم بحرير ذو عقد كالمنشار او يحف بشعر ان يعقد عليه عقد تصير بها كالمنشار ويدخل في الانف
بمرود ويشد طرفاها ويخرج من الحنك ثم يحرك كالمنشار حتى يتقرح ذلك اللحم كله يعالج بالمرهم الزنجار المذكور حتى يقلع اللحم كله
ثم يعالج بمرهم الاسفيداج او يقطع بالحديد بان يقعد العليل على كرسي قبالة الشمس ويفتح الجراح منخره بالة اليسرى ويدخل سكينا
دقيقا في الانف ويقطع جميع ما فيه من ذلك اللحم ولا يترك منه شيئا فان بقيت منه بقية في العمق يجرد بالمنشار الحقيقي المذكور
ثم يطلي الادوية الاكالة المحفوفة على انبوب من الرصاص او على حبل رشته ملفوفين بخرقة ويدخل في الانف ليبقى موضع النفس
مفتوحا واما الورم فيسمى الورم الكثير الارجل والمنفايح لشبهه بالوبيان لانه سمك ليس بجرو ليس له شوك واعظم كثير
الارجل ودقيقها على نحو حول البصل كما ان هذا الورم يعنور حول لين الملمس كثير العروق وقال صاحب الكامل كما ان ذلك
الحيوان من اراد صيده يسد منخريه بارجله كذلك هذا اللحم يسد المنخرين وهذا الورم تظهر منه في داخل الانف وخارجه ورد(?)
احمر وخضر من تراكم الدم وجموده ثملية متفرقة اي دقيقة كارجل الوبيان وربما تقرح وسال منه صديد ونتن وذلك
اذا عملت فيه حرارة غريبة معفنة فحدثت فيه كيفية حادة مقرحة وربما تسرطن او فسد شكل الانف اذا افرط عمل
الحرارة فيه فحلل من مادته لطيفها وبقي كثيفها محترقا فاسدا وعلامته اي علامة السرطان ان يصير الورم اصلب
مما كان ويثقل وجعه بالآخرة لما تحلل منه الاجزاء اللطيفة الحارة ويصير الباقي باردة غليظة ثمنية للعضو معطلة

٢١٠

نحسنه واما في الابتداء فيكون معه وجع شديد لحدة كيفية المادة وسببه عرقية ضعف الاحتراق الدم وتمدده لغلظ المادة

وكثيرا ما علبة ارضيتها وحس العليل مع هذه الحال بمدد في حمالبوعة مميه لان العضو العليل لسبب الاحتراق واستيلاء اليبس

عليه ينقبض ويجتمع في ذاته فلهذا ما نونه ويعين على ذلك ثانية الورم وملاحة كيفية الدماغ المجوب الابارحا تلك الاعصاب منه

المواد الى موضع الورم وعلاجه اي علاج الورم بالخضض والمر والبر والزعفران والحلبة وعكر الزيت والادابسج مع بعض اللعبة مثل

الحلبة وبزر الكتان حتى يلين ثم تشرط الموضع او يطرح عليه العلق لان جذبها المادة من نفس العضو اعون من جذب المحجمة لها على نفس

العضو يتعذر ويجتنب منها ما شهدت التجربة على انها سمية وهي عظيمة الرؤس كحلية اللون حمر دار اخضرار او ذات زغب او شبيهة بسمك البحر

المسمى بالمار ماهيج او كان عليها خطوط لازوردية فانها تورث اوراما وغشيا ونزف دم وحمى واسترخاء وقروحا ردية بل يختار منها ما كانت

من البطون خطر الظهور في المياه الجارية او ما كانت في المياه الطحلبية او الضفدعية او كانت مائية اللون تعلوها خضرة وتمتد عليها

خطان زرنجان او نقطة مستديرة الجيب او كبدية اللون او تشبهه بالجراد الصغير او بذنب الفار او دقاق صغار الرؤس [illegible] ويجب ان

تصاد قبل الارسال بيوم وتعلق بالاكباب لتخرج ما في بطونها من القذرات والرطوبات العفنة وتشتد جوعها فتتعلق بالعضو

بل بسرعة علية مع الالم من غير توقف ثم يصب لها قليل من دم حمل او غيره من الحيوانات الجيدة الدم لتغتذي به قبل الارسال

كيلا تحيئه مزاجا من الجوع ولئلا يخف اكل الدم ولينكسر حدة جذبها ثم ينظف قذارتها ولزوجاتها مثل الاسفنجة ليسهل تعلقها

[illegible] لها بذلك ثم ترسل بعد غسل الموضع بالبورق وتحمره بالدلك واذا اريد اسقاطها ذر عليها شئ من الملح او الرماد

او حراقة خرقة كتان او اسفنجة او صوفة وبعد سقوطها يمص الموضع بالمحجمة ليجذب من دم الموضع شيئا يفارق معه اثر

لسعها فان لم يحتبس الدم ذر عليه شئ من حابسات الدم والشطر الى منه لا يتعرض له بالحديد ولا بالادوية الاكالة كيلا

يتقرح فانه اذا انقرح لم يمكن عليه الاندمال لخبث مادته وكثرة ضيقها [illegible] من شدة الالم وربما في حجب الدماغ [illegible] الى الهلاك

بل [illegible] عليها القيروطي [illegible] الثقل [illegible] وتمدده ويبقى البدن [illegible] من السوداء او الفضول الغليظة [illegible]

معجون النجاح واما من خلط غليظ لزج يسدي المجرى اي مجرى الانف بحيث يمنع وصول الهواء الى الرائحة وينعقد هناك

لحما وغدة من غاية الغلظ والصلابة وذلك يحدث من غلظ الخلط الذي يجتمع في بطون الدماغ وينجلب منها الى الخيشوم وينعقد

مع قوة حرارة في مزاج الدماغ او حرارة بخارية ترتقي اليه من البدن وتجفف

تلك الاخلاط وتزيد لها غلظا ومتانة فتنعقد هناك ...

ومنها الحكة [illegible] وعلامته ان الحكة العليل تعلقا في مقدم راسه ومما يلي المنخرين فكان ذلك الخلط وعلاجه بتلطيف
المطبوخ [illegible] ثم تنقيته بالحب مثل حب [illegible] وحب القوقايا والغراغر مثل طبيخ التين مع عسل [illegible]
انفتاح السدة وجريان الخلط المستعمل السعوط بماء [illegible] ودهن [illegible] والسذاب والاكباب على المياه الملطفة مثل طبيخ البابونج
والمرزنجوش والشيح. وقد تحدث السدة من غلظ الخلط او لزوجته فيكون من جنس المجرى في الخلقة فيكون [illegible]
[illegible] اليه وعلاجه ان ينقي الدماغ ويحفظ [illegible] حتى لا يرطب بكثرة تولد الفضول فيه فليس شيء [illegible] وقد
تحدث السدة في المصفاة من خلط غليظ [illegible] في ثقبها والمصفاة عظم مشاش متخلخل موضوع على هيئة الزائدتين فيه
ثقب [illegible] منعطفة وفائدته ان يصل الهواء الى موضع الاحساس [illegible] الفضول المخاطية منه وانما جعلت ثقبه منعطفة لكي
دخول الشيء وخروجه في المستقيمة [illegible] الهواء المستنشق في تلك التعاريج [illegible] ويعتدل ولا يصل الى الدماغ بسرعة [illegible]
[illegible] وعلامته ان لا يكون المنخران منسدين ومع ذلك لا ينفصل منهما فضول لان السدة [illegible] فوق المنخرين
ويتغير كلامه كانه يتكلم من الانف اي يكون [illegible] قال الشيخ تعالى ان فلانا يتكلم من المنخرين وهو الحقيقة بخلاف ذلك ٢١٢
فان الذي ينسب الى هذا في عادة الناس انما هو مسدود المنخرين فهو بالحقيقة [illegible] يتكلم من المنخرين وفيه بحث لان [illegible]
[illegible] الانف عند الصبي [illegible] المصفاة بهذا المجرى يكون
وبالمجرى الاول [illegible] التنفس [illegible] بخروج بعض الهواء [illegible]
[illegible] ولم يخرج بعض الهواء من المنفذين [illegible] عند الموضع الذي يحاول [illegible] تقطيع
الحروف بمقدار معين من الهواء فلا يخرج [illegible] ونظير الثقبة التي تجعل خلف المزمار فانها [illegible] اذا كانت
السدة في ثقب المصفاة [illegible] هذا المجرى [illegible] مفتوحا يخرج منه الهواء كيف يحصل الخلل في الكلام بل الخلل في [illegible]
عند انسداد هذا المجرى ويؤيد ذلك ما قال ابن سرافيون في كناشه اذا بطل الشم فانظر [illegible] العليل من انفه [illegible]
في المجرى الذي في الدماغ وان كان [illegible] المصفاة واما في الدماغ وعلاجه بتلطيف الغذاء وتنقية الدماغ ثم تسعيط
بالادوية المقطعة الملطفة مثل الشونيز والمرزنجوش وشحم الحنظل والبول الابل مفردة ومجموعة بعد ان [illegible] العليل [illegible] وتنكيس راسه الى
خلف غاية ما يمكن ويجذب النفس [illegible] وكذلك [illegible] بها اي بالادوية الملطفة وقد تكون السدة في مجرى الانف لا في المصفاة لاجل
المذكورة لا تكون من [illegible] الريح [illegible] ان العليل اذا نفخ في المنخرين خرج الريح بكرة لمقاومة الريح [illegible] الريح

الممنوع من الخروج بسهولة حيث لا يقدر على منعه من الخروج بالكلية كالاخلاط الغليظة وتسد اجانبا واحد المنافذ الطبيعية

لضرورة النفس في تفتيح جانب من المنخرين فتندفع الريح من كليهما الى ... او ريح غليظة الخلط والبس للطبيعة ان ...

وعلاجه بعد تنقية الدماغ من المادة المولدة للريح الغليظة المعطسات ... والتنديد بتسر الانكبات ...

فتنطبع فيها مثل الكرسن والخردل والكمون ... النمام والفوتنج وتقطير دهن اللوز المر مع الحرمل والفلفل ... ما ينفس

يحدث الخشم لسوء مزاج مقدم الدماغ والبطنين اللذين فيه ... يسيره ... السوء مزاج ... اللتين ... قال ... سوء مزاج

والاكثر في ... لثقل الرأس ... سوء المزاج ... ولا تغير ... سوء المزاج الحار ان ...

العليل حرارة في مقدم رأسه وجبهته وتنبعث من الدماغ رطوبات لتنقية ... لان الحرارة الغريبة ... الغريزية

عن النضج لانها تحدث في تلك الرطوبات فسادا وعفونة وفيه نظر لان الخشم من قبيل بطلان ... وانما يكون ...

الروح ... انما يوجب التشويش مع التغير لا البطلان والنقصان وعلامة سوء المزاج البارد ... ما يخرج من الانف

لان الدماغ لا يقدر لضعفه على جذب الغذاء ولا على دفع فضوله بالكلية ويكون ما يخرج من الانف غير نضيج لان البرد

القوي يوهن الافعال وبالجملة ... ثقل في مقدم الدماغ ان كان سوء المزاج مع امتلاء وعلامة سوء المزاج اليابس ...

بعقب الامراض الحادة المجففة كالبرسام الحاد ونحوه وفيه ايضا نظر لان اليبس لا يوجب البطلان ولا النقصان بل التشويش ولم يذكر ...

الرطب ... لانه ... ولو وجد ... السدة والملاقاة سوء المزاج الرطب ... وقد علم من فحوى الكلام علاج ... تبديل المزاج

التنقية في البارد ... والنطولات والاطلية والشمومات وغيرها ... وتقصد مقدم الدماغ على انه ... في ... ما يحدث

من سوء المزاج اليابس في ... التشنج الحادث في الاعصاب بعقب الامراض الحادة المجففة اللهم الا ان يكون ...

فربما ... ويصلح بعض ... لكثرة الرطوبة الغريزية في بدنه في فساد الشم المراد تشويشه وتغيره عن المجرى الطبيعي

وربما عرض نجاسة الشم ان يشم الروائح كلها رائحة واحدة وسبب ذلك سوء مزاج مقدم الدماغ اما الحار واليابس ... تغير

وتشوش معها افعال الالة الشامة فيشم روائح خبيثة او طيبة غير موجودة او يستطيب روائح خبيثة او يستكره روائح طيبة ...

البارد والرطب فان كانا قويين بطلت القوة عن ... الطيب والنتن مطلقا ويحدث الخشم وان كانا ضعيفين بطلت القوة او ضعفت

عن احدهما فلا يدرك الا رائحة واحدة طيبة او منتنة وان لم تكن موجودة وهذا ... من قبيل التغير ...

سوء المزاج ... في المشم وعلاجه تبديل المزاج ... هناك اي في مقدم الدماغ ... ذلك الخلط ... اذا كان

لان البخار الرديئة او لانه نيّة قوية من الكيفيات الفاسدة وربما عند شمّ شي من الخارج اذا كان الخلط اقل

عفونة فيحس برائحة ذلك الخلط عند شمه شيا لان في ذلك الوقت تنهض القوة الشامة لادراك ذلك الشي

توجه بالطبع اليه اول ما تجد القوة هو رائحة ذلك الخلط القريبة منها فيحس بها ويستدل على انواع الخلط بالرائحة الى

مثلا ان كان يحس من الروائح كلها رائحة الفلفل او السنبل علم ان الخلط حار وان كان يحس رائحة العفونة فالخلط

ان احس برائحة مزية فالخلط بارد وان احس برائحة حامضة فالخلط سوداوي وعلاجه تنقيض ذلك الخلط بما يناسب

العجب والغرائب وكثيرا ما وربما يشم من شي واحد روائح مختلفة وسبب ذلك اختلاف يقع في مزاج مقدم الدماغ من

الكيفية وعلاجه تنقية الدماغ منها وتعديل مزاجه وربما يشم بعض الروائح دون بعض فمنهم من يحس

بالنتن لوجود مادة عفنة في مقدم الدماغ او في الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي او لوجود قرحة متعفنة في

الصفا القوة الشامة فلا ينفعل عنها ومنهم من يحس بالنتن ويستطيبها كما يستطيب صاحب الوخم الجص والطين

بسبب مادة حلوة دم او بلغم طبيعي هناك قد اثرت فيها حرارة محرقة غير مزيدة فاستفاد منها ما استفاد الدم في فارة المسك

فينفصل عنها عند الاحتراق بخرة لطيفة روحانية يا لقها الشامة كما ينفصل عن السكر وغيره من الحلويات عند لقائها

على الجمر لان مادتها كثيفة قد عملت فيها حرارة معتدلة فاذا قويت الحرارة وغلبت على تلطيف تلك المادة النضيجة التي

قد بلغت الى حد الكمال بتاثير الحرارة المعتدلة انفصلت عنها بخرة لطيفة طيبة ملائمة لجوهر الروح وعلاجه تنقية الدماغ من

تلك المواد وادامة شم المسك وما اشبه ذلك من الروائح الطيبة الزفرة والسعوطات لمن لا يحس بالنتن وبالجندبيدستر لمن لا يحس بالطيب

وبالسكبينج ونحوه من الاشياء الخبيثة الحادة كالمر والجاوشير والكندس لان عدم الاحساس باحدى الرائحتين ههنا يكون لسوء مزاج

مستوفق قد الف حس الشم فلا يشعر به وسوء المزاج المتفق عند الشيخ ومتابعيه هو الذي استقر في جوهر العضو وابطل المزاج

وصار كانه المزاج الاصلي فلا يشعر العضو به لان الاحساس انفعال والانفعال انما يكون عند ما كان منافيا غريبا للاصل

والغريب ههنا قد ابطل الاصلي وصار هو اصلا فلا منافاة فلا احساس فلذلك لا يحس المدقوق من الحرارة والالتهاب

ما يحس صاحب الحمى المحرقة مع ان حرارته اقوى فالذي يدرك النتن ولا يدرك الطيب يكون سوء مزاجه موافقا للطيب مشاكلا له

فلا يحس به لان الاحساس انما يكون بالمنافي لانه انفعال والشبيه لا ينفعل عن شبيهه فينبغي ان يعالج بالمنتن المخالف له

لتكون المعالجة بالضد وكذلك حال من يدرك الطيب دون النتن فهذه الطريق من المعالجة قد ذكره الرازي في بعض ...

٢١٧

وقلده المص واستدل عليه وهو مناقض لما عليه الشيخ واتباعه فانه قد ذكر ان الذي يحس الطيب ولا يحس النتن يسعط
بجندبيدستر والذي يحس النتن دون الطيب يسعط بالمسك حتى يحس حاله ويمكن التوفيق بين الكلامين بانه حيث لم يستقر المزاج
العرضي يجب العلاج كما هو رأي الشيخ واما عند الاستقرار فكما هو رأي الرازي وبيان ذلك ان الذي يحس بالنتن لا يحس بالطيب
سببه عند الشيخ خلط عفن في الخيشوم او في مقدم الدماغ او في الزائدتين فيحس دائما رائحة ذلك الخلط ولا يحس بالطيب لغلبة
ذلك الخلط واستيلاء رائحته على الروائح الطيبة وبعد استقراره في هذه المواضع والفت القوة الشامة لا يحس بل يحس بالطيب
كما هو حقيقة المص وعلى هذا قياس من يحس بالطيب دون النتن وانما الفرق بينهما بان من يحس الطيب دون النتن مثلا انما عرض له ذلك
بعد استقرار المزاج الردي والفته القوة الشامة يكون او لا يحس بالنتن دون الطيب ثم يبدل له فيحس بالطيب دون النتن واما قبل الاستقرار
فلا يتقدم حالة مخالفة لما عليه وكذلك حال من يحس بالنتن دون الطيب **في البثور في الانف** قد يخرج بثور في الانف ويسيح
الفضل فيها حتى يصير كصورة الثاليل في الهيئة واصلها سببها فضول بلغمية او سوداوية تتحلب من الدماغ الى ذلك الموضع اي
المستبطن لثقبة المنخر فتحمى بالنفس الذي قد سخن في الباطن فيتحلل منها ما لطف ورق ويغلظ الباقي ويتحجر وتزاحم النفس
والفضول النخاطية المندفعة من الدماغ وعلاجه بتنقية الدماغ من تلك الفضول ثم تليينها اي تليين البثور بالشمع والدهن ضمادا
المارجا فان كل ما لين منها وتلطف يتحلل بحرارة النفس فان تحللت والا استطبت بالمبضع ان امكن ودبرت
بالمراهم الاكالة مثل المرهم الاخضر حتى تنبت بالكلية ثم بالمراهم المدملة مثل مرهم الاسفيداج لانها وان في علاجها
فانها قد تصير ناصورا في اكثر الامر **في القروح في الانف** يكون اما رطبة تحدث من رطوبات فاسدة كالة من
من الدماغ وينفع منها المرهم المتخذ من الاسفيداج والمرتك وخبث الفضة والاسرب المحرق بدهن الورد بعد
تنقية الدماغ واستفراغ ما يسيل منه الى الانف واما يابسة وهي الاكثر وتحدث من اخلاط محترقة وينفع منها دهن
الانف بدهن النيلوفر وشحم الدجاج والبط والمرهم الابيض والقيروطي المتخذ من الشمع الاصفر ودهن اللوز المر
ودهن البنفسج ومخ ساق البقر المشرب بلعاب حب السفرجل بان يذاب الشمع بالادهان ويلقى عليه شيء من اللعاب
المذكور ويضرب جيدا واما عفنة تحدث من طول مدة القرحة وازمانها ومن رطوبات منتنة تسيل اليها وعلاجها
ان ينفخ في الانف الخربق الابيض والحرد... على السوية ثم يغسل بخل خمر وينفخ فيه مر مسحوق الى ان يفنى
منها الوضر والوسخ ثم يستعمل الادوية المجففة **في الرعاف** يكون اما بحران وعلامته ان يكون في الحميات

الحادة او غيره من الامراض الحادة وان يكون في يوم باحورى ولا ينبغي ان يحبس اذ به يندفع مادة المرض الا اذا افرط و
سقوط القوة فيجب ان يحبس والحدة الدم كما يعرض لمن غلب عليه المرار فانه لحدته يفتح افواه العروق الدقاق
وعلامته ان يجي قليلا قليلا اذ ليس خروجه بسبب كثرة الدم ولا من مجرى واسع ويكون رقيقا شديد الرقة
لاستيلاء الحرارة المذيبة الملطفة عليه فلوه من البلغم المجمد المغلظ للقوام وعلاجه فصد احد القيفالين قبل سقوط
القوة فصدا استفراغيا من الجانب المحاذي للمنخر الذي يخرج منه الدم او اخراج الدم بالتدريج لان الغرض منه جذب
الدم الى الجانب المخالف مع بقاء القوة قيل بل الغرض اخراج الدم حتى يحدث الغشي ويبرد الدم فيغلظ فينقطع الرعاف
وعلى هذا ينبغي ان يكون الفصد من القيفالين فصدا واسعا وتسكين حدة الدم بالاشربة الملطفة مثل شراب الكزبرة
شراب العناب والريباس بالاغذية المغلظة للدم من الطفشيل والارز مع العدس الاحمر وصب الماء البارد والثلج
على الراس والغوص فيه لتغليظ الدم وتجميده في عروق الراس والبدن وكذلك الشرب منه حتى يحدث الخدر وشد العضدين والفخذين
ودلكهما لان الدم اذا مال الى الاطراف وامتلأت العروق التي هناك استفرغت العروق التي في اعالي البدن وسكن الرعاف
في كيفية الشد انه ينبغي ان يبدأ من الابط والحالب وينزل الى اسفل حتى الكف والقدم تبعا ابن سرافيون كذا قاله
الرازي ينبغي ان يكون في اصل العضو ليمتلي وما ربطا لعضو كله خطأ عظيم وكذلك شد الاذنين والخصيتين والثديين يقطع الرعاف
لا لامتلاء هذه الاعضاء من الدم بل لانجذاب الدم اليها ولهذا قيل ينبغي ان يكون الشد وثيقا الى حد الايجاع ويقطعه
ايضا مد الانثيين وربما لذلك وان يقطر في الانف ماء الباذروج فانه يحبس الرعاف بخاصية فيه وكذلك ماء النعناع
الحماض وشيء من الكافور وما يغير من التبريد الشديد او يجعل فيه عفص او زبرة وغبار الرحى كندر وصبر ودم الاخوين
عصارة روث الحمار او عصارة العفص او ينفخ فيه هذه الاشياء بان يسحقها كالغبار ويدخل في انبوبة ويدخل الانبوبة في الانف
وينفخ فيها حتى يبلغ بعيدا واما الانتفاخ العروق والشريانات التي تحت الدماغ في الشبكية المشيمية لشدة امتلائها من الدم وعلامته
ان يكون عقيبه صداع شديد لان الدم بسبب حرارة الموضع يتمدد ويغلي ويتحلل ويزداد حجمه فتتمدد منه العروق التي في الدماغ و
فوقها وعقيبه حمرة في الوجه والعين غالبة لغلبة الدم وكثرته ويجيء الدم كخفرا اي وفرة من خلقه شديدا لان الانفتاح انما
ههنا في العروق الكبيرة من كثرة الدم وغليانه والشرياني يتميز برقته وحمرته وحرارته والاكثر اي اكثر هذا النوع
يكون عقيب من جارحة منه الدم بحيث لا يسع في العروق
يكون عقيب سقطة

116

٢١٧

وتنبعه اعراض فساد الدماغ من السرسام والدوار والسكتة والسبات او من لسع الافاعي لغليان الدم واحتداده فتنفتح العروق والشرائين وقلما ينجع فيه اي في هذا النوع [illegible] من انفتاح العروق الشبكية وشرائينها العلاج وربما يحتاج الادوية الكاوية وهي التي تاكل اللحم وتحرق العضو وتجففه وتحدث عليه خشكريشة كالزاج والزنجار قال الشيخ ويجب ان يستعمل هذا بالاحتياط فانها تحدث خشكريشة اذا سقطت يكثب شرا من الاول قال الرازي اخبث الذي ينجع فيه هذا العلاج هو ما يكون من انفتاح العروق لا من الشرائين ولعل الحاجة من انفتاق العروق ايضا انما يكون بعد استفراغ الدم الكثير بحيث

ينبغي للعليل في بخر الانف يكون اما البواسير متعفنة او قروح ومنه متعفنة بري بالانف وقد ذكرنا علاجهما واما من بخار عفن في الحنك يتصعد اليه من نواحي الصدر او الرئة او المعدة وينفذ من الثقبتين اللتين في اقصى الفم الى الانف وعلاجه تنقيته العضو الذي فيه الخلط المتعفن ان يستنشق الشراب الريحاني وهو الشراب الصرف الطيب الرائحة وصنعته ان يلقى مع العصير في الدن فيها القرنفل وجوزبوا والدارصيني والسنبل والسنبلة والعود الهندي ولسان الثور والبادرنجبويه وفائدة الاستنشاق به انه يزيل العفونة ويغسل الانف من الرطوبات العفنة ويلطف مع ان فيه من العطرية تستر العفونة وينفخ فيه السنبل والسعد والورد مفردة او مجموعة او يؤخذ منها فتيلة مبلولة بالشراب فذلك لان لها رائحة طيبة ذفرة تغلب على رائحة الانف فلا يحس بها اما من رطوبة عفنة في الدماغ نفسها او في مقدمه او نباتي في الانف تحدر الى الانف وعلاجه بعد تنقية تلك الرطوبات العفنة بالحبوب والايارجات ان يتغرغر بالسكنجبين البزوري مع زغب الخرنوب فانه يحلله ويقطع الرطوبات العفنة ثم بالشراب المقوي وهو الشراب الذي طبخت فيه الافاوية مثل السنبل والقرنفل والورد الاحمر ثم ينفخ فيه ما ذكرنا من السنبل وغيره **في رض الانف** ان كان خفيفا يجب ان يدخل فيه الميل الغليظ ويشال حتى يندفع عنه الغضروف المنكسر ويسوى باليد من خارج

حتى يزول عنه الاعوجاج والميل الى جانب ويلزق عليه السير والمغاث والاقاقيا والمر ولعاب لسان الحمل على كاغذة وان كان الرض شديدا وانكسر الغضروف الذي يدعم الانف وهو غضروف منصف للانف على طول الدرز المستقيم اعلاه اصلحت سفله فينبغي ان يفصد ويمال عنه المادة لئلا يرم ويحفظ المزاج اي مزاج الدماغ بالاضمدة والاطلية المبردة لئلا يحمى من الوجع المقارن من ميل الدم والروح اليه تبعا للطبيعة فيحدث عنه السرسام ثم يدخل فيه الآلة التي تسمى مفتاح الرحم ويدار اللولب لتتفرق الاجزاء التي قد دخلت من الانف في الانف فتتفرق اجزاء الانف وترجع الى خارج ويحشى من داخل بعد ذلك فتائل ملفوفة على خشب دقاق مطلية بالاقاقيا والمغاث لتحفظ على الشكل الطبيعي لانه

نار من حتى يخبر وتسوى باليد من خارج حتى يستوي ظاهره ثم يطلى بما ذكر من خارج ومتى

العليل ينبغي ان يلف الخرق على انابيب من ريش ويطلى بادوية الجبر ويوضع في الانف مكان الغضاريف

على شكل التسوية **العطاس** حركة جامعة اي حافظة من الدماغ اي من مقدمه لدفع خلط مؤذي اما بالطبع

ريح بخاري يلذع باطن الانف وبعض آلات الشم او بامر خارج يحوج لذعه الى انقباض الدماغ لدفعه دفعة ثم يليه

سواء كان من داخل وخارج باستعانة من الهواء المستنشق ليتميله بريه ودماغه فيزعج ما في الرئة من الهواء الى

دفعة بانقباض عضلات الصدر والحجاب ويندفع ما في الدماغ بحركة الانقباضية فينتفض المؤذي ويقلع من

خارج دفعة من طريق الانف والفم وسببه يكون اما من خارج مثل الغبار والدخان والارايح الحارة والتعرض للشمس

وادخال ريشة او سعوط في الانف فينال لذعها الى بعض آلات الشم ويتاذى منه الى الدماغ بالمشاركة واما من د

كما قال الشيخ في سابعة الفصول العطاس يكون من الرأس ليس المراد منه ان العطاس لا يكون الا من الراس بل المراد العطاس

من الراس على هذه الصفة اذا سخن الدماغ دفعة ورطب الموضع الخالي الذي في الرأس من الهواء الذي فيه انحل وللدماغ من رطوبة

السخونة ليه ويتاذى الدماغ من نفس تلك الرطوبة او من ريح تحلل عنها ويعرض من ذلك العرض لما داخل في نقصه

لكن ينبغي ان تكون الرطوبة لذاعة لان الرطوبات الغير اللذاعة اي تنحدر من المنخرين لا يكون معها عطاس ح

لدفع المؤذي بحركته فتستنشقه دفعة ليندفع معه المؤذي فيعمل بالانبوب الذي ينفخ فيه فيخرج ما فيه اذا اند

الهواء المستنشق الذي يسمع صوتا لان نفوذه بخروجه يكون مع ضيق وكلما كان المنفذ اضيق

ولهذا يكون لبعض الناس صوت قوي عند العطاس وعلاجه اذا كثر تبريد الدماغ بدهن الورد ودهن الخلاف

العامرة حتى يسكن اللذع والتجنب عن الغبار والدخان وغيرها مما يؤذي الدماغ وانما يحتاج الى العلاج اذا كثر لانه

يزعج ويملأ الرأس بما يجذب اليه من المواد عند السخونة وان كانت فيه مادة تحتاج الى النضج منعها عن النضج لانه

لانه ربما يهيج رعافا شديدا وربما بلغ في الحميات وما يشبهها الى حد تسقط القوة **جفاف الانف** سببه

شديدة مجففة بادرة للرطوبات كما تعرض في الحميات المحرقة او يبوسة شديدة كما تعرض للمدقوقين او خلط لزج فيه

الخيشوم جفف فيه بما عملت فيه حرارة يسيرة مثل حرارة الهواء المستنشق والمتردد فانسد منه المجرى ومنع

من الدماغ الى الانف وعلاجه التبريد في الهوى الاول بالعصارات والادهان واما الطيب ...

بالالبان والادهان وتليين بخلط الاح بالادهان والالعبة ليستعد للخروج واخراجه لعد البلغم بالغراغر والنشوق

حكة الانف هو ان يجد الانسان في انفه عند استنشاق الهواء البارد حرقة ولذعة تبلغ الى الدماغ وتدمع منها اي من تلك الحرقة عيناه لان اللسعة تجاذب من تلك الحرقة ترقق الرطوبات وتسيلها فتخرج الدمع وربما حصل الحرقة من غير استنشاق الهواء البارد وسببه اي سبب ما يكون عند الاستنشاق بخارات حارة لذاعة لاجتماع اخلاط حريفة في بطون الدماغ فاذا زادت تلك البخارات التي تخرج من المنخرين الى داخل بالهواء البارد المستنشق حدثت في الانف واحرقت حرافة شديدة وقد تكون هذه الابخرة اللذاعة مرتفعة من البدن الى الرأس وسبب ما يكون من غير الاستنشاق امارة حادة او بثور او مقدمة رعاف او حدير وعلاجها تعديل مزاج البدن بالالوان والمشروب واستفراغ ذلك الخلط الحريف ثم شم اللخالخ المعمولة من الصندل والماورد والكافور ودهن الورد دونها ولا الاطريفل المقوي

بالكبرة ان كانت الابخرة متصاعدة اليه من البدن **في امراض اللسان والشفتين والفم في ورم**

اللسان ورم اللسان يكون اما دمويا وعلامته تكون مع حمرة وتضيض اي فيه سيلان بارتفاع لطف المادة الى بالنبض وبالبياض نضيضا اذا سال قليلا قليلا والتضيض بالصاد المهملة وهو البريق غلط لانه من لوازم الورم الصفراوي واما الدموي فلا يخلو من كمودة وذلك لان حرارة الدم تغلظ قوام وتخنه فلا تكثر سيلان المائية في البلغمي وحجم وقلة سيلان اللعاب فيه تكرار وعلاجه الفصد وتليين الطبيعة بالحقن اللينة الا ان لم يستطع ابتلاعه المطبوخ لانضمام مجرى المري من عظم الورم والمشروب بماء القوابض الباردة مثل عصارة الخس والهندباء وعنب الثعلب وجمع بحوق المشربة اي المبتلة منها اي من تلك القوابض على اللسان في الابتداء لتبرد العضو وتقلل حرارته المعينة على جذب المادة وتكثفه وتضيق مجاريه وتغلظ المادة فتقف في المجاري ولا تنصب الى العضو ثم بماء الكاكنج وماء الكزبرة مع لعاب بزر الكتان وعند الانحطاط بما يجد سيلانا فيه البابونج والاكليل والبنفسج مع مرس بخيار شنبر واما صفراويا وعلامته صفرة اللسان وشدة الوجع واللهيب وربما تبثر اللسان كله مع الورم لان الصفراء لحدتها ولطافتها تبرز الى ظاهر العضو فتنتشر منها وعلاجه علاج الدموي الا الفصد لان الدم برطوبته يسكن حدة الصفراء فاذا استفرغ ازدادت حدة

ولذعا واما بلغميا وعلامته بياض اللسان وكثرة سيلان اللعاب فيه علاجه بحقن التي فيها حدة ما لان السحاد في الغنية

٢٢٩

اخلاط لصعود الابخرة الى ... وقد يكون ... ضغطا بادنكاد ان يختنق منها النفس لازوبا والورم سبب
العصابات ... اليه ... او مع الصعتر والايارج المسخنات الحارة
مثل المرزنجوش ... سواد اللسان وجفاف جلده وقلة الريق صداع ...
يعني الافتيمون والزوفا ... وبزر الكتان ... لينضج العسل وفلوس الخيار شنبر ...
في ... عصارة الخس و الهندبا و الكزبرة الرطبة لسكانه ... وقد يرم اللسان لشرب السموم
مثل الافيون ... العطر وقد يحتاج ... ان شاء الله تعالى في بطلان الذوق وفساده
اي تغيره بان يحس بطعم من الطعوم من غير ان يذوق شيئا او يحس لطعم الاشياء المذوقة على غير ما هي عليه وقد يبطل بحسب
الذوق حتى لا يميز العليل بين الحار والبارد ... اللذين تأثيرهما اسهل واقوى فضلا عن الحامض والحلو لا يقال ان ادراك
الحرارة والبرودة بالقوة اللمسية ولا يلزم من بطلان حس الذوق بطلانها لانا نقول ان الذوق واللمس ... في
اللسان ... الشعبة الراتبة من الزوج الثالث من الاعصاب الدماغية وقد صرح بذلك جالينوس في الرابع
من الاعضاء الالمة فعند بطلان كل منهما يبطل الاخر الا ان الحرارة والبرودة لما كان تأثيرهما قويا ... في الاعيان
... بادنى قوة يتأثر منها بخلاف سائر الكيفيات الملموسة والمذوقة وسببه حصول الفضول الرطوبة في الاعصاب ...
التي تجئ بالحس المنبسط على اللسان وسطح الفم وتشربها منها وهذا هو الفرق بين الاسترخاء وبين الورم الرطوبي فتسد منافذ
مسالك نفوذ القوة الذائقة وفي هذا الكلام بحث لان العصب الذي يجئ بالحس الى اللسان انما هو عصب واحد ...
... المنضج ... فبعد ... الاصول لينضج الفضول ... بالمغرغر ... المرزنجوش
الخردل اي بطبيخها هذا ان لم يمنع مانع من حرارة المزاج فان منع مانع فمثل السكنجبين العنصلي والجلنجبين والنعنع بطبيخ
بطبيخ الريباس والورد ... مع سكنجبين ... والرخبين المرى ... فساد الذوق فربما تغير الى المرارة حتى يحس الانسان
بطعم مر ... من غير ان يذوق شيئا اذا كان السبب قويا واما عندما يذوق شيئا اذا كان السبب ضعيفا لان القوة
الذائقة ... ادراك الشئ ... بطعم المادة المنغمسة فيها وكذلك يحس بسائر الطعوم الواردة عليها ...
هذا اي الاحساس بالمرارة يدل على غلبة المرار على اللسان او الفم او على مقدم الدماغ او على المعدة او على جميع
البدن فيغلب طعمه على سائر الطعوم وقد يتغير الى الحلاوة ويدل على غلبة الدم او البلغم الحلو على تلك المواضع ...

٢٢٠

وقد يتغير الى الحموضة ويدل على غلبة البلغم الحامض او السوداء او يتغير الى الملوحة فيدل على غلبة البلغم المالح

نقص هذه الاعلام الغرغرة بما يوافق في ثقل اللسان قد تغير الكلام ... ان اللسان انه ...

واخراج الحروف فذلك انما ياتي باعتداله في الطول والعرض فانه ... لم تعد صاحبه ...

تمام الحروف والعلة تعرض اما من تشنج يعتري ... او من ... ضعف اللسان ...

تعقب الحميات الحادة بسبب استفراغ الرطوبات وتجفيفها ... لا سيما ... ولاعلاج ...

ويعالج على كل حال بالادهان المرطبة مثل دهن البنفسج والقرع ... الحلو ...

وحسب السفرجل والخطمي والشحوم مثل شحوم الدجاج ...

ذلك بما العنق والقفا واصل الاذن لان الاعصاب المحركة منشاها من الزوج السابع والسابع من ...

الذين منبتهما موخر الدماغ والعضلة المشتركة منه وبين النخاع واما من ... عرض له ... وعلامته ...

والحركة في الاعضاء التي تاخذ الحس والحركة من الدماغ وعلامته ... البدن ... وذلك اللسان ...

والخردل والعاقرقرحا والصعتر والبورق والملح ذلكا جيدا او الغرغرة بالماء الذي طبخت فيه الاشياء المذكورة ...

اصول الاذنين او ... او الامتلاء لمرض استدلالي من غير ... التشنج اليابس ...

والحركات بطيئة لاسترخاء الاعصاب وسترخي اللسان لكثرة رطوبة ... تنافذه ...

ولا يقدر صاحبه على النطق لمكان الاسترخاء ... في التمتمة ... الذي ...

واما من تشنج اي تمدد ... من رطوبة غليظة وعلامته ... اللسان ... التمدد ...

من الرطوبة ولانه اذا نقص في الطول ... في العرض او طوله ... التمدد الى ... المبدا ... حركة ...

او حركة تعذر ارادية الى ... مفارقة ميله الطبيعي الزايد بسبب الثقل ... تحريك ...

والايارجات والغراغر والغرغرة بعد ذلك ... البابونج للتحليل والتليين ...

منبت العصب المحرك للسان لما الحار لانه يرخي لعصب ... المادة ... استفراغ ... الراس

بالدهن المحلل مثل دهن ... المشمش ... يحدث الثقل ... الحجامة ... في ...

الدماغ لانها العضو من الدماغ على ... الاعصاب على سبيل ... ثم ...

وسببه ان مادة السرسام والبرسام حارة لطيفة سريعة التحلل فاذا انصبت الى اللسان وهو عضو سخيف تحلل سريعا
لان تحلل ما فيه بسرعة تحلل لطيف المادة وصار الباقي صلبا غليظا غير مستعد للاسترخاء ويزيد ذلك قوة فيه العين
حرارة موضعه فيتحجر ويبقى على ذلك بخلاف البلغم فانه لم يزل من بعد فينتفع منه ان يدلك اللسان بما يسيل اللعاب ويقطع
غليظ المادة كالملح الاندراني والنوشادر ونحوهما ويكون من قصر الرباط الذي تحته اي تحت اللسان اما من الخلقة او
من اندمال قرحة فلا يدعه ان ينبسط وينقلب في الفم لتقطيع الحروف وعلامته ان يكون ذلك الرباط ممتدا الى طرف اللسان
ورأسه سواء من غير ان يبقى شيء من رأس اللسان خاليا منه وقد يبقى قليل منه خاليا لكن لا يجب ان يقدر على
التام وعلاجه قطع ذلك الرباط عرضا من طرفه قليلا بالمبضع ويحتاط من قبل ان يصل القطع الى العمق فينفتح شريان
ويعسر حبس الدم ح وحد ما يحتاج اليه من قطع ذلك الرباط ان يخرج اللسان من الفم وان ينقلب الى اعلى الحنك فانه يكفي
في اطلاق اللسان ويتدارك الموضع بعد القطع بالزاج المسحوق والدواء اليابس ليقطع الدم وقد يكون من ورم صلب
[illegible] وعلاج ذلك التليين بالالعبة والشحوم والادهان وقد
يكون من انهتاك العصبة المحركة له وعلامته ان يعرض عقيبه سقطة او ضربة على الرأس عند مؤخره وقد تنهتك عصبة مادة
مادة اكالة ح لا علاج له **عظم اللسان** قد يعظم اللسان حتى لا يسعه الفم فقد تدفعه الطبيعة اولا فيميل غلظا
الطول فيسع مجرى النفس ويسمى لذلك ادلاع اللسان وهذا من جنس التهيج فيلفظ لان التهيج عبارة عن ورم ريحي قد خالطت
الريح جوهر العضو وقد عرفت بانه يكون من تشرب الرطوبات والصواب ان يقول انه من جنس الورم فيه لفظ لان
التهيج من اصناف الورم كما صرح به الشيخ وذلك يكون من تشرب الرطوبات العضلية التي تنزل اليه من الرأس وعلاجه ان كانت
هناك علامات الحرارة وكانت الرطوبة دموية مائية الفصد ثم دلكه بالعسل وحماض الاترج ونحوهما مما يقطع ويحلل
اللعوب كالرمان الحامض وان لم تكن حارة وكانت الرطوبة بلغمية فقط فيستفرغ بالايارجات ثم يدلك بالملح الاندراني
او بالزنجبيل او بالنوشادر مع الخل والخبز فانه يلطف اي يقطع ويرجع الى حاله **الضفدع** هو شبه غدة صلبة
تكون تحت اللسان شبيهة اللون المؤتلف من لون سطح اللسان والعروق التي فيه بالضفدع ولذا سمي به وقيل سمي
به لانه تشكله يشبه برأس الضفدع وهو انما يكون مع البلغم اللزج او الدم اذا تحلل عنهما اللطيف وصار الباقي صلبا
وهو اذا كبر منع من الكلام وعلاجه الفصد من القيفال ان كان الدم غالبا والاسهال ان كان

٢٢٢

وان يحدث عنه الادوية لم تقطعه لم يلطف كالقصة ... والادوية الاكالة مثل الزنجار
والزاج المحرق والزنجار وصل ... السوس والمرهم ... فان ... ينجح لعدان ينحي عنه الشريانان اللذان تحت
اللسان بالفصادة حتى لا يصيبهما ... سيعرض نزف الدم لا يكاد ينقطع ثم تمضمض بخل وماء ثم بما يلجم ويبرد

في تشقق اللسان

الجرح في شقاق اللسان هذه العلة تظهر من يبس مزاج الدماغ اذا غلب جدا فيحدث الجفاف في اللسان
لان ذلك المزاج يسري منه اليه لكثرة ما يصير اليه من الاعصاب حتى يتشقق لاجتماع اجزاء السبب ... الرطوبة فيحدث
التشقق فيما يحدث منه ويسري في الشقوق ... العضو وسخافته وغلبة اليبس والجفاف ... عن الاكل
ولو ... عند مس الشيء الحامض والمالح وتحدث فيه حرقة شديدة لا يحتملها ... ولقطعان وعلاجه ...
لانه ... بزر قطونا ... بالسكر القليل ... يجلو ويجرد بحلاوته لكن القليل منه يرجى ... الى
في تلك الشقوق المانعة من وصول اثر الدواء الى جرم اللسان ... بالتسعير لما فيه من الترطيب والتغذية والاغتذاء بالاركان
كذلك ودلكه بالزبد الذي يخرج من الخيار اذا قطع وذلك لقصد ... بانه يسيل اللعين ... رطوبته والشقاق من بخارات
اخلاط محترقة مجتمعة في المعدة تنشف رطوبات اللسان فيتشقق ويدل عليها الجشاء الدخاني وطعم الفم بان يكون مكيفا
بطعم تلك الاخلاط ويخرج تلك الاخلاط احيانا بالقيء وعلاجه تنقية المعدة بما يوافقها ومساك ...

في حرقة اللسان

في الفم في حرقة اللسان سببه حرارة فم المعدة ... الاكثر او حرارة الدماغ وتناول الاشياء الحريفة
والمالحة او مرة ... برطوبة او خلط حادة ينصب اليه وعلاجه ان يمسك في الفم العصارات الباردة مثل
عصارة الفرفخ والكزبرة الرطبة والالعبة الباردة مثل لعاب بزر قطونا وكذلك اللبوب مثل لب بزر الخيار و
القثد واللوز الحلو وحب البطيخ والقرع والجزر الحلو ... الحاد بالغراغر

حكة اللسان

حكة اللسان سببه انصباب اخلاط حادة محترقة لذاعة الى اللسان اما من الراس او بالارتفاع اليه من المعدة او من البدن وعلامته ان اللسان
يحمر ولا يستطيع الانسان ان يترك حكه باسنانه لما يتحلل وتتبدد تلك الاخلاط بالحك ويستريح سهل
الماء الحار لانه يسكن اللذع ويلين الجلد ويرطب المادة ويعين على
التحليل وعلاجه تنقية البدن من تلك الاخلاط اولا وتنقية الراس والمضمضة
بالماء الحار ثم باللبن ليبرد المادة ويرطبها ويسكن لذعها ويلين العضو ...

٢٢٣

ويرخيه مع قليل سكر العشر عسلى يستفيد والحلبة ثم بالخل ودهن الورد ليجمع بين التسكين والتبريد والتليين والتقطيع والتحليل

وذلك اللسان بالهليلج الاصفر لو كان مصفة في الفم لانه يستفرغ المادة الحارة **في تقشر اللسان** وبعض

الحنك والشدقين اي طرفي الفم والعمور بضم العين المهملة جمع العمر بالفتح وهو اللحم الذي يكون فيما بين الاسنان سببه

بخارات حادة لذاعة حريفة ترتفع من البدن الى هذه الاعضاء فتحرق لعنا المخاطية وتفني الرطوبة التي بها

اتصال اجزائه فتتقشر منها قشور خفيفة وعلامته انه اذا مس الانسان فمه او دلكه بخرقة تقشرت منه قشور رقيقة

شبيهة بقشور العسل بيضاء من غير الم يحس به وعلاجه الفصد والاستفراغ بمطبوخ الهليلج والمضمضة بالخل الذي قد اغلي فيه الاس والعدس

والورد لان الخل يوصل قوة تلك الادوية الى اعماق العضو فيكثفه ويقبضه ويشده ويضيق مسامه ويغلظ الابخرة الواردة عنها

عنه والدلك بالاشياء التي تجمع الى القبض تلينا **البثور في الفم** سببها دم حاد يخالطه شيء من الصفراء وذلك

يبرز الى ظاهر الجلد ويحمر وجهها لحدة مادتها يكون شديدا حتى يمنع من المضغ وعلاجها الفصد والاستفراغ بمطبوخ الهليلج والتمضمض

في اول الامر بالخل الذي طبخ فيه الورد وعصى الراعي او ورق عنب الثعلب وورق الهندبا مع ماء لسان الحمل والكزبرة والعدس لانها

تسكن الحرارة وتبرد المادة وتغلظها وتكثف العضو وتجمع منافذه فلا تنفذ فيه المادة **القلاع** قرحة تكون في الطبقة الباطنة

من جلدة الفم واللسان مع انتشار وانتشار بحيث تعم الفم كله وربما ينتهي الى الطبقة الداخلة من المعدة والمريء لكن المشهور

الماخوذ ورودها على ان قروح الفم لا يمكن ان تنفك من الانتشار للزوم الحرارة والرطوبة له ولان جلدته رقيقة خصوصا ان كان منها غاية

غائرا في العمق منتفخا لا يسمى جالينوس قلاعا بل قروحا جنينية وهي المسماة بالاكلة والرطوبة عند الجمهور وسببه مادة مرية فعلامته

ان يكون مع حرارة وحمرة وتورم الغشاء الموضوع على الفم لكثرة الدم وغلظه وحرارته وعلاجه الفصد من القيفال او من العرق

التي تحت اللسان ومنها المسهل كر والاسهال بطبيخ الهليلج والتمرهندي والتمضمض بماء السماق او الخل المغلي فيه ما تقدم

ذكره من الورد والكزبرة والعدس وعنب الثعلب مما يسكن الحرارة ويجفف الرطوبة التي في الفم وتخفف القرحة ان يسكب

في الفم ورد وسماق وكزبرة وجلنار وطباشير وعدس وكافور مسحوقة منثورة على مواضع القروح الكائن كبهتها ارتجة بسبب العفونة

لان الفم لما كان عضوا اكثر الحرارة والرطوبة يسرع الى قروحه التعفن يتمضمض بالخل مع النوشادر وشبه الملح وغيرها من الادوية

المحللة التي تاكل الاجزاء الفاسدة المتعفنة وتجلو الرطوبة وتجفف الصديد فان خيف من ان ينقطع اللحم حول هذه الاسنان

واما رطوبي يحدث من رطوبات مالحة بلغمية تعرض بلوحها وعلامته ان يكون ابيض قليل الوجع شبيها بالورم الرخو

٢٢٤

الرخو لان المادة لغلظها وقلة حرارتها تحتبس ولا تبرز بتمامها الى السطح الظاهر فترى منتنجا كان غبار الفم قد غلظ وعلاجه الاسهال بحب صبر والغرغرة بالعاقرقرحا والميويزج والمضمضة بالخل الذي قد اغلي فيه ميراميزج او طبيخ عاقرقرحا لانه يجمع بين التقطيع وتذويب البلغم والقبض والتجفيف واما سوداوي يحدث من خلط سوداوي حاد محترق وهو اردأ الانواع واخبثها وعلامته سواد اللسان والالم وقشفه وفرط حدة ولذع وعلاجه الاسهال بمطبوخ الافتيمون ان يطلى في الاول برب ساق البقر لما فيه من الانضاج والتليين ثم يومر بمضغ ورق الحماض مرارا لانه يقبض ويجفف الرطوبات ويحللها بما فيه من الجوهر الحار ويجفف القروح بلا لذع ويدملها ويمنع انصباب المواد اليها ويتمضمض بعده بخل قد طبخ فيه الادوية الباردة القابضة مرارا مثل العفص وقشور الرمان والجلنار والسماق والكزبرة اليابسة الاكلة في الفم هذه علة صورتها صورة القروح غير انها تسعى في زمان يسير مواضع كثيرة من الفم وتخبث وتنتن ولها رائحة كريهة بسبب عفونتها وسببها خلط عفن لذاع حريف يحال ينصب من الراس او يرتقي من سائر البدن الى الفم فتقبله لضعفها ولينها وسخافة مسامها ويعين على ذلك انها من اللحوم الغددية الرخوة الكثيرة الرطوبة ولشدة حرارة الموضع كثرة الرطوبة اللعابية هناك ولان هذه القرحة بطيئة الالتحام لدوام حركة الفم واللسان الملتزمة منه ولدوام مرور الاجسام الغذائية الخشنة المجردة بها ولقصر زمان ملاقاة الدواء وقلة لبثها في الفم ولضعف تاثيرها فيه بسبب انها تذوب بسرعة من كثرة الرطوبات وبسبب ان فيه قوة هاضمة مغيرة مضعفة لقوة الادوية عن قليل وعلاجه الفصد والاسهال بمطبوخ الافتيمون والمضمضة بالخل وماء السماق ورب الحصرم من الاشياء الكاوية التي لها قبض وتجفيف حتى تقف سعيه ثم يعالج بالقلقديون والسوريجان ليتاكل اللحوم العفنة الفاسدة وتنظف القرحة من الوضر والصديد فينبت عليها اللحم الجيد ويندمل صفة قلقديون نورة حية جزء زرنيخ احمر واصفر وقلي ان وافاقيا مكد نصف جزء يسحق ويعجن بخل خمر ويجفف وصفة السوريجان قشور الرمان الحلو الحامض ثلثة دراهم عفص جلنار شب يماني قرطاس مصري عاقرقرحا مكد عشرة دراهم سماق خمسة عشر درهم ملح هندي نوشادر مكد خمسة دراهم يدق يعجن بخل حب الاس يقرص ويجفف كثرة اللعاب وسيلانه من الفم في النوم عند تعطل القوة الارادية يكون اما من برودة ورطوبة خصوصا في المعدة وعلامته ان يكثر عند خلاء المعدة وتقليل الغذاء لما تشتد الحرارة فتذوب الرطوبات وتسيل ويكثر البزاق عند اليقظة والسيلان عند النوم وعلاجه حب الباسليقون واستعمال الربوب القابضة مثل رب الحصرم ورب حب الرمان والفواكه القابضة مثل التفاح والزعرور والسفرجل الحامض والتمضمض بالسلاقات

بالفاكهة الباردة مثل سلاقة السماق بالعدس وبعض الاس مع الورد والتوت والجلنار واكل الهندبا بالطري او قرع مع اللحم
الجريش فقدر ربع لتسكين الحرارة ونشف الرطوبة وتقطيعها واما من وجود رطوبة بلغمية كثيرة في المعدة وعلامته علامات غلبة
البلغم من فقدان الشهوة وغلظ اللعاب ولزوجته وحموضة الفم وعلاجه القي بطبيخ الشبت وبزر الفجل واكل السوس وجند الاطريفل
والجوارشنات الحارة مثل الكموني والفوتنجي واخذ السويق اي سويق الحنطة مع شيء من الخردل للتقطيع وتجرع المري
على الريق ومضغ الكندر والمصطكي البنجر ويكون اما من حرارة غريبة في اللثة فتستولي على الرطوبات التي فيها وفي
ما الى الحنك واصول الاسنان وتتصرف فيها تصرفا غريبا وتحيلها الى كيفية فاسدة فتحدث فيها العفونة وعلامته ان يخف
عند تناول الطعام لتسكين تلك الحرارة واطفائها بالغذاء وكثيرا ما تسود معه الاسنان اذا ادت العفونة من اصولها
الى منابتها وتعفنت الرطوبات التي فيها فتحمض وتسود لانطفاء الحرارة الغريزية الحافظة لها عند استيلاء الغريبة عليها
وعلاجه ان يشرب بعض المشمش اليابس بالغدوات فانه يبرد المعدة جدا ويسيل الرطوبات العفنة او السويق بالسكر اي
سويق الشعير مع ماء البطيخ والخيار وما اشبهها مثل الاجاص والبطيخ الرقي والخوخ وجيد ان يأكل في اول الصباح لئلا
تشتد حرارة المعدة بالجوع واما من بلغم عفن في فم المعدة يرتفع عنه بخرة عفنة وعلامته ان يسكن بالاكل ويحس الم كثير
سكون لان السبب الموجب للبخر لا يزول بها وعلاجه تنقية المعدة بالقي بعد اكل السمك المالح وطبيخ الفجل والحوبا والشبت
والاسهال بايارج فيقرا وحب الصبر وتنقيع مع شراب الافسنتين ثم بعد التنقية اخذ الزنجبيل المربى والاطريفل
والجلنجبين والسكنجبين العسلي بها ويتغذى بالاطعمة النافعة كالشواء والقلايا المتوبلة ويكون لفساد اللثة وتعفنها بسبب تحلب
بلغمية فاسدة عفنة حادة الكيفية من الراس الى اللثة فيحدث فيها الاكال وفساد اللحم وعلامته انه اذا تمضمض صاحبه بالاشياء
الحامضة المالحة تحلبت من اللثة والراس الى شدقه رطوبات لزجة لها رائحة متغيرة لانها تقطع تلك الرطوبات
الفاسدة ولا ينقطع البخر مع ذلك لان المضمضة انما تدفع الرطوبات الفاسدة وتزيلها من اللثة وكما تزول عنها بالمضمضة
تحلب اليها شيء اخر من الراس فيصل اليه وقد يسكن شيء من المادة المنصبة في حوالي الاعضاء التي تحيط بالاسنان فيتعذر وصول
اثر المضمضة اليها فلا ينقطع بها وعلاجه تنقية الدماغ والجسم بالايارجات والمضمضة بالخل الذي طبخ فيه الاس والجلنار مع العفص
فانها تقوي اللثة وتشدها فتمتنع من قبول ما يتحلب اليها والسنون المعمول من القرنفل والخولنجان والعاقرقرحا
دربا درهما ومن السعد والصندل والاهليلج من كل درهمين ومن الطباشير نصف درهم ومن المسك والكافور

داء القلاع المعروف بالسفرجل والماورد في الفم فانه يطيب النكهة ويشد اللثة عن قبول المواد وقد يكون من فساد اللحم كمونها

لسوء مزاج حار يعفن رطوباتها ويحيلها الى كيفية فاسدة مع ترشح الدم وانفجاره دائما منها لضعفها وترهلها وعلاجه القصد

من القيفال والاسهال بطبيخ الهليلج والتمضمض بالخل المغلي فيه ما ذكر من الاشياء القابضة المقوية لها وكانت في اللثة عفونة

بسبب قرحة خبيثة فيها او بسبب رطوبة عفنة تنصب اليها يعالج بعلاج الاكلة فان كانت قوية كثيرة الرطوبة والصديد فبالقوي

مثل القلقديس والاقاقيا المعدل مثل العفص والطباشير والورد والاقاقيا او بالضعيف مثل دقيق العدس والارز المطبوخ

بالخل وقد يكون من اكل الاسنان وتعفنها الرطوبة رديئة يتغذى فيها وتعفن وعلاجه ان تقلع الفاسدة المتعفنة منها وتنقى المنابت

من الجوهر الفاسد والاجزاء العفنة بالحديد وبالكي والملك... للتآكل ويسقط بالجلوس مثل زبد البحر والملح والبورق والصدف ويشد

بالسنون المجفف الطيب ليشتد اللثة الى ان يزول مثل الآس والعفص والاملج والسعد والمصطكى والورد وورم اللحم

قد يظهر في اللحم الورم الحار وسببه الدم الحار الحاد الكيفية وعلامته ان يكون مع وجع وحمرة ولون علاجه الفصد والاستفراغ

بطبيخ الهليلج والشاهترج والتمضمض بالخل الذي قد طبخ فيه الآس والورد والجلنار وصعل عنب الثعلب في الابتداء

ووضع الذرور القابض مثل الطباشير والورد وبزر البقلة والنشا والكثيراء والصمغ ودقيق العدس مع الكافور وتطوف الالسنة

عليه لذلك دائما في الانتهاء فالمضمضة بطبيخ البابونج والبنفسج وبزر المرو مع مرقش الخيار شنبر وقد يحدث فيه الورم

الرخو وسببه الرطوبة الحارة المائية الحادة فقد تماسك الرطوبة رقة وسيلانا يمكنها النفوذ الى ذلك العضو وعلامته

يكون لونه الى البياض وفيه تهيج ولا وجع معه وعلاجه الاستفراغ بمطبوخ الافتيمون والايارج والغرغرة بالمري مع الخردل

وعاقرقرحا والقبض وتقوية العضو وتقطيع المادة وتحليلها بياض الشفة وتقشرها وتشققها بياض الشفة

يعرض من فساد الدم بالرطوبة البلغمية الفجة بسبب ضعف الهضم ونقصان الحرارة في عضلات الرأس والوجه من تحليل تلك

الرطوبة لضعف القوة المغيرة عن تشبيه الغذاء بالمغتذي وانما اختصت العلة بالشفة مع اشتراك باقي عضلات الرأس

معها في ضعف المغيرة لانها احمر اما لقوة اللون ناصعة فيظهر فيها اثر البياض سريعا او بسبب نقصان المغيرة وباقي

الاعضاء حمرتها مشوبة بالبياض فيها كدورة ما فلا يظهر فيها البياض الا عند اشتداد السبب وقوته فان كان مع تقشر وتحلل

ان هناك مع هذه الحالة يبوسة بسلاخة او مع حرارة غريبة محببة متشققة فرطوبة التي بها اتصال اجزاء الجلد ويتشقق

ويتقشر عنها جلود رقيقة وعلاجه الاستفراغ بالسفرنج البلغم واصلاح الغذاء باجتناب البقول والهراسين الاغذية

التي لا لزوجة فيها ولا دسومة او الاقتصار على لحم الحوالي مع ايمان التسعيط بالادهان اللطيفة مثل دهن النرد ودهن الخيري والياسمين وفي الحلوق لانعاش الحرارة الغريزية وتقويتها وتلطيف الاخلاط البلغمية الغليظة وتحليلها وسحجها عند تقشير بالقيروطي المتخذ بالشحوم مثل شحم الاسد والدجاج وبالكثيرا وباللعابات مثل لعاب حب السفرجل والخطمي وبزر كتان فانه يلين العصب ويبسطه ويجمع بين الاجزاء المتفرقة لمزوجته وغروبته وتدهين السرة وحلقة الدبر لغطيه

اختلاج الشفة قد تختلج الشفة لشركة فم المعدة لان سطح الفم متصل بسطح المعدة وهذا الغشاء المتصل منهما في نفس صلب ما الجسم العصب اذا تحرك احد طرفيه تحرك الطرف الآخر فاذا انصبت الى المعدة مادة مؤذية انقبضت تارة لدفعها وانبسطت اخرى للاسترخاء والاستعداد للانقباض تارة اخرى فتتحرك الشفة بحركاتها المختلفة وعلامته ان يكون مع غثيان وفواق وهذا هذا النوع من اختلاج الشفة على القي لان حركة المعدة انما تكون لدفع مادة مؤذية لها وقد تختلج لمشاركة العصب الآتي اليها من الدماغ اذا حصل في الدماغ موذ تحرك لدفعه حركة انقباضية انبساطية فتتحرك بحركته الشفة لاتصالها بها النابتة من الزوج الثالث من الاعصاب الدماغية كما يكون في ابتداء اللقوة والصرع او ارتياح عليها وقد ذكر في علة الاختلاج وقد تختلج لامتلاء عروقها الدقاق من الدم اذا عرضت لها قوة مامبردة تحبس الحرارة المنفصلة عن الدم ربما او تكثف المسام الضيقة فلا تتحلل عنها تلك الرياح وعلامته علامات غلبة الدم وعلاجه فصد القيفال وتقليل الغذاء وتفتيح مسام العضو

تقلص الشفتين هذه العلة ربما كانت مولودة مع الطفل لنقصان المادة ويمكن اصلاحها عند الطفولية مادام الطفل في النشو كما يمكن اصلاح الراس المسقط والانف المفرطح والاعضاء المعوجة لان اعضاءه في هذا الوقت لينة قابلة لكل شكل وذلك بالمد والتقويم والشد وربما حدث من تشنج استفراغي ولا علاج له وقد يحدث من تشنج امتلائي وعلاجه علاج التشنج الامتلائي من الاستفراغ والتمريخ بالادهان الحارة القوابض

في الشفة قد يعرض في الشفة السفلى غلظ على قدر عنبة صغيرة كدرة اللون تنقلب منها الشفة الى خارج وتنشق في وسطها العلة التي تسمى بواسير الشفة وقد تظهر فيها اي في الشفة السفلى توتة سوداء شبيهة اللون والصورة بالفرصاد وهو التوت الاحمر على ما قال صاحب الصحاح البيهقي في صيدنته والفاضل العلامة في شرح الكليات ويقال له التوت الشامي الشفوي ويسمى بالفارسية شاه توت وما وجع منها لانها تميت العضو وتبطل حسه كالسرطان لغلظ مادتها وغلبة ارضيتها بسبب تحلل اجزائها الحارة اللطيفة عند الاحتراق وربما انبسط على الشفتين

٢٢٩

كلها وانفذ لبعض الوجوه اذا كثرت المادة واستحكم الفساد على مزاج العضو ويسري منه الى ما يجاوره فيفسد الغذاء الصالح الوارد
عليه ويحيله الى نوع تلك المادة السوداوية وسببها فضل دموي محترق يخرج من شعب العروق فيصير بين الجلد واللحم
مما كان منها الى السواد المشبع فانه يداوى بالفصد من القيفال والجهارك والاسهال بمطبوخ الافتيمون وبالشرط
بالمبضع على الشفة بعد تنقية البدن لتستفرغ المادة من نفس العضو ودلكها بالخل لتنقطع الدمعة ويقوم مقام الكي وما كان مائلا
الى الحمرة فلا يتعرض له بالحديد لانه من ورم ينبعث من اطراف الشرايين ويكون الشرايين حينئذ ممتلئة متفتحة فتنقطع عند استعمال الحديد
لا يمكن احتباس الدم منها وان كوي تشوهت الشفة وقبح المنظر وفسد الكلام ويعالج بالضمادات المتخذة من العدس
والبابونج والاكليل والخطمي مطبوخة مع مح البيض وشحم الدجاج وبالمراهم المعمولة من خبث الحديد والمرداسنج والاسفيداج
والزعفران والشب مع الشمع ودهن اللوز واذا تطاول الزمان بالبواسير فيجب ان تشق الشفة بطولها وتقص شفة
الجرح وتجمع وتخاط ليرجع بذلك التحامها ومن بعد الخياطة يذر عليها الدواء القاطع للدم مثل الورد والزعفران ودم
الاخوين ويعالج بعد ذلك بالمراهم الملحمة **اورام الشفتين** تكون من مادة الاخلاط علاجها استفراغ الخلط الغالب
بالفصد والاسهال ثم تضميدها بالخل مع قابض مثل الحصرم والبابونج ودقيق الشعير والماورد وعصارة عنب الثعلب
البثور والقروح في الشفة اما البثور فيكون من دم او صفراء وعلاجها فصد القيفال والاسهال بمطبوخ الهليلج واما
القروح فيكون في الاكثر من تفتح البثور وعلاجها وضع مرهم الاسفيداج عليها والمرداسنج والعفص مدقوقين بقيروطي مع
الشمع ودهن المشمش **في امراض الاسنان واللثة** **وجع الاسنان** اعلم انه قد اتفقت الاوائل على ان لا حس للاسنان لانها
من جملة العظام لانها اذا انكسرت ما خرجت لم تولم وانها تبرد ولا تولم ولانها قد يبقى بعد قلعها شيء من الالم وانما يعرض الالم بسبب
مخالطة العصب الذي يأتيها ويتصل باصولها او لورم اللحم فيحتمل ان الوجع في نفس السن واما سكون الالم عند القلع في بعض الاحيان
فلاتساع موضع العصب والورم فان الالم اذا ضاق موضعه تمدد والم واذا اتسع عليه سكن وجعا للمادة [illegible]
محسوسة بالسن لقلنا الدواء لا يأتي الموضع الالم برياسة فيسكن الالم عند المداواة [illegible]
وتمدد كالاعضاء الحساسة وحرارة ثابت ابن قرة وقال [illegible] وكذا الشيخ [illegible]
[illegible] في نفس السن في العصب الذي [illegible] وعلامة الاستراح [illegible]
مع ورم [illegible] اللثة اما اذا كان الوجع بمشاركتها فظاهر واما اذا لم يكن بالمشاركة فلما توجه اليها المواد من شدة

الوجع ويحدث الورم ومع حمرة وضربان ما كان السبب في نفس السن يكون مع تآكل ويحس بالالم مبتدئا في اصول الاسنان

وان كان في العصب يحس بالالم في الفم وعلاجه الفصد من القيفال ثم الحجامة وقطع چهار رگ وهذه لفظة فارسية معناها

بالعربية اربعة عروق وهي في الشفتين اثنان في العليا واثنان في السفلى وفصدها ينفع من علل الفم واللثة لانه يستفرغ

المادة الموجبة لها من موضع قريب واتباع الفصد بالمضمضة المعروفة بالوردة وهو مضمضة بماء الورد والعدس والاسهال بمطبوخ الهليلج

والتمر الهندي وامساك الماء ورد والخل في الفم للتبريد وجمع المواد الحارة وعند اشتداد الوجع يجعل قليل كافور مع اسباب

دهن الورد في الفم مبردا لانه يسكن الوجع بالتخدير والتليين والتحليل او مع افيون ان كان الوجع شديدا للتخدير وان كان

من سوء مزاج بارد يعرض لنفس السن او للعصبة وعلامته ان لا يكون مع الوجع ضربان ولا لهيب في الوجه ولا ورم في اللثة

لان ايلامه لا يبلغ الى جذب المواد وحدوث الورم فيها وان حدث فيها ورم بارد لم يكن معه وجع في الاسنان لان البرودة

كيفية منافية للانتقال والسريان من موضع الى آخر وان يهيج بعقب شرب بارد ونحوه مما يبرد بالفعل او بالقوة ويسكن

بالاشياء الحارة وعلاجه التنقية بالايارج ان كان ماديا والمضمضة بخل لتقطيع البلغم وجلاءه وتنفيذ قوة الدواء الذي

طبخ فيه العوسج وعاقرقرحا وسعتر لما فيهما من التسخين والتقطيع والتحليل وكذلك بخل طبخ فيه عاقرقرحا وبورق وزنجبيل وفلفل وشيطرج

فانها تسخن وتقطع الاخلاط الغليظة وتحلل وتنشف الرطوبات وتستأصل البلغم اللزج وان يمسك في الفم ترياق

الاربعة وترياق الاسنان وهو جندبيدستر وحلتيت وفلفل وزنجبيل وسعد وافيون بالسوية معجونة بالعسل او القطران

ويكمد اللحي بالملح والجاورس المحرق المسخن سخنا شديدا لانه مع التسخين يجذب المواد من الاسنان ويصوبها الى الظاهر

فيسكن الالم ولذلك اذا اشتد ورم اللحي سكن وجع الاسنان وينبغي ان يكون التكميد قبل الطعام باربع او بعده بثلث

ساعات لئلا ينجذب اليها الغذاء وقيحه بغير مضمضة فان سكن بهذه التدابير والا كويت الاسنان بالكي وسفود من ذهب او حديد

ويدخل الى الفم في جوف انبوبة صغيرة ويقدمه الى السن الوجعة او يوضع العجين حول السن ويوضع مغرفة صغيرة كما يكون للتنظيف

الاذان مملوة زيتا مغلى ويصب على وسط الضرس فانه يسكن الوجع على المكان الا انه يفتت السن وانما يحتاج الى استعمال

النار حيث عجزت المركبات عن المطلوب فانها تقوي العضو الذي فسد مزاجه وتحلل المواد الفاسدة المتشبثة به

او فيه لتنفذ فيه قوة الادوية وتحلل ما فيهما من المواد وتقتلها بان يوضع عليها قو بال النحاس مع حوما فيسا فلا منه

عند الطلوع ولبن شجرة التين يطلى معجونا به مع قطنة او الزنجبيل المربى في الخل اربعين يوما بعد ان يخرج من مائه

سائر الاسنان ويحفظ من تاثير الدواء المفتت لان الدهن للزوجته يمنع نفوذ قوة الدواء فيها ويكون وجع الاسنان لشركة

لامتلائها من مادة غليظة او حادة او ردية فاسدة او كثيرة وعلامته ان يهيج عند النوم والامتلاء ويعتاد لما يكثر عند ذلك ارتفاع

الابخرة الردية الغير المنهضمة اليها وعلاجه تنقية المعدة بالاسهال بالحبوب والايارجات دون القي وتقليل الغذاء وتجويد الهضم

وقد يحدث وجع الاسنان بسبب انكسارها وتفتتها او تنقب بعضها من غير شيء او وصول شيء الى اصلها من خارج بل من مادة

ردية متعفنة فيها تفسدها وعلاجه ان يوضع عليها العاقرقرحا والافيون مع فقاح الكندر اي اجزاؤه الصغار مسحوقة معجونة

باللبن فانها تسكن الالم وتمنع زيادة الانصداع فان كفى والا كويت بالزيت او بحديدة على ما وصف من قبل ليسكن الالم وقد يحدث

من رياح غليظة تتحلل من الرأس وتندفع الى اصول الاسنان والعصب الذي يحيط بها وعلامته الوجع الممدد المنتقل من جانب

الى آخر وعلاجه تنقية الدماغ من الرطوبة التي تتولد عنها الريح وتقوية الاسنان مثل مضغ البطم والفلفل وقشور اصل الكبر والعاقرقرحا

والعسل وقد يكون الوجع لدود يتولد فيها وذلك يكون في السن المتاكل المثقوب لما يدخل من رطوبة في تلك الثقبة وتعفن وتتدود

وقد منع قوم من ذلك محتجا بان المضغ وحركة اللسان واصطكاك الاسنان يمنع من احتباس الرطوبة في الثقبة واستحالتها

دودا وبان مضغ الاشياء المالحة والحامضة والمرة يمنع من تولد الدود لما يدخل منها شيء في الثقبة واجيب بان حركة الفك

الاسفل واصطكاك الاسنان التي في الفك الاعلى لا يمنع من تدود الرطوبة في الثقبة ولا مضغ الاطعمة المختلفة بحالها يمنع

مرورها من المعدة الى الامعاء من تولد الدود فيها كيف وقد لا يمنع انصباب المرار الذي هو في غاية المرارة اليها من تولده

وعلاجه ان يبخر ببزر الكراث وبزر البنج وبزر البصل مع قوقه معجونة بشحم الماعز او بالشمع بان يوضع على النار ويكب عليها قمع ويوضع

انبوبة القمع على السن المتاكل حتى يدخله البخار فانه يخرج الدود قال القرشي ان السبب في ان الآلام العارضة للاسنان او لاصولها اكثرها

انما تعرض للاضراس مع انها صلبة قوية بعيدة عن قبول المولمات وان الآفات العارضة للحم الذي على الاسنان كالرهل والعفن و

النقصان فاكثرها انما تعرض للحم الذي في موضع الثنايا والرباعيات مع ان هذا اللحم مكشوف للهواء في اكثر الاحوال بخلاف لحم الاضراس

فانه محجوب عن الهواء هو ضيق حيث الرطوبات باقية دائما فكان الاولى ان يكون عروض الآفات له اكثر واجاب بان السبب في هذا من جهة الاسنان

ومن جهة الدرر واما الذي من جهة الاسنان فهو ان الاضراس لها عراض ولها اصول فاذا تحركت اليها مادة احتبست بين صعودها لعدم تمكنها

من الانزلاق عنها فاما ان تنفذ في جرمها فيعرض الالم في نفس السن او لا تنفذ فيه فيعرض الالم عند الاصول واما بقية الاسنان

فقليلة الثخن ولكل واحد منها اصل واحد فيكون دقيقا فاذا تحركت اليها مادة لم يمكن وقوفها عند رءوس اصولها

٢٣١

بل تحدد عنها فاذا انتهت الى قاعدة الاصل لم يكن هناك لها من نفوذ بين السن وما هي منغرسة فيه فتحصل في اللحم
من غير ان تولم السن الليم لكون المادة غليظة جدا بحيث لا يتمكن من النفوذ في الخلل التي بين السن وما هي منغرسة فيه فتحدث الالم
في اصل السن لا في جرمه واما الذي من جهة الدروز وهو ان الاضراس مركوزة في عظمي الوجنة وهما عظمان عظيمان اكبر
خاليان من الدروز فاذا حصلت فيهما مادة لم يسهل تحللها وخروجها الى الظاهر فلا يزال ينفذ الى ان ينتهي الى اصل السن فيحدث فيها
الالم لا كذلك بقية الاسنان فانها مركوزة في العظمين المنحرفين والمادة انما تتحرك الى هناك اذا اتت من العظمين المثلثين
فاذا وصلت الى الدرز الذي بينهما وبين العظمين المنحرفين تحللت من ذلك الدرز وحصلت من ذلك نعم ما للحم
وسالت نازلة الى اللحم الذي على الاسنان قال وانما قلنا ان السبب في هذا هو الامران معا اعني حال الاسنان وحال الدروز
لانه لو كان السبب حال الاسنان فقط كان الحال في النواجذ كالحال في باقي الاضراس في كثرة عروض الالم بل كان
ينبغي ان يكون عروضها لها اكثر لزيادة عظمها ولو كان حال الدروز فقط كان الحال في الاضراس التي في الفك الاعلى
كالحال في الاسنان الاخر التي فيه وكان حال لحم الاسنان التي فيه كالحال في لحم الاضراس التي في الفك الاعلى وليس
كذلك فذلك لان السبب لما كان هو مجموع الامرين والنواجذ في طرف العظم وعندها درز فلا جرم تقل الالم بالنسبة الى الاضراس لكنها
اكثر الما من بقية الاسنان لاجل كبرها والاسنان السفلية لاجل فقدان الدروز عندها يقل وجعها بالنسبة الى الاسنان
العلوية ولاجل كبر الاضراس السفلية تخالف الاسنان الاخر السفلية في كثرة عروض الالام ولكن هذه المخالفة اقل مما في العلوية
لاجتماع الامرين في العلوية وهما الكبر في الاضراس ووجود الدروز لبقية الاسنان وهذه فائدة شريفة والنكات فيها مما ينبغي

او نظر الضرس وهو ما يعرض للسن بسبب تحشيش ذلك يحدث اما بسبب خارج من مضغ الاشياء الحامضة والعفصة
والعفصة التي يطول مكثها على الاسنان فيغوص منها شيء رقيق لطيف في جرم الاسنان ويحدث فيها بردا وقبضا
محششا ولذلك لا يحدث الضرس من الخل لانه للطافته وحرارته ينفذ سريعا ولا يطول مكثه على الاسنان فلا يحدث الضرس في
الاسنان والاسنان التي في مقدم الفم لا بها ارقها واصغرها وحدة اصطكاكها كما تكون لملاقاة الفاعل لها ولقبه عليها اكثر

من ملاقاته للاضراس بكبرها وغلظها وكثرة حسها كما عند المضغ واما من داخل بسبب بلغم حامض او سوداء يتعلق بعروق اللثة
ويؤدي بما يجري قوته المضرسة الى هذا الموضع فينفعل فيها ما يفعل الاشياء الخارجية والحجرة غليظة ما يتغير به

حتى يزول ما حدث في السن في بعضه من البرد القابض المحشن فبسيط واما بما يحلل ويلين حتى يزول العفص

٢٣٢

القبض من جرم الاسنان والرباط بالارخاء اما الذي يسخن مثل الصعتر والبابونج والعسل والملح اذا مضغ وذلك
بانهما تقطع تلك الرطوبة المفرسة وتحللها وتنشفها مع ان في الملح معاداة للعفونة ولذلك اذا خلط بالخل كسر حموضته
واما الذي يلين فمثل التعلك والمقل والشمع واللوز الحلو المقشر فانها مع ما يلين ويرخي تغلظ الرطوبة المفرسة بلزوجتها
فلا يمكنها النفوذ في المسام الضيقة والغوص في جرم الاسنان وقيل انها مشاكلة لهذه الرطوبة في الرخوة ومخالفة
لها في الغلظ واللزوجة وبغليظ اللزج يمكنه جذب اللطيف الرقيق اذا ناسبه فلذلك يجذبها من جرم الاضراس
والرباط جذب المناسب للمناسب والذي يسبب داخل فعلاجه تنقية المعدة من البلغم والسوداء بما يوافق ثم
استعمال ما ذكر من المضغ والدلك ونوع آخر من الضرس يعرض من تناول الاشياء الباردة وعلامته ان يتحرج الانسان
اذا اصابها شيء بارد او حار او سببه علاجه ان يعض على خبز حار او على صعترة يعض حارة مرات حتى تدمع العين من
شدة الحرارة فيزول عن السن البرد العارض منه وكذا الماء الحار يمسك في الفم ودهن الورد المسخن قد حل فيه المصطكي
فانه يقوي اللثة والاسنان ويسكن الاوجاع الباردة التي فيها ويقال لهذا ذهاب مابار الاسنان وسيذكره الحكيم
بعد ذلك مستقلا **في تأكل الاسنان وتثقبها وتفتتها** هذه العلة تعرض لما ان رطوبة تنفذ وتعفن فيها
فيفسد مزاجها عن قبول الروح الحيواني فيفسد مزاج الروح ايضا فيموت وتتفتت او من فناء رطوبتها الاصلية
التي بها تماسك اجزائها واستيلاء اليبس عليها فتتشقق وتتفتت كما يعرض للمشايخ والناقهين الذين جاوزوا ما
سنوا البلوغ والفرق بينهما بالصفرة في السبب ضده وتغير لون السن الى الخضرة او الصفرة او السواد في المادي علاجه الاول
تنقية الدماغ مما ينجلب منه الى الاسنان بالايارجات والحبوب وتقوية الاسنان لئلا تقبل المواد الفاسدة الرديئة
بالسنونات القابضة المانعة عن التأكل مثل الجلنار والسعد والعفص الجاف قرما والمضمضة بالخل الذي
طبخ فيه القوابض مثل الآس والجلنار والشب وان يحشى فيها مسك ومصطكي وقليل كافور فانه يمنع زيادة التأكل
والا فعند المضغ ويسكن الالم بعد تنقية الجوهر الفاسد منها بالمبرد لئلا يسري الفساد منه الى المجاورة ويزداد التأكل
وعلاج الذي من اليبس وهو عسر جدا ترطيب المزاج بالاغذية والاشربة المرطبة ووضع بياض البيض مع لعاب بزر قطونا ولبن
الاتن ودهن البنفسج على السن بعد ان يفرك بها حتى تجرد والمضمضة بها **وفي الحفر** بالجاورس المطبقين **وتغير لون**
الاسنان الخضرة تشبه الخزف سريع التفتت كارزل المعقد يركب على اصول الاسنان ويتحجر عليها

٢٢٣

تجربه قطعه منها وشىء نقلع البخر ولونه اما اسود او اخضر او اصفر وسببه بخارات رطبة غليظة عفنة ترتفع من المعدة وتتركب على سطح الفم والاسنان غير انها تتخلص من سطح الفم بحركة اللسان وتبقى بالكرب على اصول الاسنان

من خلل اخرج لان اللسان لا يصل اليه فتنعقد على طول الزمان لم تحلل طبيعتها بحرارة

منه ترتفع تلك البخارات بعون الحضرة وعلاجه تنقية البدن والمعدة من تلك الخلط وتنقية الاسنان منها بالحديد برفق ان

انجلا وان لم تنجل بعد بمثل يد التجرد والملح ماد بالصعتر وسحق الزجاج والشيح المحرق وقرن الايل المحرق

الاسنان فيحون من تعفن المادة الردية فيحوسر السن فيتغير لونها الى خضرة او باذنجانية او صفرة او صبغه

لمنصب اليها الى فيها سيغير بكون على نحو ما قلع فانكانت المادة غليظة كان ذلك في سن واحدة وتغير لون

في بان طلوع الحافرة رقيقة تنبسط في اصول الاسنان كثيرة وتغير لونها جميعا وعلاجه تنقية البدن والدلك

بالحبوب ... لوضع على ... الصفراوي فدقيق العدس والشعير والحنظل مع الخل العنصلي ...

وتحلل ... اصفرار من الانصباب ... والسوداوي ... اصل الكبر ...

واما ... الغليظ ... العود ... المصطكي والنجوم الحاره

الحرى والسم ويصير من الزوفا وشىء مخلب ... في الماء ... فما برا الا تنجى بالحلاوة

والزوجة ... اثر الدواء اليه على ما ينبغى لصلابة جوهر السن بل تشقق السن وتخرج منه مادة

والباذنجاني ... السوداء المضمضة بخل الخلية لانه يجذب ... ما فيه تحليل وتعليم.

الاسود ... من المبادي الحاد لانه سم قوي بما قتل ... في تحرك الاسنان وسقوطها

اما من ... الاوارى جميع ... وهي النقبة التي تركز فيها السن التي هي مركوزة فيها كما يحدث

الطبيعة فتسقطها لضعفها وضعفها في اصل الخلقة وفساد اللبن لها لان اللبن سريع العفونة لرطوبته

لدسومته سريع الاستحالة للطافة ولذلك ما يطبخ منه طبخا كثيرا لا يستحال الى الدخانية وما ترك منه ... الطبخ

الحموضة وكذلك حاله في المعدة فان اثرت فيه حرارة قوية يستحال الى الدخانية وان اثرت فيه حرارة

الى الحموضة فيؤدي الفساد والعفونة منها الى الاسنان اذ ليس شيء اضر في افسادها من فساد الغذاء

الطبعة ... للحدث

٢٢٤

ومنها ما لم تكن فيه قوة اسنانهم الاولى مدة العمر بطحن الاغذية الكثيرة الصلبة لضعفها خلقة منع ا
الى سن قوي تقوى بتلك الخدمة مدة العمر وكانت الطبيعة قد ادخرت باذن خالقها سبحانه وتعالى لذلك مادة
لسن الاول وتنبت مكانها اخرى من تلك المادة المدخرة ولما من تقصد السن وهيبها و ضمورها وذلك اما ان يعرض للمشايخ
فلا علاج له لانه شيء قد سلك الى الذبول والهلاك وانتهى اليه من تحليل الرطوبة الغريزية وليس ذلك يعرض لهم من زوال
الاسنان فقط بل من نقصان لحم اللثة الذي تحيط بها وتمسكها ايضا ولما ان يعرض للشبان لغور الغذاء كما يعرض للناقهين
والذين جاعوا جوعا متواليا وعلامته هزال البدن وغور العينين وجفاف يجده العليل في جميع بدنه لعموم السبب او لان الاكول
في اللثة ما يوجب ذلك من نقصان فيه نظرا او الم او غيره من تاكل او تعفن او فساد او استرخاء وعلاجه الاتساع من الاغذية
المجففة وترطيب مزاج جميع البدن وخاصة الدماغ لتصل الرطوبة اليها بطريق الاعصاب بالاغذية المرطبة وغيرها من الدهن الكثير
وكثرة النوم على الاستلقاء والمروحات ثم تقويته بالورد والطباشير والعدس والسك والكزمازج ونحوها من القوابض الباردة
وقد تقلق السن من رطوبة رقيقة ترخي اللثة وعصب السن وعلامته استرخاء اللثة وترهلها وكلالها من ادراك الاشياء
الحارة والباردة وان يكون السن مع ذلك سمينة لم تقضف والفك يرتعد ويرتعش عند الكلام لاسترخاء العضلات
يسيل لعاب المريض لكثرة الرطوبات ولضعف عضلات الشدق والشفة عن امساكه ويجد في اصول اسنانه برد
الرطوبة البلغمية وعلاجه علاج الفالج والتمضمض بما طبخت فيه القوابض الحارة مثل العاقرقرحا وقشور اصل الكبر والسعد
والشب والورد والسنبل ووضع الاطلية والسنونات القابضة المجففة عليها او تقلق السن من ورم حار يعرض للثة
فيتبرأ عن السن وتنفصل عنه لتمدد الورم وعلامته شدة الوجع والضربان وعلاجه علاج ورم اللثة من الفصد والاسهال
ووضع الادوية القابضة الباردة عليها في الابتداء مثل الطباشير وقشور الهليلج الاصفر والجلنار والسماق والمضمضة
بماء لسان الحمل والبقلة واما في الانحطاط فالادوية المحللة مثل ماء الكزبرة الرطبة ودهن الورد واما عن ان تتحجر
اللثة وتبرأ عن السن لضعفها وقلة دمها لاشن الرطوبة الرخية لها كما في الناقهين وعلامة ذلك انها تبيض وتظهر
كان ليس فيها دم وعلاجه التقوية بالاطعمة الجيدة الكثيرة الغذاء كلحوم الحملان والجداء والفراريج المسمنة وصفرة البيض والسنونات
القابضة الحارة لتجذب الدم اليها وتمسكه مثل السعد والسنبل والعود المحرق والمصطكى والورد واما عن نقصان لحم اللثة
وتاكلها بسبب انصباب مادة حريفة اكالة محرقة للحم اليها وعلاجه الفصد والاسهال والحجامة لاستفراغ تلك المادة

السماقية والرمانية لتقليل الدم الفاسد ... صحته وازالة العفونة عنه و

يولد الدم ان يأكل اليها التغذية وان كان مائلا الى الفساد يحترق ويصير سببا للزيادة لعلة فاذا قل توليده

منه ووضع الكندر والزراوند ودم الاخوين ودقيق الكرسنة والايرسا واصل السوسن الاسمانجوني مسحوقة

بالسويق على اللثة التي يسقط عنها اللحوم الفاسدة الميتة ويقوي الباقي ويحفظ من العفونة ... عنه

ما هو اصعب واقوى فينبغي ان يعالج بالعنزروت او بعصيدته اللحم العفن ثم يمضمض بعد ذلك بالخل وقد تعلق السن لسقطه

ويعالج بالقوابض المشددة البادرة وقد ذكر كثير منها فان صلح والا يجب ان يكوى اصلها بالحديد او يشد بسلسلة ذهب او فضة

ثم يذر عليه الدواء. **في تزيد السن** ان السن كلما ابتذل الغذاء تمنى بها كذلك يقبل المواد الفضيلة المنصبة اليها فيزيد

يغلظ ويتزيد لعرض لها نوع من الورم ولو لم تكن قابلة للفضول لم تكن تخضر وتسود فان ذلك لا يكون الا لنفوذ

فما كان التزيد مع وجع دل على ان الخلط المنصب اليها حار كالاورام الحارة وان كان بلا وجع دل على ان الخلط رطب

كالاورام الرخوة وعلاجها ان كان مع الوجع الفصد واستفراغ البدن وسقي ماء الشعير بالخشخاش للتخدير والتمضمض

ووضع الاطلية البادرة القابضة معجونة بالخل عليها لمنع انصباب الفضول اليها مثل خرء ... والكزمازج

بلا وجع فعلاجه تنقية الدماغ بالايارجات والحبوب والغرغرة ومضغ السعد والمصطكى لتحلل المادة المنصبة اليها ... بالسك

ماء السذاب فانه يجمع بين القبض والتحليل او بالثوم المشوي في الدهن للتحليل وقد يبرد السن طولا ... اهلك

الانسان فيستحق اسنانه ويتعض على طول الزمان ويبقى هي ثابتة لصلابتها وعلاجها ان يأخذها من السن وتمنع من المضغ

بقاء الاسنان الآخر وصطكاكها وعلاجه ان يأخذ باصبعين او بآلة قابضة بحيث لا يتزعزع وتبرد بالمبرد حتى

مع باقي الاسنان وربما طالت من ورم يحدث في اصلها فيدفعها الى خلاف جهة الميل وعلاجه الفصد

والاستفراغ والمضمضة بعصارة عنب الثعلب والورد الرطب وغير ذلك من العصارات القابضة الرادعة في الابتداء

وربما طالت عند الورم لانقلاعها من الاصل الذي كانت مركوزة فيه وعلاجها ان لم يتزلزل

اشادة لها وردها الى موضعها باليد وشدها بالمصطكى او بسلسلة من ذهب ... وان انقلع وضع على اصلها

قرن الايل المحرق الى ان يستحكم. **حكة الاسنان** هذه العلة تحدث كثيرا من شرب المياه المختلفة التي لها كيفية رديئة

كالمالح والكبريتي ... وفي نحو ذلك وقد تحدث من ... الحريفة فيتولد منها خلط لذاع.

٢٢٦

خريف يتولد منه الجرب اذا كان عاما في جميع البدن تجلب الى صول الاسنان منه شيء يسير قد ينفذ في جرمها
وعلامتها ان يظهر فيها العفن لصولها اشبهة بالحكة حتى لا يستطيع العليل ان يهدأ ساعة من حكة الاسنان بعضها ببعض
مضغ شيء ليتبدد تلك المادة اللذاعة. علاجها تنقية البدن والدماغ من اخلاط الردية بمطبوخ الافتيمون وحب الايارج
والحمية من الاغذية الردية كالحريفة والمرة والمالحة لما تتولد عنها اخلاط لذاعة والمضمضة بسكنجبين العنصلي او بالخل المطبوخ
فيه اصول السماق لتقطيع تلك الاخلاط ومنها تسهيل نبات الاسنان ينبغي ان يدلك بالسمن والمخ مدوف الشحوم الامخاخ
والادمغة فان لها حرارة لطيفة غوصة معينة على انبات الاسنان لها مع ذلك تليين وارخاء المنابتها وترطيب لاصولها
وعند اشتداد الوجع يطلى بعصارة عنب الثعلب ليردع ما ينجذب الى اصولها من المواد المسببة الوجع والامن حدوث الورم فيهما
ودهن الورد لما فيه من الترطيب والتليين والتسخين اللطيف وتقوية العضو صرير الاسنان في النوم يكون لضعف عضل
الفكين ويكون كالتشنج لها بسبب ريح غليظة تتولد فيها من رطوبة غليظة ولذلك يزول بعطسة او بسبب رطوبة غليانية تدفعها
بعده ويعرض كثيرا للصبيان لضعف عضلاتهم واسترخائها بكثرة الرطوبة وضعف حرارتهم عن تحليل الرياح والرطوبات سيما عند
النوم ويزول اذا ادركوا وبلغوا الى حد الادراك والبلوغ لاشتداد الحرارة واشتعالها وتنقاص الرطوبات وقوة الاعصاب
عن قبول الفضول ويعرض في مبتدأ السكتة والصرع والتشنج لامتلاء الاعصاب ومنبعها وعند تولد الديدان في البطن لاضطراب
الدماغ وانقباضه بسبب الابخرة الردية المتصاعدة اليه وعند الوجع الشديد المهيج لانقباض الدماغ واجتماعه في نفسه
المؤذي وعلاجه ان كان من رطوبة الدماغ تنقية الراس بالايارجات والغراغر وتدهين العنق لانه مبدأ عصب الفكين
بالادهان العطرة لتقوية الدماغ التي فيها قوة قبض كشد الاعصاب وتقويها مثل دهن القسط والخلوق ذهاب ماء الاسنان
هو ان لا يحتمل السن شيئا باردا او حارا او صلبا ويتالم بذلك بسبب تعقد الوجع واكثره من برد يكثف جرم السن فلا ينفذ فيه الروح
ويحدث فيه نوع خدر مع وجع يسير ينفع منه حب الغار والشونيز الجبلي والزراوند الطويل اذا دلك بها اصول الاسنان والتكميد بصفرة
البيض المشوية الحارة او الطحال المشوي المدقوق الحار لما فيه خاصية في ازالة الضرس عن الاسنان كما في التين المشوي والعنصل المشوي
المدقوق مع الخل الحار حتى يزول عنها الضرر الغالب ويكون من حرارة شديدة تعقد عند الهاء وتجففها تجفيفا يعرض منه
خدر مع الم يسير لانسداد مسالك الروح وهو قليل ومن علامته لون اللثة بحمرتها وبلمسها وبلمس الاسنان بالحرارة وينفع منه
التمرخ بدهن ورد ودهن بنفسج فيه كافور ومندل ومعجون لعاب الحمقاء وبزرها فانهما تبرد وتلين اورام اللثة

يحدث فيها الورم الحار وعلامته الوجع والضربان وعلاجه فصد القيفال والحجامة وترك الاستفراغ والاسهال بمطبوخ الفواكه والمليح الاصفر
والشاهترج والمضمضة بالسلاقات اي المياه التي طبخت فيها الادوية الباردة القابضة مثل العدس والازرة الباردة
والجلنار والآس والصندل الاحمر والفوفل والسماق والعصارات الباردة التي فيها قبض وردع المادة مثل عصارة الفرفخ وعنب الثعلب
وماء الحمل قد تحدث فيها الحمرة وهي الورم الصفراوي علامتها وجع شديد وحمرة وحرقة مع ذي ورم تحدث فيها اللثة
الصفراء وتتجمها اذا مس الورم باليد يحمر الدم ويغيب عن موضع المس فاذا نحي عنه اليد عاد لترقق الصفراء ولطافتها وحركتها
وعلاجه ضد الاشياء الباردة بالفعل في الفم ساعة حتى تسخن بحرارة الفم وعلاجه الفصد ان وجب واستفراغ الصفراء بمطبوخ
الهليلج بشرط الحمرة والتضمض بعد ذلك عند نقاء العضو بالخل المغلي فيه الآس واصول عنب الثعلب لتصلب اللثة وتعود الى
الطبيعة ولئلا تنصب اليها المادة مرة اخرى واما قبل النقية فلا يجوز لانه يكثف العضو ويمنع عن التحليل وقد تحدث فيها
الورم من رطوبة فضلية وعلامته بياض اللون وبرودة الملمس وعلاجه التضمض بالعسل والزيت او السكنجبين الماء وتقطيعها
ثم استعمال المحللات عليها مثل المضمضة بمطبوخ البابونج والاكليل والمرزنجوش والحلبة وبزر الكتان اللثة الدامية
سبب ذلك ضعف القوة الغاذية التي في اللثة من ان يحيل ما يصير اليها من الدم فيمتلئ منه وعلاجه السنونات القابضة
المقوية للعضو مثل الآس والعدس المحرق والطباشير والسماق والقرظ والعفص وان ينثر عليها ... البحة
بالخل ما يصب عليه الخل عند احراقه حتى يرتفع منه بخار مع ضعفه ومثله ونصفه سوري وهو الزاج الاحمر او ماء الطريخ بالزعفران
الى ان يصير كالعجين وهو صنف من السمك صغير قصير في قدر شبر يصاد في بحيرة اخلاط بقرب ارجيش ويملح ويجفف
ويحمل الى البلاد ويؤتى به ايضا من اذربيجان واجوده العتيق وهو حار يابس في الاولى مجفف مع شدة وبالجملة
قروح اللثة وتوصيرها والناصور عبارة عن قرحة عتيقة نافذة في اللحم مثل انبوبة اما القروح الساذجة وهي
التي لم يكن معها عفونة ولا ورم فعلاجها علاج القلاع من استعمال الادوية المجففة المذكورة فما كان منها قويا كثير الرطوبة
والعتيقة يعالج بالقوية وما كان ضعيفا بالضعيفة واما الاحذرة في العفن فعلاجها علاج الآكلة من استعمال الخل
والقلقديون ثم استعمال الادوية القابضة المنبتة للحم مثل العفص والمر وكذلك علاج الناصور يقرب من علاج
وقد يضطر في علاجها الى الكي بان يغلي الدهن ويؤخذ ميل ويلف على طرفه صوف ويدخل في الدهن،
فيكوى به ليسقط اللحم الفاسد ويجفف الرطوبة المانعة من الالتحام لنقصان لحم اللثة واسترخائها فقد

قد ذكر في باب تحرك الاسنان وسقوطها علاج اللحم الزائد في اللثة وهذا يحدث في الضرس الاقصى الذي
في آخر جميع الاسنان يعقب ورم حار تحلل لطيفه وصار الباقي صلبا لطن الاسنان كان في ضرسه شيئا من المأكول المتعفن
فلا ان يحصل عليه قلع فقد حجر الزاج الاخضر فانه يأكل اللحم يخففه تخفيفا قويا ومجربة فانه كالسيف في امراض الحلق وهو الفضاء المشتركة
بين مسلك الغذاء الذي هو المري ومسلك الهواء الذي هو الحنجرة ما بين الفم والمري وقصبة الرئة في ورم اللهاة
اللهاة جوهر لحمي ليس فيه شريان ولا عضل ولا عصب كثير ليكون حسها يسيرا سنه قليلا معلق على الحنك وهو سقف الحلق
كالحجاب لما بعده تتلقى ما ينفذ في الحنجرة من خارج مثل الهواء الحار والبارد والدخان والغبار وتمنع نفوذها الى الرئة دفعة
فيحصل بين الهواء او حره ومضرة الغبار وحدة الدخان ويجمعها ايضا من نزول الهواء الكثير اليها دفعة وتتلقى ما يصعد من الصدر مثل
مثل الصوت الصاعد من الحنجرة لانها كالباب المصمت على مخرج الصوت فلا يندفع الهواء الحامل له بالحدة ولا ينقطع مدده
فيزداد بذلك قوة الصوت ولذلك يضر قطعها بالصوت ويحدث منه سعال عن كل حر وبرد ويعرض لها الورم ويختلف اسماؤه
باختلاف احواله فان كان الورم طولا في جميعها يسمى بالورم العمودي وان سطوا في اسفلها وارقى اسمها يسمى بالعنبي
وذلك اما دموي وعلامته احمرار اللهاة وانتفاخها والتهابها مع وجع فيها قليل لان حسها يسير لما علمت من جوهرها
لحم غددي قليل العصب وعلاجه الفصد والتغرغر بالماء البارد وبخل ليردع المادة وقيمها ان ذلك بالبرد والصندل
والكافور ويحلبنا بان يجعل في مغرفة ويميل وفي الة تشبه بالحجام ويدلك عليها برفق بالاكم وذلك للردع والمنع
من ان تطول فيعرض في الحلق واما صفراوي وعلامته النخس والالتهاب الشديد والعطش الغالب مع مس الفم ووجع اكثر
من وجع الدموي لزيادة حرارتها وحدتها وعلاجه تليين الطبيعة بنقيع التمر الهندي وشراب الخشخاش والتغرغر بعصير عنب الثعلب
والصندل بارد والربوب القابضة مثل رب الجوز والتوت الشامي مع الورد او ببياض بيض ويجمع بزر اللعابات والعصارات
البارد مثل لعاب الخطمي ولعاب بزر المرو ولعاب حب السفرجل وعصارة الكزبرة الرطبة ولسان الحمل للتليين والتسكين
الوجع كذلك اذا خيف من ان تحجر المادة عند استعمال القوابض الصرفة وتصلب العضو وتقلص وتشتد الوجع وكان البدن
ذلك ممتليا بحيث لا يمكن ان يبرأ برءا كاملا بالرادعات لكثرة المادة مع ضعف القوة وسخافة بنية خلقه فيجب ان
يخلط الرادع القابض المحلل الملين ليندفع بالرادع ما يتوجه اليه ويتحلل بالمحلل ما نشب به واما بلغمي وعلامته نهارة الورم
وتبيضه بياض لونه وقلة وجعه جدا وعلاجه الغرغرة بالمري والسكنجبين بخردل ليقطع البلغم ويحلله وان ينفخ فيه النوشادر

مسحوق ملبوتة لانه يلعق فيجذب البلغم ويسيل الى فوق مع قليل صب ... الى فارج بالعفص والنوشادر والملح

فانها السبب رطوبة البلغم فتسترخي وتسترسل وتدخل في الحلق وتمنع الازدراد لو فيجب ان تشال وتغمز بالقوابض والاسود

وعلامته ان يكون اسود وسببه وعلاجه تنقية البدن من اخلاط السوداوية بمطبوخ الافتيمون او بماء الجبن بالافتيمون

الافتيمون والغرغرة بالاشياء المحللة الملطفة مثل السعتر وبزر الكتان شعير واللبن الحليب من اللوز ولعاب الحلبة مع قليل

وقد يعرض لها اي للهاة الاسترخاء ويسمى سقوط اللهاة وهو ان تمتد اللهاة الى سفل حتى لا ترجع الى موضعها

يحس العليل كان شيئا وقع في حلقه معلقا واذا فتح فاه واخرج لسانه رايت لهاته اطول مما كانت وربما احتاجت عند

الازدراد الى غمزها بالاصبع ليسوغ الطعام في حلقه وذلك الاسترخاء يحدث اما من سوء مزاج حار رطب دموي وعلامته

الحمرة والحرارة وعلاجه الفصد ... قبل في الورم المذكور في اللهاة من الغرغرة والدلوكات وغيرها واما من سوء مزاج

بارد رطب بلغمي وعلامته عدم الحرارة والحمرة وكثرة سيلان اللعاب من الفم وعلاجه الغرغرة بماء العسل وماء الزوفا

المتقطع والاشياء القابضة المجففة المسخنة للرطوبات كالشب والاس وماء طبيخ الرمانين وان ينفخ فيها الشب

وقرن الايل المحرق او النوشادر ويطلى وسط الراس ... بالمعاجين والاقاقيا والطين الذي يوجد في الحمام

مسترخية فانه اشد تجفيفا ... والاشراس ... بالخل الذي قد طبخ فيه الاس والكزبرة فان هذا

... اللهاة المسترخية لان اطراف العروق والشرايين التي لا يخلو منها عضو تنفذ ذلك الطلاء وتوديه الى الموضع

مجاورته الطبيعية ولان اللهاة متصلة بالشايح باصول الاذنين بالغشاء المحيط عليها او بالغشاء المحيط على الراس فاذا

وضعت القوابض على جلدة الراس قبضتها وجذبتها ويعين في ذلك العصب الاشتراك الى ان ترتفع اللهاة فيجذبها الى

فوق ثم يرتفع بذلك ولان ذلك يجفف الدماغ فلا تنحدر الرطوبة الى اللهاة وقد يعرض للهاة المسترخية ان يدق

ويغلظ راسها وعلاجه الغرغرة بالماء الحار المحلول فيه الزفت لانه يلين ويحلل فاذا استرخت تغرغر بالقابضة مثل ماء

... السماق والعفص لئلا ينصب اليها شيء تارة اخرى واذا تمادت عرضت لها حمرة وحرارة ...

وقد يعالج بالقطع اذا لم ترتفع ودق اصلها جدا او كبر راسها واستدار على هيئة العنبية كان لونها ابيض ...

في ... الخناق او كانت في نفسه الامر مستطيلة الطرف شبيهة باذناب الفار مسترخية فيجب ان يقطع منها

الى القدر الطبيعي بعد تنقية البدن بان يجلس العليل بحذاء الشمس يامره بفتح فيها امكنه ويخرج لسانه الى

٢٤١

لسانه الى اسفل وتقبض على اللهاة من الموضع الذي يحتاج الى قطعه بالآلة المعروفة بماسكة اللهاة وتقطع القاطع بالمبضع او بالمقراض ثم يتغرغر بماء ورد ممروس فيه السماق وما يجري مجراه ولا يستأصل قطعها فينقطع الصوت ويختل بعض مخارج الحروف ويستعد صاحبه للسعال من الغبار والدخان لانهما يصلان الى حلقه بسرعة ويتعرض الرية للحر والبرد وكثير منهم يستحكم البرد في صدره ورية فيموت ويعرض المعدة ايضاً سوء المزاج عن اسباب بادية كالغبار والدخان والريح وغيرها ولا يقطع منها شيء قليل فتبقى الآفة بحالها وفيه خطر عظيم اذ قد يعرض منه اورام صعبة يختنق منها العليل ويهلك وقد يعرض منه انفجار دم لا يكاد يحتبس. **في الخوانيق** تمامه والذبح الذبح جمع الذبحة بضم الذال وفتح الباء والفاء وسكون الباء **والاختناق** هو امتناع نفوذ النفس الى الرية والقلب لعسرة بسبب سدة او ضيق يحدث في المجرى وسببه اما ورم اللوزتين وهما لحمتان عصبانيتان نابتان من جانبي الحلقوم عند اصل اللسان الى فوق يمنعان الهواء عن ان يندفع جملة عند الاستنشاق او العضلات التي تليها وتحيط بهما من العضلات الخارجة المتصلة بما يجاوره كاللحم واللسان ويقال له الخناق بقول مطلق وعلامته ان العليل اذا فتح فاه ودلع لسانه يتبين الورم فيجلا ما يكون في العضلات الداخلة فانه لا يتبين البتة وهذا اسلم مما يكون الورم فيه في العضلات الداخلة لميلان المادة واندفاعها الى الظاهر فلا يسد مجرى النفس بالكلية قال ابقراط في ابيذيميا اشر اصناف الخناق ما لم يتبين في الحلق ولا في ظاهر العنق ورم ولا حمرة ويكون معه وجع شديد وانتصاب نفس وضيقه فانه يقتل في اليوم الاول او الى الرابع وذلك الورم دموي وعلامته حمرة الوجه وامتلائه ودرور عروقه ايضا بسبب انحباس النفس لسبب في الحلق وامتلاء العروق التي في الراس ونواحي الحلق بسبب قربها للمجاورة الورم الحار تصدر البدن كله وان يجد حلاوة في الفم وطعم الشراب لان الدم طعمه كعصير العنب حلو فاذا غلى وتغير بسبب تصرف الحرارة الغريبة فيه صار طعمه شبيها بالخمر وعلاجه فصد القيفال اولا ثم اخراج الدم قليلا قليلا في دفعات وحجامة الساق بشرط وتليين البطن بحقنة لينة لاستفراغ المادة وميلها الى اسافل البدن ثم بعد التنقية التغرغر بالخل والماء ورد وبالسكنجبين وبشراب العناب مع ما طبخ فيه العدس وبزر الخس مع بند الهندباء والكزبرة وبرب التوت وخل الخوخ المرطب وهو الخل الذي قد القي فيه القشر الاخضر الخارجي من الجوز فان له خاصية في نفع الورم وانما ينبغي ان يكون الغرغرة بعد التنقية لئلا يرجع بالضرب المادة الى عضو اشرف مثل آلات التنفس والرية والقلب ويشرط الورم بالمبضع اذا ظهر من خارج ويخرج الدم من نفس العضو وعند قرب المنتهى تستعمل الغرغرة بالطبيخ التين والزبيب والحلبة وبزر المرو وبزر الكتان والتين والحليب مع مرق الخيار شنبر وغير ذلك مما فيه انضاج وتليين وتسكين للوجع

[illegible] ... تشتد حتى يبعث المنج لا ينفع بسعفة الابانه [illegible] منعجرة مثل [illegible]

[illegible] والالة ان يتخذ محلو [illegible] احسنة من اضما لطيف الطلية المنعفة بعد الرشد [illegible] لان [illegible]

[illegible] بما لتقيته عا لحم الورم [illegible] احمر شديد الحمرة تفرق [illegible] جسية [illegible] ويالالام

[illegible] بياض ... حالكرا من الصفة وحرقة لذ لا [illegible] نحو [illegible] الحمرة [illegible] الرر [illegible]

[illegible] شد ممدود دم كثير نزل [illegible] الى سعة وتنقص عليه الكان [illegible] وكان [illegible]

[illegible] بسمون البقر وانما المحاد [illegible] من انفع [illegible] بالعين الحجيب [illegible] النعش الفحية [illegible]

[illegible] ان الا يكون مع شدة الاحتناق [illegible] الدموى لصغر حجم الورم لسبب قلة الامتلاء ويكون [illegible] الى الانتها والوجع الالاوا

[illegible] انه بما في الدموى كما ان الصعب المدميا كالشديد حيفا في الغم وحرارته وعلاجه [illegible] الفصد [illegible] بتنقية الطبيع الغرا كغرا

[illegible] تنتشر [illegible] التعزعز بما ذكرنا من البابات مثل طبيخ العدس ورب التفاح وبزر الخس وبزر الهندبا في الابتداء [illegible]

[illegible] ونادما الطبيخ المنذ مع قليل سكر ووضع المصادا الجاذب الحلق من خارج لمجذب الماده حيث كانت قليله

في الخارج مثل الزفت والنطرون والخردل والسندالبرى الاولى ان تجذب الماده الى الخارج بالحجمه وانما

وعلامته تهيج الوجه والعينين [illegible] شى رقيق من نفس تلك الماده البلغمية وشئى من الابخرة المتصعدة عنها الى اعالى

الوجه فيقبله الاجفان وتحت العين لسخافتها وبياض اللون وكثرة اللعاب وقلة الوجع مع شدة ضيق البلع لعظم الورم

[illegible] مع طوحه في الغم اولو رقية لان الماده البلغمية اذا احتبست في العضو تعفنت فيها [illegible] عرضت لها بسبب تأثير الحرارة

الغريزية احدى هاتين الكيفيتين على ان البلغم لو كان خاليا من هاتين الكيفيتين لم يتعسر النفوذ لغلظه والطوبه حركة في عضو

[illegible] الفضيلة الضيقة المنافذ وعلاجه حل الطبيعة بالحقن الحادة مثل طبيخ النخالة والاكليل وشبث والتين والبورق والملح والسكر

[illegible] الاحمر والمري التغرغر بالمري والعسل او رب الجنز الصكنجبين العنصلي مع ماء الحنظل العصور والخردل والمرزنجوش لماء فرخا

البحرة وصنعه ان ينقع قشور الجوز الرطب [illegible] وقيصر بطبيخ حتى يذهب منه النصف ثم يجعل فيه مثل النصف سكر ذيتر عروضه

[illegible] وهو اقوى حودين كل ما يعالج به الا ورام العارضة في الغم والحلق لان مع شدة القبض لطافة وافضل ما يكون اذا كان

[illegible] لطيف لانه يغوص ويبلغ العمق بعلم ذلك من انصباغ الاصابع عند تعتشر الجوز ونفوذ قوته في قعر الجلد لسبب لطافته لذ الا [illegible]

[illegible] كل ما هو قوى في الجلا والطبيخ التين والبورق عند الانتهاء والحجم فانه ينضجه ويفجره وان ينفخ في الحلق البورق والحلتيت

وتحليلت الوشاة في هنا التقيح [illegible] بال [illegible] [illegible] ان السوداوية [illegible] مها انه [illegible]

العضو [illegible] انه [illegible] [illegible] ما [illegible] بالورم السوداوي [illegible] ان يكون

بسبيل الاستحالة [illegible] [illegible] او لان الورم [illegible] متباعد العضو [illegible]

الى ان يتحلل [illegible] سوداويا وعلامته انه صلابة الورم [illegible] ولون العليل [illegible] في نفرده

بحاله [illegible] بل [illegible] في موضع الورم بهذه العلامة [illegible] بجميع انواع الاورام الا ان كلها تنتقض الى العفونة

تستقر فيه [illegible] وقد [illegible] لكنه في السوداوي يكون اشد الخطر [illegible] الاضعفية عليه لا [illegible] الباسليق

ويحتف الاعراض [illegible] [illegible] يصلح منها الخروج فان السوداوي [illegible] في الحرج بالفصد مع الدم من [illegible] لانها ليست [illegible]

كتفتيت البلغم لعدم لزوجتها ولانها اشبه بالدم لكن لكونها غليظة [illegible] [illegible] الا في الورود [illegible]

ان يكون الفصد من الباسليق فانه اكبر العروق الذين [illegible] ان الاكحل [illegible] [illegible] الموسطين [illegible] والعنيفة

الحادة ليستفرغ ما رق ولطف منها ويبقى الباقي غليظا متحجرا [illegible] في الخروج اما الاولى [illegible] [illegible]

لعنفها وكثرة [illegible] والتفرغ بالعورات التي [illegible] بالكلية [illegible] المرى [illegible] [illegible] [illegible] ما يلين

معالجة [illegible] وقد يكون [illegible] [illegible] الاخلاف [illegible] [illegible] الشي من [illegible] صلا ولا [illegible]

ويقع هذا النوع [illegible] عند بعض الحلق كما عرفت عبارة عن [illegible] الذي فيه [illegible] ومجرى الغذاء وقال بعضهم الحلق اسم لجميع الحنجرة

والحلقوم المرى العضلات الموضوعة عليه فيشمل اللوزتين وصعبا اللسان العضلات الموضوعة على الحلق [illegible]

داخل وخارج فكل مرض يحدث في هذه المواضع يسمى وجع الحلق فالخناق [illegible] الحنجرة يمنع التنفس دون البلع [illegible]

لذلك [illegible] في المرى كان الامر بالعكس وربما عظم الورم في الحنجرة حتى يمنع البلع بالمجاورة وربما عظم في المرى حتى يمنع التنفس

اذا كان في [illegible] ويكون سببه [illegible] الرقيقة الى داخل [illegible] او ضربة او ورم [illegible] المرى او في

المستبطن [illegible] في العضلة التي في داخل الحنجرة او في المفصل المشترك [illegible] الحنجرة [illegible] [illegible] داخل [illegible] بين الالات

فقار العنق [illegible] بالمات [illegible] فاذا امدت تلك [illegible] [illegible] الاعصاب [illegible] فيها الورم [illegible]

الفقرة المتصلة بها [illegible] داخل [illegible] بالنبض امتلاء فيها [illegible] [illegible] [illegible] الفقار [illegible] داخل [illegible] [illegible] الى داخل

المفصل من غير [illegible] سكاتة او ما [illegible] بين المفصل حتى ضعفه ورطوبة بمنزلة للفقرة الى داخل وكثير ما يحدث هذا النوع

ثم تفرقان

٢٤٤

منصبات بلبت عصابهم رخاونها وتشابه متقدم من المفصول واندفاعها من الرأس بمادة ويقال الخناق الذي يكون من ورم اعضاء الحلق والذي يكون من زوال الفقار الخناق الكلبي قال الطبري لان الكلب كثيرا ما يصيبه المرض مثل الذئاب والثعالب وقد كان القدماء يخصون هذا الاسم بالورم الداخل في الحنجرة لان صاحبه يحتاج الى فتح فمه ودلع لسانه كالكلب ثم اطلق على كل خناق ردي مع هذا الخناق الكلبي داء من سائر انواع الخوانيق لمنعه التنفس والتعذر زوال الورم ورد الفقرة في مدة لا يفسد فيها مزاج القلب ولا يختنق الحار الغريزي سيما اذا كان الزائل هي الفقرة التي يثبت فيها النخاع [illegible] الفقرة الاولى والثانية لضيق الموضع هناك وقربها من الدماغ

هذا النوع اما يقتل في ما بين الثالث والرابع وعلامته ان العليل لا يقدر ان يقبل اي يرفع رأسه ولا ان يلتفت الى جهة من الجهات لزوال الفقار عن موضعها وتحاجز زائدة كل منها عن حفرة الاخرى فينعقد المفصل جميع حركاته ولتمدد اعصاب الرقبة وعصباتها عن الانبساط والانقباض ولا يقدر على فتح فمه البتة لانه انما يكون بعضلتين منشأهما من تحت الاذنين ممرهما في العنق فاذا زالت فقار العنق عن موضعها تمددت اوتار هاتين العضلتين بالضرورة فلا تقلص حتى يجذب اللحي

الى اسفل هذا اذا كان من زوال الفقار فاما اذا كان من ورم العضلات الداخلة فربما فتح فاه ودلع لسانه لشدة ضيق مجرى النفس فيضطر الى فتح الفم وادلاع اللسان ليتسع بذلك المجرى وعلاجه الفصد والحجامة وحمل الطبيعة بالحقن في الوقت لتقليل المادة وجذبها الى الجهة المخالفة وسائر ما قيل في الخناق من الغرغرات والضمادات والحجامة والمطبوخات ورد الفقرة الزائلة بالآلة الشبيهة بلسان اللجام بان يدخل في الفم ويتناول موضع التقطيع ويدفع الشيء الغائب الى خارج العنق وان كانت الآلة مجوفة وفيها منفذ يخرج من فمها متى اريد كالآلة التي تسمى [illegible] ان امكن ان يبط الورم من الجانب هو الورم ووضع الضماد القابض على الرقبة بعد رد الفقرة الى موضعها ليحفظها على تلك الهيئة الطبيعية حتى يستحكم او قيل الرد ايضا فانه يلزق على الموضع فيجذب الفقرة الى الخارج وتعود الى موضعها او يجذب قدر ما تزيل الضغط عن النخاع وقد حكى الطبري ان قابلة اخذت قطعة من الرق المقير ووضعتها في الشمس حتى ذاب القير ثم الزقتها على رقبة الطفل فلما جفت رجعت الفقرة الى موضعها وكذلك وضع المحجمة بالمص من خارج مع شدة المص يرد الفقرة او يزيل الضغط مثل الحاجة

وبعد الاتفاق بينهما الا ان الرئيس والقرشي جعلا [illegible] قطعا واحدا بتزول احدى قطعتي الفقرة عن الاخرى لان كل فقرة مركبة من قطعتين ينطبق احدهما على الاخرى فاذا فارقتها بالاسباب المذكورة واعترضت وضيقت الحلق يسمى عظم الشجي

لانه يضيق الحلق ويمنع من الازدراد وهذه مسئلة غريبة عجيبة قد اتى بها المصرح تعم من ان كل فقرة مركب من قطعتين
فانه تمام السبقة عليه مخرج ولم يتجاوز به اليه مبتدع وما ذلك على الله العزيز في تصديق ما ادعاه وتحقيق ما رآه وسلامة علاج

انفجار والعصرة بالاشياء القابضة بعد الرد ليشد العضو واما الذبحة فهي ورم حار في العضلات من جانبي
الحلقوم التي تكون بها البلع انما يعين على البلع وسهولة الازدراد عضلتان تحيطان على طرفي الحلق تضيقان
المكان هناك اذ لو كان متسعا لكان الطعام قد يقع على جانبي فم المري فيعسر ازدراده فهو في العضلة الموضوعة على فم المري
لم ار احدا من المشرحين ذكر ان على فم المري عضلة الا حنين بن اسحق في مقالته في آلات الغذاء فانه قد ذكر فيها ان على فم
المري عضلة ولذلك اذا كان الانسان منتبها احس بما ينحدر من حركة لهواته الى مريه فتحجه واذا كان نائما جاز ان ينحدر الى
المعدة من غير ان يشعر به وفي كلام الشيخ ايضا ما يدل على تصحيح ذلك وجالينوس يسمي آلة المري عضلة حيث قال ان جوهر انه ورم
يكون بفعل العضل المدد وفي طول المري اذا عانه بالعضل الذي اسفنجي عرضه ايضا وقال القرشي منكرا على من قال ان آلة
لا عضلة عليه يجذب بها الطعام ولا على الكبد عضلة يجذب بها الكيلوس انا لم نر حركة الا من محرك ولا جذبا الا من جاذب لا بد بين
المحرك والمتحرك من آلة فالتي للكبد مثلا كلها آلة للجذب ويجب ان يجذب بالجذبة انفسها كما يجذب بالباب اذا لم يحرك فقد صح ان الآلة
لا بد منها وهي العضلات الموضوعة للجذب وان جالينوس ايضا قد ذكر في القوة المغتذية ان ليس في البدن عضو للتحرك والتحريك الا آلة العضل
اكثر قال وما حسبت عاقلا يشك فيه واقول ما احسب عاقلا يعتقد صحة هذا الكلام ولا يتيقن بطلانه وقوله بين المحرك والمتحرك لا بد من آلة
كلام صحيح لكن لا يلزم ان يكون هذه الآلة عضلة لا في الحركات الارادية ولا في الحركات الطبيعية كالجذب والامساك والدفع
فلان الاعضاء كلها تتحرك بهذه الحركات من غير عضل واما استدلاله بكلام جالينوس فانه لا يتم اذ يمكن ان تحمل الحركة في
كلامه على الحركات الارادية او تحمل العضلة على الليف وقال ايضا العضلة الموضوعة على فم المري وفم الحلقوم وهما عضلتان معروفتان
بالطرجهاره ورأس المزمار وهذا الكلام من لا خبرة له بالتشريح وفم الحلقوم لفظ الحلقوم يقال عند الاطباء على قصبة الرئة وفمه
هو الحنجرة وعضلاتها ستة عشر وان جعل الحلقوم معطوفا على فم المري فعضلاته المخصوصة به اربع تضيقه عند تحديد الصوت

وفي لفافة المري ورم حار فيها وبطانته هو السطح الذي يجري فيه الطعام والشراب وسببه دم حار غليظ فاسد علامته
ان لا يقدر على البلع لضعف النغانغ عن الاعانة عن الازدراد ولضعف المري عن جذب الغذاء والضيق المجرى الممتنع
اللسان ايضا يحمل الطعام في وقت الازدراد ويؤديه الى المري واذا ضعفت حركته من شدة التمدد وضغط الورم تحمل ذلك الفعل منه

[illegible] يسوغ الى المري [illegible] التضييق [illegible] الحنك يخرج من المنخرين [illegible]

[illegible] ان [illegible] الصوت [illegible] الصوت [illegible] القصبة [illegible] عند طرف القصبة الذي

يلي راس [illegible] الموضع الذي [illegible] عند طرف القصبة ثم [illegible] عند الحنجرة فيتقدم [illegible] الى الحلق ثم الى فضاء [illegible]

[illegible] الخارج من القصبة [illegible] هذا الموضع لضيق الحنجرة [illegible] بالصعود [illegible] الى الخروج اذا اخرج من

[illegible] متساويا [illegible] الحنجرة [illegible] ان يتقدم [illegible] الى الحلقوم ومن ذلك المضيق الى سعة يكون [illegible]

[illegible] فلذلك يكون [illegible] الهواء [illegible] الحنجرة القوة قوية [illegible]

[illegible] للتنفس واذا [illegible] الحنجرة او ما يجاورها [illegible] الصوت [illegible] العليل عن

التكلم [illegible] ولم يخرج [illegible] يكون كلاما [illegible] كلام من [illegible] قال ابقراط [illegible]

بان الكلام [illegible] باللسان [illegible] فقالوا يجب [illegible] الصوت في [illegible]

الى [illegible] عند الكلام [illegible] بالتنفس الدم [illegible] العروق [illegible]

النفس [illegible] من الفم حيث [illegible] ضيق المجرى [illegible] موضع من خارج قدام الحلق عند [illegible]

المادة الى [illegible] الاذن كالطوق وذلك دليل محمود وعلاجه فصد القيفال واخراج الدم

لاستفراغ [illegible] في الايام [illegible] ان [illegible] الطعام [illegible] حلقه هذا اذا كان الامتلاء في ناحية الحلق

فقط [illegible] جميع البدن ممتليا قال الرازي استوحش مخالفة القدماء فاطلبه في الحاوي ولكني [illegible] صنعة

[illegible] التي ليس فيها امتلاء [illegible] العليل في [illegible] من شيء فلا [illegible]

[illegible] فانه [illegible] ان ترك الغذاء عشرين يوما ويديم العلاج بالغراغر حتى [illegible]

ان [illegible] ثلثة ايام بعد ذلك البتة [illegible] الطبيعة بالحقن [illegible] للحرارة ثم معاودة الفصد [illegible]

بعده [illegible] بالفصد انضج المادة واخرج الدم [illegible] لاستيصال المادة مع بقاء القوة في البدن [illegible]

القوة [illegible] ذلك [illegible] في الفم ان [illegible] وقد يوضع المحجمة عند الخرزة الثانية من العنق [illegible] قليلا

قليلا ويسوغ [illegible] المحجمة عليها ووضع الضماد الجاذب مثل البورق والقسط والخردل [illegible] والكبريت [illegible]

الحلق من خارج [illegible] البدن [illegible] علم ان القوم قد [illegible] استعمال لفظ الخناق والذبحة [illegible]

فبعضهم يطلقون الخناق على ورم في عضل الحنجرة الظاهر [illegible] في باطن [illegible] في باطن المري وفي [illegible]

وورم فارقي اللوزتين وهو مذهب [illegible] الكامل [illegible] ومنهم من يطلق الخناق على ورم [illegible] العضلات الحنجرية

والذبحة على ورم عضل الحلق والمري ويقول [illegible] عضلات الداخلة الخناق [illegible] وهو مذهب صاحب التعريف [illegible]

ثم منهم من يخص الذبحة بالورم الذي يكون في الموضع التي لا يظهر شيء من اجزاء الفم [illegible]

وعليه ابن ابي صادق ومنهم من لا الفرق بين الخناق والذبحة وعليه الشيخ [illegible] ابو الفرج [illegible]

قد يعرض [illegible] العضل الذي [illegible] الحنجرة فيضيق [illegible] بقراط [illegible] العضل الذي [illegible]

[illegible] الورم [illegible] ان يختنق صاحبه [illegible] قليلا قليلا [illegible]

[illegible] في بعض [illegible] لا يمكن [illegible]

[illegible] ان [illegible] يكون من ورم الحنجرة فانه [illegible] خناق [illegible] لا [illegible] النفس [illegible]

في الخناق

[illegible] في [illegible] حارة [illegible] الرأي [illegible] قبول المواد الحارة [illegible]

[illegible] في [illegible] وعلامتها [illegible] عند الازدياد [illegible]

[illegible] عند ازدياد [illegible] الخناق [illegible]

[illegible] الادم [illegible] فانه [illegible]

[illegible] من تحلل المواد [illegible]

[illegible] الى ان [illegible] الورم الابيض [illegible]

في العلق والشوك الذي تشبث بالحلق

[illegible] ماكانت منها في المياه [illegible]

[illegible] كانت عليها [illegible] الازدراد [illegible]

في [illegible] الذي قد تعلقت [illegible] المستقى [illegible] وصل [illegible] الفم [illegible]

الدم [illegible] العروق [illegible] الدم [illegible]

[illegible] الى [illegible] الدم الذي [illegible]

وقلما يتعلق بقصبة الرئة لانها انما تدخل الحلق مع الماء والماء لا يدخل في القصبة وان تعلقت بها في النادر لا تلبث
كثيرا لانها لا تجد الغذاء اعني الدم في الغضروف بسبب الغشاوة بها تزاحم النفس فيحدث سعال مع الاضطراب حتى يخرج
لانها تتأذى بالهواء الحار الدخاني الذي يخرج من الرئة واذا تعلقت بالمري تجد الانسان كانه قد غص بشيء بعد ما كان يبلع
الى ان يمكنها زمان يتغذى به فتمتص من الدم مقدارا صالحا حتى تنتفخ فيعظم حجمها وعلاج المدرك بالعين وما لا يدرك فمن تغرغر
ويكبر حجمه اذا كان متعلقا بالعروق [illegible] شبيه بكلبتي السهام طويلة العنق على طرفيها كالمقبض [illegible]
جوانبها معوجة كاسنان المنشار ليكون الامساك بها امكن واخذها بها بان يقام العليل في الشمس ويفتح فوه [illegible]
الى اسفل ويدخل الالة في حلقه ويقبض على العلق في اصل عنقها ويمسك ساعة ليسترخي ويتخلى المقبض [illegible]
ويجذب بها برفق لئلا يتقشر الحلق ولئلا ينقطع العلق ويبقى رأسها في الموضع الذي فينكى نكاية شديدة [illegible]
او ينزل الى المعدة ويحدث قذف دم كثير او سحج بسبب [illegible] وعلاج الخفي عن الحس [illegible]
لانها تتأذى منها بسبب اللذع والحرقة فتترك الموضع الذي تعلقت به او بالخل المذاب فيه [illegible] ان يحتقن
الافيون [illegible] اعماق جسمه فتتخدر وتسترخي وتسقط قوتها وتترك الموضع او بالصوف المحرق فانه يسقطها بالتجفيف قال القرشي
شيء صح في تجربة من الاستعمال [illegible] مع الخل [illegible] فانه كما يقتل [illegible] يهلكها [illegible] من نفس ما يستعمل لاخراجها [illegible]
ذكر الطبيب الحاذق جمال الملة والدين بتصريح وهو ان العليل [illegible] في خرقة فانه كما يقتل [illegible]
ادراك [illegible] من الحلق الى الفم لشدة [illegible] من حيث ان تولدها وغذاءها منه [illegible]
واما الشوك وما اشبهه فالمكان [illegible] اخذ [illegible] بحلقتين [illegible] يحتشي بالاشياء المزلقة فانه ربما [illegible] فانه ربما
خرج او تبلع شيئا مشدودا بخيط كقطعة اسفنجة وتشربه الماء اذا جاوزت [illegible] او قطعة لحم او قطعة عرق ملوية [illegible]
ليصير عليه ساعة حتى يتخلل العصب ثم يجر الخيط بسرعة فربما تعلق ذلك الشوك فيقلعه من مكانه فيخرج وقد يدس في الحلق قضيب
خيزران [illegible] او [illegible] فانه يدفع به الى اسفل او يجذب الى فوق وقد يدفع بالالة المعمولة لهذا [illegible] يتخذ [illegible]
كانها سبيكة طويلة [illegible] تضعف [illegible] ان لا [illegible] نزل الى اسفل فانه ربما [illegible]

انطباق المري

هذه العلة تحدث من استرخاء العضلة الموضوعة [illegible] المري لاستمساكه [illegible] في مدخل المري منبسطة عليه [illegible]
ما يحدر اليه بارادة ولكي يكون عونا للدفع انحداره الى المعدة وذلك بسبب فضل رطوبة ينصب اليها [illegible] وعلاجها [illegible]

بلع الماء والشیٔ الرقیق السائل ولا الصغیر الخفیف لانہ لا یتزل بنفسہ لخفتہ بل یحتاج فی تسفلہ الی عامر قوی یدفعہ الی

المعدة واذا بلع لقمة کبیرة ثقیلا لم یصعب علیہ فنزلت اللقمة من غیر مشقة لفتحہا الطریق بنفسہا لصلابتہا وثقلہا وعدم
ما یمنعہا الانطباق وہذہ العلة لابتلاء الدوام استنقاع المری فی الرضابات لدوام مرور الاغذیة والاشربة الرطبة علیہ
والمجاورة للحنجرة وفیہا رطوبة دہنیة تملسہا وترطبہا لتحسین الصوت وہو فی نفسہ عضو سخیف رخو فینتشر من تلک الرطوبات
التی تمر علیہ والتی تجاورہ ویزداد ترطبا واسترخاء الا ان یکون المریض طفلا فیبرأ عند زیادة قوتہ وتوفر حرارتہ الغریزیة
المحللة لتلک الرطوبات المرخیة وعلاجہا الاستفراغ بالاریاجات والغرغرة بما ینشف الرطوبة ویقوی الموضع مثل طبیخ الانیسون والسنبل
والکندر والصعتر والمصطکی **حکاک المری** قد یظہر فی فم المری حکاک حتی لا یصبر العلیل عن حکہا بالتنحنح والتنخع والتلوی
ای التلوی بالراس والرقبة لما یعرض عنہا من الحکاک لغلظ فی فم المری بعض وسببہ خلط غلیظ محرق بورقی لذاع فی المعدة یبخر الی فمہا
وراسہا فتلذعہ بملوحتہ وحرافتہ کما تلذع المسام الجرب فتحدث فی ہذا الموضع حکة متعلقة حیث لا یمکن حکہ بشیٔ بیدہ فلذلک الاجرة
یحللہا وعلاجہ تنقیة المعدة بالقیٔ بماء الشبت واللوبیا وبزر الفجل مع السکنجبین والغرغرة بالسکنجبین العنصلی والخل العتیق فانہ احد وادوی
تقطیع المواد الغلیظة وسقی اللعاب بالحلیب بالسکر فان اللبن یسقی الاعضاء من الکیموسات الردیة لغسلہ وجلائہ لہا بمائیتہ ویزجی العضو
ویرطبہ بدسومتہ فیسکن عنہ اللذع والحکة ویلتصق بہ ایضا بجبنیتہ فیمنع عدة الاخلاط الحریفة من الوصول الیہا وشرب شراب الکدر الحلو
لما یتولد عنہ دم صالح معتدل المزاج یعدل مزاج تلک الاخلاط الردیة وینضجہا ویذیبہا بلطافتہ ویقطعہا ویخرجہا عن البدن
بتلطیف الادرار ویغلظ الابخرة ویسکن لذعہا وحدتہا بالترطیب **فی الاختلاج والارتعاش العارضین**

للقصبة الریة اما الاختلاج فعلامتہ ان یقع فی الکلام حالة شبیہة بالتنخع ای الجلجلة والارتجاج ساعة بعد ساعة
وذلک ان الکلام انما یتم اذا انقبضت الریة بتحریک الصدر والحجاب الحاجز لہا وانفصل منہا الہواء المجتمع فیہا بقوة و
نفذ فی القصبة وہی جرم صلب صفیق فاذا قرعہا الہواء بقوة حدث الصوت ثم یحتبس ذلک الہواء فی القصبة لضیق
فمہا ویخرج منہا بقوة الی فضاء الحنجرة وہی ایضا جرم صلب فیتم بذلک الصوت ثم یخرج من الحنجرة بقوة لضیق فمہا ایضا
فیحصل فی فضاء الفم وہناک ینفصل الی مقاطع محدودة ومقصورة یتالف منہا الحرکات والحروف ویحصل الکلام فاذا
تحرک غشاء القصبة بالحرکات الاختلاجیة لم ینفصل الہواء منہا متصلا علی ما یلیق بتقطیع الحروف وحصول الکلام المنظوم ولا یکون
ذلک التنخع وانما حیث لا یکون الاختلاج دائما لان حدوثہ کما علمت من ریح بخاری غلیظ یعصی فی الخروج عن المسام تحاول التعوة الدافعة

٢٤٩

وتخرج فيتفق منهما دافعة اي ان يتلطف بالحركة ويتحلل وعلامة الارتعاش ان يرتعش الكلام ويكون الارتعاش دائما
الدوام سببه وهو المادة البلغمية المرخية لعضل الحنجرة ولالتياث العشاء وارتخاء اخير تام وسببهما سبب الارتعاش والاختلاج
فيهما في سائر الاعضاء وكذلك علاجهما الا ان للغراغر والمعرقات بهما تاثير اعظم **في الغرق والمخنوق بالوهق**
اما الغريق فينبغي ان يعلق منكوسا حتى يخرج الماء منه ثم يصب في حلقه شيء من خل قد اغلي فيه فلفل ويحصل
بتعريق لطيف ويجفف الرطوبات السائلة التي حصلت في الرئة والمعدة ايضا ويحمى اما ايا حسوا معمولا من [illegible] فانه
[illegible] من سائر الاشياء ويصلح مزاجهما فاما المخنوق بالوهق فان ظهر في فيه زبد فلا يكون قد غشي عليه [illegible] علامة
في حيوة [illegible] المخنوق بالورم [illegible] لان الزبد يحدث في المخنوق تارة اذا اشتغل جوهر الرئة رطوبة على سبيل الذوبان واختلطت بما يتصعد من
الروح والابخرة الدخانية واشتبكت بها واندفعت الى خارج فان الابخرة الدخانية التي تتولد فيها الغليان الرئة اذا لم تخرج
[illegible] الهواء بسبب الخناق اضطربت وترددت في الرئة وذوبت بحرارتها ما كان قريب العهد بالانعقاد من جوهر مع انها
جيدة [illegible] تخلخلها سخافة [illegible] والمد بتلك الابخرة مشتبكة مع الرطوبة الى خارج اندفاعها مستكرها لما يحجبها الموت
[illegible] الاضطرار الى [illegible] زبدا في ظهر الزبد وتارة اذا سخن الدماغ بسبب الابخرة الدخانية المحترقة
[illegible] النفس [illegible] الذي يخرج بالتنفس تلك الابخرة الدخانية في العروق فاستلانة الدماغ ومجاريه في
[illegible] شديدة وسالت منه رطوبات على سبيل الذوبان لانها ايضا [illegible] متخلخل لطيف واختلطت بما يتصعد من الهواء
[illegible] الابخرة المحتبسة بالخنق [illegible] على [illegible] الاغلب لاختناق البخار الغريزي فيه وغليان الحار الغريزي
[illegible] العلل الدماغ [illegible] جوهر الرئة او الدماغ اللهم الا ان يكون الزبد من ذوبان الرطوبات المختلطة
في الدماغ وسيلانها منه واختلاطها بما يتصاعد من نفس المحتبس فانه لا يلزمه الموت ويستدل عليه بانه قد يضعف
بعد ان يصير المخنوق الى حد [illegible] وان لم يظهر الزبد فيفصد ليخرج الدم الذي قد يخرج من [illegible]
البخار [illegible] فلا تدفعه الطبيعة الى الحلق [illegible] من الضغطة فيحدث عنه الخناق الوريدي [illegible] بالحقن
[illegible] المادة الفاسدة من اعالي البدن [illegible] فيها وعرعر بدهن [illegible] التفسخ [illegible]
[illegible] ويلين [illegible] واعصابها فيسكن عنها الالم الحادث من الشد ولا يتوجه اليها مادة **في الخوانيق**
وسببها اما نزلات حادة تنزل الى الحلق وقصبة الرئة فيجذبها وتندفع عنها الرطوبات الزجة الدهنية

٢٥٠

الدهنية التي تلسها وترطبها دائما ويتبين ذلك لتسليس الصوت وصفائه وعلامتها ان يحس صاحبها بالخشونة
والدغدغة في هذه الموضع لحدة النازل وحرارته فانه لو كان الكائن غليظا في الغالب لا ينفذ الى الحنجرة والقصبة
بل ينزل الى المنخرين ويخرج منها بالمخاط واما الى الحنك ويخرج من الفم بالتنحنح وان كان رقيقا يكون لباس الكيفية الحادة وعلاجها
منع النزلات لشراب الخشخاش والغرغرات مثل طبيخ قشور الخشخاش والعناب وبزر الخس والفوفل والعدس الاحمر مع نشا
ونحوها من الاطلية والنطولات المنطلة على الراس واما سوء مزاج يابس في الحنجرة يجففها ويجمع اجزاءه لسبب انتقاص الرطوبات
فيختلف وضعها ويحدث فيها الخشونة واكثر ما يعرض ذلك في الحميات الحادة ولا نفث معها البتة وعلاجها شرب
وحب القثاء المقشر والنشاء واللوز المقشر والخشخاش ونحوها من الاشياء المبردة المرطبة الملينة واما سوء مزاج بارد ويجمع
الحنجرة ويجمعها فيحدث فيها الخشونة وعلامته ان تحدث في البرد وعند هبوب الرياح الشمالية ولا يكون معها نفث
وعلاجها دواء الحلتيت والزعفران وصفته فلفل حلتيت جزء زعفران بالسوية يطبخ بعسل حتى ينعقد ويؤخذ منه قدر بندقة في
وان يمسك تحت اللسان الحب المتخذ من الخردل المقلو والفلفل والمر واللبنى والقنة معجونة بالعسل واما سوء مزاج رطب
للحنجرة وقصبة الرئة فيبلها ويرخيها ارخاء الا يبلغ الى حد التشنج فيغلظ الصوت ولا الى حد الاسترخاء فيبطل
لان القصبة والحنجرة منفرجتان للهواء المحدث للصوت لذلك خلقتا صلبتين فان الهواء يندفع من الرئة اولا
ويقرع القصبة ثم يندفع منها ثانيا ويقرع الحنجرة فصلابتهما سبب لحدوث الصوت وحدوث الاسترخاء في قلته
نقصان الصوت وبطلانه وعلامته بان لا يحس صاحبها بخشونة في هذه الموضع ولا الم فيها بل يحس بثقل وعلاجها
بما يجفف مثل الانيسون وبزر الرازيانج والايارج مع العسل واخذ الزنجبيل المربى بالعسل فانه يقطع الرطوبات ويجلوها
ارضي بل فيه رطوبة يحفظ سخونته مدة مديدة كالنار اذا اشتعلت على حطب رطب والعسل والشونيز وسلاقة
الاصول مثل اصل الكرفس والرازيانج والسوسن الاسمانجوني والسوس والمعجونات المتخذة من الحلبة وحب الصنوبر
الكبار ورب السوس والميعة والمربى بالعسل واما سوء مزاج يابس يجفف القصبة والحنجرة وينشف الرطوبة الدهنية
لها وعلامته لا يكون معه نحبة عظم وثقل في الصوت بل صغر وحدة وصفاء لنقاء المجرى مع خشونة وجميع
لما يحدث فيها التفرق للاتصال باجتماع الاجزاء وكثيرا ما يحدث هذا النوع من الغبار والدخان المنشف للرطوبات وصلابة الاجزاء
المخالطة بها في الحلق والحنجرة والقصبة وعلاجه ان يشرب البنفسج الطري الخالي من الخشونة ولعاب بزر قطونا بالسكر

وعلامة وجود تلك الاسباب ١٢ شريف خان

امراق الدجاج المسمنة بسفيناجة وتهيج الصوت من الصياح الشديد لمداواة الخشونة بسبب تحليل الرطوبات الملينة او لاصعاد الورم
او الالم في الحنجرة وقصبة الرئة بسبب تحلب المواد الى غشائهما من الحركة القوية المسخنة وتشبث ملامسها الاستحكام بالمبالغة برفاه
مع تحليله اللطيف يرخي الاعضاء ويرطبها ويلين الجلد وينضجه ويرققه فيسهل خروج مادة الاعياء منه عند التحليل فحسوة السيس
حارة لينة تلين المواد وتنضجها بحرارتها وتحللها وتسكن الالم ويسافي الاعضاء الخشنة وتنجح في المواضع العليلة وتبقى لاثبة فيها بمنزلة الضماد
وفيها القوة من غير تلذيع وغني لذلك تشفي الخشونة العارضة في الحلق والمري والمعدة وغيرها والاطرية المعمولة من دقيق الحواري
فانها ايضا تذهب وتزيل الخشونة بما فيها من الرطوبة اللزجة قال الشيخ وهي كالسيور تتخذ من الفطير وتطبخ في الماء وتسمى في بلادنا
والاحساء المعمولة اللبن والنشا ودهن اللوز فانها ايضا تلين وتزيل الخشونة واللعوقات المتخذة من بزر الخيار واللوز الحلو وبزر الخطمي
والكثيرا ولعاب السفرجل مع لعاب بزر قطونا واخذ الحبوب اللينة في الفم مثل ان يؤخذ من الصمغ العربي والنشا والكثيرا والنخالة
الا بعض ولعاب القرع والبنفسج والاقراص المتخذة من لعاب بزر قطونا ويحبب بالكبار امثال الحمص **عسر البلع** سببه سوء مزاج المري
اعلم ان البلع انما يتم بقوتين احدهما جاذبة طبيعية التي في المري والمعدة والاخرى الدافعة الارادية التي في العضلات
الاولى بالكيفية عند اشتداد الحرج الاصفهاني واما للمري فراغ من الامرجة الثمانية الخارجة من الاعتدال
قوته الجاذبة التي تجذب الغذاء من الفم الى المعدة فيعسر الازدراد بالضرورة وعلامته عسر الازدراد وفيه شي لا يحصل شي غير
ومنها الاخفة وعلول هذه حروبا المزدرد من المري الى المعدة من غير وجع عند الازدراد بخلاف ما اذا كان عن ورم او قلة
اخرى ان الازدراد يكون مع الوجع بل يحس فيه خشونة باعتبار المزدرد في موضع من المري اذ لم يعرض لجزء من اجزائه ضيق يحتبس
هناك فيحس به الا اذا كان الضعف في جزء معين من اجزائه فيحس باحتباس المزدرد عنده فان كان سوء المزاج حارا استدل عليه بالعطش

الانتفاع بشرب الماء البارد وان كان باردا فبضده وان كان رطبا يستدل عليه برطوبة الفم وكثرة البزاق وان كان يابسا

وعلاج ذلك تبديل المزاج بالاشربة والغراغر واستعمال اللعوقات والمروخات على الكتفين لان موضع المري خلف قصبة الرئة على الفقار
على استقامة فيسهل نفوذ الدواء اليه عند استعماله على هذا المواضع لقرب المسافة ولنفصل علاج كل واحد منهما
فنقول اما الحار فينبغي ان يعطى صاحبه شراب التمر هندي مع حليب بزر البقلة او لعاب بزر قطونا ويتغرغر
بعصارة ورق الهندبا والكزبرة الرطبة والخس ويطلى ما بين الكتفين بالصندل والكافور وعصارة الخس والبقلة
والكزبرة الرطبة ويمرخ بدهن البنفسج والشمع واما البارد فشراب الانيسون وشراب الاذخر وطبيخ الافتيمون

٢٥٢

الافسنتين والمصطكي والسنبل ويغرغر بطبيخ المازريون والله اعلم اي افسنتين مع البنفسج ويطلى بالسنبل والافسنتين والمصطكي والجندبيدستر
ويمرخ بدهن الخيري ودهن الفجل ودهن القسط واما الرطب فشراب السفرجل والتفاح وحب الآس ويغرغر بطبيخ البهمنين والورد
اليابس والهليلج والانجدان ويمرخ بدهن الناردين والزنبق واما اليابس فشراب البنفسج والنيلوفر مع لعاب حب السفرجل ولعاب
بزر قطونا ويغرغر باللبن الحليب ويطلى بحب القرع واللوز الحلو وورق الخطمي والبنفسج مع لعاب بزر المرو وشحم الدجاج ويمرخ بدهن
البنفسج ودهن حب القرع **اورام المري** تكون اما حارة وعلامتها الحمى والعطش الشديد بين الكتفين سيما عند الازدراد
وعلاجها الفصد من الاكحل وتجرع الاشربة الباردة لحظة لحظة ليتصل مرورها عليه فيزداد تأثيرها ووضع الاضمدة الرادعة
بين الكتفين اولا اي عند الابتداء مثل الصندل والماورد وماء السفرجل وماء الآس ثم التي فيها تحليل مثل دقيق الشعير
والبابونج والبنفسج والخطمي مع عنب الثعلب ودهن الورد وكذلك الاشربة يسقى في الابتداء ما فيه ردع مثل شراب التوت وشراب الفواكه
مع لعاب بزر القطونا وماء الرايب ثم ما فيه تحليل مثل شراب البنفسج ونقيع الكشك مع رب السوس او ماء الشعير واما باردة وعلامتها
ثقل من غير وجع كثير وعلاجها تجرع الماء المطبوخ فيه الشبت والبابونج والاكليل وبزر الكتان مع البنفسج ووضع الاطلية المتخذة
من هذه الادوية المحللة المنضجة بين الكتفين مع التمريخ بالادهان الحارة مثل دهن البان والبابونج والزيت لتحليل المادة [illegible]
قروح المري سببها بثور او اورام تنفتح فيه وفي اخلاط حادة تقرحه بحدتها عند مرورها عليه وعلامتها الوجع عند
بلع اللقم التي لها كيفية غالبة من الحموضة والملوحة والحرافة [illegible] التقطيع الحاد يحدث في القرحة شديدة دون اللقم
الدسمة والتفهة وان كانت عظيمة المقدار وهذا هو الفرق بين القرحة والورم في المري فان الازدراد يؤلم في الورم لعظم
اللقمة وفي القرحة لكيفيتها وعلاجها تجرع الغبيراء والطين الارمني مع دهن الورد لان له قوة قابضة تجفف رطوبات القروح وتنبت
اللحم فيها وفيه مع ذلك تغرية وتسكين للوجع والمرهم الابيض المتخذ من صفرة البيض واسفيداج الرصاص ودهن الورد فان في
الصفرة تغرية وتشبثا بالمواضع الآلمة وتسكينا للوجع وفي الاسفيداج تبريدا وتجفيفا وتغرية وانباتا اللحم الصحيح وافناء
للفاسد الردي **في علل الرية والصدر في الربو وانتصاب النفس** الربو علة رئية اي عادية في
الرئة خاصة بها لا يجد الواجع اي صاحب السكون معها بدا من تنفس متواتر لقصر الزمان بين التنفسين بسبب شدة الحاجة الى
الهواء اما بعد تعلقه وصولا الى قلب العنق [illegible] ممتلئا بها من الاخلاط فيتدارك بالتواتر ما لم يحصل بالعظم والسرعة فان الحاجة اذا اشتدت
ولم يمكن تعظيم النفس فان زادت الحاجة [illegible] فلا يجد الواجع عن التنفس [illegible] مع [illegible] يضطر الى التنفس المتواتر لغلبة

حرارة القلب وشدة [illegible] الى الهواء البارد ويقوم البدن ايضا وضيق النفس واما انتصاب النفس فهو ما لا يتاتى النفس
لصاحبه الا ان ينتصب [illegible] ويمد رقبته الى فوق فينفتح بسببه الحلق اى مجرى الهواء ويسهل بذلك التنفس و
واما عند الاستلقاء والاضطجاع والانبطاح ونحوها فيقع عضلات الصدر واغشيته على الرية بل بعض اجزائها على بعض فتنضغط
وتزداد المجاري ضيقا بل تنسد فانها فى الاصل فى هذه الحالة تكون مسدودة فى الاكثر ويبقى فيها الا فتح يسير فيحدث الاختناق
ان يستوى جالسا حتى يستقيم الصدر والعنق منه فيسهل التنفس ولذلك يسمى [illegible] مستقيم ايضا وسببه اما البلغم غليظ [illegible]
والاشياء تحللها وتنضجها او ينزل اليها من الراس شيء يملا اقسام قصبة الرية التي هي موضع الهواء وهي المسماة عند الاطباء
العروق الخشنة وبعضهم يخص هذا النوع بانتصاب النفس ويطلقون الربو والبهر على امتلاء العروق الضوارب التي في
الرية دون اقسام القصبة وبعضهم يطلقون الربو على امتلائها العروق الخشنة والبهر على امتلاء الشرايين وعلامته ان تكون معه خرخرة
في الصدر لما يحدث للهواء عند الدخول والخروج تعثر عنيف واصطكاك بالاخلاط الغليظ وسعال مع نفث لما يتاذى
الرية فتدفع الدافعة تلك الاخلاط منها باستعانة من الهواء المستنشق على طريق النفث وضيق نفس ولهث خاصة عند الحركة
زيادة الاحتياج الى استنشاق الهواء البارد بسبب اشتداد الحرارة من الحركة فيلهث اللسان لتوسع مجرى النفث ولهذا يسمى ايضا
لهثا فان لم يكن معه سعال او نفث من البلغم الغليظ فان امر صاحبه يؤول الى ان يختنق فى نومه لان المتنفس ما دام يقضانا ٢٥٧
بادراكه من تغير النفس الجارية بالتقديم والتاخير والعظم والصغر فيتنفس تقاصيرا متواترا عظيما قدر ما يمكن في اليقظة تكليف البسط
كله واما عند النوم فتتعطل القوة الارادية عن ذلك فيختنق ويموت لامتلاء الرية واما الى الاستسقاء اللحمي لان المتيح لا يغتذى بالرطوبة التي
من الدم فتبقى فيه وتغتذي به الاعضاء فيترطب جدا ويترهل لما يختنق الحار الغريزي خصوصا عند ضيق النفس وقلة وصول النسيم
البارد الى القلب فيبرد القلب ويبرد ببرده الاعضاء وعلاجه تلطيف الخلط بالاشياء الملطفة المحللة مثل شراب الزوفا والسكنجبين العنصلي
والمعجونات الحارة التي لا تسخن تسخينا شديدا مثل طبيخ التين والحلبة وبزر الرازيانج واصل الايرسا والزوفا اليابس مع العسل
والزعفران والعنصل المشوي فان الادوية الباردة تغلظ المادة وتكثفها وتجعلها عسرة الانحلال والنضج والحارة جدا تجفف
المادة وتغلظها بان تحلل لطيفها فيعسر نفثها ثم اي بعد تلطيف المادة وتنضيجها تنقية البدن بالقي بسلاقة الفجل
[illegible] فيفرج صاحب الحار يتقوى واما امتلاء الصدر والرية من بخارات القلب واحتقانها فيها فيضيق
[illegible] الرية [illegible] الهواء المستنشق لكثرة تلك الابخرة لان العروق الخشنة التي فيها هي مواضع الهواء

الهواء فاذا احتبس فيها شيء آخر ضاق النفس بالضرورة واما عند امتلاء فضاء الصدر فلا يسع فضا على الرية
فلا يمكنها الانبساط التام عند الاستنشاق وعلامته عظم النفس مع تواتره لغلبة الحرارة والالتهاب وشدة الاشتياق الى البارد
واما خروج البخار الدخاني فالنفس العظيم هو الذي يتحرك الصدر كله فيه حتى ينال هواء كثيرا جدا فوق المعتاد ... انما يكون
عند شدة الاحتياج مع قوة القوة فيتلافى بالعظم ما فاته من قلة وصول الهواء وطول مدته قال ... الكبير ما دام الحيوان صحيحا انما يتحرك في نفسه اسفل الصدر فقط فاذا تحرك حركة شديدة او اصابته حمى ... العضل
التي فيما بين الاضلاع فان اشتدت حاجته اكثر من ذلك حرك اعالي الصدر وعظم النبض وشدة العطش لحرارة
القلب والرية ولا يسكن بالماء البارد كما يسكن العطش الذي من حرارة المعدة وعلاجه فصد الباسليق وتسكين
القلب بلعاب بزرقطونا مع شراب النيلوفر والبنفسج وسقي ماء الشعير واما استرخاء عضلات الصدر ... عن
الانبساط وضعف الحرارة الغريزية التي هي اصل لجميع القوى المحركة وعلامته نفس البكاء وهو ان يتقطع في الهواء
حتى يكون دخول الهواء وخروجه في مرتين كالحال عند بكاء الصبي ويقال له النفس المضاعف ايضا وسببه ضعف
القوة وعجزها عن انبساط الصدر بقدر الحاجة وكذا عند انقباضه فيقف في الوسط كالمستريح ثم يعود ثم
كلا منهما وانتصاب النفس اذ عند الانتصاب تنزل العضلات الى ناحية الاسافل وتزول عن ناحية الصدر والظهر
فلا تقع على الرية فتضغطها والمرضى لما علموا ذلك بالتجربة كانوا ينتصبون عند النفس انتصابا مستقيما حتى
يتهيأ لهم التنفس ولين النبض لكثرة الرطوبة المرخية للآلة وعلاجه علاج الفالج واستعمال طبيخ الحلبة مع العسل والتمر
بدهن السوسن والنرجس والبان والتضميد بدقيق الشونيز والعسل ودهن الشبث واما من يبس الرية وجفافها وانقباضها
في نفسها كما في آخر الدق فلا يتأتى منها الانبساط عند الاستنشاق وعلامته العطش لشدة الاشتياق الى البارد الرطب
حيث لا تكون تلك اليبوسة المفرطة في الاكثر الا مع حرارة مفنية للرطوبات ودقة الصوت لان اختلاف الصوت
في ثقله وحدته انما يكون باختلاف منفذ الهواء الفاعل له في سعته وضيقه فان كان واسعا كان الصوت ثقيلا عظيما
وان كان ضيقا كان حادا دقيقا كما يشاهد في اليراع المعروف بالبم والمعروف بالزير واذا انقبضت الرية واجتمعت
في ذاتها ضاق المنفذ بالضرورة وعدم النفث وان يقل الربو عند تناول ما يرطب الرية وعلاجه ترطيب الرية
بسقي ماء الشعير واللبن الحليب ولبن الماعز ولبن البنات ونحوها من اللعبة والعصارات واللعوقات الرطبة

٢٥٥

واستعمال الاطلية والمراهم الرطبة على الصدر واما من ورم الرئة وانضغاط مجاريها فلا ينبسط الورم او
الاعضا كالحجاب والكبد والطحال فينضغط الرئة وينطبق بعض اجزائها على بعض ويضيق منافذها
تلك الاورام على ما سيجي انشاء الله تبارك وتعالى **السعال** حركة من الصدر والرئة تدفع بها الطبيعة
والاعضا التي تتصل بها وتشاركها كالقصبة والحجاب الحاجز والحجاب المضعف للصدر والحجاب المستبطن
التي في الصدر والجنب باستعانة من القوة النفسانية التي تحرك العضل لتقبض على الصدر قبضا شديدا وتخرج ما في الرئة
المتنفس دفعة بشدة وعنف فيندفع معه الموذي الى الخارج وذلك اما لشي غريب في الرئة تحتاج الى
بسبب سقوط شي من الطعام او الشراب في مجراها لانها لا تقبل غير النفس فتتحرك باستعانة الهوا وتحرك
العضلة بها حركة انقباضية للدفع وانبساطية للاستراحة وللاستعداد وللانفعال من القوى ...
علاجه والمدة تندفع اليها من الاعضا التي وراها او تتولد فيها وتلك المدة تكون اما ان
وقروح الصدر واما من نفث الرئة وهي السل وتكون السعال من ورم في الرئة تروم الطبيعة ان تدفعه بواسطة السعال
الا بعد ما تحلل او ينضج وينفجر ونفي من المدة يسمى اي ورم الرئة ذات الرئة وقد يحدث بسبب ورم في الكبد يعني
ارجحان في معاليق الكبد فينجذب منها الرئة لاتصال اغشية الاحشا بعضها ببعض فيتألم الرئة فيتم
بسبب التمدد والانجذاب ان كان الورم في محدب الكبد ينضغط منه الحجاب الغشاء ولا يتأتى منه الانبساط
فيروم الطبيعة ان تدفع اذاه على ما هو عادتها وقد يجي علاج هذه العلل التي السعال عرضها من بعد مفردة على
واما ان يكون الشي المحتبس في الرئة خلط غليظا لزجا وعلامته ان يكون بعقب الزكام اذا رقت المادة ونالت
طريق المنخرين الى الحلق وانصبت الى الرئة وملقت فيها ويخرج بعسر لانه للزوجته تتشبث بها فلا ينفصل
شديد وسعال ملح ويكون يخرج غليظا لزجا وعلاجه ان يلطف وينضج بطبيخ الزوفا ونحوه كالتين والحلبة واصل
الايرسا مع العسل حتى تنفث وقد تكون تلك الرطوبة اللزجة تنصب دائما من الراس الى الرئة ويكون صاحبه
كالمسلول في جميع احواله واما ان يكون لشي رقيق حاد ينزل واما من الراس وهو يقدم فيدفع قصبة الرئة للذعه
وسببه حرارة الدماغ وضعفه عن هضم ما هو نصيبه من الغذاء فيمتلي منه وهو ينحدر الى الرئة وقد يستعاد
الدماغ كيفية حادة لذاعة وعلامته سعال يابس بلا نفث لان الرئة ... تقلع ...

٢٥٦

لا يمكنها ان يخرجها حتى يخرجها بنفث الرطوبة عنها لرقتها فهي تنقلب عنها لتفارقها غير قابلة لها فترجع هي منحدرة
الى موضعها ومن البين انه ينبغي ان يكون غلظ الاخلاط عند النفث بالمقدار الذي يمكن ان يدفعها الهواء فلا يكون
بمنزلة الطين ولا بمنزلة الماء الرقيق الذي يتفرق اجزاءه اذا دفعه الريح ويشتد السعال الذي لاجل مادة النزلة لان يكثف المادة
التي تتحلل لها الرطوبات ويشتد ازديادها ببرد الليل فتجتمع في الدماغ وتنزل الى الرئة ويعقب النوم اذ عند النوم تجتمع الحرارة
في الباطن وتتصرف في الرطوبات بالترقيق وبتقطيع الدفع فيكثر النزلة ولان العليل ما دام جالسا فقط لا ان يتفرق الرطوبة
ولا يدفعها ما يمكن ان تنزل الى الرئة لم يحس بلذعها وبدغدغتها الحلق عند نزولها وهذا السعال ردي يؤدي الى السل اذا طال
لعلته لان الرئة عضو رخو سخيف الجوهر والمادة الحادة عند طول انصبابها اليها توجب فيها تأكلا وقروحا سيما اذا لم
تندفع عنها بالنفث وبقيت فيها وتعفنت ازدادت حدة ولو عاد لما يندفع من هذه المادة لا يندفع الا بسعال لم شديد
فتنصدع منه عروق الرئة ويحدث نفث الدم ويؤل الامر الى القرحة وعلاجه منع النزلة بشراب الخشخاش والغرغرات
بمثل طبيخ قشور الخشخاش وبزر البنج والباقلا المرضوض بقشره وورق الآس وبزر الخس والورد اليابس ودلك الرأس
ودلكه بالمناديل الخشنة ودلكا شديدا حتى يحمر فانه بسبب الايلام وتوفير الحرارة تجذب المواد الى الظاهر فيميل ما ينزل الى الرئة
اليه ويتحلل منه لاتساع المجاري وانفتاح المسام ورقة المواد عند ثوران الحرارة وان لم يكف ذلك طلي بالخردل المعجون بطبيخ
التين ويترك حتى ينفط ويتنفط ويستفرغ النفاطات ولا يترك ان يندمل مدة واخذ حبوب السعال التي تلزم ما يلج المادة ويغلظها
فيمنعها من السيلان الى الرئة مثل الحبوب المتخذة من النشا والكثيرا واللوز الحلو المقشر من قشره الثاني والباقلا المقشر
وبزر الخشخاش مع قشره والصمغ العربي والطين الارمني بلعاب بزر قطونا ويكون السعال من جوهر الرئة نفسها يعرض
هذا للمشايخ والمرطوبين لان ادمغتهم لا يزال تمتلي فضولا لبرد ورطوبتها وعجزها عن هضم غذائها وتحليل فضولها ويحدرها منها
الى الرئة فان الرئة في جوهرها ليست شديدة الرطوبة وانما تترطب مما يحدر اليها من النزلات او لان جثاثهم وصدورهم تمتلي
من الرطوبات فتتشربها الرئة لانها عضو اسفنجي متخلخل ولذلك شبهها القدماء بصوفة توضع في رطوبة فانها تجذبها الى
نفسها وعلامته كثرة النفث ووفوره لكثرة المادة وقرب كانها وتحريج البلغم في الحلق لغلظه ولزوجته لضعف الحرارة عن
النضج والتلطيف والتقطيع وكثرة الخرخرة لتعسر الهواء المستنشق وخصوصا في النوم وعقيبه لازدياد تلك الرطوبات
غلظة وتعسرا بسبب انتفاء الحرارة الملطفة المحللة التي تكون في اليقظة ولعدم انتفاء شيء منها في النوم

وعلاجه تنقية البدن من البلغم ثم اضاجه بطبيخ بزر الرازيانج وبزر الكرفس واصل السوس الزوفا اليابس
بالقي بطبيخ بزر الفجل واصل السوسن مع العسل والاسهال بالايارج ولعوق اخا للعوق الحارة لمنفعة العم شهر
والزوفا اليابس والايرسا وللوز المرقشي من الحلتيت وبزر الانجرة مدقوقة معجونة بالعسل والتعدية بالاغذيه
والكرديه واما السوء مزاج حار في الرئة وامتلاؤها من الدم الصفراء فيعرف بادلة يجعله وتريد الطبيعة ان تدفع
عظم النفس لشدة الاشتياق الى النسيم البارد وحرارة الكرد خبلاط الانجرة بحارة الدخانية مع العطش وخاصة عند العب
الهواء البارد وسكون النهشة اكثر من سكونه بالماء البارد وحمرة الوجه لكثرة ارتفاع الانجرة الحارة اليه قبولها
الكون وضعها على فخاذ الرئة وعدم النفث لرقة المادة وربما كان نفث اصفر اي اذا اشتد السعال ولم يكن المادة
الرقة وعلاجه الفصد من الباسليق وتسكين حرارة المزاج بالمبردات الزائمة ولتحيرها نه بها مع المنفث والتبريد والتغذية
ولعاب بزر قطونا وتنقيح المرئي واللعوقات الباردة المعمولة من بزر القثاء واللوز الحلو والبنفسج والكثير مع طبيخ
وبزر الخطمي والسكر الطبرزد وضماد الاطلية الباردة على الصدر كالصندل والكافور وجراداة القرع مع ماء الكزبرة
والادهان نحو ها وتمريخه بالقيروطي الاخضر يحي الشرب من ماء البقول الباردة لحمن والكزبرة ونحوها واما السوء مزاج بارد
يحرك الطبيعة لدفعها ذيته وعلامته رصاصية اللون اي بياض مع خضرة يسيرة وسببه كثافة الدم وجموده وقلما
يتولد منه لكل الابرد القلب بالجملة وفريبرد ببرده الكبد فيحدث من جموده سوء دن باب اشراقه ومن نقصانه بياض
مشوب بصفرة كما في الناقهين والسواد اذا خالط الصفرة تولدت منها الخضرة وقلة يبس الانتعاش
الهواء الحار والحمام علاجه ان كان من سبب خارج عن البدن كمجاورة الثلوج وشرب الماء البارد وحصر النفس الاما
الذي كان يخرج برد والنفس بحرارته في جميع مجاري الرئة فيسخنها في الحال ويزيل عنها سوء المزاج البار
فيسقى الجلنجبين العسلي العنصلي بماء الهندباء والزبيب واصل السوس مع القيء وصفته زبيب منزوع العجم خمسة عشر در
سنبل الطيب وسليخة ودارصيني ودارشيشعان مكرر هم قصب الذريرة وفيها الاذخر وعلك البطم ومقل الازرق بكد
ولصفه اربعة دراهم عسل منزوع الرغوة ستة دراهم يدق ما اندق ويحقنه ما انتقع بثلث ويجمع. واجد
الحارة المذكورة وتمريخ الصدر بالادهان الحارة مثل دهن الخيري النرجس واما السوء مزاج حار يابس مجفف
ازدياده مع الحركة والجوع والعطش لانها يا فناء الرطوبات يزيد في اليبس وسكونه عند المطعم بالمطر .

٢٥٩

بالسرطان النهرية فحينئذ لا ينضج الرئة ويجتمع في نفسها فلا تطاوع عند الاستنشاق للانبساط التام وعدم النفث
وهزال البدن لانه يمنع الجذب والجفاف يسري من الرئة الى القلب ثم منه الى سائر البدن ويخاف منه الهزال الدق لحرارة لعدم
الحرارة الا اذا اشتد المرض ويشتد حرارة القلب من قلة وصول النسيم البارد اليه ومن غلبة الجفاف فلهذا يتحلل الحرارة وسرعة النبض
لشدة الاحتياج الى النسيم البارد وعدم مطاوعة الآلة للانبساط التام بسبب الجفاف فيتدارك بالسرعة والتواتر فانه من الغلظ وعلاجه
سقي ماء الشعير ولعاب بزر قطونا وماء الخيار بالجلاب واخذ الحبوب المبردة المرطبة في الفم المعمولة من رب السوس وبزر القرع وبزر الخيار ونشا
والكثيرا او البنفسج مع لعاب السفرجل وبياض البيض وسقي اللبن ان لم يكن هناك حمى لئلا يتغير ويستحيل لكثرة ... فان
علقت فيه الحرارة الغريبة بعض ... للحمى تضميد الصدر بالاضمدة المرطبة كالقيروطي المتخذ من دهن البنفسج وحب القرع والشمع الاصفر
وماء الخس والكزبرة وبياض البيض واما الخشونة فقصبة الرئة من الغشاء تجفيف رطوباتها ولركوب اجزاء رقيقة عليها والدخان
لذلك واخيه من البخار وغيرهما كالصياح الكثير فانه بسبب اثارة الحكاك من جهة التنفس ومن حركة آلات الصوت وتنشيف الرطوبات الملينة
للغشاء المستبطن للحلق والقصبة وعلاجه ان يلين باللعوقات المتخذة من لعاب السفرجل ولعاب بزر قطونا والبنفسج والكثيرا وحب
القرع والخيار والخشخاش الابيض والاحساء المقشر والخشخاش الابيض والسكر ودهن اللوز وغيرها من الحبوب والادهان

نفث الدم الدم الذي يخرج من النفس يكون اما من جزء الفم مثل اللثة والعمور وعلامته ان يخرج بالتبزق والتفل وعلاجه التغرغر
بالاشياء القابضة مثل طبيخ الآس والجلنار والعفص والشب فان كانت هناك قرحة طرية فالتفل عليها كندر ودم الاخوين
فجعل ينقطع عنها سيلان الدم وان كان من تعلق علقة فقد ذكر تدبيره واما من اللهاة والحنك مما ينزل من الرأس وعلامته ان يخرج
بالتنخع ويكون معه علامات الرعاف مثل حمرة الوجه وغلبة الدم والتباريق امام العين لانفصال من الدم الحمرة متلونة بلونه وتخلط
مع الروح الباصرة فتدرك اشياء مشعشعة ذات تباريق يظن بها انها في الخارج وخفة الرأس لاستفراغ الدم بعد ثقل كان اولا
عند الامتلاء وعلاجه فصد القيفال والحجامة على النقرة بشرط ان كان الدم كثير المقدار والا فيكتفي التغرغر بالسلاقات القابضة
مثل طبيخ الكزمازج وقشر الرمان وعصارة لحية التيس وورق الآس والربوب القابضة مثل رب الآس والسفرجل والحصرم والزعرور
وما يشبهها ووضع الاطلية الباردة القابضة المذكورة في الرعاف مع الخل على الرأس واما من الحنجرة وقصبة الرئة لجراحة حدثت
هناك من ضربة على الصدر ومقدم العنق وصدمة بها اكل وانخراق في بعض العروق او سعال شديد فان السعال حركة
عنيفة غير طبيعية قارعة فوق الرئة والقصبة والحنجرة وعند الحاجة وتواتره يحدث الخرق والتفرق في هذه الاعضاء

او صياح شديد فانه يوجب التفرق فيهما بتمديد ... بحدة يتفرق واصعب من ... والبخار ... نفث

والزحير الشديد كما يحدث التفرق بالحركة العنيفة لغير الطبيعة ويحصر النفس وكالغضب الشديد فانه يسخن الدم ويحلله ويزيد

في حجمه خصوصاً الذي في القلب من حيث يحدث الانصداع والانقطاع في عروق القصبة والحنجرة فيسيل الدم بسبب الغليان

وثوران ... وعلامته ان يخرج بالتنحنح فان مكانه البعيد ... فيحتاج في اخراجه الى حركة قوية ويكون قليلاً

لان الاعضاء التي ... منها الحنجرة والقصبة ... الاعصاب والرباطات والاغشية اعضاء قليلة الدم ويكون فيها

من ... في ... من الاوردة والشرايين ... علامته التمزق بالقوة بعض المذكورة واخذ اجزاء من نفث

الدم ... من العضل ... وبعضه ودم ... والكثير ... والجلد وعلامة لحمية القصبة

المنحوتة ... اللحم ... في لحم ... ما يحل منها في الفم على الحنجرة ويترشح بها على المري القصبة تبين

تكرر ... الاعضاء ... المري والمعدة وعلامته الرجيع من يتقين اذا كانت الجراحة في المري او

يخرج الدم بالقيء وعلامته يجيء في امراض المعدة اما من الكبد وخروجه يكون بالقيء ايضاً لان الدم يجري منه الى المعدة بطريق

الماساريقا يخرج بالقيء وربما يمكن ان يترشح منه الى الرية ويخرج بالسعال المستولة الحجاب بينهما واكثر ذلك يكون في ... الكبد

الكبد ... الدم من غير ... وسببه ضعف ... الدم على الاعضاء فيسيل شيء منه الى الامعاء ويخرج ... او

شيء الى المعدة ويخرج بالقيء ... كثرة ... ضعف الكبد وكثرة المادة وضعف المعدة ... عن ... ما يقصد

يضر بالمعدة ويؤذيها وربما يجمد فيها فيكون ... واما من الرية وذلك لما تخرق عروقها وشقاقها اما من سبب خارجي كالضرب

او سقطة والصراخ الشديد واما من سبب داخل مثل ... عن ... الرية الحادة والادوية ... وانفتاح ... بغض ...

عن شدة الامتلاء ... او ... بارد يابس يكثف ... الرية ... بعض اجزائها الى البعض للعروق من حيث

... وعلامته ان يخرج الدم بالسعال ... بالتنخنخ والتنخع ويكون الدم احمر ناصعاً لان الرية انما تغتذي بدم قد خالطه

صالح من الصفراء اللطيفة فلذلك يكون احمر قانياً بل ناصعاً قريباً من لون الصفراء زبدياً لما يخلطه الهواء في مجاري الرية

... الشدة الاعتياد ... الاجتماع مع ان الدم ... شديد الاستعداد ... بسبب كثرة تحصيله في

القلب والشرايين التي ... ويكون ... اذا حس لما كان من ... بسبب حرارته ... يخرج ... الدم لا يسرع خروجه بالنفث ... العرقية ... بسبب الاعضاء ... تحبب ...

٢٦٠

الحرارة واتساع المنفذ وقد يكون قليل الحمرة لاختلاط الرطوبات البلغمية التي تنحدر الى الرئة من النزلات فتصاعد اليها
من بخارات البدن كثير الزبدية لانه كما يترشح من العروق قليلا قليلا يختلط بالرطوبات اللزجة والهواء المتردد في الرئة
وما كان من تفتق افواهها فانه يخرج دفعة لسعة المنفذ ويكون شديد الحمرة قليل الزبدية وقد يخرج الدم من جوهر الرئة اعني لحمها
ويكون مائلا الى البياض لكثرة ما يخالطه من الرطوبات البلغمية التي قد تشربها جوهر هذا اللحم لما تخلخل فيه بالهواء واما تشبهه في لونه
عند نضجها به اليه فيبيض كاللبن في الثدي والمني في الانثيين فان جرم الرئة ابيض لمخالطة الهواء وان كان يغتذي بدم احمر لطيف
ولذلك يكون في الاجنة التي لا تتنفس في الارحام احمر كما صرح به المحققون ويكون الخارج مع بياضه كثير الزبدية لان خروجه يكون
قليلا جدا ويطول مدة اجتماعه واختلاطه بالهواء بحيث ينقسم كل منهما الى اجزاء صغار ويتشبث احدهما بالآخر تشبثا كاد يتعسر
عسر الانفصال على ان ذلك الدم يكون شديد الاستعداد لذلك لكثرة تخلخله ولزوجته باختلاط الرطوبات وعلاجه فصد
الباسليق لتقليل الدم وامالته الى الجهة المخالفة وسقي اقراص نفث الدم وقلما يجود تخلص منه العليل لانه يقع في اكثر الامر
في السل لان الرئة تتحلل لسخافتها ودوام حركتها تعسر مادة الجراحة واتساعها ولكثرة رطوبتها وكثرة الاسباب المانعة
لها عن الاندمال تتعفن وتصير الجراحة قرحة واما من الصدر فعلامته ان يخرج بسعال شديد لبعد مكان النفث فيحتاج في قلعه
واخراجه الى حركة شديدة ويكون الدم يسير الرقة عروق الصدر صغرها وشبيها بالعلق بسبب الجمود لطول المسافة فيطول
مكثه من اول خروجه من العروق الى ان يندفع فيبرد في مدة المسافة بالضرورة فيجمد لان الطبيعة العرقية هي التي تحفظ على
مزاجه وقوامه والصفا فان اكثر اجزاء الصدر اعضاء باردة المزاج كالعظم والغضروف والرباط والوتر وبعض الغشاء ثم يجاور
الدم ويجمد ويكون معه الم في الصدر في الموضع الذي فيه الشق لان اعضاءه عصبية كثيرة الحس وعلاجه علاج نفث الدم
من الرئة من الفصد وسقي الاقراص غير انه يجب ان يطلى تلك الاقراص ايضا على الصدر لانه يمكن ان يصل اثر الدواء اليه من
غير ضعف كثير في قوته لقرب المسافة بخلاف ما يكون من الرئة فانه لا يمكن ان يصل اثر الدواء اليها لكثرة الحجب وبعد المسافة وليس معه
من الخطر ما في الذي من الرئة لانه يبرأ سريعا لسكون العضو وقلة رطوبته وقربه من محل الدواء فيصل اليه اثره من غير ان يضعف قوته
ولانتفاء الاسباب التي تمنع الالتحام في قرحة الرئة ههنا على ما سنذكره من بعد وان لم يبرأ فليس يسقط الى السل كما في قرحة الرئة
في ذات الرئة هي ورم حار في الرئة من مادة حارة ويجوز ان يكون شيئا كالدم الصفراوي من مادة حارة لسبب العفونة كما للبلغم المتعفن ولا ينبغي ان يظن ان ذلك
محصور على القسمين ولذا ان الشيخ قد صرح بها تكون عن كل خلط لكن اكثر ما يكون عن البلغم لان العضو سخيف فيلج فيه الخلط الرقيق وكذلك ما دار الرئة

وموية او صفراوية تحدث ابتداء من غير ان يتقدمها مرض او تحدث بعقب مرض اخر من نزلة مزمنة تنصب من الراس الى

فتعفن فيها ويبقى الفضل فيها فتضعفها فيؤدي الى الورم وربما كان بسبب ذات الجنب او الذبحة او غيرهما على سبيل الانتقال

اي انتقال مادة المرض الى الرئة وهذا من شر الانتقالات لان الرئة اشرف واقرب الى القلب واقل صبرا على المواد المؤذية لسخافة

جوهرها واسرع تألما لسخافتها واذا تقيحت عند انفجار الورم ولم يمكن برؤها وعلاماتها الحمى الدائمة الصعبة لكثرة وصول الابخرة

الحارة العفنة الى القلب بسبب المجاورة والسعال وضيق النفس الشديد لتضييق مسالك الهواء بانضغاطها من الورم والوجع الثقيل وهو ما

مع ثقل في مقدم الصدر لما تنجذب الرئة الى اسفل لثقل الورم وتنجذب معها علاقتها التي هي منبت غشائها ويعرض لها العلاق

والغشي عند جذبها وتمددها الى اسفل وحم معه ثقل وحمرة الوجه لان الرئة عضو كثير الرطوبة فاذا سخنت ارتفعت منها بخارات

كثيرة حارة لانفصالها من المواد الحارة بالذات او بواسطة العفونة الى الراس والوجه بسبب المسامتة وظهرت الحمرة فيه وفي الوجنتين

خاصة بحيث يظن بهما مصبوغتان لعلو لها البخارات الحارة اكثر بسبب تخلخلهما بخلاف سائر اجزاء الوجه واعترض

عليه بان هذه الابخرة ليست حمراء وتخلل الوجنتين لا يكفي تلك الابخرة فيهما بل تتحلل بعد فلا يصح تعليل الحمرة مع دوامها

بذلك واجيب بان هذه الابخرة الحارة اذا تصاعدت جذبت ما هو قريب من الوجنتين من الدم وبسطته فيهما فاحمرتا وفيه ٢٦٢

نظر ويمكن الجواب بان الرئة عضو كثير الرطوبة جدا ومع ذلك تغتذي بدم صفراوي حار جدا وهي مجاورة للقلب فاذا ورمت

من المواد الحارة وازدادت سخونتها بالعفونة تصاعدت منها الى الوجنتين اللحيمتين ابخرة كثيرة جدا لفرط رطوبة العضو وسخونته

حمراء اللون لانفصالها من الدم الصفراوي الذي هو غذاؤها او الدم والصفراء المتعفنين اللذين بهما مادة الورم والبلغم الذي

صار احمر بالعفونة غليظة القوام لكثرة الرطوبات البلغمية اللزجة الغليظة التي فيها فظهرت منها حمرة شديدة في الوجنتين

لحمرة لون الابخرة وكثرة تراكمها بسبب عسر تحللها من جهة لزوجتها وغلظها وبسبب دوام ارتفاعها اليهما من جهة حرارة

العضو ورطوبته وانما تقل تلك الحمرة في قرحة الرئة فضلا عن نزفها مع قلة سخونة تلك الابخرة لعدم العفونة الورمية وحمرة العين

لذلك وورم جفانها لان تلك الابخرة اذا بلغ شيء منها الى الدماغ فارقتها الحرارة واكتسبت من الدماغ برودة فصارت رطوبة

رقيقة كما في الانبيق ونزلت الى الاجفان فنفذت فيها لانها تطلبها لتخلخلها ونفخ جوهرها ولذلك تحدث السبات في هذا المرض

لان الابخرة عند ارتفاعها الى الدماغ تصير رطوبة باردة فيخدره فيحدث السبات ولعطش اللسان لاشتعالها الحار الناري

الصدر والقلب والتوقان الى استنشاق الهواء البارد لاطفاء الحرارة والنبض الموجي وهو نبض مختلف في العظم والصغر

والصغر والشوق والعرض والتوتر والتقدم والتأخر والسرعة والبطء مع لين وله عرض ما كأنه أمواج متتالية على ترتيب وسبق لرخاوة جرم الرئة ورطوبته فيرطب الشرايين نفسها لاتصالها بالشريان الآتي إلى الرئة سيما الورم الحادث فيها إنما يكون في الأكثر عن مادة رطبة مثل الدم وقلما يحدث عن مادة صفراوية لما ذكر فلا يكون معه صلابة ولا تمدد بل إرخاء وترطيب وذلك يلزمه لين الآلة والعطش منه المراد تتبخر عنها أبخرة رطبة تزيد في ترطيب الآلة وهي إذا ترطبت ضعفت القوة عن بسطها وتحريكها دفعة فتحركها شيئاً بعد شيء وهي أيضاً إذا ترطبت لم تقبل الهز والتحريك الكائن في جزء جزء من أجزائها دفعة كاللين المنبسط بل يتحرك منها جزء ويتحرك جزء آخر بسرعة لقبولها الانفصال واختلاف الأوضاع وعلاجه فصد الباسليق إن كان هناك امتلاء وتليين الطبيعة بمطبوخ لين مثل طبيخ العناب والسبستان والنيلوفر وبزر الخطمي والبنفسج مع لب الخيار شنبر والترنجبين ويسقى ماء الشعير ويضمد الصدر بالأضمدة الرادعة [illegible] في الشعير والصندل [illegible] قليل من دهن البنفسج ثم بالمحللات مثل البنفسج والبابونج والإكليل الملك ودقيق الشعير والخطمي مع دهن البابونج وقد يحدث في الرئة الورم الرخو من مادة بلغمية ساذجة وعلامته شدة ضيق النفس لغلظ المادة ولزوجتها من غير كثير حرارة ولا حمرة في الوجه لبرودة المادة وقلة ارتفاع الأبخرة الحارة منها إلى الرأس وكثرة الريق والبزاق لكثرة ارتفاع الأبخرة الرطبة من الرئة إلى الحنجرة والحلق ثم إلى الفم [illegible] الحرارة المجففة وعلاجه علاج الورم الحار الأول إلا من التليين والتضميد بالروادع أما الأول فلسكون الحمى وعدم الالتهاب [illegible] علاج سعال البلغمي من الإنضاج والتنقية بطبيخ الزوفا والتين والحلبة وقد يحدث فيها ورم صلب إما عقيب ورم حار يتحلل لطيفها ويبقى كثيفها صلباً متحجراً وإما ابتداء من مادة سوداوية وهو نادر أو بلغمية غليظة وعلامته ضيق النفس وتزايده على الأيام لازدياد الورم صلابة بتحليل اللطيف وسعال يابس ولا وجع في الصدر أما إذا كان من مادة سوداوية أو بلغمية فظاهر أما إذا كان انتقالياً من ورم حار فلأنما يتصلب لتحلل الأجزاء الحارة اللطيفة منها وتبقى البارد الأرضية الغليظة المتحجرة التي لا يمكن أن تنفث وعسر جذب النسيم لتمدد أجزاء الرئة وضيق مسامها لعدم مواتاتها للانبساط بسهولة وعلاجه التليين بما يسقى من نحو لعاب بزر الكتان والخطمي مع دهن اللوز ولبن البنات مع ما يطلى الصدر من نحو دهن البنفسج والشمع الأبيض ولعاب بزر الخطمي والحلبة وبزر الكتان **حمى السل ونفث المدة** السل وهو في اللغة الهزال سمي المرض به لأن من لوازمه هزال البدن وهو قرحة الرئة والقرحة كما علمت عبارة عن تفرق اتصال اللحم إذا تقيح ولما كانت الحمى الدقية لازمة لهذه القرحة ذكر القرشي أن السل هو قرحة الرئة مع الدق وعده من الأمراض المركبة وقال الشيخ وقد يطلق اسم السل على علة أخرى لا تكون معها حمى ولكن تكون الرئة قابلة لأخلاط غليظة لزجة من نوازل تنصب

البهاد اما وتضيق مجاريها فيقعون في نفس ضيق وسعال ملح يودي ذلك الى انها كثيرا ما وادابة اعرابهم ما ينفث
جاروان يجري اصحاب الربو وتطلق العامة على المدة المجتمعة في الصدر والرئة وتلك القرحة تحدث اما لتعقب ذات
الرئة اذا لم تتحلل مادتها بالنفث وجمعت وتقيحت او ذات الجنب اذا تقيحت وترشحت المدة الى الرئة ولم ينق في اربعين
يوماً بالنفث فانها حينئذ تلذعها وتعفنها تاكل جرم الرئة وتعفنه فتحدث فيها القرحة او نفث الدم كان خروجه من جراحة
في الرئة فان جراحتها تتقيح سريعا لكثرة الرطوبة او كان الدم ينصب اليها من عضو آخر لكنه يكون حادا حريفا مفسدا لجرمها
او زكام فيه نظر لان الزكام عبارة عن تحلب الفضول من الدماغ الى المنخرين لكنه ذكرها هنا عبارة الرازي في الفاخر ونقل عنه
ابن ما نزل من الرأس الى الرئة الخبيثة وصلابة صلاباتها او نوازل كثيرة متطاولة من الرأس خصوصا اذا كان لها كيفية ردية تفسد جرم الرئة وتقرحها او سعال
طويل يصدع منه عروق الرئة ويلزم هذه القرحة حمى دقية دائمة كحمى الدق بجميع علاماتها من اشتدادها عند تناول الغذاء
وفي الليل ويكون الحرارة عند اول ما يلمس دقيقة فاذا لبثت اليد ساعة ظهرت بقوة كحمى جرم القلب المجاورة الرئة الالمة
ووصول ابخرة ردية متعفنة حارة منها اليه وقصور غلها من استنشاق الهواء المروح للقلب بسبب القرحة فيكثر الابخرة الدخانية
في القلب ويحتقن الروح الحار الغريزي ويشتعل الى الغريبة في سائر البدن ويحدث الحمى واما السبب في الدق فما ابدوه
ومن علامات السل ظهور نفث المدة وهي الشيء الابيض الاملس المعتدل القوام من الرطوبة التي تسيل من القرحة النضيجة
بالنفث ان الطبيعة تروم ازال القرحة ولا يمكن ذلك الا بتنقيتها من المدة على انها ايضا تؤذي الرئة فتخرجها الطبيعة بالسعال
ويفرق بين المدة والخلط اي البلغم الخام لانها لا تشبه الا به من حيث البياض فيغلط العوام وانما ذكر الفرق بينهما لما
من ان بعض الناس ينزل من رأسه الى صدره رطوبة غليظة لزجة ويكون مبتلى بالسعال وضيق النفس الرطوبة ويكون حاله
كحال المسلولين بالنتن عند الاحراق لان النافع في المدة انما هو الحار الغريزي الذي من الحار الغريب الحار الذي
استعلى على الرطوبات ولم يقدر على قهرها وتفصيل اجزائها بعضها للطيف وترسيب الكثيف فحصل منها سخونة يغلي منها
شديدا او تحرك حركة غريبة وتنتن فيتغير في طعم الجثة ويفسد فساد الا يقبل بعده صلاحا من نضج او نفع او غير ذلك
البدن وتناهي العفونة وهي قد يكون غالبة عليها بحيث يدرك نتنها عند النفث وقد يكون كامنة لا يظهر الا اذا لقيت على
النار وتفصلت الاجزاء الحارة اللطيفة المنتنة منها فتحترق الى القوة الشامة وبالرسوب في الماء لان الحار الغريزي اذا اثر فيها
انضجها نضجا ما فتحللت عنها الاجزاء الريحية المطيفة لها وقد يكون مع المدة دم لقصور فعل الحار الغريزي عن نضجها بحيث يصير

بالاعضاء الاصلية او لقاكل عرق ترشح منه الدم او خشكريشة تخرج بالسعال لما تقشر اعليه عن الموضع المتقرح كما
يتقشر عن الجرب الظاهر بخلاف الخام فانه لا يكون له نتن القيح ولم يرسب في الماء ولا يكون معه شيء من الدم ولا من الخشكريشة وعلاج
من علاماته ايضا حمرة الوجنة كما في ذات الرئة لكن الحمرة ههنا يكون اقل لقلة الابخرة ولضعف ... اي اعوجاجها
الذوبان اللحم الذي يشدها ويدعمها وهو الذي تحتها لشدة حرارة لتغليب سريانها منه الى سائر البدن وعلاجه فيفصد الباسليق
في الابتداء من الجانب الذي يحس فيه يوجع ان لم يمنع مانع وان احس بنزلة تجري من الرأس فالحجامة وفصد القيفال حتى لا تنصب من الرأس
الى الرئة ويسقى لبن الاتن فانه ارق والطف لان لحمه سوداوي يحدث منه الدم مايشاكله ويصلح الباقي وهو الرقيق لينا واما لبن النساء
فان رقته ليس لكثرة الرطوبة بدنية اذ طبيعة الدم تكون شبيهة بطبيعة البدن الذي يتولد فيه ولو كانت مالك الاتن ترعى من
الحشائش ما فيه يبس وقبض كالعدس والعوسج وما اشبه ذلك حتى تكون لالبانها قوة مجففة لكان اولى ولبن النساء والماعز مالم
مع الحمى الدقية حمى عفنية فانه يستحيل في هذه الحالة الى المرار ويزيد في الحمى فيذوب ... البدن اكثر مما تتقوى بتغذيته ولم
المعدة ضعيفة بما يستحيل فيها الى الفساد والحموضة وذلك لان اللبن ثم قد يعدل او ازداد ... لذلك صار سريع
الانفعال ... معتدلة يستحال ... الى الفساد وهو انما يفيد المسلول لانه غذية ولطافة للبدن
تقوية للقوة وتعديل للخلط الكثافة لانه يولد غذاء محمودا سريع النفوذ وتخرية للقرحة بالجنبية فيكون سببا للاندمال بالجنبية ويسهل نفث
بالدندية المرخية الملينة وتنقية جلاء للصدر والمقر بالمائية مع ما فيها من الحرارة اليسيرة لكن فيه ترطيب يزيد القرحة الان ...
في علاجها التجفيف ما امكن الا انه يفيد المسلول من حيث انه يحتاج جدا الى ترطيب بدنه وتحفظ على اعضائه الرطوبات الاصلية ويمنع
من ان يغلب عليه سوء المزاج اليابس لان الدق يتبع هذه القرحة واللبن ... جدا وهو موافق لصدر الرئة ... ينبغي
ان يشرب ساعة حلبه من الضرع وهو حار لانه يسرع اليه الاستحالة فيبطل قوته ولانه اذا لقي الهواء تحبس في المعدة كالمني اذا خرج من ...
ولان الكل بالارضاع من الثدي فهو اولى ويسقى الشعير ... فانها كثيرة الغذاء مرطبة مبردة للحمى ... للقرحة من الرطوبات
الرديئة المانعة من الالتحام وينبغي ان يرق الكشك ... ويتعصر ... مع الشيرج ... ان لو ...
ابانها وارجلها وتغسل بماء الرماد والملح لتنظف مما علقها من رطوبات الرئة ...
مع مراعاة المعرقة ... فينبغي المقد والصدر عنها لان الاندمال لا يمكن الا ...
ضعيفة من الرئة وهي تزيد في توسيع القرحة وخرقها ويحدث في الرئة ما يجذبه بسببه ...

٢٦٥

في ... يجمع فيه دائما رطوبات كثيرة من نزلات تنحدر اليه وبخارات تتصاعد اليه ولذلك قيل ان بذه العلة

لا تبرأ البتة لان تنقية المدة انما يكون بالسعال يزيد في القرحة وتوسع التفرق ويستلزم الايلام جذبه للمواد التي توجب

زيادة المدة وحدوث الورم الادوية المجففة ... للنفث زائدة في حدة الحمى والمبردات النافعة من الحمى كالكافور مغلظة

للنفث والمنقية مرطبة مانعة للاندمال وقد ذكر جالينوس في عدم قبولها للبرء علا اخر منها دوام حركة العضو القرحة

والقرحة تحتاج في اندمالها الى السكون لتتصل شفتا الجراحة بخلاف الجراحة فانه وان كان القلب دائم الحركة لكن حركة ليست انبساطية وانقباضية

... منها بعد المسافة من مدخل الدواء والعضو وذلك مما يوجب ضعف قوته وتغير فعله فلا يؤثر التأثير اللازم للالتحام

... الى الفم ثم الى المرئ ثم الى المعدة ثم الى الكبد ثم الى الامعاء الدقاق ثم الى ماساريقا ثم الى الباب ...

... ثم الى الاوردة التي في حدبتها ثم الى العرق الاجوف ثم الى القلب ثم الى الرئة ففي طول هذه المسافة تتفرق قوته

... وان كان الدواء من خارج يصل اولا الى سطح الجلد وينفذ قوته فيه ثم في عضل الصدر والعظام ثم في الغشاء

... ثم يصل الى نفس الرئة ومنها ان من الادوية ما كان باردا فهو يفيد بخثرنا فدوما كان حارا

يزيد في الحمى وما كان مجففا يضر بالدق وما كان مرطبا يمنع من الالتحام ومنها الكاشح بادا اكاد ... ذلك الا

في مدة يخرق فيها القرحة وتصير ناصور الاينحم قطعا وتسحج حتى يتاكل جرم الرئة وذلك الكائنة بعد زمان ومنها ان جرم الرئة

سخيف فيكون سريع التاكل ومنها ان ومها رقيق جدا يعجز عن الانعقاد وذلك مما يعين على عدم الالتحام ومنها ان حجم

كبار وسعة فيصعب على الطبيعة الحام ما تخطم تفصيلها ومنها ان عروقها غضروفية على ما دل عليه التشريح ومنها انها

مجرى للهواء فيقوى تمديدها وذلك مما يمنع عن الالتحام فاما **نفث المدة** الغليظة من غير حرارة كثيرة فربما

كان من الرئة وربما كان من الصدر من انفجار في ناحية ورم الذي من الصدر يدل عليه تقدم خراج وجع في الصدر علاجه سقي

طبيخ الزوفا والتين والحاشا واصل السوس والايرسا والحلبة ووضع الاطلية الملطفة على الصدر مثل الزوفا الرطب والقنة

ودقيق الكرسنة والحلبة وبزر الانجرة والبرسياوشان مع دهن البابونج ودهن الغار وشحم الدجاج والعسل والتبخير

بالمر والميعة والزراوند والكندر والزرنيخ حتى يلطف المدة فيسهل خروجها ان كانت من الرئة او السبل ترشحها

ان كانت من الصدر لانها في هذا النوع اذا انصبت الى فضاء الصدر ولم ترشح الى الرئة بلك العليل بتعفين الحجاب و

احداث الورم الشديد فيه ثم تغي بما ينقيها من الحبوب المنقية المعمولة من بزر الكتان وحب الصنوبر ولب حب القطن ...

٢٦٦

نفث المدة

٢٦٧

حب القطن والحلبة ورب السوس والاسرباع قيل لان المدة اذا لم تخرج بالنفث من الرئة اكلت الرئة وفسدتها فيجب
والتام العليل الى السل المدة المحتقنة في الصدر سببها دبيلة تحدث في الصدر والدبيلة هي ورم يحتقن باطنه خراج تجتمع
اليها مادة الورم وحد يلزمه التقيح قال الطبري كلمة فارسية معناها كيسا وانما سمي بذلك لان المادة اذا اجتمعت في الورم وجد عنها الكثر
وانصبت الى ما تحت الغشاء الموضوع على العضلة او الى ما فوق الغشاء بينهما وبين الجلد تحصل المدة وعاء قسيم بيته وبيان ما ذا الورم اذا
في قصار باطن العضو حصل لها وعاء ان حديها الغشاء المحلل العضلة لكان اجتماعها في داخل العضلة تحت هذا الغشاء او الغشاء المجلل للبدن تحت
الجلد لكان اجتماعها بين هذا الغشاء والغشاء الاول فتا الغشاء المتولد منها عند تأثير الحرارة فيها كالمتولد على سطح المعجن في التنور وعلى
المني في الرحم ويتحجر ويحتبس المدة في فضاء الصدر وهو الفضاء الذي بين الصدر والرئة اما في جانبيه معا او في جانب واحد فلا يخرج بالنفث
لغلظها ولزوجتها وكثافة الحجاب المحيط بالرئة فلا ترشح المدة الغليظة من فضاء الصدر الى داخل الرئة حتى يخرج منها بالنفث ولضعف
قوة العليل من اخراج المدة ولزوم الحمى الهادية لهذا المرض لمجاورة القلب تبعا فيها القوة جميعها ولذلك يتورم الرجل اذا استحكم
المرض وتمادى به الزمان لان من هنالك يبتدي بطلان القوة الغاذية لبعدها عن ينبوع الحرارة الغريزية ثم تبطل الشهوة لبطلان القوة
الجاذبة والغاذية ويعرض الاسهال الذوباني المرطوب الضعف الماسكة وعلامة ثقل ووجع في الصدر لمكان القرحة والمدة وسعال
لان الطبيعة تروم دفع الاذى عن الرئة والصدر باخراج تلك المدة المتحقنة وهي لا تخرج الا في النادر كما ذكر من العلل فيحدث السعال اليابس ثم
لا تنضغط الرئة بامتلاء فضاء الصدر من المدة فلا يمكنها الانبساط التام حتى يستنشق الهواء الكثير فتلقى بالحاجة اليه والتواتر فانها من لنظم وحمى دقية
لقرب الموضع من القلب وبادية لحرارة من المدة المتحقنة اليه في الجملة تكون حالة كحال المسلولين في جميع الاعراض ولذلك يخبر منهم يعرف موضع المدة
بالوجع في تلك الجهة بسبب التفرق والتعلق والتمدد بان يضطجع العليل مرة على جنب واخرى على اخر فالجهة التي يتعلق منها ثقل فهي موضع المدة و
بان يلبس على الصدر خرقة كتان مبلولة وينتقد الموضع الذي يجف اولا ودرجرة المدة اي صوت جريانها عند تحركها علامة لطيفة
التين والسنفسان وصل السوس والبرسياوشان والزبيب مع دهن اللوز والكثيرا والسكر الطبرزد ثم ادرار البول لتندفع به المدة فان امر هذه العلة يؤول الى احد امرين اما ان تحتبس
جميعها بالكثرة وتقبل دفعة وذلك اما بالنفث بغير غش وذلك انحصر الرئة وقاتلها فيوقع في السل وعلامة ذلك ان يستنقي المدة في اربعين يوما من يوم الا
لان جرم الرئة يتخاوض لا يحتمل لذع المدة او من تلك المدة فيتقيح والثالث ان يترشح الى الرئة ويستنقي بالنفث المتدارك ويكون معه سكون الحمى ونحوض الشهوة
وسهولة النفس والنفث والرابع ان تصير المدة مرشحة الى الرئة الا الى العروق الى الكبد ثم منها الى الامعاء وتندفع بالبراز ان كانت الغليظة او الى المثانة وتندفع
منها بالبول ان كانت لطيفة وهذا اسلم فهي كالحاد او قريب الى الخوص لغلظ لان البول العسر على جز المدة ويحملها معه الا ان يترشح ثم تدور مع البول لان الكلية في قوامها

انها قوة اخرى دافعة لما فيها الى المثانة وكذلك الامر في المثانة وفي الكبد ايضا قوة دافعة الى الطحال دون الاولى فيبت

الامعاء نفخوة جاذبة من الكبد وقبل ان اندفاعها بالبراز اجود لان ته يخرج للطيف الكثيف او تصير المدة تنفذ في العرق

العظيم المتكي على الصلب فينفذ في شعبه منه اعدة الى الكلى وتخرج بالبول او تنفذ في شعبة منه تحدة الى الامعاء تخرج مع البراز

والبس لنفوذ المدة في الشريان مع صلابته وصفاقته وضيق مسامه تحجب خا بها قد تنفذ في العظام الى خارج وانما لا تنفذ في العروق

لانه يوجب انصباب القيح والمدة الى المعدة وذلك موجب لتنفرها عن جذب الغذاء ويلزم منه اختلال حال البدن وقد ذكر العلوي

صاحب المعالجات البقراطية نقلا عن حنين بن اسحاق انه قال في تفسير للفصل الثالث من كتاب الفصول الكبير لجالينوس ان غذاء القلب يجيء

من العرق الذي يصير الكليتين ثم يطلع من الكليتين الى القلب وانما لطف فيه تبارك وتعالى في ذلك حتى يلطف الدم في الزرقان الصحيح

لما علم ان القلب يحتاج الى غذاء لطيف وفي هذا الموضع لطيف يذهب على اكثر الاطباء الا على الماهر منهم وهو انه اذا عرض

بانسان نفث الدم من الرئة او نفث المدة ولحقه غشي فيه دل على البرء وذلك ان العروق الذي تغذي القلب الرئة

يطلع من الكلية فاذا احدث الغشي بسبب نفث المدة علم ان المدة ترجع في طريق الغذاء الى القلب وتنزل الى

ويبول بها العليل فان بال المدة فاقض قضاء رشيدا بان العليل يبرا لان طريق المدة قد صار لطريق البول فينبغي ان يرعى

والذي يحدث فيه الغشي لانه ربما احتبست في القلب المدة الراجعة فيجب ان ترفق المدة حتى تلطف وتجري ثم قال وقد

الشيخ وحكى ان الطبيب ابن بختيشوع بالري حدثت له هذه العلة وكان شيخا ضعيف القراءة لكتب جالينوس فحكى وشكى الى اسمع

المدة من الصدر يبول المدة وصنعت له هذا الفصل بعينه فسكن وبرا من تلك العلة برءا تاما قال جالينوس في

الآلمة ان المدة تنحدر من الرئة بالبول وطريقها ان يصير من الشرايين التي من الرئة الى التجويف الايسر

التي في القلب ثم الى الشعب التي يعطي الكلى من ذلك الشريان واعترض عليه ابن من التعجب بقول القيح لجو

الايسر فلا تحدث جاذبة وكيف الدم ثم ينفصل منه مسام الشرايين على رقته وكثرة تحلل من الشرايين قال ابن زهر في الجواب للاول

من مادة عفونية يكرهها القلب فيدفعها الى اي عضو تتفق لها فلا تزال الطبيعة تنفيها حتى تعود مدة وتصير فيها شبيها

فيها من الجلدة كثير شيء نفذ ذلك الا يجد عند مرورها بالتجويف الايسر من القلب احادة فان الكيفية لعزيزة قد فارقتها جملها تامة من الآلة

التي لها فعل ما يرد عليه هذه للغذاء في سرعة الادراك ونسبته تكون بعرض اولا عند مرور هذه المادة بتجويفه الايسر جعلها يسير مع على الدم من جهة

القوة التي له واما كيف ينفصل هذه المدة من الدم فقد علمنا جالينوس ان لجميع الاعضاء قوة جاذبة لملائم وقوة دافعة لمنافي وكلما كان التركيب ما لمغمور

٢٦٨

الوزنية وقد يكوى الموضع الذي فيه المدة من الصدر بكاوي دقاق حتى يخرج المدة قليلا قليلا على سبيل الرشح من الخطاط

في ذات الجنب والشوصة ذات الجنب الخالص ورم في الغشاء المستبطن للاضلاع اضلاع الصدر الملبس عليها من

داخل فان الصدر مركب من اربعة عشر ضلعا من كل جانب سبعة وبين كل اثنين منها عضل به يكون انبساط الصدر وانقباضه

وانه يحيط بهذه الاضلاع والعضلات الباقية ويغشى من داخل غشاء واحد فاذا عرض في هذا الغشاء ورم سماه قوم ذات الجنب الخالص والصحيح

وسماه البعض شوصة صحيحة او في الحجاب الحاجز الفاصل بين آلات التنفس وآلات الغذاء عند الجمهور واما في الجانب الايمن منهما او الجانب الايسر

ويختلف في اردئيهما فقال بعض ان الذي في الايسر ارداء لقربه من القلب الا انه من جهة النضج والتحليل اسلم وحسن وقال البعض ان الذي في

الايمن اسوأ لانه اعصى من جهة النضج والتحليل لكنه من جهة المكان اسلم واما الذي يكون في الجانبين جميعا فسيأتي ذكره مستقلا وعلامته

الحمى اللازمة لمجاورة الورم للقلب وسريان العفونة منه اليه ثم الى سائر البدن ووجع ناخس تحت الاضلاع لصلابة هذا الغشاء والحجاب وكذا

الغشاء المستبطن ايضا وتمدده بالورم عرضا وضغط الشرايين هذا الكلام لا طائل تحته اذ ليس في الغشاء ولا في الحجاب ولا بالقرب منهما

شريان وقد صرح جالينوس حيث قال في الثانية من الاعضاء الالمة ان الضربان لا يحدث في ذات الجنب اذ ليس الجنب بالقرب من الغشاء

عرق ضارب وقال سرافيون في كناشه ان كان الوجع في الشوصة ضربانيا فليست العلة شوصة صحيحة لان الضربان انما يعرض في المواضع التي

يكون فيها شريانات وفي كلام الشيخ ايضا ما يدل على ذلك صريحا ولئن سلمنا وجود الشرايين فيها فلا نسلم ان ضغطها يوجب الوجع

الناخس بل الوجع الضرباني وضيق النفس لضغط الورم مجاري النفس ولان الحجاب من جملة آلات التنفس فاذا ورم عجز عن الانبساط

التام وكذلك الغشاء المستبطن فانه ايضا يعين على التنفس وسعال لتأذي الرئة بالمجاورة وترشح مادة المرض اليها فان كانت غليظة

كان مع السعال نفث وان كانت رقيقة يجيء السعال من غير نفث حتى تنضج وتغلظ والنبض المنشاري وهو نبض سريع متواتر مختلف الاجزاء

في عظم الانبساط وفي الصلابة اما السرعة والتواتر فلشدة الاحتياج الى الهواء البارد ولكون الورم في عضو صلب فيتمدد الشريان بتمدده الا انه لصلابته

فيعصى عن الانبساط التام لصلابته فلتدارك القوة بالسرعة والتواتر ما فاتها من العظم واما الاختلاف فلان الاغشية تشارك الشريان فيشتد بالعصب لان الشريان كما

علمت يحيط به غشاءان احدهما من خارج وهو الغليظ والاخر من داخل وهو الرقيق وان الغشاء مختلف القوام اما الحاجز فلان اطرافه مختلطة باللحم واما المستبطن

فلان بعضه ملتبس على العظم وبعضها على العضل التي بين الاضلاع والمجاور للعظم يكون بالضرورة اصلب من المجاور للحم فاذا تورم كان قبول الاجزاء

اللينة منه للتمدد بالورم اكثر من الصلبة فكان تمدد الشريان تمددا غير متشابه في جميع اجزائه فيرتفع منه الاجزاء القابلة للتمدد وتنخفض الاجزاء الآبية للتمدد

فتحدث المنشارية في النبض والسبب الفاعل للورم اما دم صرف فيه بحث لان الغشاء والحجاب لصلابتهما لا ينفذ فيهما الا ما دم رقيق لطيف صفراوي كالجاليو

... صلابة يكون ينفذ فيها الدم الصفراوي السلس الى الفم وعلامة التمدد وحمرة الوجه لكثرة ارتفاع الابخرة
... مشابهة لان الدم بحرارته يوجب شدة الحاجة وبرطوبته لين الالة وبكثرة توليد الروح قوة النبض
... الدم مناسبة وعظم حجم الورم فيأخذ من فضاء الصدر موضعا اكثر حتى ينضغط الرئة ويمتنع الهواء
حمرة النفث ... قبيل انفجار الورم هو انتشاف الرئة الدم والمدة من العضو المتورم فيه لان الانفجار
... تجمع مادة ... ويكون الخارج بالنفث مدة بيضاء واما النفث الذي يكون في الابتداء
خلط ... فيكون من ترشح مادة الورم وتحللها من مسام العضو من غير ان يجتمع وتتقيح وتنفجر وانتشاق الرئة لها
انتشاء ... لخفتها ودوام حركتها بالانقباض والانبساط والحركة مسخنة مهيئة للانتشاف مع ان العضو في جوهره
... من الجانب المخالف في الابتداء حيث كانت المادة مضطربة ولم يستقر بعد في موضع ذلك
البعيد ... من الجانب الوجع بعد اليوم الثالث واستقرار المادة وتمكنها في العضو ليستفرغ عنها في نفسه لذلك قيل
الدم الى ... تغير لونه الى الحمرة القانية او السواد لان الدم المرتبك في موضع الورم لا بد ان يميل الى السواد لما فقده
يكون ... الذي في الابتداء بعيدا لكن ... القوة في ذلك واجبة فربما لم ينهض القوة في اخراج الدم الى هذا الحد ... الطبيعة
... الاجاص والزبيب المنقع والتين ... الخيار شنبر والترنجبين ... الشعير فانه مع كونه غذاء
... مع سفوف ... وشراب البنفسج وتضميد الجنب بالبنفسج ودقيق الشعير والخطمي مع ماء عنب الثعلب ودهن الورد
وعلامته شدة النخس وشدة الوجع وحدة الحمى والحرقة كل ذلك لشدة حرارة المادة وصفرة النفث وسرعة النبض وتواتره
وشدة الحمى ... الماء البارد مع صلابة الالة وعلاجه الفصد لكن من الجانب الوجع لانه عاجل النفع لقربه
اخراج الدم الكثير الى موضع الورم يخشى في الدموي لقلة الدم الصفراوي ... البدن ثم تليين الطبيعة بماء الفواكه وتلطيفه
بالاشربة التي لا تزيد في السعال ... ممزوجة بل مثل شراب النيلوفر والبنفسج والسكنجبين مع لعاب بزر قطونا واما
شدة ... لحدة المادة ولذعها وكثرة تحريرها للغشاء لغلظها ... مع يبس الفم وقوة الحمى وخشونة اللسان وسواده
وحمرة ... وتأخر النفث وعسره لتحجر المادة وعدم قبولها للنضج ... وسواد لونه اي لون النفث واكثره قاتل
... النضج في مادة ... القوة فيها قوية على الانقباض الشديد واخراج المدة بالسعال بل انما يمكن نضجها في مدة طويلة ...
وعلاج ذلك ... الفصد ... مع مداومة الغذاء المتخذ من ... الكرنب ... البابونج وبزر ... ان المادة غليظة ... عن

الموضع ولتليين المادة وترطيبها واعدادها للنضج وتخفيف الوجع وتليين البطن بالحقن اللينة لان المادة لسوداويتها متصلبة

ومتى كانت المادة في الاجزاء السفلانية مائلة اليها يكون تليين النفع من الفصد لانه يجذب المادة الى الجهة التي هي مائلة

اليها والدم بلغمي وعلامته الوجع الثقيل وخفة الحمى لان البلغم بارد بالطبع فلا يشتد ... ماشيرا ... المعفنة

فيه وقلة النخس لرطوبة المادة ولينها وبياض النفث مع حمرة يسيرة في الابتداء بسبب مخالطة الدم وهذا ... بقلة

حرارة المادة وحدتها مع سرعة نضجها وعلاجه علاج ساير الانواع من الفصد وغيره ... التضميد والتنطيل

غير انه ينبغي ان يقلل فيه التطفية لئلا تزداد المادة غلظا ونجاجة فيتبلد عن النضج ... الزوفا

وشراب الزوفا ان احتيج اليه لتقطيع المادة وتلطيفها وقد يحدث هذا الورم في بعض ... من الاضلاع ...

للاضلاع من خارج اما بمشاركة الجلد او بغير مشاركته ويسمى هذا ذات الجنب الخالصة ... الى ...

الفصل انه يكون النخس ومشاركة النبض فيه اقل اما النخس فلانه في عضو كب ... واما المشاركة فلان الاجزاء

في العضل اكثر من الصلبية فلا يتمدد الشريان عند تمدده تمددا شديدا ليظهر منه الانخفاض ... بعض اجزائه ... يكون

التفاوت بين اجزائه المرتفعة والمنخفضة قليلا فيكون النبض قليل المشابهة بالنسبة الى القسم السابق ولا يكون ...

البعد تلك العضلات من الرية وعدم التصاقها بها الا عند الانبساط وحيلولة الحجاب ... الاضلاع منها ...

منها اليها الا ان فيه ضيق النفس بالمعونة هذه العضلات في التنفس فاذا ورمت عجزت عن الاعانة وربما يظهر الورم فيه

من خارج ... عند اللمس باليد وربما انفجر خارجا وربما احتيج الى شرطة بالمبضع لاخراج المدة وان ظهر ...

الدالة على خبث المادة ورداءتها وافسادها العضو بحيث لا يتصرف فيه الحار الغريزي وينقطع عنه مدد الروح الحيواني

ويستولي عليه الحار الناري فيسود ويتعفن ويصير كالمدة ان الموقع الغشائي تشارك العضل في ساير العلامات الا ان ... المشاركة

النبض فيه يكون اكثر وضيق النفس اقل وعلاجه علاج الخالص من الفصد والاسهال وتطفية الحرارة غير انه ينتفع فيه بالاضمدة

اكثر من الخالص لقرب وصول اثرها اليها اما الشوصة فهي الورم الذي يحدث في الحجاب الذي على اضلاع الخلف

وهي الاضلاع التي خلقت رؤسها غير متلاقية ولا متصلة بعضها بالبعض وهي عشرة اضلاع من كل جانب خمسة تحت الحجاب

الحاجز عند استلقاء الانسان وعلامته ان العليل لا يمكنه ان يتحرك اذ عند الحركة يتمدد ... عضلات البدن وما يتصل

بها من الاحشاء فيشتد الوجع ولا ان ينام على شكل من الاشكال لانه ان نام على الجهة الموءوفة يصير العضو الوارم منضغطا

وان نام على الجهة الاخرى يصير متعلقا فيزداد الوجع وكلما ترتقي بدء النضجة الى الصدر والرئة لقرب انضمام الرئة له وهو جار
في والالام فانها انفع من الصدر وسقي المسهل اما الفصد فلان تجذبها ادة من الاسافل الى الاعالي بالفصد عسر قال الرازي في ذات
اذا كانت الحمة مائلة الى فوق فالفصد عظيم النفع واما اذا كانت مائلة الى اسفل فليس بعظيم قال الشيخ وذلك لان
الباسليق لا يجذب من الصدر شيئا يعتد به اما المسهل فلانه يثور الاخلاط ويحركها وفيه خطر خاصة ان لم يكن الطبيب عارفا بطبع العليل
ولا بمقدار ما يسقيه من المسهل اقل منه فاما ان لا يسهل واما ان يحرك شيئا لا يخرجه بالتمام فيبقى فيه من حركه
وان كثر يكثر استفراغه وكل ذلك يجلب مضار رديئة واما الحقن فانها قليلة الخطر سريعة التاثير لقرب الموضع ولا يقصد بالاضمدة
لقلة وصول اثرها اليه بسبب حيلولة الجلد وغشاء الجلال والعضل والعظم بينها وبين العضو الا وقد انحلل منها فاما
اذا كانت الدبيلة وكذلك الجاذبة للمادة الى خارج فانها تجذب المواد الى الموضع العليل سيما عند كثرتها وتعجز عن جذبها
بالكلية الى الخارج فيزداد الشر واما المنضجة فلانها على تقدير لينضج ليقل اندفاعها بالنفث فينفع وفيه خطر عظيم بل تجذب المادة
بالقدح وبواسطة كالمحجمة الكبيرة ثم يضمد بالتين والخردل حتى يتقرح بها في علاجها علاج ذات الجنب وقد يحدث الورم
القاسم للصدر بنصفين وهو غشاء من محاذاة منتصف عظام القص الذي آخرها النحر والخنجري ويتصل من
فوق بملتقى الترقوتين وهو في الحقيقة غشاءان اما في الجانب الموضوع على القص ويسمى ذات الصدر واما الجانب الموضوع
على الفقار ويسمى ذات حرص وعلامة ذات الصدر ان يجد العليل الوجع مستطيلا من لدن ترقوة النحر وهي عند ملتقى
الى حيث فم المعدة ولا يقدر ان ينظر الى الارض ولا ان يشيل راسه الى فوق لاشتداد الوجع بالانضغاط وبازديا
الورم على الجنبين والصلب واما علامة ذات الوضع فان يجد وجعا بين كتفيه ولا يستطيع ان ينام على صلبه لانضغاط الورم بحجم
غلافه ولان يلتفت يمنة ويسرة اذ عند تحرك فقار الظهر يزداد التمدد والوجع فاذا سعل قلق قلقا شديدا من الو
الغشاء والاعضاء التي هو متصل بها وعلاجها مثل علاج ذات الجنب غير ان وضع الضماد فيما يجب
يكون على الصدر في ذات الصدر وبين الكتفين في ذات العرض وقد يحدث الورم
الغشاء المستبطن للصدر كله اي حمل الغشاء المستبطن الاضلاع يمينه ويسرة ولا
ان هذه الحالة هو الغشاء المذكور في ذات الجنب الخالص وعلامته ان لا يقدر العليل
استنشاق لان هذا الغشاء معيد على النفس فاذا ورم كان يعجز عن الحركة الانبساطية ولذا تغير بحالته

ان سبب هذه العلة لا يحتاج الى نفس عظيم ولا يتأتى له ذلك فيهلك بالاختناق ولذا سميها بعض بالخانقة فانها
اكثر ما يلحق الذبحة واذا سعل سعالا يغشى عليه من شدة الالم ومن هو كذلك لا يقدر ان ينام على كل من
الاشكال الا مستفعلا وسهم الجانب الذي ينام عليه يتعلق ورم الجانب الآخر وقد يحدث الورم في الحجاب المسمى بالحجاز
هو الحجاب المعترض بين المعدة ويسمى **البرسام** وقد مر ان المصنف خالف الجمهور في هذه المسئلة وقد لا يظن
قيل ان تقدير كلامه انه هو الحجاب المعترض بين الكبد والمعدة وبين آلات التنفس فيكون موافقا لكلام الجمهور لكن عبارته في
البرسام ينافي هذا التأويل ومع هذا ردوا الى نقل القصال ان هذا الحجاب يحجب الدماغ كما نقلنا عنه انه قال ينزل من الحجاب الدماغي
فيشتد ويتولد عنه هذا الحجاب واما عند الجمهور فلمشاركة الحجاب الحاجز للعصب المنتهي اليه من الدماغ ولارتفاع الابخرة الحارة منه اليه وبسعال
المفرط لمزاحمة الورم الرئة عند الجمهور ولمزاحمة الحجاب الحاجز عند المصنف مع تغير النفس في الابتداء وعند عدم النضج اما عند المصنف فلميله الى
الحجاب الحاجز منه بين الرئة ولا يقدر العليل ان يتنفس الا تنفسا حاصرا لا يمكن حصر النفس وانبساط الصدر والرئة والحجاب غاية الانبساط
عضلات الصدر المطلق منها الا بعد عن ... فيشتد الوجع لازدياد التمدد فيه بالانبساط ولا تحمله العليل ولا ان تقذف العليل
لذلك فاذا حدث اصابه الغشي من شدة الوجع ويقرب علاج هذين النوعين يعني ورم جميع الغشاء المستبطن للصدر وورم الحجاب
من علاج الانواع المتقدمة واذا اجتمعت هذه العلل قلما يسلم العليل منها لشرف هذه الاعضاء ومشاركتها للاعضاء الرئيسة
وقربها من القلب ولشدة ضيق النفس **في جمود الصدر** هذه علة تعرف ببرد الصدر وجموده وهو ان تبرد عضلات
الصدر والحجاب والرئة وتتكاثف فلا تنقبض ويحدث فيها نوع تمدد فلا تنبسط ولا تنقبض على المجرى الطبيعي فيحدث حالة غير
بالتشرق ويضيق النفس بها لانه حيث لا تنبسط آلات التنفس لاستنشاق النسيم على المجرى الطبيعي يضطر العليل الى ان يستوي
ويمد رقبته الى فوق ليتسع الصدر الرئة اتساعا تاما وربما قتلت هذه العلة بغتة لبرد القلب وجمود الحار الغريزي بانطفائه بسبب
تلك الاعضاء او عدم التنفس احتراق الروح ومما يشهد ان الهواء يستحيل ... على ما هو مذهب جالينوس ومعه المتقدمين او
يختلط بالدم الرقيق البخاري الذي في القلب ويستحيل الجميع روحا ما هو مذهب الشيخ ويوضع ذلك بعدل الروح موضعه عن
الى النارية الاصفهانية بسبب اختلاط الاجزاء الدخانية به وهذه النارية مقتضية لتحلل جوهر الغازي الرطب الحرارة الموجب
لنقصان جوهر الغزو سببها برد يلحق الصدر من مصادمة الهواء البارد او وجع الشيخ عليه او الغوص في المياه الباردة وربما ادى ذلك
المرض ... لانه يشتد ... ويجمد الحرارة الغريزية ويطفيها ويجمد الرطوبات ويغلظها فيضعفها ولذلك يعرض من شربه ...

وعار بادضيق الحلق وصغره وتشنج وكمودة الاظفار والسبابات وجفاف اللسان ثم يؤدي الى كرب وخفقان

ونفس بارد وموت ومعاناة الاسر في تدبيره وعلاقان دخانه يبرد القلب ويطفي الحرارة ويجفف الرطوبات [illegible]

مرارة الات التنفس فيعرض منه ضيق النفس وصغره ربما تقلع الحلق وعلاجه تسخين العضد بالادهان الحارة مثل [illegible]

القسط [illegible] والاشربة الحارة مثل السذاب الصعتر والفوتنج والحلتيت والافسنتين [illegible]

العسل [illegible] الشراب [illegible] مع قليل من الحلتيت

في امراض القلب

[illegible] مزاج القلب يكون [illegible]

علامته [illegible] عند التنفس في الجهات [illegible] كثيرا وفي

[illegible] الاحتياج الى الهواء البارد [illegible] العطش

بحرارة القلب [illegible] البارد [illegible] في جميع البدن [illegible] القلب [illegible] البدن [illegible]

[illegible] وتحلل [illegible] من غير سبب [illegible] احتراق الدم [illegible] كثيرة [illegible]

في [illegible] النهاب [illegible] اقراص الكافور والاشربة الباردة التي تختص بالقلب مثل شراب

الريباس والرمان [illegible] الصندل [illegible] بالاغذية البارد [illegible] الورد [illegible] وعلامته صغر النبض

[illegible] وتفاوته وذلك لضعف القوة [illegible] وضعف [illegible] وانحلال القوة [illegible] الاستراحة الى ما يسخن [illegible]

[illegible] المزاج يكون بارد [illegible] الروح المتولد منه [illegible] الحركة الى الخارج [illegible]

[illegible] لرقته [illegible] القلب [illegible] الخوف [illegible] والاحتراق [illegible]

[illegible] حركته [illegible] وحرارته ولطافته مستبعا للروح [illegible] بردها [illegible] عن [illegible] الخارج [illegible]

[illegible] بالعنبر [illegible] والمسك المفرح الحار المذكور في الماليخوليا والاشربة القوية مثل شراب [illegible]

البارد [illegible] وشراب العود التي جعل فيها الزعفران والمسك والعنبر والسنبل والورد [illegible] مثل الدارصيني [illegible]

والكمون [illegible] العود وتضميد الصدر بالاضمدة المسخنة العطرة ليكون نفعها اسرع واتم مثل السنبل والسعد والدارصيني و

[illegible] الورد [illegible] والشاهسفرم والبادرنجبويه واما اليبس فعلامته صلابة النبض [illegible]

وصغره لضعف القوة ولصلابة الالة [illegible] على القوة ولو [illegible] فانه من العظم والسرعة [illegible]

[illegible] في سوء المزاج الحار وعسر قبول الانفعالات النفسانية كالغم والغضب [illegible]

٢٧٤

والغم والخوف مع ثباتها بعد القبول وعلاجه سقي ماء الشعير بدهن اللوز كان مع حرارة وشرب اللبن والاغذية
الرطبة مثل الحسو المتخذ من ماء الشعير والسكر ودهن اللوز ومثل السمك الحار المطبوخ بدهن اللوز وتضميد الصدر
بالعبير وهي المعمول من دهن البنفسج القرع المشرب من ماء الكزبرة والخس وماء رطبا وعلامة لين النبض اي يكون
اندفاعه الى داخل بسهولة لين الآلة وبطؤه لقلة الحاجة وضعف القوة واختلافه بسبب ان الضعف ليس في الغاية فتجتهد
القوة في تحريك الآلة بسرعة على قدر الطاقة ثم يلحقها الاعياء فيأخذ في الاستراحة والبطوء وسرعة الانفعالات
النفسانية مع سرعة زوالها وعلاجه تلطيف الغذاء وتقليله واستعمال الادوية الحافظة القلبية ليكون وصول اثرها اليه بقوة
وسرعة مثل القرنفل والزعفران والبادرنجبويه والرياضات المعتدلة لئلا يزداد اليبس وان كان بسبب سوء المزاج ممتلا استفرغ
بما يوافقه من الفصد والمسهل **الخفقان** حركة اختلاجية تعرض للقلب بسبب ما يؤذي القلب فينقبض لدفع المؤذي لان الدفع
انما يكون بالانقباض وينبسط للاستراحة والاستعداد الى ان يقبض انقباضا قويا تارة اخرى وليست هذه الحركة مثل الحركة الانقباضية
والانبساطية التي تكون لدفع البخار الدخاني وجذب النسيم فان هذه تكون مع اضطراب واختلاف مستكره وذلك المؤذي اما الامتلاء
الذي بحسب الاوعية وهو ان يكون الاخلاط زائدة في الكمية حتى ملأت عنها الاوعية وان كانت صالحة في كيفيتها لكن المراد
ههنا الامتلاء انه مع علامات هذا الامتلاء من ارتفاع العروق وتمددها والثقل والكسل عن الحركات وامتلاء النبض وانصباغ
البول وثخنه وعلاجه فصد الباسليق من الجانب الايسر ليكون انفع ثم واسرع وسقي الرائب قال ابن التلميذ هو اللبن الحليب الحامض
بجملته الا ان يحيل فيه الانفحة وانما بان يترك يوما واكثر حتى يخثر ويسمى الاسليمن وهو شديد التغطية وقال صاحب الذخيرة
هو الماء الصافي الاصفر المنفصل من الاجزاء الغليظة التي يعلو الجبن عند وضعه في موضع بارد ليلا وهو مسكن للحرارة مليّن للطبع
وفيه بحث واقراص الكافور والاقتصار على المزورات الخالية من اللحم واما خلط سوداوي يحتبس في عروق القلب فيجتهد القلب
لدفعه عن نفسه وعلامته فساد الفكر والتفزع والوحشة وحالة قريبة من الماليخوليا بسبب فساد الروح الحيواني المنبعث منه الى
الدماغ وظلمته وعلاجه علاج الماليخوليا الذي من غلبة السوداء في الدم مع تقوية القلب وقد يحدث الخفقان من نزف الدم
او كثرة الفصد وسوء التدبير في الاكل والشرب حتى يقل الدم ويرق ويفسد فيضعف القلب عند ذلك اما لقلة الغذاء او لرداءته
قال الشيخ وكل ضعف يحدث في القلب اذا لم يبق فيه قوة يضطر تضطر اما بامكانه يدفع عن نفسه اذى لكان الخفقان اي كل ضعف يحدث فيه
يوجب شدة انفعاله عن ادنى شيء حتى بحرارة الغذاء وعلاجه اكتساب الدم المحمود المعتدل القوام بالاغذية المحمودة وقد يحدث

٢٧٥

بمشاركة المعدة وقربها من القلب كخلط فاسد صفراوي او بلغمي زجاجي لزج او غذاء فاسد فيها يميل [illegible]

المعدة وما ينقذف عنها وعلامته تنقية المعدة بالقيء او الاسهال ونفوذها مع تقوية القلب [illegible] بما تزيد ساكنها

او من ضعف حس القلب وشدة ذكائه وعلامته ان يتولد منه ادنى اذى يتأذى اليه من كيفية حارة او باردة او

الانفعالات النفسانية وقد يبلغ ذلك الى ان يتأذى من كثرة الغذاء والامتلاء التي لا يخلو البدن عنها [illegible]

او قوة انفعال بسبب القوة وعلامته [illegible] النبض وقوته وعلامته تقوية القلب بالادوية القلبية وبالطيب الملائم [illegible] الروح

وفيه [illegible] الغذاء الغليظ كالرؤوس والهرائس لما يتولد عنها من خلط غليظ بارد المزاج فلا ينفذ الى اعماق [illegible]

ولا [illegible] حركة فيبطل حس القلب ولا ينفعل عن ادنى شيء وقد يحدث من سوء مزاج بارد للقلب وعلامته علامات سوء المزاج البارد

وقد ذكر ذلك [illegible] لم تتبين لي فائدة في تخصيص الشيخ سوء المزاج بالذكر مع ان جميع انواعه يحدث الخفقان

الغشي هو تعطل جل القوى المحركة والحساسة لكنها احترز به عن حركة النفس لضعف القلب لان الروح مركب القوى

فاذا اجتمع [illegible] او استفراغ او تحلل ضعف القلب لضعف قوته واجتماع الروح الحيواني كله اليه فينقطع مادة الروح

النفساني التي هي الروح الحيواني من الدماغ والعصب [illegible] لم تتوزع الروح الحيواني على الاعضاء لم يستعد لقبول الروح

النفساني فيتعطل عن الحس والحركة الارادية بالضرورة ولذا قيل ان القلب بالحقيقة مبدأ الحس والحركات الارادية

وسبب ذلك الاجتماع الانحراك الى داخل كما في الفرح المفرط [illegible] كما في [illegible] السدد [illegible] استفراغه وتحليله حتى

لا يفضل الروح لقلته عن الموجود في المعدن اي القلب فلا يتوزع الى الاعضاء اجتماع ذلك [illegible]

الاستفراغ بالحقيقة من جملة اسباب اجتماع الروح نحو القلب [illegible] سبيله [illegible] سبب الغشي [illegible]

[illegible] الروح [illegible] كما يعرض لمن افرط في شرب الشراب فاختنق منه الروح للحرارة الغريزية او استفراغ [illegible] الاحتباس [illegible]

للروح لان الطبيعة لا تترك التصرف في رطوبات البدن اما بالهضم والاصلاح [illegible] او بالنضج والاصلاح [illegible]

او بالوقاية عن الخبث وزيادة [illegible] المفضي الى فساد البدن [illegible] فاسدة وهي تستخدم القوى والارواح في ذلك التصرف [illegible]

لها فعند استفراغ الرطوبات صالحة كانت او فاسدة تستفرغ الارواح والقوى بالضرورة لتعلقها وقيامها بها [illegible]

[illegible] اي اكثرها [illegible] فلا يبقى الا شيء يسير اي القلب [illegible] تتخلخل [illegible] الظاهر والباطن

ومن هذا القبيل اي الاستفراغي للاوجاع الشديدة فانها تحدث الغشي لفرط تحليل الروح وذلك لما يتوجه الطبيعة مع القوى

الارواح الى ذلك العضو الوجع وتفاقم المؤذي مع مجاهدة شديدة واضطراب قوي تحليل الروح لما تشتغل الطبيعة

بمقاومة الالم عن تدبير الغذاء المقوي للقوى وايراده على الاعضاء وانواع الاستفراغات كالاسهال النفساني اي الكثير

والرعاف والعرق ونزف الاستسقاء وبط الدبيلة ودرور الحيض والنفاس وكثرة العرق وغير ذلك وبعض الاعراض النفسانية

كالفرح المفرط فان النفس فيه تروم ان تتحد بالملذ فينبسط القلب ويتحرك الروح والحرارة الغريزية الى الظاهر بكثرة واسترخاء فيحلل فيوجد

معه الغشي والموت لما يتحلل فيه مما في سطح البدن من الروح اولا فاولا ثم ينبسط ما في القلب من الروح والحرارة اليه فيتحللان لذلك ولا يتمكن

الحي المتحلل ما يخرج من العمق دائما وينقطع عن المادة الغاذية ومتى افرط تبعه انحلال القوة والموت لما يعتبر الباطن الظاهر معا

واما الغضب فان حركة الروح فيه وان كانت الى خارج دفعة فانه لا يكون الا مع ثوران من القلب وقوة فانه يكون معها قوي فيه

طلبا للتشفي من الامر المؤذي الغالب عليه فلا يكاد يتحلل من الروح والحرارة شيء فيه كما يتحلل في الفرح لعدم الاسترخاء وان تحلل منه

شيء لحقه مثله او امثاله من العمق فلا يعتبر فيه الظاهر بردا ولا يجلب الغشي لا الباطن الغم لانه لا يكون الا مع غليان والغور

ومن القبيل الاول اي الاستفراغي الغشي الذي يقع في ابتداء الحميات فان المادة التي تجتمع في مستوقد الحرارة شيئا فشيئا

تكون عند ابتداء الحمى على غاية كثرتها وبردا وحجمها اذا ابتدأت الحمى تحلل بسبب التحلل والغليان والدوبان الى ان تحلل فيختنق الروح

والحرارة الغريزية تحتها وتضعف القوة وتحوز ان يحدث الغشي سيما اذا كانت تلك المادة غليظة او كانت قوية من القلب وقد يكون الغشي في

الحميات من قبيل الثاني كما يعرض لمن به غب خالصة لما يشتد به الاذى واللذع والحرقة من شدة الحرارة فيتحلل الروح وتحلل القوة ولمن به ورم

في الاعضاء الباطنة لان الامتلاء في ابتداء الحميات ينصب الى القعر فيزيد الورم ويشتد الوجع ويتحلل القوة ويتحلل الروح فينبغي ان تسلقيه

وحلاوة يكد الغشي حارة يملك في ابتداء النوبة لتجذب المادة من الباطن الى الظاهر من الشريف الى ما هو دونه ويمنع من الغم

لانه يميل المادة الى الداخل والغشي الذي يحدث من امتلاء العروق الاخلاط فانها تسد مسالك النفس بكثرتها فتختنق الروح

والحرارة الغريزية قال الشيخ وهذه المواد الكثيرة قد تعرض لغشي من حيث انها البدن من الغذاء ايضا لانها تطول الغذاء الجديد لا يميل

ينصب اليه الغذاء لانها بكثرتها تقوى على الطبيعة فلا يتحلل عنها مع ذلك فان مزاج البدن يفسد بها وهذا على صلاحها واقبالها المعالجة

من الطعام عند التخمة فانه يختنق الروح الحرارة بمشاركتها القلب وقد يعرض الغشي بحرمانها البدن من الغذاء او فم المعدة لشدة حسه

قربه من القلب حيث كثير من امراضه يحدث الغشي لما يتأذى القلب بالاذية بالمشاركة فيجتمع الروح كله اليه ويدم امراضه الجوع الموسوم

الجوع البقري ومثل اورام او امتلاء من الاخلاط الردية غليظة كانت او لزجة او لذاعة او غيرها فانها كلها

٢٧٥

توذي فم المعدة بتغليب وزيادة كيفيتها او لفساد دمائها ورداءة كيفيتها ويشاركه القلب لذلك قيل لوجع فم المعدة وجع
الفؤاد وقيل لان فم المعدة مشارك للقلب في الاسم في اللغة اليونانية فان اسمهما لفظ فؤاد وقد يكون سبب الغشي سوء
مزاج القلب فانه متى عرض سوء المزاج لا يتولد فيه الروح على ما ينبغي ويضطرب القلب ويتحلل كما [illegible] عن نفسه الا اذا كان بحار فان
افرط انتقل الى الغشي بتحليل الروح واذا افرط الغشي انتقل الى الهلاك وقد ذكر جميع انواعه وقد يحدث من ارتفاع بخارات
ردية الكيفية كما في [illegible] الحميات فانه اذا احتبس فيه دم لطيف استحال الى كيفية ردية سمية ترتفع عنه بخارات سمية الى القلب
[illegible] القوى ويسقط فيتحلل الروح بتحلله عن مساكه وضبط [illegible] عن تحريك القلب بالانبساط والانقباض
وقد يحدث من ورم بارد [illegible] الغشي القلبي
وقد يعرض من ورم بارد في غلافه [illegible] قليلا قليلا حتى يهلك [illegible] جالينوس انه قال كان [illegible] قرد
كنت اروضه [illegible] الى التشريح فشغلت عنه مدة وكان القرد [illegible] يوم [illegible] فلما ذبحته شققت بطنه وجد
في غلاف قلبه [illegible] فعلمت ان هزاله كان من ذلك [illegible] اذا كان الورم حارا [illegible] كان في نفسه او في غلافه فانه يقبض من ساعته
وقد يعرض من اللسوع خصوصا اذا وقعت اللسعة على الشريان لوصول الكيفية [illegible] الى القلب والتحليل الروح [illegible]
الوجع او من [illegible] السموم اما الحارة فلتحليلها الروح الحيواني واما الباردة فلما [illegible] مضادتها
[illegible] وقد يحدث الغشي لانسداد مسلك الشريان الوريدي وهو الذي [illegible] من الرئة الى القلب [illegible]
فيه الانجرة الدخانية من القلب الى الرئة وهو الشريان اللذين يطلعان من القلب الى الرئة [illegible] واحد لكون
الذي [illegible] والانقباض اذا انسد انقطع النسيم عن القلب واحتبس البخار الدخاني فيه فاختنق الروح والحرارة الغريزية
او لانسداد مسلك الابهر من الشريان الذي يسلك فيه الروح من القلب الى جميع البدن كما يحدث الصرع لانسداد مبدأ
النخاع فيحتبس الروح في القلب ويختنق قال ابن ابي صادق انما يعرض [illegible] في الاكثر دون الغشي [illegible] من انسداد الابهر
الانسداد في الصرع انما هو في العضو الذي هو مبدأ الحركات كثيرة قوية [illegible] كما قال الرازي لان القلب [illegible] هو مبدأ
الحركات اجيب بان القلب اشرف من الدماغ فلا يحتمل ما يحتمله الدماغ [illegible] من الاذى لانه منبع الحرارة الغريزية [illegible]
[illegible] بعدم [illegible] وعلامته ان يكون الغشي شديدا وانما يكون عن ضعف القوة [illegible]
تكون لمرض [illegible] ضعف القوة [illegible] ولمن افرط القيام في الحمام [illegible] لضعفه او [illegible] على الريق حتى [illegible]

٢٦٨

يسيلان معه مرارا وذهبا كما قال بقراط في ثانية الفصول من يصيبه مرارا كثيرة غشي شديد من غير سبب ظاهر فقد يموت

فجاءة لانه مستعد لهذا النوع من الموت كما يتحرك فيه قوة القلب مرة بعد اخرى ويتمكن المرض فلا يتخلص من غشيته

فهو حيث لا ينبسط القلب ولا ينقبض فيختنق الحرارة الغريزية كما يختنق عند بطلان التنفس [illegible] اعتبر فيه بقراط ثلثة شروط احدها

ان يتكرر الغشي مرارا كثيرة وذلك لانه [illegible] ضعف القلب [illegible] ثم مايرد عليه من المواد فيكون

مستعدا لان يتلف [illegible] وثانيها ان يكون شديدا

فان الغشي الخفيف قد يكون لقوة من القلب [illegible] ويصحبها الزوج

فيعرض الغشي [illegible] القلب [illegible] وثالثها ان يكون ذلك بلا سبب

ظاهر فان الذي يكون عن الاسباب الظاهرة [illegible] لا يكون القلب معه ضعيفا في الاصل قال الرازي ان جالينوس قد قصر في تفسير

هذا الفصل حيث قال انه يدل على ضعف القلب ولم يقل انهم يموتون فجاءة ونحن نرى اصحاب ضعف القلب وهم الذين

ينتهي بهم في نهاية النحول [illegible] لا يموتون فجاءة بل [illegible] ويكون السبب في ذلك خلطا يسير المقدار

غليظا [illegible] الى القلب فيصل النسيم الى القلب وينقطع [illegible] مسالك [illegible] القلب الى الشريان الخطم على ان

٢٧٩

ما يحدث [illegible] في السرعة [illegible] في ذلك الوقت حتى [illegible] مرات كثيرة يحدث مثل هذا

الغشي ويكون معه [illegible] يسير انقطاع النفس والنبض وقدر ان هذا الفصل [illegible] الثانية عن وصول النفس الى القلب و

والثالثة عن خروج الروح الحيواني من البطن الايسر وجريانه في الشريانات [illegible] في هذا الغشي [illegible] ان ذلك اذا لم يقو

الطبيعة على ازالة ذلك العارض عن مكانه كما انه قد يحدث ذلك في الصرع [illegible] في الندرة لكن لا يكون مع الصرع حركات قوية

ذا العلة في مبدأ الحركات الارادية [illegible] الخلط في اكثر الامر وبعكس [illegible] في هذا العضو مثل تلك الحركات فيحدث الموت فيها

اكثر [illegible] فقال [illegible] عند [illegible] من كان [illegible] ذلك [illegible] وضيق النفس مما يحوج

الى النفس العظيم من الحركات القوية والصياح وبسط [illegible] اكثر مما يعتادون عليه فيتسع على الحجاب [illegible] واما الاخرون الذين

يحدث بهم ذلك [illegible] النحول وسقوط النبض وصفرة اللون [illegible] قبل النوبة [illegible] اعضائهم اليسرى [illegible]

الايسر [illegible] واما [illegible] وقت النوبة فعند ذلك الجانب الايسر [illegible] المحاجم على [illegible] الايسر [illegible] القلبية اللطيفة [illegible]

والصنف الاول يحتاجون الى السكون في مواضع باردة والثاني [illegible] حارة وذلك لان القليل من الهواء البارد يكفي في ترويح

القلب والحرارة تسمى بالقوة الحيوانية الى ظاهر البدن ما لم تبلغ الى [illegible] يسخن القلب تسخينا مفرطا فقال ابن ابي صادق [illegible]

من كان مفرطا في الخارج فالحرارة الكثيرة وكان يغشى عليه في الشهر مرارا كثيرة الى ان مات ورايت من مات باول غشية [illegible]

[illegible] في تحقيقه ان السدة كانت في الاول في الابهر ان القلب لم يكن يمكنه ان يروّح راسا ولذلك كان يعاوده

مرارا كثيرة وان في الثاني وفي الثالث كانت السدة في الشريان الوريدي فلما عدم القلب الترويح مات ميتة المختنقين

وكل من [illegible] من غشي عليه بالغشي لم يعرف سببا فعلمت ان السدة كانت في الشريان وعلامة الغشي [illegible] الترويح

الروح والحرارة الغريزية الى القلب فتخلو الاطراف من الحرارة لبعدها من القلب [illegible] النفس وصغر النبض وضعفه لضعف القوة

وصفرة اللون لاستتباع الروح الدم في الرجوع الى الداخل واذا صيح بالمغشي عليه لم يسمع سماعا جيدا بل يسمع كانه من مكان بعيد

ومن وراء جدار لان القوة الدماغية لم تتعطل بالكلية كما في السكتة بل ضعفت ونقصت بسبب نقصان الروح النفساني من قلة

ما يصل الى الدماغ من الروح الحيواني قال جالينوس [illegible] ان الحرارة في عمق البدن [illegible] القلب واليه [illegible] اختناق

تزيد الكرب حتى يتعطل التنفس وعلاجه اما وقت النوبة فرش الماء البارد على الوجه لانه يتأذى ببرده فتنتبه الطبيعة وتحرك الروح [illegible] الحرارة

الغريزية الى خارج [illegible] الحرارة وتقوى وتعتدل [illegible] اذا كانت الحرارة متوجهة الى مبدئها واما [illegible] في تحليل

[illegible] ببرده لتسكين [illegible] وتكثيف المسام ويزيل عنها [illegible] على تحليل الروح [illegible] ويجمع الروح والحرارة الغريزية في الباطن

[illegible] الروح من التحليل والرش بها اقوى من الماء سيما اذا كان [illegible] لانه ابلغ في التنبيه للقوة [illegible]

البشرة وفي [illegible] على الوجه [illegible] لانه [illegible] على استنشاق الهواء

عنده [illegible] الروح الحيواني فاذا استنشق [illegible] الروح [illegible] الانسان [illegible] ذكر جالينوس في

الاطباء انما استعملوا الرش على الوجه دون الصدر وهو معدن الحرارة الغريزية لان الحواس [illegible] لانه اقرب الى [illegible]

[illegible] الذي [illegible] الاعضاء [illegible] الروح الحيواني في [illegible] من الروح

الروح متولد من الهواء وشم الارايح الطيبة من الطعام الذي فيه [illegible] الطيبة [illegible]

لان الارايح الطيبة تقوي [illegible] الروح للملائمة الطبيعية اللذة على ان بعضها مع هذه العلة [illegible] الرائحة [illegible] للروح

خاصية في التقوية كالمسك والعنبر [illegible] التفاح فانه يفرح ويقوي الروح بالخاصية [illegible]

لانه [illegible] الحرارة [illegible] الطبيعة [illegible] الذي [illegible] للنائم فيبعث الروح عند ذلك من القلب الى الظاهر

٢٨٠

ولذلك ... [illegible] يضا لانه يجذب المادة الى خلاف جهتها كما في ... [illegible]

تتبعه طبيعة ... [illegible] وحصول الافاقة فيعرف ... [illegible]

باستفراغ واسهال فالتعديل ... اذا في القلب ... [illegible]

... [illegible] العروق ... [illegible]

الدم والنسيم من ... [illegible] الخفقان ... [illegible]

... [illegible] عن التصرف في ... [illegible] في القلب

... [illegible] عنها ... [illegible] عن القلب ... [illegible]

يكون ... [illegible] والتحقيق ... [illegible] القلب

... [illegible] وقات لشدة قربه من القلب ... [illegible]

... [illegible] القلب ... [illegible] العرض ... الغشي ... [illegible] لنقصان الدم

مقاساة المرض ... [illegible] ويأباه ... [illegible] القوة ... [illegible]

القلب بعد القبض ... [illegible] الانبساط ... [illegible] القلب ... [illegible]

... [illegible] الروح ... [illegible] الضعف في القوة القلبية ... الغشي

... المياه ... [illegible] الريباس ... [illegible]

الملطفة التي فيها عطرية مثل ... [illegible] الاكليل وبزر الكتان وورق الخطمي وورق ... [illegible]

القلق ... علة سوداوية ... [illegible] من الخلط السوداوي ... [illegible]

الى عروق القلب ... [illegible] القلب ... [illegible]

... [illegible] وعلامته ان يحس الانسان كانه ... قلبه ... [illegible] الخلط ... [illegible]

كالعفونة والسمية وغيرها ... وكثرته ... يكون ... [illegible]

التي في المعدة وقصبة الرية ... [illegible] البخار الناري ... [illegible] النسيم البارد الى

... [illegible] وعلاجه استفراغ الخلط السوداوي ... [illegible] السوداء من مكان بعيد وتعديل

٢٨١

زاج الكبد حتى يتولد الدم الطبيعي وتقوية القلب بالمفرحات المذكورة في بايلوليا وسقي الترياق الكبير **تقشر القلب** هذه
علة يجد الانسان معها كان قلبه قد تقشر بحرد ويكاد ان يغشى عليه من شدة الالم نزول من قوة لضعف سبب
زواله وتحدث هذه العلة لمن يطول به الاسهال الصفراوي ويستفرغ سوء رطوبات الاعضاء بالاستفراغ الى ان يبلغ الاستفراغ
الى الرطوبات الزوادية والرطوبات القريبة العهد بالانعقاد واذا عرض هذا بالقلب احس العليل بالضرورة بحالة شبيهة بما يحس
والتقشر في قلبه والاولى ان يحمل القلب على المعدة فان الاسهال الصفراوي قد يكون من انصباب الصفراء الى المعدة
اذا طال جرد خمل المعدة فيحس العليل كان قلبه تقشر والافان حدوث الجرد والتقشر في القلب عند الاسهال الصفراوي
والقلب بشرفه لا يحتمل هذه الاذية الى ان يصل الموت بسبقها ويؤيد ذلك قوله اذ يجلب من فضل حاد حريف فينصب على
القلب فان انصباب الفضل الحاد من الراس الى القلب انما يمكن بان ينصب اولا الى الرية ثم يسري منها الى القلب
لان الطبيعة تدفعه بالسعال عن الرية ولا بد ان يسري الى القلب الا اذا كانت ضعيفة حد ان ينصب الى القلب ثم تعيل
من عجرها بل انصبابه الى المعدة اكثر الوقوع ومن علامات هذه العلة ان يصيب الانسان عند ظهور ذلك تقلب في الوجه بسبب يجد من
والاذى يعرق عرقا كثيرا في مواضع مختلفة من البدن بسبب سخافة الجلد ورخاوة اللحم بسبب انفتاح المسام لانحلال القوة وضعف الماسكة
خطر الرطوبات وعلاجها تنقية البدن من المواد الصفراوية والفضول الحادة واصلاح الدم بالغذاء المحمود كلحم الفروج والتيهوج
والدراج والخبز النقي والاشربة الطيبة الرائحة **قذف القلب** هذه علة يحس الانسان معها كان قلبه يخرج عن صدره
بالقذف وسببه سوء مزاج حار بالقلب فيندفع القلب مستطافيه بحيث لان الدفع انما يكون بالانقباض على طريق
الشيء الذي يشتد دفعه انبساطا فيخيل له ذلك اي انه يخرج من الصدر ومن خاص ولا كل هذه العلة انه كلما اندفع وتقلب تغير لون العليل
بحسب الخلط المؤذي هو اما الصفراء او الدم لاندفاع ذلك الخلط من الداخل الى الخارج وعلاجه فصد الباسليق وتنقية
البدن بطبيخ الشاهترج والهليلج الاصفر واصلاح الغذاء وتقوية القلب **احتواء الرطوبة على القلب** هذه
علة يحس صاحبها كان قلبه يسبح في الماء لانه يحس ببرد الرطوبات المحتوية على القلب المجتمعة في غشائه المحيط به حتى يلتها
ايضا فانها رطوبة مائية وقلبه يتحرك لدفع ذلك حركة اختلاجية لما يتأذى بها ولذلك عند الغذاء ما هو من انواع الخفقان فيكون
القلب عند الحركة فيها كانه يسبح في تلك الرطوبات ويتقلب فيها وهي اذا كثرت جفت بالقلب وضغطته ومنعته من الانبساط
ممانعة يحس بها العليل ويحس بتخلف في نفسه ويكون ساقط القوة وانتقاض هذه العلة لا تكون الا

الا مشاركة فم المعدة وفيه نظر وعلاجه الرياضة لتلطيف تلك الرطوبات وجذبها من داخل الى خارج وتحليلها والاستفراغ
بالايارجات الكبار وتضميد الصدر بالاضمدة الحارة مثل الورد والسنبل والزعفران وبخار الباذنجويه لتحلل الرطوبات وتجففها و
وينفع منه الاغصاب لانه يسخن القلب ويحلل ما فيه من الرطوبات ويجذبها من داخل الى خارج **جذب القلب** على
بحسب صلابتها كان طلبه يجذب الى اسفل والسبب الفاعل لذلك خلط يحصل في معاليق الكبد فيجذب المعاليق بطريق
التمدد فيلحق القلب منه حس الانجذاب لانه متصل بالكبد بواسطة مخصصاته وبما يلحق القلب ادنى الم فيحس الانسان عند
وصول الالم الى قلبه كالمغشي عليه وذلك الخلط يستدل على نوعه من لون العليل ومن الاعراض التي تلحقه ومداومته ويستفرغ
ذلك الخلط بما يوافقه **في امراض الثدي قلة اللبن** سببها اما قلة الدم في البدن فتعدم مادة اللبن لان تولد اللبن
انما هو من دم الطمث والدليل عليه انقطاعه عند الرضاع وانهما يخفان عند الحمل بصرف دم الطمث الى غذاء الجنين ويكون فضلته
الى الاستحالة فغذاء اللبن ليكون غذاء له بعد الولادة اذا تولد بعد الولادة ينصب الدم بالكلية الى الثديين لاشتمالهما
في الوجه الغادي فيبيض فيهما بسبب ملاقاته للحم الغددي والابيض كما يجمد الكيلوس الابيض في الكبد ويصير ملونا وذلك لان طبيعة
التي تحفظ الدم على الديومة فاذا اخرج عن اوعيته تغير لا محالة وتحلل اما الى الفساد كالقيح والجمد واما الى جوهر آخر كالرطوبة الزائدة عند
انصبابه الى فرج اللحم وكاللبن والمني عند انصبابه الى الثدي والانثيين بسبب قلة الدم اما اخراجه بالفصد وغيره او نزفه بالاسهال او
الرعاف وغيرها او سوء مزاج البدن كان يفسد الدم فلا يصلح ان يتولد منه اللبن لان اللبن انما يتولد من الدم الجيد او سوء مزاج
الثدي فيفسد الدم فلا يصلح لان يتولد منه اللبن وان كان صالحا فلا يتولد منه اللبن او قلة الاكل ونقصان الغذاء الذي
لمادة الدم او اكل ما لا يتولد منه الدم لبعد مزاجه عن مزاج الدم كالاغذية المفرطة البرد واليبس وعلامته وجود احد هذه
الاسباب المتقدمة وعلاجه قطع السبب المانع من تولده واسترداد الدم المحمود بالاغذية الموافقة واما فساد الدم بان يغلب
عليه احد الاخلاط الثلثة فلا يتولد منه اللبن وعلامة الصفراوي صفرة لون اللبن ورقته وحدته في طعمه ورائحته وعلامة
البلغمي شدة بياضه ومائيته لغلبة البرد والرطوبة وقصور النضج وميله الى الحموضة في رائحته وطعمه لما يعرض له من الغليان اولا وا
ثانيا مثل سائر العصارات بسبب قصور الحرارة عن النضج الفاضل وعلامة السوداوي شدة ثخنه وغلظ قوام السوداء
وقلته بالنسبة الى القسمين السابقين لان السوداء اشد مضادة للدم من الصفراء والبلغم وعلاجه تنقية البدن من الخلط الغالب
والتغذية بما يضاد ذلك الخلط مثل ماء الشعير والاسفيدباجات من لحوم الجداء او الحملان والالحاجية في الربيع والكمون في الشتاء

٢٨٣

لان اللبن انما يتولد من الدم الجيد

... الصفراوي ومثل الزريا [illegible] التي فيها بزر الخرو [illegible] والحسو المعدول من قشور الخطمي مع الحلبة و [illegible] في

السلعي ومثل مرقة الحنطة ومحمص الشعير و [illegible] ودهن اللوز ولحوم الدجاج السمينة وفروج [illegible] فيهما من [illegible] بسود [illegible]

كثرة اللبن

[illegible] مفرطا ان ذلك يضر من حيث انه يضعف البدن لكثرة ما يستفرغ [illegible] من الدم ومن حيث انه

يحدث [illegible] شدي فيناله [illegible] الخارجي [illegible] ويفيد [illegible] ما يحصل من حيث انه [illegible] الخزرة [illegible] فيه في

المجرى الطبيعي ومن حيث انه [illegible] فيحدث فيه الورم وغيره من الامراض [illegible] بحسب [illegible] اللبن [illegible] علاجه [illegible] تخفيف

[illegible] الرطوبات او تحليلها [illegible]

[illegible] في المجاري [illegible]

[illegible] بتغلظه ويمنعه من الجريان الى [illegible]

قد تحدث فيها نوع الورم الحارة [illegible] سائر الاعضاء [illegible] علاج [illegible]

وقد يحدث الورم الحار بسبب كون اللبن [illegible] وذلك [illegible] وكثافة [illegible] مزاج [illegible]

فيجمد اللبن [illegible] ويحله [illegible]

[illegible] بطول الاحتباس [illegible] وعلاجه ان يوضع عليها [illegible]

[illegible] من الحرارة [illegible] الحرارة [illegible]

[illegible] ويسكن الوجع ويمنع [illegible]

[illegible]

[illegible] قد يحدث فيها [illegible]

اللبن [illegible] غير ورم [illegible] المياه المحللة [illegible] مثل ماء السلق [illegible] ماء الكرنب [illegible] الذي

طبخ فيه [illegible] وقد يحدث فيها تعقد عند البلوغ لان الطبيعة في [illegible] تسخن

آلات التناسل وتحرك رطوباتها المنوية [illegible] على ضرب من البحران فيتصعد عند ذلك

[illegible] الرطوبات الى الثديين للمشاركة التي بينهما وبين آلات التناسل بعروق الواصلة بينهما واذا

٢٨٤

٢٨٥

مواد اذا وصلت تلك الابخرة اليهما بردت وتكاثفت لبردهما وتحليل لطيفها لسخافة جوهرهما فيصلب الباقي وينعقد فاذا
قويت الحرارة واشتدت في الذكور لطفته وحللته وفي الاناث يزداد عظما لكثرة المادة الطمثية وضعف الحرارة عن تحليل
فيزداد شدة حين انقطاع مادة فاحشة ويكون بحكمة الله تبارك وتعالى هذا العضو مستعدا لتوليد اللبن وقت الحاجة وان حدث الورم فيهما
عرض لانصباب المواد اليهما من الوجع ضمدت بلحم الزبيب واللبلاب المدقوقين المعجونين بماء الآس او ورق الكرنب والاسفيداج لتقوية
العضو ودفع المواد **في أمراض المعدة** سوء مزاج المعدة يكون اما حارا بلا مادة وعلامته العطش والجشاء الدخاني
لما يحترق فيها لعدم ما ينفصل عنه ابخرة دخانية محترقة وفساد الاغذية اللطيفة مثل لحم الطير دون الغليظة لقلة
الحرارة فيها لشدة استعدادها وسرعة قبولها الاحتراق وقلة الشهوة لان الحرارة ترخي المعدة وتحلل المنجذب عنه
العفص والجمع الذي به يمكنها ان تجذب الغذاء قويا ويهضم كاملا ولان المعدة الحارة تكثر تولد المرار فيها ثم يتحلل فيها
مشابهة الصديد لقوة الحرارة وشدة قبول المرار لذلك لا شك انه يزيل الشهوة لان الطبيعة المرارية تكيف اذا
صار صديدا او يسبب الغم لنتنها وتحليلها الرطوبة وعلاجه سقي الاشربة والربوب اللطيفة مثل شراب الرمان والحصرم والليمون
والريباس والتفاح والسفرجل واكل الاغذية الحامضة الغليظة لتسكين الحرارة وتجمع المعدة وتثير الشهوة بحموضتها ولا تنفعل
فيها لغلظها مثل القريص والسكباج بلحم البقر والحصرمية والسماقية بالبطون الا اذا بلغت الحرارة الى انهاك القوة فيتغذى
بالرمانية والريشكية والحصرمية بلحم الطيهوج والفروج وسقي الماء البارد فانه يسكن الحرارة ويجمع المعدة
واما حار اما بسبب مادة صفراوية وعلامته مرارة الفم والغثي الدايم ان كانت كثيرة وبعد الاكل ان كانت قليلة لانها
تختلط بالطعام وتنتشر في المعدة وترتفع الى فمها وخروج الصفراء بالقيء ومع البراز ومع البول والجشاء المنتن الحريف
بعد الاكل لفساد الغذاء لفساد الهضم ومخالطة الصفراء وعلاجه تنقية المعدة منها بالقيء بالسكنجبين والماء الحار والاسهال
بطبيخ الهليلج مع السقمونيا بحسب ميل المادة وحال المريض ثم تبديل المزاج بما ذكر في الحار الساذج ولما ر...
بادة رطوبة وعلامته اعتدال الشهوة فيه نظرا لان الحرارة المجردة تسقط الشهوة لسببها انها ترخي المعدة وتسيل المواد
اليها فكيف اذا كانت معها رطوبة تعاونها في الارخاء وتذويبها وتملأ المعدة مع ما يسيل اليها من المواد الاخرى
وكثرة الريق خاصة عند الجوع لاشتداد الحرارة على تذويب تلك الرطوبات وتغير الطعام الى الزهومة لان الحرارة
الغريبة اذا غلبت على الغريزية تخلت الطبيعة عن التصرف في الرطوبات لضعفها فتمكنت منها العفونة

وسولت عليها وحركتها حركة عسيرا على سبيل الهضم النضيج واذا كانت معها رطوبة كانت لينة قاصرة عن
الاحتراق والتفريق بين الاجزاء الرطبة واليابسة فيفسد الرطوبات وتحدث فيها لزوجة اولاً حيث كانت وسمية
ومعوية ثانيا وربما حدث في الرطوبة اذا اشتد تقاضي المعدة لدفع تلك الرطوبة الرديئة كيفيتها فحركتها للدفع فتحير
وعلاجه القئ بالشبت وسكنجبين البزوري واخذ الهليلج الهندي بجلنجبين السكري المعجون مع الطباشير والجوارشات
المجففة التي لاتسخن فيها واما اليابس بلا مادة وعلامته شدة العطش وجفوف اللسان وذبول البدن تضعف
الهضم من حيث انه لايتم الا بالرطوبة لانها تعاون الهاضمة في قبول انفعال الغذاء من الاحالة والطبخ ولان
دم صاحب المعدة اليابسة انما يكون قليلا متاحريفا لايقبله الاعضاء ولا تتغذى به فيكون بدنه مهزولا
كثيرا ما يقع بذلك في دق شيخوخة ويبس الطبيعة في البراز لنشف الرطوبات وتحليلها وعلاجه ترطيب مزاج المعدة وتبريدها
بسقي اللبن خصوصا البقري لما فيه من قوة التبريد من المائية والغلظ الذي يلبث به في المعدة وتقادم الحرارة
بخلاف الالبان الرقيقة السريعة الانحدار ومع ذلك نظن ان له معنى آخر وهو انه شديد المشابهة والمناسبة للمزاج
الانساني بسبب ان مدة حمل البقر تسعة اشهر ايضا وهذا يدل على مناسبة بينها وبين الناس في المزاج والقوى وماء الشعير و
نحوها كالحسو المعمول من دقيق الشعير ودهن اللوز والسكر وكالسمك الرضراضي ولحم الطيور الخفيفة واما البارد اليابس
بلا مادة وعلامته جميع علامات سوء المزاج البارد واليابس بغير مادة كما سيجي ولا يخفى انه لو ذكر المفرد اولا ثم المركب
لكان احسن وهو صعب المعالجة لان دفع البرد لا يمكن الا بالمسخنات وهي بتحليلها تزيد في اليبس والمرطبات تعاون
البرد في تضعف الحرارة الغريزية وعلاجه الاغذية الحارة الرطبة باعتدال لما قلنا مثل ماء الشعير مع قليل عسل منزوع
الرغوة وكذلك الاشربة والمروخات ينبغي ان يكون حارة رطبة باعتدال مثل شراب لسان الثور والرمان الحلو
والزوفا مثل دهن المصطكي ودهن الناردين مع الشمع واما البارد الرطب بلا مادة وعلامته ايضا مركبة من علامات
البارد والرطب المفردين المذكورة من بعد مع بياض اللون لضعف الهضم وكثرة تولد الرطوبات المائية والبلغمية
واستيلائها على الجلد وقلة تولد الدم الصالح الصابغ والترهل كما في الاستسقاء لغلبة تلك الرطوبات على البدن
واسترخائها له والكسل عن الحركات لاسترخاء الاعصاب وضعف الحرارة التي هي آلة لجميع القوى المحركة وانما يكون بحيث
لطا اي مع فيقان الكمد لا يحدث في الكيلوس لفساده فيبقى مختلطا بالثفل ويندفع وعلاجه الاشياء الحارة اليابسة

ابا بتہ من الاغذیة کالقلایا والطبیخات المتوبلة من المعاجین والجوارشات کالکمونی والفلافلی اقراص الورد وجوارش العود والزنجبیل المربی ومن المروخات کدهن القسط والناردین والزنبق واما حار رطبا بلا مادة وهذا لم یعتبره لان الهضم انما یکون بالحرارة والرطوبة الا اذا تجاوز عن الاعتدال وعلامته تغیر الطعم الی الزهومة تغیرها وفسادها الی هذه الکیفیة لکثرة تولد الرطوبة فی المعدة بسبب فساد الهضم کما قلنا وسیلان الماء من الفم لذوبان الرطوبة المتولدة فی المعدة بالحرارة وارتقاء بخارات متولدة من تاثیر تلک الحرارة فی تلک الرطوبة الی الراس علاجه التبرید والتجفیف بالاطریفلات واما بارد یابسا بلا مادة وعلامته ضعف الهضم لان الهضم عبارة عن احالة الغذاء وطبخه ویستکمل بتفریق اجزاء ما غلظ وترقیقها وتغلیظ ما رق وتقطیع ما لزج وجمع ما تشتت وکل هذه حرکات انما تحصل من الحرارة وبطوء نزول الطعام عن المعدة لضعف الدافعة بسبب ان الدفع حرکة والحرکة انما تحصل من الحرارة والبرودة ممیتة مخدرة مانعة عن جمیع الحرکات وبقائها بعین الماسکة وتخلص اللطیف وبقی علی هیئة الاشتمال وتغیره الی الحموضة والجشاء الحامض ولین البطن ای البراز لان الکبد لا یجذب ما بقی من الکیلوس لفساده بان یکون شبیها بزبل البقر لاختلاط ریاح غلیظة قد غلب علیها البرد حتی لم تبق لها حرکة الی قدام ومع ذلک باقیة ریحیتها وسبب حدوث تلک الریاح قصور الهضم ونضاجه اذ لو کان الهضم تاما والحرارة قویة تحللت تلک الریاح وکثرة الشهوة المعدیة لتکاثف فم المعدة وقبضه وجمعه فتقوی القوی الجاذبة کما تقوی عند تکاثفه من انصباب السوداء الیه ولبد به لقلة ما یرد علی الاعضاء من الغذاء لفساده فتتقاضی الاعضاء من العروق والعروق من المعدة حتی ینتهی الی وعلاجه سقی الجوارشات والمربیات الحارة مثل جوارش الکمونی والعود والزنجبیل المربی والورد المربی واما بارد رطبا مع مادة او بلا مادة لزجة وعلامته قلة الشهوة لان البلغم یرخی المعدة ویملاها ویحول بینها وبین السوداء المحرکة للشهوة والمیل الی الاغذیة لان الطبیعة تشتاق الی دفع تلک المادة فتطلب شیئا یسخن ویجفف ویحلو ویلطف ویقطع وهی الاغذیة الحریفة لما تستعمل المخالف لغیر المعتاد یکون مخالفا للمعتاد والغثی لان المعدة تتحرک لدفع المادة وهی لا تندفع للزوجتها من غیر عطش او مع عطش کاذب هذا اذا کانت معها ملوحة فظاهر لان الملوحة کیفیة لذاعة مجففة فتشتاق الطبیعة الی ما یدفع ذلک عن جرم المعدة وهو الماء العذب فانه یدفع اللذع بکیفیته ویعاون جمیع الطعوم القویة وترطیب المعدة بالرطوبة الموافقة التی له واما اذا کانت خالیة عن الملوحة فبسبب اللزوجة لان الاشیاء اللزجة اذا حصلت فی المعدة بقیت فیها لا تنحل ویزداد صلابة لحرارة المعدة بحیث ان لم یکن هناک رطوبة غامرة لها فتطلب الطبیعة الرطوبة حتی یطلیها ویقطعها بها بحیث یمکن ان تنحل تلک

ويه بسرعة او مرتين من الماء لانه ينفذ في الماساريقا بسرعة قبل ان تطبخ المادة به لاشتياق الطبيعة الى تربية البدن وجرى
فى نيتهم بياض المادة ولا يزال كذلك الى ان يتحلل المادة عن اخرها وتذوب وتنفذ وهذا هو السبب في تعطيش السمك الطري والبقول
والاكارع ونحوها من الاغذية اللزجة وانتفاخ البطن فهو انما يكون اذا كان مع هذا المزاج الغريب مزاج حار
يسير في الابتداء على ضعيفا وتحلل عنه الحرارة غليظة قليلة الحرارة فيسرع اليها تأثير البرد العرضي تعارقها الابخار بنادية
فتصير ريحا ما نفخة واما البرد الخالص فلا يكاد يتولد منه ريح لانه لا يلطف ولا يحلل ولا يبخر وتحتبس الى ان يخرج لتلقيم
احيانا بالقيء وتغير اللون الى البياض والترهل لضعف الهضم وكثرة الاخلاط الرطبة المائية بالدم وعلاجه تنقية المعدة با
بطبيخ الشبت والعسل بعد تقطيع الخلط وتلطيفه بيزر الفجل والخردل والملح والبورق والسكنجبين العسلي ثم سقي الجوارشنات
الحادة وتبديل المزاج واما باردا يابسا مع مادة سوداوية وعلامته كثرة الشهوة مع ضعف الهضم وكثرة النفخ والرية
في المعدة وحموضة المعدة لسوداء وحموضتها خاصة قبل الاكل لما ان بعد الاكل تختلط الغذاء بها فتنقص حموضتها والا تظهر
كثيرا وخروج السوداء بالقيء احيانا حامضا مشفرسا وعظم الطحال لكثرة تولد المواد الفاسدة الغليظة ورشح الطحال حب
تلك الاخلاط وعلاجه تنقية المعدة من السوداء بالاسهال لا بالقيء لان السوداء مادة غليظة مستقلة الى قعر المعدة وقد صرح ٢٨٨
الشيخ بانه لا يخرج عن المعدة خلط الا الى جهة ميله في الاستفراغ ولان القيء ايضا لا يحصل منه المقصود في قلع مثل هذه المادة ثم
تبديل المزاج بالاشربة والاغذية والادهان الموافقة واما رطبا بلا مادة وعلامته قلة العطش والتقزز اي التنفر من الاغذية
الرطبة والتاذي بها وكثرة الريق وسرعة نزول الطعام لضعف القوة الماسكة فانها انما تقوى باليبس ولذلك ترى
الصبيان والمرطوبين يستطلق بطونهم بادنى سبب وعلاجه القيء كذا في بعض النسخ وفي بعضها تجشيم هذا الاطريفل وقرص الورد
ويابسا بلا مادة وعلامته العطش وجفوف اللسان والحرارة وهزال البدن لقلة ما يصل من الغذاء الى الاعضاء لانها لا
تعين على الهضم وترقيق الغذاء وتسييله ليهيء للنفوذ في المجاري ولتقبل الاشكال فاذا انفذ لبست اللوازم كلها
فيجف البدن ويذبل بالضرورة قال الرازي اذا كان اليبس قريبا من المعدة مثل معدة المشايخ فلذلك لا يقدر على
استمراء الطعام [illegible] لذلك الانتفاع بالاغذية وعلاجه ترطيب المعدة بسقي اللبن الحليب وماء الشعير والتطفيل
والتمريخ والادهان فان استحكم اليبس في المعدة لا ينتفع الا بشيء يشترك البدن كالحمام المرطب والجلوس في ابزنات مرطبة والطعام
لم ار للترتيب في ذكر هذه المزاجات ولم يتبين لي فائدة فيه **وجع المعدة** سببه اما

٢١٩

اما سوء مزاجها واما اجتماع اخلاط ردية فيها او جمع لمقتضيها او كيفيتها وهذا داخل في اقسام سوء المزاج والثانم ليد

فيها او قروح فقد ذكر سوء المزاج ماكان منها مع المادة وماكان خاليا عنها وتذكر الاورام والقروح بعد ما يلي [illegible]

بها تعلقها او كثرتها بالنسبة الى عصار المعدة وتولدها اما من الاغذية منفخة كالعدس واللوبيا والكمثرى واما من حرارة [illegible]

انضاج رطوبات مستكنة فيها فتتولد بسبب تلك بخارات غليظة تصير رياحا اذا فارقتها الاجزاء النارية وعلى [illegible]

لما تحلل بعض تلك الرياح وينفع به من فوق وفواق لما تتحرك المعدة لدفع المؤذي انقباضا وانبساطا [illegible]

والبطن وان يهيج الوجع بعد استمرار الطعام من فم المعدة الى قعرها بسبب ان الهاضمة [illegible]

الا يسير فوق الطحال لان الرياح لخفتها تميل الى اعالي المعدة فيحصل التمدد والوجع هناك واعالي المعدة مائلة الى اليسار [illegible]

واخر الكبد اي جانب الايمن من المعدة والكبد كبيرة فيلزم ان يكون ميل راس المعدة الى اليسار [illegible]

الكبد من جهة اليمين فيفسح مكان الطحال من اليسار فعلى هذا يكون للكبد اثر في جانب الفرق بين اليمين والطحال [illegible]

واليسار ويقرقر بالنفخ عليه اي على ذلك الجانب لان الرياح لبردها وغلظها لا تتحرك بذاتها حتى تقرقر [illegible]

البعض الذي يعني الطعام [illegible] ويقرقر وعلاجها المسكية اليابس مثل [illegible] والملح والرياضة على [illegible]

الرياح والرطوبات التي هي مادة لها وسقي الجوارشات الكاسرة للريح كالكموني والخشي [illegible] المضغ [illegible]

والرياح انما تستفرغ من المعدة بالجشاء كما تستفرغ الفضول بالقيء واما الطعام [illegible] للمعدة [illegible]

ذلك الطعام وتنقية المعدة منه وتفريق الاكل بان يأكل في اليوم مرات قليلا قليلا حيثما كان [illegible]

واختيار الموافق لحال المعدة حيثما كان الهيجان من رداءة فكيفية واما ضعف المعدة عن هضم الغذاء [illegible]

ويحدث الوجع وتتولد عنه ايضا رياح موجعة بالتمدد والوجع اذا كان في عضو بعد ضعيف الهضم [illegible]

الهاضم وعلامته ان يهيج الوجع بعد الاكل ولا يسكن الا بالقيء او بالاسهال قال الرازي المعدة التي يوجعها الطعام [illegible]

ذلك الى دفعه لانها لا تحتمله فان كان الضعف في اعاليها دفعته بالقيء وان كان في اسافلها دفعته بالبراز [illegible]

وتقيها ان كان الضعف انما اتى من قبل اجتماع الاخلاط فيها وسقي اقراص الكوكب [illegible]

[illegible] زعفران [illegible] الطلق المحرق [illegible]

[illegible] الابيض [illegible] بزر الكرفس [illegible]

ويعجن بعسل ويقرص ويجفف في الظل **في ضعف الهضم وسوء الهضم والتخمة** ضعف الهضم هو ان لا ينحدر
الطعام عن المعدة سريعا بل يبقى فيها اطول من العادة لان الماسكة تحفظه لتحليه ما لم يتم عمل الهاضمة فيه والتي يجب
ان يكون منشأ في هذه المدة والهاضمة عند ضعفها لا تقدر على التصرف فيه الا في اطول مدة فيطول مكثه بالضرورة حتى اذا انهضم وجاز
الدفع انبعث المنفذ واندفع ما في المعدة بقوة دفع الدافعة فكلما استعمل الهضم النزول وكلما ابطأ ابطأ الا انه قد عرضت
ولا يخفى ان ما ذكره الشارح ليس الا من لوازم ضعف الهضم وانه عبارة عن عدم استحالة الغذاء الى قوام ومزاج يتهيأ بسبب ذلك لفعل
القوة المغيرة فيه على المجرى الطبيعي وعلامته الثقل في المعدة لطول مكث الغذاء فيها وعدم احتمالها له لضعفها والتمدد فيها لكثرة
تولد الرياح النافخة وتحلل الغذاء وزيادة حجمه باختلاط تلك الرياح معه والجشاء الذي يؤدي طعم الطعام بعد حين لعدم تصرف
الهاضمة فيه حتى تغيره عن كيفيته التي كان عليها في المدة الطبيعية **واما سوء الهضم وفساده** وهو ان لا ينهضم الطعام انهضاما
تاما حسيا بل انهضاما رديا تغير الى بعض الكيفيات الردية فلا تجذبه الاعضاء للتغذي به لان عدمت لم تحس به
بما بل تتولد عنه الاستسقاء والسرطان والبرص وغيرها وعلامته اذا كان الفساد عن الحرارة نتن الجشاء والبراز وبخار الجشاء المنتن
الدخاني السهك الحريف لان الحرارة الغريبة اذا استولت على الغذاء وتصرفت فيه حركته حركة غريبة عليا فيه شديدة
يعرض له بحسب استعداده وخصوصية جوهره احدى هذه الكيفيات الردية فمنها ما يضرب الى النتن والمنتوثة والكراهية ومنها
ما يضرب الى سهوكة مثل سهوكة السمك ومنها ما يضرب الى رائحة غريبة لا يمكن ان يعبر عنها او الحامض اذا كان الفساد
عن البرودة لان البرودة عند غلبتها تقهر الحرارة الغريزية ولطفها فيحمض الغذاء على ما عليه حال العصارات في صميم الشتاء
وتمدد الشراسيف لتمديد الغذاء بسبب بطوء انحداره على انه قد يتولد عنه رياح ممددة والغثي لعليان الغذاء بسبب قصور
الحرارة الغريزية عن التصرف فيه خصوصا والمعدة لا تكون شديدة التشبث به لاستكراهها اياه فيتصعد الى فم المعدة على
رداءة فتتنفر منه ويعرض له ما يعرض عند حصول خلط فاسد فيه فتتحرك لدفعه وحرقة المعدة من تلك الكيفيات الردية واما
التخمة فهي ان لا ينهضم الطعام في المعدة البتة ويفسد ويستحيل الى جوهر غريب او يبقى على حالته ولا ينحدر او يستطلق
بافراط وسبب هذه جميعا اما سوء مزاج المعدة من غير مادة واما اجتماع اخلاط فاسدة فيها او منصبة اليها وقد ذكر جميع
ذلك بعلاماتها وعلاجاتها والفرق بين الساذج بكون المعدة مع خفتها لعدم المادة المستقرة بان العليل اذا اكل
طعاما جيدا انما استمرأه بالقيء لم يخرج مع الطعام جوهر غريب وبان الساذج يكون من شأنه عسر البرء لان المادي

291

لان المادي حدوثه عن جسم مجاور للهاضمة واخراجه ودفعه عن المعدة يكون بسهولة والساذج ليس كذلك واما ضعف جرم
المعدة وتهلهل نسج الياف فيها فلا تصح عنها الافعال الطبيعية لانها انما تتم بقوة انواع الالياف الثلثة واحكام نسجها لان
وجودها فيها فمتى استرخت حصل الضعف بالضرورة وعلامته ان يكون يعقب في كثير لما تحرك فيه جرم المعدة حركته نوبة
عنيفة غير طبيعية ويسرع جميع اجزائها ويمتد الى فوق تمددا شديدا فيتهلهل لذلك نسجها ويستمري اليسير من الطعام ويثقل عليها ما فوق
ذلك لانها لا تلتف عليه التفافا طبيعيا ولا تقدر على اقلاله وضبطه فيشتاق لضعفها وتعبها الى انحطاطه عنها وعلاجه سقي
الاطريفل والجوارشات المقوية للمعدة مما فيه عطرية وقبض مثل جوارش العود ووضع الاضمدة المقوية عليها مثل السنبل والسعد والاذخر
والمصطكي بماء السفرجل وتمريخها بدهن الناردين وهو السنبل الهندي وهو السنبل الطيب فانه ينفع عن وجع المعدة وبرد الجوف
استرخاء الاعضاء ويكون فساد الهضم من رداءة الطعام بالكيفية بان يكون في نفسه سريع القبول للفساد كاللبن الحامض والسمك
الطري او بطيء القبول للصلاح لغلظه كلحم الجاموس او يكون حارا جدا كالعسل او باردا جدا كالقرع او يكون يبسا او منتنا او رديء الصنعة
كريه الرائحة فيعافها النفس ولا تستلذها فلا تقبل عليها بالقبول التام فيمتنع عن هضمها الا سكرابها لها فيفسد او بالكمية بان يكون اكثر مما تقوى
فلم تقوى المعدة على هضمه كالنار اليسيرة اذا القي عليها حطب كثير فلم تقدر على اضرامه فينزل الطعام غير فاسد بل غير منهضم وقد يفسد اذا
توقف في المعدة لقوة الماسكة وتصرف فيه الحار الغريب امتناع الهضم من هذه الجهة اذا لم يفسد الغذاء ولم يتغير الى كيفية ردية
اصلح من امتناعه من جهة الكيفية لان البدن ياخذ من الطعام الكثير يسيرا من الغذاء الصالح بكيفيته ويترك الباقي غير منهضم ويكون
اقل مما ينبغي فيحترق ويسرع كالاغذية اللطيفة في المعدة النارية او سوء ترتيب في الاكل والشرب بان يتناول الغليظ قبل اللطيف فينهضم
الثاني قبل الاول ويبقى طافيا لا ينحدر لوقوف الغليظ في طريقه فيفسد ويفسد الغليظ ايضا لان اختلاط الفاسد بالصالح مما
يفسد الصالح او يتناول على امتلاء المعدة من طعام اخر او يشرب عند اشتغال الطبيعة بهضم الغذاء او دفعه الري الكافي فيطفي
الحرارة الهاضمة ويقع بين الغذاء وجرم المعدة او امور قد تطرأ عليه مثل حركة عنيفة مخضخضة للطعام عائقة عن استقراره
في قعر المعدة فانها تحدر الطعام قبل الهضم او تمنع عن الهضم بسبب انه لا يتم الا بالسكون اذ حينئذ يدوم تلاقي اجزاء المعدة
للطعام واما عند الحركة العنيفة فيتقلقل ويتخضخض ويزول التلاقي ولذلك لا تجود المعدة الكبيرة بهضم الطعام القليل
لعدم التلاقي واما عند الحركة الخفيفة قبل استقراره في قعر المعدة فانها تعينه على الهضم لانها تقرر الطعام في اسفل
المعدة الذي به يتم الهضم انما كان كذلك لان الاشياء التي ليست سيالة من شانها اذا صبت في وعاء متسع ان تكون

على هيئة مخروطة قاعدته عند باسفل الامعاء ورأسه على اعلاه فاذا لم يتحرك بقي كذلك فان تحرك تساقط ما علاه

اسفل من جميع الجوانب حتى يستقر فيه نحو ما سفل بسببه المفرط على الاغذية العسرة للانهضام ومثل النوم المفرط على الاغذية

اليسيرة التغير وعلاجه تنقية المعدة من الطعام الفاسد بالقيء بطبيخ الشبت والفوتنج مع السكنجبين وهو افضل لا يخرج الطعام

الفاسد من غير ان يبقى منه شيء او ... بالماء فيجد ... الى ... والاسهال بالجلنجبين والشهريار والترفي فان لم يخرج نفضا

الفاسد يقوي المعدة ... من الضعف يعين على هضم الغذاء ما قد بقي من الغذاء ولو فات التي بسبب الطعام الاول في معاه

او تعد بسبب ما تبع قوي يحتاج الى تلطيف التدبير بعد ذلك اي بعد النقاء بان يترك الغذاء زمانا ... الطين ... الحرارة

الغريزية ... على الاخر ... التي نفذت منه في البدن فتنضجها ويصلح الفاسد منها واصلاح الماكول والمشروب بجعل ... لطيف سريع

الهضم يقوي المعدة على هضمه مثل الدراج والطيهوج والفروج المطبوخ مع الدارصيني وقليل من الزعفران **الهيضة** هي حركة

المواد الفاسدة الغير المنهضمة الى الانفصال من طريق المعدة والامعاء بالقيء والاسهال الحاد بحيث لا يمنعها ... شدة وعنف

من المدفعة وذلك اما لتغير الطعام وفساده الى المرار لشدة حرارة المعدة او لرداءة كيفية الطعام وقبوله للاحتراق

فتدفع الطبيعة ما كان لطيفا طافيا من ذلك الطعام الفاسد في اعلى المعدة بالقيء وما كان راسبا منه في قعرها بالاسهال او لكثرته

وثقله على المعدة ولذعه وايذائه لها واذا اندفع ذلك استتبع واستخرج ما في البدن والعروق من المواد الفاسدة الغير المنهضمة

التي قد اجتمعت فيها بالتدريج من المواد الصالحة ايضا ان كانت موجودة بالضرورة ... وعلامته ان يكون معه كرب ومغص

لحدة تلك المواد المرارية وتخنقها المعدة او قلق لوصول اثرها اليه بسبب المجاورة وغشي وعطش شديد لا يسكن بكثرة شرب الماء لان

الماء يخرج في هذه العلة سريعا ولا يحصل منه التبريد المزيل للعطش ... وربما اشتدت هذه الاعراض بسبب رداءة المادة

وفسادها ويحدث تشنج في المعدة والامعاء لشدة ما يؤذيها من الاخلاط الحارة وقلق شديد من شدة اللذع ... الوجع

وينخرط الوجه ويطأ الصدغان لاستفراغ الرطوبات التي استحالت عن الكيموسية ونفذت في الاعضاء الا انها لم

تصر جزءا عضويا من الاعضاء بالفعل التام على سبيل الاستتباع للرطوبات الفاسدة فهذا وان كان عاما في الاعضاء كلها

الا ان ظهوره في هذا الموضع اكثر واسرع بسبب قربها المحل الكثير طرقها وبها ... لانه عضو قليل اللحم فاذا

استفرغت منه الرطوبة ذبل ودق حجمه بالضرورة ويبرد الاطراف لنقصان الحرارة الغريزية وضعفها بسبب استفراغ

الرطوبات والروح ورجوع ما بقي منها مع الطبيعة الى الموضع المؤف لدفع ضرره وربما افرطت الاعراض حتى ... الغشي

على التعليل لاستفراغ الروح من شدة الوجع ومن استفراغ الرطوبات بحيث لا يفضل على الموجود في المعدن شيء في البدن
ويسقط النبض لسقوط القوة وربما ادى الى الموت وذلك اما لان يكون في البدن اخلاط مستعدة للفساد فيفسد الطعام لاختلاطها
به فتدفعها الطبيعة بعضا بالقيء والا اسهال ويتبع معها الروح الى ان تسقط القوة وعلاجه تسهيل القيء يسقى ماء الحار حتى
ينقى المعدة نقاء تاما ثم تسكينه لئلا تنحل القوة برب الريباس الممزوج بشراب الرمان النعنع ونحوه مما يقوي المعدة ويمنع انصباب
الاخلاط اليها واما لتغير الطعام الى البرودة والبلغم فتدفعه الطبيعة لثقله على المعدة وتمددها بها وعلامته ان يكون ما يقذفه
حامضا بلغميا وكذلك ما يختلف اي يندفع بالاسهال يكون بلغميا وعلاجه ان يسقى الماء الحار الذي قد طبخ فيه الانيسون
والكمون والمصطكي ونحو ذلك حتى ينزل البطن مرات فتستنظف المعدة والامعاء من الطعام الفاسد ولا تتعرض لحبسه
ما دامت القوة قوية محتملة ثم يعطى المقيئة والجوارش السفرجلي الممسك واما من تراجع الطعام الفاسد الغير المنهضم من البدن
الى المعدة والامعاء لان الغذاء اذا لم ينهضم جيدا استحالت الى اخلاط غير موافقة للبدن فتثقل عليه ويصير كلا
حيث لا يصلح لان تغتذي بها الاعضاء فتدفعها الطبيعة من الجهات من غير ان يكون تناول الطعام الفاسد من
المعدة كما في النوع السابق وعلامته تقدم التخم وسريان الاخلاط الفاسدة الى البدن علامته القيء والاسهال وكثرة الرياح
في البطن قبل التراجع لقصور الهضم بايام وان يبتدي بوجع السرة ومغصها اذا كان الانصباب الى الامعاء كي لا اختلاف
الكثير واما بالقيء اذا كانت غليظة متسفلة واما مع في يسير حيث يتصاعد شيء منها الى المعدة وربما كان الاسهال ههنا اكثر من
القيء لان الامعاء هي المدفع الطبيعي للفضول ولان الطبيعة تتحامى عن المعدة لشرفها بالامعاء وعلاجه ان يشرب العسل
بماء حار حتى يغسل المعدة من الرطوبات اللزجة بما فيه من الجلاء والتقطيع والارخاء ويقيئها بالقيء لانه يرخي المعدة ويليها
ويسيل ما فيها من الرطوبات اللزجة وقد حدث فيه بالتغير سوداوية توجب الطفو وذلك لا محالة توجب بقية او الاسهال لانه يقطع
الرطوبات ويرققها ويرخي جرم المعدة والامعاء فيتسع لذلك تسريب الشعل منها لذلك يحل به التقريع كثيرا فان كفى والا اعطي سفوف السفرجل حل
المسهل ونحوه ثم يؤمر بعد التنقية لينقطع الاسهال والقيء وذلك لان النوم بما يكون اشبه بالسكون موجب لحبس المواد
واستقرارها ويتدارك به الضعف الحادث من استفراغ الروح او عند النوم تقوى القوى الطبيعية والحرارة الغريزية وينال
الروح عوض ما تحلل منه وتعين على نضج ما في الكبد والعروق من الغذاء الفاسد ويرم ما فيه ينجذب المواد الى الظاهر التعجيل
فينصرف عن جهة الامعاء ويقطع الاسهال ويدخل الحمام بعد ذلك لحبس الاسهال بالكلية وتشرب الاعضاء نزول ما يتوصل اليها

من اليبس والجفاف ويتلطف ما في العروق فلا يعرض منه بسبب لحاجة ولغلظه سدد ويلطف تدبيره بمثل لحوم الطير المسلوقة الانبصام بماء الرمان والحصرم ثم يغلظ قليلا قليلا الى ان يعود الى ...

في نقصان الشهوة وبطلانها

يكون اما لسوء مزاج حار حاد يرخي فم المعدة فيضعف قواها كلها ويسيل المواد اليها لترقيقها او لضعف القوة الدافعة فيبقى بها ويسقط الشهوة الى الماء البارد ولذلك ترى الجنوب الصيف شديد الاسقاط للشهوة بخلاف الشمال والشتاء لان البرد يقبض المعدة ويكثفها ويجمع الاخلاط ويكثفها اليها فيصغر حجمها ويتسع دعاؤها بالنسبة ويحدث خلاؤها محالة واستحالته يجذب العروق جذابة مصاصية حتى يتصل الجذب الى المعدة. علامته الجشاء الدخاني الذي تشبه رائحته رائحة ما يعرض للاغذية التي ترد على المعدة شيء من الاحتراق والتعفن بسبب غلبة الحار الناري والعطش والتبرم اي الكراهة بالاغذية الحارة بالفعل والاسترواح الى شراب الماء البارد وعلاجه تعديل مزاج المعدة بالمبردات القابضة على ما مر واما لسوء مزاج بارد مفرط في الغاية يعرض لجميع اجزاء المعدة فانه ان كان بعرض الغم فقط تولدت الشهوة الكلبية فيبرد الكبد بالمجاورة ويسقط الشهوة ويضعفها لاماتته القوى الحسية والجاذبة الطبيعية من المعدة بل سائر قواها من الماسكة والهاضمة والدافعة وكذلك من الكبد واذا دام ذلك فسد الدم ورق وترشح الى سائر البدن وحدث الاستسقاء وهذا نادر جدا وقد ذكر علامته سوء المزاج البارد وعلاجه مفصلا في بحثه في هذا تناول القونجي والثوم والتكميد بالجاورس واما لخلط مراري او مالح فيها اي في المعدة فيتاذى منه ويكون بتلك السبب هاتين الكيفيتين المنافيتين للطبيعة تتحرك الى الدفع لا الى الجذب وعلامة اللذع لحدة هاتين الكيفيتين وورود اتيهما وغثيان والقيء وشدة التوقان الى شرب الماء البارد لتسكن به حرارة المعدة ولسببها ولتزول لذعها ويغسل عنها ذلك الخلط اللذاع ومرارة الفم او ملوحته وعلاجه تنقية المعدة من ذلك الخلط بالقيء والاسهال واما من بلغم كثير لزج يحصل في المعدة ويحول ايضا بين جرمها وبين ما ينصب اليها من السوداء الدغدغة المنبهة للشهوة مع انها ايضا يكون مقبلة على الدفع معرضة عن الجذب وايضا يكون ممتلية فيها خلاء لطلب الغذاء وعلامته ان لا يكون معه لذع لخلوه عن الكيفيات الردية الحادة اللذاعة ولمنعه وصول تلك الكيفية اللذاعة الى جرم المعدة لتلطخه ولا عطش لخلوه عن الحرارة وعن الكيفيات المذكورة ولا تبقى ايضا للعليل الا ما فيه حرارة قوية وحدة كيسخن ذلك البلغم ويرققه ويقطعه ثم يعرض من تناول ذلك الحار الحاد ايضا نفع لانه لا يقدر على تقطيع تلك البلغم ودفعه واخراجه عن المعدة بالكلية لكثرته ولزوجته بل يسخنه ويفعل فيه تغيرا ما فينفصل عنه ابخرة غليظة نفاخة وغثيان لما يتحرك ذلك البلغم عند تناوله ويرتقي الى فم المعدة ولا يندفع للزوجته فتتحرك للمعدة للدفع ويحدث من الرياح

النفخة الغليظة لا يسرح منه الا بالجشاء وعلاجه تنقية المعدة من ذلك البلغم بالقي بطبيخ الشبث وبزر الفجل واصل السوس
والملح الهندي مع السكنجبين العسلي بعد تلطيفه بطبيخ الخردل والمحروق واصل الكبر والانيسون مع العسل والملح واما من خلط
عفن في المعدة تشتغل الطبيعة بدفعه عن جذب الغذاء وعلامته الغثيان وتقلب النفس لما تشكر به المعدة وتسحر له فوقا كان
في فمها فيخرج بالقي وان كان متشبثا في طبقاتها لا يخرج بالقي بل البتة الا ان يكثر من الغذاء فيختلط به والبخر لما تتصاعد عنه ابخرة
عفنة الى الفم والبراز الردي الشديد العفونة لاختلاط شي من ذلك الخلط به وعلاجه تنقية المعدة منه بالقي وتعطيرها
وتقويتها على دفعه بمثل دواء المسك وجوارش العود واما من استغناء البدن عن الغذاء لامتلائه من اخلاط بلغمية فتشتغل
الطبيعة باصلاحها وانضاجها واستعمالها بدل المتحلل فلا تمتص الاعضاء من العروق ولا العروق من المعدة فلا تتقاضى المعدة
بالغذاء لاستغناء البدن عنه كما يستغني الدب وكثير من الحيوانات مدة مديدة في الشتاء عن الغذاء لما في ابدانها من الاخلاط
النيئة الكثيرة المجتمعة في الصيف والخريف وعلامته الامتلاء وتقدم طول الراحة المستلزم لقلة التحلل واجتماع الفضول في البدن
وعلاجه قلة الاكل لئلا تشتغل الطبيعة بهضم الغذاء عن تلك الاخلاط ولئلا يزداد الامتلاء بالغذاء وكثرة الحركة والرياضة
واما من قلة التحلل من البدن واذا لم يكن تحلل لم يكن افتقار الى بدل التحلل ولم يكن من الاعضاء مص وعلامته صلابة
جلد البدن واستحصافها فلا يتحلل منه شي لانسداد المسام وضيقها كما لا يتحلل من ابدان الحيوانات التي لها جلود
خزفية كالسلحفاء والضب والحرباء فيصبر على ترك الغذاء والمائدة وطول صبره على الجوع اي على ترك تناول الغذاء
لا يكون لجوع بمعنى طلب الغذاء وعلاجه الاستحمام لاسترخاء الجلد وتفتيح المسام والتحليل والتعريق لتحليل الفضول لذلك
التحليل وتفتيح المسام بالرياضة القوية واستعمال الابزنات التي طبخت فيها الحشائش المفتحة المرخية والتمريخ بالادهان الحارة
المفتحة كل ذلك ليكثر التحلل من البدن فيحتاج الى البدل فيتصل الامتصاص الى فم المعدة واما من ضعف الكبد او لسدد
فيها فلا يجذب الكيلوس من المعدة فيبقى المعدة ممتلية غير متقاضية للغذاء وعلامته الخلفة المختلفة الالوان فتارة يكون
لونها ابيض لما ينقص صفوة الكيلوس الى الكبد فينحدر على بياضها الى الامعاء وتارة يكون احمر لما يتوقف شي من
الكيلوس حتى يعاد يتغير لونه بسبب الحرارة النارية المعتقدة وتارة يكون اصفر لاختلاط الصفراء وعلاجه جميع ما
يفتح الغذاء ويقوي الكبد ويفتح سددها على ما يجي في علاج امراض الكبد واما من احتباس ما ينقطر من السوداء الى فم المعدة بسبب
السدد المنسد فلا يدغدغها فتنبهه بحموضتها ولا يدبغها منقية لها عن الرطوبات الغليظة اللزجة بعفوصتها

فيبقى شيء منها على سطح المعدة فيكون محركا الى الدفع غير مشتاقة الى الجذب سلامة من الجوع فان كل شيء ثبت ...
انهضم لسلامة المعدة وجودة قوتها الهاضمة وان تعود الشهوة عند تناول الحوامض المقطعة وبعض الادوية المقطعة
لانها يعمل فعل السبب المنقطع عن المعدة وهو السوداء ولذلك هي الصائمين في البلدان الحارة يعطشون اولا ثم يهيج
شهوتهم كما تهيج عن انصباب السوداء ويكون معه عظم الطحال لاحتباس السوداء فيه وعلاجه علاج عظم الطحال اي تنضيج بالسكنجبين
السكنجبين البزوري واستعمال الكوامخ مثل كامخ الكبر وكامخ الاجذان والمحللات المدرة مثل الكبر والاشق والثوم المحللة ...
والزرنباد وبزر السذاب وبناخواه ثم ينقى بالمقطعات اللطيفة مثل ... ويتحلل الحجر جير وسقمونيا مع الملح والبورق ... سكنجبين العسلي
تاثير عظيم في هذا النوع من فساد الشهوة لانه يهيج السبب الحابس للسوداء ... البدن وتحريكه للاحشاء وقلعه لها ...
الحادثة من الطحال والمعدة فيفتح المجرى ويقلع الملازمة المشتهاة واما الخلاف بحسب سم المعدة فالاحسن امتصاص العروق والابلاع السوداء
السبب ثالث العصب الجائي اليه من الدماغ وهو قسم من الزوج السادس من ازواج العصب الدماغي وعلامته ان يكون سائر
الافعال من الهضم والامساك والدفع صحيحة وان تكون الاشياء الحريفة كالفلفل لا تلذع ولا تحدث شوقا فلا الاشتياء ...
فسم المعدة والاعتبار يعني ... ما قلناه وان كان على الريق وعلاجه عسر لانه لا يمكن تبديل مزاج هذه العصبة خاصة
... ان حدوثه عن سوء مزاج ساذج ولا استفراغها خاصة في مرة لو مرض يكان عن سوء مزاج مادي بعد وصول اثر المواد
اليه بل كلما يبدل مزاجها ويستفرغ مادتها يتبدل مزاج جميع البدن ويستفرغ المواد منه ولا يخفى ما فيه من الخطر العظيم لانه الى ان يمكن حينا ان يستفرغ
مادتها يكون قد بلغ المرتبة الى انحراف كثير من المزاج الصحي والى ضعف وذبول شديد بالاستفراغ المواد الصالحة ويعالج على كل حال بتقوية
الدماغ بالمعاجين والادهان والروائح الموافقة بعد التنقية بالحبوب والايارجات **في الوحم وفساد الشهوة** الفرق بينه وبين المجهود
لكن المصرح به ... بينهما فقال في الوحم شهوة الاطعمة الردية الكثيفة مثل الاطعمة الحريفة والمالحة ... اما الشهوة ...
الردية مثل شهوة الطين والفحم وغير ذلك كالخزف والجص والاسفيداج وغيرها من الاشياء الغريبة واني قد شاهدت امرأة تشتهي القطن
الخلق ... وسبب ذلك اجتماع خلط ردي ... في خمل المعدة فيحدث للمعدة ... اشتياقا
الطبيعة الى شيء مضاد له اي مخالف للمعتاد عليه فهو بذلك الضد وبما تشتاق الطبيعة اليه لانه في تلك الحال ملائم وموافق
لها لما يدفع به اذى العارض لها كما انها تشتاق الى الغذاء الملائم الموافق لها في حال الصحة والمضاد المخالف
المعتاد مخالف للمعتاد وغير معتاد فان المنافيات وهي الاشياء التي بينها غاية الخلاف هي الاطراف اي يكون كل احد

من شيئين منها في الطرف بالقياس الى الاخرى يكون بين كل متنافيين من تلك المتنافيات عليه البعد وبالعكس اي

بالاشياء التي وقع كل واحد من شيئين منها في الطرف بالنسبة الى الآخر متنافيات وحمل بعضهم قوله بالعكس على عكس النقيض وقال المعنى

ان غير الطرف غير متنافيات اعلم ان هذه العبارة هي للشيخ الرئيس وقد شرحها الاستاد العلامة في شرح الكليات بان المتضادة

هما الامران الوجوديان المتعاقبان على محل واحد ويكون بينهما غاية الخلاف كالسواد والبياض والمتخالفان هما الامران

اللذان حقيقتاهما مختلفتان ولا يشترط ان يكون بينهما غاية الخلاف كالحمرة والسواد فالمتخالفان اعم من المتضادين

والمخالف لاحد الضدين لا يكون ضدا للآخر اذ ليس بينهما غاية الخلاف والا لكان لشيء واحد ضدان فاذا عرفت هذا فاعلم

انه اذا حصل في المعدة خلط مخالف للمعتاد في الكيفية اشتاقت الطبيعة الى شيء يضاده في الكيفية مثل الطين والفحم وغير

ذلك لان الكيفية التي اشتاقت اليها مضادة لكيفية ذلك الخلط المخالف وذلك الخلط المخالف الفاعل لا يكون مضادا

للمعتاد والا لو كان مضادا له لاستحال اجتماعه معه في المعدة لان معنى قولهم المتضادان لا يجتمعان انهما لا يجتمعان

لا في موضع واحد بل لانه لو كان مضادا له لما حدث هذا المرض لان الردي مجتمع مع المفروض ضده في المعدة والاشتياق

الحاصر محال فما يضاده كالفحم لا يكون مضادا للمعتاد ايضا لان المعتاد واقع في الوسط ولو كان طرفا بالنسبة [illegible]

يلزم ما ذكرنا من ان يكون لكل واحد منها ضدان وقد نقل الفاضل العلامة عن خاتم الحكماء الخواجه نصير الدين الطوسي في تعريف

المتنافيات هي الاطراف وبالعكس ان المشتاق المضاد للخلط الردي يكون مخالفا للخلط الصالح المعتاد والمعتاد

الذي يكون بمنزلة الوسط لا يكون ضدا لاحد منهما وضده المضاد هو الخلط الردي لا يكون ضدا له بل مخالفا لهما [illegible]

في حل هذا الكلام اذا فرضنا ان مزاج المعدة مائل الى الحرارة واستولى عليها خلط بارد فان الطبيعة تشتاق الى ما يلطفه

ويرققه وذلك يوجب ان يكون حرارته ازيد من حرارة المعدة حتى تقوى على هذا الفعل لكنها مخالفة لحرارة المعدة [illegible]

لانها اقوى منها لانها حرارة نارية وحرارة المعدة غريزية فالحرارة المشتاق وهي اليها حرارة الدواء مثلا في غاية الحرارة [illegible]

التي هي حرارة المعدة وبرودة الخلط الذي في المعدة فالمشتاق اليها وهي حرارة الدواء والمشتاق [illegible] وبرودة الخلط

متنافيان وهما طرفان وقد تعرض هذه الشهوات الا من طلب الطبيعة لدفع الاذية الحاصلة من الخلط الردي بل من [illegible]

نفسه فانه متشاكل في الكيفية كما تطلب المادة الفاسدة التي في مقدم الدماغ الروائح المنتنة وتستطيبها [illegible] لكن الخلط

على الطبيعة مستعلية القوة وهو مخالف للطبيعة فيكون طلبه وشهوته بخلاف الشهوة المستطبة [illegible] الطبيعة

يكون الى الاشياء المنتة كلها لها المخالفة للطبيعة كالسمك المالح فيمن غلب على بدنه خلط حار يابس مالح وكالماست فيمن غلب
عليه خلط بارد رطب وقد يجتمع مثل هذين الخلطين المختلفين في القوة واكثر منهما في بدن واحد فيكون الواحد في فم المعدة
والآخر في قعرها فيطفو في الاوقات على فمها لان الشهوة لا يكون الا به والآخر في الدماغ يترشح منه اليه وقد يستدل الوهاب على
ذلك بان امراة كانت حبلى في معدتها وكانت تشتهي اكل الزرنيخ ويمنع من ذلك بجهد فلما انفجرت الدبيلة كانت تقذف
اشياء من اخلاط تشبه الزرنيخ الاحمر والاصفر في اللون والرائحة وايضا اصحاب السوداء الفاسدة يشتهون تحسي الخل
الاشياء الحامضة فاذا قذفوا اخلاطا حامضا يضرس الاسنان والمحققون لا يحسنون هذا الراى لان الشهوة والنفرة
من افعال الطبيعة لا علة الفاسد والطبيعة من شانها الاشتياق الى ما يضاد الغالب على البدن والا كانت في غاية
الضعف قال الشيخ ان الميل اي ميل الطبيعة الى ما يوافق المزاج مما لا اصل له والفرق بينهما ان التي يكون بالمشاكلة لا تكون
الصحة معها محفوظة لاستيلاء المرض على الطبيعة بل تتغير باستعمال تلك الاشياء المخالفة للطبيعة ولا تدوم لانها تزيد في المادة
المفسدة وفي ضعف الطبيعة والتي تكون من طلب الطبيعة لدفع الاذية تكون الصحة معها باقية لقوة الطبيعة واستيلائها
على المرض وهذه العلة اكثر ما يعرض للحوامل في ابتداء الحمل الى الشهر الثالث لاجتماع الفضول الطمثية الغير المحتاج اليها لصغر
الجنين في المعدة فان دم الطمث فضل اغذية الطبيعة لغذاء الجنين ويحتبس بالكلية في اول التخلق والا كان الجنين لا يحتاج
الى جميعه لانه لو انتقص شيء منه وانضبط شيء لكان المنضبط يزلق بالمنتقص فلا ينضبط وكذلك الجنين يزلق به ايضا فاحتيج
الى ان يحتبس الكل ويصير اجوده غذاء للجنين وما هو دون ذلك يرتفع الى الثديين وما هو ردي يبقى في بدن المراة
يعين على ازلاق الجنين عند الولادة فينصب منه شيء الى المعدة ويجتمع منه بله ورطوبة سيالة فيها تشتاق الطبيعة الى
منشف لها والازال لذلك الى الشهر الرابع حتى اذا اكبر الجنين واغتذى باكثر ذلك الدم بطلت العلة لان تنجذب مع تلك
الفضلة الردية فيقل في بدن الام مع ان كثيرا منها يستفرغ بالقيء وتنضج الطبيعة الباقي على طول الايام لما يقل الطعام
لما يعرض لها من ذهاب الشهوة ويحيل الصالح منه غذاء للبدن ويحلل الباقي وربما لم يبطل بعد الشهر الرابع لما يحيل كثير من
المواد الى تلك المادة وتكيف بكيفيتها الا ان ما فضل من دم الطمث عن غذاء الجنين يرجع الى عروق ثم يرجع ويمتلئ
منه بدنها فيختلط بغيره من المواد ويستحيل اليه فتدفع الطبيعة شيئا منه الى المعدة يوما فيوما الى ان ينقي منها البدن
بالكلية وانما يعرض هذا التفصيل المذكور قيل لان الذكر بحرارته يجذب الغذاء الكثير واما الانثى فلا تجذبه وان جذبته

٢٩٨

تحللا كما يحلل الذكر بقوة الحرارة فلذلك يكون الفصل في الحبلى بالذكر اقل وعلاج هذه العلة تنقية المعدة بالقي بمثل
ماء العسل والسكنجبين المنقوع فيه الفجل وماء الشبث والملح وبزر الفجل بعد اكل السمك في كل شهر مرة او مرتين والاسهال
بالتربد والبرنج الكابلي والملح النفطي وحب الايارج مع العسل والضماد والجوارشنات المقوية للمعدة المعمولة من مثل الانيسون والاهليلج
البليلج والاملج والمصطكى والكمون والنانخواه والقاقلتين والفلفل والزنجبيل والسداب والسكر الطبرزد وتسكين تلك
الشهوات اذا هاجت بتمشمش عظام الفراخ المشوية اي بمضغ مشاشها وهي رؤس العظام اللينة التي يمكن مضغها فان
بعضهم زعم انها انفع ما خلق الله تعالى لدفع تلك الشهوات او بمضغ المقدد المتخذ من لحوم العجاجيل بالنانخواه والانيسون
والملح **في الشهوة الكلبية** اي زيادة الشهوة واشتدادها بحيث لا يشبع صاحبها من الاغذية الكثيرة المختلفة و
الحرص على الماكولات والمكالبة عليها والمهارشة على المواكلين كما هو في طبع الكلاب فانها لا يكاد يزول حرصها وولوعها
على الغذاء وان امتلات بطونها بحيث يبقى للغذاء فيها متسع ولذلك سميت بها وسببها اما سوء مزاج بارد مكثف
لا بالافراط يعرض لفم المعدة فيجمعه ويقبضه ويقويه فيحرك الشهوة ويعرض منه ما يعرض عند مص العروق كما يعرض عند انصباب
السوداء اليه من القبض والتكثيف والقعقعة ولذلك يكون بالانسان في البلدان الباردة والازمان الباردة انتهى وصاحب
شرب الماء اكل من صاحب شرب الشراب وكثير من الذين يدنون من الموت يشتهون الطعام من كثرة البرد الذي تغلب
عليهم مع ان البرد يجمع الغذاء الا انه يصغر حجمه فيتسع وعاؤه بالنسبة ويتبه المعدة ويجذبه لضرورة الخلاء خاصة اذا كان مزاج ساير
الاعضاء ايضا حارا فيكثر التحليل فيها ويخلو من الغذاء ويدوم استدعاؤها الى بدل المتحلل فيجذب من العروق وهي من الكبد حتى يتصل
الى فم المعدة مع ان الحرارة ايضا تعاون على الجذب وعلامته كثرة الثفل والنفخ لضعف الهضم او بطوء انحدار الغذاء وقلة العطش
وساير علامات سوء المزاج البارد في فم المعدة وعلاجها تسخين فم المعدة بالمعاجين مثل السفرجلي الممسك والجوزي والعنبرين والمقو
مثل المصطكى والانيسون والكمون والنانخواه وبالاضمدة مثل السنبل والقرنفل وجوز الطيب والورد وتنقية للمعدة اذا كان سوء المزاج
ماديا وكان فيها فضل بلغم يجب القي ايضا وحب الايارج وسقي الشراب الحلو قال بقراط شرب الشراب الصرف يشفي الجوع اي الكلبي الحادث
من برد او خلط حامض لان الشراب يسخن المزاج البارد وينضج الخلط الغليظ ويلطفه ويحدره خصوصا اذا كان حلوا فان القابض والعفص
نقصان في الشهوة وخصوصا اذا استعمل مع الدسم لانه يعين على الاسخان ويرخي المعدة ويزيل عنها القبض الحادث من البرد او من الخلط
الحامض لانه يرخي الخلط ويسيله ويلينه ويزلقه والتغذي بالاغذية البطيئة النفوذ مثل الهريسة والفالوذج والدسمة اذا كان العلة بلا

الحرزي وجوارشن الجمار مثلث سلاتحلل بسبب عوض الجنة من كثرة ما يرد على المعدة وضعفها عن هضمه فيحدث لها تخمة
في القوة وزيادة في الشهوة لقلة ما يصل من الغذاء الى الاعضاء واما من كثرة انصباب السوداء الى فم المعدة فان السوداء بحموضتها
تقبض المعدة وتجمعها وتكيفها وتعرض لها عند ذلك يعرض عند مص العروق المتاخمة لها الغذاء وحموضتها تدغدغ فم
المعدة تقبل ما يفعله مص العروق ويضا تدغ بها المعدة وتقطع بها البلاغم اللزجة التي تضعف الشهوة بسبب
ان حركتها مع هذه البلاغم تكون الى الدفع اشد واقوى الى الجذب وعلامته قلة الشهوة للماء وحموضة الجشاء وحموضة السوداء
وقصور الهضم وتغير الغذاء الى الحموضة وان يهيج ما يحتمل ان لم ياكل لذع شديد في معدته بسبب حموضة السوداء وحرقتها
فاذا اكل شيئا اختلط معها وسكن اللذع والدغدغة ولا يصدوان ما ياكل من شدة اللذع وان يكون بسبب كثرة الاكل كثيرة البراز
البراز واستغناء الاعضاء عن هذه القدر الكثير من الغذاء فتجذب ما تستحقها وتتخلى عن الباقي فيندفع بالبراز وعلاجها اسهال
السوداء بالمطبوخ الافتيمون وفصد الباسليق لما عرفت من انه بسبب اعظم الاوداج المقصودة وبعدها بان يفصد وسهال
استفراغ السوداء تعقبها وتسخين الطحال بجذب السوداء بالقوة ويصير منشأ بها فلا يرد منها الى المعدة واكل الطعام الدسم لانه
يعدل الحموضة السوداء ويزيل الى المعدة ما عرض لها من القبض والتكاثف بسبب ان ان لما لا يغني ترطيبها لانه يتحدر
عنها قبل عرضه فيها والدسم يلبثها ويرخيها ويلينها كما تراه يفعل بالجلود المدبوغة واما لشدة التحلل للبدن فان البدن
المتحلل اكثر حاجة للاسباب المحللة من البدن المكتنز المصلب واذا كانت هناك حرارة باطنية او خارجية اشتد التحلل
وافتقرت الاعضاء الى الغذاء واشتد جذبها عن العروق وحاجت العروق الى مص ما معه حتى ينتهي الى المعدة
وعلامته وجود اسباب التحلل او تقدمها مثل حرارة الهواء المطيف والسهر ونحوها مثل كثرة الجماع والغضب والجوع والاستحمام
والحركة وان لا يكون في الهضم افة لقوة المعدة وسلامتها ولا يكون البراز بقدر الاكل لان البدن لشدة افتقاره
الى الغذاء يمص جميع ما يمكن التغذي به من بلة الكيلوس وعلاجه اكل الاطعمة البطيئة النفوذ مثل البطون والحبز الفطير المطول
مكثها في المعدة والنرجة المسددة كالخبيص والفالوذجات والوزينج لذلك تسد المنافذ فيقل التحلل لتولد متولدة منه كيموس
متين لزج لا يتحلل بسهولة وسد المسام بالجلوس في الماء البارد والامكنة الباردة فان ذلك يكثف الجلد ويحجره وتقبضه
تنسد المسام ومرخ البدن بالقروطى مثل دهن الاس المقوى بماء السفرجل الحامض فانه يبرده ويجمع في المسام
والسدد خصوصا واستقاد قوة قابضة من الادوية المتحدة في للادها واما لاشتياق الاعضاء كلها الى الغذاء وافتقارها

واستقصار إليه لاستفراغ كثير عرض للبدن أو جوع طويل فيطلب الأعضاء كلها الغذاء لتخلف بدل المتحلل حتى عاصي
والامتصاص من الأعضاء لما في المعدة ومن هذا النوع شهوة الناقهين من الحميات المتطاولة وعلاماتها تقدم أسباب الاستفراغ
والتحلل وشدة الجوع والإسراف في الأكل حتى يثقل الغذاء على المعدة لكثرته ولا تكون الطبيعة مع هذا النوع متخلية لأن الأعضاء تجذب
جميع بلة الكيلوس فإذا انقطعت عن المعدة نفضتها من غير استعمال لها وليس تدل على البراز لاستغناء الأعضاء عن مادة الغذاء فلا تجد
بلة الكيلوس بالتمام بل تجذب منها ما يكفيها وتخلي عن الباقي وكذلك من عرض لصاحبها الجشاء إلى الحامض لأنه يدل على
لبث الغذاء في المعدة وإن لم يستمر ربما أنها وإن انفعلت في الأنواع الآخر بعد أن كانت متخلية دلت على البراز لأن ذلك
يدل على أن البدن قد استمر الغذاء بعد أن كان لا يغتذي فيه نظر إذ ليس البدن في الأنواع الآخر لا يغتذي وليس
الانحلال فيها بسبب ذلك بل الانحلال فيه إذا كان إنما يكون بسبب استغنائه عن زيادة الغذاء وعلاجها أن
تعطى الأغذية الكثيرة الغذاء مثل المصوص من لحم الحملان وهي قليلة قليلاً لجودة هضمها ولا تثقل على المعدة فيكثر غذاء
البدن منها ويحتال أن لا يتحلل من بدنه شيء فيزداد الاشتياق إلى البدن وذلك بسد المسام وحفظ الطبيعة لئلا يتحلل مثل
شراب التفاح والسفرجل الحامض والغذاء مثل الحصرمية والسماقية وقد يكون بسبب زيادة الشهوة واشتدادها
الديدان والحيات الكبار إذا بادرت إلى المطعومات وجذبتها من المعدة فتقاربتها وتركت البدن والمعدة جائعين
وعلامته الإحساس بحركتها وصعودها من الأمعاء إلى المعدة وعلاجها قتلها وإخراجها كما يجيء وقد يكون لخلط حامض
بلغمي محتقن في فم المعدة فيدغدغه بحموضته ويفعل به كالسوداء ما يفعل مص العروق المتقاضية للغذاء وعلامته الجشاء
الحامض ونقصان الشهوة لشرب الماء والبراز الكثير الرطب وعلاجه تنقية المعدة من ذلك الخلط بالحبوب الملينة والأيارجات
والغذاء الاسفيدباجات بالتوابل الحارة مثل الدارصيني والصعتر والكمون والفلفل

في الجوع البقري

هذا هو الذي يسمى بوليموس وهو جوع الأعضاء مع شبع المعدة فتكون الأعضاء جائعة جداً مفتقرة إلى
الغذاء وبهذا الاعتبار يطلق عليه الجوع وإلا فهو بالحقيقة ضد الجوع والمعدة عائفة له
وهذا الجوع بالبقري أعظم فإن معنى موس باليونانية هو الجوع وبولي هو الشيء العظيم جداً
الجوع به في العظم كما أن الفرس يشبهون الأجسام العظيمة جداً به وما قيل من يسمى به لأن البقر كثيراً ما يعرض له
العلة فليس بشيء وسببه سوء مزاج بارد لفم المعدة قاتل لقوة الحس أو قوة الجذب فالمعدة

٣٠١

28706

وانما يوجع السوداء ودغدغته لا يكون لصاحب استدرار ولقوة لانه انما يتم بمعاونة القوة الجاذبة الطبيعية التي للمعدة وفي ابتدا
هذا المرض يكون جوع كلبي حتى اذا استكمل البرد بطل مع نقصان الغذاء وخلاء العروق عنه وقرم الاعضاء اي توقانها الى
الغذاء علامة ضعف القوة وسقوطها لفقدان بدل التحلل وهزال الجسم وبطلان الشهوة وان يحس فم المعدة عند المس
باردا وذلك انما يكون عند استيلاء البرد وقهره الحرارة الغريزية بحيث يظهر اثره في ظاهر البشرة مع وجع يحدث فيه وقد يحدث
وغشي يعرض للعليل لتحلل الروح وفقدان البدل لمشاركة القلب فم المعدة وتاذيه من سوء مزاج البارد المفرط وقيل لان بدنه مفتقرا
الى الغذاء ولضعف القوى لا يمكن له ان يستوفي الغذاء فيزداد الجوع في البدن فيحمى لغلبة اشتعال فيه الحرارة وترتقي ابخرة حارة الى الدماغ
ويحدث الغشي فان من اخر غذاءه عن وقته دفعات كثيرة او رد غذاءه الى الاطعمة اللطيفة وقد اعتاد الغليظة اصابه الغشي لما يحمى قلبه بسبب انقطاع
الغذاء عنه والوجه الاول اولى لان الغشي انما يحدث في هذه العلة وقت اشتدادها عند انطفاء الحرارة وبرد القلب ولو كان حدوثه من
حرارة القلب العارضة من الجوع لكان في ابتداء العلة وليس كذلك ويؤيده ايضا ما ذكره جالينوس في الصناعة الصغيرة ان الغشي الحادث
في بوليموس للبرد وانطفاء الحرارة الغريزية لعدم الغذاء ونقصان الرطوبة الغريزية بفرط التحلل لما اوجبته الحرارة العارضة في البدن من
الجوع وكثيرا ما يعرض هذا المرض للمسافرين في البرد المفرط وعنى بهم الذين اصابهم البرد الشديد الذين تكثفت معدتهم من البرد الشديد بحيث بطلت
قوة حسها وجذبها خاصة اذا كانوا قد جاعوا قبل ذلك وقلة الغذاء فيستولي البرد عليهم لان الحرارة عند قلة الغذاء تعطف على الرطوبة
الغريزية فتفنيها وتفنى لفنائها الحرارة وح يكون تاثير البرد الخارجي في البدن اشد واقوى وعلاجه اما في حال الغشي فرش الماء البارد
على الوجه وشم الطيوب وشد الاطراف ودلكها وتخشينها بالابرد ونتف الشعر لتنبيه الطبيعة بسبب الاذى كالنائم وتضميد المعدة بالمقويات المتخذة
من الادوية القلبية مثل المسك والرامك والورد والسنبل والمصطكي والعود واما عند الافاقة فاطعام الخبز المبلول بالشراب الممزوج بالماء ورد
ماء لسان الثور وماء البرامج او بماء التفاح ليكون نفوذه الى الاعضاء الرئيسة لسرعة وليكون قبول القوة الجاذبة التي في الاعضاء له
اشد لعطريته فتقوى بقوة فيغتذي الروح والبدن في اقل ما يمكن والاغذية السريعة الانهضام والنفوذ كالمدققات المعمولة من
الفراريج مع الحمص والكمون والدارصيني والابزار التي المجروش لينفذ الى الاعضاء ويغذوها سريعا ثم بتبديل مزاج فم المعدة بمثل
الترياق والسجزنيا وجوارش البزور وغيرها وبالاضمدة الحارة وقد يحدث بوليموس من اخلاط بلغمية غليظة لزجة ومغشية فم المعدة
مجللة له فيتحرك الى الدفع فيعاف الجذب مع انها ايضا تحول بين جرمه وبين السوداء المدغدغة له
او اخلاط رقيقة تغوص في جرمه وتنشو في ليفه فيتحرك الى الدفع فيحدث الغثيان والتهوع ويعاف جذب الغذاء

٣٠٢

بها مع شدة حاجة الاعضاء الى الغذاء وعلامته علامات سوء المزاج البارد مع المادة الا ان تكون المادة الرقيقة ضعيفة
فتظهر علامات الصفراء وعلاجه تنقية فم المعدة وهو عسر جدا لان التنقية لا يمكن الا بالقيء او بالاسهال وسقوط القوة والغشي يمنع
من ذلك وتسخينه وتقويته وقد يحدث بوليموس من ضعف شديد في فم المعدة مع حرارة قوية فيه وفي جميع البدن تحلل وتحوج العروق
الى استخلاف البدل الى مص بعد مص ينتهي الى فم المعدة بالتقاضي المجتمع ويسمى هذا الجوع المغشي والشيخ قد وضع له بابا مستقلا لان
لان المعدة في هذا الجوع لا تكون عائفة للغذاء كما في بوليموس وعلامته علامات سوء المزاج الحار وقوة العطش من الطبيعة لان
الاعضاء بسبب غلبة الحرارة تجذب مائية الكيلوس كلها اليها فيجف البراز وتشتد الاشتياق الى الماء البارد وان صاحبه لا يمكنه
تلقفه اذا جاع لشدة ما يتأذى فم المعدة بسبب عجزه عن امتصاص العروق وتقاضي الاعضاء واذا تأخر عنه الطعام غشي عليه
سقطت قوته لما قلنا من فرط تحلل الروح ومن تأذي القلب بالمشاركة وعلاجه اما في حال الغشي فما ذكر وبعده اي بعد الافاقة
اطعام العليل الاغذية الباردة بالفعل والقوة معا اما الباردة بالقوة فلما مر واما بالفعل فلان الحارة بالفعل ترخي المعدة وتزيد
ضعفها وتورث العطش وتعين على تحليل الروح وسقوط القوة بخلاف البارد بالفعل فان البرد الفعلي يجمع المعدة وتشدها وتشهيها لذلك
وتجمع الحرارة الغريزية من الانتشار وتكثف المسام فتقوى القوة وتمنع الروح عن التحليل المقوية لفم المعدة مثل الخبز المثرود في ماء
الرمان والتفاح ونحوه قيل وينبغي ان لا يتوالى في علاجه فانه يؤول الى الصرع لما يكثر ارتفاع الابخرة الى الدماغ عند بطونه ولان الغشي
يطفي الحرارة ويجمد بعض الاخلاط وتبرد وربما ارتقى شيء منها الى الدماغ مع فساده وبرده فيبرد الدماغ ويورث فيه الشيء
العطش المفرط يكون اما لاجتماع خلط مالح غليظ في المعدة يلذعها ويجففها فتشتاق الطبيعة الى ان تغسله عنها بالماء وهو لا
ينغسل عنها بشربة او شربتين لغلظه مع انه يسخن المعدة ايضا ويوجب غليان الرطوبات التي فيها فتشتاق الطبيعة الى تسكينه بالماء البارد
او خلط يابس شديد اليبس كالبلغم الجصي والسوداء الاحتراقي فيستدعي الماء ليستنقع فيه ويتحلل به لان الاشياء الشديدة
اليبس لا يمكن ان يتحلل الا برطوبة غامرة لها لا تعاونها الحرارة واما الحرارة المفردة فتجففها وتزيدها صلابة ويبسا فلما شرب الماء
اختص به بعضه فغلظ وبرد فلم يلطف ولم ينفذ الى الكبد لغلظه وبقي الكبد مفتقرا الى الماء حيث لم ينفذ اليه الماء قدر
ما يكفيه وذلك الخلط ايضا فيستدعي الماء الجاذب ليتحلل به فان الاغذية التي ليست موصوفة باليبس لا يمكن ان تتحلل بشربة
او شربتين من الماء فكيف الخلط الذي في غاية اليبس والغلظ وذلك لان الماء ينفذ سريعا في الماساريقا قبل انحلال
الخلط فيشتاق الطبيعة اليه ثانيا وثالثا فيدوم العطش الى ان يتحلل الخلط عن آخره ويسمى هذا العطش الكاذب لانه ليس من

عن الرطوبة واستقصاء الاعضاء الى الماء واما ما كان عن احتياج البدن الى الماء فلا يسمى كلبا وعلامته ان لا يسكن بشرب
الماء البارد البتة وانما يسكن بالصبر عليه بصعوبة لان حرارة الاحشاء تقوى وتشتد عند ذلك اى عند الصبر على العطش فتقبل على تعذيب
ذلك الخلط وتلطيفه ترقيقه وتروية الاعضاء به ان كان صالحا لذلك كالبلغم الغليظ الذي لا يكون لكيفيته رديئة والا
يقبل على تلطيفه وتحليله فيسكن العطش لانتفاء سببه وقد قيل ان الثوم يسكن العطش قاتله وسقوريدوس قال ابن
ماسويه خاصية الثوم قطع العطش العارض من البلغم المالح المتولد في المعدة بتحليله اياه وقال سفيان الاندلسي انه
قاطع للعطش البلغمي المتولد عن ... في الماساريقا او بلغم لزج مالح متصل بجرم المعدة فان كان اى هذا القول
حقا فكيف لا يكون صريح العقل شاهدا على ان انقطاع هذا العطش انما يكون بانقطاع تلك المادة الغليظة وتبديدها وتحليلها
والثوم كذلك التجربة وتكرار الاستعمال معدل له فلعل هذا العطش بهذا السبب بعينه وهذا ظاهر مع ان من قال انه يسكن
العطش خصصه بهذا النوع ولم يترك الكلام على الاطلاق حتى يحتاج الى المبالغة في التعجب والشفقة وقال الطبري الثوم يسكن
العطش ان في المعدة رطوبة او في رأسه فتنزل منه الى المعدة بحرارة الثوم وترقيقه لها وتجري منها الى العروق
فتروي بها الاعضاء وربما كان مع هذا العطش ... مرضة ولو حس في الفم بحسب تلك المادة وعلاجه بالقطاع بالمقطعات
والملطفات كالثوم والعسل والسكنجبين بالماء الحار ولزوم الحمية من الاغذية المولدة للاخلاط الغليظة كالرؤس والهرايس
والاقتصار على الزيرباجات والسكباجات وفانيذ مع دهن اللوز واما من حرارة المعدة كما يعرض في الحميات الحادة واما من سببها
واما من حرارتها وسببها جميعا وهو اشد انواع العطش وقد يكون من حرارة الصدر والرئة او حرارة القلب
والفرق بين ما يحدث من حرارة الصدر والرئة وبين ما يحدث من قبل المعدة ان الذي يكون من قبل الصدر
والرئة يسكنه استنشاق الهواء البارد اسرع من استعمال الماء البارد لان تأثير الهواء فيهما اسرع وصولا من الماء
وبالعكس اى ان الذي يكون من قبل المعدة يسكنه الماء البارد اسرع من الهواء البارد وهذا ظاهر وانما يسكن المعدي
بالهواء والاخر بالماء لمجاورة كل من العضوين للاخر فيتبرد ... بتبرد الاخر لكن تسكين الماء البارد للعطش القلبي اكثر
واسرع من تسكين الهواء للعطش المعدي بكثير وذلك لان المعدة اذا ابردت بالماء بردت القلب بالمجاورة ولان القلب يتنفس بعد
ما الهواء البارد ... ان يكون مساويا للكيفية المعدة بل قد يكون تسكين الماء ... مضادا لحرارة القلب اكثر من تسكينه لحرارة المعدة
لان ذلك انما يصل الى المعدة قليلا قليلا فتضعف حرارتها على مقاومته ... علامات سوء مزاج هذه الاعضاء قد تقدمت تلك العلامات

٣٠٤

٢٠٥

وقد يحدث لورم الكبد لما تضغط عنه المجاري فلا تنفذ فيها الماء سيما اذا كان الورم صلبا فعند ذلك يزداد العطش لما يسخن الكبد او سوء
مزاجها الحار او البارد فانه يضعف القوة الجاذبة لانها انما تكون بالحرارة فلا تجذب الماء وتسخن سائر الاعضاء فيشتد اشتياقها الى الماء
فيها تحول بين الماء وبين نفوذه الى الاعضاء كما في الاستسقاء فلا يسكن العطش مع كثرة شرب الماء وقد يكون من فرط حار في الكلى
المائية من الكبد فوق الحاجة ثم يدفعها الى المثانة وتجذب تارة اخرى من الكبد فلا يزال الجذب والدفع كما يكون في ذيابيطس وقد يحكى
العطش من بعد وقد يحدث من شرب الخمر العتيق او ثوم او بصل او حلتيت او طعام حار بالقوة فانها تسخن المعدة سخونة شديدة او ماء
البحر فان الطبيعة تروم ان تغسل المعدة عنه لملوحته وحرارته فتطلب الماء على انه كثيرا ما يلين البطن وتستفرغ الرطوبات ويخف اشتياق
الطبيعة الى الماء للترطيب وعلاجه سقي ماء الشعير وسائر المطفيات مثل لعاب بزر قطونا وماء القرع وماء البطيخ الرقي وماء الخيار
وحليب بزر القرع مع رب التفاح الممزوج بالاجاص والحصرم بردة والفصد ان احتيج اليه بان كان الدم قد يسخن سخونة
شديدة ولم يمكن اصلاحه وقد يحدث بعد الاستفراغ بالدواء المسهل اذا افرط في علة التحليل الرطوبات الاصلية التي تغذى بها
الاعضاء وتحتاج اليها عند نفوذها اصل في استفراغ الرطوبات الفضلية اى الخلطية الغير الطبيعية وبالجملة عند انتقال الرطوبات عن
الاعتدال تشتاق الطبيعة الى الترطيب بالماء حتى يقوم مقامها فان قيل فعلى هذا ينبغي ان يكون الاشتياق الى الترطيب بالغذاء لانه جوهر [illegible]
والماء حيث بان الترطيب الغذاء [illegible] لكنه لا يحصل الا بعد انهضامه في هذه المدة يستولي الجفاف بخلاف ترطيب الماء فانه
يحصل [illegible] اول الملاقاة وسخانة الاعضاء نظرا الى [illegible] الاستفراغ [illegible] لانه يفني الروح ويستفرغ الرطوبات التي [illegible]
يسخن الدواء الحار [illegible] ويورث العطش بسبب الحرارة قبل الافراط في الاول واما عند الافراط فلا علاجه ان تغتذي بالحصرميات المبردة [illegible]
لان البرد يعطي الجمد والتكثيف الاعضاء وتغليظ الرطوبات ويعين على القبض نحوها من التمر الهندي التي تقطع عمل الدواء كالسويق [illegible]
بماء الرمان [illegible] الاعضاء [illegible] للترطيب بعد الاستحمام المعتدل بالخبز المعرق فانه يرطب البدن ويبرده ويفتح المسام فتنفذ فيه الماء
والدهن ويقطع الدواء لانه يحرك المواد الى جهته هي ضد جهة الاسهال وهي ظاهر البدن وقد يعرض من تناول لحم الافاعي [illegible] لحرارتها
فانها تسخن [illegible] سائر الاعضاء الاصلية تغذيها وتحلل قواها وقيل لان فيها ملوحة وبورقية مستفرغة للاخلاط الرطبة
الاعضاء فيشرب [illegible] بل [illegible] ويموت [illegible] بتحليلها الرطوبات الاصلية لشدة حرارتها [illegible]
فانه اشد [illegible] سخنا ما مع انه غير ملايم لمزاج الانساني وعلاجه الترطيب بشرب اللبن والسمن وماء الشعير مع دهن
البنفسج وماء الخيار وماء البطيخ الرقي [illegible] الباردة يقوي القلب ويدفع عنه نكاية السم وقد يحدث من اكل الشي

الغليظ اللزج كالسمك طري مانع الحرارة بسبب التلطيف والتقطيع فتسخن المعدة وينشأ العطش ولانه يلج في العروق

اما لانه رقيقة فتحتاج الطبيعة الى ان تدفعه حتى يتهيأ لها دفعه ولا يلتصق بموضع فيطلب الماء ويعذ المادة وهو يتشبث

بها فيحتاج الى الماء ثانيا وثالثا الى ان يحلل الكلية وتتم نفوذه الى الكبد وعلاجه ان يشرب عليه ما يقطعه ويلطفه مثل السكنجبين

الحار وقيل ان الثلج يعطش فان كان قد كان من غير شك فلا تجد الحرارة اليه الا بذاته ثم المعدة لشدة برده فتتوجه

الطبيعة على عادتها اليه لدفع الشر ويصحبها الدم والروح فيحصل بذلك سخونة فيه ويحدث العطش او لاجل انه يكاثف

والتقبض في فم المعدة فتشتاق الطبيعة الى الماء السائل ليزيل ذلك التكاثف فيه بحث اذ على هذا ينبغي ان يكون الاشتياق

الى الماء الحار وقال بعض الفضلاء في تعطيشه انه لبرده يكثف السطح الباطن من المعدة فلا يتحلل منها ما كان يتحلل قبل

ذلك وذلك يوجب اجتماع الحرارة وانحصارها فيها فيكون اسخن مما كان عليه ويحدث العطش وقال بعض ان تعطيش

الثلج بسبب انه لبرده يهرب الحرارة الغريزية منه الى جهة القلب فيزداد تسخينه ويحدث العطش وقال الاستاد العلامة

ان الثلج لبرده عند وروده الى المعدة يكثف البلغم والرطوبات التي لا تخلو المعدة عنها ابدا ويشتد تشبثها بجرم المعدة

وتقصير حائلة بينها وبين الماء والمعدة فيها حرارة متوفرة لانها طابخة للكيلوس فيشتد اشتياقها الى ما يسكن لهيب

حرارتها فيقوى العطش وليس يحصل غلظة الرطوبات وكثافتها في المعدة فقط بل في الفم والحلق فيحس عطش شديد

او لان الطبيعة تستلذ به عند استعماله لاجل تسكين الم العطش فتطلب الاستكثار منه والامعان فيه وذهب القرشي الى

ان تعطيشه ليس بالاسباب المذكورة بل بسبب انه حار بالقوة لما فيه من الاجزاء الدخانية فاذا ورد على البدن ووقع

من تبريده ما حصل فيه بالفعل عاد تسخينه بحرارة الدخانية كالدواء الحاد اذا برد حتى يصير باردا بالفعل بردا شديدا

لانه اذا زال برده العرضي عاد فيسخن البدن وللاستاد العلامة في هذا الكلام نظر من وجوه لا يحتمله هذا الكتاب فمن اراد

فليطالعه في شرح الكليات ورم المعدة يكون اما حارا دمويا او صفراويا وعلامته اذا كان قريبا من القلب سهولة وصول الابخرة

الحارة المنفصلة اليه والالتهاب في موضع المعدة والوجع لذكاء حس العضو وظهور الورم فيه بالحس اذا كان في مقدم المعدة

خصوصا عند الاستلقاء وعند هزال العليل وربما كان معه اختلاج لضربان الشريان العظيم المستبطن للصلب اذا كان الورم

في مؤخر المعدة ... عن نفسها او النصوع عن الطعام بسبب ضغط الورم عليه وشدة ...

... المادة في ... تتحرك الى الدفع وتكره الجذب الا ...

٣٠٦

اى عضو كان يمنع الطبيعة من خروج صالح افعالها التى منها الشهوة فكيف اذا كان فى المعدة وعلاجه الفصد من
الباسليق ثم يسقى ماء الرمان لانه يبرد المعدة ويجمعها بالقبض فلا تنفذ فيها المادة ولا اقتصاص من الغذاء اعلم ان الشعير يسقى ماء
الطباشير بماء الخضر الى آخر ما التزايد ماء الهندبا مع فلوس خيار شنبر لانه مليّن للبطن يخفف المادة وينفع الورم وليس فيه
اسهال قوى يجلب المواد الكثيرة الى المعدة فيزيد فى الورم وربما جعل فيه قليل الاهليلج لما فيه من القبض فلا تتحلل قوة المعدة
وتضميد المعدة بالاضمدة الرادعة فى الابتداء مع ما فيه عطرية وقبض ليحفظ قوة المعدة عن التحلل الذى يوجبه الوجع فان القوابض تجمع
جوهر العضو فتحفظ قوته والعطريات تقوى القوى وتنعشها لانها لذيذة محبوبة عندها ولذلك زعموا ان الروائح العطرة تغذو القوى
وقوله بقبض قيد مستدرك لان الردع انما يكون بالقوابض ثم بالمحللة الغير الصرفة وان كان عند الانحطاط فانه وان اصلح
التحليل الصرف لكن يوجب محض التحليل كان ذلك مع ما يحلل الورم يحلل القوة وتتحلل بانحلال جوهرها قوة اللذة العرق اجمع
ويؤدى الى الهلاك فلذلك ينبغى ان تخلط القوابض العطرة بالمرخيات واما البلغمى فهو الورم الرخو يتولد من رطوبة تجتمع فيها
... يتولد عنه البلغم وقلة رياضة محللة وعلامته حمى لينة لكون المادة وبارئة بالذات ... عند المعدة سخونة البواد
الحارة وكثرة الريق مع سقوط الشهوة لاسترخاء المعدة وسهلها تشرب تلك الرطوبات ولانها الضعف تحركها الى الدفع ولعاب يتحلب
المعدة من غير صلابة فى المجس للين المادة وشدة بياض اللسان وتهيج الوجه لسوء الهضم وكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة الرطبة
الى الرأس ... وهى بياض مع خضرة اما البياض فلقلة الدم واستيلاء الرطوبات البلغمية على الدم واما الخضرة فللجمود
والرطوبة باستيلاء البرد وعلاجه يسقى ماء العسل لتلطيف البلغم وتنضيجه وترياق الاربعة لذلك وللتقوية للمعدة والاقتصار
اقل ما يمكن من الغذاء ولطفه لتقدر المعدة على هضمه فلا يفسد فيها ويصير مددا لمادة العلة وتمريخ المعدة بدهن البطم ردا لما فيه
من التسخين والقبض مع التليين والعطرية والخل للتقطيع وتقطيع البلغم وتضميدها برماد خشب الكرم لما فيه مع التجفيف
قوة محرقة محللة والسعد لما فيه تقطيع وقبض وتسخين وتقوية للمعدة والاذخر لما فيه تليين وتنضيج وتحليل مع قبض والسنبل
لانه مركب من جوهر قابض وجوهر حار مجفف للرطوبات وفيه عطرية معجونة بالخل فان لم يتحلل بما ذكر من التدابير
استفرغ برفق ان امكنه بالاسهال بطبيخ الزوفا وفلوس الخيار شنبر او بنقيع الصبر ويحذر ... لانه يجلب المواد
الى المعدة ويزيد فى الورم واما صلبا سوداويا وهو فى الاكثر يكون انتقاليا قلما يحدث ابتداء وعلامته صلابة يظهر
للمجس مع انكار ... حسية ... لما علم فى العلة المراقية وشحوب اى تغير فى اللون لقلة تولد الدم وعفا...

٣٠٧

في سنين يسيرة لعطش بسبب ما يتصاعد اليه من الابخرة الكائنة السوداوية وعلاجه ان يسقى ماء الرازيانج وماء الكرفس
طوس جبار سنبر ان كانت في المزاج حرارة وذلك ليستفرغ المادة بادرار مع تليين الطبع ويمنع من تحجرها ويعين

الخروج ماء الاصول والايارجات الكبار بعد النضج التام للاستفراغ الرقيق ويزداد تغليظ الحجر او تضميد المعدة بالاضمدة
الملينة المحللة وفيها شيء من القوابض العطرة مثل السنبل والحلبة والميعة وبزر الكتان والبابونج ولب القرطم والمقل
والافسنتين والزعفران بماء الكرنب وشحم الدجاج ومخ ساق البقر والشمع والزيت فالعطرة يكون فيها ورم سرطاني
وكثير من جهال الاطباء يزعمون تولد السرطان في المعدة بعيد لانها عضو قليلة العروق ولا يعلمون انه يتولد في اللحم عند خروج
الدبيلات مثل اشياء شبيهة بالعروق غلاظ صلاب مع ان المعدة عضو في كثيرة الاوردة والشرايين **دبيلة**
المعدة وقروحها كثيرا ما يجمع الورم الحار الكائن في المعدة اي يحصل في باطنه موضع تجتمع اليه مادة الورم وتنضج
وتستحيل مدة وتصير خراجا وعلامة صيرورته خراجا شدة البحران لان زيادة التمدد لازدحام مادة الورم بسبب تحللها وغليانها
عند النضج والانطباخ وقوة الحمى لاجتماع حرارة الطبخ مع حرارة الحمى التي قد كانت ولازدياد الوجع الموجب لثوران
الحرارة فاذا تم النضج واستحكم وصارت المادة مدة تهدأ الحمى ويسكن الوجع لسكون حرارة الطبخ ويبقى الانتفاخ
وعلامة انفجاره ان يعرض قشعريرة ونافض لما تلذع المدة بسبب حدتها وبورقيتها الاعضاء الحساسة التي تجري
عليها عند حركتها وخروجها عن موضعها وخلاف المدة والدم او قيئهما وتضمر الورم وعلاجه ان لم ينفجر بتلقاء
نفسه بعد صيرورته خراجا ان يسقى اللبن الحليب لانه يلين الجلدة ويرخيه فيسهل الانفجار والماء الحار ويغمز عليه برفق
ويومر العليل ان ينبطح على فرش في غاية الوطاءة حتى ينفجر بالانضغاط ثم يسقى ماء السكر او ماء العسل لينقى القيح منها
ثم بعد نقاء المدة يسقى الادوية الملحمة المدملة كالكندر ودم الاخوين والجلنار والكهربا والطين الارمني
والبسد واما **قروح المعدة** ونحوها فعلامتها ان يشتد الوجع عند اكل الاشياء المالحة والحريفة للذعها
بين الكتفين فينظر ان المعدة مستندة من بين الكتفين وانما يشتد الوجع فيما بينهما اذا كانت القرحة او البثرة في
المري دون المعدة او تحت الكتف لو كانت القرحة في فمها او فوق السرة لو كانت في قعرها والظهر في القيء وفي الاختلاف
دم او مدة ومن علاماتها ايضا كثرة الجشاء منتنة لما ينفصل عن القرحة ابخرة متعفنة وعطش العليل وعلاجها ان يسقى المنقي صيانة
عن بقاء الوضر والمدة مثل ماء العسل والجلاب ولا يسقى المغثيات لتقوية المنقية فانها تزيد في القرحة ثم المدمل صيانة حتى يندمل

مثل اقراص الكهربا مع الربوب القابضة **في النفخة والجشاء والتثاؤب والتمطي** النفخة تحدث اما من المعدة
بسبب سوء مزاج ساذج فيها واما من جهة الطعام واما بحصول خلط فيها اما من جهة المعدة فلبرودة اجسادها وضعف حرارتها الغريزية تضعف
عن الانضاج فتحرك الغذاء الحار اما من غير هضم او بفعل التبخير بضعف من تحليل تلك الابخرة ايضا فتبرد وتغلظ وتصير رياحا
نافخة وتكون المعدة كالزق المنفوخ ويضيق النفس واما من جهة الطعام فلكونه بحيث لا تقوى الحرارة على انضاجها التام
ولا تستولي عليه لكثرته او لرطوبته مثل القرع والقثاء فيتحلل عند عمل الحرارة وان كانت معتدلة ابخرة غليظة لضعف
الحرارة عن تحليلها او لكونه نفاخا في جوهره وهو ما يكون فيه رطوبة غريبة فضلية لا تقوى الحرارة على تحليلها فيتولد منها
رياح نافخة مثل العدس والباقلا واللوبيا والحمص لان الطبيعة تتنزه منه فلا تتصرف فيه على المجرى الطبيعي فيفسد ويتولد عنه رياح نافخة فان
المعدة كالدماغ والرحم له كان حسها فيندفع الى ... الفطرة وتقوى بها ... فاذا ورد عليها طيب انفرجت ... على
الهضم واذا ورد عليها نتن ... ضعفت فيفسد الهضم واما الذي يخلط فيها فهو البلغم واما السوداء واما الصفراء المحترقة التي
خالطها البلغم غليظ تحلل الحرارة المعدية ويصير رياحا نافخة وقد ذكر في سوء مزاج المعدة وضعف هضمها علامات هذه الاسباب
وعلاجاتها **والجشاء** ما اندفع من تلك النفخة الى طريق الفم فيه نظر والاولى ان يقال هو حالة تحدث عن ريح
يستفرغ من المعدة الى طريق الفم الا انه نفسها هو واكثر فسد الهضم لانه يطفو بالطعام ولا يدعه يستقر في قعر المعدة بل
يحركه الى عاليها حتى انه ربما يندفع بالقي وذلك لان المعدة عند هذه الحالة تنقبض وتجمع لتدفع ما فيها بالانعصار من الريح
الى جهة الاعالي فيندفع معه ما في المعدة من الطعام الملك لجهة بعض تحريك اشتمال قعر المعدة الذي فيه القوة الهاضمة
اقوى من فمها عليه وقد يحدث نوع منه طبيعي بعد شرب الماء بعد اكل الطعام على العجلة لان الهواء يبقى بين الماء والطعام عند انضمام
٣٠٩ والطعام من فمها عند استعجال الاكل فيجتمع في المعدة ثم تدفعها الطبيعة ويندفع معها ساير الرياح المجتمعة فيه فحين اشتمال المعدة
على الطعام ويزول عنها التمدد ويجود الهضم **والتثاؤب** وهو حالة تضطر معها الانسان الى انفتاح الفم يحدث بكثرة
صعود بخارات بعض الحيوانية الى الراس اذا حصلت تلك الابخرة واجتمعت في عضلات الفك والشفتين فغلظت بسبب
البرودة والكثرة وقلة التحلل لمدة بقائها ... الطبيعة وتعجز عن ذلك لغلظها فتستعين بالقوة الارادية ولذلك
يكثر عند الهضم كما عند الانتباه من النوم قبل استيقاظه **والتمطي** يحدث تلك البخارات بعينها اذا حصلت
في عضلات الاعضاء الاخرى من عضلات ساير البدن وعلاج جميع ذلك تقوية المعدة وتنقيتها وتجويدها

النضج بما ذكره غيره القيء والتهوع والغثيان القيء والتهوع حركة من المعدة على نحو دفع منها الشيء وفيها
من طريق الفم إلا أن التهوع حركة من الدافع وهو المعدة ولا يصحبها حركة من المندفع الذي يعرض فيه بحركة الكائنة
من الدفع حركة المندفع إلى خارج والغثيان هو حالة للمعدة كأنها تتقاضى بها أي بسبب تلك الحالة التحريك
الذي يكون ليدفع ما فيها أما إنها أي دائما أو قليل المدة بحسب التقاضي من الملولة فإنها إن كانت تتولد في المعدة
يكون الغثي دائما وإن كانت تنصب إليها من عضو آخر يوجد في وقت ويسكن في وقت وتقلب النفس يعقب الغثيان
اللازم وقد يقال له تقلب الشهوة أيضا وسبب هذه الأحوال أخلاط فاسدة تؤذي المعدة برداءة كيفيتها أو كثرتها
عنها إما مصبوبة في جوفها ويعرض منها القيء لأن المعدة عندما تتحرك لدفع تلك الأخلاط إذا ذهبت عنها تطاوعها في
الحركة في الاندفاع بسهولة إن لم تكن متشبثة بجرمها أو بعسر إن كانت متشبثة أو متخللة بجرمها غائصة فيما بين طبقاتها و
يعرض منها التهوع مع ألم مفرط لأنها لا تخرج عن جرم المعدة بسهولة ولا تطاوعها في الاندفاع عند إزعاجها وتحريكها
للدفع وتلك الأخلاط تكون إما حارة مرية وعلامتها الالتهاب والعطش ومرارة ما يخرج بالقيء وعلاجها تنقية المعدة منها
بالقيء بالسكنجبين والماء الحار والإسهال بطبيخ الهليلج وبايارج فيقرا المقوى بالسقمونيا وبحب اللبنية إن أمكن ذلك ولم يمنع
عنه مانع وبعد إخراج المادة المؤذية من المعدة ينقطع القيء بالضرورة وتعديل الباقي الذي لا يمكن إخراجه بالأدوية
والأغذية المبردة العطرة مثل شراب التفاح والسفرجل مع عود الني والصندل والماورد ومثل السماقية والريباسية والحصرمية التي
قد جعل فيها السفرجل والماورد وبزر العود وإما باردة رطوبية أو سوداوية وعلامتها عدم الالتهاب وعدم العطش وليس الفم
وحموضة ما يخرج بالقيء أما في السوداوي فظاهر وأما في الرطوبي فلقصور الهضم أو لموحشة في الرطوبة المالحة أو حلاوته
في الرطوبة الحلوة الطبيعية فإن البلغم الحلو الطبيعي وإن كان ينقلب دما ويغذو المعدة لكن لا يكفي وصل إليها ما يغذيها
إذا وصل إليها من طريق العروق المؤدية لغذائها إليها وعلاجه تنقية المعدة بالمقيئات الملطفة مثل طبيخ الشبث مع السكنجبين
فإن لم يكن ذلك استعمل معه بزر الفجل والملح والخردل والعسل وغير ذلك وتقوية المعدة بعد ذلك بشراب الريحان والنعنع والمرزنجوش
بمثل القرنفل والعود الني والكندر وقد تكون هذه الأخلاط غير متولدة في المعدة ولا راسخة فيها بل منصبة إليها من أعضاء أخر مثل الكبد
والطحال والمرارة وهذا النوع أردأ من الأول لدلالته على آفة في تلك الأعضاء وعلى ضعف المعدة وقبولها لما ينصب إليها وعلى مشاركة
المعدة لتلك الأعضاء في الآفة حتى صارت ضعيفة عاجزة عن دفع ما يتوجه إليها وقد تكون منصبة إليها من سائر البدن

في الحميات وعلامته ذلك ان لا تكون هذه الاعراض دائمة بل تسكن بعد القيء حينا الى ان يجتمع في المعدة من اخرى
ان ينظر من اي عضو ينصب فيه فيدبر ذلك العضو ويقصد نحوه بالتنقية ويبرد ان تقوى المعدة
السطرة القابضة وقد يحدث الغثيان والقيء من فساد الغذاء في كميته بان يكون اكثر مما تحمله المعدة او كيفيته بان يكون
مرا او حريفا او حامضا يلذع المعدة ويؤذيها فتتحرك لدفعه او سوء تدبيره في الاكل كان ياكل اللطيف على الغليظ فيفسد
ويؤذي المعدة فتتحرك للدفع وعلامته ان يحدث بعقب سوء التدبير في الغذاء وعلاجه تنقية المعدة من الغذاء وتقويتها
ذلك وتغيير ذلك التدبير وقد يكون سببه سوء مزاج المعدة وضعفها فلا تحتمل ما يرد عليها وان قل
دفعه وقد ذكر سوء المزاجات بعلاماتها وعلاجاتها وقد يكون القيء على جهة البحران عند ما تدفع الطبيعة الاخلاط
المعدة وتدفعها بالقيء وعلامته ان يكون في مرض حاد على الاكثر لان الطبيعة
تستفل وتميل الى القعر فيكون استفراغها من الناحية التي اليها تميل اسهل على الطبيعة
الطبيعة على ذلك بالمقيئات **في الدم** الدم الذي يخرج بالقيء يكون من المعدة ونواحيها
فوهة عرق من المعدة او المريء لفضول حادة مرية تخالط الدم وتثقب العروق او ضعف القوة الماسكة التي
لاسترخائها من رطوبة مرخية فيها فينفتح عن ادنى قوة تصيبها او لامتلاء العروق
الى انفتاح افواهها ومن هذا القبيل ما يعرض عند غليان الدم وزيادة
بسبب كثرة المادة اذا كانت الآلة رخوة او رقيقة او شديدة الامتلاء
وعلاجه فصد الباسليق واخراج الدم في مرات كثيرة لتقليل الدم حمراء كان الدم كثيرا
في الهواء ماء السفرجل مع شيء من قشار الكندر والصمغ العربي والطين الارمني البلوط
بعجلة لان عجمه بسبب تقبض المعدة وتجمعها فيسد افواه العروق وقد يكون في الدم من
الدم من بعض الاعضاء الى المعدة كالكبد والطحال والرأس اذا احدث به الرعاف وسال الى المعدة من حيث لا يشعر به وعلامته
ذلك العضو وتغير حاله وان يكون الدم اسود عكرا وربما كان مع ذلك حامضا في الطحال او ان يخرج الدم احيانا من المنخرين والفم
بالتنحنح في الرعاف وعلاجه تدبير ذلك العضو واستفراغ ما ينصب منه الى جهة اخرى بالفصد وقد يكون
فقد ذكر وربما يجمد الدم في المعدة عند حصوله فيها لا سيما اذا انصب الدم من العروق الى جوف المعدة

انقطع عنه الترويح وتصرف الحار الغريزي والطبيعة الرقيقة التي كانت تحفظ على الادوية فتغير ببرد وغلظ سيما اذا كان
مزاج المعدة باردا او عرضت له كيفية ردية سمية وعلامته الغشي لوصول تلك الكيفية منها الى القلب والعرق البارد وتحلل
الروح والحرارة الغريزية وسقوط القوة الماسكة وتخليتها عن مسالك رطوبات البدن فتسيل هي بنفسها من المسامات باردة لفتور
الحرارة وغورها والنافض لتراجع الحرارة عن الظاهر الى القلب فيستولي البرد عليه وغير ذلك من ارداء العلامات وعلاجه ان
يسقى الماء الحار المغلي فيه الشبت لما فيه من التسخين والتقوي والفودنج لما فيه من التسخين والتقطيع والسكنجبين للتقطيع وقيل
وكذلك تدبير اللبن اذا جمد في المعدة ومما ينفع منها انفحة الارنب لما فيه من التحليل والتلطيف قال جالينوس وقد جربنا
ذلك فوجدناه نافعا وليس انفحة الارنب كذلك فقط بل انافح سائر الحيوانات غير ان انفحة الارنب في ذلك اقوى وافضل
من غيرها واذا جمد في معدة رضيع يمنع عنه لبن الام ليلا يزداد التجبن والجمود ويسقى لبن البقرة مطبوخا بالفودنج والشبت
والسذاب والقيصوم وورق الحماض لان لبن البقرة لا يتجبن **الفواق** حركة جميع اجزاء الطبقة الداخلة من فم المعدة و
تلك الحركة مركبة من تشنج انقباضي يحدث في جميع جرمها والياف فيتشمر ويجتمع في نفسه للهرب من المؤذي والاستعداد للدفع
المجمع للمعدة للدفع كمن يريد ان يثب فانه يتاخر الى خلف ثم يثب لانها اذا انقبضت اجزاؤها الى ذواتها انبسطت المعدة
تشابهها وتسع تجويفها وتسلارت? ثم اذا انقبضت الاجزاء على المؤذي ليدفعه من جميع الجهات متحددة منبسطة عن التشنج
الانقباضي الذي كان يباقي ذواتها الدفع فذلك الهواء على الدفع كالريح عند السعال وتمدد انبساطها الحادث في اجزائها
والياف الدفع ذلك المؤذي واخراجه عن تجويفها بسبب انقباضها واجتماعها بالتلهلج عليه سميت فواقا في المعدة
هذه الحالة بغوق اي فوق وسببه ما يلذع فم المعدة من خلط حارة او حريفة او غذاء فيه كيفية حادة وحموضة لان
فم المعدة على قوة من ذكاء الحس وعلامته حرقة فم المعدة وان يكون بعقب اكل غذاء او دواء حريف وباتفاق المسح
او الدواء المتخذ باصناف الغذاء فاحل او في مرة صفراء او خضراء او سوداء وعلاجه سقي السكنجبين والماء الحار والقي بعد ذلك ثم
سقي البزر قطونا مع لبن اللوز ودهن الورد ودهن البنفسج وماء الورد لتبديل مزاج المعدة وارخائها وتسكين اللذع
وغذاء الشعير المبرد بالثلج ودهن اللوز والسويق اي سويق الشعير بالسكر ان كانت الطبيعة منحلة واما ريح غليظة محتبسة
في فم المعدة او في طبقاتها او في المري تؤذي بتمديدها فتتحرك المعدة لدفعها وبهذا ينتفع بعطسها وعلامته ان يكون
بعقب التخم وقصور الهضم فتزلزله تلك رياح غليظة لا تقوى الطبيعة على تحليلها ويعتري الصبيان هذا النوع من الفواق كثيرا

تعقب كثرة الرضاع او شرب اللبن فان اللبن يعفن في معدهم لقصور حرارتهم وضعف هضمهم وتتولد عنها رياح غليظة
وعلاجه ما يسخن فم المعدة ويكسر الرياح ويحللها وما يجشي لان اندفاع الرياح بالجشاء من الغذاء اسهل كما يسقى ويمضغ
كالمصطكي والكمون والانيسون والزنجبيل ونحوها واما شيء مؤذي بثقله وهو اما رطوبات كثيرة ملتحجة بجرم المعدة وعلامته امتلاء الفم من الماء
وثقل المعدة وحموضة الطعام فيها لقصور الحرارة عن النضج الكامل فيبقى الطعام فيها ويحمض ورداءة الهضم لذلك وعلاجه تنقية
المعدة منها بالقيء والاسهال بالايارجات وللعطاس تاثير عظيم في قلع مادة الفواق لانه حركة مزعجة للرطوبات الراسخة المتشبثة
بالاعضاء فالعطسة تهزها بقوة واذا انفعلت المادة الموجبة للفواق وتزعزعت من مكانها اندفعت لما تمكن الطبيعة حينئذ
على دفعها واخراجها فيسكن الفواق بالضرورة بخلاف اليبسي منه فانه لا يزول بالعطاس حيث لا مادة له واما طعام كثير غليظ
يثقل على المعدة ويوجب لها الحركة لدفعه وعلامته تناول ذلك وترك الرياضة لما يلتئم معه قوة جذب الاعضاء للغذاء خصوصا
اذا كانت الطبيعة قد اعتادت جذبه بمعونة الرياضة فتضعف قوة جذبه عند تركها ويبقى في المعدة ويثقل عليها وترك الاستحمام لانه
يعين على جذب الغذاء من المعدة والكبد الى الاعضاء بسبب انه يحلل المواد ويخرجها بالعرق فيجذب اليها الغذاء لضرورة
الخلاء قال صاحب الكامل يكون الفواق اما من الامتلاء بمنزلة ما يحدث عن تناول الطعام الكثير او من التدبير المولد لكثرة الفضول
في البدن بمنزلة الطعام الكثير الغليظ وترك الرياضة والاستحمام المعهود والتخمة كلامه او غير ذلك فاحتيج في تقويمه الى هذه
المحللات وعلاجه قذف ذلك الطعام بالماء الحار وتقليل الغذاء وقد تحدث الفواق لسوء مزاج بارد يعرض للمعدة من جهة ان كل
ما يقع فيها يبرد ويفسد ويستحيل الى كيفية رديئة ويؤذي المعدة بالثقل والكيفية الفاسدة فتروم القوة الدافعة دفعه ما يقع
ومن جهة تكثيف البرد اجزاء المعدة وقبضه وتشنجه لها فتروم الطبيعة بسطها وردها الى الحالة الطبيعية ودفع اذى القبض عنها
فيتحرك تلك الحركة ومن جهة تقبض مسامها بسبب تكثيف البرد حتى يحتبس فضل ليفها ما من جهة ان يتحلل عنها فيتأذى
منه ومن جهة ان البرد مضاد للمعدة مؤذ لها بسبب الكيفية المجاوزة عن الاعتدال وعلامته قلة العطش والميل الى اكل
الاشياء المسخنة ويحدث كثيرا بالمشايخ والصبيان لضعف حرارتهم وعلاجه اسخان المعدة من داخل وخارج بالاغذية والادوية مثل
الانبج المطبوخة مع الكمون والدارصيني والزنجبيل ومثل الفوتنج وبزر الكرفس والدوقو والكمون والانيسون والزنجبيل والسنبل
والوج والجندبيدستر يسقى مع خل العنصل وتضمد به المعدة من خارج مع الزيت العتيق ومما ينفع بهذا النوع الرحي والقيء
من الامتلاء الرطوبي كل تحريك عنيف كالصياح او الروح من بين وصياح جميع الاعراض النفسانية التي تعم دفعة كالغضب والغم والفرح

٣١٣

النفس و [illegible] من العطش لتحريكها الحرارة الغريزية و [illegible] اذا تحركت واشتعلت ازالت البرد و [illegible]
[illegible] الحرارة [illegible] ونفخت الرطوبات المنتشرة بالمعدة وحللتها اما الزهفانه [illegible] طبيعة [illegible] اضطراب
شديد [illegible] حرارة ويعرض [illegible] اشتعال وهيجان قوي و [illegible] فلما لزمه حصر نفس وتحريك قوي لبعض [illegible]
وتعرض [illegible] سخونة شديدة في القلب [illegible] الاعراض النفسانية فانها تحرك الروح الحرارة الغريزية وتهيجها وقد يحدث عنها
[illegible] المعدة [illegible] ضعيفة واما حصر النفس فلانه يسخن القلب والروح ويثير الحرارة ويحركها الى البرد [illegible]
اما العطش فلانه يسخن المعدة والقلب فيشتعل منه الحرارة وتقوى فيحدث الفواق بمشاركة الكبد [illegible] يحدث فيها ذلك [illegible]
الورم عظيما فيزاحم المعدة ويضغطها بالعظم وينتهي اثر المزاحمة والضغط عند ذلك الى فمها ويهيج الفواق [illegible] لمسافة بين الكبد
وفم المعدة بعيدة فلا يصل اثر الضغط اليه الا اذا كان الورم عظيما وتمددا المعدة بالثقل لما يجذب الكبد بالثقل ويجذب
[illegible] لمشاركة بين الم [illegible] المعدة وتحرك الدافعة لدفع الاذى فيحدث الفواق وهذا هو اختيار ابن [illegible] ونصب [illegible]
[illegible] الذي بينها وبين المرارة من عروق الى اثني عشري بطريق الماساريقا وذلك لما يلزم الورم تولد اخلاط حادة كثيرة
فيرتقي بعضها الى المعدة ثم منها الى فمها ثم ينصب ابتداء الى نفس المعدة ويرتقي منها بعضها الى فمها فيلذعه ويؤذيه ويوجب
الفواق [illegible] هو اختيار جالينوس وللمشاركة التي بين الكبد وفم المعدة بعصبة دقيقة تصل منها ولدقة هذه العصبة يصل الاذى
منها [illegible] اذا كان الورم عظيما وعلامته الحمى الحادة ان كان الورم حارا والغثي المفرط لما يسخن المعدة بسخونة الكبد فيكثر تولد
[illegible] وما ينصب اليها من الاخلاط الحارة المرية وجميع علامات ورم الكبد وعلاجه علاج ورم الكبد على ما يجيء وقد يحدث الفواق لكبير و
جفاف شديد يعرض لفم المعدة فيعرض فيه تشنج اليابس لنقصان طول العضو وعرضها بافراط اليبوسة والطبيعة تحرك الى الانبساط
[illegible] لطلوع الطبيعة في الانبساط الاستيلاء الجفاف عليه فيحدث الفواق اي تشنج انقباضيا [illegible] من الموذ [illegible]
[illegible] هذا الفواق [illegible] للدلالة على فناء الرطوبات التي في المعدة والياف [illegible] اعصابها وتجفيف جوهرها لكنه غير قتال ان كان حدوثه
عن استفراغ ذريع في زمان قصير وذلك لانه يمكن تداركه بالترطيب في زمان قصير لان سببه الجفاف انما يكون استفراغ الرطوبات او الاخلاط
والقوى [illegible] سليمة وكذلك الاعضاء فيتاتى لها ان تفعل افعالها على ما ينبغي ويعيد بدل تلك الرطوبات بسرعة عند التوسع في
الاغذية واما اذا كان حدوثه عن استفراغ كثير في زمان طويل فهو مهلك لان الاعضاء الاصلية يكون قد ذابت اللحم والشحم والسمين
وتنقصت [illegible] القوى التي بها يكون الهضم وتولد الدم الذي هو مادة الترطيب وتغذى على الاعضاء قد ضعفت فلا يتاتى لها ان ترد الاعضاء

٣١٥

الى الخصب الا في زمان طويل وحدة المرض لا تمهل لذلك مع ان ايجاد الرطوبة الاصلية متعذر في اعضاء المعدة من غير
ممكن اصلا وعلامته ان يحدث بعقب استفراغات كثيرة تجذب الرطوبات الى المعدة قسرا وحمى اذا دة محللة للرطوبة الاصلية
لما تحرق الشيء وعلاجه الترطيب بسقي اللبن ودهن اللوز والاحساء اللبنية ونحوها مما ذكر في التشنج اليابس انقلاب المعدة
يقذف ابدا ما اكله منهضما وانما سمي به تشبيها له بالشيء المنقلب اسفله اعلاه ويسمى [illegible]
طبيعتها لان من شانها ان تدفع الثفل الى اسفل فيدفعه طبعها الى اعلى وسببه تشنج اي انجذاب عصب المعدة الى فوق
طبعا ليس الامر على ما زعم المصرح وانما المعروف المشهور عند الجمهور ان المعاء الاثني عشر فما متصل بقعر المعدة
المعاء الصايم وهو معاء متصل بالاثني عشر فاذا وصل الغذاء المنهضم اليهما اندهما بما فيهما من غدة [illegible] لذلك
والمرارة فيدفعان ذلك الغذاء المنهضم بقوة على جهة فيرجع القهقرى الى المعدة وتكرهه المعدة وتدفعه الى الجهة اذ دفعها اليها
وهي جهة المرى اذ ليس فيها مانع فيخرج بالقيء والفرق بين هذه العلة وبين ايلاوس ان ما يخرج في ايلاوس بالقيء يكون ثفلا لان العروق
الماساريقية تكون قد امتصت منه صفوة الكيلوس منتنا لانه قد طال توقفه في الامعاء الدقاق لانسداد الطريق الى اسفل
ونتن لطول المقام في الامعاء الدقاق وتلافيفها وتاثير الحار الغريب فيه بسبب ان الطبيعة قد عصت لما لا مطمع لها وانما يدفع
الثفل في ايلاوس من المعدة لما ينزل كل يوم شيء من الثفل الى الامعاء لا يندفع عنها لانسداد الطريق فيكثر ويثقل ولا يمكن حبسه و
في الامعاء فتدفعه الطبيعة الى المعدة ثم يدفع عنها بالقيء وقد تبين بخلافه ههنا فان رجوع الثفل ههنا من الاثني عشر والصايم والطريق
بينهما وبين المعدة قريب والثفل لما وصل الى موضع الانجذاب رجع عنه الى المعدة فلا يتعفن فيه مدة طويلة حتى ينتن والنضج يفرق بينهما ايضا و
القشارة الرقيقة مع القيء في السحج وباستدلال لوجع الحرقة بعد اكل الاشياء الحامضة والحريفة وعلاجه ان يعطى الاشياء المغرية كما
ياتي في السحج الكرب والقلق المعدي قد يعرض من المعدة قلق وكرب يجد العليل منه غما ويحوج الى انتقال من شكل الى
شكل آخر لشدة الاضطراب وربما كان معه غثيان بسبب فيه مادة الغثيان مع ضعف المعدة خصوصا المتشربة اي الغايصة في جرمها
خصوصا في قعرها فانها مادامت متشربة احدثت كربا لانها تؤذي المعدة ولا يندفع عنها بالتقرر في طبقاتها فاذا اجتمعت في
فم المعدة احدثت غثيانا لانها تؤذي فتقاضي الطبيعة دفعها وهي لا تندفع لضعف المعدة او لقلة المادة او لرقتها
او لشدة القوة الماسكة وفي الاكثر تكون المادة حارة مرارية اما متولدة في المعدة او منصبة اليها من الكبد
وعلامة تنقية المعدة منها ما امكن بالقيء بالماء الحار والسكنجبين وفي ذلك عندما يكون مجتمعة في داخلها المتشربة في جرمها تطفيها بالمبردات [illegible]

او خارج يسقى ماء الحيار مع شراب التفاح او السفرجل ويسقى سويق الشعير مع الطباشير والجلاب وتضميد المعدة بالصندل والورد والكافور وقشور القرع وان كانت باردة وهى لا تخلو من كيفية ردية كالحموضة والملوحة والبورقية والعفونة تؤذى بها المعدة ويحدث القلق والاضطراب فتنقية المعدة منها بالقى بالمقطعات مثل طبيخ الشبت مع السكنجبين العسلى او تحليلها بالملطفات مثل ماء الرازيانج وشراب الافسنتين في اختلاج المعدة قد تحدث في المعدة حركة اختلاجية كما تحدث في الاعضاء العضلانية بل شبيهة بالخفقان فاذا كانت هذه الحركة في فم المعدة او في جزء الاعلى منها اى من المعدة صدث الخفقان وربما حدث الغشى ايضا بمشاركة القلب الفم المعدة وقربه منه وسببه اذية تلحق المعدة اما من خلط بارد يجتمع فيها او ينصب اليها من عضو آخر كالكبد فيختلج وتضطرب لدفع المؤذى كخلط لذاع يحتبس بين طبقتى المعدة فتنزعج القوة الدافعة فتتحرك تلك الحركة الاختلاجية وقد يكون معه غثيان وتهوع وعلاجه ان ينظر انه من اى خلط حدث فيستفرغ ذلك الخلط بالقى والاسهال وقد يحدث اختلاج المعدة والخفقان من رجوع الديدان الى المعدة فتضطرب لدفعها لما يتاذى منها وذلك عند انصباب المرار الى الامعاء في حال انفعال الطبيعة فتتصاعد الديدان الى المعدة لما يتاذى من حدة المرار ولذعه ومرارة طعمه وذلك انه يبقى في الامعاء حيث لا سبيل له الى الخارج عنها وعلامته انفعال الطبيعة ووجع بحركة في الامعاء للعقد الحادث من اجتماع التفل واما اللذع فللصفراء واما التحرك فالديدان وعنها لها وتقلب النفس لما يتاذى المعدة منها فيطلب اخراجها بالقى ودفعها وعصر في المعدة اما الدفعة فلتحرك الدود وحركته المنكرة واما العصر فلان المعدة تنقبض وتجتمع لتحليها باخراج الدود ولان اجزاءها تنقبض في ذاتها لما يرتب اذيته وعلاجه تليين البطن بحقنة كما يجى في القولنج ثم اى بعد انحلال الطبيعة وانفتاح المجرى قتل الديدان واخراجها بما يجى في بابه وجع الفؤاد هذه العلة اى وجع يعرض لفم المعدة ويسمى وجع الفؤاد ووجع القلب ايضا على سبيل التجوز لقرب هذا الموضع من القلب ومجاورته له بحيث لا يتميز كثير من الناس بينهما في الالام قال جالينوس اذا اشتكى الرجل ما حتى علته في فؤاده فاعلم انه يريد به فم المعدة لشدة انفعال القلب معه بمشاركة الشريان الاعظم وسببه سوء مزاج حار يعرض لفم المعدة او خلط مرار ينصب اليه كما عند الادوار الشديدة وعند الابطاء عن تناول الطعام وعلامته شدة الوجع لا كما حرقة الغشى الشديد بحيث تؤدى الى الهلاك ولا يكون منه العليل الا انحلال الروح بسبب الوجع الشديد وقرب القلب ويرد الاطباء تبعدها من القلب فلا يصل اليها الروح الحار والوزن بسبب الغشى منها في المعدة الا القدر اليسير الذى يفى بالاغتذاء اقرأ ... فذكر ... المعدة وسوء مزاجها المالح وخز الماء ومع سيلانها بحرقة في المعدة

٣١٦

سببها تناول اغذية بطيئة غليظة كالخبز الفطير او فواكه فجة فهذه لا تنحدر من المعدة سريعا لغلظها وبطوء انهضامها بل تطفو على فمها
لما تولد عنها رياح غليظة تمنع نزول الغذاء الى قعر المعدة وتحميض بحرارة المعدة حموضة مجاوزة للحد لا الطبيعية حتى تصير
الاشياء التي تقرس لان فم المعدة ليس فعله هضم الغذاء لانه عصبي الجوهر بل فعله الشهوة فقط فاذا نزل الغذاء الى قعر المعدة
واستقر فيه تكامل نضجه وتم هضمه لانه كثير اللحم واذا اتفق فيهما لم ترسب او لم ينهضم البتة خصوصا اذا كانا بطيئا الانهضام
يحمض ويحرق المعدة ولذعها بالحموضة ويخرج بالجشاء في الاكثر ... سنفقته في فم المعدة تحميض عندما تصيبها الحرارة
... هضم الكامل وقد تحدث حرقة المعدة عندما تقذف الطحال خلطا سوداويا شديدة الحموضة والحرافة
الى فم المعدة والفرق بين هذا وبين الاول ان الاول لا يحدث الا عقب الطعام الغليظ وعندما يبعد الطعام في انهضامه
ويتغير الى الحموضة من قصور حرارة المعدة فيه وهذا النوع لا يحدث الا على الريق لان السوداء تنصب الى المعدة بسبب خلائها
والاول يسكن مع الجوع اذ تتوجه الطبيعة الى ما في المعدة فتصلحه وتكمل هضمه وتغتذي به او تدفعه عنها ان لم يصلح لذلك فتسكن
الحرقة بالضرورة وهذا النوع الذي يكون من انصباب السوداء يسكن مع الشبع لان الغذاء يختلط بها ويحول بينها وبين المعدة فيسكن لذعها وعلاج
الاول الحذف بما يشبه الفجل والعسل والملح ثم الاقتصار على الاغذية ... كالقلايا ومصنجات الشوربة واللحوم الخفيفة المشوية وعلاج
النوع الثاني فصد الاسيلم من اليد اليسرى وهو طرف الباسليق الابطي يظهر ما بين الخنصر والبنصر من اليدين جميعا وانما صنع الاسم
الباسليق الابطي الاسلم انه بمعنى انه اسلم من الباسليق الاخر من حيث ان تحته شريان ليس تحت هذا شريان فيفصل لطرفه الاسيلم للفصد الامراض الطحال الا
شعبة منه ... فيه ... سقي السكنجبين البزوري واستعمال الهليلج والاملج المربيين لتقوية المعدة ودفع المواد الفاسدة ... المنصبة
اليها احكاك المعدة ودغدغتها سببها اما خلط حريف لذاع كالخلط الذي يكون منه الجرب ترشح الى المعدة
... بعضها كما في النوازل التي تنزل اليها من الراس فتحدث فيها الحكة واما بثرات صغار تحدث في سطح المعدة
الداخلي كبثرات الجرب ويفرق بين الاول والثاني انه اذا كان من خلط حريف لذاع امكن ان يتميز المستولي على الطعام ويشتهي
ويهضمه واذا كان من البثور الصغار لم تحتو المعدة على الطعام لما يتأذى عن مماسته ولم يهضمه ... علاج الاول
استفراغ ذلك الخلط وتقوية المعدة وعلاج الثاني يجيء في الذرب ... استرخاء المعدة وتهلهلها اي سخافة نسج اليافها
ودهنه وسبب استرخاء المعدة ابتلاؤها بالفضل الرطوبي فتضعف القوة الماسكة فلا تلتف المعدة على الطعام اصلا ولا تلتف
لا كما ينبغي ... ان تسترخي المعدة بنفسها فتنزل اليافها التي نسجت منها او تسترخي رباطاتها التي تتعلق بها الا ...

اجزاءها بعضها على بعض واعرض بينها حتى كان استرخاء في الرباطات التي بها تتصل المعدة بالاعضاء انحنى العليل
او مال الى جانب من اليمين واليسار بحسب وقوع الاسترخاء فان كان في الرباطات التي بها تتعلق المعدة بالصلب وبالترقوة
مالت المعدة بثقلها الى اسفل وانجذبت معها الاعضاء العالية المتصلة بها اليه وانحنى العليل وان كان في الرباطات التي في
الجانب الايمن من الصلب مالت المعدة الى اليسار وانجذبت اليها الاعضاء المتصلة بها من جهة اليمين وان كان في اليسار فبالعكس
واذا كان الاسترخاء في المعدة اتساع صدره ودخل ظهره لانه اذا ترخت اجزاء المعدة وتساقط بعضها على بعض مال
العليل بسبب الى تقاعس الصدر بسمته المراق ويرتفع الصدر فيتسع المعدة ويندفع عنها الضيق الحادث من تساقط الاجزاء
ويرجع الى الشكل الطبيعي وسائر علاماتها يجود اشتمال المعدة على الطعام ولما يضعف حرارتها من اجتماع ذلك الفضل الرطوبي
وعلاجه علاج الفالج والاسترخاء وقد ذكر وينبغي ان يكون ما يعالج به من الادوية عطرة قابضة ومن الاغذية سريعة الهضم مائلة
الى تجفيف وقبض واما تهلهل نسجها فيعرض بمقاساة امراض واوجاع وسوء تدبير او لتعاهد ما يكثر القي فانه يحتاج فيه
انجذاب قوي للمعدة الى فوق والى حركات عنيفة غير طبيعية والاسهال الكثير بكثرة الادوية المسهلة التي الاخ عن سميتها
الكثرة ورود الاخلاط الفاسدة عليها ولما يكثر التحلل في جميع البدن من هذه الاسباب ويقل رد بدل المتحلل عنه فيتخلل
ويتهلهل ابدا لانها متغيرة في وضعها عند الحركة فيصير جرمها متهلهل النسج سخيف القوام فاقد الالياف ويؤدي ذلك الى ضعف
جميع افعالها من الجذب والامساك والهضم والدفع لان الافعال الطبيعية كلها تتم بالليف والتهيئة المخصوص في الطول
والعرض والوراب والهضم ايضا يفتقر الى الامساك الجيد على هيئة جيدة فاذا تهلهل العضو وتغير نسج الياف اختلف متوسلها
النسوج المذكورة ويلزم من ذلك ضعف الافعال وعلامته ذلك ان يخرج الطعام غير منهضم لان عند تهلهل النسج يتفرق حرارة
المعدة فلا ينهضم الغذاء واذا لم الهضم يفتقر الى الامساك الجيد على هيئة جيدة ولا يخرج الا بصعوبة لضعف الدافعة و
... في العضو حتى ربما لم يخرج الا بدواء او حقنة وتعرض عروض ذلك نحافة فتبقى الرياح وتنزل في المراق وضعف في الشهوة ولا علاج له لانه
... وفساد المنافذ كانت مقابلة للعلاج يحتاج فيه الى كلفة ومشقة عظيمة تشنج المعدة قد يعرض للمعدة في اجزائها العصبية
تشنج امتلائي واستفراغي لم يعرض لسائر الاعضاء فلا تحتوي على الغذاء احتواء ولا تحتوي عليه احتواء غير طبيعي وقد يعرض لرباطاتها
التي تعلقت بها بالاعضاء ان تتشنج لان رباطاتها عصبية ولا خلاف في ان العصب يتشنج فاذا كان التشنج في الرباطات
التي تشارك الفقار وتصل بها فعلامته ان لا يستقر الطعام في المعدة لان اتصالها الاثنى عشري بالمعدة كما قيل انما هو من قدامها

٣١٩

عند جهة المراق فاذا تشنج الرباط المشترك بين المعدة وفقار الظهر انجذب ذلك الطرف من المعدة الى خلف ومال متصل المعا الاثنى عشري المسمى بالبواب من قدام الى اسفل فيخرج الغذاء منه بعسر مع انه اذا تشنج ذلك الطرف لاجنة الفقار بقي البواب منفتحا لا يمكنه الانضمام عند امتلاء المعدة فيخرج الطعام منه سريعا غير منهضم وان المريض متكئ على جانب ان كان التشنج في الرباط المتصل بايمن الفقار مال المريض الى اليمين وان كان في الرباط المتصل بايسرها مال الى اليسار واذا كان التشنج في الرباط الذي بشارك الترقوتين فعلامته انحناء العليل لانجذابها الى اسفل ان لا يمكنه ان يقل اي يرفع ظهره وعلاجه علاج التشنج الامتلائي والاستفراغي

وقد ذكر صلابة المعدة والعضلات الموضوعة عليها في مراق البطن قد يعرض لفم المعدة او جرمها صلابة من خلط غليظ سوداوي ينصب اليها في اوردتها فيمددها ويكثفها ببرده وغلظه او يداخل جرمها مداخلة بلا تورم من شبه الورم وعلاماتها تهيج يظهر في ماق العينين بضعف الهضم واجتماع الابخرة المتصاعدة الغليظة فيها لسماكة جوهرها وتبرد كثير الرطوبة لكثرة تولد في المعدة وربما ظهرت الصلابة في المعدة للجس عند الحس لا يقصد ان ينكب حتى اذ عند الانكباب وان تتغير المعدة اي داخل وهي لصلابتها وتمددها لا تتغير وتتالم منه عند السجود وعند بلع اللقمة سيما اذا كانت كبيرة ... لان المعدة لا تنبسط لصلابتها ولا تتسع حتى تدخل فيها اللقمة بسهولة وعلاجها ان كان المزاج حارا فقارورة حامية ... سلق ... والتضميد بالاضمدة الباردة مركبة مع المحللة الملينة مثل عنب الثعلب والبابونج والبنفسج ودقيق الشعير ... والاكليل واصل السوس مع الشمع ودهن الورد ودهن البنفسج وانكان مع باسليق القارورة وقد ... المزاج فالحذر ... الى خلاط مثل طبيخ الافتيمون والبسفايج واصل السوس واصل الخطمي وعصارة القرطم مع الخيار شنبر مع عسل ... الاضمدة الملينة المحللة مثل البنفسج والبابونج والسنبل والاذخر ودقيق الحلبة وحب البان ... اللوز المر مع لعاب بزر الكتان ... الدجاج

وقد تحدث الصلابة في المعدة في الجانب الذي يلي الطحال وذلك لصلابة الطحال ومزاحمته فيصلب ويتخن الجانب الذي يلي الطحال من المعدة بسبب البرد والمكثف وعلاجها علاج الطحال واما صلابة العضلات فيحدث الفرق من خلط الغليظ المداخل لها من غير تورم ويفرق بين صلابتها وصلابة المعدة بالشكل فان صلابة المعدة تكون مستديرة الى العرض ... لصلابة العضل تكون مستطيلة لها طرفان غليظة والآخر دقيق مثل ذنب الفار ولا تحس عند الفصل العضل الموضوع على المعدة موضعها من الغضروف الخنجري الى السرة وان ليزوج منها ... الطرف وروحان على البول او سلا افعال المعدة اذا كانت الصلابة في العضل وعدمها اذا كانت في المعدة وعلاجها النظر الى المزاج انه حار او بارد ثم المداواة بحسب ذلك المزاج من التنقية مثل طبيخ الشاهترج والهليلج الاسود مع الخيار شنبر ...

والزنجبيل كان حارا وبمثل طبيخ الافتيمون والغاريقون فيما يسهل الاخلاط الغليظة وبالتضميد بمثل السفنج اليابس والورد اليابس والبابونج والاكليل واصل الخطمي مع السنبل وبزر الورد وبمثل الاشق والمقل وماء بصل الكراث والجندبيدستر والزعفران مع لعاب الحلبة ودهن الزيت والشحم العتيق ونحو ذلك من الادهان والنطولات وسائر التدابير في **الذرب** وهو انطلاق البطن المتصل وقيل هو ان لا ينهضم الطعام في المعدة والامعاء ولا ينفذ جميع البدن بل يستفرغ من اسفل فقط استفراغا متصلا وهو كثير الرطوبة وذلك بسبب ضعف الماسكة فلا يقدر على حمل الغذاء او مساكه اكثر من هذا القدر من الزمان وهو بالهضم ويسمى به لان الذرب في اللغة فساد المعدة يقال ذربت معدته اذا فسدت او لانه بمعنى الحدة يقال لسان ذرب ... فسمى لحدة البراز وسرعة حركته في الخروج او لانه بمعنى عدم البرء يقال ذرب الجرح اذا لم يقبل الدواء فسمى به لصعوبة العلة وعظم الخطر فيها والفرق بينه وبين الهيضة ان الهيضة تكون معها قيء لانها انما هي من سوء الهضم واذا لم ينهضم الغذاء جيدا تحرك فطلب بعض اجزائه الى ان يصعد الى فوق وبعضها ان ينزل الى اسفل وان الهيضة مرض حاد سريع الانقضاء والذرب مرض مزمن متطاول **والخلفة** وهي ان لا يلبث الطعام في البطن اللبثة المعتادة فيخرج فمرة سريعا ومرة بطيئا ومرة في دفعات كثيرة ومرة في دفعات قلائل ومرة منهضما ومرة فاسدا والمصرح لم يفرق بينهما وذكر انواع كل منهما مختلطة بالاخرى والذرب والاختلاف تغير لفظ الخلفة الى الاختلاف يشعر الى الترادف وقد ذكر الفرق بينهما بان الاختلاف هو الاسهال الكائن بالادوار والخلفة هي الاسهال الكائن بالاكوان يكون اما لترهل المعدة واسترخائها لسوء مزاج بارد رطب ساذج يعرض لها وعلامته قلة العطش وان لا يتغير الطعام في المعدة كثير تغير بل يخرج بعد الاكل لسرعة لقصور الهضم وضعف القوة الماسكة وقلة التلهب والجشاء الحامض ولا يكون معه قيء البلغم ولا اختلاطه لكونه ساذجا غير مادي وعلاجه التسخين والتجفيف كالكموني والفلافلي وجوارش العود واما لكثرة البلغم في المعدة وعلامته كثرة التبرز ونفخ التاذي المعدة بقذف البلغمي وخروجه مع الطعام مختلطا به وقلة تغير الطعام في المعدة لقصور الهضم بسبب برد المعدة وبسبب حيلولة البلغم بين جرمها وبين الغذاء وعلاجه القيء لتنقية المعدة منه ثم اخذ الجوارشنات الهاضمة الجامعة القبض لدفع الخلفة ... وازالة الترهل عن المعدة والحدة لتقطيع البلغم وتسخين المعدة واما لملاسة سطح المعدة وزلقها بسبب رطوبات لزجة متولدة من ضعف المعدة عن هضم الغذاء او احالته على المجرى الطبيعي فتتولد عنه رطوبات لزجة تتلطخ على سطح المعدة فينزلق الغذاء عنها قبل الهضم لا يمكث فيها او منصبة اليها من الدماغ وضعف الماسكة لاسترخاء الاليا وترهلها لملاكة الرطوبة وعلامته خروج الطعام

المعدة سريعا كالذي اكل من غير ان يتغير لعدم توقفه فيها الى ان تتصرف فيه الهاضمة مع انها تكون ايضا
ضعيفة خاصة ان يتحرك العليل لان الحركة تعين على الانحدار وبحبس ثقل الطعام يحطا ضرة اي دفعة وبعدة
الى اسفل كالحجر الساقط لانه بالطبع ينزل الى اسفل وليس له حابس يمسكه بالقسر وعلاجه جوارش الخرنوب
وصنعته خرنوب نبطي منقا من الحب كمون كرماني مدبر بخل الخمر مقلي وسماق وحب الآس وسويق النبق
وبلوط وكزبرة مقلية ومصطكي جزء جزء يعجن بعسل منزوع الرغوة والعجن بعسل مصفى وجوارش الانار وصنعته يكدر
جلنار يكد عشرة دراهم فلفل نانخواه سنبل كاشم انيسون شونيز يكد درهمان يعجن بعسل مصفى واجتناب الماء
الحار لانه يرخي المعدة ويزيد فيها الالام والزيتون واستفاف الاسوفة الجيدة القلي ليكثر نشفها وتجفيفها
مثل سويق النبق والارز والشعير واما الانصباب للمرة الصفراء الى المعدة وذلك عندما يكثر في البدن
فيندفع بها الاعضاء الى نواحي المعدة والامعاء لانها تدفع الفضول فتكرهها المعدة والامعاء
للذعها وحدتها فتدفعها مع ما فيها من الكيلوس والثقل مع ان في المرة الصفراوية الغاذية قوة جاذبة حادة فتعين
على الاسهال وعلامته ان يكون بعقب الحميات المحرقة الصفراوية والغب الخالصة او بعقب اخذ
الادوية الحارة والشراب الصرف لانها من الاسباب المادية للمرة الصفراء وخروج الصفراء
مختلطا بالبراز اذا كان في المعدة والامعاء شيء من الغذاء او صرفا عند خلائهما عنه
والالتهاب والعطش وربما كانت معه حمى وعلاجه المعونة على دفعها ان كانت تخرج
قليلا قليلا لانها مادة فاسدة واجبة الدفع بماء الرمانين مع السكر او شراب الورد والك[illegible]
وبالسكنجبين الاصفر مع السكر فان هذه الاشياء مع انها تسهل الصفراء تقوي المعدة والامعاء
وتفيدها قوة قابضة وتزيل عنها التزلق والملاسة بالقوة العاصرة التي فيها ولا ينبغي ان يتعرض
لقطع هذا الاسهال لان الاسهال سبب للحبس الا اذا افرط وكاد ان يعرض منه الضعف
والغشي لامتناع المرة عن غيرها من المواد الصالحة ثم يسقى اقراص الكافور او اقراص الطباشير ان كان قد
بقي الاسهال بعد استفراغ المرة الصفراء واما لكثرة انصباب السوداء الى فم المعدة
فيوجب فيه حرقة ولذعا فتحتاج الطبيعة لذلك الى دفعها عنه فيندفع منها الى المعدة والامعاء ان السوداء

٣٢٢

... من قوة مقطعة ... وعلامته ان يكون معه الشهوة ويجد لذعا في فم المعدة لحموضتها وحدتها و

... عند الاكل ... اذا اختلط بها اكسر حدتها حال لضعفها ومن جرم المعدة وعند شرب الشراب ...

... ويسكن الغذاء ... فيها وعلاجه فصد الباسليق والاسهال بمطبوخ الافتيمون وتكميد الطحال

بالمس ... على الجذب ... بارسال ما فيه الى المعدة والاكرة عند ...

... دهن اللوز ودهن ... لتكسر قوة ...

... من المعدة ... الطعام ... تلك القروح لذعها ...

... فتحته القوة الدافعة وتحرك ... ويسمى هذا النوع من الخلفة

... وعلامته ان ... لاتصال ... بسطح المعدة ويجد فيه حرارة ... لانفصال ...

... المعدة ... بسبب القرحة ... بعد الطعام وجع وحرقة في المعدة في الموضع الذي يجد فيه ثقل الطعام ثم ينتقل الوجع

... يخرج من المعدة ... عن المواضع المتقرحة ويكون في الخلفة صديد رقيق لانه يترشح من قرحة

... ويكون عنده ... لم يتغير ... بحسب كثرة البثور ... لان المعدة تشتمل على الطعام لا تتاذى

... وعلاجه ان يعطى ... الطباشير ... الزعفران وصمغه ... الطباشير ...

بزر قطونا ... حب الرمان ... الامعاء ... صمغه ... الريحان بزر بستان بزر المرو ...

يقدر ... الى ... حتى ... ويقطر عليه دهن الورد ... والاغذية اللطيفة القابضة مثل السماقية والريباسية و ...

... والعدس المقشر المطبوخ الذي ... دهن ... حامضة من الحموضات لا سيما النوع ...

الوجع ... ينزل من راس المعدة ... الغذاء ...

... الحرارة والبرودة ... الفضول ... بعضها الى المنخرين وبعضها الى المعدة من طريق الحنك ...

واذا ... فساد مزاج المعدة ... تضعف القوة ويحدث الذبول ثم الموت ... هذا النوع من الاسهال ...

... وعلامته ان يكون ... النوم ... ينزل شيء من تلك الفضول الى المعدة ...

... من الراس ... [illegible] ... الترتيب ... بخلاف المعدة ...

... النوازل ... المعدة من حرارة ... في الصفراء ...

وعلاء الريق وتعقده في الرطوبي ومن الحموضة ورائحة الصديد في السوداوي ومن حلاوة مشوبة بمرارة الملوحة وطعم الماء في الدموي الاستفراغ

الدماغ على ما مر غير مرة وصلاحه بتنقية الدماغ بالفصد والحجامة والاسهال بنقيع الصبر والاهليلج الاصفر والورد وبايارج فيقرا وجذب المواد الى

الاسافل ودوام مضغ المصطكى والكندر وسعوطات للعضدة والسعوطات المذكورة في امراض الدماغ وجذب الى الجهة الاخرى مدالاً الراس الخل والخردل المحشية

بالخردل والمسك وذلك الفعل من السابقين بالدهن المليح وحسبهما بالاراحة الذي طبخ فيه البابونج والاكليل ومنع القرب والتعرض للشمس

او بضم عصارة لحية التيس وزعفران ونحوه من البقول الممرة من الشب وعفص الجلنار وعصارة لحية التيس والسماق الاقاقيا والاقراص المعمولة

من الورد الاحمر والصمغ والخشخاش ورب الحصرم والنشا والكثيراء والزعفران بريش واجتناب النوم على القفا وعلى المخاد المرتفعة

بنامها ممكنا على وجهه ويكون راسه عند نومه منحدرا من مالكين لسيل المادة الى مقدم الراس فيندفع جهة الفم ولا ينبغي ان يقتصد بل

الاسهال كما امر بقراط بل يكون القصد الى تجفيف الدماغ وتنقيته ومنع انحداره من نصبا حتى لا ينزل شيء من الراس الى

لي صديق من اهل النظر قدم شيئا من الطب يشكو الى خلفه واتهمه فوصفت له شيئا ذكرا انه استعملها قبل وصفي ثم انقطع ولما طال ذلك

استقصيت واقلبته ليلتقي بما النظر والبحث وطال معه عنده فرايت انه يقوم الى الخلاء ما متواترا عقيب النوم ثم يحتبس طبعه وضعفوا ... ما يقبل

تلك حاله بعد النوم فقال انهم يحدث ان خلطا حادا ينزل من راسه الى معدته منصبا الى فم معدته وذلك كان قد شرق ... فامرته

٣٢٣

وذلك بالادوية الحارة مثل الخردل والفرفيون فانقطع وقد يكون سبب الخلفة رداءة التدبير في الغذاء اما في كميته بان يكون كثيرا فتضعف المعدة عن

فضلاته وتفسد فتدفعه الطبيعة واما في كيفيته بان يكون لطيفا سريع الاستحالة كاللبن الرائب فيفسد بادنى سبب ويندفع او يكون حار المزاج كالاحاص قبل

انهضامه او يكون لذاعا او لذاعا كثيرا فيدفعه قبل الانهضام او يكون زلقا يولد رياحا بتجمع اشتمال المعدة على الغذاء فيفسد ويندفع وينقلب ذلك

ذلك بتقديم الاسباب وسوء الترتيب مثل تقديم الغذاء اللين لخفيف الهضم المزلق وتاخير الغذاء القابض لعاصرة فانه يزلق ويتعفن فيندفع من قبل

انهضامه وتاخير سريع الاستحالة كالاسفيذباج عن بطيء الاستحالة فينهضم السريع ويبقى هناك الى ان ينهضم الغليظ لا يحتاج فيستحيل ويفسد

لو توقف الغليظ في طريقه فيفسد ويفسد المخالطة بالمجاورة والمخالطة ويسد الطعام الفاسد الى الدفع كما هو عادة الطبيعة

وعدم صلاحيته للتغذية وعند بعضهم سوء الترتيب هو ان يقدم اللطيف على الغليظ فانه ينهضم اللطيف قبل الغليظ ...

بينهما في قعر المعدة واذا انهضم انفتح البواب بالضرورة ليخرجه الى الامعاء فيستصحب شيئا من الغليظ قبل الهضم ويتولد منه السدة في الكبد والماساريقا

والامعاء ولو قدم الغليظ لكان في قعر المعدة واللطيف الموخر في اعلاها ولا شك ان الهضم في قعر المعدة اقوى فكما ينهضم اللطيف بما

الضعيف ينهضم الغليظ بالهضم القوي فيكون ... الهضمان من غير ضرر والحق ان التفاوت بين الغليظ واللطيف في قبول الهضم ...

حتى ينفذ وتنضج فيه المعدة [illegible] من تقديم [illegible] وكذا الكون التي [illegible] للاجسام الكثيرة فلذلك لكن [illegible] الذي حصل [illegible]

[illegible] المعدة لم يكن هناك ليتفاني تقديمه ضرر والمدا كان [illegible] منها اكثر من ذلك الى ان [illegible] ان [illegible] كل الغذاء [illegible]

[illegible] المعدة [illegible] حركة ضعيفة على الغذاء [illegible] من السكون المحتاج اليه عند الهضم وتحدره [illegible]

[illegible] من الغذاء وحرم المعدة فلا يهضم لان الهضم انما يتم باشتمال المعدة على الغذاء [illegible] القوة الماسكة [illegible]

كثرة [illegible] المعدة [illegible] المعدة ويتبع ذلك [illegible] من الاعضاء [illegible] بعضها ببعض [illegible]

الا في [illegible] على حسب اشتمال المعدة [illegible] في الكيفية [illegible] الترتيب [illegible] الصحة [illegible]

[illegible] وقد تحدث نفخة [illegible] البدن [illegible] العروق [illegible] الغذاء في المعدة [illegible] لم يكن ان ينفذ الى [illegible]

من [illegible] والطرق التي منها ينبعث الغذاء الى الاعضاء [illegible] الاسهال [illegible] الرطوبة [illegible]

البدن عن الغذاء [illegible] العروق من المعدة وكثرة تقدم [illegible] وترك الحركة [illegible]

[illegible] المعدة وعلاجه [illegible] والدلك والتعريق في الحمام والمعاونة على [illegible] حتى تخلو البدن والعروق [illegible]

[illegible] ضعف [illegible] فلا تنبعث صفوة الكيلوس من المعدة والامعاء [illegible] وعلامة الاسهال

[illegible] اذا لم [illegible] تحدر [illegible] الامعاء [illegible] بماء الكشك واحمر

[illegible] لم ينفذ منها الى الكبد [illegible] منها الى [illegible] حرارة غريبة معه الاصل

[illegible] ولصفرة اللون [illegible] الدم [illegible] اذا كانت

[illegible] حرارة [illegible] الدم [illegible] الرطوبات [illegible] عليه اذا كانت فيه برودة

[illegible] جوارش [illegible] وجوارش المصطكى وتقوية الكبد

[illegible] المعدة [illegible] والاغذية [illegible] ونوع من الخلفة يسمى

دور [illegible] [illegible] يحدث [illegible] ان لم يقع في

كمية الغذاء [illegible] فيكون [illegible] في مدة معينة واما [illegible] في تدبير الغذاء

[illegible] سوء [illegible] يجمع [illegible] على التدريج كما يجمع في [illegible]

[illegible] المعدة [illegible] العروق والدقاق حتى يمتلى ثم يندفع الى الامعاء ويستفرغ ويستدل على ذلك

١

بان يظهر الوجع فيه قبل ان يحدث القيام بسبب التمدد الحادث عن الامتلاء ثم تطلق الطبيعة ان يظهر فيه الضعف كالمتخيض عن الابرة

فاذا احس بذلك حثت الطبيعة الى القيام بسبب تمدد الحادث عن الامتلاء ويجد العليل خفة عند تفريغ تلك الفضول وقد يحدث مثل

هذا في الحميات الدائرة عند ما تدفع الطبيعة الخلط في يوم النوبة ويستدل على نوع الخلط بلون ما يخرج بالقيام فان كان الدفع

صفراء دل على ان الخلط صفراوي وان كان اسود فسوداوي وان لم يكن الدفع في وقت معلوم بل الوجع دائم ويشتد في بعض الاوقات من غير

علم ان الخلط غلظ الدم بيان خاصة كان ... الخلط ... معين ... العادة ... المعدة ... الخلط

الغالب بالفصد والاسهال بالحقن الحادة والحبوب ... ولا ينبغي ان يخرج من هزال العليل وضعفه فانه يقوى ويسمن بعد ازالة

وتقوية العضو الذي يجتمع فيه الى ان يدفعه ... فلا يجتمع فيه شيء ... ومتى قطع ... القيام بالاشياء القابضة ادى الى الدبيلات

او الاورام الردية القتالة او الحميات ... او غيرها ... فسدت وتغيرت وصارت كيفيات ردية

وقد يحدث الذرب من سدة تعرض في العروق المعروفة بالجداول وهي جداول الماساريقا وهي الشعب المتفرعة من الباب المتفرقة

في جرم الكبد اذا لم ينفذ عصارة الغذاء جيدا الى الكبد بل ينفذ بعضها ... من بعضها ... كان قيقا ان لم تكن السدة تامة ويجد

... الى الاسهال انما يكون في الاسهال الحادث عن السدة ويتبع هذا النوع هزال وجفاف في البدن مع ... حال

المعدة وظهور الهضم فيما يندفع لانه لا يصل الى البدن من عصارة الغذاء شيء له قدر واما اذا كانت السدة تامة كان ... على

ما يأكل وينهك البدن جدا ... السدة ... فانها ... كانت السدة في محدب الكبد ... العروق المنسدة

التي في الكبد تمتلي في مدة معلومة الى ان تحمل ثم يستفرغ ... ثم ينقطع الاسهال الى ان تمتلي العروق مرة اخرى وفيما بينهما

حال كالصحة ويسمى هذا بالقيام ... اما اذا كانت السدة في مقعرها بقرب الباب لم ينفذ الكيلوس اليها اصلا بل يندفع مع البراز

يوما فيوما ولا يجتمع شيء منه في الكبد حتى يحدث الاسهال الدوري وعلامة سدة محدب الكبد ثقل يجده العليل تحت الضلع الايمن لامتلاء

الكبد مما ينفذ فيها الى ان تكون الحابس عن النفوذ وهزال ونحافة وفساد لون لقلة نزر البدن اي نصيبه من الغذاء ... وعلاج

السدة بما يأتي في باب سدد الكبد وقد تكون النحافة من ... حمل المعدة فلا يمسك الغذاء بل يزلق منها قبل الهضم ويكون ذلك في هزال البدن وضعف

القوة وذلك الحمل قد يكون ... خلط ... اكال ... المعدة عند ... الخشنة تجرد سطح المعدة وتسلخه وتذهب بخشونته او من ورم حار

يحدث للمعدة كالفلغموني وهو الورم الدموي والحمرة وهو الورم الصفراوي وفيه نظر فان الورم الحار لا يستعجل المعدة البتة وانما يحدث

المعدة لانها لا تحتوي على الغذاء لشدة الوجع والتمدد ... فتخرجه الطبيعة بحاله لا يتجاوز ما في الوجع والتمدد وقد ذكر في المغني و

... تخرج ... الغض ... الوجع ...
... الوجع ...
... 325

[illegible] في المعدة حرق [illegible] تحدث [illegible] فيه شوب [illegible] وقيل الهضم للذي يحاله اعتاده عليه [illegible]

[illegible] في المعدة يسمى [illegible] في الامعاء يسمى زلق الامعاء والحق ان الهضم [illegible] انما يحدث [illegible] الزلق [illegible]

بسبب كلاعدة لمناعة بمجاز اتباع المعدة [illegible] زلق المعدة عندهم عبارة عن نقصان فاحش وبطلان في الهضم

[illegible] بسببه [illegible] زلق المعدة بما [illegible] الغذاء عن المعدة [illegible] في المعالجة [illegible] تقيين بعد [illegible]

بعد العبارة الى زلاق المعدة وغيره من العبارات المشتركة بما ذكرنا ولذلك [illegible] قال بقراط اذا حدث الحشاء الحامض [illegible]

[illegible] الى [illegible] زلق الامعاء ولم يقل في زلق الامعاء [illegible] نقصان الهضم وبطلانه اومن سقي السموم [illegible]

ولبن [illegible] فلما تجرد المعدة وتقطع [illegible] يجد [illegible] وعلامته ان يخرج ما يأكله غير منهضم ولا يكون [illegible] ولا وجع

ولا مغص فيه تطرأن للمادة الاكالة المنصبة الى المعدة اذا انبعث في [illegible] حيث [illegible] المعدة [illegible]

لا يحدث فيها اذعا وجعا وكذلك السموم الحارة واما الاورام الحادة فلا تخلو عن الوجع الشديد [illegible] ولا يكون [illegible]

تحلط الشيء من الصديد [illegible] تطرأن المواد الاكالة الحارة والسموم حارة في [illegible]

[illegible] صديد والرطوبات [illegible] كالزيت [illegible] وغير ذلك [illegible] حدث [illegible]

[illegible] وعند [illegible] المعدة [illegible] الامعاء وقد تقدم كلامه [illegible] على [illegible] والحق [illegible] العلامات مخصوصة

[illegible] زلق المعدة عن تقطع سطوح الداخلية من المعدة بالرطوبات وعلاجه ان نضمد المعدة بالقوابض المقوية

[illegible] مثل السماق والورد والطباشير [illegible] الصندل [illegible] الرمان [illegible] الحضض وعصارة لحية التيس معجونا

بماء الآس وبماء ورق الكرم [illegible] السفرجل [illegible] يعالج بعلاج الورم ويسقى الاسوقة مثل سويق الشعير

التفاح والسفرجل مع بزر [illegible] ان كانت حرارة [illegible] والاسباب التي ذكرناها كلها حارة [illegible] على [illegible] اللحوم [illegible]

والطيهوج والدراج ليكون هضمها على المعدة اسهل واسرع وقيل ان الحمار المتخذ بالتين [illegible] الحمل [illegible]

عند [illegible] الحمل [illegible] من [illegible] الشعر والظفر [illegible] من اللطف [illegible]

فاذا [illegible] شيء [illegible] الذي [illegible] على الاعظم [illegible]

تمت

Presented by
12 [illegible]
HA[illegible] [illegible] SINGH [illegible]
Chatar Singh.

جلد ثانی شرح اسباب

بسم الله الرحمن الرحيم

1

في امراض الكبد سوء مزاج الكبد يكون اما حارا وعلامته شدة العطش وخشونة اللسان لان الحرارة تنشف رطوبته
بتأكّل فم المعدة فيجتمع اجزاؤه لضرورة الخلاء ويجتاف وضعها في الارتفاع الانخفاض وقلة الشهوة لما يسخن فم المعدة بالمشاركة
فيسترخي ويسقط الشهوة ويبس البطن لان الكبد بسبب حرارته تجذب جميع مائية الكيلوس فيجف البراز وحمرة الماء لكثرة تولد الصفراء في الكبد و
اختلاطها بالبول والحمى لسريان مزاجها الى جميع البدن لكونها من الاعضاء الرئيسة وحرارة موضع الكبد من غير وجع لان سوء المزاج
غير موجع كما هو حال الدق بل لان الكبد عضو عديم الحس لا يدرك المنافي ما لم يعتد فانها انما يتألم اذا كان المزيج في نفسها او كان
في الكبد سبب يوجب التمدد فيها وقيء المرار خلافه انكان مع مادة صفراوية فينصب شيء منها الى المعدة ويخرج عنها بالقيء والاسهال
وعلاجه تبريد الكبد بماء الهندباء والسكنجبين ونحو ذلك والاضمدة الباردة مثل عصارة القرع والقثاء مع دقيق الشعير والعدس والفوفل والصندل
والورد الاحمر والمزورات المتخذة بالامبرباريس والتمر الهندي ونحوها مثل الرمان المز والريباس والتوت الشامي مع الماش والاسفاناخ
ومنع بعضهم عن تبريد ماء الشعير على الاشياء الحامضة القابضة خوفا من تضييق العروق وتخشين جرم الكبد وتفريغ المادة
انكان دمويا بالفصد من الباسليق الابطي والاسهال بطبيخ الهليلج مع فلوس الخيار شنبر واما باردا وعلامته خلفه
لان الكبد لبرده لا يجذب صفوة الكيلوس فيندفع مع البراز وقد تكون الطبيعة لينة لقلة تولد الصفراء فلا ينصب شيء
منها الى الامعاء ولا يندفع النجو بلذاعته وهزل البدن وهو ان لا يلتصق الغذاء التصاقا تاما كاملا فيستنفع

Presented by
HAKIM CHATUR SINGH
in memory of his Revered father
HAKIM AKHAI SINGH JI OF ALWAR

وذلك لقصور الهضم وكثرة الرطوبة الرقيقة البلغمية في الدم وفساد اللون لقلة تولد الدم وكثرة خلط الرطوبة وتهيج
الوجه لكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة اليه عند ضعف الحرارة الغريزية انما تولد فضول مائية ورطوبات رقيقة تنفش الاعضاء وتخلخل
فيها فان كانت الاعضاء قوية حللتها ودفعتها عن نفسها والا ارتكبت فيها لا تتحلل واذا كان ظهور التهيج في القدمين كان اقل
خطرا مما اذا كان ظهوره في الوجه والعينين لان الوجه قريب من القلب فلولا ضعف القلب والحار الغريزي لم يظهر فيه تهيج
واما القدمان فانهما بعيدتان من القلب ووصول الحرارة اليهما انما يكون اذا كانت كثيرة فائضة جدا وقلة العطش وبياض
اللسان والشفتين وفتور النبض وبياض القارورة ويدل على المادي علامات كثرة البلغم وثخن القارورة لاختلاط البلغم
مع البول وعلاجه تسخين القلب بالمعاجين الحارة مثل الاثاناسيا ودواء الكركم والاضمدة الحارة مثل الافسنتين والسنبل
واصل الاذخر والقسط والسليخة والورد والزعفران مع السوسن والبارد من الاغذية الحارة المتوبلة مثل الدراج والطيهوج
المطبوخ مع الحمص والكمون والشبث والدارصيني والخولنجان واستفراغ البلغم في المادي بما يسهل وبما يدر مثل
ماء الاصول او طبيخ الزوفا مع مثقال من دواء الكركم واما اليابس وعلامته قضافة البدن ويبسه لقلة تولد الدم الساري
من جهة الى جميع البدن وقلة البراز لان الكبد تنشف مائية الكيلوس فيجف البراز ويقل حجمه ويبس الفم لان سطحه متصل بسطح
المعدة وقد تنشف الكبد رطوباتها والعطش وصلابة النبض لتمدد العروق باستيلاء اليبس والجفاف عليها فلا تنغمز
تحت الاصابع وقلة الدم وعلاجه الترطيب بالاشربة المرطبة مثل شراب النيلوفر والخشخاش والاطلية مثل ماء القرع والبقلة
والهندباء والخس مع دهن البنفسج والاغذية المرطبة كادمغة الجداء والباقلي المقشر وكشك الشعير المقشر والبقول
المرطبة كالاسفاناخ وورق الخس والخطمي ودهن اللوز وينبغي ان لا يفرط في الترطيب لئلا يفضي الى سوء القنية والاستسقاء
واما الرطب وعلامته تهيج الوجه والعين لكثرة ارتفاع الرطوبات الرقيقة والابخرة الغليظة اليهما وترهل اللحم واسترخاؤه اي سخافته
وقلة حركته فلا تتحلل عنه الرطوبات الرقيقة التي تتوجه اليه مع الدم ولكثرة انشاف الرطوبة من الكبد بالمجاورة وملاصقة
ورطوبة اللسان ولين الطبيعة لان الكبد لا تجذب رقيق الكيلوس بالتمام والانتفاع بالاطعمة لنا شهوة وقلة العطش وعلاجه
كل ما يجفف من الاغذية مثل القبج مع القرنفل والدارصيني والمصطكي والزعفران ومثل المصوص المتخذ بالخل والكرناج والادوية مثل
الاطريفل ودواء الكركم والرياضة وتقليل الغذاء والماء ولا ينبغي ان يفرط في التجفيف فيؤدي الى الذبول واما حار يابس او حار رطب او
بارد يابس او بارد رطب وهذه علامات مركبة من علامات البسيطة وكذا المعالجات تجب ان تكون مركبة بحسب ذلك مزاج حار **ضعف الكبد**

وهو خلل في جميع قواها الاربعة او في بعض منها بسبب ما خذه سوء المزاجات الساذجة او لحصول اخلاط فيها اي في جوهرها او مرض

فيها نفسها كتحبس الاخلاط فيها او حصوله فيما يجاورها مثل المرارة فلا تجذب الصفراء او الطحال فلا يجذب السوداء او الكلية او المثانة

فلا يجذبان المائية والرحم كما عند احتباس الطمث فلا يجذب الدم الطمثي المحتقن لذلك دم الكبد او لسدة تعرض فيما يجاورها مثل المنفذ

الذي بينها وبين المرارة وبينها وبين الطحال او بينها وبين الكلية فلم تنفصل عنها الفضول المتولدة فيها بل تبقى فيها فتحتقن

ابها وتتادى المضرة الى البدن كله بضعف الكبد ولما تختلط تلك الفضول مع الدم فتنتشر في البدن وذلك امراض آلية تعرض لها

كالصفرة والسدد او الاستسقاء والرمل والحصاة او تفرق اتصال كالورم والشق وبسبب الضعف الكائن اما بضعف جميع قواها وان لم يكن

قويا فضعف بعض قواها فان بقي لم يندفع بسبب تعدي من البعض الى الجميع اكثر ما يضعف الجاذبة والهاضمة من البرد والرطوبة اما الجاذبة

فلان فعلها انما يكون بحركة مكانية والبرودة مميتة مخدرة مضادة لجميع الافعال التي هي الحركات والرطوبة ترخي الياف

العصب وتمنعها عن الاندفاع القوي الذي لابد منه في الحركات واما الهاضمة فلان فعلها تفريق ما غلظ وجمع ما رق وتقطيع اللزج

الافعال حركات لا تتم الا بالحرارة واما الرطوبة فانها وان كانت معينة في قبول فعل الهاضمة من الاحالة والطبخ والتسييل والتهيئة للنفوذ

لكنها اذا افرطت ضعفت الحرارة وليّنتها فلا تتأتى عنها افعال الهضم على ما ينبغي والماسكة من الرطوبة لان فعلها القبض وحفظ الليف

على هيئة الاشتمال الصالح زمانا طويلا والرطوبة لارخائها تمانعها في ذلك والدافعة من اليبس لانها انما تحتاج الى تحريك وتكثيف

قليل يعين على العصر والدفع لا بمقدار ما يبقى به الليف حافظا لهيئة القبض زمانا طويلا واذا افرط اليبس امسك الفضل ومنعه

من ان يندفع وعلامة ضعف الكبد جملة اختلاف شبيه بماء غسالة اللحم الطري اذا غسل وذلك لان الضعف الكائن في الهاضمة لم يهضم الكيلوس

على ما ينبغي فيبقى المواد مختلطا بعضها ببعض وتكرهه الطبيعة فلذلك تدفعه شيئا الى الامعاء وشيئا الى الكلية والكائن في الماسكة لم يمسك

الدم والمائية من ان ينحدر الى الامعاء والكائن في الدافعة لم يدفع الدم تمامه الى الاعضاء ولا المائية تماما الى الكلية بل يسيل شيء منها

مع المائية الى الامعاء وشيء منها لكن قليلا الى الكلية فيكون اكثر لان الدم في غالب الامر لا ينفع الى جهة المقعر الا انه اكثر اسهال

الطبيعة الدفع الى تلك الجهة وربما لا يكون الاختلاف احمر كما في الاسهال الدموي لان الطبيعة ههنا مجتهدة في التمييز فلا يكون الدم كالشيء الذي اختلط بالصديد

ولا كذلك في الاسهال الدموي فان الدم فيه يخرج من عروق الاعضاء وليست فيها قوة مميزة كما في الكبد على ان الكبد شديد الاختلاط

بالمائية بحيث لا يمكن التمييز بينهما وكذا الحكم في اسهال يخص الماسكة واما ضعف الجاذبة فهو لا يوجب ذلك الا اذا ضعفت بضعفها القوى الاخرى

وفساد اللون فيضرب في الاكثر الى صفرة وبياض وربما يضرب الى خضرة وكمودة لان ما يتادى الى سائر الاعضاء من الدم

لا يكون قابل تختلط مع الاخلاط الاخر فيتغير اللون بسبب الخلط الغالب وقلة الشهوة اما لضعف الكبد عن جذب الكيلوس فيبقى المعدة ممتلية
او لضعفه عن دفع الكيلوس فيبقى متشبثا لا يجذب شيئا اخر من المعدة او لضعفه عن تمييز السوداء ودفعها الى الطحال حتى تنصب الى
المعدة فيدغدغها ويحرك الشهوة وحاجة البدن الى الغذاء ضعف الجاذبة فلان الغذاء لا ينجذب من المعدة الى الكبد حتى يندفع الى البدن
واما عند ضعف الهاضمة فلان ما يسيل اليه من الدم يكون غير منهضم فلا يصلح للتغذية وكذلك عند ضعف الماسكة لانها لا
تمسك الغذاء الى ان ينهضم واما عند ضعف الدافعة فلانه لا يندفع الغذاء الى البدن على المجرى الطبيعي ووجع لين يمتد الى الضلع الاخير من الجانب
الايمن حادث عند نفوذ الغذاء الى الكبد لانه لا يقوى على التصرف في الغذاء على ما ينبغي لاستلائه وظهوره الثقل بعد الغذاء وتالم المالين لتمدد
بسبب كونه في عضو لحمي لذ ايتدى الالم من علاه الى سفله وهو عند الضلع الاخير من اضلاع الخلف وعلامة ضعف الجاذبة كثرة البراز ولينه وبياضه
لانه اذا لم يجذب صفوة الكيلوس من المعدة والامعاء يندفع مع البراز فيكون البراز لذلك رقيقا وبعضهم علامة ضعف الماسكة والهاضمة البول
والاختلاف الغسالي لما ذكر وتهيج الوجه لما يندفع الكيموس الغير المنهضم الى الاعضاء فما كان منها قويا يحلله ويدفعه عن نفسه وما كان ضعيفا
سخيف البنية بعيدا عن القلب كالوجه والعين لا يقدر على ذلك وتبقى تلك الفضل فيه لا تتحلل ولا يلتصق به فيحدث به التهيج نساد لونه لما ذكر ورقة الدم لقلة
تميز المائية عن الدم العجز عن امساكها من ان يندفع مع الدم الى العروق وعلامة ضعف الدافعة قلة البول لعجزها عن تمييز المائية ودفعها الى
الكليتين بالتمام وقلة الحاجة الى دفع البراز لعله اندفاع الصفراء الى المرارة ثم منها الى الامعاء فيقل لذعها والاحساس بالحاجة الى القيام
وقلة صبغهما لما علم وقلة الشهوة لقلة اندفاع السوداء الى الطحال ثم منه الى فم المعدة ولان الكيلوس لا يندفع الى الكبد على المجرى الطبيعي
فيبقى فيه فينقطع المص القاضي بالغذاء عن المعدة وترهل البدن مع صفرة وسواد مخلوطين ببياض لقلة تمييز الفضول الثلثة والمائية
عن الدم وعدم توزيع كل منها الى مواضعها فينفذ الجميع مع الدم الى الاعضاء فيترهل البدن ويتغير لونه وعلاج ضعف الكبد اذا كان
سببه الغالب سوء المزاجات فقد ذكرت المادية منها وغير المادية واذا كان السبب تفرق الاتصال او ورما او سدد فيجيء مداواة
من بعد واكثر ما يعرض ضعف الكبد يعرض من البرد والرطوبة لان البرودة مميتة مخدرة مانعة عن جميع الافعال مضادة للقوى التي
هي مبادي الحركات الا انها تخدم بعضها كالماسكة والدافعة بالعرض والرطوبة ترخي العضو وتمنع الحركة وتعاون البرودة وكما ان البرودة
والرطوبة كلاهما متلازمان ولذلك يكون اكثر علاجه بالاشياء الحارة القابضة مع لطافة بها يسقي كالداصيني وقلح
الاذخر والورد والزعفران كذلك الاغذية مثل حب الرمان والزبيب المدقوقين الطيبين بالداصيني ونحوه من الافاوية سدد الكبد سببها
اخلاط غليظة لزجة عسرة النفوذ في عروق الكبد فتقف فيها وتحدث السدد لان الغليظة لا يتسع لها المجاري حتى تنفذ

فيها بسرعة واللزجة تتشبث بجوانب المجاري فلا يسهل انفصالها منها بل تبقى محتبسة فيها وعلامتها ثقل في
موضع الكبد سيما اذا كانت السدة في المحدب لما يميل الكبد مما ينفذ فيه الى السكر الحابس عن دفعه عنه الى غيره يلزم من ذلك
حدوث الاستسقاء لما يفسد مزاج الكبد بسبب التحبس فيه بلا وجع لان التمدد في السدة لا يبلغ اثره الى العضل المحيط ولا
حمى لعدم العفونة الا اذا كثرت السدة وطال زمانها فتادت الى عفونات تحدث عنها الحمى فان كانت السدة في الجانب
المحدب كان البول مع ذلك رقيقا قليلا لان نفوذ البول انما هو من المحدب الى الكلية وعند حدوث السدة لا ينفذ منه اليها الا ما كان
رقيقا على مهل ورقة البول وقلته يكون على حسب قوة السدة وضعفها وكلما كانت السدة اقوى كان البول ارق واقل وان كانت في
الجانب المقعر كان البراز رطبا كثيرا لان صفوة الكيلوس لا تجد طريقا تنفذ فيه الى الكبد فتنضاف الى البراز وتندفع معه وقد يكون البراز
ليناجدا اذا كانت السدة في الحدبة تامة فلا تنفذ فيها المائية بل ترجع تقهقرى الى الماساريقا وتندفع من الامعاء مع البراز وعلاج
الكائن في حدبة الكبد الادرار لان دفع المادة المسددة له اسهل لقرب الحدبة من عضو البول منها بما يوافق بحسب حرارة المزاج وبرودته مثل الهندباء و
بزر الخيارين والكشوث الهرمانيات والسكنجبين الساذج عند الحرارة ومثل الاسارون والسليخة والافسنتين والسكنجبين البزوري وشراب الدينار
عند البرودة وتضميد الكبد بالاضمدة الملطفة مثل الجعدة والافسنتين والراوند واصل الكرفس مع ماء الهندباء وان كانت في تقعيره فبالا
سهال لان دفع المادة به ههنا اسهل لقرب الامعاء منه بماء الفواكه مع الراوند والاحتقان بالحقن اللينة ان كانت حرارة و
بالمسهلات الاخرى مثل طبيخ اصل الكبر والزرابنج والكرفس والاذخر والهندباء مع شراب الافسنتين والحقن الحادة ان لم تكن حرارة
ودعت اليها ضرورة شديدة لان المادة قريبة من الدواء يمكن استفراغها في الاكثر بالمسهلات الخفيفة وكذلك ينبغي
ان يكون التضميد من خارج على حسب المزاج والتغذي بالزيرباجات المتولية بالابازير الحارة عند البرودة وغير المتولية بها
عند الحرارة ونحوها مثل ماء الحمص مع ورق الهندباء وقليل خل ومثل الهندباء المطبوخ بدهن اللوز مع الخل وقد يكون
السدد من ورم بانضغاط المجاري من زيادة حجمه فتنسد وقد يحتمي علاج الورم نفخة الكبد قد يجتمع في
اجزاء الكبد وتحت غشائها بخارات اما لضعف الهاضمة عن تغيير الغذاء وتلطيفه فتحركه تحريكا ضعيفا و
يتحلل عنه بخارات غليظة قليلة الحرارة تصير رياحا نافخة عند مفارقة الاجزاء النارية عنها واما لكون الماكول
غليظا نفاخا لا تستولي الحرارة على انضاجه التام فاذا احتبست هذه البخارات وتكثفت واستحالت رياحا
نافخة تضعف الحرارة عن تلطيفها وتحليلها لا تجد منفذا لكثرتها واما السدد في الكبد واما الصفاقة

لنفشار التحلل فذلك هو سحقة في الكبد علامتها تمدد تحت الضلع الايمن بلا ثقل كما يكون في الورم والسدد ولا حمى كما يكون في الورم لان المادة المورثة تعفن وتسري الاجزاء العفنة من الكبد الى القلب توجب الحمى ولا مادة ههنا حتى تعفن ولا حرقة في سحنة لسلامة افعال الكبد وتميزه كل جزء من الاخلاط عن غيره فلا يختلط شيء منها بالدم حتى يفسدون البشرة وتحدث عقيب انهضام الطعام اكثر اذ حينئذ يكثر تولد الرياح النافخة ويتقرر بالغمز الشديد عليها وتحليل لما نزع عن محلها وتبدد علاجها سقي المعجونات المحللة الملطفة مثل الكموني ودواء الكركم ودواء اللك والحجام على الريق لانه يلطف الرياح ويحللها بالتبخير وتحليل موادها اكثر ما يكون على الشبع والدلك لانه ايضا يلطف ويحلل والتكميد بالكمادات اليابسة المسخنة مثل الملح والجاورس والرماد وتنقي بالاغذية الناشفة للرطوبات لانها مادة تولد الرياح مثل القلايا المتوبلة والكباب

اورام الكبد وورم العضلات الموضوعة عليها

ورم الكبد يكون اما حارا دمويا وعلامته الحمى والعطش وثقل والوجع لتمدد الغشاء المحيط به والحرقة في موضع الكبد وذهاب الشهوة لسخونة المعدة بالاشتراك وعجز الكبد عن جذب الكيلوس فتبقى المعدة ممتلئة لا تطلب الغذاء وظهور الورم بالحس تحت الشراسيف وحمرة الوجنة واللسان لكثرة ارتفاع الابخرة الحارة اليها بسبب الحرارة والرطوبة والسعال اليابس الحاصل عن نفث ما لثقل الكبد فيجذب الى اسفل فيجذب معه المعاليق والرباطات التي بين الكبد والرئة فتنجذب اقسام القصبة فيضيق فضاء الرئة بقدر الجذب فينضغط النفس فيسعل بالاضطرار ما من الطبيعة ان هذه الاذى يندفع من الرئة بالسعال كما يندفع كثير من انواعه وانما لم يكن معه نفث لان الطريق من الكبد الى الرئة ترشح مادة الورم منه اليها فيه مع حيلولة الحجاب الحاجز بينهما وفواق ان كان الورم عظيما اما في التقعر فلشدة مشاركة المعدة مع المقعر ولان هذه الجهة محتوية بزوائدها على المعدة حتوا اليد على الشيء الممسك بالاصابع فيهيج ضغط الورم اذا عظم الى فمها ويهيج الفواق واما في الحدبة فقال قوم لانه ينصب مرة صديدة الى فم المعدة فيؤذيه وفيه بعد لان انصباب المرة الصديدة الى المعي اولى واسهل على الطبيعة من نصبابها الى فم المعدة اللهم الا اذا عرضت سدة من الكبد والكلية بسبب عظم الورم المحدب فلا يمكن ان تندفع المرة الصديدية منه اليها فتندفع بالضرورة الى المعدة وقال بعضهم لان الورم يضغط فم المعدة وفيه ايضا بعد لبعده عنه قال بعضهم لمشاركتها العصبة فيقع ولذلك لا يصل الاذى اليها الا اذا كان الورم عظيما وباقي الكلام قدم الوثوق فان كان الورم في الجانب المقعر كان مع ذلك في مراري سخونة المعدة من تسخين الكبد وتولد الصفراء فيها ولانصباب المرة اليها من الكبد وقد تستطلق البطن اذا كانت القوة في البدن قوية ولم يكن الورم عظيما بحيث تسد المجاري فيمتنع نفوذ الكيلوس الى الكبد فلم ينفذ رقيق الكيلوس له

وتنشف الكبد بحرارتها فتجمع ما فيه من المائية ويجف البراز ويثقل الطبع ويشبه بالقولنج لما يعرض معه الغثيان والتهوع

والوجع عند طرف القولون ويتبع البراز واما اذا كانت القوة في البدن ضعيفة بحيث لا تجذب الغذاء وكان للورم عليها استيلاء

البدن وتحس بما يتاذى به القلب بمشاركة المعدة عند ميل انصباب الاخلاط المرارية اللذاعة وبعد الاطراف لما توجه الحرارة

الى القلب فيخلو الاطراف منها فبعدها عن المنبع ويبرد ويكون الغواق وذهاب الشهوة والوجع فيه اشد اما الاولان فلما ذكرنا

واما الثالث فلان التقعير قريب من غشية البطن فلذلك يكون حجبه اشد من حجبة الحدبة كما انه اذا كان في جانب المحدب

كان السعال اكثر وضيق النفس واحتباس البول اشد اما الاولان فلمزاحمة الورم الحجاب فيضغطه وتمديده له فيضيق لذلك فضاء

الصدر على الرئة وتنضغط مجاريها فيضيق النفس ويدعو ذلك الى السعال التوهم ان السعال يفيد واما الثالث فلان انضغاط الاجوف

الطالع من حدبة الكبد الذي تجلب المائية منه الى الكلية وبه انتقل والتجذب الترقوة الى اسفل في الحدبي اكثر لان الثقل على

المحدب معلق غير معتمد على شيء بخلاف المقعر فانه معتمد على المعدة ولما ميل الكبد عند ورم المحدب من الكيلوس اما عند ورم المقعر فلا

ينفذ من الكيلوس اليها لانسداد مجاريه بالضغط وان انفذ خرج من المحدب لانفتاح مجاريه فيقل الثقل فيه واما انجذاب الترقوة فلان الجذب

قسم من العرق الاجوف من جملة الاقسام الخمسة هو الذي يتجاوز في صعوده عن محاذاة القلب ويتشعب منه شعبتان الى الترقوتين

ولانجذاب المعاليق المتصلة بالترقوة واحتباس الورم بما يحس فيه بعض الثقل لان حدبة الكبد بعضها مماس للحجاب وبعضها مماس

للشراسيف فاذا عظمت بالورم احس بغلظ للورم فيما دون الشراسيف بخلاف التقعير لان المقعر بعيد عن مس اليد المعدة حجبته

سميكة لا يصل اليه حس الاصابع الا اذا عظم الورم جدا وعلاجه الفصد من الباسليق او الاكحل لان استعمال الرادعات الباردة قبل

الفصد واستفراغ المادة من الكبد يصلب الورم كذلك استعمال المحللات قبله يهيج الالم ويزيد الورم وسقي الاشربة الباردة مثل

ماء الهندباء وعنب الثعلب وماء الرمانين والسكنجبين الحامض اذا فيهما مع الرع والقبض تفتح وتحليل يسير لانه منها يتجه الكبد واحتباس

فيه يحتبس المنفذ الذي به المائية ولاتكال القوة ورجائها دفقة المريض ولذلك ينبغي ان يخلط بالمحللات المفتحة ما فيه قبض

وتقوية بعطر تقصد بما يحفظ القوة وكذلك بالرادعات ما يلطف ويفتح قدر ما يحفظ المادة من التجمد والصلابة فان هذا العضو كما هو

سريع القبول للصلابة والتحلل والتحليل والتضميد بالاضمدة الباردة مثل ماء الهندباء والكزبرة الرطبة وجرادة القرع وعصا الراعي وورق

الكرم مع الصندل والماورد ودهن الورد والكافور اولا ثم تخلط معها البابونج والاكليل ودقيق الشعير في الانحطاط يستعمل الضمادات

واللطوخ مع الورد والافسنتين والاكليل مع البابونج وسقي ماء الشعير والاقتصار من كل غذاء عليه لانه يخلو ويبرد من غير تهيج ولا ابرت سدة

مع انه يمكن ان تقوى نضيجه جلاؤه بما يخلط به يطبخ معه ان احتيج الى زيادة القوة واما صفراوياً وذلك يحدث عند كثرة تولدها وعند سدة تعرض للكبد من جانب المرارة حتى لا يندفع المرار عنها اليها بل يبقى فيها وتتشرب في اجزائها تشربا غير طبيعي فيحدث الورم علامته صفرة اللسان لكثرة انصباب الصفراء الى المعدة والوجه لغليان الصفراء وارتقائها الى الراس الرجيع اى البراز لكثرة انصباب الصفراء الى الامعاء من طريق الماساريقا وخروج البثر الصغار فيه اى في اللسان لارتقاء الصفراء من المعدة الى الفم واللسان وشدة الالتهاب والحرقة في المعدة ولذعها مما ينصب اليها من المرة المنبسطة وقذف انواع المرار كالمرة الصفراء والمحية والكراثية والزنجارية على حسب اختلال الحال وعلاجه اسهال الصفراء بطبيخ بارد مفتح للسدد مثل طبيخ بزر الهندباء وبزر الخيار وعنب الثعلب وبرسياوشان واصل الهندباء واصل الرازيانج مع السكنجبين وتبريد الكبد بالاطلية والاشربة الباردة الرطبة التي ليس فيها قبض كثير لئلا تزداد السدة ولا تضيق المنافذ فلا تتحلل عنها المادة ويؤول الى التحجر واما القبض اليسير فمما لا بد له لما ذكرنا واما الاطلية فمثل قيروطي الشعير والصندل وماء ورق عصارة الهندباء والخل واما الاشربة فمثل شراب النيلوفر وشراب الاجاص والسكنجبين الساذج والزوفي وان كان الورم في المحدب سقي ما يدر اكثر لانه مشارك للكلية لان العروق التي في حدبة الكبد باجمعها كانها تنتهي الى العرق الاجوف يتصل بها هناك من الكليتين مجاري تجذب الفضول وهما مخرجان طبيعيان لما فيه فيستفرغ فضوله منهما وان كان في المقعر سقي ما يسهل اكثر لانه مشارك الامعاء لان الابواب تنتهي جداولها الى الامعاء وهي مخارج طبيعية لما فيه وخلاف هذا ربما جلب خطرا عظيما بسبب ما يتفرق المادة وتنتشر في جميع اجزاء الكبد فيعم الورم ولان استفراغ المادة من اقرب المواضع التي لا استفراغها اسهل على الطبيعة ولا يترك البطن يعتقل ويحتبس اذ فيه خطر عظيم بسبب انه لا يندفع الفضول الكيلوسية من الامعاء فترشح الى الكبد وبسبب انه ينسد منها المجاري التي يندفع فيها الفضول من الكبد والمرارة والى الامعاء وذلك يوجب زيادة الورم وبسبب انه يولم الكبد ويزاحمه ويضغطه بالمجاورة واما باردا بلغميا رخوا وعلامته بياض الوجه لكثرة تولد البلغم واختلاطه بالدم القليل وبياض الرجيع لقلة تولد الصفراء وانصبابها الى الامعاء وترهل الوجه واسترخاء عضلاته لكثرة ما يتوزع الى الاعضاء من الرطوبة البلغمية المائية وعجز اعضاء الوجه عن تحليلها لسخافة جوهرها ولبعدها عن ينبوع الحرارة وبياض اللسان وقلة العطش لامتلاء المعدة من البلغم ورقة الدم لضعف المميزة عن تمييز المائية عن الدم وقصور الحرارة عن تغليظ الدم وتحليل المائية عنه بالتبخير والاحساس بالورم اللين فيما دون الشراسيف ان كان جليا بما ذكر من غير وجع لان البلغم رخي العضو وبليد الاحساس والتليين ولان من اسباب سكون الوجع ولا حمى لخلو المادة عن الغليان والعفونة وعلاجه الاستفراغ بالحقن الحادة ان كان تقعيرا مثل طبيخ اصل الكرفس واصل الرازيانج واصل الاذخر وفقاح الاذخر والافسنتين وحشيش الغافت

٨ جلد دوم

والزوفا والغودنج والغاريقون والتربد والقنطوريون الدقيق والزبيب والتين مع السكر الاحمر وبالادرار ان كان حديا ابتل
طبيخ بزر الكرفس والانيسون والرازيانج والناخواه واصل الهندباء مع السكنجبين البزوري ثم تسخين الكبد بالادوية مثل الاقراص
المعمولة من الورد والافسنتين وبزر الكرفس وفقاح الاذخر والمصطكى والسنبل والاسارون والراوند والفوة والاكليل الملكي والزعفران والاغذية
المتخذة من الطباهج والدراريج مع الحمص والزيت والمري الكموني والدارصيني والاشربة وصليا وهذا ان لم يحدث عقيب ورم تقدمها او بارد
اذا انتجر لرداءة التدبير وذكر بعض الاوائل ان الورم الحار لا يصير صلبا في الكبد لانه قيل ان الصليب يعقب العليل او بزول او يحدث ابتداء بالسبب
الحادث لانسداد الطريق الذي بين الكبد والطحال فيجتمع الاخلاط الغليظة في الكبد اذ من شأن الطحال ان يجذب الاخلاط الغليظة منها
ويسد مجاريها ويملأ عروقها وتنفذ هذه الاخلاط في جرم الكبد نفوذا غير طبيعي فيغلظ ويتصلب وقد يحدث الورم عن ضربة
لما يحدث عنها الالم وهو يثير الحرارة والحرارة جذابة بالذات ولما تضعف طبيعة العضو عن التصرف فيما يرد عليه وعن دفع فضلات
ولما تروم الطبيعة اصلاحه فتوجه اليه مع المواد وهو لضعفه يقبلها ولا يقدر على احالتها كما ينبغي فيحتبس فيه ويورم فيتمادى الى الصلابة
لما تحلل لطيفها بحرارة الوجع وحرارة الكبد ويبقى غليظها كالدم الميت على ان الكبد سريعة الانسداد والتحجر خصوصا اذا استعملت عليها
الاطلية المغلظة القابضة وعلامته ان يظهر للحس تحت الاضلاع شيء صلب حتى يتأبى اللمس اليه من غير وجع لما يكاثف الغشاء
المحيط بالكبد بصلابته ولغلظ المادة وتحجرها فلا ينفذ فيه الروح الحساس ولا حمى لخلوه عن الغليان والعفن بغلبة الارضية وبرودة المادة وتغير
اللون لعدم تولد الدم الصالح واختلاطه بالاخلاط الفاسدة وبهزال البدن لفساد الدم وعدم صلاحيته للتغذية وبقلة الشهوة
لضعف القوة عن طلب الغذاء وربما كان الورم الصلب مع حرارة المزاج وتكون تلك الحرارة
سببا لزيادة التحجر والصلابة وعلاجه الاستفراغ بالمسهل بعد التليين والانضاج لئلا تزيد الصلابة باستفراغ اللطيف وابقاء الكثيف
بماء الاصول والجلنجبين والسكنجبين البزوري والعنصلي ودواء الكركم وصنعته سنبل الطيب وكركم وهو الزعفران لكل درهمان دارصيني
مر صاف قسط فقاح الاذخر لكل درهم يدق وينخل ويعجن بثلاثة امثاله عسلا منزوع الرغوة والاثاناسيا وسماه المنفذ وصنعته
سعد زعفران سبعة دراهم سنبل الطيب مر صاف عيدان البلسان افيون سليخة لكل جزء عصارة الغافث جزآن اصل السوسن ثلاثة اجزاء
يدق وينخل ويعجن بثلاثة امثالها عسل منزوع الرغوة واقراص المقل وصنعته ورد عشرة دراهم سنبل الطيب درهمان زعفران
مصطكى مر لكل درهم ونصف مقل ثلاثة دراهم يدق ويعجن بالعسل والاضمدة المعمولة من دقيق الكرسنة والحلبة
والتين والمقل والاشق والاكليل المذاب مع الشمع والدهن مع انه يحفظ جوهر الكبد وتقويه من

الاشياء العطرة القابضة كالورد والصندل والسنبل الطيب قال جالينوس اصحاب تاسلس يرون التفرقة المحتالة تزاد وان

كبد ديوجانس الكلبي من ورم صلب عظيم اصابه والاعضون مما يحفظ جوهر ابل يعقرون على المرخيات والمحللات المحضة فاشرت

اليهم بان تخلط القوابض بالمحللات فنسبوني تاسلس وقال ان هذا العلاج كان يستعمل قبل ان يستنبط الطب الحقيقي فقلت له ان عرق

مريضا هذا حرفا نرجا بسرادات بغتة فرجع عن هذا الراي فبالغ في الزراء ومضى مغضبا فلما عاد بعد ايام يسيرة الى ديجانس

القاه ميتا كما امرته كل ذلك بحسب حرارة المزاج وبرودته والنضجية بالزيرباجات المعمولة من البصل والابازير الحاطه مع الخ

والعسل والسكر الابيض والكمون والدار صيني **واما اورام العضلات الموضوعة على البطن**

وهي اربعة ازواج احدهما يمتد في طول البطن على استقامته من غضروف الخنجري الى عظم العانة والثاني يمتد عرضا بحيث

يتقاطع الزوج الطولاني على زوايا قائمة والثالث والرابع بذهبان على التوريب بحيث يتقاطع احدهما الاخر تقاطعا

صليبيا من الشرسوف الى العانة ومن الخاصرة الى الغضروف الخنجري على هذا المثال

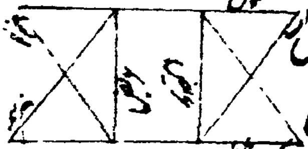

فكثيرا ما يقع الاشتباه بين ورمها وورم الكبد من حيث الاعراض والشكل

خاصة اذا كان الورم في العضل العارضة الموربة فان شكل ورمه يشبه شكل ورم الكبد بسبب التوريب البعيد عن الحس و

الفرق بينها ان ورم الكبد هلالي يميل الى التدوير يحس الفصل القطاعة المشترك بينه وبين ما يتاخمه دفعة والفصل

المشترك هو الحد الفاصل المشترك كالسطح المستوي الذي يقطع الكرة الى نصفين فانه فصل مشترك من النصفين انما فصلات

يفصل بين القطعتين وانما سمي مشتركا لانه مشترك بينهما واما العضلي فهو مستطيل احد طرفيه غليظ والاخر دقيق ولذلك

لا يحس بالفصل القطاعة المشترك بل تراه يلطف في طوله قليلا قليلا ولم يكد تراه ينقطع وليس معه من الاعراض اللازمة

لورم الكبد من احتباس البول والبطن وذهاب الشهوة والوجع وانجذاب الترقوة شيء يعتد به لان تلك الاعراض في

ورم العضلة انما يكون بالمشاركة وورم العضل يدرك بالحس ابدا لا تصاله بالمراق وورم الكبد لا يظهر لبعد الكبد عنه خصوصا

التقعيري علاجه كعلاج الورم في الكبد في اول الامر اي في الابتداء من الفصد والاسهال ووضع الرادعات عليه

من غير خوف عن تحجر المادة وبعد ذلك عند الانتهاء بالضمادات المحللة من غير توق وحذر عن انحلال القوة

وفوت المريض وتقتصر عليها اي على الرادعات الصرفة في المعالجة من غير ان يخلط بها ما يلطف في الابتداء او بسبيله

المحللات الصرفة من غير ان يخلط بها ما يقبض في الانتهاء بخلاف الاورام الكبدية اذ لا يخاف ههنا ما يخاف هناك وان

وان قال الامر الى التجمع والتقيح فلا ينبغي ان ينتظر الى ان ينفجر بالادوية بل يستعمل البط لان المدة عند طول لبثها تاكل وتعفن

العضل والصفاق والجلد ايضا ان ينفجر الى داخل فتتادى الى الاحشاء منها مع ان البط ممكن ههنا الدبيلة في الكبد

ما يحدث الدبيلة في الكبد تحدث عقيب الورم الحار فيها وذلك لان الدبيلة كما علمت هي ان تجتمع مادة الورم في موضع وتجد ما يسعها

ويلزمه التقيح لان الطبيعة لا بد لها ان تتصرف فيها وتنضجها وتحيلها مدة بمشاركة من الحرارة الغريبة اذ لا مطمع لها في اصلاحها وجعلها

ملائمة لفسادها وعفونتها ولا يمكن لها ان تدفعها وتحللها لغلظها ولكثرتها وحالة المادة كحالة المدة الى ان تتحلل لانها الطف واقل

حرارتها ايضا يتعين ذلك كما ان اكثر ما تحدث الفضلات فيها تحدث عقيب الورم لما ذكرنا لان المادة بسبب غلظها وبردها تعصي عن النضج ولا تحيل

الى المدة في الاكثر فلا تقوى الطبيعة الا على تحليل ما رق ولطف منها ويصير الباقي صلبا متحجرا واذا كان الورم الحار لا يتحلل اراد

ان يجتمع الى موضع في باطن الكبد ويصير دبيلة فعلامته ان تشتد الحمى لما تعرض للمادة عند انتهائها الى المدة حالة شبيهة بالغليان كما تعرض

للعصارات عند الطبخ وتنضم هذه الحرارة الى الحرارة العفنية التي كانت موجودة لها بسبب فقدان الترويح فتشتد الحمى والوجع ويزداد التمدد

الذي يوجبه غليانها وتحلل الوجع بعد استقرار الامر وبرد الحرارة لانحطاط الطبيعة من منازعتها وبجهاده الذي يجري بينها وبين المرض وتشتد

الحمى سائر الاعراض من العطش والحرقة في الكبد وبخس احمرار الوجه ذهاب الشهوة وغيرها وتعذر على العليل الاستلقاء لما تمده من ثقل المدة فينضغط

الورم لزيادة حجمه ويشتد الوجع لما تمد الاربطة والمعاليق المتصلة بالترقوة ايضا ويشتد الوجع فضلا عن النوم على جانب على الايمن

فيما يلي المعدة والاحشاء على الكبد ينضغط بثقلها وعلى اليسار فيما يلي من ذلك الجانب يزداد التمدد والوجع عند ... الامر

المادة الموربة وزوال الشدة بتمدد تتابع الغثيان ... جميع الاعراض التي تكون عند النضج ونوازل الانفجار ... للدفع المدة

عليها من الاعضاء الحساسة واختلاف مدة بيضاء عند كمال النضج الاشتى كالدردي عند قصوره نقول ان المدة البيضاء انما تكون

اذا كان جرم الكبد سليما حتى تكون القوى المنضجة صحيحة وربما تكون حمراء اذا لم تكن المدة متولدة فيه بل في غشائه لان المتولدة فيه يغلب حمرته

فساد المدة وعفونتها لتصير سوداء وحماة منتنة واذا كان الورم في جانب التقعير وكان الانفجار الى ناحية الامعاء يجد العليل ... حركة

ثقل يجيء وربما اندفعت المدة بطريق القيء اذا كان الانفجار الى المعدة بتقيئ الماء ريقا ويوالا درارا اذا كان الورم في جانب التحديب

وكان الانفجار الى ناحية الكلية وربما انصبت المدة عند الانفجار الى فضاء الجوف بين الصفاق والامعاء في الموضع الذي يجتمع فيه الماء

الاستسقاء الزقي فلا يشاهد ... لا بالبراز ولا بالقيء غير انه يبدو الاعراض بصغر الورم ويعرض ... عند الانفجار

الى فضاء الجوف وعلامة الانفجار ... وذلك لتنقية

بقية المدة وغسلها وجلائها ثم يسقى جذو لك زبان قدر ساعتين الغذاء الملحم لقروح الجوف مثل الكشك ودم الاخوين مخلوطا بماء يصل
الى الكبد مثل بزر البنداء وبزر الكرفس ونحوهما مع السكنجبين وماء العسل وتضميد الكبد بالقوابض المقوية لها مثل الصندل الابيض
والراوند والك لئلا ينحل القوة ويهلك العليل ويحفظ القوة بالغذاء اللطيف مثل السمك الصخري الحسو المعمول من لباب الخبز السميذ ودهن اللوز
والسكر ومثل البيض النيمبرشت ولحم الطيور الناعمة وبالطيب الذي فيه قبض مثل العود والزعفران ونحوه من الاشربة والادهان العطرية فتبير
سطح الكبد هذه العلة تحدث نادرا الا ان حدوثها من مادة صفراوية رقيقة حادة او من مائية عرضت لها كيفية حادة حريفية لذاعة لطول
بقائها في الكبد وقد خلقت فيه عروق تجذب مثل هذه الفضول الى الكلية والمرارة بالذات فلا تثبت فيه حتى تحدث منها هذه العلة مع ان
الاعضاء ايضا تجذب الفضول منه بقوة وايضا قد غشي سطح الكبد بغشاء صلب صفيق قلما يعذ فيه فصل وعلاماتها ان يجد العليل حرقة ولهيبا
في موضع الكبد وربما يتغير ايضا الموضع المحاذي للكبد من الجنب بسبب المجاورة ونسبته ان يكون ذلك فيمن كانت خلقت كبده شديدة الالتصاق
والملاقات للاضلاع الخلف فترشح تلك المادة منه الى الغشاء المستبطن للاضلاع والعضلات التي فيما بينهما وتعدى الى ظاهر الجلد وربما حدثت
قشعريرة ما وسبب ان سطح الكبد حساس يتاذى عند انصباب الفضل اللذاع اليه كذلك الغشاء المستبطن والعضلات والجلد ويكون
معها علامات سوء المزاج الحار علاجها علاج سوء المزاج الحار المادي من اسهال الاخلاط وتبريد مزاج الكبد بالاشربة والاغذية
المبردة خفقة الكبد هذه علة غريبة نادرة الوقوع وهي ان يخفق الكبد اي يضطرب ويتحرك حركة اختلاجية وسببها سدة تقع في عرق
كبير من العروق التي فيها يجري الى الكبد اعني هي العروق المنشعبة من الباب المتفرقة في جرم الكبد على مثال اصل الشجرة التي فرقها
منها او من العروق التي تخرج منها اعني هي العروق المنشعبة من الاجوف المنقسمة في جرم الكبد متصلة فوهاتها بفوهات شعب الباب فاذا
حصل الكيموس هناك ووقف هناك بسبب السدة تغير الى شيء من الفساد وتعفن وارتفعت عنه ابخرة حارة غليظة ردية
خفقة واختلاج مع يسير الم في الكبد بما يتحرك تلك الابخرة ولا تندفع بسهولة لغلظها او غلظ جرم الكبد وصلابته وصفاقة
غشائه والى ان يجد ويتغذى في تلك العروق ان لم يكن السدة فيه كاملة او يجد ويرجع الكائنات كاملة الى شيء اخرى من
السدة ويندفع من غير طريق السدة وعلاماتها ان يجد العليل في بعض الاوقات وهو وقت وقوف الكيموس واحتباسه
في كبده كان تراه يتقرر بسبب ان جرم الكبد صلب مثل هذه المادة المحتبسة تطلب منفذا تندفع عنه فيجد حرشة ما وحرقة فيحس
العليل بها ويقرع فيه فتثبت فيه لحظة ثم تزول عند اندفاع الكيموس بها ووجد منها المانع من الحس حتى يبقى عليه ساعة وقد وضع
يده على كبده ويحس عند زوالها وهو وقت نفوذ المادة واندفاعها بخار حار يرتفع الى رأسه هو البخار المحتبس الذي قد انفصل

من تلك الكيموس فلانه بغلبة الاجزاء الهوائية والنارية عليه يميل الى اعالي البدن الا ان الرياح تكون غليظة وكثيرا ما يتبعه اعراض لما ينسد بعض منافذ
الروح بغلظ البخار فيمتنع عن السلوك الطبيعي في اوعية الدماغ وعروقه وربما عرق عند ذلك لان ذلك البخار بسبب حرارته يرقق
ما تحت الجلد من الرطوبات ويفتح المسام لتخرج منها فتخرج منها الرطوبات التي قد سالت بالعرق وعلاجها تفتيح سدد الكبد بالسكنجبين البزوري
الذي يقع فيه مثل الزوفا او نحوها من الادوية المفتحة لتفتيح سدد الكبد وتنقية الخلط منها مثل الاذخر والكشوث والاقحوان والشاهترج
والافسنتين والغافت الحصاة التي تتولد في الكبد سببه هو سبب تولدها في الكلى والمثانة على ما سيجيء علاماتها قذف دائم بعرض
لصاحبه في اواخر الهضم في الكبد وذلك لانه اكثر ما يتولد من الحصى الرمل في الكبد يكون مخالطا للسوداء التي هي عكر الدم لان
شأنها الترسب والتثفل فيجذبها الطحال مع السوداء لان من شأنه جذب الفضول الغليظة الارضية واذا ضعفت السوداء الى فم المعدة
في اواخر الهضم تحسه وحدته تحدثها وهو ذكي الحس فتتحرك المعدة فيها حركة شديدة فيندفع ما فيها مع تلك السوداء والحس وجع
في الكبد من غير ورم ولا صلابة فيها وربما كانت في بعض منها صلابة ما وهو الموضع الذي يحس فيه الرمل والحصاة وانه متى قصد
وجد فيه شيء شبيه بالرمل قال الرازي اني وجدت في رجلا كثير الغسلة متحجية فوجدته رملا كثيرا كنت اجد هذه العلامات
في كبدي فعلمت ان الرمل يتولد فيه وعلاجها علاج تفتيتها بما يفتت الحصاة في الكلى ثم اخراجها بالادرار قال الطبري رأيت
رجلا او احس كبده وجد في ناحية منها شيء صلب كالورم الصلب وسائر الكبد معتدلة في الصلابة واللين وكانت قارورته معتدلة و
انهم اكن عرفت علة تولد الحصى في الكبد فكنت اداويه بتحليل الاورام الصلبة فغاب عني رأيته بالاهواز بعد سنين كثيرة فقد زالت
عنه تلك الصلابة فسألته فذكر ان الذي عالجه بشيء حتى بال رملا كثيرا فكلما خرج الرمل خف ذلك الى ان زال فعلم ان الرمل
فتحققت قول جالينوس ان الحصاة تتولد في الكبد وقد ذكرت صحته واعلم انه قد نصت الاوائل على ان الحصى تتولد في التجاويف التي تقف فيها رطوبة
غليظة مثل الكلية والمثانة والجانبين الا جوف القولون والكبد والرئة والمفاصل اما جالينوس فقد نص على انه تتولد في الكبد حصاة صلبة واعترض
عليه بعضهم انه يلزم من ان تتولد الحصى في الدماغ لانه يجتمع ويقف في بطونه رطوبة غليظة وان تتولد في الاعضاء التي هي من الفضلات لانه تقف
هناك رطوبة ليكون غذاء للبدن اذا احتاج اليه واجيب بان الفاعل لتولد الحصى حرارة نارية تتولد في عضو الدماغ لا يحتمل لشرفه ان تتولد
الحصاة بالحرارة النارية بل يسبق الموت عليه بان وقته الحصى انما هي عارضة شبيهة بالمادة الكدرة الذي يخالطه الطينية فتنعقد منها حصاة
ليس يصير الى الدماغ الا الرطوبات اللطيفة لانه يصافيه جدا ولا يمكن ان تتولد منها حصى بان العضو الذي تتولد فيه الحصاة ينبغي ان يكون
صابرا للسنح والخدش والاذى اللازم للرمل والحصاة لان الحصاة لا تنعقد الا في زمان طويل كالكلية والمثانة والدماغ لا يحتمل ذلك لانه

سوء عرض لا غشية ادنى سحج او خرق لم يكن ان يعيش صاحبه نفسين قال الطبري قد كان ابو ماهر موسى بن سيار يرى قول
من يتعرض على جالينوس صحيحا ولا يسلم صحة كلام جالينوس حتى قلت له يوما انسان يرى تولد الحصاة الا في الاعضاء التي
هي مسالك للرطوبات والمياه التي ترد على البدن لما ترسب عنها طينية غليظة تنعقد بالحر حصاة والدماغ ليس كذلك ولا يجري
اليه رطوبة وما ينعقد عنه فقال ان جالينوس لم يجعل علة تولد الحصاة كدورة ترسب عن الماء بل جعل العلة رطوبات غليظة تنعقد
في الاعضاء فقلت اليس يمنع من طعام الصبيان اللحمة اللزجة ويقول انها مولدة للحصاة لان بها انقلابا طينية غليظة فتوقف
من غير ان يسلم صحة كلامه **القيام الكبدي** يسمى بالاسهال القيام لمرض التسمية بملازمه سبب الالام يكون اما لحيا
وسببه دبيلة فيها قد انفجرت اما غساليا وسببه ضعفها وقد ربما سموا اما دمويا ويسمى اندوسنطاريا الكبدية ومعنى ذو
سنطاريا في اللغة اليونانية قرح الامعاء واستعمله من الاطباء يطلقونه على هذا فقط ثم اطلقه بعض على لازمها وهو
اسهال الدم مطلقا الا ما كان من الزحير وسببه امتلاؤها من الدم لاحتباس شيء معتاد من رعاف او طمث او باسور
او غير ذلك فيبقى في الكبد فيثقل الدم ويجتمع فيه فيدفعه الى الامعاء او قطع عضو كبير مثل اليد والرجل لان الطبيعة تولد الدم
على عادتها وتصيره الى كل واحد من الاعضاء وليس لها شعور بعض منها فالدم الذي كان يأتي العضو المقطوع يصير الى ما
يجاوره من الاعضاء ويكون كلا عليه فيدفعه الى ما يجاوره ثم الى ما يجاوره الى ان يرجع القهقرى الى الكبد فيدفعه الى الامعاء
لما تثقل عليها وهذا النوع من القيام يقل بطول الزمان لان الطبيعة تشعر بذلك فتقف عن توليد الدم الى ان الاعضاء المجاورة للعضو
المقطوع يكثر تغذيها فيقل فيقضاؤها الغذاء وتقل شهوة تناول الغذاء فينقص الدم او تفرق اتصال يعرض للكبد لانفجار
ورم حار يكون في نفسها او لانشقاق من كثرة الامتلاء او من ضربة او سقطة او بغير ذلك فلا تتوزع الدم منها الى الاعضاء
كما ينبغي بل يترشح من ذلك الموضع ويسيل الى الباب ثم منه الى الامعاء واما صفراويا وسببه امتلاؤها من الصفراء او قوة
القوة الدافعة فانها ما لم تقو لم تقدر على دفع الفضل واما صديديا وسببه احتراق الدم فيها فيتميز الجوهر المائي من الجوهر الارضي
اليابس ويندفع الى الامعاء واما خاثرا غليظا يشبه الدردي في اللون والقوام وسببه دبيلة في جرم الكبد انفجرت لم
ينضج النضج الفاضل لضعف المنضجة والا لكان ابيض معتدل القوام املس تغيرت فاذا دفعت المواد والطبيعة المتغيرة الى ... اللون
والقوام بسبب طول المكث او احتراق شديد يعرض للمحمومين كما عند العطش الشديد فيفنى اللطيفه بالكلية ويبقى غليظه منتنا
حمائيا كالدردي فاما الكيموسي والغسالي فقد ذكرنا في دبيلة الكبد وضعفها واما الدموي الصرف الامتلائي فعلامته تقدم الامتلاء

15

واحتباس السيلان المعتاد وعدم علامات السحج من الوجع لسلامة الامعاء من اختلاط الدم بالبراز لان عند استرخاء الكبد يندفع دم

كثير دفعة الى الامعاء لكثرة الدم هناك فيستفرغ عنها من غير توقف فلا يختلط بالبراز واما المعوي فان الدم يترشح من عروقه قليلا بعد

قليل فيختلط بالبراز لطول المكث ومن عدم النتن فان الكبدي يكون شديد النتن لحرارة الكبد ورطوبته ومن قلة المقدار لان الكبد

يستفرغ من ينبوع الدم ولا ينبغي ان يحسب ان [illegible] يضعف العليل لما ينصب الدم الى عضو شريف من الامعاء كما يتحلب الدماغ فاذا

الضعف اميل الى جهة اخرى من غير ان يستفرغ مثل شيء الاخر ولشدة من [illegible] او يستفرغ قليلا قليلا اقل مما يستفرغ منها [illegible]

ويستفرغ عند خوف السحج لانه لكثرة مروره على الامعاء يجردها ويذهب بقشره [illegible] فيحدث القرحة فيبادر [illegible]

مع جانب [illegible] وينبغي للطبيب ان يمعن النظر في علاج هذا المرض لئلا يقع في الغلط فان كثيرا من [illegible]

انه معوية فيعالجه [illegible] الكبد فيهلك العليل واما اطباء زماننا فلا حاجة بهم الى معرفة الامراض [illegible]

المتشابهة [illegible] فضول مستغنى عنها [illegible] قال جالينوس [illegible]

هذا المرض فهلكوا لقلة معرفة الاطباء [illegible]

فيجرد الامعاء ويخرج مع البراز خراطة فتوهموا انه سحج في الامعاء فيجب ان يبين الفرق بينهما [illegible]

انما يحس العليل بوجع يسير في ناحية الكبد بخلاف المعوية فانها لا تكون الا مع وجع شديد [illegible]

فاذا استفرغ يومين او ثلثة احتبس الى ان يجتمع ثانيا بخلاف الآخر فان استفراغ الدم فيه يكون متصلا من غير سكون [illegible]

[illegible]

[illegible]

للآخر فانه يكون فيه في الابتداء [illegible] ثم جرادة ثم [illegible]

اذا طال [illegible]

قليلا قليلا [illegible]

من كثرة [illegible] فيستفرغ الدم [illegible] يكون قليلا قليلا [illegible]

[illegible] بخلاف الآخر [illegible]

[illegible]

فعلامتها اذا كانت من الكبد ان يكون معها علامات السحج من الالم والمغص فان شككت ان استدلال بهذين الوجهين انما يصح في الابتداء واما عند كثرة

مرور تلك الاخلاط الحادة على الامعاء فلا محالة انها يخدش بها ويحدث فيها الالم والمغص من الخروج المتدارك المتواتر من ان يكون الا

الخلط الصفراوي وغيره مختلطا بالبراز بخلاف الكبدي فانه يجيء بعد البراز قليل الاختلاط لقلة توقفه في الامعاء ومن ان يتسرع العليل

الى قيام الاندفاع تلك الاخلاط الحارة والسحجية من الامعاء ومن ان كثيرا فيا انه اذا خلت معدته او خرج بكثرة العصب الاخلاط الفاسدة

اليها واذا اغتذى توقف فيها مدة الى اخر هضمه اذ عند انتهاء الهضم يندفع الكيلوس بعضه الى الكبد وبعضه الى الامعاء السفلى ولا ينبغي

ان يحبس مثل هذه الاخلاط الرديئة ولا تعطى القوابض لانه يؤدي الى الهلاك العاجل بسبب انها عند الحبس تقرح جوهر الامعاء

بل ينبغي ان يعدل المزاج لئلا يتولد مثلها والخلط الفاسد يكسر حدتها ويقل رداءتها بماء الشعير والاشربة المطفئة التي ليس فيها كثير

قبض مثل شراب الخشخاش والعناب والرمان الحلو وكثيرا ما يعرض لمن به هذه النوع من القيام سحج لغاية شدته الى اسوجين لما ذكرنا من

الحرارة سطح الامعاء من هذه الاخلاط علامة ذلك اي علامة عروض السحج ان يخرج العليل بهذه الاخلاط مرة مختلطة بالدم لما

يترشح الدم من موضع الجراحة ويختلط بها ومرة غير مختلطة لان الامعاء عضو عصباني قليل الدم وعروقها ضيقة دقيقة فلا يكون

سيلان الدم عنها كثيرا متصلا بل قليلا قليلا فتخلو الاخلاط عنه في بعض الاوقات ومرة يستريح العليل الى خروجها لاندفاع

المؤذي ومرة يكاد يغشى عليه من شدة الالم لمرور تلك الاخلاط على موضع الجراحة وعلاجه ما ذكرناه من تعديل المزاج والاخلاط

علاج السحج بالمغريات مثل الصمغ والنشاء وبزر قطونا وبزر لسان الحمل والتودري مقرو بالماء الحار ملتوتا بدهن الورد في

سوء القنية معناه رداءة ادخار الغذاء فان القنية هي راس المال شبه بهم الكبد ثم سمي المرض بهذا الاسم تسمية للشيء

باسم سببه والاستسقاء معناه اجتماع الماء الاصفر في البطن يقال استقى بطنه واستقى بمعنى واما اطلاقه على الطباء

مع انه ليس هناك ماء فالتشبيه بالحقيقة اما سوء القنية فهو مقدمة الاستسقاء وذلك عند ما يفسد مزاج الكبد ويستولي عليها الضعف

اما بسبب البرد فيقصر فعلها عن توليد الدم على المجرى الطبيعي فيصل الى جميع البدن فجا ولا يمكن للاعضاء ان

يحيله الى الدم الجيد او بسبب الحر كما في الامراض الحارة فيسخن الكبد وتحلل قوتها فلا يمكنها توليد الدم الجيد الصالح

للاستخلاف عن المتحلل لان كل عضو خرج مزاجه عن الاعتدال الخاص ضعف عن عمله الطبيعي ويميل لون الوجه

والبدن الى الصفرة لان القوة اذا لم تقدر على احالة الغذاء الى الدم الطبيعي يجعله صفر لان الصفرة

اول درجة الحمرة والبياض لقلة الدم ويهيج الاطراف لبعدها عن ينبوع الحرارة

فيضعف عن تحليل ما يصل اليها من الرطوبات الغير المنهضمة واما الاستسقاء فهو مرض مادي اي ذو مادة وسببه مادة غريبة تتخلل الاعضاء اي تستقر في خللها فتربو الاعضاء بها اما الظاهرة من الاعضاء كلها كما في اللحمي واما المواضع الخالية من النواحي التي فيها تدبير الغذاء والاخلاط مثل فضاء البطن التي فيها المعدة والكبد والامعاء كما في الزقي والطبلي واقسامه ثلثة لحمي زقي وطبلي اما اللحمي فهو ان تربل جميع الاعضاء فتصير كالعجين وسببه ضعف قوى الكبد وفساد مزاجها بسبب الدم تحلل الروح الحرارة الغريزية احتباسية فيما يلي عنه البدن تنطفي الحرارة الغريزية او شرب الماء الشديد البرد سيما عقيب حركة مفرطة بدنية او نفسانية او عقيب الحمام فتجذبه الاعضاء الحارة بها غير المنكسرة السورة وتنطفي عنه الحرارة الغريزية وتبرد الاعضاء ثم يبرد الكبد بالمشاركة ويصل ثم الماء اليه او لا اولا فيه تعرض لبعض الاعضاء المجاورة لها مثل الطحال اذا ورم وضعف عن جذب السوداء فيبقى فيها اي في الكبد ويفسد مزاجها اما باطفاء حرارتها بالامتلاء او بتبريد مادة السوداوية وبمضادة مزاجها لمزاج السوداء ومثل المعدة اذا بردت فلا يهضم الطعام جيدا فتصل عصارة الغذاء الى الكبد فجة ولا يمكنها ان تحيلها الى الدم وتجذبها الاعضاء بتلك الحال ولا يمكن لها ايضا ان تحيلها الى جوهرها فتبقى بين خلل اللحم ومثل الرية اذا امتلات من الرطوبات اللزجة وبردت فتبرد الكبد بمشاركتها لها بسبب العروق التي هي تلي تحدبها او المجاورتها ومماستها باطراف فيما ليس الحجاب الحاجز وهاير القلب وتضعف حرارته بمجاورة الرية فتنقطع مادة الحرارة عن الكبد فيبرد ومثل الكلية اذا ضعفت عن جذب المائية الدم فتبقى في الكبد فيتحلل ايضا بالدم ويصير الى الاعضاء فتغتذي بها وتبرد وتنفذ بخار تلك الرطوبة في خلل اللحم فتبرد بدن العليل بحيث لو قطع منه جزء لم يسيل منه الا رطوبة لزجة كلعاب الحلزون وبياض البيض وذلك لان كل رطوبة لم تتنضج حدثت فيها لزوجة كلحم العجل الذي لغرط رطوبته التي لم تستحكم تكون لزجا ومن ثم قيل انه يصلح لكبد الملحق ولهذا ولان مادته بين خلل اللحم يسمى لحميا وهو اسلم الانواع لان مادة هذا النوع لا تكون من الرادة بحال الا تجذبها الاعضاء كما في النوعين الاخرين فان مادتهما لبعد المشاكلة تندفع الى فضاء البطن ولان مادته حيث كانت عامة في جميع البدن يسهل استفراغها بالمسهلات من غير غائلة كثيرة ولا كذلك في النوعين الاخرين فان المادة فيهما لما كانت مختصة ببعض الاعضاء وجمعها عظمت الغائلة وتشتدت عند استفراغها خصوصا اذا كان مادة مسمية لا تتم الامر الا بها لان الدواء اذا لم يجد في الاعضاء الصحيحة فضلة تجذبها لعدم احتياج اليها البدن فيعسر فتقوده كرب شديد ومغص وربما احدث غشيا لما تضعف القوى وتحلل الارواح ونهك الاعضاء وربما جلب الموت وحيا اذا افرط وذلك لان عمل المسهل ليس مخصوصا بعضو واحد بل كما انه يجذب المادة الفاسدة من العضو العليل يجذب المواد الصالحة من الاعضاء الصحيحة وقال قوم منهم يحيى ابن ماسويه انه اردا الجميع لان الافة فيه تعم الكبد جميع العروق واللحم لان عناية الطبيعة فيه مصروفة الى امور متعددة فان البدن فيه يكون مترهلا

١٧

١٨

والكبد ضعيفة وكذا الحرارة الغريزية والمعدة وفيه لضعف حرارة الغريزية ...

فان غاية الطبيعة فيها مصروفة الى جهة جيدة وهي تحليل الرياح واما اخراج المائية وعلامته بياض اللون والضعف الكبد وبطلان
الهضم ولو حصل الضعف في الكبد لا يندفع معه شيء من الفضول والافادة لونا في الجملة وانطلاق الطبيعة لضعف الكبد عن جذب صفوة
الكيلوس فينتقل على المعدة والامعاء وسيندفع بالاسهال وبعض ... ذلك لتدفع العارض الكيلوس من فساده في المعدة وانتفاخ الجسد وكبر
من اللحم بعد الضجاجة لاستعداد ... البدن بل يبقى في فرج الاعضاء متبرئا عنها ولطامن عند الغمز عليه لقاء موضع الغمز غائرا
ثم عوده الى حالته الاولى لان سبب الانتفاخ فيها رطوبات ريحية فجة فاذا تفرقت عن موضع الغمز لا تعود اليه بسرعة لغلظها كما ... فينطلي
والزقي فان موضع الغمز فيها لا يبقى غائرا لان الريح سريع الحركة سهل الاجتماع وكذلك المائية وعلاجه ازالة السبب السابق وهو ورم
الطحال وبرد المعدة والرئة وضعف الكلية ونحو ذلك ثم معالجة السبب الواصل وهو برد الكبد بالتسخين بما ذكر في سوء المزاج البارد للكبد
من المعاجين للمعدة والاغذية ثم تنشف الماء بالتمريخ بالطلي البدن بالبورق الارمني مع دهن البابونج او بالملح المسحوق ...
تسخيم ... بالزراوندين مع دهن البان ... والدارصيني والسليخة وقصب الذريرة مع دهن السوسن والاندفان في الرمل الحار ...
او الاغشية المتخذة من ... الحمام الرطبة ... العتيق ومن ... الكرم
او ... مع الخل وقد قيل ... جالينوس قد نبه الرازي والشيخ الرئيس انه يحدث الاستسقاء اللحمي بسبب حرارة غريبة ...
تعرض للبدن والاخلاط التي في العروق فاذا وقعت سدة لا يمكن معها انتقاض الخلط الصديدي الذوباني الذي قد اذابته
الحرارة الغريبة من البدن والاخلاط الى الكلى لكونه من جنس المائية ومن شأنها ان يندفع اليها في نواحي الكلى او دفع
فيها تعجز عن جذب تلك المائية اذ من شأنها جذب مثل هذه الفضل ما دامت سليمة واذا لم تنجذب اليها تفرق في جميع البدن فتحدث
الاستسقاء اللحمي او تصب الى فضاء البطن وحدث الاستسقاء الزقي هذا اذا كان ما يذوب رقيقا مائيا واما اذا كان غليظا
انصب كله الى الامعاء وحدث اختلاف صديدي ان لم يكن سدة في مقعر الكبد لو تفرق في البدن وحدث الاستسقاء اذا كان سدة
فيه ولو كان متوسطا اندفع بعضه الى الامعاء وبعضه الى الكلى وقول لو اتفق هذا اي اجتماع الحرارة الغريبة في البدن مع السدة
الى نواحي الكلى فلان يحدث منه الشرى والبثور اولى بان يحدث منه الاستسقاء اللحمي لان الخلط الصديدي الذوباني من جملة
الفضول فاذا انصب الى فضاء البطن حدث منه الاستسقاء الزقي ولو انصب الى العروق الطالع من حدبة الكبد ولم يندفع
عنه الى الكلى للسدة او لضعف وتدرج منه وتفرق في البدن نفذت الاعضاء ... الى الجلد ...

19

النضج الذي يطمع في صلاحه وهضمه فحدثت البثور والانفطاطات وفي هذا الكلام نظر من وجوه الاول ان هذا الخلط الذي
الذي تفرق في الاعضاء انما يبقى بين خللها بسبب ضعفها عن دفعها الى ظاهر الجلد بغتة تلك الحرارة الغريبة وانما كانت دفعه
الى الكبد لانه من جنس المائية التي من شانها ان تندفع الى الكبد فمن شان الكبد ايضا ان تجذبه الى نفسه مثل ما تجذب من الاعضاء
مائية الدم التي تكون مخالطة له رقيقة فدفعها الى الكبد امر طبيعي بخلاف دفعها الى ناحية الجلد الثاني ان الخلط الصديدي لا يمكن
ان يحدث البثور والانفطاطات اذا عرضت له كيفية فاسدة لذاعة وكانت الاعضاء قوية على دفعها الى الجلد وكلاهما منتفيان
اما الثاني فلما ذكروا واما الاول فلانه لو كان كذلك لكان يكثر المراق من اصحاب الاستسقاء الزقي وتقرحه على تقدير ان تكون المائية المولدة
للصديد على ان الصديد يطول احتباسه في فضاء بطونهم قريب من ان يتعفن بالفعل فيحدث له كيفية لذاعة والمشاهد خلاف ذلك
وما يعرض لامر ان المستسقين من التنفط والتقرح وسيلان الرطوبة المائية انما يكون عند حصول الشرطين الثالث ان الصديد لو
لو كانت له كيفية لذاعة لفسد جرم الامعاء والثرب والصفاق من اصحاب الزقي قال لافراط من امتلائه بالماء ثم تنفجر
ذلك الماء الى الغشاء الباطن لامتلاء البطن ماء وما تاذى من عرضت في الغشاء كبده تفاوتت لاثم تقعات وتنفجرت
ونصب ذلك الصديد الى فضاء البطن لان ذلك الصديد لابد وان يكون [illegible] لذاعة
والامعاء ويلزمه الموت ومن هنا علم ان الانفطاطات انما تحدث من الصديد اذا كانت له كيفية لذاعة حادة وان صديد
المستسقي ليس له اللذع ولا حدة الرابع ان الصديد الذوباني لو كانت له كيفية لذاعة لكان السحج لازما للاسهال الذوباني
والحرقة والقرحة للبول الذوباني وليس كذلك بل كثيرا ما يكون البول الذوباني ابيض مشتفا غير متغير في لونه ولا قوامه كالماء
الصافي وانما تعرض الحدة واللذع لهذا الصديد اذا عملت تلك الحرارة الغريبة في نفس ذلك الصديد بعد الذوبان
واما الاثر الاول الذي كان في الخلط او العضو فانه لا يوجب ذلك فيه كما لا توجب العفونة والعفونية فيما تولد عنها كالخبز
والعيدان ولذلك يشاهد مار اللحم المسحج بالقرع والاسهال على سبيل الذوبان خاليا عن اللذع والحدة في نطقه والرائحة واطلق
الصديد على تلك الرطوبة وهو عبارة عن مائية رقيقة حادة تشبيها بالصديد فان الحرارة المدنية كالادوية الاكالة اذا استولت
على البدن حال الحمى الى رطوبة سائلة يطلق عليها صديد لكنها ليست بصديد في الحقيقة بل حدوثه اي حدوث الاستسقاء
اللحمي مع الحرارة انما هو لسوء مزاج حار للكبد مثل ما يعرض للكلي في العلة المسماة ذيابيطس فتجذب الكبد المائية الكثيرة
من المعدة وتجذبها الاعضاء مع الغذاء ولا يلتصق بها بل يبقى بين خللها وهذا انما يتم اذا عرض للاعضاء ايضا سوء مزاج

حار وعرضت في المجرى الذي تندفع المائية فيه الى الكلية سدة وعلامته علامة سوء المزاج الحار المذكور في امراض الكبد وكذلك

علاجه لكان سوء المزاج وفيما بعد في الكبد فانه كثير ما يضر الكبد بالآخرة مع بقاء الورم الترهل في الاعضاء ثم علاج الاستسقاء من الاسهال

والادرار التعريق وتخفيف بالاسخن كثير استحمان واما الزقي فهو ان يجتمع الماء في جوف الاحشاء اما في ما بين الصفاق والثرب واما في ما بين الثرب

والامعاء وذلك ان بين السرة ومقعر الكبد مجرى عند الاجنة يصل فيه الدم الى كبد الجنين من سرته ويخرج فيه البول ايضا الى ان

يتبرز فيصير فيسح الى المثانة وذلك المجرى اما ان يجف او يصير كانه خيط دقيق عند ما يستغني عنه كما ذكره جالينوس والسادس من منافع

الاعضاء واما ان لا ينسد ولا يفنى اصلا كما ذكره المتاخرون وهم طائفة من تلامذة ارسطو كانوا ياخذون العلم منه ماشين لعدم وعشيهم عند الجلوس

لا زدحامهم الا كابر في مجلس درسه المائية تصير الى جوف المستسقي في تجويف يابسا فذمن مقعر الكبد الى ذلك المجرى عند ما يفسد الجانب المحدب من

الكبد وورم صلابة او خلط صبر الدم الذي تولد منها الكانت الكبد باردة او صديد يا لكانت حارة فلا تنفذ المائية الى

الكليتين وتقبضه الطبيعة ذلك المنفذ الذي في المقعر الى السرة وتندفع المائية فيه فاذا انفذت المائية فيه وافت التي عند فقدها

وذلك المجرى بسلامته كما هو رأي جالينوس انه يحتبس الانسداد فتنقلب المائية المجرى عند السرة لكثرة التمدد وتجمع دون بعض ما

ولذلك منع الشرفي هذه العلة الكان المجرى يتلاشى ويذهب اصلا كما هو رأي المشائين فان الطبيعة اذا تحبست المنفذ جبرت المائية

فيما دون الثرب عن البطن حتى ان الاسحاق فيما من الماء هذا عليه جمهور المتقدمين وكثير من المتاخرين واما الباقون فقد ذكروا الموضع

هذا النوع من الاستسقاء وجوها اخر منها ان المائية اذا لم ينفذ في محدب الكبد الى الكليتين ثم منهما الى البرنجين والمثانة تنفذ الى

فضاء البطن على سبيل الترشح كما ترشح صفوة الكيلوس من المعدة والامعاء الى الماساريقا والمدة المحتقنة في الصدر من اعظام

الفقص على سبيل التبخير فان الماء اذا احتقن في المجاري يصير بخارا وينفذ الى فضاء البطن ويصير هناك رطوبة لما يبرد فيه ومنها

ان بعض المجاري التي ينفذ فيها الغذاء من المعدة والامعاء الى الكبد ينصدع فيتحلب مائية الكيلوس منه الى فضاء البطن قبل ان

يصل الى الكبد ومنها ان الغذاء الغير المنهضم ينفذ من الكبد في العروق الى الاعضاء فلا يتغذى به لعدم المشاكلة فيكثر في العروق

ولهذه العروق شعب كثيرة تتصل بالاحشاء يجذب منها الغذاء الى الاعضاء ويندفع فيها البول الى السرة في الجنين وهذه الشعب على

صورة لا يرجع عنها ما اندفع فيها كما لا يرجع البول من المثانة الى الكلية فتندفع تلك الفضول في هذه الشعب الى الاحشاء ويخرج

عنها الى ما بين المشاء والصفاق او الاستفراغ لهما فلا ذلك لضعف تورم البطن ولا يزال يسيل اليه يوما فيوما فيتسع الموضع ويتمدد وهذا الوجه

ليس ببعيد وانما لا تتعفن تلك المائية مع ان كل رطوبة تقف في البدن لا على هيئة طبيعية تتعفن سيما اذا كانت غير نضيجة لان

الرطوبة انما تعفن اذا وقفت في موضع واحد ولم يكن لها مجارٍ تدور فيها وتنقص وتزيد كالماء الراكد في الغدير فانه ان لم
يدخل فيه ولم يخرج منه ولم يدر في المواضع والسواقي تعفن وتولدت فيه اشياء ردية والا لم يتغير ولم يتعفن وهذا النوع اعني الذ
ادوار الانواع وعليه الرازي لانه لا يكاد يحدث الا مع ورم في الكبد حار او صلب فيسد منافذ المائية الى الكلية او سوء مزاج مستحكم
مبطل لقواها فيه بحث لانه لا يوجب الزق بوجه الا ان يكون مع السدد في تلك المنافذ وقد ذكر في رديها وجوه اخر الاول ان بعض الاع
ضاء سليمة فلا يمكن استعمال الادوية القوية حذرا من اضرارها والثاني ان اكثر ضرره وعظم افساده بالاعضاء الباطنة وهي اشرف
والثالث ان ضرره بآلات التنفس اكثر بخلاف اللحمي والرابع ان مادته اغلظ وتحللها وخروجها عسر بخلاف الطبلي والخامس ان
مداواته في الحقيقة البزل وفيه خطر عظيم وذهب قوم منهم بختيشوع الى ان الطبلي اردأ لان بعده للاحتشاء وبلامه اشد من غيره ولانه انما
يحدث اذا كان الحار الغريزي ضعيفا جدا بخلاف غيره فانه قد يحدث السدة او لغيرها بصحال والحق انه دون اللحمي الزقي لان
المادة الموجبة له سهل التحلل والمعالجة وعلامته امل البطن وعظمه وصقالة جلده لصقالة الماء ويكون اضعف من الزق المملوء اذا نقرا
بالزقي وليس الزق المفتوح فيه وسمع منه خضخضة الماء عند ضرب اليد عليه وعند انتقال صاحبه من جنب الى جنب وعلاجه علاج
ورم الكبد الحار والصلب انكان او تبديل مزاجها اي مزاج الكبد ان كانت حارة بالسكنجبين الهندبائي وان كانت باردة فبالسكنجبين
البزوري ونحوه مثل شراب الدينار وشراب الاصول ثم استفراغ الماء بما يسهل ذلك كالكلكلانج البارد وصنعته ورق
المازريون المنقوع في الخل سبعة ايام المجفف هليلج اصفر منقى كذ خمسة دراهم عصارة الافسنتين ثلثة دراهم اريساورد احمر نبيذ الهند
ماء بزر الخيار المقشر رب السوس كذ درهمان مرق ويحل بوحد بزجين حلوس الخيار شنبر وفانيذ كذ خمسة دراهم ويحل بثلثها في ماء حار
ويصفى ويغلى حتى يغلظ ويعجن الادوية به والكلكلانج الحار صنعته هليلج اسود هليلج الملح بسبح فلغلمويه بزر الكرفس شيطرنج
هندي فلفل لسان العصافير كمون كرماني ريوند صيني ملح اندراني ملح احمر ملح العجين ملح هندي نانخواه كذ ثلثة
دراهم تربد رطل الملح منزوع النوى ثلثة ارطال الطبيخ الاملج باربعة وعشرين رطلا من ماء حتى يبقى ثمانية ارطال ثم
يصفى ويلقى على ذلك الماء الصافي فانيذ ثلثة ارطال ويطبخ حتى يصير غليظا مثل العسل ثم يصب عليه ثلثة ارطال
من السرج الطري ويحرك حتى يستوي ثم عليه الادوية وتخلط ونحوه مثل دواء الكركم ومعجون الملوك الصغير والكبير
بحسب حرارة المزاج وبرودته وصبغ القارورة وبياضها ثم سقي المقويات للكبد مثل قرص الامبرباريس والورد
وشراب الريباس الزيرباج والسكباج والرمانية والزبيب مع اللحوم اللطيفة مثل الدراج والفروج والطيهوج

٥١

بالادرار بالحارة والمدرات لتندفع المائية بطريق البول ولا تنصب الى فضاء البطن فيعود المرض من الاقراص مثل قرص
الماذريون وغيرها كالحبوب والمطبوخات المتخذة من الاسارون والرازيانج والنانخواه وبزر الكرفس والسنبل والوج والجعدة
والفوذنج والهليون والكاكنج وينبغي ان لا يداوم على دواء واحد لئلا تألفه الطبيعة فلا تنفعل عنه وان تسحق الادوية سحقا
لتتصل قوتها بسرعة الى محدب الكبد وان يتبع بمرق دجاج سمين واما الطبلي فهو ان تجتمع الرياح الغليظة العسرة
التحلل في المواضع التي تجتمع فيه الماء في الزقي رطوبة قليلة جدا ولذلك سميه بقراط بالاستسقاء اليابس وسببه
حرارة مزاج الكبد مع برودة المعدة ورطوبتها فلم تهضم المعدة الطعام جيدا ولم يتهيأ هضم الكبد ثم كان الكبد ان
يهضم ما بقي غير منهضم بالحرارة نارية فينفعل فيه فعلا غير طبيعي خلاف ما تفعله الحرارة الغريزية فتحلله ابخرة تصير رياحا
عند استيلاء البرد عليها ومفارقة الاجزاء النارية عنها وتجتمع تلك الرياح في الاحشاء والمواضع الخالية التي تجتمع فيها
الماء في الزقي وقيل ان هذه الرياح تنفذ من الكبد مع الغذاء الغير النضيج الى العروق ولا تلتزق بالاعضاء بعد المشابهة
فترجع في الشعب التي تأتي السرة وتنفتح افواهها وتنفذ في الاحشاء وجميع مواضع الماء عن الزقي وفيه ما فيه وعلامته ان لا يكون
معه من الثقل ما يكون في الزقي بل فيه تمدد كما ينتفخ الزق واذا قرع البطن باليد سمع منه صوت كصوت الطبل ولذا سمي بالطبلي
ويكون معه خروج السرة كثيرا لان التمدد فيه للطافة مادته اشد بخلاف الزقي وعلاجه الاسهال اسهال
المائية والرطوبات السخيفة التي تكون مع الريح في الاحشاء والرطوبات الغير المنهضمة التي تتولد منها الريح برفق
بما لا يسخن الكبد فيكثر تولد الابخرة ويحدث العطش ايضا والتنقية لتنقية المعدة وتبريد الكبد ثم تحليل الرياح بالاحشية بمنضج
الكندر والكمون والكمادات مثل الجاورس والملح المسخن والحمولات المعمولة من السذاب اليابس وبزر الحرمل وبزر
وبزر الكرفس والتربد والبورق مع السكر الاحمر بماء السذاب والمعجونات الكاسرة للريح مثل السكنجبين بماء النعناع و
ونوع من الاستسقاء الطبلي يقال له الحبن وهو في اللغة مرادف للاستسقاء يقال للذي
به الاستسقاء احبن وهو هذا النوع الطبلي بعينه اذا تحلل ما رق من الرطوبات والرياح وبقي ما يعسر تحليله منها
اي من الرطوبات والرياح غليظا لا يتحلل ويصح الكبد ويصلح حال العليل وجود هضمه ويحسن وتتم اغتذاء بدنه
وتكمل قوته ويبقى الصلابة في بطنه كثيرا ما كان علاجه الجلوس في الحمامات الكبريتية والنطرونية لتتلطف تلك الرياح وتحلل
وتضميد البطن بما تلطف تلك الرياح وتحللها مثل البابونج والاكليل والمرزنجوش تضميدا وبذر السذاب والجندبيدستر

٢٢

ورماد الاطراف والعطر دن مع ماء السداب، بول الحبل

في أمراض الحرارة والطحال اليرقان

هو عرض لون البدن فاحش الى صفرة او سواد بجريان الخلط الاصفر او الاسود الى الجلد وما يليه بلا عفونة والا لحصلت حمى غب او ربع لان المادة خارج العروق اما اليرقان الاصفر فهو اما من قبيل دفع الطبيعة بان دفعت المرة الصفراء الى الجلد وظاهر البدن على جهة البحران وعلامته تقدم حميات صفراوية تدفع الطبيعة مادتها الى الجلد وعلامة آخر لازمة للبحران تسكن الم في الاحشاء لا عند البحران فانه تمد الاعضاء بحركة دفع الطبيعة فيحدث لذلك الم في الاحشاء ولما ينصب شيء من الصفراء عند حركتها الى الاحشاء يحصل غثيان لما ينصب شيء الى المعدة ومرارة في الفم ويبس في الطبيعة لاشتغال الطبيعة وتحريكها الى امر آخر وهو دفع مادة المرض عن دفع الفضلات الاخر فيحتبس البراز ويحصل تحليل رطوباتها ويكون حدوثه في يوم باحور فان كان قبل السابع فهو رديء لانه لا يكون عن دفع الطبيعة فان البحران اليرقاني انما يكون اذا دفعت الطبيعة المرة عند عجزها عن اخراجها عن سبيل ما دام الاسهال ونحوه وذلك الى ناحية الجلد ولم تخرج بالعرق لغلظها فتحتبس تحت الجلد وتصفره فان البحران اليرقاني انما يكون اذا كانت المرة غليظة ولم يمكن اخراجها للطبيعة بسبيل البحران قبل السابع فبالضرورة يكون حدوثه بسبب آخر من اسباب اليرقان مثل السدد في الكبد والورم فيها وكثرة المادة وعند هذا يكون بالضرورة رديا لانه اعني جالينوس قيل انه يكون لدفع الطبيعة على سبيل البحران اي كثرة المادة او ورم او سدد في الكبد فعند ذلك تضطر الطبيعة الى الدفع قبل نضج المادة والاستيلاء عليها وتمييز جيدها عن رديها اه

علاجه ان تعان الطبيعة على دفعها بالدخول في الماء الحار فانه يوسع المجاري ويلين الجلد ويرقق المادة ويجذبها الى ظاهر البدن ويسقى السكنجبين لانه يقمع الصفراء ويلطف الاخلاط الغليظة وينفذ الفضول لتفتيح المجاري واما من سوء مزاج حار عرض للكبد يحيل الصفراء اصفراء الطبيعة لان الحرارة ترقق جوهر الكيموس وتحده وتغليه احتراقا وتصل هذه الصفراء في العروق الى سائر البدن مع الدم لكثرتها ومحاذيها فقدر الذي تسعه المرارة ولذلك تكثر معه حمى وهو حس سخونة الدم وعليانه بضده وحصوله على تلك الصفة الى القلب وسائر الاعضاء وعلامته علامة سوء المزاج الحار بالكبد على ما مر وقلة الصفراء لانصباب شيء منها لكثرتها الى المعدة وقلة صبغ الشفة بظهران بياض الشفة واللسان اليرقاني انما يكون لاستيلائهم على المعدة والامعاء البرودة وقلة انصباب الصفراء اليها فاذا عهافا الظاهر الى ... فيكثر فيه ... الا يكمل ان يكون فيما يحدث من حرارة الكبد لا الاحشاء فيكون حارة بالضرورة ويدل على ذلك كثرة تولد الرياح في هذا النوع خاصة وكثرة التعب يعني الصفراوي شدة صفرة اللون لكثرة اندفاع الصفراء في البول وسواده لان الصفراء الكثيرة تتفاني في مجاري البول تجتمع وتكاثف لاصفرارها ومن الحق ... تكاثف قبل نفوذ البصر فيه فيرى اسود كالماء الكثر فانه يرى ... لتكاثف ... او التحلل لطيفها الموجب للاحتراق بسبب طول حبسها في المسالك لضيقها عند تراكمها وقد يكون فيه لا احتراق الصفراء حتى تصير سوداء محترقة والفرق بينهما انه ان كان عن الاحتراق لا يكون البول معه غزيرا بالضرورة

٢٢٣

لان الاحتراق يلزمه ضعف القوة ويعلو زبد اصفرا الزبد فللغليان واصفرته فلزوال التكاثف الموجب لسواده فعلاجه
علاجه تبريد الكبد مثل ماء الرمان الحامض وماء الشعير وغير ذلك من الادوية والاغذية والاضمدة التي مر ذكرها وتنقية البدن من الصفراء مثل
طبيخ الهليلج وماء الرائب الذي لف فيه تمر هنديا واما سوء مزاج حار يحدث في المرارة فيجذب المرار اكثر من القدر الطبيعي ثم يغلي فيها ويعود لفرط
حرارتها وينبسط في جميع البدن كما اذا جعل رطل من الماء في ظرف يسع فيه عشرة ارطال واغلي فانه عند غليانه يتخلخل حتى يملا منه
94
الظرف ثم ينصب عنه حتى لا يبقى فيه شيء منه وهذا بعيد جدا لان منفاح المرار عند غليانه في المرارة الى الامعاء والمعدة اقرب من منفاحه
الى الكبد ورجوعه فيجري اليه ثم منه الى سائر البدن بل الاقرب ان المرارة عند حرارتها تجذب المرار جذبا قويا بحيث يمتلى منه ولا يسعه
فيتمدد كثيرا فيسترخي فتسقط قوتها ولا تستطيع دفع المرار الى اسفل فلا ينصب المرار من الكبد اليها لامتلائها بل تنبسط مع الدم
في جميع البدن وهذا كما يعرض للمثانة اذا امتلأت باكثر مما يجب فانها تتمدد وتسترخي ولا تستطيع ان تدفع البول الى خارج وايضا لا
تقدر المرارة على جذب المرار من الكبد فيبقى فيها وينبسط في البدن كما يعرض للطحال اذا تورمت وتمددت ان لا تقدر على جذب السوداء من الكبد فتختلط
بالدم وينبسط في البدن وقيل حدوث اليرقان منه لان الكبد يسخن بما يتادى اليه من حرارة المرارة فيحيل الغذاء الى الصفراء على ما ذكرنا وهذا ابعد
والفرق بين هذا وبين الذي يكون من مزاج الكبد ان الذي من الكبد يصفر فيه لون جميع البدن ما خلا الوجه فانه يغبر بكدورة اذ الذي
يرتقي الى الوجه من المادة يكون اشد تهيئا للاحتراق لشدة حدته ولطافته فيحترق ويسود فيميل لون الوجه الى الكدورة وتكون سحنة
البدن لما لا يتولد دم يصلح لان يخلف عن المتحلل واحتباس الطبيعة لانجذاب جميع مائية الكيلوس الى الكبد بسبب حرارته كانجذاب
الدهن الى الفتيلة في السراج في سوء مزاج المرارة لا يوجد ذلك فيه نظر لان الشيخ قد صرح بان عند حرارة المرة في المرارة بينهما
فيما يكون الكبد صفرا والوجه وحده اسود والبدن نحيفا والطبيعة محتبسة لشدة تجفيف المرار الثفل بل الفرق بينهما
ان الكبدي يكثر معه العطش وقلة الشهوة وفي المراري حمرة البول والمراري يبيض فيه اللسان والبول في الابتداء لاحتباس
المرار في البدن ثم يصفر ثم يسود ويغلظ في الاخر والفرق بينه اي بين المراري وبين الذي من سدد الكبد اي سدد عروقه التي بينه و
بين المجرى الذي بينه وبين المرارة وعروقه التي ترتقي منها الصفراء الى حدبته وتندفع الى الكليتين والمثانة ان
ذلك المراري يحدث قليلا قليلا ثم يتكامل لانه لا ينفذ المرار الى البدن الا ما ينفصل عن المرارة ويرجع عنها
الى الاعضاء وهذا السددي يحدث دفعة لان المرار فيه يحتبس بالكلية عن المرارة دفعة وينفذ الى الاعضاء علاجه تبديل مزاج المرارة
بالاشربة الباردة المطفية مثل شراب الاجاص والرمان والسكنجبين الساذج الصافي المخفوقة مع ماء الهندباء وماء اللبلاب وتنقية البدن

من الصفراء الطبيعي المليلج الاصفر والشاهترج والافسنتين والاجاص واما من حرارة جميع البدن والعروق حتى يكثر فيه المرة الصفراء لما
تغير الدم الذي فيهما ويستحيل الى المرة وعلامته سخونة البدن عند اللمس ونحوله يعني نحافته لان الدم المستحيل الى المرة فلا يصير جزءا للبدن
وحكة تعرض لجميع البدن للذع الصفراء وحدتها ويبس البراز لانجذاب المائية بتمامها الى الاعضاء بسبب حرارتها وخروج الصفراء
بالقيء والبول والبراز لان الطبيعة تدفعها من هذه الطرق عند زيادتها في البدن وان يعرض قليلا قليلا بحسب ما يستحيل الى
البدن من الغذاء ولما يتحلل من تلك الصفراء عن الجلد بحرارة البدن وعلاجه الاسهال بما يفرغ الصفراء ثم تعديل المزاج بالاغذية
الملطفة مثل السمك الصخري المطبوخ بالخل والفراريج المطبوخة بماء الحصرم وماء الرمان الحامض ومزورة الماش والقرع والاشربة
المطفئة واما من ورم الكبد بسبب انضغاط منه المجرى الذي ينفذ فيه الصفراء الى المرارة وينسد فيحتبس فيه المرار ويصير الكبد سخنا مما
كان سيما اذا كان الورم حارا فيتولد المرار فيه اكثر مما يتولد في الصحة وعلامته علامات ورم الكبد كذلك علاجه واما من سدد في الكبد
يحتبس بها المرار الى المرارة والكلية وعلامته انه يكون مع اليرقان علامات سدد الكبد ويكون البول والبراز ابيضين لانسداد
طريق الصفراء الى الكلية والامعاء وعلاجه علاج سدد الكبد واما من استحالة بعض الاخلاط في الاعضاء الى المرة الصفراء
بسبب حرارة غريبة عرضت لها وهذا يكون من لسع حيوان وسم حار كالرتيلا والزنابير الخبيثة والافاعي وذلك لما يسخن العضو الملسوع
بحرارة السم بالالم فيسخن الاخلاط التي فيه وتعفن وتستحيل الى الصفراء وتنتشر منه الى جميع البدن واما من شرب دواء قتال حار كمرارة
النمر والافعى وهند الحديد اذا لم يبلغ الى حد الهلاك وعلامته تقدم الصحة وجودة الاخلاط وحسن التدبير وان تعرض بعقبه من نهشة
حيوان في الذي عن اللسع اوحدوث مغص وتقطيع في الاعضاء الباطنة والتهاب وحمرة في الوجه وكرب وعطش وتهيج في الفم لفساد الاخلاط و
تعفنها وانتفاخ بجرة منتفخة عنها في الذي عن المشروب وعلاجه سقي الرائب لعاب بزر قطونا وماء الهندبا واقراص الكافور وماء الشعير
ودهن اللوز وغيرها مما فيه ترياقية وقد ذكر بعضهم ان جالينوس سقي من في ذلك اليرقان الترياق الكبير فبرأ المرض واما من شدة
حرارة الهواء لانها توله المرار وتحيل ما في البدن من الدم الى المرار وتجذبها الى ظاهر البدن وعلامته قيء المرار لما ينصب
من المرار الكثير الى المعدة والعطش وضعف الشهوة بحرافة المعدة وكثرة انصباب الصفراء اليها والم المعدة للذع الصفراء وحدتها وهذا
الصنف من اليرقان يحدث للصبيان والنساء في الاكثر للين اجسامهم وتخلخلها فيسرع تاثير الحرارة ونفوذها فيهما وفي الاكثر يكون
عقيب ادوية محرقة لما ان المرار الذي يعرض لذي البحران من الدم يتعفن بتلك الحرارة الغريبة في داخل العروق واما يسخن العلة والروح اوان
الموت ثم يسخن المرار في العروق القريبة منه ويعفن وعلاجه تبريد المسكن بالاكتساء في مثل الحمام وسقي مياه الفواكه الباردة مثل ماء الرمان

والتفاح والبطيخ الهندي والقرع والخيار الا وطعمة الباردة مثل الريباس [illegible] والسكنجبين لانها بعيدة الاستحالة الى الصفراء او

لورم يحدث بالمرارة فيضعف من جذب المرار من الكبد وعن دفعه الى الامعاء وعلامة الحمى الرقيقة اما الحمى فلما يلزم وصول الحرارة من المادة المتعفنة في

موضع الورم الى القلب [illegible] الى الجلد لخلوه عن عفونته ولا سكان الحمى [illegible] فلبعد [illegible] من القلب [illegible] ضعف وتشاركها لانها

الكبد [illegible] القلب [illegible] موضع الكبد لانه في جهة [illegible] حجم الورم ان [illegible] ثقل كان [illegible] اليرقان [illegible] في ورم الكبد [illegible] بحرارة

الحمى الكثرة [illegible] ارتفاع الابخرة الحارة المتعفنة من المعدة [illegible] الى المعدة حيث لا تجذبها المرارة من الكبد وعلاج [illegible] ضعف

المرارة عن الجذب بسبب [illegible] مزاج في الاكثر يكون مع ضعف الكبد عن التمييز والدفع وعلامته ان يكون مع [illegible] قوي المرة [illegible] الى الكبد [illegible]

بل يندفع شيء منه الى الاعضاء وشيء منه الى المعدة وشيء الى المرارة [illegible] لان المرارة [illegible] عن الجذب [illegible] وعلاج ضعف

الكبد ان المرارة تقوي [illegible] الكبد [illegible] علاج الكبد اما السدة [illegible] في المجرى الذي [illegible] المرارة [illegible]

من الكبد [illegible] وعلامة ان يكون مع [illegible] في المرة مرارة [illegible] يسير في الكبد [illegible] من الصفراء [illegible] حيث لا يندفع شيء منها الى المرارة

[illegible] شيء [illegible] الاعضاء والمعدة [illegible] الصفراء [illegible]

او [illegible] الى الامعاء ويصبغ البراز حتى [illegible] وعلامة [illegible] الصفراء من [illegible] ثم [illegible] الحرارة [illegible]

لم [illegible] المرارة [illegible] والسكنجبين [illegible] السدة في المجرى الذي يندفع المرارة المرار الى الامعاء [illegible]

[illegible] البراز [illegible] لانقطاع الصفراء عن الانصباب الى الامعاء [illegible] الصفراء [illegible] الامعاء [illegible]

المقعدة فيحتاج الانسان الى التبرز [illegible] انقطعت منها بالكلية لم [illegible] لم يتحرك البراز [illegible]

من الرطوبات [illegible]

في المرة لان الكبد الصحيحة تدفع المرة الى المرارة فان لم يكن [illegible] الاعضاء لا الى المعدة [illegible]

[illegible] المرارة [illegible] الى المعدة [illegible]

القيء [illegible] عن الامعاء الى المعدة وعلاجه بالعلاج المتقدم [illegible] الحرارة

لكن يحتاج فيها الى ادوية [illegible] السدة [illegible]

السدة [illegible] الصفراء [illegible] في الاعضاء [illegible]

يعني الذي يحدث [illegible] المرارة [illegible] الى الامعاء [illegible]

٢٦

في هذين المجرين اي في دخلهما لان الاطباء انما يطلقون السدة على ما يكون في داخل المجرى في تجويفه وما يكون على المسام
وافواه العروق يطلقون عليه الانسداد ولو لا ذلك لما يحدث الا من مادة ان الصفراء لحدتها ولطافتها لا يمكن ان يحدث منها رطوبة لزجة
تسدد بها فيحتاج الى الحيلة مثل الكرنب والجمار وشعير واللوز المر ونحوه من نتايج افكار الرازي فيبحث لان اللزوم في هذين بالعقل ممكن اذ لا يمكن
الا من الصفراء بما بالضرورة لا يخلو عن جلح وحمى لينة والمشاهد خلاف ذلك والفضل الصفراء التي تنفذ فيها تكون على حرافتها وغاية حدتها
ولطافتها فيها كثيف يصير بحرافته في العضو مورثة له ولا نسلم انه يغلظ اذ اختلط بها لا يمكن ان ينفذ في جرم هذه العروق لشدة صلابتها
وتلززها لانها مجاري للصفراء وليس من المحال ان تتولد في الكبد اخلاط غليظة لزجة تختلط بالصفراء وتنفذ الى المرارة كما يكون
فيمن يكثر تناول الرؤس والاكارع مع شرب الشراب فتنفذ تلك الاغذية على فجاجتها في العروق وتسدد ولا يبعد المرارة على [illegible]
تغلظها او لزوجتها سيما اذا كان الدافعة مع ذلك ضعيفة على انهم يجوزون حدوث اليرقان ايضا من شيء في الامعاء خصوصا في قولون فيحدث [illegible]
كثيرة لا يخرج عنها فلا يجد في المرارة موضعا يندفع اليه وكان المجرى الذي بينها وبين الامعاء مفتوحا مع كثرة المرار وسعة المجرى فكيف
مع قلته وضيق المجرى الشيخ ان يستبعده ما استحاله فانه قال ان المرة اذا حصلت وكثرت في الامعاء خرجت بنفسها وغيرها الا
انه يكون عرض للمحس ان بطل والا فعة ان سقطت ويجوز ايضا حدوث السدة في المجاري من بعض اعضائها الكثرتها وقد تحدث
السدة في هذين المجرين من لحم نبات او ثولول يستولى عليه يثقله عنا المعالجة لان قوة الادوية لا تبلغ الى ان تقطع اللحم والثولول
وعدم انصراف اليرقان ببقاء السبب ولا علاج له اذ لا يمكن ازالته الا بالحديد وهو غير ممكن هناك وربما عرض اليرقان بسبب التعويج لا السدد
والطريق الذي فيه ينصب المرة الى الامعاء بسبب خلط بلغمي لزج يلتزق على سطح الامعاء ويسد فم المجرى الذي ينصب المرار اليها فيعود
الى الاعضاء ويحدث اليرقان وههنا بحث وهو ان السدة في هذين المجرين لا يكون الا [illegible] وهم ان السدة بينهما ليست في نفس
المجرى بل في فوهته وكذا ما يكون السدة بسبب شدة كما في المرارة لانصباب المرار كثيرا اليها دفعة فينطبق على فم المجرى الحاجب فيها وكذا ما يكون
بسبب نصيب عقبي الكبد فيتقبض مجاريه لو اجتماع مادة لزجة فيها بقرب مجرى فلا ينفذ المرار الى المرارة ولا علاج لها الا التفريج
فاما ما يعني الصفرة من ابدان مجانب اليرقان وهم بعقب الاسباب الا استحكام لا ينضج [illegible] هم بحرق الاخلاط ويدفعها عن الجلد [illegible]
والبخار ومثل الخل لتقطيع مرار استواليته فانه [illegible] الخشوم ويقطع الاخلاط وينفتح المجاري فيسيل من العين ومع كثير
ومن الانف مرة كثيرة [illegible] الصفرة بعين كذلك [illegible] الذي [illegible] فيستبين لانه ينقي العروق من الصفراء
[illegible] مرة الحقنة [illegible] والسعوط بالشونيز ونحو الحنظل وينظر الى الالوان الصفر حتى ترسخ في ذهنه صورة الاصفر لان

٢٧

الطبيعة تدفع المادة الصفراوية كلها الى الجلد للمشاكلة فيتحلل عنه سريعا ولذلك نهى المرحوف عن النظر الى الاشياء المحمرة ونسبب ذلك تاثير التصورات الوهمية في البدن واما اليرقان الاسود وهو الذي يقال له اليرقان الاسود نسبة الى السوداء وهو موضع يكون لون

سكانه اسود فهو يحدث اما السدة في المجرى الذي فيه ينجذب السوداء من الكبد الى الطحال فلا يصل الخلط السوداوي الى الطحال ويبقى مع

الدم ويكثر في البدن باسره واما السدة في المجرى الذي يدفع فيه السوداء من الطحال الى الفم المعدة فيكثر اي السوداء فيه اي في الطحال

وتموغه عند امتلائه الى الكبد ويسري مع الدم في البدن وعلامة هاتين السدتين الثقل والتمدد لاحتباس السوداء في الجانب

الايسر فيه نظرا لان السدة اذا كانت فيما بين الطحال والكبد يكون الثقل والتمدد لا محالة في الجانب الايمن لاحتباس السوداء هناك وان

يحدث اليرقان قليلا قليلا لان ما يسير من السوداء الى البدن يكون على حسب ما يتولد في الكبد يوما فيوما وظاهر ان تولدها قليل جدا ليس كتولد المرار وغيره من الاخلاط والفرق بين هاتين السدتين ان في الاول يسقط الشهوة بتدريج لما يبقى شيء من السوداء

في الطحال فينصب اولا فاولا الى المعدة وفي الثاني يسقط دفعة وعلاجه تفتيح السدد بالسكنجبين البزوري ونحوه من الاشربة والاقراص

والمعاجين التي هي مفتحات قوية وتنقية البدن من السوداء بطبيخ الافتيمون او بماء الجبن مع الافتيمون والملح النفطي والغاريقون

واما لشدة حرارة الكبد فيحترق الدم الى السوداء فيسود اللون لسريان الدم السوداوي المحترق الى البدن والفرق بين الكبدي

اي اليرقان الاسود الذي يكون من ضعف الكبد والطحالي اي الذي يكون من ضعف الطحال مع سلامة الكبد ان الكبدي يكون

قليل السواد مع سوء حال الكبد والطحالي يكون شديد السواد وذلك لان ما يبعث من السوداء الى البدن عند ضعف الكبد يكون مختلطا بالاخلاط الاخر

غير متميز عنها فيكون قليل السواد وما يبعث عند ضعف الطحال وسلامة الكبد يكون متميزا عن الاخلاط الاخر خالصة

صرفة فيكون شديد السواد وقد يكون البراز والبول فيه اسودين لان الطحال عند ضعفه لم يجذب الفضل السوداوي فيختلط شيء

منه بالدم وينبعث الى الاعضاء ويستفرغ شيء منه بالاسهال والادرار وتنحي عن امساكه فيندفع بحسب بلى مع البول او

البراز او بالقيء مع شكوى المريض من الجانب الايسر عن التمدد والثقل والوجع والصلابة

وعلامة ما يحدث لشدة حرارة الكبد انه يكون مع خبث نفس وغم ووسواس بلا سبب خارجي

وساير الاعراض التي تكون في السوداء المراقي وعلاجه اخراج الدم الفاسد بفصد الباسليق

والخلط الردي بطبيخ الافتيمون والشاهترج ثم العناية بامر الكبد وتطفية حرارتها بالاشربة والاغذية

والاطلية المبردة واما لضعف جاذبة الطحال فيجري السوداء مع الدم في جميع البدن

في جميع البدن واما الضعف فلكثرة فينصب السوداء من الطحال ويسري في جميع البدن وعلامته كدورة بياض العين في القسمين مع سقوط الشهوة في القسم الاول لان الطحال لا يجذب السوداء من الكبد حتى ينصب منه الى فم المعدة وخروج السوداء بالقيء والاسهال في القسم الثاني وعلاجه تقوية الطحال بوضع الاضمدة المقوية عليه مثل الافسنتين والسنبل والكزمازج والقردمانا وقفاح الاذخر واصل الكبر والادوية الملطفة بورق الطرفا او بماء السذاب والخل والمحاجم بالنار او بغيرها بالشرط لتجذب السوداء اليه بالدلك بالخرق الخشنة لذلك والرياضة على الخلاء لانها تثير الحرارة وترقق الاخلاط الغليظة وتوسع المسام وتحلل الفضول واما الورم في الطحال حارا او صلبا فيضعف بسببه عن جذب السوداء وتنقية الدم عنها وسيجيء في امراض الطحال وقد يحدث اليرقان الاسود على سبيل دفع الطبيعة وبحران لامراض الطحال حيث لم تجد الطبيعة طريقا للنفض غير ناحية الجلد لمانع وعلامته ان يحدث اليرقان عقيبها اي عقيب امراض الطحال ويجد العليل الخفة اي عقيب اليرقان خفة وعلاجه المعونة على ذلك بالاستحمام بالماء العذب والتمريخ بالادهان الملطفة مثل دهن البابونج والشبت والسوسن قال الطبري اليرقان الهندي منسوب الى الهند وهو موضع يكون لون اهله اسود الى الصفرة وسببه انسداد الطريق الذي بين الكبد والمرارة العليا وبينه وبين الطحال فلا ينفذ الصفراء الى المرارة ولا السوداء الى الطحال فيختلطان بالدم الى الاعضاء فيصفر اللون ويسود لصفرة في سواد لون اهل الهند ويفرق بين ما يكون السدة في الموضعين وما يكون في الطحال فقط بلون الماء فانه ان كان على صورة صبغ المزوج بالزعفران ففي الموضعين وان لم يكن فيه صفرة ففي الطحال فقط وكذلك يكون البراز بلون المحرقة التي يسيح بها البدن

امراض الطحال سوء مزاج الطحال

يكون حارا وعلامته العطش والالتهاب في اليسار وفي تضرب العارضة مع الحمرة الى السواد لما يسخن الكبد بالمشاركة سخونة غير مفرطة فيكثر تولد الدم السوداوي فيه فيندفع شيء منه الى البول او لكثرة النجو يندفع شيء منه الى الامعاء وعلاجه فصد الباسليق والاسيلم من الجانب الايسر لكن في الربيع ماويا وذلك لان الفصد يجذب المادة الى المجاري التي هي في غاية البعد وسقي ماء الهندبا وعنب الثعلب والاقراص الباردة مثل بزر الورد احمر اربعة دراهم طباشير بزر البطيخ بزر القثاء والخيار وبقلة الحمقاء ثلثة دراهم راوند صيني سنبل لوفندرين كل درهم ونصف زعفران ربع كافور نصف درهم يدق ويعجن بماء الخلاف او الهندباء ويقرص وتضميد الطحال بالاضمدة الباردة مثل دقيق الشعير مع ماء ورق الطرفا والخل ومثل اللبلاب المطبوخ بالخل مع دقيق الشعير واما باردا فعلامته سقوط الشهوة وكثرة القراقر والجشاء وهذه كلها الضعف عن جذب السوداء وفيه بحث لان القراقر والجشاء انما يكون لضعف المعدة وضعف الهضم لما يتعدى اليها البرد من الطحال بالمشاركة وعلاجه التسخين بالسكنجبين الكثير البزور والاصول الحارة مثل بزر الكرفس والرازيانج والانيسون والكمون والفنجنكشت والسذاب والشلجم واصل الكرفس والرازيانج والسوسن لما انه يفتح الاصول الحارة فللتسخين واما الخل وان كان باردا فلمناسبته الطحال والسكنجبين لما فيه من الحموضة الشبيهة بحموضة السوداء واما السكر فليميل الطبيعة اليه بسبب الحلاوة

٢٩

والاقراص المعمولة من قشور اصل الكبر والزراوند وسقولوقندريون والاشق وبزر ... يعقل ويقسط والسنبل والاذخر والاكليل

والبوج وسنبل المجربة بالخل وماء ورق الكبر والطرفاء والاضمدة المتخذة من التين والقسط وورق السذاب وقشور اصل الكبر وثمرة الطرفاء و

اسقولوقندريون والبوزيدان والمرزنجوش وورق الغرب مع الخل واما يابسا وعلامته صلابة الطحال ونحافة البدن لانه حيث لا يجذب السوداء من الكبد

لضعفه ولعدم مواتاته للانبساط والاتساع لنفوذها فيه تختلط بالدم وتنصب الى ساير البدن فلا يتغذى على المجرى الطبيعي لنا ترطيب

بيبسه وجفافه مع ان ما يتولد في الكبد من الدم يكون غليظا قليل الرطوبة لما يحدث فيه من يبس اعضاء مشاركة للطحال في السوداء لا

السوداء بالدم وعلاجه الترطيب بوضع الاطلية الرطبة عليه مثل حب القرع والبطيخ وبزر البقلة مع لعاب بزر المرو ولبن البقلة

والتفسيح وسقي الاشربة الموافقة لذلك مثل شراب البنفسج والنيلوفر والخشخاش مع ماء القرع والخيار واما رطبا وعلامته ... سنح البول

وثقل فيه لا في المادة فظاهر لانه يسافر خلاف الطحال حتى الرباطات والمعاليق التي يتعلق بها الطحال فتضعف عن حمله

سبيل ما يثقله وسيل البدن لما يكثر في الكبد لمشاركته تولد الدم الرطب وسواد فيه يضرب الى البياض وعلى تراكيب ... والكائن من السوداء

مع البياض الحادث من الرطوبة عند تغذيتها من الكبد الى الاعضاء لضعف جاذبة الطحال وعلاجه ما تجففه من الاقراص المعمولة من الورد

الاحمر واصل الكبر والراوند والسنبل والعلك المغسول والابرباريس المعجونة بماء الطرفاء والاضمدة المتخذة من الفودنج والسورنجان والسذاب

وثمرة الطرفاء مع الخل المثقف واما حارا رطبا وعلامته ان يظهر ثقل في الجانب الايسر لكون هناك عطش والتهاب بسبب الرطوبة

والسواد في القارورة لقلة تولد السوداء المضادة لمزاج الحار الرطب للسوداء ويظهر في اللون كدرة لكثرة اختلاط الرطوبة

الغليظة المتولدة في الكبد بالدم وفي البدن ترهل لذلك وعلاجه سقي السكنجبين البزوري وبطبيخ قشور اصل الكبر والتضميد بالاضمدة التي فيها مع

تبريد وتجفيف مثل الورد الاحمر وثمرة الطرفاء والعفص والصندل مع ماء الطرفاء والخل ولا يسقى ماء الشعير لانه مرطب في الغاية واما

حارا يابسا وعلامته اشتعال الطبيعة لتشف مائية الكيلوس حتى يتقدم من الاعراض لكثرة ما يتولد بها من الدم الغليظ الحار

وصفار يظهر في القارورة لشدة جذب الطحال للفضول الغليظة المكدرة للبول مع الحمرة لحرارة الكبد من غير ... وذكر

... لا نضج لما يكون عنه اعتدال المزاج وشدة العطش والالتهاب وعلاجه التضميد بالاضمدة المرطبة المبردة مثل ورق

عنب الثعلب وعصا الراعي وورق القرع وورق لسان الحمل وبزر قطونا وساير علاج سوء المزاج الحار البسيط واليابس البسيط بارد

رطبا او باردا يابسا وتتبع هذين المزاجين حرورة وصلابة الطحال لان البرد يفسد الفضول التي في الطحال غلظا لكثافة ... التي

صلابة الطحال الغليظة التي تكون من الدم والمياه التي تكون الغليظ جوهره من غير ورم فلم يذكرها

اورام الطحال وصلابته

اكثر ما يكون اورام الطحال صلبة لانه مفرغة الفضول الغليظة الكثيرة الارضية وهي اذا تراكمت عند الورم تصلبت لحرارته

وقد تعرض له الاورام الحارة لكثرة ما فيه من الشرايين التي تحتوي على دم حار ولكن اذا عرضت لم تلبث ان تصلب لان الدم الواصل

اليه لغذائه غليظ وتراكم في الورم ويزداد غلظا فيصلب لان شدة حرارته تعين على تحليل ما فيه من الاجزاء اللطيفة بسرعة وهي

اما حارة ودموية وعلامتها وجع في جانب الطحال والتهاب وعطش وحمى حادة تشتد ربعا كما سنبين في الحميات وسواد في القارورة

لغلظه ومن نفثه اشباه لاحتراق الدم وكثافته وسواده وكثرة تولد السوداء في الكبد ايضا بالمشاركة وضعف الطحال عن الجذب

بسبب الورم وربما ظهرت الحمرة في الموضع المحاذي للطحال من الجلد لاتصاله بغشاء البطن وتشنج عضل الاضلاع الخلف

فترشح منه المادة الى ظاهر البشرة وعلاجها فصد الباسليق والاسهال الذي يخرجه بشربة ماء الهندباء وماء عنب الثعلب ونحوها ووضع

الاضمدة الباردة عليه مع ما فيه تلطيف كي لا يتحجر المادة واما صفراوية وعلامتها الحرقة المفرطة في الطحال لان فيها [illegible]

الطحال لانها الطف فتميل وحدتها تميل الى ظاهر العضو والجلدة التي تحاذيه من البشرة ايضا لاتصاله بها سيما اذا عظم الورم

فترشح المادة الحادة منه اليها والحمى التي تشتد على ادوار الغب وصفرة العينين واللسان وسائر البدن لغلبة الصفراء واختلاطها

بالدم لسخونة الكبد واختصاصهما بالذكر لان الصفرة فيهما اظهر وربما انطها سوداء وبسبب اختلاط السوداء التي لا تجذبها الطحال

مع الصفراء وربما يظهر معها يرقان اسود عند ازدياد الحرارة واحتراق الصفراء بل سائر الاخلاط في الكبد وازدياد ضعف

الطحال عن الجذب وعلاجه تنقية الصفراء [illegible] ونحوه مثل طبيخ الاهليلج والشاهترج وبزر الكشوث مع السكنجبين وتضميد

الطحال بالاضمدة الباردة الرطبة مثل دقيق الشعير والخطمي مع ماء الهندباء وحمل ما بلغه رقيقة تسمى تهيج الطحال وعلامته

زيادة في حجم الطحال مع قلة الوجع وتغير لون الوجه الى بياض اللسان والعينين لان الرطوبة تنزل من الدماغ الى

الطحال بالعرق الذي فيه ترتقي البخارات السوداوية الى الدماغ لهذا قال جالينوس وذكر بختيشوع ان الحماقة ولزوم الطحال

اكثره من الرطوبات السائلة من الدماغ لان الرطوبة التي تجي اليه من الكبد تكون مختلطة بالدم رقيقة لا تحدث منها جلاوة الا الورم

اذا كثرت جدا واما ما ينزل من الرأس فهي باردة غليظة لزجة ولذلك تزيد النفخة وتهيج [illegible] لاندفاع بخار رطبة من

الطحال اليها وتجلب رطوبات من الدماغ اليها وبياض القارورة ونحو تقلة تولد الصفراء في الكبد لاستيلاء البرد عليه بالمشاركة

فيصرح منها سوداء واما القارورة فلان البرد عند استيلائها على الكبد يزيل الاحتراق من المائية ويحدث بياضها لكدورة فتغير [illegible]

ما البياض الى الصحة واما النبض فلاستيلاء البرد على الجهة المشاركة لا تتقل الطحال بواسطة الوريد الناقض للسوداء اليها

نفس البلغم بالحقن المتخذ من طبيخ قشور اصل الكبر واصل الكرفس واصل الرازيانج واصل الاذخر والافسنتين والتين والزبيب والتربد
مع السكر والبورق والملح والمري ودهن اللوز المر والحبوب المعمولة من الافتيمون والاسطوخودوس والتربد والغاريقون والايارج والاشق
المعجونة بالعسل وسقي الاقراص الحارة المعمولة لذلك بعد التنقية مثل قرص الكبر وقرص الفنجنكشت وقرص القوة وضماد الطحال برماد
خشب الكرم ودهن الورد لتحط المادة بتليينه عن التحجر وبالخل للتنفيذ والتقطيع ولايصال الادوية الى الطحال بما فيه من
الخاصية الشبيهة بخاصية السوداء واما صلبة سوداوية وعلامتها انتفاخ البطن لكثرة تولد الرياح من الابخرة الغليظة
المتحللة عن الطحال وضعف المعدة وقصور هضمها وصلابة شديدة في الطحال لان السوداء اغلظ الاخلاط واكثرها ارضية
وخروجه عن موضعه بحيث يدرك الحس بادنى لمس حجمه واشتداد عظمه لانه معدن تلك المادة ومصبها وهو بالطبع يجذبها اليه وعند
عظمه يكثر تولد الفضول الغليظة في الكبد ونفس منقطع في الوسط حتى يكون دخول الهواء في الرية مرتين كما في نفس البكاء لمزاحمته
الحجاب لمجاورته له فاذا انبسط الصدر تزعزع معه الطحال الوارم ويحدث فيه الم وضغط من ذلك فيستريح الصدر الا ان يتنفس
لحظة ما ويقطع النفس ثم يعود الى الانبساط التام ما قد نقص فيتضاعف النفس لذلك ويتاذى شديدا بالطعام لان المعدة
اذا امتلات من الطعام وقعت على الطحال وعرض للمعدة ايضا من ذلك ضغط ومزاحمة شديدة وتغير في اللون الى الكمودة
وفساد الهضم لرد المعدة بالمشاركة ولكثرة ما ينصب اليها من المواد الفاسدة من الطحال والخلال الطبيعية لفساد الكيموس
وعند تحدث نبض الشريانين الملتصقين بالحلقوم وهما الشريانان الباسليقان لان الحجاب بسبب مزاحمة الطحال له لا
الانبساط التام والنفس الطبيعي الذي يفي بتدبير الروح فيحتاج القلب والروح الى زيادة الترويح فيتحرك جميع
الشرايين حركة قوية سريعة حتى يظهر في هذين الشريانين لحس البصر لانهما شريانان عظيمان غير غائرين في اللحم وهزال
في البدن على قدر عظم الطحال قال بقراط اذا عظم الطحال هزل البدن واذا ضمر الطحال خصب البدن قال جالينوس
في الاعضاء الالمة ان عظم الطحال يدل على ان في البدن خلطا رديا وضموره يدل على جودة الاخلاط ونقاوته
لان السبب هو ان عظمه يهزل الكبد لضعفه ويوهن قوته ايهانا شديدا بالمضادة وهزال الكبد وضعفه يوجب هزال البدن
لقلة تولد الدم ورداءة الاخلاط وعدم صلوحها لخصب البدن مع انه يجذب ح من الدم القليل
العظمة فيقل غذاء البدن علاجها ان كانت في الدم كثرة فصد الباسليق والاسيلم

ويترك الى ان يسلم حتى يحتبس الدم من ذاته لغشى او لانصباب يرجو ايضا العرق ان الدم ينقطع منه عند فصده من ذاته ان احتبس من قبل سقوط القوة وكيف لا وهذا العرق دقيق والدم الذي يخرج منه غليظ الجوهر ولذلك يحتاج في الاكثر ان توضع اليدين مقصودة في ماء حار ليخرج الدم بسهولة ولا تحتبس قبل حصول المراد ثم يسقى السكنجبين البزوري والاسهال بطبيخ الافتيمون والسكنجبين والاسطوخودس وقنطوريون وتضميد الطحال بالخل واسنان الفودنج ويضماد الاشق وبالجملة نحوه مثل الخردل المنثور على جلد مطلي بالعسل و سقي اقراص الصحنكشت واقراص الكبر بعد التنقية اكل التين الكبير المحللين والزيرباجات للعمولة من التراريج والدراريج وبنات كلها مما يسهل انهضامه مع الخل والكبر الاكرباد والزعفران والداجي

تقيح الطحال

اعلم ان الورم الطحالي بما قلما تقيح لقوة الحرارة الغريزية التي فيه بسبب كثرة الشرائين في النادر لان الورم انما يتقيح اذا قويت الطبيعة على انضاجه وجمعه مدة والورم الصلب عاصي عن النضج الا ما لم يكن في غاية الصلابة او كانت الطبيعة قوية وفي عبارته شئ و علامة تقيحه ان يبول شيئا كالمدة لتراجع القيح من الطحال الى الكبد وخروجه منه مع البول مع رائحة متغيرة حتى المتام غير مرة ان القيح انما يتولد من فعل الحرارة الغريزية مع مشاركة الحرارة النارية فلذلك لا يخلو عن العفونة ووجع شديد ونخس في الطحال للنزع للمدة وربما قذف مثل ذلك اذا انصب منه الى فم المعدة وربما اندفع بالبراز اذا اختلط بما في المعدة ونزل الى الامعاء وعلاجه ان يشرب البزور المنقية المدرة مثل الرازيانج وبزر الهندبا وبزر الكشوث والخيار مع اللبن الحليب او ماء الجبن لان اللبن يجلو المدة بمائيته او يشرب ماء العسل بجلائه على حسب حرارة المزاج وعدمها وتضميد الطحال بالنخالة المغلاة بالخل لان من شأن النخالة ان تنضج الطحال وتنقيه بسرعة مع الاشق لانه ينضج الاورام الصلبة ويلينها ويحللها

ضعف الطحال

علامته فساد اللون واستحالته الى السواد وكدورة بياض العين معه سقوط الشهوة هذا اذا ضعفت قوته الجاذبة فلم يجذب السوداء من الكبد فتنبعث منها الى الاعضاء مخالطة للدم واذا لم تجذبها من الكبد لم يدفعها الى المعدة وكذلك اذا ضعفت قوته الدافعة فيمتلي اوعيته من السوداء فلا يمكن ان يجذب شئ آخر منها فيختلط بالدم فاذا ضعفت قوته الماسكة فيحدث استفراغ الخلط السوداوي مرة بالقئ ومرة بالاسهال لانه لم يمسكه فينصب الى المعدة وينفع عنها اما بالقئ او بالاسهال وعلاجهما جميعا التقوية الطحال بالاضمدة المقوية المذكورة والراحية والدلك ايضا الا ان الاكثر ان يضعف القوة الجاذبة يضعف من البرد والرطوبة لما علم ان الجذب حركة والحركة لا بد لها من الحرارة واذا البرودة مميتة للقوة مخدرة لها ومن اليبوسة لانها تقلل الروح الحامل للقوة وتجفف الالة وتخلطها على تلك الصفة وينافي جميع ذلك الاستفراغ الرطبي والماسكة من الرطوبة فقط لما ذكر واما البرودة فانها نافعة في الامساك

من جهة ... بالسفح فحطه على ... الصالح فليلن المداواة بحسب ...

سدد الطحال علامتها الثقل في الطحال ان كانت بسبب خلط او كانت في الجهة التي يندفع عنها السوداء من غير علامات الاورام وعلاجها علاج سدد الكبد الا انه ينبغي ان يكون المنقيات المستعملة ههنا اقوى لان السدة ههنا تكون بخلط غليظ

نفخة الطحال سببها برد مزاج الطحال وكثرة السوداء فيه فتتولد لضعف الحرارة وغلظ المادة بخارات وتحتبس بعضها تحت غشائه وتصير رياحاً نافخة وعلامتها تمدد تحت الجنب الايسر مع ورم غير صلب يطأطأ عنه بالغمز الشديد عليه لتفشي الريح عن موضع الغمز الى جوانبه وربما جاء عند الغمز عليه قرقرة لانتقال الريح وحركته وجشاء لانه يندفع شيء منه الى المعدة وعلاجها بما يحللها ويفشها مثل الفنجنكشت وبزر الكمون وبزر السداب والنانخواه وسفوف الحرف وصنعته ان يؤخذ حرف وينقع في الخل يوماً وليلة ويعجن بمثل دقيق الشعير شيء يسير ويخبز في تنور معتدل حتى ينضج ويجفف من غير ان يحترق ثم يدق ناعماً ويؤخذ منه جزء ومن قشور اصل الكبر وبزر الفنجنكشت وسقولوقندريون وثمرة الطرفا نصف جزء ومن الكمون المدبر وبزر الكراث ثلث جزء ويدق وتجعل سفوفاً مثل ... بزر الفنجنكشت والمصابرة على العطش وربما احتمله لتشتد الحرارة على تحليل النفخ ووضع المحاجم بالنار على ... الطحال لانها اقوى تأثيراً في تحليل الرياح بسبب الحركة والنارية وكيفية استعمالها ان يؤخذ قدح صالح العظم على شكل الابريق يكون له رق ويجعل فيه ثقب صغير وتشتعل النار في قطنة منقوشة ويوضع على رق الابريق لئلا يلقى النار الجسد ثم يوضع القدح على العضو ويحوط ما حوله بمثل العجين ويشد الثقب بحشو ما كالقطن حتى لا يكون للهواء مسلك الى داخله فعند ذلك ينطفي النار بالضرورة ويتعلق القدح بالعضو وذلك لان الهواء الذي في داخله قد كان تخلخل بسبب سخونة النار وعند انطفائها يتكاثف ويحتاج الى مكان اضيق فاضطر الى جذب الجلد واللحم اللذين يلاقيهما ليشتغل من المكان ما قد خلاه بتكاثفه فاذا اريد اسقاطه من العضو فتح الثقب ليدخل فيه الهواء فيسترخي القدح ويسقط فان لم يحضر مثل هذه الآلة يؤخذ قدح ... ويوضع قطعة عجين كالقرصة على الموضع وتشتعل النار في قطنة وتوضع على ذلك العجين ويكب عليه القدح ثم يغمز فينطفي النار ويجذب الجلد واللحم في تجويف القدح ويترك على العضو ساعتين ان خيف من ... تجرّا ... ساعة ثم اخذ

الحجارة في الطحال قد تتولد في النادر رمل اغبر او اسود وصغار الاجزاء جداً لعدم لزوجة المادة وسببها في الطحال السبب الحرارة والبورق الضاربة والساكنة الكثيرة التي فيه وغلظ المادة واستعدادها للترمل لكن لسخافة جوهره وتخلخل لحمه واتساع منفذه الذي يندفع عنه السوداء لا يلبث المادة فيه الى ان تتحجر مع انه ... خالية عن اللزوجة الا النادرة ولذلك ان تخرج الرمل

مع الدم عند الفصد لان الفصد يخرج الدم من جميع الاعضاء [illegible] والخلاء او بالادرار عند ما قويت الطبيعة على الدفع

الكبد مع الم البواسير فانه دم اسود او سيفل اي غير جرد [illegible] لغلظه وكثرة ارضيته واذا تولد الرمل في الطحال والدفع منه الى الكبد اختلط

بالدم الغليظ العكر الذي فيه فصار يتصل ويسيل الى الاسافل مع تخشن ووجع في الطحال لخشونة الرمل وخدشه بسلامة الاعضاء

الاخر من آلات البول كالكلية والمثانة ونحوهما مما يمكن ان يتولد فيه الحصا كالكبد علاجه تنقية وذلك بالبزور المنقية للمدة مثل

بزر الهندباء والكشوث والرازيانج والكاكنج والكرفس والبليون ودهن المحلل لانه يفتح افواه العروق ويقوي الطحال والحلوة ونحوه من الاغذية

والاشربة والاطلية **في امراض الامعاء والمقعدة زلق الامعاء** هو ان لا يلبث الطعام في الامعاء بل يزلق عنها

سريعا وسببه اما بثور تخرج في السطح الداخل من الامعاء من المواد الحادة فاذا نبعت البثور الامعاء [illegible] غير منهضم لملاقاة

منها الطعام وفيه بحث لان تمام الهضم وكماله يكون في الامعاء واذا قل لبث الغذاء فيها يكون الهضم ناقصا او لم يبق الهضم المعوي [illegible]

ان يخرج مع الطعام الغير المنهضم او القليل الهضم صديد رقيق ويجد صاحبه الوجع عند مرور الطعام في الامعاء مستفلا على التدريج حتى اذا حاذى

مواضع البثور وجعت [illegible] البثور وكثيرا ما يكون الالم وان يجد [illegible] لارتفاع الابخرة حارة اليها من الامعاء التي بسبب المادة

المثيرة او البثور بسبب الحرارة الحادثة من اللذع والحرقة ويسكن اللهيب عند شرب الماء البارد ساعة لسكون تلك الابخرة الى ان يزول البرد وانحلت

من الماء وعلاجه الفصد وشرب سويق الشعير وصفته ان يؤخذ سويق الشعير ويطبخ كما يطبخ كشك الشعير ويصفى ويقطر عليه دهن [illegible]

ليسكن اللذع والحرقة بتليين الدهن [illegible] في الامعاء البثور [illegible] الادوية المغرية كالصمغ والنشا والكثيراء وبزر

القطونا والحقن المبردة مثل الشعير والحمص والارز وقشور الخشخاش والخطمي وبزر المرو ويطبخ ويصفى مع [illegible] الصمغ والنشا [illegible]

مثل شراب الخشخاش والرمان الحلو والاس والاغذية اللطيفة مثل الارز المطبوخ مع العدس [illegible] ومثل الكعك المدقوق [illegible]

اللوز [illegible] الحرقة المزمنة لانها توجب اللذع والحرقة واما البثور في سطحها الخارج من تلك المواد وعلاماتها ان يجد العليل [illegible]

في الحشا مع قيام غير نضيج [illegible] الهضم ويخالف النوع الاول بانه لا صديد معه في البراز [illegible] تلك البثور [illegible] بطن [illegible]

مختلفا [illegible] مرة بعد مرة [illegible] ولا يمكنه ان يبين موضع الوجع [illegible] في المعالجة البقراطية

ولم يساعده القياس الا التجربة وعلاجه الفصد وتسكين الحرارة بالمطفئات مثل ماء السفرجل وماء الكرم مع [illegible] ومثل الهندباء

والمسلوق والمزورات المتخذة بماء الحصرم وتضميد الاحشاء بالاضمدة المبردة المرطبة مثل الطحلب وجرادة القرع [illegible]

الخلاف وبزر قطونا [illegible] حتى يعالج مع [illegible] وسكون في المواضع الباردة واما رطوبات فاسدة [illegible] كالماء

٣٥

العذب يخالطه لقطيه تجتمع في الامعاء فيتلطخ بها سطوحها فيزلق الطعام بلا استمساك ويخرجه سريعا واما الرطوبات الزجاجية
والمالحية لو اكثرت في الامعاء فربما يحدث عنها القولنج وعلامته خروج تلك الرطوبة مع الطعام القليل الهضم دائما كما مر لكون في الامعاء
سيما العليا منها وقلما لبث الطعام في الامعاء اذا انحدر اليها من المعدة مع حسن حال المعدة من الهضم من حيث الغذاء فيها قدر ما يبقى على المجرى المعتاد
وانكان الزلق في الامعاء وحدها وعلاجه تنقية تلك الرطوبات بالقيء ان امكن فانه قلما يستفرغ البلغم المجتمع في الامعاء بالقيء بسهولة الاسهال
بالمرح فيقدم ثم سقي السفوفات والاقراص القابضة انكان الاسهال باقيا من بقية الرطوبات التي لم تستفرغ مثل سفوف حب الرمان وقرص الجلنار
واما الزلق الامعاء وابتلاؤها بسوء مزاج رطب يعرض لها فتضعف قوتها الماسكة وعلامته علامات زلق الامعاء الرطوبي غير انه لا يكون معه
خروج الرطوبات مختلطا بالطعام كما يكون هناك لان الرطوبات هاهنا متشربة في جرم الامعاء وعلاجه سقي الاقراص والسفوفات القابضة
الملصقة والاشربة وضماد الاحشاء بدهن الورد لما فيه من التحليل والقبض واما من خلط لذاع صفراوي يترشح من الاعضاء الى الامعاء فيلذعها ويحوجها
الى دفع ما فيها كما ذكرنا في الحلقة وعلامته ان يخرج ذلك الخلط مع الطعام لا ذعا للمقعدة لانها لحمانية شديدة الحس وبعضها صهر مرج
مع لذع بالصفراء من مجر وعلاجه تنقية البدن من تلك الخلط بالاشياء التي تسهل الصفراء كالهليلج الاصفر مع السكر فانه مع ما يسهل الصفراء
يعقب قوة قابضة مقوية للامعاء تقتدر على ان لا تقبل الفضول المنصبة اليها وبالقيء وهو اولى لان الصفراء بالطبع يميل الى فوق
ولان الامعاء تسلم عن جاذبية الادوية للمسهلة وكثرة مرور الصفراء عليها ثم سقي الاقراص القابضة للمرة المقوية للاحشاء لتتدارك
ما قد عرض لها من الضعف مثل اقراص الطباشير وقد يعرض الزلق من ضعف الامعاء عن امساك الغذاء وذلك عنه ما يعرض للاعصاب
الجائية اليها من حس الفالج بسبب امتلائها نفسها او مبدأها من الخلط البلغمي او سقطة عرضت لمبادئها فاسترخت الاعصاب
النابتة منها وعلامته علامات الفالج وكذلك علاجه على ما مر

الاسهال والسحج

قد ذكر كثير من انواع الاسهال الدموي منها
وغير الدموي منها في امراض الكبد امراض المعدة وزلق الامعاء وبقي الان ما كان من بعض الامعاء وما كان اودمة او خراطة ويسمى الاستطلاق على
الاطلاق والدم الذي يخرج من الامعاء يكون اما من انفتاح عروق فيها عند امتلائها من الدم بلا سحج لخلوه من مادة حارة مسحجة لها وذلك
الانفتاح اما في الامعاء السافلة وعلامته ان ينزل غائط مع دم ثم ينزل غائط بغير دم لان عروقها ضيقة قليلة الدم
فيترشح الدم عنها قليلا بعد قليل بحيث لا يتصل في الخروج ولا يكون معه علامات البواسير من وجع المقعدة وثقلها وحكتها
وخروج الدم بالزرق والقطر بعد الغائط وقبله غير مختلط به واما في الامعاء العالية فاق قد قبس المصنف شرح هذه المسئلة
من الطبري ولم يتدبر فيه وعلامته ان ينزل الغائط ثم ينزل الدم فيه نظر والحق ان الامر بخلاف ذلك

لانه بسبب طول المسافة يختلط الدم بالغائط كما صرح به الجمهور مر ما فيه نظر لان الزبد انما يكون من اختلاط الريح بالرطوبة ولا يوجب
لتولد الريح ههنا رقيقا مع رياح قرقرة فيه النظر المذكور ولا يكون معه علامات القيام الكبدي من خروج الدم دفعة من غير خراطة وفيما بين
اوقات متباعدة من غير وجع وكونه دما محضا او غسالياً وهزال البدن وتولد من الحمى او العطش واللهيب وتغير اللون ونحو العليل الى الصفرة
لعدم جذب الاعضاء الدم الذي يجري اليها من الكبد والثقل في الكبد لامتلائه بالدم ولا دلائل السحج من الالم والمغص والخراطة وعلاجه الفصد من
الباسليق ان كان في الدم كثرة واطاعة القوة ثم سقي الروب النعناع بعصيره كرب الريباس الحصرم وحب الاس السفرجل والتفاح مجموعة والادوية المخرجة
لانسداد افواه العروق وان كان في الامعاء السفلى يفرج اي ملجا ونبات مع ذلك الى الحقن لحاجته الى ان يصل اثر الدواء اليها من الطريق
اسرع اما من السحج وهو تجرد سطح الامعاء وذلك اما لغار او لمادة صفراوية حادة تنزل الى الامعاء فتذهب بصيصها وهو الرطوبة اللزجة
المطلية على سطح الامعاء كاستحصاص على النحاس فانه لا يلاقي جرم الامعاء ما يمر عليها من ثقل خشن او خلط حاد وان لا ينجرد ولا يتجرد
حتى ما يمر عليها كل يوم وان ينزل البراز عنها اما منغرد بحرج بسهوة ثم تحذ تها وتقرحها وتفتح افواه عروقها فيسيل الدم منها وعلامته
ان يتحمل الصفراء مختلطة بالخراطة او لا ثم بالدم مع المخاط او الاوجاع التي في الامعاء مع وجع في الامعاء فان كان السحج في الامعاء العليا
يكون الوجع عند السرة وفوقها وما يخرج بين الدم والزوجات يكون شديد الاختلاط بالبراز لبعد المسافة ويكون مع ذلك قليلا غير
مختلطة بدسم ويكون معه كرب وعطش لقربها من القلب والمعدة وهو اذا لقرب تلك الامعاء من اعضاء الرئيسة كالكبد والقلب فيتادى اليها
الضرر بالمجاورة ورقتها فيسرع اليها الخرق وقلة لبث الدواء فيها سيما الصائم فان المرة الصفراء التي تنصب اليها من المرارة
لتغسلها انما تنصب الى هذه الامعاء وهي خالصة لم تختلط بعد بالرطوبة فتهيج القوة الدافعة لقوتها الدافعة اللاذعة فتبقى في اكثر الامر خالصة
وكثرة عروقها الماساريقية فيكون اشتراك الكبد لها اشد ازيد من اشتراكه للغلاظ وكثرة عروقها الغير الماساريقية ايضا فيكون
استفراغ الدم منها عند انجرادها اكثر وكثرة ما يتصل بها من الاعصاب فيكون حسها اقوى ووجعها اشد وان كان في الامعاء
السفلى يكون الوجع اسفل السرة وينزل الدم المخاط او لا قبل البراز ثم البراز وقد ينزل البراز قبلها ويكون الدم المخاط مع دسم وشحمية ان كان
السحج في المعاء المستقيم ومع رطوبة لزجة بلا دسم ان كان في القولون الاعور وهذا اي الذي في الغلاظ اسلم لسلامتها مما
اجتمع في الدقاق ولانها اقرب من طبيعة اللحم فيكون التيامها لذلك اسرع وعلاجه قطع السبب المسحج ان كان بعد باقيا و
انصباب الصفراء بالروب الحامضة كرب الحصرم والرمان ورب الريباس التفاح والسفرجل الحامض واكل الحصرميات فانها
تقمع الصفراء وتقبض وتقوي الاعضاء الضعيفة والمسترخية لكن الاولى ان لا يستعمل الحوامض لما فيها من

اللذع والتقطيع وازدياد الوجع والحرقة الا اذا دعت اليها ضرورة من سحج وبعض عرض للقرحة فحينئذ لا بد من استعمال الحلو
ويبقى وربما يحتاج الى استعمال ما هو اقوى كالصندل فيون ثم معالجة السحج بالبزور البارزة اللعابية مقلية لانها تسكن اللذع وتدبر وتقبض
وتلزم على موضع العلة جيدا وبالادوية المغرية وهي ما يكون لها لزوجة تلتصق على الثقوب فتسدها كسفوف المقليا ما وصفه على
المصنف في قراباذينه بزر قطونا عشرون درهما بزر الريحان عشرة دراهم بزر لسان الحمل عشرة دراهم بزر الحماض سبعة دراهم بزر البقلة
نشا كندر سبعة دراهم بزر المرو خمسة صمغ عربي عشرة دراهم طين ارمني خمسة عشر درهما بزر الخشخاش عشرة دراهم تقلى البزور ويجمع
بزر قطونا والريحان ولسان الحمل والمرو ويخلط ويعلم يسحق جيدا ويخلط الادوية على هذا الترتيب فان مقليها ما يوجد بيد المجرد وشبه
السفوف المشهور اليه لو وضعه فيه والحقن الحابسة المتخذة من الارز وسويق الشعير والعدس المقشر وقماع الرمان والجلنار وحب الآس مطبوخة
مع الصمغ والنشا ودم الاخوين وعصارة لحية التيس والقرطاس المحرق والودع المحرق واسفيداج الرصاص وشحم الكلى لمانع ومع بعضه
السحج في الامعاء العليا يعالج بالمشروبات اكثر ولكن في الامعاء السفلى يعالج بالحقن اكثر ليصل الدواء الى موضع العلة ثم
من بعضها شيء لطول المسافة [illegible]
ويسيل الدم منها او بلغم شديد اللزوجة فتشبث بسطح الامعاء فاذا انقلع عن ملتزقة بعض جرح الامعاء لشدة تشبثه فلا يخلع
مع شيء من جرم الامعاء وعلامته تقدم استفراغ ذلك البلغم وعدم صبغ البراز كما في الصفراوي وكثرة رياح وقراقر المتولدة من تلك البلغم
والوجع الثقيل اللازم الذي لا ينتقل الى حين يخلط بالبلغم ولزوجته وبطء حركته وللاحدة الوجع الصفراوي وخروج البلغم مع
الخراطة والدم وكثيرا ما يكون هو اعقب نوازل وزكام او انصب البلغم من الدماغ الى المعدة والامعاء وعلاجه
بعد ازالة السبب باستفراغ البلغم ومنع انصبابه سقي البزور اللعابية التي لها غروية مثل بزر الريحان ولسان الحمل والسامرج
والحقن بالحقن الممسكة التي لا تبرد مثل طبيخ حب الآس وقماع الرمان وجفت البلوط مع الشب والقرطاس المحرق والزعفران
والاسفيداج قال المصنف وقد وصف جميع الاطباء لهذا النوع من السحج اعني ما كان من الرطوبات المالحة ادوية حارة ملطفة
للرطوبات اللزجة يعني ان السبب السحج مزلقة لها مثل الخردل والكمون وحب الرشاد ونحوها مثل بزر الكرفس ونانخواه وبزر الكرفس في سقيها
نظر فانها ربما تؤذي الامعاء وتجرحها بحدتها فيزيد السحج وتلك الرطوبات المالحة فيها فضل حدة فتجرد الامعاء
جردا قويا فليتامل ذلك فيما نشاهد وعلمنا ان ما قاله الاطباء هو عين الحق ومحض الصواب لان الواجب في الامراض
دفع سببها وازالته وان كان يضر بالسبب كما اذا عرض حمى من السدد البلغمية تبدأ بعلاج السدد بالمفتحات ولم يبال

٣٨

بامر الحمى وان كانت تزيد فيها وبهما وان كانت تلك الادوية الجلاءة تزيد في البلغم المالح حدة وحرارة لكنها تزيله لخروجه عن البدن

والموثر القوي مع قصر المدة اضعف من الموثر الضعيف على طولها ولذا امرنا باخراج البلغم وقبلنا الى تدبير السحج بالمغريات والملينات وبدأنا بالشهر

لا بد وان يحدث في الامعاء قرحة على ما تشهد به التجربة ويح لشدة الالم وصعوبة العلاج لوجب الاقبال على اخراج البلغم المالح مع مراعاة التجفيف بقدر الامكان

ثم تدارك ما بقي من تاثير تلك الادوية المقطعة الجلاءة بالبزور اللعابية على ما مر واما سوداوي يحدث من سوداء محترقة حريفة لذاعة وهي تسحج

بحموضتها وحدتها وحرافتها الحادثة من الاحتراق وعلامته نفض الدم لحموضتها وحدتها ولكون القرحة الحادثة منها خبيثة وفي لطخه

السوداء بالخروج خاصة في ريحها تغلي منها الارض لانها لحدتها تنفذ في باطن الارض كالخل فيخرج ما في خللها من الهواء والابخرة المتشكلة بحيث

الغليان ويكون منتنة كريهة لكثرة الاحتراق وشدة اللذع والحرقة وربما ادى الى الغشي لشدة الوجع وهذا النوع قاتل وعلاجه بعد قطع

السبب بمنع انصباب السوداء وتقوية الطحال ليجذب السوداء بالقوة ولا يخليها حتى ينصب الى المعدة والامعاء وصلاح التدبير بما لا يولد السوداء

متى سقوف بطين البزور اللعابية والاحتقان بالحقن اللعابية المغرية مثل سلاقة الارز مع النشاء والصمغ والكثيرا والطين الارمني ومح البيض

والاجتناب عن الحموضات لانها مع ما تلذع القرحة تحرقها تقوي السوداء وتزيدها وكذلك من غير الاشياء الحامضة التي تولد السوداء واما الثفل

خشن يخدش الامعاء عند مروره عليها لخشونته ويبسه وعلامته وجود سببه وتقدم استمساك البطن ثم ورود الثفل اليابس الخشن وربما كان الطبيعة يابسة

بعده بسبب السحج باق في الامعاء ويسيل من موضع السحج دم ثم جلبة فيعمل الطبيب الجاهل في امساكه لتوهم انه بعض فيزيد احتباس البراز وجفافه ويؤدي الى القولنج

وزيادة السحج فيهلك العليل وعلاجه تليين البطن بالمزلقات مثل الالعبة وشرب الشيرخشت فانها مع ازالة الثفل اليابس يسكن الوجع من المسهلات

التي تخدش الامعاء لحدتها ولا يعطي القوابض شيئا الحقن بها بعد نقاء المعدة من الثفل اليابسة لمكان خروج الدم والخراطة ما يدبر به

السحج من شرب الادوية المسهلة كالزنجفا فالسحج منه بعينه بنوشادر لاحرمنه لذاعة وتعطيه الجبن مع الحمص الابيض فانه يسحج كالخلف الثفل

الامعاء فتسحج عند مروره عليها وعلامته كل حدة تجيء في شرب السموم وعلاجه القذف وسقي اللبن والاحساء المغرية المبردة لتسكين الحدة

وتسكين الالم واللذع وقد يحدث السحج عقيب شرب الادوية المسهلة اما لحدة ما تخرج بالاسهال ولحدة كيفية الدواء وينفع منه الادوية

المغرية المبردة لانها تسد المسام وتسكن اللذع والحدة وتحد الاخلاط وتلج بالامعاء فيحول بينها وبين مرورها عليها من الاخلاط

المخيض فانه بما فيه من الجبنية يلتصق بالاحشاء ويسكن اللذع والحدة فاما المدة التي تخرج من الامعاء فلتسلك اما عن ورم فيها تقيح

صار قرحة واكثر ما تكون القرحة في الامعاء الغلاظ لحسن جسمها ولحمها ولذلك اما في الدقاق فيسبق عليها الموت لانه

ذكا حسها لرقة جرمها من اعضاء رئيسة يفرق بين المعدة والبلغم ان المدة رسوب الماء فيفرق فيه ما بالتحريك وتحلل

٣٧٩

بخلاف البلغم وقد مر بيان ذلك وعلاجه ان عفن اولا بالحقن الجلاءة لتنقيها من الوسخ والمدة ويطهر جرم اللحم والآلات الصحيحة بمثل سلاقة السماق واقماع الرمان الآس الارز والشعير مع النورة الغير المطفاة ثم بالحقن المدملة مثل عصارة لسان الحمل والتوت الفج مع الصمغ والطين الارمني ودم الاخوين عصارة لحية التيس والقرطاس المحرق وانحلات المدة ردية كريهة الرائحة تدل على التاكل والتعفن فيحقن بحقن الزرانيخ وهي صفتها زرنيخ احمر واصفر وعفص محرق ونورة غير مطفات بكل ستة دراهم افيون زعفران بكل ... درهم يحيى بعصارة لسان الحمل ويقرص ويجفف ويستعمل منه من نصف درهم الى درهم مع طبيخ الارز والعدس والشعير ويسمى بعض الاطباء طبيخ الزرانيخ مع الحقنة وهو الطف على قدر الحاجة بان ينقص منها او يزيد عليها الى ان تنظف القرحة من الرطوبات والوسخ والاجزاء المتعفنة ثم يحقن بالحقن القابضة المدملة بعد نقاء القرحة على ما ذكر

في الزحير

هو حركة من المعاء المستقيم يدعو العليل الى دفع البراز اضطرارا بحيث لا يقدر على تركها اختيارا ولا يخرج منه الا شيء يسير من رطوبة مخاطية لزجة بنجرد من سطح الامعاء لشدة الزحير او يعصر من الثفل المحتبس كالطحال دم ما صح ترشح من افواه عروق المعاء المستقيم عند انفتاحها من العدد وسببه اما رطوبة مالحة لذاعة تسيل الى المعاء المستقيم فتلذعه فتدعو الانسان الى دفع البراز وعلامته خروج تلك الرطوبة مع الرطوبة المخاطية واما مرة صفراوية حادة تفعل مثل ذلك ويستدل عليها بخروجها الصفراء وبحرقة ولهيب في المقعدة وعلاج كلا النوعين علاج نوعي السحج البلغمي والصفراوي وغيران الانتفاع ههنا بالشيافات والحقن اكثر لسرعة وصول اثرها اليه من غير تكسر القوة واما ورم حار يعرض للمعاء المستقيم فيخيل للعليل ان في معائه ثقلا محتبسا فيدعوه ذلك التخيل والتمدد الى دفع البراز والزحير وعلامته بان الثقل في المعاء المستقيم بما يتبعه حمى وحبس بول لانضغاط عنق المثانة وعلاجه بعد منع انصباب المادة لتنطيل بمياه الادوية للطفة الملينة لنضج المادة وتحليلها وتسكين الوجع كذلك الجلوس فيها واتخاذ الشيافات من تلك الادوية وهي مثل الخطمي وبزر الخبازي وبزر الكتان ونحوها مثل الحلبة وورق الكرنب والبابونج والبنفسج فان كانت الشيافات لا تصل الى موضع الورم لبعده فلتستعمل الحقنة من تلك الادوية فاذا جمع ولم يتحلل يستعمل المنضجات واما زبل بابس محتبس في الامعاء الدقاق يدعو الى البراز فيعسر خروجه ليبوسة الثفل وبعد مكانه ويضطر الانسان الى استعمال الزحير وحل مزيح غليظة بمد وجرم الامعاء فيحدث لذلك وجع شديد ويخرج بسبب الزحير رطوبة لزجة تنبعث من جملة الامعاء فيعتقد جهال الاطباء ان ذلك اسهال فيستعملون ما يحبس الطبيعة فيهلك العليل وعلامته بعض علامات القولنج الثفلي من ثقل البطن والوجع والمغص اللازم وخروج الثفل اليابس كالبعر وتقدم الاغذية اليابسة وقد تفرق بين هذا النوع من الزحير وبين الانواع الاخر بابتلاع شيء من البزور فان لم يخرج فهو ثفلي والا فلا وعلاجه تليين البطن واخراج ذلك الثفل بالحقن الملينة وشرب المزلقات مثل الخيار شنبر وشراب البنفسج مع دهن اللوز بما يكفي فيه الماء الحار وحده واما برد يصيب المقعدة

فلذلك هي اي تشنج لتكليف الاذى وجعه وتمدد المعاء المستقيم لاتصاله بها فيتوهم ان هناك ثقلا يريده فيقوم الى البراز ويتبرز
جدا ولا يخرج منه شيء وعلامته تقدم وصول البرد الى المقعدة وعلاجه التكميد بالماء الحار والتمريخ بالادهان الحارة بالفعل والقوة مثل دهن
النفط المسخن والمطول والجلوس على صلابة كما في الركوب وعلاط ما يخرج من الثفل وصلابته فينكي المقعدة والمعاء المستقيم بيبوستها ويدعو ذلك
الى الزحير وعلاجه الادهان بالقيروطي المتخذ من الشمع ودهن البابونج والثفل والمعين بن الحلوم الرطب

فى المغص

المغص يوجد وجع الامعاء وسببه ريح غليظة محتقنة تمدد الامعاء ولا تقوى الحرارة على تحليلها لغلظها وعلامته القراقر والانتفاخ والتمدد بلا
ثقل ويكون الوجع مع الاخروج الريح وعلاجه تحليل تلك الرياح بالبزور الكاسرة لها مثل بزر الكرفس والانيسون والرازيانج وبالحقن
واما خلط حاد مراري ينصب الى الامعاء ويلذعها بكيفيته وعلامته الثقل القليل مع شدة اللذع والالتهاب والعطش وخروج المراري احيانا
وعلاجه سقي البزور اللينة الباردة الغير المقلية كبزر قطونا وبزر لسان الحمل والنشا مقلوم ونحوها مع الماء البارد ودهن الورد وان كفى والاولا
بدهن بنفسج احيانا مثل الخيار شنبر والشيرخشت واما سوء مزاج حار ساذج يعرض للامعاء فيؤلمها بكيفيته وعلامته علامات اللذع المراري سوى
الثقل سوى خروج المرار واما خصه بالذكر مع ان جميع انواع سوء المزاج مولم لان الملامة بهذا وقوي علاجه تبديل المزاج بما ذكر
المع بزر قطونا المضروب بالماء ودهن الورد ونحو ذلك الا ان ما حاجة بسكن الوجع واما خلط مالح بورقي وعلامته لذع مع ثقل اذى على المرار
وخروج البلغم في البراز وعلاجه تنقية الامعاء بالحقن التربدية وبشبها كجية متخذ مثل السقمونيا والبنفسج لتسكين اللذع بالعروقية واما خلط
بلغمي زجاجي غليظ يرتبك في الامعاء ولا يندفع لغلظه وضعف القوة وعلامته الثقل الزائد ولزوم الوجع موضعا واحدا للزوم الخلط
تشبثه بذلك الموضع وعدم انتقاله عنه لغلظه ولزوجته وخروج اخلاط من هذا القبيل احيانا في البراز وعلاجه استفراغ ذلك الخلط من
فوق بالقي ان كان في الامعاء العليا مثل طبيخ الشبت بالعسل وبحب باخص ان كان في السفلى ثم سقي الجوارشنات الحارة بعد التنقية مثل
الكموني والفلافلي لتبديل المزاج والتقوية الهضم حتى لا يتولد ذلك الخلط تارة اخرى واما ريح يابس يحقن في الامعاء ولا يخرج
بالزحير وعلامته علامات القولنج الثفلي وكذلك علاجه واما ورم في الامعاء وقد يجي في باب القولنج بعلاماته وعلاجاته واما
حميات حب القرع ويجي بعد

فى القراقر

مكونه اما بسبب الاغذية مثل ان تكون باقية اي تكون فيها رطوبة فضلية
لا تقوى الحرارة على تحليلها فتتولد عنها ابخرة غليظة تستحيل رياحا كاللوبيا وكثرة الكمية فيعجز الحرارة عن هضمها فتتولد عنها
الرياح او ردية الكيفية خاصية ثقيلة على القوة الهاضمة كلحم الجاموس واما من قبل ضعف الامعاء ودبرها فلا يكمل الهضم ان كان الغذاء
صالحا في الكمية والكيفية وعلامة الاول هو يكون عن الاغذية حدث القراقر بعد اكل تلك الاغذية وعلامة الثاني

وهو ما يكون عن ضعف الامعاء وحدها لا بسبب خارجي في سوء هضم الغذاء وعلاجه علاج الفرانقي والتجربة بغذاء ... في المعدة

في الثاني وتغذ الغلاظ والكموني والجوزي ان كان بها اسهال بسبب ضعف الهضم

في القولنج

القولنج هو مرض معوي مؤلم احترز به عن الاحتباس الذي لا يكون معه وجع فانه قد يعرض احتباس يتمادى الى مدة طويلة من غير وجع يعتبر معه خروج ما يخرج بالطبع اي البراز احترز به عن المغص الذي لا يكون معه احتباس وانما سمي به لحدوثه في المعاء المسمى بالقولون في الاكثر وذلك لبرده وكثافته وكثرة تعاريجه وانبساطه في نواحي البطن يمينا وشمالا وقلة حساسه بالنسبة الى الصفراء لكثافته ولكونه اخر الامعاء [illegible] الغذاء منسوب الى حنين بن اسحق ان المعاء الثاني من الامعاء الغلاظ هو الذي يسميه اليونانيون قولون كانهم يشيرون الى القولنج وتسميته بذلك لما يعرض فيه على الاكثر وقد نقل هذا عن ثابت بن قرة ومنه قال الامام علي [illegible] في تسميته بعلة المعاء ان بعلة لما يقال لها قولنج ان المعاء [illegible] ما في الكناش المنسوب اليه المسمى بالذخيرة فلم يذكر فيه على خلاف ما نقل عنه في رسالته

ايلاوس

ومعناه المستعاذ منه على ما قال بقراط وقال جالينوس في [illegible] بمعناه يا رب ارحم نوع من هذه بها كان منه هي من القولنج في الرقاق وهي الاثنا عشري والصائم والدقيق المعروف بذات التفت فيه لكن احتباس الثفل فيما يكون في الصائم الا ان ضيق في طول البدن على الاكثر ولانه يتصل عروق كثيرة لامتصاص الغذاء ولان اكثر انصباب الصفراء الدافع للبراز يكون اليه دون غيره فيها [illegible] من الامراض الحادة التي تقتل في الرابع في الاكثر لما [illegible] فيه قريبة الا ان الامعاء العليا اطرق كثيرا من السفلى فلا يعتقد شيء [illegible] استعمال الحقن القوية والمسهلات الشديدة بل يرجع الى المعدة لان الطبيعة عند لزوم دفع الفضلات البرازية لم تجد سبيلا الى اسفل [illegible] الى ان يحرك حركة مشاركة على خلاف عادتها فيدفعها الى المعدة حيث لم يكن سبيلها [illegible] في الامعاء المنتهية اليها [illegible] الجائر الذي يعرض عنها حيث السطح لبعيها فيتصرف فيها بالتعفن ثم يندفع عنها بالقي لما يرجع الحكمة والله [illegible] القذف والتهوع ولما ان الرجيع فيه شديد لذلك احس تلك الامعاء وكثرة عصبها ولما يتضرر به المعدة وخاصة فمها لما يميل اليها [illegible] الفاسدة والبلغم المتعفن ولما يتضرر به الدماغ ويختلط العقل بمشاركة فم المعدة والوجع الشديد ولما يتصعد اليه من البخار الرجيع ولما يتضرر القلب من الرائحة المنتنة ومن شدة الوجع ومشاركة فم المعدة ومساعدة الصرع نوعا من القولنج شدة مشابهة لزوال فالقولنج بالحقيقة هو ما يكون في المعاء الغلاظ القولون والاعور والمستقيم وما يكون في الدقاق فهو ايلاوس [illegible] القولنج فهو في الحقيقة بايلاوس واطلاق القولنج عليه على سبيل التجوز والقولنج اما بلغمي سببه بلغم غليظ زجاجي يختلط بالاثفال فيحتبس في الامعاء ويمسكها عن الانتقال عن الخروج لغلظها ولزوجتها وشدة تشبثها بها علامته تقدم سقوط الشهوة لامتلاء المعدة والامعاء من تلك البلاغم الردية

وتحليلها بين جرم المعدة والسوداء المنصبة على الجرح ويحرق الخلط المولدة لتلك البلاغم وكل الاطعمة الغليظة شديدة الالتصاق

تغلظ المادة وتزوجها وبرودتها فلا تنحل بسهولة مع غلظ الامعاء التي هي محتبسة فيها وتلك ثفلها عسرا وجاشدة اوجع لما تحلل

عنها مع غليظة تسد الامعاء مع تمديد البلاغم وان انتقال ما خروج البلغم في الثفل مثل عدد القولنج وقلة خروج الريح قبل حدوثه بعضه

فيحتبس يوما فيوما وتراكم ويحدث تمدد ما بالكلية وقد يشتبه وجع القولنج بوجع المغص الغرقي مبينها بالاسباب المتقدمة مثل سوء الهضم وفرط الشهوة

وتناول البقول ... الاطعمة الرديئة الغذاء الغليظة في القولنج وان وجع المغص كالدائم المكان بسبب غليظ ... قيا ... الاكثار

مع تمدد وتعلق البطن ... المعدة المغص ... صاحبه الماء ... لانه يرخي المعدة والامعاء

فيتبع ... منها الثفل ... الثفل ... المغص ... الاحشاء ووجع القولنج ثقيل لان ذلك الثفل بالبلاغم

الملسدة ... يتحدب ... الثفل المجذب الامعاء بعضها واما الفرق بينه وبين الانواع الاخر من المغص ... فيسهل الاكلال

الطبع ... ان علاج كل نوع من هذه الانواع هو بعينه علاج ذلك النوع من القولنج وقد يشتبه وجع القولنج ايضا بوجع الكلية

... تشبه ... الكلية ... تعرض ... الا الاعراض التي تناسب وجع الكلية وذلك بالتفتيش البول

القولنج ... بوجع الكلية ... موضع الكلية بل يكون ثابتا فيه ويكون مكانه صغيرا ... خلف عنه المعطس ... كانه

مسلة ... في قطنه ووجع القولنج ينبسط ... لان ... يميل ... ثم ينعطف الى الاسفل ...

ثم ينعطف ... الى اليمين ... حتى يحاذي فقرة الظهر قال جالينوس ان ... الامعاء ... يسير ...

... كلها ولذلك يشتبه وجعها بوجع الاعضاء الموضوعة في تلك الجهات ... ذلك المعاء

من هناك ... وجع القولنج ... الشي ... يحرق ... على وجع الكلي ... البول ...

علامات ... ورم الكلي ... وجع الكلي ... المكان من الورم فلما انقلع ... الحركة ...

المكان ... خروجه بخلاف وجع القولنج فان ... الامعاء منها

الخروج من الثفل ... بطبيعة ... الرازي ... ذلك وقال الشيخ ...

الثقل وقد يشتبه ايضا بوجع الرحم ووجع الكبد الطحال المعدة وقد جمع بين الفرق بينها ... موضع العضو فان وجع الرحم يكون

مائلا الى اسفل ... ووجع القولنج يكون ... الاكثر في ... ووجع المعدة والكبد والطحال

الا في ... ووجع ... مختلفة بحسب انتقالها ... الوجع فانه لا يجد ... في هذه الاعضاء وجع

٣٤٤

بعانت وجع القولنج في صعوبة الشبه الا اذا عرضت لها اورام حارة وحمى لازمة الحمى المحرقة اللازمة لامحالة قال جالينوس ان كل وجع يعرض
في البطن فهو قولنج لان الكبد والطحال غير ذلك من الاعضاء المطيفة بالامعاء لا يبلغ وجعها من وجع قولون واما وجع الديدان فيسير جدا
وسائر الاعراض اللازمة لوجع هذه الاعضاء مثل احتباس الطمث وتغير اللون وضعف الهضم وسقوط الديدان غيرها والاعراض اللازمة
للقولنج مثل سقوط الشهوة والقيء ووجع الساقين اما سقوط الشهوة فلوجوه احدها مشاركة المعدة للامعاء في الضرر بسبب اتصالها بها وثانيها
كثرة المرار المندفع الى المعدة لاحتباسه عن النفوذ الى الامعاء اما اذا كان في تلك سدة مجرى المرارة فظاهر واما اذا لم تكن
عن ذلك فلان الثفل المحتبس يمنع نفوذه الى الامعاء والصفراء من شأنها اسقاط الشهوة لمرارتها وكراهتها عند الطبيعة وثالثها ان الطبيعة
ح يكون تسعى بها الى الدفع اكثر من الجذب ورابعها كثرة ما يحتبس من الرطوبات التي في المعدة لعدم اندفاعها الى الامعاء وخامسها
كثرة الكدورة ببخارات المتصعدة الى المعدة من الفضول المحتبسة في الامعاء واما القيء فلوجوه ايضا احدها مشاركة المعدة للامعاء
وثانيها احتباس الغذاء عن النفوذ الى الامعاء فيندفع الى فوق وثالثها كثرة انصباب الصفراء الى المعدة لان طريقها الى الامعاء
في اكثر الامر يكون منسدا فيندفع الى فوق واما وجع الساقين فلمزاحمة الثفل المحتبس في الامعاء للاعصاب النافذة من البطن الى
الساقين وتمديده لها وانما يظهر ذلك التمدد في الساقين دون الفخذين لانه لا يظهر الا بجذب فكلشي انما تتبين عند الطرف واما النفخ فلا
حتباس الرياح عن الخروج بسبب انسداد المجرى مع ان تولدها ح يكون اكثر لما ينفصل من البراز المحتبس بخارة غليظة تصير رياحا عند
مفارقة الاجزاء النارية عنها وعلاج هذا النوع من القولنج ان يحتمل الشيافات المسهلة اولا لانها اقل غائلة واسهل تناولا مثل التي
بشحم الحنظل والتربد والانزروت والملح المعجونة بالسكر الاحمر فان اطلقت الطبيعة فذلك والا حقن بالحقن القوية او بالتي وصفناها
على قدر قوت بسبب شدة الاعراض وجرب الاشكال عند الحقن من البروك وهو ان يكون العليل على هيئة الساجد شيلا عجزه
الى فوق والاستلقاء وغيرهما من الاضطجاع على اليمين وعلى اليسار فايها من الاشكال تكون الحقنة معه اعمل حقن على ذلك الشكل
وانيم عليه فان من الناس من يكون حقنه منبركا اعمل ومنهم من يكون حقنه مستلقيا اعمل لاختلاف مواضع معائهم مع الامتناع
على جنبه يكون الوجع اليها اميل انفع كما اذا كان الوجع مائلا الى ناحية الظهر يكون الاستلقاء انفع واذا كان الى قدام يكون البروك
انفع لما يستقر المحقن على جانب العلة ويكثر وصولها اليه ويتمكن عن عملها فيه ثم بعد انحلال الطبيعة بالحقن يسقى المسهلات القوية للاسهال
للقوية مثل سقمونيا وشحم الحنظل والغاريقون مثل ايارج ... خاصة اذا كان معه غثيان لا يستقر
المسهل في المعدة فانها تقوي المعدة وتليها ويحسبان القيء واما سقي المسهل اولا قبل انفتاح المجرى فهو خطر

خطر عظيم للذر ربما كانت الشدة قوية وكان البدن ممتليا فينحدث الاخلاط وتوجه الى الامعاء ولم تجد منفذا ومخرجا فتعظم البلية
ويزداد الوجع ويهلك العليل فاما استعمال الابزن والكمادات فكثيرا ما يضر الابزن فلانه يرخي القوة ويحللها ويحدث الكرب والغشي ولانه
ان اذا كانت للمادة في الاعصاب ويستعمل اذا نصبابها الارخاء العضو وترقيقه المادة ولانه ان كان السبب رياحا كثيرة غليظة الجوهر تحللت وانبسطت
ولم يتحلل الغليظها وكثرتها وفتور القوة عن ارخائها والوجع بازدياد التمدد واما الكماد فلانه ان كان يابسا مثل البزر يشف رطوبة فاشتد الاحتباس و
جذب المواد ايضا الى العضو سيما اذا كانت في انصباب تحلل الرياح ايضا وازداد الوجع اذا كان السبب رياحا وان كان رطبا كان حكمه حكم الابزن الا
الاحلال فان الابزن يكون شديد النفع لانه يحلل الورم بحرارة العرضية وبقوته المستفادة من الحشائش ويرخي العضو برطوبته وحرارته فيسهل
انفشاش المواد وتحليلها ويرخي عضل المقعدة وذلك يعين على اندفاع البراز المحتبس الا من انصباب المواد وتحلل الرياح وعصيانها عن
التحلل وكذلك الكماد لانه يفش الرياح التي قد تلطفت ويحللها ويحلل الورم مع الامن من المخاطرات المذكورة واذا كان سبب القولنج
ضعيفا فالابزن والكماد ينفعان ايضا او يمكن استعمالها على السبب بضعف دفعه وازالته ويخرج العليل بعد البرء والا لطعم ربما لان الجوع
يقوم مقام الاستفراغ فيندفع ما بقي من البلاغم الغليظة في الامعاء بعد التنقية لسبب ان الطبيعة حينما لم ترد المعدة والامعاء وسائر العروق
ما تشتغل بهضمه توجه بالكلية الى ما عندها من الرطوبات الفجة وتهضمها وتصلحها وتختار منها ما يصلح للتغذية ويحللها غذاء للاعضاء وما لم
يصلح لها يتحلل لطيفه بهيجان الحرارة واحتدادها عند الجوع باقبال الطبيعة عليه ويبقى الغليظ منه وهو قدر يسير بالنسبة فتقوى القوة على نضجه
ودفعه ولو لم يمسك عن الغذاء واكل شيئا قبل التنقية لما انه لجلب عود من المرض بالضرورة لاشتغال الطبيعة بهضمه عن التصرف في تلك المواد
وانضاجها سيما وقد ضعفت القوى من شدة الوجع عن التصرفات الطبيعية افعل ذلك الى زمان يعلم طبيبه لان كل جوع ساكن يدنو
تحللا او تسلط ليسهل عليه احتمال الجوع والصابر عليه هذه المدة من غير ضعف قوي في القوة واما ريحي شبيها غليظة محتقنة من
الامعاء في تجويفها الكبار تكون سهلة التحلل يحمل تلك الرياح من رطوبات زجاجية هناك وتمدد جرم الامعاء ولا يحلل سهولة لغلظها و
لكثافة جرم الامعاء علامته تقدم الحرارة والميل من الاطعمة المنفخة والقوية الى العاصية على القوة الهاضمة فيتولد عنها رطوبات فجة غليظة او
الفواكه الرطبة المولدة للرياح ويقال الوجع شدة حتى يظن العليل ان جارة تغتقب لان الريح لقوة تمددها وضيق مكانه تثقب الامعاء وينفذ
فيها فيتخيل العليل ذلك وعلاج الحقنا بالصعار لعله ما يلطف منها ويدفع وربما اشتد الوجع مرة ويسكن الغمز باليد لك والتكميد بالاشياء
المسخنة الا الاشتداد فلما يفعل من الرطوبات الزجاجية عند التسخين بالدلك والتكميد فتجد غليظة زجاجية تزيد الوجع واما الكون
فلما تلطف الرياح بالحرارة ويحلل وربما ينتو موضع احتقان الريح كما يبين بالبصر ويحس باليد وذلك عند

كثرته وزيادته غلظة فاذا انتقل الى موضع فيستقر فيه ولم ينتقل عنه بسهولة وربما كان البطن مع ذلك لينا والبراز منقطعا في
مستنقعا صفيحا اذا اتى على الماء طفى ولم يرسب كاخثاء البقر وذلك اذا لم يكن المجرى منسدا بالجملة فانه يندفع من البراز
يكون مختلطا بالريح متخلخلا وعلاجه علاج ذلك النوع الاول من استعمال الشيافات والحقن الا ان الشيافات والحقن التي تستعمل
في هذا النوع ينبغي ان تكون معطشة للريح كاسرة لها مثل الشيافات المتخذة من البورق والمقل والجاوشير وبزر السذاب والجندبيدستر
والحنظل مع السكر الاحمر ومثل الحقن المعمولة من طبيخ الشبث والبابونج والقيسوم والبابونج والمرزنجوش وبزر الكرفس والرازيانج
وما اشبه ذلك ونحوها وتبين مع العسل اذا لم يسكن الوجع بعد استعمال الشيافات والحقن بخروج الريح ومادتها المحتقنة وهي البلغم الزجاجي
حقن بالحقن المسخنة للامعاء لانه يدل على ان السبب انما هو برودة الامعاء وذلك مثل طبيخ البابونج والاكليل والبزر كتف
والسذاب وما اشبه ذلك ونحوه ويتبوز بالمرهم مع الزيت والجندبيدستر لتقوى الحرارة على تسخين الامعاء ويكسا العليل كثيرا ويقعد على
مساكها لان الغرض منها تحليل الريح لا الاستفراغ وربما يحصل ذلك بمكث الدواء وطول لبثه ويسقى الكموني ونحوه مما يكسر
الريح كالمثروديطوس والسجزنيا والترياق الكبير والتكميد بالجاورس والملح المسخنين لانهما يسهلان حفظ القوة والحرارة
ويفيد نهاضة وقوة على التحليل وريح البطن وذلك بالادهان الحارة الكاسرة للريح مثل دهن السذاب والشبت والياسمين والجوز
وجب ان نقع منه في الشفل لان السبب في ذلك اقوى مما يحلله الدهن ويزيده ويهيج الماء البارد في كلا النوعين مضرة لانه يزيد
الوجع بسبب تهيج البلغم وتغلظ الرياح بالتبريد وبمنعها عن التحليل بتكثيف الاحشاء وبحصرها فيها وضعف الحرارة المنضجة للبلغم
المحلّلة للرياح المرخية للاحشاء وقد يكون القولنج الريحي من سوداء تنصب الى الباطن منضجة تضعف المعدة وقصور الهضم كما في
الماليخوليا المراقي وعلامته شدة الجشاء وانتفاخ البطن ونحوه اي فقدان السوداء كما تنصب الى المعدة ترتفع عنها ابخرة غليظة
كثيرة تستحيل رياحا فاتحة تخالف الرطوبات المحتبسة في طبقتي الامعاء فان تولد الرياح عنها يكون قليلا قليلا على حسب تاثير الحرارة
فيها بغير وجع شديد لان الرياح السوداوية خفيفة ولطيفة وسريع تحللها من البلغمية لغلبة الاجزاء الدخانية الحارة عليها ويبس
مادتها وخلوها عن اللزوجة التي للبلغم ولان تولدها في فضاء المعدة لا فيما بين طبقتي الامعاء وعلاجه العلاج المذكور من استعمال
الحقن والشيافات المعطشة للريح والتمريخ بالادهان الكاسرة لها وتنقية البدن من السوداء بمطبوخ الافتيمون واما ورم سببه ورم
حار يحدث في موضع من الامعاء فيضيق المكان ويمنع خروج الثفل والريح وعلامته الحمى الحادة لكثرة وصول الابخرة الحارة
المتصعدة من موضع الورم بسبب كثرة الشرايين الى القلب والعطش الشديد ودقة المرار لكثرة تولده في المعدة بسبب

بسبب حرارتها وكثرة الاعصاب فيها من شدة الوجع ودرور العرق وذلك من غلبة الدم والثقل والغثيان لكثرة ما فيها من

الشرايين والوجع في موضع الورم لا ينتقل عنه وحدته يكون قليلا قليلا على حسب اعصاب الموضع وازدياد الورم وقد يكون القولنج في ابتداء

من ورم معوي لان الامعاء لصفاقتها قلما ينفذ فيها البلغم وعلامته وجود تلك الاعراض وعلاجه اي علاج الورم الحار الفصد ان وجب ووضع

الخرق المبردة بالماء البارد والخل على موضع الوجع في الابتداء لتكثيف العضو واستحصافه فلا تنفذ فيه المادة ولتبريد المادة وتغليظها

فلا تنفذ في العضو وتسكين الحرارة الحادثة عن الوجع فلا تجذب المواد الى العضو ولا يزداد الوجع ولا يضر ايضا التضميد بالاضمدة

الملينة المحللة اذا سكن الالتهاب وذلك التضميد على حسب شدة حرارة الورم وقلتها مثل البنفسج والخطمي والبورق ودقيق الشعير و

البابونج مع الشمع ودهن البابونج ولعاب الكتان والنطول بالمياه الحارة التي طبخت فيها هذه الادوية والمرخ بالادهان الفاترة

مثل دهن البنفسج والبابونج والحقن بالحقن المبردة مثل ماء الشعير وماء عنب الثعلب التي فيها تليين قليل للامعاء مثل حلبة وبزر الكتان

والبابونج لتقوي الحرارة على نضج المادة وتحليلها فاذا مرس فيها فلوس الخيار شنبر لتليين البطن ويسقى ماء الهندباء مع فلوس الخيار شنبر

والشير خشت وشراب البنفسج لازلاق الاثفال من الامعاء فلا تجتمع فيها ويزيد حجم الورم فيزداد الوجع وقد يحدث منها عند حدتها

قولنج ثفلي ايضا وربما اهتاج عند كثرة الصفراء الى السفل ... في سبيله القولنج فقد يقع في الامعاء وربما انهتك الصفاق

فيحصل فيها ... منها وينزل عن موضعها فيحتبس الثفل فيها الفتق ... المراق وفي كلامه نظر لان الفتاق المراق لا يوجب

تغير وضع الامعاء الا انه الفتق هو انصفاق ايضا قد حصلت فيه الامعاء لكن الموت عنده ذلك يسبق على شدة القولنج ولحق الصفاق

اذ الفتق وحده حصلت فيه الامعاء سيما الدقيق منها فانه معا طويل كثير اللفائف والاستدارات وغيره منها ما يحتبس الثفل بعرض القولنج

او قرو وهو انفتاق الصفاق ... ان يتعلم جلدة السفيتين ... لو نزل المعاء و ... لكن ... جملة فيها عارض

الفتق الذي يكون الصفاق الذي عند الانثيين فينزل فيه الامعاء سيما الاعور لانه خلي غير مربوط بشئ الى كيس الخصيتين ...

او لمع القرو فانها لا تجب القولنج وربما حدثت عليها عقدة شديدة او لم تقو على تحلل الثقل ... حدثت دفعة بعقد ... حركة عنيفة

او حمل شئ ثقيل او انفتاق فتق ويكون الوجع لا ملكانه لا ينتقل من مركزه من موضع الى موضع كما في الريحي وكما في الثفلي

بل يكون متشبثا بها في حدود ... وربما يظهر منتفخا في المراق ويعظم في كيس الانثيين علاجه ... بطنه بالملمس اللطيف والمسح القوي ... ويحرك

مستلقيا اذ يكون ... من فوق الى مكانها او ترجع بنوع اخر ... قويا عند الرجل ... ويحرك تحريكا

تحرك معه الامعاء ... مستلقيا او ... مع رجليه حتى ينجذب ... فان لم يرجع ...

به والتحريك يسعى لتحليله بعدما يغسل وصنعة غسله على ما وضعه اهل الهند في كتب الرسائين ان يؤخذ ماء ورق شجرة الخروع ويحرك

الزيبق به بالقهر في صلاية مقعرة حتى يخرج منه وسخه وسواده فيترك للانعقاد ثم يحرك بماء شجرة عنب الثعلب وينحى عنه الماء ثم

ثم يستعمل هذه المياه كفى الماء الذي قد نقع فيه الهليلج والبليلج والاملج ليلة يحرك الزيبق به حتى يصفو واهل الصنعة يغسلونه بطريق آخر

يجعلون تسعين مثقالا من الزيبق في قدح مع رطل من الماء ويغلونه بنار هادئة وكلما قل من الماء شيء صبوا عليه شيئا آخر حتى يميز السواد

عنه الى الماء ويلطف عن الشوائب الردية والتراب الهالك المعدني غير مقتول لان مقتوله مهلك بسبب نفوذه في العروق فورا وفيه

ويوزن خمسة دراهم او ستة اسباع درهم ماء او ستين فانه ينزل بثقله سريعا ويستوي الامعاء ويمشي بعد ستة خطوات ويغمز بطنه من

فوق الى اسفل ليعينه على الانحدار حتى يخرج الزيبق ويحتسي بعد خروج الزيبق مرقة اسفيدباجات دسمة لتليين الامعاء وازلاقها

فازالة الثقل الحادث من ثقل الزيبق عنها وكذلك قبل سقيه ايضا لتعد الامعاء للتسوية ويقتصر عليه اياما وان لم يخرج الزيبق

ووجد العليل ثقلا ووجعا لاطبق من الزيبق فلينكس ليخرج الزيبق من فمه ويعالج العقبى بعلاج الفتق والتردي بعلاج تردد

الامعاء التي الى الكبد واشتدادها بالرفائد المرتجة بعد ذلك واما يبقى بسبب ثقل يجف ويشتد ويبدق في الامعاء اما ليبس

الاطعمة في نفسها كالبلوط والجاورس او قلة مقدارها فيقبل الطبيعة على استقصاء المص حتى يجف واما الحرارة الامعاء وتحليلها

الرطوبات الثفل وتنشفها اياها واما ليبسها وتنشفها الرطوبات وجذبها الى نفسها او لذات جسمها اما لشرب فحذرا ولسوء

مزاج بارد يعرض لها ينبه للزحير المرار المنصب اليها ويبقى الثفل فيها مدة يجف رطوباته واما لكثرة ادرار البول واندفاع

المائية من طريق آخر او لكثرة التحلل من البدن بسبب تحلله فينجذب جميع الرطوبات التي في المعدة والامعاء اليه ليصير

بدل ما تحلل كما عند الاغتسال بمياه الحمامات او حرارة الهواء وجذبها للرطوبات الى الظاهر وتحليلها اياها او كثرة

التعب وتحليل الرطوبات باشتداد الحرارة وثورانها وعلامة ما كان من الاطعمة اليابسة القليلة تناولها قبل

حدوث القولنج او قلة الغذاء منها وما كان من حرارة الاحشاء فعلامته دوام يبس الثفل قبله وشدة العطش ووجود

الالتهاب في المراق ونحولته لكثرة التحليل ونتن البراز لشدة تاثير الحرارة العرقية وسواده الى الحمرة لاحتراق ما ينصب

اليها من الصفراء واختلاطها بالثفل المحترق والذي من يبس الامعاء فعلامته هذه العلامات من غير التهاب

في المراق ولا نتن في البراز ولا سواد فيه وعلامة ذهاب حس الامعاء ان يكون الاغذية الحريفة مثل

ما فيه الثوم والخردل والكرفس لا يتقاضى بالقيام ولا يحس لذع المحمولات الحادة مثل البورق والملح و

والملح والصابون وتنفخ البطن بما يتناول لما احتباسه في الامعاء وانفصال النجو رياحية جشة لا توجع وجحا نعيد به لذهاب
الحس فقد يتفق ان يكون هناك ما يضر فيه الحس بافساد جوهر العضو وازالة قابليته للروح الحساس والذي يكون من كثرة درور البول
علامته ان يكون بعقب كثرة دروره والذي من كثرة التحلل علامته وجود اسباب التحلل من الهواء الحار وتخلخل المسام وكثرة
العرق ومزاولة الصنائع المحللة مثل الحدادة وغيرها وعلاج هذا النوع اي التعقل من القولنج ان يسقى المري لانه يقطع ويلطف
ويسهل ويزلق الامعاء بخصوصه ودهن اللوز لانه يلين الثفل والامعاء سيما لينزل الاحجار والبلغمين او مرقة حارة وسمنه مزلقة للثفل
مثل مرقة الديك فان الديك الهرم في بدنه رطوبة لزجة كثيرة يصير لحمه لذلك رخصا سريع الانهضام مناسبا للناقهين واحرم
ضعف الحار الغريزي منه واستولى النار على تلك الرطوبة فتصرف فيها واحدث لها ضربا من الاحتراق والرداءة
واذا اختلطت هذه بالرطوبات الغريزية الفضلية التي تكثر في بدنه لقصور الغريزي وضعف الهضم والدفع فيميل تجاويف
اعضائه بها وتعرض لها حدة وبورقية وكلما ازداد هرما ازدادت تلك الرطوبات البورقية فيه فاذا كان عند ذلك اسود كانت
الرطوبة احدّ فاذا طبخ طبخا كثيرا انفصلت الرطوبة الى المرق فيطلق البدن ببورقيتها ويعينه على ذلك دسمه ولزوجته
وازالته ولكن ينبغي ان يهيج بعد اغدائه الى ان يسقط ليتحلل عنه الرطوبات الفضلية الغليظة ثم يطبخ كثيرا بالمقدار ضعيفا بالكيفية
حتى يتهرى ويخرج الرطوبات البورقية المسهلة المستكنة التي في اعضائه الى الماء والدجاج السمينة فان مرقها ودهنها تزلق الامعاء
ويلينها ويلين الثفل ويجري بينه وبين جرم الامعاء ويفصل بينهما فيستعد للزلق وينخفض لطنه بالحركة ويرمى بالحمل حتى
ينزل الثفل قليلا بعد تليينه واعداده لذلك ثم يحقن بالحقن اللينة المزلقة مثل طبيخ ورق السلق والبنفسج والنخالة والخطمي
والتين والحلبة ولباب القرطم مع البورق الاحمر والمري لب الخيار شنبر ويسقى ما يسهل برفق مثل البورق والسقمونيا وشحم
الحنظل بعد انحلال الطبيعة وبعد ذلك اي عند نزول القولنج بنظر الى سبب الثفل فاذا كان من قبل الاغذية او قلتها
استعمل بالضماد في الكم والكيف وما كان من حرارة الامعاء سقى الحوابه الباردة الرطبة مثل الاجاص والتمر هندي والشاه بلوط
وشراب البنفسج وما كان من ذهاب حسها سقى الترياق والمثرود يطوس والجند بيدستر وهو الشراب العتيق الذي
قد طبخ فيه الزنجبيل والقاقلة والهيل والقرنفل والفلفل مع العسل والميسوس هو الشراب السوسني واستعمال
الادهان المقوية شربا وحقنا مثل دهن الخروع والقسط وما كان من كثرة درور البول اطعم التمر والزبيب
والحلو المتخذ من النشا والزبد وسقي شراب البنفسج والخيار شنبر وغير ذلك مما يقل البول ويلين البطن

وان كان من كثرة التحلل من السبب الخارجي فموضع بارد وتكثيف الجلد وتسديد المسام ومسح البدن بالعرق وطلي المعمول
من الادهان المكثفة مثل دهن الورد والاس وطعم الاغذية الدسمة لانها تصلب الاخلاط وتغلظها وتعطيها متانة
بلزوجتها فلا تتحلل سريعاً **الديدان** سبب تولد الديدان رطوبات بلغمية تعفن في الامعاء فتحدث فيها حرارة غريبة
تولد منها الديدان الكلام ههنا في امور الاول ان يقال سبب تولدها رطوبات بلغمية تعفن في الامعاء بسبب حرارة غريبة
تحدث فيها وذلك لان الطبيعة باذن خالقها تصرف كل مادة الى ما تصلح ان تكون هيولى له فاذا وجدت مادة فضلية
يمكن دفعها ونفضها تبين منها بطريق العرق والبخار دفعتها واذا لم يمكن ذلك دفعتها بطريق الجرب والبثور
والدماميل واذا كانت لا تندفع من البين يمكن ان تقبل هيئة وصورة حيوانية تستعد بها لما تستعد به اصلح ما تحتاج من الصور
وهي حيوة دودية او قملية او ... فيفيض عليها الملك الصورة من الصانع القدير ولا يحرم الكمال الطبيعي الذي تستعد
لان ذلك خير لها من بقائها على العفونة الصرفة لانها حينئذ تعفن غيرها وتفسده ... ومع ذلك فنسبة الى عفونات البدن
ودنوسا خما وتتغذى بها المشاكلة ولا يمكن تولدها من الصفراء لانها شديدة الحرارة بعيدة عن مناسبة الحيوة لانها شديدة اليبس
ولانها لمرارتها وحدتها مضادة فزجاجيتها ان كانت متولدة فكيف يمكن السكون مدة بها ولذلك ... اشار
المرة ولا من السوداء لانها باردة يابسة مضادة للحيوة ولانها تنصب الى الامعاء ... الطبيعة ضنينة بها اذ انها تحتاج شديدة اليها
وهو مناسب للاعضاء ... ايضاً لا تنصب الى الامعاء ... ثم اندفع الى خارج قبل ان تعفن مع ان
الاخلاط الثلثة ان انصبت الى الامعاء لا يمكن ان يلبث فيها حتى تعفن وتصير دودا بخلاف البلغم فانه لزوجته تتشبث بالامعاء ...
فان قيل ... على ان تولدها ليست من الثلثة قلت بالبرهان اللمي الاني ان تولدها من البلغم لا غير ... الطوال قد يبلغ ... منها
قدر ذراع تسمى الحيات وتولدها في الامعاء الدقاق ... رطوبة لم تتفرق ولم تنقسم ... لكبر جثتها التي هي مادة ...
انتقل ... عليها ولا تنقطع عفونته لان ينصب الى تلك الامعاء من الرطوبات ما هي غذاء جيد صالح لتغذية الاعضاء فلا تدع
الطبيعة ان تتصرف فيها الحرارة الغريبة المعفنة بخلاف الرطوبات البلغمية التي لا تطمع الطبيعة في صلاحها فرفعت عنها كما تعرض
عن الانفعال فتتصرف فيها الحرارة الغريبة بالتعفين الشديد ... مدة طويلة حتى تعفن تعفناً شديداً تبلغ الى
حدة تقطع وتنقسم لكثرة ... فيها ولكن تلك الامعاء ليست بها ... كالاعور والقولون ... مائلة
اليها وتغسل ... قبل ان تشتد عفونتها وتنقطع ... فتتولد منها لذلك دود عظيم مائل الى الحمرة

٥٠

ولا تنادم بالقوة القريبة وعلامتها انه [illegible] خص بتمزيقها الاسهال وبعضها لها سيما عند الجوع وصرير الاسنان بالليل يتأذى

[illegible] رت المتعفنة المتصاعدة اليه من البدن او مع تولدها بنفسه فان كانت الابخرة كثيرة شديدة الحدة والمرارة

الدماغ وينقبض ويتشنج بحيث يبلغ الى حد الصرع وان كانت قليلة الرداءة والمقدار تشنج تشنجا يسيرا او تشنج

الاعصاب القريبة منه تشنجا ويظهر التلوي والحركات المضطربة بحسب ذلك التشنج في الاعضاء المتصلة بها مثل

ان اولها تشنج سطح المعدة وينقبض من الاذى فيتشنج غشاء الفم لاتصالها بها ويتشنج الفك الاسفل ويضطرب

[illegible] حركتها نحو المعدة فتطلب الغذاء ولذا نراها كثيرا ما تصعد الى المعدة عند الجوع والغثيان والتهوع وجريان اللعاب

ضعف [illegible] بعض الاعراف الكيلوس [illegible] اعراض الحيات [illegible] وحدوث حكة في المقعدة [illegible] وكرب [illegible] بياض البراز وربما صعدت

الى المعدة وخرجت من الفم ميلا الى الموضع الذي يجيء منه الغذاء [illegible] فع بالقيء وربما صعدت حتى كانها

[illegible] الابخرة الخبيثة عنها الى الدماغ عرض رؤية شبيهة بالصرع كالسقوط والتشنج والالتواء ونحو ذلك [illegible] انقباض

[illegible] او بعض مسالك الروح النفسي علاجها قتلها واخراجها [illegible] اذا جربت بعد القتل تعفنت وتصاعد منها الى

القلب والدماغ ابخرة متعفنة خبيثة ما يتصاعد منها عند حياتها بالادوية القاتلة لها والمخرجة اياها مثل البرنج والحرمل [illegible]

[illegible] والترمس وحب النيل والقسط المر والتربد والملح الهندي ونحوها مما فيه قوة [illegible] بالنسبة اليها مع قوة مسهلة [illegible]

[illegible] شرب العسل واللبن الحليب [illegible] بعض الكباب ثلثة ايام ثم يسقى الادوية حتى يطيب الدود [illegible] ان كل ما فيه من [illegible]

[illegible] صفة ثم يدس الادوية في اللبن [illegible] من الاغذية المولدة لها واما عرض يسمى حب القرع [illegible]

[illegible] وقد يتصل واحدة منها باخرى حتى يصير لها قد طويل يبلغ ثلثة اذرع او اكثر وتولدها في الامعاء الغلاظ [illegible]

المستقيم قليل واكثر تولدها يكون في يسار [illegible] الصفراء تنصب [illegible] من جهة اليمين لان المرارة

فاذا انبعثت [illegible] الدود [illegible] فعلت من تلك [illegible] واما الطوال فمن [illegible] الصفراء الى [illegible]

يسار [illegible] السوداء [illegible] كانت تنصب الى يسار المعدة [illegible]

الى [illegible] ينقطع [illegible] المادة التي تتولد منها [illegible] الصفراء [illegible] فلا تتولد

[illegible] مع حرارة الكبد [illegible] في ذاتية تلك المادة وتحليلها [illegible] فمن لا تنصب الصفراء الى معديته فالظاهر

[illegible] في يسار المعدة [illegible] يكون على السوداء وفيه نظر لان [illegible] الذي تنصب الصفراء فيه من المرارة [illegible] الامعاء [illegible] اكثر

٥١

شبيهة بالاثني عشري كما صرح به الشيخ والصائم ايضا موضوع بحذاء المرارة ويكثر لذلك ترشح المرار منها اليه فيلذعه و
خروج ما في تجويفه من الغذاء فيخلو تجويفه كخلو جوف الصائم ولذا سمي به لان مسافة بين معي الامعاء ويساره ليست ك
من المسافة بين المعدة واخر المعاء الدقيق من شكل تلك المادة التي تتولد عنها الحيات الا انها قد استولت عليه الالتقام
لا كالتقام ما تولد عنه الديدان الصغار وعلاماتها بعض تلك العلامات وخروجها من شغل الامتثار من جانب
ولضعفها عن التشبث بالامعاء كالطوال تشبيهها بحب القرع ولذا سميت به وهذا النوع اردأ الانواع واخبثها لان تولده
مادة شديدة العفونة مع قربها من القلب والكبد واما الطوال وان كانت اقرب الى هذه الاعضاء فهي [illegible]
الرداءة لان مادتها صالحة بالنسبة الا انها تضعف البدن بالتقام الكيلوس عند انحداره من المعدة مع انها ايضا [illegible]
الالتصاق من التشبث بالامعاء عسرة الاندفاع لبعدها عن المخرج وضيق المجاري الحاوية لها ولكثرة تلافيفها وعلاجها
قتلها واخراجها كما للطوال الا ان الادوية المستعملة فيها ينبغي ان تكون اقوى من المستعملة في الطوال لانها ابعد مكانا
مما يشرب واشد التصاقا وتستر بالرطوبات المخاطية الواقية لها وكثيرا ما تكون مستترة بغشاء صفاقي محتوي عليها كالكيس على
ما يشاهد بعد السقوط ولان تولدها من مادة اغلظ واكثف واقرب الى المزاج الحار اليابس ولذلك تكون مجتمعة فان اليابس
من شانه التجمع كما ان الرطب من شانه السيلان ولذلك كان العنب المستطيل ارطب من المستدير ولانها ايضا اشد عفونة واكثر سمية
فلا ينفعل عن الادوية السمية ما لم تغلب عليها غلبة كثيرة وتنجح المري على الريق بعد سقوطها لانه يقطع الرطوبات الزجة
المولدة لها وينظف الامعاء عنها وتهجر الاغذية اللزجة الرطبة لانها تستعد لان تكون مادة لها مثل الهريسة والاكارع و
الجبن الرطب اما صغار شبيهة بالدود المتولد في الخل والمتولد في الجبن معوجة كالكرم لان تولدها في عضون المعاء عند التشنج
والعضون اذا ركب بعضها بعضا وزاحمها الثفل الحاصل في المعاء ينضغط الديدان بين العضون فدقت
وتعوجت كقطعة من دائرة على حسب استدارة المعاء وتولدها في المعاء المستقيم من مادة قد استولى عليها الانقسام
والتفريق استيلاء شديدا لضد ما ذكر في الطوال من استقصاء الكبد جذب صفوتها فلم يبق فيما بقي ما يكفي
في تكوين دود عظيم ولا في تغذيته ومن شدة تعفنها لانها تلبث في الامعاء كثير العلة الماساريقا
وجود الاوعية فيها ولان المرار الى ان يصل اليها يتلاشى ويتفرق ويضعف عن غسل الرطوبات و
علاماتها حكة ودغدغة في المقعدة وان تخرج هي مع البراز لقربها من المخرج ولسعة معابر الذي

يتولد فيه ولضعفها عن التشبث ثم لان خشونة الثفل ومروره عليها يعين على اخراجها وعلاجها الحقن المسقية
للامعاء وتحمل قطنة مغموسة في دهن نوى المشمش المر وما السذاب الصبر المذاب في ماء الافسنتين او ماء ورق الخوخ او
القطران **في البواسير** هي زيادة مثل اللحم والدشيد نبت على افواه العروق التي في المقعدة من دم سوداوي
غليظ يتسفل لغلظه وكثرته ارضيته الى اواخر العروق وفساد هذا الدم وغلظه اما لحرارة الكبد يبوسته او لكثرته وطول
وقوفه في العروق او لضعف الطحال عن جذب الفضول الغليظة فتبقى مختلطة بالدم او لتناول اطعمة مولدة للسوداء
واذا امتلأت هذه العروق من الدم تورمت المقعدة وتبثرت اما على فم العروق او على ناحية منها وهي ثلثة اصناف
اما ثولولية كالعدس والحمص تشبه الثاليل الصغار الصلبة وتولدها من مادة سوداوية قريبة من الصرافة واما
عنبية مستعرضة مستديرة مخفرة الاسافل تشبه عنبة ارجوانية اللون وتولدها من مادة بين الدموية والسوداوية
واما توتية رخوة مخفرة على شكل التوت لها رؤس دور محدب اسفلها دقيق تولدها من مادة دموية قريبة
من الصرافة وكل واحد منها اما عمياء لا يسيل منها شي واما دامية يسيل منها شي اما بادوار معينة او غير
معينة واما خارج المخرج واما داخله وهي اصعب علاجا لانها لا يحس بها ولا تباشرها الادوية ايضا ويقرب
علاج بعضها من بعض لان مادة الجميع دم سوداوي وعلاجها جميعا فصد الباسليق واصلاح الدم واخراج
الدم واصلاحه بالاغذية الجيدة الرطبة التي يتولد منها الدم الصالح مثل الاسفيدباجات بلحوم الدجاج المسمنة
وحفظ الطبيعة لئلا تستمسك فتؤذي المعدة وتشقها بالصلابة والخشونة وتشتد الوجع ثم تبخيرها بورق
الاس وجوز السرو واقماع الباذنجان وقشور اصل الكبر والمرو وشحم الحنظل وسلخ الحية والمقل مفردة ومجموعة على جمر بعر الجمال
تحت اجانة مثقوبة تجلس عليها حتى تذبل على طول الزمان وتسقط هذا اذا لم تكن موذية ولا مولمة يمكن احتمالها مدة طويلة حتى تسقط
فاما اذا استلأت والمت ولم يسيل منها دم فينبغي ان تحك بالقيح افواهها ويسيل منها الدم مثل بالبصل ومرارة الثور
والعرطنيثا بعد التليين بالاستحمام وتمريخ بدهن البنفسج ومخ ساق البقر ودهن سنام البعير وتضمد باضمدة مسكنة
للوجع لئلا تسقط القوة ولا يرم العضو من شدة الوجع الماسوي الحادث من حدة الادوية المفتحة
مثل الاضمدة المتخذة من الاكليل والخطمي والافيون والزعفران لاصلاح الافيون وبزر الكتان
وصفرة البيض وشحم الدجاج والمقل والميعة السائلة ومخ ساق البقر وسنام الجمل والبصل المحيض

علاجها فصد الباسليق الا اذا كانت البواسير عمياء فظاهر ان الفصد والاستفراغ فيها ضرر واما اذا كانت سائلة فلان لكن اما كان من امتلاء البدن فيجب ان يستفرغ الا انه يسيل من البواسير استفراغ لان دوام سيلان الدم من بها يضعف ... قوله على جمر بعر الجمال

اى المعجون بالسمن فانه يسكن الوجع ويفتح افواه البواسير او مرهم الاسفيداج المعمول من اسفيداج الرصاص ودهن
ودهن الورد ان كانت حرارة شديدة فاما اذا كانت دموية يسيل منها الدم فلا ينبغى ان يحبس لانه
بمادة البواسير فلا يحدث عنها الورم والبثور فى المقعدة ولانه يحتقن فى الكبد ما كانت الطبيعة تدفعه من
العاسية الغليظة وسببا قويا لفساد مزاج الكبد ولانه امان من كثير من الاعراض السوداوية مثل الخفقان
والصداع السوداوى ووجع الورك والمفاصل والكلى والارحام ولانه عن دفع الطبيعة وحبسه يكون مجاهدا للعقل
فلا يجوز ولذا قيل انه بمنزلة الحيض من النساء الا اذا افرط ورق وخرج دم احمر صاف ليس فيه سواد
فعند ذلك يسقى اقراص الكهربا وحب المقل المسكن ومعجون الخبث وتحمل شياف الكلى فاما العلاج التام الاصلى فهو ان
يقطع بالحديد او يوضع عليها الدواء الحاد الاكال مثل ابريكديك والفلقديون والزرنيخ حتى تسقط فانها
وان اذيبت بالادوية المفتحة لكنها تنبت ثانيا وتعود كما كانت فى اكثر الامر مع ان العليل لا يحتمل اذى الموجبات
المذكورة مدة طويلة حتى يبرى فالاصوب ان يقطع من اصلها بالة ولا يترك اصلها ويقطع مادته فانه
يودى الى آفات قوية واوجاع شديدة وورم عظيم او توضع عليها الادوية الاكالة حتى تفنيها ويظهر
اللحم الصحيح فان لم يصبر على اسقاطها مرة واحدة من شدة الوجع كررت مرارا وتدركت فيما بين المرات
بالمراهم المسكنة للوجع حتى يسود ويسقط من اصلها وان لم يحتاج الى قلب المقعدة بان يمص المحاجم حتى تنقلب
ويظهر ثم يعالج بالحديد او الدواء الحاد

اما ريح البواسير

فهو ريح غليظة عسرة التحلل تحدث
وجعا مثل وجع القولنج لانها فى الاكثر تدور فى الخاصرة وحوالى السرة والكليتين وتصعد مرة الى الظهر والشراسيف
ومرة اخرى على الحقنتين وتنقلب وتنقطع الى المقعدة وسببها الخلط السوداوى المنصب الى الكلية والمتولد
فيها وتحللها بالحرارة التى فى الكلية الى ابخرة غليظة وتحالها الى رياح غليظة عند مفارقة الاجزاء
النارية عنها فتتمدد وتنفذ فى ازج الكلية ولا تتحلل بسهولة ولا تندفع كاندفاع ما تولد فى المعدة والامعاء وعلاجها
تنقية السوداء وتسقى ما يكسر الريح من الجوارشات وغيرها مركبة مع المدرات لتوصل قوتها الى الكلية

النواصير

قروح غائرة تحدث فى المقعدة عند طرف المعاء المستقيم بسبب خراج يحدث فيه فيتوانى الامر بطء حتى يتعفن و
يفسد ما حوله من جوهر المعاء ومن اللحم تسيل منها صديد اى رطوبة سيالة غسالة يتحلل اليها

اليها اللحم الفاسد وهي عسرة البرء الا ان حصوتين بحيث كثير الرطوبة بقر بالقضات المقعدة معكوس الشكل الى شكله و ضعه
مجاور للمثانة التي ترشح منها اليه رطوبات حريفة عفنة موضع في اسافل البدن شديد الحس لكثرة عصبه فلذلك شديد
الرد فيكثر الجذب الفضول اليه وهي اما نافذة الى داخل المعا او غير نافذة اليه علامة النافذة ان يخرج منها الريح
والنجو بلا ارادة وهذا انما يكون اذا كان المنفذ سيا او ما عند فسيخة فيستدل عليها بان يشد موضع المقعدة القطنة
ويؤمر العليل ان يحصر نفسه فيحس بخروج الريح من المنفذ وعدم خروجه بوضع طرف قمع في فم المنفذ ويجر تحته
ويسأل العليل هل يجد حر البخور قد نفذ الى معاه ام لا واذا ادخل فيها الميل وادخل الاصبع ايضا في المقعدة التقيا
ولا علاج لهذا النوع الا الحزم بمبرد معوج كالمنجل او بشعر مفتول معقود عليه او بابريسم كذلك يجعل احد راسيه خارجا من
المنفذ والآخر من المقعدة ويحرك ويجره كالمنشار او وضع الدواء الحاد عليه مثل مرهم الزنجار
حتى يفنى اللحم الردي الفاسد المتعفن وينبت اللحم الصحيح وفي كلا العلاجين خطر لما يخاف عنهما من شدة
الوجع وعروض التشنج والغشي وغير ذلك من الاعراض الردية ولانه ربما ينال القطع والتآكل الى بعض العضلات
الحابسة للزبل فيخرج بغير ارادة لكن ينبغي ان يترك ويحمل اذاه مدة العمر وليس له اذى اكثر من
الرشح والسيلان الدائم واما غير النافذة فعلامتها ان لا يخرج منها النجو والريح ولا ينفذ فيها الميل الى الجانب
الآخر وعلاجها ان يعصر حتى يخرج كل ما فيه من الصديد [illegible] الوضر فتائل من اليد [illegible] العضو ويقطر فيها من شياف [illegible]
المتخذ من الصبر والكندر والانزروت [illegible] الكحل والشب [illegible] مع قليل [illegible] من الزنجار ثلث
قطرات كل يوم غدوة وعشية بعد ان يستلقي العليل ويشيل وركه ويضع تحته [illegible] فاذا لم [illegible]
فيها السيلان فالاولى ان يلف عليه قطنة ويلبث بنقيع الصمغ ويلوث في الدواء ويدس فيها اورام المقعدة
قد يعرض الورم الحار في المقعدة مبتديا او بعد اوجاع البواسير عند قطعها او مداواتها بالدواء الحاد لانصباب المواد
اليها من شدة الوجع وعلاجه الفصد في الابتداء ووضع مرهم الاسفيداج عليه لانه يبرد العضو ويكثفه ويردع المواد
بسبب الاسفيداج ويحلل ويسكن الوجع بسبب الشمع والدهن [illegible] لانه يبرد ودهن الورد لانه يحلل ويردع
المواد بالقوة القابضة التي في [illegible] الرصاص [illegible]
الاسود [illegible] بالاسرب [illegible] ذلك ان يخلط بها ما يحلل من [illegible] الاسرب [illegible] تبريدها ويحلل بها

٢٥٥

قوة رادعة وغير ذلك من الاضمدة والشحوم المبردة بحسب شدة الحرارة وقلتها واما اذا كان الورم مما يجمع فيجب
ان يبادر الى البط قبل النضج لئلا يميل المادة الى الغور ويصير ناصورا **شقاق المقعدة** تكون ليبوسة وحرارة
تعرض لها فتنشق عن ادنى سبب يصلبها مثل مرور الثفل اليابس فانه تجد نهايا خشونة ويجدها بصلابة وغلظ وهي لا تمدد
لغلبة اليبس والجفاف فتنشق وعلاجه ان يوضع عليها المرهم الابيض او القيروطي المتخذ بدهن الورد والاسفيداج
والمرتك واقليميا الفضة والشحوم واللعابات والنشا وغبار الرحى والكثيرا ونحو ذلك فان بعضها مدملة وبعضها ملينة
مرطبة وبعضها معالجة بالخاصية ان كانت حرارة هذا فيه شيء يستدرك ان لم تكن حرارة هذا مناقض للكلام السابق
وضع عليها القيروطي المتخذ بدهن الورد والاسفيداج والمرتك ومخ ساق البقر والزفت وان كان يسيل من انشقاق
دم يحبس في ماء القمقم الذي طبخ فيه عفص والآس والجلنار وقشور الرمان والورد وجوز السرو وثمرة الطرفا وينثر عليه
من الذرورات ما يمنع ذلك اي خروج الدم مثل الودع المحرق وقشار الكندر وغبار الرحى والكحل **استرخاء
الشرج** هو ان يخرج الثفل والريح بلا ارادة وسببه آفة العضلة المطيفة بالمقعدة الممسكة لها بسبب فسخ
او هتك نال العصبة الجائية اليها وعلامته ان يعرض بغتة بعقب ضربة او سقطة على الظهر او قطع بالسوء او خزمة
ولا علاج له واما برد تلك العضلة وتشربها الرطوبة فيحدث فيها استرخاء وعلامته ان يعرض قليلا قليلا مع علامات
برد المزاج وعلاجه علاج الفالج من استفراغ المادة المرخية وتبديل المزاج ومرخ الخرز السفلى من خرزات
الصلب لانه مبدأ للعصب الفرد الذي يمتد الى عضل المقعدة وغيرها من الاعضاء المجاورة لها ومرخ المقعدة
بالادهان الحارة ومثل دهن القسط المعتق فيه الجندبيدستر والفربيون والجلوس في ماء القمقم الذي طبخ
فيه الادوية الحارة القابضة مثل سنبل الطيب والقسط والمرو وجوز السرو ونحوها **خروج المقعدة**
يكون لما سبب وربما اذا بلغ من العظم وزيادة الحجم الى ان قلب المقعدة وقد ذكر علامته وعلاجه ينفع
منه الجلوس في المياه التي طبخ فيها المسكنات للوجع وهي ما يبدل المزاج ويحلل المادة ويرخي العضو ويخدره
وذلك لئلا يزداد الورم من شدة الوجع والمرخيات للورم لانها تحلل بالرفق وتسكن الوجع مثل البنفسج
والخطمي ونحوها مثل البابونج وورق الكرنب والشلجم وبزر الكتان والمرو ومرخ المقعدة بالقيروطي المتخذ
من دهن الشبت لما فيه من الارخاء ودهن البابونج لما فيه من التحليل حتى يلين ويرجع الى داخل

٥٦

داخل ثم يعالج بالقابضات لئلا يخرج ثانيا كماء الحصرم ونحوه اما لشدة استرخائها لغلبة الرطوبة على العضلة
الممسكة لها وعلامته ان يدخل المقعدة بسهولة اذا دست باليد او بغيرها ثم ترجع الى خارج وعلاجه ان تمسح المقعدة بدهن
ورد خام وهو ان يلقى الورد الطري في الدهن ويشمس فانه مع ما تشبث به الادوية على العضو فيقوي العضو ويقبضه
ويشده اكثر من الدهن المعمول بالنار لان النار تفني عن الورد الاجزاء المائية اللطيفة التي بها تنفذ الاجزاء القابضة
التي فيه وتفني ايضا الاجزاء الحارة المرة اللطيفة التي بها تقوي الاعضاء وتسخنها وتقبضها وذلك لان امتزاج تلك
القوى فيه غير مستحكمة ثم يذر عليها اسفيداج الرصاص جلنار وعفص وشب يحل مسحوقة كالغبار و يدخل ثم يعصب وتعلق
عصابة ويجلس في الماء الحمم الذي طبخ فيه الجلنار والعفص والبلوط والآس ونحوها من الادوية القابضة المقوية للاعصاب

قروح المقعدة تعالج بالمجففات القوية لانها عضو كثير الرطوبة مثل الابار المحرق والمغسول والمرداسنج واطراف
شجر السماق واطراف الآس ونفع منها المرهم الاسود وان كان الوجع شديدا اخذ حسها بمثل الافيون

حكة المقعدة قد تكون بسبب الديدان والبخار المتولدة فيها وقد ذكر وقد تكون مقدمة البواسير تدل على انها تحدث الانصباب دم سوداوي
حاد لذاع اليها وعلامة ذلك ان لا تكون بسبب الديدان وعلاجها فصد الباسليق واصلاح الدم بالاغذية و
الادوية المبردة المرطبة المنفخة وقد تكون لاخلاط مرارية او بورقية و يلذعها بحدتها ويستدل على ذلك
بخروج تلك الاخلاط مع التبرز وعلاجها تنقية تلك الاخلاط من البدن ان كانت تنصب منه الى العضو او من
نفس العضو ان كانت محتبسة هناك بما ذكرنا في الزحير ومسح المقعدة بدهن الورد والخل لقمع تلك
الاخلاط وتسكين حدتها ولذعها والا عانت على تحليلها بالتليين والتقطيع

امراض الكلية والمثانة

سوء مزاج الكلية يكون اما حارا وعلامته انصباغ القارورة بالحمرة او الصفرة
لسخونة الكبد بالمشاركة ولضعف الكلية عن تمييز الدم الذي هو غذاؤها عن المائية عند الحمرة ولاجتذابها
الصفراء التي تجي مع المائية اليها عند الصفرة وحرارة موضع الكلية من الظهر والقطن وقوة شهوة
المباضعة لانها تسخن الشرايين التي في اعضاء المني فينجذب الريح الناشرة والروح والدم اليها
ويحدث الانتشار ولانها تسخن المني فيكثر لذعه ودغدغته للاوعية وطلبه للاندفاع وكثرة
العطش لانها تجذب المائية عن الكبد وهو من الماساريقا وهو من المعدة والامعاء فيحدث

العطش لاشتياق برد الاعضاء بل جميع الاعضاء الى المائية واذا افرط سوء المزاج الحار فيها حدث منه
ذيابيطس الحار وقد يحمى وعلاجه سقي الاشربة الباردة مثل شراب الرمان والانبرباريس والخشخاش واللعابات
مثل جاب بزر قطونا ووضع الاضمدة الباردة عليها مثل الاقاقيا وعصارة لحية التيس والصندل والكافور مع
ماء عصا الراعي او ماء ورق الآس او ماء العاقول للكافور تاثير عظيم في تبريد الكلية بحيث انه يقطع الباه بوحدة
لكن ينبغي ان لا يفرط في تبريدها فيبطل فعلها والمبارد وعلامته بياض البول واللون لانها لا تجذب المائية
تماما من الكبد فتبرد الكبد ويقل الدم ويكثر اختلاط الرطوبة المائية به فيبيض اللون ويقل
تولد الصفراء واختلاطها بالبول فيبيض ايضا وذهاب شهوة المباضعة لضعف ما ذكر وضعف الظهر وكونه
كالظهر المتاكل منحنيا لا يقدر لضعفه على استقلال البدن منتصبا وذلك لسريان البرد منها الى عضلات الظهر
واعصابها ورباطاتها بسبب مجاورتها الظهر وتمامها وتعلقها به وبسبب مشاركتها له بواسطة الشريان
العظيم المتكي عليه وعلاجه الحقن الحارة بالادهان الحارة لانها تسخن الكلية بحرارتها وتقوي جوهرها بد
سومتها النضجة مثل دهن القرطم واللوز المر ودهن الفستق والقسط ودلك من موضع الكلية بتلك الادهان والكموني
منفعة عظيمة في علاج برد الكلية لان الادوية المدرة التي فيه توصل قوة المسخنات اليها والافاوية محركة
للقوة مبهجة لها بحرارتها وعطريتها خاصة اذا اسحقت ناعما فيصل من جرمها شيء له قدر الى الكلية ويثبت
بها حينا

هزال الكلية

قد يعرض للكلية ان يهزل ويقل شحمها او يفنى لسوء مزاج حار
يذيب شحمها ويذبل جوهرها لكثرة التحلل وبافساد مزاجها الطبيعي فيضعف عن التصرف والاغتذاء او سوء
مزاج بارد يضعفها عن الجذب والنضج والاغتذاء او كثرة جماع تحلل الشحم بحرارته وتضعفها باستفراغ جوهر بدنها
وتحليل قواها وتذويب شحمها او الشحم الذي عليها بسبب سخونة القوى لآلات التناسل واطفاء حرارتها الغريزية
بالآخرة او الاستفراغ بمسهل او مدر وعلامته بياض البول اما في سوء المزاج الحار فلان الكلية لا تمهل المائية
في الكبد الى ان تتميز بل تجذبها اكثر بالتحلل ثم يدفعها على حالها كما في ذيابيطس واما في البارد فلانه يبرد الكبد
بالمشاركة فينقص الهضم ويقل الصباغ واما في كثرة الجماع والاستفراغ فلما قلنا في سوء المزاج البارد ودرره
ضعف الكلية عن مساكه ووجع لين في الصلب لضعف الرباطات والاعصاب بالمشاركة فيتالم عن حمل الاعضاء.

عن حمل الاعضاء العالية وعن الحركات المتعبة ولاستيلاء الجفاف عليها عند نقصان الدسومة الملينة
المزجية لها ونحافته في البدن بالحدة الدم ومراريته فلا تجذبه الاعضاء ولا يصير جزء منها او لضعف الكبد
وقصور الهضم وقلة شهوة الباه لما يجيء بيانه وعلاجه التدبير المخصب للبدن وللكلية بالتوسع في الغذاء وازالة
السبب المهزل واكل اللبوب بالسكر لانها بسبب الحلاوة والدسومة تكون محبوبة عند الطبيعة فيتصرف فيها تصرفا
تاما ويتولد عنها دم محمود ويفضل شيئ لزج رطب المزاج تجذبه الاعضاء باشتياق وتسمن سيما الكلية
فانها عضو صلب متلزز الجوهر وغذاؤها يجب ان يكون متينا لزجا واللزج لا يكون الا دسما مثل لب اللوز
والنارجيل والبندق والفستق والشحوم مثل شحم الدجاج والاوز والبط والخنزير الشحم الحار قبل ان تزول عنه
الحرارة الغريزية ويجمد الشحم فيثقل على المعدة ويبطؤ انحداره والحقن المسمنة للكلى المتخذة من طبيخ رؤس
الضأن والحبوب مثل الحنطة والحمص واللوبيا والباقلى والادهان اللبوب المذكورة وغيرها مثل حب القرطم
والحبة الخضراء والسمسم والامخاخ مثل مخ ساق البقر والابل والضأن فانها ترطب الامعاء السفلى وتغذوها وترشح
منها الى الكلى والنخاع فتغذوهما وترطبهما وترطب الاعصاب النابتة من فقرات الصلب والقطن وسقي دهن الترنجبين
وهو لبن البقر المطبوخ مع ثلثه او ربعه من الترنجبين فانه لفضل حلاوته ودسومته يجود هضمه وتجذبه الاعضاء باشتياق
وتتغذى به والجبنية اللبن الملتصق بها **ضعف الكلية** سببها اما سوء مزاجها واما انهزالها فان الاعضاء المهزولة
تكون عاجزة عن افعالها وحركاتها واما اتساع مجاريها وتهلهل انسجة لحمها فيتغير وضع اجزائها ويسوء
تركيبها ويختل معونتها للقوى الطبيعية التي فيها فتضعف افعالها ويستفرغ منها غذاؤها بسرعة ويزداد
ضعفها يوما فيوما بسبب كثرة الجماع لما يستفرغ به الروح والرطوبات الغريزية ويجهد بالانعقاد من
سائر الاعضاء سيما من الكلية او كثرة استعمال المدرات فانها توسع مجاريها لافراط التمديد والاحالة بسبب كثرة
المادة المدفوعة وحرارتها ورطوبتها فلا تمكث فيها المائية حتى تتميز عنها الدم الذي كان مختلطا بها فتنزل بها
وتهلهل لحمها لذلك او صدمة او تعب يصيبها من الصفر خصوصا ماشيا والركوب فيكثر التحلل منها فتضعف فتتغير فهناك تغذاء
وعلامته بول مثل ماء اللحم لعدم التمييز بين الدم والمائية وذلك انما يكون بعد الهضم الكبدي بمأوية الدم التي في العروق واما
قبل ذلك فيكون البول مائيا لعدم اختلاط الدم به ويحدث وجع في الصلب احيانا سيما عند الانحناء والانتصاب والانقلاب

من جنب الى جنب لضعف عضلات الصلب واعصابه وقلة شهوة المياه وقلة البول لضعف جاذبة الكلية والذي سببه

سوء المزاج يكون معه علامات سوء المزاج على ما ذكر والذي سببه الهزال يكون معه علامات الهزال المذكورة وعلاجه ان كانت سببه

سوء المزاج تبديل المزاج واستفراغ مادته ان كان ماديا وسقي الدواء النافع لبول الدم مما يقوي القوة الماسكة

مثل دم الاخوين والجلنار وعصارة لحية التيس والصمغ والطين الارمني مع عصارة لسان الحمل وتضميد القطن بالاضمدة

البادرة المقوية مثل الصندل والورد والاقاقيا والرامك والاس والكسك بارا ان كان سوء المزاج حارا وان كان

باردا فلا ينبغي ان يفرط في الاسخان بل يعتدل في المبردات لان الحرارة توسع المجاري وتجذب الدم وتكثر التحليل

ومرهما من الورد والخل للتبريد والقبض مع الارخاء وان كان سببه الهزال فعلاجه علاج الهزال وان كان

سببه الاتساع والتهلهل وهو الضعف الحقيقي فان الضعف قد يطلق على ثلثة معان الاول ان الضعف

جوهر العضو والثاني ان الضعف جوهر الروح الذي هو مركب القوة المتصرفة في العضو والثالث ان الضعف نفس القوة

لكن الضعف الحقيقي هو ان تهلهل العضو لليافه وعصابه المنتسجة بعضها في بعض كالثياب الخلقة التي تبلى عن كثرة

الغسل واللبس وعلاجه منع تلك الاسباب الموجبة للتهلهل مثل الجماع وكثرة الاستفراغ والادرار والركوب والمشي وغيرها ثم

التلزيز والتقوية بالاغذية المغرية القابضة اللزجة مثل الرايبة بعجم الزبيب مع شحم كلى الماعز ومثل السويق المتخذ من الشعير او الحنطة

والقسب وبنوع من التمر جليل لزوجته والزعرور والسفرجل ونحوها مثل الارز باللبن والروس والاكارع المطبوخة بالحموضات

والمعجونات والحقن المقوية المسمنة للكلى مثل معجون اللبوب والحقن المتخذة من مرقة الروس على ما ذكر في الهزال والبان النعاج

واللقاح لا نظير لها في ضعف الكلية خصوصا اذا اخلط بها شيء من القوابض مثل الطين الارمني وذلك لانها حلوة دسمة حارة

رطبة باعتدال ليست بكثيرة الفضول مغرية ملائمة لمزاج الانسان لانه تغذى بمثلها وانها جنبية تلصق بها بالاعضاء

وفيها ايضا قوة مدرة تصل بها الى الكليتين كما ينبغي وهي مع ذلك قريبة الانهضام لانها تولدت من دم في غاية

الانهضام فطر عليها هضم آخر **ريح الكلية** قد تتولد في الكلية ريح غليظة من اخلاط غليظة حملت فيها حرارة

نارية ضعيفة تمددها وعلامتها وجع تمددي من غير ثقل ولا علامات الحصاة ويكون فيه انتقال ويدل على الخواء لما يلطف

ويحلل بانجذاب الحرارة اليه بالكلية وعلى الهضم الجيد لما لا تتولد الريح عنده لان الفضول التي تصلح ان تكون مادة وعلاجها شرب

الفقاح المحرجة ثم الالبان للمحللة للرياح مما لا يسخن الكلية كثير اسخان فيكثر تولد الرياح مثل البزور بماء العسل او السكر

او السكر والتضميد بالاضمدة الكاسرة لها مثل الكمون وورق السداب والبابونج والشبت والتكميد اليابس بالملح والنخالة
والرماد والقمح من [illegible] الزبيب ونحوهما مسخن من الخيري الشراب **وجع الكلية** سببه ريح او ضعف قد ذكر و
اما ورم او حصاة او قروح وقد ينجي من [illegible] والابزنات تشديد المنفعة في اوجاع الكلية لانها تلين
العضو [illegible] تسكين الوجع تحلل الرياح والمواد وتوسع المجاري البراح وتدر البول خصوصا اذا طبخت
فيها الادوية الملينة المسكنة للوجع مثل البابونج والشبت وورق الكرنب والخطمي **ورم الكلية** تكون اما
حارا من دم او صفراء ومن علامته حميات مختلطة اي ذات فترات وهيجانات غير منظومة لا نوبة لها
لان الكلية بعيدة من القلب قليلة المشاركة له وورمها لا يكون كبير الحجم فلا تحدث منه حميات قوية لازمة بل يكون
معها اقشعرار وفتور مع التهاب لان الورم يجذب المواد الحارة اليه فيبرد الاعضاء الظاهرة سيما الاطراف
ويقشعر الجلد ويلتهب الاحشاء بحيث لا يحتمل العليل ان يأتي عليه ثوبه ووجع في القطن من جانب الكلية العليلة فان كان
الورم في اليمنى كان الوجع فيها مائلا الى فوق نحو الكبد وان كان في اليسرى كان مائلا الى اسفل نحو المثانة وثقل
خاصة اذا انبطح العليل اي انكب على وجه او اضطجع على الجانب الصحيح لان الكلية الوارمة تكون معلقة غير مستندة الى شيء
وعطش لتوجه الحرارة الى الباطن نحو موضع الورم ولان الكلية لغلبة حرارتها تجذب المائية من الكبد جذبا قويا متصلا
والكبد من المعدة والصلع لما ترتفع منها الى الدماغ ابخرة حارة للمحاذاة ولانها مشاركة له بواسطة الكبد والسهر
ليبس الدماغ بسبب الابخرة وفي المرار المشاركة المعدة للكبد ومشاركته للكلية فيسخن عند سخونتها ويتولد فيها المرار
ولما ينصب اليها من الكبد حيث يكثر تولده فيه لسخونته بالمشاركة وعسر البول لانضغاط مجاري البول وانسدادها سيما
اذا كان الورم مائلا الى تجويف الكلية والبراز بسبب مزاحمة الورم للامعاء وضغطه لها ولان حرارة الكلية تنشف مائية
البراز فيجف فيعسر خروجه وعلاجه فصد الباسليق وسقي ماء الشعير وشراب البنفسج واللعابات الباردة مثل لعاب بزر قطونا
وحب السفرجل وبزر الخطمي ويجعل في الحقن الملينة من غير عنف فان الاسهال العنيف ههنا يضر لما يجلب الخلط الكثير الى الامعاء ولا
يخرج عنها لسهولة لضيقها فيحدث التمدد وزيادة الوجع او فلع الحرارة وتضميد بدقيق الشعير والصندل و[illegible] و
غسل الثعلب وماء الهندباء ودهن البنفسج للردع وللتحليل فان مضت مدة اسبوع ولم تنحل الحمى فيه نظر لان الورم
اذا اخذ في الجمع اشتد الحمى بالضرورة وزاد لهيبها لما يجتمع حرارة طبخ المدة مع حرارة الحمى و

لما يزداد الوجع الموجب لثوران الحرارة وانما تلين الحمى وتسكن سورتها بعد التفسخ ونضج المادة وزداد الثقل لكثرة
ما يتوجه الى العضو الوارم من الدم تبعا للطبيعة ولان المادة انما تاخذ في طريق الجمع اذا ايست الطبيعة عن
اصلاحها وصرفها في تغذية البدن ثم يصير كلا على القوة فيستثقل وتحدث الاقشعرار فيه ايضا نظرا لان الاقشعرار
انما يحدث عن الانفجار ومرور المدة على الاعضاء الحساسة لما تلذعها وتوذيها لحدتها ورداءة كيفيتها واشتد
الوجع لتحلل المادة وازديادها وحجمها عند النضج والغليان فالورم في طريق الجمع واستحالة المادة الى المدة
ثم ينبغي ان يعان على ذلك بان يضمد بالاكليل والخطمي والحلبة وبزر الكتان ودقيق الشعير بماء حار ودهن
الشيرج ويطلى بالماء الحار فانه يرخي ويرطب وينضج ولو طبخت فيه الادوية المنضجة لكان اقوى وتسقى
البزور المنضجة مثل بزر الكتان والخطمي والحلبة فان سكن الوجع كله وبقي الثقل فقد تم النضج لان سكون
الوجع يدل على زوال الشدة الذي كان عارضا من التحلل والغليان اللازم للنضج فيزداد في تضماد الاشياء
المفجرة من خرء الحمام ودقيق الكرسنة وغبار الرحى وبزر القطن ويحرك لتنشق الجلدة التي على الورم فاذا
انفجر وخرجت المدة في البول فليسقط البزور المنقية للمدة كبزر الخيارين وغيرهما مثل بزر البطيخ والقرع والازاينج
بالجلاب وشراب الخشخاش وشراب النيلوفر ولبن الاتان فانه شديد الجلاء لرقته وكثرة مائيته ثم بعد نقاء المدة
يسقط البزور الملحمة مثل بزر الكتان نفعه النضاج وتغريته وتخفيف سيما المقلو منه والكاكنج فنفعه تخفيف و
تنقية والخشخاش نفعه تخفيف وتسكين للوجع والنشا للتغرية والطين الارمني للتجفيف حتى يندمل واما باردا
وعلامته الثقل في القطن مما يلي الخاصرة من غير وجع شديد ولا التهاب وتشبه بوجع القولنج لما ذكر
ويفرق بينهما بان لا ينفعه الحقنة بل تزيد في اذاه لامتلاء المعا وزحمة الكلية بالضغط وسائر ما قيل
في الفرق بينهما في باب القولنج وعلاجه التضميد بالاضمدة المسخنة مثل البابونج والنمام وورق البحار
والمرزنجوش والادرار بطبيخ بزر الكرفس والحسك والانيسون والبرسياوشان والهيبون مع السكنجبين العسلي
واستعمال الحقن المتخذة من طبيخ البابونج والاكليل والشيح والشبت والسذاب واطراف الكرنب وبزر الحلبة و
الحسك والتين مع دهن الخل والملح والبورق والمرخات الحارة مثل دهن القسط والحسك والبابونج
ونفلوس الخيار شنبر تاثير عظيم في تحليل اورام الاحشاء الباطنة حقنا وشربا لان له حرارة معتدلة بها

تحلل الاورام مطلقا وتلين الصلبة منها ولانه يسهل بلا نكاية ولا خلابة اسهالا غير عنيف حتى يستفرغ المواد
الرقيقة اللطيفة بجاذبها وتبقى الغليظة فتصلب سريعة واما صلبا واكثر ما يحدث يعقب الورم الحار او البارد تحجر
حجرة تحليل اللطيف او برد غلظه فلم ينضج ولم تحلل لشدة غلظه وفجاجته وعلامته الثقل الشديد مع الم المادة الارضية
مع وجع قليل لانه برده وغلظه يبلد حس العضو ورقة البول لاحتباس الاجزاء المغلظة له لانسداد عروق الكلية
من الورم ولانها لا تجذب الا الرقيق لضعفها وقلة حرارتها لان الكلية لضعفها لا تجذب المائية من الكبد على المجرى
الطبيعي فيبقى شيء منها في الكبد ولان السدة ايضا اذ منعت الاجزاء الغليظة من النفوذ قل البول بالضرورة
مع انها كما تمنع الغليظة تمنع كثيرا من الرقيقة ايضا وكثيرا ما يعرض منه الاستسقاء لما تحبس المائية في الكبد ويطول
زمان ذلك لان الورم الصلب في الكلية لا يمكن ان ينفع في زمان يسير فيندفع مع الدم الى البدن او الى فضاء البطن وقال
القرشي قد يعرض عنه الدق بسبب انقطاع الغذاء عن الكلية لضغط العرق الصاعد من الكلية اليه الذي يجري فيه غذاؤه وعلاجه
عسر لصلابة الورم وصلابة جوهر العضو وحرارته وقلة وصول اثر الدواء اليه داخلا وخارجا ويعالج على كل حال بتضميد القطن
بالضمادات المحللة مثل البابونج والاكليل وبزر الكتان والحلبة والخطمي مع المقل والاشق وشحم الدب ومخ البقر وتكميده
بالادهان الملينة لئلا تحلل اللطيف بالمحلل ويبقى الكثيف غليظا قد ازداد صلابة مثل دهن البابونج والقرطم
والخيار والتكميد مثل دهن القسط والشبث والماء الحار والتنطيل بطبيخ البابونج والحسك وبزر الكتان والبنفسج
والاسفاناخ والتين والحلبة وسقي البزور الملينة المحللة مثل بزر الخطمي والكتان والحلبة مخلوطة بالمدرة
مثل بزر الخيارين والبطيخ ليوصل اليه اثر المحللة بسرعة ويستفرغ ما صار منه لينا مستعدا للاستفراغ

قروح الكلية القرحة تفرق اتصال يقع في اللحم ويتقيح سببها تفرق اتصال فيه بحث
لان القرحة هي تفرق الاتصال لا سببها والاولى ان يقول كما قال الشيخ سببها سبب تفرق الاتصال ثم يتقيح ان انقطاع
عرق او دبيلة تنفجر او خلط حاد مري يعقب بثورا تتقطع او اكال حصاة تجرد وتخدش وعلامتها وجع في القطن وناحية الحرارة من غير
ثقل ولا تمدد كما يكون في الورم وخروج المدة والدم والقشور بالقرحة في البول وربما خرجت شبيهة بقطع اللحم الصلبة والفرق
بين قروح الكلي وبين قروح المثانة بعد اشتراكهما في خروج الدم والمدة والقشور ان قروح الكلية مع سلس البول اي مع
تقطيره وذلك لحدة المدة ولذعها المثانة فتدفع كل قليل من البول لتجمع فيها والقشور تكون فيها حمرا لاتصالها

عن عضو لحمي احمر وقروح المثانة مع عسر البول لان المثانة لا تنقبض على البول الا بعسر وبرياح الالم فلا يخرج بسهولة
والعسر بضيا لانها تنفصل عن عضو عصبي بعض وقروح الكلى اقل وجعا بخلاف قروح المثانة فان وجعها صعب
لانها لعصبيتها اقوى حسا من الكلية لان لحمها ليس نسبيا للسيلان فيها بوضع الوجع وهو القطن او العانة
ويستدل ايضا بان المدة الخارجة من المثانة تكون اقل اختلاطا بالبول من الخارجة من الكلية لقرب المثانة وبانها
لكونه منتنا لان المثانة وسعة يطول احتباس المدة فيها فيكتسب نتنا وعفونة ولانها عضو عصبي بعيد عن البدن
فلا يحصل فيها ذلك الا عن سبب قوي السبب القوي يوجب شدة النتن وعلاجها تعديل الاخلاط اولا واحالتها عن
المرارية والبورقية الى العذوبة لئلا تزيد بسببها القرحة والتاكل ولا يزداد الوجع والحرقة واخراجها
بالفصد القي الكائنات عالية فان القي فضل ما يعالج به في قروح الكلية لانه يفتح ويجذب المواد منها
الى خلاف جهتها كذا قال جالينوس في حيلة البرء واقول ان الاسهال يضر بالكلية بوجهين احدهما ان الادوية
المسهلة لا تخلو من حدة فتصل حدتها الى الكلية تارة من الكبد وتارة من الامعاء بالرشح فتزيد في القرحة وثانيهما
ان المواد المرارية والبورقية عند انجذابها الى الامعاء تزاحم الكلية بالضغط وتزيد في القرحة بالرشح والمجاورة مع
ان هذه المواد المنجذبة من الاعضاء الى الكبد عند الاسهال لا بد ان تنفذ شيء منها من محدبه الى الكلية وتزيد في علتها ثم
الاقبال على مداواة القرحة فيه اشارة الى ان التوجه الى مداواتها ينبغي ان يكون مع جد وجهد بليغ لان قروحها عسرة
الاندمال لانها بعيدة عن المعدة فلا يصل الدواء اليها الا بعد ضعف قوته ولان البول دائما يمر عليها فلا يترك الدواء
ثابتا فيها الى ان يتم فعله ولان الفضلات الحادة تنصب دائما اليها مع البول ولان جرمها صلب ولانها لا تفتر عن فعلها
دائما والعضو المتقرح يحتاج في برئه الى الهدوء والسكون وكذا الامر في المثانة بل فيها امران زائدان احدهما ثبات البول واحتباسه
فيها وهو مما يمنع الاتصال وثانيهما عصبية العضو وقروح العضو العصبي عسر برءا من قروح اللحمي من الكلية بالاقراص
والادوية المدملة للقروح مثل اقراص الكهربا واقراص الشب واقراص الخشخاش ومثل دم الاخوين والطين الارمني والقرطاس
المحروق مع الكندر وغيرها مخلوطة ببعض المغريات مثل النشا والكثيرا والصمغ فانها تلتصق على الفوهات وتسدها او
تجعل المدملة ملزوجتها الازمة للقروح وتجعل رطوبة القرحة لزجة فتلتصق احدى شفتي الجرح بالاخرى
وبالمدرات لتبذرقها وتوصلها الى موضع القرحة **جرب الكلية** هو عبارة عن انفجار بثور

٦٤

بثور صغار عرضت لها وقد يظهر على الكلية بثور من اخلاط مرارية او بورقية ثم تتقرح وعلاماتها علامات القروح
من الوجع وبرد الاطراف وبول الدم والمدة وخروج القشور الصغار مع مدة قليلة مع عدم انتساج القرحة وحكة ودغدغة
في موضع الكلية للذع تلك المواد الحادة مع لذع البول للمواضع المتقرحة ولذلك سمي بالجرب وكيطها نخس لتمدد
الغشاء التي عليها من البثور وتفرق اتصالها وربما عظم معها الوجع اذا اتسعت القرحة وازداد اللذع وتفرق
وعلاجها تنقية البدن بالفصد من الباسليق والاسهال بطبيخ الشاهترج والاجاص وسبستان مع الترنجبين
او بالحقن الملينة ثم تبريد المزاج وترطيبه بالاشربة والبقول الرطبة لتسكين حدة المواد ولذع المدة مثل شراب
البنفسج والنيلوفر والخشخاش ومثل البقلة اليمانية والاسفاناخ والخطمي والكزبرة الرطبة وسقي بنادق البزور
وصفتها بزر البطيخ المقشر عشرة دراهم وبزر الخيار خمسة دراهم بزر القرع الحلو وبزر البنج وبزر البقلة وبزر الخطمي
واللوز المقشر والنشاء والكثيرا ورب السوس والخشخاش الابيض من كل درهمان يسحق ويعجن بلعاب بزر قطونا وتتخذ
بنادق مع الطين الارمني للتجفيف والاندمال

في ديابيطس

هو ان تخرج الماء كما تشرب بحاله
من غير ان تتغير في زمان قصير ويقال له سلس البول ايضا وهو استسقاء الذي في امس لان الماء الذي تجتمع دائما في
الوعاء القابل للبول المسمى بمس وهو المثانة وسبب هذا المرض الى المشروب واعضائه نسبة زلق الامعاء والمعدة الى
المطعومات فكما ان المطعوم تستفرغ في زلق الامعاء على حاله من غير تغير كذلك المشروب تستفرغ ههنا وسببه اولا
سوء المزاج الحار الكلية فتجذب المائية من الكبد فوق ما تحمله لتنطفي ما عرض لها من اللهيب ثم تدفعها
لضعفها واتساع فوهاتها اي فوهات مجاريها العارضين بسبب سوء مزاجها الحار المرخي و
امتلائها من المائية المجذوبة اليها فلا تقدر الماسكة على ضبطها وتنبعث الدافعة وتتحرك لدفعها او تتخلى
القوى عنها عند ثقل الكلية وعموم الضعف فتستفرغ بنفسها وتجذب الكلية ايضا تارة اخرى من الكبد لبقاء
الحرارة فيها والكبد مما قبلها وهو الماساريقا والمعدة فلا يزال هناك الجذب متصل المائية واندفاع ولذلك يسمى هذا المرض
الدولاب فانه ترجمة ذيابيطس في اللغة العربية وذلك لان اهل اسكندرية ما بهم في الاخوات فيصبون عليها دواب
يرجون بها الماء عنها ويزوونه اليها ليتلطف الماء بهذا التحريك والتقلب في الهواء ويبعد عن قبول العفونة ويسمى
ايضا بالدوارة والبركارية لان الماء يدور الى ما ورد منه اي من الخارج الى الخارج وعلامته شدة العطش

الاشتياق الى المعدة في الماء بل لاشتياق سائر الاعضاء اليه دون الكلية تمنع ما عصا عن المائية
سوء مزاج الكبد الى ان يجذب المائية عنها من غير حمى او الى الدائم من غير حرقة وان يكون بول على قلته
المائية من الكلية بمثل المائية الى ان تتصرف فيها القوى الاخرى فيشتغل بها وقواها ومعالجته بسقي ماء الشعير والاشربة
المطفئة مثل شراب الحماض والحصرم والحماض وبالكافور المعمولة من الطباشير والصندل
كزبرة يابسة وبزر البقلة وبزر الحماض وبزر الخس وبزر الخيار وبزر القثاء والطين الارمني والكافور والاقراص
الطباشير المعمولة من الطباشير وبزر الخس وبزر البقلة والورد الاحمر والطين الارمني والجلنار والاقراص بالمنطقة
طباشير حمرة دراهم رب السوس مقشر بزر البقلة بزر الخس مكد عشرة دراهم بزر الحماض كزبرة يابسة طين ارمني مكد
ثلثة دراهم صندل ابيض جلنار سماق صمغ عربي مكد درهمان كافور نصف درهم يدق ويعجن بماء البقلة وماء
الرمان الحامض وتضميد القطن بالاضمدة الباردة المتخذة من الصندل والجلنار والاقاقيا والطين الارمني
وسويق الشعير بماء الخس والنوم مستلقيا على الرياحين الباردة مثل النيلوفر والبنفسج والورد وقعاح السفرجل
والتفاح ونحو ذلك والتغذي بمثل الحصرمية والرمانية ونحوهما من الاغذية الباردة القابضة وقيل انه قد
يعرض ذيابيطس من البرد المستولي على جميع البدن او على الكلية خاصة من شرب ماء بارد او خصر شديد من برد
قارس اي شديد فيضعف القوة الماسكة عن ضبط المائية وهذا نادر جدا وعلامته عدم علامات الحرارة الا العطش
الا انه اخف من العطش لذلك يسمى المعطشة العيادة سببه ان الكلية لما لم تحفظ المائية لضعف ماسكتها
فتجذب المائية التي فيما فوقها وتتوجه اليها ثم يندفع عنها فلا يأخذ الاعضاء منها حاجتها فلا
يزال يشتاق الى شرب الماء الا انه يكون البرد عارضا فيقل العطش البتة وعلاجه سقي المثرود يطوس المعاجين
الحارة بعد تنقية البدن ان وجب ما يقي بطبيخ الفجل والسكنجبين العسلي والحقن الملينة ثم العسليات والادهان
الحلوة مثل دهن القسط والمحلب والسعد مع الجندبيدستر والعاقرقرحا ورم المثانة اكثر ما يعرض للمثانة
الورم الحار من دم حار لطيف او صفراء لان جوهرها صلب صفيق متلزز فلا ينفذ فيه في الاكثر الا مادة حادة
لطيفة اما ابتداء واما بسبب الحصاة تحدثها وايلامها لها فتتوجه اليها من الوجع مواد حادة ويتورم وعلامته
وجع شديد لحدة المادة وكون جرمها عصبيا مع نخس لان الورم يمدد غشاءها عرضا في المثانة ... صلبا

لان موضعها هناك واحتباس البول اما لضعف المثانة عن دفعها على البول وعصرها له عند اراده الدفع او
لضيق المجرى من الورم فيعسر خروج البول ولان البائل لا يعصر مثانته هربا من الالم وحمى حادة محرقة وهذيان لمشاركة
الدماغ للمثانة وسواد اللسان لكثرة ارتفاع الابخرة الحارة وتراكمها على اللسان وانتفاخ العانة وربما ظهرت
الحمرة من خارج ان كان الورم في الجهة المجاورة للعانة فيترشح مادة الورم الى الجلد ويحمر وربما كان معه احتباس
الغائط عند عظم الورم وضغطه للامعاء اذا كان في جهة المجاورة لها وعلاجه الفصد من الباسليق والحقن في ابتدائه
التي طبخت فيها الادوية الباردة اللينة لتنكسر سورة المادة وترطب فيسهل تحليلها وتسترخي العضو فيسكن الوجع
فان العضو عصبي حساس ربما ادى الوجع فيه الى الغشي وتحليل القوى كالبنفسج والخبازي ونحوها ودهن المثانة
بدهن البنفسج وتضميدها باللبن والسمسم المقشر والخبز السميد لانه يرخي ويلين ويحلل ويبرد تبريدا يسيرا ونحوها كالشمع ودهن
الكرنب والبابونج والحسك ولا يضمد بالاشياء الباردة القابضة لئلا يتحجر المادة بسبب ان العضو عصبي بارد المزاج
القبول للصلابة وان ضمد بدقيق الشعير والبنفسج والخطمي وماء الهندباء وعنب الثعلب ضمد بالقيروطي [illegible] وتليين
ما عرض لها من الكثافة بسبب هذه المبردات وبعد مضي الاسبوع وابتداء زمان الانحطاط يضمد باللينة التحليل وهي ما فيه
حرارة يسيرة لان القوية التحليل وهي ما فيه حرارة كثيرة واسخان قوي تحجر المادة لشدة تحليل ما يمكن ان يتحلل منها
مثل البابونج وبزر الكتان ودقيق الباقلي مع البنفسج وهو المثلث ويزاد كل يوم في تقوية المحللات بحسب تليين المادة
واستعدادها للتحليل فان تحلل الورم وزال فذلك المطلوب وان لم يتحلل واراد ان يجمع عولج بما قيل في دبيلة الكبد
من الاعانة على الجمع بالمنضجات ثم التفجير ثم تنقية المدة بالمدرات ثم الالحام بالمدملات وقد يعرض في المثانة ورم صلب
واكثر ما يحدث عقيب الورم الحار او عقيب ضربة او سقطة تنصب بسببها مادة الى المثانة وتتصلب بتحليل لطيفها
بالحرارة الحادثة عن الوجع وعلامته ان يعسر خروج البول والغائط ويظهر للحس كان عظيما وعلاجه سقي ماء البزور المدقوقة
مثل بزر الخيارين والهليون والانيسون والبرسياوشان مع فلوس الخيار شنبر ودهن اللوز ولا يبالغ في الادرار
فيبقى الغليظ ويتحجر بل يراعى معه النضج والتليين ويحتمي بماء الكرنب فانه يحلل الاورام الصلبة وماء الحمص فانه يدر و
يحلل والجلوس في الابزن المحللة الملينة مثل طبيخ البابونج واكليل الملك وبزر الكتان والحلبة والخطمي [illegible]
البرسياوشان والحسك وتطلى المثانة بتلك المياه ودهنها بالادهان المحللة مثل دهن الغار والزنبق وشحم الدجاج والبط

وتضميدها بالاضمدة المحللة مثل البابونج وبزر الكتان الاشق والمقل مع مخ ساق البقر ودهن القسط والزبيب كما ذكر في ورم الكبد بصلب **قروح المثانة** سببها اما شيء مرار حاد اي كال او خدش حصاة فان حصاة المثانة خشنة الملمس وذلك لسعة فضاء المثانة فيركب عليها ما يخشنها او انفجار ورم وعلاماتها حرقة البول لان البول لحدته يلذع موضع القرحة ونتنه قال الرازي انما يكون نتن البول مع المدة خاصا بقرحة المثانة دون سائر الات البول مثل الكلى والبربخين لسبب طول لقاء القيح والمدة فيها لسعة فضائها بخلاف سائر الالات فانها مجاري للبول لا اوعية ولسبب ان المثانة عصبية الجوهر لا يكون تولد القيح فيها الا امرا بالغا في الرداءة يوجب شدة النتن والبول يجتمع في المثانة ويحتبس فيها قدر ما هي اذا كانت متقيحة كان يجتمع البول في مكان متقيح وذلك موجب لزيادة نتنه وعسر خروج المدة وقشارها مثل الصفايح والنخالة لما يتقشر عنها بسبب القرحة ويخرج مع البول وعلاجها ان يعطى ما ينقي القرحة مثل العسل وماء العسل مرة وما يلحم القروح اخرى مثل اقراص الطباشير واقراص الكهربا ينفع منها اقراص الكاكنج وصنعتها بزر الخيار المقشر عشرة دراهم نبد الكاكنج ثلثة دراهم بزر الكرفس والنشا والطين الارمني والصمغ ودم الاخوين وبزر البنج وكندر ولسان الثور افيون درهم يقرص بشراب الخشخاش ويزرق في الاحليل الشياف الابيض الذي يستعمل في العين للتفرقة وتسكين الحرقة ان كان الوجع شديدا مع لبن النساء وان لم يكن الوجع شديدا فيما يلحم القروح مثل الطين الارمني وقرن الايل والشادنج والكندر والاسفيداج مع لبن النساء وان كان الوضر كثيرا فبماء العسل وحده لانه يجلو القرحة وينقيها من الوضر والمدة بحيث لا يواريه شيء ر في ذلك **جرب المثانة** سببه فضل حاد مالح او بورقي يحدث فيها بعد القروح وعلامته حرقة البول ونتنه ووجع شديد لعصبية العضو مع حكة ورسوب نخالي ونحافة البدن لان المثانة بحرقتها وحرارتها تجذب جميع المائية اليها فلا يصل منها الى البدن ما يجب ان يناله من الرطوبة عن الماء ولان الوجع الشديد يمنع الاعضاء عن خواص افعالها فيختل امر التغذية وربما سال على الدوام رطوبات مدية او صديدية تترشح من تلك البثور وربما سال الدم اذا كان انفجار البثور قبل النضج او كان معها تاكل في موضع عرق وهي قدر يترشح منه الدم قليلا قليلا وعلاجه سقي المزلقات لانها تسكن اللذع والحرقة وتلصق بلزوجتها على موضع القرحة فتندمل من اللعابات مثل لعاب حب السفرجل وبزر قطونا ونحوها مثل النشا والصمغ والكثيرا او

والكثير او شرب ماء الشعير لانه يبرد ويسكن الوجع والحرقة ويجلو المدة من غير لذع واللبن لذلك ودهن اللوز
والامراق الدسمة لتسكين اللذع والحرقة وحقن المثانة بلعاب السفرجل ولبن النساء ودهن اللوز
الدم في المثانة قد يجمد الدم في المثانة عند حصوله فيها لما ذكرنا ان الطبيعة العرقية هي التي تحفظه
على الدموية فاذا خرج عن العرق تغير وانجمد وعلامته سبق بول الدم اما لآفة في الكبد او الكلية او ضربة
او سقطة على المثانة ينشق بذلك عرق كبير وان يعرض بعد ذلك كرب لانه يستحيل سما من السموم القتالة فينفصل
عنه بخار ردي الى القلب وبرد الاطراف لضعف القلب وعدم توزع الروح والحرارة الغريزية منه الى الاعضاء
الظاهرة سيما الى الاطراف لانها ابعد وصغر النفس والنبض لضعف القوة القلبية والعرق البارد اما العرق
فلضعف القوة الماسكة وتخليتها عن امساك الرطوبات واما برده فلتراجع الحرارة الى الباطن وربما كان معه نافض
لاستيلاء البرد على الاعضاء الظاهرة وعلاجه ان يسقى السكنجبين العنصلي لانه يلطف ويقطع حتى انه يفتت
الحصاة مفردا او مع شيء من رماد خشب التين لانه يلطف ويقطع جلاء ويفتح بسبب انه رماد شجرة مملوة
69 كلها من لبن حار حاد قوي الحرارة والحدة او مطبوخا فيه اي في السكنجبين المقطعات مثل البرنجاسف
وبزر الكرفس والفجل والسذاب البري وان يجلس في المياه المحللة الملطفة مثل الاكليل والحاشا والاذخر والانجدان
والبابونج والفوتنج والسذاب والاقحوان ويزرق في الاحليل انفحة الارنب فانه يذيب الدم ويقطعه ويحلله فان
كفى هذا العلاج والا اعطي المدرات والادوية التي تفتت الحصاة على ما يجي فان لم ينفع ذلك ايضا لم يكن بد من
الشق واستخراج الدم كالحصاة **وجع المثانة** يكون اما بسبب القروح او الورم او الجرب وقد ذكر جميع
ذلك واما بسبب الحصاة والريح وقد يجي وجعها بسبب سوء مزاج حار يعرض لها من كثرة تناول المدرات او الاشياء
الحارة فانها تحدث السخونة في المثانة بذاتها او بما يوصل اليها من المواد الصفراوية مرة بعد اخرى و
علامته الوجع واللهيب في موضع المثانة والعطش لان المثانة بحرارتها تجذب الماء من الكلية
اكثر مما يحتمله ويدفعه الكلية مما فوقها الى ان يصل الجذب الى المعدة وعلاجه سقي الاشربة الباردة لتسكين
الحرارة اللينة لتسكين الوجع مثل شراب البنفسج والخشخاش بحليب بزر القرع وبزر الخيار ونحوها مثل
بزر القرع وبزر الخس وبزر الهندبا ووضع الاضمدة الباردة عليها مثل الصندل والفوفل و

دقيق الشعير وعنب الثعلب وماء الهندباء والنطل بالادهان الباردة مثل دهن القرع والبنفسج والورق منها في التحليل

واما السبب سوء مزاج بارد وعلامته ان يعرض عقيب شرب الاشربة والادوية الباردة مثل الكافور ونحوه او عقيب

هبوب الريح الباردة فانها تهرب من الحرارة ويضعفها بالمضادة وتبرد البدن لا سيما الاعضاء العصبية وعلاجه سقي المرزات

الحارة مثل طبيخ اصل الرازيانج والكرفس والفودنج والانيسون وبزر الجزر والسداب والشراب الديناري والتضميد

والتكميد بما يسخن مثل السداب والبرنجاسف والشبت والفودنج مع الجندبيدستر وعلليت ريح المثانة سببها

اغذية نافخة او كثرة الرطوبة في المثانة مع ضعف فيها لا يقدر على نضجها لقصور حرارتها فتتولد عنها رياح غليظة وعلامتها

تمدد بلا ثقل في القسم الاول خصوصا اذا انتقل العليل ذكر الشيخ ههنا الانتقال بدون المسند اليه فزعم المصحح

انه من غلط الناسخ فان الوجع اللازم للتمدد ولا غير لان الاوجاع الممددة انما تكون من الريح وكان بعضهم

حمله على الانتقال من الوجع فقدنا كدت قوة الدلالة لان الرياح من شانها الانتقال والتحرك لا غير وفي بعض النسخ

انتقل بعلة اي الوجع وهو صحيح وعلاجها سقي دهن الخروع الى مثقالين بالتدريج فانه محلل وتقوي من رائحته

وتحتمل ... الادهان الحارة المحللة للرياح مثل دهن البان والزنبق مع الصموغ الحارة مثل

الحلتيت ... مع ... وتحليل ... الادهان بطرح ... على موضع المثانة ... بحقنة توصلها

حتى تصل الى المثانة ... الرازيانج منها في التحليل والتضميد بمثل السداب والفودنج وشبت الجبل والخرسان ...

الجندبيدستر ... في الحصاة والرمل الحصاة الكلى فسببها الفاعلي حرارة غريبة نارية خارجة

عن الاعتدال وسببها المادي خلط غليظ لزج من بلغم او مدة او دم غليظ تنشف الحرارة رطوبته فيبقى شديد الغلظ

... تحجر على طول المدة وخاصة اذا كان المجاري التي فيما بين الكلية والمثانة ضيقة

... او سدة من خلط لزج او ورم ساذج في نفس المجاري او فيما يجاورها مثل الامعاء فيصفي رقيق البول ويطبخه قليلا

قليلا ... الرمل يكون اذا كانت المادة قليلة الغلظ واللزوجة فلا يتصل بعض اجزائها ببعض حتى يتحد ...

... القوة الدافعة اولا فاذا لم ... الدفع والاندفاع ... يلتصق به شيء آخر حتى

يصير حصاة والحصاة تكون اذا كانت المادة كثيرة شديدة الغلظ واللزوجة وتحتبس على الكلية في فضائها او ...

فلم تخرج لشدة التشبث وتنعقد هناك بالحرارة الغريزية وينضاف اليها ... الى المادة التي انعقدت شيء بعد شيء

شيء بعد شيء ويتعقد حتى يصير حصاة مثل ما يتولد في قدور الحمامات من الحجارة في القمقمة التي يسخن فيها الماء لان

الفضل الغليظ الذي في الماء اذا رسب في اسفل القدر وانعقد من الحرارة المسخنة للماء ولصق بعضه ببعض يصير

حجارة ثم يلتصق بها من فضل الماء شيء بعد شيء حتى يصير حصاة كبيرة صالحة القدر وعلاماتها صفاء البول بعد تكدره

لاحتباس الاجزاء الغليظة في الكلية والثقل الرملي الضارب الى الحمرة والصفرة لان تولده في [illegible]

من فضل غذائه وهو ههنا الدم فيكون شبيها بلونه ولان تولده الصافي [illegible] القطن [illegible]

كان شبيها يعلق منه اي من القطن وخاصة اذا انسطح وان استلزم امتداده من ثقل [illegible] في موضع الكلية [illegible]

بالمجاورة وربما عرض الم في الخصية للكلية العليلة لاشتراكهما في الاوردة والشرايين وفي الرجل [illegible]

وذلك لمشاركة الرجلين للكلية بالعروق وغير [illegible] فاذا اسخنت الشرايين من الوجع [illegible]

امتلاء وعرض الغثيان من الوجع [illegible] الروح فيعرض [illegible]

وقد ذكر الفرق بينها اي في القولنج ووجع الحصاة [illegible] ولعرض لصاحب [illegible]

[illegible] ذلك على حسب نوائب تولد الحصاة قال الشيخ ان من اصحاب الحصاة من يكون له نوائب [illegible]

واذا اجتمعت وكادت ان تخرج بالبول الصبية كالقولنج والمدد في ذلك مختلفة [illegible] الى سنة وسبب ذلك [illegible]

حرارة الكلية وضيق منفذها خلقة وضعف القوة الهاضمة فيجتمع بذلك في العضو [illegible]

[illegible] وعلاجها [illegible] الاجتناب عن الاغذية الغليظة كالالبان ولحوم الحيوانات والبقر [illegible] والخبز الفطير

والتين [illegible] والهريسة واللاكرنبة والحلاوى اللزجة والفواكه التي لا انهضام كالتفاح [illegible]

البدن منها اولا بالقيء وهو افضل لانه [illegible] المادة المتوجهة الى الكلية [illegible]

على التواتر والاغباب جائز لا مخافة فيه بخلاف الاسهال حيث لا يجوز استعماله [illegible]

الغليظة الى جهة الامعاء ويخرج الثقل المحتبس فيها فلا يزاحم الكلية لكن ينبغي ان لا يكون [illegible]

الاخلاط الكثيرة في الامعاء فيضغط الكلية [illegible] مثل طبيخ السفستان والتين واصل السوس [illegible]

وفلوس الخيار شنبر [illegible] المادة المستعدة للتحجر من نفس الكلية [illegible] القوي

يجذب العضو الى [illegible] على تصلب المادة وتحجرها مثل بزر الخيارين [illegible]

واستعمال التدبير الملطف بالتغذي مثل الطيهوج والفروج ولحم الجدي ينفع باجتناب الخبز الخشكار والحمصية والاسفاناخ

مع القرع والخيار والرشا بالزيت بالتعادل على النحو وتجويد الهضم لئلا تتولد مادة الحصاة لفساد الهضم ثم تعقيبها بالادوية المفتتة لها

من الاقراص والمعاجين المعمولة من الحسك والفوتنج وفستيق والانيسون والكرفس واصل الهليون واصل النجار واصل الكاكنج والرازيانج والسداب

البري وبزر الخيار والحرشف والبرسياوشان والسكنجبين العنصلي الكثير الاصول والبزور المفتتة للحصاة والمخرجة لها

فاما عند هيجان الوجع فينبغي ان يفصد من الباسليق ان كان الدم غالبا ليقل المواد المزاحمة للكلية ولئلا ينصب

اليها شيء منها عند شدة الوجع فيحدث فيها ورما ويحقن ان كان الطبع يابسا بحقنة لينة ويمرخ مرخية مرة فانها

تسكن الوجع بتليين الطبيعة وتعين على اخراج الحصاة بارخاء المجاري لكن ينبغي ان لا يكون كثيرة فيضغط ويزيد في

الالم ويجلس في ابزن قد طبخ فيه الحسك والبابونج والخطمي والشبت والكرفس والكرنب والبرسياوشان والرطبة والقرطم

المرضوض والحلبة واصل الكبر وورق البرقطونا وبقلة الحمقاء والبنفسج وورق [illegible] فانه يلين المجاري ويوسعها

فيسكن الوجع بالارخاء ويسهل خروج الحصاة بالتوسيع ويفيد بها سلوقة ايضا على البطن والخواصر والحالبين

ويعطى الادوية المدرة وهو في الابزن لانه بسبب ارخاء المجاري وتوسيعها يعين المدر فيسهل عليه اخراج الحصاة

ويمرخ البطن بعد الخروج منه بدهن الخيري والشبت ودهن البنفسج على حسب حرارة المزاج وبرودته ويحرك العليل

ويهز صلبه مرارا وينزل من درج او يحمل على فرس ورمل بعد التمريخ فان نزلت الحصاة وخرجت فذاك وان

تعلقت في المجاري وضعت المحاجم اسفل الحصاة بحيث تجذب الحصاة من ذلك الموضع الى موضع المحاجمة

وسبب ذلك انه اذا اخرج بعض الهواء من المحجمة بالمص ينجذب شيء من الجلد وما يجاوره الى داخلها لضرورة الخلاء واذا

انجذبت هذه الاعضاء انجذب ما جاورها حتى يصل الجذب الى الحصاة فينجذب الى جهة المحجمة وهكذا يفعل كلما

تعلقت بموضع حتى ينحدر الى المثانة ويحقن باللعابات المزلقة مثل لعاب بزر الخطمي والكتان والحلبة مع دهن القرطم لانها

ترشح من الامعاء الى مجاري البول فترخيها وتلينها وتبلها بالرطوبة المزلقة ويسقى دهن اللوز مع لعوق الخيار شنبر فان ذلك

تزلق الحصاة وتستفرغ الاثفال من الامعاء فيزول الضغط عن مجاري البول ويتسع بذلك فان تعلقت في مجرى القضيب

وضع القضيب في الماء الحار ويدق فيه اللعابات والا دهن ومسح عليه الى قدام مرة بعد اخرى حتى يخرج فان اشتد

الوجع جدا في هذه الاحوال يسقى الفلونيا ونحوه من المخدرات مثل الدواء الافاعي والترياق

والترياق الذي لم يعتق بعد ويبقى فيه قوة الافيون اما **حصاة المثانة** فاسباب تولدها اسباب تولد الحصاة

الكلية وقلما تعرض الحصاة مطلقا خاصة حصاة المثانة للنساء لان مجرى مثانتهن الى خارج اقصر واوسع واقل تعاريج فان فيهن

تعريج واحد بخلاف الذكران فان مجرى مثانتهم طويل على حسب طول القضيب واضيق وذو ثلث تعاريج فيجري البول الغليظ عنها

بسهولة ولا يحتبس فيها شيء من الفضول لضعف السبب الفاعل فيهن وهو الحرارة النارية وعدم ما يسخن الكلى من حركة الجماع وغيرها من الحركات

القوية فلا تتولد حصاة الكلى فيهن ايضا وعلاماتها الوجع في موضع المثانة ونواحيها وحكة تعرض للقضيب في اصله

اللمثانة كما ينبها ولما يبقى من الرسوب الرملي الخشن شيء في فوهة المثانة بعد البول ولما تتحلل عن مادة الحصاة بسبب حرارة

الوجع ابخرة حارة وتحتبس عند المثانة واصل القضيب وتوتره احيانا لما ينجذب اليه الدم والروح بسبب اللذع والحكة التي تعرض

في اصله في عدد الموضوعة في جانبي المثانة كما يتوتر عند لذع المني ودغدغته ويعين على ذلك ما يتولد فيه من الرياح

النافخة الغليظة وذلك لان مادة الحصاة لا تكون الا رطوبة فجة غليظة تتولد عنها رياح غليظة محدقة عند عمل

الحرارة فيها واسترخاء ونه من غير سبب كالتفات الى شهوة استفراغ مني وذلك لسكون اللذع او لاستيلاء الحرارة

وتحليل الرياح وبياض البول لان الحصاة انما تكون من البلغم الغليظ اللزج وهو انما يتولد عند تبرد الكبد وبطلان

هضمه المستلزم لعدم تولد المرار الصالح ورقته لاحتباس الاجزاء المختلطة له وقد يصير البول ابيض عند استفراغ

تلك المادة الفجة او عند ذوبان الحصاة واندفاعها لكنه يكون مع غلظ القوام ويفرق بينهما بان الحصوي

يكون بعد تولد الحصاة وتعقبه خفة وراحة والرمل الخارج ايضا بسبب الحركة والزيادة البياض على حسب

غلبة الحرارة واحراقها اذ المادة انما هي رطوبة بيضاء فالاختلاف انما يكون بسبب الفاعل وعسر البول واحتباسه

لانسداد بعض عنق المثانة او كله لوقوع حجر فيه وخروج المقعدة لما يضعف العضلتان المتلقيان المشرجتان

فوق من التمدد الحادث فيها من احتباس البول في المثانة ولان شدة الزحير لاخراج البراز لا تضغط المعاء

المستقيم وضيقه لمجاورة الحصاة ولاخراج البول ايضا لاحتباسه يعين على ذلك وكلما فرغ العليل من بوله

اشتهى ان يبول في الحال لتقاضي الحصاة المندفعة لتقاضي البول عند كون الحجر واما عند تكون الرمل

فلما يبقى شيء من الرمل الخشن بعد البول في المجرى فيتقاضاه الى القيام واذا اشتد ذلك رجلاه وورك استلقيا عند الاسر

والعسر يطل على المثانة بالماء الحار حتى يسترخي وغمز عليها الى فوق يبول لو لا صاحبها لما تزول

الحصاة عن قوت المثانة وحصاة المثانة اكثر ما يعرض للصبيان لكثرة تولد الاخلاط الغليظة اللزجة فيهم لشرههم
وسوء تدبيرهم في الاكل والشرب وكثرة حركتهم على الامتلاء ولان المسالك التي يجري فيها البول من الكلية الى
المثانة فيهم واسعة لكثرة حراراتهم الغريزية وشدة قوتهم الدافعة ولين تلك العروق فيهم فينحدر المادة من كليتهم الصغيرة وغليظها
الى المثانة بسهولة ولا يندفع منها الغليظ لضيق عنقها بسبب صغر سنهم وصغر اعضائهم ولضيق احليلهم ايضا لذلك ولعدم
خروج المني الغليظ القوام منه فيبقى الرقيق ويتحجر الغليظ لكثرة حراراتهم كما ان الحصاة الكلي اكثر ما يكون للكهول
لكثرة تولد الاخلاط الغليظة فيهم بسبب ضعف المثانة لان المسالك التي بين الكلية والمثانة فيهم ضيقة لبرد مزاجهم
ويبسهم فان البرد يضيق المجاري بالتقبض والتكثيف واليبس يضيق ذلك لعدم قبوله التمدد ومع ان كليتهم اقبل
للمواد من الصبيان لضعفها الكثر المباشرة فتبقى المواد الغليظة فيها وتتحجر عند غلبة الحرارة عليها لا يقال على هذا ينبغي
ان يكون تولد الحصاة في الاول في الكبد لان البرد واليبس كما يضيقان المجرى الذي بين الكلية والمثانة
يضيقان ما بين الكبد والكلية ايضا فتبقى المواد الغليظة فيه وتتحجر لانا نقول لا نسلم ان يضيق مجرى الكبد كضيق مجرى الكلية
الى المثانة لان حرارة الكبد ورطوبته توسعانه وحرارة الكلية ورطوبتها ليستا بهذه المثابة واكثر من يصيبه حصاة المثانة
نحيف لان مجاري الغذاء بين الكلية والمثانة اوسع فتندفع المواد الغليظة منها اليها وتتحجر وفي حصاة الكلية ما يكثر
لان كثرة الشحم تضيق مجاري الكلى السمان لان موادهم في الاكثر تكون غليظة لزجة لبرد مزاجهم فتبقى في الكلى وتتحجر لان السبب القوي
في تولد الحصاة هو غلظ المواد واما الحرارة فاذا كانت معتدلة فهي كافية ولذلك تتولد الحجارة في مياه الحمامات والحفارة جدا
مثل علاج حصاة الكلية الا انه ينبغي ان يكون ادويتها اقوى بسبب بعد العضو فتضعف قوة الدواء الى ان يصل اليه وبرد
مزاجه فيحتمل الادوية الحارة القوية وعظم ما يتولد فيه من الحصاة فانها قد يبلغ قدرها الى اعظم ما يكون من بيض الدجاج وذلك
لان تقعر المثانة واسع وجرمها ايضا قابل للتمدد وعند زيادة العظم لا بد من ادوية قوية جدا حتى تقوى على تفتيتها و
صلابة الحصاة ايضا فانها انما تتولد في المثانة من رطوبة غليظة باردة المزاج لان غذاء كل عضو يكون شبيها به والمثانة عضو
صلب القوام فيكون ما يتولد فيها ايضا صلبا ولان المحل له تاثير قوي في ذلك وايضا لطول لبثها في المثانة تزداد صلابة
بخلاف ما يتولد في الكلية فانها يكون اصغر والين اما الصغر فلصغر جوف بطون العضو وعدم قبوله للتمدد ولكونه متخلخلا واما اللين فلقلة
مدتها التي هي الادم واللين لمحلها لانه لحمي وقلة لبثها فيه وان يستعمل فيه خاصة ما يزرق في الاحليل وربما يفتتت

ثم الفتت الحصاة مثل دهن العقارب ونحوه وينفع منها الترياق والمثرود يطوس السنجرينيا والمعجون المفتت للحصاة المعمول من حب البلسان وحب القلقلت وحجر الاسفنج ورماد العقارب واصل الكاكنج وامثالها فان كانت بلسان التجربة التفتت فينبغي ان يشق عنق المثانة لانه ابعد مما فيه من اللحمية ما تحرسه ويحاط ان لا يقع الشق في جرم المثانة فانه لا يلتحم البتة لكونه عصبيا بالجوهر ويخرج الحصاة ويتاتي هذا الفعل في سن الصبي حتى لا يبلغ السن الى تسعة عشر سنة فان المصوفي هذا السن يحتمل الشق ويصبر على الالم لقوة بدنه ويسرع التحام الشق فيه لطراوة لحمه فاما بعد ذلك فخطر اما في الشبان فلما يسرع اليهم الورم الحار المهلك واما في الشيوخ فلان القروح في ابدانهم لا تندمل واما في الكهول فانهم قد يبرؤن في الندرة لما لا يحدث بهم الورم ولما ليست اجسادهم ايضا باردة يابسة بحيث لا يلتحم واما الصبيان جدا فانهم يموتون لضعف قواهم حرقة البول تكون بسبب تخرج وتلذع لحدتها ولانها تذهب بالرطوبة اللزجة المطلية على مجرى البول وتذهب ايضا بالرطوبة المعدة في اللحوم الغددية التي تكون هناك فانها تعري المجرى وتخالط البول فتحدث فيما بين البول المرضوض في جرم المجرى يخالط وذلك اما القروح الكلى واما القروح المثانة او مجراها وقد ذكر جميع ذلك بعلاماتها وعلاجاتها واما لحدة البول ورقته بسبب مرار كثير يخالطه فيسحج المثانة والقضيب وعلامته علامات حرارة المزاج وصبغ القارورة وعدم خروج المدة والقشور وعلاجه سقي لعاب بزرقطونا وشراب البنفسج بنادق البزور الباردة وماء الشعير وترك المالح والحامض والحريف وشديدة الحلاوة فانها تفيد البول كيفية لذاعة جاذبة التحمي بالبيض النيمبرشت ودهن اللوز ورقاق الدجاج السمك وقريع وغير ذلك من الاغذية التي لم يكن لها طعم غالب وقد تكون الحرقة بسبب قرحة في القضيب يلذعها البول عند مروره عليها ويفرق بينها وبين قرحة المثانة بان البول في قرحة المثانة يكون قليل المقدار كثير العدد ولانها لشدة الوجع لا تصبر على مقاساة البول حتى يجتمع فيها مقدار كثير احتباس البول وعسره يكون اما لورم في الكلى ينسد منه المجرى فلا ينفذ البول فيها الى المثانة او في المثانة او حصاة فيها او بحصول الدم والمدة في المثانة او ريح نافخة غليظة فيها تعارض سبيل البول من الخروج كما تمنع البرازي القولنج الريحي لا يتحلل منها بسهولة لبرد العضو ومضاعفته وضيق مجراه وكثرة تعاريجه مدفوعة بها الى الاعراض فلا يخرج عند الارادة فان انفلاع البول منها انما يكون بالعصار اجزائها كلها وانقباضها على البول بالقوة الدافعة التي يعينها عضلات البطن عليها العضلة بعد استرخاء العضلة التي على عنقها وقد ذكر جميع ذلك بعلاماتها وعلاجاتها والحمى في مجاري البول الا ان يكون بعقب اندمال القروح اليسيرة كالبول ودفق شيئا منه في الاكثر وقد يكون نباتة فيها ابتداء ويعرف

واما الثاني فيفتته قوله او حصاة فيها لا يفهم منه ان سبب تلك المرض الحصاة الكائنة في العضوين سواء كان هذا بالة على سبيل الاجماع فرادى فرادى

بمن القاثاطير لانكان فى مجرى القضيب وبعدم غناء العلاج انكان فيما فوقه فانكان السبب الحابس فوق المثانة يدل عليه ثقل فى الظهر لاجتماع المائية فى الكلية وخلاء المثانة من البول وانكان تحتها يدل عليه ثقل المثانة وتركزها اى صلابتها لامتلائها وتمددها وثقل فى العانة للمشاركة ووجع شديد لان التمدد فى عضو عصبانى وتمدد مفرط لان المائية على الدوام تندفع اليها شيأ فشيأ وعلاجه انكان فى مجرى القضيب التفريغ بالمبولة اى بالآلة المخرجة للبول وهى المسماة بالقاثاطير وهى انبوب تعمل من الين الاجساد واقبلها للتثنية مثل الاسرب والقلعى والفضة على حسب طول قضيب العليل وسعة احليله وضيقه وتثقب فى رأسه عدة ثقوب حتى اذا انسد بعضها بشئ من الدم او الخلط الغليظ يبقى الآخر مفتوحا ويسد وسطه بصوف منظوم الخيوط بخيط ابريسم قوى ويدس فى تجويفه عن الرأس الآخر ويحكم احكاما صناعيا بحيث لا تدخله الهواء ثم يدخل الانبوب فى مجرى البول ويجذب الخيط بقوة فينجذب البول خلفه لضرورة الخلاء واما اذا كان هناك ورم صعب فينبغى ان لا يستعمل القاثاطير لان ادخالها تزيد فى الورم لشدة الوجع بل يستعمل فيه عند الاحتباس التام خوف الهلاك الشق فيما بين البيضتين والشرج كما يستعمل فى اخراج الحصاة يدخل فيه انبوب يجرى البول فيه انكان اى الحابس فى فوق ذلك فيما بين الكبد والكلية او الكلية والمثانة فلا علاج له الا التليين اذ به يحصل الارخاء والتهيئة للتمديد والاتساع بالابزن المعمول من البابونج والخطمى والبنفسج والحسك وورق الكرنب وكزبرة البير وبزر الكتان والضمادات الملينة مثل دقيق الحلبة والخبازى والبنفسج والبابونج والاكليل بماء الكرنب ودهن الحسك واما الاسترخاء العضلة الحاصرة للمثانة فيه بحث لانه ليست للمثانة الا عضلة واحدة محيطة بعنقها بقوة الشعاف لبعضها عليها وبذلك يحبس الانسان بوله الى وقت الارادة فتحركت القوة الارادية لدفعه استرخت العضلة فانفتحت فوهة المثانة وزرق البول ويعين على ذلك دفع المثانة له بالقوة الدافعة الطبيعية بانقباض جرمها عليه وانضغاط عضل البطن والحجاب لها فاسترخاء تلك العضلة انما يوجب خروج البول من غير ارادة لا احتباسه يمكن ان يقال ان لتلك العضلة كما قال صاحب الكامل منفعتين احدهما امساك البول الى وقت الارادة وثانيهما انها تقبض عنق المثانة فى وقت خروج البول وذلك انه متى استرخى من عنق المثانة الموضع المتصل بالمثانة وانقبض رأسه الاسفل دخل البول من المثانة الى العنق واذا انقبض سائر عنق المثانة خرج جميع ما فيه من البول حتى لا يبقى منه شئ فيه البتة وعلى هذا اذا استرخت العضلة بتمامها ولم تعصر عنق المثانة احتبس البول بالضرورة فيكون تقدير كلام المص رح واما الاسترخاء العضلة الحاصرة لتمام

لتمام غنق المثانة ولكن لا انتقال لهذا احتباس البول ولو قيل المراد بالعضلة العاصرة عضل البطن لو جنح ان يمرخ البطن
بالادهان المذكورة بعد المثانة وعلامته ان صاحبه يبول بسهولة اذا غمز على مثانته ودر البول بغير عصر الى قوي لانه انما يتم انعصار
المثانة عن جميع الجوانب انقباضها على الجوهر عند الاستفراغ لا يتأتى منها العصر فاذا غمزت المثانة باليد قام الغمز مقام
العصر من جانب واحد ويحس ان شيئا من داخله لا يجيب الى العصر وعلاجه سقي المعاجين الحارة مثل الكندر ديطوس والبلادري ومرخ
المثانة بدهن الناردين ودهن القسط ونحوهما مثل دهن السذاب والخروع ويسوس مع الجندبيدستر والفرفيون والخلط لزج يلجج في
مجرى البول من المثانة الى القضيب فيحدث سدة وعلامته تقدم الدعة والراحة والتغذي بالاغذية الغليظة اللزجة مثل لحوم
البقر والاكارع والجبن والثقل المحسوس في العانة وان يخرج في البول خام وان لا توجد علامات الحصاة والورم وغيرهما
من الاسباب الاخر مثل اللحم النابت وجمود الدم والمدة وعلاجه سقي المدرات القوية لاخراج ذلك الخلط مثل الانيسون
وبزر الكرفس والدوقو وبزر اللفت البري في طبيخ الشبث والجلوس في الابزنات التي طبخ فيها ورق الغار والمرزنجوش و
البابونج والاكليل والشبت والحلبة والكرفس والحرمل والتمريخ بالادهان الحارة مثل دهن السذاب والشبث والزرق منها في
الاحليل واما لخلط حار ينزل الى المثانة ويحدث لذعا في مجاري البول لافناء الرطوبة المغرية التي فيها وهذا يوجب العسر
والتقطير لا الاسر اي الاحتباس لانه اذا رام البول ان يخرج اوجع وجعا شديدا فامسك العليل عن عصر المثانة والزحير بعضل
عضلات البطن فلم يترك البول بل يقطر وعلامته تقدم تدبير المسخن وحمرة البول والحرقة التي يجدها العليل في طرف الاحليل لانه كثير
اللحم واللحم اكثر احساسا من العصب لان الحس يحتاج الى اعتدال من الحرارة والرطوبة ولان العصب كالمسلك لقوة الحس واللحم كالمصب لها لان اللحم
الطف والعضو اللطيف اشد قبولا للحس من الكثيف ولذلك يكون وجع العصب ضربانيا اي قليل الحس ووجع اللحم شديدا مبرحا ويكون
مع عظمه لا يولم كثيرا او يكون القطاعة في نفسه غير مشعور به الى ان يسترخي البدن من بعد ويكون الانسان عند غرز لحمه اكثر صياحا واضطرابا منه
عند غرز عصبه وهذا في عصب الحس واما في عصب الحركة فقد قيل انه لا حس له كالرباط وان الصبر على وجع يخرج البول اي ان احتمل
شدة الوجع والحرقة عند خروج البول دال على المجرى الطبيعي وهذا من اصح الدلائل على هذا الصنف وعلاجه سقي
الاشربة واللعابات والادهان الباردة مثل شراب النيلوفر والبنفسج والخشخاش والعناب ولعاب بزر قطونا وحب السفرجل وبزر المرو
ودهن القرع واللوز الحلو والبنفسج ويجب المسخنات والمدرات لادرارها الخلط الحاد والخلط الحاد يجري مجرى البول و
يذهب بالرطوبة المغرية واما الشدة حبس البول واطالته اما للنوم او لكثرة الشغل فتشنج المثانة

المثانة وتجمد بامتلاء البول ومدافعة الاستفراغ وتضعف عن فعلها وتموت القوة الدافعة لان الممدود مهما بلغ
الى حد تعجز الدافعة عن القبض والعصر وعلامته ان يحدث بعقب ذلك وعلاجه الابزنات المرخية الملينة المعمولة من
بزر الكتان والحلبة والقرطم وورق الكرنب والخطمي وغمز المثانة باليد فانها يمكن ان تنقبض بالغمز بعد التليين ويقوم
الغمز باليد مقام عصرها على ما فيها بالقوة الدافعة الطبيعية التي لها ويخرج منها البول ومرخها بدهن البلسان
والادهان التي فيها قبض لتعين على دفع البول ويرد الى المثانة قوتها القابضة فان خرج الماء والا استعمل
القاثاطير واما البثور والقروح في مجاري البول فكلما اراد ان يبول اوجع فلم يصبر البائل مثانته فينقبض بقطرة قطرة ثم
لكن في جهد وصبر ابال على المجرى الطبيعي وفي هذا النوع ايضا يكون العسر مع التقطير وعلاجه علاج قروح المثانة
وقد ذكروا الزرق في الاحليل بما يخدر ويزيل الالم ليسهل عليه ان يبول مثل الافيون وبزر البنج وبما يغري و
يلطخ على المجرى فيحول بين البول الحاد وبين جرم العضو واما الضربة تقع على المثانة فتضعف قواها او يحدث
الورم فيها او لما يعرض في نسج الياف مثل التهلهل فلا يتأتى منها الانقباض للانعصار على البول وعلاجه
ان وهنت المثانة لامالة المواد عن جهة المثانة واستفراغها عنها فلا يزداد الورم او لم ترم لما قلنا فلا يحدث
فيها الورم والمرخ بالادهان القابضة المقوية لها مثل دهن الورد والجلوس في الابزنات والاجتهاد في ان
يبول ولو بالقاثاطير واما القبض وجفاف على مجاري البول من حرارة شديدة كما يحدث في الحميات المحرقة فانها تفني
الرطوبات فيجف المجرى وينضم وفي علل الذوبان وعلامته حدة البول والالتهاب وينفع الترطيب فان القليل من البول
لا يخرج والكثير يكون اسهل خروجا بما يرطب سيلته المجرى ويوسعه قال جالينوس في كتابه في منافع الاعضاء شكى الي
رجل ضعيف البدن مهزول ان البول يعسر عليه وانه لا يقدر عليه حتى يجتمع في مثانته كثير منه فحدست ان مجرى بوله
قد جف وتهيأ للضمور فلذلك يحتاج ان يجتمع في مثانته بول كثير فيدفعه دفعا قويا دفعة واحدة حتى ينفتح المجرى و
يتسع فعالجته بالاشياء المرطبة حتى برئ وعلاجه التدبير المرطب مثل لعاب بزر قطونا وحب السفرجل مع شراب البنفسج ودهن
الورد وماء الشعير والاسفاناخ والقرع مع لب اللوز واستعمال الابزنات والادهان المرخية مثل دهن البنفسج والقرع واما
في المثانة والمجاري بسبب بلغم ينصب الى الاعضاء بالباه وعلامته علامات التشنج وان القليل الذي
يخرج منه يخرج بحفز لا تساع المجرى واستقامته بخلافه عند الاسترخاء فانه ينطبق بعض اجزائه

لبعض اجزائه على البعض ويحبس. وعلاجه علاج التشنج واما الضعف حس المثانة لآفة فيها او في عضلها او في مبدا
اعصابها او في مبدا الكل وهو الدماغ كما في قرانيطس ليثرغس وعلامته ان لا يحس بلذع البول وحرقته
فلا يتقاضى باخراجه وعلاجه التمريخ والزرق بدهن الياسمين والسوسن والنرجس والزعفران ودهن البلسان
مع المسك والجندبيدستر واستعمال الاضمدة المقوية المعطرة مثل ورق التفاح والنعناع والسوسن والاكليل
والتشميخ والتثبيت على المثانة وسقي الترياق والمثرود يطوس واما اذا كانت الآفة في الدماغ فيعالج بعلاجه الخاص
لورم ما يجاور المثانة من المقعدة والمعاء وغيرهما كالرحم والسرة والحالبين اذا كان الورم عظيما بسبب انسداد مجرى
المثانة بالضاغط المجاور واما اذا لم يكن الورم عظيما فانه يحدث عنه التقطير لما يعتقل المثانة بالمجاورة من المزاج
الردي الذي بالورم ولما ينضغط ويضيق تجويفها فلا يتسع ان يجتمع فيها ما يكثر او لزحير للاشتغال اي اشتغال
الطبيعة بما هو الاهم وهو دفع الثفل وخصوصا اذا كان الزحير من الاثفال اليابسة او الرطوبات الغليظة
والورم فانها مع ذلك تزاحم المثانة بالضغط فيحتبس البول لذلك ايضا وعلاجه علاج تلك الاعضاء حتى يزول الورم
٧٩ والاذى عنها **في تقطير البول** سببه اما حدة في البول يحرق المجرى فيكون استرساله مؤذيا داعيا
في المثانة بالضغط وثقله ايضا غير محتمل لشدة التمدد والنزع فيكون له حال بين الاسترسال والاحتباس هو
التقطير او لان كل قليل منه لشدة ايذائه المثانة وحدته يستدعي النفض فتدفعه الدافعة وان لم يكن بارا فعلا
علامته الحرقة وصفرة لون البول وكثرة اخلاط الصفراء وعلامات غلبة المرار وتقدم تناول الاغذية والادوية
الحارة واكثر ما يصيب ذلك الشبان لقوة حرارتهم وكثرة تولد المرار في ابدانهم وعلاجه سقي البزور
البزور الباردة مثل بزر البطيخ والخشخاش والقرع والبطيخ الهندي والخس وحليب بزر القرع والخيارين
وماء الشعير وما يسكن البول البارد مثل الطباشير والكزبرة وبزر الحماض والطين الارمني والصندل والجلنار
والصمغ بماء الخس والتغذي بالملوخية والهندباء والخس والقرع ونحوها واما لضعف جرم المثانة وبرد مزاجها كما في
المبرودين والمشايخ واسترخاء العضلة المطيفة بها فتضعف لا الماسكة ولا تقدر على امساك كل قليل
من البول يحصل في المثانة حتى يجتمع الكثير منه فيتخلى عنه او لضعف الدافعة فلا يعصر البول وان كانت المثانة
الممتلئة عنه الا قليلا قليلا وعلامته ان يكون خروج البول بلا حرقة ولا عطش وربما ضرب لون البول و

تقديم التدبير البارده وعلاجه سقي المعجونات الحارة مثل المثرو دبطوس والاطريفل الكبير وجوارش الكندر والسنجرينا
مخلوطا ببعض القوابض مثل حب البلوط وحب الاس ونحوهما وينفع منه امساك البول الحار مثل الكندر والبلوط
والسعد والخولنجان والقرفه والاس وحب الرشاد معجونة بالعسل والاطريفل الصغير اذا خلط بوزن ثلثة
دراهم سنجرينا واكل التين والزبيب لانهما يقطعان البلغم ويجلوان المثانة ويسخنانها وقد يتولد من اسباب
العسر مثل الورم والحصاة والرطوبة اللزجة وعلق الدم التقطير اذا لم تكن السدة تامة وامكن للطبيعة
ان تدفع البول قليلا قليلا فيتركبان فيكون عسر مع التقطير وعلاجه علاج عسر البول وقد ذكر

في سلس البول والبول في الفراش

سلس البول هو ان يخرج البول بلا ارادة وسببه فرط برد المثانة
واسترخاء العضلة المحيطة بها بسبب الرطوبة وعلامته علامات سوء المزاج البارد على ما مر وبياض البول
بلا حرقة وعلاجه سقي الادوية الحارة القابضة كالكندر والسعد والخولنجان ونحوها مما يجفف رطوبات
السفل ويسخن المثانة مخلوطا مثل حب البلوط وحب الاس والجلنار مما له قبض وتجفيف وينفع منه الاطريفل
الكبير والصغير اذا التت اخلاطه بسمن البقر لتقل عفوصته وتسويت لبرية بتجفيفه وتمريخ بالادهان الحارة مفتقا
فيها المسك والخزامى وقد يكون بسبب زوال الفقار المحاذي للمثانة الى خارج فينقطع رباطات المثانة
وتسترخي المثانة لذلك فلا تضبط البول فيسيل من غير ارادة وعلامته نتوء الفقار وعلاجه عسر بل ممتنع لانه
ان امكن رد الفقار لم يمكن ربط الاربطة المنقطعة وقد يكون بان تزول تلك الفقرات الى خارج زوالا لا تنقطع
تلك الرباطات بل تحدث آفة في العضلة العاصرة من تمدد الرباطات لا تقدر لها ان تقبض عنق المثانة
ويدفع البول بالتمام ويعالج برد الفقار ان امكن وقد يحدث منه الاستشنج العضلة فلا تنبسط عند
ارادة البول ولا تسترخي وقد يحدث السلس من الهالي داخل الاسترخاء العضلة وامتناعها عن الانقباض لثقل
ضغط الفقار المثانة فلا يحتمل ان يجتمع فيها ما كثير بل يدفع كل قليل يحصل فيها وقد يحدث منه
الاسر ايضا لانسداد مجرى المثانة من ضغط الفقار وقد يكون السلس بسبب حرارة كثيرة جذابة الى
المثانة موسعة للمجاري بالارخاء مع معاونة البول لها بالرطوبة المهيئة للاسترخاء مضعفة للمثانة
لاحداثها سوء المزاج لها وعلامته حرارة المزاج واستقرار بالمسخنات وصبغ البول و

وصبغ البول وعلاجه سقي الاقراص الباردة الحابسة للبول المتخذة من الطباشير والجلنار والطين الارمني وبزر
البقلة والخس ونحوها مما ذكر في علاج ذيابيطس والبول في الفراش وسببه اما استرخاء العضلة واكثر ما يعرض للصبيان
لرطوبة اعضائهم فيسترخي من ادنى سبب يعرض لها ويعينهم على ذلك الاستغراق في النوم لرطوبة دماغهم فاذا تحركوا
قليلا قليلا للانتباه من ادنى بول دفعته الطبيعة والارادة الخفية الشبيهة بارادة النفس فيه تحت قبل انتباههم
من النوم الى حد اليقظة فان دفع البول انما يتم بقوتين احداهما الدافعة الارادية والاخرى الدافعة الطبيعية لذلك
تقدر الانسان على مساكه بالاختيار بخلاف المني فانه انما يندفع بالدافعة الطبيعية المحضة ولذلك لا تشترط الانتباه
القليل من النوم في خروجه عند الاحتلام ولا يقدر الانسان على مساكه عند المباشرة بالاختيار وربما ناموا بعد
ذلك ولم يتنبهوا اذا كان سبب انتباههم ما يؤذيهم من حدة البول وامتلاء المثانة واذا حصل الاستغراق التام وعلاجه علاج
النوع الاول من السلس هو برد المثانة واسترخاء العضلة وكثيرا ما لا ينفع العلاج فيه للصبيان فانما يزول عنهم بالبلوغ
وتوفر الحرارة واشتداد الاعضاء وقد يحدث السلس بسبب ... كل ساعة فيخرج البول
على قلة كورم عظيم في الرحم او في السرة او ثقل كبير في الامعاء ... زوال السبب بول
الدم يكون بالانفتاح عرق في الكلى وانشقاقه دون المثانة لان الدم ... اذا كان من الكثرة ... لعلل
لانه بول الدم لا يمكن ان يكون من المثانة لان عروقها دقيقة لا تحتوي ... ولا يصفى فيها الدم كما يصفى في
عروق الكلية وانها ايضا مندسة في جرم المثانة فلا يعرض لها الانصداع الا في ... وعند خرق المثانة وعلامته
ان يكون نقيا من القيح والمدة او القيح وجه ويسبب خدوشا كل ... بالعين المهملة اي خالصا طريا بلا وجع بخلاف
ما يكون عن القرحة فانه يكون مع وجع وحرقة ولذع ويكون غزيرا كثيرا ... من الانفتاح يكون قليلا قليلا لانه
يترشح من فوهة العروق وان كان من الانشقاق ... يكون عقيب ... على موضع الكلية يصدع منها العرق
... فانه ... ولطافة جوهره تفرق اتصال العروق سيما عروق الكلى لانها اقبل
... جرم المثانة عليهما ... وبرقتها اضعف ... العروق وجعلها قابلة للتفرق وهي ايضا
عروق ... في جرم لحمي ومع ذلك ... المائية المندفعة الى الكلية بعد الكل
... تكون مكشوفة تلك ... سطح الباطن من الكلية

وبعتين على الغذاء عروقها وظاهر ان الطعام الحريف لا يختص بايجاب الانشقاق بل يعم الانشقاق والانفتاح لكن ايجابه للانفتاح اكثر واسهل وربما تولد ذلك عن تمدد وكزاز قويين لمثانه وربما كان خروج الدم من الكلي بادوار بحسب امتلاء العروق وغليانها كالذي يكون من المقعدة ويعرض لصاحبه الم نحو القطن عند الامتلاء وترد العروق فاذا انفتحت افواهها وخرج الدم في وقت الدور سكن الالم وعلاجه فصد الباسليق والاقلال من الدم وتسديد ويسقى اقراص بول الدم المتخذة من بزر القثاء والخيار والكثيرا والجلنار والسك ودم الاخوين وبصمغ بماء البقلة او بماء لسان الحمل واقراص الكهربا واقراص نفث الدم المذكورة واما لضعف الكلى او ضعف الكبد عن تمييز الدم عن المائية وعلامته ان يكون غساليا والذي من ضعف الكلية اشد بياضا لان الدم المختلط بالمائية فيه هو الدم الذي يجي الى الكلية لغذاء وهو قليل جدا بالنسبة الى المائية فلا يصير البول احمر كالذي يميل الى البياض والى الغلظ لان الكلية لكونها عضوا اصليا متلززا وجب ان يكون الذي يجي اليها لغذائها غليظا متينا وهو مع ذلك يكون قد تم نضجه في الكبد وانما يفوته النضج الكلوي والذي من ضعف الكبد اضرب الى الحمرة لكثرة اختلاط الدم بالمائية لتغير لونه وميله الى السواد والقتمة لطول احتباسه بسبب بعد المسافة ولاختلاط السوداوية اليه ووارد لضعف الكبد عن النضاجة واشبه بالدم لما يختلط الدم الكثير بالمائية اختلاطا شديدا بسبب طول المسافة وقد ذكر علاجها في باب ضعف الكبد وضعف الكلية واما التاكل العروق التي في اعضاء البول فان الدم والقيح كليهما لا يجتمعان الا فيهما دون غيرها فان القرحة في الكلى والمثانة اذا كانت في موضع عرق ذي قدر خالصة مع تاكل يتبعها بول الدم زمنه اذا كانت القرحة في غير موضع عرق ومع غير تاكل فانه يتبعها بول مدة فقط وكذلك اذا كانت في المواضع التي هي اعلى من الكلية كالكبد والرئة والحجاب غير المحيط بالاضلاع وعلامته ان يكون يعقب قروح في موضع عرق لها قدر وقد تادت الى الفساد والتاكل في جرم ذلك العرق ويكون بحسبه قليلا قليلا بتفاريق بحسب ترشحه من ذلك العرق سيما اذا كان في عنق المثانة وفي بعدها من قيام بول الدم شي مع مدة ونتن رائحة العفونة المدة خصوصا اذا كانت القرحة في المثانة لان المدة يطول بقاؤها فيها فتزداد عفونة ونتنا واما الكلى والحالبان فانهما مجاري للبول لا اوعية له فتندفع المدة منها قليلا قليلا ولا يطول بقاؤها فيهما حتى يكتسب فيهما فضل عفونة وعلاجه علاج القروح في الكلية والمثانة

على ما مر في علل اعضاء التناسل من الذكران في نقصان الباه نقصان الباه يكون اما
لضعف الشهوة اي الرغبة الباعثة عليه واما لاسترخاء الآلة فلا تتحرك ولا تتوتر عند الجماع لان توترها
انما يكون بتمديد العصبة المجوفة وانبساطها طولا وعرضا بسبب رياح قوية غليظة تكون في العروق وارواح
كثيرة حيوانية منبثة تستصحب دما شريانيا كثيرا وانما تنجذب هذه اليها بسبب قوة شهوانية ملذذة واذا استرخت
الآلة لم يكن لها ان تتمدد وتنبسط وتنتشر اما ضعف الشهوة فيكون اما لضعف البدن اي هزاله وقلة غذائه
فتقل فيه الريح والروح والدم وعلامته انحراط البدن ونحافته وضعف قوته وفعله لانه اذا ضعف البدن لقلة الغذاء
قلت الروح لانها بخار الدم ولطيفه فتضعف القوى الحاملة منها وتضعف آثارها التي هي الافعال وضعف اللون
لقلة الدم وقلة الطعم اي الغذاء وعلاجه تقوية البدن بتدبير الناقه والزيادة في الغذاء بحسب قوة الهضم
وفي النوم لترطيب البدن وتقوية الهضم والطيب والسرور واللهو لتقوية الروح وبسط النفس وانعاش الحرارة
الغريزية وسيجيء لهذا زيادة بيان ان شاء الله تعالى وترك التعرض بالجماع مدة لانه يضعف البدن بكثرة الحركة
المحللة للروح والحرارة الغريزية من استفراغ الغريزية والرطوبات الصالحة وباستفراغ المني وهو اشد ما يتأذى
البدن من استفراغ غيره من الرطوبات لانه فضلة الهضم الرابع وقد استوفى الهضم الثالث وقرب من ان ينعقد بعض
جزء البدن منه ليغتذي به في العروق والشرايين واما لقلة المني وعوزه لان الشهوة انما تتحرك عند كثرة المني في اعضاء
الجماع فتتحرك منها تهيج ويحدث بكيفيته لذعا واذى وبكميته ضغطا وتمددا وتشتاق تلك الاعضاء الى نفضه كما الى نفض ساير
الفضول وعلامته نزارة المني عند الخروج وعلاجه ان ينظر ان كان سببه يبوسة آلات المني وهزالها ويستدل على ذلك بقلة
المني لافتقار الرطوبة المرققة والاستنقاع بالحمام المرطب والدخول في الماء والاكثار من الاغذية الرطبة عولج بالاغذية المرطبة
مثل الاحساء اللبنية والاسفيدباجات وسقي دواء الترنجبين الزائد في المني وصفته ان يؤخذ من الترنجبين الاسفهاني المنقى
ملثون درهما ويطبخ باللبن الحليب حتى يغلظ ثم يؤخذ منه ملعقتان عند النوم وان كان سببه الرطوبة كثيرا الغذاء يزيد في المني
اكثر انهضاما من الدم والترنجبين اذا خلط به كان جذب الطبيعة له وتصرفها فيه اقوى لحلاوته واختيار عسلي السكر لانه
ارطب وان كان سببه برودة آلات المني فانها تغلظ المني وتكثفه فيقل حجمه ويزول عنه اللذع المهيج ويستدل
على ذلك بجمود المني عند الخروج وعسر خروجه لتبلده في الحركة وتغلظه والاستفراغ

ا يسخن مثل الجوع والحركات المعتدلة والادوية المسمنة عولج بالزنجبيل المربى ومعجون اللبوب الزائد في المني صفته لب اللوز
والجوز والبطم وحب الصنوبر وحب الزلم والفندق والنارجيل والفستق وحب القلقل الخشخاش الابيض والتودريان و
السمسم بزر الجزر والجرجير والبصل وشلجم والرطبة والبهمنين الزنجبيل الفلفل والدارفلفل والكبابة والقرفة والدارصيني
والشقاقل والخولنجان وبزر الهليون على السواء يدق ويعجن بثلاثة امثالها عسلا والمعجون الحار الزائد في الجماع المتخذ
من الزنجبيل والشقاقل والخولنجان وبزر الجرجير وبزر الجزر والانجرة والهليون على السواء المعجونة بالعسل المطبوخ مع ماء البصل
الابيض وان كان بسبب حرارة آلات المني ويستدل على ذلك بغلظ المني لان الحرارة المفرطة تشويه وتجففه فاذا مارق
ولطف منه وسهولة خروجه لان الحرارة التي تجمع الحركات والانتفاخ للذات عولج بما يكسر حرارتها مثل حليب بزر البقلة
واللبن المحيض وان كان بسبب رطوبة آلات المني ويستدل على ذلك برقة المني عولج بالادوية اليابسة مثل الاطريفل والاغذية
الناشفة مثل القلايا المبزرة والمشويات المتوبلة بالدارصيني والكرات وصعتر والسذاب وان كان من اجتماع البرد والبيس او البرد والرطوبة
والحرارة واليبوسة ويستدل عليها بتركب العلامات عولج بعلاج مركب مضاد لكلتا الكيفيتين واما المزاج الحار الرطب فهو السبب
الفاعلي للدم النضيج الصالح المستلزم لكثرة تولد المني والروح الشهواني والنفخ والمنعظ ولا يمكن ان يكون سببا لقلة المني
سكون المني وقلته وفقدان اللذع المهيج للقوة الشهوانية على خروجه كما يعرض لمن تناول الافيون وقشور الخشخاش
وورق القنب وعلامته كثرة المني عند الخروج وجموده وغلظه وعلاجه بما يسخن المني ويحدث فيه
حدة ولذعا مهيجا كالزعفران وصفته فلفل ودارفلفل زنجبيل قرفة دارصيني قرنفل خولنجان
لكل جزء تودريان بهمنان بوزيدان لسان العصافير قسط حلو سعد سنبل لكل ثلثة اجزاء يدق وينخل
ويعجن بالعسل بصفه ونحوه مثل معجون انبوب ومعجون البزور والحقنة المسخنة المتخذة من طبيخ الحسك
والزنجبيل مع اللبن الحليب ودهن الجوز والحمولات الحارة مثل لب حب القطن والعاقرقرحا والقنة وشحم الاسد مع دهن
النارجيل واما الترك للجماع ضرورة او اختيارا او نسيان النفس له وانقباض الاعضاء اي
اعراضها عنه وقلة احتفال الطبيعة اي اهتمامها بتوليد المني كما لا تهتم اي
الطبيعة بتوليد اللبن في الفاطمة فلا يتولد وعلامته ترك ذلك مدة وقلة طرده

طروه على البال وعلاجه التدرج اليه لتنبيه القوى الشهوانية وتأخذ المولدة في توليد المني وسماع احاديث ذلك

والنظر الى تسافد الحيوانات فيتذكر النفس امر الجماع وتتحرك الى الاعضاء التي هي الآلة مع الدم والروح

والحرارة الغريزية فيسخنها وتستعملها في توليد المني وتهيج المولدة منه فيحصل الانعاظ ويتم امر الجماع كما تتحرك

الى العين عند تخيل الصور الجميلة لانها سفيرة والنهاية في ادراك هذه الصورة ولذلك تظهر فيها عند ذلك تغيرا

وكذا تتحرك الى اللسان عند تخيل الطعوم اللذيذة ولذلك يمتلى الفم من الماء عند ذلك لانحدار الرطوبات

التي هناك وذوبانها لتوجه الحرارة اليه فذلك لان التخيلات النفسانية وقد تكون سببا لحدوث الحوادث البدنية

كما ثبت في القواعد الحكمية فيحدث في البدن حرارة لا عن حرارة وبرودة لا عن برودة واستعمال المروحات

مثل دهن السوسن والخيري مع الشمع ومرارة الثور والدلوكات مثل العاقرقرحا مع دهن حب القطن والاغذية الباهية

مثل صفرة البيض ولحوم الحملان والفراخ والرؤس الهرائس وغيرها والاعتماد اكثره في هذه الامر على الاغذية لان منها

يتوقع انتعاش القوة وكثرة المادة واما الرأي فهي كالزهد والتقشف فاذا استقر ذلك في النفس لم ترغب في المجامعة

اعرضت القوى الشهوانية عنها ولم تتحرك الالة او يهجر الجماع نفر الطبيعة عنها فلا ترغب في المباشرة معها ولا

تتحرك القوة والالة او احتشامه فينفعل النفس وتستحيي عن الانكشاف والمباشرة الفاحشة او سبوق استشعار

الى القلب من ان لا ينتشر منه القضيب فلا ترغب النفس في المجامعة حذرا من الخجالة والشنعة عند المرأة لسبب عدم القدرة

واسترخاء الالة خصوصا اذا اتفق ذلك اي عدم الانتشار عند المباشرة وقتا ما اتفاقا فكلما وقعت المعاودة

الى المجامعة مرة اخرى تمثل ذلك اي عدم الانتشار في الوهم واعتقد جزما بانه لا يأتي منه هذا الوقت كما في الماضي

وارتسخ ذلك في النفس حتى ذهبت الشهوة والحركة بالكلية وربما تعاضد في ذلك امر اخر وهمي نفسي وهو ان تعتقد انه

قد سحر وذهبت رجوليته وقدرته على الجماع بسبب السحر وعلاجه دفع تلك الاراء عن النفس واما لضعف القلب بسبب

تعب كثير او مرض طويل او جوع مفرط او غير ذلك مما يحلل الروح والحار الغريزي فتضعف القوة فتنقطع الروح

الشهواني والريح الناشرة وقد يغلب عليه الحياء ايضا بسبب ضعف الحرارة الغريزية فينقطع عن المباشرة وعلامته نقصان

الحرارة في جميع البدن ولين النبض اي رخاوته وضعفه بسبب ضعف القوة وبكاء وتعتصي عليه عند الفراغ

منه او لحرارة المجاوزة عن الاعتدال فيتحلل الريح الناشرة وعلامته الخفقان والعطش وعلاجه

٨٥

تقوية القلب وتعديل مزاجه بالمفرحات الباردة العطرة واما لضعف المعدة والكبد فتنقطع مادة المني لقلة
تولد الدم الصالح وعلامته قلة الشهوة اى شهوة الطعام والهضم وعلامات آفات المعدة والكبد
وعلاجه تقوية المعدة والكبد واصلاح مزاجهما بحسب الواجب كما ذكر في موضعه واما لضعف
الدماغ فتنقطع مادة القوة الحساسة عن اعضاء التناسل و لا تحس بحركة المني ولذعه ودغدغته المتقاضية
للشهوة ولا ترغب النفس فيه واذا تكلف لذلك لم تحس باللذة التامة لضعف الاعصاب عن الحركة والانتشار
وعلامته ان تكون الحواس مع ذلك كدرة والحركات عسرة بطيئة وعلاجه تقوية الدماغ بالمعاجين
والمشمومات والاطلية الموافقة وغير ذلك واما لضعف الكلية وآفاتها العارضة لها فان الشهوة الطبيعية
لا تتم الا بقوة الكلية لان مادة المني تاتي من الكبد الى الكليتين في شعب من الاجوف النازل وتتصفى فيهما
من المائية ثم منهما الى المجرى الذي بينهما وبين الانثيين وهو عرق كثير المعاطف والاستدارات لتطول المسافة بينهما فينضج
فيه المني ويبيض بعد احمراره ثم منه الى الانثيين فهما يعينان على تمام تكون المني بانحائهما الدم النافذ في هذه العروق
اذا صادف الكلية الحارة باعتدال يكون كثير المني قويا على الجماع لان جميرة المني على راى الشيخ ينزل من
الدماغ الى النخاع ثم منه الى الكليتين ثم الى ذلك المجرى ثم الى الانثيين فعلى هذا يتغير بالضرورة مزاج المني وتضعف الشهوة عند ضعف الكلية
واذا ضعفت كما تضعف عند ضعف الكبد والدماغ ولان الكلية تحيل الدم النافذ في العروق التي بينها وبين الانثيين الى طبيعتها لكثرة
المجموع منيا ولان ضعف الكلية بسبب القرب والمشاركة لآلات التناسل يؤثر تاثيرا قويا في مزاج المني فان كان من الحرارة
يحترق المني ويجففه ويبعد الروح المنعظ وان كان من البرودة يجمد المني ويزيل عنه اللذع المهيج للشهوة ويمنع تولد الريح وقد ذكر
جميع ذلك بعلاماتها وعلاجاتها واما استرخاء الآلة فيكون اما لضعف البدن اي فتضعف لذلك الاعصاب وتعجز عن
الحركة وعلامته نحافة البدن وضعفه وعلاجه التدبير المنعش الذي ذكر من تكثير الغذاء والدعة والنوم والسرور والطيب
وغير ذلك واما لطول الامساك عن الجماع فتتقلص العضو ويضمر لان جميع الاعضاء تقوى وتشتد باستعمال الرياضة
التي تخصها وتضعف بتركها كما قال ابقراط العمل مغلظة والعطلة مذيبة وعلاجه الدلك الدائم بلبن الضان لانه يجذب
الدم اليه ويجمعه ويحبسه فيها لسداد مساماته من لزوجة اللبن ودسومته ولانه يرخي المجاري ويوسعها فيسهل النفوذ اليها
ولانه لا يحلل المجذوب اليه كما يحلله الدلك الخشن مع ان لبن الضان مفرط في الترطيب والتليين بالنفخ

وبالزفت لعبد الله الذلك وجذب الدم اليه بخفظه فيسمع ان الزفت يجذب الدم ايضا وعصب الكار الحار عليه فانه ايضا

يرخي ويرطب ويحلل ويجذب واما القلة النفخ والريح في اسافل البدن اما لبرد مفرط فلا تتولد النفخ والريح وهو الاكثر

او لحر مفرط فيتحلل او ليبس معوز لمادة النفخ وعلامته قوة الباه وسلامة الاعضاء وعدم الحرارة والنفخ او الحرارة

القوية والانتفاع بالاغذية المنفخة وهي التي فيها رطوبة فضلية لا تتحلل في الهضم الاول بل تبقى الى الهضم الثاني والثالث

فيتحلل رياحا نافخة في العروق وكثرة المني عند الجماع لسلامة الاعضاء المولدة له وان لا يكون الانتشار باطلا اصلا

بل يكون قليلا ضعيفا لسلامة اعصاب القضيب عن الاسترخاء فان كان عوز النفخ لعدم الحرارة يستدل على ذلك بان

يقوى الانتشار عند الجوع والخوي من الطعام لغلبة الحرارة وتورّ اهاجه عند الحركات المسخنة واستعمال الادوية

المسخنة عولج بالتسخين بالمعاجين والادهان وغيرها وان كان لعوز الرطوبة يستدل على ذلك بان يقوى الانتشار

يعقب الاكل سيما من الاطعمة الرطبة التي فيها يسير حرارة والشرب عولج بالترطيب بالاستحمام والتمريخ وغير ذلك

وتناول المنفخ كالباقلي والحمص واللبن الحليب بقليل دارصيني لان النفخ كما يحتاج في تولده الى رطوبة هي مادة يحتاج

الى حرارة يسيرة تؤثر في تلك الرطوبة حتى تحدث فيها رياح نافخة ونحوها من الادوية الباهية غير الحارة القوية

لان الحرارة المفرطة تزيد في اليبس لفرط التحليل واما البرد اعصاب القضيب وهي من جنس الفالج لفضل

بلغمي بسبب البياه او لكثرة القيام في الماء البارد او الجلوس على الثلج فيفسد مزاجها ولا يتأثر من القوة

المحركة والحساسة التي تنفذ فيها وعلامته غزارة المني ورقته لنقصان الحرارة المسلطة في آلات التناسل

بالمجاورة والاشتراك وسهولة خروجه لكثرة ورقته من غير انتشار وان لا يتقلص في الماء البارد ولانه لا يتأذى

من برودة الماء لبطلان حسه حتى يتقبض ويجتمع هربا من المؤذي وان يكون ضعيف الحس والحركة ذاهبا الى

الضمور والهزال لفتور حرارته وضعف افعاله الطبيعية من الجذب والهضم والتغذية فان كان هذا مزمنا

جدا وقد رق لضموره تهك اي ضعف فلا علاج له لما ذكرنا في الفالج وهذا هو الذي تسميه العامة العنة و

وان لم يكن كذلك اي لم يكن ضعيف الحس والحركة ولا رقيقا منهوكا وكانت تتقلص في الماء البارد فعلاجه

علاج الفالج والحقن المسخنة للعصب والمسوحات والحمولات المسخنة مما ذكرناه اي في الفالج والاسترخاء سرعة الانزال بسبب

ضعف قوة الماسكة بسبب البرودة والرطوبة فان الامساك انما يتم بتحريك اللطيف المورب الى هيئة من الاشتمال

متنوعة منفعته ثم بالقبض وجودة استمال الليف على الممسوك والاول انما يكون بالحرارة لان البرودة مانعة عن جميع الافعال والحركات والثاني باليبوسة لان الرطوبة ترخي وترهل الليف فلا يأتي منه القبض والاستمال وعلامته ان يكون هناك علامات الحرارة لا في المني كالصفرة والحدة ولا في المزاج كالعلامات المعلومة ويكون المني كثيرا رقيقا اما الكثرة فلغلبة الرطوبة واما الرقة فلعدم الحرارة المغلظة وعلاجه استفراغ البدن وتنقيته من الرطوبات بالاسهال لا بالادرار والقيء وهو اولى لان الاسهال يجذب المواد والرطوبات الى الاعضاء السفلية وتمريخ العانة والعجان وهو ما بين القبل والخصية بدهن الخلوق وهو دهن الزعفران ودهن الآس والنرجس ودهن القسط وشراب الفنجنوش وهو شراب يؤخذ من عصير العنب مع ادوية قابضة يغلى غليات حتى يقوم وصنعته ان يؤخذ من سلاقة العنب العفص ستة ارطال ويطبخ مع السماق والعفص والجلنار والورد والكندر والكزبرة والصعتر والسعد لكل عشرة دراهم والزعفران والمر والشب اليماني لكل درهم وخبث الحديد ثلثون مثقالا حتى يبقى الثلث ويصفى ومعجون الخبث صفته الهليلج اسود بليلج املج فلفل دار فلفل زنجبيل سعد شيطرج هندي سنبل لكل عشرة دراهم بزر الشبت بزر الكراث لكل اربعة دراهم خبث الحديد المدبر بخل الخمر المجفف المقلو ثلاثة دراهم يسحق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة ودهن اللوز حلو ثم يلقى فيه درهمان من المسك يرفع في اناء صيني ويستعمل بعد ستة اشهر وقد يكون من حدة المني ولذعه حتى لا تستطيع الاوعية ان تمسكه عند الهيجان والحركة بل تشتد اشتياقها الى دفعه للذعه وحرقته فتدفع هي اي الاوعية ذلك المني عن نفسها سريعا وعلامته حدة المني ولذعه عند الخروج وعلاجه سقي ما يبرد ويرطب مع قبض من الاشربة مثل شراب الخشخاش مع حليب بزر القرع والحماض والخس والاغذية مثل الارز والعدس مع حليب بزر الخشخاش وقد يكون من ضعف الاعضاء الرئيسة وفتور قواها فتضعف سائر الاعضاء بتبعيتها وهذا يكون مع نقصان الباه وقد ذكر ضعفها بعلاماته وعلاجاته كثرة الشهوة يكون اما لامتلاء البدن وكثرة الدم والمني وعلامته قوة البدن وحمرة اللون ولا يضعف على كثرة الباه اذ لا ينقص من غذاء البدن شيء عند استفراغ المني لتوفر المادة والاحتلام لان الاوعية عند تمددها وتاذيها بامتلاء المني ولذعه تشتاق الى دفعه بالانضمام والانقباض عليه سيما اذا عرض له اشتداد وهيجان عند النوم بسبب توجه الحرارة نحو الباطن وعلاجه الفصد والاسهال وتقليل الغذاء وامالته الى الحموضة وشرب ماء العناب والعدس والحصرم

٨٨

والرمان الحامض والخل واستعمال الدواء البارد المقلل للمني مثل بزر الخس وبزر النبج والشهدانج والكزبرة ودقيق
الباقلاء والنيلوفر وبزر البقلة والصندل السماق والجلنار والطباشير والعدس المقشر والورد والكافور وتبريد
الظهر وتبريد الكلية واوعية المني فيسكن لذعه وهيجانه بما يضمد مثل عاقيا والطين الارمني والطراثيث والجلنار
بماء الآس وبما ينام عليه مثل ورق الخلاف وورق النيلوفر وفرش الكتان ونحوها والحق ان كثرة الشهوة اذا كانت
مع قوة البدن وصحة المزاج والاقتدار على الباه من غير استعقاب ضعف فليس مما يجب ان تشتغل بتدبيره وكسره لانه
من غير ضرورة يوهن المزاج ويهتك القوة كما صرح به الشيخ وسبب ذلك ان المني عند كثرته يغمر الحرارة الغريزية ويبرد البدن
ويصير كلا على الاعضاء ويتبع ذلك اعراض رديئة بل انما يجب ان يكسر لو ان استعقبه ضعف فيستفرغ عن البدن لضعفه بالاسهال
لان استفراغه بها اقل ضررا من استفراغه باخراج المني واما من حدة المني ولذعه وهيجانه ومطالبته بالخروج وعلامة حدة
المني ولذعه عند الخروج وعند خروجه مع حرقة وحدوث ضعف بعده ان تصيب مسحة البول لانجراد مجرى البول من الرطوبة
الغروية بسبب حدة المني وعلاجه تناول الاشياء المبردة المرطبة كالقرع والبقلة الحمقاء والخس واللبن واستعمال الدواء
البارد المقلل للمني مع ما فيه تخدير يسير مثل قشور الخشخاش وورق القنب والدخول في الماء البارد وشرب الرائب
الحامض فانه في غاية التبريد والتطفية واما من كثرة الرطوبات المنتهية لان يصير منيا مع ضعف البدن وقلة الدم
وفتور القوة وعلامته غزارة المني ورقته وبياضه وكثرة النفخ لكثرة الرطوبة التي هي مادته وعلاجه الدواء الحار المقلل
للمني مثل الشونيز وبزر السذاب وبزر الفنجنكشت والفوتنج وورق النعناع والمرزنجوش والاغذية والادوية الطاردة
للرياح لان الرياح بايجابها الانعاظ تحرك الشهوة وتذكر النفس كالصعتر والسذاب والفودنج والمرزنجوش والكموني ونحوه وكالدراج
والطيهوج والتيهج واما الحكة وبثور في اوعية المني توجب اوجبها المني عند كثرته من اللذع والدغدغة فتتحرك الشهوة
كما تعرض للنساء حكة في الرحم من اخلاط حادة صفراوية او مالحة بورقية فيشتاق الى شيء يدخل فيه يحكه ليشتد المادة
المؤذية ويسكن الدغدغة فلا يهدأ حين شهوة الجماع وعلامته ان يكون الجماع يزيد في الشهوة لان حركة الجماع تثير
الحرارة وتزيد في كيفية تلك الاخلاط الحادة اللذاعة وفي كميتها ايضا لما ينجلب الى الاوعية من الدم والمني وغيرهما
فيستحيل شيء منها الى نوع تلك الاخلاط وربما يتبع الجماع الم التقرح لتلك البثور وحرقتها بمرور المني وعلاجه الفصد ان
وجب والاسهال للمادة الحادة الصفراوية وتعديل المزاج بحليب القرع والخشخاش ولعاب بزر قطونا مع شراب البنفسج

والاستنقاع في الماء البارد جدا لانه يبرد ويسكن اللذع ويصلب الاعضاء ويقويها على منع المواد الفاسدة ولا
لكثرة النفخ لا لامر منه كثرة الانعاظ كما يقع من القراقر التي لا يولم الانعاظ شديد واما التي لو لم فلا يمكن ان يحدث
معها الانعاظ لان الالم يمنع الاعضاء عن خواص افعالها ويحلل القوة بتحليل الرياح بسبب مجاهدة الطبيعة
واضطرابها بالدفع المنافي وكما يشتد انعاظ صاحب السوداء المراقية وان لم يكن مني كثير ولا حاد وعلامته
شدة الانعاظ وتقدم تناول النفخات والمزاج النفخ كالسوداوي على ما ذكر في الماليخوليا وعلامة انكان
التبخير والنفخ من قوة الحرارة فيه بحسب الان الحرارة القوية تلطف وتحلل الابخرة التي تتولد من الرطوبات وتصير
رياحا عند مفارقة الاجزاء النارية عنها فيسقى المبردات مثل حليب بزر الخرفج والخس والهندباء مع السكنجبين
وان كان من ضعف الحرارة وكثرة الرطوبة فيسقى المجففات المحللة للرياح على ما ذكر وان كان من كثرة السوداء
فاستفراغ السوداء بطبيخ الافتيمون وغيره مما مر غير مرة **كثرة درور المني والمذي** وهو رطوبة تسيل عند
ابتداء الشهوة لتليين مجرى المني فيسهل خروجه لان البول يمنع خروجه مما يعد بمزاجه ويبرده فلا يتاتى منه الاحتياج
ومجراها فوق مجرى المني لان تليينها ما يسيل فوقه ازيد من تليينها ما يسيل تحته وسبب خروجها ان شهوة الجماع اذا ابتدأت
حركت اجزاء التعصب واوجبت الانعاظ لا من التهيئة للجماع فان ضعفت العضلة الموضوعة في رقبة المثانة
ويلزم ذلك سيلان الرطوبة منها **والودي** وهو رطوبة غروية لزجة تسيل في مجرى البول عند ارادته
لتغرية المجرى لان البول لكثرة مقداره ولطول زمان مروره عليه وهو حاد فاحتيج الى تلك الرطوبة لتكسر حدتها
حدة البول فلا يسحج المجرى وتولدها من غدة موضوعة بقرب عنق المثانة منضغطة عند حركة البول للخروج فيسيل منها
تلك الرطوبة وهي اذا كثرت غلظت وسالت بعد البول ايضا اما سيلان المني وهو خروجه من غير ارادة اي من غير
مزاولة جماع فيكون اما لكثرة المني لقلة الجماع وكثرة تناول مولدات المني فتمتلي الاوعية وتتمدد وتتأذى
وتضطر الى حركة دافعة للمني بانضغاطها وعصرها عليه وعلامته كثرة ما يخرج من المني عند الجماع واستواؤه في القوام
لكمال النضج لصحة مزاج الاعضاء وعلامته فعالها من غير حرارة مفرطة مرققة لقوامه ولا برودة مفرطة مخلطة
له من غير استتباع ضعفه في الاعضاء ولا في القوى الا ان يكون البدن ضعيفا في الاصل واوعيته
المني قوية فتتجذب مادة المني من الاعضاء وتجذبها اليها فيزداد الضعف بذلك عليها وعلامته استفراغ

٩٠

وعلاجه استفراغ المني الذي تولد في الاوعية بالجماع وتقليل الغذاء عند قوة البدن ثم استعمال الدواء المقلل
للمني من الحار والبارد على حسب الواجب واما لحدة المني وحراقته فيلذع الاوعية وتحوج الطبيعة الى دفعه قبل
الاحساس بحدته عند الخروج وربما كان معه حرقة البول لان المني لحدته تجرد الرطوبة المزوية عن المجرى المشترك
بينهما من مجرى القضيب فيحدث فيه الحرقة عند مرور البول وكان لونه الى صفرة وتدل عليه الاسباب السالفة
علاجه استعمال الاشربة الباردة الرطبة مثل شراب النيلوفر والبنفسج والعناب والدواء البارد المقلل المني والمتخذ من
الجلنار وبزر الخس والبقلة وبزرقطونا والبنج والهندبا والخيار والكزبرة والنيلوفر واما استرخاء اوعية المني و
برد مزاجها وضعف قوتها الماسكة فتتخلى عن امساك المني فيسيل بنفسه وعلامته رقته وان ينزل بلا انعاظ
لاسترخاء الاعصاب ولا دفق لانه انما يكون عند عصر الاوعية وانتشار القضيب ذ ح بنفتح المجرى فيسيح بعصر صاحبه
لان يترشح المني ورقة الاسترخاء ينافي ذلك وسائر علامات برد المزاج علاجه سقي الدواء الحار المقلل للمني المتخذ
من بزر الفقد وهو بزر البنجنكشت سمي به لانه يفقد النسل وورق الفودنج والسعد والجلنار وبزر السداب والمر
الابيض والشهدانج والكمون والشونيز والنعنع اليابسة ونحوها واغذ الكموني واما التشنج وتمدد لبعض من
عضل اوعية المني فيسيل المني لعصر عليه كما يترشح عند النزع ومفارقة الروح لتشنج الاعضاء والمجاري
وانقباضها والعضو المتشنج يضطر الى حركات منكرة فتتحرك الدافعة لذلك فيندفع المني عنده وقوع نوع الاوعية
مثلا منها انها تدفع المؤذي الآخر الذي هو التشنج كما يعرض القي عند اذى المعدة من غير ذي الطعام بخلاف
ما يعرض لعضل المعدة من التشنج فان تشنجها حابس لانها خلقت للحبس وكذلك عضلة المثانة وذلك اي عضلة
الاوعية خلقت للعصر العصر موجب لانفتاح المجرى وعلامته ان ينزل مع انعاظ لعدم استرخاء الآلة ويكون في الصرع و
توتر الذكر المسمى فريسموس لما يتشنج منها عضلات اوعية المني والقضيب علاجه علاج التشنج واما الضعف الكلية فذو ذنا شهما
من شدة الشهوة لان شدة الشهوة لا تكون الا من غلبة الحرارة وهي موجبة للذوبان او كثرة الجماع لما ذكر في هزال الكلية
وعلامة علامة ضعف الكلية وسوء مزاجها الحار ان يخرج من المجامع بعد البول شيء كثير من مادة المني من غير لذة ولا
ولا انتشار وذلك لانه بسبب ضعفها لماسكة ورقة المني يسيل منه شيء كثير ويتحرك الى الخروج ولا يبدو فيه تمام لضعف الدافعة ايضا فيبقى في المجرى
ويندفع عقيب البول ويعلق بالثوب ويورث منهك البدن والقوة لانه من الرطوبة الغريزية الممد للانعقاد ومنها

۹۱ جلد ثانی

يتعدى الى الاعضاء الاصلية من غير احتياج الى كثير تغيير وعلاجه علاج ضعف الكلية بسوء مزاجها وقد ذكروا ان الفكر في الجماع
او سماع من يحدث به فيتحرك اعضاء المني الى فعلها وهو الانتشار واخراج المذي والمني نوع من الحركة ضعيفا فيؤدي ما قويا غير
اشد ذلك انما يتم اذا انه بسبب ضعف من الاسباب المذكورة مثل كثرة المني ورقته وضعف الماسكة وعلاجه ترك حديث النفس بها
والسماع من يحدث بها وتقوية القوة الماسكة بما يسقى وما يمرخ به وقد يحدث للنساء سيلان المني مثل ما يحدث للرجال من
تلك الاسباب بعينها ومن استرخاء فم الرحم ايضا مع ان منيهن رقيق واوعيته منهن ضعيف جدا فيتحلل عن مسلكه بادنى
سبب وينبغي ان يتعهد من اسبابه ويعالج بالعلاجات المذكورة في الرجال **الاحتلام** اسبابه مثل اسباب سيلان المني
الا ان اكثر المني يكون فيه جاذبا البرودة لاعضاء التناسل فلا تهيج الشهوة ولا يتحرك المني ولا يتولد النفخ الا عند النوم
لتوجه الحرارة الى الباطن وعدم تحلل الروح والريح فيه كما في اليقظة وكذلك علاجه ويمنع منه شد صفائح الاسرب على
الظهر لانه ببرودته يمنع سخونة المني عند النوم والنوم خاصة على الظهر على فرش الحرير من المسخنات لسخونة الكلى والعروق
التي في اعضاء المني وانجذاب الروح والريح والدم اليها فيسخن لذلك المني ويتحرك ويتحلل عنه رياح نافخة منفخة وتنفتح
ايضا افواه العروق والشرايين التي فيها بسبب الحرارة والامتلاء فيخرج منها روح وريح كثير الى القضيب فينتشر فينبغي
ان يجتنب النوم على القفا وينام على الجانب الايمن لان الكلية اليمنى تماس المحدب الكبد فتكون قريبة من الظهر بعيدة عن الجنب
الايمن والكلية اليسرى نازلة عن ... الطحال لها فتكون قريبة من الجنب الايسر فتسخن عند النوم عليه بخلاف اليمنى فانها لا تسخن
عند النوم على اليمين على الفرش المبرد مثل الكتان وورق الخلاف والبنج ونحوها **فريسموس** هو باليونانية اسم اللعبة التي
الذكر يلعب بها اهل الروم في الاعراس وقيل انه في الاصل اسم لولد الشيطان يتحير منه على هذه اللعبة وقيل انهم يصورون ابدا على التصاوير
صورة شيطان منعوظا قائم الذكر واحدى يديه على ذكره ويسمونه بهذا الاسم وقال ابو سهل قيل ان الصبيان كانوا يلعبون بتماثيل من خشب
تسمى بهذا الاسم فتشبه القضيب حين ينتصب بها وسميت العلة بهذا الاسم وهو ان يشتد الانعاظ ويبقى القضيب منتصبا من غير شهوة الجماع عند
قلة المني او مع شهوة عند كثرته ويبقى بعد الوطء على ما كان عليه من الانتشار لان سببه ليس من المني وربما اخذ يتمدد ويبطل القوة الحارة و
كثرة ما ينجذب اليه من الدم بسبب التمدد المؤلم وهو يضر بالنسل لتعذر ادخاله في عنق الرحم وتضرر الرحم ايضا عند ادخاله لشدة صلابته
ولان المني لا يصل الى قعر الرحم عند عظم القضيب وطوله الا وقد برد بسبب طول المسافة وهذا الداء اذا لم يعالج ادى الى تمدد
اعضاء المني وحدوث ورم حار فيها لكثرة ما ينجذب اليها من المواد الحارة بسبب الالم وربما قتل بالالم

بالالم لذكاء حس هذه الاعضاء ولذلك كانت تلتذ عند الاحتكاك فوق سائر الاعضاء ولشدة مشاركتها للقلب

والدماغ وسببه كثرة الريح الغليظة في اعضاء الجماع ونداخلها في مجاري القضيب وهي اما متولدة في نفسها او واردة

اليها من الشرائين متولدة في اعضاء قبلها وعلامته ما يتولد في نفس القضيب ان يكون معه اختلاج في القضيب متقدم وعلامة

ما يصير اليه من الشرائين ان لا يكون معه تقدم اختلاج في القضيب ومعه الم لشدة صفاقة جرم الشرائين وضيق تجويفها

فتشتد فيها التمدد والاذى من الريح رطوبة غليظة لزجة وفاعلها حرارة قليلة تحرك تلك الرطوبة ولا تقوى على

تحليل الابخرة فتصير رياحا عند مفارقة الاجزاء النارية منها وقد يعين على هذين السببين اعني المادي والفاعلي

تكاثف جلدة القضيب وباطنه لانه يمنع تحلل الرياح عن المسام وتقدم الاسباب المتقدمة الظاهر ان لفظ المتقدم

زائدة من الاغذية المولدة للبلغم والمني والحارة والحريفة لانها تسخن الاخلاط وتبخرها والنافخة ومن كثرة النوم

على القفاء فيندفع المني ريحا سخونة الكلية ومن تهيج الشهوة شديدا فتتسع افواه العروق المتجهة الى القضيب

بامتلائها من الدم فينصب اليه كثير من الدم والروح ويسخن المني ويتولد الرياح وربما حدثت هذه

العلة من ترك الجماع مدة فيتحرك المني بعد غلبة الريح الشهواني لقوة ويؤدي الى فرسيموس علاجه ان كان

مع حرارة وكثرة دم الفصد وسائر ما قيل في المني مما ذكر في كثرة الشهوة وسيلان المني الذي من الحرارة

من تقليل الغذاء وسقي الادوية الباردة المجففة للمني وتضميد الاسرب على الظهر والعانة وان كان

مع بياض اللون اي لون المني ورقة المني فالقي بما يخرج البلغم دون الاسهال لما يخاف منه من

انحدار البول الى اسفل ولتمريخ بما يكسر الرياح مثل دهن السذاب وسائر ما قيل في سيلان المني الذي من

الرطوبة البلغمية الغيوط هو الذي اذا جامع القي زبله عند الانزال ولم يملك مقعدة الاسترخاء عضلاتها

الماسكة للبراز وقد يعرض للنساء ايضا واكثر ما تحدث هذه العلة للذين تغلب عليهم الشبق لحدة المني ورقته وكثرة

وتكثر فيهم اللذة اي لذة الجماع هم ذو الطبائع الكثيفة فان التذاذهم وتألمهم بالمحسوسات اللمسية اشد واقوى

ممن هي الطبائع اللطيفة وذلك لان آلة اللمس لغلبة الارضية والكثافة عليها وعلى محسوساتها التي هي الاجسام

تبقى متكيفة بتلك الكيفيات الملموسة وما لها قدر فينضم ما تكيف به في الزمان السابق مع ما يتكيف به في الزمان

اللاحق فتدركه القوة المدركة على اتم وجه فتلتذ به وتتألم بخلاف سائر الالات فانها الطف من آلة اللمس و

٩٣

كذا محسوساتها فان محسوس الباصرة الاضواء والاشكال والالوان بواسطة الصور ومحسوس السامعة الهواء
المتكيف ومحسوس الشامة البخار المتكيف ومحسوس الذائقة المواد المتكيف ولما كان كل واحد منها اكثف من الآخر
على الولاء كذلك الالتذاذ والتألم به اكثر واقوى من غيره ولذة المجامعة من اللذات اللمسية التي هي اقوى الجميع
سيما في الطبائع الكثيفة ولذلك ترى الحكماء يلدون اولادا سخفاء والسخفاء يلدون اولادا اذكياء لان الحكماء
طباعهم لا تغلبهم لذة المجامعة فلا يستفيد منهم فضل قوة وروح فيكون اولادهم ناقص العقل والقوى واما السخفاء
فلكثافة طباعهم يشتهون ويتغلبون من لذة الجماع وتميل نفوسهم بالكلية اليها فتتوفر القوة والروح على منيهم
فيكون مولودهم كاملا في العقل والفكر وسائر القوى ويسترخون جدا عند الانزال لتحلل ارواحهم شيئا فشيئا من
شدة اللذة وضعف قواهم ويعرض حالة كالغشي ومن استفرغ المني فانه ايضا يضعف القوى بخروج
ارواح كثيرة معه واكثرهم مترهلوا الابدان لحومهم تكون سخيفة متخلخلة ومساماتهم واسعة واعصابهم مسترخية
وارواحهم قليلة ودماؤهم رقيقة فيكثر التحلل فيهم لذلك عند الانزال ويزداد الاسترخاء والوهن في
عضلاتهم واعصابهم وتدبيرهم ان يجامعوا على الخواء اي خلاء المعدة وبعد التبرز ويتناولوا الاشياء القابضة
العاقلة للبطن مثل القلايا المبزرة بالكمون والقسيس والطبيخ الكرنباج والارز والحمص المطبوخ بقليل
دهن ويحملوا اشيافا متخذا من اقاقيا وراماك وجلنار وصمغ وكندر ويتعاهدوا عليه خصوصا عند الجماع وينبغي تقوية
قلوبهم لتكثر ارواحهم وتقوية قواهم وادمغتهم كتقوية اعصابهم ويكسر حدة منيهم ليسكن شبقهم اورام الانثيين
تكون الحادة وعلامتها حمرة اللون وعظم الحجم لتحلل المادة لحرارتها الاصلية والنارية العفنية
والوجع والحرارة والالتهاب خصوصا اذا كان في نفس الخصية لاتصالها بالقلب وعلاجها فصد
الباسليق ووضع الخرق المبردة بالخل والماورد واللعابات مثل لعاب بزرقطونا والعصارات عليها مثل عصارة
الكزبرة وعنب الثعلب والهندبا وبعد الابتداء الى الانتهاء تخلط بها الادوية لانها تبرد وتردع وتحلل مثل
دقيق الشعير والباقلي والحمص ثم توضع عليها الاضمدة المحللة المتخذة من البابونج والاكليل والكمون ونحوها
مخلوطة بدهن الورد للارخاء والتليين وصفرة البيض لانها تلين الاورام الحارة وتحللها تحليلا قويا واما
باردة بلغمية وعلامتها بياض اللون ورخاوة الملمس وقلة الوجع وعلاجها بعد التنقي مرات بما يخرج

٩٤

بما يخرج البلغم والتضميد بالاضمدة المحللة المتخذة من الادقة مثل دقيق الباقلى والحمص والكمون والاكليل والبابونج او

والمقل والشبج ونحوها واما صلبه سوداوية وعلامتها الصلابة والكمودة وعلاجها استعمال التعلى والتضميد بالاضمدة الملينة

والمحللة مثل المقل والبابونج والاكليل وورق الكرنب المتخذة بالامخاخ مثل مخ ساق البقر والايل والشحوم مثل

شحم البط والدجاج والصموغ مثل الاشق والميعة السائلة بنفسج بدهن الحرية مطبوخ العنب الثعلب ... ورما

هذه علة نادرة في الرجال وفي النساء اندر وهي اختلاج الذكر في الرجال وفم الرحم في النساء وتمدد يعرض في

اوعية المنى لورم حار بها او انعاظ شديد لما يجذب الى العضو دم كثير بسبب حرارة الورم ولما يسخن المنى بهذه

الحرارة فيتحلل عنها ومن مادة الورم ابخرة كثيرة تصير رياحا غليظة لعصبية هذه الاعضاء وكثافتها فلا تتحلل بسرعة و

يصير سبب الانعاظ والاختلاج فان لم يعالج التحليل منه فادى الى جلع اوعية المنى من شدة التمدد ومن عرض له

التشنج من اصحاب هذه العلة وانتفخ بطنه وعرق عرقا باردا فهو يموت لان التشنج انما يعرض عند تأدى الدماغ من

ورم ذلك العضو شدة الالم لانه عضو عصبي ذكي الحس متصل بالدماغ وانتفاخ البطن انما يكون عند ضعف الحرارة الغريزية

واستيلاء الحرارة الغالبة على الرطوبات التي في الاحشاء والمراق والات التناسل واحالتها الى الرياح النافخة

والعرق البارد انما يكون لضعف القلب وخمود الحرارة والانحلال القوى من شدة الوجع وتخليتها عن امساك الرطوبات فيسيل

ما يتحلل عنها بالعرق و علاجه الفصد وتليين الطبيعة برفق بالاشياء الباردة مثل الترنجبين والشيرخشت وخيار شنبر

وذلك لئلا ينصب المواد الى موضع الورم ووضع الاطلية المبردة جدا على اعضاء الجماع مثل الصندل والاسفيداج

والطين الارمني والافيون بماء الخس وماء الكزبرة وسقى ماء الشعير ونقلة الحماض وعصى الراعي فان لم يسكن ذلك ورم

الورم فليوضع المحاجم على العقب مع شرط او يرسل عليه العلق بعد تنقية البدن الامن من الضباب المواد المستفرغ

المادة عن نفس العضو

وجع الانثيين والقضيب

يكون اما من سوء مزاج حاد وعلامته الحرارة والالتهاب

وعلاجه ان توضع عليها العصارات الباردة مثل عصارة الكزبرة والقرع والهندباء وعنب الثعلب وربما جعل فيه

الافيون عند شدة الوجع والخوف من حدوث الغشي والتشنج واما من سوء مزاج بارد وعلامته قلة الالم والوجع الخدري

وعلاجه التمريخ بالمروخات الحارة مثل شحم البط والدجاج ودهن الخروع التي قد فتق فيه فربيون واما من ريح

وعلامته انتقال الريح والتمدد بلا ثقل وعلاجه وضع الاطلية الحارة المحللة عليه المفشية للريح

٩٥ جلد ثانى

مثل البابونج والاكليل والقيصوم وذلك بعد التمريخ بالادهان الحارة التي قد القي فيها جند بيدستر مثل دهن الياسمين والسذاب واما
من ضربة او صدمة فعلاجه الفصد ووضع اللبود المرخاة عليها اللينة غير القابضة لئلا يولم فان المرخيات تلين وتلين العضو وتهيئه
للتمديد ويبرده لان تحلل منه فضول وكل ذلك مما يسكن الالم بخلاف القابضات مثل البنفسج والنيلوفر والقرع ونحوها وورق الخطمي
والكرنب وعنب الثعلب

في عظم الخصيتين

قد يعرض للخصيتين ان تعظما لا على سبيل الورم بل على سبيل السمن
والخصب فلا يتولد من المني على ما ينبغي لما تتبدد فيهما الحرارة الغريزية لعظم المكان ويمنعان احيانا من المشي
واكثر الحركات عند ازدياد العظم كما حكى المسيحي من ان رجلا عظم خصيتاه في دمشق حتى كان كيسهما على قدر المخدة
الكبيرة وتعذرت عليه الحركة والنوم حتى اختار الموت وجاء الى البيمارستان النوري وطلب المعالجة من الجراحة وانهم سكتوا
عن المعالجة خوفا من موته ثم حضر الى دار العدل وسأل من نائب السلطنة ان يأمرهم بالمعالجة فعالجوه وقطعهما وبقي بعد
ذلك اياما قلائل ثم مات وعند قطعهما وزنوهما فكان وزنهما سبعة عشر رطلا بالدمشقي والرطل ستمائة درهم كما
يعرض العظم على سبيل السمن للشديد فيثقل حملهما على البدن ولا يتولد المني فيهما على ما ينبغي ويعالج بالادوية المبردة
المخدرة لتضعف القوة الجاذبة الغاذية التي تعالج بها اثداء الابكار والنواهد من اللواتي يخرج ثديهن لئلا
يسقط ثديهن من العظم والثقل على الصدر مثل البنج والشوكران واللفاح وقشور الخشخاش وحكاكة حجر المسن بالماء
يحذر منه العهر والصلابة بماء الكزبرة ومثل حكاكة الاسرب وحكاكة حجر الرحى

ارتفاع الخصية وصغرها

قد يعرض للخصية ان تنقبض وترتفع من كيسها الى العانة فتولم ويمنع اكثر الحركات وتصغر وتجتمع في ذاتها لاستيلاء
المزاج البارد والضعف عليها كما يكون عند الخوف الشديد والغوص في الماء البارد فتصغر الخصية من البرد وتهرب
وترتفع على قدر الامكان الى اعالي البدن لتكتسب حرارة من الاحشاء والقرب الى الاعضاء الباطنة وذلك لانها مجوفة
متخلخلة سخيفة الجوهر غدوية ومع ذلك على خارج البدن فتأثرت من البرد تأثرا قويا فكلما تعرضت وانقبضت بالضرورة
وما لكي تبرد البدن ربما غابت وارتفعت الى المراق حتى يعسر البول لانضغاط المجرى وضيقه عنها ويرجع عند دروره
ويحدث تقطير البول علاجه المروخات والاضمدة المسخنة الجاذبة للدم مثل دهن الفرفيون ومرارة الثور والحلتيت
ومثل الحلبة والمرزنجوش والاكليل والبابونج بماء العسل ومداومة الحمام والابزن للارخاء والتسخين

دوالي الصفن

وهو كيس الانثيين وصلابته قد يعرض للصفن وما يليه دوالي

٩٦

دوالي ملتوية كثيرة وربما احتقن فيها رياح غليظة متولدة من المواد الغليظة المنصبة اليها ويواتر عليها اختلاج
لحركة الريح وقد يعرض مثل ذلك على جرم الانثيين فيتعذر المشي ويسمى القروالدوالية وسببها انصباب مواد
غليظة الى هذه العروق التي في الجلد او في جرم الانثيين ويستدل على ذلك بظهور عروق ممتلية ملفوفة ملتوية عليها كانها
عقود واكثر ما يعرض ذلك للخصية اليسرى لضعفها ونقصان حرارتها لان الجانب الايسر لبعده عن الكبد ازور لان
لها عرقا زايدا تنصب اليها المواد فان الاجوف النازل يتفرق منه عرقان عظيمان يتوجهان الى الكليتين يمنة ويسرة
الطالعين فيتشعب من ايسرهما عرق ياتي البيضة اليسرى ثم يتفرع من الاجوف عرقان يتوجهان الى البيضتين
وربما كان كلا منشا العرقين الاتيين الى اليسرى من ايسر من الطالعين الذي يتوجه الى الكلية اليسرى فيكون الدم
والروح اللذان ياتيانها ابرد وارطب لعدم تصفي المائية عنه واما الذي ياتي البيضة اليمنى فانما يكون منشاره من نفس
الاجوف النازل فلذلك يكون الدم الذي يصيب اليمنى انضج وانقى من المائية وهكذا الامر في تشريح الشريانين فيهما وانما
جعل ذلك كذلك ليتعادل اليسرى مع اليمنى في الحرارة في الجملة فيكون توليد المني فيهما متساويا ولا يختلف فعل
المعدة فيه علاجه علاج الدوالي التي في الرجلين وقد يجي وعلاج الاورام الصلبة في الانثيين المشاركة لها في انها بسبب
المادة الغليظة وقد ذكر وهو القي والتضميد بالاضمدة الملينة المحللة **في استرخاء الصفن** قد يطول الصفن ويسترخي
بسبب حرارة الهوا ورطوبته كما في البلدان الجنوبية المجاورة للبحار من غير ان يسترخي ما في داخله ويكون فيه امر سمج ومزاحمة عند
المشي وعلاجه التبطيل بالمبردات المقبضة مثل العفص والاس والورد والعدس والقرظ والجلنار وجفت البلوط والكزبرج
والتضميد بها **قروح الذكر والخصية** وحواليها قروح هذه المواضع ردية تسرع اليها العفونة لقربها من
مجاري الفضول الحارة العفنة ولانها مستترة من الهوا البارد الذي يمنع العفونة لا ينبغي ان يتوانى في علاجها
لانها تتسعى في زمان يسير وتشتد نكايتها لذكاوة حس هذه المواضع اما الطرية منها فيعالج بمثل الصبر والمرداسنج
والاقليميا المغسول بالشراب لدفع العفونة والتوتيا واللولو والقرع المحرق والنحاس المحرق والشادنج والجلنار
ضمادا او مرهما او ذرورا واما المتقاومة فيعالج بدقاق الكندر والقرطاس المحرق ولحا شجر الصنوبر المحرق والمر
ونحوها من المجففات القوية واما الاكلة منها التي تعفنت فسدت وسودت اجزاء العضو منها فيعالج بالقلقديون ونحوه
مما ياكل اللحم الفاسدة وينظف القرحة من العفونة الصديد ويجففها واما اذا كانت القروح واسفل

القضيب ويستدل عليها بحرقة البول وعسر خروجه وخروج الدم والمدة والقشور معه فيعالج بالادوية التي
من سبيل الادوية التي فيها مع تبريد وتجفيف والمبن منها لئلا يزيد الالم والذع وبالجملة يعالج بعلاج قروح المثانة

الحكة في القضيب يكون اما من مادة حادة صفراوية بورقية او دم سوداوية ستعفن تنصب اليه
او عرق مادية ويترشح من نواحيه فيحكه وعلاجها نفض تلك المادة بالفصد ان امكن والاسهال
بطبيخ الهليلج والشاهترج ثم طليه بالخل ودهن الورد وقليل ماميثا وماء الكرفس المعصور ان كانت بورقية
والافماء الكزبرة وغسله بالماء الحار لينفث الجلد ويلينه ويفتح المسام ويحلل المواد ويسكن لذعها ثم طليه
ببياض البيض لانه يبرد تبريدا معتدلا ويجفف تجفيفا لا يؤذي ويشد الاعضاء ويمنع انصباب المواد
اليها وان كان الامر اغلظ فينبغي ان يحجم على الاربية عند باطن الفخذ ويرسل عليه اي على القضيب علق
ويطلى باطليه الجرب على ما يجيء **اورام القضيب** علامات الحارة منها والباردة مثل علامات اورام
الانثيين وكذلك معالجتها ويستعمل على الحارة منها خاصة قشور الرمان والورد والعدس مطبوخا والعدس
يطبخ بالماء ويدق مع دهن ورد وعلى الباردة دقيق نوى التمر والخطمي ضمادا بالخل ودقيق نوى التمر ان
خطمي حرز **شقاق القضيب** يعالج بعلاج شقاق المقعدة لانه ايضا انما يحدث من الحرارة واليبوسة
ومما يقرب نفعه ويشفي سريعا ان يؤخذ قيموليا وهو طين ابيض كالرخام ودوتيا وحنا وكثيرا ويتخذ منها مرهما
بالشمع ودهن الورد وصفرة البيض **الثاليل والتوث على القضيب ونواحيه** تعالج بعلاج
سائر الثاليل ويطلى بالبورق المحرق ورماد حطب الكرم ونحو ذلك مما يحلل وينشف الرطوبة الجائية
التي هي مادتها فان لم تنجع تقطع ويذر عليها الزاج والزنجار ليحبس الدم **السدة في مجرى القضيب**
يكون اما من بثور تخرج فيه وعلامته حرقة البول وعسر خروجه لتضييق المجرى لان البابل لشدة الوجع عند البول
يمسكه ولا يرسله دفعة وعلاجه فصد الباسليق ويسقى لعاب بزرقطونا وماء بزر بقلة الحمقاء وان يترزق في الاحليل
بعد انفجار البثرة شياف البيض بلبن جارية ودهن ورد للتبريد وتسكين الوجع بالارخاء والتخدير والتغرية ليحول
بين جرم المجرى وبين البول وهذه القرحة تندمل بسهولة لان مرور البول عليها ينقيها من الوضر ويجففها
واما من خلط غليظ لزج ينحج فيه وعلامته عسر البول من غير حرقة وخروج الخلط الغليظ فيه وعلاجه سعي

تسقى المدرات مثل الانيسون وبزر الجزر والكرفس وبزر الرازيانج وبزر البطيخ والهليون وتلطيف التدبير
بمثل ماء الشبت والحمص والكمون والزيت وحليب القرطم وان يطلى على القضيب بالمياه المطبوخة التي طبخ فيها
مثل البابونج والاكليل والبرنجاسف والمرزنجوش والغوتنج والصعتر ويزرق في الاحليل الفم مع مثل دهن
البابونج اعوجاج الذكر سببه تمدد يعرض للقضيب اما من خلط غليظ لاحج في عضل من عضلاته فتمدده
الى جهة تلك العضلة واما من ورم حادث به واما من تشنج يابس او امتلائي في عصب من الاعصاب الآتية اليه
فان كان في العصب الآتي اليه من العانة كان التشنج الى فوق وان كان في العصب الآتي اليه من القطن الى اسفل و
كل ذلك يمنع من الادخال في عنق الرحم ولا يندفع عنه المني الى قعره على استقامة وعلاجه ان يلين بعد ازالة السبب
بالملينات من الادهان مثل دهن السوسن والزنبق والشحوم مثل شحم الدجاج والبط والامخاخ مثل مخ ساق البقر
والشمع والراتينج ثم يسوى باليد في القيل ان المربيطار هي المجرى الضيق يحدث من اجتماع اطراف الصفاق
عن الانثيين وقت نزولها الى البيضتين حتى يصير كيسا لهما المربيطار بالمد ما بين السرة والعانة وفي تفسير المعلم النعاري
لبعض النسخ ان باريطارون وتفسيره لفظه بما ذكره غير مستقيم ثم نقول الصفاق بعد المراق هو الغشاء الخارج بعد العضل
غشاءان احدهما الترب داخل يقال له ابيبلون اي الغاشي من حيث انه يطفو ويحوي الامعاء ويغشيها بسمنه وتحصره الحرارة التي
فيها وتمنعه من ان تفنيه الكثافة وهذا الغشاء بالحقيقة مركب من غشائين وشعب من الاوردة والشرائين قد تخلل من فرجها الحم
وذلك آخر الصفاق ويقال له باريطارون اي الممتد من حيث انه يمتد الى اوعية الجوف ويسترها واذا انتهى الى الانثيين حصل فيه
ثقبتان مثل بربخين تنفذ فيهما عروق ومعاليق ثم ينفتحان وينبسطان حتى يصير كالكيس الواحد للبيضتين اذا اتسعت
او انخرقت ما بين الثقبتين من الغشاء الصفاقي حتى نزل فيهما شيء مما فوقهما الى الكيس المنصف بسبب قلة وادرة وقرو وسبب قيل
هذا المرض رطوبة مرخية بالكلية توسعه خصوصا اذا اعانتها وثبة قوية او صيحة او حركة عنيفة ولذلك تحدث هذه العلة بالصبيان كثيرا
لرطوبة ابدانهم وضعف اعضائهم وصياحهم وكثرة حركاتهم العنيفة وذلك النازل اما ان يكون الامعاء مع الثرب الا اذا عرض للثرب فتوق
فينزل الثرب وحده وعلامته ان يحدث قليلا قليلا فيه فيظن لانه من علامات اتساع المجرى سواء كان النازل معا او ثربا او غيرهما
الاتساع لا يكون دفعة بل على التدريج بخلاف الخرق وان لا يرجع بسهولة عند الاستلقاء والغمز عليه الغليظ جهره وثقله وميله الى الاعضاء
السفلية بالطبع بخلاف الريحي للطافته نفخه يرجع بسهولة عند الاستلقاء بالغمز لانبساط الامعاء والتشنج لزوال الانتفاخ ودعو

بعض لنزلهما على بعض و لاستقامة المجرى الذي ينفذ الريح فيه بل يرجع بعسر بخلاف المائي فانه لا يرجع عند ذلك اصلا و اما ان
كان المعوي يرجع عند ذلك لما يتمدد الرباطات و ينجذب الامعاء من اسافل البدن بميل الى اعاليها و يزول عنها ميلها الى تسفلها الى
جهة الانثيين بقرقرة يسيرة تحركه ما احتبس فيه من الاجزاء الريحية و ربما عرض معه وجع القولنج لالتواء الامعاء و تغيرها عن الوضع
الطبيعي كما مر في القولنج و يصير من الزبل تسمى الزبلي اي ذلك المعاء النازل الى كيس الانثيين مما يؤدي الى الهلاك
في الاكثر لانه اذا اجتمع الزبل في الكيس عسر رجوع المعاء من ذلك المجرى الى موضعه لا يمكن ان ينحل القولنج الا بعد استفراغ
وضع الامعاء و اما ان يكون اي النازل الثرب فقط و علامته ان يرجع بيسر عند الاستلقاء و الغمز لانه غشاء واسع المدخل
ليس له تبايل الامعاء حتى ينجذب الى الاعلى عند الاستلقاء و لانه اشد رخاوة و اكثر ترهلا و لينا من الامعاء فينزلق
عند الغمز من تحت الاصابع و لا يرجع بسهولة و بلا قرقرة اذ ليس للثرب وعاء يحتبس فيه الريح كما للامعاء و علاجهما جميعا
ان يرد برفق لئلا يشتد الوجع و لا يزداد الاتساع في المجرى فان لم يرجع اجلس العليل في الماء الحار ليسترخي المجرى
و يتسع و يغمز عليه برفق حتى يرجع ثم يضمد بضماد متخذ من المصطكى و الانزروت و الكندر و جوز السرو و ورقه و الاقاقيا و دم
الاخوين و المر و الشبت و الصبر و الابهل و العفص و الاس و غراء السمك و لا يحل ثلثة ايام و هو مستلق حتى ينقبض
المجرى و يضيق و يحذر عن الامتلاء لئلا يثقل الامعاء و تزيد ميلها الى التسفل و الحركة عليها لانها تعين على النزول
و الانحدار و المنفخات لانها تمددها القوة الدافعة الى دفع الريح و الامعاء و يوجب نزولها لان الريح عند كثرتها تتحرك
الى الكيس و تشد المجرى دائما باللجام خاصة عند الحركة و الجماع و اما ان يكون ريحا و علامته ان يرجع بسهولة عند
الاستلقاء و غيره و ذلك لخفته و لطافة جوهره و بقرقرة شديدة و علاجه تشد بالعصائب المربعة و يهجر المنفخات
و يعالج بمحلل الرياح مثل الكموني و السنجرنيا و نحو ذلك و يضمد بضماد من العنكبوت و الفودنج و الوج و المرزنجوش
و الشيح و نحوها و يمرخ بدهن القسط و الزنبق و الناردين و نحوها و اما ان يكون النازل مائيا رطوبات ينصب الى
الكيس من دفع الطبيعة او يتولد عنده لبرده و احالته الدم الذي يصل اليه لغذائه الى المائية و علامته ان يكون
الملمس لينا عند الاستلقاء بالماء و تمدد و يزول عنه العفونة الضوء مثل جرمه تبرطيب المائية و يزول عنه الخشونة بر...
لما يرق الجلد عند التمدد و قد يدرك تحته تنفيف الماء و صوتا له تقلقلا بخلاف سائر الاقسام اما الريحي فلان الريح
جوهر خفيف و اما الثربي و المعوي فلان الثرب و المعاء و ان كانا جسمين سيالين لكنهما مربوطان من فوق

١٠٠

بر باطات كثيرة وان يعظم جدا اذ كل ما يرد اليه من المائية والرطوبات يوافيه ما يبقى فيه ولا يتحلل عنه لصفاقة جلده ويقل معه البول لانضغاط المثانة والبرابخ فيكون البول قليلا والمرات كثيرا والا انصرف شيء من المائية الى الكيس عند ما يكون من دفع الطبيعة كانصرافه الى فضاء الباطن في الاستسقاء الزقي وان لا يرجع البتة وعلاجه ان كان كثيرا ان يبزل بين الدرز ويساره موازيا له بمبضع عريض ليستفرغ الماء على التمام في يومين الى اربعة ايام لئلا يحدث الغشي ثم يربط الخصيتان ابعد ما يمكن ويؤخذ حديدة دقيقة معقفة محماة ويدخل في موضع البزل ويدار على الصفن حتى لا تصيب الخصية بل تصيب الصفن الباريطارون فيتشنج موضع الفتق ويضيق فلا يدخل الماء بعد ذلك ثم يعالج الخشكريشة وتدمل وقد يبزل ويترك من غير كي فيفتح العليل يده حتى يجتمع الماء فيه ثانيا فيعاد العلاج وبعضهم يقطعون جرام الكيس ليتفشى الماء في الهواء ولا يجتمع فيه ثانيا ويكوى موضع البزل فيه بحث فان القدماء من المعالجين كانوا يستعملون الخياطة وينثرون عليه الادوية الملحمة والمحدثين يستعملون الدواء المنبت للحم من غير خياطة وان كان صغيرا تنشف تلك المائية بالادوية النافعة للماء المستعمل في الاستسقاء الزقي مثل رماد قضبان الكرم ورماد خشب البلوط اذا اطلي بدهن الزيت المقوم بالسعد ودقيق الشعير واخثاء البقر ومثل الفلفل وحب الغار والبورق والكمون بالزيت المقوم بالطبخ وقد يكون لانصباب مادة غليظة فغلظت وسمنت الخصية ويسمى القرو اللحمي وفيه نظر لان الشيخ قد صرح بان غلظ الصفن وصلابته من ورم او سمن يسمى ادرة اللحم وقال صاحب الكامل ان القرو اللحمي هو نبات اللحم في الاجسام المحيطة بالانثيين ويكون الورم في هذه الحالة جاسيا وربما كان متحجرا ويكون مع اوجاع رديئة واما غلظ الخصية وسمنها فهو تعظم الخصية وقد ذكر من قبل وعلاجه علاج الاورام الصلبة في الانثيين فان لم ينفع فعلاجه بالحديد واما ادرة الدوالي فقد ذكر في دوالي الصفن

في امراض الرحم

في العقر بالضم هو امتناع العلوق وعسر الحبل وكثرة الاسقاط العقر يكون اما من سوء مزاج الرحم وذلك يكون اما باردا يكثف الرحم ويضم افواه العروق التي يصير فيها المني ودم الطمث الى فضاء الرحم واذا ورد اليه المني من الرجل او المرأة برد وجمد فلا يحبل وعلامته رقة الطمث لانه بسبب ضيق المجاري يحتبس الغليظ ولا يسيل منها الا ما كان رقيقا مائيا وقلة حمرة ومائية الطمث لكثرة المائية وقلة الشعر في العانة لان تولد الشعر انما يكون من ابخرة دخانية تنفصل من الاخلاط بتأثير الحرارة والبرودة مانعة عن ذلك ولان تولده انما يكون

28706

في المسامات المعتدلة التي السعة والضيق والبرودة تكثف الجلد وتضيق المسامات وتسددها فلا ينفذ فيها من الابخرة ما يصلح
لتكون الشعر الا قدر اليسير او قلة الحيض لانضمام افواه العروق كما قلنا وتطاول ازمانه اي تباعد ازمان الحيض بان
يكون مدة الطهر الواقع بين الحيضين مديدة والاولى ان يقول تطاول الطهر كما قال الشيخ فذلك لان المرأة
التي هذه حال رحمها يكون دمها باردا غليظا بلغميا قليل المقدار لا يندفع الا اذا كثر جدا وان كان هذا المزاج
عاما لجميع البدن تدل عليه دلائل المزاج البارد من اللون واللمس وغير ذلك فعلاجه تنقية البدن ان كان
هناك امتلاء من خلط بلغمي بالايارجات والحقن ثم سقي الجوارشات والمعجونات الحارة مثل المثروديطوس
والسجزنيا ودواء المسك واحتمال الفرازج المسخنة للرحم المتخذة من الزعفران والسنبل والاكليل والساذج
الهندي والعود وامثالها والشحوم مثل شحم الاوز والدجاج وصفرة البيض ودهن الناردين صوفة وتبخير الرحم
مثل الزرنيخ الاحمر والمرزنجوش والميعة والسعد والقنة وحب الغار في بعد الطهر واما حارة تجفف فيفسد
المني ويحرقه كما يحرق الهواء الحار البزور واما الحرارة المعتدلة فانها تنفع بذاتها في الحبل بجذب المني وانضاجه
وعقده وجذب الغذاء اليه وغير ذلك وعلامته نحافة المرأة لكثرة التحلل واحتراق الرطوبات واستيلاء اليبس الجفاف على الاعضاء
وذلك انما يكون عند عموم هذا المزاج وسريانه من الرحم الى جميع الاعضاء وكثرة الشعر في العانة وهي ما بين السرة
والفرج ونزارة الحيض وحرارته وغلظه وسواده لاحتراق الدم نقصان مائيته وعلاجه تبديل المزاج بالاشربة
مثل شراب البنفسج والنيلوفر والخشخاش والاغذية مثل الفراريج ولحوم الحملان الجيد بالاسفاناخ والقرع واشباهها فيجب
بالاغذية الموافقة لها لان الرطوبة تحلل سورة الحرارة وتزيل اليبس العارض منها واما يابسة تجفف المني وتعيده لكون
ما يتولد في الرحم من المني غليظا متينا لا يتمدد ولا يقبل التخطيط والتشكيل وتضيق ايضا منافذ الغذاء من الرحم والمشيمة
فلا يصل الى الجنين الا شيء يسير وبالجملة اليبس مناف للتكوين والتغذية وعلامته ايضا نحافة المرأة ونزارة الطمث ويبس الفرج
وانما ربما بلغ من يبسه ان يشبه الجلود اليابسة علاجه الترطيب بالتوسع في الاغذية والاشربة الرطبة مثل الاسفيدباجات
الدسمة واللبن الحليب والفالوذجات ومثل شراب البنفسج والنيلوفر وادمان الحمام المرطب واستعمال الادهان المرطبة
مثل دهن البنفسج والنيلوفر والقرع والشحوم مثل شحم البط والدجاج والفرازج الملينة مثل مخ ساق البقر والسمن
ولبن النساء ولعاب السفرجل واما رطبا يضعف القوة الماسكة باسترخاء الليف ويجري فيها ما [illegible]

102

بلاسة فينزلق المني ويخرج عنهما وتضعف القوة الجاذبة للمني ايضا فلا تجذبه وتغمر المني وتخمد ما فيه من الحرارة
الغريزية ويبطل قوة التوليد فيه كما يعرض للبزور في الارض الندية وعلامته ان يسيل من الرحم دائما رطوبات وان حملت
يسقط اذا عظم الجنين لان المشيمة التي هي علاقة الجنين متعلقة بافواه عروق الرحم المسماة بالنقر فاذا امتلأت
تلك النقر بالرطوبة واملس جرم الرحم بها لم يمكن ان تتعلق وتتشبث بها المشيمة تمام التعلق فما دام الجنين يكون صغيرا خفيفا تقوى الرحم
على حمله واما اذا كبر وعظم ضعفت الرحم عن الامساك والحفظ فيسقط بادنى سبب وعلاجه تنقية البدن من البلغم
بالايارجات واستعمال القيء وتناول الاغذية الناشفة كالقلايا المتوبلة بالابازير الحارة المجففة وتحمل الفرازج
المتخذة من شحم الحنظل والانزروت ومن الشبت والسماق والمر والزعفران والعود بالعسل في صوفة والحقن
بها اي في الرحم بطبيخ الطيوب القابضة مثل الورد واظفار الطيب والصعتر والسنبل والمسك والسليخة وذلك لشدة
اشتياق الرحم الى الروائح الطيبة فيكون تأثيرها فيها اشد واقوى وقد يكون العقر من انصباب اخلاط بلغمية او صفراوية
او سوداوية الى الرحم يفسد بها مزاجها فيفسد المني فيها وعلامته خروج تلك الاخلاط وعلاجه تنقيتها وتقوية الرحم لئلا يقبل
مثل هذه الاخلاط كرة اخرى بالشيافات والحقن والاضمدة الطيبة التي فيها قبض وقد يكون من افراط سمن المراة وكثرة
شحمها فيضغط الترب فم الرحم وهو الموضع المشترك بين انتهاء بطن الرحم وابتداء عنقها فلا يصل اليه مني الرجل
الا ان تكون المراة عند الجماع على هيئة الساجد فحينئذ يتمكن المني من النفوذ الى الرحم لانحطاط الترب ومباينته عنها
لكن لا يكون منه حبل في الاكثر لان الترب يضيق المكان على المني لعصره فيخرجه من الرحم ويمنعه عن الاستقرار فضلا عن التمام
ويضغط ايضا المجاري اي مجاري المني من المراة ودم الطمث فلا يجري الى فضاء الرحم الا قليلا بحيث لا يفي بتوليد الجنين و
تغذيته وذلك القليل يكون رقيقا لضيق المجاري فلا يصلح للتوليد والتغذية ولصرف الفضل من غذاء هذه المراة الى نفس
سمنها ما يكفي للبزر والثمار كما في الاشجار العظيمة فانها في الاكثر تكون قليلة الثمار وايضا السمن المفرط يبعد فم الرحم عن ايصال
الذكر الى الموضع الذي يمكن ان يندفق منه المني الى الرحم من غير ان يبرد [illegible] ايضا يكون صاحبها مع السمن
المفرط كثير الرطوبة لبرد مزاجها وعلامته كثرة الشرب وامتلاء البطن اي انتفاخه وعظمه فوق المقدار [illegible]
عند الحركة اي عند الحركة يشتد الاشتعال ويكثر الاشتياق الى استنشاق النسيم البارد والترب يزاحم الحجاب
ويمنعه عن الانبساط التام فيضيق النفس ويتواتر ليتلافى به ما فاته من العظم والتواتر [illegible]

في البطن لانضغاط الامعاء وضيقها لكثرة الشحم وضيق القبل لكثرة الشحم وضغطه للرحم وعصرها ولغلظ الادراك والاجهاد

وانها وان حبلت اسقطت عند كبر الجنين لضيق المكان وعلاجه التهزيل باستفراغ بالفصد والاسهال والحقن الحادة وتقليل

الغذاء وادمان اخذ الاطريفل الصغير والكموني ونحو ذلك لتوليد مما يجفف ولدواء اللك خاصية عجيبة في التهزيل وقد

يكون لرداءة مزاج مني الرجل وعدم استعداده للتوليد بان يكون حادة محرقا او باردا جامدا او رطبا سيالا لا يلبث

في الرحم لرقته او يابسا لا ينبسط في الرحم ولا يطاوع القوة المصورة لغلظه وثباته وعلامة حرارته علامات المزاج الحار

وصفرة للمني وقلة ونتن رائحته ان كانت الحرارة الغريبة مفرطة متمكنة عليه وعلامة برودته علامة المزاج البارد ورقة

المني وتغرايه فلا يتحلل شيء منه لعدم الحرارة وليس يبلغ مزاج المني في الرطوبة واليبس الى ان يمنع الحبل لان المني اذا

استقر في الرحم تحلل عنه الرطوبة وتغني ان كانت مفرطة بسبب حرارة الرحم فيعتدل في قصر مدة وكذلك اليبوسة ان كانت

مفرطة عليه يعتدل بالرطوبات المنوية والطمثية التي في الرحم حتى يصير قابلا للتمديد والتشكيل بسهولة الا ان يوافق زوجا

يكون مزاج رحمها او منيها مشاكلا لمزاج ذلك المني فلا يعتدل بل يزداد رداءة وفسادا وعلاجه امالة المزاج

الى الاعتدال بالادوية والاغذية واستبدال المراة الموافقة مزاجها لمزاج الرجل السيء المزاج بالمراة التي يكون مزاجها

ضد مزاجه حتى يعتدل منيه عند الامتزاج بينهما وقد يكون لقصر رباط الكمرة بالفتح وهي رأس القضيب فاذا خرج منه المني

لم يمر على استقامة الى اقصى الرحم وعلامته ان يكون الكمرة منقوسة منحدرة الى ناحية الخصى ولا يزرق البول على

الاستقامة لانحناء المجرى لكنه يزرق الى اسفل ولا يزرق اصلا لانحناء المجرى ميل الثقبة الى اسفل بل يجري

الى اسفل من غير زرق وعلاجه ان يلين ذلك الرباط بالملينات من الشحوم والامخاخ ونحوها كالالعبة والادهان

ثم يمد ويسوي ويشد على شيء مستوي حتى يستقيم او يقطع قليلا ان لم يستقم بهذا التدبير ويوضع على شيء مستقيم

ويشد حتى يلتحم الجرح مستويا واما المرض الالي في فم الرحم مثل ورم صلب او نبات لحم او ثولول او رتقة او غير ذلك

مما يسد فم الرحم ويمنع المني من الوصول الى الرحم ويسمى هذا بانغلاق الرحم وعلامة ذلك ظاهرة للحس وعلاجه ازالته

ذلك ان امكن وقلما يمكن ان لا يعرض مثل هذا العضو اذا عولج بالحديد او بالادوية الحادة الاكالة

خطر لانه عضو شريف ذكي الحس مشارك للاعضاء الرئيسة يحدث فيه من شدة الوجع ورم

يورث الكزاز والتشنج ثم الموت او غشي عظيم تتبعه الموت وقد يكون لميلان

١٠٤

لميلان فم الرحم لصلابة تحدث في احد الشقين من ورم صلب او لف او تقلص من برد او يبس او ذبال ر
او امتلاء في عروق احد الشقين كما عند احتباس الحيض او اخلاط غليظة لزجة كثيرة تنصب الى رباطات احد الجا
وانيا فيميل الرحم الى احد الجانبين اما في الورم فلما يتمدد والشق الوارم وينجذب الصحيح اليه اما في التكاثف وتقبض
فيه يحدث من التشنج واما في امتلاء العروق فلما يغلظ وتقلص فينجذب الجانب الاخر اليه وكذلك في الاخلاط ا
لما يتشنج رباطات ذلك الشق والياف فيميل الشق الاخر اليه ويزول فم الرحم عن المحاذاة اي محاذاة الفرج فلما
يزرق اليه المني وعلامته ان يصيب المراة وجع عند المجامعة لما يتمدد عنق الرحم عند ذلك الى الاستقامة على هيئة ا
وهو لا يقبل كذلك ولا استعداد له فيالم القوابل يعرفن جهة الميل باللمس بالاصبع ويعرفن هل هو من صلابة او امتلاء
او تمدد عروق فيه شيء وتمدد الياف وعلاجه فصد الصافن من الجهة المحاذية للشق المميل اليه ان احست القابلة
بامتلاء العروق وتمددها وان كان تقبض وتكاثف من غير ورم ومادة استعملت الملينات من الحقن مثل طبيخ التين
والبابونج والحلبة ولب القرطم وبزر الكتان مع دهن الحل في القبل والمروخات مثل الشحوم ودهن البابونج والحمولات
مثل ورق الكرنب المطبوخ مع شحم الدجاج ودهن الحل في صوفة والحمام المرطب والنطولات والكمادات ثم تستفرغ عنها
مثل الايارجات ثم تسوي القابلة الرحم باصبعها ممسوحة بالقيروطي او ببعض الشحوم حتى يحاذي فم الرحم وقد يكون الحال
طارئة الاشتمال اي اشتمال الرحم على المني مثل سرعة القيام بعد الانزال قبل ان يستقر المني في الرحم او حركة ضعيفة من
وثبة او صدمة فانهما تزيل المني ويخرجه ان كان عروضها قبل استقراره واما ان كان بعد استقراره فلانها تزيل علائق
المشيمة وتقلعها عن نفس الرحم او شيء من الالام النفسانية من غضب شديد او حزن او خوف فان تاثيرها في البدن اشد واقوى
اسرع من تاثير الالام البدنية ولذلك ترى الرجل عند عروضها يتغير لونه وصوته وحركاته وسكناته وهذه التغيرات تختلف
باختلاف الاشخاص فمن كان قوي النفس على الهمة قد تهون الالام والحوادث واعتاد التثبت فيها واخفائها في النفس كان تاثيرها
فيه اقل منه في غيره كالنساء فان قواها ضعيفة وارواحها قليلة رقيقة ليست ممن تاثير الالام اليها ملة واعتادت التثبت فيها
فيتاثر منها تاثيرا عظيما تتحلل ارواحها وتخور قواها وتثور اخلاطها وتنغير جميع افعالها حتى لا تقدر على تدبير البدن كما
ينبغي ومع ذلك فان قواها تتحرك الى جهة تلك الالام وتتخلى عن حفظ الجنين ومسكه فيسقط او من الالام البدنية لمن اسقام توجب
ضعف القوة الماسكة او وجع شديد تضعف بسببه قوة الام عن حفظ الجنين وينقطع الجنين منه غذاؤه فيهلك وتدفعه الرحم دفع

والادوية والاكثر اضرارا وبعضه بضعف البصر ويدان على الفعي
قولد او حركة فيتقض من وثبة وصدمة او نحوها كما لطيف
والفعي دتناول المرطبات وبعض ... السبد
الخلاء والمكان العالي وبا بين الرجلين

وضع المعدة الغذاء الفاسد وربما عند عظمه او استفراغ خلط تضعف منه الامعاء بسبب كثرة الاختلاف ومرور المواد عليها

ومجاورتها فيضعف الرحم عن امساك الجنين وتتاذى بمرورها بجنبته او ينقص منه غذاء الجنين ما يستفرغ الاخلاط الصالحة عند

استفراغ المادة الفاسدة فتضعف لذلك قوته او الحركة والرياضة او كثرة الجماع بتحرك الرحم الى خارج فانه لا شهوة الطبيعي

الذي اللذة الى جذب المني يشتد بالجماع الى الفرج فيخرج الجنين ويسقط او كثرة الاستحمام يلين الرحم ويرخي رباطه او الحامل

من سيلان رطوبات البدن الرحم ومن ثم المرأة المستحمة في الحمام فان المادة كيف ما كان يفيد رطوبات غريبة في الرحم

محوج للجنين الى هواء بارد ولما يسخن قلب المستحمة من حرارة الحمام ويحتاج الى النفس العظيم وهو لا يمكن ان يكون

وافيا بتبريد قلب الحامل والجنين فيتحرك الجنين الى الخارج لاشتياق الهواء البارد حركة غير منتظمة موجبة لعلاقة

المشيمة مع ان الحمام الضعيف القوى ويضعفها بكثرة التحليل وعلاجه التحفظ عن تلك الاحوال والاسباب وقد

يكون لرياح غليظة في الرحم تحول بين علاقة الجنين من متعلقة بالنقر التي في الرحم فلا تمسكه العروق التي تتشبث منها

المشيمة وعلامته انتفاخ البطن دائما والتشاوك بالاطعمة المنفخة والاسقاط قبل ان يكمل الجنين فانما يكون بسبب الورم

الاستسقاء او الحرارة فانه لا يسقط الا عند عظمه وعلاجه سقيها والاسهال دون الحروج فانه [illegible] ونحوها الرطوبات

التي هي مادتها في وقت لا حبل فيه لانه عند الحبل يعين على الاسقاط ومع [illegible] وتعالج به الرحم البارده من

وضع المحاجم بالنار وغيرها من المعاجين الحقن والفرزجات والاطلية والمروخات وقد يكون من [illegible] حارة في الرحم او بثور

او قروح رديئة فان الحمل لا يكون الا مع صحة الرحم وسلامة افعاله وعلاج كل واحد منها قد يكون لكثرة هزال المرأة

فاذا حبلت في تلك الحال اسقطت قبل ان يسمن لان البدن يميل من الغذاء الى اصلاح نفسه وعوده قوته الا بعض الجنين

ما يغذوه لان قيام طبيعته الحامل الى تدبير بدنها اشد من تمامها الى تدبير الجنين فيصرف الغذاء الى اصلاح بدنها

حتى يحصل السمن وذلك انما يكون في مدة اقل منها اكثر فيضعف الجنين ويسقط من عدم الغذاء وعلاجه التسمين ثم يكون

لكثرة دم الطمث الذي هو غذاء الجنين بسبب من الاسباب وعلاجه ادرار الطمث وقد يكون لضعف آلات المني

مثل الوجا بالمدي الكسر من عروق الانثيين التي هي مجاري المني حتى تسترخي وتترهل وتنفسخ بينها فيعفي مجرى

بالكلية فلا يتخلف المني اليهما ثم منهما الى الاوعية وقطع العروق الذي خلف الاذنين فانه يبطل النسل على ما ذكره افلاطون في

كتابه الثاني تقدمة المعرفة فان المني ان يجيء مادة المني هو من الدماغ فانه ينزل منه الى العرقين الذين خلف الاذنين

١٠٦

خلف الاذنين ثم منهما الى النخاع لئلا يبعد من الدماغ وبالنسبة مسافة طويلة فيتغير مزاجه ثم منه الى الكليتين حتى ينفذ
في العرقين الطالعين المتشعبين من الاجوف ثم الى العروق التي تاتي الانثيين ولهذا قيل ان قطعهما يقطع النسل ونقل
الطبري صاحب المعالجات البقراطية في رسالته في الفصد من بقراط انه ذكر في كتاب الاهوية والبلدان ان اهل الصقالبة
اذا ارادوا ان يهيؤا اولادهم للدعوة او للناس تبرءا منهم من هذين العرقين فينقطع ذلك المقطوع العرق عن الجماع و
يصير بصورة النساء فيتبركون به ويتوسلون الى الله تعالى ويرون ان دعاءه مستجاب وان الله تعالى قد اصطفاه وحماه
وطهره من الخبائث وجالينوس ينكر ذلك قال علي بن ربن الطبري في فردوس الحكمة ان جالينوس انكر ذلك
خطأ قول بقراط ومن خصصه وحده كانت الغلبة له وقال الشيخ انا ارى ان المني ليس يجب ان يكون من الدماغ
وحده وان كانت خميرته منه وصح ما يقوله بقراط من امر العرقين بل يجب ان يكون له من كل عضو رئيس عون ومن
الاعضاء الاخرى ترشح ايضا الى هذه الاصول قال القرشي انما يكون تولد المني من الرطوبة المبثوثة على الاعضاء
كالطل ومعلوم انه ليس في كل جزء من كل واحد من الاعضاء مجرى ليسيل فيه ما هناك من تلك الرطوبة الى
الانثيين ثم الى القضيب فلا يمكن ان يكون وصولها الى هناك الا بان تتبخر تلك الرطوبة من كل واحد من الاعضاء حتى
يتصعد الى الدماغ وهناك تفارقها الحرارة المبخرة فيبرد ويتكاثف ويعود الى قوامها قبل التبخر ثم من هناك ينزل في
العروق التي خلف الاذنين وينفذ الى النخاع في عروق هناك لئلا يتغير عن التعدل الذي افاده الدماغ فلا يتبخر بالحرارة
كرة اخرى فاذا انزلت من هناك حتى وصلت الى قرب الانثيين صادف هناك عروقا جاءته من الكليتين الى الانثيين و
تلك العروق مملوة من دم قد تسخن في الكليتين فيعتدل فيحيله ذلك النازل من الدماغ الى مشابهته بعض الاستحالة ثم
بعد ذلك ينفذ الى الانثيين ويكمل فيهما تعدله وبياضه ونضجه ومنهما يندفع الى اوعيته واقول وقد وجدت في كتاب
هرمس الحكيم قد فسره بليناس صاحب الطلسمات وترجمه ابو مسلم الغياض يؤيد كلام القرشي وهو ان المني
مادة من النخاع تنطلق بعضه الى البيض وسما الى الدماغ واخذ الصورة منه ثم ينزل الى الذكر ويخرج منه وقال العلامة
قطب المحققين في شرح الكليات والحق ما قاله جالينوس او يعتقد تسليم انه في ادرار انقطاع العرقين المذكورين ان يكون ايضا
لانقطاع المني بالكلية او لقطع النسل على معنى ان المني ان لم يتحر على المقدار اللازم لهما ثم منه الى الانثيين ثم الى القضيب ثم
الى الرحم فلا تكون قوته تامة ... المني ... لم يمتزج به من دم العرقين لا يوجب النسل الا ان ظاهر المطلب ان من يقطع له العرقان ...

لا ينقطع منيه بالكلية وكذا الثاني لانه يلزم منه ان الانثيين يبقى قطعا دكان العرقان بحالهما ثم يبطل النسل وهو فاسد

ويمكن ان يقال في جوابه انا نختار القسم الثاني لكن لا نسلم انه يحصل الاستغناء بهما في بقاء النوع عن الانثيين كما لا يحصل

بالانثيين عن الرحم والمقضيب والاوعية وغيرها من اعضاء الات التناسل وذلك لان وجود العرقين كما انه سبب لايراد المني الموجب

للنسل كذلك وجود الانثيين سبب لنضجه واكماله واعداده لقبول الصورة النوعية فلا يحصل الاستغناء بوجود كل منهما عن الاخر

وقد يكون العقر من اصابة المرأة بغير الاسباب المذكورة بل الخاصية في المني كحال الشجرة التي لا تثمر وقيل في تجربة ذلك

ان يصب المنيان على الماء فان بما طفا فالتقصير من جهته لانه يدل على الفجاجة وعدم النضج وكثرة الرياح ويصب البول لان

على اصل نبات الخس او القرع فايهما جف فمنه التقصير لانه يدل على غلبة الحرارة المحرقة وقيل يؤخذ سبع حبات من حنطة

وسبع من شعير وسبع من باقلى ويصير في اناء خزف ويبول عليه احدهما ويترك سبع ايام فان نبت الحب فلا عقر من جهته الرحا

بالجيم يسمى هذا المرض به لان صاحبته ترجو فيه الولد وقال الفاضل العلامة في شرح الكليات الحق ان هذه العلة اسمها الرحا بالحاء

المهملة لان اسم هذه القطعة اللحمية المتولدة في الرحم باليونانية مولى وهو اسم للرحى اي هذه العلة تشبه الرحى لاستدارتها

وفيه بحث لان الشيخ ذكر ان الرحا من جميع اقسام هذه العلة هو ما تغشى فيه المرأة قطعة لحم لا صورة لها وهذا الاسم بعينه هو المسمى

مولى يقال لغير ذلك مولى ويسمى بالفارسية باددروضين وهذا الكلام يدل على ان مولى الذي ترجمته بالعربية الرحا بالحاء

المهملة انما يقال على قسم من اقسام هذه العلة لا على جميع اقسام قد يعرض للمرأة احوال شبيهة احوال الحبالى

من احتباس الطمث وتغير اللون الى السماجة والكدرة لكثرة اجتماع الفضلات في البدن وسقوط الشهوة لامتلاء البدن

من تلك الفضلات وانصباب شيء منها الى المعدة وانضمام فم الرحم لانضغاطه بسبب الورم او لاشتمال الرحم على

ما فيها اشتمالا على الجنين وربما كان معه صلابة اذا كانت وراءه بالورم الصلب او تشتمل على القطعة اللحمية

او الرياح الكثيرة الغليظة جدا او الفضول الغليظة ويحس في بطنها حركة كحركة الجنين اما الحركة في الريحي فظاهر

لان الريح لغلظه لا يتحرك حركة قوية جدا بل شبيهة بحركة الاختلاج وكذا في اللحمي اذا كان ذا حيوة واما في الورمي فلثقل

الورم وميله الى الجوانب بحسب اختلاف الهيآت في الجلوس والاضطجاع والاستلقاء وكذلك الحكم في الفضول

الطمثية والقطعة اللحمية الغير الحية لكن الحركة في غيرما يكون عن قطعة لحمية ذات حياة لا يكون كحركة الجنين وحجمها

الحجمية ينتقل بالغمز يمنة ويسرة وسببه اما كثرة مواد تنصب اليها مع شدة حرارة تحلل لطيفها وتعقد

١٠٨

كثيفها فتتولد قطعة لحمية لها صورة ما لا تضبط اصنافها لكثرتها وقد تتعفن تلك المواد من الحرارة الغريبة

وتلبس مزاجاً يستعد به لقبول نفس حيوانية فتقبض عليها وقد سمعت بامراة ولدت جنيناً على صورة سلحاة

يحس ويتحرك ساعات واخرى على صورة حية ولم حيا جاز كثيراً ان يكون على صورة انسان ناقص الخلقة وقد يكون

سبب تولده اجماعاً ان يشتمل الرحم فيه على بذر المراة فقط ويتمدد ويمسه بالغذاء فيتخلق صورة ناقصة الخلقة

لفقدان القوة الذكورية واما ورم صلب يعرض للرحم او فمها فيصير الرحم لذلك صلباً متحجراً او ينقطع الطمث

لانسداد العروق التي يجري فيها الدم وتعرض الاعراض المذكورة واما رياح غليظة تحتقن في تجاويف

الرحم ولا تتحلل لغلظها وكثافة العضو والفرق بينه وبين الحبل الحق تمدد حجارة البطن معه دون بطن الحبلى و

نزول اليدين والرجلين ونحافتهما لاحتباس الفضول الطمثية في البدن لا تنصرف الى غذاء الجنين فتدفعها الطبيعة الى الاطراف

وتختنق الحرارة لكثرة تلك الفضول وتضعف عن نضجها وتحليلها سيما في الاطراف لبعدها عن الينبوع و لضعف

الكبد ايضاً وتضعف القوى الطبيعية لامتلائها من الفضول او لاشتراكها مع الرحم وان يكون قد جاوز الوقت الذي

يتحرك فيه الجنين الى الخروج فانه ربما يبقى سنين اربعاً وخمساً وربما يبقى الى آخر العمر ولا يقبل العلاج وتشبه الاستسقاء

اذا تمادى به الزمان ويفرق بينهما بالجساوة والصلابة التي فيه وعدم العلامات الاخرى من علامات الاستسقاء الا انه

اذا اهمل امره تطاول آل الى الاستسقاء وعلاجه يسقى الاصول بدهن الخروع ويسقى الاربعة الكبار مثل الخ

جالينوس والايارج لوغاذيا بعد ذلك عند نضج المادة ثم يسقى الدحمرثا ودواء الكركم وترياق الاربعة بطبيخ

والاهليلج والمسكطرامشيع وغيره مما يخرج الجنين الميت واستعمال ما يدر الحيض من المشروبات والحمولات التي تذكر

في احتباس الطمث وما يحلل الريح من الكمادات المتخذة من الرماد والملح المسخنين والضمادات المتخذة من الكمون والصعتر

والقردمانا والبابونج والجاوشير بماء الكرفس والمرخات مثل دهن الياسمين والخيري والسذاب والحمان ونحوه

الرحم فيعالج الصلابة بالاشياء الملينة مما يجيء في باب الورم الصلب في الرحم ثم بالمحللات كثرة الطمث

افراط سيلان الطمث يكون اما لامتلاء البدن من الدم ودفع الطبيعة له فيها سائر الفضول الا ان

يكون فضلا مستغنى عنه وعلامته امتلاء الوجه الجسد ودرور العرق وان يكون البدن مع سيلانه قوياً لا يضعف

واللون بحاله على الحمرة والنضارة لا يتغير الى الصفرة والبياض بل ربما تقوى القوة ويزيد صفاء اللون

والنضارة لخروجه لانه ينغمر الحرارة ويصير كلا على القوى تعلا على الاعضاء وينبغي ان تعمل حجامة لم يظهر ضعف البدن والتغير

والتغير في اللون علامة اذا فرط مع افصد الباسليق لتقليل الدم وميلا الى جهة اخرى وشد الثديين ليميل الدم الى جهتهما لا

منه لانهما عضوان ضعيفان صغيران يميليان يسير من الدم وبه لا يجدي ينفع وذلك ينبغي ان يكون الشد وتعاهد مولما ووضع المحاجم

بالنار على اسفل الثديين لا ان عروق الرحم تشارك عروق الثديين في المراق وموضعه عند اسفل الثديين انما ينبغي ان تكون المحجمة

بالنار لان حركة دم الطمث الى اسفل حركة طبيعية له والطبيعة لعنها تعاونه وتدفعه الى اسفل ولا يمنع هذه الحركة الا المال القوي يجذب الدم

بقوة الى جهة مخالفة لحركة الطبيعة والقسرية التي من الطبيعة ولذلك ينبغي ان تكون المحاجم العظيمة الكبيرة لتاخذ مكانا كبيرا من

تلك العروق المشتركة ولتكون الجذب ايضا اقوى ولا يكون وضعها على نفس الثديين ولا على ما فوقها ولا الا ابن المومنين

خاليا من تلك العروق وسقي اقراص الكهربا واحتمال الشيافات الممسكة للحيض المتخذة من الكحل والجلنار وشب وتركبها

منه معدلي من اجناس الملح فيه طعم البورق مع شي من المرارة ومنه موضوع على الخارشتي والعفص وقشار الكندر والقاقيا

ونار الاس ونحوها واما الرقة الدم وحدته فيخرج من افواه العروق الضيقة للطافته وعلامته ضعف البدن لان

الدم الرقيق الحاد لا يصير غزيرا او تغير اللون الى الصفرة لكثرة استفراغ الدم لان الدم الرقيق الحاد يكون

قريبا من الصفراء في صفائه ورقته ما يسيل من الدم بالطمث وحرقته وسرعة خروجه لحدته ولطافته و

صفرة لونه وعلاجه علاج النوع الاول في امالة الدم وحبسه بالاقراص والشيافات وسقي الاشربة والربوب القابضة

البارده مثل شراب الرمان والانبرباريس والحماض ورب الريباس والسفرجل والتفاح وكذلك الاغذية القابضة

البارده مثل الحصرمية والزرشكية والريباسية مع الارز وسائر ما فيل ذلك الا الفصد لانه ليس فيها امتلاء دموي

يوجب الفصد وقد يكون لغلبة الرطوبة المائية على الدم المرخية لماسكة افواه العروق المرققة لقوام الدم

او لغلبة الخلط السوداوي الحاد المفتح لافواه العروق مثل تفتيح الصفراء وعلامة كل واحد منهما ان تحمل المراة بالليل

قطنة نظيفة قد سحنت على النار ليتقبل اللون كما ينبغي ثم ينظر اليها بعد جفافها في الظل فيظهر عليها لون الخلط

فان كانت بيضاء فالفضل رطوبة بلغمية وان كانت سوداء او خضراء او كمدة فهو سوداوي وهكذا ان كانت

صفراء فهو صفراوي وربما تبقى على ذلك اللون مجففها بالماء وعلاجه ان يستفرغ الخلط الغالب ثم يدبر التدبير

المذكور مثل استعمال الادوية والاغذية والشيافات الحابسة وقد يكون من بواسير في الرحم

في الرحم وعلامته ان يجيء ... ادوار غير ادوار الحيض بان تكون في شهر يومين الى سبعة ايام بل تكون ادوارة ما قالا مقدار

وربما لم يكن ادوار وعلاجه علاج البواسير وقد يكون من قروح في الرحم وعلامته ان يسيل منها الدم مع المدة والصديد ويكون

معه نتن وحرقة والم وقد يجيء علاج القروح وقد يحدث بعقب عسر الولادة لما تضعف معها الرحم وتتخرق العروق و

تنفسخ الاغشية لشدة التمدد فيكثر خروج الدم وعلاجه علاج المذكور في اول الباب والادوية النافعة للقروح والتشقق

في الرحم كما سيجيء **في قروح الرحم** حدوثها اما من اسباب من خارج مثل الضربة التي تقع على موضع الرحم

وتفسخ وتهتك غشاءه واما من داخل مثل عسر الولادة وشدة الطلق فان ذلك لفرط التمديد يفسخ الرحم

وما يلازمه من الصياح القوي والزحير الشديد يعين عليه بسبب حصر النفس وامتلاء العروق وتوترها وتمدد الاوعية

بالتوسيع او جذب المشيمة او جذب الجنين الميت فيعرض منه الهتك والفسخ في الرحم لان المشيمة متعلقة به فاذا

فصلت عنها بعنف وقلع شديد قبل ان يسترخي الرحم واطراف عروق المشيمة المتصلة بها عرض لها الفتح بالضرورة

او خلط حاد مراري يقطع ويأكل الرحم جزءا بعد جزء او انفجار ورم او بثور وعلامتها الوجع لحصول التفرق

في عضو ذكي الحس وخروج ما يخرج من القرحة فان كان شيئا شبيها بالدردي يدل على خراج اي ورم حار قد جمع وتفجر

قبل النضج الكامل والا لكان ابيض نقيا وان كان دما اسود منتن الرائحة مع وجع شديد يدل على ان الآكل

الخلط الاكال لشدة تاثير الحار الناري فيه يصير اسود محترقا ولشدة لذعه وحدته وتقطيعه جرم العضو الذكي الحس يحدث

وجعا شديدا وان كان دما احمر خالصا يدل على فسخ وهتك وقد انصدع منه عرق لانه لو كان من قرحة اكالة لكان

مختلطا بالقيح والمدة والدم الاسود المنتن وان كان شبيها بماء اللحم مع وجع اقل يدل على ان القرحة وسخة متعفنة

تفسد اللحم ويذوب من استيلاء الحار الناري المعفن ويسيل عنه صديد غسالي فانما لا يكون الدم الاسود منتن الرائحة

مع وجع شديد لضعف الحرارة وقصورها عن الاحراق والتعفين الشديد والتفريح والتاكيل القوي وان كان مدة بيضاء

ثخينة قليلة المقدار مع لذع وليست لها رائحة كريهة يدل على نقاء القرحة من الوسخ والوضر لان بياض المدة

وثخنها انما يكون من تصرف الحرارة الغريزية فيها واحالتها الى مشابهة الاعضاء الاصلية في اللون والقوام و

قلتها انما يكون بسبب ان ما يجيء من الغذاء الى العضو المتقرح يصير اكثره جزءا له والباقي بسبب شوب عمل الحرارة الغريزية التي لم

تبطل بالكلية بعمل الحرارة الغريزية تصير ذات لذع عديمة الرائحة في الظاهر الا اذا لقيت على الجمر فحينئذ تظهر منها رائحة منتنة

وعلاجها ان كان فيه وسخ وهناك في الرحم ان يجلس العليلة في ماء القمقم وتستنجي به وتحتمل فرزجة من الكندر ودم الاخوين
والانزروت والمر والشب وقشور الرمان وجوز السرو بماء عصى الراعي وماء لسان الحمل والآس لصوقه لان صوف ما لم لا
يولم الرحم ولان فيه قوة جاذبة وملحمة لانه يعين على التجفيف الموجب لالتحام الاجزاء وسرعة الاندمال ويحقن بها
اي بتلك المياه ان كانت بعيدة الغور في قعر الرحم لان الحقنة تندفع الى القعر بخلاف الفرزجة مضافا اليها الطين
الارمني والاقاقيا والعفص والرامك واستعمال الفرزجة والحقن بها انجح لان وصول الادوية المشروبة الى هذه العضو
بعيد جدا وانما يصل اليه ما يصل بعد تضعيف عملها وفتور قوتها بطول المسافة او يسقى اقراص الكهربا مع ماء لسان الحمل
وان كانت تحتاج عن الفجار خراج ينبغي ان يحقن بمرهم ودهن بنفسج وماء السكر حتى تنقى المدة والوسخ من موضع القرحة
بجلاء السكر ويسكن اللذع والوجع بعبر الدهن ثم يحقن بمرهم الباسليقون فانه ينبت اللحم ويدمل الجرح بما فيه من القمع
العصبية وصنعته زفت وراتينج بكل عشرون مثقالا فيه اربعة مثاقيل شمع ويذاب مع دهن الورد وان كانت
المدة منتنة او شبيهة بماء اللحم فليحقن بالاشياء الباردة القابضة لانهما يدلان على كثرة الرطوبة وغلبة الحرارة
النارية لانهما اذا ابقيا على حالهما ولم يتداركا بالتجفيف والتبريد زادت العفونة عنهما وفسد اللحم واتسعت القرحة
وتآكلت كالارز والعدس وقشور الرمان والجلنار وحب الآس والكزمازج وحب البلوط مع دهن الورد لما فيه من التقوية
مع التجفيف والتبريد فان صارت المدة الى المثانة تعبت البزور المدرة الغير القوية لئلا تنجذب اليها مواد حارة
والادة كثيرة ولا يسخنها فيزداد حدة المدة وفسادها فيتقرح منها المثانة مثل بزر البطيخ والقثاء والخيار
والقرع مع الخشخاش اجزاء سواء كان والنشا والكثيرا او رب السوس على الربع منها اي من البزور اي يوخذ
لكل من البزور جزء ومن كل هذه ربع جزء لانها بلزوجتها وعفوصتها تحفظ قوة المدرات الى ان يصل الى العضو فلا تضعف
في طول المسافة والشربة ثلثة دراهم بشراب الخشخاش او شيء يسير من قيروطي ليسكن لذع المدة وحرقتها فلا تتقرح
منها المثانة فان صارت المدة الى المعاء المستقيم فيحقن بالعدس والارز واقماع الرمان والطين الارمني ودهن الورد
والاسفيذاج ودم الاخوين والصمغ لانها جامعة بين القبض فلا ينصب شيء من المدة الى الامعاء بل يرجع الى
الى الرحم ويندفع من طريقها المستقيم فان جرم الرحم صلب واصبر على لذعها من الامعاء وبين تقوية الامعاء فتدفع ما
ينصب اليها من المدة ولا تتأثر من لذعها وحدتها فلا تتقرح وبين التغرية فيحول بين المدة وجرم

الامعاء وصفرة البيض مسلوقة بخل خمر فانها اذا سلقت بالخمر حبست الطبع ونفعت من الذوسنطاريا مع ان فيها بعبرة
وفي الخل تجفيفها بليغا وقبضا به تقوى الاعضاء على دفع ما ينصب اليها وفيه ايضا خاصية في دفع العفونة وتنقية القروح
الخبيثة وان كان حين ناكل وكان ما يخرج مدة غير نقية من الوسخ بل كان خضرا او شيئا كالدردي او صديدا فينبغي ان يحقن
بما ينقيها مثل ماء كشك الشعير والعسل ونحوهما مثل ماء الصابون وطبيخ اصل السوس ثم تدمل القرحة بالادوية المذكورة
وان كانت القرحة مع وجع شديد يستعمل الافيون فانه يسكن الوجع بالتخدير ويجفف ايضا والزعفران لاصلاحه حمولا
بلبن جارية لان اللبن ايضا يسكن الوجع بالارخاء والتليين وينقي الوسخ بالجلاء **شقاق الرحم** قد يعرض للرحم
لما يعرض لعنقه ايضا من الاسباب المذكورة ليبس يطرأ عليه بمدد عنيف يتكاثف منه اجزاء الرحم ويجتمع فتنشق الاطراف
التي يكون عنها التكاثف وخاصة عند الولادة اذ لا بد ان يتمدد الرحم وعنقه ايضا وينبسط غاية ما يمكن ولا يتاتى
ذلك منه عند اليبس والجفاف فينشق وقد يعرض من شدة الطلق وعسر الولادة لما ذكر ولا يتبين الانشقاق اذا كان بعد
الولادة في اول الامر لقرب العهد بالطلق وشدة الوجع الحادث عنه فيستتر وجع الشقاق تحت وجع الولادة
وكذلك الدم المترشح منه تحت دم النفاس ثم تحس بالالم قليلا قليلا بحسب سكون وجع الطلق وعلامته ان يدرك
الشقاق بالحس خصوصا اذا كان في عنقه والمشاهدة في الرحم عند انفتاح فمه بالة او في مرآة موضوعة قبالة الفرج لتجد انفتاحه
وان يخرج الاصبع داميا ومما يدل عليه زيادة الوجع وخروج الذكر داميا عند الجماع لتمدد يقع في عنق الرحم وزيادة انصداع
موضع الشقاق وعلاجه استعمال مرهم باسليقون مع شيء من شحم البط والدجاج ودهن البنفسج واستعمال مخ ساق البقر
مع دهن البنفسج والزفت او دهن السوسن مع علك الانباط والزفت حمولا وطلاء **حكة الرحم** قد يعرض حكة الرحم لخلط
حادة صفراوية او مالحة او بورقية او اكالة سوداوية او مني حاد جدا فان هذه كلها تحدث فيه وهو عضو ذكي الحس لذعا
ودغدغة لا تهدأ وربما افرطت الحكة حتى سقطت القوة لان كل عضو لين مس شيئا لينا وجد منه لذة مثل
اخمص القدم والكشح والارنبة والرحم ذكي الحس مخلوق للذة يتلذذ الانسان من مسه واحتكاكه لذة مفرطة ويجد
فرحا ونشاطا عظيما سيما اذا كانت به اذية تهدأ بالاحتكاك فيلتذ منه بالوجهين وعند ذلك يتحرك الروح الى خارج
دفعة فلحظة يتحلل فتسقط القوة لذلك ولانه كثيرا ما ينزل المني مرة بعد اخرى عند احتكاك الفرج وعنق الرحم
فتسقط القوة ولان الروح ايضا يتحلل بتحلل المواد اللذاعة عند الاحتكاك وقد يعرض لتلك

المراة ان لا تشبع الجماع لان شهوتها ليست من كثرة كمية المني وتمديده للاوعية حتى لو استفرغ عند الجماع سكنت
الشهوة الى ان يجتمع فيها تارة اخرى وكلما جومعت ازدادا الجماع عشقا لما ترد اليه تلك الاخلاط حدة ولذعا ما لجماع
وكذلك المني الخارج مع انه ينجذب منه كثير من الاوعية الى الرحم عند الجماع ويستدل على انها من اي خلط تحدث من لون
الطمث المجفف في قطنة نظيفة بما ذكر وعلاجها تنقية تلك الاخلاط بالفصد من الاكحل والاسهال بما يوافق كلا منها
ولطخ في الرحم بالاطلية المبردة مثل الصندل الماميثا وعصارة لحية التيس والعصارات مثل عصارة الكزبرة
والخس والفرفخ والادهان الباردة مثل دهن الورد ودهن البنفسج ومما هو مجرب في ذلك ورق النخلة وقشور الرمان والعفص
المقشر يطبخ بنبيذ ويتحمل بصوفة وكسر سورة المني وحدتها بالادوية المذكورة في كثرة الشهوة مما فيه تبريد وترطيب
وتجفيف يسير لو اسير الرحم هي ثواليل يكون في فارج الرحم في عنقها من خلط سوداوي كما في المقعدة ومعرفتها تكون
بحاسة البصر والمس وافتح فم الرحم بالة ينظر فيه المراة المحاذية له فانها تظهر نابتة فاذا كان في وقت هيجان الرحم
وهو عند امتلائها وحقبانها الدم فيها كان لونها احمر وان كان في وقت السكون وهو عند تنقيتها كان اصفر
تسيل منها رطوبة شبيهة بالدردي ولونها الى السواد ما هو فتدبل وتصير ضامرة وعلاجها استفراغ البدن عن خلط
السوداوي واستعمال الاغذية المرطبة مثل لحوم الحملان والجداء والتمريخ بدهن الخرى والسوسن واستعمال المراهم
المتخذة من الاقليميا والعروق المرداسنج بالسوتيه والشمع ودهن الخيري العتيق ونحو ذلك مما ذكر في البواسير المقعدة
المجففات فان كفى والا استعمل القطع بالحديد اذا كانت خارج الرحم ولم تكن عريضة على نحو ما يستعمل في بواسير
المقعدة واما اذا كانت عميقة او عريضة فلا يستعمل الا المجففات دون الادوية المحرقة لانها تنكى وتولم المثانة
لذكاء حس العضو ناصور الرحم علامته طول التعفن اذ الناصور يطلق على القرحة الا اذا بعد عهدها
وصلبت عليها مدة من مدة الانفجار ولزوم الوجع الا اذا فسد العضو وبطل حسه بسبب خبث القرحة فيسكن الوجع ۱۱۴
ويكون دالة على سكون الوجع وتقدم قرحة لم تبرء بالمعالجة اما لضعف طبيعة العضو وعجزه عن التصرف في الغذاء ودفع
الفضول القيحية والصديدية او لانه عضو معكوس لا يستقر فيه الدواء او لانه ينجذب اليه الفضلات واما لضعفه ووضعه في سافل البدن ولانه
مجاور للمثانة والمعا المستقيم ويترشح اليه منهما رطوبات حادة عفنة وطالت المدة واقلها اربعون يوما وسال الصديد بكثرة ازرق او
الرقيقة القيحية اي تحدث فيه من القيح الذي يترجه اليه فيصير قيحا ويستحيل الى الصديد لضعفه عن التصرف فيه والكثرة ما ينجلب اليه الفضول من الاعضاء المجاورة

المجاورة العالية ويعرف مكانه بالمرود وانه في عمق الرحم او قعره وكذلك يعرف منتهاه بانه قد يصل بما ادخلنا الى عظم العانة والى
المقعدة وعضلها او الى المثانة وعضلها وعلاجه علاج القروح واستعمال الادوية المنقية المنفعة على ما ذكر ولا وجه لعلاجه بالحديد فانه
يؤدي لعصبية العضو الى الكزاز واختلاط العقل والغشي وايضا لا يمكن هذا العلاج الا في الموضع التي ترى وتشاهد ويتمكن فيها
على قطع الاجزاء الفاسدة وكل ذلك متعذر فيه **سيلان الرحم** انه قد يعرض للنساء ان يسيل من ارحامهن دائما رطوبات ويجانس
عرض لهن سيلان المني كما يعرض للرجال ثم تلك الرطوبات اما ان يكون تولدها في الرحم نفسه اذا ضعفت القوة الغاذية التي فيها
فلا يتصرف في غذائها التصرف الطبيعي بل تغيره عن حالة تغيرا ما فيندفع عنها واما فضول تنصب اليها من جميع البدن
الاستفراغ والتنقية لضعف فيها لا تقدر على دفعها ثم تلك الفضول تكون اما بلغمية او صفراوية او سوداوية او دموية اي غالبة
عليها الدم اذ لو كان دما خالصا لا يقال لها الا الاستحاضة ويستدل على نوعها بلونها عند السيلان اذا كانت الغلبة [illegible]
وبلون الخرقة المحتملة بعد جفافها اذا لم تكن الغلبة بتلك المحققة وليس على المني بلونه في ابيضاضه [illegible] عدم
العفونة لان مني المرأة حقيقي من دم الطمث نضج بالحرارة الغريزية نضجا يسيرا واستحال من الدموية قليلا قليلا فلذلك يكون خاليا
من العفونة بخلاف الرطوبات الفضلية التي تصرفت فيها الحرارة الغريبة [illegible] السيلان [illegible] ان السيلان انما يكون [illegible]
مع ضعف الرحم وضعفه يوجب احتباس الفضول الطمثية ايضا في البدن فتتفرق تلك الفضول في جميع الاعضاء سيما التي منها
مشاركة مع الرحم مثل آلات التنفس فان لها اتصالا ومشاركة تامة معه ولذلك يستنشق الجنين من الهواء الذي تستنشقه الام
مثل المعدة فان لها ايضا مشاركة قوية مع الرحم ولذلك تسقط شهوتها للطعام وتستحيل لونها الى الصفرة [illegible] الكبد و
انتشار الفضول مع الدم في سائر البدن وتصيبها نفخة وورم في العين لارتفاع ابخرة حارة غليظة ورطوبات رقيقة بسبب ضعف الكبد
وعلاجه تنقية البدن من الخلط الغالب ثم تنقية الرحم بالحقن المنقية مثل طبيخ الايرسا والاذخر واصل السوسن وفراسيون والحمص الاسود مع [illegible]
ان لم يكن حارة والاغذية المدرة شربا وحقنا وتقويتها بعد ذلك بحقن قابضة وفرزجات حابسة على ما ذكر في [illegible]
واما سيلان المني فقد ذكر اماراته **احتباس الطمث** يكون لقلة الدم في البدن لاحتياجه اليه فلا يبقى منه فضل [illegible]
تندفع بالطمث وعلامته النحافة وصفرة اللون وتقدم الجوع والتعب والامراض المحللة المضعفة للقوى والاستفراغات خصوصا من
الدم مثل سيلان الدم من البواسير والرعاف ونحو ذلك وعلامته التوسع في الاغذية والدعة والنوم والحمام المرطب واما من غلظ الدم كبرده
من الماء البارد والهواء البارد فان البرد يجمده ويكثفه ويجمع الاجزاء او كثرة ما يخالطه من الاخلاط الغليظة كالبلغم فلا يسيل

في العروق الدقاق لا يخرج من افواهها وعلامته ترهل البدن لانتشار الفضول البلغمية في سائر البدن لكثرة تولد الرطوبات
الغليظة في البدن لضعف الكبد وقصورها عن تسخينها وبياضه لغلبة الرطوبات البلغمية واستيلائها على الدم وخضرة الالوان لاحتوائها
على تلك الرطوبات الباردة المختلطة بالدم والبرودة تجمد الدم وتسوده وتعمل الروح وتكثفه وتخمد الحرارة الغريزية وتمنعها
من الانتشار والانبساط في الظاهر فيخضر لون المواضع المحتوية عليها او يسود ويحتبس لشدة اللبن وكثرة البول لما ان الطبيعة
تدفع تلك الرطوبات بالادرار حيث لا تندفع بالطمث ولا بالعرق لغلظها وبلغميتها البرازية لقصور هضم المعدة وقلة
جذب الكبد من رقيق الكيلوس لضعفه ولامتلاء البدن من الفضول واضطراره الى دفع دون الجذب وثقل النوم وعلاجه ان يعطى
الادوية المسخنة الملطفة لينقى الدم ويسهل جرمه مثل بزر الكرفس والانيسون الرازيانج والفودنج والمشطرا شيع ونحوها معجونا
بعسل وطبوخا يستفرغ الاخلاط الغليظة وتقعد ايضا في مياه الادوية الملطفة مثل الشبت والمرزنجوش والفوتنج
والسداب والبابونج والاكليل والصعتر ويكمد بالافاويه مثل السنبل والدارصيني والسليخة وحب البلسان وعوده وجوزبوا والمسك
والقسط ونحو ذلك مما له نوع عطرية تفتيح للسدد وتقطيع للاخلاط الغليظة وتلطيف لها وتسخين للعروق والاعضاء التناسلية
بعد ان يدق كلها ويطبخ ويصير في كيس من صوف ويكمد به الشرج العانة وهو حار كذا ذكره صاحب الكامل وغيره
وقال ابن ابي صادق في شرح الفصول ان التكميد بالافاويه هو ان يبخر بادوية حارة لطيفة طيبة الرائحة كالند
بان يكب قمع على مجمرة وتوضع انبوبته في فم الرحم ليتوقى دخانها اليه والفصد الصافن لان يدر الطمث بقوة لامالته
الدم من الاعالي الى الاسافل ويحجم الساق عند الصافن لذلك قيل يوم النوبة ليكون الجذب الصناعي معاونا للدفع
الطبيعي فيكون تاثيره اشد واقوى ويستولى الطبيعة على ما بقي من الخلط الفاسد بعد الفصد والحجامة لانتقاص شيء منه فيسهل
عليها دفعه الى الجهة التي اميل اليها بعون كيلا يتصل الرعان من الاستفراغ فيحدث ضعف وفتور القوة واما السدد او اليبس عروق
الرحم من جفاف يقبض تحليل الرطوبات كتجفيف النار الاديم اذا ادني منها ويدل عليه التهاب وجفاف الرحم ويبس وكثافة
نقشاره وعلامته بياض اللون لان البرد يوجب الفجاجة وقلة تولد الدم الصابغ ولانه يغلظ الدم والروح ويخمد الحرارة الغريزية فيخلو عنهما
ظاهر البشرة وتفاوت النبض لقلة حاجته الى الترويح وبرد العروق لقلة الدم والروح وغلظها وسائر علامات برد المزاج لان الرحم من
الاعضاء الشريفة التي يسري مزاجها الى سائر البدن او يبس تكثيف وعلامته يبس الرحم وجفافه وهزال البدن وجلاء
العروق وقد ذكر علاج كل واحد في باب العقر وينفع من الذي البرد واغراض المر فانها

117

فانها تسخن الرحم بقوة وتفتقها ما لم تلتئم وابهل ترمس خمسة دراهم ورق السذاب فوتنج شكاعا اسقيع فوة الصبغ حلتيت
سكبينج جاوشير يلد در بهمان يقرص يسقى بطبيخ الابهل والادوية الملطفة المذكورة لانها تسخن الرحم وتزيل التكاثف وترقق
الرطوبات فتسهل نفوذها في المجاري الضيقة او من ورم الرحم بتضييق العروق بسددها بالضغط والمجاورة او زلق على فم الرحم او قروح
اندملت فسدت بالاندمال افواه العروق او افراط سمن ضيق المسالك بالمزاحمة والضغط وفي هذه العلة يرجع الدم المنجلب الى الرحم
حيث لم يجد منفذ المخرج منه وينبسط في البدن يورث امراضا وعلاجها اما ما كان من ورم فهي علاج الورم واما ما كان عن زلق او
اندمال قرحة فهو كالمايوس منه سالج المراة باخراج الدم بالفصد لئلا يكثر وتنقية البدن من الفضلات الطمثية بالاستفراغات
واستعمال الرياضة لتتحلل تلك الفضلات منها كما تتحلل من الرجال واما ما كان من افراط السمن فعلاجه التهزيل بما سيجيء وفصد الصافن
وسقي ما يدر الطمث وهو الذي يحرك الدم الى الرحم ويحلله بانفتاح المسام بالترقيق والتلطيف عند قرب النوبة لتعاضد الطبيعة
عند نهوضها للدفع وقد يكون لميلان الرحم وانقلابه الى جهة بحيث يزول فمه من المحاذاة زوالا مفرطا فلا يخرج منه الدم
وقد ذكر في التصر مع العلاج **في الرتق** الرتقاء هي التي يخرج اما على فم فرجها مانع للجماع اي الايلاج الذكر من شيء
زائد عضلي او غشائي وهي صفيق لا ينخرق بالافتضاض او يكون هناك التحام عن قروح او عن خلقة واما على ما بين فم الفرج
وفم الرحم مانع الايلاج التام على هذه الوجوه باعيانها واما على فم رحمها مانع الحبل لمنعه وصول مني الذكر الى داخل الرحم ومنع
خروج الطمث لشدة الانسداد من غشاء او التحام قرحة وما اشبه ذلك او يكون المنفذ غير موجود في الخلقة حتى يعرض للجارية عند
ابتداء الحيض ان لا يجد الطمث منفذا فيعرض لها اوجاع شديدة لامتلاء الرحم وعروقها من الدم شدة تمدد وبلاء عظيم لذلك
ولما يرجع الدم منها الى جميع البدن فتمتلي منها العروق والتجاويف وتختنق الروح والحرارة الغريزية فتموت المراة وتهلك وعلاجه
بالحديد لا غير فما كان من التحام شق بالطول بالآلة التي تقطع بها البواسير او بمبضع عريض مخفي كالآلة المسماة بميل نهان
وما كان من اللحم الزائد ليعلق ذلك اللحم بصنارة ويقطع بمبضع ويترك في الشق فتيلة مجوف ذو ثقب ليخرج منها الرياح
والفضول ملفوفا بصوف مطليا بمرهم ليمنع عن الالتحام والانضمام **نتو الرحم** هو ان يخرج الرحم من الفرج منقلبا
من اصله بحيث يصير باطنه كله ظاهرا او تنتفي الثقبة او من قبته فقط وح يبقى الثقبة حدوثه يكون اما من اسباب خارجة
من جذب مشيمة او جذب جنين ميت على غير ما ينبغي فينجذب الرحم ايضا وينقلب لاتصال عروق المشيمة بقعر الرحم او
من سقوط المراة من موضع عال على حجر فتنقطع منها رباطات الرحم او تسترخي لمجرد السقوط او

لزوال فقره عن موضعها الى داخل او لوجع شديد يعرض منه ضعف او استرخاء في الاعضاء كما يهرب الروح الحيواني الى
داخل دفعة فيختنق وتخمد الحرارة ويبرد الظاهر والباطن وتضعف القوة النفسانية بالتبعية وقد تكون في البدن
رطوبات فضلية تذوب وتنتشر في الاعضاء عند اجتماع الحرارة في الباطن اذا لم يبلغ الى حد الاختناق فتسترخي رباطات
الرحم فتنزلق لذلك الرحم وتخرج الى خارج كما يعرض عند وقوع الغشي او ضربات السقطة واما من سبب داخل فذلك لان
البلغمية لزجة مرخية للرباطات فتسترخي وتنزلق منها الرحم ويغلب كما يعرض كثيرا للنساء لكثرة ما يجتمع في ابدانها
من هذه الرطوبة وعلامته ان يعرض للمرأة وجع عظيم في العانة والمقعدة ويتقطع الظهر لتمدد رباطات الرحم عند بروزه
ورباطات الاعضاء المتصلة به ويعرض لها كزاز لان العضو عصبي مشارك للدماغ متصل به فينقبض الدماغ وتتشنج الاعصاب من شدة
الوجع ورعشة لانحلال الروح وضعف القوة المحركة عن حمل الاعضاء لشدة الوجع وخوف بلا سبب لكثرة ارتفاع الابخرة
عفنة فاسدة ردية الكيفية الى الدماغ من الفضول الطمثية والرطوبات المنوية المحتبسة هناك عند تأثير الحرارة الغريبة
عن الوجع الشديد ويحس بشيء مستدير في العانة ويحس عند الفرج شيء نازل من الجسم وعلاجه ان كان بسبب رطوبة البوت الرحم
واترتها الى خارج تنقية البدن بادوية مسهلة للبلغم والرطوبة مثل الايارجات الترياقية وحقن الرحم بحقن الزنجبيل فانه
يقطع البلغم ويسخن الاعضاء المبردة فيه شيء من الخلوق والغالية وهذا العلاج انما يمكن في الموضع الذي سقطت
رقيقة وبقيت لتقبته واما في النوع الاخر فيجب الرحم ثم رد الرحم الى موضعها برفق بفرزجة لينة من صوف مغموس في
الزغب الذي يكون في اصول اشعار المغربال له بالفارسية كوركنة قد غمست في ماء قليل شراب قابض قد طبخ فيه
القرظ والطراثيث وبعض الخرنوب واديف فيه شيء من اقاقيا ورامك وسك تدفع به الرحم الى ان ترجع الى موضعها
والمرأة شائلة الوركين مستلقية على قفاها مفرجة بين ساقيها وتضميد العانة ونواحي الفرج بعد ذلك
بالادوية القابضة ليحفظ الرحم على تلك الهيئة وشم الروائح الطيبة ليصعد الرحم بسببها الى فوق فانه بالطبع يحب
الروائح الطيبة ويميل اليها لا لان له قوة شامة كما ان الكبد يهرب من المرارات ويميل الى الحلاوات وليس له
حس ذوق فان كان زمانا واستنشقت العليلة الروائح الطيبة صعد الى فوق وان كان شاهقا الى فوق
قدم الى فمه طيب نزل اليه كما يميل الحيوان بالتمييز الطبيعي الى شيء يريده ولكمال تميزه في هذه ادخلته جماعة
قال افلاطون ان الرحم حيوان في جوف حيوان والاجتناب عن الروائح الكريهة لانه يستنفر عنها

۱۱۹ جلد ثانی

فيهرب منها الى اسفل سادة هذا العلاج في كل ثلثة ايام ان لم تستقر وتعود الى خارج وترك الفرزجة فيها بان
تضطجع العليلة وتقيم ساقيها الى ان ترجع الى هيئتها الطبيعية وتستقر عليها لا تعود وان كان بروز الرحم من الاسباب
الخارجية فعلاجه هذا العلاج غير سقي الادوية المسهلة فيه ميلان الرحم قد ذكر في العقر اورام الرحم اكثر ما يعرض
للرحم من الاورام الورم الحار لانه مصب الدم الطمثي ولان المواد المنصبة الى العضو المتألم هي المواد الحارة في الاكثر
والورم الصلب الحادث عقيب الدم الحار او ابتداء لانه عضو عشائي صفيق لا تتحلل عنه المواد بسهولة وهو مع ذلك شديد الحرارة
لكثرة الشرايين والاوردة فيتحلل عنه لذلك ما رق ولطف من المواد ويتحجر الباقي بسرعة وابتداء عطف على قوله عقيب الورم الحار
ويحدث الورم الحار اما من ضربة على الرحم لما تنصب بسببها مادة حارة اليه او احتباس طمث او نقصان لما ينصب لذلك الدم في اجزاء
الرحم ويتورم او اسقاط جنين لما يتألم منه الرحم فيتوجه اليه المواد الحارة او عسر ولادة وشدة طلق لذلك او كثرة جماع لما يتأذى الرحم
من كثرة اصطكاك العضو وحكه وقرعه وضغطه له او ابتداء جماع لما يتأذى من الافتضاض وشدة وضعه الى الحبس ويشكل كل ذلك عقيب
الجماع وعلامة الورم الحار الحمى الحادة لكثرة تصاعد الابخرة المتعفنة الى القلب حتى البرسام للمشاركة القوية التي بين الرحم
والقلب بواسطة الحجاب والشرايين الكثيرة وسواد اللسان ووجع الرأس خصوصا في اليافوخ والثنة ان كان الورم في مقدم
الرحم والقطن ان كان في مؤخره والخاصرتين ان كان في جانبيه وقد ينزل الوجع من هذه الاعضاء الى الرجلين
ويحدث فيه امتداد شديد لا تقدر المرأة ان تقوم الا بمشقة فينزل من الثنة مثلا الى الاربية والفخذ ومن القطن
الى الفخذ والورك وكذا من الخاصرتين وعسر البول ان كان الورم في مقدمه مائلا الى الاعالي لضغط عنق المثانة والرجيع
ان كان في مؤخره مائلا الى الاسافل لضغط المعاء المستقيم وكلما كان الورم اعظم كان العسر اشد وتواتر النبض والعطش لشدة
الحرارة وضعف القوة وفساد المعدة في الاستمراء والشهوة لشدة المشاركة بينهما وعلاجه في الابتداء الفصد الباسليق
وتضميد العانة والسرة بدقيق الشعير والباقلي والخطمي والبنفسج بماء الكزبرة والهندباء مع قليل كافور وحقن الرحم
بالالعبة والادهان والعصارات الباردة واستعمال الفرازج بها اي بتلك العصارات دائما ولم يقتصر في الابتداء
على الرادعات الصرفة حذرا من تحجر المادة وفي انتهائه النطل بماء طبخ فيه البابونج والخطمي ونحوهما من الملينات
المحللة فاذا لم تحلل واشتدت الاعراض من الوجع والعطش والحمى بسبب مجاهدة الطبيعة واجتماع حرارة الحمى
مع الحرارة الحادثة من الطبخ ومن ازدياد الوجع الحادث من غليان المادة وتحللها وكثرة تمددها

واضاف اليها حميات مختلفة الادوار كان المواد تتحرك فى البدن فيعرض لها نوائب ويهيجان عند شدة الوجع
ومجاهدة الطبيعة وانتهاضها مادة الورم وح ينصب شئ منها الا على نظام معين سيتولد لضعف القوة لضعف العضو عن
الردع ويتعين ويحدث منه الحمى اللازمة الى ان يتحلل وقشعريرات لما يجرى تلك المادة العفنة عن مستوقدها عن دفع الطبيعة
لها على الاعضاء الحساسة كانه سيجمع وح ينبغى ان يعان على التجميع بحقن اللعبة الحارة فى الرحم مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان
والتين ووضع الاضمدة المتخذة من البابونج والخطمى والبنفسج وبزر الكتان والتين على العانة والجلوس فى الماء الحار فاذا لم
النضج والانفجار حقنت المرأة فى رحمها بماء العسل وبعده المدرت المعيقة مثل بزر البطيخ والخيارين وبزر الهندباء واللبن حتى
ينقى من المدة ولا يستعمل المدرات القوية لئلا ينجلب اليه مواد اخر تعين المدة فى ازدياد القرحة ثم تعالج بعلاج القروح
على ما مر واما الورم الصلب فكثيرا ما يقع للرحم من غير ان يتقدمه ورم حار وتولده يكون من مادة سوداوية من الدم
الطمثى المحترق او من غيره فان السوداء لغلظها تميل الى اسافل البدن فتنصب الى الرحم لانه مصب للفضول العكرة الغليظة
تدفعها الطبيعة اليه وتتبعه ميل الرحم الى جانب مخالف لجانب الورم على ما قال الشيخ فان كان فى الايمن مال الى
الايسر وبالعكس وان كان فى قدام مال الى خلف وبالعكس وان كان فى اسفل مال الى فوق وبالعكس و
هذا اذا اعظم الورم جدا فامال العضو بثقله الى الجهة المخالفة واما اذا كان صغيرا فيميل الى جهته بالتمديد
ومتى لم يعالج عرض منه الاستسقاء لما يضعف الكبد بالاشتراك وبالامتلاء من الفضول الطمثية المحتبسة
ولما تفرق تلك الفضول فى جميع الاعضاء ولا تلتصق بها وعلامته الصلابة فى موضع العانة
ان كان الورم فى رقبته وهو الاكثر لانها عصبانية عضلية اللحم كانها غضروف فيحتبس فيها لكثافتها
ما ينصب اليها من المواد الغليظة واما نفس الرحم فان باطنه منتسج من العروق والشرايين ولها فوهات
كثيرة تسيل منها المواد الغليظة المنصبة اليه غالبا اللهم الا اذا كانت فى غاية من الغلظ لا يمكن
لها ان يترشح من فوهات تلك العروق فيزداد غلظا بطول المكث وحر العضو وتتحجر وتثقل
فى موضع الورم واضطراب حركة الساقين ان كان الورم فى جانبى الرحم او ساق واحد
ان كان فى جانب منه وذلك لما يتمدد الاربيتان والحالبان بالاشتراك وتمدد اعصاب الرجلين و
رباطاتها ويحدث منه العروج واضطراب حركة الساقين عند المشى لان ضرر تمدد الاعصاب والرباطات التى فى

121

التي في الرجلين انما يظهر عند اطرافهما ولما يقل نفوذ الغذاء اليهما لانضغاط مجاريه ولذلك يظهر لان ينقبض
الكسل عن الحركة لثقل البدن وامتلائه من الفضول المحتبسة قلما يكون معه وجع لان المواد البارده الغليظة تكثف جوهر العضو
فلا ينفذ فيه الروح ويغلظ الروح النفساني ويضيق مجاريه فيبطل حسه اللهم الا اذا لم تكن المادة في غاية الغلظ وعلاجه استفراغ
البدن من الاخلاط السوداوية واستعمال مرهم الداخليون الباسليقون المقل وشحوم الامخاخ والادهان الحارة
مثل دهن السوسن المرزنجوش الشبت والبابونج والخروع والاضمدة الملينة المحللة مثل المقل والميعة والاشق والحلبة والبابونج
وورق الكرنب مع الشمع والدهن وطبيخ بزر الكتان فان محللات الصرفة تزيد في الصلابة وادامة الجلوس في المياه المطبوخة التي
طبخ فيها الشبت والكرنب والاكليل وخطمي والبنفسج البابونج المرزنجوش ونحوها **السرطان في الرحم** اكثر ما يحدث السرطان في
الرحم يحدث لعقب الورم الحار اذا لم يتحلل مادته بالكلية ولم ينفجر حتى تستفرغ من العضو مدة وتحلل لطيفها ويبقى كثيفها
سيما اذا كانت المادة دموية فانها اسرع انتقالا لغلظها واعانة حرارتها على تحليل اللطيف واعانة رطوبتها على التحلل
ثم عرض لذلك الكثيف احتراق بالحار الناري بعد ذلك غليان وفساد في جوهره علامته الصلابة مع الحرارة والضربان لان السرطان
انما يحدث من مادة غليظة محترقة بالحرارة الغريبة في عضو كثير الشريان بما كان السرطان مع تقرح اذا كانت مادته في غاية
الخبث والفساد فتاكل العضو وتفسد جوهره علامته الوجع الشديد بسبب لذع المادة وحدتها وانتشارها الى الاربيتين واسفل
البطن والعانة ويظهر بحسب اختلاف مواقعه في الرحم وكثير ما يسيل منه رطوبة منتنة غير مستوية النضج الى البياض في النادر لانها
يكون عن النضج الكامل وهذه المادة غير قابلة له او الى السواد في الاكثر او الى الحمرة او الى الخضرة بحسب اختلاف المواد وتفاوت
الاحتراق والاجزاء سواء كان متقرحا او غير متقرح اما المتقرح فلان برء القرحة لا يمكن الا بعد تنقيته من الوسخ والصديد واللحوم
الفاسدة ولا يمكن ذلك ههنا لان لخبث مادته وفسادها وتشبثها بالعضو وداخلها الجوهر ونفوذها في العروق التي لا تؤثر فيها الادوية
المنقية ولا يمكن ايضا قطعه واستئصاله بالحديد واما غير المتقرح فلانه لا يمكن تحليله لان الادوية الضعيفة تعجز عن ذلك لغلظ
المادة وتحجرها والقوية تحلل اللطيف وتزيد في الباقي غلظا وتحجرا ولا يمكن ايضا نضجه لشدة تمكنه ولكن يجب ان
يداوى بالمراهم المسكنة للوجع اللعابات البارده عند شدة الحرارة والضربان مثل لعاب بزر قطونا وتحمى لتهدأ الوجع وتسكن
الحرارة وعند سكون الحرارة يداوى باللينة التحليل مثل الداخليون مع المقل ودهن البابونج وشحم البط لان القوية التحليل تشتد
زيادة في غلظ المادة ويبسها وتردها وبالنطولات المنضجة المحللة برفق مثل طبيخ الحلبة والبابونج وبزر الكتان و

ترخي للقبض العارض لها وميلها الى الاستواء اذا كان ميلان الرحم ان يهرب من الاشياء المنتنة وتشتاق الى الاشياء
العطرة ولذلك ينبغي ايضا ان يمسح الرحم بالادهان الحارة العطرة المعتوق فيها مثل المسك والعنبر ليزداد ميلها الى اسفل
وتسخن الرحم بها لبرء القابض اصبعها وتذيب للنفخ الجامد هناك وتحلله بتسخينها ويدلك العدد بان بقوة ويشد الساق
لتنبه الطبيعة بسبب الاذى وتستيقظ وتعلق المحاجم على الاربيتين وباطن الفخذين ويصوت باسمها في الاذنين ما على
الصوت لانها لم تفقد حسها بالكلية بل كانت تسمع الاصوات كانها من بعيد او من وراء جدار فاذا صيحت في اذنها
تنبهت واستيقظت حسها افاقت بالتمام واما بعد النوبة فينبغي ان ينقي البدن بالحبوب مثل حب الاصطمحيقون والايارجات
الكبار مثل اللوغاذيا ثم تسقى الدحمرثا والمثرود يطوس المعجون الكبير وهو المعروف بالسوطير ونحوها ثم ينظر ان كانت المراة
ايما خالية من الزوج عولجت بالتزويج لان الجماع يسخن المني ويذيبه برفقه وينزله ويستفرغه وينزل الرحم ايضا الى
اسفل شوقا الى جذب المني وميله الى الاشياء وتسقى الادوية الحارة لتسخن الرحم والمني البارد المقللة للمني لتقلل مادة العلة
وتمسح القابلة اصبعها بالادهان المذكورة وتدغدغ فم رحمها عند النوبة ايضا فان ذلك يقوم مقام الجماع وكذا
فتحمل الاشياء اللاذعة المدغدغة للرحم مثل النمام والزنجبيل والفلفل معجونة بالزيت لتسخن الرحم ويقذف المني
وان كانت المحتقنة محتبسة الحيض عولجت بالاشياء التي تدر الطمث مما ذكر في احتباس الطمث خصوصا بالحمولات
المدغدغة لفم الرحم المدرة للطمث في الوقت مثل الفرفيون والفلفل **البثور في الرحم** حدوثها
يكون عن اخلاط ماد موية من انواع الدم الغير الطبيعي او عن مواد مخالطة للدم مندفعة اليه من طريق الطمث
واكثر ما يعرض ذلك لفم الرحم لانه صلب صفيق لا يندفع عنه ما ينصب اليه من الفضول بل يحتبس فيه ويصير بثورا
واما جرم الرحم فانه كثير العروق والشرايين كثير الفوهات فلا يحتبس فيه لذلك ما ينصب اليه بل يستفرغ عنه من
تلك النقر والفوهات بسرعة والوقوف عليها يكون بفتح فم الفرج والنظر فيه او في المراة المقابلة له او بحسه باللمس اذا
لمس بالاصبع وعلاجها فصد الباسليق والطلي بمرهم الاسفيداج والمرهم المتخذ من الورد وطين قيموليا وخبث
الفضة والمرتك واسفيداج الرصاص بالشمع ودهن الورد فان ذلك يجفف المادة ويسكن لذعها **نفخة الرحم**
سببها سوء مزاج بارد لا في الغاية بحيث يميت الحرارة مضعف للرحم اي لقواها لنقصان
الحرارة التي هي التها ساد لعمها بالقبض والتكثيف تحلل الرحم ما يصل اليها من الغذاء

١٢٤

الغذاء اى الرياح لضعف الحرارة فتمتلئ اما فى عمق الرحم او اما فى زواياها واما فى فضائها واما فى ما بين خلل اجزائها
واليافها المتخلخلة ويعرض لمن بها ذلك ورم وانتفاخ فى العانة وما يليها من اسفل البطن وصلابة ووجع فيهما مع تمدد
منتهي الى الاربيتين والفخذين والى فم المعدة والحجاب لاتصال رباطة الرحم بتلك الاعضاء وتكون لها صوت كصوت الطبل اذا قرع باليد او
الشىء من البطن وربما كان متنقلا من جانب الى جانب ويصحبه نخس فى الرحم لتمديد الرياح المحتبسة وضربان لتالم الاعضاء المجاورة
له وادراكها الضربان الشرايين التى فيها ومن فيه العانة فيه تكرار وعلاجه الفصد بالايارجات واستفراغ الفضول الغذائية
التى هى مادة الريح واستفراغ البلاغم البارده ان كان سوء المزاج باردا وسقى جوارش الكمونى والسنجرنيا باد
الاصول والبزور لتسخين الرحم وتلطيف الرياح وتكسيرها واستعمال الحقن والفرازج والضمادات والكمادات المسخنة
المفشية للرياح مثل البابونج والشبث والمرزنجوش والفوتنج والسذاب وبزر الكرفس والرازيانج والبرنجاسف والكمون
والنانخواه **امراض الصفاق فى الفتق** يكون اما لانحلال الغشاء اى الصفاق عن فرجة ووقوع شق فيه ينفذ فيه جسم
غريب كان محصورا فيه قبل الشق وذلك الجسم اما الثرب واما الامعاء او كلاهما الشق فى الصفاق مع الثرب حدثت هذه العلة
يكون اما من حركة مفرطة من وثبة وطفرة توجبان التفرق فى الغشاء لسقوط حبله ووقوع ثقلها عليه دفعة بعنف وقوة
وصيحة لاستلزامها حصر النفس وتمدد الاغشية لا سيما بعقب الامتلاء من الغذاء وحمل شىء ثقيل او ضربة تقع على البطن فيهتك
الصفاق واما من ريح منفخة للبطن والامعاء فيمدد الصفاق وتخلخله فتهتكه وعلامته زيادة تظهر وتحس من الصفاق
الداخل من المراق ويزداد ظهورها عند الحركة وحصر النفس ويرجع ويغيب عند الاستلقاء والغمز عليه لميله حين
الصفاق الى داخل لثقله الطبيعى ولا برء لهذه العلة لان البرء لا يحصل الا باجتماع طرفى العضو المتفرق
والثبات على تلك الهيئة حتى يلتحم احدهما بالاخر ولا يمكن ذلك ههنا الا ما يحدث للصبيان فى النادر لانه يمكن
ان يلتحم طرفا الشق فيهم بسبب النمو والزيادة فى الاقطار الثلثة عند المحافظة فى اخراج الجسم الغريب مما بينهما ويعالج على
كل حال بان يلازم بترك الامتلاء وترك الحركات القوية والنهوض معه لانها تدفع الاحشاء بقوة الى موضع الشق والجماع
خاصة بعقب الطعام والامتلاء للمعدة وترك المنفخات من البقول والفواكه الرطبة والحبوب والحذر من طول الجلوس فى الحمام
لانه يرخى الغشاء ويلينه ويعده لزيادة الخرق واتساعه ويسقى الكمونى ونحوه مما يكسر الرياح ويداوم
الشد بالرفائد المربعة والمثلثة ليرد الشىء الخارج عما بين طرفى الشق الى الداخل ويحفظه عن الرجوع

ويتعين برد ايا ها على جميع اجزاء العضو الى موضع الشق لا بالالة الكرية فانها توسعه لان جذبها الى
في موضع الشق وتفرق كلا من طرفيه عن الآخر لضعف عند الشد والتضميد لضعفها ويفتق المذكور في قيلة الامعاء
والثرب بعد رجوع الجسم الغريب الى الداخل **في نتوء السرة** يكون اما من فتق الصفاق في موضع السرة من الاسباب
المذكورة وخروج الثرب او الامعاء واما من رطوبة بلغمية تصير الى السرة كما في الاستسقاء الزقي واما من ريح ينعقد
فيه كما في الطبل واما من لحم ينبت هناك تحت الجلد وربما كان النتوء من عرق ينخرق او شريان ينفجر فيخرج منه
الدم الى تحت الجلد كالورم الذي يسمى انورسما وهو ام الدم وعلامته ما كان من فتق انه يكون لونه كلون البدن و
لينا من غير وجع ويندفع بالغمز الى داخل ويزيده الحمام وعلامة فتق الخارج هو المعاء دون الثرب يكون معه وجع بالتمدد
الامعاء وانضغاطها وتزج بقرقرة لما ذكر وما كان من رطوبة فانه يلمسه رطب ولا يرجع عند الغمز ولا يوجع ويكون
كلون البدن الا انه يكون له بريق وصقالة وعلامة ما كان من خرق عرق وشريان فانه يكون لون الموضع
بنفسجيا او اسود لجمود الدم تحت الجلد وزوال الشريان لفقده الطبيعة العرقية التي تحفظه على صفائه وما كان من
لحم نابت فانه يكون صلبا لا يزيد ولا ينقص باختلاف الاحوال وما كان من ريح فان يلمسها يكون لينا مع مدافعة
للجس للتمديد المراق وعلاج الذي من الفتق علاج الفتق المذكور والذي من اجتماع الرطوبة او الريح علاجه علاج قيلة الماء
والريح المذكورين واما الذي من نبات اللحم والذي من انفتاح العرق النابض او غير النابض فتركه على حاله
احمد من التعرض له لانه يحتاج الى قطع وخياطة وفيه خطر مع ان ما يندمل منه قد يندمل بعد زمان غير غاية ويبقى فيه
القبح الذي قد كان واما الانفتاحي فقد يعود ثانيا لما يبقى انفتاح العرق على حاله بعد هذا العلاج وقد
لا يرقى الدم في الشريان يحتاج الى الكي **في وجع الاعضاء الظاهرة في الحدبة و**
رياح الافرسة الحدبة زوال من الفقرات اما الى قدام ويقال له القصع والقعس مختص بهذا النوع اذا
كان يشركه من عظم الصدر واما الى خلف فيقال له حدبة المؤخر والحدبة على الاطلاق انقم وربما زال الفقار الى
احد الجانبين ويقال لذلك الالتواء وسببه اما ورم حار يحدث في العضل التي تلي الفقار من خارج او داخل فيجذبه و
يزيله عن موضعه الى الجهة المخالفة او يمده الى داخل بتمديد ايزيل الفقار عن موضعه الى جهة الموضع اي التي فيها الورم
وعلامته تقدم اوجاع في الصلب بسبب الورم مع حميات حادة كحميات الاورام وعسر التنفس لشدة الحرارة والاطباق

والالتهاب واللذع ثم بعد سكون الحمى بمدة بسبب نضج الورم وصيرورته خراجا وصيرورة المادة مدة يبقى وجع
ونقل في الظهر وبدا الظهر يحدب لزيادة الانضغاط او الانجذاب لتحلل المادة وزيادة حجمها وفي هذا الكلام
وسببه ان الرازي في الحاوي جعل هذه علامة للخراج الموجب للحدبة وهو الصحيح والمصرح جعلها علامة للورم الموجب
لها زعم منه ان الورم اذا كان موجبا لها لم تكن هذه العلامات للورم مقدمة عليه بل متأخرة او علاجه بعد الناس
في ابتداء الورم عند صيرورته خراجا وضع الاضمدة القوية للتليين عليه مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان وشحم
الدجاج ومخ ساق البقر والبنفسج والخطمي ونطله بالدهن الحار بالفعل لزيادة الارخاء والتليين وحقن لعلل
بالادهان الحارة بالفعل التي طبخ فيها الملينات مثل اصول الخطمي وبزر الكتان وسقي دهن الخروع ودهن
اللوز كل ذلك لازالة التمدد الموجب الامالة الفقار وازالتها عن موضعها واما ريح غليظة تحتقن تحت الفقار
تمدده لشدة غلظها تمديدا قويا بحيث تزعجه وتزيله عن موضعه لان التمديد القوي موجب لتفرق الاتصال
وتسمى هذه النوع رياح الافرسة الفرسة في اللغة هي الريح التي يتولد منها الحدب والاطباء يقولون رياح الافرسة
وهو غلط وعلامته ان يحدث الحدب بعقب وجع في الظهر لتمديد الريح بلا حمى ولا ثقل وعلاجه سقي ماء الاصول والبزور
الطاردة للرياح مثل اصل الرازيانج واصل الكرفس واصل الاذخر ومثل الانيسون والكمون وبزر السذاب والنانخواه
ودهن الخروع والنفط للرطوبة التي هي مادة الريح بحسب السوخان والتضميد بالاضمدة القوية الحرارة المفشة
للرياح مثل الميعة اليابسة والقسط وقصب الذريرة وعسل اللبني والابهل والفرفيون بماء الرازيانج والسذاب
ودهن الناردين والنطل بماء طبخت فيها الادوية المحللة الملطفة مثل المرزنجوش والسذاب والاذخر
والقيصوم والنمام ووضع المحاجم بالنار على الموضع الذي يريد ان يتقصع الى داخل ليجذبه الى خارج لا الذي يريد
ان يجذب واما من خلط غليظ لزج بحيث يتمدد النخاع فيه بحث لان تمدد النخاع لا يوجب زوال الفقار بل رباطات
الفقرات اي رباطاتها التي بين الفقرات وتزيلها عن موضعها فيه بحث لان الخلط الغليظ اللزج لا يمكن ان يبل
الرباطات ولا ان يزلق الفقرات وانما يمكن ان يفعل ذلك الرطوبة المائية الغالبة التي تتشربها الرباط
فيبتل بها ويسترخي ويتزيل فتنزلق الفقرات عن موضعها لان استحكامها واستيثاق كل واحد منها بالآخر
انما يكون بواسطة الرطوبات الغليظة اللزجة فانما تفعل ذلك التشنج لا بالاسترخاء وعلامته

بياض اللون وبرد الملمس قوله اتساف الموضع لله بن الذي يمرح ليشربه الرطوبة المائية وابتلاله بها وتقدم المدبر المرطب وعلاجه علاج رياح الافرسته من التضميد والتطبيل بالمحللات مع نقض اقوى لان الرطوبة ههنا هي السبب الواصل الموجب للعلة بالذات ولانها ايضًا نفذت في جرم الرباط وهو جرم غليظ متين لا يمكن استخراج الفضول عنه الا بعنف وتمريخ بالادهان المقوية للرباطات المسترخية مثل دهن السذاب والسرو والعاقرقرحا والتضميد بالاضمدة القابضة ليشد الرباط ويمنع عنه الاسترخاء ويمنع نفوذ الرطوبات الرقيقة فيه مثل جوز السرو والجلنار وورق الغار والورد والاثل والبنفسج الا من سقطة اوضربة تزيح الفقار وتزيله عن موضعه وعلاجه رد الفقار الى موضعه بالمسح باليد ان كان زواله الى خارج او الى جهة وبالغوص بالمحاجم ان كان الى داخل او الى جهة وبوضع محاجم النار عليه في الجهة المخالفة وطليه بالاطلية المحمرة وهي التي تجذب الدم اليه فيغتذي به العضو مثل الزفت والمقل وشي من عاقرقرحا ثم تقويته بوضع الاضمدة القابضة عليه ليشده ويحفظ على الهيئة الطبيعية ويحبس الدم المجذوب اليه ليصير جزءا منه وقد يحدث لتشنج الرباطات اما من رطوبة غليظة او من يبوسة غالبة وهو قليل الوقوع اما اليبسي فظاهر واما الامتلائي فلان الرباط جسم صلب متلزز كثيف فلما نفذ فيه الرطوبة الغليظة المستحجرة شديد القبل اما اليبسي فظاهر واما الامتلائي فلا تبلغ الرطوبة الغليظة واستفراغها من الرباط لا يمكن الا بعسر في مدة طويلة والطبيعة لا تحتمل في هذه المدة تعب ذلك التشنج الشديد الذي قد بلغت شدته الى ازالة الفقار عن موضعه وعلامته علامات التشنج وكذلك علاجه على ما مر

في الدوالي

الدوالي هو اتساع من عروق الساق والقدم لكثرة ما ينصب اليها من الدم والسوداوي لغلظة وكثرة اجتنبه وترسبه بالطبع وهو يبقى في هذه العروق ولا يخرج منها الى ما بين الجلد واللحم ولا الى ما بين الغشاء الموضوع على العظم وبين العضل حتى يحدث منه داء الفيل او السرطان لخلوه من الحدة والحرافة ولاحكام هذه العروق وصلابتها واحتوائها باللحوم الصلبة المتلززة لا تقبل الانشقاق ولانها ليست باوائل العروق بالحقيقة بل هي قريبة منها لا تنفجر ولا تنفتح فوهاتها وهذا المرض يضر بالعضو من جهة انه يغير غذاءه عما ينبغي ويثقل عليه الحركة والمشي السريع والكثير وعلامته ظهور عروق غلاظ خضر لسبب تراكم الدم وكثافته وسوداويته ملتفة على الساق واكثر ما يعرض للفيوج والمشاة والحمالين والقائمين بين ايدي الملوك وغيرهم ممن يديمون تعب رجله ويكثر القيام عليه فينحدر الدم الى عروق الساق وعلاجه فصد الباسليق لتقليل الدم

١٢٨

لتقليل الدم وامالته الى جهة المخالفة وتنقية البدن من الخلط السوداوي ثم فصد تلك العروق الممتلية التي في
الساق ليستفرغ الدم من نفس العضو فليمسح عليها باليد حتى يستفرغ بالتمام فان هذا الدم ربما لم يخرج بداية عند الفصد
ويضمر العضو وبهجر الاغذية الغليظة السوداوية وقلة التعب الرجلين وربط الساق بعصابة من سفل الى فوق داء الفيل
هو زيادة في القدم والساق على نحو ما يعرض في عروق الدوالي غلظ القدم والساق غلظة فيلية اي شبيهة
برجل الفيل في العظم والاستدارة وعدم الانحصار وامتلاء اخمص القدم بحيث لا يجوى عند مس الارض لذلك سمي
به وقيل انما سمي به لانه يعرض كثيرا بالفيل بحيث لا يقدر على النهوض وسببه الدم غليظا سوداويا منحرق ينصب الى القدم
وعلامته ان يكون معه حرارة في الملمس لحدة المادة وحرارتها وكمودة في اللون وشي من التفجر لان المادة لخبثها
ورداءتها وشدة حدتها وتعفنها لشدة الحرارة الحادثة من حركة الرجل يحدث فيه تشققا وتاكلا وقروحا
سرطانية وعلاجه فصد الباسليق من اليد المقابلة لذلك الرجل في الابتداء قبل الاستحكام والتقرح ومهما اذا
استحكم اذهب حس العضو لانه لفرط صلابته يسد مجاري الروح فان كثيرا من الاعضاء اذا صلبت بضرب من الاحمال
بطل حسه كاسفل العقب واستفراغ السوداء مرة بعد اخرى بطبيخ الافتيمون او بحب الجبن من المسهلات القوية الحادة
ثم بعد تنقية البدن والامن من جلب المواد الى الرجل فصد ما بقي الركبة وحجامة الساق لتستفرغ المادة من نفس العضو
العليل وبهجر الاغذية الصفراوية والسوداوية وطلى الساق بالاطلية المقوية للعضو عن قبول المواد المبردة لتكثيف العضو وتضييق
المجاري فلا ينصب اليها المواد مثل الاقاقيا وعصارة لحية التيس والركك وترك المشي وغيره مما يوجب انصباب المواد الى الرجل وان خلط بلغمي
غليظ علامته غلظ الساق والقدم بلا حمرة لون ولا حرارة ملمس بل ربما كان باردا لملمس ولا يتفجر لانه لبرودته لا يقبل التعفن والفساد
يعرض عنه التاكل والتقرح وعلاجه ادمان القي كل اسبوع مرة لانه يجذب المادة من الاسافل ويقلعها ويبقى البدن عنها
ولابد عنها ان يجتمع فيه فينصب شي منها الى الرجل والتجريع لتقليل البلغم واستعمال الاطريفل الصغير كل يوم درهمين
مع نصف درهم كندر ونصف درهم زنجبيل لنشف الرطوبات وتجفيفها وطلى الرجل بالصبر والمر والاقاقيا والشراب العفص
والورق الشجر وجوزه لتقوية العضو وجمعه لتكثيفه وترك الحركة على الرجل لئلا ينصب اليه المواد وجع الظهر يكون اما لبرد
مزاج ساذج او بلغم خام فان الظهر لكونه ابرد الاعضاء واكثفها لكثرة النخاع وكثرة العظام والاعصاب والرباطات وقلة
اللحم وقلة الحركة والبعد عن القلب كثيرا استيلاء البرد وتولد البلغم الخام في عضلاته واوتاره ورباطاته فيتمدد وتتالم

وعلامته ازمانه وان يحدث قليلاً قليلاً الى ان يشتد البرد ويكثر البلغم فيصعب الالم وان المشي والرياضة يسكنانه في الاكثر للتسخين والتحليل وعلاجه في المادي بالقي والاسهال بحب السورنجان بعد نضج اللم بماء اصول العسل والمرخ بالادهان الحارة مثل دهن القسط والسذاب في النوعين والتضميد بالاضمدة الحارة مثل المقل والاشق والمقل والبابونج وحب الغار مع لعاب بزر الكتان ودهن الخروع واما من يعقب لتحريكه خلطاً بلغمياً كثيراً وتعرلقه في العضلات والاوتار والرباطات او تهيجه رياحاً غليظة من فضول محتبسة هناك فيحدث لذلك فيها تمدد مولم اولامدانه يبساً وجفافاً فاما من الاوتار والرباطات والاعصاب بكثرة التحليل او من كثرة الجماع فانه يسخن الظهر اولاً بكثرة الحركة فتنجذب اليه الفضول ثم يبرده بكثرة التحليل الروح والحرارة الغريزية فتغلظ تلك الفضول وتكاثف ويحدث التمدد وعلاجه الراحة والحمام للترطيب والتليين والتحليل والمرخ بدهن الخيري والبنفسج النمر وجبن لذلك واما من ضعف الكلى او علل فيها يوجب الم في الظهر اي عضلاته واغشيته واعصابه بسبب المجاورة والمشاركة او يوجب الم في نفس الكلية فلا يميز العليل بين الم والم الموضع المتصل بها من اعضاء الظهر وعلامته ان يكون مع وجع في القطن لمكان الكلية وان يضعف معه الجماع لما ذكر وعلاجه علاج ضعف الكلى وامراضها واما من امتلاء العرق الكبير الموضوع على الصلب او تمدده كما في الحميات المطبقة وعلامته وجع في جميع الظهر ممتد من اوله الى آخره كالعليه الاجوف يبرز في الظهر آخر فقرات الظهر مع ضربان لامتلاء الشريان النازل المجاور المتوكي على الصلب وحرارة فيه وسائر علامات غلبة الدم وعلاجه فصد الباسليق وشرب ماء الرمان خصوصا الحامض لانه يقمع الدم ويسكن حدته وغليانه ويقلل حجمه بالتبريد وتغليظه والدخول في الماء البارد لانه يغوص في اعماق البدن فيبرد الدم الذي في العروق ويكثفه فتسكن حدته وغليانه وتحلله ويقلل حجمه ويزول التمدد العارض منه والنوم لانه يبرد ويرطب سيما في المواضع الندية فان التبرد والترطيب فيها اكثر

وجع الخاصرة

وهو قريب من وجع الظهر في الاسباب والعلامات واكثره بلغمي او ريحي لانه ابرد من الظهر لزيادة بعده من القلب والكبد وقلة لحمه فلا يحدث فيه سوء المزاج الحار الا نادراً وعلاجه علاج النوع الاول من وجع الظهر واحتمال الشيافات المسخنة المتخذة من المقل والاشق والانيسون والزنجبيل وبزر الكرفس وشحم الحنظل والسورنجان الماميران وانما لها في الشافية ههنا اسرع تاثيراً القرب من موضع العلة

في اوجاع المفاصل

والنقرس ووجع الورك وعرق النسا اي وجع النسا لكن العادة قد جرت ان يسمى وجع عرق النسا وتقدير الكلام وجع العرق الذي هو النسا او النسا بالفتح والقصر اسم لهذا العرق فاضافة العرق اليه

١٣٠

اليه للتبيين مثل اضافة الشجر الى الاراك **وجع المفاصل** هو وجع وورم في مفاصل الاعضاء اي في اللحوم التي حول المفاصل
وقد يكون في الرباطات ايضا دون الاعصاب والاوتار ولذلك لا يتادى هذا الورم الى التشنج فان قيل كيف [illegible]
المادة في الرباط دون الاعصاب والاوتار مع انها اصلب واكثف منها كثيرا قلنا لان كل واحد من الاعصاب والاوتار قد غشي
بالغشاء الرقيق والغليظ اللذين غشي بهما جوهر الدماغ والنخاع كما غشيت فروع الشجر بالقشر الذي غشي به صلبه وهذا الغشاء ان صفيقان
لا تنفذ فيهما المواد الغليظة فلذلك لا يحدث التشنج في وجع المفاصل اما الاوتار فانها انما توجب التشنج اذا انفذت
المادة في تسطها بالعصبة التي هي جزؤها فان كان في مفاصل القدمين مثل مفصل الكعب والاصابع لا سيما
من الابهام فيقال له النقرس وانما تشتد هذه الاوجاع خاصة وجع النقرس لضيق المفاصل بالنسبة الى سائر اوعية
البدن فان المفاصل جعلت آلة للانقباض والانبساط ولم يمكن ان يتاتى منها ذلك لو كانت مصمتة او ضيقة صفيقة
الرباطات لان ذلك انما يتم بانتقال رؤس العظام المفصلية عن موضعها وهو لا يمكن الا بحصول فضاء في المفصل خال عن
المصادم والمزاحم ويختلف ذلك الفضاء في السعة والضيق بحسب اختلاف المفاصل في مقدار الانتقال فلا تتسع
فيها المواد فتمددها تمديدا شديدا ولان حسها قوي لكثرة ما ياتيها من الاعصاب ولان المواد لا تتحلل عنها بسرعة
كما تتحلل عن الاعضاء الرخوة لصلابتها فانها مؤلفة من العظم والغضروف والوتر والرباط والعصب وهذه اصلب
اجزاء البدن ولما يحويها من الرباطات من جميع الجوانب وهي حجاب صفيقة مستلززة لا تندفع عنها الفضول
سريعا ولان الحركة من جملة اسباب التحليل وهذه الاعضاء تتعطل عن الحركة عند وجود الوجع [illegible]
ولا تستفرغ المواد منها ايضا بسهولة لان نفوذ قوى الادوية المسهلة الى المواد التي تكون في مثل هذه الاعضاء
انما تكون في العروق اولا فيكون طريق نفوذها اطول ومنافذها الى هذه الاعضاء وهي فوهاتها اضيق مع ان
اتصال افواه العروق بالمفاصل قليل جدا فاستفراغ المواد منها انما يكون بادوية قوية جدا يخرج بها منها غيرها مما
لا تقصد بنفعه وهذا مما يمنع عن تكرار الاستفراغ ومن خواص هذه الاورام انها لا تنضج ولا تجمع مدة كسائر الاورام لان
موادها في اعضاء غير لحمية وقوة النضج في اللحم اكثر لانها انما تكون بقوة الحرارة والرطوبة واجزاء المفاصل باردة
يابسة ولان المفاصل ايضا بعيدة عن ينبوع الحرارة وهي اي موادها غليظة مخاطية اما ابتداء او لما تغلظ
فيها لطول المكث وكثرة الحركة لما تتحلل منها الاجزاء اللطيفة الحارة التي فيها مع انها ايضا تعين على

نضج المادة وتقيحها وباكتسابها مما يجاورها برودة تكثفه مغلظة لقوامها ولذلك تتحجر المواد كثيرا في المفاصل كالجص والحصى ولان المفاصل دائمة الحركة والحركة تمنع من جمع التقيح لان ذلك انما يتم بالهدؤ والسكون ولان كثرة ما يوضع عليها من الضمادات المبردة لتسكين الوجع تفجج موادها فاذا كثرت في المفاصل ورقت اي اذا كانت رقيقة كثيرة حتى تبل اللحم الذي حول المفصل على سبيل الاستنقاع والتشرب احدثت اوراما شبيهة باورام الاستسقاء اللحمي كان مادة الاستسقاء اللحمي مع كونها في اعضاء لحمية لا تنضج ولا تصير مدة لتفرقها في جميع الاعضاء كما ادر في النورة والجص وورثها كالجزء لها كذلك هذه بخلاف سائر الاورام فان موادها تنفذ في خلل الاعضاء وفرجها فيوسعها ويفرقها وتمددها لا كتمديد الغذاء حتى تتحلل او تجتمع في موضع واحد فتصير مدة وبسبب هذه العلة تضعف المفاصل اما لسوء مزاج مستحكم او تعب كثير او ضربة مع انها في الاصل خلقت ضعيفة خسيسة ممنوة بكثرة الحركات بعيدة عن القلب باردة في المزاج قاصرة في الهضم فلذلك ينصب الفضول اليها من الاعضاء الشريفة وانصباب المواد اليها لانها اشد جذبا لها لكثرة حركاتها والحركة جذابة خصوصا اذا عرض لها وجع فانه يعين الحركة على الجذب ولانها اقبل للمواد لكونها ذات تجاويف ولان كل مفصل تحت جملة من الاعضاء والمواد تتحرك بالميل الطبيعي الى اسفل وتلك المواد اما صفراء وهو قليل واما دم وهو كثير واما بلغم وهو اكثر واما سوداء في النادر واما الشوكة فانها قد يكون عن خلط بلغمي او سوداوي وحده دون ما يختلط به المرة الصفراء فيبدو فيه لانهما باردان غليظان بطيئان في الحركة لا يمكن ان يسيلا وينفذا في المفاصل وقد احيطت بها رباطات كثيفة صلبة فاذا اختلطت الصفراء بهما افادتهما رقة ولطافة وحدة ولذلك لا يحدث هذا المرض للصبيان والخصيان والنساء لقلة المرة فيهم لبرد مزاجهم ولان الجماع ايضا اقوى اسباب هذا المرض خصوصا على امتلاء لما يكثر حركة المفاصل فيه فيحمى فتجذب اليها المواد وتحتبس لانها تزداد ضعفا بسبب الحر والتحريك فيزداد قبولا للمواد اما الدموي فعلامته الحمرة وعظم الانتفاخ والوجع وشدة الضربان وسائر علامات غلبة الدم وعلاجه الفصد من الجهة المخالفة في قطر لا في قطرين ان كان الوجع في الجهتين والاسهال بعد النضج التام بمطبوخ السورنجان والشاهترج والتمر الهندي والاجاص والزبيب والهليلج مع لب الخيارشنبر والطلي بالاطلية الرادعة التي فيها قبض مثل طلاء التردو الصندلين

١٣٣

و الصندلين و الفوفل و الورد و الماميثا و الاقاقيا و الخل و ماء الهندبا و الكزبرة و نحوها و تضميد بالاضمدة المخدرة
ان كان الوجع شديدا مثل الافيون و اليبروح و نحو ذلك عاد الحس اذا عند ابتداء المرض تزيده فاما عند انتهائه
فيجب ان يضمد بالاضمدة التي فيها تحليل ما مثل البنفسج و الخطمي ثم بالتي فيها تحليل و اقوى مثل الاكليل و البابونج
و ينبغي ان ينفع في ضمدة اوجاع المفاصل كلها الحارة و الباردة و في مسهلاتها ايضا السورنجان لاختصاصه
بهذه المرض بتسكينه الوجع باستفراغ المادة المراجعة و تقوية المفاصل و تنقيتها من المواد و تضييق مجاريها
و مسالكها حتى لا ينصب اليها المواد مرة اخرى و ذلك لانه مركب من جوهرين احدهما مسهل و الاخر قابض فاذا
فعلت القوة الطبيعية فعلها فيه لفصل منه اللطيف المسهل فعمل عمله تحليلا و جذبا للمادة المرتكبة في المفاصل حتى
يستفرغها ثم يعقبه بعد ذلك ان الجوهر البارد اليابس القابض فيرد على تلك الاعضاء و المنافذ فيقبضها و يبردها
و يقويها على الامتناع عن قبول ما يسيل و انصباب ما ذاب من موضع اخر اليها كذا قال الشيخ في رسالته في الهندبا
و لذلك اذا اكثر منه حجر الفضلات و نفع المفاصل و الصواب ان يستعمل في اوقات النزلات بعينها فقط و اما الصفراوي
فعلامته صفرة اللون و قلة الانتفاخ و شدة الوجع و الالتهاب و الانتفاع بالاشياء المبردة و سائر علامات غلبة
الصفراء مثل التدبير المتقدم و نحوه من السن و الفصل و البلد و العادة و قل ما يحدث من الصفراء الصرف لانها لرقتها
و حدتها و لطافتها لا تحتبس في المفاصل بل تتحلل عنها بسرعة لكن من الدم الصفراوي و لذلك يجب ان يبدا
في علاجه ايضا بالفصد ثم بالاسهال بطبيخ الهليلج و نحوهما مما يخرج الصفراء و بالتضميد بالاضمدة و الاطلية الباردة
التي ليس فيها قبض لان المادة حادة لطيفة سريعة الحركة شديدة الهيجان قوية الانصباب لصفراويتها كثيرة
المقدار لدمويتها و الاطلية القابضة تدفعها عن النفوذ بالقسر و تعارض حركتها فيحدث من هذه المدافعة وجع
عظيم يخاف منه الغشي و لانه ربما رجعت المادة منها الى الاعضاء الرئيسة و فيه خطر عظيم لان القوابض لا تبلغ
قوتها الى ان تصد هذه المادة و تدفعها عن العضو بل تزيد في صلابته و كثافته فلا تتحلل عنه المادة المنصبة
بسرعة و يشتد الوجع مثل بزر قطونا بالخل و جرادة القرع و ماء الخيار و حي العالم و ماء الخس و الكافور و
نحو ذلك مما يبرد و يبرد قويا من غير تقبض و التضميد بالاضمدة المخدرة بقدر ما يسكن الوجع و يسقى
الادوية التي تسمى مسكنة الاوجاع مثل العدس المقشر و العظام المحرقة و السورنجان و نحوها

مما يغلظ المادة النازلة ويخدر الحس كالخشخاش الابيض والبلوط المنقوع في الخل وبزر الخس عند اشتداد الوجع
وخوف الغشي ولا يحتاج في هذا النوع الى الاطلية المحللة لان المادة للطافتها وكثرة حرارتها تتحلل بسرعة ولا يمكن
ايضا ان تتصلب وتتحجر واما البلغمي فعلامته بياض اللون وقلة الالتهاب وقلة الورم لكثافة المادة وعدم الحرارة وقلة
الوجع الذي يكون في عمق المفصل لانه لغلظه وثقله يغوص الى العمق ولا يبرز الى الظاهر والانتفاع بالمسخنات وتقدم
التدبير المولد للبلغم وسائر علامات غلبة البلغم من السحنة ونحو ذلك وعلاجه القي بطبيخ الشبت واصل السوسن والعسل
والاسهال بعد النضج التام وتهيئه للاندفاع لئلا يستفرغ اللطيف ويبقى الغليظ فيعسر نضجه وتطول مدة المرض
وربما لم يبرأ ويؤول الى الصلابة والتحجر بالحبوب المتخذة من شحم الحنظل والبوزيدان والسورنجان ونحو ذلك مما يخرج البلغم
ويختص بعضها بالمفاصل مثل التربد والماهيزهرج والقنطوريون والحجر الارمني وحب النيل ثم التضميد بالاضمدة
المحللة المتخذة من الاكليل والبابونج والشبت والخطمي والميعة والمر والصبر والجندبيدستر والفرفيون ولعاب
الحلبة وبزر الكتان ونحوها مما يلين ويحلل حتى لا يبقى خلط غليظ يتحجر في المفاصل ويعقفها اي يعوجها وهو
مأخوذ من العقاف وهو داء يأخذ في قوائم الشاة فيعوج لان هذا النوع يخشى فيه ذلك لغلظ المادة و
لزوجتها والتمريخ بالادهان الحارة مثل دهن الخروع والناردين والقسط واللوز المر مما ينفع في هذا النوع
لانها تلين المادة الغليظة وتحللها فلا تبقى الغليظ خلوا من اللطيف الرقيق كما تبقى عند استعمال المحللات القوية
واما السوداوي فعلامته خفاء الوجع لقلة كميته وبرد مزاجه وقشف الموضع وكمودته وقلة التمدد وصلابة الورم
والانتفاع بالمسخنات المرطبة والمزاج السوداوي وعلاجه استفراغ السوداء بالفصد ان لم
يكن في غاية الغلظ وامكن اخراجها مع الدم من عرق ويستدل على ذلك بلون الدم وقوامه
بعد الفصد هل هو اسود كدر غليظ او احمر صاف معتدل القوام والاسهال بعد الانضاج التام
فانه اعسر نضجا واسرع تحجرا من البلغمي والتضميد بالاضمدة الملينة المحللة مثل البابونج ودقيق الحلبة
وبزر الكتان والمقل والجاوشير والراتينج والتين مع شحم المعز المذاب والزيت وسمن البقر والتمريخ
بالقيروطيات المتخذة من دهن السوسن والقسط والقرطم والخروع والبابونج والشمع والشحوم مثل شحم الكلى
المعز وشحم الدجاج والبط والادهان الحارة الرطبة والتنطيل بالمياه المحللة التي طبخ فيها

منها البابونج والمرزنجوش والفوتنج والحاشا والزوفا والحلبة واما اوجاع المفاصل الحادثة من خلطين
واكثر فعلاجها قلة الانتفاع بالمعاجين الحارة المفردة والباردة المفردة لانها ان كانت نافعة لوجه كانت ضارة
بالآخر فلا تحصيل الانتفاع التام واختلاف اوقات الاشتداد بها فيستعمل وقتا بدواء ووقتا آخر بدواء آخر يضاده
وان تكون العلامات مركبة ومداواتها تكون بتركيب علاج المفردات بحسب الخلط الغالب في جميع الاوقات وفي وقت
واما وجع الورك فهو ايضا صنف من اوجاع المفاصل غير ان مفصل الورك مفصل عميق غائر في اللحم
وعليه لحم كثير فلا تظهر عليه علامات الاورام من لون الموضع ومن مجسه ظهورا بينا الا اذا استلا المفصل جدا
فحينئذ يظهر منها على ان ما يبطن اكثر منه ضعفا فاكثره ويحتاج في علاجه ايضا في بعض الاوقات علاج سائر
اوجاع المفاصل وهو ان الردع في الاشتداد ربما اضر به اضرارا شديدا لان المادة عميقة والردع يحبسها
هناك لانه يدفعها بتكاثف الظاهر الى الغور ويمنعها عن البروز ولا يمكن ايضا ان يبعدها عن العضو قطعا
لانها تمضي اليه من مجار غائرة غائصة ويجعلها بحيث يعسر تحليلها لان الردع انما يكون بالاشياء المبردة وهي
تفجج الغليظ وتغلظ الرقيق وتكثف ما فوق المفصل من اللحم والجلد وهو المفصل للخلع لان المادة اذا انصبت
فيه صارت بطول اللبث رطوبة لزجة مزلقة مرخية للرباطات خصوصا للرباط الذي بين رأس عظم الفخذ
وحق الورك وقال ابن التلميذ في الحواشي العراقية انها اذا انصبت في المفصل صارت الكائنة متعفنة
مفسدة للرباط الذي في الحق ولا يمكن ان تصير المادة في هذه المفاصل متحجرة لان التحجر انما يكون بتحلل جميع
الاجزاء اللطيفة وتصار الغليظة وهذا المفصل لعمقه وغلظ ما فوقه لا تتحلل منه جميع الاجزاء اللطيفة حتى
يصير الباقي صلبا متحجرا بل المرخيات التي لا تكون لها حرارة شديدة بل فاترة بها تلطف المادة وتحللها تحليلا لا تؤدي
الى التغليظ ولا يجذب اليه شيئا آخر منها كالبابونج وبزر الكتان ودهن الحناء ودهن الشبث في الابتداء اذا قصد به تسكين
الوجع سيما اذا كان البدن ممتليا يخاف منه انجذاب مواد كثيرة اليه من شدة الوجع اللهم الا ان تكون المادة
رقيقة جدا فحينئذ لا بد من هجر المرخيات واستعمال الروادع قليلا لتغليظ المادة وتمنعها من الانصباب واما استفراغ
المادة فيه ان كان دمويا يجب ان يكون بفصد الباسليق من اليد المقابلة للورك الوجع لتجذب اليها المادة وتستفرغ
بسبب الاشتراك من حيث انهما في قطر واحد ومن اليد المخالفة لقلة الاشتراك لبعدهما في القطرين وكان ملعنيا

جلد ثانی ١٣٥

فبالقيء والحقن والشيافات المخرجة للمزوجات اما القيء فبتبل بزر الفجل والشبت والعسل واما الحقن فبتبل طبيخ اصل
السوسن الاسمانجوني والقنطوريون والسذاب والبابونج واصل الكبر والقرطم المرضوض والتربد مع المري ودهن
اللوز المر والعسل واما الشيافات فبتبل ما ذكر في وجع الخاصرة وبالتجربة ما الكي في الطبيعي توجه الى المواد التي
في البدن وتصرف ما امكن منها الى غذاء البدن ثم تدفع الباقي والمرخ بدهن الفرفيون والجندبيدستر وتضميد بالاضمدة
المحمرة المنفطة لتجذب المادة من عمق المفصل الى ظاهر الجلد فتدفعها بطريق القيح الصديد مثل اصل الكبر العاقرقرحا
والذراريح والبلبوس والثوم وخرء الحمام وعسل البلادر ولا يترك ان يلتحم حتى يسكن الوجع وبالكي يكوى من حديد
شبيهة بقدح يكون ما بين طرفيه قدر اصبع ثم غلظ شفته كغلظ نوى التمر ويكون في داخل ذلك القدح
قدح آخر مثله ثم آخر بعد ما بين تلك الاقداح قدر عقد [illegible] وله مقبض طويل ثم يحمى جدا حتى يصير كالنار ويوضع على
حق الورك والعليل متكئ على الجانب الصحيح فيكون قد كوي اربع كيات مستديرة في مرة واحدة وتضعه بحيل
الكي على موضع المفصل ويعمق تعميقا صالحا لتجفيف الرطوبة المزلقة التي هناك ان لم يكف ذلك العلاج المتقدم
واذ من المرض لان امره ان لم يكوى يؤل الى انخلاع المفصل اذا طال زمانه لما ذكرنا فاذا كوي تحللت تلك الرطوبة
المزلقة وفنيت وزال الاسترخاء عن الرباطات والاوتار وتشنج الجلد فلا يمكن للعظم ان ينقلب عن موضعه و
ينخلع واشد ما يكون هذه العلة اذا عرضت في الجانب الايسر لانه ابرد مزاجا واضعف قوة وابطاء انحلالا واما
عرق النسا فهو وجع يبتدي من مفصل الورك وينزل من الجانب الوحشي على الفخذ وربما امتد الى الركبة
والى الكعب وسببه امتلاء النسا وهو عرق ينشعب من الاجوف النازل يمتد طولا من مفصل
الورك الى خنصر القدم اما من الدم الغليظ الاسود الذي تدفعه الطبيعة الى اسافل البدن على طريق
الدوالي او من الرطوبات المائية التي لم تنفصل عن الدم او من الرطوبات البلغمية الفجة فتتمدد وتتألم و
ربما اكتسب هذه الفضول عند الامتلاء كيفية رديئة عفنة لفقد الترويح فتوجع بالكيفية ايضا وكلما طالت مدته
ازداد نزوله لما ينصب اليه المواد من جميع البدن وتنضم الى ما كانت محتقنة فيه بسبب جذب الوجع وتسفل العضو
ازدياد ضعفه وبحسب المادة على قلتها وكثرتها يكون نزول الوجع فكلما كانت اكثر كان امتداد الوجع ازيد
وربما امتد الى الاصابع عند طول المدة وكثرة المادة ويهزل منه الرجل والفخذ بسبب ضعفهما من شدة الالم وعدم

عن جذب الغذاء والتصرف فيه على ما ينبغي ويحدث منه العرج بسبب ضعف الرجل وعسر حركتها وانتقالها او لشدة تمدد عرق الورك من الامتلاء وقيل لا يكون العرج الا بعد الهزال لحبا ذوة الاعصاب وعسر الغطافها من الجفاف العارض من غور الغذاء ويدل عليه كلام الرازي حيث قال في سبب العرج انه يكون من جساة في عضلاة الفخذ والصلب والاربية وقيل انما يكون العرج والهزال بعد انخلاع رمانة الفخذ عن الحق اذا كثرت الرطوبة المخاطية اللزجة المزلقة في الحق واسترخى الرباط الذي فيه او تغيرت الرطوبة التي فيه الى ضرب من التعفن والرداءة فافسدت جوهر الرباط واما العرج فلتشنج الاعصاب امتناعها عن الحركة والانتقال واما الهزال فلانسداد اكثر العروق التي تجري منها الغذاء الى الرجل بسبب الالتواء والانضغاط في اكثرها ويمكن ان يكون العرج لسبب تحلب شيء من المادة من مفصل الورك الى شظايا الرباطات التي تنبت من عظم الخاصرة وراس الفخذ وتتصل بعضلات الركبة والساق فيتشنج وتتشنج بتشنجها الاوتار التي هي اجزاء لها تشنجا ما سيما الوترة العريضة التي حدثت من اتصال العضلتين اللتين نشات احديهما من عظم الورك والاخرى من عظم الخاصرة واحاطت بالرضفة ثم اتصلتا باول الساق وعند تشنجها تتقلص الرجل ويحدث العرج ويضطر العليل الى ان يمشي على اطراف اصابعه وعلاج البلغمي منه علاج الورك البارد كذلك علاج الدموي الا انه ينبغي ان يفصد عرق النسا ليستفرغ منه الدم الذي هو مادة المرض بعد الفصد الباسليق وتنقية البدن من الدم الغليظ السوداوي والامن من انصبابه الى العضو العليل عند امالته اليه بفصد عرق النسا

في الحميات

الحمى حرارة غريبة من حيث انها ليست مقومة لوجود البدن لا جزء الماهية مهية وانما حدثت فيه عند اجتماع الفضلات فان الفضلات اذا اجتمعت وتراكم بعضها على بعض حدثت فيها حرارة فاشتعلت وتعفنت ويدل عليه حال الفضلات الخارجية واحترز بها عن الحرارة الغريزية لانها مقومة لوجود البدن باقية مدة الحياة وعن الاسطقسية التي هي جزء منه لانها باقية ببقاء البدن لا تفارقه عند الصحة ولا بعد الموت ما دام الجسد باقيا ولذلك يسود ويتعفن لو دفن في الثلج هكذا قال الفاضل العلامة في شرح الكليات وفيه نظر لان الحرارة في الحمى اليومية والدقية حيث تتشبث اولا بالارواح والاعضاء

١٣٨

ليست حادثة من تراكم الفضول ويشبه ان تكون حرارة الحمى هي الحرارة الاسطقسية وهي اذا اشتعلت عند ضعف الغريزية واحدث كيفيتها اكثر مما كانت طبيعية في حال الصحة وانتشرت في البدن واضرت بالفعل صارت غريبة من حيث الاضرار واما الحرارة التي تحدث في الفضلات الخارجة عند احتباسها فانها هي الحرارة الهوائية والكوكبية لانها نوع اخر من الحرارة تشتعل في القلب ولو كان مستوقدها عضوا اخر فانها تسري منه الى القلب اولا وتسخنه اما اذا كان في ذلك المستوقد شريان تسري الحرارة ما يحملها من الاجزاء الروحية او الخلطية العفنة فيه واما اذا لم يكن فيه شريان فلما تصل الحرارة بما يجاوره ثم الى ما يجاوره الى ان تصل الى ما فيه شريان فتنفذ فيه ثم منه تسري الى القلب في اسرع ما يكون لانه جزء من القلب واذا سخن بعض اجزاء الشيء تادت السخونة الى الكل في اسرع مدة ولانه عند انقباضه وانقباضه يرجع يسير من الدم والروح منه الى القلب واذا كان ذلك الجزء مشتعلا بالحرارة الغريبة اتفق تلك الحرارة في القلب وفيما فيه في اسرع وقت وتنبث منه بتوسط الروح والدم والشرايين في جميع البدن لان الصورة النارية انما تحدث كيفية الحرارة في غير المادة التي هي متقومة بها بالمجاورة لا غير وانما وجب ان يسخن القلب اولا لانه مبدأ لجميع انواع الارواح والقوى ولجميع الاعضاء على الراي الحق ولذلك بينا لما من الضرر ما ينافيه دون العكس وهو اول عضو يتكون في الجنين واول عضو يتحرك واخر عضو يسكن وهو معدن الغريزي ومنه يسخن البدن كله وكما ان الغريزي يتادى منه اليه كذلك الغريب لا يشتمل عليه ما لم يشتمل على القلب فيشتعل تلك الحرارة فيه اي في البدن اشتعالا لا يضر بالافعال الطبيعية وهي الافعال المنسوبة الى الطبيعة المدبرة للبدن من الافعال الحيوانية والنفسانية والطبيعية لا كحرارة الغضب والتعب من حيث انها حرارة غير طبيعية تنبعث من القلب الى البدن اذا لم تبلغ ان يضر بالفعل وان تشبث بجزء من اجزاء البدن تسخن ما يليه بالمجاورة ويوجب الحمى واجناسها العالية ثلثة بحسب موضوعاتها التي تتعلق بها وهي الارواح والاعضاء والاخلاط حمى يوم وهي التي تنبعث من الارواح وسميت بها لانها على الاكثر تنقضي في يوم واحد وحمى دق وهي التي تنبعث من الاعضاء وسميت بها لانها حمى دقيقة اي هادية او لانها تدق معها الاعضاء وتهزل وحمى عفن

حمى عفن وهي التي تنبعث من الاخلاط وسميت بها لان حدوثها من عفونة الاخلاط والاولى ان يقول حمى خلط كما قال الشيخ لئلا تخرج الحمى الغليانية على التقسيم بسبب خلوها عن العفونة

في حميات اليوم

اما حميات اليوم وهي ان يسخن الروح الحيواني والطبيعي والنفساني اولا بالحرارة الغريبة ثم تتادى تلك الحرارة الى القلب وتشتعل فيه وتسري منه بتوسط الشرائين الى سائر الاعضاء والاخلاط فتسخن كما تسخن كير الحداد اذا اجتذب اليه هواء حار بالمجاورة كالحمام ان اتفق ان صار اليه هواء حار او توقد فيه بحيث يسخن هواؤه فقط ثم تتادى السخونة من الهواء الى الماء والحيطان وحدوثها يكون عن اسباب بادية اي خارجية لان الارواح للطافتها وكثرة رطوبتها تقبل الحرارة الغريبة سريعا وتتركها سريعا بدنية اي لاحقة بالبدن اولا مثل الحر الشديد والبرد الشديد وتناول الاغذية والادوية الحارة والحركات المفرطة والآلام البدنية او نفسية اي لاحقة بالروح اولا كالغضب والغم وليس لها كثير خطر ولا ردائة لان الروح الذي تشبثت به الحرارة الغريبة يتحلل في الاكثر في يوم واحد وقلما يبقى اكثر من ثلثة ايام ولانه ليس كثير الرطوبة فلا تشتد فيه كيفية الحرارة غير انها ربما انتقلت الى حميات آخر ردية دقية او عفنية ان اخطي في تدبيرها كما اذا منع العليل عن الغذاء فانتقلت في الابدان المرارية الى المحرقة او الدق و الدموية الى المطبقة وعلامتها ان لا تتغير معها في اليوم الاول البول لا في اللون الا في الغضبية والغمية ولا في القوام الا في التخمية ولا يتغير النبض كثير تغير بان لا يكون فيهما في الاول تغير اصلا او يكون فيها تغير لكن غير كثير وتكون الحمى هادية سالمة الحرارة غير لذاعة لان الابخرة التي تتحلل من الروح ليست شديدة الحدة والحرارة لشدة لطافته وكثرة رطوبته ولان هذه الحمى خالية عن العفونة وقد ذكر بقراط في ابيذيميا ان الحميات القوية الحارة لا تكون الا من عفن وذلك لان الحرارة النارية اذا تشبثت بممتزج لطيف حركت الاجزاء النارية التي فيه الى الانفصال فتحيل هذه الاجزاء بمعاونة تلك الحرارة ما تلقاه بحركتها من لطيف الاجزاء الهوائية عن طبيعتها الى الطبيعة النارية فتزيد بذلك الاجزاء النارية التي في الممتزج واما ان تغلب الحرارة وتستولي عليه فتسخن بها الرطوبة التي فيه وتغلي غليانا ينفصل لطيفها عن كثيفها الى ان تفنى الاولى وهو الاحراق فلا يبقى مزاج ولا تحدث عفونة واما ان لا

يغلب عليه ولا تقدر على قهره وتفصيل اجزائه اما لكثرة الرطوبة او لشدة الامتزاج واستحكامه فتسخن
الرطوبة التي في الممتزج اذا كانت كثيرة غير شديدة الامتزاج وتغلي غليانا شديدا او تحركه حركة غريبة فيفسد
فسادا لا يقبل بعده صلاحا فلا يحصل بها الغاية المقصودة مع بقاء نوعها وهذه هي العفونة وعرفت بانها
احالة من الحرارة الغريبة للجسم ذي الرطوبة الى مخالف للغاية المقصودة مع بقاء نوعها واذا كانت هذه
الرطوبة من رطوبات البدن لم يقبل الهضم والنضج ولم تصلح ولم ينتفع بها البدن بعد ذلك لان هذه من
افعال الطبيعة باستعمال الحرارة الغريزية وهذه الحرارة نارية غريبة مضادة لها فتنفصل عنها ابخرة
حادة لذاعة مضادة لمزاج الاعضاء ويكثر الاشتعال والتلهيب ح في البدن تبتدي بغير نافض
لان النفض انما يكون اذا تعفنت المادة خارج العروق وتحركت عن مستوقدها ومرت بالاعضاء
الحساسة ولذعتها فتحركت الاعضاء لدفعها حركة قوية والمادة ههنا في داخل العروق خالية عن العفونة
لطيفة سريعة المرور والتحلل فلا يحدث عنها النفض ولا القشعريرة الا ان تكون الابخرة المتحللة عنها
كثيرة جدا فيحدث عند مرورها بالعضلات نخس يسير وتقلع بغير عرق شايع كالمخلطة بل بنداوة يسيرة
شبيهة بالعرق بعد الحمى لا تكون معها اعراض قوية مثل خشونة اللسان وتدارك النفس وغير ذلك من اعراض
الحمى العفنية ويكون نوبة واحدة ولا تعاود لان مادتها سابحة في تجاويف العروق متصل بعضها ببعض
فاذا اشتعل البعض يشتعل الكل الى ان يتحلل الاجزاء المشتعلة وليس لها مستوقد ينصب اليها جزء بعد
جزء حتى يحصل بين انصباب الجزئين فترة وربما بقيت تلك النوبة يومين فصاعدا الى ثلثة ايام فان
جاوزت دلت على انها قد انتقلت الى عفنية او دقية وذكر جالينوس انها ربما بقيت ستة
ايام وانقضت انقضاء تاما ما لا يمكن ان ينقضي مثله لو انتقل الى جنس آخر وان يحدث بعقب
اسباب بادية اي خارجية اما عن غم مفرط يتحرك فيه الروح الى داخل ويختنق فيه ولا يفقد
الترويح فيختنق الحار الغريزي ويشتعل الحار الناري فيسخن الروح في القلب ويتأدى منه
الى جميع البدن وعلامتها نارية البول وحدته اي حرقته او ذفارته عند الخروج لما
يسخن الاخلاط بسخونة الروح من غير ان تعفن ولما تغلب اليبس على البدن اما لغلبة الحرارة

الحرارة المحللة لرطوبات الدم وصيرورة الباقي حادا مراريا او لعدم استمرار الطعام وقلة الاغتذاء فان كان
كل من كان كثير الغم لم يستمرئ ما ياكله وان كان سريع الهضم وعند غلبة اليبس تحتد الحرارة وغؤور العينين لغلبة اليبس
ولتراجع الدم والروح الى الباطن وصفرة الوجه وقشفه لذلك وضعف النبض وصغره لاحتقان الروح واختناق
الحرارة الغريزية وعلاجهما دخول الابزن المعتدل العذب اذ لو كان شديد الحرارة احرق الجلد واحصف المسام
فلا ينفذ الماء الى الباطن ولا تخرج الارواح المتنحية عند الانحطاط ويكون الحمى لترطيب البدن وارخاء
الجلد وتفتيح المسام وتحليل الابخرة الحارة لتسكين حرارة الحمى وفتحهما لان تتشرب البدن من الماء الفاتر
يعود الى طبعه فيفتر وقيل مطلقا ليجذب الدم والروح والحرارة الغريزية الى الظاهر وليسكن سورة الحرارة
النارية بالتبريد والترطيب والاستحمام بالماء الفاتر العذب لذلك والتمريخ بالادهان الباردة العطرة
كدهن البنفسج والنيلوفر للتبريد والترطيب وتقوية الروح واستعمال المفرحات الباردة لتقوية القلب والروح
وتسكين الحرارة وتبريد القلب بالاطلية الباردة مثل الصندل والكافور والماورد وادوات اللعب وحضور
١٤١ الكلام الجميل والملاهي مما يشغل النفس ويذهلها عن الغم واما من هم قوي تعرض منه حركة عنيفة للروح
تارة الى داخل واخرى الى خارج لان مطلوب المهموم ليس امرا فائتا او محالا بل هو امر مرجو ممكن الحصول لكن
بجهد وتعب بخلاف مطلوب المغموم فانه يكون فائتا غير مرجو الحصول مستحقة لها او فرح مسخن لها بالاحتقان
وفقد الترويح كالغم او فكر كثير في شيء يعرض منه مثل ذلك الذي يعرض من الهم مما يسخن الروح بدوام حركته من
المطالب الى المبادي ثم منها الى المطالب وعلاماتها اي علامات الهمية والفرحية والفكرية علامات الغمية غير ان
النبض فيها يكون اقوى الا في الفرحية فان النبض فيها يكون ضعيفا جدا كالغمية اذ لا يحتقن الروح في القسمين
الاخرين ولا يختنق الحار الغريزي ولا تضعف القوى كما في الغم وبما عند حصول المطلوب مصيرة المجهول معلوما
في الفكرية فيحصل فرح وازدياد قوة ولا عند انبساط الروح الى خارج تنقص البخارات الدخانية وتتحلل
فينتعش الحار الغريزي وكذلك ينبسط الروح احيانا الى خارج في الهمية بسبب الرجاء وعلاجهما علاج الغمية واما من غضب
شديد يتحرك فيه الروح الى خارج حركة عنيفة غليانية لينتقم من المؤذي وعلامتها حمرة الوجه لشدة حركة الدم والروح
خارجا وارتفاعهما لفرط الحرارة الى الاعالي وانتفاخه بل انتفاخ البدن كله لذلك ولزيادة حجم الدم بالغليان

وجحوظ العينين واحمرارهما وعظم النبض لغلبة الحرارة وشدة الخافة وحمرة البول وحرقته لسخونة الدم وغليانه
وميله الى الظاهر وعلاجها تسكين النفس بما يفرحها من سماع الطيب والحكايات الطيبة واللهو واللعب
العجيبة لاشتغال النفس وادخال الآبزن والاستحمام بالماء الحار المستلذ المعتدل الحرارة لئلا تكتسب المواد
التي في البدن عند كثرة حرارة الماء عفونة توجب الحمى او ينصب شيء منها الى بعض الاعضاء فيوجب الورم
لئلا يحترق الجلد ويسد المسام حتى يلين بشرته بالترطيب والارخاء ويحمر بجذب الدم والروح الى الظاهر
فيتحلل منهما ما قد سخن ثم بعد تفتيح المسام وتليين البشرة الدخول في الماء البارد ليسد المسام ويبرد الدم
ويسكن الغليان ويدفع العفونة وليسد المسام فتحتبس المائية التي نفذت في المسام من الآبزن والاستحمام تحت
الجلد فيكثر الترطيب والتبريد الخروج عنه سريعا لان الحار الغريزي لضعفه يعجز عن مقاومة الماء البارد فيتعين
يزداد الضعف ولان الماء البارد عند طول اللبث فيه يكثف الجلد ويسد المسام والمنافذ سدا قويا فتحتقن
الحرارة في الباطن تشتعل في الرطوبات الاصلية فيوجب الدق والخلطية فيوجب العفونة والحمى ويصب ماء الورد
على الرأس الصدر لتبريد الدماغ والقلب وتقويتهما وتضميد الصدر بالصندل والكافور كزيادة تبريد القلب لان
انبعاث الحرارة منه وسقي الاشربة الباردة المقوية للقلب مثل شراب التفاح والرمان والريباس و
الصندل واما من فرح شديد لعرض منه ما يعرض من الغضب من شدة حركة الروح الى خارج لكن الحرارة
ههنا لا تكون حادة لذاعة كما في الغضب لان الحركة في الغضب تكون دفعة مع قوة واضطراب شديد وهيجان وغليان
للدم لطلب الانتقام فلا يبرد فيه القلب ولا يخلو من الدم والروح لان مجيئهما بسبب الغليان يزداد عند مضي
شيء منهما في القلب عند خروجهما الى الظاهر دفعة ولا يبرد القلب ايضا فيه لغلبة الحرارة شدة الهيجان والفوران
ولذلك لا يؤدي الى الهلاك وفي الفرح وان كان مفرطا انما تكون الحركة يخرج من الروح بعد جزء برفق و تؤدة
مع استرخاء وتحليل كثير من غير غليان وفوران تتحلل به الدم والروح تحللا كثيرا ولذلك يبرد فيه القلب ويؤدي
الى الهلاك وعلاجها علاج الغضبية واماتة المسرور منه على النفس بتحقيره واما من سهر مفرط مسخن للروح
فان اليقظة للروح مثل الرياضة للبدن لانها استعمال الروح النفساني في الحركات الاختيارية وفي حفظ
نظامها وترتيبها فيسخن مزاجها لكثرة الحركة ويخف بكثرة التحلل فيحدث لسخونته وعلامتها ان تكون

الى تكون العينان غائرتين لكثرة التحلل وجفاف رطوبات آلات الحس سيما العين منها فانها اكثر استعمالا وتجفف

بنيته والطف رطوبته وقلت تولد بدل المتحلل لقصور الهضم بسبب تفرق الحرارة في ظاهر البدن ليستين مائلتين

الى النعاس والخفيان ثقيلتين عسر في الحركة كل ذلك لكثرة تولد الرطوبة النفجة ولكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة

اليها والوجه وجميع البدن منتفخا لذلك الى الصفرة لقلة تولد الدم بسبب سوء الهضم وقال الرازي لحركة المرة

المتولدة من السهر وذلك لان الحرارة عند انتشارها في ظاهر البدن تسخن الاخلاط التي فيه وتجعلها مرة والنبض صغيرا

لضعف القوة من كثرة التحلل وثقل الاجفان لسوء الهضم والبول ابيض وذلك لقلة الاستمرار وعدم النضج الصالح وعلاجها

التودع والسكون لتقليل التحليل وتكثر الرطوبة والتنويم لترطيب الدماغ بالنطولات والادهان والشمومات

لان النوم يطلب لجودة الهضم واغتذاء الاعضاء بالغذاء المنهضم ولتسكين اشتعال الروح بسكونه في الباطن

ويمنع التحلل الموجب للجفاف والحرارة والاستحمام لما يبرد ويرطب ولان حرارة الحمام تحلل الابخرة الحارة

والتمريخ بما يرطب مثل دهن البنفسج والنيلوفر والقرع والتغذي بالاغذية الجيدة الكيموس السهلة الانهضام مثل

الفراريج ليحصل بدل ما تحلل في اسرع وقت من جهة ان السهر يبطئ الهضم ويضعفه وسقي الجلاب المعمول من سكر الطبرزد

والماورد وماء الهرامج لتسكين الحرارة وترطيب البدن وتقوية الروح واما من تعب البدن مسخن للروح لان الحركة

البدنية تسخن المفاصل بل البدن كله وتشعل الحرارة الغريزية فتحمي الارواح سيما النفسانية منها مع ان

الحركة تجفف البدن فيشتد تاثير الحرارة فيه وعلامتها يبس الجلد وتحلله خصوصا اذا كان التعب مفرطا لانحلال

الرطوبات بالعرق والبخار وصغر النبض لضعف القوة وزيادة سخونة المفاصل على غيرها لاحتكاك بعضها ببعض

واشتراكها لسائر الاعضاء في الحركة وحس الاعياء وكراهة الحركة لفرط اليبس والجفاف وتمدد الاعصاب والرباطات

وعدم مواتاتها للانثناء والالتواء ولضعف القوة عن نقل الاعضاء وتحريكها وعلاجها الاستحمام بالمياه العذبة

الفاترة المعتدلة لكثرة الرقيق وهو الذي يكون بغير عنف والتمريخ اللين لانه يلين الاعضاء ويرخيها ترقيق الرطوبات وتسيلها

اليها والمرخ بدهن البنفسج سيما بعد الحمام لان الدهن بلزوجته يسد المسام فيحفظ الرطوبة التي اكتسبها البدن عند

التحلل بالحمام مع انه يرطب بنفسه العضو ويرخي ويلين والتغذي بالاغذية الباردة الرطبة مثل لحوم الفراريج واطراف

الجداء وصفرة البيض النيمبرشت وسقي الجلاب واما من اسهال قوي تعرض منه حركة للنزع مفرط لانصراف

الاخلاط وحركتها واستتباعها حركة الروح وتسخين من حرارة الدواء المستفرغ ان كان الاستفراغ بالدواء المسهل
فان الدواء المسهل كالتربد والسقمونيا لا يخلو من كيفية حارة حادة تسخن بكيفيته وبما يلزمه من حركة الروح الى سبب
الجذب القوي العنيف الذي يعرض منه للاخلاط وبسبب ازعاجه لها من الاعضاء ودفعه لها بقوة قوية فتحدث
منه الحمى واستفراغه الرطوبات واستيلاء الجفاف منه على البدن فيشتد اشتعال الحرارة فيه ويسخن الروح سخونة زائدة
للطافته وعلاماتها ظهورها عند ذلك اي عند الاسهال القوي علاجها حبس الطبيعة وتضميد القلب
والمعدة بالاضمدة الباردة المقوية لتسكين الحرارة وتقوية القوة مثل الصندل والورد والاقاقيا والسك بماء الآس
والماورد والتغذي بالاغذية القابضة الباردة مثل الارز مع الانبرباريس وحب الرمان واما من وجع شديد
فيسخن الروح حتى تشتعل حمى لاضطراب الطبيعة وشدة مجاهدتها مع المرض وذلك مستلزم لثوران الاخلاط
والارواح وحركتها من جميع البدن الى موضع الوجع ولذلك تتحلل القوة في الوجع المفرط لتحليل الروح
بفرط حركته عند معاوقة الطبيعة ومجاهدتها لانه مركبها وعلاماتها وجود الوجع في عضو من الاعضاء لمرضها
فيه اما لسوء مزاج او تفرق اتصال علاجها تسكين الوجع ومداواة ذلك المرض ثم معالجتها اي معالجة الحمى بما
تعالج به الحمى التعبية من الدعة والاستحمام والتمريخ وغيرها واما الغشي فيسخن فيه الروح لاضطراب حركتها لانها عند
ما يجتمع في القلب لا يتوزع شيء منها الى الاعضاء وعندما يتفرق فيها لاصلاحها يخلو القلب عنها والطبيعة
لا ترخص في ذلك فتضطرب حركاتها بين الاجتماع والتفرق ويسخن سخونة فيقلب حمى علاماتها مقارنة الغشي
وسقوط القوة وضعف النبض واختلافه بحسب اختلاف حركة الروح واختلاف حال القلب علاجها علاج
الغشي وتقوية القلب واستعمال المبردات المرطبة من الاشربة وغيرها على طراز ما يعالج به من الحمى التعبية بعد زوال الغشي
واما من جوع طويل وعطش شديد لاحتداد البخارات في البدن لان الحرارة عند الجوع تشتعل في الاعضاء
والارواح لعدم الرطوبة الغذائية التي تسكن سورة الحرارة وتوجهها نحو رطوبات البدن تسخنها اذا لم تجد ما توجه اليه
من الغذاء فتكثر الابخرة الحارة لتحليل تلك الرطوبات وتختلط بالروح فتشتد سخونته وكذلك عند العطش وفقدان
ما يسكن حرارتها من رطوبة المأكول والمشروب علاماتها صغر النبض وضعفه لفتور القوة بكثرة التحليل وربما مال الى
صلابة لغلبة اليبس والجفاف وقلة الدم المرطب للشرايين الملين لها او قلة رطوبة الملينة

وعلاجها بما ذكر وتغيير السويق والاغذية الباردة الرطبة مثل المزورات المعمولة من القرع والاسفاناخ ودهن اللوز والماء البارد
قليلا قليلا الى ان يسكن العطش والرب الباردة مثل رب الريباس ورب الرمان والانبر باريس والاستحمام بالماء الفاتر لما ذكر والثاني
في مسام الجلد وفوهات العروق لا عن سبب باد بل عن سبب يبحث فيه بحث من حميات الاول ان الحمى اليومية السددية على اصطلاح
القوم عبارة عن سخونة الروح بسبب سدة في فوهات العروق الليفية والعروق الساقية او في مجاريها لا في مسام
الجلد والثاني انه قد يحدث السدة من الاسباب البادية كالبرد العاصر القابض قال الشيخ السددية تكون في مسام الجلد
وقد تكون في ليف العروق وسوافيها وفوهاتها ومجاريها واذا قيل حمى يوم سددية فانما يشار الى هذا الصنف وسبب السدة
اما غلظ الاخلاط او كثرتها او لزوجتها او ورم يضغط او برد عاصر قابض فيحتقن البخارات الحارة وتجتمع ولا تتحلل
فتحدث حرارة مفرطة وتسخن الروح لانه ضعيف الاجرام البدنية والطفها واحر هذه الحمى هي التي تتمادى الى
ثلثة ايام او اكثر ان كانت السدة قوية كثيرة ولم تكن تكاثفية وتحصل فيه من برد من خارج وينتقل به الى حميات
العفن عند ما يتعدى من الاشتعال والسخونة التي توجبها واحتقان البخارات وعدم نفوذها الى عفونة الاخلاط
وعلامتها مجاوزة حرارتها عن حرارة حمى يوم لما لا تتحلل الابخرة والارواح المسخنة لسبب السدة وانها تحدث
لا عن سبب باد فيه البحث المذكور وانما تمتد الى اليوم الثاني والثالث لان السدة اذا كانت في مجاري العروق
الليفية والساقية وفي فوهاتها لا يندفع سريعا اما اذا كانت من خلط الغليظ او لزج كثير او ورم فظاهر و
اما اذا كانت من برد عاصر فلانه اذا بلغ من قوته الى ان يسد العروق التي في داخل البدن لم يكن ان يرتفع
بسرعة ويزداد سرعة النبض وصبغ القارورة فيها كل يكن لازدياد الحرارة بدوام المؤثر وعلاجها الفصد ان
كانت هناك علامات الدم وحمرة الوجه والعينين ثم تليين الطبيعة وتفتيح السدد بعد الفصد والتليين لئلا تنجذب
الاخلاط دفعة لسبب الادوية المفتحة الى بعض المجاري فيلحج فيه فتحدث منها اخطار كثيرة وربما ازدادت في
السدة سيما اذا كانت المنافذ في خلقتها ضيقة بالسكنجبين ونحوه من الجوالي الغير الحارة وسقي ماء الشعير مع السكر
لما فيه من التفتيح والجلاء والاستحمام بعد الانحطاط والدلك فيه بالماء الفاتر ونخالة الحنطة ونحوها مما فيه جلاء
معتدل مثل دقيق الباقلي والكرسنة وبزر البطيخ واما من تخمة وفساد الطعام سيما الدخانية
تحدث منها ابخرة رديئة دخانية تشتعل حرارة وتلتهب الروح خصوصا في الابدان

الحرارية لما يحترق في الطعام في معدتهم وفي الابدان التي ليست بواسعة المسام لما تتحلل الابخرة الدخانية
منها بسهولة وعلاماتها تغير الجشاء الى النارية والنتن وعدم النضج في البول وعلاجها تنقية البدن والامعاء
من الطعام بالقيء والاسهال تحسبيل الغذاء الفاسد ثم الاستحمام لتفتيح المسام وتحليل ما تحتها من
البخارات الفاسدة والتغذي باغذية عسرة الفساد باردة مسكنة للحرارة بعيدة عن الاحتراق كالحصرمية
والسماقية والرمانية واذا كانت الطبيعة منطلقة بكيفية يخرج الا الحار لما يتحدر به الغذاء ويستفرغ عن اجزاء
ثم شرب الاشربة والاغذية الباردة المقوية للمعدة واما من اورام تحدث في بعض الاعضاء الظاهرة مثل
خلف الاذن والابط والاربية عندما تسخن الفضول فيها من عشرات متعفن لان ما يكون مع العفونة يكون من
جنس الحميات العفنية وتتادى سخونتها المجردة الى القلب واما الحميات التابعة لاورام الاعضاء الباطنة فانها تكون
عفنية لان العفونة ما في الباطن تسخن من الظاهر فتتعفن موادها عفونة قوية بسرعة وعلاماتها انكواء يوجه الحمى لان الابخرة
الحارة التي تتصاعد الى الرأس تسخن الدم وترققه فيميل الى ظاهر الجلد منتفخا لكثرة الابخرة الرطبة ولا يكون شديد
لذع الحرارة واذا بلغت منتهاها ترقى وتتصاعد من البدن بخار رطب لذيذ الحرارة نذى لكونه خاليا من العفونة
رطبا لان هذه الاورام تكون دموية الا نادرا ويكون النبض سريعا عظيما لاجتماع غرضين جارين الورم والحمى ويلزم ذلك
شدة الاحتياج الى التطفية والبول ابيض لميلان المرار الى موضع الورم بسبب الوجع فان الطبيعة لاصلاح حال
العضو الوجع تتوجه اليه مع الروح والمواد الحارة لانها الطف واسرع نفوذا واسهل انقيادا وبسبب الحرارة فانها
الحرارة جذابة وما اول ما ينجذب اليها من المواد الحارة اللطيفة وعلاجها الفصد والاسهال لاستفراغ مادة الورم ثم تدبير
الورم بالاضمدة والاطلية المبردة القابضة ليسكن الحرارة بتضييق الطرق التي بينه وبين القلب فلا تصل السخونة
الى القلب حتى ينقضي الحمى ثم بالاطلية المحللة والمنضجة واما من شدة حر الشمس وطول الوقوف والمسير فيها يسخن الروح
النفساني لان تاثيرها في الرأس والدماغ اكثر بسبب الملاقاة وبما يرد عليهما من المسام بالاستنشاق والحيواني
لما يرد على القلب بالاستنشاق والتنفس من المسام بطريق الانتشار وعلاماتها الحرارة والالتهاب في الرأس والجبين
وقشف جلدة الوجه وسخونته وصغر النبض لصلابة الآلة وسرعته لشدة الحاجة وعلاجها صب دهن الورد والخل
مبردا بالثلج على الرأس من موضع بعيد الى القعر والاستحمام بعد الانحطاط وصب الماء الفاتر على الرأس

١٤٦

على الراس كثر طيب الدماغ وتبريده وتليين الجلد وسقي الماء البارد وسهوقي بالثلج واما من استحصاف الجلد من البرد
والاستغال بالماء البارد لان الماء تجمع الابخرة الحارة في الباطن ويمنعها من الانتشار بتكثيف الجلد وتضييق
المسام او بالمياه القابضة مثل الزاجية والشبية فانها تسد المسام فتحتقن الابخرة الحارة في الباطن وتسخن
الروح بالمجاورة والمخالطة سيما اذا كانت الابخرة حادة دخانية وعلاماتها تكاثف الجلد والكبارة كجلود
الايادي المغموسة في ماء الزاج وماء قشور الرمان وان يحس بحرارة قليلة عندما يلمس فاذا طال لبث اليد على البدن
احس بحرارة اقوى وذلك لكمون الحرارة وقلة خروج البخارات الحارة بسبب التكاثف فلا يحس بها في اول الامر فاذا
طال اللبث واتسع المسام وتخلخل الجلد ظهرت الحرارة بخروج البخارات وان يكون في الوجه والعينين قليل
انتفاخ لكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة اليهما والنفس سريعا لشدة الحاجة الى الهواء البارد بسبب كمون الحرارة
واحتقانها في الباطن والبول الى صفرة يسيرة او الى بياض لمخالطة الفضول المائية المحتبسة في البدن بسبب
تكاثف الجلد التي من شأنها ان يستفرغ من المسام بالعرق ومع البول فيقل صبغه لكثرة المائية وقلة الصابغ وعلاجها
الدلك الرقيق الكثير لتوسيع المسام وتحليل الفضول والتدثر بالثياب الناعمة حتى يعرق ثم دخول الحمام بعد الانحطاط
والتعرق فيه لتحلل الفضول والابخرة المحتبسة على التمام والدلك بما يحلل المسام مثل النخالة ودقيق الباقلي
واللوز المر والاشنان والتدثر والتعرق بعد ذلك ايضا لتحلل ما قد بقي منها واما من شرب شراب صرف قوي
او غذاء حار او دواء حار تشتعل منها الدم المتولد في الكبد ويزداد سخونة فتشتعل باشتعاله الروح الطبيعي المتولد
منه وعلاماتها احمرار الوجه والعينين وحرارتهما وحمرة البول بحسب حرارة الكبد وتغير كيفية الدم ومرارة الفم وعطش
لحرارة المعدة وانجذاب الصفراء اليهما للطافتها او سرعة حركتها فان الاشياء الحارة التي ترد على البدن من
داخل تسخن اولا المعدة والحرارة واللهيب في موضع الكبد لان الحرارة تبدو في هذه الحمى من الروح الطبيعي وعلاجها تليين
البطن بمثل الشيرخشت والتمر هندي وسقي السكنجبين لتبريد الكبد وادرار الفضول الحارة بالبول مع ماء ورق
الهندبا وحب بزر البقلة وماء الرمان الحامض وماء الشعير ودخول الابزن بعد الانحطاط والتغذي بالمزورات الحامضة
مثل الحصرمية والزرشكية والرمانية مع القرع والاسفاناخ ومن الكمثرى وقد تحدث هذه الحمى اليومية من ترك الاستحمام المعتاد لاحتقان
البخارات التي كانت تندفع من المسام اذا كانت تلك البخارات حارة مرارية لا غذائية لان الغذائية لا تولد الا انسداد ...

الوسخ وتسمى هذه الحمى قشفية وعلاجها دخول الحمام وغسل البدن بالماء الفاتر والدلك بالنخالة وبزر البطيخ وشيء يسير من البورق
لتنظيف الجلد وجلائه من الوسخ وقد تحدث من زكام او نزلة حارة لانعكاس الابخرة الحادة الدخانية واحتباسها في
الدماغ لانسداد مسامات الراس لتكاثفها اما من البرد واما من امتلاء الاخلاط وتزاحمها وتراكمها ومنعها الخروج
الابخرة من المسامات وعلاجها الفصد او الحجامة ان لم تهيا الفصد لاستفراغ المواد الحارة المتولدة من الابخرة
المحتقنة واطلاق الطبيعة بمطبوخ لين لتنقية الدماغ من تلك الفضول وتنقية البدن من الفضول التي تتحلل منها الابخرة
وتتصاعد الى الدماغ وتسكين السعال في النزلة ثم دخول الحمام بعد نضج النزلة للتحليل وتفتيح المسام بعد خفة الحمى لئلا
تزداد الحرارة وتنتقل الى الحمى العفنية وقد تحدث من ترخر شديد او خلفة متواترة متداركة لما قلنا في الحمى الاستفراغية
وعلاجها علاج الترخر والخلفة ودخول الحمام بعد انحطاط الترطيب وتحليل الابخرة الحارة ولا فائدة في اعادة
ذكر الاسم لان الحمى الاستفراغية وقد تحدث من اكثار من الغذاء المثقل لما ترتفع عنه ابخرة ردية لقصور الهضم فتسخن الروح سخونة
تنقلب الى الحمى كما في الحمى التخمية او قليل من اغذية مسددة خصوصا في الابدان الحارية فان اكثر فضولها تتحلل بخارا دخانيا فاذا
وهي لا تندفع عن البدن عند انسداد المسام فتلهب الروح وعلاجها القيء ان كان الثقل في اعلى البطن او حمل الشيافة
ان كان في اسفله والاستحمام عند الخفة لما ذكر والنوم لتقوية الهضم باجتماع الحرارة في الباطن وتلطيف الغذاء والنفض بحب
الادوية القليلة الاسهال المستفرغ ما في المعدة والامعاء فقط ولا يثور الاخلاط ولا يهيجها فيحدث سخونة ولهب في
الروح

في حمى الدق

وأما حمى الدق فهي ان تنشب الحرارة الخارجية عن الطبع وهي الحرارة الغريبة بالاعضاء
الاصلية خصوصا القلب لما علم من انه الرئيس المطلق فيتضرر الاعضاء بضرره دون العكس بخلاف مثل الكبد فان
حرارته مثلا انما تتادى الى سائر الاعضاء ويوجب الدق بواسطة القلب لا بنفسه حتى تفنى رطوبات البدن بالتحليل
وحدوثها يكون اما من اسباب سابقة مثل الحميات المحرقة اذا طالت مدتها وسخنت القلب والاعضاء الاصلية
اما لشدة تلطيف الغذاء فيها او لمنع الماء البارد عن العليل او لقلة مراعاة جانب القلب بالاطلية المبردة او
لاضطرار الطبيب لتواتر الغشي الى سقي الخمر ودواء المسك او لان طول المرض يفسد جوهر الاعضاء ويضعف
وينقص الغذاء ايضا لضعف القوى فلم يصلح للتغذية وتنفر منه الاعضاء فلا تقبله فيزداد احتدادها
وتسخن سخونة قوية اصلية لم يمكن ان يزول عنها بعد زوال السخونة من الاخلاط وعملت الحرارة

وعملت الحرارة فی رطوبة القلب ورطوبة الاعضاء الاصلیة فافنتهما او سل وورم حار یحدث فی الصدر فیتادی
حرارته الی القلب بالمجاورة ثم منه الی سایر الاعضاء الاصلیة فتنشف رطوبة الشرائین حتی یجففها
ویجفف معها الاعضاء الاصلیة وبحسب ازدیاد الجفاف یشتد اشتعال الحرارة فیها وفی کلامه هذا بحث
لان الحمی والورم من الاسباب الموصلة للدق لا من السابقة واما من اسباب مادیة مثل الغم والهم والغضب
والسهر التعب عدم الطعام وسائرها یجفف البدن تجفیفا مفرطا مع الاسخان لا سیما ان اتفق سبب من هذه الاسباب
فی سن الفتوة لان المزاج فی هذا السن اتم حرارة واقل رطوبة وفی وقت صایف لمن مزاجه حار من الجبلة وید بیر حار
فان هذه الامور یعین تلک الاسباب فی تسخین القلب والاعضاء الاصلیة وفی تجویف رطوباتها فیضعف
المبردات والمرطبات عن المقاومة یستولی المرض ولهذه الحمی ثلث مراتب بحسب انتقال الحرارة من رطوبة
الی الاخری لا بحسب عملها فی نفس الرطوبة لان الاختلاف انما یظهر عند الانتقال واما ان فعلها تاثیر
فی نفس الرطوبة فمتشابه ایضا لو اعتبرت المراتب بحسب التاثیر فیها لزم ان یکون اربعا علی عدد الرطوبات
و ... ان ... ان الحرارة الغریبة اخذت فی افناء الرطوبات المحصورة فی تجاویف اطراف العروق
الصغار المجاورة للاعضاء الاصلیة الساقیة لها وهی من الرطوبات الثانیة التی استحالت من الخلطیة
وفی افناء الرطوبات التی فی فرج الاعضاء وهی تجاویف صغار مختفیة فی اللینیة منها کاللحم لانطباق
... اجزائها علی بعض ومتبینة فی الصلبة منها کالعظم وهذه الرطوبات هی رطوبات مبثوثة فی الاعضاء
بمنزلة الطل وهذه الرطوبات والتی قبلها معدة فی الاعضاء لان ترطب الاعضاء وتبلها اذا جففها سبب
حرکة عنیفة او غیرها ولان یستحیل غذاء اذا فقد البدن الغذاء وذلک لان الغذاء لیس کله یصیر جزءا
للبدن بل یبقی منه شیء علی سبیل الادخار یحتاج الی تصرف ازید من الطبیعة حتی یصیر جزء عضو فان الغذاء
فی طبیعة من طبیعة الاعضاء لا بد فی صیرورته عضوا اما الی استحالات کثیرة وفی کلامه بحث لانه جعل المرتبة
الاولی من الدق ما تکون الحرارة اخذة فی افناء الرطوبات التی فی العروق الصغار والتی فی فرج الاعضاء
ولیس کذلک لان المرتبة الاولی منه عند الجمهور هی ما تفنی الحرارة الرطوبة التی فی العروق وتشرع فی افناء
... ة التی فی فرج الاعضاء لان هذین النوعین من الرطوبة لیس یمکن ان یفنیا معا فی مرتبة واحدة

اذا الطبيعة تحامى عن الاشرف الاخص والرطوبة الاولى اخص من الثانية لانها اقرب الى الخلطية مالم تفن
تلك الكلية لم تشرع الحرارة فى افناء الاخرى فان قيل عندما تتعلق الحرارة بالاعضاء وتفنى تلك الرطوبات
يجذب الاعضاء بدلها من الرواضع وهى من السواقى وهى من اول الجداول وهى من الاوردة المنشعبة
من الكبد وهى من الكبد وهى من المعدة فلا تفنى الرطوبات قطعا الا اذا امسك عن تناول الغذاء
قلنا ان المتخلف من الغذاء فى الاكثر لا يكون الا على قدر المتحلل بالتحلل الطبيعى الذى لا يمكن الاحتراز عنه فاذا
عاد ان المحلل الطبيعى محلل اخرى قوى مرضى كثر التحليل بالضرورة ولا تفنى اجزاء الرح بالاخلاف فتجف الاعضاء
على مر الزمان وايضا عندما تستولى الحرارة على الاعضاء بحيث تفنى الرطوبات المذكورة ويضعف الهضم
ويصير الدم مرارياحادا لا يصلح لتغذية الاعضاء والا خلاف ويضعف الهم جاذبة الاعضاء للغذاء فيقل
الاقتضاء على العروق حتى يصل الى الكبد والمعدة واذا قل الاقتضاء والاجتذاب من المعدة قلت الشهوة
فيقل الاكل ويقل الدم المتخلف فيزداد الجفاف على الدوام والثانية ان تكون قد فنيت هذه الرطوبة فتكون التى
تشبهها بالرطوبة القريبة العهد بالجمود والمصوق بالاعضاء وهى رطوبة استحالت الى جوهر الاعضاء من 150
طريق المزاج والتشبيه الا انها لقرب عهدها بالانعقاد لم تصلب بعد بل بقيت طلبة رخوة القوام فلو استحالت الى
جوهرها من طريق القوام ايضا لخرجت عن انواع الرطوبات وتسمى الحمى الدقيقة فى هذه المرتبة الذبول وفى المرتبة
الاولى الدق على الاطلاق لانه ما دامت تلك الرطوبة باقية لم يظهر الذبول فى الاعضاء فاذا اشرفت على
الفناء اخذت الاعضاء فى الذبول والثالثة ان تكون قد فنيت هذه الرطوبات ايضا وتكون تشبهها بالرطوبات
الاسطقسية التى استفادتها الاعضاء عند بنية البدن من عنصرى النار والهوا وبقاء الرطوبة منوية ايضا
التى بها يكون اتصال الاعضاء المتشابهة الاجزاء من اول الخلقة وبفنائها تصير الاعضاء الى التفرق وتفتت
وهى تسمى فى هذه المرتبة المفتتة والمتشنجة لان الاعضاء فى هذه المرتبة تاخذ فى الانفصال هذا
... وجمهور المتاخرين كثير من المتقدمين وقال ابو سهيل المسيحى فى التاسع والثلاثين من المائة ان
... ... رطوبة بها تتصل اجزاؤها بعضها ببعض فمتى سخنت هذه الرطوبة فقط ولم تفن
... تسمى ... هى النوع الاول من الدق وتسمى حمى دق مرسلة ومتى كانت هذه الرطوبة

١٥١ جلد ثانی

هذه الرطوبة قد ابتدأ بها الفناء مع سخونتها الا انها لم تفن بالكلية فالحمى هي النوع الثاني من الدق ويقال لها الذبولية ومتى كانت هذه الرطوبة قد فنيت كلها فالحمى هي النوع الثالث من الدق ويقال لها المفتت وكلامه هذا لا يصلح للتعويل اذ لا يمكن ان تفنى تلك الرطوبة على التمام الا بعد الموت ونقصانها مدة يسيرة على الجسد ويلزم منه ان لا يوجد دق مفتت قال بعض الاقدمين اذا تغير مزاج القلب ولم تتشبث الرطوبة التي فيه فهو مرتبة الاولى فاذا فنيت الرطوبة التي فيه فهي الثانية فان لحقت الحرارة واليبس بالعروق والشرايين والاغشية وغيرها من الاعضاء المتشابهة الاجزاء فهي الثالثة وهذا القول ان فهم منه معنى مطابق لما قاله الشيخ فذاك والا ففيه ما فيه وذهب جالينوس الى ان في المرتبة الاولى تفنى الرطوبة التي في العروق الصغار وتتشبث الحرارة بالرطوبة التي في الاعضاء الطلية مثل اللحم وفي الثانية تفنى هذه الرطوبة ايضاً وتتشبث الحرارة بالرطوبة الطلية التي في فرج الاعضاء وفي الثالثة تفنى هذه الرطوبة ايضاً وتتشبث الحرارة بالرطوبة التي بها تتصل الاعضاء وتتبعه صاحب الكامل وفيه بحث اذ ليس يصح ان يقال ان المراد بالرطوبة التي في الاعضاء الرخصة هي الرطوبة القريبة العهد بالانعقاد لان فناءها انما يكون بعد فناء الرطوبة الطلية لما ثبت من ان الطبيعة تحامي بالاخس عن الاشرف ولا ان يقال ان المراد بها غيرها اذ ليست في البدن من الرطوبات الثانية رطوبة غير هذه الاربعة وذكر ابن ابي صادق معترضاً على جالينوس وعلى الشيخ ايضاً ان من المتفق عليه ان الحرارة اذا كانت متشبثة بنفس الاعضاء لم تكن لها في الرطوبات المنحصرة في تجاويفها كثير تاثير بل تكون في جوهر الاعضاء وعلى هذا ينبغي ان تكون الرطوبة التي بها تكون الاعضاء رخصة رطلية يفنى اولاً في المرتبة الاولى دون التي في العروق الصغار فانها والاخلاط واحدة باعيانها وان تكون الرطوبة الرواذية التي تمد تلك الرطوبة تفنى في الثانية وهكذا ان الرطوبة التي بها تتماسك الاعضاء تفنى في الثالثة وانما لا تفنى هذه اولاً وهي اقرب الى جوهر الاعضاء لان الطبيعة تحامي عن الافضل وتبتدي بالارذل فالاردى وتو فنيت اولاً لكان حمى الدق صنفاً واحداً فتعطل الوجه ان تكون هذه تحمى في المرتبة الاولى وان التعليل منه في الثانية والكلية في الثالثة كما ذهب اليه ابو سهيل المسيحي فاما الرطوبة العروقية فليست تفنى من

الحرارة فقط بل ولان عند ما يجف تقصر الاعضاء عن اجتذاب الغذاء فيقل الاغتذاء على العروق الى المعدة فيقل الاكل
وقل الاخلاط فى العروق ولو كانت هذه الرطوبة تفنى اولا لفنيت بفنائها الرطوبات كلها اذ هى مادة الاكل
فكانت هذه الحمى صنفا واحدا اقول ان هذا الكلام نظر من وجوه الاول ان الرطوبة التى فى اطراف العروق صنفا
ليست عين الاخلاط على ما زعم بل هى كما صرح به الشيخ رطوبة مستحالة عن الكيموسية ونفذت فى الاعضاء
الا انها لم تصر جزء عضو من الاعضاء المفردة بالفعل التام الثانى ان قوله ان الحرارة اذا كانت
متشبثة بالاعضاء يكون تاثيرها فى جوهرها مع قوله ان الطبيعة تحامى عن الاشرف بالارذل يوجب
ان تفنى هذه الرطوبة اولا لكونها جزءا من الاعضاء المفردة فى الجملة كما تبين من كلام الشيخ فتوثر
فيها الحرارة المتشبثة بالاعضاء لكن من حيث انها فى اول مرتبة من المراتب العضوية تستغذى
بها الطبيعة عن الرطوبات الاخر الثالث ان قوله فى المرتبة الاولى ينبغى ان تفنى الرطوبة التى بها تكون
الاعضاء خصة ان اراد بها الرطوبة الطلية فليست الرطوبة الزدادية مدرقة لها بل هى هى بعينها وان
اراد بها الرطوبة القريبة العهد بالانعقاد كما يدل عليه باقى كلامه يلزم ان لا يكون خروج الدسمية بالبول و
البراز الا فى المرتبة الاولى من الدق وبحسب بعده عن هذه المرتبة يقل حتى اذا بلغ المنتهى وانتقل الى المرتبة
الثانية انقطعت بالكلية والمشاهد خلاف ذلك الرابع ان قوله ان الرطوبة الاصلية التى بها تماسك
الاعضاء تفنى فى المرتبة الاولى ويفنى القليل منها فى الثانية والكثير فى الثالثة توجب ان يكون
للدق مرتبتان الاولى الحمى والثانية الفنى بناء على ما قال من انها لو فنيت اولا لكان الدق
صنفا واحدا فقط وظاهر ان فناءها لا يكون دفعة بل يكون اولا قليلا ثم يصير كثيرا على التدريج غاية
ما فى الباب انه يلزم منه ان يكون للمرتبة الثانية عرض خاص من ضعف الاعضاء وقصورها عن جذب الغذاء ليس سببا
لافناء الرطوبات معينا للحرارة الغريبة فى ذلك بل هو سبب لعدم البدل والتخلف عما يتحلل فتفنى السادس ان الانم
ان الرطوبة العروقية مادة للرطوبات كلها حتى تفنى بفنائها بل مادتها الرطوبة الخلطية وهذه رطوبة
مخزونة مدخرة فى تلك التجاويف يجذبها الاعضاء عند فقدان ما عندها من الرطوبات الاخر
وتغتذى بها فعند فنائها تفنى الذخيرة عن الاعضاء لا مادة الرطوبات صرح بذلك الشيخ حيث

١٥٢

حيث قال ان الغذاء ليس كله ينفق كما يحصل بل قد يبقى منه ما هو في سبيل الانفاق وما هو في سبيل الادخار وذلك هو الرطوبة المخزونة في العروق والرطوبة المبثوثة في الاعضاء كالطل وما كان من هذه الحمى هي في الدرجة الاولى فمعرفتها صعبة لانها شديدة الشبه بالحمى اللثقة من حيث اللزوم والازمان والهدو وعدم تبين اثر الحرارة في افناء الرطوبات وعلاجها سهل لانه لم يفن من الرطوبات الثانية الا ما كان قريبا من الخلطية ولم تضعف قوى الاعضاء كثير ضعف ولم يشتد اشتعال الحرارة في الاعضاء لبقاء ما بقاء مهما من الرطوبات الاخر فيسهل لذلك تسكين الحرارة واخلاف تلك الرطوبة بالعلاج والتي في الدرجة الثانية فمعرفتها سهلة لظهور المخافة والذبول وعلاجها صعب واما التي في الثالثة فعلاجها غير ممكن لان الاعضاء قد نالها من ضعف الحرارة الغريزية وافناء الرطوبات الثلث من الرطوبات الثانية ونقصان الرطوبة المنوية ما ينال فتيلة السراج اذا افنيت رطوبتها الدهنية وشرعت الحرارة في افناء رطوبتها التي بها اتصال اجزائها القطنية فابتدأت تلك الاجزاء في التفرق والتفتت وكما لا يمكن اعادة تلك الرطوبة فيها وان صب عليه من كثير كذلك لا يمكن اعادة ما فني من الرطوبة المنوية لانها رطوبة تخمرت ونضجت في اوعية الغذاء اولا ثم في اوعية المني ثانيا ثم في الارحام ثالثا والذي تورده الغاذية لم يتخمر ولم ينضج الا في الاولى دون الاخرين فلا يقوم مقامها مع ان اعادة الرطوبات الثلث وان كانت متولدة من الاخلاط متعسرة جدا سيما بعد سقوط القوة وضعف الحرارة الغريزية لما ذكرنا من ان الغذاء لا يخلف في الاكثر الا ما يتحلل من البدن بالتحلل الطبيعي وعلاماتها ان تكون لازمة على نظام واحد لان مادتها ليست مما يتحلل يوما فيوما ثم يتولد بدلها اخرى كالارواح والاخلاط ليست بقوية الحرارة واللهيب لان الاحساس بسوء المزاج انما يكون اذا كان مختلفا فاما سوء المزاج المستوي المتفق فلا يحس به لتمكنه واستقراره في جوهر الاعضاء الاصلية على التدريج وابطاله المزاج الاصلي وصيرورته كالمزاج الاصلي والشيء انما ينفعل عن بعض الوارد المغير باياه الى غير ما هو عليه فعقبه لا عما هو متمكن فيه غير مغير له واذا لم ينفعل عنه لم يحس به فلا تكون مع هذه الحمى اعراض الحميات الاخر كاللهب مثلا لان اللهب حرارة واردة بسبب الصفراء على الاعضاء التي قد بقيت على مزاجها الطبيعي من القلق والكرب وغير ذلك مما يحس به العليل من الالتهاب وعلى هذا يلزم ان يجد اللامس الصحيح المزاج البدن صاحب الدق حرارة اقوى واشد

١٥٣

مما يجدها من بدن صاحب الغب عند لمسه لحيث لم يستقر المزاج المرضي في بدن اللامس والوقع
خلاف ذلك في حال اللمس وبما ذكر بعضهم من انه هو الواقع فهو من قبيل التعنت وقال القرشي السبب المسخن
في حمى الدق ما يكون اقوى من السبب المسخن في الغب الا ان حرارة الدق يكون اضعف من حرارة الغب
بكثير بل من حرارة حمى اليوم ولا يلزم من كون السبب الفاعل للشي قويا ان يكون هو في نفسه قويا فقد يكون مع قوته
القوة بل عديم صنعه وتحقيق هذا ان الاعضاء لصلابتها ويبوستها لا تقبل الحرارة الغريبة الا اذا كان سببها
قويا جدا فاذا حصلت تلك الحرارة فيها لم تكن قوية بل كالحرارة التي تكون في الفحم الذي قارب ان
ينطفي فاذا قلت الرطوبة جدا صارت الحرارة فيها كالحرارة في الرماد نفسه فكانت الحرارة الغريبة انما تقوى
اذا كانت في جسم رطب ولذلك اذا ورد على اعضاء المدقوق رطوبة كالغذاء والشراب فان حرارته
تشتد وتشتعل ولذلك لما كانت رطوبة الارواح اقل من رطوبة الاخلاط صارت حمى اليوم اقل حرارة من
حمى الخلطية لان الروح احر واقبل للتسخين والاشتعال بسبب لطافتها وغلبة النارية فيها من الخلط
وايضا لو كانت حرارة حمى الدق اقوى من حرارة حمى الغب لادركه اللامس الصحيح المزاج وليس كذلك وقال الفاضل
العلامة اما قوله ان حرارة حمى الدق يكون اضعف من حرارة حمى الغب فهو دعوى مجردة عن الدليل لان قوله
لا يلزم الخ لا يدل على المطلوب اصلا واقول ان قوله لو كانت حرارة الحمى الدق اقوى لادركه اللامس دليل
قوي على مطلوبه الا ان يعاند بان اللامس الصحيح يدرك حرارة الدق اقوى من حرارة الغب كما فعله المسيحي
ونسبه الى كلام القوم ثم في كلام القرشي بحث لانا لا نسلم ان الحرارة القوية اذا حصلت في الاعضاء لم تكن قوية
بل انا نشاهد اثر الحرارة الواحدة في الجسم اليابس اشد واقوى من اثرها في الرطب المساوي له كما وكيفا
لان الرطوبة مما تعاند الحرارة وتضعف تاثيرها ففي المثال المذكور نظر لانه ان اراد بالفحم الذي قارب ان يترمد
ما انطفت فيه المشتعلة وبقي حجرا فهو في غاية القوة من الحرارة وان اراد به ما خمدت فيه الاجزاء النارية
وبقيت فمسلم ان حرارته تكون ضعيفة اذ لم يبق فيه الا مجرد كيفية الحرارة بعد زوال المؤثر لكنه لا يجدي
نفعا لان البحث في الجسم اليابس الذي قد بقي فيه تاثير المسخن ولم يفارق السبب عنه لا فيما زال عنه المؤثر وبقي
اثره وكذا الحال في الجسم الرطب بعد زوال المسخن وقوله ان الحرارة الغريبة انما تقوى اذا كانت

فی جسم رطب غیر مسلم لان الحرارة لاتقوی فی الماء کما تقوی فی الحدید عند اتحاد تسخن ضیاء والزمان واما اشتداد

الحرارة المدقوق بعد ورود رطوبة الغذاء علی بدنه فلیس لما زعم القرشی بل لما نبینه وقوله ان حمی الیوم اقل حرارة

من حمی الخلط لان رطوبة الروح اقل من رطوبة الخلط غلط لان رطوبة الروح من الاجزاء الهوائیة و رطوبة الخلط

من الاجزاء المائیة والهواء ارطب من الماء عند المحققین بل لشبه ان یکون ادراک اللامس حرارة الغب اقوی

واشد من حرارة الدق لان الحرارة فی الغب حیث کانت متشبثة بالجسم الکثیر الرطوبة یکثر عنها انفصال

الابخرة العفنة الحادة اللذاعة الی ظاهر الجلد فتسخن ید اللامس سخونة شدیدة کما یسخن الجلد واما الحرارة

فی الدق فهی متشبثة بالاعضاء وهی اجسام صلبة یابسة فلا تنفصل عنها الابخرة کما تنفصل عن الاخلاط بل ما تنفصل

عنها من الابخرة یکون قلیلة دهنیة غیر حادة ولا لذاعة خالیة عن العفونة فلا یتاذی عنها اللامس واما الاروح

فهی فی غایة اللطافة واذا تشبثت بها الحرارة الغریبة صارت الطف فتحلل بسرعة ولا تمکث فی المسام

وتحت الجلد حتی یتسخن منها الملمس کما یتسخن فی الغب مع انها خالیة عن العفونة وما یلزمها کاللذع والحدة

والصفا لا یشتد فیها تاثیر الحار الغریب لقصور زمان التاثیر بسبب سرعة تحللها فلا یتاذی عنها

اللامس کما یتاذی عن بخار الاخلاط ومن علاماتها تواتر النبض بسبب ضعف القوة لاشتدادها شدة

الحاجة لغلبة الحرارة وصلابة الالة لکثرة الجفاف وضعفه فلا تقرع الاصبع بقوة ویبطل بادنی غمز

بسبب ضعف القوة وان لا یکون الملمس فیها کالملمس اصحاب حمی العفن من شدة الحرارة لان الحمیات

المشتعلة فی المواد تحلل عنها ابخرة لذاعة حادة لعفونتها الی ظاهر البشرة تشتد لذلک سخونة الملمس فی

هذه الحمی عند ابتداء اللمس تکون الحرارة هادئة فاذا القیت علیه الید ساعة ظهرت بقوة لاجتماع الابخرة المتحللة

عن المسام تحت ید اللامس ویکون اسخن ما فیه مواضع العروق والشرایین لان مستوقد الحرارة ومنشأها فی الدق

انما هو جرم القلب بالحقیقة والشرایین متصلة به والعروق متصلة بالشرایین فلذلک یکون اسخن من سائر

الاعضاء ولان الابخرة الحارة لا تتحلل منها لسهولة الکثافة جرمها فتزداد سخونتها ومن علاماتها التقویة

ان تنمو الحرارة وتشتد عند تناول الغذاء بعد ساعة او ساعتین کما تنمو المشتعلة عند اصابة الدهن المغلی وهو

الظرف الذی یغلی فیه الحمی عند صب الماء الحار علیه کذا قال الشیخ فی القانون لکنه لم یوضح کیفیة تقویته

الحرارة بالدهن والماء ويمكن ان يقال ان النار عند اصابتها الدهن يتشبث ويحيل ما فيه من الاجزاء الارضية
والمائية الى الهوائية ثم الى النارية فيصير الدهن لذلك غذاء مقويا للنار ممدا لها ... يزداد الاستحالة
يزداد الاشتعال والتشبث الى ان يتحلل الدهن واما الماء فانه عند وروده على ... يغلي وينفصل عنه بحسب
حرارة المقلى الحجرة حارة لم تكن تنفصل قبل ذلك من نفس المقلى فيجتمع حرارة المقلى مع حرارة الابخرة والماء
ويزداد سخونته بحيث يسخن كل ما تماسه من الاجسام الى ان ينكسر سورة حرارة المقلى بالماء فيسكن الغليان في الحالة
او يتحلل الماء بالكلية ولا حاجة الى تقييد الماء بالحار كما فعله المصرح واما بيان كيفية اشتداد حرارة المدقوق
بالغذاء فللقوم فيه اراء مختلفة قال ابن سرافيون سبب ذلك انما هو الحرارة المحتقنة في اجوافهم فاذا ورد عليها الغذاء
ثارت وجاذبته كالحرارة المحتبسة في النورة اذا ما اصابها شيء من الماء فعند ذلك تثور وتحمى لان رطوبة الماء تحرك وتزعج
يبوسة الكلس فتظهر الحرارة وتنكشف وفيه بحث لان انزعاج يبوسة الكلس من رطوبة الماء كيف يوجب اظهار الحرارة ولانه لو
ان تشتد الحرارة عند شرب الماء ايضا وليس كذلك وان تشتد الحرارة عند ترطيب البدن بالحمام المرطب الوجود بخلافه
فانه يوجد بدنه معتدل الحرارة بعد الخروج منه وقال قوم سبب ذلك ان العليل يتناول الغذاء وقت اشتداد الحمى
وهو نصف النهار فيجد الحرارة مادة وغذاء تقوى بها وتظهر الى خارج واعترض عليه الفاضل العلامة بوجهين احدهما ان الحرارة
تقوى وتشتد عند تناول الغذاء سواء كان بالغداة او العشي والظهيرة او جوف الليل وثانيهما انه لم يظهر لنا مما ذكره ان كيفية
تقوية الغذاء للحرارة على اي نحو هي ونقل عن صاحب الكامل انه قال العلة في ذلك ان الغذاء المستعمل في هذه الحمى مضاد لها
فيقاومه الحرارة عند تناوله وتشتد هذه كاشتداد حرارة النورة عند صب الماء عليها وقال عليه اسحق بن سليمن الاسرائيلي
صاحب الحميات وقال هذا خطاء فانه لو كان كذلك لكان ثورانها بعد شرب الماء البارد اقوى لان مضادته
لها ابلغ من مضادة الغذاء المستعمل فيها لانه كيف ما كان مركب الوجود بخلافه وقال ابن رشد في كلياته السبب في
ذلك ان الاعضاء لما صار لها سوء مزاج حار وكان المتغذي من شانه ان يحيل الغذاء شبيها فانه اذا ورد على ابدان هؤلاء
اكتسب حرارة غريبة بالضرورة سواء كان باردا او لا فتقوى الحمى ولا يلزم مثل هذا في حمى العفن فان الحرارة فيها لم
تتشبث بالاعضاء الفاعلة في الغذاء قال الفاضل العلامة لا يرد عليه الاعتراض بالماء البارد كما يرد على صاحب
الكامل لان اكتساب الغذاء للحرارة اكثر واقوى من اكتساب الماء لها لان مناسبة الغذاء لها ابلغ من مناسبة

١٥٧

لمناسبة الماء لها ومضادة الماء ابلغ من مضادة الغذاء ولان القوة المتصرفة فى الغذاء توجه اليه دون الماء فيعرض لها تعب يضعفها والتعب يوجب زيادة الحرارة مع ان اعضاء الغذاء شديدة الاستعداد لقبولها فتشتد الحرارة ولا توجب ضعف الغاذية فى غيره من المرضى زيادة الحرارة لان ابدانهم ليست شديدة الاستعداد لقبولها كابدان المدقوقين وقال المسيحى وهذا التعليل حسن جدا وقد ذكرنا فى كتابنا المسمى بالشافى وجها قريبا من هذا من غير ان نقف على ما قاله هذا الفاضل العلامة وهو ان حرارة المدقوق حرارة قد تمكنت فى الاعضاء وصارت لانها ثابتة اصلية غريزية وقد علمت ان الغذاء الذى ورد على البدن واستحال الى الدم قوى الحرارة الغريزية وانماها فالغذاء فى هذه الابدان ينمى الغريبة ويقويها كما كان يفعل ذلك بالغريزية لصيرورتها مثلها فى التمكن قال الفاضل العلامة وفيه نظر لانه يوجب ان يكون الاشتداد بعد استحالة الغذاء الى الدم والوجود بخلافه واقول لو قال المسيحى ان الغذاء عند وروده على المعدة كما يقوى الحرارة الغريزية فى الابدان الصحيحة كذلك يقوى الغريبة فى المدقوقة تم الدليل من غير ورود شئ عليه فانا نرى من يمسك عن الغذاء يوما او ليلة بحيث يستولى الضعف عليه وخارت قوته فانه كما اكل الغذاء رجعت اليه القوة وزال الضعف قبل ان ينهضم وينفذ الى الاعضاء ويصير بدلا للمتحلل وسبب ذلك ان الضعف وخور القوة انما عرض له من تحليل الروح ونقصانه واذا نقص التحليل منه وهو دائما فى الاستمداد لانه جوهر لطيف يتولد بسرعة يلزم منه تكثير جوهره وتقوية القوة وانتعاشها وانما ينقص تحليله عند ورود الغذاء على المعدة لان الحرارة ح تتوجه الى الغذاء والى هضمه ويعرض عن تحليل الروح والرطوبات الغريزية وذلك لان الطبيعة من شأنها ان تحمى الاشرف وتحفظ عن الفناء والتحلل ما امكن وتستغذى عنه بالاخس وقال ابن ابى صادق ان للمتقدمين فى هذه التعليل آراء وخيرها ما قيل ان رطوبة الغذاء تجاذب الابخرة الحارة المحتبسة فى اجواف هواء للدار وتزاحمها للحلول فى محلها وتتدافع هى من اماكنها فتبرز وتحمى البدن لذلك مثل الابخرة المحتبسة فى النورة اذا مسها شئ من الماء ولو كان هذا التعليل حقا لكان توجد تلك الاعراض عند شرب الماء ايضا واجيب بان هذا التعليل حق وعدم الثوران من الماء لان الماء بسيط لا يقدر على مقاومة الحرارة ومولد متكونة من اعضاء مركبة بل نيلاشى ويبطل فعله لان المؤثر فى البدن حالة الاختلاف وحالة التبديل ينبغى ان يكون شبيها به والاغذية كذلك لانها مركبة من العناصر فاذا وردت على الابخرة والمواد المنحصرة فى الاعضاء زاحمتها ونحتها بقوتها ودفعتها الى خارج واما النورة فان الابخرة الدخانية المحتقنة فيها متولدة فى جسم مفردا وغالب عليه الجسم

الارضي والبخاري الناري الدخاني متولد فيه فاذا اصابه الماء خاص فيه بلطافته من نفته وحرارته
وسيحه واخرجه الى الظاهر واقول في كلام هذا الفاضل ما يدل على ان الاستسقاء لا يكون الا عند نفوذ
الغذاء في جوهر الاعضاء ومزاحمته للابخرة المحصورة فيها وليس كذلك لان اشتداد الحرارة في ابدانهم انما يظهر
بعد ست او سبع ساعات وظاهر ان الغذاء لا يمكن ان يتم هضمه بعد ساعتين بحيث يصل الى الاعضاء وينفذ في
جواهرها هذا اذا كانت مبتدأة فاما اذا جاوزت الابتداء وهو المرتبة الاولى فيظهر في البدن الضمور والنحول وتقشف الجلد
ومن بلغت به الذبول وهو اواسط المرتبة الثانية تلطأ صداغه لفناء الرطوبات التي حولها لغورها وهذا الحكم
عام في الاعضاء كلها الا ان الصدغ فيها اكثر لان يقع بها التحلل اشد لكثرة رطوبتها ويرق الانف لانه عضو قليل اللحم فاذا فنى
القليل منه لذلك يظهر الذبول فيه وفي امثاله اولاً ويتخرط وجهه لصغر اذنيه ويرق جرمها لما ذكر ويلزق جفناه
وتنمو حنجرته وتظهر عظام الصدر منه وتبرز اوتاره وعروقه كل ذلك لانحلال اللحم فيها وهي اي العروق مع ذلك
خاوية فارغة من الدم لا يحتوي تجويفها على كثير شيء لقلة الدم بسبب ضعف الهضم من تحلل نسج المعدة وضعف بقية
سائر اعضاء الغذاء وضعف الحرارة الغريزية وبسبب ضعف الاعضاء عن اجتذاب الدم الى العروق وعلاجها التبريد والترطيب
وذلك بوضع الابزن من الماء العذب الفاتر مرة يسيرة لئلا تتحلل قوته المريض بدوامه ويسخن بعد ذلك ليكون
الترطيب ابلغ فان الدهن مع ترطيبه بنفسه يسد المسام فتحتقن المائية النافذة في الاعضاء وتحصر الرطوبات التي استفادتها من
من الابزن والابزن فعل مع ترطيبه العشاء ارخى الجلد وفتح المسام بحرارته العرضية فيهيأ النفوذ الدهن فيها و
ماء الشعير والاغذية المتخذة من البقول الرطبة كالبقلة الحمقاء والملوكية والخس والقرع والقثاء والقثد ومن اللحوم
الرطبة الرخصة كالفروج الفراريج فان فيها الرطوبة ولزوجتها وسخافة لحمها تنهضم سريعاً وتغذو سريعاً الى الاعضاء
وتلتصق بها للزوجتها مع ان الدم المتولد منها يقاوم الحرارة المفرطة بكثرة رطوبته وقلة حرارته ووضع الاطلية الباردة
مثل الصندل والماء ورد والبقلة الحمقاء والكزبرة الرطبة على الصدر لتبريد القلب وسقي شراب الحماض والقرص
الكافور قال جالينوس يحتاج في هذه العلة الى ادوية تبرد غاية التبريد الا انه لا يكون لها قبض شديد لان القابض
لا يغوص برودته الى عمق البدن الاجزاء ويكون المبرد يحتاج الى البرد لطافته وهذا لا يوجد لان الجوهر البارد
اللطيف جداً لا يوجد الا في الخل والخل فيه خالطة شيء من الحرارة وان الرازي كان جالينوس لم يعرف

١٥٨

الكافور اولعله لم يذكره لانه في غاية المحقق وهذا لا ينبغي ان يستعمل وحده عند اراده التبريد والترطيب بل يخلط
معه شي من المرطبات مثل الماء البارد ولعاب بزر قطونا ونحوها وتبريد المسكن وترطيبه بالخضر مثل اوراق الخلاف
واطراف الكرم والخس والرياحين مثل الورد والنيلوفر والبنفسج واللوز والفواكه العطرة والفواكه العطرة مثل
التفاح والسفرجل والكمثرى والاستنبوه ورش الماء البارد والماء ورد ووضع الجمد فيه وفرش الكتان المصندل واما دق
الشيخوخة ودق الهرم فقد جرت العادة بان يذكر دق الشيخوخة بعد حمى الدق وان لم يكن من جنس الحميات
لشبهه بها فهو استيلاء اليبس على المزاج من تحلل الرطوبات ونقصانها بحيث يجف الاعضاء ويخمد الحرارة الغريزية
من غير حمى وانما سمي هذا المرض بهذا الاسم لما يعرض للبدن من غير وقت الشيخوخة ... فيه من انطفاء الحرارة
فان الرطوبات وغلبة اليبس الذبول على الاعضاء وسببه اما برد يستولي على الحرارة الغريزية ويطفيها ويكثف ... البدن
ويمنعه من النفوذ كما يعرض للنباتات في البرد القوي مع ضعف ... لبدن اي نحافة وخفة في البدن لضعف ...
النحيفة اشد انفعالا عن الحر والبرد وغيرهما من الابدان القوية فيمتنع القوة الغاذية من فعلها التام ويعجز عن تبديل
ما يتحلل عن البدن لان الافعال انما تتم بالحرارة كما يعرض استيلاء اليبس والذبول في اخر العمر لاستيلاء البرد وضعف القوة
الغاذية واما حرارة تحلل وتذيب الرطوبات الثانية وتفنيها كما في سيما المحرقة ... الشديدة فتخمد الحرارة
الغريزية لفناء الرطوبات التي هي غذاؤها فتعقب بردا ويبسا وقد يتبع الاستفراغات وان كانت من مواد رديه
لما تستفرغ معها الروح وتحلل القوى فيضعف الحار الغريزي وقد يحدث عند الافراط في تبريد المحمومات المحرقة بالاشربة
الغاية البارده ووضع الاطليه البارده على القلب بحيث ينطفي منها الحار الغريزي علامته علامات الذبول على ما ذكر
وعلامة ... الالتهاب وبياض البول لعدم تصرف الطبيعة فيه وضعف الهضم علاجه التدبير المسخن الرطب الحمام الا
بعد الهضم والنوم بعد الطعام والتغذي بالغذاء بمثل البيض النيمبرشت والاسفيذباج بلحم الحمل وفراخ الحمام وقليل من
... بل من التسخين بالشمع وينبغي ان لا يبتدي بالمسخنات القوية والا يهلك العليل بتغير المزاج دفعة
... في حميات العفن اما حميات العفن فهي ان تسخن الاخلاط اولا بالعفونة التي تحدث منها ثم
تتادى تلك السخونة من اي عضو كان الى الروح وجرم القلب ... ثم منه الى سائر الاعضاء فتسخن كما
يسخن ... وجدرانه بسخونة الماء ويسخن جرم القدر والهوا الذي فيه اذا القي فيه الماء الحار بالمجاورة

١٥٩ جلد ثاني

٥٣

صحفه ١٢

والعفونة تحدث في الاخلاط بسبب الحرارة الحادثة عنها وذلك اما لكثرتها او لغلظها او للزوجتها فاذا حدثت لسدد
في المنافس والمنافذ عفنت الاخلاط لعدم الترويح بالهواء البارد وعدم نفوذ الارواح واحتباس ما يتحلل عنها من
الابخرة الدخانية فيختنق الحار الغريزي ويستولي الحار الناري على تلك الاخلاط المحتبسة ويصير حالها كحال الرطوبات
المنفصلة عن البدن فيفسد بذلك مزاجها وتعفن وهي تعفن اما داخل العروق واما خارج العروق مثل الدماغ والمعدة
والامعاء والماساريقا والكبد والصدر وغيرها فاذا عفنت داخل العروق حدثت منها الحميات الدائمة لانها لا تتحلل بسرعة
بسبب كثافة العروق وتلززها فيبقى ذلك الخلط المتعفن نفس مادة وتبقى الحرارة ببقائه الى ان يتعفن شيء آخر مما يجاوره معه كما في
المطبقة او يبقى شيء من الخلط المتعفن الى ان يجتمع شيء آخر مرة اخرى فتشتعل فيه الحرارة على سبيل التعفن كما في المحرقة
وهكذا الى ان تصل النوائب الى ان تنقضي مدة العفونة ولان العفونة تسري في العروق الى ما يجاورها من الاخلاط المستعدة
للتعفن بسرعة ثم الى المجاور الآخر لاتصال بعض ما في العروق ببعض وكلما تحلل شيء بسرعة من المتعفن تعفن شيء مما يجاوره
حتى تفنى المادة ولم تبق المجاورة وكذلك شبه جالينوس ما بنار علقة قد التهبت نار في بعض اجزائه فانك ترى ذلك
البعض الملتهب في الاكثر مستمرا والجزء الذي يليه مشتعلا وعلى هذا حتى تفنى الانبار بأسرها ولا يمكن ان يعفن الدم بجملته اذ لا
يعيش معه الانسان ولانها ايضا شديدة الوصلة الى القلب اذا كانت داخل العروق لاتصالها به بسريان الدم والروح
فيه اليها فيصل اليه ادنى بقية بقيت من العفونة الاولى ويسخن ويسري منه سخونة الى سائر الاعضاء وتبقى الحمى الى
ان يعفن شيء آخر من المادة فتدوم الحمى بهذه الاسباب لا تقلع ولكن لها اشتدادات تعرض بالنوائب التي
تخص كل خلط منها وتسمى بأسمائها واذا عفنت خارج العروق حدثت منها الحميات الدائرة لان الاخلاط
التي تعفن خارج العروق ليس كلها في موضع واحد بل هي متفرقة في البدن فاذا اتت على طائفة منها الحرارة المعفنة
في مدة النوبة افنت رطوباتها التي بها تشتعل الحرارة واخرجت هذه الرطوبات من البدن بالعرق والبخار وغير ذلك
من الاستفراغات خصوصا اذا كانت في موضع له مدفع للفضول كالمعدة والكبد والدماغ وغيرها لانها غير محتبسة في العروق المتلززة
المتكاثفة المانعة لها عن تمام التحلل فبقيت رمادياتها واجسامها التي ليست مطية للحمى ولا مادة للعفونة لان مطية
الحرارة والعفونة لا بد ان يكون جسما رطبا كما يشاهد من حال المزابل فانها تعفن قليلا قليلا حتى اذا جف لم يبق فيها
رطوبة فبطلت الحمى بانطفاء الحرارة الى ان تجتمع طائفة اخرى مرة اخرى الى موضع العفونة فتعفن ايضا بالحرارة

١٦٠

بالحرارة التي بقيت من العفونة الاولى في مستوقدها من هذه الاخلاط المتبددة او تعفن بقية التعفن الاولى في
الاولى ولذلك اي لاجل ان الاخلاط المتعفنة خارج العروق ليست كلها في موضع واحد حتى يسري العفو
من بعضها الى بعض صارت الحمى البلغمية تنوب كل يوم لان البلغم سهل التجمع بسبب كثرة مقداره سهل التعفن
بسبب رطوبته فان الرطوبة هي التي تقبل العفونة وتكون هيولى لها ولذلك يكون زمان فترتها ست ساعات
من اربعة وعشرين ساعة وزمان اخذها ثمانية عشر ساعة والحمى السوداوية تنوب ربعا لان السوداء عسر التجمع لقلة
مقدارها عسر التعفن لبردها ويبسها وهما متضادان للعفونة ولذلك يكون زمان فترتها ثمان واربعين ساعة من
اثنين وسبعين ساعة وزمان اخذها اربع وعشرين ساعة والحمى الصفراوية تدور غبا لان الصفراء كالمتوسط
بينهما لانها اذا قيست بالبلغم كانت اعسر تجمعا لقلتها واعسر تعفنا ليبسها وفيه بحث لان الصفراء وان كانت
يابسة فالبلغم بارد والبارد ابعد من العفونة مما هو يابس بالقوة رطب بالفعل لان البرودة تخمد الحرارة وتمنع من
الغليان وانما كان زيادة فترة الصفراوية على البلغمية لقلتها فقط لا مع عسر التعفن ولذلك قال ابن
ابي صادق اشد الابدان استعدادا للحميات العفنية الحارة الرطبة ثم الحارة ثم الرطبة والبلغم في الرتبة
وانكان حارا بالفعل ايضا لكن لا شك ان البارد بالقوة اذا سخن كان اقل سخونة من الحار بالفعل وبالقوة
بخلاف الرطب فان الرطوبة التي هي مادة العفونة انما هي الرطوبة الفضلية لا الفعلية واذا قيست بالسوداء
كانت اسهل تجمعا لكثرتها واسهل تعفنا لحرارتها فجعل يوما فيوما ولا يكون زمان فترتها ستا وثلثين ساعة
من ثمان واربعين ساعة وزمان اخذها اثني عشرة ساعة وتحقيق القول في اختلاف ادوار الحميات
هو ان ههنا ثلثة امور اجتماع وتعفن وتحلل فالاجتماع يختلف بحسب كمية المادة فانها ان كانت كثيرة
تجتمع بسهولة في زمان يسير وبالعكس وبحسب كيفيتها في الرقة والغلظة والحرارة والبرودة فانها
ان كانت رقيقة حارة تجتمع بسهولة وبالعكس الا ان الكمية في ذلك ابلغ ولذلك تزيد فترة الصفراوية
على البلغمية والتعفن يختلف بحسب كيفياتها الاربع فانها ان كانت حارة او رطبة او مركبة منهما تتعفن
بسهولة وان كانت باردة او يابسة او مركبة فبالعكس والتحلل يختلف بحسب اختلافها في اللزوجة
وعدمها والغلظة والرقة والرطوبة واليبس فانها ان كانت لزجة غليظة او غليظة يابسة عسر استفراغها

١٦١

عن [illegible] الا [illegible] ذلك [illegible] يحصل [illegible] الطبيعة حتى انه يبقى البدن [illegible] تماما مع طبيعة البلغم

و[illegible] غير ازجة فيالعاس و[illegible] كثيرة لمقدار [illegible] على الصفراوية صنا الحميات

[illegible] عدوا الحميات الربعة [illegible] واحدة منها [illegible] وذلك اذا عفن خلطها خارج العروق فيه

[illegible] اذا عفن [illegible] في الاورام [illegible] الحمى [illegible] لدوام اتصال العفونة منها

[illegible] ان يحصل [illegible] اللاحق مخصصا [illegible] دائمة وذلك اذا عفن الخلط داخل العروق و عفونة

[illegible] خارج العروق يكون في الاورام العظيمة اذا اجتمع فيها دم كثير وعفن لعدم الترويح [illegible]

[illegible] وفقد [illegible] الطبيعة [illegible] على المزاج الطبيعي المانعة عن التغير والفساد واذا عفنت

[illegible] في العضو [illegible] غريبة يسخن ما يجاوره اولا فاولا حتى تصل الى القلب فيلزم الحمى الدائمة لدوام سريان

العفونة الى القلب الى ان ينضج ذلك الورم ويستفرغ ما فيه فيسكن الحمى [illegible] ان تعفن خارج العروق

في غير الاورام [illegible] اذا خرج من العروق الى بعض الاعضاء مثل الصدر [illegible] والامعاء والمثانة وغيرها فيها

[illegible] كيفية [illegible] علامتها اي علامة الحميات العفنة مطلقا ان [illegible] من اسباب بادية لكن يحدث

[illegible] الكلام [illegible] فان السبب الواصل للحميات العفنية هي العفونة [illegible] من الاسباب البدنية

مثل [illegible] والامتلاء تحدث عن الاسباب البادية مثل الاهوية الردية وشدة الحركة [illegible] الشمس وتناول الاشياء المسخنة

والاغذية [illegible] كالفواكه الرطبة او السريعة الفساد كاللبن وليس نوع من الحمى يحدث ابتداء بل لا بد ان يتقدمه اما

اسباب [illegible] كلها اما [illegible] حركة [illegible] مع برد والقشعريرة وهي [illegible] ضعيف وسبب ذلك

ان الطبيعة [illegible] لدفع الاخلاط [illegible] والحرارة اللذاعة التي [illegible] العضو الذي هي فيه واستقر الفعالة عنها

[illegible] فاذا تحركت عن تلك العضو مرت بالعضلات والاعضاء الحساسة [illegible] لما

[illegible] فتنقبض [illegible] المزاج المختلف حتى يسعود ذلك المزاج [illegible] صارت [illegible]

[illegible] تقف الاعضاء عن الحركة [illegible] المطبقة اي [illegible] منها [illegible]

الى الاعضاء [illegible] كلها لان المادة فيها [illegible] الا [illegible] المادة

الى موضع الورم [illegible] على الاعضاء [illegible] عند [illegible] الورم [illegible] الله [illegible]

١٦٣

على تلك الاعضاء وحرارتها كلها اقوى من حرارة حمى يوم والنبض والنفس والبول اشد تغيرا ولكل واحدة منها علامات

تخصه ففي حمى الغب والحمى الصفراوية التي مادتها تعفن خارج العروق من علاماتها ان يبتدي بنافض شديد العزيز

يجد الصفراء لسوء لذعها في نفسها فكيف اذا زادت حدة ولذعا من العفونة البرد ان البرد منها انما هو لهجرب

البخار الغريزي الى الباطن واستيلاء البرد على ظاهر البدن لاجل المواد الباردة فاكثر شبهه بالتلج لبرد

الحرارة والبرد مزاج تلك المواد وسبب النافض في هذه الحمى حدة المادة والنقص فا

النافض انما يحدث من القوة الدافعة للطبيعة عند اضطرارها الى دفع ما يؤذيها من الانسان تحريك

الدافعة الاعضاء عند حركتها اي حركة الصفراء عن مستوقد العفونة ومرورها على الاعضاء والعضلات واللحوم محساسة

لما ينفض من صب المادة جدا على جلده ولا يملك ان يمنع الاعضاء عن الاهتزاز والارتعاد لما ينقبض كل جزء من الاعضاء

والعضلات التي عليها ذلك الفضل لدفع المؤذي ثم ينبسط للاستراحة وللاستعداد للانقباض مرة اخرى فيلتئم من

ذلك حركات مضطربة فيهتز الاعضاء ويرتعد ويتبعها المفاصل ذلك الارتعاد والاوتار المربوطة بالعضلات المرتعدة

بسبب حركة اجزاء كل عضو من الاعضاء ويختلف في ان النافض في الصفراوية اشد او في البلغمية فقال الشيخ انه في البلغمية

اشد لان السبب كلما كان ابرد كان النافض اشد الا انها من البلغمية اشد لانه متشبث بالاعضاء تشبثا قويا فلا يندفع عنها

الا بحركة قوية جدا تقلعه وقال جالينوس ومن تبعه انه في الصفراوية اشد لانها اشد لذعا واقوى ايذاء فتكون حركة

الاعضاء لدفعها اقوى واشد لكن قال الشيخ الصافي الغب انه ياخذ نافض صعب جدا اشد من سائر النوافض وربما صار

بالمرء سببا لهرب البخار الغريزي والدم والروح الى الباطن ويستولي البرد على الظاهر فيكون مع النافض برد في الظاهر ولذع حار في

الباطن ومن علامات هذه الحمى ان النافض فيها لا يطول لقلة مادتها ولطافتها وسرعة مرورها عن الاعضاء لكن يسخن

البدن سريعا لان الاخلاط التي تتعفن خارج العروق متى كانت في مستوقد العفونة مالوفة لم يحس بلذعها

فاذا اخذت تتعفن تحركت عن مستقرها بسبب الحرارة الغريبة عن العفونة فيلذع عنها الاعضاء التي

لم يكن مالوفة بها ملاقية لها فيحدث النافض حتى اذا تعفنت بالتمام اخذت الحمى وهو المادة الصفراوية تتعفن سريعا

بسبب لطافتها والاجسام اللطيفة اسرع قبولا لتاثير الحرارة من الاجسام الغليظة القوام وبسبب حرارتها ايضا

فلذلك تسخن البدن سخونة شديدة مع تزيدها ولذعها بالعفونة ويعرض معها صداع لما لا تقارب الابخرة المتعفنة

الى الدماغ او بحصول التعفن في نفسه وعطش شديد وغثي وكرب وقي مرة وربما انطلق البدن بها اي بالمرة سيما اذا كان تعفنها في المعدة او الكبد لما يندفع بعضها عند حركتها من مستوقد العفونة وتهاض الطبيعة لدفعها من اعلى او اسفل في
وبعضها من اسفل بالاسهال والقيء فيها عند ابتدائها يكون مختلفا كما في سائر الحميات العفنية لان اخلاط العفونة تكون مجتمعة فتثقل على الطبيعة وتضغطها فتضعف عن التحريك المستوي ويصير بعد ذلك عظيما سريعا للطافة المرة وخفتها على
القوة وقلة تحجرها فيها لان العفونة اذا انقدحت فيها ازدادت رقة ولطافة وتحليل اكثرها بالتبخير فتنهض الطبيعة لتحريك النبض
على الاستواء ويصير عظيما سريعا لانتعاش الحرارة الغريزية وانتهاض القوة ولشدة الحاجة الى اخراج الابخرة
المتحللة عن المادة العفنية والى استنشاق الهواء البارد لغلبة بخار النار ولتهابها والبول يكون ناريا عفنا
حاد الريح لاندفاع المرة العفنة معه وهي تفارق بعرق للطافة الصفراء وقبولها التحليل وسيلها الى ظاهر البدن واكثر ما تحدث
لذوي الامزجة الحارة اليابسة ولمن يدبر بالتدبير المسخن ونوبتها على ما شهد به الرصد والتجربة قصيرة من اربع الى تسع
ساعات وهذا الاكثر ولا تجاوز لرقة مادتها وسرعة تحللها من اثني عشرة ساعة الا اذا كانت المادة مع خلوصها غليظة
او مقدارها كثيرا او كان العليل مستلزم البدن او ضعيف القوة او بارد المزاج او عرضت معها في الحمى اسباب موجبة لحبس المادة
وخفتها وبطوء تحليلها من السن والفصل والبلد والصناعة وهي ايضا من مثل الحميات النوبية سليمة غير خطرة لقلة مادتها وقصر نوبتها
فانها تسكن وتنقطع سريعا من غير ان تضعف الطبيعة ضعفا كثيرا ولان مادتها ايضا لطيفة خفيفة لا تثقل على القوة
ثقلا زائدا ولا تعصي في الاستفراغ عصيان المواد الغليظة اللزجة ولان الطبيعة اذا انبعثت فيها يوم النوبة استراحت
في اليوم الآخر واكثر ما تنتهي في الدور الرابع وان اشتدت الى السابع فلا تجاوز عنه لانها من الامراض الحادة جدا
وبحرانها يكون في الرابع ولا تجاوز عن السابع وكل دور منها بمنزلة يوم فلذلك تنقضي في اربعة ادوار او سبعة ادوار و
علاجها اسهال الصفراء بماء الفواكه مثل ماء الاجاص والتمر الهندي وماء الرمان المشوم اي المعصور مع الشحم فانه يسهل
بالعصر وشراب الورد والشيرخشت ونحوها مما فيه تليين ما مع تطفية كثيرة لان الفساد المزاج كدائه كيفية المادة علة
من كمية كميتها وسقي ماء الشعير فانه يبرد الحمى ويخرج الصفراء بما فيه من الجلاء ويغذو البدن ويقوي القوة ولعاب
بزرقطونا والاشربة المطفية مثل شراب الاجاص والتمر الهندي والنيلوفر واقراص الكافور ان اصبح اليها لغلبة
الحرارة قال الرازي الكافور في البدن كالريح الشمال في العالم للتبريد وتجفيفه بقوة ومضادته العفونة والتعفن

١٦٤

والمزورات الحامضة المعمولة من التمر الهندي والمشمش والرمان والنيشوق ومن البقول الباردة مثل القرع والخس والكزبرة الرطبة والاسفاناخ

في الحمى المحرقة

هذه هي الصفراوية ايضا لكن غير ان مادتها تعفن داخل العروق فلهذا تكون لازمة لا تفارق البدن وتشتد مع ذلك غبا لما ذكر واعراض هذه الحمى اقوى واشد من الغب الدائرة لدوام مكثها والمؤثر مع طول مدة يكون اقوى تأثيرا مع قصرها حتى انها تخشن معها اللسان لغلبة الحرارة المجففة ويصفر لتراكم الابخرة المتصاعدة من الصفراء عليه او يسود عند ازديادها والتراكم واحتراق البخار وتشتد الحرارة جدا ويهذي معها العليل لارتقاء الصفراء للطافتها الى الدماغ والفرق بين هذه الحمى وبين المطبقة ان المطبقة لا تشتد غبا وهذه تشتد غبا ولا يكون معها حمرة مفرطة لان الغلبة ليست للمادة الدموية بل حمرة قليلة لاشتعال الدم وازدياد حرارته من التهاب الحمى فتميل الى ظاهر البشرة ولا تمدد في البدن لان الصفراء لا تبلغ من كثرتها الى ان تمتلئ بها العروق فتتمدد ويتمدد بتمددها الاعضاء ولا حالة شبيهة بالربو وضيق النفس كما يكون في المطبقة على ما يجيء بيانه واعلم ان الحمى المحرقة قد تطلق ايضا بالاشتراك اللفظي على الحمى الصفراوية اللازمة التي تكون مادتها داخل العروق التي حول القلب والكبد والمعدة وعلى الحمى البلغمية التي تحدث عن عفونة بلغم مالح داخل العروق التي حول تلك الاعضاء وعلاجها علاج الغب وسقي ماء الفواكه ان كانت الطبيعة غير منحلة وسقي ماء الرمان المدقوق بشحمه ان كانت منحلة لما في شحمه من القبض والتجفيف وسقي الاشربة القوية التبريد مثل شراب الاجاص والتمر الهندي والسكنجبين البزوري والماء الصادق البرد فان التواني في التبريد وترك المطفئة في هذه الحمى خطر لانه كثيرا ما يؤدي الى سخونة القلب والاعضاء الاصلية وتشبث الحرارة بها قال الرازي ان اكثرهم يؤدي ذلك الى دماغهم وعدم نومهم من شدة الحر ويتشنج اعصابهم عند التقصير في المطفئة لقرب البحران

في الحمى المطبقة

سميت بها لانها لا تنفك عنه وعدم فتورها ليلا ونهارا وهي الحمى الدموية اللازمة وتكون اما من سخونة الدم وغليانه بلا عفونة تحدث فيه كما يكون الحمى بسخونة الروح وسخونة الاعضاء من غير عفونة وذلك لان الدم لكثرة مقداره وحرارة مزاجه يمكنه عند غليانه ان يسخن البدن ويحدث الحمى بخلاف سائر الاخلاط فانها لبرد مزاجها او لقلة مقدارها لا يتأتى منها ذلك ويسمى سونوخس لان هذه الكلمة في اللغة اليونانية تدل على الدوام وسبب سخونة الدم وغليانه سدة تحدث فيه لكثرة فيحتقن فيه الحرارة الغريزية وتشتعل الحرارة الغريبة النارية فيسخن الدم ويغلي اذا لم يكن الحرارة قوية على التعفين وقد يكون لسخونة

١٦٥

بالسخونة والغليان عن اسباب اخرى بان تشتد فوق اشتداد حمى اليوم بحيث تجاوز عن اشتعال الروح
هذا النوع من الحمى الدموية بالحقيقة قسم برأسه من الحميات لانها ليست من الحميات العفنية فانها ...
لذلك حرارتها واعراضها اخف لذعها واذاها اقل ومدتها اقصر واما من حميات اليوم ...
ولذلك لا تقلع في يوم واحد بل تمتد في الاكثر الى سبعة ايام ولا تقلع ايضا من غير استفراغ محسوس كالفصد والرعاف
وقد جعلها جالينوس من جنس حمى اليوم وتبعه ابن سرافيون واما من حمى الدق التي يكون تشبث حرارة فيها اولا في
الاعضاء الاصلية ولذلك لا تقلع بحجر دون تبديل المزاج من غير استفراغ ولا تقوى بعد تناول الطعام ولا تكون
مزمنة ويكون الحرارة فيها حادة نارية والسخنة ممتدة منفخة لا مختلطة بخفيفة وعلاماتها حمرة الوجه والعين وانتفاخ
الاوردة والتمدد لغليان الدم وزيادة حجمه والثقل والكسل وعظم النبض لشدة الحاجة ولين الآلة ووفور القوة
وحمرة البول وغلظه لاختلاط الدم به وسائر علامات غلبة الدم وان يبتدئ من غير نافض ولا قشعريرة وعلاجها الفصد
والاستكثار من اخراج الدم حتى تقرب العليل من الغشي فان هذه الحمى تقلع عند اخراج الدم اقلاعا تاما ثم سقي الاشربة
والربوب القابضة للدم بالتبريد والتغليظ مثل رب الريباس والحصرم وحماض الاترج والرمان وشراب العناب
وتقليل الغذاء ليقل تولد الدم والتغذي بالعدس والخل واما من عفونة الدم وهذا النوع ثلثة اصناف متزايدة
الى ان ينقضي الحمى ويفارق البدن وذلك حين يتعفن من الدم اكثر مما يتحلل اما لكثرة مقداره فاذا عفن جزء منه سرت العفونة
منه الى الكثير من اجزائه فيدوم الحمى متزايدة واما لكثرة رطوبته وغلبة مائيته فتتسارع العفونة من جزء منه الى كثير من
اجزائه بسهولة واما لضعف القوة المدبرة للبدن عن حفظ الدم على ما ينبغي فيتسارع اليه العفونة ولا تقوى القوة
ايضا على تحليل ما قد تعفن من الدم فيزيد المتعفن على التحلل واما لتلزز البدن وكثافته فلا يتحلل منه البخار المتعفن سريعا
وينضم الى الاجزاء الاخر التي تسري اليها العفونة ويقل الترويح عنه لذلك ايضا لضيق المنافس فيزيد المتعفن على
المتحلل ومتناقصة وذلك حين يتحلل اكثر مما يتعفن لاضداد ما قلنا ومتساوية لتساوي ما يتحلل لما يتعفن لتوسط الاسباب
المذكورة او لاجتماع بعض اسباب التزايد مع بعض اسباب التناقص وشرها المتزايدة وهذا ظاهر وعلاماتها علامات
سونوخس والقلق والكرب والتلهيب لغلبة الحرارة الحادثة عن العفونة وضيق النفس لان الدم اذا عفن و
تحلل ازداد حجمه ورق قوامه وارتفع ومال الى الاعضاء العليا كالصدر والرئة وغلى فيها غليانا

١٦٦

[illegible] لا ينفى فى العروق والشرايين التى فيها [illegible] للتنفس و يحدث البهر مع كثرة الاحتياج الى
استنشاق الهواء [illegible] لشدة سخونة القلب و نواحيه من الصدر والرية بالحار و قد يسبب سخونة العروق والدماغ
[illegible] ان الدم اذا سخن و تخلخل و امتلأ منه الشريان العظيم [illegible] عظيما [illegible] الاعضاء من
التمام و كذلك امتلاء منه قسم من التجويف [illegible] و الكبد و ينوكا على [illegible]
[illegible] و عند ذلك [illegible] من ان يتجر بعض من الشرايين فى الدماغ او الجوف [illegible]
و ان يستمسك بنفسه لكانت الشرايين و يتقيه و يتخنق فجاة او بسبب الدم [illegible] القلب [illegible] اختناق [illegible] عظيمة او لقوة
لغلبة الحرارة و علاجه الفصد فان قيل ان جالينوس قد منع عنه اخراج الدم بالفصد [illegible] ثم اذا العفن الدم
الكثرة ليس الطريق فى اصلاحه اخراجه بالفصد لانه اذا اخرج شئ منه بالفصد [illegible] ما يتولد من الدم بعد
[illegible] الطريق فى اصلاحه اما بالاغذية الموافقة و تقوية الكبد ليتولد [illegible] العفن [illegible]
حيث لم تضعف بالفصد تدفع ذلك الدم العفن بالعرق و البخار و [illegible] الجوف [illegible] دم صالح فى الكبد
و العروق و اما اذا حصلت العفونة فى بعض الدم يمنع من الفصد لانه يجب [illegible] بالفصد ليصلح الباقى و هو يقلل الدم
الصالح الموجود المتولد [illegible] الطبيعة بالتمر الهندى [illegible] الشير و الاشربة الملطفة
مثل شراب العناب و الخشخاش و الاجاص و ماء الرمان الحامض [illegible] و يغلظ الدم و يدفع العفونة فان
سرافيون لان طبيعة الاعضاء الرئيسة يقوى بالتعديل [illegible] التبريد [illegible] المعتدلة الكيموسات
و يغتذى بها و يتوجه الى الميت [illegible] منها فيندفع بعضها الى [illegible] و بعضها الى الجلد [illegible]
الحمى الحادثة عن عفونة الدم خارج العروق فهى حميات الاورام الدموية مثل الحميات الحادثة عن ورم [illegible] فى
الدماغ و الحادثة عن ورم الآلات التنفس او ورم المعدة او الكبد او [illegible] الاعضاء و حمية ذلك قد
ذكرنا عند علاج اورام هذه الاعضاء **فى الحمى البلغمية** الدايرة هذه الحمى هى النايبة كل يوم و يسمى المواظبة
لانها تواظب و تنوب كل يوم و هى يحدث عن عفونة البلغم خارج العروق و علاماتها ان تبتدى بنافض [illegible]
البرد [illegible] الحار الغريزى من اذية البلغم المتعفن عند حركته من ستوقد العفونة و قال الشيخ ان الاخلاط البارده
الاعضاء الحساس بالبرد الفعلى الذى لها بالقياس الى الاعضاء [illegible] كانت ساكنة فى [illegible] العفونة

٦٧

بالوجه ولذلك لعضو يستقر انفعاله عن لم يحس بردنا فاذا احدث تعفن تحركت عن مستقرها بسبب الحرارة المفرقة
التي تحدث عن العفونة فانفصل عنها عن العضو الذي لم يكن ملائما واحس بردها بسبب المزاج المختلف فتحدث النفض ولا كذلك
لذلك اذا تعفنت بالتمام وسخنت زال عنها البرد فصلى سخنت البدن ولهبت الحمى والابادالى العفونة يستمر
يطول مدة لبث البرد في البدن ويمتد الى ان يسخن البدن وذلك لان البلغم لغلظه ولزوجته وبرد مزاجه يستعصي
الى العفونة حتى ينتشر منها الحرارة النارية في البدن تلتهب الحمى ولان الحرارة في هذه الحمى تحتقن في الباطن و
تكمن فيه بسبب كثافة الجلد وضيق المسام عن البرد الذي يحصل عن جرب الحار الغريزي من برد الخلط ايضا كما هي حتى
اذا تم العفونة واشتدت الحرارة ورق البلغم واتسعت المسامات وتحلل البدن وكثرة الابخرة انما تكون
قوية حادة لذاعة اذا كانت متشبثة بجسم حار يابس قليل المقدار وههنا قد تشبثت بالبلغم وهو بارد رطب كثير المقدار
في البدن ولا يكون معها عطش ولا عظم النبض لقلة الحاجة الى الترويح وضعف القوة وانضغاطها من كثرة
مقدار البلغم ويقل معها الشهوة لان فم المعدة في هذه الحمى يكون باردا ضعيفا على الاكثر بسبب استيلاء البلغم
وانصبابه اليه سيما اذا كان العفونة فيه فيعرض الامتناع من الطعام لفسد مع ذلك الهضم ولهذا قال الشيخ ان
ضعف المعدة حاصلة لازمة لهذه الحمى كما ان علة الطحال لازمة للربع ووجع الراس الغب وتهيج البدن وترهل
الوجه لسوء المزاج وغلبة الرطوبة ولان حرارة الحمى تذيب البلغم وترققه وتنشره لقلة الدم ويكون فيها في اكثر الامر
اختلافة ورطوبة الفم وتعرض للبلغميين والمرطوبين سيما هم كالصبيان والشيوخ ويكون النبض فيها صغيرا مختلفا لكثرة
البلغم وضعف القوة بكثرة ويبول يكون مرة رقيقا ابيض من قبل السدة وامتناع الاجزاء النضيجة من الخروج ويخرج البول
ضعيفا رقيقا شبيها كالماء ومن قبل برد البلغم وعدم الاستمرار ايضا وقال ابن ابي صادق ان بياضه يكون بسبب
بياض البلغم في لونه وفي بحث ان ... لو كان بسبب اختلاط البلغم لكان قوامه غليظا ومرة احمر حليا كذلك الحالة البلغم يحتبس العفونة
قد سخن واحمر بالحرارة النارية وذلك يدل على العلاج السدة لان السدة مادامت باقية تحتبس اخلاط الغليظة وراها وتنفذ الا
الرقيقة ومتى كان حدوثها عن البلغم الزجاجي كان في ابتدائها نافض شديد لانه اغلظ اصناف البلغم واشدها لزوجة
ضار ولا ينقلع الا بحركة شديدة وارتعاد قوي وان كان عن البلغم الحامض كان معها برد شديد لان حموضته انما تكون اذا
فعلت في البلغم الحلو حرارة ضعيفة اوجبت له غليانا وتحللا ثم استولى عليه البرد ... وقهر الحرارة فحمض مثل ما يعرض

بالحرارة فيكون اشد في حلل الاعضاء والعضلات واعوص في جرمها الرقيقة وحمى صرفة فيحس برده الرعايحس ببرد
ثلج غيره لا يكون معه نفض شديد لرقته وقلة لزوجته فلا يحتاج في اقلاعه الى ارتحال قوي ما كان من بلغم مالح
منه فتعوار من غير نفض قوي اذ ليست له لزوجة الزجاجي ولا ربح المادة لصغرها وحدتها ولا يشتد برده لانه اسخن
من البلغم واسهل قبولا للعفونة فيلبث فيه الحمى بسيرا ويسخن البدن بكثير لارتفاع الابخرة الحادة منه الى ظاهر الاعضاء
ما كان من البلغم الحلو فقلما يتقدمه الى كثير من النوائب قشعريرة ولا برد ولا نافض لانه ليس بشديد البرد من حيث انه قارب
مزاج ولذلك قال صاحب الكامل انه اسخن اصناف البلغم وليس شدة ولا ربح فلا تحدث من هذه العوارض عند حركته
سوء وقد التعفن حتى اذا انتهت النوائب وتحلل منه ما كان لطيف دار رقم احلى فغير في كيفيته اما الى برد شديد او حادة
قوية وربما يظهر في هذه الحمى المواظبة في الاوائل حر شديد وفي الاواخر يقل وكذلك الحر لان القوة تسبق اولا
الى الحلو والالطف والارق مما ذكر فينبعث عنها الابخرة حادة لحرارتها ورقتها ثم الى الاثقل والاغلظ وهو لا يتعفن
بسهولة فلا يسخن سخونة شديدة ولا ينفصل عنه ابخرة حادة ولا كثيرة لغلظه ولزوجته وبرودته فلا يكون معها التهاب
ولا استسقاء كثير الى الهواء البارد والماء البارد ولا الى التكشف وللتحلل وهذه احدى هذه الحمى لطول مدة
مما ذكر ولا يبقى الى البدن فيها من الحرارة تقاوما ما يبقى فيه بقية الى ان تكرر النوبة الثانية لكثرة المادة
غلظها ولزوجتها فلا تتحلل عن سهولة الحرارة بالكلية حتى ينضم اليها شيء اخر ويتعفن وتكرر نوبة اخرى فيقل فيها العرق
يكون شابه وهي مع ذلك طويلة مزمنة وربما بقيت اشهر لان الطبيعة تضعف في هذه الحمى لطول زمان لبثها
على نضج المادة فيها لان المادة في نفسها غليظة عسر النضج كثير المقدار فيحتاج الطبيعة في نضجها
الى اجتهاد قوي ... لا تقدر على ذلك والان بعضها الانبار وضعفت عن تدبير الغذاء وهضمه فيتولد البلغم لذلك
مادة المرض لان الطبيعة ... الحمى ... المبرد المرطبة ... بالادوية المسخنة المخففة ...
... الدواء ... المرض على ما ينبغي علاجها ملطف البلغم ... مع الملطفات مثل اصل الكرفس
والرازيانج والسكنجبين البزوري على قدر غلظ الخلط ... الى ... ابتداء النوبة لان ... حرارة الحمى
... ورقتها ... البلغم مثل طبيخ ... السكنجبين ... من الملح
... اصل الكرفس والرازيانج ... والافسنتين والغافت والزبيب

١٦٤

مع الحلنجبين ويسقي دواء الترد كل ليلة ان احتملت القوة ولم تكن الطبيعة لينة والاكل لسلتين او اكثر ويزيد منقوع حب

المصطكى ملك عشرة دراهم ترد عشرون درهما سكنجبين ومثل المحبيع واقراص الورد الصغير والكبير على حسب حال المحموم

وينفع منها الادرار القوى بالاشياء المقطعة الملطفة مثل الانيسون والكرفس والكشوث لان البلغم يصير بالملطف

رقيق سهل الاستفراغ بها بالادرار لانه يصير من جنس المائية التي شانها ان تندفع بالبول لان تكرار الادرار وكثرته

ليست فيه غائلة كما في تكرار الاسهال من تحليل القوة وضعفها وتاذي الامعاء ولانه يزول به التهيج الحادث في البدن من استفراغ

البلغم وكذا الاستمراء والتجويع لان الطبيعة عند فقد الغذاء يتوجه بالكلية الى تلك الفضول البلغمية وتتصرف فيها بالانضاج

وتلطيفها وتدفعها عن البدن مع ان الحرارة المشتعلة عند الجوع تعين على تلطيفها الترقيق والدلك لتحلل الفضول

المحتبسة في الاعضاء والعضلات وتقويته فم المعدة مثل الحلنجبين والمصطكى لانه اذا كان ضعيفا كان اكثر توليدا للبلغم

اكثر ما يصيب البلغم في هذه الحمى انما يصب الى الباء ويجتمع فيه ويجب ان يستفرغ عنه اما بالقئ او بالاسهال وذلك اذا وقع بعد التغير

نفع والآلة المعدة والبدن جميعا وزاد منها الضعف والتغذي بالاغذية النافعة مثل الحمصية والزيرباج مع التفيح الحامض

والصباغات جمع صبغ وهو الادام المتخذ من الخل والمري والسلق لما فيه قوة بورقية حادة تجلو وتحلل وتقطع البلغم وتخرج

الازجة الغليظة في الحمى اللثقة اللثق بالكسر البلل وسميت الحمى بها لان مادتها التي هي البلغم ذات رطوبة وبلة هذه هي

الحمى البلغمية اللازمة التي تعفن مادتها داخل العروق وعلاماتها جميع علامات البلغمية الدائرة خلا انه لا ينفض معها القرع فيها

يكون الاعند المفارقة الكلية ودفع المادة من العروق الى الجلد ويكون اشبه شي بالعرق من حيث ان حرارتها لا تكون باعثة

للذاعة والمفارقة بل رحوية وذريرية لا تحس بها الامس ساعة من اللمس بل بعد مدة طويلة وانه يزيد عليه لما تحلل الفضول

المسام يكثر اجتماع الابخرة الحارة تحت اليد فيحس بها وقد رايت كثيرا من المدققين عالجهم الجهال لهذا الاشتباه علاج

اللثقة من استعمال المسخنات القوية والمسهلات الحادة وغيرها فقتلوهم ظلما والفرق بينهما ان اللثقة لا تقوى بعد تناول الطعام

وان الحتة بينها تكون مع تيلة منتفخة بانتفاخ الغبار وفي الدق صلبا متمددا وان التدبير المتقدم يكون مولدا للبلغم

مثل كثرة الاكل والشرب والدعة والاستحمام بعد الطعام وان لها فتورا واشتدادا على ورد المواظبة وان اكثر اشتدادها في الليل

والوقت يكون مما يكثر فيها تولد البلغم ويكون هناك تغير في ست ساعات ونحوها بحسب حركة المادة عليها وكثرتها

فوق الذي يكون في الدائرة اي حرارتها عند التغير تكون فوق حرارة الدائرة عند التغير لان المادة فيها داخل

١٨٠

فلا تحلل حتى يتغير اليها شيء آخر مما لم يتعفن فان الدائرة البلغمية الغير لا تخلو عن بقية من الحرارة
الا انها تكون حقيقة غير ظاهرة لان مادة الدائرة من حيث انها تتعفن في مواضع متخلخلة او متسعة ذوات
مجار ومدافع للفضول تتحلل اكثرها سريعا فتسكن الحرارة الا انها للزوجتها وغلظها تبقى منها بقية في مستوقد العفونة
يسخن عنها البدن سخونة يسيرة حتى تكر النوبة الاخرى وعلاجها علاج المواظبة الا ان الاقدام على التسخين فيها
بالملطفات ينبغي ان يكون بتوق وتدريج خاصة ان كان الدماغ ضعيفا لما يصعد اليه المواد عند تلطيفها
ينترعش **في حمى الربع الدائرة** سميت به لان ابتداء النوبة الثانية يكون في اليوم الرابع من ابتداء النوبة
الاولى وبعضهم يسميها بالمثلثة وهو خطأ لان المثلثة هي الغب وهو الحمى السوداوية التي تعفن مادتها خارج العروق علامتها
ان تبتدئ بنافض يسير في الادوار الاول لان المادة في اول الامر لغلظها لا تنفذ في العضلات حتى تنافذ بها الا
قليلا تتزايد بحسب نضج المادة ورقتها ولذلك يكون اشتداد النافض فيها علامة جيدة تنذر بلوغها حتى اذا تم النضج
لان النافض يكسر شديد وهو ان يتوهم العليل ان شيئا ثقيلا يرض عظامه ومفاصله وذلك لان البرد لقوته يستولي على
الاعضاء ويكثف الاغشية المحيطة بالعظام ويقبضها بالقوة فيشتد انضغاط العظام والعضلات منها وتحدث حالة
شبيهة بالتكسير وبرد قوي لان المادة عسيرة التعفن لبردها ويبسها وتردها وافراط غلظها فلا تسخن بسهولة حتى تلهب عنها الحمى
ولان ما يرتفع عنها من الابخرة المسخنة للبدن قليلة جدا اما قلتها وجع في المفاصل لتكاثف الاغشية المحيطة بها وانقباضها
وصغر في النبض لقلة الحاجة الى الترويح بسبب البرد ولضعف القوة عن التعظيم بسبب ثقل المادة وغلظها وكثافتها وضغطها
واصلابته الا انه بسبب استيلاء اليبس والقساوة والبطء كذلك واذا سخنت تكون حرارتها فوق حرارة المواظبة ليبس المادة
وتردها ودون حرارة الغب لبردها ولذلك مدة تكون بين تينك في القصر والطول وفيه نظر لان مدة نوبتها
وهي اربع وعشرون ساعة اطول من نوبة المواظبة التي هي ثماني عشرة ساعة ومن نوبة الغب التي هي اثنتا عشرة فلا بد من
ان يراد بالنوبة الدور لانه ايضا اطول من دوريهما الثم مدة نقصها تكون بين مدة نقصهما في الطول والقصر لان النقص
فيها يمتد اكثر من نقص الغب لان مادتها لبردها ويبسها وغلظها لا تتعفن بسرعة حتى يسخن البدن وتسكين النقص ولا يمتد امتداد
نقص النائبة لانها ليست لزجة كالبلغم حتى احتيج في اقلاعها الى حركة قوية وقيل ان دوار المواظبة اربعة وعشرون ساعة
ومدة نوبتها ثماني عشرة ساعة وهي ثلثة ارباع الدور ودور الصفراوية ثمانية واربعون ساعة ومدة نوبتها اثنتا عشرة ساعة

وهي ربع الدور ودور الشطر الغب اثنان وسبعون ساعة ومدة نوبتها اربع وعشرون ساعة وهي ثلث الدور وثلث اكثر
من الربع وبعض من شطر الغب دفعة يتصف لان مقدار الربع شيء قد يكون قليل اكثر من ربع شيء آخر وبهذا ظهر ان اطباء
السبب الكلي المزاج البارد واليابس الوقت من الخريف والتدبير المتقدم مثل تناول الجبن والكرنب والعدس ونحوها وقلما
تحدث ابتداء لان المرة السوداء انما تتولد في الاكثر من احتراق الاخلاط الاخر لكن تحدث في الاكثر بعد الحميات الاخرى
الحادة لاحتراق الاخلاط وترمدها من استيلاء الحرارة النارية وتحليل الاجزاء اللطيفة عنها فان كانت عن احتراق السوداء
الطبيعية كانت علاماتها تلك العلامات المذكورة وان كانت عن احتراق البلغم يستدل على ذلك بحدوثها عقيب
الاطعمة وبلين النبض لها [illegible] وقلة الاعراض وعلامات بلغمية المزاج وان كانت عن احتراق الدم يستدل عليها بعلامات غلبة الدم
وحدوثها [illegible] وان كانت عن احتراق الصفراء يستدل عليه بتقدم ما يدل من الحميات الصفراوية والعطش والالتهاب
والبول في هذه الحمى يكون رقيقا في الابتداء [illegible] فيما بعد النضج وبعده [illegible] للمادة التي تولدت السوداء
عنها [illegible] تحدث من احتراق الاخلاط [illegible] الاخلاط يكون غليظا لما يدفع السوداء
[illegible] النبض يكون صلبا [illegible] علامة نضج المادة [illegible] على ان [illegible] النبض [illegible]
[illegible] فيفصد [illegible] الحجامة وعلاجها ان كانت من احتراق الدم وكانت علامات غلبة
الدم [illegible] فصد الباسليق من الجانب الايمن ليخرج الدم المحترق من الكبد [illegible] والافصد
عرق [illegible] من اللوم [illegible] عن الكبد [illegible] يكون [illegible] الى [illegible] الطبيعة [illegible] فصد
الباسليق [illegible] الذي [illegible] لا يحتاج الى تعديل الطبيعة [illegible] والنقوع [illegible]
[illegible] والرازي [illegible] الكامل وكثير من المتقدمين [illegible] من [illegible] لان
[illegible] انما تكون من كثرة المرة السوداء والطحال [illegible] ولذلك [illegible] ١٧٢
[illegible] مع انه ينفع الكبد ايضا ويجذب الدم منه [illegible] ان كان [illegible]
وان كان [illegible] على المكان لان [illegible] القوة [illegible] المرض [illegible]
[illegible] الدم الذي [illegible] السوداء [illegible] الاخلاط [illegible]
ولا [illegible] مع الدم [illegible] الى الطبيعة [illegible] وربما [illegible] مواضع

من البدن فحدث حميات ربع اخر ثم اسهال السوداء بماء الجبن للقوي بالافتيمون ونحو ذلك مما يخرج السوداء من غير ان يسخن ويزيد

في الاحتراق وتسخين مثل البنفسج وشاهترج والهليلج الكابلي والبسفايج وليكن الحاء شنبر والترنجبين ويسقى السكنجبين و

ماء الشعير للتبريد والترطيب والتلطيف والكائن من احتراق البلغم فالاسهال بطبيخ الافتيمون والقي بالمقطعات

مثل طبيخ الشبث مع السكنجبين المتخذ فيه العنصل سيما عند ابتداء النوبة ويسقى السكنجبين البزوري لانه يلطف ويقطع الكائن من

احتراق الصفراء فالاسهال بمثل البنفسج والخيار شنبر ونحو ذلك مما يبرد ويرطب ويخرج السوداء مثل الاجاص والسبستان

والزبيب الخراساني واصل السوس وبزر الهندبا ويسقى السكنجبين وماء الشعير والكائن من عفونة الخلط الاسود الذي هو عكر الدم

فالفصد والحبوب المخرجة للسوداء بعد الانضاج لانها مادة غليظة عسرة الانبعاث غير مواتية للمخرج واذا استعمل المسهل

وهي لم تتهيا للاستفراغ بالنضج عجز المسهل عن استفراغها بالتمام فاستفرغ الاخلاط اللطيفة الجيدة المواتية للطبيعة

فيزداد نكاية ما بقي من الغليظة لبقائها في البدن منفردة وبيسر انقلاعها واستفراغها ايضا حركة الاخلاط لعفنة الغليظة

وازعجها ولم يقدر على استفراغها فانتشرت في البدن واختلطت بالاخلاط الصالحة وافسدتها ويقع منه الجد ظهور

النضج في القارورة وبعد ان يرى الماء قد صار اصفر وشعريرة فانه الغم يدل على النضج والحبوب المخرجة للسوداء والدلك والادرار والتعريق

لتستفرغ الفضول التمام من جميع الطرق التي يمكن استفراغها واما استعمال هذه التدبير قبل النضج فهو في غاية المضرة الا ان ينضج

الارقيق اللطيف ينبغي ان تواتر الاسهال في هذه الحمى لان الخلط اسود فلا تستفرغ بتمامه بمسهل او بمسهلين لغلظه وتبدد ولا ينبغي

ايضا ان يهيا للمادة للاستفراغ بالانضاج ثم تستفرغ بالتين لئلا تضعف القوة في مرات ويكون الاسهال قبل يوم النوبة

بيوم ليكون للطبيعة راحة الى البحران و بما يعود الحمى فيحمل نكاية المسهل ولا تضعف من اذاه واما الربع الدائمة فعلاجها

علاج الربع الدائرة الا انه لشيء مما خص وليد بعدها ويتعب في سائر الايام وما اقل حدوثها لان السوداء مع قلة كميتها في البدن عسر قبولها

للعفن اما من جوهرها في العروق لا يمكن استفراغ بعضها الا بالفصد خصوصا الغير الطبيعي منها وعلاجها فصد الباسليق ثم

الصافن لانها حيث كانت محصورة في العروق يمكن استفراغ بعضها منها بالفصد من الباسليق الذي من الدم استفراغه

اولا ثم استفراغ ما هو مرسب يشتغل بها لشدة كثافتها وغلظها وكثرة ارضيتها من بعضها فمن الادرار ليستفرغ مع المائية

التي ترجع عنها واما ثمرة الاسهال انما الكائنة غليظة بعد الاستفراغ مع الدم ولا نافع للا انه واما الحمى

الخمس والسدس والسبع وما وراها فهي من قبيل حمى الربع لانها تتولد من مادة مجانسة لمادة الربع لكنها

اغلظها فلا تحتمع ولا تتعفن بسرعة فيكون زمان فترتها اطول واكثر ما يكون من سوداء طبيعية لانها لزيادة بردها وغلظها
تكون ابطأ حركة واعسر تحمعا وتعفنا وهذه الحميات قد حقق بعض وجودها بقراط وقال ان السبع طويلة وليست قتالة
والتسع اطول منها وليست قتالة والخمس اردأ لانها تكون قبل السل وبعده واما جالينوس فهو كالمنكر لوجودها ويقول ما رايت
في عمري شيئا وزعم ان وقوعها يكون لسوء تدبير اذا استعمل اوجب الحمى فاذا عود اوجب مثل ذلك الوقت تلك الحمى واذا
تركت زالت الحمى فيكون ادوارها وعودها لعود اسباب تدبير المواد تجتمع وتتعفن على تلك الادوار وقال الشيخ ليس الحال
في تجويز ما لم يره بقراط ولم يسمع لم يشاهد بتجربة عالم كتجويز مثل ما شهد به مثل بقراط وقد حدثني ثقة انه شاهد السبع واما
الخمس فقد شاهدناه مرارا وقال القرشي قد شاهدنا الخمس ببلاد مصر كثيرا وقد شاهدنا رجلا كانت حماه تنوب كل
عشر يوما نوبة واحدة واقول اني قد عالجت رجلا تنوب حماه في كل عشرة ايام وعلاجها علاج الربع وتدبيره الملطف الذي
فصل بتلطيف لان مادتها اغلظ من السبع وتنغص بما يخرج البلغم ان كان المحموم ضخما سخيفا اثرها على الاكثر في هذه وتدل
ان مادتها البلغم قد غلظ واستحال الى السوداء بسبب البرد والجمود لا الاحتراق وبما يخرج السوداء الاحتراقي ان كان المحموم يابس المزاج
نحيفا يابس المزاج لان ذلك يدل على انها حارة مادة يبسية والقي يوم الدور بما يلطف ويقطع الخلط الغليظ مثل ماء
السلق الملح البستاني والسكنجبين وقوي منه جوز القيء ان يحتاج اليه واما الحميات المختلطة التي لا تحفظ ادوارها فهي
ورم بعض الاعضاء وفيه بحث لان الورم لا يوجب الحميات المختلطة كما في ذات الجنب وذات الصدر والبرسام وغيرها وعلاماتها
وجود الورم وعلاجها علاج الورم واما من سوء تدبير العليل في الماكل والمشرب وغير ذلك فيتولد في بدنه لذلك اخلاط رديئة
وتتعفن وتنبثر وتوجب حميات على مقتضى الطبائع فيختلف نظام الادوار وترتيبها فيكون لسبب ادوارها وعودها وجودها
التدبير الرديء ادوارة لا ادوار مواد تتعفن وعوداتها في هذه العبارة شيء وعلاجها اصلاح التدبير واما من اخراق الاخلاط ومعها
الى التردد فيه نظر لان احتراق الاخلاط وترددها لا يوجب الاختلاف في ادوار الحمى بل يكون لها دور معين بحسب طبيعة تلك المادة المحترقة
واكثرها نعم ان القوم قد ذكروا ان البلغم اذا احترق وتعفن استحال بعضه الى الصفراء وبعضه الى السوداء فتختلف الادوار اي
لا يكون ادوارها على نظام ادوار الغب ولا على نظام ادوار الربع بل يكون مركبة من ادوارهما ويكون لها مع ذلك نظام محفوظ
وترتيب معين وعلامتها ان لا يكون شيء من تلك الاسباب مع ذلك علة اي المختلطة الاحتراقية الى الربع لما تجهد
الطبيعة حتى تجتمع تلك المواد في مستوقد واحد وتحامى عن المواضع المتعددة بموضع واحد وعلاجها الاستفراغ مما والتلطيف

فيما يمتنع من الاستعمال الاحتراق فيعينه الاستفراغ لشدة تزيد المادة وتستولي الحمى وقد يحدث من جنس الحميات
العفنية انواع اخر غير التي ذكرت وتتميز عنها باعراض تخصها وسميت باسامي مشتقة من تلك الاعراض فمنها الحمى التي يقال
لها ليفوريا نوس هي التي يبطن فيها البرد ويظهر الحر وحدوثها يكون من بلغم زجاجي حاصل في الباطن العسير برد حيث
لبرده لكنه قد تعرض له العفونة فينتشر منه بخار لما تعفن وتتفرق ويلتهب في الظاهر لان الابخرة بحرارتها ولطافتها تميل الى
الظاهر والسبب في بقاء البرد في الباطن ان تحريك ما تعفن له بسبب الحرارة المفرقة الحادثة من العفونة وازعاجه عن العضو الذي
التصق به ولم ينفصل عن برده حتى يلاقي ما لم يبالغه من الاعضاء الباطنة المجاورة لذلك العضو ويحس به اي الاعضاء الباطنة
ببرده وان لم يبلغ مقداره ولا يحركه وتفرقه من العفونة ان يعم البدن كله حتى يحدث منه البرد في الظاهر ايضا وانما كانت
يتعفن بعض ذلك البلغم دون بعض لان البلغم حيث لم يكن له ربما يجتمع فيه بل هو منتشر في العروق وفرج الاعضاء يمكن
ان يتعفن بعض منه في موضع لم يتعفن الباقي مما كان مجاورا له وعلاجها علاج الحمى البلغمية ومنها الحمى التي يقال لها ايفيقوريا
وهي التي يبطن فيها الحرارة ويظهر البرد قال الشيخ لقائل ان يقول كيف يكون حمى ولا تنبعث فيها الحرارة من القلب الى
جميع البدن والجواب ان حدود هذه الاشياء يعتبر فيها بشرط ان لا يكون مانع مثل تحديد الماء بانه البارد الرطب اي اذا خلي وطبعه
لم يكن مانع والحرارة ههنا تبلغ الى القلب وتنبعث في الشرايين وتنتشر لكن يعرض مانع من ذلك في بعض المواضع كما يعرض
لموضع [illegible] فيه الحمى اذا كانت قوية بحيث يحترق في الباطن من شدة الحر ومنها سواد اللسان وعظم النفس وشدة
العطش والكرب فهي علامة ردية لانها تدل على قوة المؤذي في الباطن وعلى ان القوة الروح ضعيف … باسرها فيخلو الظاهر
عن الحر وسبب ذلك صفراء قليلة غليظة جدا عفنت في عمق البدن وسخنت المواضع المجاورة لها ولم تتحلل منها ابخرة
كثيرة تسخن الظاهر فيبقى الحرارة مندفنة في الباطن واما اذا لم تكن الحمى بتلك الشدة وليست معها هذه الاعراض فهي تكون من بلغم
يعفن في الباطن ويسخن الباطن ولا يتحلل منه ما يسخن الخارج ولا يسخن الخارج بانتشار بخاره سخونة كثيرة لان ذلك البلغم
يكون في الاصل شديد البرد فلم ينفصل عنه بخار حاد قوي الحرارة بحيث يسخن ظاهر البدن لان تلك المادة لا تعفن عفونة كثيرة
تحدث عنها حرارة قوية ملتهبة في الخارج واذا وصل ذلك البخار القليل الضعيف الحرارة الى الجلد تزايل عنه الحرارة
فبرد الظاهر عن بخار المادة المسخن خصوصا اذا صادف هناك اي في الظاهر بلاغم فجة زجاجية باردة فهو بارد والبرد
وهذا النوع في الاكثر يكون نائبة لان نوع لهيب تلك المواد انما يكون بنوع العرق بسبب ان الطبيعة تدفعها عن العروق لمكان الورم وعلاجها علاج

١٧٦

البلغمية ايضا وقد يحدث هذا النوع من الحمى الضيا عن مادة صفراوية غليظة جدا مثل ما يحدث عن البلغم الغليظ وهو النوع

المذكور الذي يكون مع سواد اللسان عظم النفس وشدة العطش وعلاماتها ان يكون لازمة الكفات داخل الحرق

ويحمي على [illegible] الكفات خارجها وعلاجها ان يدبر بتدبير مركب من تدبير البلغمية والصفراوية مثل الجلنجبين مع السكنجبين وقد

يحدث من البلغم حمى يوجد فيها الحر والبرد معا في الظاهر والباطن في حالة واحدة وحدوثها يكون من بلغم قليل العفن في الظاهر

يأخذ في العفونة لانه اذا تعفن التام لم يحدث عنه برد في الاعضاء بل سخونة ومن بلغم اخر ما أخذ في العفونة في الباطن فيكون هناك

مادتان اصليتهما في الظاهر والاخرى في الباطن فيسخن الظاهر والباطن بالبخار الحار الذي يرسل كل واحد منهما الى ناحية ويبرد

بحيث [illegible] ويحرك [illegible] في العضو الذي [illegible] الى العضو الذي لم يكن اقباله فانفعل عنه وحس ببرد المزاج

المختلف وعلاجه علاج البلغمية الحمى الغشية التي يحدث عنها الغشي وقت ورودها وتسمى ايضا من كثرة الاخلاط النية والبلغم

النية فيعرض في ابتدائها ان يتحرك من تلك الاخلاط شيء بارد الى القلب يحدث عنه الغشي وفي الاكثر يكون اذا كان مع

ذلك كمية القوة ضعيفا فيصعد الشيء من تلك الاخلاط لضعفه عن الدفع ويصل اذيته الى القلب المشاركة وعلاماتها ان يرد على

الاكثر وهي الحمى البلغمية ويترهل بها البدن ويهيج الوجه لضعف القوة الدافعة وضعف الهضم ولامتلاء البدن من الاخلاط

النية التخمية وان الاستفراغ اصحابها فيحدث عليهم الغشي بحركة تلك المواد ووصولها الى القلب ثم لضعف القوة وعدم

احتمالها الاستفراغ الضعيف لما يزداد ضعفا وقوة باستفراغها وتحللها تحللها وكيف يحتمل قد يحدث الغشي وسقوط

القوة عند سكون الغذاء وان استفرغ من قبل نضج المواد النضيجة وحركت بحركة خانقة للقوة وان لم يستفرغ لم تقدر

القوة على دفعها بالنضج عنها وتعجز عنها وان اعطى الغذاء لتقوية القوة قويت الحمى وزادت المادة الباسطة اي المتعلقة بها

للقوة لان الغذاء يفسد لفساد هذه المادة وان كان محمودا استحيل الى نوعها وان لم يغذ سقطت قواهم لما يبقى في البدن

غذاء ما لغذاء وليس في تلك الاخلاط ما يصلح للتغذية فيغذو هذا البدن وينعش القوة وعلاجها تحريك الطبيعة ان لم تكن فيها

ادنى حدة يستفرغ ما في الامعاء والعروق القريبة منها من غير قانون لان علوية الادوية المسهلة شرار بها عند استعمالها تبع

الاحتقان ليصل الى القلب وغيره من الاعضاء الشريفة حتى توجب سقوط القوة ويحدث غشيا ويسقيه الماء من الحصة غير

قوية الحدة فيكون جذبها وتحريكها للاخلاط برفق والدارصيني اي حار الا انه للتلطيف والتحليل ينبغي ان يدمي الان

الساقين بحيث المرفق الى اسفل ثم من الفخذين الى [illegible] ثم من اليدين الى المنكبين او الكف ثم من الظهر الصدر ثم يرجع

يرجع الى النظام الاول حتى اي لكان ان يعرض للعليل ضعف والتنويم لتقوية القوة واستراحتها وان يجد واعيد الموج

عند اشتداد النوبة لئلا تتحلل القوة عند ورود المدد المجار الشعير المصبي بالسكر او العسل ليكون اسرع نفوذا واشد تقوية واعون على الجلاء

والتليين وماء التمر الهندي المنقوع في ماء السكر ان احتيج الى زيادة على ماء الشعير يسقى كل غداة مثقالا من بزر الكثيرا فيه المعلى بالسكنجبين

للتعديل والتقطيع واما من كان يهلك صفراوية بشدة الرقة والقوام رديئة الكيفية فقد عرض لها العفن وازدادت بذلك

حدة ورداءة وفساد او تحركت وتبددت في البدن ووصل شيء منها الى القلب علامتها ان يدوم على الامر الاكثر غشي

يحدث في الابدان التي في غاية حر المزاج ويبسه لانها تشتعل سريعا ... ان يحصل منه الموت ... تحليل

الرطوبات ... وباتها وتسقط القوة والنبض في نوبة واحدة فهو يشبه لكثرة تحلل الروح ولنقصان الحرارة الغريزية مع حدة

المزاج حيث مادية ومضادة كيفيتها الحرارة وملح الروح فلذلك يقتل في الرابع الاكثر ... وعلاجها علاج حميات الرقة وسقى

ماء الشعير كل ساعة وعليه لا ممزوجا بماء الرمان المز ليسكن الحرارة ويبعث القوة ولا يثقل عليها واكل الفواكه الباردة مثل تفاح

والسفرجل ... والعنب مبردة على الثلج ليقوي البرودة التي بالقوة بالتي بالفعل في كسر الحرارة وليشد فم المعدة ويجمعه وليشد غير

من الاعضاء التي يميل اليها المواد الفضلي ولغلظ المادة الرقيقة ... يكسر حدتها ولانه يسيل الى القلب ولا الى المعدة والتضميد على المعدة

بالصندل والماورد واكل الجير الرمان المز ونحوه عند مقاربة النوبة لانه يقوي المعدة ويمنع من غشيها ... لئلا تنصب اليها

من المادة المرارية مع انه يقمع حادية المرار ... والاحتجار عند حدوث الغشي لانعاش القوة والحرارة الغريزية او بالشراب

الممزوج بالماء الشديد البرد مدافعة لانه لسرعة نفوذه الى الاعضاء في اسرع وقت منها حمى الوباء والوباء حمى

تعفن يعرض في الهواء والمراد بالهواء هيهنا هو الجسم المنبث في الجو فانه ممتزج من الهواء البسيط الحقيقي ومن الاجزاء المائية المتصعدة

بالبخار ومن الاجزاء الارضية المتصعدة بالدخان ومن الاجزاء النارية المتصعدة من الارض فلا يمتنع تعفنها الطبة

بما الوجه من البساطة فاذا خالطه ابخرة رديئة ترتفع من معادن موذية او بطائح متعفنة او مباقل رديئة او جيف

في ملاحم او نحو ذلك مما يخرج بها الهواء عن الهواء الحقيقي ... او عرض له رطوبة شديدة من اشكال سماوية او اسباب ارضية لا نشعر

بها التعفن بذلك استعداده لان يتعفن سريعا اذا اصابه حرارة ضعيفة شبه تعفن الماء المستنقع اي المجتمع الاجامي

المتغير بسبب اجسام ارضية غريبة ممتزجة معه فيخرج عن البساطة فيحدث فيه لكنه لسبب ردية عفنة لحرارة ضعيفة فان البسائط

المفردة لا تتعفن ولا يجوز ان تعفن كل العناصر ويلزم من ذلك انقطاع التكون لان العفونة كيفية مفسدة مضادة للتكون

فاذا تعفن الهواء عفن الاخلاط لاختلاط تلك الابخرة المتعفنة معها لما يضعف القوي عما يرد عليها من الامر السمي
فيتحير عن التصرف في الرطوبات وحمايتها من الحرارة الغريبة واستيلائها او لا يتعفن خلط المحصور في القلب لانه اقرب
اليه وصولا منه الى غيره لانه لما فيه اولا بالتنفس ويرد على سورته الردية لم ينكسر منها شئ فيكون تاثيره فيه فيما تحوي
مما في غيره حيث يصل اليه الا بعد ما انكسرت سورته اذا تعفن ذلك الخلط تحرك بسبب الحرارة الغريبة وانتشر
في البدن كله بواسطة الشرايين فيتعفن جميع الاخلاط الموجودة فيه فهي تعم خلقا كثيرا لعموم السبب لاختلاط
الابخرة الردية السمية من ابدان هولاء المحمومين بالهواء المستنشق فاذا وصل هذا الهواء الى القلب اعتبر اثر
فيه ذلك الاثر اشتد عليه مزاجه واخلاطه وروحه من المستعدين لها لان التاثير لا يحصل من الفاعل وحده
الا ان يكون للمنفعل استعداد القبول اثر الفعل من الفاعل فان من كان بدنه نقيا من المواد الفاسدة وكان مزاجه مضادا
لتلك الكيفية العفنة لم يحصل له ضرر ولولا ذلك لعمت الآفة بجميع الناس عند عروض الوباء والوجود بخلافه وهم الممتلئون
من الاخلاط الردية مناسبة لذلك الهواء فيسرع تاثيره فيها او اوسع المسام فيكثر وصول ذلك الهواء
الى داخل ابدانهم الضعاف الابدان مثل الذين يكثرون الجماع لان عروقهم ومساماتهم تكون اوسع وقواهم اضعف
عن دفع الحرارة الغريبة عن القلب وعن التصرف في الرطوبات وحفظها وحمايتها عن العفونة ومما يكون
ردية الظاهر ركيكة الباطن في الاكثر لما تعفن الخلط المحصور في القلب وما حوله فتنفصل عنه ابخرة حادة سمية الى القلب
وتحدث فيه الكرب لا تصل الى ظاهر البدن لتعلقها بها فلا يظهر فيه كثير حرارة للعليل وللامس حتى اذا انتشر ذلك الخلط المتعفن
في جميع البدن وعفن ما فيه من الاخلاط وتواتر النفس معها لشدة الاشتعال ونتن لاستحكام العفونة في القلب وفي آلات التنفس
[illegible] فيها من الاخلاط فتتكيف بها الهواء المستنشق وينتن بالمجاورة لما يختلط به من الابخرة العفنة المنتنة وطرحها للهواء
والعطش لسخونة القلب والغشي لضعف القلب وتاذيه من الهواء المتعفن السمي ويخرج بالقئ والبراز اشياء سمية سوداء
منتنة لفساد الاخلاط وشدة عفونتها ورداءتها ومن علاماتها ان تعم وتكثر في الناس بل في سائر الحيوانات ويكون
من علامات الوباء [illegible] هواء من بابه للمطر وكثرة الضباب فان المطر انما يحصل من ابخرة رطبة ترتفع من الارض بتاثير حرارة
الشمس لا تحلل عنها حتى تصل الى الزمهريرية فينعقد بالبرد وتزول عنها الحرارة المحركة للاجزاء المائية الى الصعود فيكاثف
فيصير سحابا فيتقاطر عنه الاجزاء المائية اما في سقوف المحلات ولو تعفن الهواء لتعفنت تلك الابخرة ايضا الى الجو وتحللت

عنها الاجزاء المائية بالحرارة الغريبة وتبقى الاجزاء الارضية الكثيفة والنارية فتصير منها اغير ممطرة وكثرة الشهب والرجوم فانها انما
تحدث من دخنة وسمية تصل الى الهواء العالي فتحترق وتشتعل وتتشبث بها النار سريعة حيث كانت لطيفة كالشمعة التي تطفأ وتحاذي بها
من تحت شمعة مشتعلة فيشتعل الدخان المرتفع من الشمعة الثانية ويتصل بها اي بالعلوية فتشتعل هي ايضا ويرى ذلك الدخان المشتعل كانه كوكب
ينقض او عمود من نار وان انقطع اتصالها وكانت مادته لطيفة جدا اشتعل ثم ثبت زمانا يعتد به فهي كانه كوكب ذو ذنب وان كانت ليست غليظة ما
اشتعل وثبت مدة كانه كوكب ويكون على صور مختلفة مثل حية وحيوان ذي قرن او غير ذي ذنب او ذلك عند تعفن الهواء تكثر تولد تلك الابخرة و
يحترق ويتدخن بعضه مستعدة لاشتعال او كثرة الهوام وانتشاره لكثرة امتلاء الادخنة الكثيفة به يحترق لما يتحلل منها الاجزاء اللطيفة
العفونية من الحيوانات الذكية الحس كالعلق ونحوه من اوكارها وسائر بيوتها منها ولو فيها بعضها وخرجها وعلاجها العفصد ان كان الدم
غالبا والاستفراغ ان كانت الاخلاط الاخرى غالبة وذلك لتخفيف البدن لان الرطوبات اذا قلت قل الاستعداد للعفونة سيما اذا
كانت مستعدة لها وسقي الماء البارد كثيرا دفعة لتبريد القلب اطفاء الحرارة الغريبة وتكثيف الاعضاء وتقويتها وتسديد المسامات
وشرب الفواكه القابضة الحامضة مثل الحصرم والليمون والرمان والسفرجل والحماض المقوية للقلب وتبريده وقمع الحرارة وتخفيف الرطوبات
وتكثيف الاعضاء واقراص الكافور لذلك ايضا والتضميد للصدر بالصندل والكافور والخل والماورد لتبريد القلب فيقل عند ذلك
احتياجه الى استنشاق الهواء الكثير فيقل ورود الهواء الفاسد على القلب فيكون ما يتروح ضعف وتعديل الهواء المحيط ليكون اليسير منه
كافيا في تعديل حرارة الروح لا يحتاج الى استنشاق الكثير منه وتطليته بما يرش عليه من مثل الخل والماورد وماء الخلاف والنيلوفر
وربما يوضع فيه من الرياحين الطيبة لان الروائح الطيبة تقوي القلب واذا كان مع ذلك معدلة للمزاج الفاسد الذي يوجبه الهواء الوبائي
فلا شك انها تكون انفع والتغذية بما يقوي القوة مثل الحصرمية والسماقية والاجاصية اما ساذجة او مع لحم الفراريج ان كانت القوة ضعيفة جدا

حمى الجدري والحصبة وسببه الحمى غليان الدم على سبيل عفونة ما كما يعرض للعصارات عروضا تصير بها الى تميز اجزائها بعضها
عن البعض لما ينفصل عنها عند الغليان الرغوة الهوائية الى الاعلى بحيث تذهب كثيرا الى خارج الظرف وينفصل الثقل الارضي الى اسفل
ويبقى الباقي شيئا نضيجا متشابه الجواهر وسبب ذلك الغليان ان كل رطوبة لا بد وان تتصرف فيها احد الحرارتين اما غريزية او
غريبة فان كان اليد للغريزية حفظها عن الفساد والعفونة وان كان اليد للغريبة غيرتها اما بان افسد صورتها النوعية واحدث صورة
اخرى معفنها والحرارة الغريزية التي لباقي العصارات قاهرة بالنسبة الى رطوبتها وذلك لان الجسم المعتصر لا بد وان يكون في الاصل
حرارته الغريزية مستولية على رطوبته والانفصات يعفنت اذا اعتصر كان نشأ نسبة ما تتقوم بالعصارة من الجزء الغريزية الى جملة المركبة مقدار

١٧٥

أي مقدار ذلك الجسم المتعفن فيها من الرطوبة فما يكون من تلك النسبة بالأكثر فتكون الرطوبة في العصارة أكثر من الحرارة لا تقوى على
حفظها على حالها وإذا أريد إبقاء العصارة على حالها يجب أن تقوى حرارتها الغريزية بشيء من الأدوية كما يوضع أصول الكبر في عصير
العنب وتنقص رطوبتها إما بالطبخ أو بالشمس وتقوية الحرارة الغريزية بازدياد تعفنه مقدر في الأكثر الأمر فتعين بتنقيص الرطوبة
وذلك إنما يكون بالتبخير والتبخير إنما يكون بالحرارة بأن يتصرف في الرطوبة تصرفا تحيل بعض الأجزاء المائية إلى الهوائية ويحلل
وذلك هو الغليان فإن قويت الغريزية على تبخير تلك الرطوبة بقيت العصارة محفوظة وإن لم تقو على ذلك استولت الغريبة
عليها وغيرتها فتارة تبلغ فعلها إلى حد تبطل صورتها النوعية بالكلية أي يصير عصير العنب خلا وتارة لا تبلغ إلى ذلك الحد
فيحدث فيها العفونة والفساد وذلك الغليان في دم صاحب الجدري والحصبة الطبيعي يعرض من الحار الغريزي والقوى
الطبيعية مثل ما يعرض للعصير لدفع الطبيعة ما في دمائهم من الفضول الرطبة المتولدة من اللبن ودم الطمث فإن الجنين في الرحم
يتغذى بدم الطمث وبعد الخروج باللبن ودم الطمث بعينه وهذا الدم فضل من فضول بدن الأم فيتغذى الجنين بأنفه ويبقى ما
فضلا مما في بدنه فتضعف حرارته عن تحليلها بالتبخير إلى أن تشتد الحرارة فتحركه بالغليان والنشيش فتميز الأجزاء المتعفنة فتدفعها
إلى الجلد وغيره من الأعضاء المتشابهة الأجزاء مثل الحجب والأعصاب حتى تصير أبدانهم متينة وقوية حيث كانت تلك الرطوبة ١٨٠
كثيرة جدا أن تقوى الغريزية على تبخيرها والتصرف فيها وحدها فتستولي الغريبة عليها الصالحة للغليان وحدثت فيها عفونة فمن
حيث أن هذا الغليان سبب لإصلاح حال البدن وتنقيته من الفضول الردية علم أنه من الغريزية [illegible] من البحران ومن حيث
أنه لا يخلو من العفونة والحمى علم أنه من الغريبة فالتصرف لكلتي الحرارتين [illegible] من الغريزي [illegible]
لكن الغريزية تقوى ولذلك كانت [illegible] وإنما صلاح للبدن ظاهرة لما تسقط الأسنان المتولدة في حالة الطفولية
حتى ينبت مكانها ما هو أقوى منها وأقدر على المضغ والكسر ولذلك لا يفلت منه أحد من الصبيان لا بد من أن [illegible] عليهم
عن الرطوبة والمائية إلى متانة وقلما يتفق هذا الانقلاب قليلا قليلا في زمان طويل من غير أن يظهر هذا الغليان قبل أوانه
الفائدة من نتائج أفكار الرازي فإنه أول من ذكر السبب الفاعل لهذا المرض وأنه لا يفلت منه أحد وجالينوس وإن كان قد
ذكره في عدة مواضع من كتبه لكنه لم يبين سببا مقنعا ولا علاجا كافيا إلا أنه يمكن أن يكون قد ذكره في كتبه التي لم تترجم
بالعربي وأما غير طبيعي فسبب من خارج مثل ثوران الأخلاط في الأبدان المستعدة لذلك وهي الأبدان الحارة الرطبة والممتلية
دما والكثيرة الاستعمال للألبان والشراب واللحوم والتمور وغير ذلك من الأغذية المولدة للفضول الردية فذلك السبب [illegible]

مثل استعمال الادوية الحارة واما على خارج مثل ورود الربيع والصيف والرياح الجنوبية فانها تولد في الدم تثور

يت ذلك التثور والتشيش والغليان المحدث للجدري والحصبة والهواء الوبائي والهواء المجاور للمجدورين لان مادة الجدري مادة

ردية حارة متعفنة وهي في الاعضاء الظاهرة الشديدة التخلخل الكثيرة المنافذ والمسام فتتحلل عنها ابخرة حارة

غليظة تنبث في الهواء ولا تتحلل سريعا واذا ورد هذا الهواء على الابدان المستعدة لذلك من خارج بالاستنشاق

من خارج المجاورة وبجذب الشرايين له من مسامها عند الانبساط حركة الفصل الذي فيها وحصل مثله فيها انتقل الدم

الذي في القلب الى مثل مزاجه ثم نقل الذي في الشرايين ثم الذي في جميع البدن ولذلك عد من العرض المعدية ومادة

الجدري اكثر واميل الى الرطوبة ولذلك يكون حجمه اكثر الى التفرطح والتقيح ومادة الحصبة اقل واميل الى الصفراوية

يبسة ولذلك يكون اصغر حادة الرؤوس لا تتقيح بل تصير خشكريشية وهذا الاختلاف انما تحدث من اختلاف امزاج الابدان

الحرارة والرطوبة والحرارة واليبوسة وعلاماتها الحمى المطبقة ووجع الظهر لامتلاء العرق العظيم الموضوع عليه لامتلاء الشريان

العظيم المتكئ عليه العظم وتمددها بسبب غليان الدم وتخلخله وزيادة حجمه واحتكاك في الانف لارتقاء الابخرة الحارة مع شيء من الدم

الغليان الى الدماغ وفزع في النوم لان هذه الابخرة تلذع الدماغ وتسخنه وتوجب فيه حالة تعتريه فتشوشه وتسخن الروح

عن الاستقرار والسكون في الباطن عند النوم ويرى احلاما هائلة ينزعج منه العليل قلقا وحكة في الجسد لتمدد الجلد وتفرق

عند انصباب تلك المادة الحارة اللذاعة اليه وثقل في البدن للامتلاء وحمرة الوجه وساير علامات غلبة الدم وكرب

وضيق نفس لامتلاء العروق والشرايين سيما العروق التي في اعضاء الصدر والبروز البثور في الحجاب والرية والاغشية

عن الانبساط التام وعلاجها ان تلوح في الابتداء الى الرابع وقبل بروز الجدري والحصبة بالفصد اخراج الدم على قدر

الحاجة ان لم يمكن الفصد بسبب صغر السن لغيره ويسقى اقراص الكافور لتغليظ الدم وتبريده وتسكين حدته ومنعه من الثوران

المفرط فلا يظهر الجدري الا قليلا ضعيفا بماء الرمان الحامض والاشربة المبردة مثل شراب الحماض الكدر شراب الريباس

والربوب القابضة مثل رب الحصرم ورب السفرجل والتفاح والتوت والرمان ذلك لان في تليين البطن في هذه العلة خطرا عظيما لما تؤدي

عن دفعها من حيث انه يميل الفضول الى الداخل والطبيعة تدفعها الى الخارج ولان هذه المادة لا تخلو عن عفونة وكيفية ردية

اميلت بها عن الاعضاء الخسيسة الظاهرة الى الباطن خيف ان تنصب الى الاعضاء الرئيسة الشريفة وتحدث عنها الغشي والذبول

الاقتصار من الغذاء على ماء الشعير والعدس لتغليظ المطبوخ بالخل للتبريد ودفع العفونة وقمع حدتها والسكر لتسكين حدته والخل لدفعه

ودهن اللوز لذلك ولتغليظ الدم للزوجته واذا لم يتلاحق في الابتداء بالفصد وتسكين ثوران المادة حتى يتبرد الجسد
والحصف فينبغي ان يترك التبريد والتغليظ لان بعد غليان الدم وتميز بعض اجزائه عن بعض واندفاع ما يتحلل الى الاعضاء
البسيطة لا يمكن تسكين ثورانه بالتبريد بل يخاف منه جمود الدم وتغليظه واحتباسه في الباطن وتبلده عن البروز وانحيازه بعضه
الى بعض الاعضاء الرئيسة وحدوث الخفقان والغشي ثم الموت وان يدثر حتى يعرق فيسخف الجلد ويلين وينفتح المسامات
وترق الفضول وتميل الى الظاهر ويسهل خروجها وان كانت عسر الخروج بسبب غلظ المادة او برودتها او انسداد المسام
سقي طبيخ التين والعدس المقشر والزبيب وعيدان اللك والورد الاحمر حتى تخرج سريعا ويبعد الفضل عن نواحي القلب
ويحفظ الطبيعة لئلا تلين لان يرد المواد الفاسدة من الظاهر الى الباطن كما ذكر فان خرجت وحملت المادة فيعان على نضجها
برش الماورد الذي قد ادلف فيه الكافور فانه يسخف ويجفف برفق مع ما فيه من التبريد وتقوية الدماغ والقلب وبالتبخير بورق الآس
والورد والطرفا خصوصا في الشتاء مع توق من ان يدخل الدخان مع الهواء المستنشق في حلقه ورئته وبرش الماء المملح
حتى يجف ويبرأ بالسقوط لكن استعماله ينبغي ان يتزن بما يحذر ربما يقتل خصوصا الاطفال لم يصل الم احتراق اللحم الى القلب
ويحدث الغشي ثم الموت

فصل في الحميات المركبة ١٩٢

وقد تركب الحميات بعضها مع بعض وفنون تركيبها كثيرة بحيث لا يمكن
ضبطها وذلك ان منها ما تركب من نوع واحد من جنس مثل ما تركب من حميين يدور على دور النائبة ومن الغب مع الغب
ويسمى بشطر الغب وما تركب من نائبة الغب من الربع يسمى بالمنعكسة او من نوعين او اكثر من جنس واحد مثل ما تركب من الغب
والمحرقة وما يتركب منها ومن الورمية الصفراوية ومنها ما تركب من جنسين مختلفين مثل ما تركب من الدق والعفونة
وما تركب من اللازمة من نوع مع الدائرة من ذلك النوع او من نوع آخر وكذا الدائرة مع الدائرة واللازمة مع اللازمة
وغير ذلك من انواع التركيب التي تقع بينها بان يكون الخلطان ممتزجين او متميزين وان يكونا متساويين في المقدار او
مختلفين بل يكون الحميات متداخلتين يداخل احدهما على الاخرى او متبادلتين يحصل احديهما بعد انقلاع الاخرى او متقاربتين
تدخلان معا ولذلك لا ينبغي ان يعتمد في تعريف الحميات على ادوارها لان المركبة منها ربما تحدث دورا شبيها بدور المفردة
وبدور مركبة اخرى بل ينبغي ان يستدل عليها باعراضها اللازمة لها الخاصة بها فانها قد تحدث من تركيب غب بين دائرتين نائبة
كل يوم وكذلك من تركيب ثلاثة ارباع دائرة وهذه دور البلغمية واذا عولجت بتدبير البلغمية يهلك العليل والتفصيل منه
انقسام تراكيب الحميات العفنية يكون دستور لمن اراد المزيد فنقول تركيبها اما ان يكون ثنائيا وهي عشرة [illegible]

بلغميتان سوداويتان دموية مع صفراوية دموية مع بلغمية دموية مع سوداوية صفراوية مع بلغمية صفراوية مع سوداوية بلغمية
مع سوداوية وكل واحد منها اما ان يكون كل اجزائه داخل العروق او خارجها او احدهما داخلا والآخر خارجا تبلغ ثلثين لان سطح
العشرة والاربعة عشر على اربعين ينقص منها عشرة من تركيب ستة اثنتين يكون احدهما داخلا والآخر خارجا واما ان يكون ثلاثيا وهو
عشرون دموية ثلث صفراوية ثلث بلغمية ثلث سوداوية ثلث دمويتان مع صفراوية دمويتان مع بلغمية دمويتان مع سوداوية صفراويتان
مع دموية صفراويتان مع بلغمية صفراويتان مع السوداوية بلغميتان مع دموية بلغميتان مع صفراوية بلغميتان مع سوداوية
سوداويتان مع دموية سوداويتان مع صفراوية سوداويتان مع بلغمية دموية مع صفراوية وبلغمية دموية مع صفراوية وسوداوية
وسوداوية صفراوية مع بلغمية وسوداوية وكل واحد منها اما ان يكون اجزاؤها الثلثة داخلة او خارجة او احدها داخلا والآخران خارجين او بالعكس
تبلغ مائة وعشرين لان كل قسم ثمانية احوال اثنان فيما اذا كانت الاجزاء بتمامها داخلة او خارجة وستة فيما اذا كانت مختلفة بالدخول والخروج
وسطح العشرين والثمانية مائة وستون ينقص منها اربعون للتكرار ستة عشر من المتوافقة وهي الدموية واخواتها واربعة و
عشرون من متوافقتين مع مخالفة كالدمويتين مع صفراوية واما ان يكون رباعيا وهي خمسة وثلثون عشرة في
الدموية وهي دموية اربع ثلث من الدموية مع صفراوية ثلث منها مع بلغمية ثلث منها مع سوداوية دمويتان مع صفراويتين
دمويتان مع بلغميتين دمويتان مع سوداويتين دمويتان مع صفراوية وبلغمية دمويتان مع صفراوية وسوداوية
دمويتان مع سوداوية وبلغمية وتسعة في الصفراوية وثمانية في البلغمية وسبعة في السوداوية وواحد من تركيب الاربعة
وكل واحد منها اما ان يكون اجزاؤها الاربعة داخلة او خارجة او ثلثة منها داخلة وواحد خارجا او بالعكس او اثنان داخلين والآخران
خارجين فلكل واحد من الاقسام ستة عشر لو ضرب فيما في خمسة وثلثين بلغ خمسمائة وستين منه ما يسلب للتكرار ثمانية
وستون من الدموية وواحد وستون من الصفراوية واربعة وخمسون من البلغمية وسبعة واربعون من السوداوية وبقي ثلثمائة
وثلثون وعلى هذا القياس الخماسي وما فوقه واكثر الحميات المركبة وقوعا هي التي من الصفراء والبلغم لان الدم تحفظه الطبيعة عن العفونة
غاية ما يمكن والسوداء قليلة الوجود بعيدة عن العفونة بكيفيتها اما البلغم والصفراء فيما يتعفنان بسبب الرطوبة والحرارة
ويكثر اجتماعهما في البدن ايضا فان كثيرا من الناس يكثر في بدنه الصفراء فاذا ترفه وترك رياضات معتادة كثر فيه البلغم واجتمع
مع الصفراء او يكثر في بدنه البلغم فاذا استعمل الرياضة والتدبير المسخن كثر فيه الصفراء مع البلغم ولذلك خصت هذه الحمى من بين
ساير المركبات باسم خاص وهي شطر الغب كميل قد وقع في هذا الاسم غلط عند نقله من اليونانية الى العربية لان هذه الحمى مركبة من الغب والبلغمية

فيكون الغب شطرها وقيل ليس كذلك بل التسمية صحيحة لان البلغم والصفراء اذا اجتمعا تقاوما فاذا كانت البلغمية دائمة والغب مفارقة
تساوت قوتاهما لسبب الضعف لضعف لان القليل من الصفراء يقاوم الكثير من البلغم كما يقاوم القليل من الخل الكثير من الماء
سميت الحمى شطر غب خالصة اي بضعفها وان لم يكونا متساويي القوة بان يكونا دائمتين او مفارقتين اي الغب دائمة والنائبة مفارقة
كانت الحمى شطر غب غيرها ويستعمل الشطر ههنا بمعنى البعض كما في قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم حيث قال في المرأة انها بقي شطرها
لا للعموم والقصد اي بسبب البعض لا شك ان الصفراء عند مجاورتها البلغم ينقص من اعراضها حتى البتة فيصح ان يطلق عليه
البعض وهذا الوجه اولى لاستغنائه عن تلك التكلفات وانما نسبت هذه الحمى الى الصفراء وسميت شطر الغب ولم تنسب الى البلغم
ولم تسم شطر النائبة لان علامات الصفراء فيها اظهر واشهر من البلغم لغلبة قوة المرة على قوة البلغم فنسبت الى الاظهر لا الى الاخفى
تركيبها يكون على اربعة ضروب لانها ان تركب غب دائرة مع بلغمية دائمة او غب لازمة وهي المحرقة مع بلغمية دائرة او غب دائرة مع بلغمية دائرة
او غب دائمة مع بلغمية دائمة وعلاماتها متميزة عن علامات حمى الصفراوية والبلغمية ويكون يوماً حارة شديدة الالتهاب والحرارة كالحميات
الحمى الصفراوية وعلاماتها اللازمة او اتيان نوبتها او مع نوبتها الكائنة دائرة ويوما بليدة منقطعة الحرارة واما النافض فيها
فيكون على حسب تركيب الحميين فانهما ان كانتا دائمتين لا يكون نفض البتة وان كانتا دائرتين يتكرر النفض لتتابع المادتين لعلهما ١٨٤
احدهما على الاخرى ويكون يوما ضعيفا مع قشعريرة وبرد في الاطراف ويوما قويا شديدا مع رعدة ومدة ولذع وذلك
دائمة والصفراوية خارجة لا يكون الا نفض واحد شديد ولذع وان كان بالعكس كان نفض قوي طويل التقادم وكيفما المختلط
لهما ونسبة احدهما الى الاخر فان كانتا متساويين في الكمية كانت قشعريرة صرفة تامة غير ناخسة ولا متعدية الى النفض وان كانت الصفراء اكثر
كان نفض شديد ورعدة ولذع لان القليل مع الصفراء يقاوم الكثير من البلغم فكيف اذا كانت اكثر وان كان البلغم اكثر لا يكون الا التنقض
انما شبهها بالاقشعرار القليل المعتاد الصفراء له واختلاطهما وعدم اختلاطهما ولذلك يسمى تارة شطر الغب اذا كان البلغم غير مختلط
معها اي مع الصفراء بل متميزا عنها وتارة الغب الغير الخالصة اذا كانت الصفراء مختلطة به اختلاطا ممازجا مواخذا لهما لهذا يكون
نوبة واحدة وشطر الغب نوبتان بحسب الخلط وهذه الحمى طويلة ممتدة كثيرا الى تسعة اشهر وربما يمتد الى سنة وذلك لان الطبيعة ان
توجهت الى الصفراء ونضجها بالتغليظ والتكثيف بقي البلغم بحالة لانه تحتاج الى زمان آخر لينضجه وان توجهت
الى البلغم ونضجه بالتلطيف والترقيق وبقيت الصفراء بحالها ... فعلها في المادتين لم يحصل منها اثر تام فتحيرت في تمك وطول المدة
لانها يجانبها الطبيعة على الدوام لابد فيها ان تستريح ... لا يكثر فيها الفضول ... لكثرة تحلل ...

بمقاساة المرض ولما تنصب الفضول المتعفنة كل يوم الى تم المعدة وساير الاحشاء اذا كانت الحمى دائرة كما تنصب
من مستوقد العفونة الى ساير الاعضاء وقد تنصب اكثرها اليها اذا كانت الطبيعة تدفعها بالقيء او البراز والبول وقد يجتمع الفضول
فيها انفسها وتعفن اذا كانت هي مستوقدة للعفونة ولما تستبل نضجها وسيرى تنبيها بالنفض الرعدة ولطول مقاساة المرض
وبكثرة تحلل الرطوبات الاصلية وبفساد غذائها وعلاجها نقص البلغم والصفراء بالقيء والاسهال والادرار بعد ظهور النضج وسقي
السكنجبين فانه تقطع البلغم ويلطفه وتقمع الصفراء اما ساذجا او بزوريا على حسب شدة الحرارة وقلتها وغلبة احد الخلطين على
الآخر وسقي الجلنجبين السكري واقراص الغافت

في النافض بلا حرارة

وقد يعرض بارد وارنافض لا يسخن ولا يؤدي
الى الحمى وسببه بلغم زجاجي ينتشر في البدن بلا عفونة وتتحرك على الادوار وتنصب الى العضلات وتؤذيها ببرده ولم يؤد
الى الحمى بخلوه عن العفونة وعلاجه بتلطيف التدبير ونقص البلغم والادرار والتعرق بالحمام والكد والتعب وهذا اولى من الاسهال
لما ينتشر المواد في جميع الاعضاء عند الاسهال

في الاورام والبثور

الورم هو غلظ يدخل فيه الاورام التي لمادة غليظة
ما في القوام مثل الاخلاط الاربعة والمائية واتنفاخ يدخل فيه الورم الريحي يحدث في العضو من فضل مادة تمدده وتملاه فان المادة اذا
كثرت في البدن انصبت فضلها الى عضو ما امتلات منها اولا عروقه الكبار ثم سرت منها الى العروق الصغار حتى امتلات ثم الى اصغر
اصغر حتى امتلات العروق بجمعها وانفتحت من فرط الامتداد افواه عروقها الضيقة وسال الفضل منها الى الفرج التي بين الاعضاء
فوسعها بالتمديد وملاها ولا يزال يسيل اليها شيئا بعد شيء بحسب مقدار الفضل وكثرته الى ان يتعذر على الطبيعة تحليله فيتعفن ويستحيل
الى كيفية رديئة والبثور ايضا من جنس الاورام لان حدوثها كحدوثها غير انها تفارقها بالصغر فانها اورام صغار كما ان الاورام
بثور كبار وحصول المواد في الاعضاء واجتماعها فيها يكون لقوة العضو الدافع فانه اذا كان قويا يتيسر له دفع ما فيه من الفضول
الى ما يجاوره وضعف القابل فلا يقدر على دفع ما يتوجه اليه من الفضول فيقبلها وتبقى محتبسة فيه وكونه اي كون القابل اسفل منه
اي من الدافع فيسهل اندفاع الفضول اليه لثقلها وميلها الى السفل بالطبع وكثرة المادة وزيادتها على القدر الطبيعي فتفضل
عن غذاء العضو ويتعذر على الطبيعة تحليلها لكثرتها فتدفعها الى العضو الضعيف وسعة المجاري فيسهل اندفاع ما يندفع منها
او ضعف القوة الغاذية التي في العضو حتى لا يهضم الغذاء الصاير اليه هضما تاما فتبقى فضلة فيه باردة لان ضعف الهضم
انما يكون للبرد والبرد يوجب تولد البلغم ويتزايد ذلك قليلا قليلا حتى يكثر في العضو ويتعفن ويحدث الورم وهذا الذي يحدث من
ضعف الغاذية يكون في الاورام الباردة فان الاورام الحارة لا يمكن ان يكون حدوثها قليلا قليلا على سبيل تدريج وقد

يحدث الورم لسبب باد مثل ضربة او سقطة حدثت لعضو ينصب اليه الدم لثوران الحرارة فيه بسبب الوجع ومن شأن الحرارة
ان يجذب ما يصلح ان يكون وقودا لها الى العضو الذي هي فيه والدم اكثر وجودا في البدن فيجذبه ولحدوث الضعف فيه فلا يقوى
على دفع ما ينصب اليه وارسال الطبيعة الدم اليه لتقويته لاصلاح حاله فيرم لامتلائه منه في الفلغموني او حمله الرازي في
باب الفالج من جداول الحادي وهو الورم الدموي وقد كان هذا اللفظ يطلق في اللغة اليونانية على كل حرارة والتهاب
تحصل في العضو ثم اطلق على كل ورم حار ثم سمي به الورم الدموي لما تلزمه الحرارة والالتهاب وعلامته الانتفاخ وشدة الحرارة
والحمرة والتمدد ولكثرة المادة ومدافعتها اليه شدة التمدد وشدة الوجع لذلك والضربان خاصة ان كان العضو كثير الشرايين لزيادة
الاحساس بحركتها لزيادة حركتها وشدة قرعها بالحرارة الحادثة في العضو وللضيق الحادث بسبب الدم وعلاجه الفصد وجذب الدم
الى الخلاف وتلطيف التدبير ليقل توليد الدم ثم يوضع عليه اما عند الابتداء فالادوية الرادعة اذ الحاجة ليست الا الى منع
المادة بحيث لم ينفذ في العضو شيء منه حتى تحتاج الى تحليلها وهي الادوية الباردة القابضة التي تجمع العضو وتكثفه وتضيق منافذه
وتقلل حرارته فيضعف عن الجذب ويغلظ قوام المادة التي في الانصباب فتقف في المجاري ولا ينفذ فيه شيء منها كالصندلين والفوفل
والطين الارمني والاقاقيا والماميثا والورد والهندبا بالتقوي العضو بالقبض والكثافة وتدفع المادة عنه وتمنعها
من الانصباب هذا اذا لم يكن الوجع شديدا جدا ولا يكون الورم ايضا من دفع الاعضاء الرئيسة لان شدة الوجع تدل على كثرة
المادة المنصبة المجتمعة فيه من كثرة التجلب وقلة التحلل والادوية الرادعة عند ذلك لا تقوى على الردع وتزيد الجلد تكاثفا مانعا عن التحلل فتحتقن
المادة ايضا وتغلظ فيزداد الوجع لزيادة التمدد وتصير سقاقلوس عند تعفن المادة وفساد كيفيتها واختناق الحار الغريزي واما اذا كان
عن دفع الاعضاء الرئيسة فلا يؤمن من ارتداد المادة اليها عند استعمال الروادع فينبغي في تلك الحال ان تطلى الروادع فوق موضع
الورم حيث تجيء منه تلك المادة لتمنعها تلك المواضع وتتركز فلا يمكن للمادة ان تنفذ فيها وتحيا ورعها الى موضع
الورم ويعد التنقية البالغة لان الرادع تقوي العضو الضعيف عن قبول المادة الاتية ايضا اذا كان البدن ممتليا من
المواد الردية وامليت عن ذلك العضو انصبت الى غيره بالضرورة وفعلت فيه ما فعلت بالعضو الاول
فان استعملنا عليه الروادع ايضا حصل منه ما ذكرنا ويحدث الورم في اعضاء كثيرة ولا شك ان حدوث الورم في
عضو واحد اهون من حدوثه في اعضاء كثيرة وايضا يمكن ان تنصب عند رجوعه من ذلك العضو الى عضو رئيس
او شريف فيمتنع التجلب الى ذلك العضو من غير خاليه لكن يمكن استعمال الروادع في موضع الورم اذا كان الانصباب

كان الانصباب من الاعضاء الرئيسة بعد التنقية البالغة واما عند التزيد فيخلط بها الادوية المحللة المرخية وهي
الادوية التي ترقق المادة وتهيئها للتحلل وتلين الجلد وتوسع المسام بحرارتها ورطوبتها فيسهل اندفاع ما يندفع
عنها وذلك ليمنع الرادع ما هو في الانصباب في جرم العضو بعد ويحلل المحلل ما قد انصب اليه ولا بد ان يخلط بالرادع
ثم يتجه لا يقال ان الرادع من شأنه القبض والمحلل من شأنه التفريق والمرخي من شأنه البسط وهذه الآثار متضادة
متقاومة ومتى حصلت المقاومة بين القوى نقصت منها او بطلت فلا يحصل الغرض المقصود منها لانا نقول انا لا ننكر
ذلك لكن الطبيعة باذن خالقها تميز بين تلك القوى وتستعمل كلا في مستحقه مثل الادوية الكثيرة الرطبة والبابونج
والاكليل والشبت والخطمي ونحوها وعند الانتهاء اي عند اول زمانه تكثر منها اي من المحللات حتى تصير متساوية للرادع
وعند الانحطاط واواخر الانتهاء تقتصر عليها لعدم الاحتياج الى الرادع لتوقف المادة عن الانصباب واذا لم تتحلل المادة
بالكلية لضعف الطبيعة واراد ان تجمع لان الطبيعة حيث عجزت عن التحليل تصرفت في المادة باستعمال الحار الغريزي على سبيل
الانضاج والتشبيه بجوهر الاعضاء الاصلية طمعا في ان تصرفها الى غذائها ويعاونها الحار الغريب ايضا لضعفها فانها كلما
كانت اضعف كان الغريب اقوى وبالعكس يقصد بما ينضج وهو الاشياء التي فيها قبض وتغرية تحصر بها الحار
الغريزي وتمنعه عن التحلل والتلاشي فالمنضج بالحقيقة هو الحار الغريزي مثل بزر المرو والكتان ونحوها فانها
مع حصرها الحرارة بلزوجتها تمنع رقيق المادة من ان يتحلل ويتفرق فيبقى الباقي صلبا متحجرا وتعين الحرارة ايضا على
الانضاج بتسخينها المعتدل واما ما يحدث من الورم بسبب باد مثل ضربة والبدن يكون نقيا من الاخلاط فيكفيه
وضع الادوية المرخية والمحللة والادهان الفاترة عليه لانها ترخي العضو وتلينه وصب الماء الفاتر عليه لذلك والمرخي
بذلك مع ان العضو يسخن فتحلل المادة المنصبة اليه وثانيها ان المادة ترق وتلطف فتتحلل بسرعة
ولا تحتبس فيه احتباسا يحتاج لطول بقاء الورم وثالثها ان الارخاء يسكن الوجع فيقل انجذاب المواد اليه
ورابعها ان المسام يصير اوسع فتندفع المادة بسهولة ولا يحتاج هناك الى الروادع للامن من انصباب
الفضول الى العضو لنقاء البدن ولو فرط الورم ولو قبل النضج انه لم يكف ذلك العلاج لتستفرغ المادة من
من العضو بسرعة فلا تغمر الحرارة ولا تؤدي الى فساد العضو ونوع من الورم الدموي يسمى باليونانية
شتافوس ويدعى عندنا الخبيثة وهو ان يحدث ورم عظيم من دم غليظ لا يندفع بسهولة حتى ينضغط

المزجة دون الترطيب بحسب السبب الذي هو الصفراء لان الغرض منها قهر السبب بحيث لا ينجع فيه كثير من
الاشياء المبردة المجففة فيستعمل مكانها المسخنة المجففة لان التسخين بها دون التجفيف فان لم ينجح ذلك ايضا
يستعمل ما هو في غاية الحر واليبس وهو الكي فيطلى بمثل ماميثا وقاقيا وحضض يطلى بالهندباء ويطلى المتآكلة بطلاء يتخذ
من اقراص زرنيخ وتوتيا وصفتها عفص اخضر كندر من كل سبعة دراهم قلقديس درهم شب من كل واحد اربعة دراهم زرنيخ
اثنا عشرة درهما تسحق وتعجن بشراب وتقرص وتجفف ان لازمت العلة وجب احتياج الى التجفيف قوله
في الجاورسية واما الجاورسية من بين اصناف النملة فانها تثور شبيه بالنفاخات صغار متفرقة
مثل الجاورس يعرض للرؤس حمر الاصول وربما كان معها لذع شديد وورم وسيلان صديد
بحسب حدة المادة وغليانها واختلاط المائية بها وسببها تلك الصفراء التي تحدث عنها النملة اذا كانت
او الغلظ قليلة الحدة وذلك لما تخالطها شيء من البلغم المائي فلا يسعى من موضع الى موضع بل تقف في المسام الى
ان يخرج منه وتحدث الحجم بحسب غلظ المادة ولا يعرض معها تآكل لعدم صرافة المرار وخلوها عن الحدة القوية المفرطة وعلاجها
الفصد والاسهال بما يخرج الصفراء والرطوبات البلغمية مثل طبيخ الهليلج والتمر هندي
الكشوث والهندباء مع الترنجبين والسقمونيا والتربد وان يطلى بعفص وقشور الرمان وصندل
طين بماورد وقليل خل وقد يحتاج الى مثل قلقديس والكبريت عند كثرة الرطوبة البلغمية الجمرة بالجيم هي
مجتمعة مفرطحة لغلظ المادة وكثرة ارضيتها فيتسفل ويتبسط تحت الجلد ولا ترتفع كثيرا شديدة الحمرة
الدم الحاد بالصفراء ولذا سميت بها وقيل انما سميت بها لانها تحم العضو وتسوده من غير رطوبة
في قلة رطوبة فان الحطب ما دام رطبا لا يشتعل بالنار فاذا فنيت رطوبته صار جمرا يأخذ كل حبة من البثرة
شدة حدة المادة وتعمق في اللحم لغلظها وكون اللهب الى نار توضع على العضو لشدة لذع المادة وحرقتها
بالجمرة وتصير خشكريشة اذ ليست حدتها ولطافتها وغليانها بحيث تميز عن مادتها صديدا حادا لكن
الجلد كما في النملة ولا غلظها وكثافتها بحيث لا تتحلل وتحجم وتصير مدة بل تتحلل عنها ابخرة حادة تحرق
وتقشره وسببها الصفراء الغليظة الشديدة الحدة والرداءة بما يخالطها دم حاد وعلاجها علاج
ينبغي ان يشرط شرطا عميقا ليخرج منها الدم الردي المحتقن في العضو ويزاد في اطليتها

لزيادة التبريد والتجفيف فمن خاص ما يعالج به الجمرة وهو ذوى الخل لما فيه من التبريد والتجفيف والتقطيع وقمع المادة

الحارة وقد يجعل دواء الفوتنج يصب على الطين الحر فانه يبرد ويجف حتى يغلى بسبب خروج الاجزاء الهوائية و

البخارية المحتبسة فيه عند نفوذ الخل في خلله والحلول في محل تلك الاجزاء فعند ذلك يكون تبريده اشد واقوى

ثم يذر عليه كافور ويطلى لزيادة التبريد والتجفيف **في النار الفارسي** قال ابن ابي صادق سميت بذلك

اما لحدوثها ببلاد فارس كثيرا ولان من اخذ عنه او لا علاجها كان من فارس ما النار الفارسي فهو بثرة تخرج

وتنبادر بسرعة الى ان يصير خشكريشة لاحراقة الجلد بكثرة حدتها معها تلهب شديد جدا ويكون حيث ما يظهر في البدن

خطوط حمر او ظاهرة مثل لسان النار اذا ارتفع ولذا سميت بها قال القرشي انما خصت بالفارسية لان الفرس

كانوا يعبدون النار وكانت لهم نار توقد دائما وتلك تكون قوية لا محالة لدوام اشتعالها والتهابها فشبه المرض

به لحرقته بها وسمى بها لان مادتها صفراء محترقة مختلطة بالسوداء وهو قريب من الجمرة الا ان مادته اشد صفراوية

ومادة الجمرة اشد سوداوية وعلاجها وما ينبغي ان يستعمل فيهما بعد الفصد والاسهال على ما يرقق الدم ويبرده

ويبرده في مائيته ليذهب عنه الحرارة المحرقة كماء الشعير وماء الجبن وماء البطيخ الهندي وماء الخس وان يطلى بالعفص

والكافور ولعاب البزرقطونا ولسان الحمل او يبل به خرقة ويوضع عليه ويبل كل لحظة او يطلى بالعفص مسحوقا بالخل ليلا

في التنفط قد تخرج من البدن نفاطات فيها ماء رقيق شبيه بما يحدث من حرق النار وقد يكون فيها دم

رقيق اذا امكن الغليان شديدا بحيث تميز المائية الرقيقة المحرقة عن الاجزاء الكثيفة الدموية وهي تحدث من تميز الدم لغليانه بحرارة نارية

تميز عنه المائية وتندفع في اطراف العروق الى ما تحت الجلد فتفرق الجلد لكثافتها فلا تنفذ فيه الى الخارج حتى تندفع عن البدن بالكلية

وعلاجها الفصد لاخراج الدم الغليانى وكل ما يطفئ حدة الدم وغليانه حتى لا تنفذ في العروق الدقيقة

الى ما تحت الجلد من الاشربة والاغذية مثل شراب الكدر وشراب العناب وماء الرمان وغيره مما قد جمع مع الحموضة

عفوصة وقبضا والطفيشل وهو العدس المقشر المطبوخ مع الخل والعدس بالخل والعناب فانها تبرد الدم وتغلظه

وتسكن غليانه وتفقأ النفاطات بالابرة الذهبية وتطلى بعد ذلك باسفيداج الرصاص والمرداسنج

المدبر بماء ورد وماء الاس لتبريد الدم وتجفيف القرحة **الشرى** بثور بعضها صغار وبعضها كبار مسطحة

١٩١

الحمرة ماي حكاكة ملرية تحدث دفعة في اكثر الامر لانها تحدث عن
الكائن حدوثها عن الابخرة الغليظة البلغمية فانها تصير رطوبات تحت الجلد
عن المسام وتعرض في الجلد منها نداوة قريبة من العرق وسببها بخار حار
اري اي مخالط للمرار اوعن بلغم بورقي وعلامة الدموي ان يكون لشدة حمرة وحرارة
طهورا او كثيرة لزيادة احتدا المادة وسبب حر الشمس وعلامة البلغمي ان يكون الى البياض وانما حمرته
بسبب انجذاب الدم والروح الى الجلد تبعا للطبيعة بسبب اللذع والحكة ويهيج في الليل اكثر لما يحتبس تلك الابخرة
اللذاعة تحت الجلد لغلظها وكثافتها وكثافة الجلد وانسداد مسامها بسبب برد الهواء ولذا سميت بنات الليل
على ما قال جالينوس في حيلة البرء وعلاج الدموي الفصد وتليين الطبيعة بماء الرمان ونقيع الاجاص والمشمش
الحامض والتغذي بالطفشيل والقريص المعمول من السمك الرضراضي مع البقول الباردة مثل الخس والاسفاناخ
والبقلة اليمانية بالخل وماء الحصرم وسقي اقراص الكافور وصب الماء الفاتر على البدن للارخاء وتليين الجلد و
تحليل الابخرة وتسكين لذعها وحدتها والتدلك بالنخالة والبطيخ او بزر ره مدقوقا للجلاء وتفتيح المسام او تمرخ
بالخل والماورد ودهن الورد للتبريد وتسكين حدة المادة وردعها وتليين الجلد وتفتيح المسام وعلاج البلغمي
سقي مطبوخ الهليلج بالتربد وسقي الجلنجبين لاختلاط الصفراء مع البلغم ودخول الحمام لتلطيف البلغم وتحليله و
التمريخ بسويق الشعير وماء الكرفس والخل للتقطيع والتحليل والجلاء وتفتيح المسام وادرار العرق في الماشرا
الدموي الذي يظهر في الوجه والجبهة وربما يصعد الى الراس ويحدث الورم في الغشاء المجلل للقحف وعديم الاسباب
الداخلة من الراس والخارجة منه وسببه سخونة الدم وغليانه في العرق الاجوف الموضوع على الصلب فيزداد منها
حجمه وتشتد حرارته ونارية ويصير لطيفا رقيقا بعد الذوبان الاجزاء الغليظة فيرتقي الى الوجه بطريق الشعب
التي تدخل اليه من هذا العرق فان له شعبا يدخل في الصدر والحلق والحنجرة والوجه واذا لم يكن الغليان شديدا
وبقي للمادة غلظ ما يسري الى الصدر والحنجرة والمناكب وقد ينزل منها الى العضدين وهذا القسم في الاكثر
يكون خاليا من التنفط لانه انما يحدث من الغليان وتميز المائية والاول اسلم اذا لم يكن معه اختلاط العقل لان
عند تسفل المادة يخاف انصبابها الى ناحية القلب وعلامة الحمرة الشديدة في الوجه وانتفاخ الراس بجميع ما فيه

فيه من الاذنين والانف والجبهة والوجنة وغيرها او وجع وضربان وعلاجه الفصد وحجامة الساقين وحل
اللقلقة ليبقى خفيف ليلا تحتد المادة فتنصب بحركتها الى الاجزاء الشريفة تضميد الحلق والفصد عند الاسهال و
نزول المواد بما يقويها ليلا تقبل المواد مثل الصندلين والماميثا والحضض والطين الارمني بماء البقلة او الهندبا و
ثم تبريد الرأس والوجه بماء ورد وقليل من الكافور وسقي ماء العدس واللحوم اليابسة والعناب معلى مصفى با
السكنجبين **الطاعون** اصله في اللغة اليونانية طيعون فاعرب فصار طاعونا قال الشيخ عفه اللفظة التي ترجمتها
بالعربية الطاعون كانت تطلق عند اليونانيين على كل ورم يحدث في اللحوم الغددية اما الحساسة مثل لحم و
الثدي واصل اللسان واما الغير الحساسة مثل ما في الابطين وخلف الاذنين والاربيتين ثم اطلقت على الورم
الحار خاصة الحادث في تلك المواضع ثم على الورم الحار القتال ثم على كل ورم يكون قتالا لاستحالة مادته الى كيفية سمية
تفسد العضو وتؤدي كيفيته رديئة الى القلب من طريق الشرايين كما نبه المص بقوله هو بثور صغير الحجم كالباقلاة او صغيرا او ورم
كبير الحجم على قدر الجوزة او اعظم جدا يخرج مع لهيب شديد مؤذ جدا متجاوز المقدار في ذلك الالتهاب بحيث يزعم العليل
ان قطعة من الجمر وضعت على ذلك الموضع ويصير حوله اسود ان كانت سمية المادة وافسادها اشد فيفسد
الدم والروح وتعزل الطبيعة والحرارة الغريزية عن الكدخدائية في ذلك الموضع فينقطع منه الحيوة وتغلب عليه
الحرارة النارية فيتعفن ما حوله من اللحم والاغشية ويسود ويصير كابدان الموتى الا ان الهلاك يسبق فيه على اماتة العضو
او اخضر او اكمد ان كانت السمية اقل او احمر ان كانت قليلة جدا ولذلك يكون اسلم الانواع ويحدث
معه القئ الضعف ثم المعدة بمشاركة القلب وقبولها للمواد الفاسدة التي تنصب اليه اما لاصلاح حاله او
لثورانها وهيجانها في البدن والخفقان والغشي لوصول تلك الكيفية السمية الى القلب وحدوثه يكون اما
لمادة سمية تفسد العضو وتغير لونه مائلا الى السواد او الى الخضرة او الصفرة او الحمرة بحسب مراتب سميتها
وافسادها وتؤدي كيفيتها الردية الى القلب من طريق الشرايين ويحدث القئ والغشي والخفقان وهو في
اكثر الامر قتال الى الربع واكثر ما يحدث في الاعضاء الضعيفة الرخوة لانها اكثر قبولا للمواد واسرع اجابة
للعفونة والفساد لرطوبتها وهذه المادة لخبثها وردائتها لا يقبلها عن الاعضاء الا ما كان منها ضعيفا عاجزا
عن الدفع وخاصة في المغابن مثل الاربية والابط وخلف الاذنين فان هذه الاعضاء مواضع

للعفونة المعفنة لدفع الاعضاء الرئيسة موادها الفضلية اليها فيقبلها تلك اللحوم الرخوة الغددية

لضعفها وسخافتها اذ ليس لها جوهر نادر ربما جلبتها قروح واورام اخرى على الاطراف مثل الساق

والاذان تجري اليها اي الى تلك القروح والاورام مواد صالحة او فاسدة بارسال الطبيعة لها

وتسكن هذه المواد في طرفها تلك اللحوم لانها في نفوذ المواد الى الاطراف فيتشبث بها الضعف

الورم فيها ويسمى عندنا بالفارسية بانغره وعلاجها الفصد والتضميد بالرادعات في الابتداء لتجذب المادة

عن العضو الرئيس الى تلك الاعضاء الخسيسة دون الرادعات وان كان استعمالها طريق العلاج لئلا تندفع

المادة منها الى الاحشاء والاعضاء الرئيسة فتعظم النكاية ويعم الضرر بجميع الاعضاء مثل البنفسج والخطمي

المرهم ودهن البنفسج والشمع المصبغي بعد تنقية البدن بالفصد والاسهال كيلا تجذب اليها موادا

[illegible] امتلاء البدن وتقليل الغذاء وتلطيف التدبير لتقليل المواد في الدبيلة الدبيلة ورم

مستدير الشكل على الاكثر تكون مادته باردة غليظة فلا يصير صنوبريا حاد الرأس لبرودته ولا ايضا مستوى الغلظ لونه كلما

تكون بلغميا ابيض اللون لا وجع معه الا ان يكون فيما يجوبه حدة بسبب العفونة فيعرض له وجع ويحتوي

ما يستحيل المادة فيها بسبب العفونة وطول الاحتباس وتحليل اجزائها اللطيفة استحالات عجيبة تتغير لونه

تغيرا فاحشا بسبب الاستعداد مثل الحماة وعكر الزيت والطين والفحم بل مثل الزجاج والجبسين وهو الجص الابيض

المعروف باسفيداج الجصاصين وقلامة الظفر والشعر وغير ذلك من اصناف الاجسام الصلبة كالخزف و

الحجر والرمل وقطعات الخشب وذلك لان مادة غليظة غير نضيجة بلغمية تتولد من سوء الهضم الحرارة

ورداءة كيفيتها فلا يصير خبيثة للبدن بل تبقى في الاعضاء وينصب الى بعض المواضع

لكثرتها وعدم نفوذها في الجلد لغلظها حتى يصير كانها في وعاء كما يجتمع الدم في الفلغموني في موضع و

ما يصير خراجا فتتولد منها تلك الاشياء لغلظ المادة وفرادتها وعصيانها عن ان تحلل او تصير مدة نضيجة

ضعف الحرارة ان يجعلها مدة بيضاء شبيهة بجوهر الاعضاء الاصلية رقيقة بالنسبة وعلامتها ان يكون معهم

اقل بطائها من مضرة المدة والدم الى الصلابة ما هو لغلظ مادتها وعلاجها بعد تنقية البدن و

التضميد بالادهان والشحوم مثل دهن الورد والزيت ومثل شحم الايل والثور والالية المليحة والمنضجة

١٩٦

مثل لعاب الخطمي وبزر الكتان والحلبة وبالداخليون ثم بطها وتنقية ما فيها في دفعات لئلا تسقط القوة و
يحدث الغشي عند اخراج المدة التي لا تخلو من استتباع الروح والحرارة الغريزية دفعة لان الطبيعة لا بد ان تصرف
في جميع الرطوبات وتجمعها لئلا يعرض لها الفساد ان كانت صالحة او لا يشتد فسادها ان كانت فاسدة فيقصد
البدن ولا بد وان يخالطها ارواح يقوم بها القوى للمتصرفة فاذا اخرج من الرطوبات شي كثير دفعة خرجت
معها ارواح كثيرة دفعة ايضا ويلزم ذلك الغشي ثم الموت وحشوها بعد ذلك بالقطن العتيق حتى تنظفها من
الوضر والصديد بالتنشيف ثم ادمالها بما ذكر في ادمال القروح ومن الدبيلات ما يعرف بالدبيلة المنكوسة
تجميعها ما يجمع في العمق غائرا بعيدا عن الجلد لغلظ مادتها وثقلها وهي على الاكثر قاتلة لرداءتها ولانها تنفجر حين تنفجر الى
الباطن فتفسد ما يمر عليه من الاعضاء ولا ينضج البتة لغلظ المادة وعصيانها واذا بطت لم يخرج منها
غير الدم لشدة غورها فلا يصل اثر البط اليها ويخرج الدم من الجلد واللحم الذي فوقها الا اذا وصل البط الى العظم
فربما يخرج عن جنس ما ذكر كالحماة وعكر الزيت او جسم غريب من الاجسام المذكورة وعلاجها العلاج المذكور
من التليين والانضاج والبط مع استقصاء في تعرف نضجها فانها لغلظ مادتها لا تنضج بسهولة ولغور
موضع المدة وبعده عن الحس لا يظهر نضجها ظهورا بينا ومبالغة في علاجها لرداءة مادتها في الخراج الخراج
هو ما تجمع المدة من الاورام الحارة الكبيرة الحجم وحدوثه يكون من مادة غليظة دفعتها الطبيعة الى عضو لم يمكن ان
ينفذ في الجلد وتحلل عنه بالرشح والبخار لغلظها ولا القيح ينتشر بها اللحم فيتزبل كما في الاستسقاء اللحمي فتفرقت اتصال
لغلظها لتفرقها طابا او سكنت في خلل ما تفرقت منه ثم ابتدأت تعفن بعض اللحم الذي حولها بالسخونة التي
حدثت فيها من الحرارة النارية حتى تجمع المدة في تلك الاعضاء ثم تنضج تلك المدة ثم تنفجر بافساد الجلد الذي
عليها بالاكل وعلامة التجمع اشتداد الوجع وان الوجع ممتد اعند الحس لزيادة حجم المادة وتخلخلها بالغليان عند
الانضاج وعلامة نضج المدة سكون شدة الوجع لزوال الموجب لا ... وهو الطبخ وان شئلا من
بخفض تحت الاصابع عند اللمس لرقة قوام المادة وذهاب غلظها وصلابتها ولا ... التمدد المفرط اللازم للطبخ
وعلاجها في الاول الامر فالفصد والاستفراغ واما عند التجمع فالتضميد بما فيه مع الحرارة الغريزية
ايضا اما الغريزية فلان النضج والطبخ مفتقر الى حرارة معتدلة لا المفرطة محترقة والمدفعة

التي ليس من اضعف القوة بل الرطوبة الرقيقة تلين العضو وترخيه وتعد للامتداد فلا يتالم كثيرا
من تفرق الاتصال وهي ايضا اذ تشرب العضو تلدحه وعرض له الاسترخاء كما تبين للاسترخاء وينبغي
ان لا نظن انه عديم الالم في الاصل لان البلغم يولم بالبرد والتمدد لكن ايلامه قليل وعلامته ان يكون مع اوديائه
متانة لان مادته وان كانت كثيرة رقيقة مائية لكن ليست مائية صرفة وله ثقل ويغوص فيه الاصبع لزجاجته
بخلاف الانتفاخ فانه لما يحدث عن رياح بخارية لا ينخفض عن الغمز لشدة التمدد ويبقى تاثيره لبطوء حركة المادة
وعسر معاودة اجزائها عن المواضع التي تباعدت عنه وعلاجه اسهال البلغم وبالمرطبات والتضميد بالخل
لانه يقطع البلغم ويجففه تجفيفا بليغا والماء الممزوجين لتسكين حدة الخل والذع مع النطرون لانه يلطف
ويجفف ويحلل ويقطع وان يدلك بالزيت لانه يلين ويحلل وبالملح لانه يحلل ويفني من الجسم الذي يلاقاه ما
فيه من الرطوبة حتى لا يدع فيه شيئا ويوضع عليه خرقة منشرة بماء رد ورماد السلوخ والكرم لينشف الرطوبة
ويجففها او يطلى بطلاء الزبل المعمول من المسلح ورماد الكرم وخثي البقر والشبث والصبر مع الخل الورم
الريحي منه ما يكون عن بخار سلس لما فيه من الاجزاء النارية فيشبه التهيج من حيث انه للطافته يداخل جوهر العضو
ويخالطه ومنه ما يكون عن بخار ريحي فارقته الاجزاء اللطيفة النارية وعرض له غلظ ما ويسمى نفخة وهي
لا يداخل جوهر العضو بل يجتمع في موضع واحد اما في جوف العضو كما في المعدة والامعاء او في غيره كما في
ما بين الاغشية المجللة للعظام والعظام والاغشية المجللة للعضل والعضل يكون لغلظه ساكنا راكدا غير
متحرك ولا سلس وعلامته ان يكون خفيفا كالزق المنفوخ ينغمز قليلا بالاصبع ويرجع سريعا ولا يبقى له اثر
لسرعة حركة الريح الى الاجتماع وعلاجه بعد بحر المنفخات وتلطيف التدبير ان يضمد بقشر الشعير او بالجاورس
المسخن او يضمد برماد الكرم معجونا بماء السذاب والطرفاء والاسل فانها تقطع وتجفف الرطوبات التي هذه الريح
وتكثف العضو وتجمعه وتشده فلا ينفذ فيه الريح السلعة في ورم عظم يشبه الغدد ينفصل عن اللحم وينبغي يمكن
ان يقبض عليه لانه متميز عن العضو منفصل عنه ويتحرك عند التحريك في الجوانب كلها من القدام
والخلف واليمين واليسار لانه تحت الجلد وليس ملتصقا بالعضو انما هو بالجلد وغلظ وهي مختلفة في الحجم
العظم من الحمصة الى البطيخة وانه كيس يحويها من جميع الجوانب تولده يكون من البلغم غليظا

٢٠٠

عرض له برد ويبس فازداد غلظا ولذلك قد يلحق بالاورام السوداوية وهي اصناف اربعة الشحمية وسميت
بها لشبهها بالشحم في اللون والقوام ومادتها اغلظ وابرد جدا ولذلك يكون لونها الى البياض ولا تغير
ولا تبطؤ عند الغمز والعسلية وسميت بها لشبهها بالعسل في اللون والقوام ومادتها الطف وارق من الشحمية
ولذلك يكون اما عفونة ما وتميل الى الصفرة وتبطؤ عند الغمز اقل من المدة وترجع سريعا والاردبائية
وسميت بها لشبهها بالارد بالة في فارسية فان ارد بالفارسية هو الدقيق وبالة هو السمن المتخذ من الزبد
المذاب ويطلق على حسو غليظ معمول منهما كالعصيدة ومادتها اغلظ واجف من العسلية ولذلك
يكون غليظة مائلة الى السواد والشيرازية وسميت بها لشبهها بالشيراز في البياض والغلظ والبقا فارسي يطلق
على صنع يعمل من اللبن كالجبن الغليظ اعني انها تحتوي على مثل هذه الاشياء والشحمية اصلب الانواع ويحس صاحبها بالم
يسير عند اللمس لان مادتها الغليظة لا تنفذ في جوهر العضو فتمدد حسه قد يحدث عند اللمس الصلابة الورم واما الثلاثة
الاخرى فبينها لين الملمس وقلة الحس لان العضو يتشرب من موادها لرقتها فيلبد حسه علاجها جميعا
تنقية البدن من البلغم الغليظ لئلا تتزايد والزامها الاضمدة المحللة كالدياخليون ونحوه هذا اذا لو حقت
في الابتداء اذ حينئذ يمكن ان يزول وتحلل بسبب قلة المادة وقلة صلابتها فاما اذا عظمت وجاوزت عن الابتداء
وتحلل لطيف المادة وازداد غليظها صلابة وغلظا فليس الا لاستحالة تحليلها الا احد الامرين
اما التعفين بالادوية المعفنة مثل الاشق درماد اصول الكرنب والنورة والصابون والزرنيخ
مع دهن الورد واما الشق عليها واخراجها مع غشائها الذي يسمى كيس السلعة بان يمد الجلد الذي فوق السلعة
بالصنانير ثم يسلخ سلخا جيدا حتى يخرج الكيس صحيحا بما حويها فانها ان لم يخرج مع الكيس وبقي منه شيء عسر اخراجه
وعاد الورم والنوع الذي يسمى الشحمية فقلما يحتج فيه الادوية المحللة لغاية غلظها ومتانتها ولا المعفنة
كذلك لعدم الاذى بها الا اخراجها على ما ذكر

في الغدد والعقد

الغدد منها المسمى بالغدد التي في اصل
اللسان لتولد اللعاب والتي عند قرب اوعية المني لتولد المذي والتي في العنق والابط والاربية لملأ مواضع
تقاسيم العروق ومنها غير طبيعي وهو ما يجري مجرى الزوائد في البدن فاما غير الطبيعي فهو جسم صلب يتولد
من الفضل الغليظ السوداوية البلغمية وكثرة بلغمي ينعقد لبرد او يبس يزداد غلظا وصلابة والغرق

٢٠١

بينه وبين السلع انها لا تقبل الزيادة لانها ... الصلابة لا تزيد ولا تنمو فاذا توجهت اليها مادة اخرى
غليظة ... المنصب اليها لو لدت غدة اخرى بجنبها وليس لها غلاف فيه نظر وانها غير رديئة بل يكون صلبة بحجم
السلعة فان اصلبها وهي الشحمية وهي لا تخلو من لين وعلاجها ان تضمد بالادهان الملينة ويشد فوقها قطعة
اسرب ثقيلة شدا وثيقا ليندفع عنها وترضها وعلاجها تحلل ... ونحوه ... ثم يعالج بعد ذلك بعلاج السلع
اللينة من الاضمدة المحللة ومن اورام الغدد نوع يسمى فوجثلا في عبارة الشيخ وكانه يخص بهذا الاسم ما يكون
خلف الاذنين وعلاجه علاج سائر الغدد وفيه غلط فاحش لان فوجثلا ليس من انواع الغدد بل من انواع
الورم الذي يحدث في اللحوم الغددية ولا يذهب مذهب الطواعين ولو قال وعلاجه علاج سائر الاورام الغددية
ليسقط عنه الاعتراض ومما يخصه ضماد الحلزون فانه يحلل الاورام الجساسية بشحم عتيق وعرج ملح ...
ويحلل الورم وما دام غير فانه يحلل تحليلا شديد القبيح وطلي ببزر سوسن يزيد في تحليله ويحصل له مع ذلك ارخاء
وتليين وقد تعرض الضبابو غددية صغيرة وعلاجها شدها اي شقها وتنقية ما فيها من البلغم الغليظ وشد
الاسرب عليها ليمنعها من المعاودة بثقله وضغطه لها فاما العقد فاما ان يكون رخية تظهر في المواضع
العارية من اللحم كظهر الكف والقدم والجبهة كالبندقة والجوزة وما دونها تتفرق وتغيب عند الغمز عليها وفيه نظر
فان صاحب الكامل وابن ابي صادق وغيرهما قد صرحوا بان هذا النوع من العقد من مادة لم تنعقد بعد غدة
ولذلك تتفرق وتعود فاذا انعقد باخره لم يتفرق ولم يعد ولعل المصنف رح انما زعم انها رخية بسبب
تفرقها ورجوعها وهي اما مع الم ان كانت لمادتها لطوخة او لورقية واما بلا الم ان كانت فجة غليظة
فاذا كانت بلا الم فعلاجها ان تفرك ويدق بخشب حتى تنفرج وتتفرق ثم تضمد بالصبر والحضض والاقاقيا
وعرى السمك ليجمع العضو ويمنع المعاودة ويوضع فوقها قطعة اسرب ثقيلة وتشد شدا وثيقا
لما قلنا واذا كانت مع الم فينبغي ان يمرخ بالقيروطي ليسكن الالم بالارخاء والتليين ثم تحلل
المادة بتحليل ويطل بالنطولات المحللة مثل طبيخ اصل السوسن الاسمانجوني واصل الخطمي والزعفران
والاكليل وبزر الكتان والبابونج والقرطم المرضوض واما ما يكون لحمية فيستحيل ما فيها لتحويلها الى جنس اللحم الغددي
وهي تحدث في جميع الاعضاء بخلاف النوع الاول صلبة الملمس تسمى الثاليل المندفنة تشبيها

لتشبيهها الثآليل في الصلابة ٭ قال ابن ابي صادق وابن النيلي في شرحه لتلخيص مسائل حنين ان الغدد
المجتمع يسمى سلعا ويعظم جدا والثآليل انما هي بثور صغار وعلاجها اخراجها ان كانت في اللحم فتخرج قطعة
لحم منقطعة وان كانت شيئا دون ذلك اللحم يلين بالاضمدة لما يخاف من اخراجه وقوع آفة عظيمة من
قطع عصب او وتر او وريد او شريان ٭ وقد تنعقد الاعصاب عند كد يلحقها لما ينصب اليها مادة تحلل
لطيفها ويبقى كثيفها بسبب كثرة حركة الاعصاب او بغيظ ويتجمد بسبب برد مزاجها وتعقدها يشبه السلع
في نتوها وقبولها للانغماز ويفارقها بانها لا تزول من كل جهة كالسلع بل الى ذلك جهة وتعسر فلان زوالها
الى قدام او خلف انما يتم بتقلص العصب او تمدده وذلك عسر لا محالة واما حركتها الى اليمين والى الشمال فيتخفف
فيها زوال العصب الى تلك الجهة وذلك غير متعسر وعلاجه التمريخ بالادهان اياما يليلها ويرخيها ثم دخول
الحمام والتمطي والتمدد فيه لتتحلل المادة وتتبدد ٭ وقد يحدث من شق العصب تفرق القاطع طولا ويكون
اي تفرقه طولا عند اطراف العضلات عند ما [illegible] صلابة ويحدث ايضا في الاعضاء بعد انجبار صلابات
ودشبذ وهي اجسام بيض صلبة شبيهة بالعقب يحيط بموضع التفرق عند التصاق احد طرفيه بالآخر
وهذا هو معنى الانجبار مثل العظم والغضروف ولذلك لو ازيلت تلك الدشابذ عن مواضع الشق لشوهد هذا الشق
باقيا وهذه الدشابذ قد تنعقد اعظم مما ينبغي بحيث يضر بفعل العضو خصوصا اذا كانت بقرب المفصل وعلاجها التمريخ
بالادهان والشحوم والمخوخ حتى تسترخي فان لم ينجع ذلك شق الموضع وشرح اللحم بحيث يمكن تحت الدشبذ
ووضع عليها المرهم الاكالة لذلك المزائد ٭ الخنازير تشبه السلع في النتو وقبول الانغماز ويفارقها في انها
غير متبرئة تبرؤ السلع بل هي متعلقة باللحم لا يزول من موضعها الى جهة من الجهات في الاكثر وربما كانت متحركة كالسلع
في الابتداء وصلابتها اشد لان مادتها ابرد واغلظ خصوصا ما يكون في العنق لكونها من فضول الدماغ ولغوصها
في سطحها شبيهة بالعقد والحجر لغلظ المادة وصلابتها وميلها الى السوداوية وهي تحدث في اللحوم الرخوة وخصوصا
في العنق لان مادتها غليظة جدا فلا تنفذ الا في اللحوم الغددية الرخوة ويكون في الاكثر جماعة وعدة لبعضها كيس واحد
ويكون لكل واحد منها كيس خاص كالسلع وقلما يكون خنزير شديد العظم لان مادتها لشدة غلظها وقلة رطوبتها
تنقطع وتتفرق اجزاء متعددة متميزة وسميت خنازير لكثرة عروضها للخنازير لنهمها وشرهها

وكثرة تحتها وقيل لان شكل رقابها يشبه رقاب الخنازير في انها لا تميل الى اليمين و اليسار وقيل لانها
كثيرة العدد كما ان الخنازير كثيرة الاولاد او لانها لا يكون الا جملة كما ان الخنازير لا توجد الا جملة وحدوثها
يكون من سوء الهضم و التخم فيجتمع لذلك في البدن رطوبات غليظة فجّة ينصبّ الى تلك الاعضاء وعلاجها
تنقية البدن من البلغم الغليظ بالقيء و الاسهال و تقليل الغذاء جدا و تلطيفه و الرياضة على الخواء ليقلّ
من البدن المادة المولدة لها ثم تحليلها بالاضمدة المحللة مثل الخردل و بزر الحرمل و زبد البحر و الزرنيخ
او ندو المقل و الاشق و الزيت العتيق و الشمع و مثل الزفت و العنصل و اصل الكرنب و اصل الكبر المقلو
و الترمس بالخل و العسل و الزيت العتيق و لمرهم الداخليون خاصية في تحليلها بل في تحليل سائر الاورام الصلبة
وخاصة ان عجن معه الابرسا المسحوق و هو اصل السوسن الاسمانجوني لخاصية في تحليلها فان لم
تحللت و الا عولجت بالاضمدة المنضجة و المفجّرة مثل دقيق الشعير و الترمس المعجون بالزفت و بول الصبي
لم يحللها ثم دوويت بعد الانفجار كما تداوى القروح بان يستعمل عليها او لا بعد الانفجار ما ينقيها من المواد الفاسدة
مثل الفلدفيون و الديكبرد يكون فيه متتبع السمن حتى يسقط فاذا اكله الفلدفيون فاد انقى و تنظف يستعمل عليها مرهم ٢٠٤
الزنجار حتى يندمل و نوع من الخنازير يكون منبسطا لا يظهر عن الجلد ظهور الكثير الرقة مادتها و يتقرح
لخبثها ورداءتها و تغيرها الى العفونة الفساد فتكون صورتها صورة التين الفجّ اذا انشق لان المواد
اللزجة اذا تعفنت و تحلل لطيفها انفرزت الاجزاء الغليظة الباقية منها و انعقدت و تحببت و هو شر
انواع الخنازير و علاجه قلعه بالحديد و استيصاله بالكلية لئلا يعود و ثانيا و كيّ الموضع لان هذه الجراحة الخبيثة
مادتها لا تندمل بسهولة فيحتاج فيها الى بالقيء المواد الفاسدة و تجفيفها بالغافي الورم الصلب
هو الذي يدافع المجسّة عن المدافعة و انما سمي به مع ان الصلابة لازمة لجميع انواع الاورام السوداوية
لانه لما اختص كل من انواع الباقية باسماء مخصوصة خص هذا النوع باسم العام و يسمى سقيروس و ترجمته
في اللغة اليونانية الورم الصلب يكون اما من المرة السوداء بان ينصب الى العضو و تولد فيه و اما
عن البلغم الذي قد غلظ لفرط و استعمال المبردات القوية الجمدة عليه او المحللات القوية التي تحلل اللطيف
و بقي الكثيف و قد يكون منها الذي من السوداء علامته ان يكون صلبا لا انها غلظ ...

الجبه كمد اللون كانه علاه زغب لما تقشر الجلد لغلبة الارضية والجفاف عادما للوجع لخلو المادة عن
الحدة والرداءة ويكون العضو عادما للحس ايضا اذا كان سقيروسا خالصا اي سوداويا محضا فلان الابخرة
الغليظة السوداوية تخالط الروح في اوعيتهم من النفوذ في العضو المتورم لهذا صار بعض اصحاب المالنخوليا
يصيبهم الخدر وقلة الحس في الاعضاء بهم لما تخبط الروح في اوعيتهم باختلاط الابخرة السوداوية
فلا تنفذ في الاعصاب كما حكى روفس من الرجل الذي لا يحس بالجوع ولا بالعطش ولا بالالم الضرب والكي
النار ولان العضو يصلب ويغلظ ويتكاثف بسبب نفوذ السوداء فيه فلا ينفذ فيه الروح مثل جابد العقب
وغيره من الاعضاء اذ اصلب بكثرة الحركة وتلزز وتكاثف فلا ينفذ فيه الروح الحساس والعصب
يصلب ويتكاثف لغلظ السوداء وارضيتها فلا تنفذه الروح الحساس والذي من البلغم علامته تكون
لون البدن ابيض باردة الجسة يبس بتلك الصلابة لان المادة ارطب واقل ارضية واكثر ما يحدث الورم الصلب العقب الامراض
اذا كثر عليها استعمال الاطلية المبردة المقبضة تجمد المادة لغلظها خصوصا الدموية منها لانه غليظ قوا ما لم
انها قد تنتقل الى الصلابة بدون استعمال تلك الاشياء بسبب حرارتها المحللة للطيفها ورطوبتها القابلة
واما العديم الحس الشديد الصلابة فلا برء له لان المادة بعد ما صارت لهذه المرتبة من الصلابة والتحجر
لا يمكن ان تلين ولا ان تنضج ولا ان تتحلل واما الذي معه حس ما ولم يكن بتلك الصلابة وهو سقيروس الغير الخالص
يعالج بالمعالجات الملينة المحللة مثل الدياخيلون الاشق والمقل والميعة والامخاخ والشحوم والادهان و
الا ان يعقبه سقي الادوية المسهلة المنقية للسوداء والبلغم **السرطان** ورم سوداوي وتولده من السوداء
الاحتراقية عن مادة صفراوية صرفة وهو المتقرح او بلغمية محترقة فيها مادة صفراوية قد احترقت معها وهو
المتقرح في الاكثر وقد يتقرح اذا استحالت المادة الى ضرب من العفونة والخبث ولهذا دليل تولده
عن الصنف العكري من السوداء كالسقيروس لان السوداء العكرية سوداء طبيعية باردة يابسة خالية
عن الحدة والسرطان ورم موذي مولم فلا يكون تولده الا عن مادة محترقة وعلامته ان يبتدي
وربما مثل اللوزة او اصغر ثم يتزايد على الايام لكثرة المادة ولذلك يتلي منها العروق حوله مع صلابة شديدة
وكمودة في اللون واستدارة في الشكل لغلظ المادة وادنى حرارة في الجسة لاحتراق المادة وحدتها اذا اخذته

يظهر عليه عروق حمر وخضر شبيهة بأرجل السرطان ويكون له اصل داخل في الجسم شبيهة ببطن السرطان الا انه
لكثرة تشبثه داخل العروق وخارجها ولغلظها لا يتحلل ولا يتحرك بل يبقى على حالها فيظهر من هذه الورم
المستدير وحدوث تلك العروق حوله شكل شبيه بالسرطان ولذلك سمي به وقيل انما سمي به لانه يتشبث
بالعضو كما يتشبث السرطان بالصيد والمتقرح منه اسود القرحة بخبث المادة واحتراقها غليظ
الشفاه لغاية اليبس والصلابة حمر او خضر منقلبة الى خارج لما تقدم لغلظها وصلابتها فينقلب الى الخارج
يسيل منها صديد مؤذي منتن بسبب الاحتراق في بعض والتعفن في بعض وهو في الجملة داعيا للطب لا مطمع
في برئه لان غير المتقرح منه لا يمكن ان يتحلل لان الادوية الضعيفة قليل لا يقدر على تحليل السوداء المتحجرة
والقوية تحلل اللطيف فيزداد الباقي صلابة وتحجرا ولا يمكن ان ينضج ويصير مدة لشدة الاحتراق
والترمد وغلبة الجفاف واما القطع فهو ايضا غير ممكن لان له عروقا يستقيه من جوانبه لا يمكن استيصالها بالكلية
لخفاء الشر وما ولداخلتها بجوهر العضو واذا بقي بعض منها بعد القطع تولدت فيه المادة الخبيثة وحدث
هناك سرطان آخر مع ان في هذا العلاج تعذيبا للمريض وتذويبا له وتعريضا على الهلاك وربما كان
في هذا العضو شرايين وعروق كبار يعرض لها عند القطع التفريق ونزف الدم وعند الربط نيال
الآفة الى كثير من الاعضاء وتولد سرطانات آخرى واما الكي ففيه خطر عظيم سيما اذا كان بقرب
الاعضاء الشريفة واما المتقرح منه فلا يمكن ان يندمل اصلا لخبث المادة وفسادها وانما المقصود من معالجته
احد اغراض ثلثة منعه من ان يزيد وحفظه من ان يتقرح ومداواة المتقرح منه حتى يندمل قرحته بل حتى
لا يزيد ويسكن لذعه والمه وهذه الاغراض تتم باستعمال الاطلية والمراهم الموصوفة للسرطان المتقرح
وغير المتقرح المذكورة في القرابادين ونحن نذكر بعضا منها اما المانعة فمثل حكاكة حجر الرحى مع حكاكة الاسرب ودهن
الورد وماء الكزبرة وماء عنب الثعلب واما الحافظة فمثل اسفيداج الرصاص والطين الارمني وعصارة البخس
والزيت اما المدملة فمثل اسفيداج الرصاص والتوتيا المغسول بدهن الورد بعد تنقية البدن من الفضل
السوداوي بالفصد والاسهال وتبديل دم البدن بدم رقيق بائن بعيد عن الاحتراق لئلا تزداد مادة
السرطان بالاغذية المرطبة الجيدة الخلط مثل لحوم الفراريج والجداء والحملان والسمك الرضراضي مطبوخا

مطبوخ جامع القرع والشعير والبقلة اليمانية والاشربة المرطبة مثل شراب البنفسج والنيلوفر العرق
المدنى هو ان يحدث على البدن اما على الساقين او الفخذين او المعصمين او العضدين وقد يحدث
فى البدن على الجبين بثرة ما فينتفخ ثم يتنفط ثم يتثقب فيخرج منها شئ شبيه بالعرق احمر الى السواد على
دقة الابرة واغلظ لا يزال يطول الى شبر واكثر حتى يخرج تمامه وربما كان له كدودة تحت الجلد سببه
فضول ردية من دم حار سوداوي او بلغم محترق يحصل فى العروق الواغلة فى اللحم وحرارة مفرطة تشوى
تلك الفضول وتجففها وتعقدها فيصير فى هيئة لانها تتولد فى جوف العروق فيتشكل بشكلها فيدفعها
الطبيعة على سبيل دفع الفضول فصارت الى بعض الشعب الدقاق فيفتحه ويثقب الجلد لشدة اندفاعها
وظن بعضهم انه حيوان يتولد من اخلاط فاسدة متعفنة فى العروق متكيفة الى الكيفية التى تتولد منها الديدان
فيتحرك فى العروق ويخرج منها قال القرشى وهذا هو الحق فانا شاهدنا ما خرج منه ذلك وتحرك بعد خروجه
لحظة فظن انه شعبة من ليف العصب ليفسد ويغلظ فتدفعها الطبيعة الى خارج وهو بعيد جدا واكثر ما تحدث
هذه العلة فى البلدان الحارة اليابسة كالحجاز لان هواءها يغير الاخلاط ويحلل لطيفها بالتبخير ويحرق كثيفها
ويشويه ويجففه وانما ينسب الى المدنية مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لكثرة حدوثها فيها وعلاجها
تنقية البدن من الفضول الردية بالفصد من الباسليق والصافن من الجانب المخالف والاسهال
بطبيخ الافتيمون وترطيب المزاج وان يطلى عليه الصبر ببعض العصارات الباردة مثل عصارة الكزبرة الرطبة
وورق الهندبا عند ابتداء حدوثها واول ظهور اثرها ليمنعها ويسقى الصبر ايضا ثلثة ايام متتابعا مبتديا من نصف
درهم الى درهم ونصف بان يسقى فى اليوم الاول نصف درهم مع ضعفه السكر او منقوعا فى ماء الهندباء وفى الثانى
درهما وفى الثالث درهما ونصف فاما تدبير ما ابتدأ ان يخرج فينبغى ان يلف بعد خروجه على قصبة رصاص
وزنه درهم واحد حتى يجر ويجذب ثقله ما يخرج من حره بالرفق قليلا قليلا ولا ينقطع وينطل العضو فى
تلك الحال بماء حار ويمرخ بالدهن الملين حتى يسترخى العضو ويسهل خروجه ويحتاط ان لا ينقطع
فانه ان انقطع تقلص ودخل فى اللحم واورث ورما عفنا وقروحا ردية ويجب ان يشق الموضع
بالطول الى الناحية التى يجئ منها حتى يستفرغ كل ما كان هناك من مادة ثم يوضع فيه السمن والقطن

الحلق ايا ما حتى تتعفن وتتاكل كل ما يلي منها كل مادة ثم يعالج بما ينبت اللحم الجذام علة ردية لا تنجع فيه العلاج
في الاكثر تحدث من انتشار المرة السوداء وهي السوداء لتغير الطبيعة الاحتراقية اذ انتشار السوداء الحادثة
او تغلبه التي عرض لها النوع تغير من وجه احتراق ما في البدن كله لكثرتها فتغلب على الدم ولا يصح لتغذية الاعضاء
ولا [illegible] الطبيعة ان يدفعها الى الجنبات وكثرتها وعصيانها فتنبسط في البدن فتفسد مزاج الاعضاء وهيئتها
[illegible] يبسها وجفافها [illegible] فيحدث فيها تشنج وتعقد تغير لاشكالها او ربما فسدت هذه العلة في آخرها
اتصالها لانها لاستيلاء الجفاف عليها تتشنج وتتفرق اتصالها ولان هذه المادة بحيثيتها وردائتها
ومضادة كيفية الحياة والحرارة الغريزية تفسد مزاج الاعضاء بحيث لا تقبل الروح الحيواني [illegible]
تتعفن و[illegible] منها صديد منتن كما يعرض لابدان الموتى وهذا اذ ذاك حتى ينهك الاعضاء وتسقط
سقوطا عن تقرح ويبتدي من الاطراف لضعف الحرارة الغريزية فيها وتنتهي الى ما الاعضاء الرئيسية
فيقتل وهو سرطان عام للبدن كله فربما تقرح وربما لم يتقرح بحسب خبث المادة وحدتها وفسادها وحدوثه
اما من الخلط السوداوي الذي هو عكر الدم وتعقده عند عروض فساد له وهذا النوع لا يمكن معه تسليم الاعضاء
لان مادة [illegible] سليم لكنه اذا استحكم وطال به الزمان ازدادت المادة فسادا ورداءة وتعفنت وتغيرت لتعفنها
الى كيفية مضادة للحيوة والصحة وذلك لعدم [illegible] وبقاء رطوبة ما فيها تقبل بها الفساد وتتعفن اكثر واوت
الى التقرح المتآكل بل هو اول حسبها في السرطان ويغلظ وتتكاثف لانصباب تلك المادة اليها وداخلها بجوهرها
انتشارها في جميع اجزائها وتظهر البحوحة في الصوت بسبب الرئة وقصبتها والحنجرة وخشونتها وقلة [illegible]
للامتلاء بسبب كثرة انصباب السوداء اليها وامتلائها منها او لغلظته في الانف لتشنج عضلات الوجه
بامتلائها من السوداء ويستدير الحدقة لذلك [illegible] وينتثر الشعر لفساد غذائها باختلاط المادة الخبيثة
والفساد معها [illegible] لهذا يسمى هذا النوع داء الاسد لانه تشبه وجه صاحبه بوجه الاسد [illegible] او لانه يفترس
من ياخذه ويهجم عليه افتراس الاسد فريسته وقيل لانه يعرض للاسد كثيرا وهو قريب الى البراء اذ اتلو حق في ابتدا
واول حدوثه قبل تغير المادة الى الخبث والفساد والتردد واما من الخلط السوداوي الحادث
من احتراق المرة الصفراء وهذا النوع يكون معه تآكل الاعضاء وتساقطها والاتكال [illegible] الغلبة حيث

...ة وشدة غلظها وفساد الدم والروح وضعف القوى والحرارة الغريزية ورداءة مزاج
الاعضاء الرئيسية وغيرها ايضا وعلامة ابتداء الجذام بحة الصوت وضيق النفس لتيبس آلات التنفس وكدورة بياض
العين لانتشار السواد في جميع البدن وظهور اثرها فيها لسطوح بياضها ولنقصان رطوبات العين وتغيرها
وذهاب صفائها وشفيفها وحمرة الوجه الى سواد لكثرة الدم السوداوي ولضيق النفس وتجزيها
ي لتعقد عروقه لغلظ المادة واستلزام العروق منها حيث لا يغتذي بها الاعضاء ورقة الشعر وانتثاره
وعلاجه تنقية البدن من الخلط السوداوي في مرات كثيرة اذ لا يمكن اخراجه ضربة واحدة لكثرته وغلظه
الاقبال على ترطيب المزاج في اثناء الاستفراغات التي [illegible] ن بين الاستفراغات ليزيل اليبس الذي [illegible] على الاعضاء
ليصير اخلاطهم رقيقة مستعدة لتاثير الدواء بالاستحمامات والسعوطات والمرخ بالادهان اللينة
طبة سيما بعد الخروج من الحمام وبالاغذية اللينة المرطبة السريعة النفوذ مثل الاحساء المتخذة
ن السكر الابيض ودهن اللوز والالبان وينفع من النوع الاول لحوم الافاعي فان لها خاصية
عجيبة في اخراج الفضلات الفاسدة من البدن ودفعها الى ناحية الجلد ولذلك يتولد القمل كثيرة في الابدان التي فيها
الكيموس الرديء والترياق ومعاجين اخرى يذكر في القراباذين واما النوع الآخر فعلاجه التلطيف والترطيب
مع الاستفراغ ليقل فساد قروحهم وتآكلها ويطول مدة بقائهم السعفة بالسكون قروح تحدث في الرأس
والوجه وقد تحدث في سائر البدن عند منابت الشعر لها خشكريشة وهي تبتدي ببثور مستحكمة متفرقة خفيفة
في عدة مواضع ثم تتقرح قروحا عليها خشكريشة تكون الى الحمرة لحدة مادتها واختلاطها بالدم فمنها رطبة
لرطوبة مادتها ورقتها يسيل منها صديد وتسمى الشهدية والسعفة الرطبة وسببها فضلات غليظة عفنة ورطوبات
فاسدة لذاعة صديدية تندفع الى الجلد وتحتبس الغليظ منها تحته وتحدث وربما دفعت الرقيق منها فتقرح
الجلد لفساده وحدتها وتاكله فيسيل منه صديد لذاع واكثرها يحدث للصبيان لرطوبة ابدانهم خصوصا
ا ومعدهم وكثرة بخاراتهم لكثرة حرارتهم وضعف اعضائهم من دفع الفضلات وعلاجها فصد الباسليق
د الاسهال بطبيخ الهليلج وشاهترج ان امكن والا فالحجامة وهجر الحلاوى واللحمان مما يولد اغليظا و
الاشياء الحريفة المسخنة للدم والاقتصار على الاشياء النقية ليتولد منها دم صالح خال من اللذع والحدة

ثم تليينها بالطلية السعفة مثل العروق والسوداء ... والمرداسنج والقرطاس المحرق والعفص ...

واصل السوسن الاسمانجوني والاقاقيا والقنبيل مع الخل ودهن الورد وينفع من ... منها خاصة

في ابدان الصبيان وغيرهم من الابدان الرطبة اللينة عروق وقشور الرمان ... وخاتجي ودهن ورد

فانها يخففها ويابسة محللة شبيهة بالسورج يا سمين المعلق وفي الكامل بالعساد ... قشور صغيرة

وسببها خلط سوداوي كثير يخالطه رطوبة حريفة يرتفع الى الجلد فيفسده وينتشر منها تلك القشور وعلاجه

استفراغ الخلط السوداوي الفاعل لها وترطيب المزاج بالاغذية والحمام المتواتر وغيرها من التدبيرات

المركبة المذكورة في الامراض السوداوية ثم التنطيل بالماء الحار والالعبة مثل لعاب الخطمي والبنفسج

وبزر المرو وبزر الكتان والزامها القيروطي والشحوم والادهان الباردة مثل دهن القرع والموز والخلاف

والبنفسج والنيلوفر وكذلك التسعط بها للترطيب الدماغ وترطيب جلدة الراس وتليينها واصلاح مزاجها و

المادة وترقيقها وازالة الحدة والحرافة عنها واعداد بالتحليل وان كانت السعفة يابسة ... حكت بالجدة

حتى تدمي ثم بالخل والملح وماء الصابون او يرسل عليه العلق ليستفرغ المواد الفاسدة التي تحت الجلد ثم

يطلى بدواء السعفة القوي للتجفيف مثل المرهم الاحمر المتخذ من المرداسنج والعروق والخل ودهن الورد من

السعفة الرطبة نوع يقال له الشهدي وعلامتها ان تثقب معها جلدة الراس ثقوبا دقيقة يرى الصديد

في عيونها واقفا وقوف العسل في الشهدة اي في النقبة التي في الشمعة التي هي بيوت النحل ولذا سميت

وقيل انما سميت بها لان رطوبتها بيضاء غليظة شبيهة بالشهد وهو العسل التي الذي في شمعة

الانابيب اي الجلد لشدة لذعها وحدتها لان حدوثها من بلغم مالح والفرق بينها وبين النوع الاول من

السعفة الرطبة ان السعفة الرطبة ترى فوقها قشور رطبة تحتها المدة وهي قطع متفرقة حتى ربما كانت

قطعة من الراس بمقدار اربعة اصابع قطعة واحدة والشهدية تكون مكشوفة ترى الصديد في عيونها

واقفا وعلاجه ان يكوى بالزنجار لياكل الاجزاء المتعفنة وينقي الرطوبات العفنة ويجففها بان

اي بالزنجار فيها بعد تنقيتها بان تغسل بماء الصابون او بالخل والملح وينشف ما فيها من المدة والصديد

بالقطن الخلق ومنها نوع يعرف بروس الابر وهو غير العلة المعروفة بالابرية وهي الحزازة

٢١٠

وهي رطوبة تنبت اصول الشعر في المسام انفسها اعوما دقيقة اقل من ثقوب الشهد تخرج

رطوبة شبيهة بماء اللحم ويتورم المسام لانصباب المادة اولا وبان الحكة وجذب المادة بسببها فيتورم

الراس كانها ايضا تجد مناية الشعر بسبب الورم وقد وهذا يكون من اختلاط بلغم بورقي مع دم

يبقى غليظا تحت الجلد ويترشح الرقيق من الثقب وعلاجها الاستفراغ بالفصد والاسهال

ا ر بالحجامة من غير شرط بعد نتف الشعر بالمنقاش حتى يخرج منه شيء شبيه بالدم لان مادة هذه العلة

الفضول الدماغية والدماغ عضو دسم فيكون غذاؤه ايضا دسما شبيها به والفضول المتولدة

ايضا يكون دسمة وذلك لان الدم كما يدسم في القلب لاختلاط الهواء المستنشق كذلك يدسم

الدماغ ايضا لذلك وبعد تنقيته ذلك يوضع عليها المحاجم بالخل بان يجعل الخل في المحجمة ويمص بها

فيطلى العضو بالخل ايضا لانه بسبب غلظ مادته يحتاج الى ما يقطع ويحلل ... الذي

يجب ان لا يكون شديد الحرارة لئلا يزيد في حدة الخلط ... والخل ... ولانه يمنع ويحلل

او يمنع من العضو ما يجري اليه من الفضول وذلك لما فيه حرارة يسيرة مع برودة كثيرة ولانه يقوم

مقام الكي ايضا فيتنظف من الرطوبات الفاسدة ويجفف ويزيل عنه العفونة حتى يبيض اصول الشعر

تذهب عنها الرطوبة الشبيهة بماء اللحم ثم يوضع عليها دهن الورد والمدبر بالخل وهو ان يطبخ مع

الخل الى ان يفنى الخل بعض ادوية السعفة مثل التوتيا والمرتك والاقليميا ونوع آخر يعرف بالتجر

اي بالعقد لشبهه الدماميل يظهر صلبة ولا ينفتح ثم يتحلل ثم يظهر في مواضع اخر وهي من بخارات غليظة جدا

وعلاجه التجويع ليتلطف تلك الابخرة ويتحلل بالحرارة الحادثة عن الجوع ولتنصرف الطبيعة عنه

عدم الغذاء الى تلك الابخرة فيدفعها وتلطيف الغذاء لئلا تتولد عنها ابخرة غليظة والفضول الكثيرة

والنطول بماء الحشائش المحللة مثل البابونج والاكليل والبنفسج ونوع منها يقال له التيني وهي قروح

مستديرة صلبة يعلوها حمرة وفي جوفها شيء شبيه بحب التين وتتولد من بلغم غليظة محترقة ونوع

آخر يظهر بثورا صغارا احمرا شبيهة في شكلها بحلمة الثدي تخرج منها رطوبة شبيهة بمائية الدم وتولدها

يكون من بلغم مالح مختلط بدم غليظ محترق قد تميزت عنه مائية بالاحتراق ويقرب هذا النوعان من النوع

٢١١

[illegible] في السبب والعلاج نوع من السعفة يسمى السعفة الحمراء تحدث في الراس حتى تحلق شعر الراس [illegible]
منبت جلدة الراس حمراء شبيهة الحمرة لكنها تضرب الى السواد لان مادتها دم غليظ فاسد محترق يوجبها
ذكر جالينوس انها ان تقرحت لم تبرأ لغلظ المادة وفساده وعلاجها الفصد والاسهال بطبيخ [illegible]
والافتيمون وقطع الجهاررك وفصد عرق الجبهة وان يطلى بالقير وطلي المتخذ من السفرجل [illegible]
الخلاف والخطمي والخبازي ونحوها للتبريد والترطيب وتسكين الالم وتليين الجلد الملقى عليه يسير من [illegible]
لانه يحلل ما في الجلد وطليه الودع المحرق لذلك ايضا وبياض البيض لتسكين اللذع والحرقة وقد يحدث هذه [illegible]
في الوجه وسبيل علاجها فصد القيفال وعرق الجبهة والارنبة وحجامة الساق والنقرة وارسال العلق [illegible]
[illegible] لتليين الجلد وتفتيح المسام وتحليل المادة والانكباب على الماء الفاتر لذلك وان يطلى [illegible]
[illegible] القوية لتحلل المادة وتحللها عن الجلد الجرب بثور صغار تبتدي حمراء ومعها حكة شديدة [illegible]
تتقرح وربما لم تتقرح واكثر ما يعرض في اليدين لانجذاب المواد اليهما بكثرة حركتهما وفيما [illegible]
[illegible] بانها اضعف وربما يعرض في سائر الجسد عند كثرة المواد وسبب حدوث الجرب فساد الدم [illegible]
بنفسه ومخالطة الصفراء والسوداء المحترقة او البلغم المالح بالدم وعلى حسب ما خالطته تلك الاخلاط بالدم
وكيفية احوالها في الحدة والسكون والغلظ والرقة والكثرة والقلة يكون انواع الجرب واختلاف
اعراضها من الوجع والحكة وغير ذلك كما سيجيء وسبب فساد الدم واحتراقه لكثرة استعمال التوابل [illegible]
[illegible] الحارة الحريفة والمملحات والحلاوي والشراب وغيرها من الاغذية المردية الكيموس [illegible]
في الرائحة والقوام والطعم وتولد فيه تلك الاخلاط الغير الطبيعية فلا يصلح لان يصير غذاء للبدن [illegible]
[illegible] منها الطبيعة على سبيل دفع الفضول وتنقية الاعضاء الداخلة التي هي اشرف في العروق الدقاق
الى الجلد اذا لم يقو على اخراجها من البدن بالكلية ويقبل الجلد الضعيف خلقة فيحتبس بها الضعف الدافعة [illegible]
لانسداد المسام او لغلظ المادة او لكثرتها فيزداد بها كثافة او فساد فيحدث الجرب وانواع الجرب
كثيرة منها اليابسة التي لا تمد ولا يسيل منها رطوبة بل يصير تلك البثور خشكريشة ومنها الرطبة التي تسيل
منها مدة وصديد وربما سال منها دم اسود عند كثرة المادة وحدتها وشدة لذعها فلا تمهل في الجـ[illegible]

٢١٢

الخروج الى النضج وربما تولد فيها عند غلظ المادة ورطوبتها حيوان مثل الصئبان جميع صنوانه الهمزة وهي منفية

القملية لتعفن المادة تحت الجلد لطول مكثها ولتصرف الحرارة الغريزية فيها والاختلاط اوساخ البدن بها ومختلفة

الصور فالتي تغلب عليها الصفراء الحادة تكون حادة الرؤس حمرا شديد الوجع والحكة والتي تغلب عليها

السوداء تكون سود الاصول لتراكم السوداء بها لتشبثها بالطبع قليلة الوجع طويلة اللبث لطبيعة البرد لغلظها

وعصيانها عن النضج والتحليل والبلغمية تكون بيضا لغلظ رطوبتها وسيلانها متفرقة بائدة اي متفرقة لها

لسهولة نضجها وصغار قوامها والجرب اليابس يدل على غلظ المادة ويبوستها والرطب بالضد وعلاج الجرب

الفصد ثم الاسهال بمطبوخ الافتيمون او مطبوخ الهليلج والسناء والشاهترج والماميثران والافتيمون فان هذا

المطبوخ يخرج اصناف المواد الجربية وحب يتخذ من الصبر والتربد والغاريقون وشحم الحنظل بما يخرج البلغم الغليظ

واكل ذلك بحسب الخلط المحدث للجرب ثم تعديل المزاج بالاغذية الرطبة المائلة الى البرودة والرطوبة مثل الاشربة

والقرعية واللحوم الرخصة والادهان اللينة والطلي بعد ذلك بالطلية الجربية مثل الاسفيداجية ونحوها

الرخصة والادهان اللينة والطلي بعد ذلك بالطلية الجربية مثل المرداسنج وورق الحناء وشحم الحنظل وقليما

الفضة ودقيق العدس المقشر والزيبق المقتول في الخل بدهن الورد وينبغي ان يجتنب من الاطعمة الحريفة

في الحكة

قد تحدث الحكة في الجلد من غير جرب وسببها بخارات حريفة حادة لذاعة وخلاط حادة قليلة المقدار قد احتبست تحت الجلد اما لانسداد المسام لقلة الاستحمام وتكثيف الجلد ولضعف الدافعة

هي اما رقيقة لطيفة فتحدث منها الحكة بسرعة لا تبرد لانها تتحلل سريعا واما غليظة تحدث عنها الحكة

المتطاولة لبطوء تحللها او لاندفاعها او هي لعدة من اكل المكسود والسمك العفن المالح والجبن والعتيق وما

يولد كيموسا رديا وعلاجها الفصد والاسهال بما يخرج الاحتراقات مثل طبيخ الافتيمون ونحوه

بعد ترطيب الخلط وتعديل قوامه وعداده ثم الاستفراغ اسقي ماء الشعير وماء الجبن اصلاح الغذاء بعد

ذلك والميل الى ما يتولد منه رطوبة عذبة واستعمال الحمام دائما لترطيب الخلط وترقيقه وتفتيح المسام

وتلطيف الجلد والدلك بدهن الورد والخل مع قليل من ماء الرمان وبدهن البورق لتحليل الخلط وتقطيعه وجلاء البدن وتنظيفه والاستحمام

من الجماع بالواحدة فان الحك بسبب الحركة المتعبة ويسبب اللذة يحرك المواد الى خارج تبعا للروح ويسرع انضمامها لتحليل الحرارة

الغريزية فتهيج الحرارة الغريزية الى جهة سطح الجلد فتنفض ما هناك من الاخلاط وتلين رائحة البدن
لما ترشح تلك الابخرة للعفونة والاخلاط المنتنة من المسام ومن كان في بدنه اخلاط ردية متعفنة
بذلك اولى ولذلك امر [illegible] في غسل الجنابة لتنظيف البدن من تلك الاخلاط المنتنة
وقد تحدث الحكة للمشايخ لضعف جلودهم فيقبل ما يندفع من تلك الاخلاط وكثرة تولد البلغم المالح
بسبب سوء الهضم وضعف الحرارة الغريزية وضعف القوى عن تحليل البخارات المحتقنة تحت
الجلد فيهم تكون كثيرة غليظة لكثرة رطوباتهم وغلظها وضعف حرارتهم عن التحليل والتلطيف و
لكافة لغلبة البرد ويبس عليهم خاصة للكثرة من الاغذية التي تولد كيموسا رديا حريفا كا
المالح ويعسر برؤها فيهم لان تلك المواد لضعف قواهم فيهم تتولد يوما فيوما ولا يندفع وتد
اصلاح الغذاء ومداومة الحمام لترطيب المواد وتسكين حدتها وتلطيف الابخرة وتحليلها وتلييـ
وتفتيح المسام والتمريخ فيه بدهن الورد والخل للتليين والتفتيح والتقطيع **في الحصف**
بثور كثيرة كالذرة بل اصغر منها كالجاورس تنفرش في ظاهر الجلد واكثر ما يعرض في [illegible]
الحارة والابدان والاعضاء الكثيرة العرق القليلة الاغتسال اذا صادفها الهواء البارد و
الجلد ويسد المسام وسببه رطوبات رقيقة حادة صفراوية تخالط الدم وتحتقن تحت الجلد بسبب
من الماء البارد والهواء البارد كما هو احد سببي الكامل او مواد تكسل لثقلها عن لحوق
الخروج لرقة مادته فتحتبس في سطح الجلد [illegible] العرق المستعصية على الرشح كما هو [illegible]
غليظة اذا احتقنت وامتنعت من الخروج عن انسداد المسام بالبرد واذا احتبست في
هناك رطوبات رقيقة [illegible] في غاية الغلظة وربما تنتشر بثورا
خشنة [illegible] الفضول غليظة
الفصد والاسهال بما يخرج الاخلاط الحادة [illegible] والاستحمام بالماء
الحار والاكليل لتليين الجلد وتفتيح المسام [illegible] وتقطيع وتسكين
والخل للتفتيح والتقطيع والتلطيف [illegible] بدهن الورد [illegible] القوابض

خشونة تحدث في ظاهر الجلد ويلين ... ومنها مرة مائلة الى السواد ومرة الى الحمرة وحدوثها يكون من دم حاد

لطيف يخالطه مرة سوداء غليظة اغلظ من مادة الجرب والحكة ... من مخالطة رطوبة غليظة بلغم مالح محترق للدم

الحاد ويكون ذلك في القوابي المزمنة التي تتقشر فيها الجلد لغلبة الكيموسات الغليظة الارضية العسرة التحلل

على الكيموسات الحادة اللطيفة ولو كانت نسبة الاجزاء على العكس كانت ازمانه اقل وانقضاؤه

اسرع ولو كانت على التساوي كان متوسطا في الازمان ومن علاماتها انها تكون في قعر الجلد لغلبة الاجزاء الارضية

عليها وميلها الى التسفل وتتقشر منها قشور مدورة على مثال فلوس السمك لشدة يبس المادة وغلظها

[illegible] شبيهة بالسعفة اليابسة من جهة السبب والاعراض ومن القوابي نوع يسمى خبيث وهو الذي

تكون مادته الحادة الرقيقة فيه اغلب فيقرح شيء من الجلد برطوبة عفنة صديدية لذاعة تفسد الاعضاء المجاورة

لها وتقرحها ومنها واقف وهو الذي يكون الاجزاء الغليظة الارضية عليه اغلب ومنها حديث ومنها مزمن

وعلاجها الفصد وتنقية البدن بطبيخ الافتيمون ثم الطلي بعد ذلك اما المبتدئة الرقيقة فبدهن الحنطة

وهو يعمل بضربين احدهما ان يؤخذ من الحنطة النقية [illegible] ويجعل في زجاجة مطينة بالطين الحكمة ويلف

الزجاجة بليف ليقوم في عنق الزجاجة ويمنع ان يخرج من الزجاجة اذا [illegible] ويتخذ كانون ويثقب

ويكبس فيه الزجاجة ويخرج راسها الى اسفل ويوضع بازاء فم الزجاجة قدح يجتمع فيه القطر من الحنطة و

حول الزجاجة بسرقين يابس ويشعل فيه النار [illegible] ان يقطر منه [illegible] ان يؤخذ الحنطة ويوضع

[illegible] على صفيحة [illegible] ويوضع على الحنطة فان الدهن يخرج [illegible]

ووسخ اسنان الصائم فان له جلاء وتحليلا [illegible] مثل صمغ [illegible] والاجاص [illegible]

والشونيز والاسفيوش والشحوم مثل شحم البط والدجاج [illegible] دهن الورد ودهن اللوز

المر والزيت او بالطلي [illegible] الاحمر وصمغ الاجاص والخل [illegible] والخل [illegible] اما المزمنة

فبالادوية [illegible] السعفة القوية مثل الزراوند والاشق والزرنيخ والمقل [illegible] والزاج [illegible] الحنطة

والنل بعد ارسال العلق او الحك الى ان يدمي العضو لتخرج المادة التي بقيت في نفسه في

البثور الصغار [illegible] تكون من رطوبات ردية مندفعة الى ظاهر الجلد [illegible]

فيما بين اللحم والجلد خصوصا في الابدان المتخلخلة الكثيفة الجلود فان كانت الرطوبة حارة كانت البثور محمرة
الراس وان كانت باردة او غليظة كانت عريضة منبسطة وعلاجها تنقية البدن بحسب الاخلاط ان كانت
غليظة وبمطبوخ الافتيمون المقوى بالتربد ان كانت رقيقة وبنقوع الفواكه المقوى بالهليلج الاصفر ان كانت
حارة وتكميد بعد ذلك بعد التنقية اذ قبل التنقية تجذب المواد الى موضع التكميد فتزداد العلة بالخرق
المبلولة بالماء الحار حتى تخرج المواد من اللحم الى الجلد لان الماء الحار يفتح المسام ويلطف المادة
ويجذبها الى الخارج بحرارته ويطليها بالدقيق والسذاب والمر بالخل في البثور اللبنية
قد تنشأ على صفحة الانف والوجنة بثور صغار كانها نقط لبن اذا عصرت خرج منها شي شبيه باللبن
المنعقد وسببها مادة صديدية تندفع الى سطح الجلد بطريق التحلل وتحصل في المسام ولا تتحلل لغلظها
ويزداد فيها غلظا ومتانة لتراكمها ولنشف الهواء ما رق منها فيتبثر الجلد وعلاجها استفراغ البدن
وتنقية الدماغ ثم غسل الوجه بالجلابات مثل دقيق الكرسنة وقشور البيض والعظام النخرة والغمولنا
فان كفى والا ضمد بالخل بادوية تجفف وتحلل مثل الخردل الابيض بنصفه ايرسا تتخذ منه لعوق وبزر الكتان
مع الورد والشونيز بالخل فان لم يكف ذلك ضمد برماد الكرم مذافا بالخل بنات الليل هي
حكة وخشونة وبثور صغار تعرض في البرد والليل وسببها احتباس ما يجب ان يتحلل الفضول من الابدان
لحصافة الجلد وضيق المسام الاصلي اي بحسب الخلقة فاذا كثرت البخارات بسبب جودة الهضم في الليل
لاجتماع الحرارة في الباطن لعدم الحركة المخضخضة للغذاء وازداد المسام ضيقا والجلد كثافة لبرد الهواء
وغور الحرارة حدثت هذه العلة ولذالك سميت بنات الليل وبعض من الاطباء يطلقون بنات الليل
على الشرى الا انه ايضا يهيج بالليل وعلامة هذه العلة ان الحكة تشتد فيها اي الليل وتشتد الحكة بها
الا انه تؤدي الى وجع شديد بشرة الحكة وان يكون اكثر عروضها بالليل وعلاجها تنقية البدن من
المواد التي هي مادة البخارات بالفصد والاسهال ثم توسيع المسام بالاستحمامات والمرخات الدلوكات
المعروفة ويأتي علاجها في علاج الحكة وتمريخ بماء الكرفس مررسي الخل نافع فيها لانه يسخن البدن ويفتح المسام
ويقطع الفضول ويحلل الابخرة الثآليل هي بثور صغار شديدة الصلابة مستديرة وهي

على ضروب شتى فمنها مسلوسة وهي التي تأخذ الى داخل كأنها مركوزة في اللحم وقيل هي التي تكون اصلها ذا شظايا ومنها متقشفة كبيرة مستديرة ذات شظايا ومنها متعلقة ومنها مسمارية وهي غليظة الاصول كالمسامير دقيقة الاصول تأخذ الى داخل العضو كأنها مسامير ومنها طوال متعقفة اي معوجة تسمى ثرذنا ومنها متفتحة تكون المادة تحتها وتسمى طرسيوس وسببها جميعا خلط غليظ يابس انحصر جدا فدفعته الطبيعة في العروق الصغار لعجزه من الاسباب الخارجية المحللة المجففة او سوداوي او مركب منهما تدفعه عند توفر قوتها الى ظاهر البشرة وعلاجها اذا كثرت الفصد ان كان الدم غالبا فان الدم نفسه قد يتغير ويغلظ ويستحيل الى السوداء عند احتقانه في العروق الصغار خصوصا اذا لم تكن مارة في حجبه ثم يندفع الى الجلد ويحدث عنه الثاليل ثم الاسهال بمطبوخ الافتيمون وبما يخرج السوداء ... مازالا يدهن اللوز لتنضج المادة وتلينها وترطيبها وترطيب المزاج بالاغذية المرطبة الجيدة الكيموس ... يدلكها يدلك بورق الكبر والخرنوب او الآس او بالشونيز والخل او بالملح والخل وينفع فيها التمسيح دائما بدهن اللوز والشحوم وقد تقطع او تقلع بالدواء الحاد مثل النورة والزرنيخ والقلي والذراريح ولبن اليتوع ومنها يعرف بالعدسي والحنطية يحدث على الجبهة والوجه والعدسية صغار لاطية منفرطحة والحنطية على شكل الحنطة مائلة الى الحمرة وقد قيل ان لون العدسية يكون احمر والحنطية اصفر وسبب الاولى رطوبة تنعقد بالصفراء وسبب الاخرى رطوبة تنعقد بالدم وتغلظ وقيل على العكس وهذا اقرب لان تفرطح الاولى يدل على غلظ المادة وتسطحها وتوالثانية وتشوكها على العكس وعلاجها بعد تنقية البدن ان كانت كثيرة طليها بالقيروطي وصمغ البطم وصمغ الاجاص والمرتج والشيطرج بان يذاب صمغ البطم مع الشمع والدهن ويطرح فيه يسير من البواقي ويطلى فاذا جف اعيد حتى يقلعها او بالكندش والكبريت والبورق بالخل

في البلخية البلخية سميت بها لكثرة حدوثها في بلد بلخ هي قروح مع بثور وخشكريشات وسيلان صديد وهي من جنس السعفة الردية ولذلك تأكل ما حولها بافساد ويحدث معها الخفقان والغشي لوصول خبثها وعفونتها بطريق الشرايين الى القلب وربما كان سببها لسع دويبة مثل البعوض الخبيث او الرتيلا وعلاجها علاج السعفة الردية وينفعها خاصة بان يطلى بالطين والخل دائما حتى يجففها قشرا قشرا وينتهي الى اللحم الصحيح وتزيل عنها العفونة

والعدس وا دیطلی بمرهم متخذ من الزراوند والمدحرج والزنجار والاشق والخردل والملح والملقل والزاج ودهن الحنطة وخل
قليل **عسل البطم** هي بثور سود كبار على قدر حب البطم الكبير ولذا سمي به يعرض في الساق وتتقرح ويسيل منها
صديد اسود لكون مادتها سوداوية محترقة وهي عسرة البرء لان الساقين اذا صارتا مفيضتين انحدرت الفضول
اليهما من جميع البدن لتسفلهما ولكثرة حركتهما وعلاجها فصد الباسليق وتعاهد القيء بعد ذلك ثم ارسال العلق
على الساقين ليستفرغ المادة التي قد نشبت في نفس العضو والشرط والمص بالقوارير لذلك وان يطلى عليها
مرهم متخذ من رماد القيصوم ورماد خشب الطرفا والماميران والزراوند الطويل وقشور اصل الكبر وخبث الحديد
بالخل ويسير زيت ويعالج بعلاج سائر القروح الخبيثة **في التوثة** هي بثرة متقرحة تأخذ في عمق الجلد
والوجه في اكثر الامر وقد يحدث في الفرج والمقعدة وحدوثها عن خلط غليظ ولذلك تميل الى اللحم فيه حدة
ولذلك تتقرح وعلاجها ان يغسل بمرهم الزنجار والدواء الحاد حتى يظهر اللحم الصحيح والاولى ان يستاصل بالكي
بالحديد او السكر ثم يعالج بالمرهم الاحمر ان كانت هناك حرارة والاسود المنبت للحم ان لم يكن **الداحس**
هو ورم حار يعرض بالقرب من الاظفار عند اصولها مع وجع شديد لانه عضو ذكي الحس لكون ما تحتها
بين اللحميات شريان قوي يمتد ولكثرة الشرايين والاعصاب ليستفيد منها مزاجا يكون به اعلى
من سائر الاعضاء ويسقط الاظفار ان عم الورم اصل الظفر كله وربما احدث الحمى لشدة الوجع وسببه انصباب
مادة دموية غليظة وعلاجه الفصد والاسهال بالدواء وتبديل المزاج بماء الشعير ونحوه وان يطلى عليه في ابتدائه
بالعفص الاخضر والخل ليردع المادة او الصندل الحديد والخل لذلك فانه شديد القبض او بالبزرقطونا
فانه يبرد ويسكن ليردع المادة ويمنع انصبابها الى العضو ويسكن الالم بالتخدير ولو وضع في الثلج حتى يخدر ربما
البرد يكثف الاعضاء ويقبضها فلا ينفذ فيه الروح الحساس ولانه يفيد مزاجا رديا لا يستعد به لقبول
الروح وانما يصلح بهذا العلاج اذا كانت المادة يسيرة شديدة الحرارة فيقوى الثلج مزاجها ويقصر
شمها بتغليظ قوامها فيقل تمديدها والا فانه يغلظ ويمنع التحلل ويسد المسام فلا يتنفس بخار العفونة في
العضو وتعفن فيه الدم وغيره من المواد فيسود ويموت في آخره ويطلى بالبنج والافيون بالخل عند شدة الوجع فانه
يسكن الوجع ويبرئ العليل فقدم المقصود والا وضع في الدهن المسخن في الغاية حتى يتحلل فان لم يتحلل يوضع عليه

عليه الاضمد فالنضجة مثل بزر المرو وبزر الكتان حتى يجتمع شيئا بالمبضع ويخرج ما فيه ويدمل بالمراهم الملتقى

الورسما وترجمته في العربية سيلان الدم هو ورم يحدث من دم وريح وحدوثه يكون من انخراق الشريان

اذا عرضت لبعض الاعضاء ضربة وانخرق الشريان من تحت الجلد فيخرج منه الدم والريح الهوائي عند الحركة

الانبساطية الى الفضاء الذي بينه وبين الجلد قدر ما يسع فيه ولا يجد عنه منفذا يخرج منه لعدم انشقاق الجلد احترازا حتى

تقع في موضع الشريان فينخرق منه الشريان ايضا ويلتحم الجلد الذي عليه ويبقى انخراق الشريان اذا كانت كبيرا مفتوحا لا يلتحم

التحاما حقيقيا لسعة الخرق كما هو راي الاكثرين فانهم على ان الشرايين يلتحم التحاما حقيقيا ومنهم جالينوس فانه زعم

ان الشريان يلتحم التحاما حقيقيا واستدل عليه جالينوس بالتجربة والقياس اما التجربة فقال انا شاهدنا التحام

الشريان الذي تحت الباسليق والذي في الصدغ واما القياس فقال ان العظم طرف في الصلابة

هو لا يلتحم واللحم طرف في اللين وهو لا يلتحم والشريان متوسط الحال بينهما فيكون ملتحما ولكن صعب الالتحام والاثبت عليه

الابيذيميا كما هو راي بعض وقد استدلوا ايضا على ذلك بالقياس من التجربة اما القياس فلان احد طبقتي الشريان غضروفي

والغضروف لا يلتحم واما التجربة فانه لم ير احد انه قد يلتحم التحاما خفيفا والشيخ كانه يميل الى هذا الراي فانه قال

القياس الذي ذكره جالينوس ضعيف والتجربة ومشاهدة الالتحام لا معول عليها اذ يجوز ان يكون ما ظنه

التحاما حقيقيا لا يكون حقيقيا بل بنبات الشيء كانه لا يبعد فيه في اختباره بالالتحام الحقيقي ولذلك جعل

الشريان في كليات القانون مما لا يلتحم التحاما حقيقيا وانه لو كان الشريان يلتحم التحاما حقيقيا لكان العظم

اولى بذلك منه اذ لم يوجد فيه من الموانع الا الصلابة فقط وقد اجتمعت في الشريان منها اربعة احدها

الصلابة وثانيها رقته وصعود فور حرارته فيعسر جموده والصادقة بموضع الجرح وثالثها دوام حركته

والحركة مانعة من الالتحام لافتقاره الى السكون دائما اصطرفي الشق مما سالا اخرية في ملكماتها

الالتحام ورابعها تمديده لامتلائه من الدم والروح ويسمى ايضا ام الدم وعلامة هذا الورم ان يكون صنعه

ابيض فيه غليظ فاحش فانه يذكر بعد هذا ان لون الورم يكون مثل لون الباذنجان والبنفسج بل من علامته

ان يكون موضعه ينبض اي يتحرك حركة انقباضية وانبساطية لانه يتبع حركة الشريان ويحرك الدم في الفضاء

الذي تحت الجلد فيقل عند انبساط الشريان رجوعه الى داخله ويكثر عند انقباضه لخروجه منه لضيق

فكان عليه فيحس في الموضع بارتفاع والتماص واذا غمز عليه باليد ذهب ويعود والدم من الفضاء
الى داخل الشريان ويسمع له في بعض الاوقات صرير وقعقعة لما ذكرنا من حركته الدم ويكون لون الورم
على مثل لون الباذنجان والبنفسج لتراكم الدم وتغير لونه لنقصان حرارته وعلاجها ان يضمد بالاشياء القابضة
ليصلب ذلك الموضع ويشتد فلا يتسع الفضاء ويقل انصباب الدم اليه فيؤمن من انخراقه لصلابة الجلد ويحذر
الدم ويحذر ان يمسه شيء يخرقه فانه ينزف منه الدم عند انخراق الجلد كما ينزف من الشريان ويؤول الى عاقبة
غير محمودة **في البثور الغريبة** اي الشاذة النادرة الوقوع منها نوع يعرف بذات الاصول وهي بثور
صغار بيض صلبة الاصول كالغدد ولذا سميت بها متفرقة الرؤس بمدة قليلة الالم عسر النضج لغلظ مادتها واما
ان تغلب فتعظم فتصير كالدماميل واما ان تبقى على صلابتها وتترشح مدة عن رؤسها قليلا قليلا وهذا اكثر الاحوال
على ان لمادتها مع الغلظ خبثا وحرارة كما للسرطان وسببها خلط سوداوي متولد من احتراق الرطوبة وعلاجها الفصد ان وجب
والاسهال بمطبوخ الافتيمون وميل المزاج الى الرطوبة ليقل غلظ مادتها وجفافها وتضميدها بالبزرقطونا او
حتى يجتمع ثم بزر المرو والبزرقطونا واطراف الهندبا والسلق المغليين بدهن البنفسج حتى تنضج ثم تبطها وتضميدها با
الاشق المخلوط بصفرة البيض حتى تنفجر ومنها نوع آخر حمر صلبة صغار يظهر بغير الم في موضع ثم يخفى ثم يظهر في موضع آخر
ويبقى زمانا طويلا وسببها بخارات دموية غليظة وعلاجها علاج الشرى الدموية ومنها بثور يعرف
بالشيليم وهي تظهر في الوجه والوجنة صلبة وحمر حواليها بمقدار درهم وهي ردية تحدث من دم حاد حريف الى
امر بالتمقت واخذت جميع الوجه وعلاجها الفصد والاسهال وتشق تلك البثرات فانه ربما وجد فيها
دم منعقد شبيه بالغدة ويعالج بعد ذلك بمرهم الاسفيداج ومرهم الرصاص المحرق ثم بمرهم الخل لتنظف
القرحة ولئلا يبقى اثره بعد ذلك ابيض ومنها بثور تعرف **ببثور الاصداغ** لانها تظهر فيها وهي
كبار شبيهة بالدماميل الصغار تحمر ولا تنضج اي لا تصير ذات مدة بل تسترخي وترق فان بطت لم يخرج منها الا
غير الدم الغليظ في الاكثر فتقصر اي تصير صورها صورة الخبيثة المادة ورداءتها وسببها خلط رطوبي غليظ يخالطه دم
فاسد وعلاجها فصد القيفال وتنقية الراس وتضميدها بدقيق الترمس والباقلي والشعير والكرسنة منقوعة
بالخل او الزيت حتى تتحلل وتمرخها بالجزر على التسكين لذعها وتلين صلابتها ومنها **بثور القفا**

وهي شبيهة ببذر الشونيز التي تكون في الصداع الا انها اكبر ولونها اشد بياضا فلا تخلص من ترتيب تلك

قيل اقربها من الدماغ ومنابت الاعصاب وسببها فضل دموي حاد ينزل في مجرى النخاع وعلاجه الفصد

الاستفراغ والضماد بورق الخس وقشور البطيخ والبزر قطونا ولسان الحمل مدقوقين بلعاب بزر قطونا وتبريد الدماغ وترطيبه بدهن

البنفسج ولبن الجواري **الجدري** الحكة ثم بثور حمر ممتلئة كحب الجاورس في الحجم اذا ابتدأت تظهر تكون كرؤس الابر غليظة حمر صغار ثم

تجب ولا تنضج ولا تتقيح ليبس المادة وحدتها ولطافتها وقلة مقدارها بل يتحلل لطيفها ويصير الباقي قشورا

يتقشر الجلد منها كالتي تكون في الاطفال والجدري الاحتراق وخبث المادة وسببها احتراق الدم وسخونته وغليانه

صفراويا بزيادة الحرارة والرقة - الجدري بثور كبار على قدر العدسة الكبار حمر في الابتداء الى البياض ما هو ثم تنضج

ينفرش في جميع البدن او في اكثره وربما يحدث في بعض الاعضاء دون بعض بحسب قلة المادة وكثرتها وتنضج سريعا

لشدة حرارة المادة ورطوبتها وسببها غليان الدم وتعفنه بالمخالطة من الفضول الرقيقة المتولدة في بطن الطفولية من

اللبن ودم الطمث فتتحرك الطبيعة لدفعها الى الجلد على سبيل بحران ما ولهذا يحدث للصبيان كثيرا

لتندفع الفضول الرقيقة التي في ابدانهم ويصير دماؤهم التي بمنزلة العصارات الرقيقة الغير النضجة الى دماء

التي بمنزلة العصارات المتينة النضجة سليمة كان بعد انضج ابيض لدلالته على كمال استعداد مادته للنضج التام واستيلاء

الطبيعة عليها كما في المدة البيضاء ورديئة ما شبيها بحب اللؤلؤ لدلالته على ان مادته دم نقي صاف خال من اختلاط المواد

الغليظة الفاسدة فاما الكمد والاسود الدالان على استيلاء البرد المجمد او على شدة الاحتراق وغلبة السوداء

الردية الكيفية والاصفر الدال على غلبة الصفراء والبنفسجي الدال على احتراق الدم وتراكمه والشديد الحمرة الدال على

تشيط الدم والرصاصي الذي يدعى ... ويكون عرضه في الوجه والصدر والبطن اكثر منه في الساق

او يدل على غلبة البلغم الغليظ الذي عرض له الاحتراق ما وعلى ضعف الطبيعة عن دفع المادة الى اطراف البدن و

انما صار الذي يظهر الا ... في وسطه خطوط بيض هو الذي يسمى ... ويدل على اختلاط السوداء

والصفراء الغليظتين وقبول البعض النضج والتقيح وعصيان الباقي عنه ... الذي له ... والاكال ... المال

على اختلاف قوام المادة اذ لو كانت اجزاؤها متشابهة والفاعل واحد لكان الانفعال متشابها ...

مستفيد ... من لوازم المتشابهات والا لزم الترجيح من غير مرجح والذي يتسع كالاثلة

الزائدة التي تعلق بمادة واختلاف قوامها فيه وانضاغطة الذي فيحو فه جدري اخر الدال على كثرة ... لكثرتها ورداءة
من النوع الاخر حيث لبعد مواده عن النضج وفسادها وتصير دردتها سمية ولذا الاتقع في اثر الامور خاصة
عند حدوث الوبا ر وفساد الهوا لانه ترد وتزداد عفونته وسميته مع بعد مواده عن النضج فتودي الى الغشي والهلاك
والحصبة السوداء والخضراء الدالتان على الاحراق والتي ترشح دما الدالة على حدة المادة ورديتها قاتلة
لوصول خبثها وسميتها الى القلب فيغشى على العليل ثم يهلك **والحميقا** نوع من الجدري ... كبار بعض سعر
حتى يمكن عد الحبات من قلتها ويكون عقل العليل ثابتا بخلاف النوع الاخر من الجدري فانه في الاكثر يكون مع
اختلاط العقل للزوم الحمى وارتفاع الابخرة الحارة الى الدماغ ولا يتزر البثور في ذلك النوع في حجب الدماغ وفي
الاعضاء الظاهرة والباطنة المجاورة له فان عروضه ليس في الاعضاء الظاهرة فقط بل في جميع الاعضاء
المتشابهة الاجزاء الظاهرة والباطنة حتى الحجب والاعصاب ونفسه قوية لسلامة القلب والدماغ والاعضاء
المجاورة لهما ويكون هناك حمى لخلو مادته من العفونة حتى يتوهم على هذا النوع انه جرب وهذا النوع سليم جدا لان
كبره يدل على سرعة دفع المادة للخروج على استيلاء الطبيعة على دفعها الى الظاهر وبياضه يدل على قوة
الطبيعة قبول المادة للنضج التام وتفرقه على قلة المادة ودفع الطبيعة لها الى مواضع متباعدة ولذلك لا يخشى فيه
من الاختناق والغشي وسقوط القوة وعلامات ان يكون الجدري الحمى اللازمة لاتصال العفونة الى القلب
وانتفاخ الوجه والاصداغ لتصاعد الابخرة الكثيرة الى الراس وحكة الانف لذلك لتصاعدها بواحد ولطف من مادته
اليه فتلهب وحمرة في الوجه وفي العضو الذي يحدث فيه وثقل في الراس وخشونة في الحلق لبروز البثور فيه ووجع في
الصلب لامتلاء الوريد المتكي عليه لان تولده من كثرة الدم الفاسد وغليان الدم فيه وتحلله وزيادة حجمه فيه
فيتمدد امتلاء وكذلك الشريان العظيم النازل اليه واما علامة كون الحصبة فالحمى المحترقة والكرب والفزع
وخبث النفس لزيادة حدة المادة ورداءتها وحكاك الانف وعلاجها قبل البروز والخروج وبعده قد ذكر في الحميات
وينتفع منه اي من الجدري التبخر بورق الاس والصندل اذا حل الدار لانه يعين على التجفيف وتقصان
الكرب والربان والطرفا شما واذا نثر عليها الورد المطحون ولا فائدة في تكرار هذا التدبير وتخصيصه
بالتكثر في البرص البرص بياض يظهر في ظاهر البدن ويكون في بعض الاعضاء دون بعض وربما كان ...

٢٢٢

سایر الاعضاء حتی یصیر لون البدن کله ابیض و یقال لهذا النوع المنتشر و سببه سوء مزاج العضو الی البرودة وغلبة

البلغم علی الدم الذی یغذوه فیضعف المغیرة وهی قوة ترجح استعداد الغذاء للصورة العضویة ویبطل عنه استعداد

للصورة النوعیة التی له فیصیر الغذاء شبیها بالمغتذی فی القوام و اللون عن تمام التشبیه فیبعد صورة الغذاء

عن صورة المغتذی بسبب استیلاء البلغم علیه وعدم استعداده لقبول تاثیر المغیرة فیه سیما اذا کانت ضعفت بالبرودة

فقد یکون سببه سوء مزاج العضو الی البرودة و الرطوبة حتی یصیر لحم الاصداف رخوا سترخیا مائلا الی

لضعف الغاذیة عن هضم الغذاء و تمییز الدم و تحلیل ما فیه من الرطوبة المائیة فیحیل الدم الصائر الیه الی مزاجه البارد

ولونه الابیض کما فی البرص المستحکم وان کان ذلک الدم جیدا فی جوهره نقیا من البلغم حارا کما ان المزاج

الجید یصلح الغذاء الفاسد ویحیله الی مزاجه و قد یحدث البرص فی موضع الحجامة ولیظهر علی آثارها لضعف العضو

المحجوم بالجرح و الالم عن الکمال فعله فی قوت عنه التشبیه وکذلک ما یحدث فی موضع الکی و القروح

ولا ینجذب مع الدم من الرطوبات البلغمیة عند المص و یبقی تحت الجلد ولا یخرج مع الدم لغلظها فیعسر

من غیر تشبیه وعلامة البرص ان یکون ابیض اللون براقا لکثرة المائیة فی العضو و صیرورتها جزء اله لکثرة

الرطوبة فایضا ذلک البیاض فی اللحم و الجلد الی العظم عند استحکام العلة وان یکون الشعر النابت فیه ابیض

لاستقرار البلغم فی قعر العضو و نضجه فیه لعطلة الحرارة وجلده انزل من جلد سایر البدن و اشد لطاسة اذا عم علیه السند

ترهل العضو و رخاوته وسخافة لحمه وان غرزت فیه الابرة لم یخرج منه دم بل رطوبة مائیة بیضاء ان کل

یترشح بما فیه وان دلک لم یحمر بالدلک اذ لیس فیه دم ینجذب الی ظاهر البشرة بسبب الحرارة الحادثة من

و هو داء عیاء یعسر البرء بل لا یکاد یبرأ لان الفضل البلغمی حیث صار جزءا للعضو لم یمکن

والمتن مع ان القوة المغیرة لضعفها لم یمکن لها ان تعطی الغذاء صورة اللحم السلیم بل یعیده ماده للعلة

و یزیدیوما فیوما وان فرض امکان الاستفراغ فهو انما یکون بمرات کثیرة لا فی مرة او مرتین

ویبقی اخلاطه جیدة الصالحة انما یعسد فی هذا الموضع فقط فیصیر العلیل بکثرة الاستفراغ

الاخلاط الصالحة مع الفاسدة و تضعف الاعضاء السلیمة من نکایة المسهلات وکم قد

الراز فلذلک الامر فی علاجه باستعمال الاطلیة وسوابقها لا یجدی بنفع الا اذا کانت مقرحة تفسد اللحم الابیض فتحیله الی وضع

ينقص حتى لا يبقى منه شيء وهذا عسر جدا وقد تقله ومن منه ... وضرورة المزاج لفساد الهضم

... في العضو وخاصة الاقرع وان نزيا وبافساد ومرات الاعضاء الجاورة واحالة غذائها اليه الى مثل غذائه

والذي يرى برده فاذا دلك احمر ويكون معه خشونة ما كالشعر الذي ينبت عليه يكون شديد البياض واذا اخذ

جلده بالابهام والسبابة شدا شيلا ثم ادخل الابرة الى اللحم فيبطن بالدم الخارج منه انه من الجلد وغرزت فيه

الابرة خرج منه دم او رطوبة مورّدة وان ذلك كله دليل على ضعف سعة وعدم استيلائها ويحتاج الى تسليم

الغليظ وتنقية البدن منتقى النوع الاول ثم تبديل المزاج بالمعاجين الحارة مثل الكلكلانج والقرص الركي

والترياق والمثرود يطوس والاغذية التي تولد دما حارا مثل لحوم الدراريج ولحوم الوحوش المشوية متوبلة

بالتوابل الحارة وبالاطلية الشديدة الاسخان المحمرة الجذابة للدم مثل الزفت والنفوذ الابيض والخردل

الاحمر والحرف والفلفل والميويزج والكندس والنورة والزرنيخ الاحمر والبورق وبصل الفار والشيطرج والعاقرقرحا

والشونيز وقشر اصل الكبر وبالادوية المعتدة المقرحة كالذراريح بالخل وعصا البلاد والتافسيا والكبيكج

وزرق الحمام وبزر الفجل والاذريون والفربيون وافضل الجميع التركيبات التي تتخذها اصحاب الصنعة بالقرع

والانيسون ومما يخص البرص اثار الحاجم ماء العنابري وماء المرزنجوش ونورة الصبغ والشيطرج يطلى به ادام

وقد يصبغ البرص عند الياس من برئه بلون البشرة لئلا يتنفر منه الناس باطلية متخذة من الشب والشورج

والمرداسنج والحناء والمغرة وهي الطين الاحمر والعفص والشيطرج وتبنت الحديد والنيل والوسمة ويجعل

بعد ان يغسل بماء العفص ليحدث منه في العضو قبض وخشونة تقبل بذلك الصبغ التام وتحفظه ولتغسل بعد

غسلها اي غسل الادوية عنه اي عن العضو بماء الزاج والشب ليحدث فيه قبض وكثافة وتحفظه وفيما ... من الصبغ لم

يذلك ولا يزول عنه بسرعة **في البهق الابيض** هو بياض رقيق في ظاهر الجلد غير غائر وسببه سبب البرص

البرص اذا كان ضعيفا غير مستول والمادة رقيقة والقوة الدافعة قوية تدفع المادة الى السطح فتندفع اليه بها

مما يكون في البرص فلا يرتبك في الباطن ولا تستغل لغلظها الى الغور كما في البرص وقد قيل ان سبب البهق حرارة

تحترق احتراقا شديدا تنفصل عنها الاجزاء المائية حتى يبقى الباقي ... والذنب وتصير شبيهة

بالغبار كالرماد ويكون عبقة لزية الماية عنها فيجها الدم ويجري بها في الحركة ... الى سطحها

خرجت من فوهاتها ووقفت وانبسطت مستديرة في سطح الجلد حول الفوهات التي يخرج منها [illegible] العلة

ماتيها فلا يزال يتقشر الجلد اي ينسلخ عنها قشور ليبسها وترمدها الى ان تفنى تلك المادة [illegible]

وهذا القول اشبه بالصواب لان حدوث البهق يكون في الاكثر دفعة ونزوله [illegible]

من بقية قوية وان اسهالها ليس مخصوصة بمادة العلة [illegible] التنقية [illegible]

تلك المادة وبالطلية جالبة من غير علاج آخر ولا [illegible] ضعف القوة المغيرة [illegible]

شي اشد لان تولدها انما يكون من الغذاء الوارد على العضو [illegible] فيوما فيكون [illegible]

الا بطول معالجته لان القوة المغيرة فاذا لم يصلح لم يمكن زوال العلة وهذا انما يكون [illegible]

بحث لان احتراق تلك الرطوبة بحيث تصير كالغبار [illegible] سلامة البدن وقال صاحب [illegible]

كلما كان اميل الى الارضية كان اثقل واميل الى التسفل وفي الدليل المذكور من [illegible] لان حدوثه دفعة غير

مسلم وزواله دفعة بالاسهال الذريع لنقصان العلة وعدم رسوخها وتمكنها فانها ليست [illegible] فقد حصل

البرص فانه قد يمكن في الجلد والشعر واللحم الى العظم مع ان ضعف المغيرة فيهما يسير جدا بان [illegible]

الابيض ان لا يكون شديد البياض بل يكون قريبا من لون الجلد وان لا يكون غائصا في الجلد [illegible]

اللزجة وعلى الاكثر يكون مستدير الشكل لان الرطوبة الرقيقة كما تخرج من افواه العروق [illegible] حولها

مستديرة ويكون الشعر النابت فيه اسود او اشقر بحسب ضعف العلة واشتدادها واذا غرز [illegible] خرج

منه الدم وعلاجه الاسهال بالتربد وشحم الحنظل والقي والتعريق في الحمام واخذ [illegible]

ذلك الموضع وطليه بالترمس او باصل الكبر معجونا بالخل او بالشيطرج والعاقرقرحا وبزر الفجل والكبريت

والخردل مسحوقا بالخل في الشمس لانها تعين على تاثير الادوية بترقيق المواد وتحليلها وتبخيرها وارسالها الى الجلد

المسام وانها تحلل الحرارة ونشرها وتسخين الاعضاء وجذب الدم الى الظاهر في البهق الاسود

فاما البهق الاسود فهو تغير لون جلد العضو الى سواد [illegible] وحدوثه تكون من مخالطة مرة السوداء اللازم

جريانها معه الى الجلد وعلامته ان الجلد يضرب الى السواد واذا دلك العضو تناثر منه شيء شبيه بالنخالة والبثرية

وتقشره باستيلاء اليبس والجفاف عليه ويبقى موضعه بعد الدلك احمر لما يجذب الدم الى الظاهر

البشرة فتغلب الحمرة على السواد واكثر ما يحدث للشبان لاحتراق الصفراء فيهم وميلها الى السوداء و
علاجه الفصد اولا والاسهال بما يخرج السوداء بماء الجبن وطبيخ الافتيمون والغاريقون والهليلج
الاسود والبسفايج والاستحمام الكثير لترطيب البدن وتفتيح المسام وترطيب المزاج باغذية التي تولد
دما رطبا وان يطلي بالخربق الاسود بالخل او بالزرنيخ او الزاج والكبريت وبزر الفجل والقسط والكندر
وبزر الجرجير ونوع من البهق الاسود يسمى المبرص الاسود وهو تخرف مشتق من التخرف يعرض للجلد من
غاية اليبس مع حكة لما تنفصل عن المادة المحرقة الحمرة حادة لذاعة تدغدغ الجلد وخشونة شديدة و
تفلس كما يكون للسمك اي يتشقق الجلد ويتقشر عنه قشور مدورة كفلوس السمك وسببه خلط سوداوي
قد تشربه الجلد وما يليه من الاعضاء التي تحته تشربا اقوى من ان يوثر في النوع وحده بل في القوام ايضا
فيجففه بحيث يتشقق ويتفلس ويسمى ايضا القوبا المتقشر وهو من مقدمات الجذام اذا استد واكثر علاجه
علاج البهق الاسود مع قوة في الاسهال لان المادة ههنا اغلظ واكثر واشد استحكاما ورسوخا
وزيادة في ترطيب المزاج لزيادة استيلاء اليبس والجفاف ههنا في الكلف والنمش والبرش
والخيلان الكلف هو تغير لون الوجه الى السواد وحدوث آثار كمدة سود وحمر فيه وانما يكون في الوجه
لان تولده من الحمرة غليظة سوداوية وتصعد البخار بالطبع يكون الى اعالي البدن فما يتوجه منها الى الدماغ
يخرج من الشئون لانها منافذ متسعة وما يتوجه الى الوجه يحتبس تحت الجلد لضيق مسامه وغلظ البخار سيما
قد ازداد غلظا هناك والنمش نقطة سوداء صرفة او سوداء ضاربة الى حمرة مستديرة كالنقط يحدث في
الجلد وربما عرضت اي صارت عريضة منبسطة حتى تصير مثل الكلف وحدوثه في الاكثر يكون في الوجه
لما ذكر والبرش نقط صغار سود اكثر ما يعرض في الوجه وربما كانت الى حمرة وكمودة والجمهور على ان لون
النقط ان كان يميل الى الحمرة فهو النمش وان كان يميل الى السواد فهو البرش وان تصل بعضها ببعض وصار
خطيا فهو الكلف والخيلان مثل هذه الآثار السود والحمر والكمد في اللون الا انها مجسمة ذات حجم مرتفعة عن سطح البدن
مستديرة وهذه كلها قد يكون مولودة مع الطفل في الابدان وقد يكون حادثة بعد الولادة واسبابها متقاربة
بعضها من بعض اما الكلف فسببه الدم السوداوي المحترق اذا خرج من افواه العروق اللطيفة

واحتقن تحت الجلد وجمد مال الى السواد والكمودة وذلك اما لكثرة تلك المادة او لدفع الطبيعة لها من قعر
البدن الى الجلد لتنقية الاعضاء التي هي اشرف منه فيتكاثف الجلد من ذلك الدم المنجمد الذي تحته فلا يكتسي الدم
النقي والروح الذي يجي اليه رونقا ونضارة فيتغير لونه الى الكمودة والسواد وبخارات الاخلاط السوداوية
المجتمعة في المعدة او في سائر البدن المتصعدة الى الوجه ولا يندفع لغلظها من المسام فتحتقن تحت الجلد
ويزداد غلظا وكمودة ولذلك اكثر ما يعرض لاصحاب حمى الربع اذا طالت بهم الحمى وكثرت الفضول السوداوية
في البدن مع ضعف الكبد عن التميز والطحال عن الجذب للنساء لاجل الاجتماع الفضول الطمثية فيهن وارتفاع
الابخرة منها الى الوجه واما النمش والبرش فسببهما مثل الكلف خروج الدم السوداوي والبارد من افواه العروق
الدقاق مع احتقانه وجموده تحت الجلد احتقانا في موضع يتأدى لونه من السواد والحمرة وشكله من التدوير والتضليع
والصغر والكبر منه والفرق بين هذه وبين البهق الاسود ان هذه ملساء وذلك فيه خشونة لان الدم السوداوي
ههنا قد احتقن تحت الجلد من غير ان ينفذ في جوهره ويصير غذاء له حتى يحصل له من ذلك مزاج يابس مغير لقوامه
مخشن لسطحه من انقطاع الرطوبة المستديمة لفرجه بخلافه في البهق فانه هناك يصير غذاء له جزءا لجوهره فيتغير
لذلك لونه وقوامه وسبب الخال ايضا خلط سوداوي او عكري او دم محترق يخرج من العروق فيحتبس تحت الجلد
في الموضع الذي يخرج منه لغلظه ولا ينبسط بل يصير صلبا بتحلل ما فيه من اجزاء اللطيفة فيجسما ذا حجم مثل
الصمغ التي تخرج عن الشجر وتصلب وتلتزق بالموضع وعلاجها جميعا الفصد واسهال الخلط السوداوي او الاخلاط المحترقة
بمطبوخ الافتيمون مع الغاريقون وماء الجبن ثم التضميد بالاضمدة الجلاءة المحللة مثل البورق والعاقل مع بزر البطيخ
وبزر الجرجير والترمس وبزر الفجل والكندس والدارصيني والقسط وحب المحلب واللوز المر وتراب الزيبق وهو التراب
التي يستخرج منه الزيبق فانه يستخرج بالنار من تراب معدني على لون الزنجفر كما يستخرج الذهب والفضة وحب البان
والابرسا والخردل وشيرج التين وهو عسله المستخرج منه بالطبخ او لبنه الذي يخرج من شجرة عند القطع وينبغي ان يخلط
بها اي بالاطلية الجلاءة المحللة في الاوائل اي اوائل العلة بعض القوابض مثل ماء الآس وماء الورد ودقيق
العدس لان الادوية الجلاءة ربما تفتح افواه العروق فيخرج منها الدم بل يجذب الدم اليها لحدتها وحرارتها
الجلد وتزايد العلة لما يخرج الدم منها الى تحت الجلد ويجمد فيسود الجلد ولذلك ينبغي ان يضمد الموضع ببعض القوابض

بعد زوال العلة لئلا يسيل الدم اليه من فوهات العروق كرة اخرى واما من قبلا يخاف فيه ذلك الا انسداد افواه العروق بجمود الدم وانه فهو انما النمش و البرش فيحتاج من هذه الاطلية الى ما هو اقوى واما البرش فلان مادتها اغلظ ولو كانت رقيقة لانبسطت وصارت لطخا كالكلف وهذا الامر في النمش عند جموده واما عند المصرح فلان مادته دم سوداوي بارد فيحتاج في علاجه بالضرورة الى ما هو قوي وينبغي ان يتعاهد بالاطلية مواضع النقط بعد تنقيته بالماء الحار لتلين الجلد والدم بجامد والخيلان يحتاج الى ان يغرز فيها الابرة ويخرج بارفق ما فيه من الدم بجامد لان مادتها اغلظ واعصى من ان تحللها الادوية ثم تغسل بما يلطف بقايا الدم بجامد ثم مقام الكي في منع اتساع افواه العروق ويضمد بالقيروطي وبما ذكرنا من الاضمدة ولا ينبغي ان يتعرض لما كان من الخيلان لونه لون التوت الشامي وهو الاحمر الناصع فانه ربما كان متعلقا في اطراف الشرايين ويدل عليه هذا اللون لان دم الشرايين احمر ناصع فيؤدي التعرض له بالحديد بالادوية الحارة الى نزف الدم لما ينفتح عند ذلك افواه الشرايين في الخضرة والوشم وآثار القروح والجدري اما الخضرة التي تحدث عن الدم الميت تحت الجلد بسبب ضربة او عناق او نحو ذلك ويخرج منه الدم اما تحت الجلد فيجمد فيه جمودا الا يبلغ لونه احمر السواد فيما عند سكون الحرارة والالم لئلا يجذب اليه من الاضمدة دم ولا غيره من المواد من العروق المنصدعة ومن باقي الاعضاء فيؤدي الى ورم عظيم ان يضمد بورق الكرنب او الفجل او الفوتنج او بالزرنيخ والاشق او بالنطرون وبخل ليسخن الدم الميت ويرققه ويحلله فان لم يكف ذلك غرز الموضع بالابرة ومسح منه الدم ان لم يكن جامدا او كان جامد الدم ولا يسيل عند الغرز شق الجلد بطرف مبضع و عدة اخذ بالرفق ثم دلك الموضع بملح وضمد بالنطرون وعلك البطم ليكوي افواه العروق فلا يعود منها الدم الى الموضع تارة اخرى واما الوشم المعمول بالنيل وغير ذلك كالمداد وما اشبهه فينبغي ان يدلك بالنطرون والماء الحار فان النطرون يجلو ويقطع ثم توضع عليه علك البطم المليّن بالعسل لما فيه جذب قوي من عمق البدن ويترك ثلثة ايام ثم يحل ويدلك بالملح ويعاد عليه علك البطم الى ان ينقطع منه سواد الوشم فان لم ينجح امثال ذلك توضع عليه عسل البلادر ويتبع معالجة هذا الاثر فقط عسل البلادر والادوية المقرحة وما كله واما آثار الجدري والقروح فان كانت غائرة يحتاج الى ان يسمن البدن وان كانت مستوية فيه ...

فيذهب بها ان يطلى بالمرداسنج المبيض به من العدد التي معه لما فيه قوة جالية قابضة تمام الفروح الحمية
وتبيضه يكون على الخاشتي وسهلا ان يوخذ من المرداسنج رطل ويخلط به من الملح مثله ثم يصب عليه ما يغمره
في الشمس ويبيل مادة ده بيض فان المبيض منه جال وغير المبيض مسود وشحم البط والدجاج حليبو واكال الآثار شبيهة بالدشابذ والمرداسنج

واصل القصب اليابس ودقيق الحمص والعظام البالية والقسط وحب البان ودقيق الارز وبزر البطيخ مسحوقة
بماء البطيخ او بماء الباقلي وهو من انواع الحمص وهو مثل الاشنان الا انه اعظم من الاشنان ويتخذ منه القلي وفيه
جلاء قوي او بلعاب الحلبة معجونة بماء البطيخ وبزر الكتان فانه يحلل ويجلو هذا اذا كانت الآثار سودا في
الباد شنام الباد شنام حمرة منكرة سمجة تشبه حمرة من يبتدي به الجذام فيظهر على الوجه والاطراف خصوصا
الشتاء والبرد وربما كان معها قروح ويكون سببه حقن البرد للبخار الكثير الدموي فاذا فسد وتغير تحت الجلد لاحتقانه
افسد الجلد وحدث فيه قروحا وعلاجه الفصد والاسهال والحجامة وارسال العلق على العضو وحك جيد حتى يخرج
منه دم كثير فلا يتغير تحت الجلد حتى يحدث منه تاكل وتقرح ثم يدلك بالملح ليذوب ما بقي من الدم المحتقن ويحلل
ويطلى موضع الحك والقرحة بالمرهم الاحمر والخل وينفع منه ان يطلى بالصابون ويترك حتى يمص ما فيه من الحدة
والجلاء القوي ثم يغسل بماء حار ويعاد مرات الى ان تفنى المادة بالتمام في فساد اللون اي تغيره
عن المجرى الطبيعي بحسب ما يقتضيه الاهوية والبلدان الطبيعي لاكثر الاصناف هو البياض المشرب بالحمرة فلان
اللون الخاص بالاعضاء هو البياض اما الجلد والعظام والعصب والرباطات والاعضاء والاوردة والشرايين
[illegible] ظاهر واما اللحم فانه وان كان يميل الى الحمرة لكنه متى استقصي في غسله ابيض واذا كان كذلك فما عدا البياض
عضاء يكون لعلة احد الاخلاط ونسبها للطبيعة هو الدم فمتى اغتذى به الاعضاء ابيض صار ربما مشربا بالحمرة
عدا ذلك غير طبيعي في الاكثر يكون اما من دفع الطبيعة خلطا منه الى ظاهر الجلد ويكفي في علاجه
[illegible] الجلاءة المتخذة من اللدقة وبزر الفجل والايرسا وبزر البطيخ واللوز المقشر والنشا والكثيرا او البوق معجونة بما
فيه جلاء بالمائية التي فيه واما من غلبة الفضول على البدن واختلاطها بالدم مثل ما يعرض في اليرقان
الاصفر وعلاجه تنقية تلك الفضول ثم استعمال ما ينقي البشرة ويجلوها واما من فساد الاحشاء كالطحال اذا ضعف عن
جذب السوداء من الكبد فيبقى فيه ويختلط مع الدم والكبد اذا ضعف عن تمييز الكثير من عرق الدم او عن دفعها الى

سفر عليها والمعدة اذا ضعفت مثلا عن الهضم التام فينفذ الغذاء الغير المنهضم الى الكبد ولا يتولد عنه

غير طبيعي في لونه وقوامه فيفسد لون البدن والطبيب الماهر لا يشتبه عليه لون الممعود والمكبود وعلامة ذلك الامها

امراضها وضعف فعالها وعلاجها تقويتها واما من الشمس فانه اذا التعرض لها متعريا عن الثياب وا

ذابت الاخلاط وانجذبت الى ظاهر الجلد واحترقت واحتبست في المسام فاسود اللون وصار كالفحم

ذكر في الشمس واما البارد فلما يهرب منه الحار الغريزي الى الباطن ويستولي البارد على الظاهر فيحترق

او لما يكاثف الجلد ويجمد الدم تحته فيسود والبرد لما ذكر وعلاجه الاستحمام لتليين الجلد وترطيب الا

وترقيقها وتحليلها وكذلك الاكباب على بخار الماء الحار وتناول الثمرة الحالية مثل

والاسفيداج ونشارة العاج والعظام النخرة واللوز المر وبزر الفجل والنشا باللبن وسماق القنابر او

والامن شرب تدبير الماكل والمشرب الاولى بان يقول سوء تدبيرهما مثل ما يجد

فانه بالخاصية يصفر اللون شربا او شما او دخلا بل نظرا اليه وكذلك الكمون وادمان

البقا في موضع واحد يكثر مخالطة الاجزاء الارضية بها ويشتد الاحتراج منها بخلاف المياه السيالة فانها

دائما ملاقية للارضية لكنها لا تكون فانها لا تكون واحدة بعينها بخلاف فيحدث امتزاج الارض

فيؤثر فيها ويصعد الاجزاء الارضية اليها فيمتزجان ويحلل اللطيف فالالطف منها ويدوم من شربها

ردية ثقيلة يغلظ الدم وساير الاخلاط ويفسدها ويضعف الاحشاء او فيه

اللون وادمان شرب الخل لانه يقمع الدم بمضادته له والاستكثار من اكل الطين حتى يوقع

والتخلص الى الجلد دم صاف للبشرة بل شيء رقيق بخاري من بخار يصفر اذا نفذ

الافواه المنسدة فيصفر اللون وعلاجه اصلاح الغذاء قد تحدث صفرة اللون

الغذاء لعله تولد الدم والغموم فانه لما تحرك فيه الروح الى الباطن قليلا قليلا تحلل وتضعف الحرارة الغريزية

في الباطن وتنطفي الحرارة فيبرد مزاج القلب ويبرد المعدة بالاشتراك ويضعف الهضم وتقل

ويتكاثف الروح والدم الصافي فلا ميلان الى الظاهر ويتكاثف الجلد فيصفر اللون وكثرة الجماع لكثرة

وضعف الحرارة الغريزية والاوجاع لكثرة التحلل والاشتغال الطبيعة بها عن هضم الغذاء وتوليد الد

الهوا لكثرة التحلل وارخاء القوي وفتور الغريزية واحتراق الجلد وكثرة تولد الصفراء وانجذابها الى الظاهر و
علاجه التقوية والترتيب بازالة السبب والعرض الحادث منه والتغذية لتقوية القوي ويكثر تولد الدم النقي او الرديء
الصافي واستعمال ما يولد الدم الرقيق ليمكن له النفوذ الى الظاهر الكثير ليبلغ جميع مواضع البدن وينتشر فيه ويغلب على
لون الاعضاء الاصلية الجلدي الطبيعي بان يكون احمر صافيا قانيا فيحصل منه في البشرة رونق وحمرة ونضارة مثل
ماء اللحم والبيض النيمبرشت والحمص فانه يولد دما رقيقا جيدا ويفتح المجاري الضيقة فينبسط الدم الى الخارج لسهولة
مع تيسر ما يولد دما رقيقا صافيا مندفعا الى الجلد ويزيد الحرارة الغريزية وما يصفي الدم من الفضول الغليظة مثل
الاطريفل والبليلج المربى لتنشف الرطوبات وما ينشر الدم ويبسطه بتسخينه وتحريكه الى الظاهر مثل الفلفل والسعد
والقرنفل والزعفران على ان الزعفران يصبغ الدم ايضا ويفيده حمرة وبريقا والزوفا اذا جعلت في
الاطعمة وما يجذب الدم من داخل الى خارج من الاطلية والغمر فالمحمرة مثل الخردل والزرنيخ باللبن ومثل الزعفران
وقوة الصبغ والكندر والمر والمصطكي معجونة بماء البلوس وبصل الزير في البخار ان البخار يقع لها المهملة والا
اجسام صغار دقاق شبيهة بالنخالة تتقشر من جلدة الرأس من غير تقرح وقد يبلغ الى التقرح عند زيادة المادة
وحدوث ذلك يكون من بخارات بلغمية مالحة او بورقية او من دم مخالطه مرة سوداء متصاعدا الى الرأس وتفسد سداه
كيفيتها السطح الاعلى من الجلد فيعرض له تقشر خفيف وقد يكون من يبس مجرد عرض المزاج الرأس دون سائر البدن
فينسلخ عنه الجلد وربما كان بالشركة وهو ما خفيف يكفيه الدهن مثل دهن البنفسج والقرع والغسل ببعض الجلاءات
مثل ماء السلق والبورق ودقيق الحمص والخطمي بخل خمر او دقيق الكرسنة والترمس بلعاب بزر قطونا ولب البطيخ
وبزره ودقيق الباقلي والنخالة والقوي فمن اشد من ذلك علاجه الاسهال بما يخرج البلغم والسوداء ثم حلق الرأس
ليكون تأثير الدواء فيه ابلغ والتمريخ والتدهين وملازمة الحمام والغسل بالادوية التي لها جلاء قوي مرة مثل دقيق الحمص
والبورق والحلبة والزاج الابيض والخردل والزرنيخ والخل الملتي لها الزنجار مرة اخرى بالرطب فيعمل بحدة وحرارة
ثم تلك الادوية الجلاءة والحمرة التي للبلغم البورقي والسوداء الاحتراقي مثل دهن البنفسج بزر الخطمي والكثيراء والنعاب
ذلك ويسقي الدهن على عصير العنب فانه يسخن ويرطب ويولد دما غذائيا خاليا عن الكيفيات الردية داء الثعلب
داء الحية هاتان العلتان هما ... تساقط الشعر وانما اشتق لهما هذان الاسمان من العلة العارضة لهذين الحيوانين

وذلك لان الثعلب قد يعرض له مرارا كثيرا ان يسقط شعره ويتقرح جلده والحية يعرض لها ان ينسلخ جلدها فلذلك
صار داء الحية يكون تساقط الشعر فيه مع انسلاخ الجلد الرقيق والفرق بين داء الثعلب
مع ما يتقشر فيه الشعر وينسلخ الجلد عنه فيشبه العضو بالحية التي قد انكشف وتخشن جلدها وقيل ان داء
على شكل الحية اذا انسابت اي ذهبت على التعاريج طولا وقيل ايضا ان سبب ذلك اي سبب ذهاب الشعر على
التعاريج صعود البخار الحاد المفسد لاصول الشعر ومنابته وحصولها في عرق واحد فتذهب شعراته فيفسد
ان على محاذاة ذلك العرق فيتمرط على شكله طويلا معوجا وقيل ان داء الثعلب سميت بهذا
[illegible] فيها الثعلب وفسد زرعها فان من عادته ان يترعرع في المزارع فيفسد زرعها حيث لا
وداء الثعلب [illegible] في جميع البدن الا ان يكون اكثر حدوثها في الرأس واللحية والحاجبين
انما يكون في الرأس من مادة حادة لذاعة وهي بالطبع يميل الى اعالي البدن فيفسد الشعور النابتة هناك وايضا
[illegible] الى غذاء كثير الكمية صالح الكيفية فان عرض لهن تغير فسدت الشعور وتساقطت كالنبات المزروع
[illegible] الى التربية والتربة واما الشعور النابتة في سائر الجسد فهي بمنزلة الاعشاب في المواضع
[illegible] فلا يفسد سريعا لفقد الماء وفساده وحدوثهما يكون من مادة ردية مستكنة في الجلد في
[illegible] ينفسد اصول الشعر [illegible] لخبثها وفسادها منعا للغذاء الجيد عنه [illegible]
[illegible] كيفية جيدة [illegible] غير ملائمة لتكون الشعر كالماء المر والمالح والكبريتي وغير ما له كيفية
[illegible] دون [illegible] وعلامته ان يكون الموضع ابيض لينا ودسما رخوا [illegible]
ناعمة وقد يستكثر مما يولد البلغم من الاغذية الباردة الرطبة ومما يفسده من الاشياء الحريفة المالحة
وعلاجه [illegible] البلغم بعد النضج بالايارجات والحبوب والقئ بالادوية المقيئة المخرجة للبلغم مثل طبيخ
[illegible] مع سكنجبين العسل بعد الامتلاء من الغذاء الذي فيه الفجل او بالغراغر المنقية للرأس
بخرق خشنة ويستعمل الغضل لتحليل البلغم الفاسد الذي فيه وجذب الدم الجيد اليه ثم طليه
المسخن بعد الشرط ان كانت العلة قوية ولم يحمر الموضع بالدلك لاستيلاء البلغم واستحكامه وتمكنه في جوهر العضو فيما صفراوية
حادة وعلامة صفرة لون الموضع وتقشفه كتقشف جلد طاير نتف ريشه بجفاف الجلد وتقشره ومخافته البدن لقلة اغتذائه

امتلاء البدن بالدم الذي يخالطه الصفراء المادة واستعمال ما يولد الصفراء فيما تقدم وعلاجه اسهال الصفراء بالجوز

لها ثم تكميد الموضع بالخل المسخن فانه يحلل ويقطع ويقوي الاعضاء بما فيه من القبض فيدفع عنه ما ينصب اليه وتمنعه

منهم من الورم ولا يحدث في الجلد من الخل جفاف وتكاثف وحرقة ولذع ثم دلكه وطليه بالكبريت فانه يجلو ويقطع المواد

الردية المتمكنة تحت الجلد من غير انه يدفع منها شيئا الى عمق البدن والزيت فانه يجلو ويحلل ويمنع الشعر من التساقط

بما فيه من القوة القابضة وبالبندق المحرق يعتريه نبات في خف عتيق وامرة سوداء وقد مر غير مرة ان المراد بالمرة

اي السوداء المحترقة وعلامته كمودة الموضع وقحله وشدة يبسه المزاج السوداوي وتقدم ما يولد السوداء وعلاجه

الاسهال بما يخرج السوداء كحب الافتيمون ونحوه بعد تلطيف الخلط وتهيئه للخروج وترطيب المزاج ثم ذلك الموضع

... بالشحوم كشحم الدب وشحم الاسد ونحوه ذلك فانها تلين وتحلل لكن لتلذع الادوية فلا يحترق ... الجلد

لا تبقى وطليه بالكبريت والنشادر والفربيون والخردل واصول القصب ... في ... التفرق ... لبطن الارض

علامة ... قائم ذي ... رجلين وجميع اعضاء الانسان ... الضبع ...

... في عنق كلب ... ثم يلقي ... قطعه ... يكون ان الكلب ...

... الاذن والساردين ... عليها ... وعلامته حمرة الموضع وسائر علامات غلبة الدم وعلاجه الفصد

الموضع بخرقة خشنة اولا ثم بالرطب بعد ذلك فانه يجلو ويحلل المواد الغليظة ويلينها ثم دلكه بعد ذلك بخل العنصل والثوم

والخردل لتحلل الدم الفاسد القريب ويجذب البعيد وطليه بالقيء والفربيون لانبات الشعر فانهما يجذبان من عمق البدن

باب في انتثار الشعر والصلع لما كان تولد الشعر من انعقاد البخار الدخاني اي من اجزاء هوائية فيها

اجزاء مائية وارضية لطفت بالحرارة واختلطت به اختلاطا لا تميز الحس بينها اذا عملت فيه الحرارة الطبيعية وتحللت

الاجزاء المائية عنها الا القدر اليسير الذي به تماسك الاجزاء الارضية وانعقدت تلك الاجزاء الارضية التي فيها

يسير من المائية في المسام لانها هي الالة التي بها يتم امر الشعر فان تلك الابخرة الدخانية تغلظها يتركب في المسام

بحيث لا يمكنها النفوذ الى خارج والرجوع الى داخل فيبقى هناك محتبسة ودوام اتصال المدد اليه يندفع الداخل منه

قدما فيمتد ويطول الا انه لا ينفذ الى الخارج من غير ان يتقلع اصله فيبقى بعضه مركوزا في الجلد بمنزلة اصل النبات وبعضه بارزا منه

بمنزلة القضيب فانتثاره وتساقطه يكون اما لنقصان الغذاء وقلة البخار الحاد المفتتله ... من الامراض الحادة

۲۳۳

ولاصحاب الدق والسل من سقوط الشعر لانعدام المادة الغاذية كالنبات من فقدان الماء وعلاجه تحسين ال...
...ذلك وتقدم الاسباب المحتاجة من الامراض وقلة الغذاء بنحو. وعلاجه الزيادة في الغذاء والنوم لتكميل الهضم و...
البدن في الحمام للترطيب جذب الغذاء الى الاعضاء وغسل الرأس بالخطمي وبزر قطونا وورق الخلاف ودهن البنفسج والنيلوفر
واما تخلخل الجلد واتساع المسام حتى اذا خرج البخار المحدث للشعر يفشو ويتبدد ولم يجتمع بعضه الى بعض حتى يتلبد ويصير
مادة لحدوث الشعر وعلامته رقة الشعر ودقته وسرعة الانتثار من مراكز الشعر وعلاجه كل ما يكثف المسام تكثيفا غير
شديد لئلا يسد المسام فلا تنفذ فيها المادة من الاطلية والنطولات القابضة والتدهين بدهن الآس والاهليلج الكابلي
والعفص والاقاقيا ونحوه مما فيه قوة قابضة غير شديدة يكثف الجلد ولا يسد المسام فلا تنفذ فيها مادة الشعر وبدهن اللا...
فانه مركب من جوهر حار يجذب المادة ومن جوهر بارد يشد العضو ويقبضه فينعقد المادة المنجذبة اليه واللاذن ...
قبض يسير وجوهره لطيف فهو لذلك يحلل تحليلا يسيرا ما في اصول الشعر من الرطوبات ويجذب الدم الجيد ويسد ويقبض
مركز الشعر واما ضيق المسام بسبب اليبس والتقشف وكثافة الجلد وتلززه كما للشيخ فلا تنفذ فيها مادة الشعر ولو نفذت
فيها بقيت الثقب مفتوحة لا يلتحم ليبس الجلد فيتفرق البخار ولا يجتمع بعضه من بعض حتى يتلبد وعلامته يبوسة المزاج وصعوبة
انتتاف الشعر وجعودته لان اليبوسة توجب التشنج والالتواء كالاشجار فانها اذا نبتت في ارض قحلة عديمة الماء
يكون ملتوية كثيرة العقد وان كانت من شأنها البسوطة وغلظ لكثرة اجتماع المادة وتراكمها وشدة سواده لخلو الاجزاء
الدخانية عن الرطوبة فان الرطوبة كلما كانت اقل كان السواد اشد كما يشاهد في النباتات وعلاجه ترطيب المزاج
والاستحمام الدائم والتدهين بدهن البابونج والتعلف باللوز المر والشيرج المحرقين بدهن زنبق وغير ذلك مما يناسبه من ادوية
والثقب ... المسام المتولد عن الرطوبة الغليظة والبلغم حتى ان البخار الذي عنه يكون الشعر اذا خرج من بين ...
الى خارج عادت الرطوبة الى موضعها فسدت المسام وقطعت بين ذلك البخار الخارج والبخار الداخل الذي يجيء بعده فلم
يتصل بعضه ببعض كاللبن عند طبخه بالماء فانك تجد البخار اذا خرج من موضع عادت الرطوبة في الحال الى ذلك الموضع
وحجرت بينه وبين ما يخرج بعده وعلامته ان يكون الشعر ايضا دقيقا ضئيلا لقلة اجتماع مادة الدخانية واتصالها مع ضيق المسام
لكن ليس بسريع الانتشار والانتتاف لضيق المسام وعلاجه دخول الحمام وطول اللبث فيه لتحلل الرطوبات ودلك الرأس
بعده اي في الحمام بالشيح والقيصوم واللوز المر وغسله بالنطرون والبورق ومرارة البقر لترقيق الرطوبات و

وجلائها وتحليلها وجذب الدم الجيد واستعمال التوابل الحارة في الاغذية لتقطيع الرطوبات وتجفيفها ولا ينبغي ان يدهن
الراس فيه لئلا يزيد في الرطوبة ويسد المسام باللزوجة واما لحصول المواد الخبيثة تحت الجلد حتى يفسد عنها البخار الدخاني
الذي يتكون عنه الشعر ويستحيل الى كيفية غير ملائمة لتكون الشعر كالملوحة والمرارة والحرافة والبورقية وغيرها
مثل ما يكون في داء الثعلب وداء الحية او لاستيلاء الرطوبة على الجلد وان لم يكن ذات كيفية ردية فيترهل الجلد لذلك
ويسترخي فينتثر الشعر لذلك سريعا ولذلك ترى المنابت الخصيصة الصلبة تحفظ الشعر وتضبطه فلا ينتثر سريعا
كالاهداب مثلا فان منبت شعورها غضروفية وايضا عند استيلاء الرطوبة على الجلد تترطب الابخرة الدخانية التي تصل
اليه وتصير رقيقا مائيا لا ينعقد ولا يتلبد ويستدل على ذلك ايضا بلون الجلد بان يكون ابيض وحال مزاج البدن
وعلاجه تنقية البدن من الرطوبات واستعمال ادوية داء الثعلب وقد يكون انتثار الشعر للسعفة والقروح فما كان
منها قد فسدت فيه المسام والتحمت بعد الاندمال فلا حيلة له وما لم يتقطع فيه الا الاصل ولم يفسد المسام تولد
عنه ثعلب شبيه بالجلد يقوم مقامه في ستر الاعضاء فيعالج بالملينات المحللة ليسهل فيه نفوذ الشعر وتحلل عنه
مادة السعفة والقروح كالخطمي والخبازي واللعابات والادهان ونحوها من المراهم والقيروطيات وقد يحدث
بعد الانتثار ويعرف بعلة النوشنة تصير فيها جلد الراس كانها جلد طاير قد نتف ريشه الى لين الملمس ويصير الشعر لذلك
والحرير والبشرة كانها قد نتفت واصفرت لقلة الدم الصالح وانتشار المواد الصفراوية في ظاهر الجلد وهذه العلة كثيرا
يحدث للعاشقين ولذا اضيف اليها وسببها فساد المسام وتغير مزاج البشرة من المواد الحارة الصفراوية وحدة البخار
ة منها وسخافتها لرقة مادتها ولطافتها فينتثر الشعر لضعف منبته وغذائه ولا يتولد بدله شي اخر لعدم صلاحية
الابخرة لتكون الشعر ولذلك اكثر ما يحدث هذه العلة بعقب الامراض الحادة وعلاجها الحلق الدايم لان مرور الموسى
رة ويجذب الدم الى الجلد ولان الحلق يمنع من انصراف الغذاء الى تلك الشعور الزغبية فيجتمع ويتقوى
على توليد شعر قوي واستعمال دهن الاس والاملج والاذن وحب الغار واستخراجه منه بان يغلي الحب بالماء الى ان
يدق ويرش عليه الماء ويجعل عليه الماء ويجعل تحت شي ثقيل او يدق ويطبخ به دهن الشيرج ويعصر واما الصلع
رض في غير وقته وهو من الشيخوخة فسببه هذه الاسباب المذكورة في انتثار الشعر ويعالج بهذه العلاجات وقد يحدث
ند مسام حمل الاثقال على الراس لانه يحلل الرطوبات ويكثف الجلد ويخفه وعلاجه تركه فاما ان عرض

الصلع لبعد الكبر فانه يحدث لنقصان مادة الشعر في تلك البقعة دون الاصداغ وهي الراس وقصور اشعتها
واستيلاء الجفاف عليها لان جلدها وهي رقيقة ممدودة على عظم وليس تحته لحم ليكون له تحلل الفضول عن الدماغ به
بسهولة وقد يتوجه اليها حرارة البدن باسرها فيكثر تحلل رطوباتها فيما تحت مساماتها ويكثر فيه تحلل الابخرة التي
منها يكون الشعر فلا تبقى له مادة ويبطؤ العصا من جوهر الدماغ عما بأسه من الحف لاستيلاء اليبس والجفاف في
بالسن على جميع الاعضاء ولا سيما الاعضاء اللينة المتخلخلة لسهولة القبول للتحلل ومقدم الدماغ الين واشد تحللا من
مؤخره فلا يبقيه بقية اياه وهو ملاق له فيصير الجلد هناك بمنزلة الحرق فلا تنبت نبات الشعر فيه كما لا ينبت نبات العشب في الصخر
... الا بزله لا طبيعي بمنزلة الجفاف للنبات لا محيص عنه لان ايجاد الرطوبات الاصلية غير ممكن واما الاصداغ فلان تحتها
عضلا كبارا والعضل لحمية واللحم ارطب من العظم والجلد الا يجف جفاف الاعالي ولانها ايضا مواضع معتدلة والعضل
يجتمع فيه الفضول والرطوبات الكثيرة المانعة من استيلاء الجفاف عليه في الشيب ان سبب الشيب عند
جالينوس هو التكرج الذي يلزم الغذاء الصاير الى الشعر اذا كان بلغميا باردا وكان لبطء الحركة مدة نفوذه في
اللزوجة ولضعف الحركة الغريزية وذلك لان الاجزاء البخارية التي تتكون الاجزاء المائية والهوائية فيها
اذا غلبت بسبب كثرة الرطوبات وضعف الحرارة عن تحليل بعضها واحراق الباقي على الاجزاء الدخانية التي
تكون الاجزاء الارضية والنارية فيها غالبة عرض لتلك الابخرة عند ظاهر البدن ان يجمد بالبرد ويعرض لها
ما يصير بها الى التكرج بالحرارة الغريزية القاصرة فيصير لونها ابيض لاختلاط الاجزاء الهوائية بتلك الرطوبة كا...
العارض للخل وللخبز الرطب والمري وغير ذلك عندما يتعفن بحرارة الهواء ولو لم يعرض لها ما يحدث تكرج قطعا فا...
... ما دام وسما تحتها حار والرطوبات فالشعر يكون اسود لان ما ينفصل منه من الاجزاء الدخانية الغليظة والدهنية تكون غالبة
تنفصل عنه من ... البخارية المائية اللطيفة فاذا تحللت تلك المائية الغير بالحرارة واحترقت الدخانية الغليظة تقدم
شعرا اسود خالص السواد واذا اخذت ... المائية بسبب ضعف الهضم وقصور الحرارة الغريزية مال الشعر الى الشيب لان ...
ضعيفة تنجبر ولا تجر على التحليل ولا على الاحراق ... الاجزاء المائية والهوائية بالاجزاء الدخانية ويحصل التكرج ...
وهما على الشيب وسر بل الحادث في غير اوانه الكان حدوثه من افراط الرطوبة فانه قد يكون من الرطوبة كما ذكر وقد يكون
من افراط يبوسة كما يكون بعد الامراض الحادة لا تحلل الرطوبات من مادة الشعر ويبقى الاجزاء المائية ... الهواء ويحدث البياض كما

كما ان هذا للنبات اذا اشتد به العطش من تبدل سواده ببياض فاذا سقى عاد سواده الى مكان استفراغ الخلط البلغمي
كل وقت اذا لم يكن استفراغه دفعة واحدة على التمام خصوصا بالقيء واستعمال ما يميل الدم الى المرار ويغلظه ويستاصل
البلغم من الغذاء بالمبردة بالابازير الحارة كالخردل والفلفل والدارصيني في المستويات والكوامخ المالحة والتوابل واخذ
المعجونات الحارة مثل الترياق والمثروديطوس ومعجون البلادر والاطريفلات والمسح بالادهان التي طبخت فيها الادوية
الحارة القابضة مثل السنبل وفقاح الاذخر والسليخة والقرنفل والعود الخام وقصب الذريرة في ما يتعلق با
لتزيينه من احوال الشعر منها حفظه من الانتثار وذلك بالادوية التي فيها حرارة لطيفة لا تبلغ الى حد
التحليل والتجفيف جذابة لغذاء الشعر وقوة قابضة تمسك الغذاء المنجذب حتى لا يتحلل ولا يتبدد ويصير جزاء من
الشعر وتمسك الشعر الموجود من الانتثار او بالادوية التي فيها خواص تفعل بها ذلك وان لم يكن فيها قوة
الجذب والامساك المزاجيين وهي مثل اللادن فان فيه مادة مسخنة مفتحة لافواه العروق وقبضا يسيرا فاجتمع
في اللادن ان فيه حرارة مع قبض يسير وجوهره لطيف فلهذا يلين تليينا ويحلل تحليلا وينضج الفجاجة وفيه مع هذه الخصال
قبض يسير فهو لذلك يقوي وينبت الشعر الذي ينتثر من البدن لانه يفني جميع ما في اصوله من الرطوبة ويجمع ويشد
ويقبض المسام التي فيها مراكز الشعر والاس قال الشيخ في الادوية القلبية فيه جوهران احدهما الغالب فيه البرودة
الارضية والثاني الغالب فيه الحرارة ولم يستحكم فيما بينهما الامتزاج بحيث لا يفرق بينهما الحار الغريزي الذي في ابداننا
عمل التفريق بينهما فيستعد اولا الحار الذي فيه فيسخن المادة ثم ياتي بعده البارد فيقوي ويشد ولهذا العظيم منفعته
في انبات الشعر فان الجوهر الحار يجذب المادة ويوسع المسام ثم الجوهر البارد يشد العضو ويقبض وقد جذبت اليه المادة
التي يكون منها الشعر فيعقدها شعرا والبرسياوشان فانه يجفف ويلطف ويحلل فلذلك ينبت الشعر في الثعالب فان فيه قوة
حارة جاذبة ملطفة جالية والسنبل فانه مركب من جوهر قابض كثير المقدار وجوهر حار يسير المقدار فلذلك ينبت الشعر ويقويه و
المصطكي فانه مركب من قوى متضادة وهي قوة القبض والتسخين والتليين فيحلل به الرطوبات التي في اصول الشعر ويجذب الغذاء
ويشد المنابت والاس فيه قوة مسخنة مفتحة لافواه العروق وقوة مجففة من غير لذع وقوة قابضة يسيرة [illegible]
فانه مركب من جوهر بورقي لطيف محلل مفتح وجوهر ارضي قابض وبزر الكرفس فانه محلل للرطوبات مفتح للسدد منق
للاعضاء [illegible] يجفف الرطوبات [illegible] الشعر [illegible]

فيه تسخينا يسيرا فلذلك يكون جاذبا للغذاء الى الشعر والاولى ان يخلط معه شيء مما فيه حرارة لطيفة جاذبة عند استعماله لحفظ الشعر وزيادته كالصنوبر فان فيه قوة قابضة بالغة وفيه شيء من حدة وحرافة اصلية ومكتسبة من الحرق و الاقاقيا فانه مركب من جوهر لطيف حار لذاع وجوهر ارضي بارد قابض عفص فانه يجفف الرطوبات ويشد اصول الشعر ويثبتها وحكمه حكم الاهليلج ينبغي ان يستعمل الاملج فيه حرارة يسيرة اذا اتخذت منها دهان ليبقى كيفيتها في حامل لطيف نافذ في المسام ويدهن بها فيؤثر في الجلد بالتقوية وطول الملاقات اثرا تاما صالحا ومنها تطويله وذلك يكون بحفظ الموجود اولا بالادهان القابضة حتى لا ينتثر ثم بالادوية التي فيها قوة جذب وقبض معا ليجذب بها الغذاء الى الشعر ويمسكه حتى يغتذي به فيزداد بالضرورة يوما فيوما كاللاذن والورد قال جالينوس انه مركب من جوهر مائي حار مع طعم مر يعني القابض وجوهر ارضي بارد غليظ والمراد هو لطيف حاد والآس ذكر فانه وورقه يطول الشعر ويقويه ويمنع من الآفات الحادثة ولذلك فانه يسخن ويجفف وفيه جلاء معتدل ولذلك اذا يتلى دهن الآس امسك الشعر المتساقط والاهليلج الهندي لشان اذا غلف بها الشعر مفردة ومجموعة ومن مطولات الشعر ما في جوهره لزوجة يمكن ان يأخذ منه الشعر الغذاء فان الشعر يصلح الغذاء والسنج سيما ورق السمسم وورق القرع والادهان التي فيها حرارة وقبض فاذا دهن بها فان الاشياء الدهنية كلها تزيد فيغتذي بها الشعر ويطول ويعين على ذلك حرارتها وقبضها بعد ان يغسل الراس بماء السلق ونحو من الخردل النخلي سيما للمادة الغادية للشعر كالجبار الراس وتنقيته من الوسخ والرطوبات الدهنية المسددة للمسام فيغتذي بها الادهان ومنها انباته اذا سقط النبات كما في اللحية المستبطئة وينفع منه جميع ادوية داء الثعلب مما فيه تحليل للمواد المانعة لنبات الشعر وجذب للغذاء الجيد وقبض وامساك للشعر ولغذائه وكالمسح بالزيت العتيق مع رماد القيصوم وزبد البحر ودهن البان مسحوقا مع الذراريح المقطوعة الارجل والرؤس المنقعة في الخل فانه ينفط العضو اولا ثم تنبت الشعر ومنها حلقه وذلك يكون بالنورة والزرنيخ على السواء وان جعل من النورة اكثر كان اعدل وبالصدف المكلسة او زبد البحر وبحبين الكلسين مع الزرنيخ الاصفر ومنها منعه من ان ينبت وذلك بان يطلي بعد النتف او الحلق بالنورة دون الموسى ليتقلع الشعر من اصله ويطلى المنبت فيقوى فيه اثر الدواء بالمخدرات المبردة لتبلد قوة العضو وتضعف فلا يجذب الغذاء كالبنج والافيون والشوكران

بالخل للتنفيذ وايصال اثر المخدرات الى اعماق العضو او سد فوهات المسام حتى لا ينفذ فيها ما يصلح لتكون الشعر
ولا يخرج منها الشعر مثل اسفيداج الرصاص والقيموليا والتبت بماء البنج او بدم الضفادع الاجامية فقد زعموا انه لو دهن
على موضع الشعر المنتوف منع نباته وقال جالينوس وجدت ذلك كذبا عند التجربة او بدم السلحفاة او بيض النمل فقد قيل
يمنعان نبات الشعر بالخاصية ومنها تجعيده ويكون ذلك بالادوية العفصة فانها توجب التشنج والالتواء مثل
العفص والمرداسنج ودقيق الحلبة لانه يحلل الرطوبات فيحدث منه القبض والتشنج بالعرض والاملج وورق المورد
والكرمازج وزغوة الملح المر وهو زبد البحر ويوجد على المواضع الصخرية القريبة من البحر مما يجعده تجعيدا ومنها ترقيقه
ومما يرققه ان يلقى في النورة رماد الكرم فان له قوة محرقة مجففة حادة جلاءة تحلل بها مادة الشعر وتقللها والبورق
فان له ايضا قوة جلاءة مقطعة مجففة محللة ويكثر تعليقه على البدن لئلا يحرق الجلد وتنفطه عند طول الملاقاة ويدلك
بعد غسل النورة بدقيق الشعير والباقلى وبزر البطيخ فانها ايضا بجلائها معين على ترقيق الشعر وتصلح نكاية تلك
الادوية الحادة المحرقة وتسكن اللذع الحادث منها ومنها تسبيطه وذلك بتدهينه دائما بالدهن والماء
المضروبين المفترين لتليين الجلد وارخائه وازالة التشنج والالتواء عن الشعر وتصب الماء الحار عليه ومنها
تسويده وذلك يكون بالخضابات والادهان المسودة المذكورة في القراباذين مثل دهن
الاملج واللادن والآبنوس والشقايق ومنها تشقيره وتحميره وتبييضه وكل ذلك
يكون بادوية مركبة مذكورة في القراباذين اما التشقير فمثل الحناء ودردي الشراب والراتينج ومثل
الشب والزرير ومثل الزعفران واما التحمير فمثل طبيخ السعد والكندس واما التبييض فمثل خرء الخطاف و
قشر الخشخاش واللفاح والكافور وبزر الفجل والكبريت يدق ويعجن بمرارة الثور والخل ويطلى به
الشعر بعد ان يبخر بالكبريت ويعاد عليه مرات ومثل الاشق المسحوق بالخل ومنها علاج تشقق الشعر العارض
من اليبس لان اليبس يوجب الانقباض والاجتماع ويلزمه التشقق والتفرق مما ينجذب عنه وذلك
بالادهان الملينة المعتدلة في الحر والبرد واذ الحر المفرط يزيد في التجفيف بالتحليل والبرد المفرط يزيد في انقباض
جميع الاجزاء مثل دهن اللوز الحلو ودهن البنفسج واللعابات اللزجة مثل لعاب الخطمي وبزر الكتان هذا اذا كان
اليبس قليلا اليبس مفرطا فان افرط فلا بد وان يكون من مادة سوداوية قد غلبت على غذاء الشعر فيعالج بالفصد والاسهال

بمطبوخ الافتيمون وترطيب المزاج وقد تحدث في الشعر علة تعرف بالنموسية تظهر في الراس كانه قد مسح بدهن زنخ حتى يتلوث منه ما يوضع عليه كالقلنسوة او تلتف فيه كالعمامة وسببه وسوسة غذاء الشعر اما لضعف تغلبة الاجزاء المائية الدسمية عليه ولتدسمه باخلاط ما يرتفع من البدن الى الراس من البخارات الرطبة الدهنية وكثرتها حتى ينفصل عنه اي عن الشعر ويخرج من البخارات من المسام فتتدسم به الشعر وجلد الراس البصر وتتغير رائحة الراس الى النموسة سيما عند قلة الاغتسال وعلاجه تنقية المعدة لان اكثر ما يرتفع الى الراس من تلك الابخرة انما يكون منها والراس بالايارجات والاطريفل وغسله مرة بما يجلو ويلطف ويزيل الاوساخ الدسمة عنه كالنوشادر والنخالة وبزر البطيخ واللوز المر وبما يقبض المسام ويمنع خروج تلك الابخرة الدسمة مع البخارات الاخرى مثل ما طبخ فيه الاس والبلوط وجوز السرو وتدهينه بزيت مضروب مع ماء الحصرم فان الزيت يجلو بما فيه من الجوهر الحار اللطيف ويقبض بما فيه من الجوهر البارد الكثيف وكذلك الحصرم يجلو وضعه ويقبض بحموضته

في القمل والصئبان

حدوث القمل لكون فضول رطبة ردية لا تصلح لتغذية البدن تدفعها الطبيعة الى ظاهر الجلد لقربها منه فلا تخرج من المسام لغلظها فتبقى في عمق البدن وتتعفن هناك وتصير حيوانا لان في مثل هذا الموضع يمكن تولد الحيوان واما سطح الجلد فانما يتولد فيه الحزاز وتخالطها الاوساخ يدفعها الطبيعة الى ظاهر الجلد من فضول رطبة ردية كما في الهضم الثالث والرابع وتسخن وتتعفن عفونة ما باستعمال الحك الترب عنها بسبب اعراض الطبيعة عنها حيث لا تستطيع لها دفعها فيتولد عنها القمل بالحرارة وذلك لان فضول الهضم الثالث والرابع لما كانت لطيفة قليلة لان الغذاء انما يرد الى البدن بعد جذب صفو من منافذ ضيقة جدا يندفع من المسام بعضها بالتحلل الخفي الذي لا يحس كالبخار وهو الذي يكون في غاية الرقة واللطافة وبعضها بالتحلل المحسوس في وقت دون وقت كالوسخ الذي لا يحس به الا اذا اجتمع وانعقد وبعضها بالتحلل المحسوس دائما كالعرق وبعضها على طبقات الجلد ويتولد منه الحزاز ونحوه وبعضها يحتبس تحت الجلد ويتولد منه ان كان رديا حارا جدا البثور القوباء والسعفة والثآليل اقل رداءة لم يبلغ في الحدة الى حد الصديد ولم يسرع اليه العفونة الغالبة وتسخن لان يتكون منه حيوان صرفته الطبيعة الى ذلك فيفيض عليه حيوة قملية او قمقامية او صئبانية على حسب استعداده فيتحرك ويخرج من المسام ولذلك اكثر ما يحدث لمن لا يستحم فلا تتنظف الفضول المحتبسة في بدنه ولا يتحلل ولا يتنظف بدنه

من الوسخ فيشتد مساماته فلا يترشح منها الفضول ولا يدخل فيها النسيم المانع لها من الاستحالة الى التعفين
وعلاجه اذا اكثر تولده شرب المسهل لتنقية البدن من الفضول المستعدة له وتنظيف البدن من الوسخ
بالاستحمام بالماء المالح لانه يجلو وينقي ويحلل وطليه بورق الدفلى لانه يحلل تحليلا بينا ويقتل القمل وغيره من الحيوانات المتكونة
والميويزج لانه يجلو ابلاء شديدا ويقتل القمل بحدته وحرافته وخبث الحديد لانه يجذب ويجفف واللوز المر فانه يجلو ويلطف
ويفتح السدد ويقتل القمل لمرارته وكذلك القسط والزراوند والزرنيخ فانه يجلو ويفتح ويقتل القمل بحدته وحرافته
بالخل فانه يقطع ويجلو وينفذ الى العمق ومرارة البقر فانها تفتح وتجلو وتقتل القمل لمرارتها والذي يجدها وحدتها من
القمل نوع يسمى القمقام وهي متشبثة بالمسام متقاصة فيه حتى يعض الانسان واذا نظر اليها اصول شعر قد لبثت
قليلا لعدم حركتها لان مادتها لكونها اغلظ واجف وابرد لا تفيض عليها حيوة تفيدها حركة يعتد بها فاذا
حميت او اصابها الماء الفاتر اخرجت رؤسها كما عليه حال الحيوانات الضعيفة الحرارة فانها في الشتاء
يكون في اجحارها كانها ميتة فاذا سخنت الهواء تحركت وعلاجها علاج النوع الاول والغسل بماء قد طبخ فيه
الاشنة والدفلى والميعة والفلفل الابيض وقشور الرمان واما الصيبان فهي بيض متعلقة بالشعر مستديرة منظومة
ومما يقتلها بخور القصب والنوشادر افادك بها محلولين بالخل **في كثرة العرق** وعرق الدم كثرة
درور العرق ودوامه اذا كان من غير سبب يوجب ذلك الدرور من كثرة الحركة فانها تحرك الاخلاط
وتلطفها وتفتح المجاري والترطيب المستلزم للارخاء ونحوها كالهواء الحار وكان ذلك مع صحة القوة دون ضعفها كما يكون عند
تحليله القوة عن امساك الرطوبات وكما يكون عند حضرة شيء مهيب لاشتغال القوة الماسكة عن التشبث بالرطوبات
فهو لامتلاء البدن لان كثرته انما يكون لكثرة سببه اذ ليس لسبب من الاسباب المذكورة فلا محالة يكون للامتلاء
وذلك لامتلاء اما من الطعوم او غيره كما قال بقراط في الفصول في المقالة الرابعة من العرق الكثير الذي يكون
بعد النوم من غير سبب بين يدل على ان صاحبه يحمل على بدنه من الغذاء اكثر مما يحتمل لان كثرة العرق يكون
لكثرة العرق يكون لكثرة سببه واذا لم يكن له سبب من ضعف القوة وحر الهواء والتعب وكثرة الدثار فلا محالة
يكون من فضل في البدن وذلك الفضل في الاكثر يكون متولدا من الغذاء الذي استكثر منه
صاحبه عن قريب او بعيد وانما يختص ذلك بالنوم لان الطبيعة في النوم يكون استيلاؤها على الفضول

بالفصد والدفع وغير ذلك اكثر وعلاجه تقليل الطعام والجوع والرياضة والفصد والحقنة واما من امتلاء يكون
من اخلاط في البدن موذية اما لثقلها وكثرتها او لحدتها ولذعها او لحدتها وحرافتها فتنبعث القوة الدافعة
لدفعها ولذلك اذا لم يكن هناك كثرة الاكل والامتلاء للعرق وعلاجه الاستفراغ وتنقية البدن وقد
يكون كثرة سيلان العرق لاسترخاء الماسكة وضعفها لان القوة متى كانت قوية ضبطت اجزاء العضو بعضها
ببعض وحبست المادة ومتى كانت ضعيفة تحللت عن ذلك ولذلك يخرج عند الغشي فضول البدن سيحا
البراز وشدة اتساع المسام فانها مما تمنع الماسكة عن المساك ولكن المادة تدفع على الدفع
بسهولة وعجز القوة عن الهضم الجيد لان الهضم كلما كان اجود كان التحلل اخفى ويتبع هذا النوع الذي يليه
وهو عن امتلاء ضعف بين لا محالة لكثرة تحلل الارواح ... اخرى سيما اذا كان باستفراغ بالعرق من
المواد الفاسدة وعلاجه ان يمسح البدن بدهن ورد مع عفص مسحوق فان الدهن بلزوجته وتجفيفه يسد
من الرطوبة المسام ويقوي الماسكة والعفص يكثف الجلد ويسد المسام او بشيء من اسفيداج الرصاص ٢٤٢
وهو الحجر الخوابراقي يجفف ويسد ويلحج ويقبض او يطلى بالطين الارمني والمرداسنج المربى بماء الورد ودهن
السفرجل والآس والورد والجلنار والعفص فانها تكثف الجلد وتجمعه وتسد المسام والاطلية الباردة
فانها تغرز وتلحج في المسام وتسدها او بماء لسان الكرم والحصرم والصندل والكافور فانها تقبض
وتسد واما عرق الدم وهو ما يكون دما صرفا او مائية مختلطة بالدم مثل البول الغسالي فهو من ضعف
القوة سيما في افواه العروق الصغار فتعجز عن ضبط الدم وامساكه واحتداد الدم ورقته فتجلب الى الصغار
فيفتح افواه العروق والمسام وترشح منها ولا يصلح ايضا ان تغذيه الاعضاء فيلقطه شعب العروق
ويخرجه من المسام وعلاجه الفصد لاستفراغ الدم الفاسد والاسهال لاستفراغ الصفراء المفسدة للدم بقدر
احتمال القوة ويغذى بما يسكن الدم ويكسر حدته مثل الفروج الانبرباريس والهندباء والكزبرة والعناب ونحوه كالحصرم
الشامي والمشمش الحامض وحب الرمان ثم مسح البدن بالقوابض مثل قشور الرمان والآس وورق
الطرفا وجوز السرو وجفت البلوط لتقوي القوة الماسكة وتكثف الجلد وتسد المسام ما امكن وقد مر صفته
في شقوق الاطراف والوجه والشفة سبب جميع الشقوق يبس

في المحل حتى تتشقق لانقطاع الاجزاء وتكاثفها وذلك اليبس اما من سبب من خارج مثل حر مجفف منشف للرطوبات
وبرد مكثف مجمد لها واغتسال بمياه قابضة كالشبية والزاجية لان القبض في موضع يلزمه التفرق في جوانبه واما من سبب
من داخل مثل سوء مزاج يابس ساذج او اخلاط حادة مجففة وعلاج ما كان من اسباب خارجة التليين بالتقريب طيبا
والادهان المرطبة مثل دهن اللوز المر ودهن الحل والشحوم مثل شحم الدجاج والبط وما كان من اسباب داخلة
المزاج وطرطبيه ساذجا ما كان او ماديا بالسقي الادهان والالبان واستفراغ الخلط الردي في المادي ثم التطلية
بالمرطبات المرخية بعد ذلك اي بعد التبديل والاستفراغ اما **انشقاق الوجه** فبالشمع والزوفا الرطب وشحم
... شاهد ... استعمال اسفيداج بدهن الورد ودهن الحجار وشحم البط المتغيرة
الاشي من المغرة وعلك البطم وقرن الايل المحرق المسحوق لانه يجمع طرفي الشق ويلصق عليه عرقي البيض اي الغشاء
الرقيق الذي في داخل البيض ليحفظ عليه الدواء من ان يجففه وانشقاق **اليدين** يطلى بالمرهم المتخذ من
والادهان والشحوم وانشقاق **العقبين** بالزفت الرطب او بعكر الزيت مطبوخا بعسل الفانيد لما فيه من اللزوجة
او بعلك البطم المحلول بالزيت لما فيه تليين ولزوجة تغرية وانبات اللحم وانشقاق **العقب** بشحم الملعون
المذاب اذا فاتيه العفص لجميع العضو وتشدده والكثير الا انه يلزق ويغري المرهمتين او بدهن البندروس
فانه يجمع العضو ويقبض او نفعه محلولة في دهن الاكارع فانه يلزق ويلين اذ شحم ساق البقر والشمع ودهن
البنفسج مع شيء من مرداسنج فان ذلك يلين ويغري ويجمع وقد يعرض **للشدقين** اي لجانبي الفم ان
تنشققا وتترهلا وتبيضا من تحلب خلط رطب بلغمي من الراس اليهما لضعفهما بسبب رخاوتهما وترهلهما
لانعطافهما وقلة وصول الهواء اليهما ودوام ابتلالهما فتقرحهما بحدته وتأكل وعلاجه بعد الاسهال
والاستفراغ ان لا يكثر التغرغر بالخل لتقطيع الرطوبات وتجفيفها وكسر لوحتها وتجفيف العضو الذي
فيه التعفن لبرودة او تجفيفه وتحدث للعضو قبض وتقوية على دفع ما ينجلب اليه والطلي بماء الرمان الحامض
وماء السماق والكحل للتقبض لبرودته وتجفيفه وامال القرحة وقد يعرض تحت **القدم** سيما العقب حسلاء لعذر
صاحبه على ان يطأ على الارض حسبا على الاشياء اللينة التي ينطبق عليها جميع اجزاء القدم ويعرض ذلك
المرض بنزول المادة بسببه خلط حاد وسيال ينصب اليه لعصب رقة ولطافة عند المشي كالمشي

٣٤٣

على الشيء الصلب واما الخلط البارد الغليظ فانه تبعير القضابه اليه لتلزز لحمه ودقه وعروقه وعلاجه ان
تورم وجمع والفجر واخرجت المدة عنه ان يوسع فم الجرح اما بالادوية الاكالة ويضعف تين المدة ويشد عليها
والعفص معجونين بالخل ليجفف العضو ويعين على الاندمال ويمنع من ان تنصب اليه مادة اخرى ويكبس برماد البلوط
معجونا بالشحم وان ابطاء الانفجار بسبب تلزز الجلد وكثافته لين الجلد بان توضع عليه قطعة البيطرية ويشد وقد
يبطي الانفجار بسبب جمود المادة وعلاجه الكي التدبير **في قشف الجلد والقشرة** قد يخشن الجلد ويتقشر حتى
يصير كالسعف سببه خلط سوداوي يتولد من رطوبة قد احترقت وصارت بالنسبة رمادية يدفعها الطبيعة
الى ظاهر الجلد ان كانت قوية جدا والا فتدفعها الى عضو ضعيف كما في السرطان والسقيروس واذا انبسطت
في الجلد نشف رطوباته وجمعت اجزاءه فيصير بعضها ارفع وبعضها اخفض فان كانت فيها حدة كان معه
مع القشف حكة تلذعها الجلد وان لم يكن فيه حدة كان بلا حكة واما القشرة الجلد فسببه الخلط السوداوي المحترق
ايضا الا انه حريف لذاع يعين الجلد ويفنيه بحدته ورداءته ولذلك لا يكون الا مع حكة مفرطة وعلاجه تنقية
البدن بطبيخ الافتيمون وماء الجبن وترطيب المزاج باكل الحسو الرد اضع وسقي لبن الحليب والاستحمام بالماء
ولزوم الدعة والتمسح بالعرطيات والادهان الباردة الرطبة واما نعشة القدمين من دوس الصوف
المصبوغ كالجوارب واللفايف الصوفية والاشياء الخشنة فعلاجه ان يضمد بما يخشن الى الصلب ويغوص ولا ينسج
ولا يتقشر بما يشاكل الحناء والبلوط والجلنار وقشور الرمان وجوز السرو وتوقه منقعة بالخل لزيادة القبض وقد يعرض
لجلدة الوجه ان يتقشر عنها قشور دقاق مثل حسو او ادهاج قد يجب على شيء ويكون معه حكة يسيرة وسببه رطوبة فاسدة
محترقة يدفعها الدماغ اليها وهو في نفسها عضو عصباني قليل الرطوبة فيزداد يبسا وجفافا عند اندفاع تلك المادة
اليها فيتقشر وعلاجه تنقية الدماغ بالايارجات والغراغر وغسل الجبهة بالماء الحار وتمريخها بالعرطيات
وتضميدها بدقيق العدس فانه ينقي ويجلو ويحلل والورد فانه يلين مع قبض المنقع بالخل لزيادة القبض او بدقيق
الكرسنة فانه ينقي البشرة ويجلو ويزيل النفاق والباقلى فانه يجلو ويحلل ويلين فانه ايضا يجلوا ويحلل ويغري الورد
المنقع بالخل ويدقيق الكرسنة والباقلى والشعير مجموعا معجونا بماء الزوفا فانه يجلو ويحلل ويلين **في سحوج**
الجلد السحج انقشار يعرض في سطح الجلد لماسة عنيفة سيما بالاشياء الخشنة وسبب السحوج يكثر منها حمل الاشياء

الخشنة والوقوع عليها والانزلاق عنها ومنها ركوب الخيل عريانا ومنها ضيق الخف وترك النعال اي حافيا ومنها دلك الجسد على البدن بقوة وعلاجها الفصد ان كان الم عظيم لئلا يحدث به ورم وتبريد الموضع بالخرق المبلولة لردع ما يتوجه اليه من المواد ولتسكين الحرارة الجذابة الحادثة من الالم ان لم يكن على اطراف العضل لئلا يحدث تشنج لان البرد يكثف العصب ويقبضه ويجمد الرطوبة التي فيه ثم يوضع عليه المراهم المحلول بالماورد ولانه يقوى ويشد العضو ويبرده ويسكن الوجع ويدفع المادة المتوجهة اليه والطين الارمني بالماورد فانه ايضا يقبض ويبرد او يمسح بدهن الورد فانه يبرد ويقبض ويقوي العضو ويدفع ما ينصب اليه ويسكن الالم بالتبريد والارخاء الذي فيه ويحفظ على العضو ما يتبرع عليه ولا يخففه الهوا بسرعة كالماورد ويتبرع عليها الورد والاس للقبض والتبريد او يوضع عليها المرهم المتخذ من المرداسنج والاسفيداج الرصاص ودهن الورد والعروق والشمع وبياض البيض فانه يبرد ويقوي ويسكن الوجع ويمنع عن عثرة الجفاف ان ينثر عليه رماد الجلود العتيقة من اسفل الخفاف بعد ان يمسح الموضع بدهن الورد فانه يمنع الورم بالقبض والتبريد او ينثر عليه رماد رئة الماعز والعفص المدقوق او المعجون بالعسل فانه يسكن الوجع لانها اشدها قبضا وتكثيفها مع لذع الخل يزيد في الوجع فيخاف حدوث الورم معه والقرع المحرق عجيب فيه للتبريد وجعه ويوضع على التشنج ما الحل واللعابات المبردة بالثلج مع دهن البنفسج فانها تبرد وتقبض بالبرد والتبلل وتسكن الوجع بالارخاء وقليل كافور للتبريد والقبض وردع المواد عن العضو وقد يعرض المنعوج وتشقق في العانة والحالبين لانها اعضاء لحمانية نحيفة الجوهر من اجل المسح وقلة ما يصيبها الهواء البارد ولدوام استتارها فيتشنج لسرعة لسبب عروق حاد ولذاع لطيف في فضول هذه المواضع لعدم الاغتسال فيرتخيها ثم يصيبها الهواء البارد فيتقبض ويتكاثف ويجمع اجزاء بعضها الى بعض فيتشقق مثل ما يعرض في المنخرين من التشاق لسيلان الرطوبة الحادة عند الزكام وعلاجه تنقية البدن من الفضول الحادة التي تترشح مع العروق وتفيد حدة ولذعا ثم تمريخ المواضع بالقيروطي المتخذ بدهن الخناف فانه يبرد ويسكن الحدة ويشد العضو ويصلبه ويمنع انصباب المواد اليه ووصول الهواء اليه وليبدل م وليسير من رماد الحناء لزيادة القبض والتجفيف والتدبيل فانه يجفف تجفيفا قويا ويشد الرطوبات او يكاكه او اسرنيا فانه يبرد ويمنع انحدار المواد سيما الى الحالبين مع الاسفيداج لانه يبرد ويجفف ويسد

والهزال يستحيل به ويبرد بعض ويسير ... في الهزال والسمن المفرطين ينبغي ان تعلم ان

الابدان المهزولة لانها عرضة للآفات لان في تركيب الاعضاء الاصلية مثل العظام والاعصاب والاوتار ...

بعضها ببعض لابد وان يكون فيها خلل اذ لو كان بعضها ملتصقا ببعض لتعذرت الحركات ولم يمكن قبضها

وبسطها وذلك الخلل لا يمكن ان يكون فارغا والا لكان التركيب واهيا ويتغير وضع الاعضاء عن ...

فلما كان هذا محشوا بالخلل من اللحم فانه يحفظ وضع الاعضاء ويدعمها ويصونها من المصادمات مع سهولة

الحركة فلما كان هذا الحشو قليلا كان التركيب اوهن فيكون للآفات اشد سرعة الانفعال عن اسباب

الامراض مثل المصادمات الواردة على البدن من الخارج وطاقات الاشياء الصلبة تكشف

اعضاء الاصلية فيصل اليها اذاها بسرعة وسهولة ومثل المحللات فان رطوبة تكون قليلة فما يتحلل منها يكون نسبته

الى اجزاء فيصير بها تغيرا شديدا او عن تغير الاهوية لان اللحم وقاية وحجاب الاعضاء عن تغير وتسخين الهواء

وتبريده وعن مصادمة الحركات بسبب التزهم من التخلخل وبسبب ان عروق المهزولين تكون ممتلئة

بحسب من الغذاء فيها لا يكون اكثر ما ينصرف اليه الغذاء من الاعضاء هو اللحم فاذا قل يبقى الغذاء في العروق فلا

وفاق المزاج يكون غالبا في دمائهم ولا يستعملها الاعضاء للكراهة فيبقى في العروق ويخاف عليهم من

مفسد الحركة ونحو ذلك كالحمام والسهر والجماع وغيرها من المحللات لان رطوبته تكون قليلة فما يتحلل منها

بالنسبة تكون كثيرة جدا ولانها ايضا مستعدة لحدوث الحميات العفنية بسبب غلبة المرار وبسبب كثرة

احتباس الدم في عروقهم وذلك موجب للعفونة لما ضعف تاثير الحرارة الغريزية فيه فيستولي الغريب ولا

يكثر معه السدد ويعدم الترويح ولانها تكون قليلة البقاء بسبب قلة رطوباتها التي لا تكون الجودة الا

وكذلك السمن المفرط يكون صاحبه على خطر عظيم لان الطبيعة ترسل الدم كل يوم العروق لانها لا تمسك

عن فعلها من توليد الدم وتوزيعه على الاعضاء ولم يكن في العروق متسع لقبول الغذاء بسبب ان ما فيها

من الدم لا تستعمله الاعضاء لان المراد بافراط السمن ان لا يبقى في الاعضاء ايجاب الامتداد مع ان عروق

السمان تكون ضيقة مضغوطة باللحم فيحدث اما انشقاق عرق كبير لقبول الالتحام فيستفرغ الدم من البدن كله

ذلك اذا كان جرم العروق رخوا ضعيفا واما ضيق نفس فالتي بالامتلاء العروق والتجاويف فلم يكن للروح فيها

٢٤٦

٢٤٧

والحرارة الغريزية مزوح وذلك اذا كان جرم العروق صلبا ممتلئا مع ان اللحم والشحم المغرقين حابسان الآت التنفس وبعضها هذا العروق العادر بانعصر من امتلاء الى فضاء القلب والدماغ اما بسبب ضغط اللحم للعروق فيبرز الدم منها اليهما او بسبب حركة تحلله الدم زايدا في حجمه مع ان العروق تكون شديدة الامتلاء فيقطر الدم الى الفضاء الى هذين التجويفين اذا لم ينشق منه عرق كبير لكثرة فيقتل فيلاوحيا ان مثل اي سريعا اما القلب فلانه اذا انصب اليه الدم احتنق الروح والحرارة الغريزية فيحصل له الموت واما الدماغ فلما تحدث فيه السكتة مع ان السمن المفرط له مضار آخر احدها انه مضيق للبدن بمنعه عن التقرفات والاعمال وثانيها انه يوجب العفونة وفساد مزاج الروح بسبب انضغاط العروق فلا يكون للمراد الروح فيها مجال متسع وثالثها انه يوجب العقم اما في الرجل فلقلة نضج المني ولكثرة رطوبته ولان اللحم يحبس مثل القضيب فيقصر فلا يصل الى قعر الرحم واما في المرارة فلقلة نضيج المني الضعيف والمزاحمة الشرب لفم الرحم فلا ينزرق اليه مني الرجل وان انزرق وعلقت المراة تسقط الجنين لضعف الشرب له ورابعها ان صاحبه يستعد بمثل السكتة والفالج والغشي بسبب ضعف الحار الغريزي وخامسها انه يستعد للزرب بسبب كثرة الرطوبات وسادسها انه يقلل احساسه لما يعرض له من الامراض الى ان يستحكم وذلك لضعف حسه بسبب كثرة الرطوبات على ادمغتهم واعضائهم وسابعها انه يمنع وصول الادوية الى اعضائه الآلمة لضيق المنافذ فيشتد امراضه لعسرها والهزال يكون اما لقلة الغذاء فلا يفي باستخلاف المتحلل فضلا عن ان يفضل منه شي يزيد في البدن او للطافة جدا فان الغذاء اللطيف وهو الذي يتولد منه دم رقيق يتحلل عن القوة المغيرة بسهولة كما يستحيل الى جوهر البدن سريعا لا يثبت كثيرا بل يتحلل لعسكر فلا يخصب منه البدن ولهذا من يريد تسمين بدنه يختار من الاطعمة اغلظها او لرداءته فلا يتولد منه دم طبيعي بل فاسد لا يصلح ان يصير جزءا من البدن واما لقلة جذب الاعضاء للغذاء لسوء مزاج فيها لضعفها عن الاجتذاب او فعالها واما لعلة في الاحشاء مثل السدد في الماساريقا او في الكبد فلا ينفذ الغذاء الى الاعضاء ومثل عظم الطحال فانه يوهن قوة الكبد ويفسد مزاجه بالمجاورة ومثل الديدان

فانها بسبب الغذاء لنفسها واما لكثرة التحلل مثل ما يكون من الغموم والهموم فانها يتبعها ضعف القوى
الطبيعية لضعف الحرارة الغريزية ونقصانها وانطفائها لما يعرض لها من الانقباض والاختناق فيفنى الرطوبة
التي هي مركبها اما بالتثبيط واما بالتعفن ويفنى بفنائها الحرارة ويتشبث فيستولى التحلل على البدن ويقل
توليد البدل ولان الطبيعة عند عروض الغموم والهموم تشتغل بها عن التصرف في الغذاء على ما ينبغي فيقل الاغتذاء
ويكثر التحليل وكثرة الرياضات فانها تهيج الحرارة تحلل كثيرا او سرعتها اي لسرعة الرياضات بان يكون
قليلة المخالطة للسكون فانها تحلل كثيرا اذ لا يخالطها السبب المانع لتاثيرها لان السبب الصرف اقوى من
المخالطة بالضد وعلامة كل واحد منها بينة وعلاجه ازالة السبب الموجب ثم تناول الاغذية الجيدة الكيموس
المرطبة المقوية اي الغليظة لا تتحلل سريعا مثل الاحساء والمرايس والعصائد والطيور المسمنة مثل البط والدجاج
والنيمبرشت واللحوم المشوية دون المطبوخة فان غذاءها رطب ليس بقوي والدسومة لان الاعضاء تجذب
منها كثيرا الغذاء للذتها وملائمتها للطبيعة ولانها اسرع انحدارا من المعدة ونفوذا في الاعضاء ولشبهها
بسهولة انفعالها لما عسى يؤثر فيها ولان الدم المتولد منها لزج لا يتحلل بسرعة والسكون والخلود الى السكون لئلا
ينفصل الغذاء عن التحلل بعد مراعاة الهضم وجذب الغذاء الى الاطراف وظاهر البدن بالاستحمام الدائم و
استعمال النار الشديد الحرارة ليكون جذبها اقوى ولذلك تجذب البشرة اكثر والدلك بالادهان المرطبة بعد الاستحمام
ليسد المسام بلزوجتها فيحتبس في الاعضاء ما قد استفادته من الرطوبات بماء الحمام وينبغي ان يكون بعد الدلك يسيرا
لان بالكثير يرخي الجلد فيتحلل عنه الرطوبات لسهولته والتمريخ بعد الحمام اولى من صب الماء البارد على البدن بعده
فان الماء البارد وان كان ايضا يجمع الرطوبات المستفادة من الحمام ويمنعها عن التحلل لكنه يوجب ردع الدم وردع الحرارة الى
داخل ويكثف فيمنع من الاستمداد الذي يحتاج اليه في التسمين ولبس الناعم من الثياب لانه يجذب الدم الى
البدن لتسخينها ويجمعه ويحبسه فيها ويحفظه عن التحلل بخلاف الخشن منها فانها توسع المسام وتحلل الاخلاط وتجرد من
الجلد ويرقق الغليظ منها فيتحلل منها بسرعة والاشتغال باللهو والسرور فانه ينعش الحرارة الغريزية ويقوي القوى
الطبيعية ويحرك الروح الى ظاهر البدن ويتبعه الدم واما تهزيل الابدان السمينة فيكون بكل ما يجفف
البدن من الاسهال والادرار والتعريق وتقليل الغذاء وكثرة التعب والاستحمام بالماء الذي يحلل

فيه الهواء ودن الماء على الخواء البرد والتجفيف والتدلك بالادهان الحارة المحللة مثل دهن الشبث والقسط وتقليل النوم واخذ الاطريفل والادوية الحارة اليابسة مثل الفلافلي ودواء المسك الانقرديا فانها تجفيف البدن لغيظ الدم كيفية حادة تنفر عنه الجاذبة ذكره الطبيعة وبعيده ايضا رقته ولطافته تتحلل بذلك سريعا

ما يقبل الانعقاد **في تشنج جلدة الراس** قد تحدث الجلدة الراس من فرط اليبس تجعد وتشنج حتى صار فيما بينها اي بين الاجزاء المتشنجة طرائق كالانهار وعلاجه ترك جميع الاستفراغات واستعمال الادهان قد تحدث بجلدة الراس من فرط اليبس سوء حال مرطبة مثل دهن البنفسج والقرع ومثل عصارة الخس والقرع ولبن النساء وصبها اللبن عليها وايجاد التعصيب والتعميم بعمامة لتسويها وقد يتشنج جلدة الجبهة مع حكاك وحمرة في اللون ويعرف ذلك بالعصوت وهي في اللغة مكاسرة الجلد واكثر ما يحدث في الشتاء وسببه امتلاء مقدم الدماغ من خلط رقيق يتحلب عند الجبهة ولصيبه الهواء البارد فيجمد فيحدث هناك استرسال من سيلان تلك المادة الى الجبهة واستمساك من البرد فيحدث التشنج الاستلائي مع حكاك بحدة المادة ولذعها وحمرة لانجذاب اليها الدم بسبب اللذع والالم وعلاجه تنقية الدماغ والتعميد بعد ذلك بالقيروطي المتخذ بالاسمر كع التشنج المشرب سيما القرع الطرح في الرماد فانه يبرد العضو ويرطبه ويرخيه ويسكن الدماغ والزوفا فانه يرخي العضو ويحلل العضو المادة وبياض البيض فانه يبرد ويسكن اللذع **في تعظم الراس** قد تعظم الراس من تفتح الشئون وتفرقه وهي ملتقى قبايل الراس ويقال لها الدروز ايضا تشبيها لها بخياطات الخرق الموصولة والشئون الحقيقية هي التي تكون منشابهة بمنشارين متداخل الاسنان وذلك يكون في الدروز الاكليلي والسهمي واللامي وذلك التفتح يحدث لاجتماع الرطوبات والرياح الغليظة تحت القحف فانها تمددها لغلظها تمديدا قويا يفرق الشئون وعلاجه ان يضمد الموضع الذي قد عظم من الراس بما يحلل ويلطف حينئذ تلك الرطوبات والرياح مثل حب الرشاد المضروب بالماء ومثل عروق الصباغين يدهن اللوز المسحوط بالسعوطات المحللة المتخذة من الصبر والكندش والزعفران بماء المرزنجوش وقد يجمع الرطوبة فيما بين جلدة الراس والصفاق الذي على القحف وفيما بين الصفاق والقحف ويرم مكانه ويرى رخوا لينا في اللمس تعرفه قوام تلك الرطوبات المائية ويكون لونه شبيها بلون الجلد اذ الالوان لهذه الرطوبة حتى يتلون به الجلد لانه مع ان الرطوبة غير مرسلة

بالذات ولانها ترخى العضو وتلينه فلا يظهر من تفرقها الاتصال الم يعبا به لان الارخاء من جملة مسكنات الوجع
اذا غمز بالاصبع احس بقلة اللحم لا تغوز فيه الاصبع وتندفع الورم سريعا وتندفع الرطوبة وتبتدد لرقة قوامها تحت
الجلد وقد يجتمع فى هذا الموضع قيح ومدة وربما افسد القحف ولا علاج له وقد تنفسخ الشئون من اجتماع المائية
السخنة بحيث يخرج بعض منها الى ما تحت الجلد فاذا غمز بالاصبع اندفعت الى الداخل ثم عادت وما يكون من
هذه الرطوبات تحت الجلد يكون اسهل اندفاعا وما يكون تحت الصفاق يكون اعسر وقد يجتمع تحت القحف فوق
الصلب فلا يظهر لها اثر فى الخارج الا اذا تادى الى تفسخ الشئون بفرط التمديد وقد يجتمع تحت الغشاء ويسرى نفسها
من الدماغ و ح تشتد معه الوجع فى الراس بحيث يؤول الى التشنج وفى المراة الزنجارية والغشى ولا يقدر صاحبه على تغميض
الاجفان لدوام سيلان الدمع وجحوظ العين ونتوها ويكون معه حمى حادة واختلاط عقل ولا حيلة فى
علاجه الكائن قليلا ان يضمد بقشور الرمان وجوز السرو ويحل فانه يشد العضو وتفنى تلك الرطوبة بتجفيفها و
وتنشفها فان لم ينجع شق جلد الراس شقا واحدا او اخرج فيه بدفعات واشقين متقاطعين الكائنة قليلا اركثرة
او ثلثة شقوق متقاطعة ان كانت اكثر ثم يعالج بعد خروج المائية بتمامها بالمراهم المدملة فى علل
٢٥٠
ملها كثيرة منها الداحس وقد ذكر ومنها ان يصير طلقية اى شبيهة بالطلق وهو حجر ابيض براق مثل
الشب اليماني بيضاء براقة تنكسر بادنى سبب الاستيلاء اليبس عليها وسببها قلة الدم والاكال بياضها مشوبا
بالحمرة وتنشف الرطوبات بالحرارة الخارجية عن الاعتدال ولذلك يصير جافة سريعة التفتت
اى الاظفار تلك الرطوبات فيتجر فيها وعلاجه سقى ماء الاصول بالجلنجبين والسكنجبين لتلطيف تلك الر
وتقطيعها ودهن اللوز الحلو للترطيب ثم الاسهال بطبيخ الافتيمون بعد ظهور اثر النضج وترطيب الغذاء و
بالزوفا الرطب وحب المحلب واللوز الحلو وشحم الماعز الطرى ومنها برص الاظفار وهو ان يظهر
عليها اثار بيض مثل البرص وسبب ذلك تلجج المادة الرطبة الغليظة الفاسدة ووقوفها تحتها فيظهر
تلك الرطوبة لتشفيفها وعلاجه استفراغ البدن الكائن فيه فصل ثم تضميدها بالزفت الرطب لانه يجلو
وينضج ويحلل وعلك الانباط وهو صمغ شجرة الفستق لانه يجلو وينقى الاوساخ ورماد ظلف الماعز فانه
الاخلاط الغليظة واصل القصب لما فيه من الجلاء او بالزرنيخ فانه ينضج وينقى ويحلل والقمنيا فانه يجفف.

الرطوبة من العمق جذبا عنيفا ثم تحلل والزراوند فانه يسخن ويجلو جلاء قويا والدلق فانه يجذب الرطوبة من
العمق ويلطفها ويذيبها ويحللها بالخل فانه ينفذ ويقطع ويحلل ويلطف او بجوز السرو فانه ينقي الرطوبات المحتقنة
في العمق والترمس فانه يجلو ويحلل والخل او بالدردي المحرق فانه يجلو ويقطع بحيث تقلع اللحم الزايد في القروح
رنجة والريتيانج فانه يجلو ويجذب من العمق ومنها جذام الاظفار وتعقفها وهو ان تغلظ هي
اي تجمع وخاصة اصولها وتصير مع الجفاف كعظم رميم تنفت اذا حكت والسبب الفاعل لذلك الخلط
السوداوي الحاد الحادث من الاحتراق فانه اخبث من السوداء الجمودي وعلاجه استفراغ السوداء بالفصد
من الاكحل والاسهال واصلاح الدم بالاغذية اللطيفة الجيدة الكيموس ان كان عاما للاظفار كلها
وتضميدها بالادهان المليّنة والمخ مثل مخ ساق البقر والقيروطي والدياخليون وكثيرا ما تتعقف الظفر
وتغلظ عند نباته بعد سقوط كان اذا لم يرفق به ولم يحفظ من مماسة الاشياء الصلبة فتتعقف وتخرج
بهيئة ردية لانه يكون رخوا لينا سهل القبول للاشكال فاذا تعوج منبته ايضا وبقي على ذلك
التعقف والهيئة الردية فكلما ينبت بعد ذلك ينبت على هذه الهيئة قال الشيخ وكثيرا ما يكون سبب التشنج
والتعقف فالعامة من القوالع عرض للظفر فلما اراد ان ينبت نباتا جيدا لم يرفق به ومس كثيرا وتمم تخرج
ما خرج فيخرج على هيئة ردية واستمر في التولد على تلك الحيلة اذا كان ما يأتيه من الغذاء مادته فلا يجد فيه نفوذا
ومنه تخلا على الوجهين الطبيعين فيتراكم في اصل الظفر تراكمها يصير له المدد كالاصل وعلاجه التليين بالشحوم مثل
شحم البط والدجاج والماعز ونحوه من الملينات وثفل الفقاع فانه يلين الصلابة ويسهلها المتسوية
حتى لو انتفع فيه العلاج سهل علاجه وعمله ثم التسوية بالسكين بان يجرد فيه قدر ما يعود الى الشكل الطبيعي و
منها تشقق الاظفار فما كان منه طولا عند رؤسها وتبرأت منها سنطا باحادة تحس ويؤذي ما يعلق
به من الاعضاء ويسمى اسنان الفار تشبيها بها وسبب ذلك التشقق اليبس الغالب على البدن والخلط السوداوي
علاجه الترطيب وتنقية البدن الخلط السوداوي بماء الجبن ثم التضميد بالشحوم والالعبة
مثل لعاب بزر الكتان والخطمي او بالسراسنج والخل او بالسراسنج والملح ودردي الخمر او بالعنصل ودهن
فانها تقلع الشظايا ومنها تقلع الاظفار وتقصعها وذلك اما لاسباب خارجة في الاعضاء

نفوذ الرطوبة فيه فيتزعزع الاظفار من مواضعها فتقلع او ينقصع بحسب زيادة الاسترخاء ونقصانها وعلامته ان لا يكون معه الم وعلاجه تنقية البدن من البلغم وادمان التعالج بما يزيل الاسترخاء واما لحدة الدم وتشبيطه بفسد اصول الاظفار ومنابتها كما في الداحس وعلامته ان يكون معه غزارة والم مقلق وعلاجه فصد الباسليق وحجامة الساق ان كانت العلة في اظفار اليد لامالة المادة الى اسافل البدن وتسكين حدة الدم بشراب العناب ونحوه ومنها احتقان الدم وموته تحت الظفر وسببه تفسخ متعبة عرق من الشعب التي تحته بسبب ضربة ونحوها فيخرج منها الدم ويحتبس تحت الظفر ويجمد وعلاجه ان يضمد بالدقيق والجلنار وبالزفت فانه يلين ويفتح ويحلل وينضج ويحلل او بالسرطان النهري فانه يحلل الاورام الجاسية وبالزرنيخ الاحمر فانه يحلل ويجلو ويقلع اللحم الزائد او بالفطراساليون وهو الكرفس الصخري فانه يقطع تقطيعا قويا والميفتج فانه يجلو ويحلل ويمصه في كل يوم دفعات يزيل ذلك لان المص يجذبه من العمق وما رالمخ ينضج ويلين ويحلل ومنها صفرة الاظفار وسببها قلة الدم واستيلاء الصفراء عليه فيتعدى الاظفار وغيرها لكن تظهر الصفرة فيها اكثر من غيرها لشدة بياضها بالنسبة وعلاجها ان يضمد بزر الجرجير لانه يجلو ويزيل الاثار السمجة من البدن والكحل ومنها رض الاظفار ويضمد عند ذلك اولا بورق الاس وورق الرمان ليشتد العضو ويجمعه ويمنع انصباب المواد اليه او بدقيق الحنطة والزيت ليبعد والاس من الورم فانه يحلل ما قد انصب اليه او بشحم المعز وشئ من الكرنب لذلك ومما يحدث واكثر ما يحدث هذه الاصابع الرجل عند مزلة القدم وينفع منها ان يبال عليها اياما بعد ان يشد بخرقة اسمانجونية لان البول يجفف القروح والجراحات كلها ويدملها اذا لم يؤدي عليه قال جالينوس في مقالاته في المفردات اذا اخذت خرقة ولفت على الجرح والقرحة التي تحدث في اصبع القدم من وربطت ربطا وامر المريض ان يبول عليها ولم يحلها انتفع بذلك وبرء برءا تاما واما خصوصية اللون فلان النيل قابض يمنع هيجان الاورام وينفع الجراحات الطرية ويمنع الرف وان فسدا الظفرة او غيرها واريد قلعه ضمد بالسياحليون حتى يلين ثم يطلى بالزرنيخين لان فيهما قوة معفنة للحم الزائد وغيره والجاوشير فانه يقلع اللحوم الفاسدة والمواد الخلطية ودهن اللوز المر

٢٥٤

يلين ويجلو ويعين على قلع الظفر بجلائه وتقطيعه وتنقيته للقروح الخبيثة او بالكبريت فانه يجلو ويقلع المواد الخبيثة من القروح وبالزفت فانه يلين وفيه قوة حادة حريفة تعين على قلع الظفر والزرنيخ والزيت فانه يجلو ويلين حتى تتلاحم ثم يلزم مراعاته حتى يبرأ بالمرهم ما ينبت بعد ذلك

في انتفاخ الاصابع قد يحدث الانتفاخ في الاصابع في اوان الشتاء والبرد بالغدوات لاحتقان الفضول فيها بسبب تكاثف وانسداد المسام من الهواء البارد فلا يتحلل منها ما يجب ان يتحلل فيحتبس ويحدث انتفاخا ولذعا وحكة سيما في الابدان الحارة وعلاجه غسلها بماء الجزر فانه يسخن ويفتح المسام ويحلل الفضول المحتقنة تحت الجلد وماء النخالة فانه يجلو جلاء كثيرا ويسخن وطبيخ السلق لان فيه قوة بورقية جلاءة محللة مفتحة اذا طبخت ... بهذه القوة والالعاب وفيه التين لان فيه قوة حادة جاذبة جلاءة مفتحة منضجة للاورام الصلبة والكرنب فانه يجلو ويحلل والعدس المقشر فان ماءه يجلو ويحلل الكرسنة فانه بما فيه من الحرارة يجلو ويقطع ويفتح السدد والحمص فانه ايضا بالحرارة يجلو ويحلل ويفتح السدد او بماء الشلجم المطبوخ فان فيه قوة حارة حريفة وتضميدها بالتين المطبوخ في الماء بماء البحر ان لم يتهيج بهذه فانه يبرد لك الاجزاء ويغلظها ويسكن لذعها وحدتها والحكة الحادثة منها

القطاة وهو مقعد الرديف الى الدواب ومن الانسان الموضع الذي بمنزلة ذلك فيه قد يعرض للقطاة الحمر اولا وتسحج وتتشقق وتتقرح قروحا رديئة بسبب كثرة الاستقرار لما يكثر العرق فيها من عدم الاستقرار وقلة وصول الهواء البارد اليها وهي عضو كثير اللحم لين البشرة يسحجها البول سيما مثل العرق فانه الجلاء يرقق الجلد ويسخنه فيتشقق ويتقرح عند فقد الهواء البارد دائما والاصطكاك بالفراش خصوصا بالمرضى الذين ضعفت قواهم عن تدبير اعضائهم وتغيرت حركاتهم واسترخت اجسامهم وينبغي اذا ابتدأت بحمرة ان يترك الاستلقاء ان امكن ويستعمل عليها الروادع مثل الحضض والاقاقيا والطين الارمني وعصي الحلبة ويرش عليها الورد والخل المبرد بالثلج حتى تسكن حرارتها ويتكاثف جلدها وان لم يمكن ترك الاستلقاء تقلب العليل في اليوم مرات ويكشف العضو للهواء البارد حتى يصلب ويتكاثف وينقطع عنه العرق ويفرش تحته ... دعامة من القضبان والجاورس ونحوهما مثل الرمل والريش في دعاميين لئلا ينسحق بالاصطكاك بالفراش الصلب الخشن فان تقرح عولج بمرهم الاسفيذاج ونحوه من المجففات

في الصنان سببه عفن رائحة الجلد والمغابن كالابط والارفاغ من البخر والبول والعرق ايضا عفونة اخلاط البدن واحتدادها بالحرارة الغريبة وتعين على ذلك الحركات المتوسطة للاخلاط ... عجة لها لانها يزيد فيها حدة وعفونة بثوران الحرارة الغريبة واشتعالها ولانها ترقها وتحركها على ناحية الجلد فتظهر عفونتها

يلين ما صلب من العضو ويرخي ما تمدد وينفع القروح والتفرقات التي فيه ويعدل ما عرض له من سوء المزاج
من الفضول ويذيبه ويرققه ويزيل الجمود عنه ويحلل ما قد جمد منها فلا يسري الفساد والعفونة منه الى
ما قد طبخ فيه الاكليل والبابونج والشبث والنخالة وتبن الحنطة والشلجم والكرنب والشيح والنمام والمرزنجوش
والحلبة فانها تسخن وتحلل وترخي ثم يخرج ويمرخ بالادهان الحارة فان تاثيرها يكون اشد واقوى بسبب
تفتح المسام وترقيق الفضول بخلاف ما لو قدم التمريخ على الابزن فانه مع ما يكون تاثيره ضعيفا يمنع تاثير الابزن
الدهن بلزوجته يلحج في الجلد والمسام ولا يمكن للماء الحار من النفاذ والنفوذ ولذلك من مسح بالدهن وغاص في الماء لم
يحس بالحرارة والبرودة وان هي اخضرت او اسودت فينبغي ان تشرط شرطا عميقا فان ذلك انما يكون عند
الغريزي وموت الدم وفساده فاذا تركت اماتت العضو وافسدت اللحم ولا يمكن ان يتلاحق ضرره بالـ
وضيق الوقت وضعف قوى الادوية بالنسبة اليه ويوضع في الماء الحار ليخرج شيء من الدم في فوهات مواضع
ثم ما يسيل ينبغي ان يترك فيه حتى يحتبس الدم من نفسه ثم يطلى بالطين الارمني مدوف في ماء وخل ممزوج وصبر فان ذلك يمنع
ويفعل بعد ذلك بالتراب المعفر فانه يسخن العضو ويزيل العفونة ويجلو القرحة من الوسخ او ماء وخل لانه يجفف القروح ويزيل
سخونتها ويقوم فيها مقام الكي ويزيل العفونة يفعل ذلك مرارا الى ان يجف القرحة وينبت اللحم في مواضع الشرط ويطلب
واذا لم يتلافى بالعلاج حتى جاوز الامر الخضرة والسواد وبدأت الاطراف تتعفن ينبغي ان يوضع عليها اطراف السلق
والكرنب مطبوخة مجففة بالسمن حتى يسقط كل ما قد عفن واخضر واسود لئلا تسري العفونة منه الى ما يجاوره من الاعضاء
الصحيحة فيستعفن والاولى من استعمال الحديد فانه ربما اصاب بالقطع العصب والعروق الا اذا لم يمكن
فانه لا بد من استعماله ثم يبالغ بعلاج القروح من التجفيف وغيره على ما يجيء

في حرق النار والدواء

الحار وغير ذلك اما علاج حرق النار فان لم يبلغ الامر في الاحراق الى ان تتميز المائية عن الدم وتندفع من تحت العروق
تحت الجلد فيحتبس منها وتنفط فيتبرد المواضع بالخرق المبردة بالثلج والاطلية المبردة ليدفع ضرر الحرارة بالمضاد
لهيب حادث في الدم فلا تتميز عنه المائية حتى تتنفط وينفع عنه ان يغمس عليه بيضه فانها تبرد وتسكن
الذي يكتب به وهو المجعول من الزاج والصمغ فانه يبرد ويجفف تجفيفا شديدا قال جالينوس في التاسعة
وهي في حرق النار يذر عليه نفع من ساعته او يلطخ بالورس المطبوخ فانه يبرد ويجفف ويسكن حدة

والماورد والخل فانه يبرد ويجفف ويسكن حدة الدم وان تنفط وكان شيئا عظيما سولا يخاف من انصباب
المواد اليه ينبغي بان يفصد ويلطف التدبير ليسيل الدم ويطلى بمرهم الاسفيداج فانه يبرد ويجفف وينشف ا
لصديد من غير لذع وان كان الامر اغلظ يداوى بمرهم النورة المعمول من النورة المغسولة سبع مرات
حتى تزول حدتها كلها ومن دهن الورد وطين قيموليا لانه يجففه وتنفعه اكثر والمراهم المتخذة من رماد ارجل
الدجاج فان رماد العظم اجف وعظم الطيور اجف لانها ايبس مزاجا من المواشي وارجل الدجاج اجف لكثرة
لكثرة حركتها وتعريها عن اللحم بخلاف الديكة لان في اعضائها رطوبة بورقية جاذبة لذاعة ورماد الملح
الذرآني وهو الملح المتحجر الصافي اللون الشبيه بالبلور فانه يجفف وينقي من الجسم الذي تلقاه ما هو شبيه
يجمع منه بقبضه ما هو صلب واذا احرق صار اشد تحليلا بسبب ما يكتسب من النار واكثر تجفيفا واقل لذعا لحرارة
لفناء الاجزاء اللذاعة الحادة منه بالاحراق ودقيق الارز واسفيداج الرصاص مع بياض البيض ومن المفسحة
اما حرق الدهن الحار فيداوى بمثل هذه المراهم ومما يخصه لحلحه يتخذ من بياض البيض وشيء من الزيت و
الاسفيداج بان يجعل الجميع في قارورة ويضرب حتى يستوي واما حرق الماء الحار فينبغي ان يبادر عليه
قبل التنفط بماء الرماد وهو الماء الذي ينقع فيه الرماد مدة ثم يصفى وينقع فيه رماد اخر مثل ذلك مرات فانه يجفف و
يقبض من غير لذع او بماء الزيتون المالح فانه يجفف ويقبض بما اكتسب من الملح ويقبض ويبرد بما اكتسب من الماء
ويبرد بالخرق المبردة فان تنفط اوى بمرهم النورة ومما يخصه وكان يستعمله الحارث بن كلدة الثقفي وهو طبيب
اهل المدينة في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم لقوله عليه السلام ... هو الى الحارث بن كلدة رماد ...
مضروبا بالصفرة البيض وقد يحدث الاحتراق والتنفط عن نفخة الصواعق والصاعقة صعقة يتفق معها شعلة نار
المسمى الاحتراقية وسببه ان الدخان اذا ارتفع من الارض وخالط السحاب وخرقه في هبوطه عند تكاثفه بالبرد واشتعل بالتسخين
الحادث من الحركة القوية والاصطكاك فلطيفه ينطفي سريعا وهو البرق وكثيفه لا ينطفي الى ان يصل الى الارض وهو الصاعقة
اذا وقعت على شيء قريب من الانسان فيصل اليه شيء يسير من لهيبها وعلاجه علاج حرق النار وحرق الجلد بحر الشمس
ويعالج بالمراهم الكافورية ومرهم الخل واما من احرق جلده بغسل البلاد فسبيله التشرط وكيلا يتفرع العضو به بتقدير
عن الدم بالاحتراق والمواد الحارة المتوجهة الى العضو بسبب الحرقة والالم ثم يداوى بمراهم الخل
ليجفف القرحة لبرهة في الجراحات وعرفها الجراحة هي تفرق الاتصال العارض في اللحم
... فاذا قاح قيل له قرحة وقد يقال تفرق الاتصال في غير اللحم ... جراحة لكن المشهور هو الاول

اذا كانت صغيرة بسيطة ليست معها عوارض اخرى من سبب كانصباب المواد وعرض كالم مبرح او مرض كسوء المزاج او

سوء التركيب فالمراد بالعريض بينها معنى اعم وتكون مستوية الشفات غير معوجة غير غائرة وتلتقي شفتاها عند

تجرد الربط ولا يبقى بينها فرجة عند الانطباق والانضمام وينضم قعرها كله وكانت طرية بدمها فينبغي ان يوضع رفادتان

مثنيتان على جانبي الشق فان المثلث اضبط لموضع الشق من المربعة لان طرفي القاعدة يبتدئان بالعرض من

الزاوية ويضيقان الى الوسط فيكون تلك الزاوية معينة على جميع اجزاء العضو الى موضع التفرق وذلك بسبب سرعة الالتحام

ثم يربط بذي راسين ربطا جامعا للشفتين من غير ان يكون رفادة الصقهما صالحا ولا وثيقا مولما يوجب ورما فقد يمكن مع الورم

ان يعالج القرحة فيسد بالرباط من راسين حتى يبرز الشفتان الى الوسط ان كانت قد انحرفت الى الوراء ويمنع من ان يتخللها شيء من

دهن او شعرة وغيرها من الاجسام الغريبة لانه يمنع من التصاق الشفتين ويبقى منها فان القرحة اذا ضمت شفتاها وهي طرية غير

متعفنة لا متغيرة التصق بها الدم اللزج المتعرق من الجوانب فالحمها وان لم يكن طرية بدمها وقد اتى عليها يومان او ثلثة

ايام وتقيح بعد فينبغي ان تحك بمجس عريض حتى تتقى ثم يربط على ما ذكر فانها تبرأ الى ثلثة ايام من غير احتياج الى استعمال دواء

فاما ان كانت جراحة عظيمة غائرة لا ينضم من اولها الى قعرها بالربط فينبغي ان يذر عليها الذرور اللحم وهو الذي يجفف

من غير لذع وقبض ويحيل الرطوبة التي بين طرفي الجراحة الى جوهرية فيلتصق احدهما بالآخر مثل الذرور المتخذ من الصبر والمر

والكندر ودم الاخوين فانها تجفف الرطوبة الحادثة فيها المانعة من الالتحام ويحذر اللحم والحلو لئلا يكثر الدم في البدن

فيكثر نصيب العضو المجروح وهو لضعفه لا يقدر على التصرف فيه كما ينبغي فيفسد ويصير قيحا او

صديدا ويضمد حواليها بالزرد والصندلين وماء الهندبا وماء الكزبرة ليمنع من انصباب المواد

الى مواضع الجراحة ويذر على الرفائد الصندل اليابس المسحوق من غير ان يخلط بشيء من

العصارات لئلا ترطب الجراحة بها ويفصد ان وجب الحال ذلك لتقليل الدم وان كان شفتاها لا

يجتمعان بمجرد الربط فينبغي ان تخاط واكثر ما يكون ذلك اذا وقعت الجراحة في عرض البدن والا كان لها غور

وقد سقط منها شيء من اللحم ولا ينضم اجزاؤها الى القعر ويقع بينها تجمع فضاء فيه رطوبة صديدية

ووسخ وهو شيء غليظ يسيل من القروح والجراحات ابيض او اخضر او اسود او مثل دردي

الشراب فيحتاج الى ادوية فيها تجفيف تنشف الرطوبة المجتمعة فيها وجلاء يجلو الوسخ عنها

فان الصديد والوسخ يمنعان الطبيعة من استعمال الغذاء على الواجب ومن الالتحام لانه لا يتم الا بتجفيف بالغ

المتشرب المتشرب كلما كان اقوى فعل الالتحام فيه امنت ولا بد ان يجمع في هذه الجراحة التي فيها فضاء في جميع القروح التي فيها فضاء فان الفضلات عن

٢٥٨

٢٥٩

دفع ما ينفصل عنه عن الهضم الرابع فيما قد اندفع قبل ذلك غليظة وسخا على الجلد ولطيفه بخارا خارجا عن المسام و
لعدم التصرف في الغذاء الوارد عليه واحالته جزء القيصير اكثره فضولا لذلك بل عن دفع الفضول التي تنصب
اليه بسبب الوجع والادوية التي تفعل ذلك باعتدال من غير ان تؤدي الى ذوبان اللحم الصحيح
الرطوبات التي يحتاج اليها في تكوين العضو والتفرط تقتصر على الاتيان بالواجب هي [illegible]
والزراوند والقليميا والفضة والايرسا والتوتيا اذا استعملت من غير ان تخلط بشمع ودهن
وينبغي ان يكون ربط هذه الجراحة مبتدئا من غورها ربطا شديدا لينضم طرفاها عند القعر ما امكن ولتنبت الدد اللحم عليه
ليحس عصرها فلا يحتبس فيها شيء من الوضر والصديد بل تجلب منه الى فمها ثم يرخى عند فمها ليسهل سيلان الصديد منه
ويشكل العضو بشكل يسيل منه الصديد دائما بسهولة ولا يحتبس فيه بان يكون فم الجراحة الى اسفل وقعرها الى اعلى
فيسيل الصديد بطبعه قال جالينوس في تدبيرات جرحا كبيرا كان غوره عند الركبة وفوهته عند الفخذ بان نصبت الفخذ
نصبة كان القعر فوق والفوهة اسفل وكذلك قد علقت الساعد والكف وغيره تعليقا يكون الفوهة ابدا
الى اسفل وتحشى كل وقت بالقطن الخلق حتى ينقيها من الصديد بالنشف ومن الفسخ بالتاكل ثم اي لعمه
لتنقيته يعالج بالذرورات والمراهم المنبتة للحم وهي التي تعقد الدم الوارد على الجراحات كما بالتجفيف وبعد
نبات اللحم فيها يداوى بالادوية المدملة الخاتمة لها وهي التي تجفف سطح الجراحة وتصلبه حتى تصير خشكريشة
غليظة تحفظه من الآفات الى ان ينبت الجلد مثل المرداسنج والشيح المحرق وهو الودع الكبير الحجم وورق الآس
والهليلج والعفص والجلنار والعروق والصبر ونحوها من الادوية المجففة التي لا لذع فيها بحسب لين الابدان
وصلابتها فان الابدان اللينة مثل ابدان الصبيان والنسوان يكفي فيها ما يجفف تجفيفا يسيرا ليردها الى حالتها الطبيعية
مثل المرداسنج والشيح واما الابدان الصلبة مثل الابدان الاكرة والفلاحين فيحتاج فيها الى ادوية قوية التجفيف
لتردها الى ما كانت عليه في الصلابة مثل العفص والجلنار والصبر واما اذا كانت الجراحات مع امراض اخرى
مثل سوء المزاج البدن وامتلائه ومثل الورم وكسر العظم وقطع العروق والعصب او مع اعراض مثل شدة الوجع و
فساد اللحم فينبغي ان تقبل على مداواة تلك الامراض ودفع تلك الاعراض بتبديل المزاج لان رداءة مزاج العضو يلزمه ضعف الطبيعة التي عليها
الا في العلاج وفساد ما يرد عليه من الغذاء وعدم تصرفه فيه بسبب الضعف فيصير فضلا فلا يتصل لامتلاء ولان الامتلاء والكان من خلط صالح يمنع من
الالتحام بالترطيب وتدبير الورم بامر وجبر الكسر لانه ما لم ينجبر كسر العظم لا يمكن التصاق شفتي الجرح وقطع النزف الا ان سيلان
الدم عن الموضع يمنع الالتحام بالترطيب ويضعف العضو ايضا وعلاج جراحة العصب لانه لشدة

يعرض من جراحة اوجاع شديدة واعراض عظيمة مانعة من الالتحام وتسكين الوجع لانه يعوق الطبيعة
عن تدبير البدن والتصرف في الادوية المستعملة للالتحام ولانه يوجب الورم ايضا واخذ اللحم الفاسد لانه
يمنع الالتحام على ما علم كل في موضعه وتسكين الوجع يكون باستعمال الضمادات المخدرة كالبنج والافيون و
نحو ذلك ومما يسكن الوضع بخاصية فيه ان يوخذ رمانة حلوة فيطبخ في الشراب الحلو ويضمد بها ويعالج فساد اللحم
واسوداده بالتضميد باطراف الهندبا واطراف عنب الثعلب والخطمي والسمن ودهن البنفسج حتى يتقيح
الفساد ويسقط السواد ومرهم الزنجار يعد تسكين المزاج وتعديله الضرر وفوق الفساد فانه ياكل اللحم
ويسقط السواد ايضا وان كانت الجراحة على الراس وكان عظم القحف مكسورا معها ينبغي ان يذر
عليها الغبار واللحم المتخذ من الصبر والمر والكندر ودم الاخوين والعاقيا فانها يجبر العظم ايضا وان وقعت
الجراحة على البطن وخرجت الامعاء والثرب فينبغي ان يرد ويخاط الشق خياطة بلزق الصفاق بالمراق فانه
عصبي بطي الالتحام وان انتفخت الامعاء ولم تدخل الى داخل البطن فانها ان لم يبادر الى ردها من
ساعتها انتفخت وغلظت لما يتولد فيها من الرياح بسبب برد الهواء الخارجي واحالة الابخرة التي فيها رياحا
غليظة فليكمد بالتراب المسخن فانه يسخن اكثر من اسخان الماء مع اسفنجة مغموسة فيه حتى يذيب انحلال
تحليل الرياح ثم يعلق العليل بيديه ورجليه حتى يجذب ظهره ويزول ثقل الامعاء الداخلة ضغطا على
الامعاء الخارجة فتدخل الخارجة اما بنفسها بميلها الطبعي وبجذب الامعاء الداخلة لها او بعمل
يسير وينبغي ان يحمل الطرف المجروح اعلى وارفع من الطرف الاخر فان كانت الجراحة في الشق
الايمن يعلق مائلا الى الايسر وان كانت في الايسر يعلق مائلا الى الايمن وان لم يدخل بهذا التدبير فليوسع
الشق قليلا على حسب الضرورة ويرد الخارج ويخاط واما الثرب فان تلوحق سريعا قبل ان يسود
او يخضر وان تاني عليه زمان لم يرد وهو مكشوف فيرد الى الداخل وان بلاحق حتى يسود او بقيت
مكشوفا ادني لبث فينبغي ان يقطع ما اسود منه لانه يتعفن ويسري العفونة منه الى الاجزاء الصحيحة او يقطع
ما لبث منه في الخارج قليلا لانه يبرد برد الم بعد الى مراجعه الاول وان رد الى الداخل يتعفن سريعا لانه
يستعد للعفونة عند ضعف حرارة الغريزية بتوقف البروز الى الخارج بالهواء البارد وبعض ذلك سخافة جوهره وتخلخل بنيته وبرد مزاجه
بخلاف ما برز من اطراف الكبد والصفاقات والامعاء فانها ان بردت بردا شديدا فانها لا يصير بحيث اذا ردت الى موضعها لم تعد الى طبيعتها الاولى الا معا
فيها ولذلك لا يتعفن ويجب ان يشد كل عرق في الثرب من الشريانين والاوردة بخيط ابريسم لئلا يحدث

٥
يعوق ... يعني
معاكسة الاستعداد
المعنى فان لم يستلزم
ان يعوق من استعمال ...
يسكن الوجع ...
...

٢٦٠

الزف عند قطعه ثم يرد الباقي الى داخل ويخاط مراق البطن بخياط معتدل بين الصلابة واللين لان الشديد الصلابة

يقطع حرق الجلد والشديد اللين انقطع واما جراحة العصب فينبغي ان لا يلحم حتى يمضي عليها ايام ويومن من
حدوث الورم فيها فانه لشدة حسه يتعرض لاوجاع شديدة عظيمة وتتوجه اليه مواد كثيرة موجبة لاورام عظيمة فلذلك
لا ينبغي ان يوضع عليه في الابتداء الادوية الملحمة بل المسكنة للوجع فانها اذا ورمت يخاف عليها ان يتشنج ويبلغ ذلك
التشنج الى الدماغ ويهلك العليل وينبغي ان يصان عن الماء البارد لانه يجمع اجزاء العضو ويكثفها ويمنع من التحلل فيضطر
العصب ويتغلظ ويزيد في عرضه فيحدث التشنج ايضا ولانه يغوص في موضع الجراحة فيحدث فيه لذعا وعذرا نا بعين على انصباب
الفضول اليه ولانه يرطب الجراحة فيكثر فيها الصديد ويخاف ان يودي الى العفونة وكذا عن الماء الحار
ايضا لانه ابلغ في التذبيع من البارد ولان تمكنه في الغوص بسبب لطافته اكثر ولانه مع ما يرطب يسخن ويرخي ويوهن اللحم بالخلال
الرطوبات فتسرع اليه العفونة والهواء البارد ايضا لا علم ويكمد بالزيت المفتر المايل الى السخونة لان الماء ترا رد بالقياس
الى العصب وذلك لتسكين الوجع وهو اولى من الماء الفاتر لانه لزج يلج بالموضع وهو مع ذلك حار باعتدال
يابس بالقياس الى ساير الادهان وفيه لطافة يعرق العضو كله بالزيت المفتر لتسكين الوجع والامن
من التشنج ويوضع عليها القيروطي المتخذ من زيت الانفاق وهو الزيت المعتصر من الانفاق وهو اسم
يوناني يطلق على حصرم الزيتون وعلى كل ثمرة فجة عفصة فانه ايبس من باقي الاصناف واشد قبضا
او بدهن الاس والورد لما فيهما من القبض مع قليل فرفيون في من كان مزاجه ايبس واللحم
اصلب لان ادوية العصب يجب ان لا يسخن ولا يجفف ولا يجلو فوق الواجب ولا يقصر فيها عن
الواجب وان يكون فيها لطافة في الغاية وقوة نفوذ يصل بها الى الغور من غير ان يضعف قوتها
عند نفوذها في الجلد ووصولها الى موضع العصب والفرفيون كك او يذر عليها علك البطم
في الامزجة الشديدة الرطوبة مثل النساء والصبيان فانه افضل انواع العلك وليس له قبض شديد وفيه شي
من المرارة بسببها يحلل ويجلو ويجذب من العمق وهو لطيف جدا يجفف تجفيفا لا اذى معه اذ ليس له حدة كثيرة وبقليل زيت واذا
ورما حار اتضمد بالادوية مثل دقيق الباقلي والكرسنة والحمص والاسوقة مثل سويق الشعير معجونة بسكنجبين لان الاشياء المكثفة
تستفيد من الخل حرارة لطيفة بسببه يغوص الى العمق واما السكر فلانه يكسر برودة الخل ولذعه ويميل به الى
الاعتدال ويضمد عند شدة الحرارة بمرهم متخذ من توبال النحاس فانه يقبض ويلحم
ويمنع المقروح من الانتشار ويدملها والكندر فانه يقبض ويحلل ويملأ القروح ويدملها

ويمنع بالخبثية منها عن الانتشار والزيت والقنة فانه يحلل بلا اذى وينبت اللحم والشمع والخل وقليل زاج فانه
يقبض ويجمع وينفع الجراحات وصفة هذا المراهم ان يسحق الادوية بالخل عشرة ايام متوالية لما ان السحق
يلطفه ويبرز الحرارة اللطيفة التي فيه ثم يلقى في قدر حجارة ويحرك جيدا حتى يستوي ويطلى ويوضع فوقه صوفة
مبلولة بزيت وخل ليحلل ويبرد ولكن هذا على حسب زيادة السخونة فان الادوية الباردة تضر بها ضررا عظيما
ويحدث فيه تشنجا ويمتد ويؤدي الى الهلاك وان عرض فيها التشنج فينبغي ان يقطع العصبة الممدودة لئلا يبلغ
التشنج الى الدماغ فيهلك العليل ويكمد الموضع والمواضع القريبة منه بالدهن ثم تمرخ الفقرات والراس
والعنق بدهن البنفسج ونحو البط والدجاج وان كان الجراحة عظم مكسور فيضمد بضماد الجبر المقوي على ما
وان كان فيها شظية عظم مكسور يضمد بالزراوند المدحرج فانه يجذب من العمق حتى تخرج الشظية لانها تمنع
الاندمال ما دامت فيها لا يحول بين شفتيها ثم يضمد بالكندر والمرحو بالعسل وان فسد فيها العظم ومنع من
الاندمال لا ينفصل عنه بسبب فساد مزاجه وعجزه عن استعمال غذائه على ما ينبغي صدر رقيق ترطيب الجراحة
ويرخيها ويعرف ذلك لضعف اللحم الذي فيه لا يلزم حول الصديد المنصب اليه ويتولد فيه المدة ويتعفن ويفسد بتراكمه
واسترخائه لكثرة الرطوبات الفاسدة ودخول المرود فيه بسهولة بسبب الاسترخاء فينبغي ان ينقي اللحم الفاسد بالحديد
او بالادوية لان الحديد ربما يصعب خطأ بالعصب والعروق وينحت العظم بحديدة او ببرد الى ان يظهر
لونه الطبيعي او ينشر اي يقطع بالمنشار او بالمثقب على ما سيأتي بيانه في باب الفرد ويخرج من ا
لموضع ويجب صحيفة قرن على قدر العظم ويوضع مكانه واما ان وقعت الجراحة على عرق وحدث الرعاف
في الشريان فلدوام حركته ورقة قوامه وانه في الاوردة فلما لرقة قوام الدم واما ارادة مزاج اللحم وعسر
قبوله الالتحام فيكبس الموضع بخرقة مبلولة بخل الاسمع ما يبرد ويقبض يغوص في العمق ويقوم في الجراحات مقام الكي خلا لك
يقطع النزف من اي عضو كان دما ورد فانه ايضا يبرد ويقبض ويبرد ما فوقه اي ما فوق الموضع الذي
يجري منه الدم اليه بتبريدا قويا لان البرد يغلظ الدم ويجيده ويكثف المجاري ويضيق الفوهات ويشدها
فينقطع النزف ادخل ويشد ما فوقه شدا وثيقا بالخيط المحكم واما الشد الوثيق فلا يحدث وجعا فيه ويجذب الماء والمسترخي لا يحبس الدم ويضمه جمع الملطف
منه معمول من الرخام المخلوط بالنورة المتخذ من جلود العفر ومنه معمول من الصبر والمر ودم الاخوين والعفص والانزروت والصمغ العربي ومكدحر من اصل المرجان
والراسن ملا تصحف بحوية كالصمغ العربي او غبار الرحى الحرفيه حين يخرج من الاتاتين او بالزاج او لضمد دقاق الكندر والصبر والعفص لمدحر بالمحرق
المطفى في الخل والجبسين وغبار الرحى ذكر صاحب الكامل في الحواشي ان مرادهم لغبار الرحى غبار الدقيق منسوبا لغبار حجر الرحى

الاوردة مرسلة

وصفة دواء الزعفران

مرهم معارف

ودم الاخوين وبياض البيض ووبر الارنب فان بعض هذه يقبض المادة ويضم المجاري وبعضها يلزق يحدث سددا
في فوهات المجاري مانعا من خروج الدم وبعضها يجفف وينشف الرطوبات المرخية لفوهات المجاري المهيئة لها
للتوسع وليشد ولا يحل اسبوعا حتى ينبت عليه اللحم فان لم ينقطع يحشى بالنورة الغير المطفاة والزاج فانها
من الادوية المكاوية وهي التي تحدث خشكريشة على وجه الجراحة وتمنع من خروج الدم وليشد او ليسل العرق
ان امكن بان يكشف عنه الجلد او اللحم الذي يغطيه ثم يرفع من موضعه بصنانير ويبرا اي يقطع بعد ان يشد
كل من طرفيه بخيط ابريسم وذلك ليتقلص كل واحد من طرفيه الى جهته ثم يحشى بما ذكر وليشد حتى ينبت عليه اللحم ويطبق
على كل من طرفيه والا اي وان لم يمكن قطع العرق فليكو بالذهب المحمي بالنار حتى يصل اثر الكي الى عمق الجراحة
حتى يفعل خشكريشة عميقة غليظة لا يسهل سقوطها بل يثبت عليها مدة طويلة في مثلها يمكن ان ينبت اللحم واما الكي
الضعيف فلا يفعل الا خشكريشة ضعيفة تسقط بادنى شيء فيعود البلية اعظم مما كانت مع انه يسخن العليل تسخينا شديدا و
يجذب مادة كثيرة ان لم يمكن ذلك اي حبس الدم بالوجوه المذكورة ففيه تكرار في نشوب النصل والشوك ونحو ذلك
اما النصل فينبغي ان يخرج بكلبتي السهام ويحشى بالمر والكندر حتى يلتحم واما الشوك والزجاج ونحوهما مما ينشب
في البدن ولا يمكن جذبه بالآلة فتدبيره ان يضمد الموضع باشياء مرخية ليتسع الشق فيسهل خروج الناشب مثل الاشق
واصل [illegible] واصول القصب معجونة بعسل فانها مع ما ترخي تجذب من العمق ايضا وباشياء جذابة كالزفت و
علك الانباط والراتينج والزراوند في القروح القروح تتولد عن الجراحات وعن الخراجات المنفجرة و
عن البثور المتقيحة فان تفرق الاتصال اذا امدى اي صار ذا مدة وهي اي المدة الفضل الابيض الاملس المعتدل القوام
السايل من موضع التفرق عندما كانت نضيجة فان اتفق مرادف المدة سمي قرحة والغرض في مداوات القروح الساذجة
ليست معها عوارض اخرى مما يعرض للبدن ان يمنع عن الاندمال من سبب مثل سيلان الفضول والمواد اليها او من
سوء مزاج واما سوء تركيب والتفرق اتصال ويعرض مثل الوجع [illegible] التجفيف عن الصديد لانه يمنع من انبات اللحم لان الطبيعة ليستعمل
الغذاء على الوجه لان المتصل اذا كثر ضعفت تاثير الفاعل فيه [illegible] ولهذا يحتاج في الاول الى التجفيف لان [illegible]
بالتحليل [illegible] الى [illegible] يحتاج الى ما يبرده عن سطح الوضع [illegible] القرحة من الغذاء ايضا [illegible] لضعف العضو عن هضمه [illegible]
[illegible] من الاعضاء [illegible] الكان [illegible]
[illegible] في تجفيف القروح [illegible] فلذلك [illegible]
[illegible] بالكلية وتنقى القرحة منه [illegible] ولا يحتاج الى شيء آخر من المدملات سوى ان يضع عليها قطنة [illegible]

٢٦٣

ويكثر تخفيف القطن الا ان مثل هذه القرحة متى استعمل فيها المجفف القوي جفف الرطوبة الاصلية ومنع بذلك من انبات اللحم فينبغي ان يغير
المقيد القطنة كل يوم حتى يجف القرحة ويصلب لحمها وربما احتاجت الى مراهم جالية مجففة حيث كانت كبيرة كثيرة الرطوبة
بقدر القوي على افناء هذه الرطوبة كمرهم المراهم المتخذ من المرداسنج والعروق المربى بالخل والزيت فان الزيت يصلح كيفية تلك الادوية
ويمنعها من تجفيف الرطوبات الاصلية لكنه يرطب القرحة ويرخيها اذا استعمل مفردا فكلواحد منهما يضر بالقرحة والمجموع يتم به الغرض
المقصود ومثل هذا المراهم المذكور اذا زيد فيه المجففات مثل العفص والجلنار والشب والقليميا وورق السوسن والسير من
الزنجار اذا كانت الجراحة المنفتحة في ابدان صلبة كابدان الاكرة والفلاحين وغيرهم من ارباب الكد وهامن نحاف
الرخاوة التي عرضت لها الى حالها الاصلي من التجفيف والتصليب الا كانت الجراحة غورا فيحتاج بعد التجفيف البالغ بسبب ان رطوبتها
لا تسيل منها بسهولة لما في القروح المستوية بل تنصب الى الفضاء الذي في غورها وتجتمع فيه وقد يبلغ الى حد يعجز المجففات عن تجفيفها
فتحتاج الى شق سفل العضو عند نهاية الغور ليسيل منه الى الذرورات ثم المراهم اللحمة وهي التي تلصق احد سطحي القرحة بالاخر بتغريتها ولزوجتها
مثل الذرورات المتخذ من الصبر والمر والكندر ودم الاخوين والمراهم المتخذ من مرداسنج اذا طبخ معه ثلثة اضعافه زيت ويقتصر عليه بعد
ان يتخذ قليل من الانزروت ودم الاخوين والعفصة والكندر والزفت فان كان للقرحة فم ضيق يدخل فيه المراهم بالفتل ليصل ٢٦٤
الدواء الى قعرها وينقيها وينبت اللحم فيها ويحتاط ان لا يلتحم الفم والغور باق بعد فيجتمع فيه صديد ونحوه ويحتاج الى البط و
اخراج ما فيه وذلك بان يوضع على فمها قطنة مدهونة حتى ينبت فيه اللحم من القعر وصار مساويا لسطح الجلد فان القطن يمنع تشفف الرطوبة ويحول
بين شفتيها والالتحام واما القروح العسرة الاندمال والخيرونية بالخاء المعجمة المكسورة من جملتها وهي ما كان في غاية العسر
من الاندمال قال جالينوس في شرح الفصول ان هذه القرحة منسوبة الى الاول من ذكر انها حدثت على بدنه وهو خيرون الطبيب وذكر في كتاب
آخر ان بعض القروح سمي باسم مشتق من اسم المداوي الاول وهي القرحة المسماة خيروني ولا منافاة بين القولين اذ
يمكن ان يكون ذلك الطبيب مع اشتهاره بانه اول من حدثت له مشهورا ايضا بالانجاح
في معالجتها وانه المداوي الاول لها فعسر برئها يكون اما لقلة الدم في البدن لانه هو المادة التي يصلح ان
يتكون منها العضو الذاهب ويلتحم فان لكل شيء جسماني فاعلا وقابلا والفاعل ههنا هو القوى ا
البدنية والقابل الدم الصالح ولذلك يعسر اندمال القروح في الاعضاء الغير اللحمية وفي
ابدان المشايخ وعلامتها ان يكون القرحة وما حولها قليلة الحمرة سليمة من الورم ضامرة يابسة
و البدن منهوكا قليل الدم وعلاجها الدلك اي دلك العضو المتقرح لانجذاب الدم اليه والتكميد بخرق مبلولة بالماء الحار لجذب الدم
اليه بحرارته من غير تجفيف كالملح والنخالة ولا ترطيب مفرط يكثر الصديد ويرخي اللحم ويجب الزم كما يوجبه انصباب الا

عليها ولذلك لا ينبغي ان يبالغ عليه بل يمسك عنه اذا حمي العضو وتقيح وان يكون حارا [illegible] لانه

يحلل اكثر مما يجذب خصوصا اذا طال مان [illegible] بعد مدة [illegible] دم كثير [illegible] لا يتحلل بسرعة

واستعمال المرهم الاسود المتخذ من الزفت والراتينج والكندر [illegible] فانه يجذب بدم [illegible] اللحم [illegible] في البدن

حتى ان ما يأتي القرحة من الدم لا يستحيل لحما للعدم صلاحه لذلك بل يستحيل [illegible] ان [illegible] عليها [illegible] بلون [illegible] الى

رصاصي او صفرة ان كان السبب فيه فساد مزاج الكبد فاما فساد مزاجه لما يكون الى البرد فيكون اللون ابيض لكثرة تولد الرطوبات البلغمية [illegible]

الى الحرارة فيكون اصفر لكثرة تولد الصفراء او الى سواد وتمش ان كان بسبب فساد مزاج الطحال فلا يجذب السوداء من الكبد فيختلط [illegible]

الى سائر البدن علاجها اخراج الدم الردي والخلط الفاسد من البدن بالاسهال واصلاح مزاج الكبد [illegible] الضعف [illegible]

وعدم القرحة فيما يرد عليه من الغذاء على ما ينبغي واما سوء مزاج حار في البدن الاولى ان يعرض في العضو [illegible]

الموضع وتلهبه والوجع الشديد وعلاجه الفصد من العروق الموافق لذلك العضو المتقرح واخراج الدم بحسب [illegible]

المبرد والمطفي والمرهم البارد ومثل مرهم الاسفيداج والمرهم المتخذ من الخل والمرداسنج والعروق لزيادة التجفيف واستعمال [illegible]

على حوالي القرحة واستعمال الصندل المسحوق اليابس على الرفادة واما سوء مزاج بارد وعلامته كمودة اللون لقلة الدم [illegible]

والجمود وقلة الحرارة وعلاجه تسخين المزاج بالاغذية الحارة كالحلبة والتوابل والشراب [illegible] اليابس [illegible]

واستعمال مرهم الباسليقون المتخذ من الزفت والراتينج والقنة مع الشمع [illegible] المرهم الاسود المعمول من [illegible] الاسفيداج [illegible]

[illegible] السواد من الكندر ودم الاخوين والازرود واما سوء مزاج [illegible] القرحة كثيرة الرطوبة [illegible]

وعلاجه تنقية البدن بالاهليلج فانه مع ما يسهل يجفف الرطوبة وكذلك التدبير والتغذي بالاغذية [illegible]

والمطبخة واستعمال المراهم القوية التجفيف المتخذة من الجلنار والعفص والعروق [illegible] والاسرب [illegible]

مخلوطة كلها بالمرداسنج المربى بالخل والزيت واما سوء مزاج يابس علامته ان [illegible] القرحة يابسة [illegible]

علاجه ان يكمد القرحة بالماء الفاتر ودهن البنفسج [illegible] بالاغذية [illegible] الاعراق الدسمة [illegible]

[illegible] يداوي القرحة بالادوية القليلة التجفيف [illegible] الدواء المعمول [illegible] الشعير ودقيق الكرسنة [illegible]

[illegible] القرحة [illegible] يمنع من الغذاء [illegible] وتبين ذلك [illegible] الكان [illegible]

[illegible] وان كان [illegible] وعلاجه ان يحك [illegible] حتى [illegible] يابس [illegible]

الناصور هذه القرحة التي ينتهي اليها بالعفونة وتجويفه قد يكون مستويا وقد يكون معوجا اي مائلا الى جانب بحيث
لا يدخل فيه المسبار وربما كانت له افواه كثيرة ويستدل عليه بان الرطوبات السائلة منها يكون على لون واحد لانها ينتهي
الى اصل واحد بخلاف ما اذا كانت نواصير متعددة فان الرطوبات السائلة منها يكون على الوان مختلفة لانها ينتهي الى
اصول متعددة وعلاجه ان يغسل بماء ورد فيه القمع فيه رماد الكرم فانه يجفف الصديد وينظف الوسخ او بماء البحر وماء العسل او
فانها يحلوان وينظفان او مخلوطا بهما زرنيخ ونوشادر لتنقية الصديد والوسخ وقلع اللحم الفاسد ويكبس بقطن خلق مبلولا
بشراب طوبنا بالذرور الاصفر المتخذ من الانزروت والصبر والمر ودم الاخوين والكندر والزعفران والافيون فان لم يجبر
به فينبغي ان يشق يعني اللحم الردي من الجوانب بالحديد او بالدواء الحاد ثم يدمل وذلك صعب جدا خصوصا اذا كان
في جوار عصب او عضو شريف ومنها القروح الساعية وهي قروح ملسى غير مخبثة ولا ذات خشكريشة كبار ترشح
دائما رطوبة صديدية حادة يحرق وتعفن ما اصابه من الجلد الصحيح ويكون منها حمي لسبب العفونة وسببها رطوبة قد
احتدت وتعفنت وعلاجها بعد الفصد والاستفراغ ان يطلي بورد ي الخمر الا ان هذه القرحة رشاحة جدا لا تقبل
اثر الدواء قبل ان يطلي بورد ي الخمر لانه يجفف الرطوبات تجفيفا بالغا ويسكن احتدادها ويزيل عفونتها ثم يطلي بالتوتيا
والمرتك القرطاس المحرق وقليميا الفضة وتراب الفخار الذي يقوم عليه عند الذوب ويعلوه بعد السبك كالرماد
ويسمى بالزجاجوان فانه يكتسب من النحاس ومن الاحتراق زيادة قبض وتجفيف وتنقية وهو مال للقروح ومنه يبا
من الانتشار وتراب بوتقة النحاس اي الكوز الذي يسبك فيه النحاس لما ذكر والماميران معجونة بالخل وحبس الدم
يعرف ما القروح التي تحدث عن الاحتراقات لانها تحدث من احتراقات كانها اثر الكي حدة منها يكون عن دم محترق
سوداوي كثير الرطوبة قليل السوداوية قليل الالم تدفعه الطبيعة الى ظاهر البدن فيحرق الجلد ويكويه وعلامتها انها
يحدث اولا بثور كبار لان الدم مع كثرته في البدن لا يخلو عن غلظ فلا ينبسط تحت الجلد ولا يتفرق فيه حتى
يحدث عنها بثور صغار ثم يتقرح وتنبسط لحبتها وفسادها ورداءتها وما يجاورها وتحمر والصغير خشكريشة سوداء رمادي
اللون مثل خشكريشة الكي وذلك لشدة حرارة المادة واحتراقها وغلظها واكثر ما يعرض في ...ه لانها لشدة حرارتها تصعد
اليه وعلاجها الفصد وتنقية البدن بمطبوخ الافتيمون والغاريقون وماء الجبن مع سفوف تنقية السوداء مثل سفوف متخذ من الهليلج الكابلي
والاسطوخودوس والافتيمون والاسطوخودوس السبستان ولسان الثور والملح الهندي وارسال العلق بعد التنقية حتى يمص الدم المحترق

٢٦٨

٣٦٩

من نفس العضو ثم يطلى الموضع بالمرهم الاحمر المعمول من المرداسنج والمردق والخل والزيت وقد تحدث في
جلدة الراس قروح مؤلمة جدا تمنع القرار وهي في الابتداء تكون بثورا حمرا مفرطحة مؤلمة وسببها بخارات دموية
غليظة محرقة تسكن تحت الحجاب الذي على القحف ولا تخرج عنه بسهولة لغلظها والكثافة الحجاب تحترق الحجاب عند الخروج
لغلبة نارية فيتولم الماموم طاوعلاجه التضميد بالاشياء الملينة الملطفة ليسهل انفتاح تلك الابخرة الغليظة عن كاحدا ... بالعصد بالد
المدقوق المغلي بالشيرج وقد طرح عليها يسير من دقيق الشعير والخطمي وان يداوي بعد ذلك ... الوجه
بالمرهم الكافوري للتبريد واندمال القرحة **في السقطة والضربة** اذا حدثت سقطة او ضربة لم تحدث
معها شيء من تفرق الاتصال او نزف الدم وغير ذلك فيكفي في علاجها ان العضو العضو الذي وقعت عليه
السقطة او الضربة بما يشده كيمنع انصباب المواد اليه فان هذا العضو قد عرض له امور اوجبت انصباب
المواد اليه احدها ضعفه وثانيها ان الطبيعة ترسل اليه المواد للاصلاح فاذا وصلت اليه فسدت فيه
اما لعجزه عن هضمها والتصرف فيها على ما ينبغي او لاختلاطها بالمواد الفاسدة التي فيه وثالثها ما حصل فيه
من سوء المزاج الحار بسبب توجه الطبيعة مع الدم والروح اليه لمقاومة الالم الحرارة جذابة للمواد و
رابعها الالم المبرح الذي حصل فيه مثل المغاث والطين الارمني والاقاقيا وورق السرو والصبر والماش
مقشر معجونة بماء الاس فان حدث معها ورم حار او حمى حادة يومية بسبب الالم او عفنية بسبب الورم
الحار فليضمد بالورد الاحمر والعدس المقشر والطين الارمني والماميثا والصندل والفوفل فانها تبرد وتمنع
انصباب المواد اليه والاجود ان يفصد العليل لاستفراغ المواد وامالتها عن العضو العليل الى جهة
اخرى وتلطيف تدبيره ليقل تولد الدم في البدن فيقل قسط العضو العليل ولئلا تشتغل الطبيعة بهضمه
عن مقاومة المرض ويغذى بالماش والارز والحمص والعدس المقشر ويسقى شيئا من الموميائي الخالص فانه
يصلح الكسر والوهن والخلع ويسكن الاوجاع الحادثة منها بخاصية فيه وهو مجرب في ذلك وافضل انواعه
ما يكون بكهف جبل من جبال قرية يقال لها مادة آباد من قرى فسا من دارابجرد من اعمال فارس
يترشح من عين فيه في كل سنة قريبا من ثلثين مثقالا الى ستين بحسب قلة المطر وكثرته وهو عزيز الوجود
جدا وبه يفتخر ملوك العجم كما يفتخر ملوك الروم بالطين المختوم وملوك الصين بالراوند

بعد ومات فيه فينبغي ان يضمد بلب الخبز مع العجل فان لب الخبز يجذب من عمق البدن ويحلل لمائيته [illegible] والملح
يلين الاورام ويبرد وتبريده لينا وان العجل يجلو ويلطف ويحلل ولذلك ينفع من النمش والاثار الكمدة و

الخلع المكسر هو تفرق اتصال خاص بالعظم الواحد بان ينقسم الى جزئين او الى اجزاء كبار ويعرف بحاسة البصر اذا كان
عظيما متباعدا [illegible] جزء عضو لاحقه حتى يدخل بعض اجزائه الى داخل ويخرج بعضها الى خارج فيظهر في [illegible]
[illegible] التقعع اي تقعير في اخر ويعرف بحاسة اللمس عند امرار اليد عليه ادام يكن الكسر عظيما متباعدا فيوجد فيه [illegible]
الجس اضع مختلفة يسنا الارتفاع والانخفاض وربما سمعت منه خشخشة عظيم عند الجس او تحريك العضو وعلاجه
[illegible] الامر رد العضو بمقدار ما ينبغي فان الزيادة تشنج وتولم والنقصان منه يمنع جودة الالتيام وتقويمه على
الشكل الذي هو نظيره لئلا يخرج معوجا مخالفا للهيئة الطبيعية ولتسوية العظم ورد كل جزء منه الى موضعه ثم ان
[illegible] ثم يهدم حالة بين العظم والانجبار بارفق ما يمكن واثل الجبائر لئلا يحدث في الوجه اورام وحميات [illegible] بعد
ذلك برباط متوسط في الشدة لان الرباط الشديد يحيل العضو ضيق المسام والمجاري غير قابل للغذاء وكثيرا ما يؤدي
شدة الرباط الى موت العضو وتعفنه ويضطر الى قطعه وذلك بسبب انضغاط مجاري الروح وانسداد
النفوذ في العضو والرخاوة لان الرخو لا يحفظ المجبور والضبط حتى يجبر على الشكل الطبيعي ولا يمنع انصباب الرطوبة
المتوجهة اليه ولا يدفع المنصبة اليه من المواضع البعيدة مبتدئا من نفس الكسر متوجها الى اعالي العضو بعد ان يلوي
اشده الغاية على موضع الكسر لانه هو المقصود بالضبط ثم رباط آخر مبتدئا الضامن بموضع الالم الى الكسر متوجها الى اسفل بعد
لفات او اربع وليكن حاله في شدة الابتداء وسلامة الانتهاء حال الرباط الاول الذي يتوجه الى الاعالي ثم تسوية
المواضع بالرفائد اي برفائد اخرى يملأ الفرج الواقعة بين طاقات الرباطين لئلا يكون فيها موضع مرتفع وموضع منخفض
فلا يلزم الجبائر عليها لزوما جيدا وليشد دور الفضائل الرباطين وليسويها تسوية ثانية فلا يكون الربط في موضع اشد
وفي موضع ارخى ثم وضع الجبائر فوقها وشد بعد ذلك ثم فصد العائل واسهال الشيء لين واستعمال التدبير الملطف
والتغذية بالمزورات المتخذة بالفراريج ليومين بذلك كله حدث الورم وسقيه الطين الارمني مثقالا فانه ينفع
في كسر العظام بزوجته وتمتينه وتحفيظه بالجلاب او الموميائي الفارسي وينبغي ان لا يحل الرباط لئلا يتزعزع
العضو ولا يتزعزع بعد التقويم والتسوية الا بعد يومين او ثلثة ايام لينقى العضو والرباط من الرطوبات

الرفيعة الموثقة والاوساخ الى ان ينفجر العليل ويطلع على حال اللحم من التغير وغيره اللهم الا ان يحدث وجع شديد
ويحمر ما دون الرباط فيحل وينقص من شدته فان شدة الشد يزيد في الوجع وهو يوجب الورم او يعرض فيه حكة مؤذية
لا يصبر عليها العليل فيحل ويصب عليه ماء حار مستلذ غير منفرط الحرارة حتى تسكن الحكة بتحليله الرطوبات اللذاعة ويترك
مكشوفا حتى يستريح العليل ساعة ثم يشد بعد ان يغمس العصائب في ماء ورد ودهن ورد وخل فانها تقوي العضو وتمنع
انصباب الفضلات اللذاعة اليه فاذا مضت ايام ولم يحل ورم ولم يحدث ورم ولم يبق في العضو حرارة فينبغي ان يشد الرباط
اشد مما كان في الاول لانه اضبط للمجبور من ان يزول واحفظ للزوم العظم مع حصول الامن في هذا الوقت من الحكة
والورم ولا يحل الا في كل اربعة ايام او خمسة فصاعدا او الى الاوقات بمراعاة الربط على الوجه المذكور بعد العشر ونواحي العشرين
فانه وقت ابتداء تولد الدشبذ ويوضع عليه ضماد الجبن المتخذ بالعدس والطين الارمني والاقاقيا وماء الآس ويغلظ الغذاء
ويعطى من الاغذية التي لها متانة وفيها لزوجة مثل الرؤوس والاكارع وبطون البقر والبيض والارز والهريسة ليتولد منها
دم غليظ متين لزج فيتولد منه دشبذ لان هو غير يابس ضعيف ينكسر بسهولة وفي آخر الامر وعند انعقاد الدشبذ عليه
ينبغي ان يرخى الرباط قليلا لئلا يضغط الشد الشديد الدشبذ ويمنعه من التكون مطلقا او من التكون بمقدار كاف ولئلا يسد
مجاري الغذاء ويمنع وصوله اليه فلا يتولد الا دشبذ رقيق ضعيف سهل الانكسار ولا يحرك العضو قبل الاشتداد والتصلب
اي قبل اشتداد الدشبذ وتصلبه لان التحرك يزعجه ويزيله عن موضعه وعلامة الدشبذ اذا ابتدأ ينعقد ظهور الدم
يراقا ورشحا على الرفائد والرباطات وذلك يدل على ان الطبيعة ارسلت مادة جيدة كثيرة اليه فرشحت
عن المسام فكانه فضل زائد لطيف الطبيعة قليلا قليلا دفعه من الجلد من كثرة ما توجه الى العضو من الدم واما
اذا كان مع الكسر ورم فينبغي ان يطلى بالمراهم او ببعض العصارات الباردة ولا يشد ويشد شدا رقيقا لما علم من
ان الوثيق يوجب الورم بالايجاع ويحل كل يوم وان حدث معه رض في اللحم فينبغي ان يشرط المواضع المرضوضة
ويخرج الدم المنصب اليها لئلا يبرد ويفسد ويتعفن ويؤول الامر فيها اي في هذه المواضع الى الاكلة والتعفن وان
عرض مع الكسر جرح فينبغي ان يرخى الرباط قليلا حذرا من الايجاع ولا يغطي فم الجرح ليصل اليه الدواء ويخرج
عنه الصديد بل يشد عصابة على فم الجرح عند شفته العليا يذهب الى اسفل واخرى عند شفته
السفلى ويذهب الى الاعلى ويترك فم الجرح مكشوفا ويحل كل يوم او يومين ويوضع

٢٧٣

ثم اخرج قطنة حتى اذا قل الصديد وامن الورم وضع عليه مرهم يشد ان صعف معه ترف الدم فيقطع
بالصبر والكندر والمر ودم الاخوين وان كان في الكسر شظايا عظم لم يخرق الجلد ويعرف ذلك
بخشخشتها عند امرار اليد عليها فينبغي ان يسوي تلك باليد على ارفق ما يمكن ويشد ما لم يحس ولا يولم الما
شديدا لئلا يجلب عند الحس والايلام مادة مورمة فان كانت تحس تؤذي فينبغي ان يشق عنها
الجلد فان كانت ستيرة اخرجت وان لم يكن ستيرة نشر الشي الحاد الناخس منها بمنشار لطيف
ثم عولج الجرح فاما بطوء انجبار الكسر ويجاوزها الوقت الذي من شانها ان ينعقد فيها
الدشبد فيه ويشتد وهو على ما قيل في الانف عشرة وفي الضلع عشرون وفي الذراع ما يقرب
الانجبار
منه ثلثون او اربعون وفي الفخذ خمسون الى اكثر من اربعة اشهر فيكون اما لكثرة حل الرباط لما علم ان
انما يكون بتلازم الاجزاء والحل ينافي ذلك لانه يزعزعها ويزعجها او لكثرة التطيلات المفرطة فانها تلين
الصلابة وترخيها وتلطف الغلظ وترققه وتذيب الجامد وترقق الدم وتحلله وكل ذلك مانع من انعقاد الدشبد
وتصلبه او التحريكها كثيرا لان الحركة تزعجها وتزيل تلازم اجزائها واما لكثرة الرفائد والعصائب الثقلة لها
لانها تضغط المجاري وتضيقها فيمنع وصول الغذاء وتضغط الدشبد ايضا وتمنع الزيادة مطلقا او عن
القدر الذي يحتاج اليه واما لقلة الغذاء ولطافته حتى يهزل العضو ويدق وتنعدم المادة المتولدة
للدشبد فعلاجه حسم تلك الاسباب جملة وجذب الغذاء اليه بالتكميد بعد استعمال الاغذية المذكورة
ان كان السبب فيه قلة الغذاء او لطافته وهي التي تولد دما متينا لزجا فاما المنعقد الذي يكون كالغدد
والصلابات التي تحدث بعد انجبار العظام المكسورة وسببه كثرة ما ينصب الى الموضع من المادة التي
ينعقد منها الدشبد فيتولد منها هناك عقد وصلابات متحجرة فربما كانت موذية مانعة عن الحركة واكثر
الاعمال وخاصة اذا كانت بالقرب من المفاصل وفيها ايضا مع ذلك قبح في الهيئة فينبغي ان كانت
قريبة العهد بالانعقاد ولم تتحجر بعد ان يشد برباط قوي بعد ان يوضع عليها قطع الرصاص فانها
يقدعها ويحللها ويصغر حجمها بثقلها او الادوية الشديدة القبض فانها ايضا يصغرها بالقبض والعصر
واما المتحجرة منها فينبغي ان يلين بالمرخ بالشحوم والامخاخ والادهان والقير وطياتها بالتنطيل

بالمياه الحارة وبالتضميد باضمدة ملينة متخذة من الشحوم والادهان الحارة خاصة عكرها فان العكر يوقف
على العضو بحيث ما يفعل فعله ولا يتحلل سريعا لغلظه بخلاف الادهان الرقيقة اللطيفة فان الهواء ينشفها و
يسلب قواها قبل تمام افعالها الا اذا كان معها ما يحفظها عن ذلك كالشمع ومن اللبني والعنبة والجاوشير
والاشق والمقل ونحو ذلك معجونة ببنبيذ ليعين على التقييد في جرم العقد وكذلك ينبغي ان يلين وتشايد
العظام المنجبرة التي قد وقع في جبرها خطا او عرض في شكلها التعوج يفسد فعلها بسبب تغير هيئة العضو عما يتغير
به ويحتاج الى اعادة كسرها حتى ينجبر بعد ذلك على الهيئة الطبيعية ويخاف من ان لا يقع الكسر على موضع الكسر
الاول لصلابة الدشبد المنعقد عليه بل على غيره من المواضع فيجب ان يلين ولا بهذه الملينات واشباهها
ثم يكسر ويجبر وقد لا يحتاج الى الكسر بل يمكن ان يعالج بان يلين ثم يمد ويرد الى شكلها ويربط بالجبائر حتى ينهدم
ويستوي واما **الخلع والوثي** فالخلع هو خروج زائدة العظم من حفرتها المركبة فيها خروجا تاما والوثي زعاج
وزوالها عن موضعها من غير انخلاع ولو هن في الوثي ايضا الم اي اذى يعرض للعظم وما يحيط به من اللحم و
الرباط والجلد وغيرها بسقطة او ضربة تصيبه من غير ان يفرق الصالة الا بالزوال وإلا فالانخلاع وعلامته اما
ظاهرة من اعوجاج شكل العضو واندفاع جلده الى جانب هو جانب خروج الزائدة منه وظهور انخفاض وغور
في جانب آخر من المفصل ومن فقدان المفصل جميع الحركات ومن المقايسة مثل ان تقاس اليد العليلة
باختها في الطول والقصر والاستقامة والاعوجاج وتمكن من الحركات الا ان خلع مفصل العضد او المنكب
وخلع مفصل الورك بالتعسر معرفته لان راس العضد اذا انخلع يدخل في الابط ولا يظهر فيه الاعوجاج ظهورا بينا ولا النتو
والغور ولا فقد جميع الحركات الا قدر ما يمكن في الوثي والورم ولا كثير مخالفة بينه وبين الاخت والعلامة
اللازمة له نتو مستدير يحدث تحت الابط من زائدة راس العضد يحس بالاصابع ولا يمكن ان تقرب
تلك اليد من الاضلاع الا بعنف ووجع شديد واما راس الفخذ فانه اذا انخلع يدخل في اكثر الامر في
الاربية او الى ناحية الورك من الجانب الوحشي في اموال الاكثر وهناك لحم كثير لا يظهر الاعوجاج فيه ظهورا بينا
والدليل على انتقاله الى داخل طول تلك الرجل من الرجل الاخرى لان راس الفخذ عند خروجه من التقعير
الذي في حق الورك الى الاربية ينزل ويحيط الى محل اسفل من تقعر الحق فيطول الرجل لذلك ونتو الركبة الى

خارج اي الى الجانب الوحشي لان راس الفخذ اذا مال الى الانسي مال الراس الاخر الذي عند الركبة الى الوحشي

وهو شي كالورم في العبرية لان راس الورك هو راس الفخذ المحدب المنجذب عند الدرس فيها فيظن انه ورم وربما لا يقدر العليل

على ان يثني جلة عن الاربية لما فعة راس الفخذ وعلامة خلعه الى خارج قصر الساق اي الرجل لان راس الفخذ يرتفع

الى مكان اعلى من الحق فتتمدد العضلات القابضة للساق فلا ينبسط الساق كل انبساط لان الانبساط انما يتم

باسترخاء العضلات القابضة وتشنج العضلات الباسطة تجذبها الساق الى قدام فان العضل المقابل

للعضل المحرك يقاومه في فعله ويمنعه من بسط العضو على اتم وجه ان كان العضل المحرك باسطا او قبضه ان كان

قابضا وتقصع الاربية ويطوها وظهور نتوها وانتفاخ فيما يحاذيها من خلف لان راس الفخذ قد خرج اليه

وميل الركبة الى داخل كانها منقعرة بالنسبة الى الركبة الاخرى لان راس الفخذ اذا مال الى الجانب الوحشي

مال راسه الآخر الذي عند الركبة الى الانسي بالضرورة فيكون الركبة كانها منقعرة ولا يقدر ايضا على ان تثني ساقه

لان انثناء الساق انما يكون باسترخاء العضلات الباسطة وتشنج العضلات القابضة تجذبها الساق الى خلف

ولا يتاتى منها الانبساط ههنا لتمددها بارتفاع راس الفخذ وعلامة انخلاعه الى قدام ان العليل لا يقدر

فيه نظر لان بسط الساق يكون برجوع الركبة الى خلف وهو انما يتم بميل راس الفخذ الى الحق

وقد مال ههنا الى قدام كل الميل فكيف لا يقدر بسط الساق والعجب ان الشيخ صرح في هذا النوع

بان العليل يمكنه ان يبسط ساقه ولم يمكنه ان يثنيه الا بالالم وكذا صاحب الكامل وان رام المشي لم يقدر على

الى قدام لان المشي الى قدام انما يمكن بارتفاع الركبة ورجوع الراس الآخر من الفخذ الى خلف ولا يمكنه الرجوع بهما و

المشي يكون وطيه العقب لان عند انخلاعه الى قدام يكون الرجل اطول من الرجل الآخر ويمكن للعليل ان يثني ساقه ليتعادل

في الطول والقصر فيضغط عند المشي على الوطي على العقب وربما يحتبس بجنبه لانضغاط عنق المثانة به

المخلوعة ولذلك ترى الاربية كانها متورمة وترى عفاجه الاعفاج في اللغة الامعاء والمراد بها

المستقيم واما فلا التي عند المقعدة متشنجة تقليلم اللحم لا تمته بها الى الجهة المخالفة التي تميل اليها وهي القدام

تمديدها لها وعلامة انخلاعه الى خلف ان لا يمكنه بسط الركبة ولا يقدر على ثنيها قبل ثني الاربية

العضلات القابضة والباسطة لا يزول راس الفخذ من الحق الى موضع بعيد يا بعد الاربية فربما يمكن له

الساق وان يقصر الساق لان راس الفخذ ينفذ الى فوق اكثر مما كان حيث هو في حق الورك فيقصر الرجل بقدر زيادة

ذلك النفوذ ويسترخي الاربية ويظهر راس الفخذ في موضع الاعفاج فيظهر فيها نتو لذلك والمزمن من خلع الورك لا يرجع

ولا يبرأ البتة لان المفاصل في الاصل خلقت ضعيفة قابلة للمواد والمواد تنصب اليها بالطبع لان كل واحد منهما اسفل بالنسبة

الى بعض الاعضاء فاذا ازدادت ضعفا بسبب الم يصيبها سيما هذا المفصل الذي تحت اكثر الاعضاء انصبت اليها

مواد غلظت فيها تحلل لطيفها وبقا كثيفها ولا كذلك الكثيف مما يجمد بالبرودة لكثيفه فصارت مخاطية

تبتل بها الرباطات فتسترخي فتخرج لذلك رأس عظم الفخذ من النقرة بسهولة وسرعة ويعود اليها ايضا كذلك فلا يرجع

الى الحالة الطبيعية ولا يبرأ البتة حيث لا تحلل هذه المادة عنها بالكلية لغلظها ولا كثار الرباطات المحيطة

بهذا المفصل وصلابتها ولبعد المفصل عن القلب وبرد مزاجه وضعفه الاصلي والعارضي ولا ينضج ايضا لما عرفت

ولا يستفرغ بالادوية لبعد تاثير الدواء البتة اليها وعلاجه ان يمسك الفخذ ويحرك المفصل يمنة ويسرة حتى

تحاذي الزائدة الحفرة ويدخل في الحفرة بعد ان يشكل العضو بشكل يوافق مثل ان الخلع اذا كان الى داخل

ان مد الساق شديدا حتى يماس الاربية الى داخل ثم يرد عظم الفخذ وفعاله الى فوق وخارج حتى يحاذي بالعضو

المخلوع ما يرد اليه الى الاربية وكذلك في جميع الخلع الذي يقع في سائر الاعضاء ينبغي ان يمد برفق ويرد الى موضعها حتى يستوي

اشكالها ثم يضمد بالضماد المقوي مثل المغاث والاقاقيا والطين الارمني والصبر والمر والاس المعتصر بماء الاس ويربط

بالرباطات الموافقة لها ولا ينبغي ان يتوانى ويتدافع بذلك اي بالرد بل يبادر اليه قبل حدوث الورم فان ترك دهانا

حالها الى ان يرم او يزيد الورم فيها فلا ينبغي ان يرام فيه ردها الى موضعها في ذلك الوقت لانها ان ردت في هذه

الحال حدث على العليل تشنج عظيم في اكثر الامر لما يشتد الوجع ويهرب العصب ويجتمع في نفسه ويتادى منها

لكونها عصبانية الى الدماغ فيتاذى منه وينقبض في نفسه ويحدث التشنج فيه ايضا سيما اذا كان الخلع في اعضاء قريبة

من الدماغ وربما ادى الى الغشي لفرط تحليل الروح لشدة مجاهدة الطبيعة للمؤذي بل ينبغي ان يبتدئ اولا بتدبير الورم

حتى يزول ثم يرد الخلع اللهم الا ان يكون خلعا سهل الارتداد يرتد بمد خفيف غير موجع وجعا شديدا يخاف

فيه وجع التشنج والغشي وزيادة الورم كذلك واذا كان مع الخلع جراحة او قرحة ينبغي ان يكون علاجها مبدوا به

حتى يسكن الوجع ولا يزداد تمدد العضو ثم يشتغل برد الخلع مع استعمال الرفق في جميع المواضع مفردا كان الخلع او مركبا

لانه كثيرا ما يحدث عن المد الشديد مثل هذه الاوجاع شديدة لشدة حس هذه الاعضاء لكثرة ما فيها من الاعصاب
وأورام حارة من شدة الوجع في العصب والعضل وتمدد اما اللوم واما لاجتماع الاعضاء في نفسها وحميات لما يسخن
الروح ويشتعل ولا بالحركات المضطربة التي تعرض لهم من الوجع الشديد ثم تبلد السخونة منها الى القلب ويسري الى سائر
الاعضاء ثم يسخن الاخلاط الحارة التي في العروق بالمجاورة ويغلي بلا عفونة او مع عفونة وخاصة في خلع مفصل
المرفق فانه لا يكاد ان ينخلع بل ينكسر قبل الخلع وسهولة الامتداد صعوبته على قدر سهولة الانخلاع وصعوبته مفصل الركبة
بحسب انه من المفاصل السهلة الانخلاع عند الامتداد لسلامة رباطه ولذلك ارفد بالرضفة والمفاصل القريبة
للاعضاء الرئيسة فيهلك العليل بذلك لينهزم الروح والحرارة الغريزية بالمفاجأة التي ابتلاء من الوجع ويحل القوة
فيحدث الغشي وصغر النبض او لا ثم الموت اما الوثي فعلامته ان يرى في المفصل تغير قليل على حسب ميلان
الزائدة وزوال الباعث عن موضعها تو من جانب آخر مع ان بعض الحركة ممكن لان الزائدة لم تزل بالكلية عن موضعها كما
ان في الوهن يمكن جميع الحركات في الجوانب كلها لكن مع تعذر على حسب الالم العارض للمفصل وعلاج الوثي ان يخفف الورم
ان يسح الموضع بدهن ورد ويذر عليه من مسحوق ويشد شدا معتدلا على ابيا او يطلي بالمغاث والخطمي مع صفرة البيض
وان كان الوثي قويا يضمد بورق الآس المسحوق بخل وسك والورد والطين الارمني والاقاقيا والخطمي والماش والاكليل والصندل الاحمر
فانها يصلب العضو ويشده فلا يرجع منه العظم مرة اخرى وان كان معه ورم صلب يضمد بالماش والنخالة والحناء والاقاقيا والقرظ
فانها تقوي العضو وتقويه وتمنع انصباب المواد اليه بياض البيض فانه يقوي العضو لمزوجته وغرويته ويسكن حرارة الاورام وجميعا
قد يعرض للمفصل ان يطول ويزيد على طوله الطبيعي ويصير مستعدا لان ينخلع سريعا وذلك لاسترخاء ما يحيط به من
الروابط والمرق احد عظمية للآخر من العصب وترطيبه باكثر مما يجب ومع القدر الذي لا يحفظها الحركة وعلامته ان يكون العضو
كالمتعلق فاذا دفع رجع الى موضعه الطبيعي من غير تكلف واذا ترك عاد الى القدر العرضي ويحدث في المفصل عند
الغمز غور ربما يدخل فيه الاصبع لعظمه وذلك في المفاصل القليلة اللحم وعلاجه والعظم المسترخي الى داخل مستقر ما لم
يزل عنه وتضميده بالاضمدة التي فيها قوة مشددة للعضو محفظة بانه قوة مسخنة مجففة للرطوبات المرخية مثل ان يخلط
العفص والحناء والاقاقيا ونحو ذلك من القوابض مثل شيء من الخرنوب والاثل والقسط وان تقتصر على مثل جوز
السرو والابهل ونحوه مما يقع في ضماد تغش فانه يشد العضو وينشف الرطوبات والله تعالى اعلم بالصواب

۲۷۸

في سقي السموم من خاف ان يسقى سما فيجب ان يحترز عن الاغذية والاشربة الغالبة الطعوم والغالبة الروايح
لان الادوية القتالة انما يمكن الشرار ان يدس فيها ويجتنب ايضا الاغذية الرائحة كريهة لان الاغذية والاشربة يجب ان لا يحضر
مكانا تشبها على جوع وعطش لقلة التنبه في مثل هذا الحال لما يجب ان يتفطن له ولان السم اذا دفع سقيه في مثل هذا الحال كان
اشد نكاية ويجب عليه ايضا ان يتعاهد الادوية الدافعة لمضرة السموم التي سنشير اليها اذا تقدم من اخذها ان يضعف عمل
السموم ويوهنه منها المثروديطوس وهو اقواها فعلا في ذلك ومنها ترياق الطين المختوم يوخذ من طين مختوم وحب الغار
بالسوية ويعجن بالعسل بعد ان يسحق ويلت بسمن البقر ومنها دواء الجوز ويطبع يوخذ من الجوز المقشر جزو ومن الملح الجريش
والسذاب اليابس من كل واحد سدس جزء ومن التين الابيض ما يعجن به ولا ينبغي لاحد ان يدخل فاه شيا غير معروف ولا شمه
ولا يدلك جسده ايضا واما من سقي السم فينبغي ساعة يحس بالتغير والاضطراب ان يبادر فيشرب ماء فاترا كثيرا ودهن الحل
ويقي ويكرر ذلك حتى تنظف المعدة فان تعسر القي شرب ماء مطبوخا فيه الشبت وقد حل فيه البورق والملح ويقي ويشرب
بعد ذلك لبنا وسمنا ويصلح في هذا الوقت ايضا ترياق الطين المختوم فان خاصيته ان ينقي المعدة من السم بالقذف
ثم ينبغي ان ينظر بعد ذلك الى الاعراض التي تعرض له من العوارض اللازمة لسقي كل واحد من السموم فيعالج بما هو مخصوص
من العلاج على ما سنذكره فان خفي ذلك اشكل نظرا الى تاثيره في البدن فان احدث حرقة ومغصا وتقطيعا اكالا في بعض المواضع
من البطن علم انه حاد اكال فيسقى اللبن والزبد ودهن اللوز ويطعم الفالوذجات الرقيقة بدهن اللوز وان احدث
التهابا وعطشا وحمرة في الوجه ومرارة في الفم وصفرة في العين وكربا ودوارا وقلقا علم انه حار فيسقى ماء الثلج ويتلقى
بالثلج والماورد المبرد ودهن الورد واقراص الكافور وبزر قطونا ومحض البقر ومياه الفواكه الباردة ويفصد
ان احتيج اليها وان احدث جمودا او خدرا او سباتا وثقلا في اليدين والرجلين واللسان علم انه بارد
فيسقى الشراب العتيق والثوم والجوز ودواء الحلتيت المتخذ من المر والسذاب والقسط والفوتنج والفلفل والعاقرقرحا
والقردمانا اجزاء متساوية وخلطه معها الحلتيت مثل ربع المجموع يجمع بالعسل ويمنع النوم والعطش ويدلك جسمه ويسخن بالتكميد وان احدث انحلال القوة وغشيا وذبولا وسقوط النفس علم انه من السموم القاتلة
المضادة لمزاج الانسان بجملة جوهرها فيسقى ويعطى ترياق الكبير والمثروديطوس ودواء المسك ويقوى بالطيب من اللحم والشراب والطيوب وينبغي ان ينظر ايضا الى فعلها ونكايتها في الاعضاء فان لكل واحد من الادوية السمية فعلا وتاثيرا

لعضو من الاعضاء فينبغي ان يتفقد ذلك ليحفظ تلك الاعضاء عن اذيتها مثل اذا احدث اضطرابا في قل البطن شيافة لينة وحقن بحقنة لينة واذا احدث ذلك في المعدة اسهل بها ومليّن ومثل ما احدث يرقانا فاعلم انه اضر بالكبد فاعط ما يخص للكبد من الادوية والاشربة او احدث خفقان وغشي فاعلم انه اضر بالقلب فيعتنى بتقوية او حدث تشنج فاعلم انه اضر بالدماغ فيقبل اليه بالمعالجات او حدث في عضو من الاعضاء موضع من مواضع البدن لهيب وحمرة فبرد بالطحلب ونحوه حتى كدروان حدث فيه برد سخن و السموم والادوية السمية منها معدنيات ومنها نباتات ومنها حيوانيات ولكل واحد منها علامات تظهر على شاربها يستدل بها على ذلك انه ذ ها وافيها فلا **البيش** وقد يعرض لشاربه ورم الشفة واللسان وجحوظ العين وتدارك الغشي والدوار والصرع وعلاجه ان يتقيا مرات بطبيخ بزر الشلجم والسمن العتيق ثم سقي اربعة اواق من طبيخ جفت البلوط مع دوا المسك وسقي الترياق والمثروديطوس والفادزهر الاخضر والاصفر المجرب من ترياق السموم وقشور اصل الكبر **قرون السنبل** يعرض منه بول الدم واسوداد اللسان واعراض السرسام علاجه بعد التنقية سقي مثقال من الكافور بالماورد واقراص الكافور بالخيض وسقي ماء الشعير وماء الخيار ولعاب البزرقطونا وحب السفرجل مع ماء الرمان وبزر البقلة ودهن اللوز الحلو ودهن الورد مبردة بالثلج **الذراريح** هي حادة حريفة تحدث منها مغص ووجع شديد في المثانة وحرقة البول واحتباسه وبول الدم وورم القضيب ونواحيه والالتهاب وحرقة الفم والحمى واختلاط علاجه التنقية بالماء الحار ودهن الحل وطبيخ الملتين ثم سقي اللبن واللعابات الباردة وماء البقلة الحمقاء بالزبد والادهان الباردة والاحساء اللينة والامراق الدسمة وتقطير دهن الورد وبياض البيض في الاحليل وقد تعرض من شرب المويزج هذه الاعراض بعينها علاجه هذه العلاج **مرارة النمر** تعرض من شربها قيء مرة صفراء وخضراء واصفرار العين ومرارة الفم شديدة يفوح من فم شاربها رائحة الصبر وعلاجه بعد القيء بالماء الحار والسمن والدهن وسقي الترياق المخصوص هو ان يوخذ من الطين المختوم وحب الغار جزء اجزاء الانفحة اربعة اجزاء بزر السذاب ومر تصفا دنصفا يجمع ويعجن بالعسل ويسقى قدر الجوزة فلن يعالج بعيد ويجلس في ماء الرياحين ويعالج بعد ذلك بعلاج النفث **مرارة الافعى** من سقي منها لا يكاد ينجو وتخلص ويتواتر عليه الغشي وعلاجه سقي السمن سخنا ودهن الحل والزبد والماء الحار والتنقية وبعد ذلك ثم سقي النافذ سر الفائق المشحن والترياق والمثروديطوس الحار والمسك وماء اللحم **طرف ذنب الايل** يعرض لمن شربه كرب شديد وغشي وهو سم قاتل وعلاجه ان يستعمل القيء بعد سقي اشربة من

من السمن والعسل ... ثم يعطى البندق والفستق ويسقى من فلونيا وزن دانقين ان ضعف ثم الشراب او عرق

الداية قد تعرض منه صفرة الوجه واخضراره والمواضع وسيلان العرق الكثير المنتن علاجه التنقية بماء العسل ثم سقي الشيح وسقي الجوز

ويسقى ترياقاً ... يسقى من الزراوند والملح ... من كل واحد ضعف ثم بجبار فاذا افيون ... يعرض لمن شرب السنبل باشتمام ريح الخمر

من فيه ... الكرار والخدر واعتقال اللسان وغور العين وكمد الاظفار وربما عرضت له حكة شديدة علاجه القي ثم يسقى الشبت والعجل

والعسل والملح ... من يحقن بالحقن الحارة ويسقى شراب قد القى فيه دارصيني مسحوق ... شديد ... الكمد

ويعطى ترياق الاربعة او ... ويسقى قد ربدقة من جندبيدستر وفلفل وحليت ... مسحوقة ... شوكران يعرض لشاربه من الاعراض

لشارب الافيون ... ووبرد الاطراف والتشنج ونقل الكتفين ... من يسقي الافيون فتنبه يعرض من سقي سكر

واستر خاء الاعضاء ... من النعم وحمرة في العين في باب العقل والهذيان علاجه القي بالماء الحار والسمن والعسل وطبيخ التين

والبورق ثم سقي اللبن الحليب وطبيخ التين ... من النفسج بيروج من سقيه منه ... دوار وسكر واحمرار العين وسبات شديد علاجه القي

والحقنة وان يجعل على الراس خل الخمر ودهن الورد ... خلافيعا قد ... فيه ... وسعتر فاذا سكنت الحمرة في الوجه والعين و...

من سقي الافيون ... ما ثل ما يعرض منه ودابة حمرة في العين وسكر وسبات علاجه علاج من سقي اليبروج ... مع سخاعة الجلد الزبد

والسمن ... والتنقية ... وضع الاطراف في الماء الحار وتسخين البدن ثم تمريخ الادهان والرياضة والتغذي بالاغذية ...

وسقي الشراب ... بزرقطونا قد يعرض من شرب البزرقطونا ... وكرب ضيق النفس وسقوط القوة ... النفس ...

علاجه القي بالماء الحار والعسل والشبت والملح والبورق ثم يحسى صفرة البيض النيمبرشت ويسقى الشراب الصرف الكرنب ...

اذا اكل منها كثيرا او اكل شرب من ماثنها قدر اربع اواق حدوث سدر ودوار واختناق ... العنق ... الكرنب

من العين علاجه بعد التنقية يحسى صفرة البيض النيمبرشت بالفلفل والملح وبرق المرزنجوش السمنة ويسقى الشراب القوي ... وحده او

مع الدارصيني والفلفل الفطر والكماة الاكثار منه يورث الخوانيق والقولنج مع ان فيهما ... لا سيما الفطر وهي

ما كان فيه سواد او خضرة او يفوح منه رائحة كريهة وما كان نباته عند احجار ... او يقرب ... لها كيفيات قوية ويحدث منه الدبحة وضيق

النفس والاقشعرار والعرق البارد والغشي علاجه التنقية بماء العسل وعصير الفوتنج والمري ... السكنجبين والبورق والملح وبعد ذلك

ويسقى الشراب الصرف او خرء الدجاج بالسكنجبين العسلي او رماد خشب التين والكرم بماء الحار مع قليل خل وملح او ترياق اللعبة و...

والفلافلي ... بالشراب ... السداب وتضميد المعدة بالاضمدة اللطيفة ويستعمل الحمام الحار والسمك البارد يعرض منه اذا اكل بعد يوم من

التي وخاصة اذا كان موضوعًا في المواضع الندية ما يعرض عن اكل القطر علاجه علاج القطر **الزيبق** اما الحي منه فاكثره لا يضر
بل ان يخرج سريعًا بحاله واما المقتول فيعرض من سقيه وجع في البطن وورم في الجسد ومغص شديد وثقل اللسان واحتباس
البول وهو ردي حار جدا علاجه ان يقي الجوف منه بان يتقيأ بماء العسل والبورق ويحقن بهما ثم يعطي الادوية التي تعطى للسحج ايضا
كاللبن المطبوخ والبزور اللينة والالعبة ويحقن بها ايضا فاما الزيبق الحي ان صب في الاذن تعرض له اعراض ردية من الوجع الشديد
واختلاط العقل والتشنج وربما ادى الى الصرع والسكتة وينبغي ان يخرج بالتحيل وتحريك الراس وصب الدهن المسخن في الاذن والشك
والزنجفر يعرض عنهما ما يعرض من الزيبق المقتول الا ان الشك ردي جدا ... **التكرار** يعرض عن شربه المغص والسحج
والقولنج والعسر وجفاف الفم والاختناق وثقل اللسان وورم في البدن علاجه ان يتقيأ بطبيخ التين والشبث والبورق ويسهل
بجوارش السفرجل ويحقن بحقن القوية ويسقى الشراب والزنجبيل المربى او يعطى مثقالين من بزر الكرفس والافسنتين في المرق
اتخذت مشاوية باوقية من الشراب واوقية من طبيخ الكرفس **الاسفيداج** يعرض لشاربه ان يبيض لسانه ويتشنج
اعضاؤه ويعتريه فواق شديد وسعال ويبس في الحلق ووجع في المعدة وتمدد له علاجه ان يتقيأ بماء العسل
وطبيخ التين ويسقى ربع درهم سقمونيا بماء العسل وبعد ذلك عصارة الافسنتين وما يدر البول مع ماء العسل **الكلس** يعرض
عن شربه قولنج واختناق وجفوف الفم علاجه ان يسقى ماء العسل والاشياء اللعابية وعصارة الخطمي الرطب والملوكية ثم يسقى ربع درهم
سقمونيا في جلاب فان سكنت العوارض والا اعيد الاستفراغ وان حدث سحج عولج بعلاج السحج **النورة والزرنيخ** يعرض من
سقيهما المغص والسحج وقروح الامعاء ومن سقي النورة وحدها يبس الفم ووجع المعدة والاسر واسهال الدم ومن سقي الزرنيخ
المصعد ما يعرض من الزيبق وربما عرض منه سعال مؤذ وكذلك يعرض هذه الاعراض لمن سقي ماء الصابون والزنجار او دخل
في حلقه شيء كثير من غبار النورة فليسقى بولا الماء الحار والجلاب مرات حتى يتغسل اكثره ثم يسقى ماء الامراق وماء الشعير واللبن
واللعابات والمزورات والدسومات **خبث الحديد وبرادته** يعرض منهما وجع شديد في البطن ويبس في الفم ولهيب وصداع
فينبغي ان يسقى اللبن مع بعض المسهلات القوية ثم يسقى السمن والزبد ويجعل على راسه دهن اللوز والخل وماء الورد ثم يسقى شيء من
المقناطيس ويتبع ذلك بالمسهلات اللينة حتى يخرج **الزاج والشب** يعرض منهما ... سعال يؤدي الى السيل علاجه
شرب اللبن والزبد والسكر والاشربة الحلوة ونحوها **افربيون** يعرض منه كرب شديد ولهيب ولذع في البطن وقولنج ومغص واستطلاق
البطن وهو حار جدا يطفى من قوته بالزبد والسمن ثم يسقى السويق بالثلج ويجلس في ماء بارد ويجرع الماء ورد ولو اخر ...

الرمان والتفاح المز بعد ذلك القيوعات يعرض من تقيؤها اذا جاوز شربة لذع شديد واسهال مفرط فينبغي ان يكسر قوتها او لا باللبن والزبد والسمن ثم يعطى الدوغ وسويق التفاح والربوب القابضة والاقراص الحابسة وقد يعرض منه اسهال فريع علاجه علاج القيومات فغلي هذا الفيل الناس الحمير واكثر البهايم والمار الذي هو ينبت فيه ردي يعرض من سقي الدفلى كرب شديد وانتفاخ البطن ولهيب عظيم وهو حاد متقطع وينفع منه اللعابات والدسومات المذكورة والحلاوة واما القي والحقنة بماء العسل والبورق فمما لا بد منه وطبيخ التمر الحابة نافع وبزر الفنجنكشت منه اياته جلاوة وربما يتقطع منه الفواق ... دة وخطش ووسواس علاجه ان يسقى الاشياء المبردة المرطبة والادهان الباردة الرطبة الاحساء والامراق الدسمة والجوز فادزهر له خاصية فيه لقبنا بعده سوحاد الضا يعرض منه حرقة وجحوظ العين وحمرة الوجه وشري في البدن وكذلك بصل العنصل وبزر الانجرة والكنكر بري جاد يعرض منها ما يعرض من اخواتها من السموم الحادة ويقرب منها الجند بيدستر الردي الترنج الاغبر الذي يضرب الى السواد فانه جاد ايضا يعرض منه اعراض السمام الحار وكذلك الادهان والليوب الزنجبيلية يعرض منه غشيان وكرب وغشي لا سيما ان اكثر منها ونوع من العسل وبخوانه منه جدا الذي يحرك العطاس اذا شم ويعرض منه ما يعرض من بزر الانجرة والعنصل علاج جميع ذلك التطفئة بالاشربة المبردة ومياه الفواكه الباردة والاشياء اللعابية المغرية واما التنقية فهي مشتركة في جميع السموم ومما يخص الجند بيدستر ماء التفاح الحامض فانه فادزهر له الكندش والجلاسنك والعرطنيثا والخربق الابيض اذا افرط استعمالها خيف كثرة ما يميل من الاخلاط الى المري فقد يحدث غشيا قويا وقيا يسقط القوة لشدته وربما يحدث تشنجا بالسابكرة الاستفراغ فليعالج الاول بالحقنة ليميل بعض الاخلاط الى اسفل ويعالج الثاني بهوا ان سقي الماء الفاتر حتى يمتلي المعدة ويقي ثم يعالج بعلاج الهيضة واما ان حدث التشنج فليعالج بعلاج التشنج اليابس الخربق الاسود ويحدث منه اسهال شديد وخنق وخفقان وحرقة لسان وعض عليه وحشا ونحو علاجه ان يكرر قيئه بماء فيه وطبخ دهن الطين او الزبد ونحوه ثم يعالج الاسهال بالربوب والادوية الحابسة ويعالج التشنج ان حدث بما قيل في التشنج اليابس خانق الذئب وخانق النمر يعرض منهما عفوصة في الحنك واللهاة وحبس مع ورم وبخار دخاني يتصاعد من الفم ويعرض عن خانق النمر المسمى وظلمة العينين وهو منهما علاجه بعد التنقية المشترك سقي السبوت والقي والسداب والافسنتين والشيح بالشراب المطبوخ فيه والانفحة نافعة الدلوقيه ... بمرقة ... اخصها ... اتقيانا العسل ... بالجعن اللافة ... افسنتين ... الكبر ... السكنجبين

وكالمحتقن بالجرجير والسنبل مع الملح ويلين الفلفل عنب الثعلب في بزره مخدر رديء ... الجبلي منه والامي [illegible]
مثل سقي الجرجير واغصان الكبر زغبة الاطراف يخرج عن الامس [illegible] تسود الجرب يعرض من استعمال الكثير
لون وجفاف اللسان وفواق وقي ذم كثير ونفخة واختلاف سمي [illegible] يعرض في الماء وكطعم اللبن علاجه القي وسقي الالبان
والعسل مع انيسون وصدور الدجاج نافعة فيه وكذلك اللوز المر الارنب البحري هو حيوان صدفي جاسي
الى الحمرة ما هو بين اجزائه اشياء ليتبه رسغ الاشنان يعرض من سقيه ضيق النفس والسعال اليابس ونفث الدم وفي
واليرقان ووجع في الاحشاء وعسر البول والعرق المنتن وهو لقبيل تقرح الرئة وشاربه يشتم عرقه رائحة السمك علاجه
سقي الالبان والاحساء اللينة المتخذ من قضبان الخبازي والخطمي السرطان النهري ونحوها سقيا متواترا وتنظيف
المعدة بالقي والاسهال بعد سكون الاعراض يجب موافق والغذاء ان اسبج الوزغة والحرباء لحم الوزغة
قاتل فان وقعت في الشراب وتفسخت يعرض من شربه القي ووجع الفؤاد الشديد والحرباء ايضا قتال قريب قبل
سيف سم ساعة علاج الوزغة مثل علاج الذراريح واما علاج الحرباء فهو ضد المسم الخرنوب النبطي والكرباً بالتوت ويسقي [illegible]
ويجب ان يسقى اللبن الحليب ويمرخ بالدهن ويستحم واما بيض الحرباء فعلاجه ان يسقى زرق البازي في الطلاء [illegible] ويمرخ الجسد بالسمن و
بالرم وبطعم التين والزبد والجنطيانا سالامندرا قيل انها دابة شبيهة بالعظاية ذات اربع ارجل فيها الذنب يعمو ان
انها لا تحترق وان طرحت في الاتون لطفائت تارة يعرض من شربها حاجة شديدة وورم كالاستسقاء في البطن وكدر وحبس
البول علاجه علاج المشترك وسقي الترياق ومما يخصه ان يؤخذ الراتينج وعلك البطم ويسقى منها وكلماع لسقه والجنطيانا
يعرض لمن يسقى بذا الزبل في البدن كمودة في اللون وغشي وقذف المني فان تخلص منها تساقطت اسنانه وتقشر شعره ونوع
منها صفر يقطع من يسقيها شهوة الطعام ويحبس الحشا ويفسد اللون ويرم البطن والساق ويحدث القي والغشي علاجه بعد
التنظيف بالقي والاسهال ان يجلس على الحدد ويعرق في الحمام ويسقى دواء الكركم ودواء اللك مرارة كلب الماء قيل ان فيه
عدة من مرارة كلب الماء يقتل بعد اسبوع علاجه سقي السمن مع الجنطيانا والدارصيني وانفحة الارنب ويمرخ بدهن طيب والتدبير
دم الثور الطري يعرض لمن يسقى الطري منه عسر النفس ووجع اللوزتين وحمرة اللسان والغشي الشديد والكرب وعلاجه التنقية
بالحقنة والاسهال قال التنقية فيه خطر لانه قاء ما لا يمكن دفعه دفعة فيختنق ويجب ان يسقى الادوية النافعة من جمود الدم
وبزر الكرنب والحلتيت والبورق ورماد خشب التين والفلفل والنافع في حل الدم الجامد قد يحد مثل الشيرا

٢٨

[illegible] نفخات

اقحقية اليتن من المعدة والصدر والا ... كيفية سمية وتعرض منها اعراض ردية من صغر النبض والغشي المتواتر

وبرد الاطراف والاختناق علاجه علاج اللبن الجامد فاما جموده في المثانة يعالج بعلاج الحصاة اللبن الجامد كثيرا ما

ينعقد اللبن الحليب في المعدة وخاصة ما كان في المثانة ويعرض منه الغشي والعرق البارد ولما نقل علاجه ان يسقى الانفحة الارنب

مثقالا بالحية من خل الثقيف وقدر باقلا من الحلتيت ولبن التين المجفف ويشفه من الحرف او يسقي ماء الفوتنج و

السكنجبين الحامض ويشرب طبيخ بزر الكرفس مع ماء العسل و اللبن للفاسد ربما استحال الى كيفية ردية

عن الحموضة والملح او الفساد والمرارة وتعرض عن اكله الهيضة القوية والدوار والغشي وعصر في فم المعدة علاجه

ان يقياء بماء العسل ثم يسقى شرابا صرفا مع الجوارشن ويكمد معدته بدهن الناردين الشوي المغموم كل ما غم

ما يشوي ولا يترك مكشوفا حتى يتنفس بل لف لفا محكما يمنع خروج البخار فانه تصير مما يعرض عن اكله الهيضة القوية و الدوار

والغشي فقدان العضل علاجه بعد ان يستنظف المعدة بالقي سقي الميبة والميسوس والشراب الريحاني مع ماء السفرجل والتفاح

ودواء المسك والامتناع من النوم والحمام الماء البارد والشراب الصرف قد يحدث من شرب الماء البارد صبحا بعد الحركة

الجماع فساد مزاج الكبد والاستسقاء علاجه دواء الكركم والشرب الصرف اما الشراب الصرف ان يسقى على الريق كثيرا فربما يحدث خناقا

وجاعا في النسا وخصوصا بعد الرياضة والتعب خاصة اذا كان الشراب ... علاجه تبديل المزاج بالماء البارد ... الهنا

واقراص الكافور وما يعد من السموم كسب الخروع ويعرض منه الهيضة ومنها اذا كمرخت قبل ان ... قتاله ... الصبر

والمعدة كريه ومنها الكريد انه ويعرض منها الحكة والورم ومنها الداذي يعرض منها السدد ومنها قشور الارز يعرض

منه وجع ودوران في الفم واللسان والمري ومنها اللبن الاسود الاصفر والغار يكون للاسود وما ثيرها يشبه تاثير الحريق

ومنها عصارة قثاء الحمار اوضب من الشونيزردي ومنها ادوية مجهولة غير معروفة ومنها سوديلون ويعرض منه اختلاط

العقل والتمدد حتى يعرض للشفة من الامتداد حالة شبيهة بالضحك ومنها طرنون ...

قيل انه يحدث قلعه ... في الشفة واللسان و جنونا ومنها وردفيون وهو من جملة المحدثات في طبيعة البنج يعرض منه

نسيان و فواق و مغص وعلاج جميع ذلك العلاج المشترك وليست الا واحدة منها مخصوصة بعلاج خاص في طرد

الهوام ينبغي ان يمسك في المسكن ... اللعالق والطواويس وطيور الماء والقنافذ والايائل والتيوس الجبلية

... وضع السلاح والمصابيح في الليل في المواضع البعيدة من المرقد ليميل اليها ويحول المرقد من ...

٢٨٥

بقطران وحلتيت وبخر باظلاف المعز وقرون الايل والكبريت وشعور الناس والسكبينج والزفت والمقل والقنه وقش
البيت بطبيخ الحسك وماء النوشادر وفرشه بالبرنجاسف والبنجنكشت والحرف ومما يطرد العقارب التبخير بها انفسها
وبالكبريت وحافر الحمار والقنة والزرنيخ الاصفر وشحم الماعز وسمن البقر ورش البيت بالحلتيت المحلول في الماء واما البراغيث
فمما يطردها رش البيت بطبيخ الحسك وماء المنداب وماء الدفلي والحنظل والبخر نوبة والافتراش بحشيشة المسماة كيكواشه
واما البق فانها تهرب من دخان التين وسرقين البقر والزاج والشونيز وخشب الصنوبر وان دهن الوجه كانت كالتهين
اقل ولا يتعلق القراد ايضا بالعضو المدهون وقيل ان ورق الدلب يطرد الخنافس واما الذباب فان طبيخ الخربق
الاسود وريح الزرنيخ والكندش تقتله واما القمل فيقتلها المرداسنج والخربق والسك وخبث الحديد ان اخذت معجونة
بالدقيق وطرحت في البيت حتى ياكلها والعنصل ايضا يقتلها وريح الزاج يطردها ويطردها ايضا الغارة الذكراد
وزيت او اخصيت وقطع ذنبها واما النمل فانها تهرب من دخان الكبريت والقطران والحلتيت ومرارة الثور
الزنابير تهرب من بخار الكبريت والثوم ولا يقربن من تلطخ بالخطمي والارضة تهرب من دخان ريش العقعق
الكركي والكزبرة اليابسة والنوتيج بالسوس والافسنتين والفوتنج النهري يمنع الذباب عن التسوس كذلك قشور الا
اما السباع فيقال ان الاسد تنفر من الديك الابيض ومن الفارة والذئب لا يقرب مكانا فيه عنصل والنمر يخاف من شجرة اا
والسنانير والدبق فانها تهرب من ريح السذاب واللوز المرتقل الثعالب تجزلو تميل الخنازير والكلاب والكراب
النمر تقيل النمر في نهش الهوام اما نهش الهوام ولذعها اذا حدثت فما علينا ينبغي ان يشد فوق الموضع سابقع
ويمص مصا شديدا بعد غسل الفم وتدهينه بدهن الورد وينبغي ان لا يكون الماص متاكل الاسنان ولا صائما بعد
ويوضع عليه المحاجم بالنار بلا شرط او مع شرط ثم فشق فراريج حارة وتلحمد بها فان وجد العليل الوجع كانه قد
الامعان والتوغل الى قعر البدن فذاك والا فاضمد ببعض الادوية الحادة الجذابة مثل زبل الحمام والفوتنج وا
والبول ورماد الكرم وشجر التين بالخل او بصل الفار والثوم البري او بمرهم متخذ من سكبينج وخرمبان و
وكبريت وزبل الحمام او فوتنج ومشكطرامشيع اذا اجتمعت اجزاءه سوية وحجت بزيت وزفت وحلتيت ويمنع
من الاندمال ويسقى ترياق الاربع ثم ينظر الى الاعراض العارضة حتى يعلم انها لسعة اي حيوان هي ويسقى
ما هو مخصوص به في اللذع الافاعي والحيات الحيات انواع كثيرة منها المقرنة والباعثة

٢٨٦

٢٨٧

يعرض من لسعها انفجار الدم من مسام والمنافذ […] ومنها الطفارة والوثابة ترمي بانفسها الى من
ومنها البزاقية يمج بزاقها […] يسير اسنانها بعضها على بعض فيقبل بزاقها ورائحة بزاقها ومنها الدساسة
بين قفسها في الرمل وتسبح فيه سباحة السمك في الماء ومنها الحية المسماة بالمكللة ومن ثم خلقت مكللة الراس لها طوق
الى الذنب وراسها حاد وقيل انها تقتل بصفيرها وتوقع عليه بصرها من بعيد ويموت كل من تقرّ ذلك
ومنها الافعى كان منها […] الوسط دقيق الرقبة عريض الراس اغبر منقطة بسواد ومنها البلوطية تادي المبالط
خبيثة الرائحة يعرض لمن لسعها انسلاخ الجلد ومنها […] يعرض لملسوعها الحرقة والالتهاب فلا يزال يشرب الماء
لا يروى منه ومن الحيات الا افاعي انواع اخر كثيرة لا يحصى كثرته وردية فينبغي ان يتوقى العاقل جهده منها
ان يتجاسر عليها ولا يسترسل اليها الا الى حيوان لا تعرف بل […] منها اشد […] وعلامة لسع الافاعي ان يخرج
من موضع اللسعة اولا دم ثم صديد […] ثم يخدر […] ويزول عقله ثم يفيق […] يسيل من اللسعة رطوبة منتنة
شبيهة بالزيت […] ويظهر ورم […] احمر […] كالحرقة النار ثم يخضر الورم ويظهر في الاحشاء التهاب و
البدن الحمى مع […] وعرق بارد وفساد اللون […] وغشي وفواق وقي مرة واكثر ما يهلك في
ثلثة ايام وربما بقي الى السابع علاجه ان يشد فوق النهشة شدا محكما فان كانت نهشة جنس الافاعي معروف
بناه كالبلوطية والمعطشة فينبغي ان يقطع ذلك العضو فان الخلاص في قطعه فان لم يمكن فليشرط الموضع وليكو
يجرح ويوضع عليه المحاجم ويمص […] مصا قويا متتابعا حتى يجتمع اللحم ويعصر ويستفرغ بذلك السم وقد يمص بالفم بعد
غسله وتدهينه ويوضع عليه الادوية […] المحرقة له مثل الزفت والفربيون والجاوشير والقنة والبصل وما
ذكر في نهش الهوام اذا اجملت […] الا في الترياق والمثروديطوس واقراص الكرسنة المتخذة من
السذاب البري ودقيق الكرسنة والزراوند المدحرج وبزر الخندقوق بالسوية معجونة بخل مقدار مثقالين وقيه
شراب عتيق اويسقى مثقالين من الحلتيت […] شراب الطعم الثوم الكثير والجوز والطعام الدسم والسرطانات النهرية مشوية
[…] اعظم الاشياء العارضة في موضع النهشة اما العارضة وجميع البدن من الغشي والاستسقاء ونحوه فانكا الثانية
[…] استعملت الترياقات وانكانت الا وتركت الترياقات الادوية بحادة واقبل على الموضع واستعمل فيه ما ذكره في
باب القروح الخبيثة الساعية والفصنه مع المراهم ولكن بعد انتشار السم في البدن اما الكثرة او لسوء التدبير

قال قبل ذلك سلا بنقيع السم في لدغ العقارب قد يعرض من لسعها ان يرم الموضع وربما صلبا احمر ويحس الملسوع من بدنه بحالين مختلفين بردي في وقت وحرارة في وقت آخر وكرب وضعف في القوة وعرق بارد وكثير واسترخا

علاجه ان يشد فوق الموضع اللدغة بعصابة قوية ويفرع العقرب ويضمد به او يضمد ببزر الكتان في الكبريت الاصفر والملح وعلك البطم ويمرخ بدهن الزنبق ... الخرسان ويدلك ... جيدا ... بالنار والماء الحار و

يعطي ترياق الاربعة او الترياق المخصوص به ويسقى الشراب والثوم ايضا ويجتنب الاشياء المعرقة للسدد وخاصة الكرفس في المواضع الكثيرة ونوع من العقارب يسمى الجرارة وهي عقارب صغار تجر اذنابها يكون ببلاد الجوزوحة بعسكر مكرم وسمها حارة رديئة قلما يسلم الملدوغ منها ولا يعرض من لسعها في اول الامر وجع يعتد به لكن بعد يوم من تهيج اللسعة وتعرض اعراض ردية فيرم اللسان ويعرض بول الدم والغشي والخفقان وربما ... جنب الطبيعة علاجه وضع المحاجم على الموضع اللسعة بالملح الشديد وجذب السم بما ذكرنا آنفا ثم تعصر ... الحامضة خاصة التفاح بحماض والسويق بالماء والطين حشقوق الصندل وماء الشعير وماء الخيار والقرع ... كافور ويسلك في علاجه طريق التطفية وتسكين الدم ويعطي الترياق المتخذ من الطين حشقوق اليابس وورق ... التفاح الحامض والكزبرة اليابسة اجزاء سواء يستف منه ثلث ساعات ويعالج الاعراض الحادثة عنها كما ... واحد من الهوام نهش الرتيلا والعناكب الرتيلا انواع كثيرة وشرها المصرية العظيمة التي يشبه الذباب ... حول السراج ومنها ما ليس له نكاية ويعرض من جميعها تورم موضع اللسعة وربما احمر الا في ... والخضرة واللسعة لكل نوع منها اعراض خاصة فالحمر انما يعرض من نهشها وجع يسير وحكة يسكن سريعا ... فيشتد الوجع للعتابع برد في البدن ورعشة والبيضاء يعرض من نهشها وجع يسير وحكة واختلاف البطن ... التي على ظهرها خطوط يعرض من نهشها خدر واسترخاء البدن واما الصفراء الزغباء وهي التي ... اذا ضربت قذفت رطوبة يسير من نهشها خدر واسترخاء البدن وانتفاخ البدن وربما قتلت ومنها انواع اخر يقرب اعراض لسع

علاج جميع ذلك بعد المص لموضع اللسعة وجذب السم بالحجامة والانغماس في الماء الحار ويطلي ... والانغماس في الرمل والرماد الحارين ويضمد موضع اللسعة بالمر والملح او بورق خشب التين والثوم والعسل معجونة بالحار و ... شونيز وبزر الكرفس وحده ... لمن المخصوص ... منها ... يعرض من نهشه ... ف

٢٨٨

ينتشر العصب ويمتد ويمتلي البطن ماء وعلاجه ان يسقى السذاب المجفف والحبة السوداء والشونيز بالشراب الصرف القوي ويعرق

بحمام ويسقى الترياق **واما العنكبوت المعروف بالعذب** فهو عنكبوت اسود قصير الرجل بالارض واذ [illegible]

الا قليل بيديه تعرض من لسعه حكة في الموضع واسوداد وتعرض للملسوع المطبقة وسمته حار يحلل سائر العفن [illegible]

فصد دفعات وحل الطبيعة بمطبوخ الفواكه والزام ماء الشعير والمزورات ويجتنب اللحم الفاسد ويضمد موضع اللسعة [illegible]

قروح الردية **واما العنكبوت المعروف بالفهد** الذي يثب على الذباب ويصيد كما يثب الفهد على الصيد

وعنكبوت صغار الارجل ابيض منقط بسواد وهو سليم يعرض من لسعته الحكاك فعلاجه التعريق وبشق العرق ثم الطلي بالحضض

فلوان في دهن الورد ويحمل المغلي فيه اصل الكرفس **واما الشبث** فهو العنكبوت الكثير القوائم الطويل الرجل [illegible] وجع المعدة

في وعسر البراز وهو رديء قاتل علاجه علاج الرتيلا **في لسعة الزنابير والنحل** منها كبار ومنها صغار ومن الكبار [illegible]

من دوائر كثيرة وهي قتالة وجنس آخر منها يقال من الكبار يسمى [illegible] على الفار الميت ثم لسعته [illegible]

ولسعتها شديد وتاكل اللحم ومن خاصة [illegible]

[illegible] لموضع اللسعة بابرة او دبوس [illegible] ومص مصا جيدا ثم الطلي عليه [illegible]

نخل او الطحلب بالخل ويضمد بالخبازي والبقلة الرجلة وعنب الثعلب ويوضع فوق [illegible] بالثلج ويتدمى

بصب عليه ماء الثلج الى ان يخدر ويدلك بورق الهندباء اورح او بالذباب ويحمل قطعة من الجليد الدبر [illegible] الرواتب [illegible]

الحمض وماء الرمان الحامض والخيار والصندل بماء الخس ويستف كزبرة مدقوقة بماء بارد وسكر ويفصد ان كانت اللسعة لزنابير [illegible]

واما النحل فهو قريب من الزنبور الا انه تترك ابرة في لسعته علاجه مثل علاج الزنبور وكذلك علاج [illegible]

ونهش العظاية وسام ابرص هذه اذا نهشت خلفت اسنانها في موضع النهشة فيه [illegible]

مما يخرجها ان يدلك بالدهن والرماد حتى يخرج او يمر عليها الابريسم او قرحتى ينزع ثم يعالج بالدهن [illegible]

م الوجع فليمص الموضع مصا جيدا ويطلى عليه [illegible] فيه [illegible] ويسقى الترياق [illegible] الرتيلا [illegible]

عضة **واما سام ابرص** فهو نوع من الوزغة صغير القد منقطا بالسواد ويكون في الموضع [illegible]

لانها معوجة الشكل ويعرض للمعضوض [illegible] مطبقة ويعرض له من القلق ما يعرض عن لسع [illegible]

موضع العضة ويسيل منه شيء صديدي كالرطوبة الفاسدة علاجه ان يخرج اسنانها بلف القز على السكين [illegible]

تجربة اسقه بيل الدوق والطين الذي يوخذ من اصل شجر اسفرجل والجليب المغلي الى الشراب في عضه الضفادع

الضفادع البحرية فقد قيل انها خبيثة ردية متعرضة للحيوانات والاجسام تفقد لهما من البعيد لعضها ان لم يكن من العض

ملورم عظيم وهلاك سريع اما البرية والنهرية فسليمة لا يعرض عن عضها شي من الاعراض

الا انه يتورم العض المعضوض كله وربما نفخوا علاجه علاج السموم البارده في عض سام مندرا

دا اربع ارجل قصيرة الذنب يزعمون انها لا تحترق وانها تخت في الاتون صارا بارداً فعرض

فيه بعد ورم واعتقال في اللسان وحدة وضد وكثيرا ما يعرض اسوداد عضو على شكل مستدير علاجه

الترياق مع الكحل طبيخ السوسن مع طبيخ الانجرة والزيت في عضه الاربعة والاربعين

ربما كان في طول شبر ولدى كل جانب اسنان عشرون قائمة وقد وقد ينكل الم

عليه بعصب وجع شديد وحالة شبيهة بالنوس ثم قلب جثة فوضعها في موضع العضة ثم يقلع ويسقى

من الخندقوقي الطويل ونحطيانا وقشور اصل الكبر وعيق الكرسنة ابو علاجه ان في هذا الحيوان

من قيم باقا تعور بما لكفي فيه استعمال الملح ونحل على موضع العضة والله اعلم بالصواب ... والصلوة

على محمد وآله الطاهرين

تمت

Presented by
H.H. ... CHATUR SINGH ...
...
HAKIM AKHAI SINGH JI OF ALWAR
on..............